

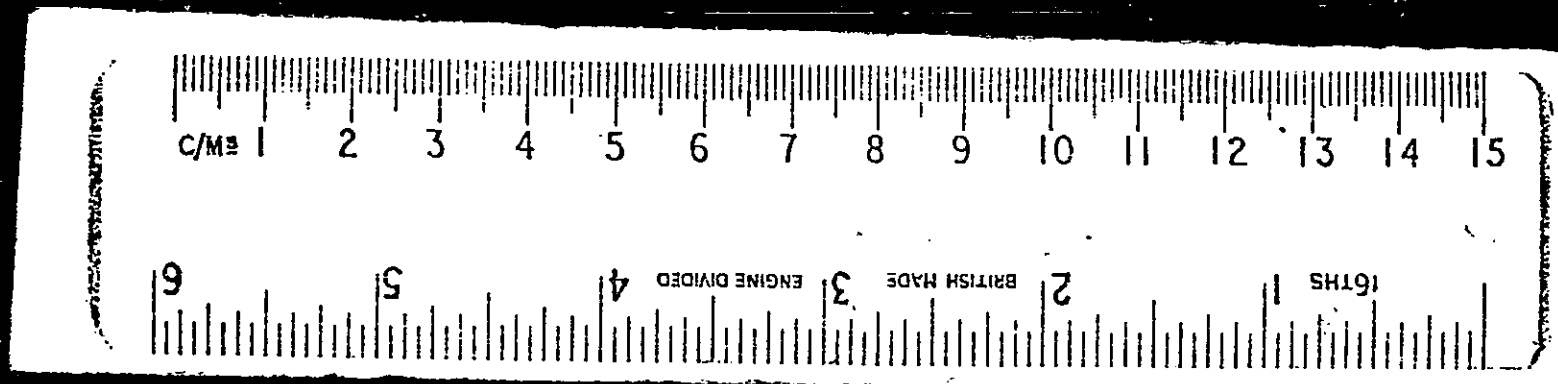
UNIVERSITY LIBRARY
CAMBRIDGE ENGLAND

CLASS-MARK MS. Or 908⁽¹²⁾

COMPLETE

RATIO REDUCTION. 12.

ULC 165



٥٧٠٩٠٨.

١٥

مرات الجنان وعبرة اليقظان
في معرفة حوادث الزمان للشيخ
عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد

12

University Library, Cambridge.

From the library of H. F. B. Lynch,
M.A., Trinity College. Presented by his
friends, January, 1915.

كسرة الله الرحمن الرحيم

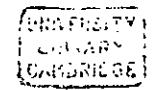
قال الجليل الفقيه الحافظ الله اكبر سيدنا محمد بن عبد الله بن اسعد بن علي بن زيد العمري الشريفي
اليماني المعروف بابن ابي عمير محمد بن علي بن اسعد بن علي بن زيد العمري الشريفي
ممنيت الاحياء ومحى الاموات المعروف بالمرحوم والاحسان موجود الوجود ومفيض الفضل
والجود في سائر الاكوان الازلي الابدلي المحي الباقي وكل من عليه فان وصلوته وسلامه على رسوله
الحبيب سيد المرسلين من سبل عدنان النازل في ذروة علياء المفاخر المحي عند استيحاء الاصفيان
النجباء يوم البرهان وعلى له واصحابه الغر الكرام المعز بهم دين الاسلام السامي على سائر الاديان
فهذا كتاب مختصه واختصرته مما ذكره اهل التواريخ والسير او لولا الحفظ والانتقان في التعريف
بعض المشهورين المذكورين الاعيان وعزوات النبي صلى الله عليه وسلم ونحو من شئت ان يراه ويجزئه
ومناقب اصحابه واموره وامور الخلفاء والملوك وحدوثها في ايام الازمان على وجه التعريف للمعرفة
المهم من ذلك دون الاستعجاب والاستقصاء ذكر الاوصاف والاشياء لا تستغنى في معرفة ما تقدمت عن الحاجة الاستعارة التواريخ لطالفة في بعض الاحيان معتد في الشمايل
والمنافق على ما اقصى به كتاب الشمايل الترمذي وجامعه والمصباح وفي التواريخ على ما قطع به الذهبي
اوله وصح ونموده اشياء من الغرائب والنوادر والطرف والمخالفات ذلك من نفاص جواهر نوادر الفضلاء
ومعظمها من تواريخ الامام ابن حنبل وشيخان تاريخ ابن سمر في قدهاء علماء اليمن اولى الفقه والحكمة والسياسة
مقتصر في جميع ذلك على الاقتسام بين التقريب المحل والافراط المحل بحفاظ على لفظ المذكورين في غالب الاوقات

حادفا للفتور وما يكره للدين ذكره من الخرافات على ما اشرف اليه في هذه الابيات
اياط الباعث التواريخ لم تشن ه باطلا تقريبا واملاك افراط
يلقون كتابا فداق من سسطا ه غير امور حل منها باواساط
تحتي باشعار زهت ونوادره ه وما لاق من ابيات ذكر واسقاط
به تحتي الاسماعي عند غرابه ه ولباستي من قشور واخلاق
ومن درر الالفاظ غير معاني ه ونخبات خوات نفاوة لقاط
بذاك اعتبار واطلاوع مطالعه ه على عذر دهر في الخلق خطا ط
وتصرف ايام حكيم مدركه ه لها انقسط في خلقه غير سسطا ط
فكم في تواريخ الوقايع عسرة ه لمعتبر حاشيا العواقب عسرة ط
فني من صروف الدهر حرم مجانبه ه نفاط امور معطيات لمعنا ط
فبوع بما فيه الخير اقامه ه وقدرة راضي القضاء غير سسطا ط
اجردني من كل البلاء واقتنته ه بدنيا بما كره ذي افتنان وكه خا ط
وكه غارق في بحر هاج الشطيرة ه فكيف عن البحر قد جاوز الشاطي

وسميته مرات الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلد حال الانسان وتاريخ
موت بعض المشهورين الاعيان على سني هجرت النبي وآله الموفقين المستعان والهدى والظلال

عنه على حال

على كل حال السنة الاولى من الهجرة هاجرت على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المعظمة الى المدينة المكرمه بالتأييد
والتوفيق وفي صحبته الصديق العارفين بالتصديق ومعها عامر بن فهير ورجل اخر من اهل الهجرة
بالطريق قد دخلها صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين لثني عشرة خلت من شهر ربيع الاول وبني مسجده
ومساكنه وواخي بين المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم واسلم عليه بن سلام وتوفي
تقيان اسعد بن زهارة الانصاري من بني النجار والراس معور والسني السنة الثانية
منها حوت القبلة الى الكعبة قال محمد بن حبيب الهاشمي حوت في الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان
وكان صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فحاث صلوة الظهر في منازل بني سلمة فسلمي بهم كعبتين من الظهر
في مسجد القبليتين الى القدس ثم امر في الصلوة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية
فاستدار واستدارت له صفوف خلفه صلى الله عليه وسلم فقام الصلوة فسمى مسجد القبليتين
وفي شعبان ايضا فرض صوم رمضان وفي رمضان كان وقعة بدو يوم الجمعة في سابع عشر منه
فاستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا منهم ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو عبيدة بن الجراح
بن عبد المطلب وقتل من الكفار سبعون واسير سبعون ومن المفتولين راس الكفرة ابو جهل المخزومي
وعتبة بن الربيع الغنصبي فغما المقدمان في جيش والكبيران في قرين وفي شوال اذ دخل النبي
صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وبعثت ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان
رضي الله عنه وفيها بنى على بفاطمة رضي الله عنها وفيها توفي عثمان بن مطعون رضي الله عنه وهو اول
من مات من المهاجرين في المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن فضائله انه لما مات قبل النبي صلى الله
عليه وسلم في قبره ودفن بجنبه ولده ابراهيم رضي الله عنه وانه لما سمع ليبيد يشد شعاع الاكل شي ما خلا
باطلا فالصدقت فلما قال وكل نعيم لا محالة زابل قال كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال ليبيد يا مقشر
فريش كذب في مجلسكم فظلم بعض الحاضرين عثمان بن مطعون على وجهه حتى اخفرت احده عينيه
وذلك في اول الاسلام فقال له عتبة بن ربيعة لو بقيت في نزلها ما صابك هذا وقد كان في نزلك ثم
رده عليه فقال له عثمان ان عيني الاخرى لفقرت الى ما اصابها في سبيل الله وفيها ولد عبد الله بن
رضي الله عنها السنة الثالثة في رمضان منها ولد الحسن رضي الله عنه فله ولده زكريا وانا في ولادة
لعنه الحسين رضي الله عنه والذي يقضيه ما ذكره من تاريخ مدة عمرها وزمان وفاتها ان يكون ولادة
الحسين في السنة الخامسة والله تعالى اعلم ثم وقفت على كلام الامام القرطبي لما ذكره في سنة ثمان
في السنة الرابعة فعلى هذا ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ومثل هذا غريب في العارث
نادرا له فوعر ويؤيد هذا ما وقفت عليه بعد ذلك من قول الواصي ان فاطمة رضي الله عنها علفت بالحسين
رضي الله عنه بعد مولد الحسن بحسين ليلة واولا علم وفي الثالثة ايضا دخل النبي صلى الله عليه وسلم بحفصة
وفي رمضان ايضا دخل زينب بنت جحش ويزين بنت خزيمة العامرية ام المساكين وعاشت
عنده نحو من ثلاثة اشهر ثم توفيت وفيها تزوج عثمان رضي الله عنه بام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها تزوج الفجر ووقعت احد يوم السبت السابع من شوال وصح بعضهم انها في الحادي عشر منه
فاستشهد فيها عم النبي صلى الله عليه وسلم الاسدي المتقلب ابو يعلى صرة بن عبد المطلب رضي الله عنه



ومناقاة مشهورة وسيرة مشكورة وشجاعة معروفة وبجانبه موصوفه وقد وردت له في بعض النسخ
اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة فصدته حمزة فشق بغيره فمات في يومه جاها من البصر ومشايدة معروفة
منها يوم يرد ويوم واحد قتل فيها جماعة وبلا فيها وكان ممن قتل يوم بدر عتبة بن ربيعة وقيل
بل اخوه شيبه مبارزة وما نذبه صلى الله عليه وسلم الى البراز يوم بدر للعدى الا لما علم فيه
من العجزة وما كان في الاقران اولوا الاعتدال وفيها الذي ليس في الله اصاب كبريما كان من
الدين ملبسون وتعمون فقال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم دعاه جليله ورسوله الى ما ترون
مصعب بن عمير العبدري قتل مع ثمة سبعين رجلا من المسلمين مدة رضوان الله تعالى عليهم
وفي الحديث ها جرتا فوجبا جرتا في الله فمنان مضي السبيل ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم الاحد وليس له الاجرة ان غطينا بهما راسه بدت رجلاه وان غطينا بهما رجليه بلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بهما راسه واجعلوا على جليله من الاذخر وعما من ابعث
له غرة في يومها وغزوة بدر الصغرى في هلال ذي القعدة وفيها غزوة بني النضير عند
وذكر بعض المحققين انها في الرابع السنة الرابعة فيها غزوة بدر معونة في صفر قال انشكاوي
قتلوا يومئذ وقال غيره كانوا اربعين وكان يقال لهم القرأفا استشهدوا بهم ونزل بهم قرآن
بغا النضير في ربيع الاول فبذلوا صلحا وارتحلوا الى خيبر وغزوت ذات الرقاع في اول الحرم وغزوة الخندق
عند بعضهم وكان مدة اقامة الاحزاب فيها خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله تعالى وكذلك نزول التيمم
وزواج ام سلمة السنة الخامسة ذكر بعضهم فيها صلح الحوف وغزوة دومة الجندل وغزوات ذات
الرقاع عند بعضهم خلا قال مقدم وغزوة الخندق عند بعضهم في شوال ثم غزوة بني قريظة وما
ذكر هذا الذهبي قلت والوجه الثالث في النوازل في حرمه كيف صح كون الغزوة الخندق في
الرابعة وغزوة بني قريظة في الخامسة ذلك في ارضه مع انها وقعت عقبها وتظاهر هذا
النقل التناقض اللهم الا ان يكون غزوة الخندق في اخر الاربعة عنده وغزوة بني قريظة في اول
للمامة فيصح ذلك لكني اراه بعيدا الوجهين احدهما ما تقدم من كون غزوة الخندق في شوال
وهذا النقل احتمال خلافه فالوجه الثاني لا يحمل خلافا وهو ما تقدم من ان غزوة بني قريظة في
النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى بني قريظة الذي انفر فيه الاحزاب من غزوة الخندق وما اخبره
جبريل عليه السلام بان الله تعالى يامر به بالتوجه الى بني قريظة والغزوة اذا اطاعت حملت
على ابنتها امدون دوامها وغزوة بني قريظة الاحزاب لم يكن فيها ارضي بالنبل والمضا
اكثر من عشرين يوما وقيل خمسة عشر يوما وخرج فيها المبارزة بن عبود بن قيس بن ابي ربيعة
فقتله وفي السنة توفي فيها سعد بن معاذ سيد الاوس الذي اهدى طوبى العرش الذي قال صلى
عليه وسلم قوه الى سيدكم وقال المقدح بحكم الحديث لما حكم في بني قريظة بما هو معروف
وقال المناذيل في الجنبه خبر من هذا مشيرا الى الخبر الذي اعجبهم كل هذا من بعض مناقبه ما روى
عنه شهيدا من سهم اصابه في غزوة الخندق وعاش بعده حتى حكم في بني قريظة وعمل في حكمه
الذي وافق فيه حكمه غزوة السنة السادسة فيها ببيعة الرضوان في ذي القعدة ومات سعد بن خولة عكة

وذكر بعضهم

وذكر بعضهم فيها غزوة بني المصطلق وفرض الحج فيها وقيل سنة خمس وكسفت الشمس ونزل حكم الهامة
السنة السابعة فيها غزوة غزوة خيبر ونفخها في صفر واكرم بالتهنئة بضعة عشر وتزوج صلى الله عليه وسلم
صفية ومهوية وام حبيبة وباتت ما ربه القبطية هدية وبغلة دلوله وقجعفر بن ابي طالب واصحابه
من العيشة رضي الله عنهم واسلم ابو هريرة رضي الله عنه وفيها عمرة القضاء في ذي القعدة التي قضاه
عن عمرة الحديبية السنة الثامنة فيها غزوة قومه في جهاد الاول فاستشهد بها الامراء الثلاثة الخالد الساسه
زيد بن الحارثة الكلبى حولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فضايله نقدير النبي صلى الله عليه وسلم في الامان
على الامراء وقوله صلى الله عليه وسلم وان كان حليقا للاخرة اي حقيقا بها وكان قد اسرته العرب وهو صبي فحلب
الى المدينة فسمع به قرابته فقدم منهم جماعة لاجله وفيها ما روى عنه في جده فذكره النبي صلى الله عليه وسلم
واعتقه فكلم صلى الله عليه وسلم في فدية جعل صلى الله عليه وسلم للخيرة الى زيدان اختار قوم دارسل فوهبهم وان
اختار النبي صلى الله عليه وسلم اقام معه فرغبه اهله الى ان يختارهم واختار النبي صلى الله عليه وسلم للسعادة
السابقة وكان صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر في قوله الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قبل انتم على عليه
بالايمان وانعمت عليه بالعتق والاصحان وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فاقامت
عنده الى ان فارقتها لما فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها رغبة من شربها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نفسه فزوجها الله تعالى عنده لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر سحان بقوله فلما اتقى زيد
منها وطراز وجناكها عوصها الله تعالى صلى الله عليه وسلم لها انقادت واطاعت في
زواج زيد بعد ان كانت كرهته هي واكونه مولى فلما انزل الله عز وجل في ذلك وما كان
ملوئنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية اذعنا واطاعا واستسما
لحكم الله تعالى ذلك السعادة الكبرى في الدنيا والاخرة ثم استشهد جعفر بن
طالب وهو ابن احدى اربعين سنة ومن فضايله ارسال النبي صلى الله عليه وسلم له امير اهل حوض
الهيبيين له واصحابه وصدق بين يدي الغاشي فان عيسى صلى الله عليه وسلم عليه السلام ورواه مع اتخاذ
المضارح له الها وقتله من يصفه بكونه عبدا واسماه صلى الله عليه وسلم له ولا مصابيه يوم خيبر
لم يكونوا شهدوا الوقعة وشده شفقتة على المساكين ورواه له كورد في الحديث قلت هذا الخبيثة
من اقوال العلماء فكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه وخلقه وكان اكبر من علي بن ابي طالب
اكبر من جعفر بن عمر بن وطالب اكبر من عقيل بن ابي طالب ايضا وقيل عوضه الله تعالى بقطع يديه
جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشا ورواه الزبير بن بكار في تاريخه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
ابن ابي شيبة ثم استشهد يوم حنين وهو ابن واحد الخزرجي ومن فضايله انه اصابه القبايلة العقبية
واه النبي صلى الله عليه وسلم حمله لاهرا في بعض منة امانه ومن ذلك قوله والله لا اله الا الله
ولا تصدقنا ولا صلينا فاتزلن سكينه علينا وشبه الاقلام ان لا يقينا ان الهدى قد نفع علينا
انا اداد وافتت ابينا وقوله ايضا وقتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه اذا اشق معروف من الفساح
انا الهدى على قلوبنا به موقنات ان ما قال واقعه بعيت بجاني جنبه عن فراشه اذا استقلت بالمشركين
ثم اخذ الراية خالد بن الوليد المخزومي لما اصيب الامراء الثلاثة المذكورون من غير امرأة فاستظهر على



على المشركين وتخير المسلمين وهي اول مشاهدة في الاسلام فقلت في قول النبي صلى الله عليه وسلم شر احد ما سيف من
سيوف الله مدح عظيم وغزواته الى اخر الدهر وفي سنة المذكورة فتح مكة في رمضان في ذروة
حين في شوال غير طار الطائف ونصب المنجنيق عليها فاجلها شر رجل المسلم عندها واسلمها
في العام القابل وفيها غزوات السلاسل وغلا السمر فقالوا اسعد لنا بارسول الله فاعلمهم ان العالي
هو السمر وهو القابض والباسط وفيها ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوفيت ابنته زينب
وهي ابراهيم وولده صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة فيها غزوة تبوك في رجب حج ابراهيم في السنة الثانية
وهي صلى الله عليه وسلم في الخامس من صلو القابض ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصالح وموته وعمره في رجب
ونوفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن ابي سلور في القعدة وقتل عمرو بن مسعود في
قتله قومه اذ دعاهم للاسلام وكان من دهات العرب الاربعة المذكورة المعروفة في الايام التي ذكرهم
بعد ان شاء الله تعالى وهو احد اهل الجاهلية المشركين لولا انزل هذا القرآن على جبال القريتين
عظيم هو من الطائفة والوليد بن المغيرة من مكة وتوفي في رجب بن بيضاء الفهري وهو صلى الله عليه وسلم
في المسجد وقتل ملك الفرس وملكوا عليهم بوزان بضم الجوزة وبالنزء بنت كسرى واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم لا يفتح قوم ولو امهم امرأة السنة العاشرة فيها حجة الوداع ووفات ابراهيم
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة ونصف فخرن عليه صلى الله عليه وسلم وقال العين تدمع والقلب يحزن
ولا تقول الاما بن صفي الرب وانا بفراقك يا ابراهيم محزونون قلت وفي الحديث الصحيح ان الشمس
كسفت يوم وفات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان الشمس في السنة السادسة وفيه
بعض اشكال لانه لم ينقل ان الشمس كسفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى مرة فان كسفت مرة
فلا اشكال والا فاحدا نصيب لا يصح بل كسفت في العاشرة او ما ثابته رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السادسة واسم علم وقد ذكر بعض اصحاب المشافهة ان الشمس كسفت في غير اليوم الثامن والعشرين
محتجا بكسوفها يوم مات ابراهيم رعا على اهل علم الفلك زاعما ان موت ابراهيم في غير اليوم المذكور
فهذا يحتاج الى نقل صحيح فان عادة المستقيم لكسوفها في اليوم المذكور مستورا وبالله التوفيق
اسلام جبريل ونزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وظهور الاسود العنسي بالنون بعد العين
المهملة الرجال المتعاقبة النبوة وكان له شيطان يخبره ببعض الاشياء الغائبة عن الناس
فضل به خلق كثير واستولى على اليمن الى ان قتل في العام القابل في صفر وكان من ظهوره نحو
من اربعة اشهر وكثرت الفود في السنة العاشرة ودخل الناس في دين الله افواجا وبعضهم ذكر
الوفود في التاسعة وكانت غزوات النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقيل سبعا وعشرين
وسراياه ستا وخمسين وقيل غير ذلك واسم علم السنة الحادية عشر توفي فيها
المصطفى صلى الله عليه وسلم في وسط نهار الاثنين في ربيع الاول وقلت وفيها قبل ان توفي في الثاني
عشر منه اشكال من اصل انه صلى الله عليه وسلم كانت وقعت بالجعة في السنة العاشرة واجامعا
فاذا كان ذلك لا يصور في يوم الاثنين في ثاني عشر ربيع الاول من السنة التي جدها وذلك
مطر في كل سنة لكون الوقعة قبله بالجعة على كل تقدير من تمام الشهور ونقصها ونوام بعضها

ونقصان

ونقصان بعضه في يوم الاثنين وهو احد اشهر شهر احد ما سيف من
وقعت في ذروة الحجة وسميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودعى الناس فيها ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
سواها ولما قبل الحج فله رضى عدد حجة صلى الله عليه وسلم وغيره ان قام بعد النبوة بمكة ثلث عشرة سنة في الراجح
المشهور وقيل عشرين وقيل خمسة عشر واقام بالمدينة عشرين ايام وكان مبعثه صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول من سنة
من مولده وروى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
من عايشه مثل ذلك وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة ووفيت صلوة النفس ليلة الاسراء بمكة يوم النبوة
بعشر سنين وثلاثة اشهر قبل ليلة سبعة وعشرين من رجب وقيل بل في ربيع الاول وقيل الثاني وقيل في رمضان ولما
الصوم ففرض جسد الهجرة بستين واختلفوا في اركات هل فرض قبل الصوم او بعده قلت ومناقبة صلى الله عليه وسلم
ومحاسنه قدماء الوجود شهره ولما اجتمع الخلق على ان يحصوا كان وصفا من بحرها فطرة ولم يبعث من الذهب
بشيء من شياكله صلى الله عليه وسلم ولا رايته احد من اهل التواريخ ففرض ذلك مع لغوهم لاوصاف الناس الذين يورثون
موتهم كان ذكر وصفه صلى الله عليه وسلم اولي واخرى واج واهي وهان اذكر شيئا مما روينا سندا تام ذلك مما
اخرجه الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله عن غير من لم يبيده ذكر شيء من اوصافه صلى الله عليه وسلم وحاسن
خلقه وقلقه واقد م على ذلك ذكر نسبة صلى الله عليه وسلم له اما نسبة عليه افضل الصلوة والسلام المنفق عليه بين العلماء والاعلاء
فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان هذا نسبه المنفق عليه الى عدنان اما ما في قوله فقيهه خلاف لا يهدى الى معرفة حقيقة
بايضاح وبيان اما صفة صلى الله عليه وسلم فقد روينا في كتاب شياكله صلى الله عليه وسلم وتصنيف الشيخ الامام
الحافظ ابي جسي محمد بن جسي بن سورة الترمذي رحمه الله سبندا المتصل عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البابين ولا بالقصير ولا بالابيض الا بياض
ولا بالادم ولا بالجعد القلط ولا بالاسبط بعثه الله تعالى اعلى راس ابراهيم بنه فاقام بمكة ثلث عشرة
سنين وبالمدينة عشرين وتوفاه الله تعالى اعلى راس ستين سنة وليس في راسه وكحيتة عشرين شعرة
بيضا قلت وقد تقدم ان القول الراجح انه صلى الله عليه وسلم في مكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة
والصحيح عند جمهور العلماء ان عمره صلى الله عليه وسلم ثلث وستين سنة وسبندا المتصل في الكتاب
المذكور ايضا الى البر بن عازب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من ربي عابده
ما بين المنكبين عظيم الحجة الى شحمة اذ نبيه عليه حلة حمراء ماريات شيا فقط احسنه وفي الرواية الاخرى
ماريت من ذي ملكة سوداء في حلة حمراء احسن من راسه صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعينه
ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل وروينا في بعض اصنافه على ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل ولا بالقصير لا ترد وكان ربه من القوم لم يكن
بالجعد القلط ولا بالاسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهر ولا بالملك ثم روى ولا بالملك وفي
وجهه ندو من ابيض مشربا دمع العينين احمر الاشفار جليل المشاش والمكبر احمر دود وكشبه
ومشبه شمس الكففين والقدمين اذا مشى تقلع كما غما بخطص صبي اذا التفت التفت



معاً بين كنفه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجمع الناس صردا واصدق الناس هجة واليه يهتدون بحبهم وشوق
من ربه بديهته هابيه ومن خالطه معرفته لمحبه يقول ناعته لمرأى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم مثله قال النبي
سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بصير يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم المفضل الناهب
والمردد الداخل بعضه في بعض فصر لهما القطط فتشديد الجوعه والرجل الذي في شعره حتى اي ننت قلبك
يعني الرجل الكبير الجرم واما المظهر فالبادن الكثير اللحم والمتكلم المنة ككلام المروا وجهه والمطرب الذي في باطنه
حموه والادحج الشديد سود العين والاهدي الطويل الاشعار والكثد مجتمع الكففين وهو الكاهل والحشرية الشعر
المدقوق الذي كانه قضيب من الصدر الى الصم والاشن الغليظة الاصابع من الكففين والقدمين والتفعل الذي يشي
بقوه والسبب للحدود يقول لا تخدر نافي صوبه وسببه قوله جليل المشاش يريد من المناكب والعشرة العجبة
والعشيرة صاحب البديهة المفاجاة بقوله بدهته بامر اذا في انه وروينا في بعض الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سالت خالي محمد بن ابي هاشم وكان وصفا الحليمة النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهى ان يصف لي منها شيئا فخلق
به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياضها فمحا يتلك وجهه تلا الاقمر ليلة البدر الطور المروج واقصر من المشرب
عظيم الهامة رجل الشعر ان افرقت عقيدته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذ نيه اذا هو وفه ازهر اللون
واسع الجبين ازهر الحاجبين سوابق في غير فرق بينه ما عرق بده الغضبية لقا العينين ان نور يعلو من حبه يتباده
اشمكت الحنية سهل الحدين ضليع الفم مفتح الاسنان دقيق المشرب كان عنقه جيد دية صفاء الفقه معتد
الخلق بادن متماسك سواد البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين من الكراديس انور المهر دور
ما بين اللثة والسرة يشعده حركي كالخط عاري الثديين والبدر مما سعى ذلك اشوان العين والمنكبين واجالي
طويل الزندين رصبا اراحت شتن الكففين والقدمين سايل الاطراف وقال بسايل الاطراف عصفان الاحصين
مسح القدمين يبنوا عنهما الماء اذا زال قلعا يحطو تكفيا ويشي هو ناد ربيع المشية اذا مشي كانا يحط
من صبيحا اذا التفت التفت جميعا حافظ الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة يوقا صوابه ويهد من لقي بالسلام روينا في بعض جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منوشى العقبة قال اشعبة قلت لسماك يعني احد رواة هذا
الحديث ما ضليع الفم قال عظيم الفم قلت لها اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهن من العقب
قال قليل لحم العقبة في رواية اخرى اخذته قال ابيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وتلك ليلة
حمراء جعلت انظرا اليه والى القوم وعندى احسن القوم قلت يعني في حوشه روي في رواية
باقى محاسن صورته فليس للفر مشاركة في شئ منها وروينا فيها ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرض على الانبياء فاذا امي ضرب من الرجال كانه من رجال شهم ورايت علي بن ابي طالب
اقرب فاذا اقرب من رايت به شبهة صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل ابراهيم فاذا اقرب من رايت
شبهها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به شبهة صاحبكم ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت به
وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين وروينا في بعض جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل الثنيتين اذا تكلم راي كالنور يخرج من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم ذكر شئ مما جاء في نواضعه
صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظروني كالطرب المضاري

ابن مريم

قوله بن مريم



ابن مريم انما انا عبد فقو له عليه ورسوله وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المريض ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويحيط دعوة العبد وكان يوم قريظة على صدره عظم كحل
من ليف عليه كافي من ليف وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى خبز الشعير والاهالة السخنة
فيحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل رث وعليه قضيعة خلق لاشواى اربعة دراهم
فقال اللهم اجعله حجابا ويرالاريا فيتم ولا سمع خلق لاشواى اربعة دراهم فقال اللهم اجعله حجابا ويرالاريا
فيه ولا سمع وعنه ايضا قال لربك شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا روه لم يقولوا له
يعلمون من كراهيته لذلك ومن حسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت ابي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان اذا وكى الى منزله جزاءه حوله ثلثة اجزاء جزء لله وجزء لاهله وجزء لنفسه جزء جزاه بينه
وبين الناس فيرد ذلك بالحقصه على العامة ولا يرد عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الا انه اثار لاهل الفضل
باطنه وقسمه على قريظتهم في الدين فهمم ذلك الحاد ومنهم ذلك الحاد ومنهم ذلك الحاد ومنهم ذلك الحاد
في الثمايل من مسألتهم وفي كتاب الشفاة من مسألتهم فبئس اغلهم ويشغفهم فيما يصلمهم والامه
عن مسألتهم عنه واحبا لهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب والبقوة حاجتهم
لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلاغ سلطانا حاجتهم من لا يستطيع ابلاغها شئت الله قد يه يوم القيمة لا يترك
عنه الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترون الا عن ذواق ويجزوه اذ لا يلقى
الحبر قلت وقوله عن ذواق قيل ذواق العلم والفوايد لانه صلى الله عليه وسلم ما كان عنده شئ لم يلبسها
بسوي الخلاق قال فسألت عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخزن لسانه الا فيما يعنيه والمروا لهم ولا يتفرغهم ويكوم كرم كل في موبوايه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم سره ولا خلقه ويتعقدا معاهد وبيات الناس
عما في الناس ويحس الحسن ويقويه ويقوي القبيح ويوهيه معتدلا الامر عن غير مختلف لا يفضل
مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل امر عنده عتاد يعني اهبة لا يقصر عن الحق ولا يجاوز الذين يكونه
من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظهم عنده منزلة احسنهم مواسات
ويكونه وموازره قال فسألت عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم
الا على ذكر فاذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي كل جلساءه نصيبه
لا يجلسه ان احدا كرم عليه من جالسته ومن ساله عن حاجته لم يرد الا بها او ييسر
من القور قد سوع الناس بسطه وخلقته فصارت لهم بابا وصاروا عنه في الحق سواء مجلسه مجلس
حلم وصياء وصبر وامانة لا يرفع فيه الاصوات ولا يوس فيه لحرم يتعاطفون فيه بالمقوى
مواضعهم يوفرون فيه الكبير ويحسون فيه الصغير ويؤثرون في الحاجة ويحفظون الغريب
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدى الى كراع لقبك ولودعنا ليه لاجبت عين
عمره قالت قيل لاهل بيته رضي الله عنهما ما اذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان يشرب
ويجلس شانه ويخدم نفسه وروي الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلق البعير ويقم البيت ويحفظ البعير
ويرفع الثوب ويجلب الاشاء ويأكل مع الخادم ويطبخ معه اذا اعي وكان لا يتبعه الحباء ان يحل فبانه



شبكة
الألوكة
www.alukah.net

من السوق الى اهله وبها في الغنى والفقر وبها لم يستنوا ولا يجر ما جرى اليه ولو اني حشفتا لكان هاتين
لبن الخاق كرم الطبيعة جميل لما شرف طلق الرجب ساهما من غير حشك تحزوا من غير عين من مواضعها من غير
جواد من غير سرف رقبوا القلب رجبها كل مسلم لم ينجسها قط من شمع ولم يعبدها الا الطمع على استيوار من على
الله واصحابه وبارك وشرف وكرم ذكر شئ مما ورد في حياته صلى الله عليه وسلم روي في كتاب الحافظ ابي عيسى
الذكي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء من الغد في خدرها وكان اذا
الشئ عرفناه في وجهه وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما نظرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت ما رأيت
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر شئ مما ورد من محاسن خلقه صلى الله عليه وسلم اعلم ان ما يهتدى به احد من خلق
الله عز وجل الى معرفة ما هو الحسن من الحسن الكرمية وجميل الاطلاق الكاملة العظيمة وقد اجمل الله تعالى من وصفه
في محكم تنزيله ما لا ينسج المقاتل تحميلة فقال في الذكر الحكيم وانك لاهي خلق عظيم فاعظم ما وصفه العظم يكونه
عليها فانه لا يهتدى الخلق الى ادراك كنه ذلك العظيم فوضيلا ليجوع محاسنه وتجمها ولكني لا كرشيا ما ورد
في ذلك من الاخبار بحسب التبرك والتذكرا روي في كتاب الكور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذت رسول الله صلى الله
عشر سنين فما قال الا فقط وما قال الشئ صنته لم صنته ولا شئ تركته لم تركته وكان صلى الله
عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مستخرضا قط ولا حريلا ولا شيا الذين من كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شئ من مسكا قط ولا عطر كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكاد يواجه احد بشئ يكرهه وكان عنده رجل به اثر صفو فلما قام قال صلى الله عليه وسلم لو قلتم له
بدي هذه الصفرة وروينا عن ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصبا ولا منقشها ولا مصبا في الاسواق ولا محزى بالسنة السنة ولكن يعفو ويصفح عنها ايضا
قال ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة
وعنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا من مظلمة ظلمها او ظالم يبتغيها من محارم
بشئ فاذا التبتك من محارم الله شئ كان الشد هم في ذلك غضبا وما خسر بين امرين الاختار
ايهما ما لم يكن انما وعنها قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال بئس
العشيرة او اخي العشيبة ثم اذن له فالان لما لقول فلما فرج قلت يا رسول الله ما قلت ثم التبتله
القول فقال يا عايشة ان من اشرا الناس من تركه الناس واودعنا الناس انقاؤا حشنة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اكي ذرع لام زرع الحديث واوله قالت
جلس احد عشر امرأة تغاهرن وتعاقدن ان لا يكمن من اخبار زرعها من شيئا ثم ذكرت ما قالت
كل واحدة منهن في حديث طويل ذكره البخاري رضي الله عنه وفي اخره قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع
وما ابو زرع اناس من حكى اذني وملا من شئ عذري ويحني فيحني الى نفسي الحديث قال في اخذ
لما ذكرت ما اعطاه زوجها الثاني بقولها واعطاني من كل راحة زوجا وقال كل اكي ام زرع واهري
اهلكي فلو جمع كل شئ اعطانيه ما بلغ اصفر ابي ذرع عي لام زرع وعي جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وعي ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو الناس بالخير وكان اوجع ما يكون في شهر رمضان حتى يبتلع قبايته



جبريل عليه السلام في مرضه عليه الصلاة والسلام قال النبي جبريل كان صلى الله عليه وسلم اجماع بالخير من ان يحرسه من غير
ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال صلى الله عليه وسلم
ما عندي شئ ولكن اتبع علي فاذا جاءني شئ فضيت فقال عمر يا رسول الله تعطيني فما لك لا تعطيني
فقد عليه وكره صلى الله عليه وسلم فورا فخر فقال له من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي قالا
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف النبي في قوله وجهه لفقولا الانصارى ثم قال هذا امرت وعن
الربيع بنت معوذ بن خلف رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثني من رطب واصرعت
فانطاني ممل كفيه حلبا وذهبا وفي رواية وعطيت اجرا من فناء زعب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القنا
فانبت بها وعنده حلية وقد تمت عليه من البحر في يده منها واعطانيه وعن علي رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم و ايمم البشر سهل الخلق لينا الجان ليس يعط ولا غليظ ولا ضا ولا حاش
والا حيا وبلا معاج ينعاقل عن ما لا يشتهه ولا يوس منه ولا يجيب فيه وقد ترك نفسه ثلاث ارباب
والاكثر رومها لا يعنيه وثالث الناس من ثلاث كان لا يدم احد ولا يعنيه ولا يبط عن ربه ولا يترك
الا فيما يرجوا ثوابه واذا تكلم اطرو جلا ثا كما على رؤسهم الظاهر اذا سكت تكلموا لا يبتاز عن عند الحديث
من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده اوليتهم بفضلك مما يكون منه ويحسب ان يعجب منه
ويصبر للسر على الخفي في منظره وسأله حتى اذا كان اصحابه يسألونهم ويقولون اذا رايتهم صاحب
حاجة فارده ولا يقبل الشراء الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يحور فيقطعه بي يوفيا
ذكر شئ مما جاء بعجابه في عبادته صلى الله عليه وسلم عن النبي عن شعبة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتحيت فرماه فقيل له انتكف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا
اكون عبدا شكورا وعن ابي هريرة رضي الله عنه نحو الا انه قال يصلي حتى تقوم قدامه وفي رواية عنه
حتى ينشع وفي الجمع يقول النبي صلى الله عليه وسلم اولا كون عيها شكورا وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان ينام رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ليلة شه يقوم فاذا كان من السجود وشرا في فراشه
فان كانت له حاجة المراهله فاذا سمع الاذان وشب فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا نوضي
وخرج للصلاة وعنها وقد سئلت كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن سبعم
وطولهن ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن سبعم وطولهن ثم يصلي ثلثا قال قلت يا رسول الله انما قيل
ان النبي قال يا عايشة ان عيني تمامان قلت في الحديث الصبح ولا ينام فلي وعي ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع ثلث عشرة ركعة وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لم يصلي من الليل منعه من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلواته بركنين خفيفين وركعة واحدة
بن ايمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلواته بركنين خفيفين
وعن حديفة بن ايمان رضي الله عنه انه قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلاة قال الله
ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة قال ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحو من قرأه وكان يقول

سبحان رب العظيم شرفه في رأسه وكان قيامه نحو من ركعتين وهو يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ البقرة وال عمران والنساء والحائده والانعام شك شفيعه
وقد عايشته رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من القرآن ليلة وعين علي بن مسعود
رضي الله عنه قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينزل قائما حتى همت بامر سوء قيل وما همت
قالت همت ان احدث رادعي النبي صلى الله عليه وسلم وعين عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم عن نظيره فقالت كانت يصلي ايلاطو ايلاطو ايلاطو ايلاطو فاذا قرأ وهو
قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس وعن معاذة رضي الله عنها قال
قالت لما عايشته رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات وعاش
رضي الله عنه انه كان يصلي الضحى ركعتين وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال ما اخبرني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا امة هاتين فانها حدثت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتهما يوم فتح مكة فاعتسل فصبح ثمان ركعات ما رأيت
صلى الله عليه وسلم صلى صلوة قط احق منها غير انه كان يتم اركوعا واحدا والحدوث
المشهور ان ذلك في اعلا مكة عند فروع لفتحها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى يقول لا اله الا الله ويصليها وعن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين عند ذلك
الشمس وقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس ولا تخرج حتى يصلي الظهر فاحبب بصوت
في تلك الساعة خير وفي رواية اخرى عمل صالح وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعدها ركعتين وبعدها ركعتين
وقبل المغرب ركعتين وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر
اربع ركعات وبعدها ركعتين وقبل العصر ركعتين وبين كل ركعتين بالتسليم على الملايكة المقربين
والنبيين ومن يتبعهم من المؤمنين والمسلمين قلت وفي حديث اخر يصلي قبل الظهر اربع ركعات
وبعدها اربع ركعات شيئا مما ورد من بكائه صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن
السخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كالزبرجد
من الكبر وعن عائشة رضي الله عنها وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل عثمان بن مطعون وهو ميت وهو يبكي او قالت وعيناها تهرقان وعن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني انا
ان اسمع من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئت بك على هؤلاء شهيدا قال اني انا
عيني النبي صلى الله عليه وسلم كالملايك في كل شئ في معجزاته صلى الله عليه وسلم منها انشقاق القمر
نبع الماء من بين اصابعه وتكثيره وتكثير الطعام بين يديه ودعائه صلى الله عليه وسلم وكلامه
وشهادتها له بالنبوة واجابته ما دعونه لما قال له اعزاني من يشهدك والشجر الذي جاءت

اليه صلى الله عليه وسلم حتى قضى حاجته خلفها وحذبن الخزع اليه صلى الله عليه وسلم وتسبيح
الطعام الذي كان ياكل منه صلى الله عليه وسلم وتسبيح الحصى في كفه وتسليم الاستسجار عليه
صلى الله عليه وسلم ورجف احد به وبعض اصحابه صلى الله عليه وسلم وكلام الضيف والضيف
والجمل وذلك ما روى ان اعرابيا صادا ضيفا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فقال ما
هذا قالوا نبينا لله فقال واللات والعزى لا انت بك او يؤمن هذا الضيف وطرحه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضيف فاجاب بلسان مبین لبك وسعد بك
يا زين من وافي القيمة فقال من بعد قال النبي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي الجنة
رحمة وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وخاب من كذبتك فاسلم الاعرابي وروى ان ذيبا اخذ ضيفا فدخل الطيبي المحرم فانظر والرب
فجعب من راءه من الكفار فقال النبي اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوك الى الجنة
وتدعونه الى النار وروى ان بعور اجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع مشفره في الارض وبرك
بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن شانه فاخبر ان اهله ارادوا حجه وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لهمدانه شكى كثرة العهل وقلة العلف وفي رواية شكى الى انكم اردتم
ذبحه بعد ان استعملتموه في ساق العهل من صغره فقالوا نعم وروى انه لم يحرم مكة اظلمت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فذاع لها بالبركة وروى انه امر حمامتين فوقفتا بقفا الغار وان
العنكبوت نتجت على بابها فلما راى ذلك الطالب له انه انصرف وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولى
خشيته في ذلك الجبل فاطلقتني حتى اذهب فارضم ما ارجع قال وتغلبين قالت نعم فاطلقها
فذهبت ورجعت فاوثقها فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله حاجتك قال اطلق هذه
الضبيبة فاطلقها فخرجت فعدوا في الصحراء ونقول لا شهدان لا اله الا الله وانك رسول الله
ومنها حديث الناقة التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها انها ما سرقت
وانه ملكه وكلام الحمار الذي اصابه صلى الله عليه وسلم بحجيرة وقال له اسمي يزيد بن شهاب
فسماها النبي صلى الله عليه وسلم بعفور والعتر التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم في مسكبه
وقد اصابهم غطش فغلبها صلى الله عليه وسلم فاروى الجند الحديث وفيه طول وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان يهوديا احب النبي صلى الله عليه وسلم بحجيرة مشاة فصلى بها فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها واكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها خيرتني انها مسمى من فوات بشر
بن البراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لليهودية ما حملك على ما صنعت قالت ان كنت نبيا
لربك الذي صنعت وان كنت ملكا ارحت الناس منك فامر بها فقتلت وفي حديث اخر
قال احدث قتلك فقال ما كان الله ليلطكي على ذلك واصيب عين فتادة بن النعمان بوجه
حتى وقعت على وجنته فذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت احسن عينيه وعن
حبيب بن فريان اباه ابضت عيناه وكانا لا يبصر ما شيا فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم



فيهما فابصر وتعالى في عين علي رضي الله عنه يوم خيبر وكان رمدا فصار باريا وكان في كفت شرجيل الجففي ساعة
تفتحه القبح على السيف فغنا الدابة فتكاه النبي صلى الله عليه وسلم فزال يبطها بكفة حتى لم يبق لها
اشروءا بعد الاسلام بجر واي جهل فاستجيب له في عمره قال ابن مسعود فهازلنا اعز من هذا لم نر عمرا
في الاستسقاء فسقوا ثم شكوا اليه المطر فذاعا فارتفع ودعا ابن عباس اليه ففته في الدين فلهذا اولى فصار
بجيت سمي الخبر وترجمان القرآن ودعا الجماعة بالبركة فظهرت عليهم البركات ورحموا في التجارات منهم عبيد
بن جعفر والمقداد وعروة بن ابي الجعد قال كنت اقول بالكناسة فما ارجع حتى ارجع اربعين الفا وقال البخاري
في حديثه فكان اشترى المترابيد حقه ودعا على مصر فاقطوع حتى استعطفته فريش فرعاه له ودعا على
كسري حين مرق كتابه ان يمزق ملكه ولم يبق له باقية وقال العسبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه طياما كلابك
فاكل الاسد وقال الرجل راده ياكل شيئا له كل يمدك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعه اليه وودعا
على الحكم بن ابي العاصي وكان يخنج بوجهه ويغمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لئن لم يكن فلينزل بجنابك الى
ان مات وغير ذلك مما يخرج عن الاختصار هذا منه قطرة من بحار وللعلماء في المعجزات تصانيف مستقلة
والاشي من بحاسنه الباهية في ظاهره وباطنه اشرف في بعض التصديلات بهذه الابيات

صلى وسلم يفرق شراهما ٥ على سيد الكونين من الراهاتيم
نبي على افوق النبيين مفضاه ٥ بدانوره من قبل نشاء آدم
وجيد صبح اوجر مصباح طوره ٥ عما بضاع عدك ظلام الخيال
حليم كريم مشفق متعطفه ٥ روف بكل المؤمنين وراحم
مبيد الاعداء ذي انتقام سطوته ٥ عليه على الكفار للكفر هادم
مقر النداء جو خفم وفي الوغاه ٥ هذب من الاسد اللبث الفرغ
يروى القناع عند اللقائم رده ٥ وبالبيش يفرى البيش حتى الجاحم
سراج الدناشرا فان يابنا الطغية ٥ يصر القنا والمرفعا الصوام
الدهر اضي صاحكا منبسماه ٥ عبق ساعلي اعدائه غير باسم
مليح فضيخ اعجا ٥ اه تفسد خلت البرق بين المناسم
الى شجرة الاذن نيلكسوه ٥ وفي حكت جنت ليل مظلم لون فاحم
غربه يستزل لظفر قد سفته ٥ انا مله حيث اربيع العادم
شجع البر ابا صاح الحوض واللوح ٥ غياث الوري عند الدواهي الدوام
ونختر قاسما طبيا قابلية ٥ بهاقى محل القدس نسى التنادم
براقا ومراجا من الكهق قد علاه ٥ اليربنة لا ترتقي با السلام
من الحوش حتى العرش شاهدي سره ٥ كسبة الاف نين نوا مسر
وكان لاروح الامين مسائراه ٥ الى سدة من فوقها غير حازم
له الرسل والاملاك تخدم في الساه ٥ فاكرم بخدمه هناك وخادم
وبات له ميعا عباك يا ساه ٥ على ارضه لا تفخرى وتعاظمي

بصينه كل

بصينه كل بالكرامة قاله ٥ لاحد اصلا مرجا غير فادم
امطيت له حجب الجلال فجازاه ٥ الى مكرات حازها بغير اشر
من التوركة بحج تعديا والبحر ٥ بها غير محجوب هناك وعائمه
الى تانم حضرت القدس والحلاه ٥ بعيد وهم ما بين جات وقائمه
فوا شرب الحلب في الكاس ورفناه ٥ وقد طاب للاصحاب وقت التنادم
فقال التي قد نام هو هو ولم يتنه ٥ لدا طور في اعلا السماء غير رايد
فقال لسان الحال في ذاك منشره ٥ بعين من هو بنظم ملائمه
فضاها الغيري وابلا في بحيرها ٥ بسابق علم استفيد بها لجم
انا طاب والعمد مطلوب مناه ٥ بها مغرم اهرق في جهاد ذي
معنا بها والغير فيه منعده ٥ ولم بين مشغوف فعنا وناعده
فلانك ما قدرت منها ولا انا ٥ من العتب اوبلوا هوها بالم
نهار تخلي صعقه قد لقيتمها ٥ بها ضل عقلي ذاهلا غير فاهم
كفي شرفا ان المعجب منبته ٥ لمذهل عقل للكليم وكالمد
بطرف اديب لم تر في الاولا عني ٥ وقليليب ساكن غير هايد
راى ووعى ما لم يرى غيره ٥ ولاه وعافى السماء من اية ومعاله
علا فوق كل المصطفين مقرباه ٥ باعلام مقام ماله من مزاحم
وعاد فرير العين في ضلع الرضيه ٥ وغانده عما يفتخ كل غانده
شبه شفاء سيف الحق والرأس مكرم ٥ يتبع الملا والظهور نزهوا بخاتم
الا بارسله يا معدن النداه ٥ ويا بحر وجود يا مقر المكارم
ويا من ملاء الكون فضلا وسوداه ٥ ففاضنا بفضل الخلاق عامده
وخامتى والرسل نفسى مقالهم ٥ بقولهم ما بين جات وجاشم
من المهور باغوث الوري من جهته ٥ اذا ظن كل انه غير ساله
لما صر فقير يا فني ٥ بما خف لمهكم باسيدا رسل خاد م
اغث واجروا شفيع له ٥ ولتشرة مضي ذكرهم في نظمه المتقاد
فاصل وفضل شه شيوخ واهله ٥ وهو ودوا الارحام اهل القيام
وقل وقارى كنبه شه سامعه ٥ وجاركم حق على الجار لازم
فانت الذي لا شك تحت لوائه ٥ غدا دم عيشي فمن دون ادم
عليك صلاة الله شه سلا مده ٥ يقو عن نشر محبتك كل مشافم
فالك اهل الفضل والخرو والعلاه ٥ واصحابك الزهر النجى من النجى احمد
وازواجك الغر القوات في اندجى ٥ دوات الصلاح القائنات العوايد
فبجان من ذاتا ووصفا مقدس ٥ واشرف مبدو بذكر وخاشم

حج



ذكر شئ مما ورد في عام النبوة روي في الكتاب المذكور عن السائب بن زيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابن اختي وجمع نفسي على راسي وروي براسي
ودعا بالبركة ونقوت مني وشربت من وضوءه وقت خلف ظهره فظننت اني عامم النبوة بيني وبينه فاذ هو
مثل زحل الجبل وعن ابي نضر قال سألت ابا سعيد الخدري عن عام رسول الله صلى الله عليه وسلم روي في عام النبوة
فقال كان في ظهره بضعه ناشرة وعن ابي بصير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس في ايام فبذرت
هكذا من خلفه ففرقا الذي اراد فالتق الرد اعن ظهره فرايت مثل الخاتم على كتفيه مثل الجمع حول اخيلان كما بنا
الثالث قلت قوله مثل الجمع هو بجمع الجيم وسكون الميم قال في الصواع وجمع الكف بالظ وهو حين يقضمها يقال
يجمع كفي ذكر شئ مما ورد في صفة خاتم كفه وصفته تختمه عن ابن مالك رضي الله عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
منورق وكان فضه حبشيا وفي رواية اخرى عن من فضة فضة منه وفي حديث اخر عن ابي صالح قال كان نقش خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم سطر ورسول سطر والله سطر وفي رواية اخرى عن كافي انظر الى بياضه في كفه وان كان اذا دخل الخلاء
نزح خاتمته وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان
في يد ابوبكر وعمر ثم كان في يد عثمان ثم وقع وروي حتى وقع في يدي ابي سعيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمته في يمينه وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يتختم في يمينه وكانك روى ابن عباس بن جابر بن عبد الله بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة وجعل فيه عماري كفه وروي بعض اصحاب الكوفة عن قتادة
عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم انه يتختم في يساره ايضا قال الترمذي وهو حديث لا يصح وعن ابي
رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة فكان يلبسه في يمينه فاتخذنا خاتما
من ذهب فطره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اله الا الله فطرحه الناس خاتمهم ذكر شئ مما ورد
في صفة شعره صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قلت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء
واحد وكان له شعر فوق الخمة دون الوفرة وعن ابي نضر رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالجمود ولا بالسبط كان يبلغ شحمة اذنيه وفي رواية اخرى عنه كان الى انفا اذ نيه
وهي ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يقولون
رؤسهم وكان اهل الكتاب يسمون رؤسهم وكان يجمع عواقفة اهل الكتاب فيما لم يورثه من شئ شدي
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وعن ابي هاشم قال رأيت شعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صفا يراى
ذكر شئ مما جاء في تشبيهه صلى الله عليه وسلم عن انس قال ما عدت في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في
الا ربع عشرة شعرة بيضا وقال غيره نحو من عشرين وعن ابن عباس قال قال ابوبكر يا رسول الله قد ثبت
قال شيبتي في هود والواقود والمرسلات وعمر بن الخطاب لو ان الشمس كبرت وفي حديث اخر شيبتي في هود
واخي انا ذكر شئ مما جاء في لباسه صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الناس الى رسول
صلى الله عليه وسلم القميص وعن اسماء بنت زيد قالت كان كرم في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارسف وعن انس
رضي الله عنه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه الجرم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
ما رأيت احدا من الناس في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثوبه نظير ثوب قريش من ثوبه صلى الله عليه وسلم

وهو يورثه



وعن ابي رثمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برجان اخضران ومن قبله بنت مخزوم قالت
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اسماء الملتين كانتا بزعفران وقد نقضه قلت الملتين تصغر الملتين
تثنية ملاة وهي نوع من الثياب وعن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حبة رومينة ضيقة
الكمي وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط شعر اسود
قلت ذكر في الصحاح ان المرط بالكساء من صوف اخضر وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفوا فيها ما كرم وعن جابر رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سوداء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سداء عمامته بين كتفيه وعن الاشعث بن سليم قال سمعت عمي يتحدث عن عمها قال بيننا انا و
بالمدينة اذا انسان خلف يقول ارفع اذارك فانه انقاوا باقا فاذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
انما هي برودة لما فقال اما لك في اسوة حسنة فنظرت فاذا ازاره الى نصف سابقه ذكر شئ مما جاء
في فعله صلى الله عليه وسلم وهو حقة عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الها قبالة وفي رواية اخرى اخبرني لانس بن مالك فخلين جردا وبن كاهيا قال ان وعن ابن عمر رضي
عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانما احب اليها
ما قيل له رأيتك تلبس النعال المسببة وعن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى النبي صلى الله عليه وسلم
حفين اسودين سادحين فلبسهما ثم تولى ففعل بها ذكر شئ مما ورد في صفة مشية صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت
احدا اسرع في مشية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الارض تطوي له ابا الفهد انفسنا وانه لم يور مكثرت
وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى فكفا فكفا كما ينخط من صيد ذكر شئ مما جاء
في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فيلة بنت مخزوم انها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاعدا
لقرضا عن عباد بن عويمر وابي سعيد الخدري قال الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد
احسبني يبديه ذكر شئ مما ورد في صفة خبزه صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع
الخبز من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي متتابعة طابا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر
خبزهم خبز الشعير وعن سهل بن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي يعني الخوازي
فقال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله
قال ما كان لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا نتفخه في طير منه ما طار ثم نغنه
وعن انس رضي الله عنه قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكر حبه خبزه له مرفوق قال
فقلت لقتادة صلى الله عليه وسلم ما كان يأكل قال على هذا السرف ذكر شئ مما جاء في صفة امامه صلى الله
عن جابر وعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الامم الخيل وفي حديث عبد الله
نعم الامم اول الامم الخيل وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بالزيت والخبز
وعن ابن عمر مثله وكذلك عن زيد بن اسلم وعن ابي بصير قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة

الذي يشاء الى كسرة



من خذ شعير فوضعه عليه ما ترة وقال هذه ادم هذه ذكر شي مما ورد في قصة شراي عليه السلام من عايشة
رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو بالاردن ومن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخاله بن الوليد على عيوننا فجاءتنا باناء من لبن فشربا النبي صلى الله عليه وسلم وانا عنده
وخالد بن سنان فقال المشربة لك فان شئت اثرت بها ما لم فقلت ما كنت لا اشر على سورك احد ثم قال رسول
صلى الله عليه وسلم من اطعم الله طعاما فليقل الام بارك لنا فيه واطعمنا خبزنا ومن سقاها الله لبنا فليقل الام بارك لنا
فيه وزادنا فيه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبنة قال ابو عيسى وميمون بن مهران
زوج النبي صلى الله عليه وسلم خالته بن الوليد خالته ابن عباس وخالته يزيد بن الاصم ذكر شي مما ورد في قصة
الكلب صلى الله عليه وسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق اصابعه ثلثا وفي رواية اخرى كان
ياكل باصبعه الثلث ويلعق من وفي رواية اخرى رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلث وعن
ابي بصير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكيا ومن اشرب ماءك قال الخديجة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم
بشر فرائبه باكل وهو مفتح من الجوع قلت هذا من جلست الافعاء المعروفة ذكر شي مما ورد في قصة شراي
صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم ومن على شراي ان يكون
من ماء وهو في ارضية فاخذ منه كفا ففعل به يديه ومضعف واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه وهو
قائم ثم قال هذا وضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ومن اشرب ان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس
في الاناء ثلثا اذا شربه يقول مراراً واذا شرب شي مما جاء في قصة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام
وعند ما يفرغ منه عن عمر بن ابي سلمة انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده طعاما فقال ادن
يا بني فمساه وكل بيمينك وكل مما يليك وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فليقل بيمينه على طعامه فليقل بيمينه اوله واخره وعن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا يا
مكينا ومن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول
الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي الحديث الاضحية مكفي ولا مكفوف
ولا مودع الى اخره وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه
فجاء اعرابي فاكله بيمينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمي اكله فمكفي ومن اشرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليروضني عن العبد باكل الاكلة ويشرب الشربة فيجده ذكر شي مما ورد في قصة شراي عليه السلام
عن زاذان عن سليمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الرض بعدة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الرض فيه والرض بعدة ذكر شي
مما جاء في قصة عايشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم وما اكل من اللوان او مرجه عن ابي طلحة رضي الله عنه قال شكونا
الحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجوع ورفعتنا عن بطوننا عن حجر ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بطونه عن حجر
ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد
فاناه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر قال خرجت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه
والسلام عليه فلم يلبث ان جاء عمار فقال ما جاء بك يا عمر قال الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا قد وجدت



وانا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن النبهان الانصاري وكان رجلا كثير
الخل والنساء ولم يكن له خدم فلم يجده وقالوا امرته ابن صاحبك قالت انطلق يستعد
لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابي الهيثم بقربة يتبعها قوضها ثم جاء بلبن ثم النبي صلى الله عليه وسلم
ويديه باييه واده ثم انطلق بهم الى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقوض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني اردت ان تختار او تختار
من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي نفسي بيده
من النعيم الذي تسألون عند يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابي الهيثم
ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخن ذات در فخرج لهم غناقا او جديا فانهم
بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك فادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فائتانا في النبي
صلى الله عليه وسلم براسين ليس معهما ثالث فانا ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بها
فقال يا بني الله اخبرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم استشار حو من خذ هذا فان رأيت بصلي واستوص
به معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امرته فاخبرها بقوله النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرته ما انت
ببالغها قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم الا ان لي قصة قال هو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يبع نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان اولى به بالمرء وتنهيه عن المنكر ويطايعه
لا تلوه خبالا ومن يوق بطنانة السوء فقد رقى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقبا خفت في الله وما يخاف احد ولقنا وذببت في الله وما يؤذي احد ولقنا نت على ثلاثون
ما بين ليلة وبوم ومالي ولبلان طعام ياكله ذوا كيدا لا شيء يواريه ابط بلال وعن قول ابن عباس
الحدائق قال كان عبد الرحمن بن عوف الغفليسا وكان نعم الجليس وان قلب بنا ذات يوم حتى
ازاد حلتنا بيته دخل فاعتسل ثم خرج وانا انا بصحفة فيها خبز وكلم فلما وضعت بكى اخبرني
فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك قال انوني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز
الشعير فلانا اخرنا لما هو خبزنا وعن ابي هاشم بن علي قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عندك شيء فقلت لا الا خبز يا بس وذل فقال له اني ما افر بيتي فادم فيه حل وقد تقدم
ايضا عن جابر بن عبد الله الخليل وكذلك عن عايشة وعن عبد الله بن معناه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب الدباء وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الخلو والحسل
ومن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالزطبة وعن عايشة رضي الله عنها النبي
صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالزطبة عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذرايح
الا انها اعجل اللحم فنجها ومن عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب اللحم اللحم
ومن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه اشغل قال بعض الرواة يعني ما بقي من الطعام ومن
ابي حبيد قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قديا وكان يحبه الذراع فناولته الذراع ثم قال نا ولى الذراع
فناولته ثم قال نا ولى الذراع فقلت يا رسول الله الشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لنا ولى الذراع



ما دعوت وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عيشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام
 وعن انس رضي الله عنه قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر وسونق وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ياتي فيقول عندك غذا فاقول لا قالت فيقول اني صائم قالت فانا نبي فقلت يا رسول الله هديت
 لنا هدية قال وما هي قلت حبس قال اما اني اصبت صابها قالت ثم اكل ومنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبضت واما ما ذكر في الاهداء في كونه صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلوى
 والعسل وانه اكل الدجاج ونحو ذلك مما يستطاب فينبغي اننا نعلم انه صلى الله عليه وسلم كان لا يقصد ان يصنع له شيء
 من ذلك ولكن اذا حضر بين يديه اتفاقا اكله كما كان ياكل ما حضر من خشن السعير وغيره ولا يتوقف صلى الله عليه وسلم
 على طعام مخصوص من ولا لباس مخصوص ولا هيئة مخصوصة وينبغي لغيره اذا اشتمى شيئا طيبا لا يجعله عادة
 مستمرة بل ان كان ولا بد فاحيانا وينبغي مع ذلك يلعب منه المساكين وعن عائشة رضي الله عنها قالت
 كان اصحاب الشرايب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا البارد كما تقدم وتقدم ايضا عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
 خير منه ومن سقاها الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال صلى الله عليه وسلم ليس شيء
 يجزي مكان الطعام والشراب سوى اللين ذكر شيء ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الوضوء للطعام
 وما يقال عند الطعام عن سلمان رضي الله عنه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده وقد
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وعن راشد
 بن جنيد التابعي ابا في من حبس بن اوس بن ابي ايوب الانصاري قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 يوما وقرى اليه طعاما فليار اعظم بركة منه او ما اكلناه ولا اقل بركة في احده فقلنا يا رسول الله
 كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم فعد من كل ولم يسم فاكل معد الشيطان وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
 خير منه واوله واخره وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
 الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ذكر شيء مما جاء في نظيبه صلى الله عليه وسلم وترجيل شعره
 وخصابه ونحو ذلك عن انس رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يبيض بها وفي رواية اخرى
 كان لا يبرد الطيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجل ما ظهر رجليه
 وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا احايض وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راسه وتريح بحبته
 وعن ابي رزمة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه فقال انك قلت نعم اشهد به قال لا يجزي عليك
 ولا يجزي عليك قال واديت الشيب احمد قال ابو عيسى هذا الحسن شيئا روي في هذا الباب وانفس
 لانه الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب وعن قتادة قال قلت لانس هل خضب رسول
 صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك انما كان شيبه في صدره ولكن ابو بكر خضب بالحناء والكمه وفي
 رواية اخرى عن انس قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضوا باه وعائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمم في طهوره اذا نظره وفي ترجمه اذا نزل وفي استعماله اذا اشغل وعن



وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلوا بالاندر فانه يجلب اللحم وينبت الشعر مثله
 فيروا يذعن ابن عمر وعمر بن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكحل بالاندر ثلاثا ثاقبا ان ينام
 ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكعبة ثلاثا فيقول عند ذلك
 هذه عن ابي هالة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصل الاحرار دارم الفكر ليست له راحة طويل
 السكوت لا يتكلم في غير حاجة ويتكلم بجمي الكلام فضل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا الجبين
 يعظم النعمة وان دقت له يمين ذواقا ولا يمدحه ولا تقصيه الدنيا وما كان لها فاذا نعد الخلق
 له يمين اعضبه شيء حتى يتصرفه ولا يفض نفسه ولا يتصرف لها الحديث قال في اخره فاذا غضب عرض واشاع من قوله
 التبتم ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تدعينا
 قال اني لا اقول الا حقا تدعينا يعني عارضا وعن انس ان رجلا استحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني جاهلك
 علي ولنا ناقة فقال يا رسول الله ما صنع بولها لنا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل لهذا الا بال لا النوق
 وعن المبارك بن فضال عن الحسين قال اتيت محجوزا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لي
 ان بين خلمي الجنة فقال يا امر فلان ان الجنة لا تدخلها عجي قال فقلت نبي فقال اخبروها انها لا تدخلها
 وهي محجوزة ان الله عز وجل يقول انا انشاها من انشا فعلنا من ابكارا عرابا انما ذكر شيء مما ورد
 في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في الشعر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة
 قالها الشاعر كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابية ابن ابي الصلت ان يسلم وعن عائشة رضي الله عنها
 انه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول عروضة وياتيك بالاضرار من لم تزود وعن جنيد
 بن عبد الله الجعفي قال اصاب حجر اصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصعب دميت
 وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء بن عازب قال وقد قيل له افرم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله
 ما ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سرعان تلقتم ما و قال رشقتم هو انه بالنيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي بن عبد الله وابو سفيان بن العثر بن عبد المطلب اخذ لجامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب
 انا ابن عبد المطلب وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان
 اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهو صلى الله عليه وسلم ساكت وربما يتسم معهم
 ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يفصك
 الا يتسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكل العبد من ليس بالكل وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل النار خروجا للحديث وفيه فيقول استغزيت ووات الملك قال فلقد
 رايت محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ابدت نواجذه ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في السفر عن عائشة
 رضي الله عنها قالت حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حديثا فقالت امرؤة منهم من كان الحديث حديث
 خرافة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خرافة ان رجلا من عذرة اسرته لحن في الجاهلية
 فكث فهمدها ثم رده الى الانس فكان يجرث الناس بما راي فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة
 ذكر شيء مما ورد في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
 مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب اغفر لي ذنبي يوم تجمع عبادك وعن حفصة رضي الله عنها قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال اللهم اني ارجو ان ارجع اليك
والله المنور وعمر عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فحفت بها
وقرأ في رواية قرأ فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بها ما استطاع من جسده
يبدا بهما راسه ووجهه ثم ما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلث مرارة وفي رواية رويها جاحجه الكبري يدها على
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى الفراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا وكفانا وآوانا
فكم من لانا في ليل ولا نأوى وفي رواية في قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا
قييل الاصبح نعبه راعه ووضع راسه على كفه ذكر شئ مما جاء في تراجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت
انما كان في فراشه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يتنام عليه اذ ما حشوه ليف ومن حفصة بنت عمر رضي الله عنها قال انك انما ترضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحا تشبه تشبته يتنام عليه فلما كان ذات ليلة تشبته باربع شياطين فلما اصبح قال اني انشيت
او قال في شئ من الليلة فالتفت لنا هو فراشه كما اننا تشبهه باربع شياطين فالتفت لنا هو فراشه كما اننا تشبهه باربع شياطين
سعدني وطائفة صلوات الله عليه في شئ مما جاء في جهنم صلى الله عليه وسلم من اني رضي الله عنه قال احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجهد يطيبه فامر له بصاعين من طعام وكلم اهل بيته فنعوا عنه وفي رواية بن عمر وعاصم بن عليهما السلام انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اصبح فوضع عنده صلوات الله عليه وقلعه اجرة وقال ان افضل ما تداوى به الجاهل وان من امثالنا اوبك الحجامه
وروي الترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحس في الاضراس وبين الكفين واعطى الحجام اجرة وكان امره ان يعطيه
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس في الاضراس وكان يحس في الاضراس وكان يحس في الاضراس
وعشرين وعن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احبب له محرم يملك على ظهر القوم ذكر شئ مما جاء في جهنم صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا محمد وانا محمد
الذي يجواسيه الكفر وانا الخاشع الذي يحشر الناس على قديمي وانا العاق الذي ليس بعدني ومن
صدقة رضي الله عنه قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا محمد وانا محمد
ونبي التوبة وانا المقفي وانا الخاشع ونبي الملاحم وروي غير ذلك من الاسماء الاخرى بطولها
ذكر شئ مما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
عشرة سنة يعني بعد نبوته وبالمدينة بعشر وعمر عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاثين
وسنين ذكر شئ مما ورد في وفاته صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله عنه قال نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كانه ورقة مصفوفة والناس خلف ابي بكر فاشارة الى
ان اشبهوا وابي بكر يومه والقي المسجف وتوفي من اخذ ذلك اليوم وعن عايشه رضي الله عنها قالت رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده صبغ فيه ماء وهو يدخل يده في الفم ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اغني علي سكرات الموت او سكرات الموت وعنها قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ما نسيت قال ما قبض الله نبيك
الا في الموضع الذي يحسان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه وعنها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر
قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد امات وفي رواية اخرى في موضع قبره بين عينيه ووضع يده على ساعديه
وقال وانبياه واصفياءه واخيلاه وعن انس قال لما كان اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

للمدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شئ وما نقضنا اليد من التراب وانما الفؤاد فخرجت
انكرنا فانما نحن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك
اليوم والليل والغدنا ويوم الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وقال غيره سمع صوت المساحي من الحرم الليل ذكر شئ مما ورد
في استخراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر في الصلوة عن سالم بن عبد الله وكان له حجة قال اعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فالتفت
فقال حضرت الصلوة قال نعم قال مروان بن بلال فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل الناس قالوا الناس ثم اغشى عليه فلقوا فقال مروان
بلال فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل الناس فقالت عايشة ان ابي في الحديث الاضراس ابا بكر رجل سيف اذا قام ذلك
المقام يبكي فلا يستطيع فقامت غيره قال شغلني فافاق فقال مروان بلال فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل الناس فان كنت
من جملته صواحبات وفي الحديث الاضراس صوحبات يوسف قال فامر بلال فاذن وامر ابا بكر فعلى الناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد حفنة فقال انظروا الى ابي ابي بكر فاجتهدت بريرة ورجل اخر فاذنك عليهم فلما راه ابو بكر ذهب ليكنص فواما اليه بيت
مكانه ولفظه في صحيح مسلم دعى الى ابا بكر واذا كنت كتب كتابا فاذا خاف ان يمتني ممن يقولوا قائلنا وياي
واخبرني عن المؤمنين الا ابا بكر اني رخصنا الى لفظ الترمذي ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسم احد
يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض الاضراس بسيفي هذا الحديث قال في اخره فاجاء ابو بكر حتى كتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسه فقال انك ميت وانا ميتون فعلموا انه قد صدق قلت وفي الحديث الاضراس ابا بكر رضي الله عنه
لما خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فواحد من اصحابه الكار سوسر فدخلت من قبله ارسل الابه قالوا لينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون
ثم يخرجون حتى يدخل الناس للموت قال فيهم ثم امرهم ان يفسله بنوا ابيه واجتمع المهاجرون يتشاورون
فقالوا انطلقونا الى اخواننا من الاضراس فمناهم في هذا الامر فقالت الاضراس منا امير ومنا امير
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من له في هذه الثلث ثانی اثنين اذها في الفار اذ يقول صلح من صلح
لا تخزن ان الله معنا من شئ قال ايسر يدك يا ابي بكر فليسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة
جميلة وعن انس رضي الله عنه قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبري الموت ما وجد قالت فامر رضي الله عنها
واكرامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكره على ابيك بعد ابي هو قد حضر يا ابيك ما ليس يشارك من احد لم يوافق
يوم القيمة ذكر شئ مما جاء في ميلادته صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسم
ورقي دينار ولادرها ما تركت بعد نفقة سنائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وفي الباب عن عمر وعائشة
رضي الله عنهما وفي رواية عايشه رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولادرها ولا شاة ولا بعير
قال الراوي واشتد في العبد والامة ذكر شئ مما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام عن عبد بن عباس رضي الله عنهما
قال من رأني في المنام فقد رأى في ان الشيطان لا يتمثل بي وفي رواية ابي هريرة لا يبصرك ولا يبشرك
وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما لا يستطيع ان يشبهه في من رأى في النوم فقد رأى وفي رواية
ابي قتادة من رأى يعنى في النوم فقد رأى الحق وفي رواية انس لا يتخيل بي وقال صلى الله عليه وسلم
رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة انتمى ما لحضه من شيا ثله عاروبناه في تصريف
الامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله في سنة الحادي عشر ايضا فميت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها بعد وفات ابيها باشهر وعرضها بلمها قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ان فاطمة



وفي رواية اخرى ان ابنتي بضعه مني بريدي ما راها وبوقد يني ما اذاها وقوله صلى الله عليه وسلم لما امرت
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وفي السنة المذكورة ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاه رضي الله عنها
ومن فضائلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها فلما اتى في صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انطلق
بنا الى ام ايمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وفيها قتل عكاشة بن محسن الاسدي رضي الله
ومن فضله قوله صلى الله عليه وسلم انتم لهما ذكر صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من امنه سبعون الفا من حساب
فقال دحرج اسنان يجعني منهم الحديث وفيها قتل خالد بن مالك بن نويرة الخنزي مع رهط من قومه وكان ممن اذ كان
وهو من ارجال المدودين وفيه يقول اخوه **لقد لاني عند القبور على البكاك** معاني لتذوق الوعج السواك
فقالوا ابكي كل قبر رأيت **ه** لقب نوحى بين اللوح والكرادك **ه** فقلت لهم ان الشيخ بعث الشيخ **ه**
دعوني فهذا كله قبر مالك **ه** قلت وهذا البيت يستشهدوا ولو العرفان او لو العرفان ان ذكر الشيخ
يهيج الاشجان ورؤية منازل الاجتاث ان لا احزان عند مقامها من السكان وفي ذلك يقول القائل **شعرا**
كفى حزنا بالواله الصب ان يرى **ه** منازل من هوى معطلة فقريه **ه** تذكره عيشا ينعمان **ه** ناعما **ه**
حمام للحي تقراشيم العواطف **ه** تنشر الصبا من كل صب سبابه **ه** فيصبوا الى همدان الصبا والمالفه
فهم بين مشتاق وبك وضاحك **ه** سرور وصرائح ورايح وخائفة **ه** لذكر القفا والهج والهل والجفاه
وقرب بعدنا ناسر جمع لافف **ه** وفي ناسر جمع لافف معناه الصراخ الاشارة الى اللغز والشر الموحى في هذين
البيتين والثاني ان البعد ينشد الاجتماع ويفر بعدا تقربا **ه** سنة الثانية عشر في اخذ
الجماعة وقتل مسلمة الكذاب وفتحت اليمامة صلى الله عليه وسلم على يد ابي بكر بعد ان استشهد من الصحابة
تخون اربعة وخمسين وقيل ستماية وقيل منهم ومن غيرهم من المسلمين الف ومائة رجل ومن الصحابة يزيد
ابن الخطاب وكان اسير من عمر واسم قبله وكانت معه راية المسلمين يومئذ فلم يزل يتقدم
بها في خرا العدو حتى قتل فوجد عليه عمر وكان يقول اسم قبلي واستشهد قبلي ما هيت
الصبا الا وانا اجدرج زيد و ابو حذيفة بن عبيدة ابن ربيعة ومولاه سالم وثابت بن قيس
وهو الخطيب الفصيح من الانصار كان يخطب عند ورود الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه حال في الكلام النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى مسلمة بطيها الملك بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **يعدوا قدر الله فيك** وذهب وتركه خاسيا واستشهد
ايضا ابو جانه سماك بن خزيمة الانصاري الساعدي ومن مناقبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا بواحد فقال من ياخذ مني هذا فيسوط ايدى هم كل انسان منهم يقول انا انا
قال من ياخذ بحقه فاجمده القوم يعني ناضرا وكفو فقال سماك ابو جانه انا اخذ
بحقه فاحذه فلق به هام المشركين وبشير بن سعد الانصاري وعباد بن **ه** بشر
والطهليل بن عمرو الرواسي وفي شهر الحجة توفي شهر النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب
ابو العاصم بن الربيع القرشي العيشي ابن اخت خديجة هالة بن خويلد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يشني عليه وكانت العرب قد ارتدت ومنعت انكات حتى لم يبق خطبة يخطب بها سوى
في ثلاث مساجد مسجدى الحرمين ومسجد ثالث في البحرين والى ذلك اشار شاعرهم

يقوله



يقوله والمسجد الثالث الشرقى كان لنا **ه** والمنيران وفضل القول في الخطه
ايام لا منير في الناس نفر **ه** الابطية والمجوح ذي الحجب **ه**
فغزم ابو بكر رضي الله عنه على جهاده ووافقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد ان كانوا اهل الفقه في ذلك
محتجين بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله فقد عصم دمه وماله وكان قد منعوا الزكاة فقال
رضي الله عنه لا قالن من فرق بين الصلوة والزكاة وقال صلى الله عليه وسلم لا بحق الاسلام وروى عنه
دمه وماله بحقه اي حق المال قال الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي فانظر كيف منع من الصلوة يعوم
الخبر من الطرفين احدهما انه صبيح ان الزكاة من حق المال فلم يدخلها من محوم الحبر والثاني
انه بين انه خص الحبر في الزكاة كما خص في الصلوة فخص مرة بالحبر واخرى بالنظر وهذا غاية ما ينبغي
اليه التحمد المحقوق العالم المذوق انتهى قلت ولم يزل يفتانهم ويحيش الجيوش عليهم حتى ردوا الى الاسلام
وقام في ذلك مقام ما لم يفهمه الا نبى والى ذلك اشترت في الابيات في ترجمته رضي الله عنه السنة الثالثة عشر
فيها وقعت وقعت اجنادين بالنور بعد الجيم بقربا زملة واستشهد يومئذ جماعة من الصحابة ثم
والله لله تعالى وكان قد بعث الصدوق فيها البعوث الى الشام وامر على الجيش جماعة منهم ابو عبيدة بن الجراح
امين هذه الامة وعمر بن العاصم ويزيد بن ابي سفيان وشرجيل بن حسنة وبعث الى العراق خالد
ابن الوليد فافتتح الابلية واغار على السواد وحاصره في النمر وارا فرس ذلا وهو انما خرق اليربوع الى
الشام واجتمع بجيوش المسلمين هناك وفيها توفي ذا الجند والفار علم المهاجرين والانصار السابق
بالفضل والصدوق الخليفة المقدم ابو بكر الصدوق عبد الله وقيل جيتون ابن ابي فخر عثمان بن عامر
اليماني القرشي رضي الله تعالى عنه في حاد الاخرة عن ثلث وستين سنة واهوى ان تغسل زوجته
اسما بنت عيسى وان يكفن في ثوبه وقال انماها للبيلى والحى اولى بالجد يد فضلى عليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ودفن في جهنم ابنته عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى قبره من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومصاحبه له حيا وميتا والى قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا
والى دمه المرتدين عن دين الاسلام وفيما هم في ذلك احسن القيام اشترت بقوله في بعض القصيدة
مقام بني قام يوم ارتداد من **ه** تلكم عن الاسلام واسيفاشه راه الى اطاعوه واسلام رده
على طيبه من بعد ما قد تنشراه فواسه كان النبي محمدا **ه** خليلا سوى الرباني خلقه برا
كان ابو بكر خليلا وسابقاه تجلته كلا عيت ابلا **ه** اشترىه خليفته المرضي خير خليفة
وصاحبه في الفار حيا وفي التره واشترى الى ذلك ايضا في اخرى بقوله
شيخ الوقار وثاني الفار شاهده في مجده القبة الحسناء والفار مقدم الفضل والعلية شرف
في كره كبت عاداله عاروان تجلى له مسفات عن محاسنها **ه** بيض العلاء عاليا الحسن اكار
على ابي بكر الصدوق فاجته **ه** من نشر عليها اصال وانكاره واشترى ذلك ايضا في اخرى بقوله
له مخزفي الفار حيا ومفخره له في الشري في مفضي خير مجموع اضاره بلما ديا جي ارتدادهم
رجوعا الى دين الهدى خير مرجع **ه** ومفخر من مناقب كبر علاه **ه** وكر سوود في فضل المتنوع
فصد بقم ذوالجهد سابقهم الى **ه** على كل فضل نافع كل مبدع **ه** وقد اشترت فيه على الابعة ابيات



شبكة
الألوكة
www.alukah.net

من كل واحد من هذه القضايا المذكورة وفيه يقول حسان رضي الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذا ذكر لك ابا بكر بما فعله خيرا البرية اتقاها واعدلها
الا النبي واوفاها بما حلاله الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس حقا صدق الرسل
ومناقور مشهورة غير محصورة ومن مناقبه رضي الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ما اظنك يا ابا بكر يا
الله ثالثهما اي ثالثهما بالنظر والمعونة والتسديد رعايه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فلانم
كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي فما اودى عهد الحديث
قلت وهذا نهاية المدح لا يبر رضي الله تعالى عنه وفي صدق ايمانه وكما يقينه فانه صلى الله عليه وسلم
اخر في هذه الحديث انهم كذبوه قومه وصدقوا ابو بكر في غيبته وهذا يبلغ ما يكون في التقديس
والتكذيب فان الانسان قد يصدق في الوجه ولا يصدق في الغيبة ولا يكذب في الوجه
ويكذب في الغيبة وهذا واضح لمن تأمله وقوله صلى الله عليه وسلم ما قيل له من احببنا اليك
قال عابثه قيل ومن الرجال قال ابو بكر وقوله صلى الله عليه وسلم له وارحوا ان يكون منهم يا ابا بكر
لما ذكر ابواب الجنة الثمانية ومن يدخل منها فقال ابو بكر هل يدعى منها كلها احد وقوله صلى الله عليه وسلم
لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابي الله ورسوله والمؤمنين
الا ابا بكر وقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا وقوله ابن عمر رضي الله
عنهما لكانا نخبر بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبر ابا بكر ثم عمر ثم عثمان كل هذه
الاحاديث مروية في الصحيح وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما
فقال ابو بكر انما قال من اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انما قال من اطعم اليوم منكم مسكينا قال
ابو بكر انما قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
في امر الا دخل الجنة قال بعض العلماء معناه دخل الجنة بلا محاسبه ولا محازات على قبيل الاعمال
والا فحج الايمان يقتضي دخول الجنة بفضل الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي
ارحم امتي يا مني ابو بكر وقوله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافنا به الا ابا بكر
فان له عندنا يدا يكافنا به يا رسول الله وما نفعني مال رجل ما نفعني مال ابو بكر وما عرضت
الاسلام على احد الا كان له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتعلم الحديث ومن مناقبه ايضا حجه الى النبي
صلى الله عليه وسلم بما له كله وقوله الله ورسوله ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك وغير ذلك
ما يطول ذكره بل يتعد حصره وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
صلى الله عليه وسلم يقول بينما راجع في غنم عدا عليها الذي اخذ منها شاة وظلمه اربعي فالتفت اليه
الذي اخذ فقال من لها يوم اسبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد جعل عليها
فالتفت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا كني خلفت الحرة فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني او من بذلك وابي بكر وعمر وروينا في صحيح مسلم قصة البقرة على
قصة الشاة قلت وناهيك بهذا فضلا وشرفا لهما وشهادة بالايان الكامل مع كونهما
كانا غائبين عن ذلك المجلس كما في الحديث قال العلاء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لصدق ايمانها

وقوة



وقوة يقينها وفي ذلك لها فضل ظاهر وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو بكر بكثرة
صلوة ولا صوم ولكن بشئى وقر في صدره وما جاء انه كان اذا تنفس يشم من راحة
الكبد المشوية واختلف في تسميته عتيقا فقيل لقوله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وقيل لجمال وجهه وهو في النسب
يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وهو في العدد مثل بن كل واحد
منهما وبين مرة ستة ابا لانه ابو بكر بن عثمان بن عامر بن عبد بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة وافر سمي وهي ام الخير بنت صخر بن عامر بن عمرو التميمي ولد رضي الله تعالى عنه
بعد عام الفيل بستين واربعه اشهر الا اياما وهو اول من اسلم من الرجال رضي الله تعالى عنه وكان
خلافة سنتين واشهر اولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب باستقلاله له فرضي المسلمون بذلك واختلف
عليه اثنتان وفي السنة المذكورة توفي امير مكة عتاب بن اسد الاموي السنة اربعة عشر
فتحت فيها دمشق في رجب صلحها من ابي عبيدة وعنه من خالد بن ابي عبيدة صلحها بعد ان حصرها
طويلا وعزل عمر خالد وجعل الامر كله الى ابي عبيدة بن الجراح وخيفت من فتنة تحدث عن عمر
خالد اذا بلغه الخبر فلما بلغه ذلك قال لاسد لودي على امرأه لسمعت طاعتك فاستصوبت من ذلك
واستحسن وكان قد نفذه ابو بكر الى العراق امير مقدمه وشجاعة وشكره لانه كان يرد اليه
ويغدر بالمسلمين ولانه نازع ابي عبيدة وكان امير بالتمام على المسلمين وكان عمر حجب ابي عبيدة حيا
وكان يحفظ الغنائم مع قوله صلى الله عليه وسلم واصفاله امير هذه الامم مع كون عمر قد اشار على ابي بكر رضي الله
بتقديم خالد في حروب بني صنيعة والما عزله بعد ذلك رجحا مصححة ظهرت له في ابي عبيدة وفي
السنة المذكورة كانت وقعة جسر ابي عبيدة واستشهد يومئذ طائفة منهم ابي عبيدة بن مسعود الثقفي
وهو والد الخنار الكذاب وكان من جملة الصحابة وهذه الوقعة في مكان على رحلتين من الكوفة في السنة
قال قتيل ابي عبيدة في ثمان مائة من المسلمين وفيها مصر البصر عبيدة بن خروان وامر ببناء مسجد
الاعظم فيها فتحت بعليك وحضر على اهراب هرقل عظيم الروم من انطاكية الى القسطنطينية
السنة الخامسة شر فيها وقعة اليرموك وكان المسلمون ثلثين الفا والروم ازيد من مائة الف قد
سلسوا انفسهم الخمسة والسنة في سلسلة لا يلا يفروا فداشهم للفيل وقيل كان المسلمون اربعين الفا
والروم الف الف مع اربعة من ملوكهم والدماء منهم مائة الف وجملة ابن الابعهم ملك غسان معهم
بعدا ارتد هو وقومه من العرب حقوقهم فصدورهم نضال المسلمين وقالوا انتم تلتقون بنبي عمكم
من العرب فان كفيتموناهم والا لفيما كخن تقعد موخ المسلمين وهم سقون الف الف رجل من المسلمين
ستون رجلا اتقاهم خالد بن قبايل العرب وقال لهم يوما ما ملا ثم نصر الله المسلمين من المسلمين فخرجهم
وهرب جملة وقتلهم حتى لم يبق منهم الا القليل ثم التقي المسلمون مع الروم مرة بعد اخرى حتى ابادوهم القتل
وهرب البقية من تحت الليل واستشهد في اليرموك طائفة من المسلمين منهم عكرمة بن ابي جهل وعبد
بن ابي ربيعة الخزومي وكان عكرمة قد اسلمه وقوى ايمانه حتى كان اذا نظر في الصحف يبكى وعبد الرحمن بن ابي
اخو ابي ربيعة وعامر بن ابي وقار من خوسر وظهرت هناك مجتذ جماعة من الصحابة منهم ابي ربيعة والفضل بن العباس وخالد





بن الوليد وعبد الرحمن بن ابي بكر في اخير بن دغيا على عنهم جميعين وفي شواهد فافتت القادسية بالمرأه وقيل كانت
 في سنة ستين وعشروا امير المؤمنين بن محمد بن ابي وقاص وراس الحواريين سمع ومعه الجالينوس ووذو الحجاب
 وكان المسلمون نحو سبعين الالف والمجوس سنين وقيل اربعين الفا وكان معهم سبعون فيلًا فخصم المسلمون
 في المداين وقتلوا رؤسهم الثلاثة المذكورين وغيرهم وهم استشهدوا بن مكنون الاعمى المؤذن المذكور
 في قوله تعالى ان جاءك الاعمى في قوله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكنون
 وابوزيد الانصاري واسمه سعيد بن سعيد وفيها افتتحت الاردن عنوة الاطيريه فانها افتتحت صلحا
 وفيها شهد بن عباد سيد الخزرج بجوران بال في جحش فاشا لوقته فيقال ان الحزن اصابته فانه سمع
 فابل في بعض ايام المدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد رميةا بسهم فلم يخطأ فواده
 قلت وقوله خو من الخزم الممروني في علم العروض بالخاء المعجمة والزاي وهو ما يزداد في اول
 البيت زايد على وزنه واكثر ما يكون اربعة احرف لسنة ستين وفيها افتتحت حلة انطاكية صلحا
 وفيها مصر سعد بن ابي وقاص الكوفة وانشاها وفيها نزل عمر رضي الله عنه على بيت المقدس وكان المسلمون
 قد حصروا تلك المدينة المباركة وطال حصارهم فقال لهم اهلها لا تتعبوا فلن يفتحها اذ رجل نحن
 نعرفه له علامة عندنا فان كان امامكم به الخلافة سلمناها له من غير قتال فارسل المسلمون الى عمر
 يخبرونه بذلك فركب رضي الله تعالى عنه را حلتته وتوجه الى بيت المقدس وكان معه غلام له
 يعاقبه في الكوفة بن بنة بن بنة وقد تزود شيرا وخر او زينا وعليه مرقعة فلم يزل يطوى الفقار
 الليل فانه انما كان قرب من بيت المقدس فملاقاته المسلمون وقالوا له ما يتبعك ان يرى المشركون
 المؤمنين في هذه الهيئة ولم يزلوا به حتى لبسوا لباسها وارتكبوها في سائر ايامهم وهشيل الفرس
 داخله شيء من الحج فنزل عن الفرس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال اقبلوني ثم سار في هذه
 الهيئة الى ان وصل فلما راوه المشركون من اهل الكتاب كبروا وقالوا هذا هو وفشوا له الباب
 فيها استسقى عمر رضي الله عنه بالعباس وقال ما معناه اللهم انك اذا
 اذا فطنتي سلنا اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فستقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبيتنا
 فاستقنا فسقوا ثم خرج عمر فبها الى جهة الشام ورجع لها سمع بالطاعون بعد ان اختلف المسلمون
 في ذلك فاشار عليه بعضهم بالقدوم واشار بعضهم بالرجوع فلما غزم على الرجوع قال له ابي عبدة
 افرض قد والله فقال له لو غيرك قال لها يا ابا عبدة نعم بقر من قد الله ان قد والله شرب
 له مثلا في ذلك معناه ان موضع الخصب برعمه وفيه برعمه موضع الخصب لا يقرب شئ جائد
 بن خوف وروي لهم حديثا موافقا لراى عمر معناه انما اذا سمع بالوبا بارض لا يهدم عليه واذا
 وقع بارض هو فيها لا يخرج منها ففر بذلك عمر رضي الله عنه وجره تعالى اذ وافق را به الحديث المذكور وهذا
 معناه الحديث الصحيح الوارد في ذلك وفي السنة المذكورة زاد عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها افتتحت
 ابن منى الاشعري الكاهواز وفيها كانت وقعة جلولا وقتل المشركين هائلة عظيمة بلجنت الغنائم لها ثمانية عشر الف
 وقيل ثلاثين الف الف وفيها تروى عن عمر رضي الله عنه بام كلثوم بنت قاطبة الزهراء رضي الله عن الجميع سنة ستين فاشتهر بها طاعون عمواس العين
 والسبعين المماليك في فتح الاحرف الثلاثة الاولى في ناحية الاردن فاستشهد فيها ابي عبدة بن الجراح القرظي الهزلي من هذا الامم واهل
 اصراء الشام ومن متابعه في البيوت على طرقتهم ان كل امة ايضا وان اميننا ايها الامم ابن عبدة بن الجراح حديث صحيح ومما استشهد فيه ايضا

الفضل

بن عباس ومعاذ بن جبل الانسار في اخير بن دغيا على عنهم جميعين وفي شواهد فافتت القادسية بالمرأه وقيل كانت
 في سنة ستين وعشروا امير المؤمنين بن محمد بن ابي وقاص وراس الحواريين سمع ومعه الجالينوس ووذو الحجاب
 وكان المسلمون نحو سبعين الالف والمجوس سنين وقيل اربعين الفا وكان معهم سبعون فيلًا فخصم المسلمون
 في المداين وقتلوا رؤسهم الثلاثة المذكورين وغيرهم وهم استشهدوا بن مكنون الاعمى المؤذن المذكور
 في قوله تعالى ان جاءك الاعمى في قوله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن مكنون
 وابوزيد الانصاري واسمه سعيد بن سعيد وفيها افتتحت الاردن عنوة الاطيريه فانها افتتحت صلحا
 وفيها شهد بن عباد سيد الخزرج بجوران بال في جحش فاشا لوقته فيقال ان الحزن اصابته فانه سمع
 فابل في بعض ايام المدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد رميةا بسهم فلم يخطأ فواده
 قلت وقوله خو من الخزم الممروني في علم العروض بالخاء المعجمة والزاي وهو ما يزداد في اول
 البيت زايد على وزنه واكثر ما يكون اربعة احرف لسنة ستين وفيها افتتحت حلة انطاكية صلحا
 وفيها مصر سعد بن ابي وقاص الكوفة وانشاها وفيها نزل عمر رضي الله عنه على بيت المقدس وكان المسلمون
 قد حصروا تلك المدينة المباركة وطال حصارهم فقال لهم اهلها لا تتعبوا فلن يفتحها اذ رجل نحن
 نعرفه له علامة عندنا فان كان امامكم به الخلافة سلمناها له من غير قتال فارسل المسلمون الى عمر
 يخبرونه بذلك فركب رضي الله تعالى عنه را حلتته وتوجه الى بيت المقدس وكان معه غلام له
 يعاقبه في الكوفة بن بنة بن بنة وقد تزود شيرا وخر او زينا وعليه مرقعة فلم يزل يطوى الفقار
 الليل فانه انما كان قرب من بيت المقدس فملاقاته المسلمون وقالوا له ما يتبعك ان يرى المشركون
 المؤمنين في هذه الهيئة ولم يزلوا به حتى لبسوا لباسها وارتكبوها في سائر ايامهم وهشيل الفرس
 داخله شيء من الحج فنزل عن الفرس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال اقبلوني ثم سار في هذه
 الهيئة الى ان وصل فلما راوه المشركون من اهل الكتاب كبروا وقالوا هذا هو وفشوا له الباب
 فيها استسقى عمر رضي الله عنه بالعباس وقال ما معناه اللهم انك اذا
 اذا فطنتي سلنا اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فستقينا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نبيتنا
 فاستقنا فسقوا ثم خرج عمر فبها الى جهة الشام ورجع لها سمع بالطاعون بعد ان اختلف المسلمون
 في ذلك فاشار عليه بعضهم بالقدوم واشار بعضهم بالرجوع فلما غزم على الرجوع قال له ابي عبدة
 افرض قد والله فقال له لو غيرك قال لها يا ابا عبدة نعم بقر من قد الله ان قد والله شرب
 له مثلا في ذلك معناه ان موضع الخصب برعمه وفيه برعمه موضع الخصب لا يقرب شئ جائد
 بن خوف وروي لهم حديثا موافقا لراى عمر معناه انما اذا سمع بالوبا بارض لا يهدم عليه واذا
 وقع بارض هو فيها لا يخرج منها ففر بذلك عمر رضي الله عنه وجره تعالى اذ وافق را به الحديث المذكور وهذا
 معناه الحديث الصحيح الوارد في ذلك وفي السنة المذكورة زاد عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها افتتحت
 ابن منى الاشعري الكاهواز وفيها كانت وقعة جلولا وقتل المشركين هائلة عظيمة بلجنت الغنائم لها ثمانية عشر الف
 وقيل ثلاثين الف الف وفيها تروى عن عمر رضي الله عنه بام كلثوم بنت قاطبة الزهراء رضي الله عن الجميع سنة ستين فاشتهر بها طاعون عمواس العين
 والسبعين المماليك في فتح الاحرف الثلاثة الاولى في ناحية الاردن فاستشهد فيها ابي عبدة بن الجراح القرظي الهزلي من هذا الامم واهل
 اصراء الشام ومن متابعه في البيوت على طرقتهم ان كل امة ايضا وان اميننا ايها الامم ابن عبدة بن الجراح حديث صحيح ومما استشهد فيه ايضا



عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وتسترا التسترا التسترا التسترا التسترا التسترا
ابن بكعب الانصاري اخذ رجلي سيد الفراء على اختلاف في زمان موته في اي سنة
سياتي ذكره بعد ويتريد بن ابي سيفيد على اختلاف المتقدم مستر
فيها افتخ عمر بن العاص بعض ديار مصر وتوفي بلازل بن حمامة الحبشي من ذوات
الله عليه وسلم يد اريامن باردا الشام وفناليه مشهوره منها تقدمه بالاسلام و
على تعذيبه واذا انه وجد ان النبي صلى الله عليه وسلم تجاهده في الجبهة ولما حضر
الوفاه كانت امراته تقول واحزنه وهو يقول واظرباه غدا انك لي الاحبة محمد و
اوالمومنن ترين بنت بحش الفريسية الاستديرة ومن فناليها قد تعالي فلها
زيد منها وطرايز وجناكها وقوله صلى الله عليه وسلم لنساء اسكنن لحاقني اطول
بدا وكانت اطولن بدا في الصدق وفعل الخير فقلت اوطن فعلوا ان المراد طول البس
في الصدق والجود وكانت سوده اطولن بلا بالحار حرة وترين هي التي كانت تساجع
في المنزلة وابوالهمن بن التيهان الانصاري هو الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم
بكر وعمر فآكرمهم وقال من اكرم البكر بوضيعة وفيها اسد بن حضير الانصاري الاشعري
وهو الذي راي السكينة عند قرآءة القرآن الذي قال ما هي باول بركة كعب يا آل ابي
ما نزلت اية التيسر لما وقفوا في السفر على غير ما عند فقد غابته رضى الله عنها العفة
وعياض بن غاز الفهري تايب ابو عبيد على الشام وابو سفيان بن الحارث بن عبيد الطليل
وسعيد بن عامر الجعفي وهو قتل ملك الروم وقيل قتل مسلما في الباطن كغيره من احد
فيها فتح مصر وتوفي الامير المكي لفضل الشهير يهون القيت ذوالامة الخبيث سخط الله
ابو سلخان خالد بن الوليد المغيري الخويجي بن سفيان بن عاصم بن عبد المطلب بن عبد
القنا والصوامم في كثير من المعارك فقتل اسير المالك وهو من بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن ومناقبه مشهوره في فتحها وقوله صلى الله عليه وسلم في اخذها يعني الى ابي سفيان
عن غير امره ففتحها بن يديها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها وفتحها
واستشهد به امير المؤمنين النعمان بن المنذر وكان من سادة الصحابة فتعاه عمر للناس على
المهذب واخذ حذيفه بن اليمان الراية من حذيفة ففتحها على يدك وولي عماد بن اسير
في الكوفة ما شكى اهلها سعيد بن ابي وقيل في فولي عهد اسير مسعود بن طلحة بن عمار
بن الحضرمي واستشهد فيها بها ونجد طلحة بن خويلد الاسدي وكان قد ارتد وادع النبي
ثم اسلم وحسن إسلامه وكان بعد ذلك فارس مستمرا انتن وفتن
فيها فتحت ادوية على يد المغير بن شعبه ومدينه زناوند صلحا والدين مع محمد ان مش
على يد حذيفة وطرايس المغرب على يد عمر بن القاص وفيها انت تحت جرجان وتوفي ابي
مع خلاف تقدم فيه في انا سعة عشر ومن مناقبه من الاربعة الذي جمعوا القرآن على عهد

ابن بكعب

ابو سلخان خالد بن



صلى الله عليه وسلم وكلهم من الانصار ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد
فما رواه مسلم وروى غيره حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر بعض العلماء منهم خمسة عشر رجلا وثبت في الصحيح قتل يوم اليمامة سبعون
من جمع القرآن وكانت اليمامة قربها من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو له ومن جمعه
وقتل فكيف بالذين جمعوه ولم يقتلوا وهذا يروى على بعض الملاحدة في ادعائه عدم
لواثر القرآن ومن مناقب ابي بصير قول النبي صلى الله عليه وسلم قرأوا كتابي وقول صلى الله
عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليكم لم يكن الذي كفر واقال وسما في قال نعم قال فبكي وبكى
رواية تجعل يبكي وكان بكائه شروفا واستغفارا لنفسه عن تاعبه لهذه النعمة العظيمة
والثمن الكريمة وقوله صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم يا ابا المنذر والاربعة المذكورون
الذين حفظوا القرآن من لا تضاركم من اخذوا وفي الاوس اربعة لمضاقب ومقابل بهم
هؤلاء الاربعة وهم سعد بن معاذ الذي اصتلمت عرش الرحمن وحظله بن الراهب
عسيل الملائكة وفتاده بن النعمان الذي روى النبي صلى الله عليه وسلم عنه بعد ما سالت وفي
الشهادتين خزيم بن ثابت روى الله تعالى عنهم اجمعين مسنته ثلاث وعشرين
فيما توفى امير المؤمنين عمر بن الخطاب القرظي العدي رضى الله تعالى عنه سهدا طعنه
غلام للمغير بن شعبه في صلح الصبح لليال بقين من ذي الحجة ومن مناقبه قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم برأيت في الجنة فاذا امرأة الى جانب قصر فقلت لمن هذا
القصر قالوا العمير الحديث اخرج به البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذ مررت قدحا
اقرب به وفيه لبن فشربت منه حتى انظر الى الري بحري في ظفري او قال في اظفاري شم
ناولت عمر قالوا انما اولت قال العمير رواه مسلم وفي رواية البرقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني كنت بفندق لبن فشربت منه فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب وقوله صلى الله
عليه وسلم بينا انا نائم برأيت الناس عرضوا على وعلهم قض منها ما يبلغ احدى ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض على عمر وعليه قميص اجفرو والمواظفة لولته يا رسول الله قال الدين روثا
في الصخبين وفي رواية مسلم بحره وقوله صلى الله عليه وسلم ان ابن الخطاب ما لفتك الشيطان
سالك الحيا الاسك فاجفرك رواه البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما فلك من
الاعم محمد ثون كان يك في ابي لحد فانه عمر روثاه في العصيان واللفظ البخاري وقوله صلى الله
عليه وسلم وقد رجف بهم احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان اتفق فاعطيت الانبي وصدقي
ابن سهد وفي حديث اخر او شهيدان رواه البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم برأيت في المنام
اني اتبع بدلو وبكرة على قلب وذكرا ابكر الى ان قال لرجاء عمر فاستخالت عمر يا فلان عمر
يفري قريظ حتى روى الناس وضربوا بطن وقوله صلى الله عليه وسلم في كلام السبع فاني اومن
بذلك وابو بكر وعمر كما تقدم وقول علي رضى الله تعالى عنه لما توفى في حجر ما خلقت احدا احب الي
ان القى الله بمثل علمه منك واهم الله ان كنت اظن ان يجعلك الله مع صاحبك وحسب اني كنت

احمد بن محمد بن عمر بن
رضي الله تعالى عنه

كثيرا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهب انا وابوك وعمر وخرجت انا وابوك
رواه البخاري وفي الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره عمر هذا ان سئل
كقول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وروى ابو داود والترمذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الدرجات العلى ليثرون من تحتهم كما ترون
النجم الطالع في فاق السماء وان ابابكر وعمر منهم وانما مما جاء في فضل عمر ايضا ما كشف له عند
قوله يا سائر بني الجليل والحديث المشهور انه سراج اهل الجنة وقول عمر رضي الله تعالى عنه
في الحديث الصحيح وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي ايساري بدر قلت
وقد وافق القرآن ايضا في ثلاث اخرى مذكورة بنص من اخرى وهي عسى يرب ان طلقك
ان يبذل امره واجا خيرا منك وفي منع الصلوة على المنافقين وفي حجر الحجر وبشر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة وكذا بشر ابابكر وعثمان ليوبري ريس وشهد له النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى جعل الحق على لسانه وقلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
بني بعدى لكان عمر قال في وصف امته صلى الله عليه وسلم واشدهم في الله عمر وكان
ايامه باهجة زاهره وسيرة الحسنى محمودة فاخوه والعناية مبرورة لداصوره وتوفى وعمر ثلث
وستون سنة وقيل خمس وخستون وخلافه عشر سنين وسبعة اشهر وخمس ايام وقيل
غير ذلك ودفن مع صاحبيه في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها بعد ان استاذنها في حياته
واروى ان تستاذن ايضا بعد موته فاذا نت وهو في تشبه بجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كعب بن لوى بينه وبين عمر ثمانية ايام لان عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
بن عبد الله بن قارظ بن ذراح بن عدى بن كعب بن لوى وقدره في بعض الكلف الاحبار
وهو سليمان بن يسار رحمه الله تعالى انه قال مات النبي صلى الله عليه وسلم في سنة
عليك سلام من امير وباركك
فقتلت امور ان عادت بعد
من يسر ويركب جناحنا
بعد قتل بالمدينة اطلت
فضايلة الشهر من تذكره
وفاروقم باحى الطغي منه بالوعا
ومن محبان الملوك نهابة
لها عن ليد العيش محذرت منزل
سراج جنات الخلد عمر وسير
اقام شعرا للدين اصلا منارة
له سيرة محمودة فيه هيبته

تفسير
الشيخ
المرحوم
الشيخ
المرحوم
الشيخ
المرحوم

اذ قال



كتبت الكبرياء
يا فخر كعبت

اذ قال قولوا وافق العوج قوله نطوق بحق ليس في ذلك استرا
لسان هدي لا يختشى لوم لا يبر
ومظهر الدين في اعزازة عمر
سراج جنات عدن من اوجه
ولما حضرت الوفاء قيل له لا تستخلف قال لا اكملها حيا وميتا فزوج في ذلك
فقال الخليفة بعدى احدثه ولا استخلفه وذكر عثمان وعلي وطه والذبير وسعد وعبد
الرحمن بن عوف وجعل الامر شورى بينهم فقتلوا عثمان رضي الله عنه في سنة
عشر اجمعين وفي السنة المذكورة توفى قتاده بن النعمان الظفري الذي وقعت عينه يوم
احد فزدها النبي صلى الله عليه وسلم الى مكانها فكانت احسن عينيه وفي ذلك يقول ابنه لما
سئل بعض الخلفاء عن امه من انت انا ابن الذي مات على الدابة في حركت المصطفى الحسن
وكان قتاده المذكور يدعى تاردا في قبر عمر رضي الله تعالى عنها فسمي عمر بن
في اولها بوبع ذوالنورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بالخلافه وقد اوضحت كيفته
بيعته في كتاب المراهم في علم الاموال وفيها سئل ابن ملك بن جشم الديلمي وكان اساقفة
حسنا سنته حسنة وعشرون
الاشعري واهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبا واستعمل عثمان على الكوفة
اخاه لامه الوليد بن عقبة بن ابي معيط فجهز سليمان بن ابي ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا
الى بن دعه فقتل وسبا سنته عشرون فيها قتل سابور على يد عثمان
بن ابي العاصم فساله على تارة الا في درهم وثمان وعشرون رضي الله تعالى عنه في المسجد
الحرام سنته سبعة وعشرون فيها ركعتان معاوية بالجس في البحر وغري فرب قلت
هذا ذكر بعض المراهم في السنة المذكورة والقتاد وقيل كانت هذه الغزوة في سنة ثمان
وعشرون وعزل عمر بن العاصي بعد الله من ابي سعد بن ابي سرج عن مصر فغزى عبد
اقلبيد فربقيه وافتتحتها فاصاب كل انسان الف دينار وقتل مسلمة حر جبر وكان في
ما بين الف وبلغ سهم الفارس وثمان مائة الف دينار وفيها توفيت الاميرة بنت ملكان
بغداد وكانت مع ذوالنورين الصامت سنته ثمان وعشرون فيها انتفض
اهل ادبيجان فغزاهم الوليد بن عقبة فزال الحو سنته تسع وعشرون فيها افتتح
عبد الله بن عامر بن كرزب الياء المتناه من تحت بين الراعي والراعي مدينة اصغر عقبه بعد
قتال عظيم وفيها عزل عثمان ابوموسى عن البصرة وعثمان بن ابي العاصم عن فارس وجميع ذلك
لعبد الله بن عامر وكان شهابا شجاعا فافتتح فتحا كثيرا في فارس وخراسان جميعا
في سنة ثلاثين سنته ثمانين فيها قتل حاطب بن ابي بلتعبة وكان بدر ابا وفيه قال صلى الله
عليه وسلم لما قال عمر عنى ضرب عنقه لما كتب الى فارس يعلمهم بغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم

يا حشر

كتبت يا

يا فخر



على قصد مكة بالعساكر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم
وفي حاطب المذكور نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تقول
اليهم بالمودة ولما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن حاطب النار قال صلى الله
عليه وسلم كذب لا يدخلها فانه شهيد بدر والحديبية وفيها انتخ عام مجستان مع
فارس وخراسان وهرب بن كسرى واعتمر بن عامر فاستخلف الاخفت بن قيس على خراسان
فاجتمعوا لجمع الريم بمكة فالتقام الاخفت فجزهم ولما كثرت الفتوحات في العام المذكور
واقى الخراج من كل جهة اتخذ عثمان له الخراجين ثم قسمه فكان يوم للرجل بمائة الف
مسند بن اسود بن ثعلبة بن تكامل في خراسان وتوفي ابو سفيان بن حرب
الاموي وقتل في السنة الآتية وما حصل له من التناقب من النبي صلى الله عليه وسلم ما روي
في الصحيح انه قال يا ايها الله ثلاث اعطينتهن قال نعم قال عندي احسن العرب ام جيبه
بنت ابى سفيان تزوجها قال نعم قال ومغوبه جعله كتابا بين يديك قال نعم قال وتوفى
حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل بن ابي رزق وقنع اليمسكون
المنشاء من تحت وهو روى ذلك عن بن عباس كولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسئل شيئا الا قال نعم قلت وهذا الحدت مشكل عند المخدنين
لان اباسفان ما اسلم الا يوم فتح مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج بام جيبه
قبل ذلك من طويل تزوجها وهي في ارض الحبشة كانت مع الذين هاجروا من المسلمين
الى ارض الحبشة وابو سفيان المذكور هو المقدم من نيس في ريش بعد مؤسسه المقبولين في بدر
ذهبت كفتا عينيه في الجهاد واحداها في تبوك والاخرى في الرمك وفيها ابن العاص
الاموي والدمر وان قرابة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان يقضي بين النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل كان يحاكيه مشيخته فظروا صلى الله عليه وسلم الى الطائف فلم يزل
طريدا الى ان استخلف عثمان فادخله المدينة واعتذر لما طعن عليه في ذلك بانه كان قد شفع
فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم فوعده بجزه قلت هكذا روي ان اذ ذكر عثمان رضي الله
عنه في ذلك واما قول الذي طرده النبي صلى الله عليه وسلم فلما استخلف عثمان ادخله
المدينة واعطاه مائة الف من غير ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستبشع كل ذي ايمان
لفضل الصحابة والحق والاحسان سنة اثنى عشر وثلثا فيها توفي العباس بن
عم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست وثمانين سنة ومن مناقبه انه من عقبة جميع
الخلفاء المعرفين ببني العباس وان عمر رضي الله تعالى عنه استسقى به لكونه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقوا وكان يوم حنين هو وابن اخيه ابو سفيان بن الحارث اخوها
اخذ لهما بعتة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر اخذ بركابها لما اهرم المسلمون الاجماع
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادى باصحاب الشجرة بالانصار فرددوا الماعز فواصوته وكان
صبتا ينادي من جبل سلج غلانة وهم في الغاية في اخر الليل فيسعمهم ومساورة ذلك

وسنة من عمره

سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم



ثم ثمان مائة وفي السنة المذكورة عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة المشهورين
بالجند وصنابعه المعروف معروفه وسبعة عاه بالمكارم محفور في منها انبعاق فرة
رضابا ربين الف دينار فصدق بها ومنها ما ورد انه تصدق بعير له كبير اقبلت من
لشام وباعها من انواع البصايع قلت وذكر الشيخ الحافظ ابو عبد الله محمد بن عمران
بن موسى المرزبان في كتاب المقتبس قال قتل عبيد الله بن معمر السلمي باربعين سنة برست
من رسائلي اصطفى في زمن عثمان بن عفان ولربين في اي سنة وقال اشترى عبيد الله
بن معمر جارية فارهت بعشرين الف دينار كانت تسمى الكاملة في عمل الغنا وجودة الضرب
ومعرفة اللغات والقران والشعر والكتابة وفنون الطبخ والعطرو كانت عند قتي قد
ادبها لنفسه وكان بها معجبا ووجد بها وجدا شديدا فلم يزل ينطق عليها حتى ملق
واحتاج فجعل يسئل اخراجه فلبت بذلك حينما وهو وهي في تلك وصديق شد بد في
معيشتها فقالت الجارية والله اني لا اري لك واشفق فارتقت بك عن مائة الف ولو انك
بعثتني بثلث غنا الدهر وعلل الله ان يصنع لنا جميلا فحملها الى عبيد الله بن معمر فاعجبته
فاشترها بالثلث المذكور فلما قضى الفتي المال استعير كل واحد منهما الى صاحبه فانشأ
هنيئا لك اليوم الذي قد صويت به . . . ولم ينطق في كفى الا تكسري . . .
اقول لنفسى وهي في عن كسري . . . اقلني فقد بان الجيب او الكسري . . .
اذا لم يكن للمرء عندك حيلة . . . ولم تجدي شيئا سوى القبر فاصبري . . .
ولو لا عمود الدهر من عندك لم يكن . . . ففرقنا شئى سوى الموت فاصبري . . .
ابو جبرون من فرقتك موحس . . . اتابحى به قلبا طويلا لتفكر . . .
عليك سلام لا يربك مرة بيدينا . . . ولا وصل الا ان يشان معتر . . .
فقال عبيد الله ورفقا له اخذ بيدهما والفرقوا راشدين والمان الذي فقدته في قدتها
انفقته اقفه عليها والله لا اخذت منه درهمها اوقان شيئا قال ومات ابنه عمر بالشام
في موضع يقال له عتقين بغير الفناد المعجزة وقيل ان المنشاء من تحت قرناه الفرزدق باياتها
يا ايها الناس لا تبكوا على احد . . . بعد الذي بعير وفق الصد مرا . . .
كانت الداه كرسيفايها ذمة . . . من العدى وغيبا نبت الشجر . . .
اما خرايش ابا حفص فقد رزت . . . بالشام اذ فارقتك الياس والظفر . . .
وفي السنن المذكور في توفى معمر الفضائل والسعور عبيد الله بن مسعود الخدي من
مناقبه رضي الله تعالى عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القرآن عن اربعة وذكر منهم
ان مسعود ومنها انه هو وامه من اراها حسب انها من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كثر دخلها وزودها له ومنها انه كان عالما بكتاب الله ولقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولوا علم ان احد اعلم مني لكانت اليد قال الراوي
فلبت في خلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يزدك عليه ولا يعيبه

تقوا

اصيل
تاعذري

عبيد الله بن مسعود
الحداد



قال العلماء في هذا دليل بجواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة والعلم ونحوه للحاجة
ومناقبه كشيخ شهيد وهو الذي حزر اسما جليل يوم بدر بعد ما احسد الحجاج
من الانصار بن لم يسبق فيه الا الرمي ورويانا باجملة قال لما اراد ان يحزر اسما
لقد رقيت مر قاصعا يارب وبع الغنم وكان رضى الله تعالى عنده مفتيا مرحوا باليد في
المشكلات بالانفاق بين علماء الشام والحجاز والعراق وهو الذي اشار اليه بعض
الصحابه لا تسئلوني عن شي مادام هذا الخبر بين اظهركم وفي السنة المذكورة ابو الدرداء
عومير بن زيد وقيل بن عبد الله الانصاري الخزرجي استلم بعد بدر وكان حكيمة هذه
الامة ولي قضا دمشق وفضائله معروفة وبجاسته لم يوصف فكان سلمان مواجبا له
وكان يعد له فيما هو فيه من شدة الجاهل وهو القائل لامر اتم الدرداء لما قالت له ما
عندنا شي تعني من النفقة يا هذه ان بيننا عقبه كود الا يجوزها الا المحتون ولما دخل
سلمان بهم مراها منيف لم يقال لها ما شانك فقالت لدا ان احالك ليس له حاجة في
الدنيا فوطله وقال ان لربك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولا يضيعك عليك حقا
ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه وقيل ان ابو جندب بن حبارة الغفاري
الذي عند انتهاك الحجاز لا يأخذه في الله لو ملاه وضايله كثيرة منها تقدم اسما
وما تخيل فيه من الشدائد عند اعلا نذ بالصديق بن ظهير بن كعب بن قريش معاند
وملا في فوض ذلك من الحين وتعد يربما نزم حتى ظهر منه السمن وابو سفيان بن حرب
على خلاف فيه تقدم وعبد الله بن زيد بن عبد الله بن مسعود الذي ارى الاذان وكان
بدر ثمانين سنة ثلاث وثلاثين توفي بالمقداد بن الاسود الكندي فيها وقد شهد
بدر وهو القائل يومئذ والله يا رسول الله ما تقول لك كما قالك بنو اسرائيل موسى اذهب
اذ هب انت وهرت فقالت انما اذهب قاعد وركب ولكن نقائل عن عيبك وشمالك وامامك
ومن خلقك فسررتهم الله صلى الله عليه وسلم بذلك حتى راي البشري رجمة وكان يومئذ
فارسا وطعا وفي الزبير اختلاف دون غيرها بالاختلاف وفضائله في الشجاعة والشجابه
معروفة فهو من نجباء الصحابة وفيها غري عبد الله بن سعد بن ابي سرح بلود الحبشة
بدر ثمانين سنة ثلاث وثلاثين فيها اخرج اهل الكوفة سعيد بن العاصي ورضوان بن
وكتبت اليه الى عتق ثمان فامر عليه يوم بدر علم سعيدنا فخرجوا ومنعوه وفيها توفي ابو طلحة
الانصاري احمد النقي الملقب العقبة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم صوتك اني طلحة في
الجيش حسن بينه وعبادة بن الصامت الخزرجي احد النقباء ليلية العقبة مات بالولاء
وقيل بالقتل بعد انه ولي قضاها و قال اهل الكتاب يد وبالانار المشهوره بكعب الاحبار
سهم اسلم في زمان ابي بكر ورضي عن عمر وفيها توفي سطيم بن اثاره وكان بدر ثمانين سنة
عاش من ربيعة وعبد البر بن
من احسن الناس وجها ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله الجند بفتح الجيم واليون ونحاشيه

من بلود اليمن وفي اخر السنة المذكورة حصر المصرتون عثمان بن عفان القرشي الامرئ رضى الله
تعالى عنه ليخلف نفسه من الخلاف ولزوا محاصر بن له الى ان ان الوقت الذي تصببه
فيه المصيبة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله افتح له ويشه بالجنه
على بلوى تصببه والذي اشار صلى الله عليه وسلم الى نيته الشهادة بها بقوله صلى الله
عليه وسلم لما تحرك جبل احد اسكن احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وكان عليه
صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فجرى عليه امر ان راع القبايل فنجح اعديه
ذامر فقتلوه قتل وكان المنغصبون عليه حينئذ اربعة الاف وسبب قتله على ما قيل
ازم طلبوا منه ماله من العادة التي ياخذها الخند من ولاية الامراء من كتب لهم بذلك
الى علمه في مصر فلما كان في ابتداء الطريق فتحوا الكتاب فوجده وفيه الامر بقتلهم اجمعوا
اليه وقالوا كيف تامر بقتلنا فقال ما كتبت الكتاب وانما كتبه غري فقالوا ان كان
خطك فقد امرت بقتلنا وان كان بخط غرك فقد نزل عليك ويغلب على امرك فما
تصلح الخلاف قلت وليس في هذا حجة لغير بل قوطهم ظاهرا المبطون فان الاخبار
ليسوا بمعصومين من نزول الاشارة ويقال ان الذي نزل عليه مروان والله اعلم
بذلك كما كان مروان في جامع الترمذي انه جاء عبد الله بن سلام الى عثمان فقال له
ما جاء بك فقال جئت في امر لك قال اخرج الى الناس فاجرهم عنى فانك خارج خير
لي من داخل فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس ان كان اسمي في الجاهلية فلو ان
فنياني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب من كتاب الله نزلت
في قوله وشهدك شاهد من بني اسرائيل على مثله لانه نزلت في قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عندنا كتاب ان الله سيفنا مغورا عنكم وان الملة تملك قلوبكم وتزكم
في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبينا فالتفت في هذا الرجل ان تقبلوه فوالله ان قتلتموه
لتطردن خير اكرم من ملائكتكم وليسكن سيف الله المعزوم حكمة ولا تخذلوا يوم القيمة فقالوا
اقبلوا البروي واقبلوا عثمان قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب قال علماء
النسب والشارح وكان قتله في يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف بين يديه فانفج
الدم فوقع على قوله تعالى فسبك عليهم الله وهو التسبيح العلم وعموم يومئذ وضع وثارون
سنة وقيل لسعون وقيل غير ذلك والله اعلم وقد استشهد رضى الله تعالى عنه انه
ما اراد القتال والدفع عن نفسه بل قال لا رقايد ولا رقايد وقيل انهم لم يقاتلوا
سيفه من حروجه الله فاعلموا وسبوا منهم كلهم الا واحد منهم فانه قاتل حتى قتل وان
عليه كرام الله وجهه امرسل اليه ابنة الحسن بن علي بن ابي طالب ان انا احترت ان اتيك للنصر
اتيت فقال رضى الله تعالى عنه لا فان مرات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ان قاتلتهم
نصرت عليهم وان لم تقاتل اطرت اللبلة عندنا وانا انا اخوان افضل الميثاق عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رضى الله تعالى عنه صايبا وفضل على رضى الله تعالى عنه ايضا لما بلغه

تاريخ
سنة
بدر
الاسود الكندي

وطلحة بن انصاري

عاصم بن ربيعة وعبد البر بن
الحزوي

قتله قال الله تعالى المستعان ما كنا نظن ان يبلغ الامر الى هذا الحد وصلى عليه جبر بن محمد
وقيل غيره ودفن في البقيع رضي الله تعالى عنه وكانت خلافته اثني عشر سنة واباها وقيل
الاشهر وكانت ولايته يجعل عمر الخادم بعد شوري بين الستة لجملة من الصحابة
المسيورين في الحديث كما تقدم فتشاوروا بينهم ثم اتوا بالامر اليه اتفق الصحابة عليهم
ونسبه يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عيد منافع بين النبي صلى الله عليه وسلم
بينه ثلاثا ابا وبين عثمان وبينه امر بعد لانه عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
بن عبد مناف وامر ابي بنت كرم بن مربيعة وامر ابي ام حكيم بنت المطلب الملقبة
بالبيضا نواحه فبعدا من عبد المطلب فجد عثمان من قبل امه عم النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال لي بعض من يعضه على وجه الطعن فيه مع اظهار التجمل له ما بال عثمان وهو من
سادات الصحابة ما في الابعاد يومين او ثلاثة ايام فقلت له ليس ذلك بالاشنع ولا انفسع
من تطواف النخلة في البلدان بل في المصطفى من ولد عدنان فخصي وسكت وولى
وهو بخارون واتفق اهل الحق من جميع علماء اهل السنة ان عثمان رضي الله تعالى عنه قتل
مظلم ما شهيدا وللقتل اسباب تقتضيه ايات عثمان في شئ منها وجميع انكر عليه اجاب
عنه رحمة الله تعالى عليه ومن وجب مثله لربك ذلك الى مثل هؤلاء السفلة والى الزور
وانما يكون الى اهل الخلل والعقد في الامر قلت والى من قتل عثمان وماله من
الحاسن والحسان انما هو له بالشهادة الحسنة والسعادة بالجنة منها قول النبي صلى الله
عليه وسلم لبوابه لما جاء يستاذن انذره له وبشره بالجنة على ما رواه البخاري
واخرجه مسلم من طرق قال في احداها فقال اللهم صبر الله المستجاب وقوله صلى الله عليه وسلم
وقدم معد الخلد ومعه ابوبكر وعطير وعثمان فرجع اسكنوا احد فليس عليك الابن وهذا
او شهيدان قال الرازي وهو من اهل السنة روى عنه رجله وقال اسكنوا احد الحديث اخرج البخاري
وقد تقدم وقوله صلى الله عليه وسلم لا اسخى حتى اسخى منه الملائكة وفي بعض النسخ من
رجل يستخى منه الملائكة لما قالت عائشة دخل ابوبكر فمضى فمضى له ولما لم يدخل عمر ولم
تهش له ولم يباله ولم يدخل عثمان فقلت وسويت ثيابك وفخر واثر البخاري انه كان صلى الله عليه وسلم
قاعدا في مكان فجيء به قد انكثت عن ركبته او ركبه فلما دخل عثمان غطاها وفي رواية
سلمه صلى الله عليه وسلم في بيته كما سماعي فخر بها وساقية فاستاذن ابوبكر الحديث وفي
حديث مسلم الاخر ان عثمان بن عفان لما اذنت على كل حال ان يبلغ اليه في حاجته
والحديث المتقدم من عمر بن الخطاب بعد النبي المكنى زعمه عثمان ومن مناقبه ايضا ان يرحم
النبي صلى الله عليه وسلم برقيه وام كلثوم ولذا لقب بذي النورين ومنها تجهيزه جيش
العسرة وحفر قبره ومدرسه وبيته في جامع المنذري عن عبد الرحمن بن سمر قال جاء عثمان الى
النبي صلى الله عليه وسلم بالفتوح وبارح جيش العسرة ففرها في حجره وجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقبلها بيده ويقول ما ضر عثمان من اهل بيته اليوم ومروا في جامع المنذري ايضا عن عبد الرحمن

ذو النورين

بن جناب قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان
بن عفان فقال يا رسول الله على ما يذبح بعير باحلاسها واقاربها في سبيل الله ثم حض على الجيش
عثمان فقال يا رسول الله عذري ما يذبح بعير باحلاسها واقاربها في سبيل الله قال فان ابيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما فعل بعد هذه ومن
ساقه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم من حضر جيش العسرة فله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من حفر قبري روم فله الجنة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في وصفا امته واصدقهم حبا
عثمان بن عفان ومبايعته النبي صلى الله عليه وسلم نبأ به عنده بضرب احدى كفيه على الاخرى
وقوله صلى الله عليه وسلم وهذه عن عثمان في بيعته الرضوان لما غاب برسالة صلى الله عليه وسلم
له الى مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجائية من له منعة في قومه مثله ومنها حفظه القرآن
وكثرة تلاوته وقامه به في صلواته وكثرة تسكده وعبادته والى شئ من فضائله الجليلة
اشرت حيث اشرف في بعض القصدات هذه الايات

- وذو النورين والبرهان والحلم والذنا
- حشون وللقران نال مجمع
- قوت الدياجي والعبون هو اجمع
- بلذه عيش بالمتجسد مولع
- لقد منه تسخي وانك المساء
- فما ضر ذا الحشر هيت صبضع
- والصار القام المحمود مشهده
- عثمان ذي النورين في قتل جاره
- اشرف قوم من الازال في دمه
- في مصحف قتل للفتار فخار

سنته ست في ثلاثين فيها وقعه الجمل والكلام فيها طويل وها انما اشرف منه ان
شئ يسير مما ذكره اهل السير والخصم ذلك انه لما قتل عثمان صبرا توجه له المسلمون واسقوه
في ايدي جماعة وركب عليه من حزن وسلك من بعده دماء الفتن كما يسيل ماء العيون
ومدق حزين الامم بن عباس الذي يحرق الفصائل سما والله لو كان قتل عثمان حقا لامطر تك السما
رحمة ولكنها امطر كما دما وسار طلحة بن العباس وعائشة رضي الله تعالى عنهما عن العسرة قال بعض علماء
السنة طاب بن النثار ليدم عثمان وكان في كنفه فاعتبرت وهو ربيعة المدينة فلما بلغها
قتل عثمان رجعت الى مكة وارادوا ان يخرجوا من العراق فامتنعوا عنها فخرجوا من
مكة جاء مروان بن الحكم الى طيها فخرجوا وقالوا لاسرا بالامارة والامانة فمكنا
فقال عبد الله بن الزبير على ابي جعفر عبد بن محمد بن علي بن ابي طالب عاتبة وقال عثمان
الى مروان ان اريد ان ترحمني القنته بيننا اوقات بين اصحابي فليس من الناس تعني
عبد الله بن الزبير وقال بعض الحنفية من ابناء حرمي ابي جعفر عاتبة التي اودت بها من الشام
ورجاءها من العراق في ذلك الزمان وذلك ان امام الحق علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجماعة سلموا الى امير الشام
والعراق معاوية وابن عامر يستدعيها للطاعة والرسول صلى الله عليه وسلم مع عبود الامم جوش
الشام وجمع الحسا كطليد وخرج ابو الحسن الى جهة الكوفة وسارت جيوش العراق بين يديه
فالتقى بعد وقعة الجمل وكان من قدره الله في سفك دماء الفريين ما كان واعتذر عن ذلك اعلاه

وقعه الجمل

قول



أمة استه بان معو عن طالبها اخذ الثامر من قنلت عمان اذ كان نسياله من بني امية وان عليا
لم يكنه تسليم لخذ الثامر منهم في اول خلافة قبل ان تقرى شوكة الرمة العالية ثم وقت
وقت الحمل بيته وبين طلحة والزبير ومن معهما وذلك انهم خارجين عن طاعته واعتزاه
من المدينة ليردهم من بعض الطرق فقاتوه وسلموا من لوجهه والتعوق فمقتدوا حتى اتوا
الدمرة واستعانوا منها ببيت المال من اهلها بالنصر وارسل على اذ فاقوه الى المدينة يستدعي
بانهدج والعدد طالبها بذلك الاستعانة على الحرب والمه دعالمها بان ما فعلوا ذلك لا والناظر
منهم قد اشتد وارسل ابنه الحسن ذ السيادة والفخار الى الكوفة مع ناصر الحق عمار يستعان
من فيها رجاء المعونة والانتصار ثم لما وصل الى العراق ليردم الى طاعته خرج معه اهل الكوفة
وحاولوا الصلح والرجوع الى متابعتة فلما عزمو عليه تارة الاشرار وروا بين الفريقين كالسيل
وكل من مديته الى خطام الجمل الذي عليه ام المؤمنين عايشة براكبه ليرجع اليه يد بله في
السيف الماضيات ذاهبه وتقابل الاقران وتناشدوا عند ذلك الاشعار وقطع على خطام
الجمل سبعين نداء من بني امية كلها قطعت يد اخذ الزمام آخر وهم يتشدون في
• نحن بنوا صفة اصحاب الجمل • • ننازل الموت اذا الموت نزل •
• والموت اشهى عندنا من العسل • • وكانوا من حزب عايشة وطلحة والزبير
وبادوا القتال يومئذ فله وثلاثون الفاعلى ما ذكر اهل الشام في كل ذلك وعائشة
رفى الله تعالى عنها راحة على الجمل فامر على بعض ذلك الجمل المسمى بـ...
وظهر على وانتصر ثم جاء على الى عائشة فقال عفا الله عنك ملكك فاسمع فلما
اردت الا اصلاح فبلغ من الامر ما ترى فقال عفا الله عنك فلما انتصرت لانه امر بها حشيت
امرأة من ذوات الشرف والذين من اهل البصر يعين معها الى المدينة وانزلها في دار وكرما
ثم سفرها الى المدينة الشريفة وضيعةها باولاده وودعها وقتل ذلك اليوم طلحة بن عبيد
القرشي التي احد العشرة الكرام المشكورين في الامم قبل رماه مروان بن الحكم والله تعالى اعلم
مع انه كان معهم ومن حزبهم لا من حزب على رضى الله تعالى عنه لكن قيل رماه من اجرة عن كان
في قلبه منه ومن مناقبه انه وقي ابي صلى الله عليه وسلم يركبه الى الضحى وكونه من العشرة المشهورين
له بالجنته ومن قتل ذلك اليوم محمد بن طلحة وولادته ففضل مشهور واليه يشير قائله بقوله
• والشعب من ربه • • قليل لما ذى فها جرى العين مسلم
• باسدي • • فمحل لاني خرج قبل القسدة
الابيات التي في قوله عز وجل الذين وللهم وقتل الزبير بن العوام القرشي الاسدي حواري
ابن صلى الله عليه وسلم وان عمت صفية واول من سل سيفا في سبيل الله الذي قال
صلى الله عليه وسلم في قائله في بعض الاخبار بشر قائل ابن صفية بالنار فقل ابن جرير ابو اوى
السباع يقرب البصر منصرفا نازعا للقتال طالبا للسلامة من الفتن وما يترتب عليها من الالام
والداء العضال فلحقه الشيطان المذكور في الراوى المذكور واوهده انه له مسابرة فاستدله وله

الشمس نور يله
عزير ما هوام



يشب يانه عامر فلحقه الشيطان المذكور في الراوى المذكور واوهده فاستغفل الخزي
الذي كان يكسر العساكر فقتله بعد اشته واخذ سيفه ذلك التعيس لما جاز جاء الى علي
بسيفه ليشره بجمعه بذلك فبشر على بالنار التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم قائله الخاسر
الشيقي المالك فقال لما التعيس عندها بطريق الحجاج لا التدميا ولينا ان قائلنا كروا ولينا
ان قائلنا معكم وذكر بعضهم ان لما نظر على رضى الله تعالى عنده الى سيف الزبير معه قال بعد
ما بشره بالنار طال ما فرج يد الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه
ارجعون ان قائلنا كرفخي في النار وان قائلنا لكم وقال معكم ففخني في النار فقال له على
تلك شئ سبق لا يوصفيه فقال والله ما قتله الا هو لك ثم ولت معضبا ومن مناقب الزبير
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير الحواري الناصر وقل
الخاصة وقوله صلى الله عليه وسلم بشر قائل بن صفية بالنار ومنها انه بن عمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل وكونه من العشرة المشهورين
لهم بالجنته ولم يعارك مشهور في المرموك وغير مشكور وقدر روى عن علي كرم الله
وجهه انه قال والله اني لارجوا ان اكون انا وطلحة والزبير من اهل الجنة الا انه وثق عماما في صدق
من غل اخوانا على سررتنا بلين قلت وما ينكر سعادة الخبيث منهم وغفران الله لهم ما حرج
بينهم الا بافتقار ذوبت يد ارجوا هل ليس لهم له بفضا لهم سماع ومن جملة تلك الفتايل
والنخبة قوله صلى الله عليه وسلم روي احدا وجب طلحة ابي وحب له الجنة كما تقدم وقصته
في وقعة له في الحديث مشهور وفعلته في وقايته له بيده عن ضرب السيف مشكورة
وليرزق الفخر في شمل يد طلحة من تلك الوقايد فاخراوا الشرف في فعله ذلك بين الخوايق
ظاهرا او مما يولد ذلك الشجاعة التي يحصى الله بها من يحب والكرامة التي يشرح الله بها الصدق
والقلوب تطرب ما روى بالاسناد عن بعض الصالحين انه خرج يوما الى ظاهر البصر مع الولى
الكبير العارف بالله الشهرى الشيخ ابي محمد المعروف بابن عبد الله الصوري الذي اتى به طلحة
بن عبد الله المذكور زائرا قال فلما راى الشيخ ابو محمد القصب من عبيد ربيع القصب ان بعد ذلك
ارجعوا في القبر فزار وهو مطرق متلوي كال الراوى المذكور ثم خرج سئلته عن ذلك
فقال لما شرفت على قبره رايت جالساً عليه حلة خضراء واج مظل بالدم والجر او بال
بالدم واليا قوت الاحمر وعنده حوريتان فاستحييت ورجعت اني ان ارجع
ورجعت اليه رحمة الله ورضوانه عليه ومن قتل في حربه من اهل البيت فاستحييت ورجعت اني ان ارجع
القبائين صواما قباها ومن جملة من قتل ذلك الله عز وجل في حربه من اهل البيت فاستحييت ورجعت اني ان ارجع
فقله بعض المتسرين العلماء الاعلام وهذا خبره في حربه من اهل البيت فاستحييت ورجعت اني ان ارجع
التجسس اعادم وفي اول السنة المذكورة توفي احد يفرق بين اهل البيت اهل الجنة والحجاء
الذي كان يبيت في المؤمنان من المنافقين بالسرا الذي حقه به بسرا المرسلان قال كان الناس
يتعلمون التجسس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتب القوم منه حمر ومخاف ان اذ اتع فيه وكذلك

حمدية بن العباس



توفي فيها سلمان الفارسي وفضله شهر مشهور ومن ذلك الفضل الذي حكيته قوله
 صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت وسيرة مشهوره في خروجي من بلده في طلب
 النبي صلى الله عليه وسلم وما لا في ذلك وقوة إيمانه وصدقه وحرصه على معرفتي النبي
 صلى الله عليه وسلم ومحبته غرسه له صلى الله عليه وسلم وظهوره برهامة وامير مصر عبد
 بن ابي سرج وهو من السابقين مستتر سنة من تلاحقوا فيها وقعة صفين
 بين جيشي على العراقيين وجيش معاوية الشاميين في شهر صفر وكان الامام احمد في
 تاريخه في شهر ربيع الاول ودامت اياما وليالي وقتل بني الفرقيين علي ما نقلوا من
 الفارسي عن ابن سيرين انهم سبوا الفاضل ابواليثقان عثمان بن ياسر العيسى الذي
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم بقتلك الفينة الباغية وكانوا اصحاب معاوية وفي رواية
 وخ بن سمرة نكته الفقه اعنه وسنته امة وخرج كلمة معناها الترحم وكان من الصحابة
 في سبيل الله والصدق في دين الله كان حفيظا بعهد علي رضي الله تعالى عنه ومعه اية الحسن
 ليشرق اهل الكوفة في حرب يوم الجمل كما تقدم فاستعدادهم وقال في خطبته والله اني اعلم
 انهار وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة يعني عايشة رضي الله تعالى عنها
 ولكن الله تعالى ابتلاكم بالعلم فظنوا بآدم تطيعونها وعاية رجلا بن جليل بن من يوقب
 عن القتال لما التقى الفرقيان في كلام معناه ما رأيت منكم قط شيئا تذكره سوى سرك
 في هذا الامر يعنيان في القتال فقال وانا ما رأيت منكم شيئا منكم تذكره سوى سرك
 المسارعة في هذا الامر يعني في القتال مع علي ونحو ذلك من المثل التي انتم اليه
 اختلف عليهم في ذلك فالوقوع منهم اتفق لهم القوم مع علي رضي الله عنه لولا ان لم يمت
 معاوية ضايعة منهم من اشكل عليه الحال فتوفيت ومن الموقوفين سعيد بن عمرو وعبد
 بن عمر بن الخطاب والسامري زيد وعبد بن جليل بن زيد وكان عثمان رضي الله تعالى عنه من السابقين
 المهاجرين من النبي صلى الله عليه وسلم ومن عذب في الله فله عذاب ذلك من ربي الله
 مناقبه كثير من جليله شريفه وتتمل مع علي رضي الله عنه والاشهاد بينه وبين علي
 وقال انه يدهر والي بسيدنا ابي سرج والدي عبد الرحمن المعروف بان ابني من غير الصحابة
 عبيد الله بن عمرو بن قتل مع معاوية وكان على جليل الشام يومئذ ولما طرقت النار
 سل سيفه ونزلت السهام فمات شهيدا وكان ذلك سبب كون قابيل عمر
 له به تعلق من المهاجرين والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه
 مع علي رضي الله عنه من المهاجرين والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه
 وعبد الله بن زيد بن عمرو بن جليل بن زيد وعبد الله بن زيد بن عمرو بن جليل بن زيد وعبد الله بن زيد بن عمرو بن جليل بن زيد
 الابطال واحد من المهاجرين والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه والاشهاد بينه وبين علي رضي الله عنه
 ويقال له صحبه وقيل رضي الله تعالى عنه السيد الجليل العارفي بالله الذي
 ملا فضل الافاق واشتهر وهو صلى الله عليه وسلم بفضلته في بلد وواحد من الكبار الفضل



علي سابقا التابعين من غير شك فيه ولا امر الشهادة امام المسلمين وسيد الورى صلى الله عليه وسلم
 اوتيس بن عامر القيسي المرادي وصانفة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشهر ويكفيه من ذلك
 اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين في صحيح مسلم وقد ذكرت شيئا من فضائله
 في كتاب روض الرياحين وفيه وفي ساير من سقى شراب المحبة من السادات قلت هذه الابيات
 سقى الله قوما من شراب وداوه فيهما ما بين ما بين باد وحاخر
 يظنهم الجبال جنات وما بهم جنون سوى حب على القوم ظاهر
 سكارى عن الكواكب ما يرى سوا واليه في حيا مولا ذا كر
 بنا جونة في ظلمة الليل عند ما يدق اذانهم اويس بن عامر
 شهرين يمانى حوى الجيد والعلل لنا فيه عالي الفخ عند النفاخر
 وقيل ايضا مع معاوية حابس الطائي تاضى حمص وكان على رجاله معاوية وقيل
 من امر معاوية والكراع العمري نزل حمص وهو احد من شهد البرموك وكان على
 ميمونة معاوية وكان من اعظم اصحابه خصر الشرفة وميمونة وطلب منه معاوية ان يخاطب
 الناس ويحظهم على القتال اهـ الجوهري في الصحاح ذوالكراع بالفتح اسم ملك من
 ملوك اليمن واهـ بن زيد بن هرون سمعت الكراع بن المناهل يقول كان عند ذي
 الكراع اثنى عشر الف بيت من المسلمين يعني تحت ملكه فبعث اليه عمر فقال لشراي مولا
 ونسبتين ثم علي بن زيد قال لاه احرار فاعتقم في ساعة واحك قال من له اطلاع
 على علم الحديث الكراع بن زيد بن عمرو بن جليل بن زيد وعبد الله بن زيد بن عمرو بن جليل بن زيد
 مائة الف وقيل اثنى عشر الف وخمسين الف وذكر الزبير بن نكار ان جيش معاوية كان
 خمسة واربين الف اذ كان جيش علي عشرين او ثلاثين ومائة الف وانشد في ذلك
 بعض اصحاب معاوية يقول
 فلو شهدت حبل معاوية وسيرته في بعض يوم اسات منه الذواب
 غداه اني اهل الكراع فانهم من اللوح مخرج من اكل
 وحيث انهم تمشى كان صغوفتا سهاول سرق رقعها الحمايب
 افتوا لوالنا انا زعي ان يبا يعول عينا فقلنا بن زكي بن جليل
 وطارت الينا بالرماح كما قوس اذا نحن طنا اسهروا عزت الله
 قادهم من لوز الطهور فيدي وادادهم من لوز الطهور فيدي وادادهم من لوز الطهور فيدي
 يعني بالذواب الصوري يقال ذرب على الشيء الاكثرت من ذلك فانشدت
 عايشة رضي الله تعالى عنها ابياته هذه فقالت ما سمعت شيئا من شعر الله سمع الله منه قال
 هل لتراي جرح عندي وائل من ابي مسعود بن جليل الكراع كان قبايا في رياض
 فقيل هذه لعمر بن ياسر واصحابه فقلت وكنه وقد قتل بعضهم بعضا قال الهم وجدوا والله واسع

ذواب
 قتل
 بعد

ومن قتل يومئذ مع معوية ايضا كريب بن صباح الحميري اخذ الاطال المذكور بن قتل جماعة
مبارزة ثم بارز عليا فقتله عليا حتى اصابه تعالى عنه وذكر ان عليا واجه في بعض تلك المعارك
معوية فقال له علي هلكت المسلمون بيني وبينك ابرزي فاذا قتل احدنا صاحبه استرحوا
من القتل والقتال او كما قال فسكت معوية ثم ذكر ذلك لوزيره عمرو بن العاص فقال انضفك
الرجل فقال له معوية ما اظنك الا طمعت فيها قلت يعني انك تعلم اني ما اتاه بمقابلة فاذا
قتلتني اخذت الخلاء قد من بعدى وكذب بعض اصحاب التواريخ بلغنا ان الاشعث بن قيس الكندي
برز في الفين وبرز ابو الاعمى السلمي في خمسة الاف ثم اقتتلوا فغلب الاشعث على الما وانزلهم
عنه وقاتل اصحاب علي واصحاب معوية يوم الاربعاء سابع صفر ولوم الخميس ويوم الجمعة والليل
السبت ثم لما خاف اهل الشام الكفرة زحفوا للمصاحف باشارة عمرو بن العاص ودعوا الى
الحكم بما في كتاب الله فاجاب علي رضي الله تعالى عنه الى حكم الحكيم ما خلت عليه جيشه
وخرجت الخوارج وقالوا لا حكم الا لله فكتبوا وعليه ارجاءهم فقتل منهم جمعا كثيرا ورجع
اليه منهم جمع كثير وبقى منهم على الخوارج جمع وهم قصص طويلة في القتال والمقاتلة وغيرها
في كتاب المهكم فيه لذكرها بحال وسيا في ذكر شي منها في سنة اربعين في ترجمة علي رضي الله
تعالى عنه وتحكيم الحكيم هو ما روي انه اجتمع في رمضان من سنة اربعين في ربيعة
من الوجوه وعمرو بن العاص ومن معه فذلك بدو الخوارج في مكة فاجابوا بالي موسى
وخذعه فقال له تكلم قبل فانت افضل واكثر سابقته وادبها معاوية بن جندب
المسلمون لهم رجاء فجمعون عليه فوافقه على هذا ولا يشترطوا عليه الا ان يتركوا
وحكم بجلدهم اقام عمرو بن العاص وقال لما جئنا فان اهل ربيعة لم يسمعوا وقد
وافقت على خلعته ووليت معوية وقيلا انها افقت على ما روي في كتاب المهكم في ربيعة
باعتها المسلمون بالهدى والى من طمعت عليا من الخوارج كما خلت حامي هذا فعلك ذلك
واخرجها من اصعبه وروي في ربيعة ثم رجع عمرو واخرج من ربيعة او لا قال اشهدوا
علي اني قد اذلت معوية في ربيعة فاما اذلت حامي هذا في اصعبه
قالوا ان ربيعة لم يسمعوا فدين علي هذا الظاهر ورجع اصحاب علي الى الكوفة فطردوا
الذي خلع معوية ولا يظن بها مستتر ثمان وثلاثين في شعبان
قتل الاشعث بن قيس الكندي في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين فقتل
راسه في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين فقتل اشعث بن قيس الكندي
اصحاب علي في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين فقتل اشعث بن قيس الكندي
المعروف بالري في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين فقتل اشعث بن قيس الكندي
الاوسي في الكوفة في ربيع الثاني سنة اربعين فقتل اشعث بن قيس الكندي
وفيها قتل حميد بن ابي بكر الصديق وكان قد سار الى مصر واليا عليها ليعي ويحدث معاوية وعسكره
عليهم معاوية بن جندب الكندي فالتقي هو ومحمد فافترس فاعسكر محمد واخشي هو في بيت امره

تسليم

سنة اربعين

سنة اربعين

سنة اربعين



وقتل عليا للحقن في بيته فقال له معوية بن جندب قتل ثمانين من قومه في دمر
عثمان واترجمه وات صاحبه فقتله وصيره في بطن حمار واحرقه بالنار يعني بقوله وانت
صاحبه اي صاحب قتله اشارة الى ما يقال ان محمد بن ابي بكر من جملة قتلته والله اعلم فلا ينبغي
ان يعتقد الشئ في السلف الا ما صح بلقيس له محامل ومخارج مع القطع بان عثمان قتل شهيدا
مظلوما ولم يكن له قاتل الا رجاء اجتمعوا عليه وقال شعبه عن عمرو بن قيس ان عملت بولي
الذي قتل محمد بن ابي بكر قلت هكذا اطلق عمرو والله اعلم بمن اراد به عمرو بن العاص او
عمرو بن عثمان ام غيرهما ان بهامات الاشتر النخعي وكان قد بعثه على امير على مصر فهلك
في الطريق فيقال انه سمى وان عبد العثم لقبه فسماه عسلا مسمى ما وكان لا اشتري الا بطا
وكان سيد قومه واخطيبهم وفارسهم وقد ذكر بعضهم انه شارك في قتل عثمان رضي الله
تعالى عنه قلت وقد قيل ان دهاة العرب اربعة عمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان
وعروة بن مسعود الثقفي والاشتر النخعي اسمه مالك بن الحرث وكانهم بعضون بالدهاء والمكر
الكيد والراي والمكر وقال في الصحاح الداهية الامر العظيم والدهي باسكنا الها النكر وجوه
الراي يقال رجل داهية بن الدهي يسكن الها والده ما عمد ودوالهم فيه منقلب من الباء
لان الواو هاء هيا وان وما هاء كذا اي ما اصابك مستتر لسبع وثلاثين
فيها توفيت ام المؤمنين بميم بنت الحرث المداوية بشرف في الوضع الذي بناها النبي صلى الله
عليه وسلم فيه ذلك من الاتفاقات العجيبة وفيها هالك معروف بن مكره ووطن من
وقبها شارب اصحاب علي واصحاب معوية رضي الله تعالى عنهم في اقامة الحج فمشي في الصلح
ابو سعيد الخدري في يوم شبيه بن عثمان الجعفي اي من اصل حجاب الكعبة ●
سنة اربعين في حوات بن جبير الانصاري البديري احد الشجعان
المذكورين واثم مسعود عقبه بن عمرو والانصاري نزل ما اوقبل على ماء يدري مشهور
وقيل بقي الى سنة ستين ومعين قيب الدوسي ما جاز الى الحبشة وشهد بدرا على اخته
وفيها مات الاشعث بن قيس الكندي بالكوفة في ذي القعدة وكان شرفا طائفا جوادا شجاعا
واصعبه ثم اذرت ربه في ربيعة فحسن اسامه وكان اجل اموره على رضي الله تعالى عنه وتزوج
ابنت ابي بكر الصديق وامر عثمان ان يفر او يذبحوا ما وجدوا من اهل بيته في شوارع المدينة
ففعلوا ذلك فضاخ الناس وقالوا انهم قد اذروا من الناس وقال اهل الناس
اني قد بن وبت فلكم ولو كنت في بلادكم لا اومت ولينة مشركين فقتلوا هذه الهمام
سنة اربعين في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين وكان في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين
من قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن قيس الكندي من ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين
معاوية بن قيس الكندي في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين ومعاوية بن قيس الكندي في ربيعة في ربيع الثاني سنة اربعين
المشاهدة المشهورة هكذا ذكر الامام بن سمر في كتابه الموسوم بطبقات فقها اليمن وعمر بن
من اخبار رؤساء الدين وفي السنة المذكورة امير المؤمنين ساجي الفخار والمناقب ابو الحسن

اشعث بن قيس

دهاء

ام الموحد بن ميم

حوات بن جبير

الاشعث بن قيس

الاهاب

ابو طاب



برضاه الله تعالى عليه ولا يزالت نجات رحمة واصله اليه وثبت عليه شقيره اجرم عبد
 بن ملح الخارجي فضربه في راسه فخبر فبقي يوما ثم قتل بن ملح واحرق ما كان كفرا للشيعة
 على رفق الله تعالى عنه ولا عليه من ذوى الاقتدار لو لمساكنا الاقدام ولقد صدق
 فيه الذي قال **هو ما كنت من انداده** بالبن ملح **هو لا قضيا عما اظقت له عيابه**
وليس في الخلق الا ربعه ولا في غيرهم من العقاب من هو اقرب بسيا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم سوي منه له صلى الله عليه وسلم فانه جميعهم رسول الله
 صلى الله عليه ولم في عيد الطلب بين كل واحد منهن واحد **ابا واحد** هو صلى الله
 عليه وسلم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وهو علي بن ابي طالب واحد **عند من**
 بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم **عند من**
 واما فاطمة بنت اسد بن هاشم الالماني **عند من**
 ويكنى ابا الحسن وكان النبي صلى الله عليه وسلم **عند من**
 غلق التراب بحسبه فاميتت **عند من**
 حنجره وكانت امه قد استنبت **عند من**
 عليه وسلم قبضه والبس ثوبا من ابي طالب **عند من**
 الى بعد ابي طالب وكان **عند من**
 خلت من رمضان وقد استنبت **عند من**
 خمسين وصلى عليه اثني عشر يوما **عند من**
 وكانت خلافة اربع سنين **عند من**
 قبل تسع وقيل عشرة **عند من**
 يوم خيبر لا يتعدى **عند من**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **عند من**
 وهو الذي **عند من**
 علي بن ابي طالب **عند من**
 للشيعة **عند من**
 رضى الله عنه **عند من**
 بن ابي طالب **عند من**
 صلى الله عليه وسلم **عند من**
 صلى الله عليه وسلم **عند من**
 ورثوا له **عند من**
 عليا وفاطمة وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم فقال اللهم هذا اهل بيته **عند من**

وفضاه علي ودعاؤه صلى الله عليه وسلواه بعنه الى العين قاضيا وفي رواية عن علي ان النبي صلى
 عليه وسلم دعا له فقال اللهم اهد قلبه ولسانه فقال علي فما شككت في قضاء قضيتة بين
 اثنين وقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه له اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي قلت
 واهيك بفضائله ما اشتهر من رابعته في الشجاعة والعلوم واهتمام بصحة النبي واظهار
 شعائر الاسلام على العموم وفيه اقوال من هذا المنظور **بشعر**
 ١ ورايع السائد المولي باحسن ٢ سيف الفضاة بحر العلم زخار ٣
 ٤ ومعدن الحى دواء له يملقها ٥ بيتا ثلوثا نفي بالفضل مشها ٦
 قلت وسبقته صلى الله عليه وسلم وما لذي الفاضل يخرج في التعداد عن حصر الحاضر والى
 شي من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في بعض القصيدة بهذه الاماير
 ونايت وارث النبي صلى الله عليه وسلم ١ رسول الله يدع الهمى الظلم العالي
 ٢ وعنه انزل من السماء النسيم ٣ التوا والهدنة العرجا لها قاني
 ٤ من كان من حجاجك ما نصت ٥ حمار الجنتى الحسن والجالي
 ٦ وما كان من حال الفاضل ٧ وفي النزل المطاب المشب العالي
 ٨ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عال في الله تعالى على الضيم الكالي
 ٩ والى النبي صلى الله عليه وسلم من بيت النبي صلى الله عليه وسلم يروى في يومنا
 ١٠ من كان من حجاجك ما نصت ١١ من كان من حجاجك ما نصت
 ١٢ من كان من حجاجك ما نصت ١٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ١٤ من كان من حجاجك ما نصت ١٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ١٦ من كان من حجاجك ما نصت ١٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ١٨ من كان من حجاجك ما نصت ١٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٢٠ من كان من حجاجك ما نصت ٢١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٢٢ من كان من حجاجك ما نصت ٢٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٢٤ من كان من حجاجك ما نصت ٢٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٢٦ من كان من حجاجك ما نصت ٢٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٢٨ من كان من حجاجك ما نصت ٢٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٣٠ من كان من حجاجك ما نصت ٣١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٣٢ من كان من حجاجك ما نصت ٣٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٣٤ من كان من حجاجك ما نصت ٣٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٣٦ من كان من حجاجك ما نصت ٣٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٣٨ من كان من حجاجك ما نصت ٣٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٤٠ من كان من حجاجك ما نصت ٤١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٤٢ من كان من حجاجك ما نصت ٤٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٤٤ من كان من حجاجك ما نصت ٤٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٤٦ من كان من حجاجك ما نصت ٤٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٤٨ من كان من حجاجك ما نصت ٤٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٥٠ من كان من حجاجك ما نصت ٥١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٥٢ من كان من حجاجك ما نصت ٥٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٥٤ من كان من حجاجك ما نصت ٥٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٥٦ من كان من حجاجك ما نصت ٥٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٥٨ من كان من حجاجك ما نصت ٥٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٦٠ من كان من حجاجك ما نصت ٦١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٦٢ من كان من حجاجك ما نصت ٦٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٦٤ من كان من حجاجك ما نصت ٦٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٦٦ من كان من حجاجك ما نصت ٦٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٦٨ من كان من حجاجك ما نصت ٦٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٧٠ من كان من حجاجك ما نصت ٧١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٧٢ من كان من حجاجك ما نصت ٧٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٧٤ من كان من حجاجك ما نصت ٧٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٧٦ من كان من حجاجك ما نصت ٧٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٧٨ من كان من حجاجك ما نصت ٧٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٨٠ من كان من حجاجك ما نصت ٨١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٨٢ من كان من حجاجك ما نصت ٨٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٨٤ من كان من حجاجك ما نصت ٨٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٨٦ من كان من حجاجك ما نصت ٨٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٨٨ من كان من حجاجك ما نصت ٨٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ٩٠ من كان من حجاجك ما نصت ٩١ من كان من حجاجك ما نصت
 ٩٢ من كان من حجاجك ما نصت ٩٣ من كان من حجاجك ما نصت
 ٩٤ من كان من حجاجك ما نصت ٩٥ من كان من حجاجك ما نصت
 ٩٦ من كان من حجاجك ما نصت ٩٧ من كان من حجاجك ما نصت
 ٩٨ من كان من حجاجك ما نصت ٩٩ من كان من حجاجك ما نصت
 ١٠٠ من كان من حجاجك ما نصت ١٠١ من كان من حجاجك ما نصت

ليس الذي يتفق الاموال محتسبا . في نصرة الذين سخطوا فيه بالمال .
 كما ذل نفسه في الله محتسبا . في كل هذه حيوته الكفر فتقال .
 كل حميد ولكن ليس جود فقي . كالمال كالجود بالروح الزكي العاني .
 وليس تالي كتاب الله جامعه . كنا شير لعا ردينه العاني .
وبعد هذه الايات فقول
 وثابت وارث علم النبوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الايات المتقدمة الى قولنا بدعات واصحاح بدت هذه الايات من وسط القصيد
 الموسومة بحادي الاصنعان في تفضيل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما ومطلعها
 يا ساق الطعن نجد ما برجال . ارفق بايات من الشيع والصفاء .
 وانزل بروض الحمايين ذي سلم . وبين سلم يقرب البيد الحاملي .
 واقم السلام على اهل الحجام . تحت سلما وبداي حيمه العاني .
 وعم بالحق والمدح الملاح ولا . تحت بعضنا وبعضا مفضا فاني .
 كل الصحابة سادات نجوم هدي . من اجل عجب كل عن هدي خاني .
 وافضل الغرضه تقبلت في هدي . وبعد الما جدا اناروف حامالي .
 اما الامامان براس القوم فتمها . من تولى من قول .
وبعد هذه الايات ما تقدم من قولنا والاكثر من الايات في خبر ما تقدم من حيث
 ثم الصلوة على ابي التام عطا . المر تقي خبره في الخبر العاني .
 والله الغر والسحب الكرام معا . ما غنت الايات باجلال .
 وقد اذنت بتعيينها من اراد ان يكتبها كلها وجملة ما خمسة ولا حول بيتا وفي قتل علي رضي الله
 تعالى عنه قصة مشهورة وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وبن العاص
 قلا فسند وانهم هذه الامة ولد من الله في حقته ونزال كل فساد الحقه فانتمسوا بجملة
 يتصلون بها الى قتلهم وديروا امرهم بان يكون قتل التامة في ليلة واحدة ثم اتبعوا في
 ثلاثة ارجال يمشون في قتل التامة في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 بذلك قال اخذ الله وقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انا اقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 تعالى عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 علي رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 تكفل بقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فما احبل بيدها واما من يرمي عمر بن العاص فان دخل مصر ولم اذنت له وكان من قضاء الله في سلا
 عمر وانه استخلف خارجين حذافه في صلوة الصبح وبن راد وبن الحارثي انه عمر وقتله فاخذ
 وادخل علي عمر بن العاص فقال من هذا الذي ادخلت في عليه فقالوا عمر بن العاص نقان

عن علي رضي الله عنه



ومن قتل قالوا خارجه فقال اردت عمر المراد الله خارجه وقيل ان عمر هو الذي قال هذا
 القول فصا بهذا مثله لمن اراد شبيها ففعل غير غلطا وذكر اهل النسب والاختيار
 عمر بن العاص ارسل من مصر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يستمد ثلثة الاف فارس
 فامك بالزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وخارجين حذافه المذكور وذكر شيخنا عبد الله
 المشهور وهذا الذي قتل خارجة اعني دار وبن علي وزن خالويه قيل وهو من بني العنبر
 بن عمر بن قيس وقيل بنو ليهم وقيل ان خارجة الذي قتلته الحارثي على بن ابي عمير بن العاص
 انه من بني سليم وبن حطيم بن العاص وقيل ليس بصحيح وقيل انه عمر بن العاص اما تخلف
 عن الصلوة واستبانه لاجل وجع اصابعه في بطنه وكان عمر ويقول ما ارجعني قدامه الا سكب
 اللبنة والى قتل خارجة وسلا من عمر واشترى عبد الحميد بن عبدون الاندلسي في قصيد
 من حملتها هذا البيت . ولينها اذ فدت عمر الحارثي . فذرت عليها ما شاءت من البشره .
 وكان عمر بن العاص من دهات العرب وشجعانها واما شجاعة علي رضي الله تعالى عنه
 فتشابه في كل خصه ويرى لا يحتاج في شهرتها الى تعريف وكلمه من مشاهد يستوجب
 فيها عظيم النساء وحيل الحامد عند اضطرام الملاحم واليهام المعامل فهو من رغبانها
 وخبرنا بعضا باصا دف عن عاها ابرها وكاشفت عن جلاها خمارها قلت وقد وضحت
 في كتاب الكرم في علم الاصول كيف كانت صفه بيعة واستخاره فر عمر وصفه مثل عمر
 بطعن الشيطان ان لولوه وهو امام في صلوة الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعله الامر بعد ذلك في سنة عثمان وعلي والحسن والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف
 ورجوع الامر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سنة ابي بكر رضي الله عنه في سنة ابي بكر رضي الله عنه
 صفه خروج عايشه رضي الله تعالى عنها وطلحة والزبير الى البصر وخروج علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 كلاب الحرب لها وهمها انا الرجوع عند ذلك لذكر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الحديث وكذلك صفه البيعة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وقاله وقتله له بعد ما رايه ابن عباس في اليوم ومناظرته اياهم ورجوع بعضهم وذكر عدوهم
وجاءنا اشبهت الى شئ من ذلك ذكر شئ من قصة الحارثي وما جرى
 وبين علي رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الالف من قتله وقيل ثمانية الف من قتله في اليوم على بيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال هذا يوم
 من افسح يوم في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 نعم قال فخرنا علمه انكم اكرمتموني عليه قالوا اللهم اني اعوذ بك من ان يكون علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 اتنادنا عظيما فليكن الله تعالى منه رب انتم ابي بكر وسيدنا محمد بن عبد الله قال فاني استعفى
 من كل ذنب فرجفوا معه فلما استقر اياكم فدايتهم من العسكر وناج منه وراه
 ضاروا قائاه الاشعث بن قيس وقال له ابراهيم بن ابي طالب رضي الله عنه قد رايت الحلو مه
 ضارا قالوا قائمه عليها كعرا وانك قد بدالك ورجعت عنها تحليب الناس وقال من زعم اني

عن علي رضي الله عنه

عن علي رضي الله عنه



قد رجعت عن الحكمه فقد كذب ومن رآها ضاحكاً فهاضل منها فلما سمعت خروج منه هذا
من جوارح المسجد فقبل ايمهم خارجون فقال لا اقاتلهم حتى يقا تلوني وسيفعون فوجه
ايهم عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فلما اتاهم رجوا به واكرمه وقالوا ما جاء بك يا
عباس قال جيتكم من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته واعلمنا بتره وبنيته و
من عند المهاجرين والانصار قالوا يا ابن عباس انا امتنا ذنبا عظيما حيث حكمنا الرجال في دين
تعالى فان تاب كما تبنا ونهض لجاهد عدونا مرجعنا اليه فقال ابن عباس انشدكم بالله الا
ما صدقتم اما علمتم ان الله امر بتجسير الرجال في اربط يساوي ربع درهم نيسا وفي الحرم يقال
عن من قاتل الحكمه ذوا عدل منكم هذا بالغ الكعبه وكذا في شقاق الرجل وامرته بقوله تعالى
فابعثوا احكام من اهله وحكام من اهله ان يريدوا الصلح قالوا في الله بيننا فقالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله صل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك عن القتال للهدية بينه
وبين قريش في الحديبيه قالوا اللهم نعم ولكن عليا عا نفسه عن الاذية والتجسير قال ابن عباس
ليس ذلك من اهلها عند فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عفى عن النبه في الصلح فظن ذلك
عند اسم النبه حيث قال لعلي كيف الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عفى عليه من الله
فقال المشركون لو علمنا انك رسول الله لا اتبعنا لك ولكن اكتب اسمك واسم ابك فاعليها
ان يجارها فقال علي والله لا احبارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني منكم انما انا
فيها وكنت ابن عبد الله فلما سمع الخوارج منه ذلك مرجع منهم الفان وبقي اربعة آلاف
اوسته على الخلاف فاجمع رايمهم على التسبيح لعبد الله بن وهب الاسباب في خروجهم الى
النهر وان تسبهم على رضي الله تعالى عنده فوقعهم فقتل منهم فقتل منهم فقتل منهم فقتل منهم
ذوا اليمين الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم علامه على الكفره التي تفرق وقت السهم
من الوصه بعد ان قال لهم علي رضي الله تعالى عنهما الرجوع واودعوا اليها قال عبد الله بن جبان
قالوا اهلنا قتلنا وشرك في دمنا وذلك انهم لما خرجوا الى النهر وان لقوا مسلما ونضرا فقتلوا
المسلم واطلقوا النصراني واوصوا به خيرا وقالوا احفظوا وصيته نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم لقوا
بعده عبدالله بن جبان بن الاربث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني جبان وحي
عقده المصحف ومعهم طيرة وهي حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك يا مرنما يقتلك فقالوا
فقال احيا ما احيا الله في الدنيا والآخره ان قلت يعني ما احيا القرآن باحيائه واميتوا
ما حكمه يا مائتة من المشركين قال لهم نعم حدثني ابي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعلي بن ابي طالب اني انا نبي الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
يكن عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله القاتل قالوا فما تقول في علي قتل الحكمه وفي عثمان قتل
الحديث فاشي حين ايسر قالوا فما تقول في الحكمه والتحكيم قال اقول ان عليا اعلم بالله منك واشد
توقفا على دينه قالوا انك لست تتبع الهدى فاخذوه وفرزوه الى ساطع النهر فنجوه فاندحدمه
على المايجري مستقيما وقالوا لجا برهه رحمة الله عليهما وكان خلافه على في الظاهر كما خلاف

وكدر وخلاه فذمه على عكس ذلك كلها اتفاق وصفا واول خلافة المهدي كدر واخرها صفا
عكس ذلك خلافة عثمان اولا صفا واخرها كدر على ماجرى به القتل وسبقه بالقدر ومن
الاجوية العجيبه المغمه ما روى انه قيل لعلي رضي الله تعالى عنه ما بال خلافة ابني بكر وعمك
صاحبه وخلافتك انت وعثمان متكدر فقال رضي الله تعالى عنه للسائل لا ابي كنت انا ابي
من اعوان ابني بكر وعمه وكنت انت وامثالك من اعوان عثمان واعواني ومنها انه لما قال له
بعض اليهود ما اتى عليكم معشر المسلمين بعد نبيكم الا كذا وامر انهما ذكره حتى على بعضكم
بالسيف راين بعض قال له رضي الله تعالى عنه فانكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم معشر
اليهود يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الهة فبعد وفاة علي رضي الله تعالى عنه
الحسن رضي الله تعالى عنه وتمت خلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكا الحديث
الحديث في ربيع في ربيع الآخر فيها سائر امير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله تعالى
في جبهته وسائر معويه في جبهته يقصد كل منهما صاحبه للقتال فالتواني تاحية الايام
فوق الله تعالى الحسن الحن الدما والتعقيق بما اشار اليه جده المطلع على الانبياء صلى الله عليه
وسلم ان ابني هذا سيد وسيصل بين فئتين عظيمتين وصلح معويه واخر نفسه على امر
الخلافة بعد ان شرط عليه شريطين وكان بين الصفتين وقال اني قد اخترت ما عند الله وتركت
هذا الامر لك فان كان لي بعد تركته لله وان كان لي انما ينبغي لي ان انا تركت فليكن الناس
اختلطوا في تلك الساعة وسميت تلك السنة سنة الجماعة فقيل لدا مذل المؤمنين فقال
بل انما معنى المؤمنين هكذا قيل لبعض اهل العلم وهو ما في صحيح البخاري عن الحسن البصري
قال سمعت ابا موسى يقول استقبلوا الحسن بن علي في كتاب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص
ان الذي في كتاب التولي حتى قيل اخرها وكان معويه وكان والله خيرا الرجلين الى عمرو ان قيل
مرآة وهو الامور التي لا يور المسلمون من بني امية من بني امية فبعث معويه رجلا من قريش
من بني عبد شمس عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عاصم الى هذا الرجل فاعرضوا
عليه وقول له واطلب اليه فاني قد جاز عليك وتكلمنا فقال له ونظريا اليه فقال لحم
الحسن بن علي ان بنوا عبد المطلب قد احببتنا من هذا المال وان هذا الامه قد غابت في ما بها
قالا فانه يرضى كذا ويطلب اليك ويسلك قال فمن لي بهذا قال الحسن لك بهم فما سلكها
سنة الا لا تحرك لك به رضا الحسن بن علي بن ابي طالب يقول ابي وسوال الله
صلى الله عليه وسلم على النبي والحسين بن علي بن ابي طالب في الناس تأمره وعليه اخبر
ويقول ان ابني سيد وسيصل الله به بين فئتين عظيمتين فلهذا الحديث الصحيح
كما ترى وروا في التاريخ ان اهل العراق بايعوا الحسن وسائرهم نحو الشام وجعل على
مقدمه قيس بن سعد واقتل معويه حتى نزل مسجعا بين الحسن بالمدائن اذ نادى
منا وبي عسكرو قتل قيس بن سعد فشدت الناس على الحسن فذهبوا وطعنه رجل بجحر فتقول
الى القصر الابيض وسبهم وقال لا خير فيكم فسلم اي بالامس واليوم ففعلوا في هذا ذكر امور

بيان

خيمة



اخرد في السلخ رايته خذنها اصلح ومن اتيناها الملح وفي السنة المذكورة توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر وتوفيت سنة خمس واربعين وصقوان بن امية الجعفي وكان قد شهد بئر معونة امير ولد روايته في صحيح مسلم وهو من اشراف قرظش واعيانهم قبل ملك قطار من الذهب وقيل توفي فيها لبيد بن ربيعة العامري الشاعر المشهور الذي قال النبي صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد الاكل شيء ما خالوا الله باطل وقد علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وقيل مات في امر عثمان بالكوفة ابن مائة وخمسين سنة بمسنة اثنين واربعين فيها توفي عثمان بن الحفي وعز عبد الرحمن بن سمرة بجستان فافتتح بعضها وسار راشد بن عمرو فس العارات وتوفى علي في بلاد السنة بمسنة ثمان واربعين فيها افتتح عقبه بن نافع بعض بلاد السودان وسبى بشر بن ابى اخطاه بارض الروم وتوفي عمرو بن العاص القتيبي امير مصر ليلة عيد الفطر وكان من الدهاه اولي الخرم ووخامر جيش ذات السلاسل وذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان عمرو بن العاص لما حضرته الوفاة دخل عليه بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرا ما تقول وددت لو رايتك مر جلا عاقلة حضرت الوفاة حتى اسئلة عما جعل فكيف تجدك كالجسد كان السمام مطبقة على الارض وكان في بيتهما فكانما اتفنس من خرم ابره ثم قال اللهم خذ مني حتى ترضى فدخل عليه ولده عبيد الله فقال لذي ولدي خذ ذلك الصندق فقال لا حاجتي به فقال انه مملو من الاضغال لا حاجتي به لبيته وهو بعد اربع بدوه وكان اللهم انك امرت فصيبنا وزهيت فارتكنا فلا يرى فاعتدنا ولا يقرى فانصبر ولكن لا اله الا انت توفاضت مروحه وتوفي عبيد الله بن سلام الاسدي الذي شهد له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة والذي قالت فيه اليهود قبل ان تعلم اسلام خيبر وان خيرنا وسيدنا وابن سيدنا والمرجع الي ما قال في حكام التوراه والمراد عنه بعض المفسرين بقوله تعالى وعند علم الكتاب وتوفي محمد بن مسلمة الانصاري بالديلم في شهر ربيع الثاني سنة ثمان واربعين واخذ سيفا من حبيب سنة ثمان واربعين في ذي الحجة فيها توفي ابو موسى الاسدي اليقيني القري الهمير عبيد الله بن قيس بن اسيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عدن واستعمله عمر على الكوفة والبصرة وفتحت على يد يدي عدا الصبا وهو الذي استمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى قرآن وقال لقد اوتي مر ما اوتي من امر الله ولو لم يكن في الدنيا من يسمع الله عليه ولم فيه وفي قومه الا لشربني هم مني واما منهم بعد ان وصيهم ابو مسلمة بن عبد الوهاب المذكور ومن هاجر من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اشجع بن حسان بن قيس من اهل دمع ومن يدي في النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين اشتهج خيبر فسلم ولم يقبل احد له يشهد الا فتح غيرهم وغير اصحاب السفينة التي قد قد مرافها مع جعفر بن ابى طالب وكان الرومي قد ركب هو واصحابه في البحر فافتقروا للزبح الى بلاد الحبشة وكانوا مع جعفر بن ابى طالب ومن بعد من المسلمين الى ان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جميعا فوجدوه قد افتتح خيبر ووصف عمر ايام موسى فقال ليس ووصفه على

فقال سمع

فقال سمع بالعلم صفه وكان قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم هو وسلفه الى اليمن ثم لم يسر ولا عمرا وبشر ولا نفرا وتطاوعا وفي السنة المذكورة افتتح عبد الرحمن بن سمرة مدينة كابل وغزا المهلب في ارض الهند والنقي العدو ففتحهم وفيها توفيت ام حبيبه بنت ابى سفيان سنة ثمان واربعين فيها غزا لمؤيد بن جريح افر يقية وتوفي ابو جابر زيد بن ثابت الانصاري المقرئ الكاتب ولد ست وخمسون سنة وكان عمره رضي الله تعالى عنه يتخلفه على المدينة اذ ابحر وقيل بقي الى سنة اربع وخمسين ومن مناه فبقوله صلى الله عليه وسلم افر ظم زيد وكونه من الاربعة الذين حفظوا القرآن من الالف بها اجتمع له من شرف العلم والعجبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بن عباس رضي الله تعالى عنهما كان يا ت يا به ويتظن حتى يخرج ليسبع منه العلف فاذا اخرج قال يا ابن عباس هذه كنت آتيتك انا يقول الصلح بوني ولا ياتي فاذا اركب اخذ بركا به فيقول ما هذا يا ابن عباس فيقول هكذا امرنا ان نعمل بعلمنا بنا فياخذ زيد كفة ويقبلها ويقول هكذا امرنا وعلى الجملة فزيد بن ثابت غصن حجة في بلاد نجران المعالي ثابت وفيها توفي عاصم بن عدي سيد بنى العجوان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وسلم من سفر ورضي له بسهم وقيل اخر بعني يوم اليامه سنة ثمان واربعين اولي الربيع بن زياد الحارثي بسجستان فزجعت كابل شاه في جمع من الترك وغيرهم فالتقوا ففتحهم وفيها توفي خالد بن عبد الرحمن بن خالد الوليد وكان شريفا جوادا ممدوحا مطاعا واليه كان لو ابعي يدي يوم متفياين سنة ثمان واربعين فيها غزا ووقع بن ثابت الانصاري امير طبرستان المعروف افر يقية فدخلها ثم انصرف وفيها حج بالامر عتقه بن ابى سفيان سنة ثمان واربعين استشهد عبيد الله بن عباس بن ابى ربيعة الخزرجي ومات ثامر بن تيس الجعفي صاحب بن مسعود سنة ثمان واربعين في ربيع الاول منها توفي سيد شيبان اهل البصرة ورحمته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو عمه الحنف بن علي بن ابى طالب القرشي الهاشمي رضي الله تعالى عنهما على ما ذكره الواقدي وغيره والاكثرون قالوا في سنة خمسين ومن مناه فبقوله صلى الله عليه وسلم ان النبي هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين وحمل النبي صلى الله عليه وسلم له على عاقبة وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانرا خا من كاشاه وقطعه صلى الله عليه وسلم الحظية ونزول الهسا ورفعه لها ووضعه لها بين يديه فذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انما جبرها فا جبرها واجب من جبرها سنة ثمان واربعين توفي زهرا الحسن بن علي المذكور رضي الله تعالى عنه على الخوخ المذكور في السنة المذكورة وعمره سبع واربعون سنة وتكلمت معاه بالانساب والاكساب والقراية والنجابة والحجاس في الظاهر والباطن مسرودة مشهورة وفي تعدادها غير محصورة وكلت مع زهرا في الشرف والارتقاء في غاية اللطيف والارصاع وفي ذلك ما روى انه حج ما سأل على رجليه والجانب تقاد بين يديه خمس واربعين حجه ومن زهد ما روى انه خرج لله تعالى عن ما له ثلاث مرات وشاطره

في سنة ثمان واربعين

عاصم بن عدي

عبيد الله بن سلام

احسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما

احسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما



مرتب حتى في فعله ويزجوجه انه سئل انسان فاعطاه خمسين الف درهم و...
وقال سمعت ابي ان عليا قال فاعطاه طلسمه وقال يكون كرا الجمان من قبلي ومن
جوده اجناسا وسئلة تواضعه ما ذكر جماعة من العلماء في تصانيفهم انه مر بصبيان معهم كسرة
تاستغفرونه فنزل عن فرسه فاكل معهم ثم حملهم في منزله واطعمهم وكساهم وكال الدمع
ثم لم يجده واغمر ما اطعموني والحق بخد البرصه ومن توكله ما روى انه بلغه ان اباذر يقول
الفقر اخب الي من الغنا والسقم حب الي من الصفا فقال مرحا اباذر اما انا اقول فمن اتكل
على حسن اختيار الله تعالى له لم يختر غير ما اختار الله له ويرى ويحس ايضا ان هذا الكلام قوال
اخيه الحسين بن رضوان الله تعالى عليهما وفيها توفي عبد الرحمن بن سمر بن جندب بن زعمه
العيسى وعقب بن مالك السلمى احد الثلاثة الذين خلفوا والمغير بن شعبه الثقفي وكان من
العزم والحزم والراي والدها ويقال انما حسن ثلثا امره وقيل انما امره وفيها توفي
ام المؤمنين صفية بنت حنى مستمرا احدى وخسبان فيها توفي سعيد بن زيد
بن عمرو بن نعل القرشي العدوي الحجاب الدعوه في الفضة المشهورة في التي ادعت عليه
انه غضب شيئا من رضاء احد العترة الكرام المشهور وطعم بالجنة على لسان سيد الامام
عليه افضل الصلوة والسلام اسلم قبل عمر وهو ابن عمه والحمة اخيه فاطمة بنت الخطاب و
بسببها كان اسلام عمر رضي الله تعالى عن الجميع وضرب صلى الله عليه وسلم وطلوع بيته
يوم بدر وكان قد ارسلها الى طريق الشام بحسان الاصدار ذكر ذلك الواقدي وفي العترة
المدكورة وقيل في التليها توفي ابي ايوب الانصاري خا لدين زيد وكانها عسا بديريا
كثير المناقب طلت ومن اعظمها قلرا واشرفها فخر انزل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته
ول قد ومة المدينة وناصيك مكرمه وبقية معظمه وفي منزل المدكورة بيت المدرسه
المعروف بالشهابية وفيها بيت يقال له المبرك يزوره ونزيرك ويذكر انه موضع مرث
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وبروك نافقه صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان من اعظم
الدلائل على فضله وفضل من حوله من السكان وفيها ميمونه قلت هكذا قال بعضهم ميمونه
واطلق وقد نقلت وفاة ميمونه المومنين في سنة تسع وثلاثين وفيها قتل حجر بن عدي
الكندي واصحابه فقال بايع ميمونه وله عجبه ووقاره وجماده وعباده وفيها زيد بن ثابت
حلف فمستما ثلثان وخسبان توفي فيها عرار بن حصين الخزاعي عتبه
عمر رضي الله تعالى عنه لفته اهل البصر وولي قضائهما وكان الحسن البصري يحلف ما
قدم البصره حين علم من عمران وكان اسمع تسلم الملائكة عليه حتى الهوى بالنا وفانيس
ذلك عنه عاما فذكره الله تعالى بره ذلك عليه وهو الراوي لقوله صلى الله عليه وسلم
في صف المتكلمين لا يرفون ولا يرفون ولا ينتظرون وعلى رءسهم يتوكلون وفيها توفي كعب
بن عجرة الانصاري من اهل بيعة الرضوان ومعمر بن حريم الكندي العمري الامير عليه
صحة ورواية وابوبكر الثقفي نفع بن الحارث وقيل ابن مشروح مدلي من حصين الصا

ابو بصير

بنكره فاني بنى صلى الله عليه وسلم مسلما وسد عمله جري بن عبد الله انجلى على القوم
من كراه قومهم ومن مناقبه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له اللهم جعله هاديا ممديا وقومه
ما نحسني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا نيسم وندب صلى الله عليه
وسلم لحرير اليمامة وهي بيت اصنام يقال له ذوالحاجنه فخر بها وحرقتا حتى صارت كثر
قال كانها جمل حرب يعني مطليا با لظفران وكان في جبل من خمسانه وحسين دعا صم
النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداءهم لما امرهم صلى الله عليه وسلم كما حكاه بقوله ونزل
على جبل خمسين خمسين وكان جري رجلا باج الحسن سماه عمر بن يوسف هذه الامته
وكان يخفت لحيته بالزعفران وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشرين واسلم
سكن الكوفة الى خلافة علي كرم الله وجهه وكان طويلا وفعله ذراع مسدود
في خمسين فيها توفي عبد الرحمن بن ابي بكر القديق وكان من الزهاد الشجعان قتل يوم
اليمامة سبعه وفيها توفي الامير زياد بن ابيه الذي استخلفه مغويه وزعم انه ولد ابي
سفيان قالوا ان كان ليبيبا فاضا يضرب المثل بداهته جمع له مغويه مرة العرقان وفيها
وتقل عمر بن حزم الانصاري الخزرجي ولي العهل على بخران وله سبعة عشر سنة وفيها
توفي فرون الدلمي قاله الاسود العيسى وله حجة ورواية وفيها عتبه بعضهم توفي فضاله بن
الانصاري قاضي دمشق لعنير وخليفة عليها وقيل توفي سنة تسع وستين
توفي فيها السامد بن زيد بن حارثة الكلابي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن اخيه
ومن مناقبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمه على جيش فم الاكابرو والسادات من المهاجرين
والانصار وتوابعه من مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب معظ بن عبد الله بن
توكل بن عبد مناف وكان من سادات قرينين وجملة اهل حسان بن ثابت الشاعر ايضا
ولم ياب وعشرين سنة نضها في الجاهلية ونضها في الاسلام قيل ولذا ابوه وحده وعاش كل
منها هذا القدير ومن مناقبه قوله صلى الله عليه وسلم اجمع وجليل معك وقوله صلى الله عليه
ان الله يريد حسن ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو وكان ينصب له المير في المسجد
ومن شعره يخاطب ابا سفيان بن الحارث في قضية طويله منكم قال

- هجوت بحسبك فا جيب عنه • وعند الله في ذالك الجزاء
- استهجو وليست له يكفوني • فسر كما تحب كالضراع
- فان ابني وولدي وعربي • لعن محمد منك وقاع
- عدمت خيلنا اذ لم ترا منا • بغير التمع مطلعها كداء
- منا عن الاعده مصعدات • على اكنافها الاسد الظاء
- ولم يزل يقول ان كان • وكان الفتح وانكشف الظاء

فكان كما قال وفيها توفي حكيم بن حزام بن خويلد بن سدد حلف بعدم كان
احدا اشرف باع دار ابستين الفان من مبعول فقتل بها واعق ما تسمه في الجاهلية وما

ابو بصير
توابعه
حسان بن ثابت

ابو بصير



في سنة ثمان وعشرون دخل الكعبة العظيمة المباركة وقال لابن الزبير كرم ترك ابوك من لدن قال انت
انت درهمك لعل على نصفها فكانت والدتر حرف داخل الكعبة المباركة المعظمة ومنها
توفي ابو قتادة الانصاري السلمي الحارث بن زبيد فممن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر واحد والمشاهد ومحمد بن نوفل الزهري سنة ثمان وخمسين في حنين في يوم توفى
ابو اسحق سعد بن ابى وقاص الزهري القرشي اخذ العشرة ومقدم جنود الاسلام في فتح
العراق واول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى ومناقبه كثيرة شهيرة ومن مناقبه انه كان
حجاب الدعوة من ذلك قول الذي دعي عليه بنى دعوة سعيد في الحديث الصحيح وقوله
صلى الله عليه وسلم كنت رجلا صالحا حرا سني لليلة فوفى الله تعالى سعيدا لذلك فجاء
وبات لحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قبل نزول قوله تعالى والله يصمكم من
الناس ومنهم اماري عن علي بن ابي طالب قال ما جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه جعل يقول ارم فانا الشراي وامي وتوفي ابو اليسر
بن عمر والانصاري السلمي الذي اشار العباس يوم بدر ولا ارم بن ابي ارم الخزرجي احد
التابعين وقيل توفي في سنة ثمان وخمسين سنة ثمان وخمسين في حنين
قبر العباس بن عبد المطلب في جهة سمرقند مع سعيد بن عثمان المولى على خراسان من ابناء
مغون بن ابي سفيان فكان في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
من ولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل توفي في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين
سنة سبع وخمسين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
ابى عبد الله بن زياد وتوفي في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
وحسين في رمضان توفيت ام المؤمنين ابنة الصديق في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين
التحقيق ام المؤمنين عاتكة بنت ابي بكر الصديق ومن مناقبها نزول القرآن الكريم في بيته
ونزول جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح وقوله
صلى الله عليه وسلم فضل عاتكة على النساء فضل الشجر على السائر لا يطعمه ولا يبرئها في حنين
على النبي صلى الله عليه وسلم في حنين وجرها وقوله صلى الله عليه وسلم لا تبته فاطمة رضى الله
تعالى عنها ان كنت في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
وحسين نظرها في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
صلى الله عليه وسلم في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
نزول آية التيميم في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
يتزوج صلى الله عليه وسلم في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
ذلك اشرف بقول النبي صلى الله عليه وسلم محض لانه الصديق عاتكة من صومر النور
تعلق تكا توام ذات الحاسن الحسنة والمناقب العديدة عاتكة بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها
وابوهر بن الذي حافظ عند بعضهم وعند جماعة في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين



وهذا شهر الذكر والعبادة حسن الاخلاق وتوفي عمر المد يند في ايام منسوبة وحمل يوما منسوبة
حطب على ظهره وقال طرقي للامير وروى عنه انه كان يصلي خلف علي رضى الله تعالى عنهما
ويأكل من سباط مغوية ويعتزل القتال فقتل عن ذلك فقال الصلوة خلف علي افقتل
وسباط مغوية اوسم وتولى القتال اسلم هكذا حكى عنه والله اعلم سنة ثمان وخمسين
فيها توفي جبير بن مطعم وشيخا بن اوس الانصاري نزيل بيت المقدس وعقبه بن عامر
الجعفي الامير بمصر لمغوية وكان مقربا فصيحا فقيها من فقهاء والتجارية وعبيد الله بن العباس
بن عبد المطلب وله صحبة ورواه وكان احد الاجواد والى اليمن لمولى رضى الله تعالى عنه ومن
جوده انه كان يرضى الناس واشاع عنه انه كان يدعو الناس الى ولهم فخر الناس وامثال
داره فقال ما الخبر فاجاب انه قيل لهم انك دعوتهم فامرهم ان يهبطوا طعاما فاحضروه
واحضروه بعدى جميع من حضر ثم التفت الى غلامه فقال ايمن ان تهبطوا كل يوم مثل هذا
فقالوا نعم فامر ان ينادى في الناس ان يحضروا عنده كل يوم للغداء سنة ثمان وخمسين
توفي فيها ابو مخنف العمري المولى في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
عنا ان الحسبي العمري المتولي فتح الكعبة وسعيد بن العاص الذي ولي بامر الكوفة لغنا
رضي الله تعالى عنه وافتح طبرستان وكان محمدا وحاكرا كما عاقله حليما اعتزل يوم الجهاد
وصفيق وابو عبد الرحمن سعيد بن عامر بن كزير العسقي امير عمان رضى الله تعالى عنه
سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
ولى الشام لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في سنة ثمان وخمسين في حنين في حنين في حنين
عشرين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
المنزى من اجل بيعة الرضوان وقيل توفي ما قبلها ابو حمزة الساعدي سنة ثمان وخمسين في حنين
استشهد فيها يوم عاشوراء رجاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبطه وسادة النبوة مقر
الحاسن والمناقب ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب وعمره خمسة وستون سنة وكان قد
افت من امر بن زيد بن مغوية طبرستان في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
بن عمر وعبيد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وهو رابعهم رضى الله تعالى عنهم وجاءت كتب
اهل الكوفة بحضرة علي القدر وم عليه فاعتروا سائر اهل بيته حتى بلغ كراة فغضبوا اعداء
تعالى في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين
وعتيق والقياس الكبير وابو اخيه قاسم بن الحسن رضى الله تعالى عنهم وابو عبد الله جعفر
بن ابي طالب وابناء عبيد الله وعبد الرحمن افاناه وانا في حنين في حنين في حنين في حنين
على وجوه الاموال وها انا اذكر ما فعل بعضهم على وجه الاختصار وحاصله على ما ذكره ولان
يزيد ارسلك الى الوليد بن عتبة ان ياخذ له البيعة على الحسن بن علي بن الحسين بن علي وابي عبد الله
بن الزبير ليدافى بها فقال يا ايها فقال لا نملكنا لا نملكنا لا نملكنا لا نملكنا لا نملكنا لا نملكنا
اذا اصبحنا جميعا الى بيوتها وخرجنا من بيتها الى مكة وذلك للبياتين يقيا من رجب فا قام

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين

في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين في حنين



الحسين بمكة شهر شعبان ورمضان وشوال وذى القعدة وخروج يوم الترويه يريد الكوفة
 فبعث عبد الله بن زياد خيالا لقتل الحسين وامر عليهم اميرا وجوه من اولاد من اكره ذكره فادرك
 بكربلاء وما نزل عبد الله بن زياد بن يد العساكر الى ان بلغوا الثلثين وعشرين الفا وودعه
 الامير المذكور ان تلك مدينة الري فباع الفاسق الرشيد بالفتح وفيه لا تركها لك لري والذو
 بعثنى وارجع ما تؤما بقتل حسين فقلت ولو لث لا ترك ملك الري بل هو تعسقي
 وان عدت ما تؤما بقتل حسين فكان هذا الانسان ادبل على المراد فضيق عليه الفاسق
 وشذ وضيقت وشذ بين يديه وصح الطريق الى ان قتله يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم
 الاحد وانفقوا على ان يوم عاشوراء بقرب الكوفة بموضع يقال له كربلاء وعليه جبهه خز بعد
 ان حرمه على الماء وفي ذلك يقول الشاعر

قد وتك يا ماء العذيب تعرضت نياها وخيمت عن الوصل فقلت
 حيث كما كان الحسين بكربلاء عن الماء يحيى مثل حاله التي
 وتقبل معه اثنا وثمانون من اصحابه مبارزة ثم قتل وقيل اكثر نحو الحسين و
 اقاويه وفيهم يقول القائل شعرا
 عني ابكي بعبرة وعويل واندي ان نديت ابن الرسول
 سبعة كلهم لصلب علي فدا حبيب سنة لعقيل
 وروا عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه فدا حبيب سنة لعقيل
 واربعة وثلاثون ضربه واختلفوا في قتله فدا حبيب سنة لعقيل
 رضي الله تعالى عنه سبعة عشر رجلا وذكر ابو عمرو بن فدا حبيب سنة لعقيل
 اصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من اهله فدا حبيب سنة لعقيل
 وقيل انه قتل مع الحسين بن علي من اولاده فدا حبيب سنة لعقيل
 من قتل معهم من غيرهم كما تقدم في قوله فدا حبيب سنة لعقيل
 بن يزيد القمي فاما ما ذكره القائل من ان الامير فدا حبيب سنة لعقيل
 وقائل معهم من غيرهم كما تقدم في قوله فدا حبيب سنة لعقيل
 به عليه وهو يقول فدا حبيب سنة لعقيل
 تغضب بن زياد فدا حبيب سنة لعقيل
 والحقك به فدا حبيب سنة لعقيل
 البخاري في صحيحه من ان ما ذكره فدا حبيب سنة لعقيل
 فجعل في طست جعل يشعل بنكت فيه فدا حبيب سنة لعقيل
 صلى الله عليه وسلم وكان الحسين بن علي فدا حبيب سنة لعقيل
 وذكر الامام القزويني في كتابه الغدير عن الامام احمد بن حنبل انه قال فدا حبيب سنة لعقيل

نحوه



بن هدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن عامر بن ابي عماد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
 رات النبي صلى الله عليه وسلم نصف النهار اشفت اغبر ومنعه قارورة فيها دم يذقها قال
 فقلت يا رسول الله ما هذا قال لدم الحسين واصحابه لانزل اتبعه منذ اليوم قال عماد
 فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل في ذلك اليوم وشيخ الامام ايضا في مسند بسند
 الى انس رضي الله تعالى عنه ان ملك المطر استاذن ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن
 له وقال لام سلمة اسكني علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين ليدخل فسمع
 قريب ودخل وجعل يتعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبته وعلى يافته قال فقال
 الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتحبه قال نعم قال اما ان امك ستقتله وان شقيق امرتيك
 المكان الذي يقتل فيه فضرب بيدك فجاء بطينة حمر فاخبر بها ام سلمة فصر بها في حمار ر
 وقيل وضعتها في قارورة فلما قرب وقر قتل الحسين نظرت في القارورة فاذا الطين
 قد استحبال دما ولما قتل الحسين واصحابه سبقت حريمهم كالسياق الاسارى قاتل الله
 فاعل ذلك وفيهم جميع من بنات الحسين وبنات علي رضي الله تعالى عن الجميع ومنهن زين
 العابدين مزينة روى انه لما قتل السادة الاخيار ما الا حفرة الاسرار الى خيام الحرم المنصور
 وهناك الاستار فقال بعض من حضر يومئذ ان يكونوا انقيا في دينك فكلوا الحرام في دنياكم
 وذكر ايضا ذلك عليه السلام من الزندقة والفجور وهو ان عبدا لله بن زياد امر ان يصور الحسن
 المشرف الملك حتى يصيب في الحج من في الناس عن ذلك فقال من بين الناس رجل يقال
 له طارق بن المبارك بن عمر بن المشوم المذموم فصر به ونصبه بباب المسجد الجامع وخطب
 خطبة لا يحل ذكره وذكره ابن حبيب بن عيسى بن الجعفي فسلما اليه راس الحسين ومروست
 احمره ونبيه واصحابه ورواه علي بن الحسين فحملته وحمل عماته واخوانته الى بيده على محامل
 بعد وطاه والناس يخرجون الى قباهم في كل بلد ومنزل حتى قدوا دمشق ودخلوا من باب
 نورما وقبوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السرور وضع الراس الملك بين يدي
 يزيد فامر ان يحل في طست مزدم وجعل يظفر اليه ويقول من في الناس من الغزى يؤك
 حبيب ما وكان الصبر خنا عن حبيب واسباقتنا يقطن كفا ومغصنا
 دعيوها ما في رجال اعس علينا ومما كنا اغنى والظلمنا
 واحول اليراس ان يصيب بالشام واسباقتنا يقطن كفا ومغصنا
 واني دفن في كركم البواغ المذمومين ان نرى واسباقتنا يقطن كفا ومغصنا
 الى مدينة فا قدم عليه عن من من الى بني هاشم وعمر بن الخطاب بن سفيان ثم روي
 ينقل علي بن الحسين ومن يحيى من امه وحزبه الحسين بن علي بن ابي طالب والارهم باو يفت
 براس الحسين الى عمرو بن سعيد وهو اذن ان يذبح الحسين بن علي بن ابي طالب وهو في
 به الى ثامر عمرو بن سعيد بن العاص بن ابي الحسين بن علي بن ابي طالب وهو في
 عند قبر الحسين فاطمه رضوان الله تعالى عنها قال هذا صحيح ما في غيره ولذلك قال الزبير بن بكار

ان الراس حمل الى عسكر الحسين المدينة وما ذكر انه نقل الى عسقلان او القاهرة لا حرم وقد قتل
تائه صبرا وفي حرم باطون ودعا ووضع راسه الجنب المذموم حيث وضع راس الحسين الطيب
المكرم وروى الترمذي بسنده الى عمار بن عمر بن قيس لما جئنا براس الحسين عبيد الله بن زياد
واصحابه تصدق في المسجد في الزجبة وانتهت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت
فاذا اخيه محمل الروين حتى دخلت في شجرة عبيد الله فمكثت مسنة ثم خرجت فدمعت
حتى نعت ثم قالوا قد جاءت فدخلت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا قال العلماء وذلك
مطافاة لفعله براس الحسين وهي من ايات الظاهر عليه قلت هذا المخلص ما ذكره في ذلك
مختصرا فالله اعلم قاتل الحسين والامر يقتله من استحل دمه قاتل الله قاتل الحسين
فاجر وكان الحسين رضي الله تعالى عنه يناف من متابعه مغرور فضلا عن متابعه زيد وقد
ذكر وانما حج معوية واراد الرجوع الى الشام فمكث في الكوفة الحسين رضي الله تعالى عنه
ان يذهب اليه ويودعه فامتنع الحسين من ذلك وذهب اليه الحسن وودعه واعطاه ما لا
جزيل وقد علم انه صالحه على شروط وحقق دماء المسلمين فحقيق ما اشار اليه سيد المرسلين
لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيد ولد الله بين فتنين عظمتين وفي السنة
المذكورة توفي حمزة بن عمر والاسلمي وله صحبة وبر وراية وكذا الكمام المومنين عند بنت ابي امية
بن المغيرة المخزوميته المعروفة بام سلمة وقبلت في سنة تسع وخمسين وهي آخر امهات
المؤمنين وفاته ومن مناقبها ان صلى الله عليه وسلم خطبها فاعتذرت عن عذر ما كبر السن
وذات اولاد وفيها المغيرة فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له ايضا كفى من ذوات اولاد واما
لغيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انا ادعوا الله ان يذبحها عنك وكانت امرأه عاتكة حليمة
امرت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ان يخرجها فالتك اذا ففعلت ذلك فاعتذرت
اصحابك قالت لذلكت لما استعوا منه ودخل عليها وهو مضطرب لما فعل ما اشارت به
بادر الصحابة الى فعل ذلك ومن مناقبها ايضا في انها جرت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وحية الكاهن قلت والمنكورات من اروج النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التاريخ جمع من
ارهم يعرفون التاريخ موت بنت من وهما ام حبيبة وسودة بنت زينة في بيان في بيان
فيها توفي زيد بن الخطاب الاسلمي على الاصح وعبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
المهاشمي وله صحبة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
سبعة وعشرون سنة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
بن جليله قال السدي في تاريخه في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
الحولاني اليه من المناقب في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
ان الاسود العسقي لم يبارح عسقلان في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
فيهم ارباب ويرجع بها السالك في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة في السنة المذكورة
الذي لم يمشي حتى اراني من الله محمد صلى الله عليه وسلم حتى اراني في من نصايه مثل ما فعل ابراهيم

عبد الله بن عمر
ابن الخطاب
ابن عمر

الحسين

الحليل عليه الصلوة والسلام وله كرامات اخرى منها ان لما استبطا السرية في بعض الفترات
بينما هم يصلي واكر ربحه جاء طير فوقه على راس الرجح وناطبه بمشرا له ان السرية سائمة غائقة
وهي تقدم في وقت كذا وكذا وكان الامر كذلك بسنة ثلثة عشر سنة في سنة ان فيها
هانت وقعت الحرة وذلك ان اهل المدينة خرجوا على زيد لقتله دينه فخرجوا به جيشا
اميرهم مسلم بن عقبة فالتقوا بطاهر المدينة لثلاث بقين من ذي الحجة فقتل من اولاد المهاجرين
والانصار ما نيف على ثلثمائة وقتل من الصحابة من قتل بن سنان الاشجعي وعبد الله بن خطلة
بن الغيل الاضاري وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
ومن قتل يومئذ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ابي جهم بن حذاف
ومحمد بن ابي بن كعب ومعاذ بن الحارث ابو حنيفة الاضاري الذي اقامه عمر بن ابي بكر
بالتاس وعقبه بن خلف بن عبيد الله التيمي وكثير من اهل كتاب المصاحف
التي ارسها عثمان وابوه اهل حمير ابي ايوب وفي السنة المذكورة توفي في سرور في الاجدع
الحمداني الفقيه العابد المشهور المحمود صاحب عبد الله بن مسعود وكان يصلي حتى
تورم قدماه ورج فاما الامام الساجد وعن الشعبي قال لما راي اطلب للعلم منه كان اعلم بالفتوى
من شريح بن ابيهم في اهلها هلك مسلم بن عقبة الذي استباح المدينة
بجمل الله قصم والعجب انه شهيد الواقعة وهو من بني محقة كان مجاهدا في سبيل الله ولذلك
عجل الله تعالى له ربه في مغربته مات بعد نيف وسبعين يوما منها وله ثمان وثلاثون سنة
يا رجل ابراهيم الناس في حياته ويقال انه قال له قد شيدت لك الامر ومهدت وباعت لك الناس
ولم يبق منهم الا شريح الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر
واما الحسين فاستوص به خيرا كما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وامام عبد الله بن عمر فقد
وتبع المصطفى فليس له في الملك حاجة وامام عبد الرحمن بن ابي بكر فمخوم لنا فارعده في المال
والله الذي يمكن لك ويشب عليك ويشبه الاسد فلما ذكره والكل ما معناه التحدير منه
والحرف على قتاله وانما جمل بعض ذلك وكانت مدة ولايته ثلثة سنين وثمانية اشهر
وعقبه الحسين بن محمد بن ابي عبد الله بن زيد في بني في الولاية شهرين او اقل ومات وكان يدكر
فيه الخبر على السدي وعشرين سنة ولما حضر قالوا له استخاف كما منه وقال لاصب
حدا وراية الخيل اربها وقد تقدم ان عبد الله بن الزبير لما بيع له وكان قد اوى
الى مكة فحاصره عسكر بن فقصوا الخبر على الكعبة ويرمونها بالحجارة والرمي قبل مما
احترق فيها فراكبها على اساعيل وقتل في الحصان في القتيق المشهورين غزوه بن قوقل الزبير
له صحبة في رواية وشرف وجاء في زيد فقتل عسكره وولاه من اهل حمير بن الزبير اهل العير
واهل اليمن وغيرهم حتى كاد يجمع الامة عليه وطلبوا له في الشام ان قيس القهري وفيها
صحبتة محاروف فدعى الى ابن الزبير في مكة ودعا الى حرمه من اهلها فقتل في سنة
الامر في حرمه ان قوقل عبيد الله بن زياد بن مسعود من اهلها فقتل عزم مروان

يزيد بن محمد



فيه خليفان يتنازعان الامر وما شاء الله كان...
مبدأه بن ابي حدره الاسلمى احد من تابعي تحت الشجرة...
توفي ابو جحر الضحاك بن قيس التيمي المعروف بالاحنف...
المتفق على جلالة بل لا خلاف كان من سادات التابعين...
ومصحبه وقال بن قتيبه في كتاب المعارف لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم...
الى الاسلام وكان الاحنف فيهم فلم يجيبوا الى اتباعه فقال الاحنف انه ليدعوكم الى ما كان من...
الاخلاق وينهاكم عن ما لم يكن منكم فاسلموا واسلموا فاسلموا واسلموا فاسلموا...
فما كان من عمره وقد عليه قلت ما ذكر من كون النبي صلى الله عليه وسلم ابي تميم يدعوه الى الله...
مؤمنه صلى الله عليه وسلم سافر اليهم وهذا غير معروف والمعروف انه خرج اليهم بعد ما وفد عليه...
وقالوا يا محمد اخرج الينا فان مدحنا من ذمنا شئت فقال صلى الله عليه وسلم لا والله لا اخرج...
وفي ذلك ترك قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان الاحنف...
المذكور من جلة التابعين واكابرهم سيد قومه موصوف بالعدل والزهادة والحلم قلت ليل...
كما ذكر اولاً وثانياً بل المعروف انه بعث اليهم رسولاً من عنده فخرج الاحنف ما ذكره تقي روى عن عبيد...
وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم وروى عنه الحسن البصري واهل البصره وشهد مع علي وقعة...
صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد من الفريقين ولما استقر الامر بين علي وطلحة بن عبيد الله...
له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حزازة في قلبي الى يوم القيمة فقال لا...
واسر يا معوية ان القلوب التي افئدتناك بها لفي صدق وبها وان السيوف التي قاتلناكم بها لفي...
وان تدين من الحرب فتبذل ندين منها شبراً وان تفس اليها نبرول نخوها اوقال اليها فام خرج...
اخت معوية من وراء الحجاب فسمع كلامه فقالت يا ايها المؤمنون من هذا الذي يتهدد...
فقال هذا الذي اذا غضب غضب غضبه مائة الف فارس من بني تميم لا يدرون فيما غضب...
ان معوية لما غضب ولد يزيد في ولاية العهد اهدى في قبة حرام فجعل الناس يباليون...
يميلون الى بن يزيد حتى كثر رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معوية فقال يا امير المؤمنين...
هذا امر المسلمين لا تغضبوا ولا تحزنوا فقال بن قيس جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا امير المؤمنين...
اخاف الله ان كنت باخاف ان صدقت فقال له معوية جزا الله خير من اذاعة وامر لذي النوف...
فما خرج لقية ذلك الرجل الذي اهدى في قبة حرام وكذا وكذا ودم يزيد وكلمهم قد استنقروا من هذه...
الاموال بالاوب والاقفال فليس في اخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف ان ذواتهم...
خلق ان لا يكون عند الله وجهاً او كسفاً لا يكون له عند الله وجه وقال الاحنف كثر الضحك تذهب...
الحبيرة وكثرة المزاج تذهب المبرق ومن لم يزد شيئا عرف به قلت كلامه هذا من الحكمة العربية ودمه كثر



الضحك مع تيمية بالضحك دليل على انه لقب تعريف يعرف به لاصفه مستفها وسئل عن الخلق...
ما عرف قال ان ذلك مع الصبي وكان يقول اذا عجب الناس من حمله اني لاجد ما تجدون ولكني مسجون...
قال ما تعلمت الحلم الا من قيس بن عاصم المقرئ وما لمع من حمله قال قتل ابن اخ له بعض بنيه فاقب...
بالقتل مكرت فاقباده اليه فقال دعرتم الفتى او قبل عليه وقال يا بني ليس ما صنعت تقصت عدوك...
واوهنت عضدك واشمت عدوك واسات بقومك خلوا سبيك واحملوا الى ام المقبول دية...
فانها غريبة فانصرف القائل وما حل قيس جوارحه ولا تغير وجهه قلت وقيس هذا هو الذي...
قال في مرتبة الشاعر وما كان قيس هلكه هلك واحد ولو كان بيان قوم تهتموا...
وروي انه دخل الاحنف بن قيس على امير العراق في زمانه وحطس معه على سرير فغضب امير...
من ذلك فقال الاحنف مجيئاً لمن يغسل العذرة بيده كل يوم مرتين كيف يتكبر ومعاقبه رحمة...
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وروى عن الحسن البصري انه قال ما رايت شريف قوم افضل من...
الاحنف انه في قلبي وقد يتوهم بعض الناس ان الاحنف بن قيس اخو الاشعث بن قيس وهو غلط...
فان الاحنف من بني تميم والاشعث كندي كما هو مشهور في ترجمة كل واحد منهما وكل منهما...
شريف رئيس في قومه ولكن الاحنف مقرب بفضل العلم وغيره من الحسن الذي فيه وفي السنة...
المذكورة توفي عبيدة السلمي المرادي الفقيه المفق فيها على الصحيح تفقه بعلي وابن مسعود...
قال الشعبي كان يوازي شجاعاً في القضاء وقها وقعت دير الجشك بدين بالبحر والمثلثة شم...
المشاهير من تحت حجر عبد الملك ومصعب كل منهما يطلب صاحبه فالتقى اجماعاً هناك فكان...
مصعباً بعض جيشه ولحقوا بعبد الملك وكان عبد الملك قد كتب اليهم عندهم ويعدهم حتى افسد...
وجعل مصعب كما قال مقدم من امرته تقدم لا يطعمه فاستنظره عبد الملك فمضى الى مصعب...
بذل له الامان فقال ان مني لا ينصرف عن هذا الموطن الا غالياً او مغلوباً ثم انهم اتخوه بالري...
فشد عليه نزياد بن عمرو وكان من جيشه فحانه وطعنه وقال بالثارات المختار وذهب الى...
عبد الملك وقتل مع مصعب ولداه عيسى وعروة وابراهيم بن الاشتر سيد التجمع وقارستها...
وسلم بن عمرو والباصل واستولى عبد الملك على العراق وما لبثها فامر اخاه بشر على العراق وبث...
الامر على اسمال وجز الحجاج بن يوسف الثقفي الى مكة لحرب بن الزبير قتلت وفي رواية بشر...
المذكور بقتل البيت المشهور ويستدل به في مسألة الاستبراء الميمون...
قد استقرى بشر على العراق من غير سيف ودم حراقي...
فيها توفي حروف بن مالك الاسدي المشهور المذكور المشهور في العار والاضاري وله...
صحبه ورواه بن عبيد بن عمير بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن الزبير فحاصر...
ونصب المختار على جبل ابي قبيس ودام القتال حتى قتل عبد الله بن الزبير فحاصر...
بن العوام الاسدي امير المؤمنين فارس قريش وابي حنيفة بن عبد الله بن الزبير فحاصر...
ولدى الاسلام بعد الحجة وحكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول ما دخل بطنه ربي...
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله وكان في ما في ما من اهل ابي حنيفة فحاصر

عبيدة السلمي

ابو سعيد بن ابي...
قصة...
عبد الله بن الزبير...



كان حجر الخبيث يصيب ثوبه وهو ساجد فلا يرفع رأسه وياكل كل واحد ما بين مكة والمدينة
ولما طال الحصار على أصحابه وتفرقوا عنه دخل على أمه سمات بنت الصديق رضى الله تعالى عنها
وأخبرها ان أصحابه قد تفرقوا عنه وان خصومة قالوا له ان شئت سلم نفسك لعبد الملك
بن مروان يرى فيك رايه ولك الامان واستشارها في ذلك فقالت له يا ولدي ان كنت قاتلت
اغترابك فقد هلكك واهلكك وان كنت قاتلت نفسك لم يبق لك من نفسك شيئا فقلت
قلت لم يبق معي معين على القتال فلعمر رب انك معدوم ولكن شأنا الكلام ان يموتوا على ما عاشوا
عليه فخرج من عندها حينئذ الى ان التقي جيوش عبد الملك في اعلامه فحمل عليهم وقال
ولو كان قري واحد الكعبية فاجابه واحد منهم فمعه واهتيا غلام ولم يزل يقاتل الى ان اصابه
في راسه رميه فلاح راسه ووقع فصاحت مولاة لابي الزبير واميراه فعد فوقع ولربكونوا
يعرفونه في ذلك الحال لما عليه من لباس الحرب فقصده ومن كل مكان وقلوبه فالتهمه اسير
وتف عليه اميرهم الحجاج وامر اخر معه فقال ذلك الامير ما ولدت بنات ادم اذكر من هذا
الرجل يعني فحملته فقال له الحجاج اتقول فيه هذا القول وقد خالف امير المؤمنين وخرج
عن طاعته يعني عبد الملك بن مروان فقال ان هذا اعذر لنا عند امير المؤمنين والاقامه عنده في
قتالنا له اشهر وهو يزني علينا فها بالقلبه قال الشيخ محي الدين النوارى رضى الله تعالى عنه في شرح
سليم ومذهب اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحجاج وزمته كانوا اخراج عليه وروى
انه لما ولد كبر العصابة ولما قتل كبراهل الشام فقال ابن عمر الدين كبروا على ولد خير من الذين
كبروا على قتله وكان قد ملك الحجاز واليمن والعراق وقال الشيخ ابو اسحق توبيع على الخلافه والبايع
على الخلافه الا ان كان فخرها بجهتها واستعمل ابن الزبير على اليمن الفخار الشري في سنة ثمان وعشرين
وروى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزرجي عن علي بن مينا تراستعمل جماعة واحدا بعد واحد ولما
قتله الحجاج صلبه بين القين في موضع معروف الى الان بيتا بني هاشم علامه قد ارسل الحجاج
الى امه سمات بنت ابي بكر اعوانه وقال لهم قبى الله ما تروا فافكروها في ان تملي ميمهم اليه فابت
ان كان امره ان تسجوني فاحسبوني فلما رجوا اليه بغير مطلوبه ليس عليه ولا مشى حتى جرها
فقال لها كيف رايت ما صنعت بها نيك فقالت يا مسكين اي شئ صنعت افسدت عليه دنياه
وافسد عليك آخرتك فاحسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في تعقب كذابا ومبيرا فاما
الكذب فزانيه واما المبير فاطحا لك الاياه سني بقولها رايه المختار بن ابي عبيد بن اسود
بالمبير المهلك يقال اباراهه اي اهلكه وقال ايضا رجل جابر يابره قال في الصحاح البربر يضم
المجرك الرجل الفاسد المالك الذي لا يعرفه نعت ومن هذا قوله تعالى ويكتمون ما بهم وحده وقد
اتفق العلماء على ان المراد بالكذاب ضاهي المختار بن ابي عبيد بن اسود الحجاج بن يوسف وكان
المختار المذكور شديد الكذب يزعم ان جبرئيل ينزل عليه كما تقدم ذكر ذلك وقتل مع ابن الزبير
عبد الله بن حنظل بن امية اللخمي من رؤس مكة لما خرج مع ربه قدم سلمه بن صفوان المذكور الذي نشاه
وقيل قتل معه حجر الخبيث عبد الله بن المطيع بن الاسود القديس وقتل معه ايضا عبد الرحمن بن عثمان



بن عبد الله التيمي من سلووم لجد يبيه وتوفيت اسم بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله بن الزبير بعد ما
ابن ابي يسير وهي في عشر المائتين وهي من المهاجرات الاول وتلقب بنات النطايق وسبب ذلك
معروف في الحديث وهو انه لما هاجر صلى الله عليه وسلم شقت نظاها نصفين فزبطت باحد هبما
وعاد نزار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضى الله تعالى عنه وفي السنة المذكورة تولى سلما
عبد الملك بن مروان لقتل ابن الزبير والشهد لسان خالد خاله كالمو فيضي واصفري وتولى الحجاج
امر الحجاز ففقد من الكعبة حجة الحج واعادها الى ما كانت عليه من بناء قريش فسد بابها الغزني وفتح
المشركي وصيرها على ما هي عليه الان محرجا من الحج ما جاء في الحديث انه من البيت وهو ستة اذرع او
سبعة ونصف او جميعه على اختلاف الروايات وردت في الحديث الصحيح قلت هذا هو الصواب
الذي ذكره العلماء انه انما نقض الحجاج من حجة الحج خاصة واما قول الذهبي فنقض الكعبة واعادها
الى بناها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فظاهره انه نقض الكعبة كلها وليس بصحيح قلت وقد
روى ان عبد الملك بن مروان لما حج طاف وهو متكى على بعض من عنده معرفة بيت الكعبة و
حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال ما اظن ابا حنيفة يعني ابن الزبير سمع من عات
ما روى عن ابي سعيد فقال انا سمعت ذلك منها فقال سمعتها بقول ما ذاك قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي ان قومك استقضوا في الفتنة ولولا حدثان وروى حدثان
عند قومك بالكلية اعدت البيت على ما كان عليه في زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال فنكث
عبد الملك يعني وكان في يد في الارض وقال ودوت ابي تركته وما تحل وكان قد كتب اليه الحجاج
ان ابا حنيفة قد احدث في البيت اوقاف في الكعبة ما لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تراستاد
في ردها الى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في ذلك وكان ابن الزبير
عندما استشار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناها لما تروى في بناء قريش بما تقدم ذكره
من الرعي بالمخبيث وقيل جرت فظار الشري واخترق بعض خشبها فتوهنت وانشأ عليه اكثرهم
ان لا يفعل ذلك ومنهم ابن عباس وغيرهم وقالوا نحن ان يفعل ذلك مني ولما امر فابعد
وبعض حرمة هذا البيت من قلوبهم او نحو ذلك من المقال وانشأ عليه لتقليل منهم بنقضها
فلما علم على ذلك خرجوا من مكة خشية ان ينزل بهم عقوبه بسبب ذلك بعضهم خرج الى الطائف
وبعضهم الى المدينة ومن كان الطائف من نقضها فعلا ما بن الزبير نفسه واخذ في هدمها فقبل واستمر
في ذلك اشياء حسبا دقيقا في السابق تفادوا بان يكون ذلك هو ما جاء في الحديث من كونها
يهدمها والموثوقين من المشقة وليرجع من خرج من مكة الىها حتى اخذ في بناها وبعضهم حتى اهل
بناها وكانوا لا يزلون يجعل عليهم من الورس فقبل له ان لا يقيم ولا يستمسك البنائيه بالجص فاسل
في جص فبعت به اليه من صنعاء اليمن فلما فرغ من بنائها قال من لي عليه طاعة فخرج نعتهم شكر الله
تعالى عن رجل خرج في السابيع والشر من ربه فبناها وخرج معه الناس فلم يروا يوما اكثر عقبا
وخرجا ورجل واحد من ذلك اليوم قبل خريفه هو على من اهل كل ذلك في حجة التميم وظرف
العمل الذي يحرم منه العجزه ومن ههنا صار قريش من الناس يمتروا في اليوم المذكور من كل سنة



ولا بأس بذلك إذا سلم من يدع قد احدثوها في هذه الايام من الاجتماع هناك على وجه الترتيب
 وخروج النسوان من بيئات بالباس والحلى واختلاف الالوان وقد اوصفت في الدرر المستحسنه
 في احباب العمة في سائر السنه واما سبب اخراج الحج من البيت في بناء قريش فانه قصر ما عندهم
 من الخبز من كمال بناها باء داخل الحج فيها وذلك ان بناها كان قد قوهن في زمانهم فعزوا على
 نقصها وبنائها فتمتعهم الحية الشهيره وهي حية كانت تحرس البيت حينما تم سنة من اسها مثل راس الجمل
 وسبب ان اربعة من جرم سكنوا جدار الكعبة لياخذوا ما يهدى اليها من الحج والحرور ولكن لما استوف
 يومئذ فاصابهم عقوبة في ذلك الوقت بعضهم سقط فاندقت عنقه فمات فبعث الله من يومئذ
 تلك الحية تمنع الناس من دخول الكعبة لا تزال على بابها فلما منعته قريشاً من نقصها اجتمع عقلاءهم
 قالوا اللهم اننا لا نريد بيتك الا خيراً فان كانت الخيرة في ذلك فاصرف هذه الحية عنا فانقص في ذلك
 الوقت ظاهراً من الجوفاً حتمها ورمى بها في جياذ ويقال انها الدابة التي تخرج عند اقتراب الساعة
 اعلم بذلك ثم ان قريشاً اجتمعوا وقالوا لا ينبغي ان يبني بيت الله الا بالحجارة فجمعوا ما عندهم من الحج
 فلم يبق باكتافها على ما كانت عليه في زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم فاخرجوا الحج منها كما اشار اليه
 في الحديث واختلفوا في الكعبة كمن بنيت من مره فقبل سبعا و قبل خمسا ومنشأ الخلاف هل
 بنيت قبل بناء ابراهيم ام هو اول من بناها واجتج للقول الاول بما روي انه لما حج ادم صلى الله
 عليه وسلم قالت الملائكة عليهم السلام يا ادم قد حجنا هذا البيت فلبك بالتمام والمقول
 الثاني بظاهر القرآن وما ورد ان ابراهيم قال لا ساعيل عليكم السلام ان الله امرني ان ابني
 بيتا ففعلت معين لي على ذلك فقال نعم او كما قال وكان ابراهيم يبنى فاعماله بنوا وبنوا
 قلت قد اطلت الكلام في بيان ما يتعلق ببيت الكعبة لاستشراق كثير من الناس الى معرفة ذلك
 ولذا لا اقتصار على ما ذكره في التاريخ من قريش بنائها على اليرير وهذا الحج والحرور
 على هذا وهذا الذي ذكره ما عاينته على ما في هذه هي ما رويته في كتاب الازدي
 حتى من العلم يقدم والله سبحانه بكل شيء عليم رجعت الى ذكر ابن الزبير في جملة الازدي
 براسه في مصر وغيرها سنت اربع في سبعين في نحو في السيد الجليل الفقيه الحجة
 القدوة والامام صاحب المنهج الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاح ابو عبد الله
 بن عمر بن الخطاب العدوي رضي الله تعالى عنه وكان قد بعث في ذلك يوم الجمعة في وجود
 على عادته السلام كما في العباد فمما سئل عنه من مناقبه قال انه صلوات الله عليه وسلم

الامام ابي جعفر
 محمد بن جعفر
 بن عبد الله



سعيه بن المسيب يوم مات بن عمر في الارض احد اجد الى التي اسبقت له سنة وقول ابن المسيب
 هذا نحو ما قال علي بن عمر رضي الله تعالى عنهما يوم مات وقال ابو داود مات ابن عمر بمكة يوم الموعود
 يعني سنة ثلاث وسبعين وقوي بعد ابو سعيد الخدري سعد بن مالك الانصاري وكان
 من فقهاء اصحابه وغانم شهد الخندق وبيعة الرضوان وغير ذلك وتسلم بن الاكوع الاسدي وكان
 بطلا شجاعا راميا يسبق الفرس شدا ولد مشاهدا محموده وهو من تابع رسول الله صلى الله عليه
 على الموت يوم الحديبية وابو جعفر السواي وقيل تاخر الى بعد الثمانين ومحمد بن حاطب
 بن الحارث الحجلي له صحبة وروايته وهو اول من دعى محمد في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ورافع بن خديج الانصاري اصاب يوم احد منهم ونزعه وبقي الفضل في جسد الى ان مات وقامهم
 بن حزن والسلوك ومالك بن ابي عامر الاصمعي جد الامام مالك وعبد الله بن عتبة بن مسعود
 الخديجي بالمدينة كان كثير الحديث والفتاوى وعبد الله بن عمر الليثي سنة ثمان وخمس وسبعين
 ورافع بن عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحاج عن الخاز
 رافع بن خديج الصواقي وفيها توفي العراب بن سائر السلمي وابو ثعلبة الغشني وعمر بن ميمون
 الازدي قدم مع معاذ من اليمن فنزل الكوفة وكان صاحبها قائما له قال بعض الائمة حج مائة حجة
 وعمره وكان اذا راى ذكر الله والاسود بن زيد النخعي الكوفي الفقيه العابد ورد انه كان يصلي
 في اليوم والليل سبعمائة ركعة وهو الذي استسقى به معوية بن ابي سفيان فقال اللهم انما استسقى
 بخيرنا وافضلنا الاسود بن زيد ثم قال انك فرقع يدك فرفع يدك فرفع يدك فرفع يدك فرفع يدك
 الاموي امير المؤمنين بعد مصعب وسليم النخعي قاضي مصر ونا سبعمائة سنة و
 فيها وجد الحاج نزيه بن قدامة الثقفي بن عم الخناس الحرب شبيب بن قيس الخارجي الشيباني
 وكان خروجه في ولاية عبد الملك بن مروان والحاج بن يوسف يومئذ موثق عليه
 فاستطاع شبيب وقتل زانية واستعمل امره وهزم العساكر مرات سنة ثمان وسبعين
 فيها استباح الحج لحرب شبيب عتاب بن وراق الراصي بالموحدة والحاء المهمله فالتقى شيبيا
 بسيفه الكوفي فقتل ايضا قتالا وهزم جيشه فحجز الحاج لقتال الحرث بن معاوية الثقفي
 فقتل ايضا الحرث في حجة الحاج ابوالورث النصراني فقتل ايضا فوجه طهمان مولى عثمان
 فقتل ايضا وورث الحاج وسار بنفسه فالتقى واشتد القتال وتكاثرت على شبيب فانهزم
 فقتلت من الامراء شبيب وشيخه بنسفة في حجة من اصحابه وكانت بحيث يضرب شيبيا عنها
 المثل وكان شبيب ان تدخل مسجد الكوفة فصلى في حجة من قرأ فيها سورة البقرة وال
 عمران فله من الحج في سبعين ريبة فصارت فيه وخروج عن تدرها وحج بنينهم الليل وسأ
 شبيب اني حاجه الهموز وبها عهد بن موسى بن طلحة التميمي فخرج لقتال شبيب اثر بارزه
 فقتله شبيب فصار الى كرمان فتقوى ورجع الى الاموار فبعث الحاج لحرب سفيان بن الابر
 انطبي وحبيب بن عبد الرحمن العجلي فالتقوا واشتد القتال حتى حفر بنينهم الظالم ثم ذهب شبيب
 وعمر على حذو جبل فلما صار على الجسر قطع به فتوفى وقيل بل نقر به قرنيه وعليه الحديد الثقيل



من دوع ومغضر وغيرها فالقاء في الماء فقال بعض اصحابه اغرقوا امير المؤمنين قال ذلك قيد سير
العلم فالقاء دجيل ميثا في ساحله فحمل على البريد الى الحجاج فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا
هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنها فشق فاذا في داخله قلب صغير ككرة الصغيرة فشق ايضا
فوجد في داخله علفه دم ولما غرق احضر الى عبد الملك عتيان فقال له لست القابل يا عدو الله
فان بك متكر كان مروان وابنه وعمر ومناحه هاشم وحبيب
فقال له اقل كذا يا امير المؤمنين وانما قلده ومناحين والطين وقعب
ومنا امير المؤمنين سميت فاستحسن قوله وامر بتخلية سبيله وكان اليه المنتهى في الشجاعة
والباس واكثر ما يكون في مابني نفس من الخواص فيهم من الالف وفيها غنا عبد الملك نفسه
فدخل في الروم وافتتح مدينته مرقله قلت وسيا في ايضا انها فتحت في خلافة بني العباس فحمل
ان الكفار ملكوها بعد ذلك هذا ثم فتحت ثانية في دولة العباسية وفي السنة المذكورة توفي
الجيشاني في قرقران على معاذ وكان من عباد اهل مصر وعلماءهم سنة ثمان مائة وسبعين
فيها ولي خراسان المهلب بن ابي صفير وتوفي جابر بن عبد الله السلمي الانصاري وهو من
من مات من اهل العقبة وعاش اربع وتسعين سنة وكان كثير العلم ومن اهل بيعة الحسن
وما بشره به النبي صلى الله عليه وسلم لما استشهد ابنه يوم احد ما زالت الملائكة تظلم باجتماعها
حتى رفع وفيها على الاصغر يزيد بن خالد الجهمي من مشاهير الصحابة وعبد الرحمن بن عبد الله
وكان قد بعثه عمر ببيعة الناس وكان من مروان المتابعين وفيها وقيل في سنة ثمان مائة
شرح بن الحريث الكندي القاسمي ولي قضاء الكوفة بعد عمر بن عبد الله وعاش اربع مائة سنة
وولي الهقفا خمس وسبعين سنة واستفاد من القضاء قبل موته بعام فاعفاه الحجاج وكان
شاعرا عسقا صاحب مزاج وكان اعلم الناس بالقضاء اذ قلته وذكاه ومعرفة عقله
واصابه وهو احد السادات الطلوس وهو اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن زبير
والاحف بن قيس الذي يضرب به المثل في العلم والقاضي شرح المذكور في الاطلس الذي
لاشعر في وجهه وحكي عن بعض اصحاب قيس بن سعد انه قال لو كانت اللحي كشيرة المرام
او كلب بالذنايرا وكما قال لا شترينا قيس بن سعد طيبه ومن مزج شرح المذكور في
دخل عليه عدلي بن ارملة فقال له ان انت اخطت الله قال بئسك وبئس المخط قال
اسمع مني قال قل اسع قال ان رجل من اهل القوم كان سمي قال في وقت عندهم
قال باله فاء والتشيع كان ولدت ان اسقطت اهل الحجاز ما كان في القوم
دارها قال الشرط او قال الميرن عند شرو طوطي قال فاحكر الان بيننا قال قد فعلت قال
فلي من فعلت قال ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالطك وحكي
ان علي بن ابي طالب هرب الى عترة دخل مع خصم ذمي الى القاضي شرح فقال له فقال هكذا
اول بخورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال لاني خصمي كان مسلما جلست بحجبه وروى
ايضا عنده كراهة في حجة انه قال اجتمعوا الى القرافة حجة عوف في رحبة المسجد فقال في

جاءت من قبل المسلمين
سيرة من قبلهم
شرح بن الحريث الكندي
السادات الطلوس

او شك ان افارقكم تجعل يسلم ما تقولون في كذا وشرح ساكت فرسله فلما فرغ منهم قال
اذ هب فانت من فضل الناس او قال من فضل العرب وتزوج شرح امرأة من بني سميم تسمى زينة
فقهر عليها شيئا فضرها فتردم **وفي**
رايت رجلا لا يضربون نسائم **فقلت** يميني يوراضرب زينة
واخرها من غير ذنب انت به **فما** العدل في ضرب لمن ليس مذنب
فمنه من الناس كوكب **اذ** اطلعت لم يصبر الناس كوكب
من المذكور صاحب العقد ويحكي ان زيارا بن ابي كيت الى معاوية بن امير المؤمنين
انهم جعلت لك العراق يسما الى وافرت بهميني اطاعتك فولي الحجاز فبلغ ذلك عبد الله
بن عمر بن الخطاب فقال اللهم اشغل بيننا زياد فاصابها الطاعون او قال الاكلة في ميمه فجميع
او سائر الامم فاشام واعلمه بقطعها فاستدعى القاضي شرحا المذكور وعرض عليه
ما استعمله الاطباء فقال لك اجل معلوم ووزق متسوم وانى لا اكره ان كانت لك مدات
من اهل بلدين وان كان قد دعي جلك ان تلقى ربهك مقطوع اليد فاذا استلكت اقطعها
فما من ثيابك وفراغ من فضائك قلب يعني قال له لسان حالك ويحتمل انه لسان الفاعل
في الافواه يوم الجزى والنحال نسال الله الكرم العفو والسلامه ونعوذ به من الجزى
والموت فوالاو مات زياد من يومه فلام الناس شرحا على منعهم من القطع لبعضهم في زياد
فما من الشارفي والشارفون ولو لا الامانة في المشورة لودت انه قطعت يده يوم
ومرجه يوما وسائر جسده يوما وفي السنة المذكورة قتل ابو القدام شرح بن هاشم
المدني صاحب علي وله ما يروى عنه سنة ثمان مائة وسبعين فيهما
وقيل في التي قبلها قتل براس الخواص قطري ابن فجاه القسبي عث بد فرسه فاهلك وانى
الحجاج براسه وكان الحجاج يسفر اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم وكان المباشر
فصله سواره وقيل سوره من اهل الحجاز وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب
والجوارح في النفس لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه
من الابطال ويحك لا تراعي
علمي الذي لك لا تطاعني
فما لي في حال الموت مستطاع

راس الحوار

مع ايات اخرى وهو معدود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاء عذو العصاحة
وتوفي في عترة سنة بن ابي بكره وكان قد بعثه الحجاج الى حسان في العام الماضي
وكان جوادا ممدوحا يقين في كل عيد ما تروى عنه وبها مات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
الهدلي سنة ثمان مائة فيها بعث الحجاج على حسان عبد الرحمن بن زيد بن اشعث
الكندي ظم اشعث به اطلع الحجاج وخرج فكانت بينهما حروب يطول شرحها وفيها



سيد بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي وهو احد من راي النبي صلى الله عليه وسلم في حال صفته من
 جى هاشم ولد بالحيشة ويقال له يكنى احد في الاسلام في جوده وسخائه وكان يسمى الجواد
 من فضائله ومكارمه وقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاروي في الصحيح انه
 قال لان الزبير تذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال
 نعم فحملنا وتركنا وفيها مات ابو ادريس الخولاني عابدا لله ابن عبد الله فقيه اهل الشا
 وقاضيه يبيع من ابي الدهر او طبقته وقال ابن عبد البر سماع ابن ادريس عندنا من معاذ
 صحيح وفيها مات اسلم مولى عمر وكان فقيها نبيك و ابو عبد الرحمن جبير بن نفير الحضرمي
 وعبد الرحمن بن عبد القاري وفيها صلب عبد الملك معبد الجعفي في القدر وقيل بل
 عنده الجحاح باواع العذاب وقتله وفيها توفي ملك عرب الشام حسان بن النعمان بن المنذر
 الفسافي غازي للروم وحاصر المهدي بن ابي صفرة بعض بلاد البحر سنة ثمانين
 فيها قام مع ابن الاشعث عامدا اصل البصر من العلماء والعباد فاجتمع له جيش
 عظيم والتقى عسكر الجحاح يوم الاضحي فالتكسفت عسكر الجحاح وانهم من وقت بينه واعدته
 وقعات حتى قتل كما بينهما الربع وثمانون وقتة في مائة يوم ثلاث وثمانون على الجحاح
 والآخره كانت له وفيها وقيل في التي بعد ما توفي ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي
 المعروف بابن الحنفية واما خوله بنت جعفر بن قيس يقال كانت من بني حنيفة من بني
 اليمامة وصارت الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقيل بل كانت سنة ثمانين
 امتد لي حنيفة ولم تكن منهم وانما صاحبها خالد بن الوليد على الرقيق من الجاهل والعبيد
 يصالحهم على انفسهم وعاش سبعين سنة وكنيته ابي القاسم قتل رحمة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانه قال لعلي رضي الله تعالى عنه سيولد لك بعد غلام وقد حملته
 اسمي وكنيتي ولا تحل احد من امتي بعد موتك وقد جمع بين الكنية والاسم المذكورين جماعة
 كثيرة من اصل الفضل وفي ذلك عذاب للعلماء مشهور واختار جماعة من العلماء ان
 عن الجمع بين التسمي باسمه والكنية كانا محضها زمانه صلى الله عليه وسلم
 بان اليهود كانوا يقولون طالع القسمة فاذا سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقت عليهم
 فيقولون ما عندناك من طالع القسمة في ذلك ايداه صلى الله عليه وسلم عن الكني
 بابي القسمة وقد نزلت هذه الآية في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله
 وقد ذكره الواحشي السمرقندي في كتابه في تاريخه في قوله وله في ذلك العجبة
 منها ما حكاها البرقي في كتابه في تاريخه في قوله استعمل در عا كانه فقال نقص
 منها كذا وكن احلقة فقص محمد بن علي بن ابي طالب في علي رضي الله عنه في قوله
 من الموضع الذي جده ابو القاسم فكان عبد الله ابن الزبير اذا حدث بها عصبته واغترته الرخاء
 قيل لانه كان يحسنه على قوته وكان ابن الزبير ايضا شديد القوة ومن قوه ان الحنفية ايضا
 ما حكاها المبرد ايضا ان ملك الروم وجه الى معاوية ان الملوك قبلك كانت ترسل الملوك

بناو تخيد بعضهم ان يعزب علي بعض افتاد في ذلك فاذن له فوجه اليه برجلين احد هما
 لويل جسم والآخر اء يد فقال معاوية لعروبن المعاص اما الطويل فقد احبب كفه وقوس
 بن سعد بن عباده واما الآخر فقد احببنا الى رايك فيه فقال عمرو وهما رجلان كلاهما
 بفيض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاوية من هو اقرب اليك علي حال اوقالك
 علي كل حال فلما دخلوا الرجلان اللذان بعتهما ملك الروم وجه معاوية الى قيس بن سعد فله
 فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاوية نزع سراويله فرمى بها الى العلي فلبسها فبلغت ثنود
 فاطرق مغلوبا وقيل ان قيسا لاموه في ذلك وقيل لم تبذل هكذا التبدل بخضر معاوية
 هل لا واجت البر عرهما ه فقالت
 1. اريدت لي كما يعلم الناس اني اريد
 2. سرويل قيس والوفود شهود
 3. واذا لا يقربوا غاب قيس وهذا
 4. سرويل عادي تمته شمود
 5. واني من القوم اليمانيين سيد
 6. وما الناس الا سيد ومسود
 7. ويبد جميع الخلق اصلي ومنصبي
 8. وحسب اعلو الرجال شديد
 ثم خرج معاوية الى محمد بن الحنفية فحضر فخر بما دأبني لرفقال قولوا لداق شاء فليجلس
 وليعطى بيده حتى ايمده ويقعدني وان شاء فليكن القيام وانا القاعد فاختر الدومح
 الجلس من فاقلعه من وعز من عن قعاده ثم اختار ان يكون محمد هو القاعد فحذبه محمد واقعد
 وعجز الرمي عن امامته فاضر فامغلوبين وكان الراية يوم صفين بيده ويحكي انه توفي اول يوم في
 حياها لكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهيد مثله فقال له علي وهل عندك شك في جيس
 مقدمه ابوك فحياها قلت هكذا ذكر بعضهم وذكر غيره انه قوت له ابوه يوم الجمل تقدم بالراية
 وقطعت رحمت الاقران والرؤوس تقطعت عن الايدان فقال الى ابن اقدم والله ان هذه هي
 المصيبة العيا فقال له علي شكك امك اكلون مصيبة وابوك فايدها وقيل لمجد كيف
 كان ابوك يعمرك المهالك ولو لوجك المضائق ووف الجوزك الحسن والحسين فقال لانهما كانا
 عينيك وكنت بيده وكان في عينيه بيد بر ولما دعي ابن الزبير الى نفسه وبابيه اهل الحجاز
 بالتحاور دعي عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية رضي الله تعالى عن الجميع الى البيعة فابيا
 وقالوا انك حتى يجتمع لك البلاد والعباد فلهذا وجري ما يطول شرحه وكان
 الشيعه في بيته المهدي وتزعم شيعته اسم النبي صلى الله عليه وسلم في حقه وكان
 وما الى ذلك من كبره وانه كان ياتيا
 1. الائمة من قرش
 2. ولاء الخلق اربعة سوا
 3. علي المأثرة من نبيه
 4. هم الاسباط ليس هم خفاء
 5. فسيب ايمان ريد
 6. وسب عيبه كبر باء
 7. وسب ايدوق الموت حتى
 8. فيقول الخليل بعد ما اللوا
 9. نراه نحيا بحبال رصوك
 10. سقيما عندك غسل وماء



فيها توفي سويك بن عقلة الجعفي بالكوفة ومولده عام الفيل فيما قيل وكان فقيها اماما عابدا قانعا
كثيرا القدر وفيها جيت ام الدرداء الرصاصية البغية الحميري وكان لها نصيب واف من العلم
والعمل ولها حرمة زائدة بالشام وقد خطبها مغوي بعد ابى الدرداء فامتنعت وقيل معها
ليلة وجيل ابو عبيد بن عبد الله بن مسعود الهذلي بن عبد الله بن شداد بن الحاد الليثي بن خالد
بن الوليد وكان فقيها كثير الحديث له كتاب الصحابة وادرك معاذ بن جبل نعم من
صحابه من اهل الشام في كافت الحروب تستعمل الحجاج وابن الاشعث وكان ابن الاشعث ان
يغلب على العراق ويبلغ جيشه ثلثة وثلاثين الف فارس ومائة وعشرين الف راجل ولصغر
تخافت عنه كبير قاصم على الحجاج سر وفيها توفي المهلب بن ابي صفرة الازدي امير خراساني
صاحب الحروب والفتوح كالث ابواسحق السبيعي الامير الامين نقيبته ولا اشجع لشاؤ
ولا ابعدهما كره ولا اقرب مما يحب من المهلب وقال يفض المعز حين روي انه قدم على عبد الله بن
الزبير ايام خلافة الحجاز والعراق وتلك النواحي وهو لو لم يمد يده فخلى به عبد الله يشاوره
قد خل عليه عبد الله بن صفوان بن امية الجعفي فقال من هذا الذي شتمك يا امير المؤمنين يرك
هذا او مات فذ قال لا قال هذا سيد اهل العراق قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال
المهلب من هذا امير المؤمنين قال هذا سيد فرس قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم وكان
الذي استعمله عبد الملك بن مروان وكان له كلمات لطيفة واشارات ملجئة تدل على كبره
وتخلف المهلب عدة اولاد نجبا كراما اجرا والجماد اقال ابن قتيبة فقال انه وقع الى الامير
من صلب المهلب ثلثة ابناء ولد اثار حميد وفضل بن عبد الله ولما مات اكثر الشعراء فيه من الامراء

من ذلك قول بعضهم
الاذهب العز المقرب للفتى ومات المذى والحج بعد المهلب
اقام ايامه وروى لا من حاشاها وقد بعدا عن كل شرق ومغرب
وفها توفي رزين بن جش الازدي ولد مائة وعشرون سنة وكان جده
يسئله عن العوسية فيا قتل وقال الحجاج كليل بن ابراهيم النخعي صاحب علي وكان شريفا عظيما
وفها قتل ابواسمعة بن الاشعث بطاهر البصره وفيها قتل الحجاج محمد بن سعد بن قيس وقاسم
فقيما مع ابن الاشعث وفيها جيل عبد الله بن محمد الشاعر المشهور بن ابي جهم بن قتيبة
احد عشاق العرب تعلق قلبه بها وهو لم يلم فلما كبر خطبها فردها فقال المصنف
المورخون ومنهم الخافض بن عسار وكان ياتها وهو لها وادى لقرى ولد له شعير كثير
ذكر لها فيه فقبل له لوزات القران كفا عود عليك من الشعر فقال هذا الشعر في ما لك اخبرني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر لكمة وبثينة امي من بني قيس وكان
تكنى ام عبد الملك والحال والعشق لبيبي عذراء كثير قبل لرجل منهم من ان قال لبيبي فيم اذا اجاب
ما قولك فقالت جارية سمعت هذا عذري وترى الكعبه وقيل لابي ما بان قلوبكم فيها قلوب طير
نماع كما ينفع الملح في الماء اما بنجلدون فقال انما نظر الى محاجر عيون لا شطره واليه اودع حشا

عبد الله بن قتيبة

كتاب الاغانى ان كثير عزمه كان رواية جميل وجميل رواية هديه وهديه راويه خطسه وخطسه
رواية زهير بن ابي سلمى وابنه لعبد بن زهير ومن شعر جميل من جملة ابيات
وخبر ثمانى ان ثمانى ومنزل لليلى اذا ما الصيف ابقى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنك انقضت فما للثوى يرحى بليلى المراسيا
كان ابن خلكان ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيدته مجنون ليلى
وليست له وبها خاصة منزل لبيبي عذراء وهذا القصيد يقول جميل
وما زلت فائين حتى لو اتيتي من الشوق استبكي الحام بكى ليليا
فما زلت في الواشن الاصباب ولا كثرة الناهين الا بما ديا
تقتضى الدبون وليس نجر موعدا هذا الغرير لنا وليس بمعسر
ماتت والوعدا الذي تعديتني الا بقرق سحابة لم تمطر
قلت والبيت الاول منهما قول كثير عزمه قضى كل ذي دين فوفى غمزه ونوعه مطول عن غيره
بيته المعروف احدهما يستمد من الآخر ومن شعر جميل ايضا

وانى لا استحي من الناس ان ارمى مرد يفا لوصول او على مرد يفا
وانى للماء الخاطا للقدى اذا كثرت وتراده لعروف
قلت البيت الثاني من هذين غير مناسب للاول منها فانه في الاول كره ان يكون مرد يفا
وان كان الذي قبله واحدا اذ الردف يصدق على ذلك وفي الثاني قيد العيوف بكثرة المولد
قلت ومما ذكر المورخون ما يكره المتدين ذكره واستغفر الله من ذكره واسئل الله العافين من
مشابهة الورد كثير عزمه لقيت مرق جميل بئسند فقال من اين اقبلت فقلت من عند
الجيبه يعني بئسند قال والى ابن قتيبة فقلت الى الجيبه يعني عزمه فقال لا بد من ذلك
فقلت منى عندك بئسند فقال من اول الصيف وتفت سحابة باسفل واوى الروم
خرجت وبها جارية طافا فلما ابصرني اكرمتني فخرت يدى الى ثوب في الما فالتفت به
وغرقت في الحار واعدت الثوب الى الما وتحدثت ناسا عذرى فابت الشمس وسالتها الموعده
فقال املى سايرين وما لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احد امانة فارسلته اليها فالي
كثير فقل له هل لك ان اتي المي فاقض بايات شعرا اذكر فيها هذه العلامه ان لم اقدر
على الخلق لك ذلك هو الصواب قال فخرجت حتى اتيتهم فقال ابو هامر ولبيبا ابن
الحج قال قلت لبيبا ان اعرضت لى فاحببت ان اعرضها عليك قال ما قلت قال فاشدته وبئسند

فقلت كذا لعز اسرسل صاحبي اليك رهولا والرسول من كل
بان تجعليني وبينك موعدا وان تاسرني بما الذي فيه افعل
واخبر عذرى منك يوم لقيتني باسفل واوى الروم والثوب
فخرت بئسند جانب خديها وقالت اخضا اخضا فقال لها ابو هامر بئسند
قلت كلبا ثينا اذا فوم الناس من وراء الراية فقلت للجارية بئسند من الزمات خطبا



لنذبح لكثير شاة ونشويها له فقال كثيرا اعجاب من ذلك ومراح الى جيل فاجزه فقال له
جيل موعدنا الدومات فخرجت بنينه وصواحيها الى الدومات وجاء جيل وكثير اليهن
فما برحوا حتى رقا الصبح فكان كثير يقول ما رايت مجلسا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل
علم احدهما بصير الاخر ما ادري ايتهما كان افهم ووالد الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخه
الكبرى لـ ان الانباري انشد في ابى هذه الابيات لـ

ما زلت ابغى ابى اطلب فلهم حتى وقعت الى ربيبه هو دج
فدوت محنقا الزبيته حتى ولجت الى خفي الموج
فتناوك مرابي لتعرف سنته بنحضب الاطراف غيوم شخ
قالت وعيسل خي ونعمه والدي لا تبهن القوم ان لم تخشخ
فخرجت خيفة قولا فتسمت فعلمت ان يمينها ارتلح

وقال بعد هذا بيت خذ فتدكرامة ذكره وقال مروان بن عبد الله الصافي قدم جليل
بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان ممتد حاله فاذا له وسمع مدايحه واحسن جازته
وسئله عن حبه بنينه فذكر وحمد كثيرا فوجد في امرها واخرها بالمقام وامر بمنزل وما يصح
فاقام قليلا حتى مات وذكر الزبير بن بكار عن عياش بن سهل الساعدي قال قال بيتا بالمشا
اذ لقيت رجلا من اصحابي فقال هل لك في جيل فانه ثقيل ففوه فدخلنا عليه وهو يجر نفسه
فنظر الى ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس وامر
يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه نجى وارجله للجنة فمن هذا الرجل قال يا فتى ما علمت
سئلت وانت تشيب منذ عشرين سنة بشيعة فقال لا نالت شفاقة محمد صلى الله عليه وآله
في قول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي على الرية قال فما كنت
حتى ماتت وذكر في الاطراف عن الامير محمد بن حنفية رجل شهد جندالما حضرته الوفاة
بمصر انه دعا به فقال هل لك ان اعطيتك كل ما خلفه علي ان تفعل شيئا اعمد اليك قال نعم
نعم قال اذا نامت فخذ حلق عني واغترها اجانيا وكما سواها لك وادخل الى ربي بنينه
فاذا صرت اليها فارجعها فاقبلت واكرها ترا البس حلق عني واشفقها ترا على ربي بنينه
بمدين البيتين من مرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم بدر بنين قتيلا

وهي تتشفي في مرها حتى تشفى فقال يا هذا والله ان كنت ما فعلت فقل ان كنت كاذبا
فقد فحمتي فقلت والله ما اتا الا صادقا واخرجت حلقه فلما راها صاحت باعدها صراخا وصيحت
وجها واجفقت نساواحي يتكلمن معها ويندبنه حتى صعقت فكلت معنا عليها فاحمدت وقالت
وان سلكي عن جيل لساعتين من الدرهما خانت ولا خان جبهتها
من الدرهما خانت ولا خان جبهتها

فيها في قول غير واحد وقعه دير الجاهم وكان شمار الناس باثار
الصلوة لان الحجاج كاتمت الصلوة ويخرجها حتى يخرج وفيها وقيل مع بن الاشعث البخري والطائي
من الامم كان من كبار الكوفة وغرق مع ابن الاشعث وحمل عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي
والفقيه المقرئ قال بن سيرين مرات اصحابي يظلمونه كانوا من ووفى فيها ابن الحواري الرعي البصري
وقاضي مصر عبد الرحمن الخولاني وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة الف دينار فلما تخرج
سنته امر بهجرتا بين فيها فتحت المصصه على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان
وفيها قتل الربيع بن زييد الحارثي المعروف بابن القريب بكسر القاف وبالكاء والمشاهير من تحت
وتشديد هاتفي آخر هلاء اسم خذته كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب
المشهورين بالفضاحة والبيان وكان عامل الحجاج يعقدي كل يوم ويعشى فوقف بن القريب
سايه فزاد الناس يدخلون فقال ابن زيد خذ هواء فقلوا الى طعام الامير فدخل وتعقدي
وقال كل يوم يصنع الامير ما يعقدي فقل نعم فكان كل يوم ياتي به للغدا والعشا الى ان
ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عزيز غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء
ابن القريب فلما را العامل يعقدي فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقالوا اغتم الكتاب
ورد عليه من الحجاج عزيز غريب لا يدري ما هو فقال ليقريني الامير الكتاب وانا افسره انشاء الله
فقال وكان خطيبا لستنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعى به فلما قرأ عليه الكتاب عرف الكلام
وغيره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فالتمس الوالي مندا ان يكتب له الجواب فقال لست اقرا
ولا اكتب ولكن اقد عندني كتابا يكتب ما املنه ففعلت فكتب جواب الكتاب فلما قرأ الكتاب
على الحجاج صراى كلاما عريبا فعلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج فدعا رسايل عامل اليمن فظهر
فيها فاذا هي ليست ككتاب بن القريب فكتب الحجاج الى العامل ما بعد فقد اتاني كتابا
بعيد من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذه افاد تغنعه من يدك حتى تبعث
الي رسول الذي سطر لك الكتاب والسام فقرأ العامل الكتاب على ابن القريب وقال له
توق حذرك ولا يأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما
اسمك قال اوب قال اسمي واظنك اما تحاول البلاعة ولا يستصعب عليك المقال
وامر له ببيتك فله منزل فزاد به عجبا حتى وفد على محمد الملك بن مروان فلما خلع عبد
الرحمن بن علي الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بعتان وهي واقعة مشهورة بعثه
الحجاج اليه فدخل عليه فقال له من خطيبا وكتبت عنك الملك ولست في الحجاج الا لانه
عنتك قال له الامير انما انما رسولك قال من اقول لك نظام وخطب وطلع عبد الملك
وشتم الحجاج واقام هناك فلما انصرف ابن الاشعث منهزما كتب الحجاج الى عامل بالري و
اصبهان وما بينهما يا امرهم ان لا يترجم احد من قبلي ولا من اصحابي ابن الاشعث ابعتوا به
سيرا اليه واخذ من القريب فبين اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما سئلك عنده قال
سئلتني عما سئلت قال اخبرني عن اهل العروفا قال اعلم الناس مني وباطل قال فاهل الحجاز قال



اسرع الناس الى فتنة واخرجهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفاتهم قال فاهل مصر
قال عبيد بن خبيب يعني من خديع قال فاهل البحر قال بنوا سنجار قال فاهل عمان قال
عربي استنبتوا قال فاهل موصل قال اشجع فرسان و اقرب للاقران قال فاهل اليمن قال
اهل امراء او كالم ههنا وتقا واصبر عند اللفا قال فاهل اليمامة قال اهل جفنا واختلاف في
كثير وقرب يسيروا قال اخبرني عن العرب قال سلفي قال قرين قال اعظمها احلاما ومقاما
كانت يثيبا عامر بن صعصعة قال اطوبها ما حيا و اكرمها صبا حيا قال فبنوا سلمة اعظمها
بالحلس و اكرمها محاسن قال ثقفيف قال اكرمها جد ودا و اكرمها وفودا قال فبنو ازيد
قال اكرمها للزيات و اكرمها للشارت قال فقضاة قال اعظمها اخطارا و اكرمها بالظلم
و ابعدها اثارا يعني بالتجار بالنون واليجم والرابعة الالف الاصل والحجب قال فالانصار
قال اثبتة مقامها واحسنها اسما و اكرمها اياما قال فقوم قال اظهرها جلدنا وانزاعا عدا
قال فبكر بن وايل قال ابشها صفوفا واحدها سبى قال فعبدة القيس قال اسبقها
للغيايات واصبرها تحت الزيات قال فبنوا اسد قال اهل عدد و ميلية و عسر و ملك قال
لملك ملك ملوك و فهم نوك يعني بالنوك بنحو النون الحثي قال فقوم قال يسعون في الحرب
ويؤقدونها و يلحسها ثم يمر ونها قال فبنو الحماز قال دعاة للعديم حراء عن الحرم ملك
فك قال لوش جاهل في طوب فاسك قال فقنبل قال يصدقون اذا اقرضوا ليعسرون
الاعداء حين اقال ففسان قال اكرم العرب احسبا و ابشها انسابا قال فاهل العرب في الجاهلية
كانت امنع من ان تضام قال فريش اهل هوى لا يستطيع ارتقاؤها و هي ميبس لا يرام تراؤها
في بلد حتى الله ديارها و منع جارها قال فاخبرني عن ما تثر العرب في الجاهلية قال كانت
العرب تقول حمير ارباب الملك و كندة ارباب الملوك و مدح اهل الطعان و همدان اهل
الخيل يعني يقبضونها و يلزمون ظهورها و لا يزد اساء الناس قال فاخبرني عن الازديين
قال سلفي قال الهند قال بحرهم و جبيلها يا قوت و شجرها عود و ورقها عطر و اهلها
طعام لقطع الحماز و قال لقطع الحماز قال فراسان قال كسحا و ما جاعد و عذوها الحاد قال
عمان قال حرها شديد و حرسها عتيد قال فالعرب قال فنانة بين العربين قال فاهل اليمن
قال اهل العرب و اهل البيهات و الحطب قال فكله قال رجالها جفاء و نساءها كسافة
عزاه قال فاهل يد في قريش العترة قال فاهل قريش قال فاهل قريش قال فاهل قريش قال فاهل قريش
و ما و خالجه و غير ذلك من الامم و الاربعة عشرة من الامم و الاربعة عشرة من الامم
و كثر خيرها قال فاهل قريش قال فاهل قريش قال فاهل قريش قال فاهل قريش قال فاهل قريش
يحسد انها و ناصرها و رجل و الفراء و غيرها و انما فانها فاعلمنا اننا قال فاهل قريش قال فاهل قريش
يسوق جلوس قال فكلمتك يا ابن العرب قال فاهل الصرا قال فاهل الصرا و كنت انما كسهم ان تبهم
فتاخذ من نفا قهم تروني بالسيوف و اوتى الى السيف ان استك فقال ابن القيس و روى عن كات
اصلي امير المؤمنين و كرف و قرف يكن مثله بعدى قال هات قال لكل جوابه و كذا صرا

نبوة و شكله هفهوه قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه و قتل
لما اذ قتله قال له العرب بن عمران للحشي اذ قال صدقت العرب اصلها لا امر قال فاهل
قال العنكب قال فاهل العقيل قال العجب قال فاهل العلم قال النسيان قال فاهل السجدة
المن عند البلاء قال فاهل الكرام قال مجاورة الانام قال فاهل التسبيح قال البيهقي قال فاهل
العبادة قال الفتنه قال فاهل الذم قال حدث النفس قال فاهل الحديث قال الكذب
قال فاهل المال قال سوا الله من قال فاهل الكمال من الرجال قال كالم عدم قال فاهل
الحجاج بن يوسف قال الصلح الله الامير الاذ لم يكرم حبيبه و طاب نسبه و تروى فريضة قال فاهل
شفاقا و اظهرت نفاقا قال فاهل الضربة غنقه فلما رآه قتيلا ندم ذكر هذا كذا بعض المعرفين
في تاريخه قال في السنة المذكورة ظهر اصحاب الحجاج بعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس
الكتابي و قتلوه ببجستان و طيف براسه في البلدان و توفي عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي
حكاه النبي صلى الله عليه وسلم عند ولادة تدمر و الاسود بن هلال الحارثي و عمران بن حطان السدي
الضري احدث و من الخوارج و اشاعرهم البليغ و عتيبه بن المنذر السلمي و هروج الجذامي سدد
جذام و امير طيعة بن وكان معظما عند عبد الملك لا يكاد يفارقه عند بمنزلة وزير و كان ذاعلم
و عقتل و هراحي و ديي سننتم حشم و ثمان بن منها توفي عبد العزيز بن مروان بن الحكم
امير المؤمنين و من جماعته و له بعضهم في السنة التي قبلها و ولي مصر عشرين سنة و كان
ولي العهد بعد عبد الملك عقده لهما ابوهما كذلك فلما مات عقد عبد الملك من بعده العهد
لولديه و بعد ذلك اعلمه على المدينة هشام بن اسمعيل الخزومي ابي سباع لئلا الناس يدك فامتنع
عنه سعيد بن المسيب و صمم فصر به هشام من سوطا و طوف به و فيها توفي و اثلث ابن
الاسم النبي احدث فقرا و العتقة وله ثمان و تسعون سنة و كان حجا فاهل فارس و جافاضه
شبهت فريضة يتوبك و فيها توفي عمرو بن حريش الخزومي له صحبة ما و رايه و مولده في زمن
المحج و فيها توفي عمرو بن سلمة الحرصي في قزلق و يقال ان له صحبة وهو الذي صلى
بقوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم و عمرو بن سلمة الهمداني و عبد الله بن عامر بن ربيعة
العتري و خلفه ابن عمر بن الخطاب و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ليس بمنضل حريجه ابن
داؤد و روى عن الصادق و فيها توفي خالد بن زيد بن عمرو بن عثمان الاموي قيل كان له
مع في نفسه و من العلم منها علم الطب و الكيمياء و كان مسقنا طمعا لئلا ينحل ان ولد له رسال بل له
على ثمة و من الامم التي سننا من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم و في استعمار مطولات و مقاطعة

دالة على حسن تصرفه و من قوله
تجولت في جنات النساء و الهوى
احب علي الغوام من اجل جبهها
من قصيدة له طويته في هروجه و مله بنت الزبير بن العوام و شكى الى عبد الملك بن مروان فقال
يا امير المؤمنين ان الزبير بن امير المؤمنين قد خرف بن عبد الله و استصغره يعني اخاه

شعب بن عامر
العتري
و قتلته بن داؤد
خالد بن زيد بن عمرو
ابن سفيان



ثم قال عبد الملك ان الملوكة اذ دخلت في اهلها اذله وكذلك يفعلون في
وقال خالد واذا اردنا ان نملك قريز امرنا متى فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدري فقال عبد الملك اني عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي في اقام لسانه لنا فقال له
خالد افعلي الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان يلحن فان اخاه سليمان يعني انه فضيحا ذكيا كما
سياتي في شجره فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت
يا خالد والله ما تعد في العيب ولا في التقير فقال خالد ويحك ومن للعبيد والتقير غيري
وجدي ابو سفيان صاحب العيين وجدى عتبة بن ربيعة صاحب التقير ولكن لو قلت غنا
والطائف مرحا لله عثمان لقلنا صدقت قلت واسا ربذ لك الى العيين التي خرج لها النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضوا الله تعالى عنهم لياخذوها وخرج المشركون من مكة ليقا تلواد ونهيا
وكان في العيين ابو سفيان هو المقدم وهو جده من جهة ابيه وفي التقير عتبة بن ربيعة مقدم
على القوم وهو جده من جهة الام فان ابنته هند ام معاوية واما الغنيمات فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الحكر جده الوليد الى الطائف فكان يري في الغنم ولا يزل كركك الى ان ولي
عثمان بن عفان فزده وروى ان عثمان كان قد شفيع الى النبي صلى الله عليه وسلم في زوجه فأنعم له
بذلك واذن له في زوجه وفي ذلك شكيت للوليد لما صدر منه من الاحتقار له ولا خيه ما يبذ
والله اعلم بسنته وما ياتان فيها ولي قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان راو في تصحيحه
من التراث صلحا وتوفي ابو امامة الباهلي له ما يروى من سنن ابو يونس وقيل في سنة ثمان
عبد الله بن ابي في الاسلام وهو اخو من مات بالكوفة من الصحابة رضوا الله تعالى عنهم واخر من شهد
بيعة الرضوان وفيها على الصحيح وقيل سنة ثمان عبد الله بن الحرث بن جروة يفتح الحيرة وسكن
الراي مع الهذلي يروي اخو من مات بمصر من الصحابة وقتيبة بن قويد الخراساني اقدمه يروي
روى عن ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في ما رايت اعلم منه وقال ان هريرة كان
من علماء الامم وفي سؤال خليفته عبد الملك بن مروان وله ستون سنة وكانت ولاية الخليفة
عليها بعد ابن الزبير ثلثة عشر سنة وشهدا وقد عد ابو الزناد في الفقه في طبقه من المستوفين قال
ناقع رايت اهل المدينة وما بها شاة اشده تشميرا ولا افقه ولا اقر الكتاب الله من عبد الملك
وولي بعد الوليد بن عبد الملك ومن المشهور ان عبد الملك المذكور راى في سنة ثمان في اهل
في الحراب اربع مرات في جد الى سعيد بن المسيب من مسئله عن ذلك فقال بكذا في سنة ثمان
اربعه فكان كافات فانه وفي الوليد وسليمان وسام وبن جندب وبن جندب وبن جندب وبن جندب
بال في زوايا المسجد الاربع فقال المسيب يله اربعة اهل في ذلك من اهل البيت سبع
في ثمانين في هذا القوم الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز وفيها اهل البيت اجمع ومن
بدا العمل والجد والاجتهاد في بناءه وبن جندب اكثر من عشرين سنة وكان في سنة ثمان في غنيمه
بن عبد السلام صاحب ربيون صلى الله عليه وسلم وله اربع وتسعون سنة والمقدم من معدن
الكندى الصحابي وهو ابن احدى وتسعين سنة لسنته ثمان وثمانين في هذا خفت التركة

ابو سفيان صاحب العيين
عبدة الله بن ابي في الاسلام
سنة ثمان في غنيمه
بن عبد السلام صاحب ربيون

واهل في غنيمه والصدوق يعلم ان احدث بكلك الثمين في جمع غنيمه فقال كانوا ما ياتي انك فانه قاضيه في جمع
فمنهم وفيها اقر في عبد الله بن بشر المازني وهو اخو من مات من الصحابة بخصي قلت هكذا ينبغي ان
يقال واما قول الذهبي ان اخو من مات من الصحابة معتصرا على هذا فغير صحيح وكلامه بعد هذا
ينقصه في سهل بن سعد الساعدي في سنة احدى وتسعين والنسب بن مالك في سنة ثمان في سنة ثمان
تسعين على القول الرابع الذي قطع به هو في مختصره وذكر ايضا ان عبد الله بن بشر المذكور وريخته
عبد الصمد بن سعيد في سنة تسع وتسعين قلت وهذا يمكن ان يقال على هذا القول انه ابن
الصحابة من الكندي يبعث في النظم في ثمان وهران الصحابي من هو على هذا القول انه من راى النبي
صلى الله عليه وسلم مسلما وكذلك في حكم الاسلام متى يصح من الانسان فان محمود بن الربيع
عقل نجه بجهار رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين في دارهم وهو ابن اربع سنين وموته كان
في سنة تسع وتسعين وابو الظنيل الكندي نقل العلم انه اخو من راى النبي صلى الله عليه وسلم
في الدنيا يعنون اخو من مات وموته في سنة ثمان لكن لا ادري هل رآه مسلما لم ير مسلما بعد فليبحث
عن ذلك وقد علم ايضا ان الصغير حكاه باسلامه تبعها كما هو معروف في كتب الفقه هذا ما
اروت من النسب على ذلك فليعلم والله سبحانه وتعالى بكل شئ اعلم سنته تسع وثمانين
فيها توفي على القول الصحيح عبد الله بن ثعلبة العذري مع النبي صلى الله عليه وسلم وروى له
توفي ذلك وسبع من عمر رضي الله تعالى عنه سنته تسعون في فيها ولى المرأة مصر قرة
بن شريك وكان جبارا ظاهما فيها ظفر قتيبة باهل الطالقان وقتل منهم صبرا مقتلة لم يسبح
بمنها وطلب سواطين طول اربع فراسخ في نظام واحد بعتي طلب تحصيل لبيح بن عامر عليه
السماط لا اكل العساكر الطعام الممدود عليه وفيها توفي ابو ظبيان حصين بن حذاف الجهمي
الكوفي والد قاتوس وفيها توفي على الاصح خالد بن زيد بن معاوية وكان موصوفا بالعلم والدين
والعقل وهو الذي تقدم الكلام بيده وبين عبد الملك بن مروان وظهر عليه خالد ببلوغه
التهذيب وعبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري الفقيه وابو الخير من يد بن عبد الله الزخري
سفيان بن عيينة وقتنه وثقفه على عقبه بن عامر سنة احدى وتسعين
توفي في سنة ثمان من اهل بيت بن سعد الساعدي الاضطرار وقد طاربت المائة وهو اخو من مات
بالمدينة في سنة ثمان من اهل بيت بن سعد الساعدي وعنه في سنة ثمان وثمانين المسايب بن
يزيد الكندي قال في صحيح ابي يعقوب رضي الله تعالى عنه في سنة ثمان وثمانين المسايب بن
خاتم الدين في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين
مولي موسى بن سعيد في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين في سنة ثمان وثمانين
ورآي ابا بكر رضي الله تعالى عنه وفيها توفي ابراهيم بن يزيد الكندي في العباد المشهور قتله
الحجاج ولم يبلغ اربعين سنة مروى عن عمر بن ميمون الكندي وجماعة وفيها طين المغني قال
ابن قتيبة في كتاب العسافر في طونيس مروى بنت بنت كز وهو ام عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه واسمه عبد الملك والسابو الفرج في كتاب الاغانى اسمه عيسى بن عبد الله وقال الجوهري

شبهه من الصحابة
هذا كذا في تاريخ
اسم يد في تاريخ
الاولاد
طوبى لمن



المعبرين

في الصحاح اسمه طائوس فلما تحبب اوهك حبب سمي طويسيا وكان من الميرانيين في الغنا المجيدين
فيه ومعنى يضرب به الامثال وايه عن الشاعر بقوله في مدح معبد المغني
تغني طويس والشريحي بيان . . . وما قصبات السيف الامعبد
وطويس المذكور هو الذي يضرب به المثل في التسموم فيقال اشام من طويس لانه ولد في اليوم
الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطر في اليوم الذي مات فيه الصديق رضي الله
تعالى عنه وحتى في اليوم الذي قتل فيه علي بن الحنظلة رضي الله تعالى عنه وقيل بل بلغ العلم
في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله تعالى عنه وولد له مولود في اليوم
في اليوم الذي قتل فيه علي رضي الله تعالى عنه وقيل بل في يوم مات الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما فلذلك نشأوا محابة قلت وهذا ان صح من عجائب الالفاظ وكان في مفرط في طوله
مضطربا في خلقه احوال العين سكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء على فرسخين من المدينة
في طريق الشام وهاق في وطويس تصغر طائوس بعد حداث الزبوات ستمت ثلاثا
فيها افتتح قبته عدة فتوح وهرم الترك ونازل سمرقند في جيش
عظيم ونصب الجلائق فجاءت ضمرا الترك فامر لهم كيتا بالثقل في نصف الليل فاقبلوا
فكالا عظيما فلم يفلت من الترك الا اليسير وافتتح سمرقند صلحا وبنائها بالجامع والمئين
وقيل صالحهم على مائة الف مراس وعلى بيوت النار وحلوة الاصنام فضلت ووسعت
تمامه فكانت كاقصر العظم يعني الاصنام فامر بتجزؤها ثم جمعوا من بقاياها ما كان منها من سائر
الذهب والفضة خمسين الف مثقال وفيها توفى من سادات الصحابة ذوى الفضائل والانا
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الموهل لذلك السيد الجليل ابو حمزة اسير من كمال الاعراب
وقيل توفى سنة تسعين وقيل في سنة احدى وتسعين وقيل في سنة اثنتين وتسعين
خدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشرين سنة ومن فضائله دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
له بالكرمه فاعطى ختمه ودفن من اولاده قبل مقدم الخراج بن يوسف مائة وعشرين وكان عمه
يتم في السنة مرتين ويولد من اولاده امرؤى بن ابيه وقد ولي امر دمشق وابو القاسم
جابر بن يزيد الانردي الفقيه بالبصره كتاب ابن عباس لو ان اهل البصره يروون ان
ابو الشعثا لا يستقيم علمه الا في كتاب الله عز وجل وفيها ابو الخطاب عمر بن ابي القاسم القرظي
الخراساني الشاعر المشهور وقيل له في القريض اشعر منه وهو كثير الغزل والنوادر والوقايح
والجون والخلع عدول في ذلك حكايات مشهوره وكان يتغزل في شعره بالزبان الخبيثه على
بن عبد الله بن الحارث بن اسيد بن عبد شمس الاموي قال انس بن مالك في الروي لاني وجدتها
سبله بضم القاف فخرج المشاهير من فوق وتسلطن المشاهير من تحت ابنة الظن بن الحرث التي
انشدت عقبه وتعد بدرا الابيات التي من حلقها
ظلت سبوق نوابه نفوسه لله امر حرام هناك تمسك
الحكماء وانزلت بجلب نجيبته من قوما والفحل لخل معترف

من سبوق

ابو القاسم

جابر بن يزيد

ملا في

ما كان ضرك لو مننت ورتبا من نعتي وهو المنصن الخنق
فالصرا قرب من تركت وسيلك واحقهم ان كان غنقا يفتق
وروي اقرب ان اردت قرابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمعت شعريها
تقبل ان اقتله لما قتلتك قلت وهذا مما اوجب للقول الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له
ان يجتهد في الاحكام وكان النظر المذكور شديدا بعد العداوة للرسول صلى الله عليه وسلم
وكان من جملة اسارى بدر فلما توفي جد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبلغ الصفرا مسر
علينا وقيل المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنها بقتله فقتله صبرا بين يديه ومن قتل
معه عدوا له الاخر عقبه بن ابي معيط فقال يا محمد من اللصبة فقال صلى الله عليه وسلم
النار وكانت الثريا المذكور من صفة الجمال فتزويها سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرقي
ونقلا الى مصر فكان عمر المذكور يضرب المثل في نزوا جديا الثريا وسهيل النجيني المعروف

في البيت المسهر
ايها المتك الثريا سهيلا
في شامته اذا ما استقلت
وسهيل اذا استقل بما في

من شعر
اي طيف من الاحبة نرا
بعد ما صرع الكرى الشمارا
ظلمنا بان نزور فيها
قلت ما لنا خفينا وكنا
قبل ذلك الاسماع والابصار

قال انما عهدت ولكم
شغل الحلي امدا ان يطار
فليس من شعري ايضا ما ذكره الفقهاء في كتب الفقه في قتال المشركين
مستشهد بن علي بن المراه لا تقتل اعني قوله
ان من الكبار عندك
يقتل ايضا خوده عيطبول

في كاشف ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلة الاربعا لاربع
بقين من سنة ثلثة وعشرين من الهجرة وكان الحسن البصري رحمه الله يقول اذا ذكر
الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله عنه في اي باطن ومنع وكان جده ابو هريرة
يلقب ذلك الرجل ان اروع عبدا منا اي جعل المحرمي الامه قلت وما حكمه من ذلك انه
واعتبر بالليل

كان ذلك بالليل فقام معها فظفت عينها شيئا شديد طولا حتى ابيض في البيت الذي بد
على المرأة الذي لم يراه ان تسمع كلامه وكانت من ذوات المنصب فاجذينا وقيل وعظما
وعينه وحمله بين فلما وصلت يربايت الدار التي المرارة فيها الطبخ خارج الباب فدخل
بنات يتحدث معهن يشدهن الا شعرا الى ما شاء الله من الليل فخرج فلما اصبح قال لغلامه

ليست

حكاية

بن هشام



اذهب وطفه بالشعاع وتضع الابواب وانظر الى باب فيه حناوة ك زعفران فطاف الغلا
حق وجد الباب المذكور فاعلم بذلك الباب وذكر ما لم يكن اكره ان اعين ذلك ولا يخفى
بحرق غدا في البحر فاحرق السفينة فاحرق وعمره مقدار سبعين وقيل ثمانين سنة وابق
انعا ليه رفيع بن مهران الرباحي مولا لم بصري المقرئ المفسر وقد دخل على ابي بكر وقرأ القرآن
على ابي طالب ابو العاليد كان بن عباس رفيعي على السري ورفيعي اسفل وقال ابو بكر بن ابي
داود ليس بعد الصحابة اعلم بالقران من ابي العاليد وبعده سعيد بن جبير وفيها توفي في زيارته
بن ابي العاليد قراي في الصبح فاذا انقضى الناقور فخر ميتا وفيها عبد الرحمن بن ابي زيد بن حزنه
الاضاري المدني روى عن الصحابة وروى قضاء المدينة وعن الاعرج قال ما رأيت بعد
الصحابة افضل منه سنة اربع وسبعين فيها توفي السيد اجمع على جلالته وديا
وامانته سماكل سيدنا يحيى بعد السيد العارف بالله ودين القري بن محمد سعيد بن المسيب
المخزومي المدني مفتي الانام احدا لامة الاعلام وقيل توفي في سنة ثلاث قال مكحول وقاده
والزهري وغيرهم ما رأينا اعلم من ابن المسيب وقال ابو عمر لا صحابة لو راى من رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا لشزه وقال الزهري اخذ سعيد علمه عن زيد بن ثابت وجاهل بن عباس وابن
عمر وسعيد بن ابي وقاص ودخل على ابي ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم عايشة ولم يسله وسبع
عثمان وعليها وضهيبا ومحمد بن سلمة وجل رواية المستند عن ابي هريرة وسبع من اصحاب عمر
وعثمان يقال ليس احدا علم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه وقال القاسم بن محمد هو سيدنا واعلمنا
وقال كان قتاده ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدته له عليه فضلا غير انه
اذا اشكل عليه شيء كتب الى سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار وافضلهم في رايه
وسئل الزهري ومكحول من اتفق من ادركتهما فقال سعيد بن المسيب وقال عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم لما مات العباد له عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر
بن ابي اسلم العاص صار الفقه في جميع البلدان الى الموالى فقيه مكة عطاء بن ربيعة ابن طابخس
وفقيه اليمامة يحيى بن كيسان وفقيه البصر للحسن بن زهير الكوفي فقيه ابراهيم النخعي وفقيه الشام
مكحول وفقيه خراسان عطاء الخراساني والمدني فانما خصها بقراي فقيه غير مدافع
سعيد بن المسيب ذكر هذه المقالات الشيخ ابي اسحق في الطبقات قلت وهو المقدم في فقهاء
المدينة السبعة جمع بين الحديث والفقه والبرع والعبادة وقال ابن عمر فقيه وقاده في
سنة الاخرة كما بان احد العلماء وروى عنه قال سمعت ابا عبد الله بن محمد وعنه ابا عبد الله بن ابي
الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى مقابر رجل في الصلوة منذ خمسين سنة حتى حافظت
على الصلوة الاولى وقيل انه صلى الصبح يوم النحر حين سنة وكان قد اخذ من ابي ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وكثير من روايته عن ابي هريرة وكان زوج سائبة والمسيب يفتح المشاهير
شده وروى عنه انه قال يقول بكسر هاء ويقول سيب ابي من سيب ابي وقصا له كبر معرو
شهره وقدا في بعض العلماء في مناقبه مجلدا مستقلا من بحاسنه وتواضعه وزهادته في الدنيا

ابو العاليد

دعبر



وحبته الفقراء دون الامر ما اشتهر منه انه خطب ابنته بعض الملوك بنى امية فاستمع من تزويجه
بها وزوجها من بعض الفقراء المشغولين عليه بالعلم فذكره ذلك الفقير ذلك لانه فقالت له البعيد
سبحون سعيد بن المسيب يزوجك وابتد خطبها الملوك فسكت عنها فلما كان الليل اذا
بالباب يدق فقال من هذا قال سعد فخرج اليه واذا هو سعيد بن المسيب وبنته تحت ثوبه
فقال له خذ اهلك فاني كرهت ان ابينك عنيا فاخذت زوجته واخذها البيت فقالت امر الله
ما تقر بها حتى تصل من شأنها فاعلمت جاراتها فاجتمعن وهيان لها ما يصلح للعرس على حسب
ما تيسر في ذلك الوقت ثم زارها ابوها بعد ذلك وبها اشبهت عن الدنيا رضى الله تعالى عنه
قلت وما يناسب هذه القضية قضية ابي افوارس شاه بن شجاع الكرماني فانه لما زهد في الملك
ودخل في طريق القوم خطب ابنته بعض الملوك فلم يزوجها منه وحاف في المساجد فوجد
فقيرا يحسن صلواته فقال له الك زوجة قال لا قال فحصل لك في زوجة جميلة تقرأ القرآن
فقال انما رجل فقير ما يزوجني احد قال اما تقدم على درهمين قال بلى قال فاشترى به درهم
خبز او بدرهم طيبا فقدم الامر ففعل ذلك فزوجها بنته فلما دخلت بنته بيت الفقير
الذكر بدأت قرصا في البيت فرجعت على ورايتها فسئلها عن رجوعها فذكرت كل ما معناه ان لا
ارجع بمن يبيت على معلوم فاما اخرجه والاخرجت انا فخرج الرغيف فطابت نفسها
استمرت عنده وهذا مختصر القضية وقدا وضعتها في غير هذا الكتاب رضى الله تعالى عنها وعن
ابهار عن سائر الصالحين ونفعنا ببركاتهم امين وفي السنة المذكورة توفي ايضا من الفقهاء
السبعة السيد الجليل ابو محمد عدوه ابن الوزير الجامع بين السيادة والعلم والعبادة كان
حافظا للعلم صوما قواما حقا روى انه مات وهو صائم وبما اشتهر عنه انه قطع رجلاه
وهو في الصلوة لا تكلم وقبعت بها ولم يشعر بذلك قال الامام الزهري رايته عروه بحر الانزف
ويروي بحر التفكير والاول هذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانها مات فيها جماعة منهم وبما قيل
الغبراء السبعة الامام كانوا في المدينة في عصر واحد وغير انتشار العلم والفتيا وقيل لان
الشيء بعد الصحابة صارت الهم وشبهها وبها وسيا في ذكر كل واحد منهم في موضعه وقد
جمع من العلماء في بيتين فقالوا الامم من لا فتى في بائمة فسميته ضيزى عن الحق خارجة
وخذت من الله عروة فاسمها سعيد ابو بكر فله ان خارجة وكان في عصرهم جماعة
من العلماء الذين مثل سائر بن عبد الله بن عمر وامثالهم ولكن الفتوى لم تكن الا هو لاء
السبعة هذه الارب الخافظ السلفي والدمع والحواذ وجاللة وقدر وابوه الزبير
بن العوام اجد الصحابة العشرة المشهورهم باجمه روى الله تعالى عنهم بن صفيه عمر وسوق
صلى الله عليه وسلم وانه اسم بنت ابي بكر الصديق روى الله تعالى عنها وعروه شقيق اخوه
عبد الله بن الزبير بخلاف اخيهما مصعب فان امرا اخرى سمع عروه من خالته عائشة رضى الله
تعالى عنها وروى عن ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالما صالحا ولما قطع رجلاه من الكلة لم
يشعر الوليد بن عبد الملك بقطعها وهو حاضر عنده لعدم تحرره حتى كويت فوجد رايحة الكلى

شرح من

الصلوة



عبد الله بن جعفر الطيار فما مضى الا يسير حتى توجها فقبل له بالاعادة كيف تلصقت
الي ذلك فقال ان الحجة ائمة وبياضتها نقاء حسناتها وشرفها شرفها فلما اجده في المدينة
امرأة انفق حسنا ولا اشرف نسبها من ابنة عبد الله بن جعفر ونظرت في الصقر فاذا هو سلطان
عشوم فلما رافق في المساء طين اصفر من ابحاج بن يوسف وذكر المسعودي في كتاب مروح
الذهب ان ام الحجاج الفارعة با لفاء والراء والعين المهد بنت هشام بن عروة بن مسعود
الثقفى كانت تحت الحرث بن كلبة الثقفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها ذات ليلة في السر
فوجدها تخلل اسنانها فبعث اليها بطبق فيها فامر سلت اليه لم فعلت ذلك لتسخر مرابك مني قال
نعم دخلت عليك في السر وانني تخليين فان كنت باءرت بالعدا فانت شره وان كنت بتي والطعام
بين اسنانك فانت قد مره فقلت كل ذلك لم يكن لكى تخليت من شظايا السواك فتزوجها بعد
يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوها لا وير له فقب عن ويره وابي ان يقبل
تدعي اتمها وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورته الحرث بن كلبة حكيم العرب
المذكور فقال ما خبركم فقال ابني ولد ليوسف من الفارعة قداي انا يقبل تدعي اتمها ذلك
اذ بجوا احديا واوغوه او قال الفقه ومه فاذا كان في اليوم الثاني فاضلوا به كذا وكذا واذ بجوا
الثالث نيسا سودا وفضلوا بدمه كما تقدم ثم اذ بجوا الاسود اسالها قلت كان يبيع ثيابا
فدسلح جلده واستبدل اخر وامرهم ان يطعموه دمه ووجهه واخبرهم انهم اذا فعلوا ذلك
فانه يقبل التدري في اليوم الرابع قال ففعلوا ذلك به فكان لا يصبر عن سفك الدما بما كان منه
في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان كبر لذاته سفك الدما وان تكايت موراه ففعله عليها
غيره وقيل ان الحجاج خطب يوما فقلسه في كلامه بالناس ان العيون عن تحارب الناس من
الصبر على عذاب الله فقام له رجل وكلمه ويحك يا حجاج ما اصغف وجهك واقل حركاتك
به فحبس فلما نزل عن المشير دعي به فقال فلما جئت على فقال له اني جيت على الله
ويحترى عليك فتكلمه فخره سبيلهم وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه
الاثران الفارعة ام الحجاج كانت تحت المغيرة بن شعبه وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
طاف ليلة في المدينة فسمع له في حديثه في خديرة ما هل من سبيل الى خديرة فاشترى
ام هل سبيل الى نصر بن حجاج فقال عمر الرضى عنى في المدينة رجلا يتقرب اليه في
خديرة من على نصر بن حجاج فاشترى به فاذا هو احسن الناس وجهها واحسنهم شعرا
والعين فقال عمر عن يمين من امر المؤمنين لما اخذ من شعرك ما خذت من شعور رجبان
كانهما اظفتا اتم فقال له عمر فاعمر فغن الناس بعينيه فقال عمر والله اني سبيل
فقال ما ذنبى يا امير المؤمنين كما لي بها القول لك وسيره الى البصر واخبره كثير من وصي
الذي بنى مدينه واسبط فسميت بذلك لتوسطها بين البصر والكوفة فالمراد بالخير الوفاء
دعي بنحيا فقال هل ترى في علك ملكا يموت فقال نعم ولست هو فقال ان الذي يموت
اسمه كليب فقال الحجاج والله بذلك سبتي ابي واهي عند ذلك وكان ينشد في مرضه من فرأنا

فأما عبيد بن سيفان العكلى يارب قد خلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اني من ساكني النار
يخلفون على عمياء ويحرم ما ظنهم بعظم العفر غفان وكان مرضه بالا كلة وقعت في بطنه
فدعاها الطبيب فاخذها ففعلته في خيط وسرحه في حلقة وتركه ساعدا ثم اخرج به وقد لم يبق
دود كثير وسلط الله عليه بها ان يهرس فكانت الكوايين تجعل حوله مملو نارا وتدفي منه حتى
جلده وهو لا يحس بها فسكى ما يجده الى الحسن البصري فقال له قد هبتك ان تتعرض للمصائب
وقبل ان الحسن سجد شكره امامات الحجاج فقال اللهم كما امتة فاصمت عنا سنته وكان قدما
الحجاج ان عينيه فلتسا وكان تجدد هند بنت المهلب وهند بنت اسمعيل بن خارج فطلق المذنب
ظنا منه ان مروياه تشاؤل بهما فليلك ان جاءه نعي اخيه محمد بن يوسف بن العرش في اليوم الذي
مات فيه ابنة محمد فقال هذا والله تامل مروياى محمد ومحمد في يوم واحد انا الله وانا اليه
ما جعوت ثم قال من يقول شعوا اليسيتي فقل لــــ الفرزديق هـ

ان الزنزية لا من زينة مثاها فقد ان مثل محكمه ومحمد
ملك ان قد خلعت المنابر منها اخذ الحام عليهما بالمرصد

وكان اخوه محمد بن يوسف المذكور واليا على اليمن وكانت وفاة الحجاج كما تقدم قلت فقضيه
السنن القائل والشوم الفاجل بقتل السيد الفاضل سعيد بن جبير كما سياتي ذكر قتله له في سبيل
من السنة المذكورة فارجع اليه البلاد والعباد من الحجاج وما كان فيه من الفساد وذكر بن عبد
في العقد ان الفارعة كانت تزوج المغيرة بن شعبه فطلقها من اجل التخلل المذكور في الحجاب
والله اعلم وان الحجاج واباه كما يعلم ان الصبيان بالطائف ولحق الحجاج بروح الخداه وزير
بن مروان وكان في عديد شرطية الى ان رأى عبد الملك انخول عسكره وان الناس لا يرتحلون
ولا يتركون بزولة فشكى ذلك الى وزير المذكور فقال له ان في شرطية رجل لو قلبه امر المؤمنين
احمر عسكره للرجل الناس برجله وانهم يزول فقال له الحجاج قال فاناه فله ناه ذلك
فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرجل من النزول الا اعوان الوزير المذكور فوقف عليهم
يوما ولما رحل الناس وهم على اعصاب بالكون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برجل امير المؤمنين
فتشوا في ذلك بالان الخشا فكل معناه فقال لهم هيات ذهب ذلك ثم امرهم بجعله وبالسياط
وطوفت في العسكر وامرهم بساطط الوزير فالحركت بالظن فدخل الوزير على عبد الملك
شاكيما بالكل فقال علي به فلما دخل عليه قال ما حركك علي ما فعلت فقال انا ما فعلت شئنا
قال فمن فعل قال انت فعلت اما يدى بدك وسوطك وما علم امير المؤمنين ان بعض
عن ذلك من لا يكسر في قضاة تدعى له فغوط الوزير ما ذهب له وكان ذلك اول ما عرف من كفاية
الحجاج وسطحة كان له في سفك الدما والعقوبات غريب ليسيع بمثلها ويقال ان زياد
ابن ابي اتراد ان يشبه بعمر بن الخطاب في منبته الامور والقيام بالسياسات فاسرف ونجا
العدو فامر الحجاج ان يشبهه بزياد فاهلك ودمها فاهلك الله ودمه ونحو السنة المذكور في
الامام الكبير السيد الشيبانى العبد الصالح سعيد بن جبير الاسدي موام المقري الفقيه



حدث المفتر قتل الحجاج كما تقدم في شهر شعبان وكان آخر علماء التابعين اخذ العلم عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر فقال ابن عباس حدث فقال حدثت وانت ههنا فقال اليس من نعمته عليك ان تحدث
وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمت ذلك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الغيبة
فلما عجز بن عباس كتب واخذ عنه ايضا عند الفكرة عرضا وسمع منه التفسير واكثر رواية عنه
وروي انه قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام وعن بعض السلف قال كان سعيد بن جبير يؤمن في
شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله بن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وليلة بقراءة ابي
مكند ابا وقاله وقال ابن اسحاق كان لي سعيد بن جبير في رمضان اسك على القرآن فاقام عن نفسه
حتى ختمته وكان بعضهم كان اعلم التابعين بالطلا في سعيد بن المسيب وبالرجال والحلال والحرام
طائفة وبالتفسير مجاهد واجمعهم لذلك سعيد بن جبير وذكر ابو نعيم الاصفهاني في تاريخ اصفهان
انه دخلها واقام بها ما ثم ارتحل منها الى العراق وروى محمد بن حبيب انه كان باصبعها ينسألون عن
الحديث ولا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث فقيل له في ذلك فقال انفس من ذلك حيث يعرف فقيل
للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم انت على ناسق ثقيف وابدلوان من
بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله فكلمهم الله في النار وكان الامام احمد بن حنبل قتل الحجاج
سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مقتدر الى علمه ولم يسلم الله بعد على قتل احد
وذكر بعضهم انه لما اراد ان يقتله قال له ما اسك قال سعيد قال ابن من كان بن جبير قال الحجاج
بل انت شقي بن كبير قال اسد علم بن قالوا وجهوا به القبله واقبلوه فلما فعلوا به ذلك قال في حديثه
للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين فقال حولوا وجهه عن القبلة فحولوه
فقال انما قولوا فتم وجداه ولما قتله سال منه هذا كثيرا فاستدعي الحجاج اطبا وسلام
عن ذلك وعن من كان قتله قبله فانه كان يسبل منهم وهم قتل فقالوا لا تقتله ونفسه معه والام
تبع للنفس وغيره قتله ونفسه ذاهبة من الحرق فلهذا كل ذلك وقيل ان الحجاج لما حضر
الوقاه كان يغيب ثوبه ويقول مالي وسعيد بن جبير وانه قليل له في النوم بعد من يرمي
فعل الله بك قال قتلتني بكل قتلتني واحده وتخطى سعيد بن جبير سبيل قتله
وانه كان في مكة مره اذ اتاهم من سعيد بن جبير اخذ الحجاج عن يمينه يقول له باعدوا عنه
فيم قتلتني فيستيقظ مدعو من سعيد بن جبير وسعيد بن جبير وكان عمر المدعوين اربعين
سنة وقبره في ارض واسط من ارض الكوفة وفي السنة المذكورة توفي ابو اسحق او ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف مروى عن ابيه وسعد وجماعة وروى في السيد الجليل العفيف الفقيه
العابد الحجاب الدعوة مطرف بن عبد الله بن التميمي كسر لسانه وخنقه بالشد يد
وسكون اليا المتناه من تحت وفي اخره براد العاصم بن المبرك مروى عن علي بن عثمان وفيها توفي
فقيد العراق الامام بالافاق ابو عمران بن ابي زيد النخعي اخذ عن علقمة والاسود وسفيان
وروى عابسه وهو ضبي ولما حضرته جرح جرحا شديدا فقتل له في ذلك فقال واي
خطر اعظم مما انا فيه انا اتوقع من سواي من علي بن ابي طالب واما ابن جندب واما ابن لسان والله لوددت انها

الظاهر
وقال عمر
الي

تجمل في حنفي في يوم القيمة يعني نفسه وانفع بنحو النون والحاء المعجمة وبعد ما عين محمد
نبيه كبير من مدح النبي سميت باسم الجدة لانه انتفع من قومها بعد شتمهم وقبها توفي حميد
بن عبد الرحمن بن عوف الزهرق سمع من خالد عمان وهو صغير وكان عالما فاضلا مشهورا
مشكورا سمع من محمد بن حبيب في قتلوا قومه بن شريك القيسي امير مصر قيل
كان ظالما فاستقام اذ اضر في الصنيع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالبحر والملاهي ويقول
لنا الليل ولهم النهار وكان عمر بن عبد الرحمن بن حمة الله عليه فيما روى عنه الوليد بن السام
والحجاج بالعراق وقرو بمصر وعثمان بن حيان باحجاز امتاوت والله الارض حور وفيها توفي
خليفتهم الوليد بن عبد الملك وكان مع ظلمه كثير من الملوكة للقران قيل كان يختم في نوحه وقهر
في رمضان سبع عشر ختمه وعظمت سعادته في الدنيا وبخاخ اشيا من امور الدين منسبها
النساء وجامع دمشق وافتتح باده الجند في ايامه وولد والترت والاندلس وكثرت الصدقات
وجاء عنه انه قال لو لا ذكر الله فعل قوم لوط في القران ما طنت ان احدا يفعله وفي اخرها قتل
قتيليه بن مسلم الباهلي امير خراسان بعد ما ولها عشر سنين قيل خلع سليمان بن عبد الملك
فقتلوه وكان بطرا شجاعا شهام مقدامهم الكفا بخرم وافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى
وقد كانوا اكثر واكثر ففتح في غانبا لفاء والعين المعجمه واليون فلما مات الوليد بن عبد
وتولى حوه سليمان خافه قتيبه فخرج عليه وظهر الخلاف وكان قتيبه قد عزل وكيع بن ابي
الاسود عن رايسته بن تميم فحمد عليه وكيع وسعي في تاليف الجند سارا ثم خرج عليه فقتله
مع احد عشر من اهلته وفي قتله يقول جرب
ندمت على قتل الاعين بن مسلم ب وانتم اذا اقيم الله اسد م
لقد كنتم من غزوة في غنيمته ب وانتم لمن لا قيم اليوم م
على اذ اضي الى حور جنة ب وطبق بالبلوى عليكم جنتهم
والبا هلي نبيته الي باهله القبيلة المشهورة وكانت العرب تستكف من الانتساب اليها حتى قال الشاعر
وما ينفع الاعل من هاشم ب اذا كانت النفس من باهله ب
ولو قيل للكذب يا باهلي ب بكى الكلب من لوم هذا النسب
وهذا قتيبه بن مسلم لم يبق من سروج ابي رجل النساء وكانت اخواتك من غير سلول
فلو بادلتهم فقال امير الامير اولهم من شيت من العرب وجنبي باهله ب
سنتهم سمعوا كسبحوا ب فها في سعيد بن مرجانه صاحب ابي هريرة والفقيد
طلحه ابي عبد الله بن عوف الزهرق قاضي المدينة وهو احد الطلحات الموصوفين بالجد وفيها
اوفي ثمان توفي قيس بن ابي حازم الاحمسي الضلي الكوفي وقد جاء في المايد سمع ابا بكر وطائفة
من البدرين ولده عن احاديث قال بعض الحديث حكاه بالارسال في روح فيها بالناس خليفهم
سليمان بن عبد الملك وتوفي معه لادوي القرقي ابو عبيد الرحمن موسى بن نصير الامير
انتسح الاندلس واكثر المغرب وكان من رجال العالم حزماء وعزما ورايا وهمة ونسبوا

محمد بن حبيب
ابو اسحق
ابو اسحق

سليمان بن عوف
قيس بن ابي حازم
عزما ورايا وهمة ونسبوا



وشعاعة واقدا لما لم يجرم به جيش قط وكان والده نصيب على جيش معويه ومنزلته عنده
مكنه وكان عبداً لمراد بن مروان اخو عبد الملك بن مروان واليا على مصر وافرقيته فبعث اليه
ابن اخيه الوليد بن عبد الملك بن مروان اخاه فخره بقوله لا يرسل موسى بن نصيب الى فرقيته
وذلك في سنة سبع وثمانين للهجرة وقبل سبع وسبعين سنة فلما قدمها ومعه جماعة من
الجنود بلغه بان باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده عبدالله فاتباه
بثلاث مائة الف مرس فبلغ الخمس ستين الف مرس وكان ابو شبيب الصديقي في سبعين في
الاسلام بمثل سبب اموي بن نصيب وكانت البلاد في قحط شديد فامر الناس بالصوم و
الصلوة واصلح ذات البين وخرج معهم الى الصحراء معه سائر الحيوات وفرق بينها
بين اولادها فوقع البكا والصراخ والظجيج واقام على ذلك الى منتصف النهار ثم صلى و
خطب بالناس ولما ذكر الوليد بن عبد الملك فقيل له الا تدعو الامير المؤمنين فقال هذا
مقام لا يدعى فيه لعن الله عن رجل فسقوا حتى مروا وقتل من البر من خلق كثير وسبوا
سبياً عظيماً حتى انتهى الى السوس الا في لا يذاه احد وبذل بقية البرير الطاعة وطلب
الامان وولى عليهم واليا واستعمل على بلخه واعمالها طارق بن زياد البربري ومهد البلاد
ولربيع له منازع من البربر والامن الروم وترك خلقاً كثيراً من العرب يعلمون البربر القرب
وفرايض الاسلام فلما تقررت القواعد كتب الى طارق وهو بطبحة يامر بعض بلاد الاندلس
في جيش من البربر ليس فيه من العرب الا قدر يسير فامتل طارق امره وركب البحر من سنة
الى الخضر من بر الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لانه نسب اليه لما حصل عليه
وذكر عن طارق انه كان نائماً في المركب وقت التعديته وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم والجنات
الاربعه رضى الله تعالى عنهم يمشون على الماء حتى مر بها فبشره برسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفتح ولهم بالرق بالمسلمين والوفاء بالعهد وكان صاحب طلطله ومعظم يومه والاندلس
ملاك يقال له نذمير ان قد وقع بارضتها قوم لا تدري من السماء هم من الارض فاقبل الدرق
في سبعين الف فارس ومعه العجل تحمل الاموال والمتاع وهو على سر من رايته عليه قبة
مكحلة بالدر والياقوت والزبرجد فلما دنى من طارق وصلى قال طارق لمن معي ابن المضر
والبحر من وراءكم والعهد قائم عليكم طيب كبروا الله العتق والعتق والعتق والعتق وقرر
الاسير فكم فلما التقوا جعل طارق على سرير لذي يرق وقد فرغ عليهم من ايامه ورجل يظلمه
وهو في ظلمة من النبي والاعلام بين يديه المقاتل بالسلامة من اصل طارق معه قشرة
المقاتله من يدي ذريقه وخلص اليه طارق فغضب بر بالعتق والعتق فقتله على سرير
فلما رأى اصحابه مضجع ملكهم اجمع الجيوش وكان النصر للمسلمين ولما فرغ طارق بفتح البلاد
ومضى بن نصيب قد اتفق به الى ان بلغ ساحل البحر المحيط بمصر ثم انقضى
فيها عن المسلمين فسطط ظليته وعلى المسلمين مسلمة بن عبد الملك وفيها فتية يزيد
بن المهدي جرجان وتوفي ابو عمر والسيباني التوفي وله مائة وعشرون سنة وروى عن

ون سوية

و ابن سود وكان يقرى الناس بسجد الكوفة وقيل توفي ابو هاشم عبداً لمراد بن محمد بن الحنفية الهاشمي
وقيل اوفى بعتي بعد ما عبد الرحمن بن لاسد بن يزيد النخعي الفقيه العابد ادرك عمر وسمع
من عايشه وفيها على الصحيح توفي عبداً لمراد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الضبي
احد فقهاء المدينة السبعة وكان المعلم كريب مولى ابن عباس كان كثير العلم كثير الفقه
قال موسى بن عقبه وضع عندنا كريب عدل بعير من كتب ابن عباس وفيها الفقهية عمرة
بنت عبد الرحمن الانصاري وكانت في حجر عايشه مرضى الله تعالى عنها فاكثرت في الرواية عنها
فمستتر لتسوية وتسوية فيها على خلاف تقدم ذكره توفي ابو الاسود غلام من عمره
الذي يلى بكسر اللام المهله وبعد ما مشتهر من تحت مهنزة من فوق ويقال بضم اللام
وبعد هاوا ومهنزة من فوق نسبة الى الدليل قبيله من كنانة وقطع بعضهم انه بفتح الهجره
في النسبة قال وانما فتحت لثلاث بتوالي الكسرات كما قالوا في النسبة الى نمرى بالفتح وهي
قاحك مطردة والدول اسم دابة بين ابن عوس والتغلب وفي اسمه ونسبته اختلاف كثير
كان من سادات التابعين واهلهم وصاحب لعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه معاه
شهيد وقعة صفين وهو مصري من اهل الرجال رايا وارجمهم عقلاً وهو اول من وضع النجوم
وفي سبب ذلك اختلاف كثير قيل ان علياً رضى الله تعالى عنه وضع له الكلام كذا لانه اسم
وفعل وحرف ثم دفعه اليه فقال تم علي هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو
والى العراق يومئذ فجاءه يوماً فقال له اصلى الله الامير في امرى العرب قد خالطت هذه
الاعاجم وتغيرت الستمه اذ نادى لي ان اصنع للعرب ما يعرفون او يقيمون بكلامهم قال
جاء رجل الى زياد وقال اصلى الله الامير توفي ابانا وترك بتون فقال ادعوا ابانا الاسود فلما
حضر قال ضع للناس الذي نبيتك ان تصنع لهم وقيل انه دخل يوماً بيته ففعل له بعض بناءه
يا ليت ما احسن السبا فقال يا بنديه نحن ما فعلنا في امره اى شئ من هذا احسن انما تعجب من حسننا
فقال اذ افقوني ما احسن السماء وحينئذ وضع النجوم واما ما روى في انهار فغتنا النون من
احسن ورحمت المنزه من اخر السماء ومثل هذا يقع اسمها من اى شئ في السماء احسن فلما فهم
منها انها الخرد ذلك وانما اراد تعجب من حسن السماء امرها انفتح النون والمهنة المذنون
معاً كما هو المعروف من وضع العربية في العجب وحكي ولما هو حوب كان اول باب ربه والدي
العجب وقيل لابي الاسود من انك هذا العلم يعرفون النجوم فقال تلقنت حدوده من على
بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقيل ان ابانا الاسود كان لا يخرج شيئاً اخذه عن علي بن ابي طالب
حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعلم شيئاً يكون للناس اماماً ويعرف به كتاب الله عن وجيل
فاستغفاه ابو الاسود من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارياً يقول ان الله يرحم من المشركين ورسوله
يا كسراً ما ظننت ان امر الناس يقول الى هذا فرجع الى زياد فقال افضل ما امر به الامير فليفتني
كاتباً لفتنا يفعل ما اقول فاني بكاتب من عبد القيس فله رضه فاني باخر فقال ابو الاسود
اذ رايتني قد تحت في الحروف فانقطه فو قد وان ضمنمت في فانقط بين يدي الحروف وان



كسرت فاجعلنا لقط من تحت ففعل ذلك وانما سمى التبعي نحو ابا الاسود المذكور قال
استاذت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان اضع نحو ما وضع فسمى لذلك نحو واوه اعلم
وكان لابن الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في قول وقت فباع الدار فقبل له بعت دارك
فقال بعت جاريتي فامر سل مشاة قلت يعني صار لفظه هذا من باب الدار هو جاريتي
فيقول ما بعت دارمي بل بعت جاريتي او بعت جاريتي لا ادري من كلام اهل المعرفة الجار
قبل الدار اي عرف جاريتك قبل ان تشتري دارك ودخل ابوالاسود يوما على عبيد الله بن
سليم فيسأل عن الخبر بن كلان الثقفي وقيل على المندرج بن الجارود فرأى عليه جبة شديدة كان
يكث لبسها فقال له يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال مره مملول لا يستطيع فراقه فلما خرج
من عنده سبوا له ما ثوب فكان ينشد بعد ذلك
كسافي ولا استكسه فحمدته
وان احقر الناس ان كنت شاكرا
وبروي وناضرب بالنون ويا صبر بالياء المشاه من تحت ولكن واحد من هاتين
بالنون ظاهر من المنصر وبالياء من العطف والمحقق فقال فلو ان باصر على فلو ان اذ كان
يعطف عليه ويحتمى ولدا شعرا وكثيرة فمن ذلك قول
وما طلب المعيشة بالتعني
تحيك على طهورا وطهورا
ومن شعور ايضا ولديوان شعوره صبغتا منه في الدهاء الفناء وطوت امية دوننا دنياها
قلت كان يعني بن امية اوردي معارك القتال ويحلو علينا بالمال ويحلو لنا بالمال
فكان يخرج الى الشوقا يحمله وكان موثقا اذا عبيد واما قيل له قد اعطيت
عن السويح فحاجك فلو جلست في بيتك فقال لا امكن اخرج وادخل بيتك فلو جلست
جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فجلت اذ لم يكن في البيت
قوله قد جاء معنيين احدهما الاشارة الى الذي من بيتك فلو جلست في البيت
فخرج لهم بعد فرج والثاني من بيتك فلو جلست في البيت فجلت اذ لم يكن في البيت
الى الثاوب بدهم الحذر منه والحق هو ممدود على الثاني والله اعلم
عبد الله بن عباس كان عالما على رضي الله تعالى عنها على البصرة ولعل
ابا الاسود عليها فمر من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في ارضه
فقال علي يدفغشا ثم ذهب ليخرج فقال ابن زياد قال اهلي قال عبد الله بن عباس
ان لا تؤذي المسلمين بالله ثم وضع رجله في القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود في البصرة وعمره
خمسين وثلاثون سنة وقيل له عند الموت ابشرا بالمعزة فقال ما لي بالحيا من كانت له المعزة
وفيها توفي محمود بن ربعي الاضاري الخزندري وكان قد عقل نجة بجمها رسول الله صلى الله عليه وآله
في جمعة من بيوتهم وهو ابو ابراهيم شيخ وفيها توفي بن جبير بن مطعم النوفلي وكان هوسا قومه

ابو جبير بن مطعم
كلامه

نهر من العلماء وكان محمد بن عطاء فريش وانشروهم توفي حريسا من اخيه وفيها توفي عبد الله بن يحيى
بن ابي المكي بن ابي بيت المقدس وكان عابدا للشيعة في امانة قال رجاء بن حيوة ان يحيى علينا اهل
المدى يحده بعد بهم بن عمر فانا نفي عليهم بعبادنا بن يحيى بن وان كنت لا عند بقائه اماننا
لاصل الارض وفي عاشر صفر توفي خليفتهم سليمان بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة
وكانت خلافته اقل من ثلاث سنين وكان فضحا فيهم صدهم حيا للعدل والغزو ذا جهة
عالية جهز الجيوش لحصار القسطنطينية وسافر فنزل على قبر من رداء اللحم وقرب
ابن عمه عمر بن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيروهم عهدا ليه بالخذلة وكان ابيض
مليح الوجه مقر ونال الجاحين يضرب شعره منكبية قلت وحكي انه قدم عليه حليم من بني
الهند فقال له لم جيتني قال جيتك بثلاث قال ما هي قال ثالك ولا تشبع وتكحل ولا
تغف وتغف شعورك ولا يبصق فقال كل من يريد العاقل عنهن اما اكثره الاكل فاكثر ما في ذلك
كثير ودخل الى المراض وشمر الوابح الخينية واما اكثره النكاح فاقل ما في ذلك انه يقبع لمثلي
طليقة يعني سير امرأة واما طليقة الشعر فقيب ان يسود المرء نور اكرم الله تعالى برعبه
مشيرا الى الحديث من شاب شيبه في الاسلام كانت له نور يوم القيمة الحديث
سنة من مائة فيها توفي ابوامامه سعد بن سهل بن خيف الاضاري ولد في جنح النبي
صلى الله عليه وسلم وروي عن عمر وجماعة وكان من علماء المدينة وقبها وقيل في سنة عشر
ومائة توفي ابو الطيب عامين في الكوفة في الليثي وهو اخ من راي النبي صلى الله عليه وآله
يومنا وروى عن هذا البيت
علي ولكن شيبتي الزواجع
وليس من سعت مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
وقيل من سعت مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
بن زيد بن سعت مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
الهند في سنة مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
رجح في سنة مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
شهر بن زيد بن سعت مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
بن يسار بن زيد بن سعت مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
احدني ذلك في سنة مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
احدا في سنة مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
في رجب من مائة ان احدا في الحجاب الذي روي عن عثمان بن زيد بن ثابت وقبها
ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي يدبر سمعان بن ابراهيم المعزوه وفيه مائة
المذكور يقين

جواب من ذكر
لو كنت املك والاقدار حالت
رددت عن عمر الخير مصره
يدبر سمعان لكن يغيب القدر

ابو اسود

ابو اسود

ابو اسود

ابو اسود

ابو اسود

ابو اسود

ابو اسود



وجله عمره اربعون سنة ومدة خلافته ستان وخمسة اشهر وثمانين يوما نحو خلافته الصديق
وكان ايضا جميلا بحيث الجسم حسن المحبة بحبته اشر جافه من شجيه وهو صغير فكان يقال
له اشج بن ابيه حفظ القرآن في صغره فبعثه ابو من سر قنفقه في المدينة حتى قيل انه
بلغ مرتبة الاجتهاد ومن كلامه المنقول عنده انه قال ينبغي ان يكون في القاضي خمس خصال
العالم بما يتعلق به والحلم عند الخصوم والنزاهة عند الطمع والاحتمال للاهبة والاستشارة
لذوق العلم ومناقبه كثيرة شهيرة وقد صنف فيها غير واحد من العلماء تصانيف مستقلة
مستقلة على كثير من الجاهل من العرب وجده لامة عاصم بن عمر بن الخطاب وجدته هي
البنية التي سمعها عمر بن الخطاب في الليل تقول لامها المقتلة المشهورة في قضية اللين لثيا
امرتها انها ان تخلط الماء في اللبن فقالت لها البنية اما سمعت من ادي عمر بالامس ينهي
عن ذلك فقالت امها مقالا معناه ان عمر لا يدري عنك فقالت البنية واسد ما كنت لا طيبة
علا نيه واعصيه ستا وعمر رضي الله تعالى عنه يسبح كلامها فاجمعه عقل هذه البنية ودينها
فزوجها من ابنة المذكور كالك السيد الجليل رجاء بن حيوة بن ليلة عند عمر بن عبد العزيز
فخيم السراج ان يطفا فتمت اليه لاصحها فاقسم على عمر ان اقمه فقام هو واصلى فقالت
له تقوم ات يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر وقال قومت ثياب عمر
بن عبد العزيز وهو يخيط باثني عشر درهما وكانت قبا وعمامة وقمصا وسراويل وبردا
خفين وقلنسوة وبروي انه كان يوقى بالخله قبل ان يلي الخلافة فالف درهم فيقول ما
احسنها لو اخشون فيها ولو قى بالخله حين ولي الخلافة باربعة دراهم او خمسة فيقول
ما احسنها لو لا نعمة فيها فقتل عن ذلك فقال ان لي نفسا ذواقا ذواقا ذواقا ذواقا
تاقت الي ما فوقه فلم يزل تنهوق وتتوق الى ان ذاق الخلافة فذاقها فذاقها الى ما فوقها
في الدنيا ع في قها فتاقت الى ما عند الله تعالى في الآخرة وذلك لا يزال لا يترك الدنيا
وزوي انه دخل عليه مسلي بن عبد الملك وهو مريض فراى ثوبه وسخا فقال ان وجهه فاطم
بنت عبد الملك اعسلوا ثوب امير المؤمنين فقالت النساء انه قد دخل عليه يوما آخر في حين
الثوب على حاله فقال لها ما قلت لكم تغسلون ثوب امير المؤمنين فقالت تغسل ان شاء الله
فكذلك لم يزل يدخل عليه والثوب على حاله فخاصته فقالت له ان ليس له ثوب غيره اذا
غسلناه لم يجد ثوبا يلبسه وبروي ان سليمان بن عبد الملك استشاره في مرضه السيد الخليل
رجاء بن حيوة فبين يعهد اليه بالامم فذاع عنه فاشارة عليه بغيره من عبد العزيز فقال كيف
يمكن ذلك وا لا وعبد الملك لا يطيعون فقال افعل ما امرتك به ولا امره يصح انشاء الله تعالى
فقال وما نام في فقال اكتب كتاب العهد له واجتمه ففعل ذلك فقال له من مائة
فلسا وبالناس يخضرون عندك فاذا حضر وافهم فليبايعوا لمن عهدت له فيه ففعل
ذلك قال رجاء بن حيوة فلما انصرف من عنده اذا مراكب خلفي فالتفت فاذا به شام بن عبد الملك
فقال لي يا رجاء اعلمني من صاحب العهد فان اكن انا هو عرفت ذلك والا تكلمت قبل ان يبر

انا مر قال فاجبت بحجاب طمعتة فيه من غير تشرح فسكت وانصرف ثم التفت فاذا انا جهمر
بن عبد العزيز فقال لي يا رجاء اعلمني لمن كتب هذا العهد فان يكن غيري سكت وان يكن في تكلمت
في صفة عنى ما دام في الامم هذا قال فاهتمته مراده فلما اتى في سليمان امرت من عندك بكلمة مؤمنة
وقوت مروا مناديا قلسا ديا الناس يا يعوا امير المؤمنين ثانيا على اسمع وانظرا عن من في الكتاب
ففعلا ذلك فلما حضروا ويا يعوا قلت اعظم الله اجوركم في امير المؤمنين ثم فتح الكتاب فاذا
صاحب العهد عمر بن عبد العزيز فوجم لذلك بنوا عبد الملك ولم يقدموا ويفعلوا ثم خرج
جنان ثم خرج بنوا عبد الملك ركبا نا وخرج عمر بن عبد العزيز ماشيا فلما رجعو امن دفته
امرسل عمر الى سانية رسول يقول الحق من امراد سكن الدنيا فلتاتي باهلها فان عمر قد جاء امر شيعه
قال فسمعت النواج يومئذ في بيت عمر بن عبد العزيز وعدله رضي الله تعالى عنه وحسن
سيرته الحسنى واوصافه الجميلة قد ملأت الوجود شرف ورحمة الله تعالى ورضوانه عليه
وفيها توفى ابو صالح السمان ذكر ان صاحب ابى هريرة وقيل في النبي قبلها ربع بن حراس
احد علماء الكوفة وعادها وقيل انه ليكيب فقط وكان قد اتى على ان لا يضحك حتى يعاود في
الجمعة هو وفي النار وفيها وقيل في سنة خمس وتسعين الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي العلوي
ورداه صنف كتابا في الارحاء ثم دم عليه وكان من عقلاء قومه وعلماءهم وفيها استعمل يزيد
بن عبد الملك اخاه مسلما على امرة العراقين وامرهم بحاربة يزيد بن المهلب وكان خرج واستقل
بالدعوة لنفسه فحارب حتى قتل يزيد المذكور في السنة الاثني عشرية كما سياتي ومن توفى بعد المائة
ابراهيم بن عبد الله بن جبرالمدني وابراهيم بن عبد الله بن سعيد بن عباس الهاشمي المدني والقطبي
الشاعر المشهور ومعاودة العذوب والفقير العابد بالبصرة وبشر بن يسار المدني الفقيه
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الانباري وحفص بن غياث بن عياشة بنت طلحة التيمية
القيسندية فاصعب بن الزبير مائة الف دينار وده الرقاد الشاعر المشهور وابوالاشعث
المصفاي الشامي وترباد الاعرج الشاعر وابوكري بن ابي موسى الاشعري القاضى
فلم يولي عمر بن عبد العزيز بن عمر له وسجنه فلما توفى عمر اخبره خواصه من السبي فوثب على العجر
وفر منه عامها عددي بن اوطاه العنبري ونصيب رايات سوداوسعي بالقطاني وقال ادعو
الى سيرة عمر بن الخطاب فحاصم بن سيار ثم قتل بن عبد المهلب في صفر وكان جوادا ممدوحا
كثير العز ووالقسيح فاصعب بن الزبير واجمع علماء التاريخ انه لم يكن في دولة بني امية اكثر
من بنى المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكثر من بنى المهلب فبعضهم وما حمل من اسر
زيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك فجلسه فقال له ان اطلب جسيما ورب
عظيما ومات كرميا وذكر ان الجوزي في كتاب الاذكيان يزيد بن المهلب وقعت عليه حية فلما
عن نفسه وقالت ابوه ضيعت العقل من حيث حفظك الشياخه وفيها يزيد بن ابي مسلم الشافعي
مراهم كان موليا لجاج بن يوسف الثقفي وكانته وكان فيه كفاية في حقه قدمه الحجاج بسبب

عاشق
ابن
توالت
بدر بن المهلب



ذلك ولما حضرته الوفاة استخلفه بالعراق وقره اوميه بن عبد الملك وقيل ان الوليد
 عوا لذي واه بعد موت الحجاج وقال الوليد يوما مثلي ومثل الحجاج واي مسلم كرجل ضاع
 لغيره درهم فيجده دينا راقت مثل في هذا الحجاج بالدرهم ويزيد بالدينار فلما مات الحجاج خلفه
 يزيد فكانه وجد دينا بعد ضياع الدرهم لما رأى من فضل يزيد وحسن عقله وبهرته
 لسانه ولما مات الوليد وتوفي اخوه سليمان عزل يزيد المذكور واستخضع فراه ذميا كبير
 الدين قبيح الوجه فقال لعنه من اشركك وحكمك في دينه فقال يا امير المؤمنين لا تفعل
 فانك رائيتني والامور مدبره عنى ولو رايتني وهي مقبله على لا ستغظمت ما استغضرت
 ولا استجلبت ما احتقرت وقال سليمان قاتله الله ما اسد عقله واعصب لسانه ثم قال
 سليمان يا يزيد اتري صاحبك الحجاج هوي بعد في نار جهنم ام استقر في قعرها فقال لا
 تفعل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عادي عدو وكه والى وليك وبذل معجبه لكره
 يوم اقبه عن يمين عبد الملك وعن يسار الوليد فاجعله حيث اجدت وفي رواية اخرى
 يحشر بين اثنين ابيك واخيك فضعهما حيث شئت قال سليمان قاتله الله ما اوفاه لقا
 اذا اصنعت الرجال فلنصطنع مثل هذا فقال بعض الناس بن قاتله يا امير المؤمنين
 فقال يزيد من هذا فقال فلان بن فلان فقال والله لقد بلغني ان امه ما كان لو امرتك
 شعرها اذ فيها فاما لك سليمان ان ضحك وامر بتخلينه ثم كشفت عنه سليمان فلم يجد
 له خيانه في دينار ولا درهم لهم باستكناه فقال عمر بن عبد العزيز انك الله يا امير
 المؤمنين ان لا تحبوك الحجاج باستكناك كاتبه فاعلم سليمان ان الله لم ينج قط في دينار ولا درهم
 فاجابه عمر بان ابلين لم ينج فيهما وقد اهلك هذا الثاني وتركة سليمان وفيها توفي عمر
 الفتحاك بن مزاحم الهذلي صاحب النفس فقيه مكتب عظيم فبها نازحه الاوصى وكان
 يركب حمار ليد وير عليه هم اذا عجب وفيها لما قتل يزيد بن المهدي في المعركة عبد الله
 معويه فاخرج من الحبس عدي بن ابرطاه وجماعته فذبحهم صبرا وقال لا يصح الحجاج
 قبض على يزيد فاخذ به بسوق العذاب يعني في زمن ولايته الحجاج للعراق قال المشبه
 ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان اداهها والا اعتد به
 في الليل وقال الى الليل فجمع ثوبه مائة الف درهم يشتري بها نفسه من عذاب ذلك اليوم
 فدخل عليه الا حلال الشاغر فقال

يا خالد ناوت خيال ان تستدكر يومه والى من اليبانين
 فلو نظر الراوي بعدك منظره ولا اخضر المروى بعدك عود
 فما لسرير الملك بعدك بهجة ولا لحي اذ بعد جودك جود
 فاعطاء المائة الف قبل ذلك الحجاج قد عابوه وقال يا مروى الكرم هذا الكرم وات
 بهذه الحالة قد وصيت لك عذاب يومك وما بعدك بسنة ثلاث وما به فيها
 توفي عطاء بن يسار المدني الفقيه مولى ميمون بن مهران كان اما عار وى عن كبار الصحابة

والمجاهدين

وقبها الامام ابراهيم بن جابر بن جابر الكوفي عن نيف وثمانين سنة وكان اعلمهم بالتفسير
 قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وكان لي ابن عمر وودت ان نافعنا يحفظ
 حفظك وكان مسلمه بن كميل ما رايت احدا اراد بهذا العلم وجدا الله اعطاه واولوا
 ومجاهدا وفيها مصعب بن سعد بن ابي وقاص الزهري كان فاضلا كبيرا له بيت وفيها
 موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي روى عن عثمان ووالده وكان ابو حاتم هو افضل اخوه
 بعد محمد وكان يسمى في زمانه المهدي وفيها مرقى الكوفي يحيى بن رباب الاسدي مولى
 اخذ عثمان بن عباس وطائفة قال الاعمش كنت اذا ارأيتك قد جاء وقتك هذا وقد وقف للحشا
 كان يعدد ذنوبه رحمة الله ويهايزيد بن الاصم البعاصري بن خالد بن عباس روى عن خاتمه
 ميمون وطائفة سميت امرىج ومروان في فيها وقيل في التي قبلها وقيل بعد هذا
 تجاه الحبيب العاصمه ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ولد بضع وثمانون سنة قال
 ابن المدائني بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه قيل جد الشعبي
 من اقبال اليمن من حمير وهو تابعي جليل القدر وافر العلم روى ان ابن عمر من يوم ما هو
 يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعلم به مني وحكى الشعبي قال اقتدى في عبد الملك
 بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت جعل لا يسألني عن شيء الا اجبته وكان الرسل لا تطيد
 عنك فحبسني اياما كثيرا حتى اسحب خروحي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت
 المعك انت فقلت لا ولكنى رجل من العرب في الجملة فمست بشئ فدرعت الى ربيعة فقال
 اذ ادبنا رسائلك الى منا حيك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فاديت الرسالة عند
 وصولي الى عبد الملك ونسيت الرقعة فلما صرت في بعض الدار اريد الخروج تذكرتها
 فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي قال لك شيئا قبل ان يد فعبها اليك قلت نعم
 قال لي من اهل الملك انت قلت لا ولكنى من العرب في الجملة ثم خرجت من عندك فلما بلغت البيا
 رددت فقال لي ان تدري ما في الرقعة قلت لا قال فاقرأها فقرأتها فاذا انها عجت من قوم
 فهم مثل هذا كيف ملكوا غيرم فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يركب
 قال افتدري لم كتبها قلت لا قال حسد في عليك وارا ان يعزى بي بقتك فاذى ذلك
 الى ملك الروم وقال ما اردت الاما قال قلت وقول الشعبي وانما قال هذا لانه لم يركب
 صدر عن بلال بن رباح وان من الوقوع في المعاطب اعنى ان مدح عبد الملك بما سكن به
 ثوران الغضب التي تولى عند هيجانه الى سفك الدماء والعطب وذلك ان مدح ملك الروم
 للامام الشعبي مستعمل على امر بن خضير بن ابره رقعته رفقها بقطعة فضل عبد الملك وحينئذ
 نكره ان يبقى رفقها في عاقبتني ان يكون في جنبه من ضعا فلما مدحه الشعبي فكانه قال لو رايت
 فضلك لا احترق نفسي في جنب فضلك فكان ذلك سببا لتسكين عبد الملك وحقن دم
 الشعبي في الثاني وهذا ان الرقعة وم عبد الملك ان الشعبي احب بالملك منه فحشى ان يول الامر
 الى انتقال الملك منه اليه كما حشى مروان الرشيد ان يتقل ملكه الى الامام الشافعي لما حوى من

هذا هو
 هذا هو
 هذا هو
 هذا هو



من الفضائل في ليد ما جرف وهو معروف في سيره نشأ في رحمة الله تعالى فلما مدح
الشعبي عبد الملك وخلع عن نفسه حلة الفضل والبهايا فانه قال تاج الملك لا يبلغ
الا لك فعند ذلك سكنت نفس عبد الملك وسلم الشعبي من الوقوع في المهالك وقال
الزهري العلاء اربعين بالمدينة والحسن البصري بالبصرة والشعبي بالكوفة ومكحول
بالديلم وذكر بعض المؤرخين ان الحجاج قال له يوما كرم عطا لك في السنة قال العنفت قال
كرم عطا لك قال العنفت فقال كيف حتى لمحت اولا قال لعن الامير فلحمت فلما اعرب اعربت
وما يمكن ان يلحق الامير من عرب انا فاستحسن ذلك منه واجازته قلت واما رد بقوله لعن الامير
قوله الحجاج اولا كرم عطا لك بعير واو واما مد بين الالف والكاف وكان مزاحا وقد اشهر
بن الشعبي انه ك ما اري شيئا وقال ما احفظ شيئا اقل من الشعر ولو شئت ان
انشده شهرا ولا اعيد بيتا لفلت وقال ابو بكر الهذلي للشعبي تحب الشعر قال نعم
قال ما اذ يحبه في الرجل ويكرهه موثمه وقال الشعبي ما اوردت شيئا قط فحاشني
وقال الشعبي انما الفقيه من ورجع عن حرام الله والعالم من خاف الله عز وجل وقال الفقيه
خارج من العلماء واجاهل من المتعبدين قال ولقد ادرت خمسا اراكم من اصحاب ^{الله} من
صلى الله عليه وسلم منهم عمر وعلي رضي الله تعالى عن الجميع وحكوا انه دخل على عبد الملك بن مروان
فقال له انشدني احكاما قالت له العرب واوجزه فقال قول امرئ القيس
صبت عليه وما نصب عن امير ان الشقاء على الاشقين مكتوب
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفعو ومن لا يفيق الشتم يشتم
ولست بمستيق اخا لاسلمه على شعث اى الرجال المهذب
عن المرء لا تشل واصدق ربيته فكل قرين بالمقارن مقتدى
سنتى لك الايام ما كنت جاهلا وباتيك بالاخبار من لا ترتد
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب الخير من الناس
مع ابيات اخرى من اشعار العرب رغبت في حذفها اختصارا وقال الشعبي وقد قيل له ما تقول
في التابغة فقال خرج عمر بن الخطاب وبابره وقد غطفان فقال يا و قد غطفان اى شعره الذي يقول
حلقت فلما اترك لتفكك ربيته وليس وراء الله لى منى صيب
لن كنت قد بلغت غنى برسالة لم يبلغك الواشى غنى واكذب
ولست بمستيق اخا لاسلمه على شعث اى الرجال المهذب
قالوا المنا بغيه يا امير المؤمنين فالتفكير الذى يقول
وانك كالليل الذى هو مدمر وان خلعت ان المناء عندك واسع
مع ابيات اخرى سئل قايله فقالت المنا بغيه يا امير المؤمنين فقال هذا الشعر شعركم
تمنى محض وقال ابو العباس دخل الشعبي على الحجاج فقال يا شعبي ادب وانظر وسئل
فقال صدقت بها الامير اعقل غزيره والادب تكلف ولولا انتم معشر الملوك ما تادبا كان



فلمنة شافى ذلك دونك فان صدق الامير قال وكنا مع المغيرة بن نوفل الكوفي فقيل له هند و
هند فقال لو دخلناه فاذا جاسسه عليها ثياب صوف سود لم يرقط اجمل منها فقال
لغيره هل لك فيما حلل الله تعالى فقالت كانه اريدت ان يقال ان وجه المغيرة هند بنت
ان ذلك غير كانه اليك اليك فخرج كانه وخرمنا مع زياد بعد ذلك لى ظاهر الكوفة فمردت
فقيل له هند اير هند فقال ادخلونا دار خلنا فاذا هند وخرمنا جالستان عليها ثياب صوف
سود قال الشعبي فما انسى جمالها فقال زياد هند حد شتى عن ملكك وما كنت فيه
اجمل ام افسر قال اجملى قالت اصبحنا وكل من رايك ما عبيد وامسينا وعد ونا وخرمنا قلت
لقد ابرعت في بلاغة هذا اليجاز وضمنت مختصرة المعاني الكثيرات الغزير فانتم ما اذرت
تحت حمله انقاد لها الا نام عبيدا وطوت تحت زواى نعم يرخى ثوبها من كان حسودا
وقصرت زمان ملك طال اشهر اوسيننا بقولها عند وصف ذلك فاصبحنا وامسينا فانتم
الى بعد التفاوت بين هذه الاطراف وما جمعت من ذلك الحسن المقابل بالاعتراف والعدل
مراد الامام الشعبي رحمه الله بقوله فما انسى جمالها اى فى خطاب اشتمل على احسن
وما يدل على ذلك ان سياق الكلام كان فى حكاية الشعبي اليجاز فى الخطاب وحسن انشاء
وقد صحت فى بعض قصبا يردى ان المحاسن الجميلة وهى المغيرة استغنى الشعبي
والحسن في ايام عمر بن عبد العزيز فسيكيا جميعا فغنى لا قلت هذا النقل غريب لا يكاد يعرف
والشعبي نسبة الى شعيب بن فتح الشيبان المجهه وسكون العين المهملة قال ابن خلكان بطن
عن يمدان وقال الجوهري في الصحاح هذه النسبة الى جيل باليمن نزله حسان بن عمرو بن
هو وولد ودفن به قلت وشعب فى بلاد اليمن معروف بالقرب والله تعالى اعلم اى ذلك
هو وفى السنة المذكورة توفى خالد بن معدان الكلابى الفقيه العابد قيل ان كان يسبح
اليوم اربعين الف تسبيحة وان قال لعيت سبعين من العباده وفيها وقيل للملأه توفى عام
بن سعد بن ابى وقاص وكان ثقة كثير العلم وفيها وقيل فى سنة سبع اربعين الهجرى
عبد الله بن زيد الامام البصرى وقد طلب للقضا فمرب وقدم الشام فنزل بداريا وكان راسا
فى العلم والعمل وفيها وقيل فى التي قبلها وقيل فى سنة ست اوسبع وما يد توفى بوبرده عام
بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاسفوري تاعنى الكوفى كان ابوه صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم عليه من اليمن مع الاسعريين فاسلموا وهو الذى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى صوته لشد اوتى من مارا من من امير ان داود وقد تقدم هذا مع غير فى ترجمته
ثم صار به المذكور قاضيا على الكوفة ولله بعد القاضى شرح على ما ذكر بعضهم فى الطبقات
ويذكرهم وما شئ مشهوره وتوفى ولدك ياول قضاة البشر وهو الذى يقال فيه ثلاثه قضاة فى حق
غيره فنت ثلاثه ايجاد قضاة جميعهم على نسق للاسعري النسابة
واعنى بامرئى الصحابى والعلاء فى صوته من هارهم وربابهم
ويبان النسق المذكور بامرئى قصى بالبصره لعمره بالكو فلعنه ان رضى الله تعالى عنه



رواه وولد ولده في الكوفة واصبر كما ذكرنا في بلاد مذكور بقرية...
سمعت الناس يتبعون غيثا... فقلت لصبيح التبعني بلا...
وصدح اسم ناقد ويرد بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة...
فيها وقيل في سنة سبع نوفي ابو صخر كثير عزه بن عبد الرحمن الخزاز كان شيعيا غالبا من
بارجة اى الرجوع الى الدنيا بعد الموت وهو احد عشاق العرب المشهورين به صاحب
بنت جميل بن حفص بن حجاب بن عفا وولد معها حكايات ونوادير واصور مشهور
واكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان كثيرا يعصب الاله
بوصاب حكى بن قتيبة في طبقات الشعراء ان كثيرا دخل على عبد الملك فقال له عبد الملك
بنت علي بن وصاب هل رايت احدا اعشقت منك قال يا امير المؤمنين لو نسدتني بجحك لا خبرتك
قال له انشدتك جعني الاما خبرتني قال نعم بينا انا اسير في بعض الغارات اذا انا رجل
قد نصب سبالة فقلت له ما اجلسك ههنا قلت اهلكني واهلي الجوع فنصبت حيا في هذه
واصيب لهم شيئا ونفسي ما يكفيني وبعضنا يوما ههنا قلت امرأت ان ائت معك فاصبت
صيدا تجعل لي منه جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طيبة في الحماله فخرجنا
بنتد رفيد ربي اليها فحباها واطلقها فقلت ما حملك على هذا قال دخلتني لها رقة فبها
ليلي واستأبقت... ايا شبه ليكي لا تراعي فانتى... لك الهنم من وحنينة لصديق...
اقول وقد اطلقتم من وثاقها... فانت لتبلي ما حبيت طيلق...
وما عزم عبد الملك على الخروج الى حمار بنه مصعب بن الزبير اشدته من زوجته عاتكة بنت زيد
بن مغيرة ان لا يخرج بنفسه وان يستنيب غيره في حربه ولما نزل عليه في السند وهو متبع
من الاجابة فلما يمشى اخذت في اليك حتى ياتي من كان حيا من حمار بنه وحشها فقال
بن عبد الملك قائل ابن ابي جعوه يعني كثير كان يراى حيا فها هذا حين...
اذا ما اراد الغزو ولم يبق عنده... حصان عليها ظهر من بينها...
زهرته فلما اراد النهي عافه... بكت فكي ما شجها فظفها...
مضين لخدم والاتباع... عزم عليها ان تعصرها فصرتها وخرج تعصره قلت هذا هو
في الاصل لم تقول منه حصان بصاد وخاء مكسور وما اراه صحيحا لان كان بالصاد فهو
تمتع بخاء ويحسن ان يكون بالسين والحاء المكسور جمع حسنا... دخلت على
ام ابين ابنة عبد العزيز ومحاخت عمر بن عبد العزيز...
فقال لها امرأت قول كثيره... قضى كل ذي دين فوفى غريمه... وعزه مطول معنى غريمها...
ما كان ذلك الدين فقالت وعدته تملة فخرجت منها فقالت ام النبي الخزاز وعلى انبها
قالت وذكر بعض العلماء في بعض التصانيف ان ام النبي المذكورة اعنت كذا وكذا من قبة
عن هذه الكلمة التي صدرت منها وقولها فخرجت منها هو بالحاء بعد الفاء من الحرج وده معان
منها ضيق ومنها الاثم يقال فلان خرج من كذا اى تركه خوفا للاثم وكان كثيرا غرور عمار

المدية وربما باع نساء العرب بالنسبه فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من لحن من مقلته اياها
وحضرت الى حانوته في نسوة فضايرها فقالت له حيا وكرا متما قرب اوثاقا وعده فاشد ممتلا
قضى كل ذي دين فوفى غريمها... وعزه مطول معنى غريمها... فقالت انسوة تدرك
من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله عزه فقال اشهد انه انها في حل من مالي في قبلها
ثم مضى الى سيدك فاخبره بذلك فقال وفي اشهد انه انك حرجه الله ووجهه جميع ما
في حانوت العطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق وعجائب المحبين والعشاق وكثير في مطاها
بالوعد شعور كثير فمن ذلك قوله...
اقول لها عن من مطلت ديتى... وشرا الغايات ذوو المصال...
فقلت وبيع غيرك كيف اقضى... غريما ما ذهبت له بمكال...
وذكر صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا اخرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مضرف
فاعتزضه بعود في الطريق اقتنست نار امن مروان ففنا فف كثير في وجهها فقالت من لنت
فقال كثير عزه فقالت الست القابيل...
فامر وهدن زهرا وطية الثرى... يحج النداختها وعلا رها...
بالطيب من اردان عزة من هنا... اذا اوقدت بالمندل الرطب ناهيا...
فقال كثير عزه فقالت لو وضع المندل الرطب على هذه الروث لطيب رجبها هل لاقت كالك...
امر والفتيس الرتيا في كلما جيت زابرا... وجدت بها طيبا وان رطيب...
فنا ولها الطرف فقال استرى على هذا قلت وقوله نعم بعد قولها الست القابيل فامر وهدن
البيتين معا بان يقول بلى لقوله عن وجل الست بركم قالوا بلى ولو قالوا نعم لكان كلف
لانهم يرضون بالثغى والضحيات بالحاء المهملة والهاء المشددة مكرمين بنت طيب الراجح والعسر
بالعين المهملة واللام المكسورة بالراء وهو طيب ايضا والهاء اشار الشاعر في قوله...
منع من شيمه عن امر مجيد... فعا بعد العشة من غرار... بقوله...
وكان كثيرا يبيت الى العوى ويروى نزهة لعل يوم اعلى زيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما يغنى الشيخ
اذا الارطاة ترصد ابرديه... خذ ود حواري بالرميل عين...
فقال بن زيد وما يطرف ان لا اعرف ما معنى هذا الا عرابي الجلف واستحققه وامر باخراجه
ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والدمع يعود في مرضه واهله يمتنون ان يضحك وهو يوزن
اسره مصر فلما رقت عليه قال لولا انه سرورك لا تتربان تسلم وتسلم دعوت زني ان يعرف
ما بك الى ولكني استل الله عن وجل لك العافية والى في كفاي النعمه فضحك عبد العزيز وانشد كثير
ونفوس سبدا وسيد غيرنا... ليت التشكى كان بالعقود...
لو كان يقبل فذية لقد يتبه... بالمصطفى من تالدي ولدوى...
قلت يعني بقوله بالمصطفى الى اخي البيت اى الذي يختار من المال الحادث والقدير ومن استجاب
من شعر كثير قصيدتها الثانية التي يقف... من جملة...

سوفيه



انا امر كما احدا نقضه بالمدينة على القسم وعن ابى الزناد قال ما رايت فقيها علم سنة و -
ابن عبيد كانه القسم افضل اهل زمانه وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان امر الغناء فدا الى
ما عدلت عن الخمر قد القاسم واقفوا على انه من كبار رساوات التابعين واحد قهما المدينة
السبعة العله وقال عبد بن اسحق جاء رجل الى القسم بن محمد فقال انت اعلم ام سالم بن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم فقال ذلك مبارك ساله قال ابن اسحق كرم ان يقول هو
اعلم فكذب او يقول انا اعلم منه فينكي نفسه **سنة ثمان** **سنة ثمان** فيها توفي ابو عبد الله
بكر بن عبد الله المزني البصري انقصه مروى عن المغيرة بن شعبه وجماعة وقيل في سنة ست
واثني عشر العبيد المنذر بن مالك احد شيوخ البصر ادر ك عليا وطلحة والكبار وقيل
في سنة تسع وبني بن عبد الله بن الشيخ عاصم بن خنيس بن ثعلبة وكان ثقة جليل القدر
يقع عمر بن بن حنين وجماعة وقيل في سنة احدى عشر وبني بن كعب القرظي مروى عن
كبار الصحابة وقيل ولد في حوزة النبي صلى الله عليه وسلم وكان كبيرا له من موصوفه بالعلم
والورع والفتوح **سنة ثمان** ومما فيها توفي ابو يحيى بسام المكي مولد في سنة ثمان
عن ابى سعيد وجماعة قال الامام احمد كان من عباد الله وانما الحرب بن ابى الاسود الدؤلى
البيروى مروى عن عبد الله بن عمر وجماعة **سنة ثمان** ومما فيها توفي الامام الفقيه
المجمع على جلالته وملاحة وزهادته وفنائه وامامته ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن البصري
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وسبع خطبة عثمان وشهد يوم الدار وكثر شهرته
تخفى عن مدحته قال بعض اهل الطبقات كان جامعاً لما فيه فقيهاً فقيهاً حجة ما موناً عابداً
ناسكاً كثير العلم ضيقاً جليلاً وسماحة الله عليه وقال غير كاد من سادات التابعين والبرام
وجمع بين كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وكان ابو موسى بن زيد بن ثابت الانصاري وامه مولاة
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورثها عن ابى اسحق في حجة فيسكني فتعطيها ام سلمة
فقدما نقله به الى ان حج ابيه فبذل عليه فيرون ان تلك الحكمة والنصاح من ركة ذلك قال
ابو عمر بن الصوام رايت اضع من الحسن البصري ومن الحجج بن يوسف النخعي قيل له فايها
كان اضع قال الحسن وكان من اجل اهل البصرة ولما راى عمر بن موسى الفزاري العرقاق و
اضيق قلبه خراسان في ايام بن يزيد بن عبد الملك استبدع الحسن البصري ومحمد بن سيرين و
السعي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم ان بن زيد خطبة امه استخفها على عباده واخذ
عليهم الميثاق بطاعته واخذ عن ذبا بالسمع والطاعة وولاى في ملكه التي الامر من اموره
فأقله ما نقله من ذلك الامر فقال ابن سيرين والشعبي فوالله بقرته فقال ابن هبيرة
ما تقول يا ابن هبيرة خفف الله في بن زيد ولا تخف بن زيد في الله فان الله يفتيك من يزيد ولا
يفتك بن زيد من الله ويوشك ان يبعث اليك ملكا فيتركك عن سريرك ويخرجك من سعة
قصر الى ضيق قعر ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة اياك ان تصلى الله فانما جعل الله هذا السلطان
احسن الدين الله وعباده فلا تركين دين الله وعباده بهذا السلطان فانه لا طاعة الا لله في عبادة

سنة ثمان
سنة ثمان
سنة ثمان
سنة ثمان
سنة ثمان



انفاق فاجازهم من هبيرة واضع جازة الحسن فقال الحسن سفسفنا له سفسفنا لينا
السفسفان الردي من اعطيه وروى انه كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن رضي الله تعالى عنهما
يقول له اني بليت بهذا الامر فانظر لي اعوانا يعينوني عليه فكتب اليه الحسن كتابا يقول في اثنا
اما ابنا الدنيا فانه تريدهم واما ابنا الآخرة فلا يريدونك فاستعن بالله والسلام وراى
الحسن يوم ارجاه وسما الحسن اليه فسئل عنه فقيل انه يمسح للملوك ويعبونه فقال لله
ابوه او قال لله درهم ما رايت احدا يطلب الدنيا بما يشبهها الا هذا قلت يعني ان الدنيا رذيلة
فاخذها بالرد ايل والى من اخذها بالفضائل وكان اكثر كلامه مدحاً وبلوغه ولما حضرته الوفاة
اغشى عليه قبل موته ثم افاق فقال لقد نبتهموني من جنات وعيرن وتعام كرم وقال رجل قيل
موتهم لابن سيرين رايت كان رجلاً طابرا اخذ حساة بالمسجد فقال ان صدقت مرويات مات
الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن فبيع الناس جنازته فلم تقم صلوة العصر بايحاء مع ما علم
انها تركت فيه منذ كان الاسلام لا يؤمئذ لانهم تبعوا الجنازة حتى لم يبق من يصلي في المسجد فبقت
ولم يمع الحجاج وقعات عظيمة واجهة فيها بلكام صانع وسلمه الله من شره ومما روى عن تخفيف
الحجاج له انه جاء ذات يوم من اكب على رذون اصفر فام للجامع فلما دخله مرى فيه حلقات
متعدده فام حلقة الحسن فلم يقم لتدبل وسع له في المجلس فجلس الى جنبه قال الراوى فقلنا
اليوم نظر الحسن هل يتغير عن عادته في هيئته وكلامه فلم يغير شيئاً من ذلك بل اخذ عن شي
عادة من غير زيادة ولا نقص فلما كان في آخر المجلس قال الحجاج صدق الشيخ عليك هذه المجلس
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مروى برأي من الجنة فالتمسوا له ولو املنا به من هذا
الامر لفضلوا عليه اوقال ابي سعيد قالوا ايها ثم اتى عن لفظ اعجب به الحاضرين ثم نهض ومضى
طريقه وذكر اهل علم التعيين ان الحسن راى كانه لا ينسج صوف وفي وسطه كسيتج يضم الكاف
وسكون الشين المهملة وكسر المشاء من فوق وسكون المشاء من تحت وفي اخره جيم وفي حله
قدمه عليه طيلسان عسلى وهو قائم على منبلة وفي يده طنبور يضرب وهو مستند الى
الكعبة فقصت رؤياه على ابن سيرين فقال اما لبسة الصوف فنجدت واما كسيتج فقويت
في دين الله عن رجل واما عسلة فحبة للقرآن وتفسيره للناس واما قيد فثباته في ورعه واما
قيامه على المنبلة فمن بناء جعلها تحت قدميه واما ضرب طنبور فنشر خدمته بين الناس
واما استناده الى الكعبة فالجاءه الى الله تعالى وراى ايضا في المنام كانه يراى حجرة لا يفتح
من ناس وبيد سيف له يوقب يضرب على ارجاء وهو يشقها فارسل من يقص رؤياه على
ابن سيرين فقال اما حجرة فثقلته ذنوبه واخرجه من بين الناس واما سيفه فلسانه وكلمته
واما الارجاء فقلوب الناس واما انشقاقها فدخل موعظته وحكمته في قلوبهم والحسن البصري
منسوب الى البصر والبصر في الاصطلاح بفتح اللوح وكسرها وسكون الصاد المهملة جازم نوره
ترجع الى بياض وبها سميت البصيرة فاذا سقطت الحيا قبل بصير بالكره وانما قالوا في النسيب بصير
بنا كانه من قريته وابتدأ بالبصر والكوفة فالكوفة قد يمد جاهلية وابتدأ حادثة سنة

بها عشر بن خضاب بن ابي عبد الله في اربع عشر من حجرت علي بن ابي طالب في سنة ١٠٠
في يوم الجمعة تاسع شوال شيخ البصر مع الحسن في اوانه وامام المعبرين في زمانه احد اجله
نور عين محمد بن سيرين كان ابا ما اعتقد به سمع من ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن
ابن ميمون وعمران بن حصين والنسابة بن مالك بن ابي اسحق بن عمار وروى عنه جماعة من الائمة منهم
ثابت بن ابي ذر وخالده اجداد ابي يوسف السخري ابي وغيرهم من الائمة قال ابي جابر امر يد علي انقصا فقرأ الى
شام واني ليامه وكان بعض السلف ما رايت افقه في وهره من محمد بن سيرين وكان
شام بن حسان حدثني اسدق من مرات من البشر وقال من العار اني محمد بن سيرين
وقد سمعت ابن عون لم ارمش محمد بن سيرين وكان السعدي يقول عليك بذلك الاصم يعني ابن
سيرين لان كان في اذنه صم لا كان ابو عبد الله لاسي بن مالك رضي الله تعالى عنه كان به علي
بن ابي الفدك درهم وقيل عشرين الف فادى ما كتب عليه وكانت امه صولة لا يبي بكر الفدك
صمها ثلاث سنين فاجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا لها وحضر ما ذكرها ثمانية عشر يوما
فبصر بن كعب يدعوه وهم يؤمنون وكانت ولادته لسنتين بقبيلتها من خلفه عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه وتوفي بعد الحسن باثني يوم وكان قد جلس يدين كان عليه ذكر المعبرون
ان جاءه رجل فقال رايت علي ساق رجل شعرا كثيرا قال بر كبر دين وموت في السجن فقال
به رجل لك رايت هذه الرؤيا فاسترجع قبيل ومات في السجن وعليه اربعون الف درهم فمضى
عنه ذلك بعض الصالحين وقيل كان عليه ثلاثون الف درهم فقضاهما عند ولده عبد الله
فامات عبد الله حتى قومه ماله ثلثا ثمان الف درهم وولد لابن سيرين ثلاثون ولدا من امرأة
وحدة عربية ولربيع منهم الاعمى الله وحكى ان امرأة جاءت الى ابن سيرين وهو يتعدى فقلت
يا ابا بكر رايت رؤيا فقال لها تفصلي او تتركيني حتى اكل فقلت بل اتركك تا اكل فلما فرغ قال
لها قصي رؤياك فقلت رايت القمر قد دخل في الثريا فناداني مناد من خلفي امض الى ابن سيرين
فقضى عليه هذا قال فقضى ابن سيرين يده وقال وبذلك كيف رايت فعادت عليه فاستفرجه
وقام وهو اخذ يطبخه فقلت لداخته ما لك قال زعمت هذه المرأة اني سموت الى سمينة ايام
فكفعد ومن ذلك اليوم سبعة ايام قد فرغ في اليوم السابع وحكى انه جاءه رجل فقال ان رايت
طائر اسمينا ما اعرف ما هو قد تدلى من السماء فوقع على شح وجعل يلتقط الزهر يطارد تغير وجهه
ابن سيرين وقال هذا موت العلماء فمات في ذلك العام الحسن البصري ومحمد بن سيرين وحمد الله
عليهما وفيها توفي فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم التي اصدقها الديان عبد
بن عمرو بن عثمان بن عفان الف الف درهم قلت وقد تقدم ان الحسن بن سيرين تزوجها سمينة
بن النضر وعائشة بنت طلحة وانه اصدق عائشة المذكورة ما يدر الف درهم وفيها جرير بن عبد الله بن
شاعران الشهيران قال ابن خلكان كان جرير من قول شعراء الاسد م وكانت بيته
وبين الفرزدق مهاجاة قال وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن وكان
اجعت اهلها اذ ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخصر قال ويقال

احمد بن محمد بن سيرين

قاله بن سيرين بن علي
قاله بن سيرين بن علي
قاله بن سيرين بن علي



في بيوت شعرا رابعة فخر ومدح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فخر جرير غير فخره فخره
اذ غضبت عليك بنو ميمون حسب الناس كما غضبوا به وروى وجدت والدي
استم خير من ركب المصايا وادى العالمين بطون راح والها قولك
فغضب الضرف انك من ميس فلو كعبا بلغت ولا لولا والتشبيب قوله
انا العيون التي في طرفها من قتلنا ثم لا يجيب قتونا
يسر عن ذاللب حتى لا حراك له ومن اضعف خلق الله كانا وتوبه قد اجتمعت
العلماء اذ ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخصر ليس جميع
بل الخلاف بينهم واقع وقد رحح كثير من المتأخرين بن اكثرهم ان يكونوا كلهم قول ثلاثة بن
على الثلاثة المذكورين وهم ابو تمام والبحتري والمنشئ ثم اختلفوا ايضا اختلافة في
الثلاثة المتأخرين ايهما رحح وفضل بعضهم في التفضيل بينهم في اشياء يقول ذكرها وقت
اوضحت ذلك في الشرح الموسوم بمنهل الفهم في شرح الستة العاشر وسياق نشأته
تعالى في نسخة المنشئ ايضا ذلك مشيعا موصلا ومفردا ومن اخبار جرير ما حكى
الجلس والانس في كتابه ان قيل لجرير ما كان ابوك صانعا حيث يقول
لو كنت اعلم ان آخر عهدهم يوم الرجل فعلت ما لم افعل
قال كان يقلع عينيه ولم ير مضعن اجابه وذكر ان الفرج الاصبهان في كتاب الاغانى في قصة
جرير انه قال مسعود بن بشر لابن مباد مر بك من اشعر الناس قال من اذا شيب لعب
واذا اطلب جد فاد العيب اطبعك لعبه واذا رميته اوكال رمته بعد عنك واذا جد فيها
قصده لدايبك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير حيث يقول اذا العيب
ان الذين غدا وابليل غاد رولا وشاة بعينك ما يزال معينا
عنين من عبرتين وقتل على ماذا القيت من الهوى وهسا
ان الذي حرم الكرام تغليل جعل البتوة والخلافة فينا
مضرب وابو الماتك فعملكم يا خمر تغلب من اب كابيننا
هذا ابن عمي دمشق خليفه لوشيت سا فكم الى قطينا
قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد بن كذا وكذا على ان جعلني شريطا له اما انه
لوقال لوشاء سا فكم الى قطينا لسقمهم اليه كما قال قلت وهذا النكار الذي انكره
عليه عبد الملك ظاهر حتى لقد ادمركه والذي عند الرحمن وهو صغير حين املته على
لنكاتب ووسلت الى خوله لوشيت انكره وقال لوشاء لوشاء قال اري انه يجرب انه عندك عن
يفعل له ما يشاء فاجبتني ذلك من بياضه بارك الله تعالى فيه ووقفنا جميعا لما رضيه
وبيات جرير المذكور في الهام في هجاء الشاعر المعروف بالاخطل التغلبي وقوله جعل
بتوة وخالفة فينا لانه يبي السب ويهم تزجج الى مضرب بن ثار بن معد بن عدنان جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يا خمر تغلب خمر نعم الخاء المعجمه وسكون الزاي

وبعد هاتين وهو جمع اخضر مثل احمر وحمر والاخضر الذي في سببه ضيق وسفر وعند
 ابي بصير موجود في العجم وفي بعضهم كما هو معروف في التراث فكانه شبه اخضر
 قالوا وهذا عند العرب من الثياب السنية وقوله هذا من سبي دشتق يريد بذلك
 عبد الملك بن مروان والقطين فسح انقاف الخدم والاتباع وسن اخبار جبر ايضا
 انه دخل على عبد الملك بن مروان فالتفت له قاصدا او لاه
 اتصوا ام فوادك خير صاحب عشيته هم حبك بالترواح
 تقول العادات علاك شيب هذا الشيب بمعنى مزاجي
 تغرت ام حنزة قالست رايه المومنين ذوى الكفاح
 تقي يا لله ليس له شريك ومن عند الحنيفة بالبحاح
 ساشكر ان مردت ابي ريشي وانبت القوادم من جناحي
 السيم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
 قال جبر فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا وكان
 من مدح خاتمك فليد خنا مثل هذا او فليسكت ثم القى الى وقال يا جبر اني ام حنزة
 ترو يا مائة ناقة من نعم بني كلب فقلت يا امير المؤمنين ان لوتروها فلا رهاها الله قال
 فامرني بها كاهل اسود الخلق قلت يا امير المؤمنين عن مشايخ وليس باحدنا افضل عن راجلته
 بل ابل باق فلو امرت لي بالرها فامرني بمائيه وكان بين يدي صحاف من الذهب وبيده قضيب
 فقلت يا امير المؤمنين والمحب واشرت الى احد الصحاف فنبذها الى بالقضيب وقال خذها
 لانفتك قالوا ولما مات الفرزدق بكى وقال اما والله اني لاظلم اني قليل القناعة وقد كان
 نجما واحدا وكل واحدنا مشغول بها حبه وقل مامات ضد او صدق الاوتبعه صاحبها
 وكذلك كان وتوفي سنة عشر ومائتي مات فيها الفرزدق وكانت وفاته بالظلمة ونيف في شهر
 على ثمانين سنة وهو جريح بن عطية ويكنى ابا خزيمة وجرير يصح الخاء المهملة وسكون الزا
 وفتح اراءى وبعدها هاء وعزى بن عمر وقال حضرت الفرزدق وهو جريح بن عطية فماتت
 حسن ثقة بالله منه فلما نسب ان قدم جرير من اليامه فاجتمع اليه الناس فالتفت اليهم
 ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال اطفا صوت الفرزدق جرحي واسأل عبرت
 وقرب سنتي ثم شخص الى اليامه ففعل لنا في شهر رمضان في تلك السنة وقيل كان عمر بن
 عبد العزيز لا ياذن لاحد من الشعراء ان يدخل عليه الا جرير وذكر والله دينهم وان باعتر
 العاصم راى في بين سبعة فقال له ويحك يا جرير ليس هذا خير لك من المهاجاة فقال والله
 ما جوت احدا ابتداء واما الفرزدق فهو ابو الاخطل هم من غالب من جملة قومه وسر قومه
 يرجع في نسبه الى مجاشع بن داهر وامه لى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس قيل له ويحك
 من اتب مشجوعه ومجاهد ما ثور من ذلك انه اصابت اهل الكوفة جماعة وهو بها فخرج كراشا
 الى بنو اد و كان هو رئيس قومه وكان اخى يقال له سحيم بن وائل بعد المئنة سنة من جنت

رباجي بالباد المشاهير من بني عدار ورئيس قومه ايضا فخرجوا الى مكان على يوم من قومه
 فغمر غاب لاهله ناقة وصنع منها عامما وهدت في قومه من ذمهم جازلة جفان من شيد
 ووجد الى سحيم جفته فكفها وضرب الذي اتاه بها وانما سقرا الى طعام غاب اذا ناقة
 شرت انا اخرى فخر ناقة لاهله فلما كان من اغد عقر لهم غالب ناقة من قومه سحيم رمله ناقة من
 فلما كان في اليوم الثالث عقر غاب لاهله فغمر سحيم بها فلما كان في يوم الرابع عقر غاب لاهله ناقة
 ولم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت الجماعة ودخلت
 الكوفة قال بنو ارياح لسحيم جرت علينا عام الدهر هل لا نخرت مثل ما نخرت كناه عليك من ذمهم
 ناقة ناقة من فاعتدرا ان البلد كانت غايبه وعقر ثلثا مائة وكان للناس شاكله والامه وكان
 ذلك على خلافه على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فاستغنى في حل الاكل منها فمضى بها
 وقال هذه ذمحت لغير ما كلفه ولم يكن المقصود منها الا المفاخره والمباهاه فانفتحت حومها
 على كفاية الكوفة فاكلتها الجلاب والعقبان والرخم وهي قضية مشهورة عمل فيها الشعير
 اشعرا كثيرة من ذلك قول جرير يمجوا الفرزدق في قصيدة منها هذا البيت
 بعدون عقر البيت افضل منكم بنى ضوطر لولا الكبي المقصود
 يقول يفترون بالكرم هل لا افخرتم بالشجاعة وبينها من المهاجات والتجارب ماشاع في مشرف
 والمغرب وينسب الى الفرزدق مكرمة بن جريح بها الرجمه في دار الاخرة وهي انه فاجع هشام بن
 عبد الملك في ايام ابيه طافا وجهدان اصيل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة
 الزحام فضرب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما
 هو كذلك اذا قبل من العاصم بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 وكان من احسن الناس وجهها والظهير زجاجة قلت بل اظهيرهم واشرفهم ذاتا وطبعيا واسلا وفرعا
 فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من هذا
 الذي عابته الناس هذه الطيبة فقال هشام لا اعرفه فخافه ان يرغب في اهل الشام وكان الفرزدق
 حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا قراس فقال
 هذا الذي يعرف السجاء وطائه والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خزيمة داهل كلهم هذا النقي الطاهر العمل
 اذا رات قرين قال قائلها الى مكان هذا ينهي الكرم
 بنى الى ذروة العوا الذي ضربت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
 وكان يمسك عرقا راحته بركن الحظية اذا ما جاء يستلم
 في كفه خنجران برحمة عبق من كف اروع في عن نبيه شمم
 يفضي حياء ويغضي من مهاجته فمما يكلمه الا حير يمشم
 بين نور الهدى عن يد عمره كالشمس نجاب عن اشرافها القام
 نشقة عن رسول الله بعته طاب غاصره والخير والشيم



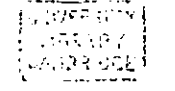
هذا ابن فاطمة ان كنت باعلاه
 اور شتره قد مرنا وعظيمة
 فليس قولك من هذا ايضا
 كلنا يريه غياث عقم نعها
 سهل الخلقه لا تخشى بواذره
 جمال انقال اقوام اذا قد حوا
 لا يخلت الوعد ميمون ثقيبه
 عم البريه بالاحسان فاشفت
 من بعشر جهه دين وبعظهم
 ان عذاهل النفي كانوا انهم
 لا يستطيع جنود بعد غايتهم
 هم افيوش اذا ما الرضا منمت
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 يابى لهم ان يحل الهم ساحتم
 من يعرف الله يعرف اوليه ذاك
 ما قال لا قط الا في تشهد

فاشتمع هشام هذه القصيد غضب وجلس الفرزدق فانقذ ليرز بن العابد بن العبد
 رهم فردما واكل مدحه بس تعالى لا للظا فقال ليرز بن العابد بن انا اهل بيت اذا وبيتنا
 شيئا لانستعين فقبها الفرزدق وقوله في الابيات ميمون الثقيبه الي مظفر بالمطلوب
 قالوا وسعد الويد بن عبد الملك المنبر تسع صوت فاقوس فقال ما هذا فقبل البيعه فامر
 بهذمها وتولى بعض ذلك بيده وتباع الناس بهذمون فكتب اليه الاخرم ملك الروم ان
 هذه البيعه قد فرها من كان قبلك فان يكونوا قد اصابوا نقدا خطا وان يولي اجبت فقد
 خصا فقال من يجيبه فقال الفرزدق يكتب اليه وداد وسليمان اذ يخبر ان في الحرب اذ
 غشيت فيدغم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمنا هاسليمان وكلا اتيه حكا ولما قدمت
 وحكي انه سبل بعض اهل العلم عن السبايا المزوجات من الكفار هل سبل سبها وطها كابناء
 نسول في الجواب فاجاب الفرزدق بقوله وادان حليل الكعبه بارما حسنا
 جاهد من بيني بها ان يطلق واجبار الفرزدق كثره ذات اشتياق والاوولي عند خوف
 الامه ان لا اختصار وتوفي بالبحره قبل حروب اربعين يوما وقيل ثمانين يوما قال قتبه
 وقد قرب الماء وقال المبرد البقي الحسن البصري والفرزدق في جبانة فقال الفرزدق لحسن
 تدب ما يقال يا باسعيد يقولون اجتمع في هذه الجبانة خير الناس وشر الناس فقال حسن
 سبت بخيرهم ونسب بشيرهم ولكن ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ سنون

وقيل ان الفرزدق عني علي بن طالب و الله اعلم حقا ولا سورا وايها والعواقب وفي السنه
 المذكوره توفي سليمان بن عامر الجعفي وقد ادرك ابنه صلى الله عليه وسلم روى عن ابيه
 وتوفي فيها عون بن عبد الله بن عبيد بن مسعود اخو الفقيه عبد الله مام مزاهد قانت واعظ كثير
 اعلمه نقي ابن عباس وانكبا سر سريته اسرته عنها توفي في عقبه بن سعد
 اعرفي الكوفي روى بن ابي هريرة وطايفه وضربها حجاج ارمها ثم سوز على ان يشتره عديا بن
 تعالي عنه فلم يفعل واقسم بن نجيم الهمداني الكوفي روى عن ابن سعيد وامته وكان
 عالما بلبيا زاهلا نجيبا سريته توفي فيها ابو المقدم رجا بن جيو الكندي
 الشامي الفقيه كان شريفا نبيا كامل السواد كالمطر النوراني ماريت شاميا افتقه منه
 وقال مكحول هو سيد اهل الشام وقال مسلمة الاميري كند رجا بن جيو وعباد بن سني وبرد
 بن عدى ان الله ليتزل هم الغيث وينصرهم على الاعداء انتهى وكان رجا بن جيو بجاهن عمر بن عبد
 العزيز وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عندك شخص اسمه فقال عبد الملك والله
 امكنني منه لا فعلن به ولا فعلن فلما امكنه الله منه فم بايقاع الفعل به فقام اليه رجا بن جيو
 المذكور وقال له يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يجب الله من العفو عني
 عنه واحسن اليه وقد تقدم انه هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك في مرض موته ان
 يجعل ولي العهد بعد عمر بن عبد العزيز ففعل وكنت ذلك في كتاب ثم ختمه وجمع الناس
 وامرهم ان يبايعوا المذكور في باطن الكتاب فبايعوا وهم لا يدرون من فيه ثم كذلك لما
 سليمان جمع الناس قيل ان يعلموا بموتهم وقال لهم امير المؤمنين يا امرئ ان تبايعوا لمن في هذا
 الكتاب فبايعوا ثم قال لهم اعظم الله اجرهم في امير المؤمنين ثم فتح الكتاب فعرى ان المبايع
 فيه عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كل ذلك باشارة رجا بن جيو ونصيحة وتوفيقه
 للموت وهديته رحمه الله وفيها القسم بن عبد الرحمن الدهشقي الفقيه قال ابواسحق الخوري
 كان خيارا فاصلا ادرك اربعين من المهاجرين والاضداد وفيها طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي
 وكان يسيى سيد القراء وقال ابو معشر مات ترك بعبد مثله سنة ثلثون وستمائة
 ذبا توفي فقبه الشام ابو عبد الله مكحول مولى بن هذيل سبغ من طابقه من الصحابة وارسل
 عن خاتمه من قال ابو حاتم ما علم بالشام افتقه من مكحول وقال عمر بن عبد العزيز اعطوا
 مكحول عشرة آلاف دينار وكان يعطي الرجل خمسين دينارا وقال الزهري العلماء اربعة السعديين
 المسيب بن مديت والسعبي بالكوفة والحسن البصري مكحول بالنشاء ولم يكن في زمانه امة من
 المشايخ وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا راى والراى يخفي ويصيب دينيا
 وقبره في انعام بقابل ابواب من معمر بن مفره المزني المصري ومما شهرت حوسبه
 سبنت اربع عشرة يوما ندفها توفي فقبه الجوزة والاولاد الملاح ابو محمد سلطان
 راجع الملكي مري وسبغ من عابشه وابي هريرة وابن عباس وقيل وجاب بن عبد الله تبار
 زير ونحو كثير من الصحابة وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقاده وما لك بن دينار

نسخة من...
 نسخة من...
 نسخة من...
 نسخة من...

اقسام من...
 طاب...
 ابو عبد...



والاعشى والاوزاعي وخلق كثير اليه واني مجاهد اتمت قلوب مكة في زمانها في سائر ايامهم
 كان في زمان بني امية يامرون في شجاج صليبا يسير لا يفتي الناس الا عصابا بن رباح وكان ابو جعفر
 ساريا بن ابي عمير وقال بن شرح كان المسجد فخر اشرفا عشرين سنة وكان من احسن الناس
 صلوة وكان ابو زكريا مات عطاء يوم مات وهو رضى عن الامير بن عبد الله بن ابي اسحاق
 بن امة كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم يخيل اليه انه يؤيد وكان غيره كان لا يفتون من الذكر
 قلت واما ما نقل في بعض كتب الفقه انه كان يري ابا حنيفة وطى الجوارك يا ذنابا بهن واما
 نقل بعضهم انه كان يبعث جوارك يريه فيفقدك ليعنى اهل العلم الذي اعتقد انه
 يدعيه فانه لو راي احدك انت المرقة بعينه يابى ذلك فكيف نطق هذا بمثل ذلك السيد
 الامام واسه سبحانه العارم قلت وينبغي ان يحل ذلك على بعض الجوارك لسامع القول منهم على
 انه تدبر صحة ذلك عند فتيوح من هذا ما نقل المشايخ

ما نقل المشايخ في كتب التصوف في باب السماع انه كان يامر جوارك به ليعنى اصحابه عند اجتماعهم
 وفي زمانه ايضا وان صح فينبغي ان يحل على ما اذا لم يحش فنته ويجضون رهن واستباج
 اصواتهم واذا قلنا ان صوت المرأة ليس بعورة وفي السنة المذكورة وقيل في سنة سنة
 او في ثمانى عشر وهو الذي مال اليه جماعة من المورخين توفي ابو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 جد السفايح والمنصور كان ستيلا شريفا بلنغا وكان اصغرا ولا دابيه واجمل قرشي
 وجد الارض واوسمه واكثره صلوة وكان يدعي السجاري لذلك كان له خمسة اصل
 زيتون كان يصلي كل يوم الى كل اصل ركعتين فيجتمع في الجميع الف ركعة وروى لما ورد
 اتي على بن ابي طالب اليه رضي الله تعالى عن الجميع فنهاه فقال شكرت الواهب وبورنت
 لك في الموهوب ما سميت قال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه فامر به فاخرج اليه فحنكه وحنكه
 له ثم رده اليه فقال خذ اليك ابا الاملاك وروى ابا الخاريف قد سميه عليا وكنيته ابا الحسن
 فلما كان زمان خوارفة معوية قال اليك اسمك وكنيته وقد كنت ابا حنيفة في علي بن ابي طالب
 قال البرد في الكامل وكان الحافظ ابو جهم الامم فها في حلية الا وليا لما قدم على بن عبد الملك
 بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك فادع صبيك اليه فقال اما الاسم فله واما الكنية فاني ابي
 محمد فقير كنيته ابي قبيلى وانما قال عبد الملك هذه المقالة لبعوضة في علي بن ابي طالب رضى
 تعالى عنه واسمه وكنيته فاخرم فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لا احد
 وسئل هل يد من ولد فاخرم بولد فكناه ابا حنيفة قال الواقدي ولد ابو محمد بن علي بن عبد الله
 المذكور في ابي سيلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واسم علي بن ابي طالب هذا

ابن محمد بن
 علي بن شاذان

س



ما تقدم ما تقدم لان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حنكته ووداعه ولا يصح ان يقال فعل ذلك
ثم قتل من ليلته اذ وزدانه حنكته بعد صلوة وقال ابن ابي عمير عن علي بن ابي طالب
قلت ما مضى به الوليد بن عبد الملك احدهما في نزوحه ليلته بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وكانت عند عبد الملك ففرضت فاحمهم وحي بها اليها وكان اخر فرقت بسكين فقالت امير
منها الا اذ فظلمها ونزوحها علي بن عبد الله المذكور فضر به الوليد وقال انما تزوج باهات
اختلنا لتضع منهم بن مروان بن الحكم انما تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية لتضع منه فقال
علي بن عبد الله انما ارادت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فترحتها لكونها لها حراما او ما
تزوجني في ليلتي الثانية فقد حدثت محمد بن شعاع في سناد متصل قال رايت علي بن عبد الله مضطرا
بالسوء فبدا يرمي علي بن ابي طالب وجهه جالبي ذنب البعير والصباح يصيح هذا علي بن عبد الله الكذاب
فاليته وقلت ما هذا الذي نسبوا اليك من الكذب قال بلغهم اني قلت هذا الامر سيكون في ولد
ابن عبد الله في يومه حتى يملكهم الصغار العيون العراض الوجوه واختلفوا في الذي تولت
تزوجني وذكروا بعضهم انما مات مقتولا وروى ان علي بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك
بنايته فخلقتان اللفاح والمضور فاسعد له علي بن ابي طالب وروى في سنده عن حاجته فقال ليلتي
سدت علي بن ابي طالب فامر بقضائه قال ويستوي بابي هذين خيرا فعلمه فشكوه فقال وصلتك رحم
فما ولي قال هشام لا صحابه ان هذا الشيخ قد اختل وخطب قصار يقول ان هذا الامر سننقل
في ولد فسمعته علي قال والله ليكون ذلك ولعلك هذا ان وكان عظيم المجد عند اهل الحجاز
بروك ان كان اذا قدم مكة حاججا ومعه عطلت قرين من اهلها في المسجد الحرام وهجرت مواضع
منها ولزمت مجلسه اعظاما واجللا وتبجوا فان تعددوا وان تهنوا وان مشى
بجوارحه حتى يخرج من الحرم وكان طويلا جسيما ذالحمية طويلية وقدم عظيم جدا لا يوجد له نعل
ولا اخف حتى يستعمله مفرط في طوله اذا طاف كما انما الناس حوله مشاة وهو راكب وكان مع
هذا السلوك الي متكب ابي عبد الله وكان عبد الله في متكب العباس وكان العباس في متكب
ابيه عبد المطلب ذكر هذا كله المسرد وذكر ايضا ان العباس كان عظيم الصوت حانه مرة غارة
وقت الصبح فصاح باعاص صوته واصباحاه فله تسعة حامل في الحيا الا وضعوا وذكر الحجاز
ما تقدم وان العباس كان يقف على سلع وهو جليل عند المدينة فيناوي علمانه وهو بالتمام
فيسمعهم وذلك في اخر الليل وبين القايه وسلع ثمانية اميال توفي علي بن عبد الله في ثمانين
سنة وكانت ولادته ليلة الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة اربعين وقيل غير ذلك وكون
الضريح في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك اخرج علي بن عبد الله من دمشق واسكنه حمص
ونزح ردها الي ان زالت دولته في امية وولدها في عشرين ولدا ذكرها ابو جعفر
لباقر محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
احد الاثني عشر في اعتقاد الامامية وهو خالد جعفر الصادق لقب بابا في الائمة يقر
اعلم اي شقه وتوسع فيه ومنه سمي الاسد باقر لبقرة طبعه فريسه وفيه يقول الشاعر

بابا

بابا حنكته لا يملكه غيره وخير من كبي على الاجياد وقال عبد الله بن عطاء ما رايت افعالا
عند احد اصغر علما منهم عند محمد بن علي ومن كان من رضى الله تعالى عنه من دخل قلبه صا في حاله
دين الله شغله مما سواه وما عسى ان تكون الدنيا هل هو الامرك ركبه او ثوب لبسته او اداة
اصبتها او اكلة اكلتها وقال ان التقوى اسهل الدنيا منه واكثرهم معونه ان نسيت ذكره
وان ذكرت اعانوك قراين حتى الله تعالى قراين بامر الله عز وجل فان في الدنيا كثر من نزلت
او ارتحلت عندها وكما اصبته في صنامك فاستيقضت وليس معك منه شي وقال الغنم والاعين
يحولان في قلب المومن فاذا وصل الى مكان فيه التوكل استوطنه قلت وان لم يجد فيه توكله
عنه وفي معنى ذلك قلت بحول الغنى والغنى في قلب مومن فان الغنا جوف القلب
اقام الله عند الله داعيا وان نلتها تر حله وقال رضى الله تعالى عنه سنا وخمس
ودفن بالبقيع مع ابيه وعم ابي الحسن بن علي والعباس رضى الله تعالى عنهم اجمعين وفي نسخة
المذكور توفي ابو عبد الله وحب بن ابي طالب الصنعاني الامام العاشر وله ثمانون سنة وروى
عن ابن عباس وقيل عن ابي هريرة وغيره من الصحابة وولي اقصا العمر بن عبد العزيز وكان شديد
الاعتناء بكتب الاولين واخبار الامم وقصص الماضين وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه وحدث
عنه بن قتيبة قال قرأت من كتب الله اثني وسبعين كتابا وله تصنيف ترجمته يذكر الملوك
المتوجه من حمير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واسماهم في جملة واحد من الكتب
وكان له اخوة منهم همام بن منبه كان اكبر من وهب وروى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
وهو معدود من جملة الاسما ومعنى قولهم فان من جملة الاسما ان ابا مرع سيف بن ذي يزن
الحميري لما استطعت الحبشة على ملكة فوجه الي ابي بكر بن ابي ثور ان ملك الفرس يستجيب عليهم
وقصه هرون ذلك مشهور وخبر طويلا وخلاصة الامر انه سار معه سبعة الاف وخمسة
فارس من الفرس وجعل مقدمهم وهو زكدا قال ابن قتيبة وكان محمد بن اسحق بن ابي
سوى ثمانا فارس فغزوا منهم في البر ما بينان وسلمت له قال ابو القاسم السهيلي والقول
اشبه بالقتال اذ يبعد مقاومة الحبشة يستأجر ظمرا وصل الجيش الى اليمن جرت الواقعة بين
الفرس والحبشة واستطرت الفرس عليهم واخرجهم من البلاد وملك سيف بن ذي يزن وهو
واقاموا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اولئك الحبشة خدما فغلبوا به يوما وهو في
مصيدة له فزرقوه في حياهم فقتلوه وهو في رؤس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلهم جميعا وانتشر
الامر باليمن ولم يملكوا عليهم احد غير ان كل ناحية ملكوا عليهم رجل من حمير فكانوا كملوك اليمن
حتى في الله بالاسلام ويقال انها بقيت في ايدي الفرس ونواب كسري وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم باليمن فوادعوا ملكا من اهلها فادعوا اليه فادعوا اليه فادعوا اليه فادعوا اليه
دخول على الاسود العنسي مع قيس بن الكشر لما ادعى الاسود البهني باليمن وقتلوه لمقصود من هذا
ان جيش الفرس لما استوطنوا اليمن تاهوا ورزقوا الاولاد فصار اولادهم واولاد اولادهم يلقون
الابناء لانهم من ابنا اولئك الفرس وكان طاروس لعالم المقدم ذكره في سنة ست ومائة منهم وتوفي الفقيه

وغيره وهو في نسخة
الاصحاح



ابو محمد الحكم بن قتيبة الكوفي مروي كنده كان اذا قدم المدينة اذ دخلوا ساريا بنى صلى الله عليه وسلم
 يصل اليها كلب الاوتراحي قال في عده ابن ابي لبانه لقيت الحاكم قال لا قلت فاقاه فما بين لابنيها
 افقه سنة و تيمها القاضي ابو سهل وعبد الله بن برده الاسلمى روى عن عايشة وطائفة و فيها
 انضجك بن وزوز الديالمي بن ابي الفرس الذين يسكنوا اليمن بنى بن الزبير وعلم له على بعض بلاد
 اليمن و مروي عن ابي هريرة و ابن عباس ^{فيها توفى في عدي بن ثابت} وكان حجة حافظا قال سر ما اذمرت احدا افضل منه
 و في ارب بن يسار والد مروي قاضي الكوفة سمع بن عمر و جاسر و طائفة و في مسموع بن حنظل
 و فيها توفى ابو الخباز سعيد بن يسار المدني مروي ميمونة و عبد الرحمن هجر من الاعرج
 و في ابيه بن عبدة بن ابي مليكة البجلي المدني و في القضا ابن الزبير و كان موزنا في الحرم و فيها
 تيمه اهل دمشق عبد الله بن ابي زكريا الخزازي و كان عمر بن عبد العزيز يجلس معه على السرير
 و كان ابو مسير كان سيد اهل المسجد اوك اهل دمشق صل حلق ثم ساءه قال بحسن الخاق
 و قيل في سنة ثمان عشرة لخطاب ابو الخطاب قتادة بن دعامة و مروي عالم اهل البصرة اوك اوك عند
 سعيد بن المسيب ثمانية فقال اليوم الثالث ارتحل يا عمر فقد امرتني و قال في سنة ثمان عشرة
 اوكه على ما سمعت شيئا الا و جاء قلبي و فيها توفى قاضي الجزية ميمون بن مهران و كان من العلماء العالمين
 مروي عن عايشة و ابي هريرة و فيها فقته المدينة ابو عبد الله باقر مولى عبد الله بن عمر كان نبيا جريما
 و في ميمون بن سفيان و ابو سعبد الخدرني و مروي عن الزهري و ابو الحسنات و ما لکن انس
 و هو من المشهورين بالحديث و من الصحابة الذين بوخذ عنهم الضابطون الاثبات و كان في سنة عشر
 بن عبد العزيز الى قلع السنق و معظ حديث بن عمر و قال مالك كنت اذا سمعت حديث
 ثاقف بن عمر لا سمعه من احد و اهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن ثاقف بن عمر
 سلسلة الذهب لجلاله و كل واحد من هؤلاء الرواه و فيها توفيت السيدة سكينة بنت الحسين بن علي
 رضي الله تعالى عنهم و سكنة لقب لها و امها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدى المذكور من اجل
 نسائها و نظروا في واحسن من اخلاقها تزوجها مصعب بن الزبير فمك عنها ثنتين و جها عبد الله بن عثمان
 بن عفان فامر سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل فقتل في الترتيب ان و اجها غير هذا و لها نوادر
 و حكايات طريفة من ذلك انما سمعت بعض اشعار عروة ابن اذينة و كان من اعيان العلماء
 و كبار الصالحين و له اشعار رقيقة فانكرت عليه اشيا بطائفة لا اطول الكتاب بذكرها و كان
 لعروة المدني راجح اسمه بكر فماتاه عروة بن قيس

سرى و هم المرء بسرى
 ارابت في الحرف تجم
 لم ما زال له قريبا
 على كراخي فارقت بكرة
 فلما سمعت السكينة هذا الشعر قالت و هي هو بكر هذا فوصف لها كانت هرة ذلك الاسم و لنت

كان خربا كما لو انهم قالت لقد طاب بعدك كل شئ حتى الخبز و الزيت و يحسكي ان بعض المغنين سبوا بك
 ابيات عند الوليد بن يزيد الاسدي و هو يجلس انسه فقال للمغني من يقول هذا الشعر قال
 ابن اذينة قال الواسطي العيش نيل بعد بكر هذا العيش الذي عن فيه والله قد تجر و سعا
 و كان عروة المذكور كثيرا لقناعه و له في ذلك تعار سائر و كان قد وفد من الحجاز على هشام بن
 عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخل عليه عرف عروة فقال انت القاسم
 لقد علمت و ما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف يا تيميني
 اسمي اليه في عيني تطلبه و لو تعدت انا لا يفتيني
 و ما اراك فعلت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق قال نعم و قلت يا امير
 المؤمنين فبالغنى في الوعظ و ذكرت ما انسانيه الدهر و خرج من قومه الى مراكلة فمر بها
 و في حذر اكب الى الحجاز فمك هناك مائة يوما فلما كان في الليل استيقظ من منامه و ذكر
 و له هذا رجل من قريش قال حكمة و وفد الى محمد بن جهمته و هو مع هذا سوا من سائر فلما
 اصبح سئل عنه فابله بانظره فقال لا جرم ليعلم ان الرزق يا تيمه قد جاءه مني لده فاجابه
 ابي دينار و قال له الحق بهذه عروة ابن اذينة و اعطه اياها قال فلما دركها الا و قد دخل في بيته
 ففرغت عليه الباب فخرج فاعطيه المال فقال المبع امير المؤمنين السلام و قل له كيف رايت قوت
 سعيت فاكدت و رجعت الى بيتي فاناني في الرزق فخذ الحكاية و ان كان اللذينة ليس
 مما تجر فيه لكن حديث عروة ساقها و لبعض الشعراء و هو محمد بن ادريس الاندلسي في معنى هذا البيت
 احسن فيه مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك
 انت لا تدركه متبعك فانا و لنت عنه تتبعك

و توفيت سكينة في المدينة برحها الله تعالى قلت و هذا ذكر موتها بالمدينة في كل تاريخ و كانت
 عليه خلاف ما يقولها الصائم من انها مدفونة خارج مكة في القبة التي في الزاهر في ضريحهم
 و في السنة المذكورة توفى ذوالرمد ابو الحرث غياث بن عتبة الشاعري المشهور برأد شعور
 الشعراء و يقال انه كان ينشد شعره في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه و سمع
 فقال ذوالرمد كيف ترى ما تسمع يا افراس فقال ما احسن ما تقول فقال ما لي لا اذكر
 مع فخول قال قصرتك عن غاسم بكائك في الدين و وصفك في الايام عرض وهو احد
 عشاق العرب المشهورين بذلك و مشوقه انه مقابل بن ظبية بن قيس بن ثمامة المسعودي
 الذي كان تيمه الشاعري و ما كان في حبها و احدهم و لكنه نبيان قوم تصدنا
 و الذي مدح الاخف بن قيس قال كما تقدم قال في رسوله صلى الله عليه و سلم هذا
 ستمه هل لو برما قدم عليه و غدي تيمه و هو ابن من و دى اللبات نير و افقه و كان ذوالرمد
 كتيبا شبيب بميتة المذكور في شعره و اياها عن ابوتام الطائث بقوله في قصيدته
 ما ربيع سبه معمولا يطوف به غدا ان اذهار با من ربيع ما الخرب
 و كان ابن قتيبة في طبقات الشعراء قال ابو ضرير الغنوي رايت مية فاذ معها بنونها فقلت

ابوت شبيب
 ذوالرمد المشهور
 في الشعر



وهذا في نفاق مسنونته لوجهه سوية لحد شهما الانف يابا من جمال اكا تنة شدة
شبهها ما قال في اذوا وترمه فليس نعم ومن شعره اشعار
اذا هبت الامواج من جوارب ... بدأ حمل في صالح قلبه
هوى تدير في العيمان منه وما ... هو حكاية نفس حيث حل حبسها
وبان ذواته يشيب ايضا حرقا وهي من بني عامر بن صعصعة وشيب تشبيبه بها انه
في سفر بعض البوادى فاذا حرقا خارجة من خباء فنضرت اليها فوعدت في قلبه فخر
ادواته ودنا منها ليستعلم كلامها فقال اني رجل على سفر وقد حرقت ادا وني فاصليها
وقالت والله اني لا احسن وفي حرقا لا تحمل شفا نكرتها على اهلها فشيب بها
ووردت وسماها حرقا قلت الخرق في اللغة ضد الرق ومنه قول الامام الشافعي في
الاصهارق انا وقد يرقى بالقليل فيكفي ويحرق بالكثير ولا يكفي ومن شعره المسارير الى الرها
ما باغته لمغضه .. وما شئت ما حرقا واهبه الكلا .. شعري بها ساك ولمرتبلا
و باصبع من عينيك للدمع كلما .. تذكرت ربعا او توهمت مني لا
وهو افضل العتي كنت انزل على بعض الاعراب اذا حجت فقال لي يوما هل لك ان
يريك حرقا صاحبة ذوالرمة فقلت ان فعلت فقد بررتني فتو جصنا جميعا ن يداهما فقل
ي من حريق بعد اميل ثم اتينا ابيات شعرا فاستفتح بيتا ففتح له فخرجت امره طويلا
سنا باقوه وسلمت وجلست تحت شاة ساعة ثم قالت لي هل لا حجت فقلت غيرم فقلت اما
سنت قون ذك الرمة تمام الحج ان تقف المطايا .. على حرقاء كما شفة اللغمام
اما طلت ابي من مناسك الحج مع كلام آخر حدثه وانما قيل له ذوالرمة لقوله في وقد استفت
بالحرق الرمة القليل والرمة بضم الراء الجبل وكسرهما العظم البالي ومن قول ذك الرمة يمدح بلول
ذوالرمة بن موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن ابي طهنا قسه
ذال ابن ابي موسى بلولا بلغت .. فقام بفاس من وضلك جازر
وهذا المعنى اخذ الشماخ في عرابية الاوصى يخاطب ناقته
اذا بلغتني وحملت رحلي .. عرابي فاشرف في بدم الوتين
وجاء بهدما بن فواس فوضع هذا المعنى بقوله في الامير محمد بن مروان الرشيد
واذا المطي بنا بلغت محمدا .. فظا من على الرجال حرام
فاحسن في هذا المعنى لانها اوعدنا ناقيها بالمدح و ابو فواس وعدها تحريم الوكوب على
نفسها وامن حرام الكمد في الاسفار وقابلها بالاحسان لكونها لغتة الى حسان استغنى
بن لاد فصار ان كان هذا الاستغناء فهو من قولها قبله لكن ما جازياها بالمدح
يصيب ولا يجاب وهو بالاستراح من الاسفار وما في من العذاب سبيتم
وفيها توفي علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب جد خلفاء العباسية باق
بها وقد نبه قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكان من اجل قرينها

ابو اسود غديري
عاصم بن الحر
سعيد بن جبير
مسلم بن عبد الله
ابو اسود غديري
عاصم بن الحر
سعيد بن جبير
مسلم بن عبد الله

في الاواني وفيه كان يسجد كل يوم في سبحة وذكرك يقال له سجادات وقد تقدم
هذا مع غيره وفيها توفي عمرو بن شعيب وابو عثمان بن اعين له امه والسبب المعجم
فيها توفي اياس بن سلمة بن كراع وحبيب بن ابي ثابت فقيه الكوفة
ومفتيها وقيس بن سعد الملك صاحب عطا وكان المفتي بمكة في وقت
وهما به فيها توفي انس بن سيرين وفقه الكوفة ابو اسامعيل حماد بن سليمان صاحب
ابراهيم الثقفي روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة وكان سرا عتقها
فيطر كل ليلة في رمضان خمسين انسان وقال سعيدة كان صدوق لسان وياهم بن
بن قتادة بن النعمان الاضاري شيخ محمد بن اسحق وكان ابا جباريا عاكمة بالمغارب
سعيد بن عبد الله بن كثير الكوفي مولاهم الفارسي الاصل قارى سكر وقاضى جماعة منها
وهو من الطبقة الثانية من التابعين القائل عبد الله بن الثابت الخزرجي وعلمى بجاء
وحدث ابن الزبير وغيره وعلمه بن مرثد الحضرمي الكوفي كان نبيلة في الحديث وقيل
بن مسلم بن محمد بن ابراهيم التيمي المديني الفقيه مستر احد من
توفي مسلم بن عبد الملك بن مروان وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام والري والنداه وها
قتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بالكوفة وكان بايعه خلق كثير وحارب متولى العرف
يوشد الامير يوسف بن عمر الثقفي فقتله يوسف المذكور وصلبه قتل وقد توعد
بعض الناس ان يوسف بن عمر الثقفي هذا ابو الحجاج وليس كذلك بل الحجاج بن يوسف
ايه فانه يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف هكذا ذكر المورخين نسبه ولما خرج زيد استه
طايقة كثيره فقالوا تيرا بن ابي بكر وعمر حتى بنا يعك فقال بل ابراهيم بن ابراهيم فقا
اذا انت فضلك فمن ذلك الوقت سموه الراضنه وسميت شيعة زيد بن يزيد مسته
اثنتي عشر سنين وما نك منها توفي قاضي البصر اياس بن معاوية بن قرة المدني والاسمي
والاسمي والمعدوم المثلثي ابو الذكوالقطنة وراسا لاهل البيان والفضاح كان صا
المن لطيف في الامور مشهورا بفرط الذكاء وايه عنى الحر بنى بقوله في المقامات المقامة
انسابه فاذا المعنى المعينه بن عباس وفراسي قرابة اياس احد من يضرب به المثل في الذك
اياس وفي قضاء البصر في خاتمة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وقيل ابو الدهم معق
بن قرة كيف انك قال نعم الابن كفا في المروني و فرغني لاخرق وكان اياس المذكور
احد اعقاب الفضلاء الدهاة وحكي من فظنه انه كان في موضع حدث فيه ما تقضي
وهناك ثلاث نسوة لا يعرفن فقال ينبغي ان يكون هنك حاملا وهذه ممتعا وهذه عند
تمسكت عن ذلك كما قرين فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف ما يضع الانسان يده
الا عند عزماله ويخاف عليه فرايت الحامل وضعت يدها على جوفها فاستدللت بذلك
على حملها والرضع وضعت يدها على ثديها فاضلمت انا مرضع والعذرة وضعت يدها على جدي
و كما قال فعلت انما بكر وسع بين يدي يقول ما احمق المسلمون يظنون ان اهل الجنة ياكلون ولا يجدون

ابو اسود غديري
عاصم بن الحر
سعيد بن جبير
مسلم بن عبد الله
ابو اسود غديري
عاصم بن الحر
سعيد بن جبير
مسلم بن عبد الله



في حديثه وكان قد حفظ علم الفقهاء...
من زهر بن وهب وكذا قال مكحول...
وقال غيره من اهل العلم كان معظما...
ديمار وقال عمرو بن دينار...
عند فتنته بعد وكان انا جلس...
فقلت امرته يوما والله...
هشام بن عبد الملك واستقصاه...
عبد الله بن عبد الملك وذكروا...
فقال الزهري لا ادري...
استفدت اليوم فقال مجلس...
الزاي نسبة الى زهر من...
سلي الله عليه وسلم وعبد الرحمن...
سنة ثمان وعشرين...
وكان ولايته عشرون سنة...
نور الدين مدرسة وكان دارا...
جسار بن نصيب السواد...
الى علي بن ابي طالب...
الطبي اثنى به فقال له...
فكلامك كلام جبار...
ادبك اذ بدت بكلامك...
ولا حيا من امرتك...
سكان كل يقول السلام...
من السلام واخفقطون...
ويركب على سرير ملكة...
سير المؤمنين السلام...
وقرب مدينته وسكت...
ان يسلم على امير المؤمنين...
له بعض حرفا يا حشاش...
ولا ملك طيب او سمعت...
تجادب من نفسها فاذا...
من خطابه وقال علي بن...
ايده من ملك بن اسد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فاشبه المداين به...

الزبير بن عدي
سفيان بن عيينة
سفيان بن عيينة
سفيان بن عيينة
سفيان بن عيينة

في حديثه وكان قد حفظ علم الفقهاء...
من زهر بن وهب وكذا قال مكحول...
وقال غيره من اهل العلم كان معظما...
ديمار وقال عمرو بن دينار...
عند فتنته بعد وكان انا جلس...
فقلت امرته يوما والله...
هشام بن عبد الملك واستقصاه...
عبد الله بن عبد الملك وذكروا...
فقال الزهري لا ادري...
استفدت اليوم فقال مجلس...
الزاي نسبة الى زهر من...
سلي الله عليه وسلم وعبد الرحمن...
سنة ثمان وعشرين...
وكان ولايته عشرون سنة...
نور الدين مدرسة وكان دارا...
جسار بن نصيب السواد...
الى علي بن ابي طالب...
الطبي اثنى به فقال له...
فكلامك كلام جبار...
ادبك اذ بدت بكلامك...
ولا حيا من امرتك...
سكان كل يقول السلام...
من السلام واخفقطون...
ويركب على سرير ملكة...
سير المؤمنين السلام...
وقرب مدينته وسكت...
ان يسلم على امير المؤمنين...
له بعض حرفا يا حشاش...
ولا ملك طيب او سمعت...
تجادب من نفسها فاذا...
من خطابه وقال علي بن...
ايده من ملك بن اسد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فاشبه المداين به...



أمره يشرب نطقه فقال له انشرب يا سيدي بعد شامدال بعينه المقلب في ربه انشرب
نطقه وانشرب من دمه قال انشرب نطقه فاستاذنه ثانية فاذا نطقه فاستاذنه ثالثة فاذا نطقه
فانفجرت ذلك السبي وهو في نضج الدم فقال قبيح مرة كالبانما ات في المات وانت تحاول
لحيق استنزه بانام بنفسك قال يا اميرالمؤمنين اسع حتى كلمتني وانفلا بما لك قال قال
فها هو هذا اول او ثانياك من الآخرة واخر او ثانياك من الدنيا قال والله لئن كان في المدة
تقتصم وفي الاجل تاخير لا يضرك من كل ذلك هذا لا قليل ولا كثير ولكن يا اميرالمؤمنين

آيات من الشعر حضرتني وقد قلنا فقال
• نبت ان ابنا تعلق مرة • عصفور برساقه المقدور •
• فطوره فمورثه اختاره • والبا منهنك عليه بطير •
• ما في ما يعني ثلاك شعبه • وابن اكلت فاني لحقتير •
• فتعجب الباز المذل بنفسه • بجبا وافلت ذلك العصفور •
• فخر هشام بن عبد الملك ضاحكا على وجهه وقال والله لو تلفظ بهذا الكلام في وقت
شرب وقاته وطلب ما دون الخلافه لاعطيته اياها يا غلام احش فاه دمر وجوهه قال فحشي
ناه دمر وجوهه واعطاه الجارين والكسوع وراح الى اهله مسرورا وفي السنة المذكورة فقيه
ابو سعيد سعيد بن ابي سعيد المقبري روى عن سعد بن ابي وقاص واكثر عن ابي هريرة
وقهاته في اشعث بن ابي الشعثا الحارثي الكوفي وابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
سألتني وندلسفاح والمنصور عاش ستين سنة وكان وسيما جديرا بتمها مرييا بنبيل
وكانت دعاة بنى العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام وكانت سبب انتقال الخلافه الى بنى العباس
ابن محمد بن خلفه كانت الشيعة تعتقد امامته بعد اخيه الحسين فلما اتوا في محمد بن الحسين اسفل
من ابي وبن ابي هاشم وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتوالاه تحضرا الوفاة بالشام ولا
سقت له قاومى الى همدان بن علي المذكور وقال له انت صاحب هذا الامر وهو في ولدك او دفع اليه
اشبه وهو من الشيعة نوح ولما حضرت محمد الوفاة اوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فلما
ميسه وروان بن محمد اخو ملوك بنى امية وتحقق ان مروان تعبه اوصى الى اخيه السفاح وهو
ابن من ولدي خوافه من اولاد العباس هذه الخرافة الامروالشرح فيه طويل وفيها وقيل في
سنة اربع مائة بن ابي امية الحزري الرهاوي بضم الراء الحافظ احد علماء الجزيرة عاش اربعين
ابن ابي امية سنة وروى عن جماعة من التابعين وفيها اولى بها زيارته على قد انعم علي الكوفي
وقد تزوج ابنته وكان معمر ادرك بن مسعود وسمع من جرير بن عبد الله وصاح مخرج ائمة
الاهل بي سنة ست وثمانين ومائة فيها في جمادى الآخرة قتل خليفته الوليد
بن يزيد عبد الملك وكانت ولايته سنة وثلاثة اشهر وكان من اجل الناس وقوه وجوه
شها وكن ذكر واعند اساءة قبحة في الدين والعرض اكره ذكرها والله اعلم بذلك ولدت
فانعم عليه مع ابن عمه يزيد الملقب بالناقص لكونه ناقص الجند عطيا لهم ويومع يزيد بن الوليد

فقيه
شاعر
مؤرخ

ابو سعيد
سنة اربع مائة
بن ابي امية

ذات في شرب من ذي الحجة من سنة المذكورة وله ستا وثلاثون سنة وكان في عهد
وبدل وخير لكن قيل كان قد ربا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ولى يزيد بن الوليد
فدع الناس الى القدر وحملهم عليه وفيها وقيل في سنة تسع وقيل خمس وعشرين ومائة
ابو محمد عمرو بن دينار الهنسي الصنعاني عن ثمانين سنة من ابناء الفرس الذين ارسلوا مع
سيف بن ذي يزن وتولدوا في اليمن نطقه عمرو بن دينار بابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد
وجابر بن قيس وطاوس بن الزهري وسعيد بن جبير وسكن مكة وعده الشيخ ابو اسحق هو
وعطاء في فقهاء التابعين بما اخذ عنه سفيان بن عيينه اهلا الى الملكى احد شيوخ الشافعي
وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قال سفيان بن عيينه قيل لعصا بن تامر
قال بعمر بن دينار وكان طاوس لابنه يا بني اذا قدمت مكة تجالس عمرو بن دينار فان
اذنيه قمع الصلما يعني بالقمع بكسر القاف وفتح الميم وبعدهما عين مرسلة انا ومع ان علاج
صديق الاسفل يجب فيه الدهن ونحوه فيترك في اناء تحت ثلثو تنبذ وفيها تولى عبد الرحمن
بن اقسام بن محمد بن ابي بكر المدني الفقيه كان اماما ورعا كثير العلم وسعيد بن مسروق والده
سفيان بن القزوين وفيها هلك تحت العذاب الشاق خالد بن عبد الله القسري الدمشقي مير
العراق مولى من قبل هشام بن عبد الملك وولى قبل ذلك مكة وكان معدودا من خطباء
العرب المشهورين بالفضاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم جلوسه
للشعر وكان قد اراد مدح بيتين فلما رأى اساع الشعر في القول استصغر قوله
فسكت حتى انصرف فقال له خالك ما حاجتك فقال مدحت الامير فلما سمعت قول
الشعر انتفرت بيتي فقال وماها فانتفرت

• تهرعت لي بالجود حتى نعشتني • واعطيتني حتى حسبتك تاعب •
• فانت الندى وابن الندى وابو الندى • حليفك الندى ما للندى عنك مند •
فقال ما حاجتك قال علي دين فامر بقصاة واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك
لمعنى ان رجاك تام اليك فقال ان الله جواد اوات جواد وان الله كريم وبتت كريم حتى
مد عشر حصال حرو الله لئن لم تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد بن ابي امير
المؤمنين قام الى فلوي فقال ان الله كريم فانا احبك لرب الله ايات ولكن اشد من هذا
مقام بن شقبي الجعالي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسوبك فقال بل
خليفتي فقال انت خليفته الله وحمل رسوله والله لقتل رجل من قبيلة اهلون على امامه
وانعاسه من كرام امير المؤمنين ذكره الطبري في تاريخه ثم ان هشام اغزل خالد بن العزيز
وروى يوسف بن عمر والثقفى ابى ابن عم الحاج مكانه وامر نحو اسية خالد وعماله فاخذ خالد
وعماله وحبسه وعذب به باق وضع قدميه بين خشبتين وعصره فقصصا ثم الى كربة
ثم الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو في ذلك لا يتاوه ولا يطق وكان ذلك في بعين
منزل نعمان بن المنذر احد ملوك العرب على فرسخ من الكوفة ولما كان خالد في السجن

مدحها بانما شعفت العيسى بنده الابيا
الوان خير الناس حيا وميتا
عربي لقد عمزه السجين خالدا
لقد كان بها ضابطا بكل ملته
وقد كان يبنى الملكات لغوه
بجنى باناهي العطيعه يقال فانه يعطى
يعطى على خالده في كل يوم حل مال معلوم ان لم يقم به من يومه عذبه فلما مدحه العيسى
بها الابيات كان قد حصل من قسط يومه سبعين الف درهم فانفذها اليه فقال عذرا
فقد ترف ما اتا فيه فدها واكلم امحك المال وانت على هذا الحال ولكن لمعرفك
فشا لك فانفذها اليه ثانيا واقتسم عليه لياخذ منها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعاها
فقال ما احدا لك على فعلك الرخص العذاب فقال ليه اموات عذبا اسهل على من كفى لاسيا
عربي مدحني وذكر ابو الفرج الاصفهاني ان خالدا كان من ولد شق الكاهن وذكر والديه كان
شق ابن خاله بطبع الكاهن وكان شق وسطح من عاجيب الدنيا اما سطح وكان جسدا
عائقي لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له لاس ولا عنق ولا يقد على الجلوس الا اذا
نصب انتعق فيجلس وقيل كان يطوي مثل الاديم وينقل من مكان الى مكان اذا اراد الانتقال
كان شق نصف انسان وكان له يدا واحده ورجل واحده وفتح عليها في كعبانه ما هو مشهور
شها وكان ولدتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم نويت طريقه الكاهنه الجير بمرور وجهه
من عيان ناهر ماء السماء ولما ولد دعيت بك واحدمها وتفلت في فيه وزعمت انه سجد لها
في كعبانه ثم ماتت لساعتها ودفت في الجحف وعاش كل واحد من شق وسطح وسطح هو الذي
يشه النبي صلى الله عليه وسلم وقصته في تاويل الروايات مشهوره وذكرها مستورا في السيرة وفي السنن
المذكورة توفي الكعبه الاسدي الشاعر سنة سبع وعشرين ومائة فيها ساروان
بن مهران بن امرئيه التي دمشق طلب الامر لنفسه لما بلغه وفاة يزيد النخعي فجهز ابراهيم
بن مهران بن امرئيه بمسرة ومراجهش فكسها مروان وحسبها ثم تولى امرئيه وبتد الخزي
فقد نوه فخره وباع الناس مروان فاته ابراهيم فلع نفسه وباع مروان وفي هذه السنة قتل يوم
بن مهران النخعي الذي كان لير العراق في السجن بدمشق وذكر بعض المؤرخين انه ولد هشام بن عبد الملك
في سنة ثمانين من غم نزل واليارها حتى كتب اليه هشام ان سدا الى العراق فقد وبثك اياه و
ان يعملك والشفق من ابن النصرانية يعني خالدين عبد الله القسري وكان واليا على العراق
استخلف يوسف ابنه الصلت على اليمن وسار الى العراق في سبعة عشر يوما ودخل المسجد
لحقه قوام المودن بالاقه فقال حتى ياتي الامام فانه تهره فاقام فتقدم يوسف فضلى وقررا
وقعت الواقعة وسئل ثم رسل ابو خالد وخليفته طازي واصحابها وكان طازي قد خنت اليه
فاهدى اليه الف عميق والف وصيف والف وصيفه سوي المال والدياب فحبس يوسف ما كان

فما سمع ابان بن الوليد عنه ومن اخباره
بنه نسياني ثم ندم يوسف وقيل له لو لم تقبل هذا المال لاخذت منه ما ائت الف درهم فقال
ما كنت لا رجوع عن شئ مرهنت به نسياني وذكر والله يرجع يوسف عن ذلك وكان لا رجوع
الا فالف ولا يمشها ومثلها وذكر واليه الف الف الف الف وقيل غير ذلك
مع قصص يطول ذكرها وعاقبة ذلك انه مات خالدا المذكور تحت العذاب المشاق وقد تقدم
ذكر ذلك في ترجمته في سنة ست وعشرين ثم لما آل الامر بعد امور يقول ذكره ان يوسف
يزيد بن الوليد بن عبد الملك واطاعه اهل الشام واندم له الامر فولى منصور بن جهمر
فبلغ خبره يوسف بن عمر فخره وسلك طريق السماه حتى اتى البلقا فاستخفا
اهله مقيمين فيها فلبس زي النساء وجلس بينهن فبلغ من يد بن الوليد خبره فارسل اليه
من يحضره فوصل اليه واخذ به بعد ان فتن عليه كثيرا فوجد جالس على تلك المنية بين نساء
وبنايه فجاؤا به في وثاق فحبسه بن يد عند الحكم وعثمان بن الوليد بن يزيد وكان ابو ابي
بن الوليد حبسها عند ثلثة اباها في الحضر وهي دامر دمشق مشهورة قبلها جامعها قال ابن
قد خربت ومكانها معروف عندهم فاقام يوسف بن عمر في السجن الى ان مات يزيد بن الوليد
بعد اخره ابراهيم بن الوليد ومن بعد عبد العزيز بن الحجاج ثم تولى بعد الكل مروان بن
اخرا مملوك بن امية فغلب على الامر خافت جماعة ابراهيم بن الوليد ان يدخل مروان دمشق
فيخرج الحكم وعثمان بن الوليد من السجن ويجعل لهما الامر فيفتك فيهم فاجمع رايهم على قتلها
فارسلوا يزيد بن خالد القسري ليتولى ذلك فانتدب في جماعة من اصحابه كذلك قد خلوا
السجن وشده خو الغلامين بالعهدة واخرجوا يوسف بن عمر فخره بواغفقه لكونه قتل خالد بن
عبد الله القسري والديزيد المذكور ولما قتلوه اخذوا راسه عن جسده وشده وافي رجله وقيل
في مذاكيره جلاء وجعل الصبيان يجر وندي في الشوارع قال بعضهم ثم رايت بعد ذلك يزيد بن
سائد القسري قائلة في مذاكيره جلاء وهو يجر في ذلك الموضع لغو باسد من جميع الشرور
ونسائه حسن عاقبة الامور وفيها الحكم وعثمان ولدا الوليد بن عبد الملك المذكورن وفي
توفي عبد الله بن دينار بن عمر وعمر بن هاني العنسي بالنون بعد العيني ثم همله ادرني
مروان بن امرئيه بن معاوية قال له عبد الرحمن بن يزيد بن جابر اراك لا تفتر من الذكر
فكلم تسبح قال مائة الف الا ان تخفي الاصابع وعبد الكري بن ملك حراني الحافظ وقوس
بن كيسان وقاعني المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال شعبه كان
يصوم لدهر من عظم كل يوم وقيل مات في سنة ست والامام السدي المفسر مشهور في
فيها وقيل في سنة ثمان ابواسحق الشنبي شيخ الكوفة وعلمها عاصم بن المايه وفيها السيد
عبد الرحمن بن الشهيدي والاميان الوثق والورع الديقوب والمناقب العدينية واسير حبيد
بجليل انفضل والمقدار ابو يحيى مالك بن دينار صاحب الحجة الفقيه والفضائل السنية
ويوسف اساقم من عيون سنة لربا كل من رطب البصرة ولا من ثمرها وروى انه وقع حزين في

تاريخ ابن خلدون
تاريخ ابن عسك
تاريخ ابن خلدون
تاريخ ابن عسك



تغيريد الراء علينا فان المبروه ان احدنا ما جيب وذلك انه اذا نقيح الفقه في الزوايا
خاصة في الراء ولا ياتى لذلك لا تمدد على الكلام وسهولة الفاظه وفي ذلك يقول بعض
علمه بابدال الحروف وقاصع وكل خطيب يغلب الحق باطله
ويجعل النجاشي تصرفه وحالف الراء حتى احوال في الشعر
ويطبق مطروا القول بعمله فعاد بالغيث اشفا قاسم المطر
السعاني في كتاب الانساب ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن المصرك
فلمّا ظهر الاختلاف وقالت الخوارج بكثير مرتك الجبار وقالت الجماعة باهم مؤمنون
وان فسقوا بالكبار وخرج واصل بن عطاء من الفريقين وقال ان الفاسق من هذين الامته
لا يؤمن ولا كما في منزلة بين منزلتين فزده الحسن بن مجلسه فاعتزل عند وجلس اليه عمر
بن عبيد فقبل لحم المعتزل قال وكان واصل بن عطاء يضرب به المثل في اسقاطه حرف
لرا في كلامه واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيرا منهم قول محمد الحارث في قصيدته
يدح بها الصاحب بن عباد يسقى

نعم يجتنب لايوم العطاء كما به يجتنب بن عطاء لفظه الراء
اعل لثغة لوان واصل حاضر به تستعملها ما اسقط الراء واصل
اجعلت واصل الراء ليطبق به وقطعتني حتى كانك واصل
حسبنا في العاقد من فهم المعاني الحسان وقد عمل الشعراء في هذا اللثغة كثير ففي ابدان
السيني ما عرى على ابي نواس من قول

وماذن سئلته عن اسمه فقال لي اسمي من داخ
بات باطيني سخاميه فقال لي قد جمع الثاثر
ما يرى الا ترى حبشيا كالللمان بالديوان والاث
فعدت من لثغته الثغا فقلت ان الطائ والكاش
قوله سخاميه هو بضم السين والحاء المعجمة وبعد اليه مشناه من تحت وهي الحروف الاله
لمسلسله فقلت وما سمعت من بعض شيوخنا في هذا المعنى
والثغساته عن اسمه فقال لي اسمي عبيد
فعدت من لثغته الثغا فقلت ابن الطائ والكاش

وقال المبروه في كتاب الكامل لم يكن واصل بن عطاء عن الراء وكان يلقب بذلك انه كان
يازم الغزاليين يعرف المنقطعات من النساء يجعل صدقته ظن قال وكان طويل العناق
وله عمه تصانيف في علم الكلام وغيره واقواله في الاعتقادات في كتب الاصول وفي السنة
المذكورة عبيد الله بن يحيى بن ابي يحيى المكي الغر صاحب مجاهد والسيد الكبير الوفي الشهير
احد زهاد البصرم العابد بن الشيوخ الميامرين من اسلاف الصالح قد قد استخفي بان
وهو محمد بن واسع وماك بن دينار وخبيب العجمي وثابت الباني وصالح المري صاحب بيت

بهم لله حديث من نفس من فيها مشهور بن زوائد شيخ البصرة من اصدها وعا بدعاروت
من السن وجماعه وكان يجلس من كره الى الصبر لم يصب الى الفروب وفيها همام بن منبه
التيما في صاحب ابي هريرة قال احمد بن يعقوب بن جاسس ابان بن ركان بشرى ان كتب لاهيه
منه في السن وفيها ابتداء دولة بني العباس حتى يوبع السقاخ
بهر عبيد الله بن محمد بالكون فز وجهر عمه عبد الملك بن علي بن الحارث بن المروان فرجفت
اليه مروان الى ان نزل بقراب الموصل فالقوا في جمادى الاخر فاكسر مروان واستوفى
عبيد الله بن علي بن جزيع فطلب الشام وهرب مروان الى مصر وجعل فيه وانقضت ايامه
فقتل عبيد الله على دمشق وحاصرها بها بن عمر ومروان الوليد بن معاوية بن مروان
فاخذت بالستيف وقتل من الامويين عدة منهم اميرها الوليد بن سليمان بن زيد بن عبد الملك
وفيها توفى عبيد الله بن طاوس بن العلاء النخعي مروى عن ابيه قال معتز كان من اعلام المشركين
بالعربيه واحسنهم خلقا ما رايت ابن فقيه مثله مروى ان امير المؤمنين ابا جعفر المنصور
استدعى بعبد الله بن طاوس وماك بن السن فلما دخل عليه اطرق ساعده ثم اقبلت اليه
ابن طاوس فقال لرحمة بنى عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشدا الناس عذابا يوم القيمة رجل
رجل اشرك الله في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه فامسك ابو جعفر ساعة قال تلك
ثم قال له المنصور زنا واني تلك الذوات ثلاث مرات فلم يفعل قال له لا تانا واني فقال اخاف ان
تكتب بهامصيه فاكون قد شامركمك بها فلما سمع ذلك قال قوما عني قال ذلك ما كنا نجي
قال ابن مالك فما زلت لابن طاوس فضيله من ذلك اليوم والامام الحافظ ابو غياث مضمون
المعبر السلمي الكوفي احد العلماء اخذ من ايل وكبار التابعين وقال ما كتبت حديثا قطه وقال
عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفة حافظ منه وقال زايح صام مضمون ريعين سنة
وقام ليلها وكان يسكن الليل كله وقيل كان قد عشن من البكا واكرم على قضاء الكوفة فقتل
شهر بن مناذبه كثير شهيرة وتوفي بالمدينة استخفى بن عبيد الله بن ابي طلحة الانصاري
الفقيه وكان ماك لا يقدم عليه اخدا و ابو عبد الله صفوان بن سليم المدني الفقيه فقد
روى عن ابن عمر وحطاب واجامع وقال احمد بن حنبل ثقة من خيار عماداه يستنزل
بذكره المطر ويروي بن ميسرة المقرئ الاعشى عاش ثمان وعشرين سنة مروى عن الكبار وكان
موصوفا بالفضل والزهة كثير القدر وقتل الامير محمد بن عبد الملك بن مروان والامير جواد
بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزازي امير العراق لمروان وله خمس وابنه من وكان شها شجاعا
خطيبا منوها مفرطا لا كل واقع بنى العباس فنهضوه ونجسوا براسه فحاصره ابو جعفر
المنصور استخفى لسفاح مدة ثمانه وغدر به وقال لا يعز ملكك وهذا فيه قتلته وهو عدي
من جملة من جمع له العراق وكان اولهم زايدين ابيته استخلفه معاوية واخرهم يزيد بن يزيد
وله عبيد الله بعدة وقيل بل ان ابامسه الخراساني ارسل الى السفاح بحرصه على قتله ويقول
الطريق السهل لا يصلح ان يكون فيه حجر وكان في مركب كبير وعسكر كثير اخذ جاء الى جعفر

السنن

السنن

السنن

السنن

السنن

السنن



المقصود من ذلك فصار باقي في نفر يسير ثم صار باقي في ثلثه ولما قتل رثاه لم يعطوا شيئا
الا ان اعينوا له نجدة يوم واسط عليك بخاري ومعهما لجمود
عشرة قام الناجيات وشققته جيوب بايدي مائمه بخدود

وكان قد قاتل دونه ولد داود فقتل مع جماعة من اصحابه ثم قتل وهو سا جدا سخر وجبل
وذكر بعض المعرخين انه لما طال حصار بن هبيرة ثبت معن بن زايد معه وكان ابو جعفر
المصوم يقول ابن هبيرة يخذل على نفسه مثل النساء فبلغ ابن هبيرة ذلك فارتسل اليه ايات
لثقل كذا امرني لترى فارس ليد المصوم ما اجد لي وملك مثله الا كما سألني خنزيبا
فقلت له الخنزير بارزني فقال له الاسد مانت بكفوني فان بارزني فوالله انك سوا كان
عائرا على وان تملك قتلت خنزير انما حصل على حمد ولا في قتل فخر فقال الخنزير لعن ام
سار زيني لا عرفني السباع انك جنت عني فقال الاسد احتمالي لذلك اليس من تلخي براتني يدك
لان المصوم ركب القوادفهم ابن هبيرة فطلب الصلح فاجابه وقال له ابن هبيرة لو ما ان
دولتك وكبري فاذ بقوا الناس حلاوتها وجنبوع مرارتها فقبل محبتك الى قلبهم ويعدون ذكرهم
على المستهم وما زلتنا منتظرين لدعوتكم وكان بينهما من فرقة المصوم وقال له عيا
لمر يا مربي يقتل هذا فصار ابن هبيرة يتردد اليه ويتعدى ويتعشى عنده وبالجملة الحاج
في حب ابن جعفر على قتله وعنف عليه ان لم يفعل وهو يمنع من ذلك فابرد له الى ان يفتله
كما تقدم باسمه ابي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس وقال ابن عسكار كان ابن هبيرة
اذا اصبح اتي بقدح كبيرين لين قد حلب على غسل واجيا يسكرهم فيسعد عليهم الشمس
ويدهو بالقدح فياكل دجاجتين وفرخي جام ونصف حدي والوانا من الدهن ثم يمشي
في امير الناس الى نصف النهار ثم يدخل ويدهو بالقدح فياكل ويكفر الناس في ايامه وجماعة
من الاعيان فاذا فرغوا من الاكل تفرقوا ثم يدخل الى ساءه فرجع الى ملكه الطاهر فمظنوا امور
الناس فاذا اظلم العصر ووضع له سرير ووضع للناس كراسي فاذا اخذوا مجالسهم انهم ياقادح الذين
والعسل وانواع الاشربة ثم توضع الاطعمة والسفره للعامة ووضع له من حياض ليل مرتفع
فيما على معه الوجوه الى المغرب ويسامرهم حتى يذهب عامة الليل وكان يمشي كل ليلة عيش
خواجه فاذا اصبح قضيت وكان مرزوقه ثمانية آلاف وكان يقضي كل شهر حياضه ووجوه الناس
في سهل البيوتات وفيها قتل مروان بن محمد بن مروان الخليفة وهو الملقب بالعمري عبدا لبيد
ظالمها ابو والحبيسة فتمقه صاحب الخرج على عم السفاح وابنه ابو جعفر فقتل وكان بطلا
تبعها ما ظالمها من الهاشميين العيينة كثر الحية ايضن مريم عايشة نضعا وخمسين سنة ذكره
بعضهم فقال مددوه ما كان اخر مدد واسوسه واعفه عن الحق وقتل معه اخ لعمر بن عبد العزيز
كان احدا القربان ولكن تقطره فرسه فقتلوه والامير سليمان بن كثير الخراساني المروي احد نقبا
بن العباس قتل ابو مسلم الخراساني وقتل عبيد الله بن ابي جعفر الشامي مولاهم البصري الفقيه
احد العلماء والزهاد وفيها وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل في سنة ثمان وعشرين من هجرته

القاري
العمري
القمي
الهمداني
الهمداني
القاري
العمري
القمي
الهمداني
الهمداني
القاري

القار حولى بيده من العباس بن ابي ربيعة الخزرجي اخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عباس
وعن مولاة عبيد الله بن عباس وعن ابي هريرة وسبع عبد الله بن عمر ويقال قرأ على زيد بن ثابت
وروى القراءة عنه عرضا نافع بن عبد الرحمن وسليمان بن مسلم وغيرها وكان يقري بالمدينة
الشريفة وقيل هو مولد ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان من افضل الناس وكان
ياض بين غيره وفواده قيل هو نور القرآن ومراى بعد موته في المنام وهو على ظهر الكعبة يخبر
ان من الشهداء الكرام تسعة وثلاثون وثمانين منها فيها بعث ابو مسلم الخراساني
مرا الضبي فقتل الوزير ابا سلمة السبعي مولاهم الكوفي ومثله قبل هذا المشاه
ان الوزير وزير ال محمد بن اودي قتل بنسك كان وزير

وفيها توفي ابو الربيع بن موسى الكوفي الفقيه روى عن عطا ومكحول ومات بمكة الامير داود
بن علي بن عبد الله بن عباس وكان فضيحا مفتوها وفيها توفي الماضية يحيى بن يحيى بن قيس الفخاري
سيد اهل دمشق في وقته ومغير بن مقسم الضبي مولاهم الكوفي الفقيه الاعمى احد الائمة
وعمر بن ابي سلمة على ما ذكره بعضهم سنكنت اربعة وثلاثين وسابها
فيها تحموا الخليفة السفاح عن الكوفي فترك الابرار وقبها توفي الفقيه زيد بن زيد بن جابر
الاندي والدمشقي مروى عن مكحول وطايفة قال ابو داود اجاز الواليد بن زيد مرم بخمسين
الف دينار و ذكر للقضاء فاذا الكبر من القضاء وفيها توجدهم من العراق موسى بن كعب الحرب
منصور بن جمهور الكوفي الفقيه فالتقى منصور بن عيسى مشا فلما فرم منصور ومات في
البرية عطشا وكان قد راى بينه وبين جبال في ثلاثين ميلا وفيها توفي ابو الفوارس
بن سنان الهمداني في بل السرم و ابو عقيل نزه بن معبد التيمي بالكوفة القاري قال
الداري بن عمرو ان من الابدان و عبيد الله بن ابي بكر بن عبد بن عمرو بن حرم الانصاري المدني شيخ
مالك والسفياني بن مروى عن النسور و جالعه وكان كثير العلم وفيها عطاء الخراساني نزيل بيت
القدس وهو كثير الارسال عن الصحابة قال ابن جابر كنا نقتنر وامعه فكان يجيئ للصلوة
الا انومنا الشعر وكان يقظنا ويحفظنا على التمجيد وفيها الستة العلية ذات المقامات العلية بال
الشيعة رابعة العدة وبنو الشهرة الفضائل البصرية على ما ذكره ابن الجوزي في شذوذ اليعقود وقال
غيره توفيت في سنة خمس وثمانين يعني وما رقلت وليس صحيحا قول من ذكر لها حكاية
مع سرى السقطي فابن عايش حتى تيف على سيف على حسين وما يدين من الحرج قال الاستاذ ابو القاسم
القشيري في الرسالة كانت تقول في مناجاة الخمي تحرق بالناو قلبا بجيك فصفت باهاقت مرة
ما كنا نفضل هذا فانه تظني باطل الشوق وقال عندها بوماسفان التري وازناه فقالت
لا تكذب بل فل واقلة حزناه ولو كنت محزونا لم تهيبا لك ان تنفخ مروي انها سعتة مروي
يقول اللهم انا نسلك رضاك فقالت اما نسختي فتسل رضاهم لت عند راض قلت وتثل هذا سا
اخبرني بعض اهل العلم قال سمعتني عمر الهجري وانا اتول في الملتزم اللهم اني اسئلك رضاك
فقال لي يا فتية لقد حرات انا منذ ثلوثي سنة ما جرت ادعوا به هذا الدعاء وقالت مرابعه

ابو موسي الهموي
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر
زيد بن زيد بن جابر



استغفارنا هذا بختنا الى استغفار وقال بعضهم كنت ادعو لربعة العذوبه فزادني في الاستغفار
تقول عددايك تاتينا على اطلاق من نور تجر عناد بل من نور وكانت تقول ما ظهر من استغفار
لا اعد شيئا ومن معها اياها اكثر احسن انكر كما انكر من سنة انكر واورد لها الشيخ شهاب
الدين الشهرورد في عوارف المعارف
او جعلتك في نقود محمد في واجت جسي من اراء جيلوسني
والجسي من الجليلين موانس وجيب قلبي في الهواد انيسي
ان هلكان وقبرها على براس جبل سبي الطور بطاهر القدس قلت وسعت من
تدس بذكر ان المذنب في الجبل المذكور رابعة اخرى غير العذوبه واداعلم
بهرت ابن الغوري بسند له متصل الى عبيدك خادمه رابعة العذوبه قالت كانت رابعة
تصلي الليل كله فانها طالع الفجر هجعت في مصلاها حتى يسفر الفجر فكتبت اسمها تقول ادلا
وتتق من سر قد ما ذلك وهي فزعها نفس كرمنا ميني والى كرم تقويمها يوشك ان تشاهي
انتم لا تقومين منها الا صرعت يوم النشور وكان هذا دابها دهرها حتى ماتت ولما حضرها
لوفاه دستني وقالت يا عبيد لا تؤذوني في احلاما وكفني في جنتي هذه جنتي شهر
كانت تقوم فيها اذ اهدات العيون قالت فكفناها في تلك الجبهه وفي خمار صوف كانت تلبسه
ثم رايها بعد ذلك بسنة او نحوها في مناهي وعليها حلقة استبرق وخمار من سندس خضر
فما رايها احسن منه فقلت لها يا رابعه ما فعلت الجبهه التي كفتناك فيها والحمار الصوف كانت تلبسه
انتم في عني وايدلت به ما تزينه على وطوبى اكفاني وختم عليها ورفعت في جبلين ليكل لي
يا كوا يا يوم القبه فقلت طاهها كنت تملين ايام الدنيا فقلت وما هذا عند عذابت
من كرامه الله عز وجل لا رايها فقلت لها وما فعلت عبيدك بنت ابي كلاب فقلت جهات بها
والله سبقتني الى الدرجات العلى فقلت وبروقه كنت عند الناس اكبرها فقالت انها لا تكن
تيا لي على اي حال اصيحت من الدنيا ارامت فقلت لها وفا فعل ابي مالك اعني منيما قالت
يا رابعه عز وجل مني شاء قلت فما فعل بشر من مضمون قالت نوح اعطى الله فوق ما كان
تيا لي قلت فسرني يا امر تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكلمة ذكره ولو شئت ان تعقب على
بني كرم في قبرك سمعتهم سميت واولادهم وما يترتها نوري حسان بن عبد الرحمن
اسلمني لكوني الخافض عن ثلاث وتسعين سنة وتربعه بن ابي عبد الرحمن الفقيه ابو عثمان
مالو المدينه ويقال ربيعة الراي سمع انساو ابن المسيب وكانت له حلقه الفقهى اخذ عنه مالك
وان عبد بن عمر العمري عوصاحب معصناوتنا وعالمنا وافضلنا وذكر واليه ادرك جمانه
الفتيا به وقال بكر بن عباد الصنعاني اتيت مالك بن انس فجعل يحدثني ربيعة وكتبت
فستزيره حديث ربيعة وقلنا لما انت ربيعة قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن
انس قال نعم قلنا كيف حظيك مالك وانت لم تحظ بنفسك قال ما سمعتم ان شقلا من وثر
خير من حمل علم وكان يوما يتكلم في مجلسه فوقف عليه اعرابي واطال الوقوف والاضافات الى

المعنى قال وما العني قال ما انت فيه منذ اليوم فجل ربيعة توفي في الهاشمية مدينة بناها
السفاح بجوار بني لانيار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال مالك ان انا نس فيها حتى ان خالكان
ذهبت حاروة الفقهه ميتد مات ربيعة الراي وقها زيد بن اسلم العدي مولى عمر
الفقيه العابد لقي بن عمر وجماعة وكانت له حلقه الفتوى والعلم بالمدينة قال ابو حازم
لقدر ايتنا في حلقه زيد بن اسلم اربعين فيها اذ في حمله فيها التواصي بما في ايدينا ونحن
البحاري ان زين العابدين علي بن الحسين كان يجلس الى زيد بن اسلم وفيها ابو انعباس السفاح
عبد الله بن محمد الخليفة العباسي الهاشمي اول خلفاء بني العباس كانت دولته دون خمسين سنة
وكان طويل الامن جملة حسن العبيد مات بالجدري في الانبار وفيها العلوي بن لعاش الحنظلي
الفقيه الشامي صاحب مكنول روى عن عبد الله بن بسر بن الموحك بسكون المصلا وطايتيم
وكان ثقة نبيا مفتيا جليلا وقطابن السياب الفقيه الكوفي الصالح روى عن عبد الله بن ابي
الصحابي وطايفة قال احمد بن حنبل هو رجل صالح كان يخطب كل ليلة من سمع منه قدما كان
تجربا لثمن سبع وثلاثين في ما ربه في اولها بلغ طبايه بن علي موت النبي امية السفاح
فدعى الى نفسه بالسلام وعسكر وزعم ان السفاح عمدا ليه بالامر واقام شهوة ابي كلاب فجهزها
المصور لجزء بالاسلم الخراساني فالتقى الجهمان بنصيبين في جمادى الآخرة فاشتموا فقتل
ثم انهم حين عبد الله وهرب الى البصرة وبها اخوه وجزا ابو مسلم خزانته وكانت خزانته
لانه كان قد استولى على جميع اموال بني امية فبعث المنصور الى ابي مسلم ان اخطفنا في يدك
فصعب ذلك على ابي مسلم وعزم على خلع المنصور وسار نحو خراسان فارسل اليه المنصور يستعفه
ومنيه وازاله به حتى طفره فقتله في شعبان ولما حج ابو مسلم المذكور امير منا وينا ينادي في طريق مكة
بريت الذم من رجل او قد نارا في عسكر الامير فامر بترك بعديهم ويعيشهم حتى بلغ مكة واقف في
المسعى حسبا به وصيفت على ارقام المناويل يسقون الاشراب من سعي من الحاج بين الصفا والمرتبة
ولما وصل الى الحرم ترك خلع ثقله ومشي حافيا تعظيما للحرم وهو ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم
صاحب دعوة بني العباس ونشئ دولتهم ودخل خراسان وهو شاب فزال يحمل باعان وجوه
شيعه بني العباس واقبلهم حتى وثب على موفيلها وحاصل الامر انه خرج من خراسان بعد ان
حكم عليها وضبطها فقاد جيشا هائلا ومهد لبني العباس بعد ان قتل خلفاء ايجو بخارج
وصيرا قيل كان حجاج زمانه يذكري ان اياه راى في المنام انه جلس للبول فخرج من احليله نارا و
ارتفعت في السماء وسدت الافاق واصوات الارض ووقعت بناحية المشرق فتص رؤوه على
عيسى بن معقل ففك ان في بطن جارتك غلام يكون له شان او كما قال ثم فارقه ماتت فخرجت
الجارية اسلم ونشا عند عيسى فلما تزوجت اخلفت مع ولدك الى المكتب فخرج اديا لبيبا وشاه
اليه في صغره ثم انا اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف العلوي قبايان
الخارج تقا عدوان اجها عن حضور مودي الخراج باصهاران فانه عامل اصهاران خبير فمالي خالد

المعنى قال وما العني قال ما انت فيه منذ اليوم فجل ربيعة توفي في الهاشمية مدينة بناها
السفاح بجوار بني لانيار وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال مالك ان انا نس فيها حتى ان خالكان
ذهبت حاروة الفقهه ميتد مات ربيعة الراي وقها زيد بن اسلم العدي مولى عمر
الفقيه العابد لقي بن عمر وجماعة وكانت له حلقه الفتوى والعلم بالمدينة قال ابو حازم
لقدر ايتنا في حلقه زيد بن اسلم اربعين فيها اذ في حمله فيها التواصي بما في ايدينا ونحن
البحاري ان زين العابدين علي بن الحسين كان يجلس الى زيد بن اسلم وفيها ابو انعباس السفاح
عبد الله بن محمد الخليفة العباسي الهاشمي اول خلفاء بني العباس كانت دولته دون خمسين سنة
وكان طويل الامن جملة حسن العبيد مات بالجدري في الانبار وفيها العلوي بن لعاش الحنظلي
الفقيه الشامي صاحب مكنول روى عن عبد الله بن بسر بن الموحك بسكون المصلا وطايتيم
وكان ثقة نبيا مفتيا جليلا وقطابن السياب الفقيه الكوفي الصالح روى عن عبد الله بن ابي
الصحابي وطايفة قال احمد بن حنبل هو رجل صالح كان يخطب كل ليلة من سمع منه قدما كان
تجربا لثمن سبع وثلاثين في ما ربه في اولها بلغ طبايه بن علي موت النبي امية السفاح
فدعى الى نفسه بالسلام وعسكر وزعم ان السفاح عمدا ليه بالامر واقام شهوة ابي كلاب فجهزها
المصور لجزء بالاسلم الخراساني فالتقى الجهمان بنصيبين في جمادى الآخرة فاشتموا فقتل
ثم انهم حين عبد الله وهرب الى البصرة وبها اخوه وجزا ابو مسلم خزانته وكانت خزانته
لانه كان قد استولى على جميع اموال بني امية فبعث المنصور الى ابي مسلم ان اخطفنا في يدك
فصعب ذلك على ابي مسلم وعزم على خلع المنصور وسار نحو خراسان فارسل اليه المنصور يستعفه
ومنيه وازاله به حتى طفره فقتله في شعبان ولما حج ابو مسلم المذكور امير منا وينا ينادي في طريق مكة
بريت الذم من رجل او قد نارا في عسكر الامير فامر بترك بعديهم ويعيشهم حتى بلغ مكة واقف في
المسعى حسبا به وصيفت على ارقام المناويل يسقون الاشراب من سعي من الحاج بين الصفا والمرتبة
ولما وصل الى الحرم ترك خلع ثقله ومشي حافيا تعظيما للحرم وهو ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم
صاحب دعوة بني العباس ونشئ دولتهم ودخل خراسان وهو شاب فزال يحمل باعان وجوه
شيعه بني العباس واقبلهم حتى وثب على موفيلها وحاصل الامر انه خرج من خراسان بعد ان
حكم عليها وضبطها فقاد جيشا هائلا ومهد لبني العباس بعد ان قتل خلفاء ايجو بخارج
وصيرا قيل كان حجاج زمانه يذكري ان اياه راى في المنام انه جلس للبول فخرج من احليله نارا و
ارتفعت في السماء وسدت الافاق واصوات الارض ووقعت بناحية المشرق فتص رؤوه على
عيسى بن معقل ففك ان في بطن جارتك غلام يكون له شان او كما قال ثم فارقه ماتت فخرجت
الجارية اسلم ونشا عند عيسى فلما تزوجت اخلفت مع ولدك الى المكتب فخرج اديا لبيبا وشاه
اليه في صغره ثم انا اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف العلوي قبايان
الخارج تقا عدوان اجها عن حضور مودي الخراج باصهاران فانه عامل اصهاران خبير فمالي خالد

ابو اسلم الخراساني
صاحب دعوة بني العباس
وخلصت دولته

كلامه نزل



عبد الله العسري والى العراقين فانفذ من الكوفة من عملها انبه فتركها في السبي فساد فامس
عاصم بن يونس العجلي محبوبا لبعض الاسباب وقد كان عيسى بن معقل انقذا باسمه الخيرية
من ريسات فاني لاحتمال غلتها فلما بلغه ان عيسى حبس باع ما كان احتمله من الغلة واخذ ما
اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى فانزله عيسى يدار في بني عجل وكان يختلف الى السجين
ويتعهد بسبسي وادريس بن عيسى بن معقل وكان قد قدم من الكوفة جماعة من نقباء الامام محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع علف من شيعته فدخلوا على العجلي الحسين
مسلمين فساد فولى الامام مسلمة عندهم فاعجبهم عقله ومعرفة وكلامه وادبه وماهر اليهم
ثم انه عرف امرهم وانهم دعاه وافق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السبي فعدل ابو مسلم
من دور بني عجل الى همدان فقبضوا عليه فخرج معهم الى مكة حرمها الله تعالى فاورده النقباء الى
ابراهيم بن محمد بن علي وقد قتل الامام بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار وبما بقي الف درهم
واسدوا اليه باسمه فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه فقام ابو مسلم عندهم حتى حضر
رسفراننا لبقيا عادوا الى ابراهيم الامام وسئلوه رجلا يقول بلخراسان فقال اني وجد
هنا الاصهاني وعرفت ظاهره وباطنه فوجدت حجر الارض فدعا ابي مسلم وقلد الامر وارسله
الى خراسان وكان من امر ما كان وكان ابو مسلم يدعوا الناس الى رجلين بني هاشم واقام على
ذلك سنتين وفعل في خراسان وتلك البلاد كما هو مشهور فلاحاجة لاصالة بكم وكان
سروان بن محمد آخر ملوك بني امية يجتال على الوقوف على حقيقة الامر وان اباسلم الى
يدعوا فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعاء لا يلهي الامام وكان مقبلا على الله فارسل اليه
وقبض عليه فاحضره الى حران فاورده ابراهيم بالامر بعبد لاختية السفاح فلما وصل ابراهيم
الى حران حبسه مروان فيها ثم عمه بحراب طرح فيه ثوب وجعل فيه راسه وسد عليه الى
ان مات ثم صار ابو مسلم يدعوا الناس الى ابي العباس السفاح وكان بنوا امية يمنعون عن
عاشم نخاع الحارثيات لما روي في ذلك عن سلمة ان هذا الامر يمل لابن الحارثية فلما قام عبد
العزير بالامراتاه محمد وقال اني امرت ان اترج ابنة خالي من ابي الحارث بن كعب ان تاذن
لي قال مني ورج من شيت فتزوج ربيعة بنت عبيد الله منهم فاولدها السفاح فتولى الخلافة
وذكر ان مشرف في كتاب ربيع الاربر ان اباسلم نهض للدعوة وهو ابن ثمانية عشرة سنة
وقتل وهو ابن ثلاث وثلاثين وانه كان عظيم القدر لقتله القاضين ابي ليلى المشهور فقبيل
يوه فقبيل له في ذلك فقال لقي ابو عبيد بن الجراح عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقبل
فقبيل له انشبه اباسلم بعمر فقال انسبه مني بابي عبيد وكان اول ظهور ابي مسلم يرو
من خراسان في سنة تسع وعشرين ومائة والى بها يومئذ من جهة مروان نصر بن يسار اللبثي
وكتب اليه تو اس

اي مريم العجلي الكوفي
اربي حلال الرماد ومن نار
فان النار بالزندان توري وان الحرب اولها كلام

ليمن لم يظفها عتساج قوم
اقول من العجب ليت شعرب
فان كانوا الخيشم نيام
فقد سئل ما يحيى من قول بعضهم لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن واخوه ابراهيم على بن جعفر المنصور
اروى نار اوشب على شعاع
وقد قدمت بنوا العباس عنها
كما رقدت امية ثم صيت
يكون وقورها جثت وهام
عاقبا امية ام نيام
تقل قد حيا لقد حان انصيام
ها في كل ناحية شعاع
وبانت وهي امنه وسعاع
تدافع حين لا يغني الدفاع

وفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وثب ابو مسلم على مقدم خراسان فقتله وقعد في الدشت
وسلم عليه بالامر وخطب ودعا للسفاح وانقضت ولايته بنى امية عن خراسان ولما ماتت السنة
وتولى اخوه ابو جعفر المنصور صدرت من ابي مسلم اسات وقضايا غيرت قلب المنصور عليه
ذعن عن قتلته وقتله كما تقدم وقيل ان المنصور قال يوما لسالم بن قتيبة بن مسلم العاهلي ما
ترك في ابي مسلم فقال لو كان فيهما الهمة الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابي قتيبة لقد ابدت
اذنا واعية وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد جيزه فيها وانذرت ميمت دولة ويحيى وولده
يقتل بشار والروم وكان المنصور يومئذ برؤمة المدائن التي بناها كسري ولم ينظر لابي مسلم
انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم وكانت رومية المذكور قد بناها الاسكندر ذو
القرنين لما قام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا ولم يشر منها منزلا سوى المدائن فزعم
وبنى رومية المذكور على ما ذكره الله تعالى اعلم فلما عاد ابو مسلم من سفر حجه المقدم ذكره دخل
على المنصور فرجبه ثم امره بالانصراف الى عجمه وانظر المنصور فيه الفرض والموال لذل بالاسم
ركب اليه مرارا فاطهر له الخبيثي فوجاهه يوما فقبيل له انه يتوصا للصلوة فتعد تحت الرواق ورثب
المنصور له جماعة يقفون وراءه السراخا عاتبه وضرب يدا على يده وظهره واضربوا عنقه ثم جلس
المنصور فاذا له ودخل وسلم فوداهم بالجلوس وحادثه ثمانية فقال فعلت وفعلت فقال ابو
ما يقال هذا يقيد بيحيى واجتهادى وما كان مني فقال له يا ابي الحبيشه انما فعلت ذلك بجدنا
وحظنا ولو كان مكانك امه سورة العلي علك الست الكات الى تبد بنفسك قبيل الست الكات
تخطب عيسى آية في عراك من ولد سليمان بن عبد الله بن عباس لقد ارتفعت الامم لك مرتقا
صعبا فاخذ ابو مسلم يده يميزها ويقبلها ويعتد رايه فقال له المنصور وهو آخر كلامه قتله
ان لراقتك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه فخطوه يسوقهم والمنصور يصير اضرب
قطع الله ايدكم وكان ابو مسلم قد قال عند اول ضربه استبقني يا امير المؤمنين لقد كنت فقال
لا ابقاني الله ايدا واي عدا واعدى منك ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن جندب
فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من راسه شعرة
فانقل ثم اقتل ثم اقتل فقال له المنصور وفكك الله هاهو في البساط فلما نظر اليه قتيبه قال
يا امير المؤمنين عد هذا اليوم اول خلافة فبك ثم اقبل المنصور على بن حنيفة وابو مسلم طرح بين يديه وشده

ابو جعفر المنصور
ابو مسلم

ابو مسلم

• زعمت ان الذين لا يقتضون • فاستوفوا الكيل ابا مجرم
 • اشرب بكاس كنت لتقتي بها • امر في الخلق من العسقم
 • وكان المنصور بعد قتله كثير ما يشد جلساؤه نظما لبعضهم من جملته
 • واقدم لما له عنه تجد مذهبها • ومن لم يجد بدا من الامر قدما
 قيل ومن ههنا اخذ العجزي قوله في قصيدته في مدح الفتح بن خاقان صاحب المتوكل على الله و
 لفته على اسد على طريقه فلم يقدم عليه ثم اقدم عليه فقتله الفتح والمقصود منها قوله
 • فاجرم لما لم يجد فك مظهرها • واقدم لما لم يجد منك مظهرها
 واختلف في نسب ابي مسلم فقبيل من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامه
 • ابا مجرم ما غير الله نفسه • على عليك حتى تغيرها العبد
 • افي دولة المنصور جاولت خدك • الا ان اصل الغدر ابا و الكرد
 • ابا مجرم خورفتني قتل فانتي • عليك بما خورفتني الاسد الوردي
 ووصف المدايني ابا مسلم فقال كان قصيرا سمرا جديا حلو في البشر احمر العين عريض الجبهة
 حسن الجبهة واخرها طويل الشعر قصير الساق والفخذ خاضع الصوت فصحا بالعربية والفارسية
 علوا المنطق زاوية للشعر عاريا الامور لم يرض حكا ولا ما زح الا في وقتها ولا يكاد يعقب في
 شي من احواله تاتيه الفتوحات العظام فلو يظهر عليه اثر السرور وتنزل به الفوائد الفادحة
 فالوبرى كثيرا واذا غضب لم يستغفره الغضب ولا ياتي النساء في السند الا امره وكان من اشده الناس
 غيره وقيل له لم بلغت ما بلغت فقال ما اخوت امره على غدا قط وفيها قتل احمد الاشرف بدمشقي
 وهو عثمان بن سراقه الازدي وكان قد وثق عند موت السفاح وسب بني العباس على منبر
 دمشق واقام في الخنادق هاشم بن زيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فبعثهم يحيى صالح عم السفاح
 فلم يعبوا الحريد واقتفى هاشم وضرب رأسه بسراقه فسندت ثمانين دينار وثمانين ومائة
 فيها اقل رطاب غيرة الروم قسطنطين في مائة الف حتى نزل بدين بكر الوجود بعد الف
 فالتقاء صالح ابن عم المنصور فخرمه والجدد على ظهور دين الاسلام على كل دين وتهاوت في العالمين
 عبد الرحمن بن ابي بن سلم يحلف فيه وترديد بن واقد سمنه تسع من ثلاثين ومائة
 فها نزل جبريل بن يحيى الامير من جملة صالح بن علي بالصبية ماربطة الامام سنة حتى بناها وحصنها
 ابو حازم بن محمد بن دينار الفارسي المدني الاعرج عالم اهل المدينة وراهدم وواعظم قال
 ابن خزيمة لم يكن في زمانه مثله حكم ومواعظ وقبها دارون ابو هند البصري الفقيه الحافظ في
 النبيل السيد الجليل فقيه وسط ابوالعلاء ايوب بن ابي مسكين وسهيل بن ابي صالح السمان
 روى عن ابيه وطبقته واخذ عن مالك والكلاب وقيها عمر بن قيس الكندي السكوني عاش
 مائة ثمانه وروى عن عبد الله بن عمرو والكلاب وقيل انما دبرك سبعين صحابيا ٥

في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

٦٩



... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...
 ... وكان ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...

...

...

...
 ...
 ...
 ...



في كتاب الاصول قول شنيع وكفر ضيع في فنية للتقدم وهو ما روي في كتابه ان قال
 انه قال ان كان نبت يدا ابي لهب في الحج الحرة لما على ابي طيب من لوم ذكر الامام الطوسي المالكى
 في كتابه في الفقه فاغته ان لما ذكر حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الذي رواه البخاري
 وصلى ابي داود والترمذي وابن حبان المشتمل على قول صلى الله عليه وسلم في الجنتين يوم يربح
 كلمات بكت برزقه وعمله واجله وشقى او سعيد قال لو سمعته من الاعمش لكدت به ولو
 من ابن مسعود لما صدقته ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت ما بهذا العت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت مواثيقنا قال ائتنا ولا يزيد على كفو
 كفو وفيها توفى فقيه الكوفة ابو شمر بن عبد الله بن شمره الضبي القاسمي روى عن ابي
 الساجين وكان عفيفا عارفا عاقرا يشبه النساء شاعرا جوادا او قويا عقيل بضم العين المهمله
 سوي بني امية وكان حافظا حجة وجمالا بالبحرين سعيد الهذلي الكوفي صاحب المشجعي
 المشيخي وخرج في ما بين خمسين وثمانين تقريبا بالمدينة وهو راك على حمار وذلك في اول رجب في شب
 على منى الى المدينة فجمعه وتبع اصحابه فخطب الناس وياهم بالخلافة اهل المدينة فاطنه
 طوعا وكرها واظهر انه قد خرج غضبا من اجل وما خلفت عنده من الوجوه لا يفرح به واستهل
 على مكة عاملا وعلى اليمن وعلى الشام فلم يتمكن عماله وندب المنصور لحرره ابن عمه عيسى بن موسى
 وقال لا ابالي ايهما قتل صاحبه وانما قاله ذلك لان عيسى المذكور كان ولي العهد بعد المنصور
 على ما عهد في ذلك السفاح قيل وكان المنصور يودها لكونه لوليا له المهدى فكانه فسار
 عيسى في اربعة آلاف وكتب الى الاشرف يستميلهم وينبئهم بفرق عن محمد بن اسحق بن عيسى
 بالمسير الى مصر ليقيم منها فابي وتحصن بالمدينة وعمت اخذتها فلما وصل عيسى بفرق عن محمد
 اصحابه حتى بقي طائفة قليلة فراسه عيسى يدعوهم الى الانابة وبذل له الامان فلم يسمع ثم اندر
 عيسى اهل المدينة ورجعهم ورجعهم اياما فرزح على المدينة وناوى محمد فاشك الله محمد لا
 يردى قال عثمان بن محمد بن خالد في الاحسب محمد قتل يديك يومئذ سبعين رجلا وكان معه
 ثلثمائة مقاتل ثم تلا في المعركة وبعث عيسى براسه الى المنصور وفي السنة المذكورة خرج الحق
 ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد سار اليها من الحجاز فدخلها سرا في عشرة افسس فخرجت له امير
 غربية افي اختلفا يريما يقع ببعض الاعوان فيصطنعه ثم انه دعى الى نفسه سرا بالبصرة حتى
 ابعده نحو اربعة آلاف وجاء خيرا خيه وما جرى له بالمدينة فوجم واغتم ولما بلغ المنصور خرج
 تحول ونزل الكوفة حتى باس غائلة اهلها وانزل الناس ايسر السواد وجعل يقتل كل من اتمه او
 يجسه وكان ياكله ما عجز يبيع ابراهيم سلا وتهاون متولى البصرة في امر ابراهيم حتى اتبع اخيرا
 وخرج اول ليلة من رمضان وتحصن منه المتولى البصرة واقتل الخلق الى ابراهيم طابين ناصر وانظر
 ونزل متوليا بالامان ووجد ابراهيم في الحاصل ستمائة الف ففرقها بين اصحابه خمسين خمسين وبعث
 عاملا على الاهل ليفتحها وبعث اخرا الى فارس واخر الى واسط فجهز المنصور لمرحمة خمسة الاف

ابو شمر بن عبد الله بن شمره الضبي القاسمي
 المشيخي
 صاحب المشجعي

عيسى بن موسى

ثم اتوا وكان بين الفريقين عدة وتقات برقتل خلق من اهل البصرة وبقى ابراهيم سائر
 يفرق الحال على السبلان ليخرج على المنصور من كل جهة فتوق فاناه مصرع اخيه بالمدينة قبل الفطر
 بثلاث فعيد الناس وهم يرون فيه الانكسار وكان المنصور يجمع ليس وعامة جوشه في
 التراجيح فالتقم بعدها ان لا يقارقه بل اتون الفنا فليخرج الى ان مرد من المدينة عسى في
 في جبهه الى ابراهيم ومكث المنصور لا يقبله قرار وجمهر العساكر ولما واو اذ فرأشه خمسين
 ليلة وكل يوم ياتيه فتق من ناحية هذا وما يراف سيف كامة له بالكونه قد قالوا لا السعيا
 لشل عرشه بدون ذلك اي انه يهدم عزمه وذهب وهو المثلثة وكان مع ذلك صقرا احوذيا
 مشمرا اذا غزم ودها وعن داود بن جعفر قال اوحى ديوان ابراهيم بالبصرة فيلغوا ما امة الف
 وقال لغيره بل قام معه عشرة الآف فلو هجم الكوفة لظفر بالمنصور ولكنه كان فيه دين في
 اخاف ان هجمته يلبس باح اصحابه مع قلته سرائر مختلفة فمفون عليه وكل بشير
 برى الى ان التقى الجهان على يومين من الكوفة فاشتد الحرب وظهر اصحاب ابراهيم وكان على مقدمته
 جيوش المنصور حميد بن محمد بن محمد بن محمد بن موسى ثبث الناس وقد بنى في فانية
 من حاشيته فاشارة واعلنه بالفرار فقال لا انزل حتى اظفروا قتل وكان يضرب المثل سخا
 ثم دار ابا سليمان بن علي في طائفة وجاؤا من وراء ابراهيم وحملوا على عسكره قال عيسى لو لا ابنا
 سليمان لا فقتلنا من منعه اذ عز وجل ان اصحابنا انهم مواثع عرض لهم نهر ولا يجيدوا
 حياضه من جعلوا في تحت المن يمد على اصحاب ابراهيم حتى بقي في سبعين واقتل حميد بن محمد
 فجلد اصحابه واشتد القتال حتى تقا فاخلق تحت السيف طول النهار وجاء بهم عزير لا
 يدرك من ربحه في خلق ابراهيم فان لوه وهو يقول وكان امره قد رام مقد ورا اراد امر
 ورا اذ اذ عزير واجتمعوا اصحابه فانكر حميد اجتماعهم فحمل عليهم ففرقوا عن ابراهيم فقتل جماعة
 واختر ابراهيم وبعث به الى المنصور في الخامس والعشرين من القعدة وسهر ثمان واربعم
 سنة وكان قد اذاه يومئذ الحرب وحرارة الزردية فحسرها عن صدره فاصيب في بيته
 ووصل الى المنصور خلق منهن مهن وهي النجائب ليهرب الى الري وكان يتمشى في
 ونصبت نفسي للمباح دويدي اذ الرئيس بليل ذالت فقول
 قال الاصمعي الذي يغير مهور وهي دابة يستبرها الصايد فاذا امكنه الصيد مرعى وقال
 ان يدهم مهور لانها تدمر تحت الصيد اي تدفع قال الاخطاب
 فان كنت قد اصيدتني اذ رميتني بسهميك فالراجح بسبب ولا يتر
 اي لا يسترو ولا يحتمل يقال اقصدا السهراى اصاب وقيل فلما امر عاليا بالبشارة وبالزور
 فالت عصاها واستقرتها بالانوك كما قرعينا بالاياب المسكاف
 قال خليفة خرج مع ابراهيم هسيم وابو خالد الاحمري وعيسى بن يونس وعباد بن العوام ونيزيد بن
 وكان ابو حنيفة يهاجر في اه واه ويا مر ابا الحزرج معه فلما قتل هرب اهل البصرة واهجر واستخفى الناس
 وفي السنة المذكورة امر المنصور قاستت بغداد وابتدى بالانشاء بهم حبيبا وكيفية الاموال



وفرت في اربعة اعوام بالجناب الغربي وقيل نو بغداد في وقتنا اكثر هاتين الجانبين الشرقية وفي سنة
المدكور وتيسل في سنة ست ثمان مائة في ابي خالدا الجليلي مولاهم الكوفي الحافظ احد اعلام
وكان صالحا ثباتا حجة وفيها عمر بن ميمون بن مهران بن يحيى بن مهران بن يحيى بن مهران بن يحيى بن مهران
حبيب من السنة باليمن لا يتبها وعبد الملك بن ابي سليمان الكوفي الحافظ احد المجتهدين الكبار
كان شعيب مع جوارته يتبع من حفظ عبد الملك وفيها محمد بن عمرو بن عبد الملك بن قاصد الليثي
المدني كان حسن الحديث كثير العلم مشهور بالخراج له البخاري وفيها ابو جيان يحيى بن سعد
الديلمي الكوفي وكان ثقة اما صاحب سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة سنة
تحول المنصور الى بغداد قبل تمام بناؤها وكان لا يدخلها الا بعد ان يمسح بها حتى ان عمه عيسى الشكري
ابو المشي فلما زاد ذلك ورهها في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
دعي الله تعالى عنه وكان ثقة ثبتا حافظا وفيها محمد بن السائب الكوفي صاحب النفس
والاخبار والانساب وكان ما سميت العرب شعوبا لانهم قيل لهم حين تفرقوا من ولد اسماعيل
صلى الله عليه وسلم ومن ولد قحطان وتبعيل وقال العرب كلهم ولد اسماعيل الا اربع قبائل
السلف والا نواع وحضر موت وثقيف واول من تكلم بالعربية يعقوب بن ابي اسيد بن نبت بن
اسماعيل قال وكلني ذكر في القرآن فهو من ولد ابراهيم غير اديس ونوح ووطو وهود وصالح
قلت وكان له يستثنى آدم صلى الله عليه وسلم اجمعين لشهرة كونها بالكوفة قال لربي في العرب من
الانبياء الا هود وصالح واسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وروى عن ابن عباس ان اصحاب
سفينه نوح كانوا ثمانين رجلا نزلوا فمكثوا حتى كثر اولادهم ثم روي عن كعب بن جهم بن نوح
فلما كثروا لبيل ابدل الله اسمهم وتفرقوا على الاثنين وسبعين لسانا وهم اسم العربية طاهرين
وامير وطهم بنو الود بن سام وعاد بن عييل ابني عوص بن ارم بن سام بن نوح وحدثني ابن
جابر بن ارم بن سام بن نوح بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم
قلت وقع في كلام الكلبى تناقض فانه ذكر ان اللغة العربية قتها الله تعالى على جليليا ومن
ذكر جده من ذرية نوح بعد ما ذكر ان اول من تكلم بالعربية يعقوب بن نوح بن اسماعيل وهذا
ايضا مخالف لما جاء ان اسماعيل صلى الله عليه وسلم تعلم العربية من جده لسانا بينهم والكلبي
المدكور فيه مطاعن من جهة المذهب وغيره وقد قيل انه لما نزل نوح صلى الله عليه وسلم ومن معه
من السفينه وكانوا ثمانين خلق الله تعالى في قلوبهم لغات مختلفة فاسبح كل واحد منهم بكلمة بلغه
واستجاب له تعالى فبينما هم مشام بن عمرو بن الزبير الفقيه ابو المنذر اخذت امة للحديث ادرت عمة
عبد الله بن الزبير وكان مسج بن عمر بن ابي ودعالي قال وهب قدم علينا مشام بن عمرو وكان
مثل الحسن وابن سيرين وكان من المكذبين الحديث العديدين من كبار العلماء وجملة التابعين
وراي جابر بن عبد الله الانباري وانس بن مالك وسهل بن سعد وقيل ان سمع من عمه عبد الله
بن الزبير ومن عبد الله بن عمرو بن عيسى بن جهم بن ميمون بن يحيى بن مهران بن يحيى بن مهران بن يحيى بن مهران
وقدم اكره في الامام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وقيل ولد عمر بن عبد العزيز وهشام

ابو اسيد بن نبت بن
عمر بن ميمون بن يحيى بن
سليمان بن يحيى بن
عيسى بن عبد الله بن يحيى بن
محمد بن عبد الله بن يحيى بن
ابن اسيد الكلبى صاحب

بن عمرو والزهد وقتاده والا عيش ليا الى مثل الحسين بن علي وكان قنار يوم عاشوراء سنة احد عشر
من الهجرة وقدم هشام بن عبد الله المنصور قناريها فاضل عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله
سنة ثمان مائة وعشرين في الخ المنصور واكثر ويختل بكل ممكن على ولي العهد
عيسى بن موسى بالرغبة والرهبه حتى خلق نفسه كرها وقيل بل عوضه عشرة آلاف درهم على
ان يكون ولي العهد بعد المهدي بن المنصور وفيها مروان بن العجاج المصري القسبي السعدي
هو وابوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجليس فيه شعر قلت هكذا قال بعضهم
ان الصحيح ان الرجز شعرو وهو مذهب سيبويه والصحيح عند المحققين خلافا للاخفش وتابيه
وما عييدان في رجزها وكان راوية بصيرا باللسان عارفا بحشها وغربها حكى يونس بن جيب الخزاز
قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاوزه شبل بن عمرو الصنعى فقام ابو عمرو واتى اليه ليدخله
فجلس عليه فاقبل عليه بجدته فقال يا ابا عمرو سئلت مراويتك عن اشتقاق اسمه فما عرفت
بعنى دونه فقال يونس فلما ملك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان سعد بن عدنان
انفع منه ومن ابيه افتعرف ما الرويبه والرويبه والرويبه والرويبه وانما غلام مرويه خلد
بحر جباله فقام بغضبا واقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف بن ورجحنا لسنا وبقيت
حقوقنا وقد اسأت بما فعلت مما واجهت به فقلت له لعلك نفسي عند ذكره فقلت
اولو سلطت على قلوب الناس لم تضرب يونس ما قاله فقال الرويبه خميرة اللين والرويبه قطعه
من النيل والرويبه الخا جده يقال فلان لا يقرب من ربه اهله اي بما استند اليه من حواجم والريق
حمام ماء الحسل والرويبه الخا جده القطعة التي تشعب بها الانا والجميع يسكن الوادى وضم الراء التي
قبلها الا الرويبه فانه بالهمز وكان مرويه مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم وخرج على ابي جعفر المنصور وخرجت الواقعة المشهورة
خاف مرويه على نفسه فخرج الى البادية ليخفي القتل فلما وصل الى الناحية التي تعبد بها
ادركه اهلها فقتلوه وكان قد اسس مرويه بضم الراء وسكن الهمزة وفتح
الموحدة في الحروف والاصل قطعة من الخشب يشعب بها الامان وجمعها رثاب وباسمها
سمى الراجز المنكسر وفيها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الاصولي كان فقيها
عالما وفيها انهم الحسن بن علي بن عم المنصور الذي همزم مروان وانتخ
دمشق وكان من رجال الدهر الزاوي ودها وخرما وشجاعة ونجدة وعزما وفيها الامام
ابو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن الخطاب وكان افضل اخوته واحترمه علما
وتدبرا وكان عماد مرويه عن القاسم وسارة ونافع وفيها هشام بن حسان الازدي الحافظ
محدث البصر سنة ثمان مائة واربعمائة ومما روي فيها قولي الامام السيد الجليل
سلوة النبوة ومعدن العترة ابو عبد الله جعفر الصادق بن ابي جعفر محمد بن ابي
بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي وامه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
فصول الاب بكرى الام ولد سنة ثمان مائة في المدينة الشريفة وتوفي فيها ودفن بالبقيع

رويه بن العجاج

عبد الله بن نوح بن يحيى بن

عبيد بن عمر بن حفص بن عاصم بن

الروم السيد الجليل

عبد الله بن يحيى بن



في قبره ابن محمد بن علي الباقر وجده نزيل العابدين وعم جده الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهم
واكرم بذلك القبر وما جمع من الاشرف الكرام اولي المناقب وانما لقب باصداق لصدقه في مقابلة
وله في كلام التوحيد نفيس في علم التوحيد وغيرها وقد اختلف عليه جابر بن حيان القسري
كقائمه على الف وروى عنه في رسائله وهي خمسين رسالة وذكروا بعض المورخين انه
سئل ابا حنيفة فقال ما تقول في محرم كسر باعية صبي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه
فقال له انت تدعي ولا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وهن في ابدان من الدها في قوله اللهم
وجوده النظر وجعفر المذكور معدود عند الامامية الاثني عشرية من ائمتهم الاثني عشر وكل واحد
منهم مذکور في موضعه وفيها الامام محمد الكوفي وعالمها ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي
المعروف بولاهم الاثني عشر روى عن ابى ابي وايل قال يحيى القطان هو علامة الاسدي وقال
وكيع بقى الاثني عشر من سبعين سنة له تفته المتكبرة الاولى وقال غيره الاثني عشر في الامام
المشهور كان ثقة عالما فاضلا وقال السمعاني كان يقارن بالزهرى في الجاهل وراى ابن مالك
روى الله تعالى عنه وكلمته لكن لم يسمع عليه وما يرويه عنه فهو مراسل اخذته عن اصحابه ولفي
كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق
كثير من جملة العلماء وكان لطيف الخلق من اجابته اصحاب الحديث يوما ليسوا عليه فخرج
اليهم وقال لو ان في منزلي من هو لي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته
يلوم بى ما قد عار جلا ليضلع بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عورتك عينية وخوشه شيئا
فانه امام وله قدر فقال له ما اردت الا ان تعرفها عينى وقال له داود بن عمر الخليلك ما تقول
في شهادة الخليلك فقال تقبل مع عدلين وعادة جماعة في موضعه فاطوا لواله الجليلي عن اخذ
وساير وقام وكان اسقاه الله من عينكم بالعا فيه وقيل عنده كره يوما قال صلى الله عليه وسلم
من لم ينم عن قيام الليل بالاشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من بول الشيطان في اذني
وقال ابو معاوية الضمير بعث اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي مناقب عثمان ومساويك
على فاخذ الاثني عشر القرطاس وادخله في ثم شاة ولا كنه فقال لرسوله فله هذا جوابك فقال
له الرسول انه قد اتي ان يقتلني ان لم اترك جوابك وتحمل عليه باخواته فقال له يا ابا سعيد تجده
من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله الرحمن اما بعد فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما
نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضررتك فعليك بحبيبة نفسك والسلام وقيل
الله ولدي لم يقتل الحسين رضي الله تعالى عنه يوم عاشوراء سنة احدى وستين من هجرة الله تعالى اليه
وفيها سئل بن عباد قارى اهل مكة وتلميذ بن كثير وفيها ابن حاتم الرزقي حفظ القاس في زمانه
وفيها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الانصاري قال احمد بن موسى
فان افقه اهل الدنيا تولى نقضا بالكونه واقام حاكم ثلاثا وثلاثين سنة ولى تبنى ابيه
ثم لبى العباس وكان فيها مقتيا فقهه بالشعبي واخذ عنه الثوري وكان دخلت على عطا
فبعد يسئلني فانكر بعض من عندنا فكله في ذلك فقال هو اعلم مني وفيها محمد بن عجلان

في قبره ابن محمد بن علي الباقر وجده نزيل العابدين وعم جده الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهم
واكرم بذلك القبر وما جمع من الاشرف الكرام اولي المناقب وانما لقب باصداق لصدقه في مقابلة
وله في كلام التوحيد نفيس في علم التوحيد وغيرها وقد اختلف عليه جابر بن حيان القسري
كقائمه على الف وروى عنه في رسائله وهي خمسين رسالة وذكروا بعض المورخين انه
سئل ابا حنيفة فقال ما تقول في محرم كسر باعية صبي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه
فقال له انت تدعي ولا تعلم ان الظبي لا يكون له رباعية وهن في ابدان من الدها في قوله اللهم
وجوده النظر وجعفر المذكور معدود عند الامامية الاثني عشرية من ائمتهم الاثني عشر وكل واحد
منهم مذکور في موضعه وفيها الامام محمد الكوفي وعالمها ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي
المعروف بولاهم الاثني عشر روى عن ابى ابي وايل قال يحيى القطان هو علامة الاسدي وقال
وكيع بقى الاثني عشر من سبعين سنة له تفته المتكبرة الاولى وقال غيره الاثني عشر في الامام
المشهور كان ثقة عالما فاضلا وقال السمعاني كان يقارن بالزهرى في الجاهل وراى ابن مالك
روى الله تعالى عنه وكلمته لكن لم يسمع عليه وما يرويه عنه فهو مراسل اخذته عن اصحابه ولفي
كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق
كثير من جملة العلماء وكان لطيف الخلق من اجابته اصحاب الحديث يوما ليسوا عليه فخرج
اليهم وقال لو ان في منزلي من هو لي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته
يلوم بى ما قد عار جلا ليضلع بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عورتك عينية وخوشه شيئا
فانه امام وله قدر فقال له ما اردت الا ان تعرفها عينى وقال له داود بن عمر الخليلك ما تقول
في شهادة الخليلك فقال تقبل مع عدلين وعادة جماعة في موضعه فاطوا لواله الجليلي عن اخذ
وساير وقام وكان اسقاه الله من عينكم بالعا فيه وقيل عنده كره يوما قال صلى الله عليه وسلم
من لم ينم عن قيام الليل بالاشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من بول الشيطان في اذني
وقال ابو معاوية الضمير بعث اليه هشام بن عبد الملك ان اكتب لي مناقب عثمان ومساويك
على فاخذ الاثني عشر القرطاس وادخله في ثم شاة ولا كنه فقال لرسوله فله هذا جوابك فقال
له الرسول انه قد اتي ان يقتلني ان لم اترك جوابك وتحمل عليه باخواته فقال له يا ابا سعيد تجده
من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله الرحمن اما بعد فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما
نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضررتك فعليك بحبيبة نفسك والسلام وقيل
الله ولدي لم يقتل الحسين رضي الله تعالى عنه يوم عاشوراء سنة احدى وستين من هجرة الله تعالى اليه
وفيها سئل بن عباد قارى اهل مكة وتلميذ بن كثير وفيها ابن حاتم الرزقي حفظ القاس في زمانه
وفيها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الانصاري قال احمد بن موسى
فان افقه اهل الدنيا تولى نقضا بالكونه واقام حاكم ثلاثا وثلاثين سنة ولى تبنى ابيه
ثم لبى العباس وكان فيها مقتيا فقهه بالشعبي واخذ عنه الثوري وكان دخلت على عطا
فبعد يسئلني فانكر بعض من عندنا فكله في ذلك فقال هو اعلم مني وفيها محمد بن عجلان

الكر في كان

مدني وكان عابدا ناسك صاوما له حلقة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم للفتوى
واسمها عيسى بن صباح اليماني مكره روى عن مجاهد وعمر بن شبيب
وظايفه وكان من عبدة الناس وفيها كس بن الحسن البصري روى عن ابي الطفيل وجماعة
وفيها زكريا بن ابي نزيه وفيها ابو عمر وعيسى بن عمر الشافعي الخوي البصري قيل كان موفيا
خالد بن الوليد وتزل في ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب تعقيب في كلامه استعمال النون
فيه وفي فرائده وكانت بينه وبين ابي عمرو بن العلاء وصحبة ولهها مسائل وجماله واخذت
عند الخوي ولما الكتاب الذي سماه الجامع في الخوي ويقال ان سيبويه المشهور الذي يدل
على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور وكان من الخليلي نا حمدا
الخليل عن مصنفات عيسى فقال صنف نيفا وسبعين مصنفا في الخوي وان يعنى اهل اليبس
جمعا وانث عليه اعند انه قد هبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين احدهما اسمه الاكان
وهو يار من فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه واستك
عن عوامضه فاطرق الخليل ساعة فترجع مراسه وقال مرحا لله عيسى وانفسد
ذهب الخوي جميعا كسلة غير ما احدث عيسى بن عمير

ذالك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وشمس
انصار بالامال الى الغايب وبالجامع الى الحاضر الكتابين المذكورين وكان الخليل فكن
اخذ عنهما ايضا ويقال ان ابى الاسود الدؤلي لم يضع في الخوي الا باب الفاعل والمفعول فقط
وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر ويؤيد وهذبه وسمي ما شد على الاكثر لغات وكان
يطعن على العرب ويخطى المشاهير منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وعنه روى الاصمعي
قال قال عيسى بن عمر لابي عمرو ابن العلاء انا افصح من معد ابن عدنان فقال له ابو عمر
ولقد تعديت فكيف تنشد هذا البيعة

قد كن بخيان الرجوع تسترا فاليم حين بدأ للظن
او بدى للظن فقال عيسى بدان فقال له ابو عمر واخطات يقال بدأ يد واذ اظهر
وبدا يبدأ اذ اشرع في الشيء ومن جملة تعبير في الكلام ما حكاه الجوهري في الصحاح انه سقط
من حماره فاجتمع عليه الناس فقال مالك تظن انك على كذا كذا على ذي جنه امر تقفون على معننا
ما لم تجتمع على كذا كذا على مجنون انك تقفون على ويروى ابو عمر بن هبيرة الضري والى العراقين
كان قد ضربت بالسياط وهي يقول وقد اخذت الجرع واسان كانت الاثابا في اسقاط نفسها ما
عشاروك وقيل ان الذي ضربه كان يوسف بن عمر امير العراق وكان سبب ضربه ابياد
ان لما تولى العراقين بعد خالد بن عبد الله القسري تتبع اصحابه وكان بعض اصحابه قد اودع عند
عيسى المذكور ودعيه فتمن الخنجر الى يوسف فكتب اليه ناييه بالبصر ما يره ان يحمل اليه عيسى
بن عمر فقبدا قد عا حدا اذ امره بتقيته فلما قبده قال له لوالى اباس عليك انما المراد الامير تاد
ولع قال فما بال القيدان فحقيت هذه الكلمة مشاوب البصر قلت يعني مشاوب يوم انزله ابيه حين

المشى بن عبد
كيس بن الحسن
ابو عمر عيسى بن عمرو



ويغلبه ما يدل على الشراكتين المذكورين ووصل الى يوسف فسئل عن اوديعه فانكر وامر
به فغضب وقال المقالة المذكورة من سنة خمس مائة فيها ابو الحسن مقاتل
بن سليمان الازدي بالولاء الخراساني كان مشهورا بنفسه كتاب الله العزيز وله التفسير
المشهور اخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وابي اسحق السبيعي والشيخ
ابن منجم وعبد بن مسلم والزهرى وغيرهم وروى عنه بقية وعبد الرزاق الصنعاني وحمي
بن عمار وعلي بن الجعد وكان العلماء الاجلاء يحكي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال
الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن ابي اسحق سلمي في
التفسير وعلى ابي حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر كان جالسا فسبق عليه الذباب فظن
صاد عليه فالح عليه وجعل يبع على وجهه واكثر من السقوط عليه مرارا حتى اخبره فقال
المصور انظر وامن بالباب فقيل له مقاتل بن سليمان فقال علي بن ابي طالب له فلما دخل عليه
قال هل تعلم لماذا خلق الله الذباب فقال نعم لئلا يذوق الله عز وجل بالحيوان فسكت المنصور
وقال مقاتل امره سلوني ما ذوق العرش فقيل له من خلقه من ادم حين حج فقال هذا ليس
من علمكم ولكن الله تعالى اراد ان يبتليني لما اعجبتني نفسي وقال لداخر الزهرى والفقهاء معا
في مقدمتها او موخرها فبقي لا يدري ما يقول له قال الراوي ظننت انها عقوبة عوقب بها
وقد اختلف العلماء في امر فمنهم من وثقه في الرواية وطعن فيه خلق كثير من الامة ونسبوه
الى الكذب ويهاجرون في فقه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولد في سنة
بن ثعلبه ومولده سنة ثمانين رآى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وثقه على
حماد بن ابي سليمان وكان من الاذكياء جامع بين الفقه والعبادة والورع والسخا وكان لا يقبل
جوائز الولاة بل هو يتفوق ويترحم من كسبه له دار كبيره ليعمل للفقراء وعند صناع اجرا قال الشافعي
انما رجع الفقه عيال على ابي حنيفة وقال يزيد بن هرون ما رايت اوج ولا اجعل من ابي حنيفة
وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لا خير هذا ابو حنيفة
لا يتم الليل فقال والله لا يتحدث عني بما لا يفيد فاني لبيد صلوته وادعائه وتضرعه وقيل
ان المنصور سقاه سقايات شهيدنا محمد بن محمد لقيامه به مع ابي حنيفة من عهدنا من حسن
وكان قد ادرت اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي وقي بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عاصم بن مالك بمكة قال بعض اصحاب التواريخ
ولما وقع احد منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم فان لم يثبت
ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه مر الى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
كما تقدم واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابي اسحق السبيعي وعمار
بن دينار والهيثم بن عبيد الصوائف ومحمد بن المنكدر ونافع بن عبد الله بن عمرو وهشام بن عمرو وهالك
بن حرب وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن
الشمياني وغيرهم وكان عالما ملاما زاهدا عابدا ورعا تقيا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى

ابو الحسن بن علي بن فضال
تصانيفه

تعالى

تفسيره



وتقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد وعلى انه يوليه القضاء فابى فغلب عليه ليعلم في خلاف
ابن حنيفة انه لا يفعل فقال الربيع بن ابي ليث الخاحب الاثرى امير المؤمنين بجلف فقال ابو حنيفة
امير المؤمنين على كفاية ايماننا قد برهني على كفاية ايماني وابان ان يولي فامر به الى الحسين في وقت
والعوام يدعون انه تولى اباما ولم يصح هذا من جهة النقل وقال الربيع بن سليمان من المصنفين
يكلم ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول انقرا له ولا ترع في امانتك الامن بخاتمة الله والله ما انا
ما مرون الرضا فكيف اكون ما مرون الغضب ولو اخذ الحكم على ثوبه حتى ان تغرق في الفرات
او الى الحكم لا اخترت ان اغرق ولك حاشية يختارون الى من اكرمهم ولا اصلح لذلك فقاذا
له كذبت انت تصلي فقال لي قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى قاصيا على امانتك
وهو كتاب قال الخطيب ايضا في بعض الروايات ان المنصور لما بنى مدينته وتزلزلها وتزلزل
المهدي في الجانب الشرقي وبنى مسجدا الرضا فدارس الى ابي حنيفة فنجي به فعرض عليه
صناء الرضا فدعا في فقال له ان لا تفعل ضربتك بالسياط فقال او تفعل قال نعم فقعده
في القضاء يومين فلما اتم احد فلما كان اليوم الثالث اناه رجل صفار ومعه آخر فقال انصتار
لي على هذا درهمان واربعة دنانير ثم توارضه فقال لابي حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول
الصفار قال ليس على شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول فقال استخلفه لي فقال ابو
حنيفة قل والله الذي لا اله الا هو جعل يقول فلما رآه ابو حنيفة مقدا على النهرين قطع
عليه واخرج من مرق في كمد درهمين ثقيلين وقال للصفار هذا عوض ما لك عليه فلما كانت
بعد يومين اشكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام فمات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري
امير العراق في اراده للقضا بالكو فدارس مروان بن محمد احد ملوك بني امية فابى عليه فغضب
ما به سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما راي ذلك خلى سبيله
وكان الامام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان حتر بالامام
احمد على ترك القول بخلق القرآن يعني البكا والترحم وذكر الخطيب في تاريخه ايضا ان ابا
حنيفة راي في المنام انه ينش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبغت من شغل محمد بن سيرين
فقال ابن سيرين صاحب هذا الرواية بن عبد الله بن سيرين اليه احد وقال الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه قيل لما لك هل رايت ابا حنيفة فقال نعم رايت رجلا نوكلك في عهد
السامري ان يحمله اذها القلم بجمته وروى حرمله بن يحيى عن الشافعي قال الناس عيال على هذه
الحنيفة من اراد ان يسبح في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو
على ابي حنيفة مقاتل بن سليمان ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان
يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلمي ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحاق
وقتها وقيل في اللقي قبلها وقيل في اللقي بعد ها ابو الوليد عبد الملك عبد العزيز بن جريح القرشي
مولاهم المكي كان احدا العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسام قال محمد بن
تعالى كنت مع معن بن زاذان في اليمن فحضر وقت الحج فلم يخط لي فيه فخط لي في قول عمر بن ابي

عنه

ابو حنيفة



ما صدق لي له من غير محبتهم ما ذا امرت بكون الملك في اليمن
ان كنت حاولت دنيا وطعت فما اخذت ثروت الخ من ثمن
قال قد خلت على مغن فاخبرني ان قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولما كنت تذكره
فقلت ذكرت بيتين لعمر بن ربيعة وانشدت اياها فحجرتني وانطلقت سنننا احاديث
فيها نفي شيخ البصر وعالمها الامام عبد الله بن عون والامام محمد بن اسحق
بن يسار المطلي مولاهم المدين صاحب السيرة وكان بحرا في نجوم والعدل ذكيا جافا ظاهرا للعلم
اجباريا يستأثر ثبنا في الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي والسيرة فاجمل امامته قال
ابن شهاب الزهري من اراد المغازي فغلبه ابن اسحق وذكره البخاري في تاريخه وروي عن الشافعي
انه قال من اراد ان يشجر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق وقال سفيان بن عيينة ما ادرت احدا
يتم ابن اسحق في حديثه وكان شعبة بن الجراح فهدى ابن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث وحكى
يعقوب بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واجتنبوا حديثه
واما ليخرج البخاري عنه وقد رفته وكذا ك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في ارم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما طعن فيه ما لك لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك
فانا طيب العلة وروى بيغداد وحمد الله وودق في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وهي منسوخ
الى الخيزران ام هرون الرشيد واخيه الهادي واما نسبت اليها لانه مدني فها هو في مقدم المقام
الذي في الجانب الشرقي ومن كتب ابن اسحق المدني فخذ عبد الملك بن منام سنة من رسول الله صلى الله عليه
وكذا كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتاده وعليه اسناده وفيها قلت في تاريخه في الامير محمد بن
زيد الشيباني امير سجستان احد الاباطك والاجراء ومن اخباره ما حكي عنه مروان بن ابني حفص
قال اخبرني عن ابن زبير وهو يومئذ متولي بلاد اليمن ان المصور جد في طلبه وجعل ابن زبير عليه
مالا قال فاضطربت لشدة الطلب ان تعرضت للشمس حتى لوحت وجمي وحففت اركان
وحففت عارضتي ولبست جبة صوف وركبت جمل متقيها الى البادية لا قدرها فلما خرجت من باب
حرب وهو احد ابواب بغداد تبعتني اسود شغل بسيف حتى اذا عبت لقيت الحرس قبض على
حظام الجمل فاناخه وقبض على يديك فقلت مالك فقال انت طلبت امير المؤمنين فقلت ومن
راحتي اطلب فقلت معن بن زبير فقلت يا هذا اتوا به عروجل وراين اناس من معن فقال دع
عذرا في اسرا في اعرف بك منك قال فلما رايت منه الحد قلت له هذا عقد جوهر قد حملته معي
باضعاف ما جعله المصور لمن ياتي به في فخذة ولا تكن سبيا في سفك دي قال هاتوا فاجتبه
اليه فظن اليه ساعة وكان صدقت في قيمته ولسنت قابل حتى استاك عن شي وان صدقتني
اطاعتك فقلت قل قال ان الناس قد وصفوك بالجو فاختبرني هل وجهت ما لك كلف قط
قلت لا قال فضيقه قلت لا قال فقلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت اظن اني قد
فعلت هذا كما عاذاك بظلم انا واسد راجل وروى في من المصور كل شهر عشرين درهما
وهذا الجوهر قيمته الوف دنانير وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجو لى المانور بن السنا

امير
فجرت
عبد الله بن عون
عبد الله بن اسحق
عبد الله بن شهاب

عبد الله بن زبير الشيباني

ولتعلم ان في الدنيا اجود منك فلو تعجبك نفسك ولتخفف بعد هذا كل شئ تفعله ولا تتوقف
عن مكرمة ثم منى العقد في حجرى وترك خطام البعير وولى منصورا فقلت له يا هذا قد
واسد فضحتني ولسفك دمي اهون على مما فعلت فخذ ما دفعتك فاني عنده غني فضحك وقال
امرته ان تكذبني في مقال هذا فواسد لا اخذت ولا اخذ المعروف ثم ابدار معنى سبيله فقال
فواسد لقد طلبت بعد ان امت وبذلك لمن يجي به ماشاء فمعرفة له خيرا وكان الارض ابلعه
واما كان معن خايف من المصور لانه كان في بني امية منقلا في ولاياتهم مواليا لابن هبيرة فلما
انتقلت الدولة الى بني العباس قاتل معن مع ابن هبيرة المصور فلما قتل ابن هبيرة خاف معن
من المصور فاستتر عنده كالب راوي ولم يزل معن مستترا حتى كان يوم الهاشمية وهو
يوم مشهور يار فيه جماعة من اصل خراسان على المصور ووثبوا عليه وجرت مقلته بينهم و
اصحاب المصور بالهاشمية التي بناها السفاح بالقرب من الكوفة وقد تقدم ذلك في سنة
احدى واربعين وكان معن متواريا بالقرب منهم فخرج منتكرا معتملا ملثما وتقدم الى القوم و
قاتل قتالا ابا ان فيه عن تحك وشامة وقرم فلما افرج عن المصور قال له من انت وبحك فكشفت
لثامه ولسانك طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زبير فامته المصور واكرمته وجاهه وكساه
وزيئته او كلب ومرتبته وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك عليه في بعض الايام فلما نظر اليه
قال عيه يا معن تعطي مروان بن ابني حفصه مائة الف درهم على قول
معن بن زبير الذي زينت له شر فاعلى شرف بنوا شيبان
فقلت له يا امير المؤمنين انما اعطيتك على قولك في هذه القصيدة
ما زلت يوم الهاشمية معلسا بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقايه من وقع كل مرسته وسنان
فقال حسنت يا معن وقال له يوما ما اكثر وقوع الناس في قومك فقال يا امير المؤمنين
ان المرء ان يلقاها بحسنة ولا يترك للناس حسادا
ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له قد كبرت يا معن فقال له في طاعتك يا امير المؤمنين فقال
انتك لجلد فقال على عدائك يا امير المؤمنين فقيل وقيل بقيه فقال هي لك يا امير المؤمنين
وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد الصنع فقال لربيع هذا ما تركت لربيع شانه
وحكى الاصحى قال وقد اعلى ابني على معن بن زبير فخذ حذرك وطالك مقامه على بابك ولم يحصل
له جائز فغرم على الرجل فخرج معن راكبا الى المدينة واسك عنان دابته و
وما في يدك الخبير يا معن
ستدري بنات العم ما قد اتيت به اذا قدمت عند الاب الحقايب
فامر معن يا حساد خمس نوق من كرام البلد وقرهن له ميرة وواو باو كالف صرف يا ابن اخي
حفظ الله الى بنات عمك فلين فقتل بن الحقايب ليجدن فيها ما ليس من فقال صدقت وبيت الله
وما يحكى عن معن بن زبير انه كان ذات يوم من الايام جالسا على سرير مملكته وحول المونير والاهل

والخبر والكتاب والمذكورون في النوادر العراب اذا قبل عرابي يخطى الصفوف صفها
صفها حتى وقف بين يديه وقال

اعرف اذ قبضك جلد كيش
فانفع اعرف ذلك قال - فبيان الذي اعطاك ملكا
قال ذلك لجهاد لا لجهاد قال فاقصر لا حبيك اللبالي
قال اذا واسه لا ابالي بك قال - ولا اتي باوذا انت فيها
قال فاعلمك ومضاتك في وقال فمري يا ابن زايد بك
قال يا غلام اعطاك درهم قال قليل ما امرت به واخي
قال يا غلام من فاعرفهم قال - كانت اذ ملكك الملك ترزقا
قال يا غلام من فاعرفهم قال - ملكك الجود والافضل جمعنا
قال صاعف له الحسنات فضاغف له الحسنات بسنة الاوف ولمن تروى اشعار حيد فمن ذلك
قوله في خطاب ابن اخي عبد الجبار وقد رآه يتجوز بين السماء والارض
هل امشيت كذا غداة لقيتهم - وصبرت عند الموت يا خطاب
بماك خرام العنان كانته - تحت العجاج اذا استحث عقاب
وتركت صعبك والارواح تنوشهم - وكذلك من قدمت به الانساب
وماروى الخطيب في تاريخه عن ابي عثمان المازني النحوي قال حدثني صاحب شرطه عن
بيضا ان اعلى راس من اذ هو يكب يوضع فقال معنى ما احب الرجل من يدي فم قال
لما جبه لا تجبه قال فجاء حتى مثل بين يديه والتشبه
اصحك الله قل ما يبدي - فما اطبق العيال اذ كثر وال
الح دهر الله بكما حله - فارسلوني اليك وان شظروا
فقال معنى واخذت ارجح لا جرم والله لا عجان اوتيتك فقال يا غلام الناقذة الفلانيد وال
ديار فرفقها اليه وهو لا يعرف قلت وهذا كله ما يدل على عظيم جود معنى وشجاعة وما يدل
على حلمه وسماحته ما حكوا انه لما طلب ابن جعفر المنصور الامام السفيناء الثوري لينتقم
منه بزمه لما كان سفينان يتكر عليه ويفلظ له القول سا فر الى الرض اليمين متغيبا عن شدة
فلم يزل حتى يتقل في اليمين من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية وكان يقرأ عليهم حديث الفسيفاه
لصفوه ويسلم من سواهم فلما اوى بعض القرى ذات ليلة سرق فيها بعض الناس شيئا
فانهموا سفينان كوني غريبا واتق ابر الى معنى بن زايد وقالوا له اصلح الله الامير جدا سرف
شاعرا وانكر فقال له معنى ما تقول قال ما اخذت لهم شيئا فقال لمن حوله تفرقوا عني
فلم يمهلهم فلما بعد واعده قال له ما اسمك قال انا عبد الله قال ما اسمك الذي مستك به
اسمك قال سفينان قال ابن من قال ابن سعيد قال الثوري قال الثوري قال بعنه امير
المومنين قال بعنه امير المومنين قال فنكث بعود بيده في الارض ساعده ثم رفع راسه الي وقال

عبر

اذ ذهب حيث شئت فلو كنت تحت قدري معاه ما حركتك هذا معنى ما حكى في ذلك ان لم يكن لفظه
يعينه واسد تعالي علمه واخباره معنى ومحاسنه كثيره وكان قد ولي سجستان في اخر امره وله فيها
انبار وقصد الشعراء فلما كان سنة احدى وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمانين
وخمسين وما به بنما هو في داه والقناع يصلون له شعرا اندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه
وهو يحتم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن يزيد بن زياد فقتلهم باسهم ولما قتل معنى مرشاه
الشعراء باحسن المرائي فمن ذلك قولهم مروان بن ابى حفصه

مضى لسبيله معنى وابقى
كان الشمس يوم اصيب معنى
هو الجبل الذي كانت نزار
فعطفت الثغور ففقد معنى
راظلمت العراق واوترتسا
وظل الشام برجف جابناه
وكادت من زها من كل ارض
فان يعال البلاد له خسوع
اصاب الموت يوم اصاب معنا
وكان الناس كلهم لمعنى
الى ان تزار حفرة عمالا

التي اخبرنا ان له من قصده في طوله من اولها هذه الايات وقال عبد الله بن العتق في كتاب
طبقات السلف حل مروان بن ابى حفصه على جعفر البرمكي فقال له ويحك انشد في مرثيتك
في معنى بن زايد فقال بل انشدك مدحى فبك فقال جعفر انشد في مرثيتك في معنى فانت
اقصبتك المشهور الى ان قاله وكان الناس كلهم لمعنى
فاستمر حتى فرغ منها وجعفر رسل ذم على خذ فلما فرغ قال له جعفر هل اتاك من هذه المشبه
اعاد من ولدك واهله شيئا قال لا قال فلو كان معنى حيا ثم سمعها لم كان يمشك عندها ك
اصلح الله الوزير اربعا به وياتر قال جعفر فانا نطقن انه كان لا يرضى لك يد لك قال مرثيتك عن معنى
رحمة الله بالضعف بما طنت وزودك مثل ذلك فاقبض من الحرث القان سمانه وياتر قبل ان
تصرف الى رحلك فقال مروان يذكر جعفر وما سمع به عن معنى

نضحت مرا فيا عن قيس معنى
فجاءت المطيه يا ابن جحلى
فكافى اعنى صلا معنى جواد
بجى لك خالد وابوك بجى
كان البرمكي بكل مال
لنا مما تجوع به سحكا
لناديه مولد برد المطالا
باجود براحة بذل النوكا
بناء في المكارم لزينكا
يجود به نداء يقيد مالا

ثم قبض المال واشرف وحكى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى عن يزيد المديني القديم

عبر

عبر

انه دخل على مروان الرشيد فقال له انشد في مرثية مروان بن ابي حفصه في معنى بن زياد فاستند
بعضها بشي الرشيدي ويقال ان مروان بعد هذه المرثية لم ينتفع بشعره فانه كان اذا مدح
خليفه او من دونه قال له انت قلت في مرثيتك * وقلنا اين نرحل بعد عن *
وقد ذهب النوال فانوا لا * فلو يعطيه المدح شيئا ولا يسمع ما يقوله فيد من المدح
و حكى الفضل بن الربيع قال مرثية مروان بن ابي حفصه وقد دخل على المهدي بعد موت
معنى بن زياد في جماعه من الشعراء فانشد مدحا فقال له من انت فقال له شاعر مروان
بن ابي حفصه فقال الست القائل فقلنا اين نرحل بعد عن البيت المذكور وقد جيت
تطلب نوالنا وقد ذهب النوال لا شئ لك عندنا جروا برجله قال فجره برجله حتى اخرجوه
فلما كان من العاصم المقبل تلتف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء
على عام مره فثلى بين يديه وانشد قصيدته التي اولها طرقتك زائرة فحى غيبا لها
فانصت لها المهدي ولم ينزل من حرف كلما سمع شيئا منها حتى زال عن السطاط اعجابا بما سمع
ثم قال كبريتاهي فقال ما به فامر له بما به الف درهم ويقال انها اول مائة الف اعطيا شاعر
في خزنة بني العباس قال الفضل بن الربيع فلم تلبث الا ايام الى ان افضت الخلاء فدلى مروان
الرشيد فانشد شعرا فقال له من انت فقال شاعر مروان بن ابي حفصه فقال الست
انقالي كذا فانشد البيت ثم قال خذوا بيده فاخرجوه فانه لا شئ له عندنا ثم تلتف حتى
دخل بعد ذلك فانشد فاحسن جائزته ومن المراثي النادرة ايضا ابيات الحسين بن مطير
الاسم الاسدي في معنى بن زياد ايضا وهي من ابيات الحماسة
المثا على معنى وقول القبر * سقتك الغواذي مرعا ثم رعبا
فيا قبر معنى كيف وارث جوده * وقد كان منه البرد الجرمي
مرثيات اخرى وقال صاحب بن عباد قرأت في اخبار معنى بن زياد ان رجلا قال له اختلف
في الامير فامر له بناقة وقرص وبخل وجمار وجمار بن ثور قال لو علمت ان الله سبحانه وتعالى خلق
مركوب با غير هذا لخلت عليه وقد امرنا لك من الخبز بحبه وقيص وعمامه ودرعه ويراويل
ومندبل ومطرف وورد وكسا وجورب ولو علمنا لبا ساخر يتخذ من الخبز لا غطينا كاه
بعض المرخين لو لا خوف الاطالة لا يت من عمامه بكل فادرة يد بعد ستم سنين
اشين وشمسين * وما في فيها توفى عباد بن منصور روى عن عكرمة وجماعة وقتها
يونس بن زياد صاحب الزهري روى عن القاسم وسام وجماعه وواصل بن عبد الرحمن البصري
روى عن الحسن وطبقه * * * * *
الاياضيه على ارض بقيه وهو من اسكراها وتلقوا متوليا عمر بن حفص الازدي وكانت الاياضيه
في مايو وعشرين الف فارس وامم لا يحصون من رجاله وفي السنة المذكوره الازم المشهور
لبس الفاره نس المفرطة الطول وكانت تعمل من كاهن ونحوه على قصب وتعمل عليها السواح وفيها
ابو خالد بن زبير بن عبد الكار ع الحافظ حدث عن حص قال يحيى لقطان ما رايت شاميا او قوسيه

وقال مروان

سبا من شعور
و
شعره
ابو خالد بن زبير بن عبد الكار ع



وقال احمد كان ربي القدر ولذلك فقاء اهل حص وفيها في رمضان منها عمر بن راشد الازدي
مرواهم البصري الحافظ قال احمد ليس يرضع معمر الى احد الا وجد تعرفه وقال غيره كان صالحا خيرا
وهو اول من ارتحل في طلب الحديث الى اليمن فلقى بها همام بن منبه البصري فسمع منه ومن انصره
وهمام بن يوسف قاضي صنعاء واخذ عنه عبد الرزاق فقيه اليمن وحدث صنعا ولما جامع
المشهور والمنسوب اليه في السنن وهو اقدم من الموطا وفيها همام بن عبد الله بن سواد
البصري الحافظ قال ابو داود الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث وقال غير بكى هشام
حتى فسدت عينه وفيها وهيب بن الورد الملكي الولي الكبير السيد الشهير صاحب الموعظه
والزقاق والمعارف والحقايق قلت كان يحكى عنه في اروع امر عظيم وكان لا ياكل مما في الجحاز
شيئا فسئل عن سبب ذلك فقال فيه المصافي يعني ان ولاه الامراء مطوقا منه مواضع
لا نفسهم ولما سئرا من حاشيتهم فقيل له وفي الشام ومصر ايضا كذلك فوهم من ذلك حتى
عشى عليه فلما افاق قال الفضل لودريتا انه يبلغ بك هذا المبلغ ما حركت لك وكما قيل
تعالى عنهم اجمعين مستتر اربع وخمسين ومائة فيها هم المصور امر الخوارج
واستيلاهم على بلاد المغرب فسار الى الشام وزار القدس وحصن بن زيد بن حاتم في خمسين
الف فارس ووقف له على المغرب فقيل انما نفق على كك الجيش ثلاثه وستين الف درهم
وفيها وزير المصور سليمان بن عمار وقليل ابن داود الموراني كان وزير ابي جعفر المذكور في
وزارته بعد خالدين بن مالك جدا البرامكة وتمكن منه تمكنا بالغا وسبب ذلك انه كان في ابتداء
امرهم يكتب سليمان بن حبيب بن المهدي الازدي وكان المصور قبل الخلافة يتوب عن سليمان
المذكور في بعض كور فارس فاتهم انما اخذ المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا وغرمه المال
فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد غرم على قتله عقب ضربه فخلصه منه كانه ابو ابو
المذكور فاعتدها المصور له واستوزره وانه فسدت نيته فبه ونسبه الى اخذ الاموال وهو
ان يوقعه فقط اول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن ان سيوفه فخرج سالما فقيل انه كان معدى
من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المصور فسار في العاصم وهن
ابو ايوب وصار مشاهير ومن ملح امثاله ما ذكره خالد بن يزيد الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور
جالس في نيه وامر اناه رسول المصور فتغير لونه فلما رجع تعجبا من حاله فضرب مشا
لذلك وقال زعموا ان البارقي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وقاء منك قال وكيف
ذلك فقال اخذك اهلك بيغنه فحضنوك فخرجت على ايديهم فاطمرك في كهم ونشأت
سهم حتى اذا كبرت صرت لا يد نومك احد الا طرت همنان ههنا وصوت واخذت اناسيا
من الجبال فعلقني والقرني فخرجني عنى واخذ صيدا في الهوا واجيبه الى صاحبي فقال له الديك
انك لو رايت من البراة في سفا فقدم المعك للشي مثل الذي رايت من الديوك لكنك انقري يعني
ابها البراة ولكنك انتم لو علمت ما اعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكني في ثرائي وقربه
في سنة ثلاث وخمسين وعلمك وعذبه واخذ من له ثروات في السنة التي تلبها والموراني بضم الهم

في معنى رشيد

الذي كثر في النور

سليمان بن محمد

عاصم

واحد

عاصم



اعلم من ابان حديث
ابو عمرو بن ابي العلاء

وسكون الواو وكسر الراء وبالمنشأة من تحت وجه الفنون ثم ياء النسبه الى موربان وهي قريه
من قريه الامواز وفيها الحكم بن ابان العدي روى عن طائفة من جماعه وكان شيخ اهل اليمن والهم
بعد عمر وكان اذا هدات العيون وقف في البحر الى ركبتة يدكر الله حتى يصبح وفيها مقبره
ابن عمر بن الخطاب بن عمار القيمي المازني البصري احد السبعة القراء وعمره اربع وثمانون سنة
مقررا على ان يعالجه وجماعه وروى عن انس وغيره قال ابو عمرو كنت براسا والحسن بن علي نظرت
في العلم قبل ان احدث وقال ابو عبيد كان ابو عمرو واعلم الناس بالقران والعريه والشعر وايام
العرب قال وكانت وفاته مائة بيت الى السقف ثم تسك واحرقها وهو في النجوم الطبقه
الرابعه من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال الاصمعي سئلت ابا عمرو عن الف مسئله
فاجابني فيها بالف حجه قال وكان ابو عمرو براسا في حيوة الحسن البصري مقدما في عصره
وكاتبه كتبه التي كتبت عن العرب الفصحاء وقد ملأت بيتا له الى قريه من السقف كما تقدم ذكره
ذكر اخرها فلما رجع الى علماء اول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامه اخباره
عن اعراب قدامه كوا كوا جاهليه قال الاصمعي جلست الى عمرو بن العلاء عشرا فخرج فلما اسعده بفتح
بيت اسلمه قال وفيه يقول الفرزدق
ما زلت اغلق ابوابا وانفستها
حتى انتبت ابا عمرو بن عمار
والصحيح ان كتبه اسمه وكان رحمه الله اذا دخل شهر رمضان لرئيسه بيت شعر حتى
يتقضى وعنه انه قال ما زدت في شعر العرب الا بيتا واحدا وهو هذا
وانكرتي وما كان الذي كرت
من الحوادث الا الشيب والصلحا
وهذا البيت يوجد في جملة ابيات الالاعشى مشهوره قال ابو عبيد دخل ابو عمرو في العلاء
على سليمان بن علي وهو عم السفاح فسئله عن شيء فضدده فلم يجبه قال فوجد ابو عمرو في نفسه فرح
وهو يقول انتفت من الذل عند الملوك
وان اكره موتي وان قتلوا
اذا ما صدقتهم خفتهم
ويرضون مني بان الكذب
قلت وهذا يعرفك بجزائل المعروف في علم القافية لوقوعه من هذا الامام الذي هو
للحجاج من اقوى دليل اعنى رفة للباء من الكذب لموافقته القافية المتقدمة مع ذلك
ان الناصبه للفصل المضارع وقد اعتذر عن بعضها ذمها الى ان همها وقعت تخففة من
انقبذه او انها ماقاة من العمل وفي قوله هذا نظر فان كونها تخففة من النقبلة تحتاج الى
شروط منها ان يكون الفعل بمعنى العلم والنظر على حد الوجهين وشرط بعضهم السين في
الفعل لقوله تعالى علم ان سيكون وحكي على بن محمد النوفلي قال سمعت ابا عمرو يقول قلت
لعمر بن العلاء خرفني عما وصعت ما سميت عريه تدخل فيه كلام العرب كله فقال لا قلت
كيف تصنع فيما خافتك فيه العرب وهو حجه قال اعلم على الاكثر واسمي خافني رفة قلت
وذكر شيخنا الامام الرضا الطبري رحمه الله في كتاب شهاب القيس عن ابي عمرو بن العلاء انه
قال طول العلم نعمت والثاني حسن الاستماع والثالث حسن السؤال والرابع حسن اللفظ

الخامس

ولخامس نشره عند اهله وذكر عن ابي عبيد انه فاخره مضربا يمينا بجزيرة ابي عمر واستغواه
ايمن فقال ابو عمرو للمضرب قل لنا البنو والخلوة والكعبه والسدانة وزمنم والسقاية
والملو والرفاهه والشوهد والبدوه والسبق بالايان والحجر ولنا فتوح الاثاق وتفردت
انما رزاق ربنا سميت الاعنار ايضا لا وسنا اول من تشققت عنه الارض وصاحب الحجر
راول شافع وشفع واول من يدخل الجنة وسيد ولد آدم واكرم الناس ابا واما صلوات الله عليه
وسلم ومنا الاسباط والانبيا عليهم السلام وجبارة الملوك العظماء من عندهم فخرنا
ومن ذلك غنى اذ لناه قال فحجب الناس من كلامه حتى انه لو كان قد اعذه او قرأه من كتاب ما زاد
على ذلك وكان فرت الحاجه خبير من طلبها من غير اهلها وقال ما تسأت اثنان الا اغلب
الاهمها وقال اذا تمكن الاخافح الثار وقال ما ضاق مجلس بين متحابين وما اتسعت الدنيا
بين متباغضين وقال احسن المراتي ابتداء قول فضال بن كلب العنسي
ايها النفس احملي خزعاعا
ان الذي تحذرين قد وقعنا
بان الذي جمع السماحة والنجدة
يا لبر والتقا جمعنا
الاعشى الذي يظن بك الظن قد راى وقد سمعا
وقالت ما قالت العرب بيتا ابو عمرو من قول الفضل بن العلاء
والنفس رغبة اذا رغبتها
واذا تزد الى قليل تصنع
وكال الاصمعي سمع ابو عمرو ورجلا ينشد وكان مستترا من الحجاج
اسير النفس عند كل مهم
ان في الصبي حيلة المحتال
لا تصنع في الامر فقد
تكشفت غمنا وها بنو حتيال
ربما تجزع النفوس من الامر
ماله فرجه كحل العقال
سمعا لسموه وكان قد خرج يريد الانتقال فقال له ما الامر فقال مات الحجاج قال لم ادر
بايها الا فرح بموت الحجاج ام يقول فرجه وكنا نقول فرجه من الفرج وغيره وقال الاصمعي
بالفتح من الفرج وبالضم فرجة الحايطة وفي رواية قال يقال فرجة بالفتح بين الامرين و
بالضم بين الجبلين يعني بالفتح والضم في الفاء وقال ابو عمرو وحجنا سته فر واذات ليله
براد فقال لنا المكرب ان هذا واول كبير الجن فاقلوا الكلام حتى تقطعوه قال مر بناهم في
الرميل محتبين بينهم الرؤس والجانسهم حسهم ولا ترام فسمعنا منهم ما نقا يقول
وان امرؤ دنياه احقرهم
لو لمسا تمسك منها بجبل غدوم
قال في ابيه فقد ذهب عناءنا فبه من الغم واخبار ابي عمرو كثيره وفضائله شهيرة
كانت ولا تدسه سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين من الهجرة بمكة و توفي سنة
اربع وقيل ست وقيل تسع وخمسين وما يدا لكونه وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام وب
في ذلك الى الغناط فقد ذكر بعض الرواة انه راى قبر ابي عمرو والكوفة مكتوب عليه هذا قبر
ابو عمرو بن العلاء فلما حضرته الوفاة قال يغشى عليه ويفيق فافاق من عشيته فاذا ابنه يشهد

حقيق
عمر بن

المشهور
الاول
صاح
عن



بيكي فقال وما يسبكك وقت ات على اربع وثمانون سنة و...
رزينا باعمر ولا حى مشله...
فان تلك قد فارقتا وتركتنا...
فقد جرفنا فقد ناك اتنا...
فيل رماها بها عبدا بن المقفع وقبل يحيى بن زهير...
غير من ذكر سنن خمس وخمسين...
واستعادها من الخوارج وهزمهم وقتل كبارهم...
وقتها توفي الراوية حماد بن ابي ليلى...
الحمد الطائي الصحابي كان من اهل النجاش...
ولفاتها وهو الذي جمع السبع الطول فيها ذكره ابو جعفر...
اسمه تقدمه وتشرع وتستزير فيفقد عليهم وينال منهم...
وعلمها هو ذلك له الوليد بن يزيد الاموي...
فتبيل لك الراوية فقال اني اروي لكل شاعر...
ثم اروي لاكثر منهم من يعرف انك لا تعرفه...
واحدنا الاميرت القديم عن الحديث فقال له...
ولكن استدرت على كل حرف من حروف المعجم...
الحا عليه ووف شعرا اسلام قال سائلك في هذا...
او ليد ثم وكل يد من استخلفه ان يصدقه...
فصدته للجاهلية فاخبر الوليد بذلك...
في كتابه درق الفواص ما مثله قال حماد...
بخلافه وقد كان اخوه هشام يحق في ذلك...
في بيتي سنة لا اخرج الا في من اقول اخواني...
فخرجت لوما اصرى الجعة بالرضا فاذا شربان...
فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف فقلت...
وداع من لا يرجع اليهم ثم اسير معكم...
الى الامير على العراق وهو في الامير...
سما الله الرحمن الرحيم بن عند هشام امير المؤمنين...
از اقرت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية...
دسار وجملة مبريا يسير عليه التي عشر ليلية...
فاذا اجمل جرح فركبته ومرت حتى واقبت دمشق...
واستادت فاذا في قد دخلت عليه في دار...
فقد جرفنا فقد ناك اتنا...
فيل رماها بها عبدا بن المقفع...
غير من ذكر سنن خمس وخمسين...
واستعادها من الخوارج...
وقتها توفي الراوية...
الحمد الطائي...
ولفاتها وهو الذي جمع السبع الطول...
اسمه تقدمه...
وعلمها هو ذلك له الوليد بن يزيد...
فتبيل لك الراوية...
ثم اروي لاكثر منهم...
واحدنا الاميرت القديم...
ولكن استدرت على كل حرف...
الحا عليه...
او ليد ثم وكل يد من استخلفه...
فصدته للجاهلية...
في كتابه درق الفواص...
بخلافه وقد كان اخوه هشام...
في بيتي سنة لا اخرج...
فخرجت لوما اصرى الجعة...
فقلت في نفسي من هذا...
وداع من لا يرجع اليهم...
الى الامير على العراق...
سما الله الرحمن الرحيم...
از اقرت كتابي هذا...
دسار وجملة مبريا...
فاذا اجمل جرح...
واستادت فاذا في...

حماد الراوية

نحوه



هذا وهو...
سكنت عليه فزود على السهام فاستد بان في قد نوت منه حتى...
لم ارمها ما فطني اذن كل عامية خلقنا ن بينهما لو تان...
وكيف حلت حلت بجزيرة امير المؤمنين فقال اتدري فيما بعثت اليك...
بسبب بيت خطيبي لا اخرج قائله قلت وما هو قال ودعوا بالصبح...
بينها ابريق قلت يقولون اني في قصبة قال انشدتها فانشده...
بكر العاذ لون في وضح الصبح...
ويلومون قلمي يا تبه عبد الله والقلب عندكم موشوق...
لست ادري اذا اكثر والعدال فيها اعد قيلو معنى...
قال فانشده حتى انتهيت الى قوله ودعوا بالصبح يوما جاوت...
مع ابيات اخرى بطول ذكرها قال فغرب هشام ثم قال احسنت يا حماد...
هذه الحكاية تزيده قال اسقيه يا جابر فشقني قال وليس هذا...
ليكن يشرب ثم قال يا حماد سل جارك فقلت كما نيتما كانت...
قال ما جمع لك با عليه ما ما لها وان له في داره ثم نقله في...
جارتين منكم كما يحتاج اليه واقام عنده عند وصوله ما نالت درهم...
المعروف انك انما لو كان يحيى من الردي جذر...
يرحمك الله من احيى بقية...
فصلك ايضاً الزمان ويقتي العلم ويدرس الاشد...
ودفن في قبر من اعمال ما سبكان وفي ذلك يقول مروان بن...
البيتان وقد غيرت المصراع الاول من الاول منها لكونهم...
سقى الله قبر من صحاب رحمة...
عجبت لكف حالت الترتب فوقه...
ولفظه الذي غيرته هو قول...
واكرم قبر بعد قبر محمد بن الهدي قبر بما سبكان...
فقد فضله كما ترى على جميع الاول واليا بل على جميع...
نقله عند اهل التواريخ ويحك القول والقائل وقها توفي...
الحافظ وصفيان بن عمرو والسليكي وعثمان بن ابي العاتكة...
سنت و خمسين وما فيها توفي شيخ البصرة وعالمها اول من...
ابو القاسم سعيد بن عمرو بن العدوي و شيخ اقر بيقته وقاصيها...
السبعين الاقربى وفيها وقيل في سنة ثمان قار كما كوفي...
مولي تم الله بن ربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل احد القراء...

سنة في...

عمر بن حفص

المشهور

شبهه من زياد

ابو عمار من بن جيب

بيكي فقال ومليكيك وقت ات على اربع وثمانون سنة وثمانين منهم بقولهم
مرزبان اعمر ولا حتى مشله في فده ريب الحاديات من الخج
فان تك قد فارقتنا وكرتنا في ذوى خالنا في استدادنا طابع
فقد جرفنا فقد ناك اتنا في امناعنا كل الزمان من الحس
فيل رثاء به عبيد ابن المقفع وقيل يحيى بن زهير الشاعر المشهور في السبعين قبل
غير من ذكر سنتم حس و خمس سنين وما في فيها فتح بن زيد بن حاتم اقر عينه
واستعادها من الخوارج وهزمهم وقتل كبارهم وهتد قواعدها امير من جهة المضرب
وفيهما في الراوية حماد بن ابي ليلى الديلمي الكوفي وقال ابن قتيبة انه مولى لابن زييد
المخيل الطائي الصحابي كان من اهل النابض بامام العرب واخبارها واسعارها وانسابها
ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطول فيها ذكره ابو جعفر بن النحاس وكانت ملوك بني
امية تقدمه وتشرع وتستقر به فيفقد عليهم وينال منهم ويستعملون في ايام العرب
وعلمها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه بما استخففت هذا الاسم
فتيل لك الراوية فقال اني اروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به
ثم اروي لك اكثر منهم ممن يعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا ينشد في احد شعر اقر بما
واحدنا الاميرت القديم عن الحديث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير
ولكن استدرت على كل حرف من حروف المعجم ما يقيد كبره سوى المقطعات من شعر
الجاهلية ووف شعرا اسلام قال سائلك في هذا وامر بالاشارة في شئ حتى
ان وليد ثم وكل به من استخلفه ان يصدقه عنه ويستوفى عليه فانشد الفصح وتسميته
فسيك للجاهلية فاخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر الحريري صاحب القاموس
في كتابه درة الغواص ما مثاله قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك
بجلا فتم وكان اخوه هشام يحضوني في ذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خلفه ومكنت في
في سبتي سنة لا اخرج الا في من اثنى في اثنى في سرفا لا اسم احد اذكر في في السنة امت
تخرجت لي ما اصر الى الجعة بالرصافة فاذا شرطيان قد وضعا علي وقاليا حماد اوجب الامير
فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف فقلت لهما هل لهما ان تدعاني حتى اتي اهلنا فدعهم
وداع من لا يرجع اليهم ثم اسير معهما ففلا اما الذي ذلك سبيل واستسلمت في اندها فقلت
الى الامير على العداق وهو في الايام ان الاحمر فسلمت عليه في وعلى السلام ورجي الى كتابا فيه
لسم الله الرحمن الرحيم من عند هشام امير المؤمنين الى فان بن قلوب امير العراق لما بعد
اذ اقرت كتابي هذا فابعت الى حماد الراوية من ياتيك به من غيرت وبع او قعه خمسمائة
دينار وجملة ما يسير عليه التي عشر ليلة الى دمشق قال فاحذت الكناسر ونظمت
فاذا اجمل رجول فركبت ومرت حتى رايت دمشق في التي عشر ليلة فقلت على باب هشام
واستاذنت فاذا في قد دخلت عليه في دار فورا فمروا وشه بالرخام وبين كل رمانين تصيب

حماد الراوية

فهرج

هذا وهو على خلفه حماد عليه ثياب حمر من الخنز وقد تضحك بالسك والصبر
سميت عليه فز على السلام فاستد ثابتي قد نوت منه حتى قتلت رجله فاذا جارتان
ام اميرها فطاني اذن كل عام به خلفتان فيها لو تان تشقد ان قال كيف انت يا حماد
وكيف حلتك بغير امير المؤمنين فقال اتدري فيما بعثت اليك قلت لا قال
بسبب يفت خطر بيالي لا اخرج فاليه قلت وما هو قال ودعوا بالصبح يوما تجارت قبنتي
بينها ابريق قلت يقولون في قصيدة قال انشد فيها فانشده
يا بكرة العاذلون في وضح الصبح . . . يقولون لي اما تستفيق . . .
يا بلومون قبل يا تبه عبيد الله والقلب عندكم موشوق . . .
يا لست ادري اذا اكثر والعذال فيها اعدت لي مني ام صديق . . .
قال فانشده حتى انتهت الى قوله ودعوا بالصبح يوما تجارت قبنتي في عيها ابريق
مع ابيات اخرى يطول ذكرها قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد قال ابن خلدان وفي
هذه الحكاية زياده قال اسقيه يا جاهر ففسقني قال وليس هذا بصحيح فان هشام
لم يكن يشرب ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كما تيسر ما كانت فقلت نعم قلت احدى الجارتان
قال ما حاجتك ما عليها ما لها ما ازله في داره ثم نقله في دار اعداه له فوجد فيها
جارتين وكلما يجتاج اليه واقام عنده مدة وولده ما تالف درهم ولما مات حماد ثراه عبيد الاعلى
المعروف بالكنية لوان بن يحيى من الردي حذر . . . بخجك ما اصابتك الحذر . . .
يا رحك الله من احي نقتة . . . لربك في صفو وده كدر . . .
فصل في عهد الزمان ويعقني العلم ويدرس الامش
ودفن في قبر من اعمال ما سبكان وفي ذلك يقول مروان بن ابى حفصه شعر من هذا
البيتان وقد شرب المصراع الاول من الاول منها لكونهم عدوا لاهل الجوز من لفظه
يا سقى الله قبر من سحابت رحمة . . . ثوى فيه حماد بما سبكان . . .
عجبت لكف هالت الترتب فوقه . . . ضحى كيف لم ترجع بغير بيان . . .
ولفظه الذي غيرته هو قولهم
يا اكرم قبر بعد قبر محمد . . . نبي الهدى قبر بما سبكان . . .
فقد فصله كما ترى على جميع الاول والبايل على جميع الامم غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ما
نقله عن اهل التاريخ ويكفي القول والقابل وفيها ثوى في شعر من كرام الهلالي الكوفي
الحافظ وصفيان بن عمرو والسكيني وعثمان بن ابى العاتكة الدمشقي . . .
سنت وحمسني وما في ثوى في شيخ البصر وعالمها اول من دون العلم بالامام
ابن انظر سعد بن عمرو والعدوي شيخ اقر بقتله وقاضيا الزاهد الواعظ عبد الرحمن بن زياد
السعدي الا فرقتي وفيها وقبل في سنة ثمان قارى ككوف ابو عماره حمزة بن جيب التيمي
مولي ييم اسد بن مربيعة الكوفي الزيات السيد الجليل احد القراء السبعة في اهل التابعين وقصد

عندك

عنه

شبهه حسن بن زياد

ابو عماره حمزة بن جيب

لا فرق في علمه خلاهل الكوفة وكان راسا في القرآن والفرائض قدوة في الورع وكان القرآن
ثلثا تحريف وثلاثون وسبعون حرف وما يتان وخمسون حرفا وقصته في رؤيته الحجة
في المنام وتبينه له بالغالية وما ذكر فيها من وعد تعالي بكرامات اهل القرآن مشهورا
سنة سبع وخمسين ومائة فيها في الفقيه القدر والعلامة امام الثمانين
ابو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي روى عن الزهري وعطاء خلق كثير من التابعين وروى
عنه الثوري واخذ عنه ابن المبارك وجماعة كثيرة وكان راسا في العلم والعمل كثير المناقب
بارعا في الكتاب والتسليم له الفضل بن زياد اجاب الاوزاعي عن سبعين الف مسألة
وكان اسماعيل بن عياش سمعت الناس سنة اربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامم
وقال الوليد بن مسلم ما رايت اكثر اجتهادا في العبادة من الاوزاعي وكان ابو مسهر كما ينبغي للعلم
صلوة وقرانا وبكا ورمات في الحمام اغلقت عليه امرته باب الحمام ونسيت فمات رحمه الله يوم
الاحد لليلتين قبيل ان مضى وقيل في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وراة بعضهم بقوله
جاد الحيا بالشام كل عشية
فبرقتن فيه طود شريعة
عرضت له الدنيا فاعرض مقفعا
عنها نزهة ايام افلاح
قلت ولو كان في البيت الاول استقى عوصن جاد كان صوابا لانه حينئذ يفتب قبرا اما
نصبه بايجاد فلا يحسن بل لا يصح الابتساف بعيد واقمار عذوف يكون تقديره
سقى قبرا وكذا قوله في البيت الثاني تضمن فيه كايضا في قوله تضمن عن فيه فقوله فيه من التكرار
المذموم العاري عن تضمن فايه من تأكيد وغيره واري ان يكون بالمشناه من تحت ارجح من المشا
من فوق وحينئذ يكون تضمن للحال ولا يكون فيه لفظا مذهبوا على هذا بل يكون معناه موع
فيه بخلاف المشناه من فوق فان معناه تضمن هو لفظه فيه بعد هذا استتبع والاوزاعي
نسبه الى الاوزاعي وهي بطن من ذى الكواجر من اليمن وقيل الاوزاعي قرية يد مشق على طريق باب
الفراديس ولم يكن منهم وانما نزل منهم فنسب اليهم وقيل خرد ذلك وقال بعض المعبرين
يعلى بن عبيد كنت عند سفيان الثوري فقال له رجل رايت البارحة كان رجلا يرفعت الى
السمان ناحية المغرب حتى قاربت في السماء فقال سفيان ان صدقت بروياك فقد مات
الاوزاعي فوجدت قدمات في تلك الليلة وروى ان الامام سفيان الثوري المذكور المشهور
السيد المشكور لما حج الاوزاعي خرج حتى لقيه بندي طوى فحل سفيان الحبل الذي المقود به
راسه حين ووضعه على رقبته ومشي وهو يقول الطريق الشيخ رقبها للسينين واقله
فاصبري مروى عن محمد بن عبد الله بن ابي الزهري سنة ثمان وخمسين ومائة فيها يصادم
المصنوع خالدين رملك واخذ منه ثلاثه ايام درهم فرفض عنه فخرم على الموشل وقبها
في ذي الحجة فكذلك في المنصور ابو جعفر بن عبد الله بن محمد العباسي وله ثلاثه وستون سنة
وكان ذا حزم وعزم ودها وراى وشجاعة وعقل وفيد جبروت وظلم وروى عنه وراة الهدى

الضم

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو

ولما عزم المنصور على قتل ابي سفيان صاحب الدعوة لبني العباس كتب اليه بن عمير عيسى بن موسى
اذ كنت ذار ابي فكن ذار ابي فكن ذار ابي فكن ذار ابي فان فساده الراى ان استجواب
كاتب المنصور
اذ كنت ذار ابي فكن ذار ابي فكن ذار ابي فان فساده الراى ان استجواب
ومن اخبار المنصور ما روى عن ابي بكر الهذلي الشاعر المشهور قال قال لي المنصور
قد بلغت اربعين سنة واريد الحج واناد اخل على ابي العباس كلمه على ان يعينني على سفر
يعني لجاه السفاح فاعني بالقول قال قلت اصغل فلما دخل عليه ودخلت كلمه واستغفني
عن كلامي فخرج فلما كان ببعض الطريق اتاه نعي ابي العباس فاقبل على كل صعب وسهل حتى اتى
دار الخلافة وظهر بالا موال قال الراوي فلما توفيت امرأته الهذلي المذكور وكانت ام ولد
والقيمة في مجلسه وجه عليها فبلغ ذلك المنصور فبلغ حاحيه المربع ان بايته ويعزبه
ويقول له ان امير المؤمنين موجه اليك الليله بجارته فقبسه لها ادب وطرف وتهيئه وبعثه
تسليك عن امرتك وتسد موضعها وتقوم بامر من لك وبامر لك ففرش وكسو
قال فلم ينل الهذلي يتوقع فلم يره وانسيه المنصور فلم يذكره ولم يذكره بذلك احد ثم
ان المنصور لما حج وكان الهذلي معه قال وهو بالمدينة الشريفة اتى حبان الطوف المساله
بالمدينة فانظر والى رجلا يعرف منازل اهل المدينة ومسالكها ويا عنها وطرقها واخبارها
يكون معي في ذلك فقالوا له ما نعلم احد اعلم بذلك ولا اعرف به من ابي بكر الهذلي فامر
بالمنصور فلما كان في الليل خرج المنصور على حمار يطوف في سكك المدينة وهو معه
فجعل يسئله عن ربيع ربيع وسكك سكك وهو موضع موضع فخرج لمن هو ولمن كان يقص قصته
والحمار فيه حتى من بيت عائكة فسئله عن ذلك قال يا امير المؤمنين هذا بيت عائكة الذي
يقول فيه الارجوس بن حاتم الانصاري
يا بيت عائكة التي اتعزل
حذر العدا وبه الفواد موكل
وانشد القصيدة حتى بلغ قوله
واراك تفعل ما تقول وبعضهم
فقال له المنصور ويحك يا ابا بكر وفي الدنيا احدث بعد ولا ينجز ويقول ما لا يفعل قال نعم
يا امير المؤمنين اذا نسيت قال فضحك المنصور وقال صدقت اذكرتني ما كنت وعدت لا
جرم والله لا يصح حتى ياتيك ذلك قال فلم يصح حتى توجه الى بجارية فقبسه بفرشها
واثابها وآتها ووصلني بجال قلت ذكر بعضهم ان عائكة المنصور هي بنت عبد الله بن ابي سفيان
الاموي وذكروا ايضا ان في بني امية عائكة بنت يزيد بن معاوية زوجة عبد الملك بن مروان
وروى عن الهذلي ايضا انه قال طلبت الاذن على المنصور فوجدت يوم ادخل عليه فوافيت
ذلك اليوم فوجدت ابا حنيفة وعمر بن عبيد قد سبقاني فقبضوا قلبي ثم خرج الاذن
لنا فدخلنا وقد كنت هيات كلاما القى بالمنصور وهيا ابو حنيفة مثل ذلك فلما رايناها

ابو عمرو بن حفص

عمر المشهور
بن ابي نوح
الصبغ
بن صالح
بن معاوية بن
يونس

اللسان



ارتح علينا وكان يجهدنا ان اقمنا التسليم فسلمنا فاجرى براسه اليها فجلست انا وابو حنيفة في شق
وجلس عمرو بن عبيد في شق فاقبل ابو جعفر نيك في الارض وقد طار براسه واقبلت الاحظ
ابو حنيفة اعجبه مما نالني ونا له من الدهش فرفع عمرو راسه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وليال عشر الى قوله تعالى نصب عليهم سورة عذاب ان ربك لبالمرصاد يا امير المؤمنين
لمن عمل مثل عملهم ان ينزل به مثل ما نزل بهم فاقى الله يا امير المؤمنين فان وراءك يراودنا
من الجور ما تقصم بكتاب الله سنة نبية صلى الله عليه وسلم قلت اري في هذا الكلام شيئا ساقت
في يومين احدهما قوله ان ينزل به مثل ما نزل بهم فاقى الله يا امير المؤمنين فقال يا ابا عثمان انك كتبت
اليهم والظواهر امرهم بالعلم بكتاب الله وسنة نبية صلى الله عليه وسلم فان لم يفعلوا فما عسى
ان تصنع فقال يا امير المؤمنين مثل اذن فاره بجزيك من الظواهر كتب اليهم في حاجة فنسكت
فينفذونها وتكتب اليهم في حاجة الله فلو تنفذتك واسه لو ترض من عمالك الا بالعدل
اذا التقرب اليك من لاشه له فيه ذكر سليمان بن خالد ومعارضة لعنه وقال له عمر ويا ابي
نخالد خزنت نصيحتك عن امير المؤمنين فاردت ان تحول بينه وبين من اراد بضعه يا امير
المؤمنين ان هوى واتخذت وكسما الشهور فانت كالاتخذ بالقرنين وغيرك يجلب فاقى الله
يا امير المؤمنين فانك ميت وحدك ومبعوث وحدك ومحاسب وحدك لن تعني نفسك هو
من الله شيئا قال فاطمى ابو جعفر في كل يوم تدعاه ما على راسه فساروه بشي فاناه
الحادم بمندبل فيه دنائير فقال يا ابا عثمان بلغني ما الناس فيه من الشك فاصرف هذه
حيث شئت قال ما كنت لا اخذها قال لا اخذها قال لا اخذها قال والله لتاخذتها قال والله
فا اخذها فقال له المهدي وكان حاضر ابي جعفر امير المؤمنين لتاخذها وتخلصت ان لا تاخذها
قال عمر ويا ابن ابي امير المؤمنين اقدر على الكفارة مني فقال ابو جعفر للمهدي اسكت فان عمك
بنا واثق قال نسكت وقد قلبت ثمر قضا فقلت لابي حنيفة عند خروجه عدا يا نسيبنا اننا
من الكلام فكيف ذهب عنا ان يخفى باجاء بر عمرو من كتاب الله قلت عمرو بن عبيد المشهور
بالزهاد والعبادة من المعتز له وله في الاعتقاد اقوال شنيعة في الاستداع فضيعة في الاسماع
ذكرت بعضها في كتاب الموسوم بالرضم وهو معتزل من في منذ وقال المهدي المذكور قال
لو السفاح باي شئ بلغ حسنك ما بلغ يعني الحسن البصري قلت يا امير المؤمنين جمع كتاب الله
وهو ابن اثنى عشر سنة فلم يحيا وزه سورة التي غيرها حتى يعرف تاويلها وفيما انزلت ولم يقبلت درهما
في تجارة ولول لسطان اماره ولما مر بشي حتى يفعله ولا تر لشي حتى يدعه او كما قال فقال
بهذا بلغ الشيخ ما بلغ وقال الاصمعي قال لي الرشيد قال المنصور المهدي يا عبد الله ان
الخليفة لا يصلح الا التقوى والسلاطون لا يصلح الا الطاعة والرعيد لا يصلح الا العدل والاولي
الناس بالعضا فندهم على العقوب بر واقص الناس عقوب من ظلم من هود ونه وذكر لي القصبو ايضا
في انه لما اتى المنصور بسنة ومدينة السلام بعد ادمار وانقله الى قصر بباب الذهب وقف
على باب القصر يتامله فاذا على الحائط مكتوب

وقد خذنا ان يترن بر وانا في قوله يا امير المؤمنين

ادخل القصر

ادخل القصر لا تخاف غزوا لا . بعد سنتين من سلك رحيل
فوقف مليا وتغرغرت عينيه ثم قال بقيقه لعائل وفتحنه لجاهل كان حسب ما يقرب من
عمر من السنين وكان قد مكث قبل بناها سنة يتردد ليرتاد من ضغاي بينه وبينها هو كذلك
اذا هو براسب قد اشرف عليه من بنيان مقيم فيد فقال امرالك منذ شهرين ومرو وكشش
الترداد في هذا الموضع قال اريد ان ابني فيه مدينة فقال له الراهب لست صاحبها انا
نجد ان صاحبها يقال له فقتل من فقال ابو جعفر انا واسه صاحبها كنت ادعي وانا صبي في اكناف
بقتل من فامر حينئذ بينا بها وكتب الى السيد ان يوجه اليه ما يحتاجه ويتوقف عمارتها
عليه ثم قال لن نبحث بالثمن ثم الموحك بعد الواو وبعد الباء ثم الحاء والمجهد والمنشاء من
فوق في آخره المنح اختل من صنعا امع فيها الاساس والبنا فاختر له موضع في وضع الاساس
ثم قال له احكم الان فقال يتم بناؤها وتكون مدينة ليس في شرق ولا غرب لها نظير وتسمى
عمرانا لير مثله قال ابو جعفر ثم اذا قال تخرب بعد موتك خرابا ليس بعجم ولكن دوت
العمران ووزنت لبنة سقطت من السور فكان وزنها اثنين وثمانين مرطبا وكان قد وضع
المسحوق اول لبنة بيده وقال بسم الله والحمد لله ان الارض تدور بها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين وفي السنة المذكورة على الصميم توفي جيا به بن شرحبيل المصري احد
العلماء السادة الزهاد والوفيق والسعادة وكان مجاب الدعوة وفيها الامام زين العابدين
صاحب الامام ابي حنيفة مسند شرح وحمين وهما في المهدى على
ولما العهد عيسى بن موسى بكل عمن وبالقرقيب والترتيب في خلق نفسه فاعطاه المهدي
عشرة الاف درهما واقطاع وفيها السيد الجليل عبد العزيز بن ابي داود ومن يحكي من
نصا لده ان امرأة بمكة تقرأ القرآن رأت كان حول الكعبة وصايف عليهم معصرا
ويا يد من رعيان وكانها قالت سبحان الله هذا حول الكعبة يعني هذا النبي المتخذ لله وقيل
لها ما علمت ان عبد العزيز بن ابي داود ورجع السيلة فانتهت فاذا عبد العزيز بن ابي داود
قد مات رحمة الله عليه وفيها توفي الامام ابو الهيثم محمد بن عبد الرحمن بن المنصور بن ابي زيد
القرشي المديني روى عن عمه وواقع وخلف قال الامام احمد كان يشبه بسعيد بن المسيب
وما خلف مثله قال وكان افضل من مالك الا ان مالك كان اشد تنقيته للرجال وكان
الوا قدري كان يصلي الليل جمع ويحتمد في العبادة فلوقيل له ان العمة تقوم غدا ما كان نبيه
مز يد من الاجتهاد قال اخوه وكان يصوم يوما ثم سره وكان شديد الحال يتعشى
بالخبز والزيت وكان من رجال العالمين قوا بالحق وقال احمد دخل بن ابي ذيب على ابي
جعفر يعني المنصور فلم يزل ان الظلم يابك فاشق وابو جعفر ابو جعفر قلت يعني
في الهيبة والقدرة والاشتمل ومعناه مدح ابي ذيب بهذا الاقدام وفيها ما لك بن مغول
البحالي الكوفي روى عن السعي وطبقته وكان كثير الحديث ثقة حجة قال ابن عيينة قال له رجل
ان الله فوضع خده بالارض فمسح راسه في الارض فوالله ان كان خلق عيسى بن موسى فيها

حياة من شرحبيل المصري

المشهور
الاول
عبد
صاح
عنه



افتتح المسلمون مدينة كبيرة بالهند وفيها فرق المهدي في الحرم من امره العظيم فيل ثلاثين الف
 الف درهم و فرقة من الثياب مائة الف وخمسين الف ثوب وحمل محمد بن سليمان الامير
 انشيد للمهدي حتى واقابته مكره قبل زهنا لم يتهدا لاحد وفيها توفي الامام ابو سفيان العنكي
 مولا ام الواسطي شعبه بن الحجاج بن الورد شيخ البصره وامر المؤمنين في الحديث روى عن معوية
 بن قرة وعمر بن مرة وخلق من التابعين قال الشافعي لو اشعبه ما عرف الحديث بالعراق
 وقال ابن المديني له نحو الف حديث وقال سفيان لما بلغه موت شخصه مات الحديث
 وقال ابو زيد اللخروي رايت شعبه يصلح حتى تدما قدماه وانني جماعته من كبار الامية عليه
 ووصفوه بالعلم والزماد والقناعة والرحمة والخير وكان راسا في العربية والشعر سرك
 الحديث وفيها توفي المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي روى عن
 الحكم بن عيينة وعمر بن مفرق وخلق وقال ابو حاتم كان اعلم اهل زمانه بحديث بن مسعود
 سيرة احمد بن حنبل ومباينه فيها ظهر عطاء السحر والشيطان الذي ادعى الربوبية
 بناحية مرو واستغوى خلقه لا يصحون ولا يرى الناس قهرا ثانيا في السماء كان يرى ذلك الى
 مسيرة شهرين وفيها توفي ابو دلامر زبير بن الجون صاحب نوادر وروايات وادب ونظم
 ذكر ابن الجوزي انه توفي في ابي جعفر المنصور اربعة عمه فخرج جنازه وهو متاخم لفقدها
 كثيرا فاقبل ابو دلامر وجلس قريبا منه فقال له المنصور ويحك ما اعدت لهذا المكان
 واسار الى القبر فقال ابنه نعم امير المؤمنين فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك
 ففحنتا بين الناس ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامر
 للسلام والتهنئة بقدمه فقال له المهدي كيف انت يا ابا دلامر فانشد
 اني حافت بين رايك سالما تغوى العراق وانت ذو وفسر
 للمسلمين على الرسول محتمل ولما روى في رايك سالما
 فقال له المهدي اما الاولى فنعم واما الثانية فلو فقال جعلني الله فداك انها كلمتان
 لا تفرق بينهما فقال يماز مجراي دلامر درهم فقعد وبسط حجر فملاه درهم فقال قد
 الان ابا دلامر فقال بخرق قميصي يا امير المؤمنين فردها الى الاكياس ثم قام ومن اخبار
 انه مرض وولد فاستدعي طبيبا ليدويه وسوط له جملة معلوما فلما برى قال له والله
 ما عندنا شيء فطيطيك واكن ادع على فلان اليهودي وكان ذاهما لكثير بمقدار الجعل وانما
 وولدي شهيد بذلك نضى الطبيب الى القاضي يومئذ وحمل اليهودي اليه وادعى عليه بذلك
 المبلغ فانكر اليهودي فقال لي عليه بينه فخرج لاحضارها فاحضرا با دلامر وولد قد خلا
 الى المجلس وخاف ابو دلامر ان يظلمه القاضي بالتركيز فانشد في الدهليز قبل دخوله الى
 القاضي بحيث يسمع القاضي
 ان الناس غطوني بمطبت عنهم وان يحشوا عني ففهمه شياحت
 وان ينشوا يبري بنتت بيارهم ليعلم قوما كيف تلك النبأيت

ابو سفيان العنكي

ابو دلامر زبير بن الجون

عنه خضر بن يحيى



ثم حضرا بين يديهما القاضي واديا الشهاده فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك مقبولة
 ثم غرم القاضي المبلغ من عندك واطلق اليهودي وما امكته ان يرد شهادتها خرافا من لسانه فجمع
 بين المصلحتين تحمل الغرم من ماله وكان القاضي قتل محمد بن عبد الرحمن بن ليلى وقيل عبد الله
 بن شبرمه وفي كتاب اخبار البصرة اباد لامة كتب الى سعيد بن دعلج وكان يومئذ يتولى
 الاحداث بالبصرة وارسل الكتاب من بغداد مع ابن عم له
 اذا جيت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحمن الرحيم
 واما بعد ذلك فلي غريم من الاعراب قسح من غريم
 له الف على ونصف اخرى ونصف النصف في صدك قديم
 دراهم ما استغنت بها ولكن وصلت بها شوخ من تمبير
 فتسبر له ابن دعلج ما طلب وكان رويح بن حاتم المهلب والبا على البصره فخرج الى حراب الجيوش
 الخراسانية ومعه ابو دلامر فخرج من صف العدو ومبارزا فخرج اليه جماعة فقتلهم واحدا
 بعد واحد فقتل دمع الى ابي دلامر لمبارزا فاستمتع فالزم ذلك فاستغفاد ثم بعينه فانشد
 اني اعوذ بروح ابي قحطبي الى القتال فتخزي بني بنو الاسد
 ان المهلب ج الميت اورثكم ولما رثك قط حب الموت من احد
 ان الدنو الى الاعضاء اعلم مما يفرق بين الروح والجسد
 فاقسم عليه ليخرجني وقال لما ذانا خذ رزق السلطان قال لا قاتل عنه قال فما بالك انان
 لا تينز الى العدو فقال ايها الامير ان خرجت اليه لمقتت بمن معنى وما الشرط ان اقتل عن
 السلطان بل اقاتل عنه فحلف رويح ليحرقني ليه تقتله او تاسره او تقتل دون ذلك فلما
 رآى ابو دلامر الجند منه قال ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الآخرة ولا بد فيه من
 الزوادة فامر له بذلك فاخذ رعيته على راسه ورجلته ورجلته وشرا من شرا من قبل
 وشهر سيفه وحمل وكان تحت فرس جواد فاقبل بحول ويلعب بالرمح وكان يلجأ في الميدان
 والفرس لا يله حظه ويلعب منه غره حتى اذا وجدها حمل عليه والعبار كالليل فاخذ ابو دلامر
 سيفه وقال للرجل لا تتحمل واسمع مني عا فالك الله كلمات القهين اليك فلما فاغما ايتك في
 هم فرفق مقابله وقال ما هو اثمهم قال اعترفني قال لا قال انا ابو دلامر قال قد سمعت بك جبارك
 فقال فكيف بنزت الى وطمعت في بعد من قتل من اصحابك من رايت حال ما خرجت لا تملك
 ولا اقاتك ولكني رايت لبا قاتك وشهادتك فاشتهيت ان تكون لي صديقا وان لا ادرك على
 احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى قال اراك قد تبعت وانت سفيان طان قال
 كذلك هو قال فما علينا من خراسان والعراق ان معي خبز ولحم وشرايا ونقلا كما يمتني الممتني
 وهذا غدي ما يميز بالقرب منا فبلم بنا اليد لضبط وان غرم اليك بشي من حدى الاعراب فقال
 هذا غاية املتي قال فما انا استظروك انما تبغى حتى يخرج من خلك النصال ففعلوا وروى طبيب
 صاحبته فلو يحده والخراسانية فطلب فارسها فارتجده فلما طابت نفس الخراساني قال له ابو دلامر

عنه خضر بن يحيى

عنه خضر بن يحيى

عنه خضر بن يحيى

عنه خضر بن يحيى

عنه خضر بن يحيى



ان رو حاكم اعلمت من ابنا الكرام وحسبك يا ابن المهدي جواد وان يبدل لك خلعه فاخرة وفيها
جواد او مرقبا مفضضا وسيفا محار ورمحا طويل و جارية بربير وان ينلك في كبر العطاء وهذا
خاتمته معي لك بذلك فقال ويحك وبما اصنع باهلي وعيالي فقال استخر الله تعالى وسر محي
بذبح اهلك فالكل يحلف عليك فقال سرنا على بركة الله فسارني حتى قد ما مني ورا العسكر
ثمها على روح فقال يا ابا دامه وان كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فلا اطيعه واما
سيفك ورمحي فاطلبت به نفسا واما الرجوع خائبا فلما اقدم عليه وقد تطلقت وانتك بالرجل
اسكره لك وقد بذلت له عنك كيت وكيت وقال مفضا اذا وثق لي قال بما اذا قال ننقل
اهله فقال الرجل اهل على بعد ولا يمكنني نقلهم الا ان ولكن امد يدك اصافحك واحلف
لك سبر عا بطلاق الزوجا في الاخرتك فان لم ارف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك نقلها
قال صدقت فحلفت له وعاهدت وفيها صفة ابو دلامه وزاد عليه وانقلب الحراس فيهم
يقابل الحراسا نيد ويكي فيهم اشد نكاية وكان اكبر اسباب ظفر روح وكان المنصور قد
امر بهدم دور كثير منها ابري دلامه فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ
زهر كلما خضت لذي اعناده الطلق
لكم الامراض كلها فاعبروا
عبدكم ما احتق على جداره

وفي شعبان منها توفي الامام العالم ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي
انفقته ستيد اهل زمانه علماء وعلماء وورعا وزهدا وعمره ست وستون سنة وروي
عن عمر بن مرون وسماك بن حرب وخلق كثير قال ابن المبارك كتبت عن ابي ومبايخ
ما فيهم فضل من سفيان وقال شعبة بن يحيى بن معين وغيرهما سفيان امير المؤمنين في الدنيا
وقال احمد بن حنبل لا يتقدم سفيان في قلبي احد وقال يحيى بن سعيد القطان ما رات احدا
ادفقت من الثوري وهو فوق ما لك في كل شيء وقال سفيان ما استوتعت قلبي شيئا قط فخرجت
وقال وراقم يرى الثوري مثل نفسه وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات قال عبد الله بن المبارك
لا علم على وجه الارض اعلم من سفيان قال وقال علي بن المديني شئت يحيى بن عيسى بن سعيد
يا ابا عبد الله اني اراي سفيان فقال سفيان لا اسك في هذا ثم قال يحيى سفيان
في كل ما لك في كل شيء قال وقال احمد بن حنبل دخل الاوزاعي وسفيان على مالك فلما خرجا قال
مالك احدهما اكثر علما من صاحبه ولا يصلح للامامه والاخر يصلح للامامه قيل من الذي عنى مالك
انما علم الرجلين اهر سفيان قال نعم او سمعنا علما وعن ابي صالح سعيد بن حرب المديني و
كان احدا لسادة الائمة اكلمنا في المفضل والدين انه قال اني الاحسب ويحيا بسفيان الثوري
يوم القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم ان لم تذكروا انبياءكم صلى الله عليه وسلم فقد ادرتم
سفيان الثوري الا اقتديتم به وكان سفيان كثيرا الحط على المنصور فم بر امره بقتل
فا قدر الله على ذلك فقتلهم معه مشهور واعني في امر منصور بترم سفيان

رواه ابو اسحق
ابن سفيان الثوري

لما قرب المنصور من دخولها واقسام سفيان رضي الله تعالى عنه في الملائكة برب الكعبة انه لا يدخلها
فلم يدخلها بل مات خارجا عنها وقد اجمع الناس على نبينا لانه سفيان وامامته وسلاحه ونهادته
وروعه وعيادته وقال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه راس الناس في زمانه وكان جده
ابن عباس في زمانه وكان بعد الشعبي في زمانه وكان بعد الثوري في زمانه سمع الحديث من
ابن اسحق السبيعي والاعشى ومن في طبقة ما من الجبل وسمع منه الجله كما لك وسفيان بن
عبيد بن ابي المبارك والاوزاعي وابن جريح ومحمد بن اسحق ومن في طبقةهم وذكر المسعودي
في مروج الذهب ما مثل مقال الفتح بن الحكم كنت عند المهدي فاني سفيان الثوري فلما
دخل عليه سلم تسليم العامر ولم يسلم عليه بالخلافة والربيع قائم على راسه مني على سيفه
يقب امره فاقبل عليه المهدي بوجع طلق وقال له يا سفيان تفر مننا هربا وهربا وتفن اناسا
لوار دنالك بسوق عليك فقد قدرنا عليك الان فما عسى ان نحك فيك بهوانا فقال سفيان
ان نحك فيحك فيحك ملك فلور عادل يفرق في حكمه بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين
المهدي الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا اينذني يضرب عنقه فقال له المهدي اسكت وبيك
وهل يري هذا وامثاله الا ان يقتلهم فنشقي بسعادتهم او قال لسعادةتهم اكتبوا عهدا على
قضاء الكوفة على ان لا يبر من عليه في حكم فكتبت عهدا ودفعه اليه فاخذته وخرج فرجت
في دجلة وهرب ظلم في كل بلد فلم يوجد ولما استنعت من قضاء الكوفة وتولاه شريك
بن عبد الله النخعي قال الساعن نخر زسفيان وفر يد يده وامسى شريك مرصه اللدم
وحكى عن ابي صالح سعيد بن حرب المديني وكان احدا لائمة الكبار والسادة المشهورين
المحفظ والدين انه قال اني الاحسب يحيا بسفيان الثوري يوم القيامة حجة من الله على الخلق
توفي رحمه الله بالبصرة في سنة احدى وقيل اثنتين وستين ومائة متورا من اهل البيت
وهو له في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتبعه من الهجرة وله رضي الله تعالى عنه
من المناقب والحجج العبادات ما لا يسعه الا بحلقات قلت وهو قابل رضي الله تعالى
عنه لمن رآه بعد موته وسقطه عن جلاله وقهاره وكثير من الشيوخ العارفين والائمة للهادين
نظرت الى من في عيال الله لي هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
فقد كنت انا والى الله الجبار بعبرة فشتا قى وقلب عميد
قد وثق فاختار الله من يده وزرني فاني عنك غير بعيد
وفي السنة المذكورة في ابو الصلت زايه بن قدامه الثقفى الكوفي الحافظ قيل وفي السنة
المذكورة في ابو اسحق بن عمار بن عثمان المعروف بسيد امير الامم النخعي الحارثي من اهل اخذ الخو عن
عيسى بن عمرو بن يوسف بن جبيب والحليل بن احمد واللغة عن ابي الخطاب الاخفش وكان ممن
والا على الاخفش صالح بن اسحق الجرجي وقال ابو زيد النخعي كلما حكى سيوي في كتابه بقوله
اخبرني الثقفى فانا اجبت به فيقول بذلك وقال الاخفش جاءنا الكسائي الى البصر وسألني ان
امر سيوي فقلت نعم فوجدت الى خمسين دينا ناقيل وكان الاخفش اسن من سيوي

حقيق

شهر

الاول

ماح

الاصول
الاصول
الاصول

وقال بن سلام سئل سيدي عن قوله عز وجل فلو لا كما نزلت فرفعها بما بالاقوم
يوشع على اي شيء نصب قال الا اذا كانت بمعنى لكن نصبت وقال بن ديار بمات سيدي بشير بن
يحيى بن ابي قحافة لابن نافع مات بالبصر سنة احدى وستين وما يروى في المرزبان وهما فيهما
جميعا يعني المكان والزمان قال وعمر ثمان وثلاثون سنة وقيل له في عتله التي مات فيها ما
اشتهى قال اشتهى ان لا يشتهي قلت كان يشتهي ان المرض حال بينه وبين الشهوات
ولكن قيل لبعض الصالحين في وقت الصبح ما تشتهي فقال اشتهى ان لا يشتهي ان لا تترك
ما اشتهى فلو اشتهى وهذا يشيخ الى ان صح قلبه واشتغاله بالله وحبته له حال بينه وبين
اشتهاء الشهوات فهو يشتهي ان يشتهي شيئا منها ليعالج نفسه ويتبركها الله عز وجل
سنة اثنين وستين وفيها توفي السيد الكبير الولي الشهير ذو الوسيرة
الزاهد والايات الباهرة العارف بالله المقرب للمكرم ابو اسحق ابراهيم بن ادم قلت وهذا
اشارة الى قطرة من بحر مناقبه وعجاسه وما يليق بوصفه في ظاهره وباطنه واما قول بعض
المؤرخين الذهبي وغيره وفيها ابراهيم بن ادم البجلي الزاهد واقتصر هم في وصفهم له
على ان هذا الذي هو من اول مقامات المرشد في المقامات السالكين فذلك فضل
من قدره وعلو مرتبته وحطه ثم ربيع منزلة كذلك فعلوا في غير من السادات العارفين
الاولياء العارفين المقربين فالعجب منهم في ذلك كل العجب في اقتصرهم في وصفهم على وصف
هو بالنسبة الى جلالة قدرهم حقير ومع وصفهم لمن هو حقيق بالنسبة اليهم ومدحتهم لزاما
كثير والعجب الاكثر قول الذهبي روى عن منصور وما لك بن دينار وطائفة ووقفه النساء
وتعجبوا بالعجب كل العجب من يستشهد على التيق والتعديك بقوله معدل للمربي العظيم الذي
اشتهرت فضائله وكراماته في العود والعم واتفق عن مدحته بلقظا دعه بان اهم كان فيها
يجب به مقام وهو الهك ايل رضى الله تعالى عنه

الشيخ العارف بالله
المرشد في المقامات
السالكين

ترك الخلق طراجه رضاكا
فلي قطعني في الحب اربا

وقد ذكرت في غير الكتاب نذره في مناقبه وكراماته وعجاسه وسياحاته وكيف كان
اول خروجه وساعه اطراف من قروبوس سجد وها انا اقتصرت على ذكر كرامته واحدة من كراماته
بما نقلها العلماء والاوليا منهم الاستاذ ابو القاسم القسيري في رسالته قال عهد بن المبارك الذي
كنت مع ابراهيم بن ادم في طريق بيت المقدس فنزلنا وقت الغلول تحت شجرة رمانه فضيلنا
ربعات فسمعت صوتا من اصل تلك الرمانيا ايا اسمي اكرمتنا بان ناكل منا شيئا فطاطنا
ابراهيم راسه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن شغيفا اليه ليتناول منا شيئا فقلت يا ابا
اسحق لقد سمعت فتام واخذ رمانتين فاكل واحدة وناولني الاخرى فاكلتها وهي حاضنه
وكانت شجرة فضيرة فلما رجعت من زيارتنا اذا شجرة عالية ورمانها حل وهي تثمر كل عام مرتين
محمودا ثمانية العبادين يبارى الى ظلها العابدون وفي السنة المذكور وقيل سنة ستين

توفي الزاهد

توفي السيد الجليل اول النضيل ابارع في العلم والعمل زهدا وورعا وعبادة لله عز وجل واوردى
نصير الطاي الكوفي ومن كل مذهب من عني الله تعالى عنه من الدنيا واجعل فطرك الميت وقبر
من الناس فمراك من الاسد وفيها قاضي العراق ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيراز القزويني صاحب
المدني وولي القضا بعد ابا يحيى ابو يوسف وفيها ابو المنذر بن هيس بن محمد القمي المروزي
الخراساني سبست ثلث سنين في سمرقان ما بين فيها بالبع سعيد الجرجاني في حصار عطا
المقنع الساحر الفاجر فلما احسن الشيطان بالغلبه استعملت ما وسقا نساء فتمت ثلث سنين
في ذلك الجمع ودخل المسلمون الحصن فقطعوا راسه ووجهوا به الى المهدي وكان يقول بالناصح
وان له سقاني عن قوله تحول الى صور قدام ولذلك سجدت له الملكة ثم تحول الى صورة
نوح ثم الى غير من الانبياء والحكا ثم الى صورة ابي مسلم الخراساني ثم الى صورة الهاجر تعالى
العظيم الشان كما يقول كل شيطان وكل معتر ذي برهان وعن كل ما لا يليق بجلاول كماله
من حدث وفضان وكان لا يسفر عن وجهه فلذلك قيل له المقنع اتخذ وجهه من ذهب
فقتنع به كي لا يرى وجهه ويقع صورته وكان قد عبد خلقا وكوادونه مع ما عابوا من
عظيم ادعائه ويقع صورته وانما قلب على عقولهم بالتمهيات التي اظهرها من ذلك صورة ثم طلع
وباره الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم غيب واليد اسناد المعري في قوله
افق ايها البدير المقنع راسه ثم ضلوك ونحو مثل بدر المقنع
وكان في قلعه حتما وراء النهر وفيها توفي ابراهيم بن طهان الخراساني وفيها عيسى بن علي المنصور
سنتين اربع وستين ومائة فيها توفي الماحشون يعقوب سمع بن عمر وعمر بن عبد
العزير ومحمد بن المنذر وروى عنه ابناه يوسف وعبد العزيز وابن اخيه عبد العزيز
بن عبد الله وقال ابن الماحشون عرج بروج الماحشون فوضعناه على سرير الغسل فدخل
غاسل اليه يغسله فزاعر فابتدح في اسفل قدميه فلم يجعل يغسله فمكت ثلثا على حاله
فلما سرت دون اليه ليصون عليه فاستوى جالسا وقال ان توفى بسوق فاتي برشبه
فقلنا له خيرا بما رايت فقال نعم عرج بروحي فضعدي الملك حتى اتى ساء الدنيا فاستخرج
فضحه ثم حكنا في السموات حتى انتهى الى السماء والسابعة فقيل له من معك فقال الماحشون
قيل له لرب ان له بعد فقي من عمره كذا كذا سنة وكذا كذا شهرا وكذا كذا ساعة فذهبت فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم وانا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت
للملك الذي معي من هذا قال عمر بن عبد العزيز قلت انه تقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه عمل بالحق في زمن الجور وانها عمارة الحق في زمن الحق ذكر هذا يعقوب بن شيبه
في ترجمة الماحشون هكذا ذكر بن خلطان وفاته وعمر في السنة المذكور ولم يذكر الذهبي عمر
المذكور وفيها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماحشون المدني الفقيه وكان اماما مفتيا
صاحب خلقه وفيها مبارك بن فضال البصري مولد قريش كان من كبار المجتهدين والنسابة
كل جالس الحسن ثلاث عشرة سنة قال احمد ما رواه عن

داود بن اسير الطائي
ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي شيراز
ابو المنذر بن هيس بن محمد القمي
عنه اسناد انه مولد قريش

الماحشون يعقوب
سمع بن عمر وعمر بن عبد

شبهه
الاحول
بيد
عاج
بها وروى عن

عنه من عبد الله بن محمد بن ابي شيراز
ميراث بن فضال البصري
عنه من عبد الله بن محمد بن ابي شيراز



فهاغزو المسلمون غزوة مشهورة وعلمهم هرون الرشيد وهو صبي امر دفنوا حتى بلغوا خليج
 تشططينيه وقتلوا وسبوا وسبوا وغنوا ما لا يحصى حتى جمع الفرس يدروس
 وساختهم ملكة الروم على مال جزيل وغيرها توفي عبد الرحمن بن ثابت الهمداني الذي اهدى الجبال له عن
 وعصرون بن مسك ان قاري اهل مكة سمع من عطاء وغيره والحافظ وهيب بن خالد البصري
 وخالد بن برمك ونزير السفاح جد جعفر البرمكي ستمت سنته وسببها
 فيها صدق من عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق ومعقل بن عبد الله الخزري من كبار
 علماء الجوزي روى عن عطاء بن ابي رباح وميمون بن مهران والكبار منهم سبعون رجلا
 فيها امر المهدي بالزيادة في المسجد الحرام وغرم على ذلك الاموال اعظمه وادخلت فيه وركبته
 قلت ذكر الامور في تاريخ ملكه على ما مضى المهدى راى الكعبة في شق المسجد غير متوجه
 فيه فقال ما ينبغي ان يكون بيت الله هكذا وامر بشراة وركبته من جهة اجساد فاستربت
 بنين كثيرين وادخلت فيه وهو الذي عمر المسجد الحرام باساطين الرخام والله تعالى اعلم وفيها
 توفي عالم بصير الحافظ حماد بن سلمه سمع قتاده واباحنه العنبي وطبقتهما وكان سيد
 وقته قال ابن المديني كان عند يحيى بن قزوين سنة بن حماد بن سلمه عشرة الاف حديث
 وقال عبد الرحمن بن مهدي لوقيل لما دبر بن سلمه انك تموت غدا ما قد ران يزيد في العمل
 شيئا قال غيبره كان فضيحا مفوها اماما في العربية صاحب سنة له نقبا تيف في
 الحديث وقيل كان بعد من الابدال وكان موسى بن اسماعيل لولدت ما رايت حماد بن سلمه
 ضاحكا لصدفت كان يحدث اوييسع او يقر او يعلى قد قسم الزمان على ذلك وفيها الحسن
 بن صالح الصمداني فقيه الكوفة وعابد ما قال وتبعه كان يسيبه لسعيد بن جبين كان هو آخر
 علي وامها قد جز الليل كله وفيها فقيه الشام بعد الاموي ابو محمد سعيد بن عبدالعزير
 التنوخي عاش نحو من ثمانين سنة كان صالحا قانتا خاشعا قال حاتم هو اصل الاسم كالك
 لاهل المدينة وفيها ابو حنيفة محمد بن ميمون المروزي البصري كان شيخ بلده في الحديث
 والفن والعبادة وفيها وقيل في التي تلهها قتل بشارة بن بديع الموحدة وسكون الراوي في
 اخره وال مملد العقيلي مرلام الشاعر المشهور وكان كاهن جاحظا العنبي قد نقشاها
 هم احسن وكان عنهما عظم الخلق طويلا وهو في مرتبة المحدثين من الشعراء الجيد في الشعر
 اذ بلغ الردي المشورة فاستعن في محرم نضيج او ضاححة حازم
 ولا تجعل الشوري عليك عضاضه في فرانس الحوا في تايمة للقي ادم
 وما خيرت امسك افلا اختها وما خير سيف لذي ثوبه يقايم
 ومن شعره ايضا
 نا قوم اذ في لبعض الحج عايشه والاذن تعشق قبل العين احبانا
 قالوا بمن لا تفي تومي فقد علم في الاذن كالعين توري قلب ما كانا
 اخذ معنى البيت الاول ابو حفص المعروف بابن الشحنة الموصلي في قوله من جمل قضيبه له

عند جمع
 معروفت
 خالدين
 المهدى

وخالفه
 الحجة

في هذا
 من هذا



يدحها السلطان صلاح الدين واخرا في حيث لم يكن سمعت بها والاذن كالمين تعشق
 وشعره رشار كثير شاهد بلاغته فلا حجة الى التطويل بالاكثار من كتابته وكان يمدح
 المهدي بن المصور امير المؤمنين العباسي فرجى عنه بالزهد فامر بفضربه بسبعين سوطا
 فمات من ذلك في البطيحة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فجعله الى البصرة فدفنه بها وقد
 نيف على الستين وقيل والله اعلم به انه كان يفضل النار على الارض يعني على الطين والجص
 راى الميس في امتناعه من السجود لادم صلى الله عليه وسلم ونسب اليه من الشعر في التفضيل المذكور
 هذا البيت الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذكارة النار
 يقال ان هذا قوله والله اعلم ولهذا قلت ونسب اليه هذا البيت واما قول ابن خلكان و
 نسب اليه في ذلك قوله فمختل المعنى لانه اذا كان قوله لا يصح ان يقول ونسب اليه ولكن يقال
 ويدل على ذلك قوله وقيل انه فتش كنهه فلم يوجد فيها شي مما كان يرمى به وقال الطبري في
 تاريخه ان سبب قتل المهدي له ان المهدي ولي صاحبها اخا يعقوب بن داود وزير المهدي فجاءه
 بشارة يقول ليعقوب هم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر
 فبلغ يعقوب فجاءه فدخل على المهدي فقال له ان شارة اجهلك فقال يريك ما اذا كان
 قال يعقوب امير المؤمنين من انشاده ذلك قال لا بد فانشده
 خليفة بن زي بعقباته يلعب بالقبوق والصولجان
 ابدينا الله به عينه ودس مومني
 ثم ذكر كلمة فضيعة في آخر هذا البيت اكره ذكرها عن ابي اذ كر في هماما وهماح وبعدها
 الخيزران وهما امرأة المهدي والبها بنسب دار الخيزران عمه فطلب المهدي تحاف يعقوب
 ان يدخل عليه فيدفعه عنده فجاءه من تلقاه في البطيحة وقتله والله تعالى اعلم
 تنبت تحت ثمان وثمانين وما يبر فيها مات السيدة الاميرة ابوعبد الاحسن بن زيد بن
 السيد الحسين بن علي بن ابي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وامير المدينة المنصور والدا لثنت
 انفسه خاتمة المنصور فحسبه ما خرج المهدي وقرب به وفيها ابو الحاج خارج بن مصعب
 من كبار المحدثين بخراسان قيس بن الربيع الاسدي الكوفي الحافظ وفيها الامير عيسى بن
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولي عهد السفاح بعد اخيه المنصور وقد معنى ذلك خلعه
 ستمت سنة وسببها ومات فيها عزم المهدي على ان يقدم هرون في العشاء
 ورحله موسى العمادي طلبه وهو مخرجان فلم يقدم وفيها توفي المهدي ابو عبد الله بن ابي
 جعفر المنصور وهو في طلب الصناديد وذلك انه ساق خلف صبيد فدخل خوخة فبته المهدي
 في وقع في صدمة في باب الخبز لثقت سوفة قتل في الساعة وقيل بل كل طعاما سته جاريتها
 لضربها فلما وضع يده فيها تعلق بها له لخرقة كانت خلفه نيف على عشرين سنة
 وكان ممدحا محببا الى الناس وصلوا الاقاربه قساما للزناو قد طولوا ايضا لهما جواد يقال
 ان المنصور خلف في الخوازم الفانق وستين ألف درهم وفرقها المهدي كلها ولم يبق الخوازم

حفوظ
 السيد
 المهدى
 الحجة



احد اكرم منه ولا يخل من اسمه ويقال انه اعطاه شاعر امرم خمسين الف دينار وذكر بعض المصنفين
ان المهدي خرج الى الانبار منتزعا فدخل عليه الربيع بن لويس ومعه قطعة من جراب فيه كتابه
يرواد عن حاتم بن عيسى بن عيسى بن زياد وهو مطبوع بخاتم الخلفاء فقال يا امير المؤمنين ما رايك ان
من هذه الرقعة جاء فيها اعرابي وهو ينادي هذا كتاب امير المؤمنين دلوني على هذا الرجل
الذي يسمى الربيع فقد امرني ان ادفعها اليه وهذه الرقعة فاخذها المهدي وفتحها وقال
صدق هذا خطي وهذا خاتي افرأ خبركم بالقصة كيف كانت قلنا امير المؤمنين اعلما في ذلك
فقال خرجت اسن الصيد في غيب سماء فلما اصبحت هاض عليه ضباب شديد وقدت اعرابي
حتى ماريت منهم احدا واصابني من البرد والجوع والعطش ما اسبه اعلم فحيث عند ذلك
تذكرت دعاء سمعته من ابي يحيى عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يرفعه قال
من قال اذا أصبح واذا أمسى بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثق وكفى وهديك
وشفى من العرق والحرق والقدم ومينة السوء فلما قلنا ما نرى في حقنا فصدقناها فاذا بهذا
الاعرابي في خيمة له واذا هو في قدينا لا بين يديه فقلت ايها الاعرابي هل من ضياقة فقال انزل
فزلت فقال لزوجتي هاتي ذلك الشعير فانت به فقال المحنية فابتدأت تلحظه فقلت
اسعني ماء فاتي بسقاء فيه مذقة من لبن اكثرها ماء فشربت منها شريرة ما شربت شيئا قط
الا وهو اطيب منه واعطاني حلينا له يعني كسبا ومرقيا وهو بالحاء والسني المبهلتي وبسبها
لا يمكن ان قال في منعت راسي عليه ومنت لومته ما نمت اطيب منها والذم ان شئت فاذا هو
قد ذهب الى شوية فذبحها واذا امرأة تقول له ويحك قتلت نفسك وصبيتك انما كان
سعا حكم من هذا الشاه فذبحها فباني شي تعيش قال فقلت لا عليك هات الشاه وشقت
جوفها واستخرجت كبدها ليسكن كانت في حتى وشربها فطرحتها على النار فاكلتها ثم قلت له
هل عندك شي كتبت فيه فجاؤ في هذه القطعة من جراب واخذت عودا من ارماد الذي بين
يديه وكتبت هذا الكتاب وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يحمي ويشتل عن الربيع فدفعها اليه
فاذا فيها خمسة الف درهم فقال والله ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جرت حسنة
الف درهم لا انقص والله مناد رها واحدا ولكن في بيت المال غير ما حملها معه قال فما كان
الا قليلا حتى كثرت البه وسأوه وصار من المنازل ينزل الناس من ارماد الحج وسعى منزل
مضيت امير المؤمنين المهدي وما مات المهدي او سلوا بالخاتم والقضيب الى الابد
فاسرع الى ابي زيد وقدم بغداد وفيها خرج الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بالمدينة
وبأبيه عدو كثير وطار به العسكر الذي بالمدينة وقتل مقدمهم خالد بن البرديت ثم اعيب
وخرج في جمع الروم فالتفت عليه خاتة فاقبل ركب العراق معهم جماعة من امراء بني العباس
في علة وحيل المهدي فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه
المعجزة ورايتها في بيت التمام فيها نذرية اجمع وهو اسم مكان على نيسابور الخارج من مكة للعرم وهو الذي
اخطى اقرب الى مكة فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه فالتفت عليه

عاش
معه
خات
...

قد وثق

...

وجمعه خمسين الف مقاتل حين زار المنصور بيت المقدس وكان قد ولاه قبل ذلك على
مصر وفي السنة المذكورة توفي امام اللغة والعروض والتحق الخليل بن احمد الفراهيدي
الازدي وقيل في سنة خمس وسبعين وماه وقيل في ستين ومايه وقيل في ثلثين
ومايه وغلطنا قل هذا القول الاخير ومن نقله ابن الجوزي والواقدي وهو الذي
استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس دواير استخراج منها خمسة عشر شعرا
ثم زاد فيه الاغشى بحجاسه الحب قلت ولدا سماء اخرى ذكرته في علم العروض قيل ان الخليل
دعا يملكه ان يترك علمه ليرسب على احد فلما رجع من حجة فتح عليه بعلم العروض وله معرفة
بالايقاع والنغم وتلك المعرفة احدثت له علم العروض فانها متقاربة في المأخذ وقال
حسن بن الحسن الاصبهاني في كتابه المسمى بالتنبيه على حدود التصحيف وبعد فان
دولة الاسلام لم يخرج اربع العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول من الخليل وليس
على ذلك برهان اوضح من علم العروض الذي لا عن حكم اخذ ولا مثال تقدمه اخذناه
وانما اخترع من من له بالقصارين من وقع مطرفه على طست قيل وهو في اختراع علم
العروض الذي هو لصحة الشعر ونساده ميزان كاد سطا طاب ليس الحكيم في اختراعه
علم المنطق الذي هو ميزان المعاني وصحة البرهان وفي ذلك اقول على طرق التشبيه والبيان
بميزان خير بارع لمن يسأني
نحى بسطا طاب صنعا ويديعا
نحيت ساعلم العجاية واصنعا
عروض احكت روضاها متنوعا
يضل به من يستدي الحسن مولعا
ومن الحسن يستدي متولعا
كان بها الحسن من تلك سدره
بدا في ما عهد الخليل مسرعا
ومن تأسس الخليل كتاب العين الذي يحصر لغة امة من الامم ثم في مدا و سيبويه من علم الفون
بما صنف منه كتابه المشهور ومن براعة ذكايه ما ذكر في كتاب المقتبس ان كان للناس رجل
عظمي واول ظلمة العين تنفع الناس به فمات فاحتج الى ذلك الدوا واليه يعرف ما هو فذكر
ذلك للخليل فقال انه نسخته معروفة قالوا ليجد نسخة قال فعلت له انية يعمله فيها قالوا
نعم اناء كان يجمع فيه الاخرط قال فأتوني به فجاؤا به فجعل يشمه ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر
خمس عشرة نوعا ثم علمه واعطاه الناس فشفا به ثم وجدت نسخة والاخرط المذكور فيها
ستة عشر نوعا ففعل منها الا واحد قلت وما يناسب هذا الفهم العظيم ما حكى عن حكيم وذلك
انه عي بعض الحكام في بلاد الشام ولديده راسب عام حتى يعالج به ما يناسبه من اصناف العلم
المذهب للبصر فسمع يحكم في بلاد الهند فارتحل اليه فلما قدم عليه عرض عليه ما اصاب عينيه
فنظر فيه ما ذلك الحكم وقال له العلة في ذهاب نور بصرك انك بليت في يوم حار على حية
ميتة في سجة من الارض يعني فطلع في عينك بخارها فاستند عا فخرمه فاقى بحمال فكل به
عينيه فابصر في الحال ثم رجع الى بلاده فاباد ان يجبر صحة ما قاله الحكم فيقال عليها فمضى الى حال
فقال لغلامه الرجل فرحل ذلك الحكيم وتكره محمد حتى لا يعرفه وقال انك لو ما اذا وقع الرود

ادام الله والعروض والنحو
اخليل بن احمد الفراهيدي

صنفون
عنه

نحو

عنه



ليحكى بعيني فخذ من يده وضعه في فم فقال نعم انشاء الله قلنا وصار اليه قال له انا رجل عجز
قد ذهب بصري عسى من اجل الله تعالى ان تعالجه بما يريح عليه فنهض فقال له كما في قدر رايك
قبل هذا اليوم فقال له فاستدعى ذلك الحكيم بالدماء الذي كحل به اولا فلما وضع طرفي
المرور وفيه ورزعه الى عينه خطفه غلامه من يده ووضع في يده سياه قطعه وشبه
فعرف منه تسعا وتسعين نوعا من الادوية وعزب عنه نوع منها تمام المايه ليرعرف فعرف
ذلك الحكيم الحكيم فسله واخبره بذلك الذي ليرد ربه فجمع الى بلاده وجمع تلك الادوية
من المعاقير والتحل به فعاد اليه بصري فسحان اللطيف الخبير الذي هو على كل شئ قدير
مسبب الاسباب ميسر الامور الصواب رجعا الى ذكر الخليل والخليل اول من جمع جميع
الحروف في بيت واحد حيث قال: صفت خلق خرد كمثل الشمس اذ برزعت
يخلى الضمير بالجملة معطارة وقال النظر بن شميل جاء رجل من اصحاب يونس فسأله
عن مسأله فاطرق الخليل ففكر واظال الى ان اضرب الرجل فحينئذ منه وعاتناه فقال
لنا ما كنتم اتم قائلين فيها قلنا كذا وكذا قال فان قال لكم كذا قلنا نقول كذا قال فيزيد
كنا فلم يزل يمتحن علي قلنا الى ان انقطعنا واقبلنا فنكر فقال ان الجيب اذا ابتد بالخوا
تبع به ان يفكر بعد ذلك ثم قال ما اجبت جواب قط الا وانا اعرف ما على فيه من الاعتراضات
والمراخذات وقال بعض المورخين كان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا وقال ثعلب
النظر بن شميل اقام الخليل في حوض من احصا من البصر لا يقدر على قلس واصحابه يكسبون
بعلمه الاموال قال: ولقد سمعته يوما يقول اني لا اخلق على باي فما يجا وزعمي وكتب اليه
سليمان بن جبيب بن المهلب يستدعي حضوره وكان في ولايته ارض فارس فكتب اليه الخليل جوابه
• ابلغ سليمان اني عنده في سعة • وفي غنى غير اني لست ذا مال •
• شحا بنفسي اني لا اري احدا • يموت هن لا ولا يبقى على حال •
• والرزق عن قدر لا الضيق • ولا يزيدك فيه حول عتال •
• والفقر في النفس لا في المال • ومثل ذلك الغنا في النفس لا المال •
وقيل اجتمع الخليل وابن المقفع ليده يتحدثان الى القدها فلما تفردا قيل للخليل كيف رايت
ابن المقفع فقال رايت رجلا علما اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت
رجلا عقله اكثر من علمه والخليل عتق تصانيف وقال الخليل كان يتردد الى شخص يتبعه
العروض وهو بعيد عنهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطر شئ منه فقلت له يوما قطع هذا البيت
• اذا لم تستطع شيئا فادعه • وجاءه الى ما تستطيع •
فشرح في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ورجع بعد الى فجب من فطنته لما قصدته
في هذا البيت مع بعد فهمه ويقال ان ابا الخليل اول من سمي به باحمد بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ذكره صاحب كتاب القيسين فقال عن احمد بن خنيمه ومن النظم المنسوب الى الخليل
وما هو الا ليله بعد من مائها • وحوال الى حوال وشهر الى شهر •

مطابا يقرب

مطابا يقرب الجديد الى البلاء • ويدنين اسلام الكرام الى القبر •
• ويتوكلن امر واج العيون لعين • ويقسمن ما يحيى الشجع من الوعد •
• الاينهاك شيبك عن صباكا • وتترك ما اهلك من هواكا •
• اترجان قطعك قلب سلما • وتزعان قلبك قد عصاكا •
وعبر ذلك من الاشعار الذي يطول ذكرها وكما كثيرا ما ينشد قول الاخطب
• واذا اتفقت الى الذخاير لم يجد • ذخرا يكون كصالح الاعمال •
وسئل الاخطب الخليل لم سميت بجا الطويل طويل قال لا ندمت اجزاؤه قال فاليسط
قال لا ندمت على مدى الطويل قال فالمديد قال لقد دسابعه حول خماسيه قال فالواقر
قال لوفى الاجزاء وتدابير تد قال فالكمال قال لان فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره قال فالرجز
قال لا منظر ايه كما منظر اب قوام الناقه الرجز قال فالرمل قال لان فيه ثلثه ومثل الحصى يضم
بعضه الى بعض قال فالهزج قال لان فيه ضرب شبه هزج الصوت قال فالسريع قال لان
يسرع على اللسان قال فالمنسرح قال لان سرحا حروم سهلته قال فالخفيف قال لان اخف السباحا
قال فالمتنصب قال لان اتقنبت من الشعر لقلته قال فالمنضارع قال لان منارح المتنصب
قال فالجنت قال لان لا تحت اي قطع من طول دايرته قال فالمتقارب قال لتقارب اجزائه وانها
خماسية كلها يشبه بعضها بعضا وقيل لما دخل الخليل البصر عزم على مناظره ابو عمرو فجلس
حلقته ثم اضرف ولم ينطق فقيل له ما منعك من مناظرته قال نظرت فاذا هو رئيس مند خمسين
سنة فحفت ان ينقطع فيفتضح في ابله فلم الحمد سنتم ستمت وسبعين وما شئ
فيها توفي ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري الذي مروى عن نافع كان محدثا
صالحا فقلت وهو الذي وعظوه ان الرشيد وهو في السجى على الصفا فقال له ياهرون
قال له لبيك يا عم قال انظر اليهم هل تصيهم يعني الخبيث قال ومن يحصهم قال اعلم ان كل منهم
يسئل عن خاصة نفسه وانت مسؤل عنهم كلهم ثم قرعهم بكلام قال في آخره والله ان الرجل يسرف
في ما لا فيستحق الحجر عليه فكيف من يسرف في اموال المسلمين وسمي لعمرى لانسبائه الى عاصم
بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو من واجد الرشيد بالموعظة الغليظة البالغة
وكذلك الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه ما وقد ذكرت موعظته البالغة الدامغة في
كتابي الترويض الربا حين ومن وعظه ايضا ابن السماك وبهلول الجنون رضي الله تعالى عن الجميع
وفي السنة المذكورة توفي ابو دلامة الشاعر المشهور وقد تقدم شئ من ذلك كان عبدا حبشيا
فضيحا صاحب نراد ومن مزاج سندا ثمان وسبعين وسما فيها توفي الامام ابو محمد
سليمان بن بزل المديني مولد الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان حسن الهيئة عاقلا
مفتيا بالمدينة وفيها عم المصنوع الفضل بن صالح بن علي امير دمشق وهو الذي انشا القبة القوية
التي يجامع دمشق وتعرف بقبة المال وفيها صاحب الاندلس ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية
بن هشام بن عبد الملك الاموي فنزل الى المغرب عند من وال دولتهم فقامت معه اليمانية فتولت

ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
ابو دلامة الشاعر المشهور
ابو محمد سليمان بن بزل المديني
ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك



١١٠٠٠ بعد ان هزم صاحبها يوسف وولى بعده ولده هشام وبقية الاندلس لعقبه الى حدود
 الاربعة اقلت والمراد بالجمانية من دخل بلاد المغرب من عرب اليمن وقد تقدم ذكر سبب دخوله
 من دخل منهم فيها مستنجدا بهم للضرم وفيها اوفى سنته وسبعين توفي جاري طبيب المشركين
 القاري الواعظ تحفة الزاهدين وطرفة العابد بن الصالح الولى صالح المري البصري روى عن
 الحسن وجماعة وكان شديد الخوف من الله اذا وعظ كأنه تكلم في سبحة من سبحة
 فيها الامام ابو حنيفة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة مروى عن مالك بن حرب
 وطبقته وكان احد الحفاظ الاعلام وقها عبد الرحمن بن ابى الموالى المدني مولى آل على بن ابي
 نقال عنه مروى عن ابى جعفر الباقر وطايقه وضرب المصون على ان يد له على محمد بن عبدالله
 بن حسن فلم يبد له وكان من شيعته وفيها جريح بن سمان بن عبيد الصبيعي البصري روى عن نافع
 والثوري وكان ثقة كثير الحديث سنه اربع وسبعين ومائة فيها توفي الحافظ
 بن عبد الرحمن عبدالله بن طيعة الحضرمي روى عن الاعرج وعطاء بن ابي رباح وخلق كثير وقدر في
 قضاة مصر في خلافة المصون سنة خمس وسبعين ومائة فيها توفي شيخ الديار المصرية والها
 بن سعد سمي المجيد والعلاء بالعلم والسخا الدين سماها الملا ابو الجرح ذوالجد والسعد الشهير بالليث
 بن سعد القمي من اهلهم واصله فارسي اصبهاني مروى عن عطاء بن ابي مليكة ونافع وخلق كثير
 توفي يوم الجمعة يوم النصف من شعبان وله احدى وثمانون سنة قال الشافعي الليث ائمة من ائمة
 الا ان اصحابه لم يقرموه بوزن ولا يحكي بن بكر الليث ائمة من ائمة مالك وقال عبد بن جرح كان
 دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه ذكوة قط وكان من اكرام الوجود
 ان كان لا يتغدى كل يوم حتى يطعم ثلثة اربعمائة مسكينا وحكي بوجهه انه ولى القضاء بمصر
 وان الامام مالك اهدى اليه صبيدية فيها ثمر فاغادها مملوءة ذهباً وان كان يتخذ اصحابه القارونج
 ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل من اصحابه كثير وكانت وفاة تروى الخيس منتصف شعبان
 يوم الجمعة بمصر في الفرافة الصغرى وقبره احد المزارات برحمة الله عليه وقدم ارادة المصون الامر
 مصر فامتنع سنه ست وسبعين ومائة فيها فتحت مدينة دسة من ارض الروم واشتد
 البلاء والقتل بين القيسية واليهانية في الشام واستمرت بينهم احوار واحقاد ودماء يصبون
 لاجلها في كل وقت الى اليوم وفي السنة المذكورة توفي قاضي بغداد للرشيد عبد الله سعيد
 بن عبد الرحمن الجعفي المدني وكان من اولى العالم والصلاح وابوعوانة الرضاح مولى يزيد
 بن عطاء الراسطي ليزا احد الحفاظ الاعلام الحفظا وفيها حماد بن الامام ابي حنيفة كان على
 مذهب ابيه وكان من اهل الصلاح والخير وكان ابنه اسماعيل قاضي البصر فعزل عنها بالقاضي
 يحيى بن اكرم فلما وصل يحيى الى البصر سافر اسماعيل شيعته القاصح يحيى المذكور وحكى اسماعيل
 المذكور قال كان لنا جار طحان ارضي وكان له بغل سمي حدها ابا بكر والاخر عمر فرجحه ذات
 ليلة احدا البغلة فقتله فاجبر يحيى ابو حنيفة به فقال انظر وانا في احوال ان البغلة
 الذي سماه عمر هو الذي مرجه فظروا فكان كالك سنة سبع وسبعين ومائة

ابو حنيفة زهير بن معاوية الجعفي
 عبد الرحمن بن طحان الجعفي
 مولى علي بن ابي طالب
 شيخ الديار المصرية
 الليث بن سعد

سعيد بن عبد الرحمن الجعفي
 حماد بن الامام ابي حنيفة

ابو عوانة
 مولى يزيد
 ابن عطاء

غياث بن ابي
 الولى

فيها توفي الولى الكبير السيد الشهير عبد الواحد بن زيد البصري الذي قيل انه صلى الغداة بوضو
 النساء اربعين سنة وقد ذكرت في كتاب روض الياقين بعد حكاية المشتمل على كراماته
 ومحاسن صفاته وفيها شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاصي احد الاعلام وله نيف وثمانون
 سنة سنه ثمان وسبعين ومائة فيها توفي جعفر بن سليمان الصبيعي وكان
 احد علماء البصر مروى عن ابى عمران الجوني وطايقه واخذ عنه الشيخ عبد الرزاق اليه في
 سنة تسع وسبعين ومائة فيها كانت فتنة الوليد بن طريف الشيباني الحارثي
 الذي قالت اخوته السماء بالقارعة لما قتل

- ايا شيخ الخابور مالك مورثا • كانك له نحر بن علي ابن طريف
- فتي لا يجب الزاد من الشقي • ولا المال الامن قنأ وسيوف
- ولا الذخر الا لكل جرد اصلا • معاودة للكرتين صفوف
- كانك له كشهد هناك وله قلم • مقاما على الاعناء غير خفيف
- حليف النبيلما عاش برضى به التدا • فان مات لا يرغى الذي جليل
- فقد ناك فقد ان الشباب وليتنا • فدينك من دها تشابا لوف
- وما زال حتى ازهق الموت نفسه • شحى لعدو قاولجا الضعيف
- الايا لقوى للحمام وللبلاب • ولا من همت بعد برجيف
- الايا لقوى للنواب والرداك • ودهر ملج بالكرام عنيف
- والبدن من بين الكواكب اذ هو • وللشمس لما ازمنت بكسوف
- والليث كل الليث اذ يجملونه • الى حفرة ملحودة وسقيف
- الاقاتل له الحشا حيث اضمزت • فتي كان بالمعروف غير عيوف
- فان يك ارداه يزيد بن يزيد • فرب زحوف لغها بزحوف
- عليه سلام الله وقف فانتي • اري الموت وقاعا بكل شريف

واقبلت اشد اشد
 بتل بنا في رسم قبر كاسد • على جبل فوق الجبال منيف
 تضمنت مجدا عدليا وسودا • وهمة مقدام وراى حصيف
 والعدول بالعين والبال المهلتين القديم وطا فقه مرث كثير قالوا وكان من المصانق
 انا الوليد بن الطريف الشاري • تسورة لا يصطلي بنا ربي
 ويقال انه لما انكسر جيشه وانهم تبعه بن يد بنفسه حتى لحقه على مسافة بعيدة فقتله
 واخذوا راسه ولما علمت بذلك اخوته المذكورين ليست عند حربها وحلته على جيش يزيد
 فقال يزيد دعوها ثم خرج يضرب بالرمح فرسها وقال اعزى بن عزب الله عليك فقد فضحتي
 العشرة فاستحيت وانصرفت والخابور يهزم معروف يعصت في الغراء وعلى هذا النهز مدن
 صغار تشبه الكهبا في عارة بلادها واسواقها وكثرة خيراتها وطريف بفتح الطاء المهمله

عبد الواحد بن زيد البصري
 شريك بن عبد النخعي
 جعفر بن سليمان الصبيعي
 الوليد بن طريف الشيباني الحارثي



وكسر الرأء وسكون المياء المشاه من تحت وبعد ما فاء مثل بناني والمثل معروف معناه الى بناني
بضم النون وبعدها موحدة وبعدها الف مثله مفتوحه في بريرة الموصل والحفا في قولها الا قال الله
الحاج جمع حشيه وقولها فتي لا يحب الزاد الامن التقى ولا المال الامن قتي وسيوف قلت
هذا البيت ظاهرا التناقض فان القائل ان يقول حصول المال بالقتل والسيوف طاهره
القتل والقتال ونهب الاموال وهذا مناف للتقوى والجواب فيما يظهر والله تعالى اعلم ان
هذا التناقض فيه على مذهب الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالذنب ويرون الخروج عليهم
والدليل على قولهم قولنا انا الوليد بن الطريف الشاري فنسب نفسه الى الشرا وهم
الخوارج المتشبهون بهذا الاسم يكونهم بزعمهم باعوا انفسهم بالجنه وقد ابدعت اخته في شعرها
المذكور وبلغت في بلاد غندرية من النظم المشكوره وما سمعت من اشعار النساء ابلغ من شعرها
وشعر الخنساء وكلتاها رثت اخاهما ومن شعر الخنساء البليغ فيه .
وان حضر الشام الهداه به . كانه عار في راسه نار .
ابعدت في التشبيه وناسبت بين طرفي البيت لانها لما جعلته هادي الهداه شبهته بدليل
على دليل وهما الجبل والنار واخت بن طريف ايضا ابعدت في موضع من هذه الايات ومنها انكيتها
بشجر الخابور ومعانيها على عدم نسا قط ورفقه لا حترقه بنار الحزن على قتل اخيه الوليد المذكور
فاستعارت استعاره بالغه مشعرة بكون الكوفي حديرا بان يحزن ويأس على فقد من نصف
بالاوصاف الجميلة الشاحية قالت . ايا شجر الخابور ما لك حمر قاه . كانه لخرن على ابن طريف
وهو لم يبعهم اظنه من بلد نسيب بن وهو موضع الوقعه والشاري بفتح الشين المعجمه وبعده الف
كراء واحد الشراء بضم الشين وهم الخوارج سموا بذلك لقرطهم شربنا انفسنا في طاعة اساي بعناها
بالجنه حين فارقتنا الايمه الجانيه وكان الوليد المذكور احدا الشجعان الابطال وكان راس الخوارج
خرج في خلافة هرون الرشيد وبغى وحشد جموعا كثيرة فارسل اليه هرون جيشا كثيفا مقدمه
ابو خالد بن زيد بن يزيد بن زياد الشيباني في جعل بجائله ومياكره وكانت البرامكة مخوفه عن يزيد
فاعتزوا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والافشكة الوليد يسيرة وهو واحد ويتنظر
ما يكون من امره في حربه الرشيد كتاب متعصب وقال لو وجهت احد الخدم او قال اصغر
الخدم لقاتم باكر ما تقوم به ولكنك مدها من متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرجت
من اجرة الوليد لبيعنك اليك من يجر راسك الى امير المؤمنين فالتفتيا فظهر على الوليد
فقتله وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة في شهر رمضان وهي وقعه مشهوره مسطوره
في التاريخ وفي السنة المذكوره توفي امام دار الهجرة وشيخ الائمة الجليله ابو عبد الله مالك بن
انس الاصمعي نسبة الى بطن من حمير يقال له ذواصبع ولد سنة اربع وتسعين سمع من سلفه
والزهري وطبقها واخذ القراءة عن صانع بن ابي نعيم قال الامام الشافعي اذا ذكر العلماء
فما لك بالبحر وكان مالك طويلا جسا عظما الهامد ابيض الراس والعيه قيل تبلغ لحيته صدره
وقيل كانا شعره زرق العينين يلبس الثياب العدينية الرفيعة البيض وقال اشهب

الامام ابو عبد الله مالك بن انس
الاصمعي

كانه مال

كان مالك اذا اعم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه وقال خالد بن حداس ريت على مالك
طليسا نائيا بامر ويزجيا داقيل وكان يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المشله واليغير
شبيهه وقال ابن عيينه وبلغه موت مالك ماترك على وجه الارض مثله وقال ابو مصعب
سمعت مالك يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون افي اهل لذلك وعنه انه قال قل رجل
كنت اتعلم منه ومات حتى يجيني ويستفتيني قلت اخبر رضى الله تعالى عنه بنعمته الله تعالى
عليه وقد يقع مثل هذا غيره وقد والحمل وقع لي ذلك لبعض شيوخي العس منى ان يقتر
على بعض العلوم وبعضهم سئل عن بعض الاحكام الفقهية وبعضهم رجع عن بعض ما افتى
لما وقف على بعض ما افتيت برضا لفتياه وبعضهم جاء بسايل عديده من بلاد وبعيد
اشكلت عليه وسئل ان انظر فيها رجاء وضوحها ونزوال اشكالها وهو شجنا وسيدنا وبركتنا
الامام العالم العامل العابد الخاشع الصالح الورع الزاهد حليف المحراب وبركة الاحباب
بل بركة الزمن ونورا العين جمال الدين محمد بن احمد الذهبي بضم الذال المعجمه والموجود بين
المثنائين من تحت المشهور باب النصال قدس سره وجه وفور ضريحه وزاده من الانعام والافاض
وبعض شيوخنا المقدمين للفقهاء والتدريس وعزها من الفضائل الشرعيه والمناصب العليه
لما قرأت عليه كتاب الحاوي في الفقه قال بعد ما اكلته للحاضر بن ابشرد واعلم انه شيعي فيه
وقال لي لقد استغذت منك فيه اكثر مما استغذت مني وهو الامام الفاضل ذو الحاسن والفضائل
والاوصاف الجميله العديده الفاضله نعم الدين الطبري رحمه الله تعالى وبعض النجباء الفضلاء
العلماء الاولياء لابي ما تنكلم في فن الاحساب ذلك فذكروا غيرهم وبعضهم كان يسمي في الفرعي
كونه حضر عندنا يوما في حساب الفرائض مع ان اشتغالي بعلم الفرائض كان اقل من اشتغالي بغير
من العلوم واشتغالي بالعلوم كان اقل من نصف عشر اشتغالي بغيري من العلماء وكنت اتي جماعة
من شيوخ الفقهاء والفقهاء الصالحا واتبرك بهم فكثر من الزمان حتى جاء وفي زيارتي وقد كانوا
من العلماء المقديهم والشيوخ المشاورينهم وانا اذا ذلوا في الاقر والاكث والحمد لله ذوا
الجوار والاكرام على ما عود ففقدت من الجميل والانعام رجعت الى ذكر الامام مالك قال ابن وهب
سمعت مناديا بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذؤيب وكان مالك اذا علم
يحديث فوينا وجلس على صدره فرأشه وسرح لحيته وتمكن في جالوسه بوقار وهيئه ثم حدث
فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث
على الطريق او قايما او مستجريا ويقول احب ان اتقر ما احدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مدفونه وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن انما اعلم ما جئنا امرنا حكمه يعني
الامامين ابا حنيفة وما كان رضى الله تعالى عنهما قال قلت على الانصاف قال نعم قال فقلت ناشدك
فمن اعلم بالقرآن وقال بكتاب الله صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال فاشدك الله من اعلم
بالسنه صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال فقلت انشدك الله من اعلم باقارب اهل اصحاب

ان
سامعك

الله



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حياهم ما حياكم قال الشافعي فليبق الا القياس
والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شئ يقىس وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد
ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويشهد المرضا ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد يجمع
اليها صحابه فترت للجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز وكان
يا في اصحابها فيعزبهم فترك ذلك فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد والجمعة ولا ياتي احدا
بغيره ولا يقضي له حقا واقابل الناس له ذلك حتى مات وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس
كل الناس يقدر ان يتكلم بعذرهم وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن جعفر المنصور وقالوا
له لا يرى ايمان بعينك بشئ فغضب جعفر فذاع به وجرد وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلعت
كفنه وارثك منه امر اعظما فلم يترك بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكان ما كانت تكلم الشياطين
حليا حلي به وذكر ابن الجوزي في صدق العقول انه ضرب مالك بن انس تسعين سوطا لاجل فتري
لم توافقت من السلطين وقد تقدم انه ولد سنة اربع وسبعين وقيل خمس وتسعين ضا ش
اربعين وثمانين سنة وقال الواقدي مات وله تسعون سنة والله اعلم بالصواب وحكي الحافظ
ابن عبد الله الجبدي في كتاب حذوق المتنبس قال حدثنا القعنب قال دخلت على مالك في حرفة
الذي مات فيه فسلمت عليه فجلست فرايته بكى فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال
يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء ومتى والله لو ددت في حرفة بكل مسئلة اقيت بها رأيي
سوط سوط ولقد كانت لي السعة فيما سبقت اليه وليست لي ما افتبا الراي وكالك وكانت وفاته
بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع ورثاه ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج بقوله

- 1. سقى الله جدنا بالبقيع لما لك
- 2. من المزن مرعاد السحاب مهباق
- 3. امام موطاه الذي طبقت به
- 4. انا ليم في الدنيا فسكاح فاقاف
- 5. اتام بد شرع النبي محكمك
- 6. له حذر من ان يفسام واشفاق
- 7. له مسند عال صحيح وصحيح
- 8. فللك منه حين يروى بطراق
- 9. واصحاب صدق كلام علم فضل
- 10. بهم انهم ان سالت حذاق
- 11. ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده
- 12. كفاه على ان السعادة ارزاق

وفي السنة المذكورة توفي خالد بن عبد الله الواسطي الحافظ المعروف بالطمان قال اسبق الانزوق
ما ادركت افضل منه وقال احمد كان ثقة صالحا بلغني انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات
وفيها سلام بن سليمان احد الحفاظ الاثبات وفي رمضان من امام اهل البصر ابو اساميل حماد بن
زيد بن درهم الانزوقي موافق سمع ابا عمر بن الجوزي وانس بن سيرين وطبقتهما وقد تقدم قول
عبد الرحمن بن مهيدي ائمة الناس له بهذا التثري بالكوفة وما لك يا حماد وحماد بن زيد بالبصر
والاوزاعي بالشام وقال يحيى بن يحيى التيمي ما رايت شيئا احفظ من حماد بن زيد وقال احمد
الجلي حماد بن زيد ثقة كان حديثه اربعة الآك حديث يحفظها ولم يكن له كتاب وقال ابن معين
ليس احدا ثبت من حماد بن زيد سنته ثمانين وما يبر فيها كانت الزلزلة العظمى

ابو ذؤيب بن عبد الله الواسطي
المعروف بالطمان

حماد بن زيد بن درهم الانزوقي

الاشرف

التي سقط منها راس منار الاسكندر يبر وفيها نزل الرشيد الرقة واتخذها وطنها وفيها توفي حفص
بن سليمان قاضي الكوفة وتلميذ عاصم وقد حدث عن حلقه بن مزيد وجماعة وعاش تسعين
سنة وفيها حدث بالبصر بعد حماد بن زيد الرازي بن سعد الحافظ اخذ عن ابي اسحق السخري
وطبقته وفيها مباحث بن سعيد اخو سفيان الثوري وفتية ملكه ابو خالد مسلم بن خالد
الزنجي احد شيوخ الامام الشافعي عاش ثمانين سنة روى عن ابي مالك والزهري وطائفة
قالوا حمد بن محمد الانزوقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر يلقب بالزنجي في صغره وكان اشقر
وفيها الولية الكبرى العار فيها سالشهين ذات المقامات العلية والاحوال السنه رابعة
العشرون بالبصرة على خلاف تقدم في سنة خمس وثلاثين وما يبر وذكر شي مما يتعلق بفضله
سنته احدى وثمانين وما يبر فيها ليق في الامام محمد بن اسمعيل ومفتي اهل حمص اسمعيل
بن عياش بن مالك بن المجهدي العسقي قال يزيد بن هرون ما رايت شاميا ولا عراقيا احفظ من اسمعيل
بن عياش ما ادرى ما الثوري وقال ابو اليمان كان اسمعيل جارا فكا ان يحيى الليل كله
وقال داود بن عمرو حديثنا اسمعيل الامن حفظه وكان يحفظ من عشرين الف وقال اكثر من
عشرين الف حديث وفيها قاضي مصر ابو جلوبه ومنفصل بن فضال الغنبي في الفقيه كان
زاهدا ورعا قاضيا مجاب الدعوة عاش اربع وسبعين سنة وفيها في شهر رمضان الامام
العالم الامام مقرر الحاسن والفضائل ابو عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك الحطلي من لاهم
المروري الفقيه الحافظ الزاهد العابد والمناف العديك والسير الجيد تفقه بسنينا
الثوري و مالك بن انس وروى عنه الموطا وكان كثيرا لا يقطع مجالا للولاه شديد التورع
كذلك كان ابو جعفر يحيى بن ابي بكر في بيتنا للمولاه اقام فيه زمانا طويلا ثم ان مولاه
جاءه يوما وقال له اريد من انا حلما اتعني الى بعض الشجر واحضر منها ما ناكسره فوجده حامنا
فحرد عليه وقال اكلت الحلوا واحضرت لي الحامض مات حلوا ففني وقطع من شجرة اخرى
فلما كسره وجدته حامنا فاشد حرد عليه ثم كذ لك مرثا لانه فقال له بعد ذلك
انت ما تعرف الحلوا من الحامض فقال لا فقال وكيف ذلك فقال لا في ما اكلت منه شيئا
حتى اعرفه فقال ولا لا تاكل فقال لا لك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجد قردا حقا
فغظم في عينه وزوج ابنته قيل ان عبد الله من تلك الابنة فظهرت عليه بركة ابيه قلت
هذا ذكر بعض اصحاب التواريخ والذي كنا نعرفه وذكرته في بعض كتب ان سبب نزول وجه
اياها ان سيدة استشاره وكانت له بنت قد خطبت اليه ويرغب فيها كثير من الناس فقال
له يا مبارك من ترى من تزوجه هذه النية فقال له يا سيدى الناس مختلفون في
الاغراض فاما الجاهلية فكانوا تزوجون للحسب واما اليهود فيزوجون للمال واما النصارى
فيزوجون للحال واما هذه الامة فيزوجون للدين يعني الا حيار منهم الذين قلت
والي هذه الاربعة الخصال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تنكح المرءة لاربعة وذكرها
ثورا قال فاطمة بنتك الدين للحديث الصحيح فلما سمع ذلك منه اعجبه عقله فقال لا تمها

حفص بن سليمان قاضي الكوفة

ابو اسحق السخري
مسلم بن خالد الزنجي

الامام اسمعيل بن حمص

الامام عبد بن المبارك



واسمه الماهر وجا غيره فتر وجهه فجاوت له هذه الدهر الفاخر المشتملة على نقاب الماسن
الظاهر والباطنه وفي شئ من مناقبه المشتملة على فضائله وحاسنه في ظاهره وباطنه كما
مستقل لبعض العلماء والى وصفه الحسن اشار القائل وصدق واحسن
• اذا سار عبد الله من مريه ليله • فقد سار عنها نورها وجمالها •
وقد تتبع اصحابه ما ظهر لهم من مناقبه فبلغت خمسا وعشرين من العلوم والصلاح والكرم
والشجاعة في سبيل الله وحسن الخلق والعباده والنجاه والقضاء وحسن اللفظ في النظر
والنظم ومن شجا عنه وصلاح سيرته ما روى انه خرج مرة في بعض الغزوات فبين بعض
العلوج ودعا المسلمين الى المبارزه فخرج اليه جماعة من المسلمين واحد بعد واحد قتل
الجميع فبين انهم انسان متعلم فقتل ذلك الصالح قال الراوي قد نوت منه وتاملته فاذا
هو ابن المبارك مرفوعا الى عله ومن كرمه وشقته على اخوانه وحسن صحته ما اشهر
عنه انه كان اذا اراد الحج ياتيه اخوه ويكلمونه في العجبه فيبغ لهم ويقول هاتوا ما اعدتم لذلك
من نفقه فاذا اتوه بها قبضها وكتب على كل نفقه اسم صاحبها واقفل على الجميع في صندوق
ثم يخرجهم وينفق عليهم ذهابا وايابا من اطيب الاطعمه ويشتري لهم الهدية من مكة والمدينه
يزادها شرفا فاذا وصل الى الوطن صنع لهم طعاما نفيسا ومداسا طعنا قبل عد في حياط
له من جفان الفالوج وحك فبلغت خمسا وعشرين جفته فربما يديهم من شدة الله من الفقر
والعلم فاذا فرغوا من كل العلم جمع اخوانه الذين جوامعهم فكساهم لباسا جديا ثم استدعى
بالصندوق ففتحه وروى على كل واحد منهم نفقته التي عليها اسمها قلت وهذا مختصر ما روى
في ذلك ومعنى القصة ان يكون لفظ جميعه والفالوج بالفاء والذال المجهه وهو نوع من
الطوري ويحتمل انه الخبيثه قال في الصالح وقيل لا عربي القوف الفالوج فقال اصغر بن عبد
وذكر الجوهرى ان الرعد يد الرخص ويقال ذلك للمراه الرحمه ويقال ايضا للهيان ومنه قول الشاعر
• ان زمني نكبات الدهر عن كتب • تم امر غير عديد ولا نكس
والرعد يد كبير لداوسكون العين وكسر الدال والمشاء من تحت بين الدالين المهملتين والكتب
بفتح الكاف والمنتدبه وفي اخره موجه القرب والتكس كبير التون الرجل الضعيف قلت
ويحتمل انهم ارادوا ضعيف الجسم ويحتمل ضعيف القلب وامامنا ورد في الحديث ان المؤمن القوي
خير من المؤمن الضعيف فالصحيح عند ائمة الحديث ان المراد بيقوة القلب كان التقى الطلوري في
الحديث هو غنا النفس عنك وقد ورد عن بعض السلف ان الفالوج باب الحظ يطبخ
بالعسل وقد اقتصرت على هذا القدر من حاسن بن المبارك البحر وعمر بن المبارك ذلك
وستون سنيه وسمع من هشام بن عروه وحيد الطويل ومن في طبخه او وصفه التصانيف
الكثيره وحديثه نحو من عشرين الف حديث قال احمد بن حنبل لم يكن في زمان بن المبارك يطلب
للعلم منه وقال شعبه ما قدم علينا مثله وقال ابو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين
وعن شعيب بن حرب ما لى ابن المبارك مثل نفسه وكما لا غير كانت له تجار واسع وكاتب

المشيعه

بنو عملا الفخر

ينفق على نفقته في السنة ما بلغ درهم وكان حج سنة وبعثه سنة ويروي عن سفيان الثوري
انه قال وددت عمري كله في ثلثة ايام ابن المبارك وموته قيل في هيت عندنا نصره من الغزو
في شهر رمضان من السنة المذكورة وقيل توفي في بعض البراري ساجدا خاضعا للتعريب والنجول
بعد الشهور والجاه العظيم الذي شرحه بطول الله اعلم بحقيقه الامور سنة اثنان في مكانين
واما سنة فيها سلبت الروم عيني طاعتهم قسطنطين وملكوا عليهم امته وفيها توفي عبد الله بن
عبد الرحمن الكوفي الحافظ عاشر ثلثة وستين قال ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه ما كان بالكونه
بعد الثوري اثبت منه وفيها الحافظ الطبيب يزيد بن زريع قال يحيى القطان ما كان هناك
منه وقال ابن حنبل كان ربحانة الصرع وقال نصر بن علي الجهضمي رايته في النوم فقلت ما فعل
بك قال دخلت الجنة قلت بماذا قال كثر الصلوة وقبها القاضى ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم
الكوني قاضى القضاء وهو اول من دعى بذلك تفقه على الامام ابي حنيفة وسمع من عطاء بن السائب
وطبقته قال يحيى بن معين كان القاضى ابو يوسف يبلى بعد ما ولى القضاء كل يوم مائتي ركعه
وقال يحيى بن يحيى ليس ابو يوسف سمعت ابا يوسف يقول عند وفاته كما اقيمت به فقد رجعت
عند الامام ابا القاسم والسنة سبع مائة من الامير وجالس محمد بن ابي الليثي ثورا جالس ابي حنيفة
وكان عليه من ذهبه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عن محمد بن الحسن الشيباني الخفي والامام احمد
بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وكان قد تولى القضاء ثلثة عشر من الخلفاء المهديين واثنتي عشرة
والرشيد وكان الرشيد يحبه وكان عندك حظيا مكينا وسئله الرشيد يوما عن امام شافعي
رجل يري من اجل محبة قال ابو يوسف فقلت لا تخين قلها سبحه الرشيد فوقع في ان له مراهي بعين
اعله على ذلك ثم قال لي من اين قلت هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادروا الهدى وبالهدى
وهذه شبهة منقطع الخدمه فقال واي شبهة في المعايين قلت ليس لوجب المعايين لذلك
اكثر من العلم بما جرى والحد ولا يكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعلمه فسيحده مرة اخرى
وامر لي بالجزيل وان النهم الدار فما خرجت حتى جاتي هدية من شوهده من ذلك وهدية من
امته وجماعته وصار ذلك اصلا للنعمة ولزمت الدار فصار هذا يستفتيني وهذا يشاورني
ولم يزل حالي يقوى حتى قلده في القضاء قال ابن خلكان وهذا يخالف ما نقلوا انه تولى القضاء
ثلثة عشر من الخلفاء والله اعلم انتهى كلام ابن خلكان قلت وقول ابي يوسف وليس لاحد اخذ
حقه بعلمه غير مسلم بل اذا كان له حتى على الحد ولم يكن له من يشهد بذلك ونظره بما له فله ان
ياخذ قدر حقه ولو قال وليس للقاضي ان يقض في حد وداه بعلمه كان صوابا قالوا وهو
اول من نشر علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال ابو يوسف سئلني الاعس عن سئله فاجبته
فيا فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتني به انت ثم ذكر له الحديث فقال
لي يا يعقوب لا في لاحفظ الحديث قبل ان يجتمع ابواك وما عرفت تاويله الا الآن وذكر
بعضهم انه كان يحفظ التفسير والمغازي واية العرب وكان اقل علومه الفقه ولكن في اصحاب
ابو حنيفة مثل ابي يوسف وقال حماد بن ابي حنيفة ما ريت ابي حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف

عبيد بن عبد الرحمن الكوفي

القاضي ابو يوسف يعقوب
ابن ابراهيم



وعن يسار زفره ما يجادلان في مسألة فلو يقول ابو يوسف قولا الا انفسك زفره ولا يقول زفره
شيئا الا انفسك ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المولى زفره ابو حنيفة به ففرض بها
فخذ زفره وقال لا تطمع في رياسة بيد زفره فيها ابو يوسف وقضى الى ابو يوسف على زفره وقيل
كان يجلس الى ابو يوسف رجل طيل الهمة فقال ابو يوسف لا تتكلم فقال بل يمتي بقطر
الهام قال اذا غابت الشمس قال فان رقيب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف فقال
اصبت في همتك واخطات انا في استدعاء نطقك ثم تمثل وانشد
عجبت لان زراة الغني بنفسه
وفي القصة ستر الغني وانما
وهي كلام ابو يوسف محبة من الامراء يوم اقبله وقيل كان يقول ابو يوسف العرشى لا
يعطيك بيضه حتى تعطيه كلك ولت اذا اعطيتك كلك كنت من اعطاءنا البعض على غير
وقال يشر بن الوليد الكندي قال لي القاضي ابو يوسف بينا انا البارحة قد اويت
الى فراشي فاذا اذ يدق الباب فداشديد اخذت على ازارى وخرجت واذا رسول امير
المؤمنين الرشيد فقال لاج امير المؤمنين فقلت يا ابا فلان هذا وقت كجارتى ولست
امن ان يكون امير المؤمنين قد دعاني لامر من الامور فان لم يكن ان تدفع ذلك الى غدا فاعلمه
بجدك لدمراي فقال مالي الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الى سرور
الخادم فامرني ان اتى بك امير المؤمنين فقلت تاذا في ان اصيب على ما واتخط فان كان
لامر من الامور كنت قد حكمت شافي وان مرزوقى اسع الصافية فلن يضرني فاذا قد دخلت
فلبست ثيابا جدد او تطيبت بما امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى اتينا دار امير المؤمنين
هرون الرشيد فاذا هو واقف فقال له الرسول قد جيت به فقلت لسرور يا اباهاشم
فتدري لو طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن
ك ما عندنا قالت ثم قال لي مر فاذا صرت في الصحن فانه في الرواق وهو جالس فحرك
رجلك بالارض فانه سيسلك قلا انا فلان قال ابو يوسف فجيت ففعلت ذلك فقال من هذا
فقلت يعقوب فقال ادخل فدخلت وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه فزاد على السلام فقال
اظننا رويناك فقلت اي واه وكن ذلك من خلفي فقال اجلس فجلست حتى سكن روعى ثم التفت
الى وقال اتدري يا يعقوب لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لاشهدك على هذا ان عند جارية
سئلت ان يهبها لي فامتنع وسئلت ان يبيعها فاني وواه لئن لم يفعل لا قتلته قال
ابو يوسف فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغه بجارية تمنعها امير المؤمنين ونزل نفسك هذا
المثل له قال فقال لي عملت على في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من العجب
قال ان على يميننا والعشاق وصدقة ما امكان ان لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الى
الرشيد فقال هل له في ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت بهب لك نصفها ويبيعك
نصفها فيكون له بيع ولم يهب قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وبت

في

مضمون

دخضا

لد نصفها وبعته نصفها الباقي بما دلف دينار ثم قال على الجارية فاني بالجارية وبالمال فقال
خذها يا امير المؤمنين ببارك الله لك فيها فقال الرشيد يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما
هي قال هي مملوكه ولا بد ان استبرأ وواحد لئن لم ايت معها ليلتي هذه اني لاظن ان نفسي تخرج
فقلت يا امير المؤمنين نصفها ونز وجها فان الحره لا تستبرأ فقال فاني قد اعنتها فاني نزلت فيها
فقلت انا فدا عا بسرور ورحم فخطبت وحدثت الله تعالى ثم وجهت اياها على عشرين الف
دينار ودعا المال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفعه راسه الى سرور فقال
يا سرور فقال ليك فقال احملني الى يعقوب ما بقي الف درهم وكذا وكذا من الثياب فحملت
ذلك معي قال بشر بن الوليد فالتفت الى ابو يوسف وقال هل رايت باسا فيما فعلت
فقلت لا فقال في حد حقاك منها قلت وما حقي قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت له وودت
لا قوم فاذا بجي زقد دخلت فتالك يا ابا يوسف ان بنتك تقر بك السلام وتقول لك واسما
وصل الى لي ليلتي هذه من امير المؤمنين الامير الذي عرفته وقد حملت اليك النصف منه
وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال مرد به واه لا قبلتها اخرجهما من الرق ونز وجتها امير المؤمنين
وترمني لي بهذا قال بشر فلم ينزل فخطب به انا وعموتني حتى قبلها وامرني منها بالالف دينار
وقال ابو عبد الله اليوسف ان ام جعفر زبيدة ائمة جعفر زوجه الرشيد كتبت الى ابو يوسف
ما ترى في كذا او ارجب الاشيا التي ان يكون الحق فيه كذا فاذا فاتها بما احييت فبعثت بحق ففعله فيه
حقان ففعله مطبقا في كل واحد من الطيب وفي جام درهم وسطرها جام فيه دنانير
فقال له جليس له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهديت له هديته فجلساؤه شركاؤه فيها
فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا بالدين والتم وقال يحيى بن معين كنت عند ابو يوسف
القاضي وعند جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فجاءته هدية ام جعفر احتوت على ثوبت وبيعتي
ومعيت وشرب وطيب ومما شيل وند وغير ذلك فداكره رجل مجديك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ائمة هدية وعند قوم جلوس فمهم شركاؤه فيها فسمعته ابو يوسف فقال ان تصرض ذلك
انما قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا او ميتة الاقط والتمر والزبيب ولو تكن الهدايا ما تزون يا غلام
اشل الى الخزانين وذكر بعضهم ان قاضي المبارك ببلدة بين بغداد واسط على شاطي وجله بلغه خروج
الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف القاضي في الحراة فقال عبد الرحمن القاضي لاهل المبارك
انتم على عند امير المؤمنين وعند القاضي ابو يوسف فابوا عليه ذلك فلبس ثيابا وقلنسوة قطي بلبه
وطيلسان اسود وجاء الى السرية فلما اقبلت الحرافرة رفع صوتهم وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي
قاصينا قاضي صدق وصفي الى شريعة اخرى فقالا مثل مقالا لاولي فالتفت الرشيد الى ابو يوسف
وقال يا يعقوب هذا شوقا في الارض في موضع لا يشي عليه الا رجل واحد فقال له ابو يوسف
واعجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي يثنى على نفسه قال فضحك هرون وقال هذا اطرف
الناس هذا لا يعجزك ابا وقال محمد بن سماعه سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول
اللهم انك تعلم اني لا اجر في حكم حكمتي فيه بين اثنين من عبادك تعهدا ولقد اجهدت في الحكم بما اوتيت



كاتبه وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما اشكل على جعلت باخنيقه بيني وبينك وكان عندك
واسه من يعرف امره ولا يخرج عن الحق وهو بصل قال ابن خلكان واكثر العلماء على تفضيله وتعليقه
قال وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه القاطن عن عبد الله بن المبارك وكيع بن الجراح
وزيد بن هرون وسجدة بن اساميل البخاري ومروان بن يزيد وابو الحسن الدارقطني وغيرهم
ينبوا السمع عنها فتركت ذكرها والله تعالى اعلم بحالها واخبارها كثيرة عاش قرنين من سبعمائة
وفيتها وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها يونس بن حبيب النخعي كان من قبيل غاش
مات سنة وستين واخذ الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن ابي سلمة وكان النخعي اشد عليه وسمع
من العرب وروى سيبويه عنه كثير وسمع منه الكسائي والقراون كان في الطبقة الخامسة في
الادب قال ابو عبيد معمر بن المشني اختلفت الي يونس بن حبيب سنة وقال ابو زيد حبسته الي
يونس بن حبيب عشر سنين وجلس اليه خلف الاحمر عشرين سنة وله عدة تصانيف قال
يونس بن حبيب في قول فرقة الاحباب سقم الاباب والشهد
• ثنتان لو بكت الدماء عليها • عيناى حتى يونا بذهاب
• لم يلقا العشار من جفها • شرح الشياى وفرقة الاحباب
وقال ابو عبيد قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي الخليفة فبعث الي يونس بن
فقال اني وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت
• والشيب ينهض في السواد كانه • ليل يصبح بجانبه نكاد
فما الليل والنهار فقال الذي لا يعرف والنهار الذي يعرف وحكي عنه انه قال اصل المثل
في قولهم كل الصيد في جوف الفري انه خرج رجال يتصيدون فاصطاد رجل منهم حمار وحش
واصطاد الآخرون ما بين ظبي وارنب واجتمع نساؤهم فجعلت المراه تقول اصطاد زوجي
كذا فتقول صاحبة الحمار كل الصيد في جوف الفري وسئل يونس المذكور عن حمار عامر قال
• ومن يصنع المعروف في غير اهله • يوفى الذي لا يفي بحرام عامر
• اعد لها ما استجارت ببسته • قرأها من البيان اللقاح البهتان
• فاشبعها حتى اذا ما تظمرت • فرتر بانبا طمان اظافر
• فقل لبني هذا الزمان جزاؤن • يجود بمعروف الي عذر ساكر
فقال اصل ذلك انه خرج قتيان من العرب الي الصيد فاناروا اضبعافا فقلنت من ايديهم
ودخلت خبايا بعض الاعراب فخرج اليهم وكانوا لا يفتنون اليها وقد استجارت بي فخرجوا
فلما انصرفوا عمدوا الي خبز ولبن وسمن فثروه وقرروا اليها فاكلت حتى شبعت وتمددت
في جانبها فغلب الاعراب الي الترم فلما استقل وثبت فقرضت خلقه وقرت بطنه
واكلت حشونته وخرجت تسعي فجاء اخر الاعراب فلما نظر اليه انشأ يقول الابيات المذكورة
ويها وقيل في التي قبلها مروان بن حفصه الشاعر المشهور من اهل اليمامة قدم بغداد ومدح
المهدي ومروان الرشيد وهن من الشعراء المجيد بن والفحل المتقدمين حكى انه لما نشد

يونس بن حبيب النخعي

الليل

مروان بن حفصه الشاعر

المهدي قصيدته

المهدي قصيدته التي يقول فيها
• اليك قسمنا النصف من صلواتنا • مسير شهر ربيع شهر توصله
• فلو نحن نختلج ان نجيب مرجأنا • لديك ولكن انا الخبز عاجله
فقال له المهدي محب انت كمر قصيدتك هذه من بيت فقال سبعون بيتا فقال فلنك سبعون
الف درهم لا تتم اسادك حتى يحضر المال وانشدك اقصيده وقبضه وانصرف وذكره ابن المعتز
في كتاب طبقات الشعراء فقال في حقه واجود ما قاله مروان قصيدته الغر اللامية وهي
التي فصل بها على شعراء زمانه يمدح فيها معن بن زائدة الشيباني ويقال انه اخذ منه عليها
ما لا كثير الا بقدر قدره ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله مروان بسعده فها ناله
ضربة واحدة ثلثا الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز
وقصيدته اللامية المذكورة ثنا هذا الستين بيتا ومن اياتها
• بنو مطر يوم اللقاء كانوا • اسود لهم في بطي خفان اسيل
• هم يمنعون البحار حتى كامل • لجارهم بين السماكين منزل
• بها ليل في الاسلام ساروا • كالهم في الجاهلية اول
• والقوم ان قالوا اصابوا وزعدوا • اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا
وله في ملاحج معن المذكور وهو رثية كل معنى يدريه وبعض ذلك المذكور في ترجمته معن في
سنة احدى وخمسين ومائة وحكى ابن المعتز ايضا عن شرح ابي معن بن زائدة انه يمدح
بن خالد البرمكي هو والقاضي ابو يوسف الخنفي فغادراين فخرج من رجل من بني اسد الحميري بن
خالد فانشد شعرا فقال له يحيى بن اسد اذا قلت الشعر فقل لقول الذي يقول فانشد
ابيات مروان اللامية في معن بن زائدة فقال له ابو يوسف وقد اعجبته جدا من قابل هذه الابيات
يا ابا الفضل فقال يحيى قالها مروان يمدح بها ابا هذا الصفي قال شرح ابي واسار الي وانا على
فهرس اسير تحت قبة هما فيها فرغني ابو يوسف بعينيه وقال من انت يا فتى حياك الله فقال
انا شرح ايل فواسمات قط على ساعه كانتا قرعيني من تلك الساعة ارتياحا وسودوا
ويحكي ان ولد للمروان بن ابي حفصه المذكور دخل على شرح ايل المذكور فانشد
• يا ايا شرح ايل بن معن بن زائدة • يا اكرم الناس من عجم من عرب
• اعطى ابرك ابي والافعال به • فاعطى مثل ما اعطى ابرك ابي
• ما حل رمنا ابنا وابوك بها • الا واعطاه قطار من الذهب
قلت هذا صواب هذا البيت وان كان بعض القاطن يخل ونزله في الاصل المنقول منه فاعطاه
شرح ايل قطار من الذهب وما يقارب من الحكايات يروى انه لما حبس عمر الخطيب الشاعر
المشهور ليذاء لسانه وكثر عجز الناس كتب اليه الخطيب
• ما ذا تقول لا فراخ بدي مرح • حجر الحواصل الاماء ولا شجر
• القيت كالسهم في قصر مظلم • فارحم هذاك ملكك الناس يا عمرد

عنها
كاشفهم



انت الامام الذي من بعد صاحبه ، اهتبت اليك مقابله النهر البشير
 ما اثرورك بها اذ قد موك لها ، لكن لا نفهم قد كانت الاشهر
 فاطمة وشروط عليه ان يكف لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا اعلمه
 بن علامه لا تصدق به فقد منعني التكيب بشعري فامتنع عمر من ذلك فقيل يا امير المؤمنين
 ما عليك من ذلك فاعلمه ليس من مالك وقد تشفع بك اليه فكتب له بما اراد فعني الخطبة
 بالكتاب فصادف علمه قد مات والناس ينصرفون عن قبره وابنه حاضر فوقف عليهم وانشد
 لعمرى لنعم المرء من آل جعفر ، بحر ان امسى علمه الحبايل
 فان يحيى لا امك حياتي فانيت ، فما في حيق بعد موك طائل
 وما كان سبي لو فقتك سائما ، وبين الفنا الالبيك قالوا شل
 فقال له ابنة كزطنت ان علمه كان يعطيك لو وجدته حيا ، فمائة ناقة يتبعها مائتين
 اولادها فاعطاه ابنة اباها والبيتان الاخيران يوجدان في ديوان النابغة الديباني في
 قصيد له يرثي بها النعمان بن ابي شمر الغساني واخبار مروان بن ابى حفصه كثير وتوارد
 كثير سيره سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها خرج اعداءه الكفر بالخلافة
 والراي والرأه ومن قتلهم ان شئت بنت ملك الترك خاتان خطبها الامير الفضل بن
 يحيى البرمكي وحملت اليه في عام اول فمات في الطريق فرد من كان معها في خدتها من النساء
 واخبروا خاتان انها قتلت عليه فاشدد غضبه وتجهز للشر وخرج بجيوشه من الباب
 الجديد واقام باهل الاسلام واهل النخعة وقتل وسبا ويذبح ويلغ الشبي مائة الف
 وعظم ما صيدت به المسلمين انا لله وانا اليه راجعون فانزعج مروان الرشيد واعتزل في ك
 وجمع البعوث فاجتمع المسلمون وطرد العدو وعنى ارمينية فرسد والباب الذي خرجوا
 منه وفي السنة المذكورة توفي الامام ابو معاوية هشيم بن بشير السلمي الواسطي عمري بغداد
 روى عن الزهري وطبقته قال يعقوب بن خالد كان عند هشيم عشرون الف حديث وقال
 يحيى القطان هو احفظ من رايته بعد سفيان وشعبه قلت والمراد بسفيان اذا اطلق
 الثوري وعن عمرو بن عون قال ملك هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين قبل
 وفيها السيد الخليل السكوني محمد بن السامك الكوفي الباعظ المشهور بروي بن محمد روى
 عن الاعشى وجا حوروى عند الامام احمد ونظر آفة ومن يلو من جوعه الدنيا حلو
 لميله اليها جوعته الاخره مرادها التقاضيه عنها وكان كبير القدر دخل على الرشيد فحفظه
 وخبره وكان مروان الرشيد قد طعن ان من اهل الجنة فاستغنى العلماء فلم يقته احد
 من اهلها قيل لعن ابن السامك فاستحضره مسئله فقال له هل قدر امير المؤمنين علي حيا
 فتر كما خرف من الله عن جبل ك فعم كان لبعض الزواجر يرضونها واما اذ ذاك شاب
 ثرا في ظفرتي به امر وعزمت على ارتكاب الفاحشة منها فماني ففكرت في النار وهو لها ان الزنا
 من الكتاب فاستغقت من ذاك وكففت عن الجارية فخاف من الله تعالى فقال ابن السامك

الحليل محمد بن السامك الواعظ

مروان بن

قال

قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فسرت
 هرون بذلك قلت هذا الاستدلال قدما فانه فان الظاهر واساعلم ان المراد بذلك استمرار
 الحق من الله والنهي للنفس عن الخطايا والكبار الى الموت فاما اذا وقع ذلك ثم اعتقه
 الوقوع في الكبائر ونهى الله تعالى عاصيا فهو في خطر المشيئة مع الموت على الاسلام فان لم
 يمت على الاسلام والعبادة بالله فهو من اهل النار قطعاً وعليه يحمل اول الآية فاما من طغى الى
 اخرها فمثل اسبا التوفيق والفرقان وهو الذي يرفع والمخذل لان وقيل وعظ بن السامك
 يوما فاجبه وعظه ثم رجع الى منزله ونام فسمع قائله يقول

يا ابا الرجل المعلم غيره ، هل لا لنفسك كان ذا التعليم
 ابداً بنفسك فانها عن غيتها ، فاذا انتهت عند فانت حكي
 واراك تلحق بالرشاد عقولنا ، قول وانت من الرشاد عديم
 نصف الدنيا الذي استسلم اليها ، ومن الضنا والذوات سقيم
 لانته عن خلق وتا في مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم

فانته والى على نفسه ان لا يخط شهر او قريبا السيد ابو الحسن موسى الكاظم ولد جعفر
 الصادق كان صالحا عابدا جوادا حلما كبيرا القدر وهو احد الائمة الاثني عشر المعصومين
 في اعتقاد الامامية وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته واجتهاده وكان سخيا كريما
 كان يبلغه عن الرجل انه يؤذي ربي فيعق اليه بصره فيها الف دينار وكان يسكن المدينة
 فاقدمه المهدي ببغداد وحبسه فزاع في النوم اعق المهدي على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 وهو يقول يا محمد فضل عظيم ان توليتهم ان تقسد وافي الارض وتقطعوا رحاكم وال
 الربيع فارسل الى المهدي ليلا فزاع في ذلك فحجته فاذا هو يقبل هذه الامير وكان احسن
 الناس صوتا وكان على موسى بن جعفر فحجته بد فاعانقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا
 الحسن اني راي امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في النوم يقرا على كذا فتر مني
 ان تخرج علي او على احد من اولادي فقال لا والله لا فعلت ذلك وما هو من شأني قال صدقت
 اعطه ثلاثة الاف دينار وورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا فضا
 اصبح الا وهو في الطريق خرفا العوايق ثرا ن هرون الرشيد حبسه في خلافة الى ان
 توفي في حبسه وروى ان هرون لما زار النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا ابن
 عمي مقفرا بذلك فقال موسى الكاظم السلام عليك يا ابنت فقبر وجه هرون وهو ان
 هرون الرشيد قال راي في المنام ان حسينا قد اتاني ومعه حربة وقال ان حليت
 عن موسى بن جعفر الساعد والاشرك بهن الحرب فاذهب فاحل عنده واعطه ثوبين ابع
 درهم وقيل له انا حبي المقام قبلنا فلك ما تحب وان اجبت المعنى الى المدينة فالاذن
 في ذلك لك فلما اناه واعطاه ما امر به قال له موسى الكاظم راي في منامي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتاني فقال يا موسى حبست منظرها فقل هذه الكلمات فانك لا تبديت

السيد ابو الحسن موسى الكاظم



هذه اللبنة في الحسن فقلت يا بني واي ما تقول قال قل يا سامع كل صوت وباسايق الفتوت وبالكاسي
العظام لحا وبانتشرها بعد الموت استملك باسماك المحسني وباسماك الاعظم الاكبر الخبز والكنوز
الذي لم يطلع عليها احد من المخلوقين يا حليما اذا اتاة لا يقري على ثاؤه يا ذا المعروف الذي لا يقطع
ابدا ولا يحصى عددا فراج عنى ولدا جارا شهيدا ونوادير كثير وفيها شيخ اسبها ونوعا لها البر الكند
التفاني بن عبد الله التيمي تيم الله بن ثعلبه كان فيهما اما ما تراه هذا عبد اصاحب تصانيف اخذ
عن الثوري وابي حنيفة وطائفة وفيها الفقيه عبد الرحمن بن يحيى بن حمران بن يحيى النسيبي
قاضي دمشق ومحدثها عاش ثمانين سنة من اهل حرمها وهاجر في الزهد والورع وفيها
الحليل الزاهد العمري عبد الله بن عبد العزيز كان اماما فاضلا خارا في الزهد والورع وفيها
فقهاء اهل المدينة عبد العزيز بن ابي حازم سنة خمس وخمسين في حرمها وفيها
قوفي فيها وفي اللبنة التي تليها الامام الفارسي القندري ابو اسحق الفارسي كان اماما قانتا مجاهدا
مرابطا اماما بالمعروف اذا رأى بالذفر متدعا اخرجها وفيها يوسف بن يعقوب بن ابي
سليمان الماجشون المدني بن عبد العزيز الماجشون وقتل فيها ابو خالد يزيد بن حاتم
بن قيس بن المهلب بن صفرة الازدي ولاه ابو جعفر المنصور مصر في سنة ثلاث واربعين
ومايز ثمان مائة واربعمائة الف سنة اربع وخمسين ومائة ومن هناك سيرا
يزيد بن حاتم المذكور الى افريقية لمحرب الخوارج الذين قتلوا اعمدة عمر بن حفص وجموعه
خمين الف مقاتل واستقر يزيد واليا بافريقية من يومئذ وكان جوادا سرا يقصو دكا
محدثا وقصه جماعة من الشعراء واحسن جوايزهم وهو الذي قال فيه ابو اسامه ربه بن
ثابت الازدي الرقي وفي يزيد بن اسيد بن اسيد بن اسيد بن اسيد بن اسيد بن اسيد بن اسيد
ابن جعفر المنصور وكان يزيد المذكور من اشراف الناس وجمعانهم ومن ذوى الآراء القضا
تمدح ابو اسامة المذكور شعر جاد فيه وقصره في جازين ثم قال فيها هذه الايات وقد ذكرها
في غير هذا الموضع .
لستان ما بين الزيد بن اسيد . يزيد سليم والاغرب حاتم .
يزيد سليم سالم المال والغني . اخو الازد والاموال غير سالك .
فهم الفتى الازدي تلاف ماله . وهم الفتى القيسي جمع الدرهم .
وقبل لبعض الشعراء من اشعره فقال ايسرنا بيما قال من هو قال الذي يوقا
لستان ما بين الزيد بن اسيد . يزيد سليم والاغرب حاتم .
ولما عقد جعفر ليزيد المهلبى المذكور على بلاد افريقية ان يزيد السلي على بلاد مصر
خرجا معا فكان يزيد المهلبى يقوم بكفاية الجيش فقال ربه الرقي قد اشعب
المشهور بالطلع على يزيد وهو بصير فجلس في مجلسه فذم يزيد بقوله فسانه اشوع
فقام اشعب فقبل يده فقال له يزيد لم فعلت هذا فقال لاني رايتك تسانعوا من كفتنت
انك قد امرت لي بشي ففعلت منه وقال لاني ما فعلت ولكني فعلت واحسن اليه قلت وعلقت
من طمع اشعب المذكور انه رأى في المنام كان له كباشا وكان انسانا ساء ومهزها وقال له

ابو المنذر النعمان بن عبد الله التيمي
عبد الرحمن بن يحيى بن حمران بن يحيى
عبد الله بن عبد العزيز
ابو اسحق الفارسي
يوسف بن يعقوب بن اسيد

ابو خالد
ابو اسحق
ابن حاتم

مروان بن اسيد

بكم يتبع كل واحد منها فقال بكنا وكذا وذكر قيمة كثيرة فقال له بل بدرهمين درهمين فقال لا يستيفظ
علم بر الكباش ولا الدرهم ففرض عينيه وتناهم ومد يدك وكاب مات يعني مات الدرهمين
في كل واحد ومثا يحكي ايضا عن اشعب انه كان يدخل وقت الفطور في شهر رمضان
مع جماعة يفطرون عند بعض الفقهاء وكان القاضي يضع كل ليلة فوق الطعام كيشا
مشويا وكان الجاهل ياكلون من حوايه ولا يحترى احد منهم يمد يده الى الشئ الى ان كان
بعض الليالي فقصد اشعب الشوا فمضغله بيده فخرم القاضي بعينه ثم قال يا جماعة اكلت
من يصلي بالمحوسين في هذا الشهر فقالوا يا سيدي ما احد يصلي بهم فقال المصلحون ان
يذهب اشعب يصلي بهم في هذا الشهر فقال اشعب او المصلحة غير ذلك اصلح الله القاضي
قال وما هي قال اتوبت فسكت عند القاضي وضحك من فهم ذلك ولم يعده الى جذب
الشوا بعد هاو قال الطرسوبي في كتاب سرايح الملوك قال سمعت ابن سعيده كان
يزيد بن حاتم حكما يقول والله ما هبت شيئا قط هبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا
ناضله الا الله فيقول حسبك الله بيني وبينك وقيل وقد التيمي الشاعر على بن
بن حاتم بافريقية فانشده هذين البيتين .

البيتين قصيرا النصف من صلواتنا . مسير شهر شهر نواصله .
ولا نحن نخشى ان نخيب رجلا وانا . لديك ولكن اهتاء البر عاجله .
فانم يتوبد بوضع العطا في جنته . وكانوا خمسين الف مرتين في كاتقدم فقال من حاب
ان يسرف في فليضع لزيدي هذا من عطايه درهمين فاجتمع له مائة الف درهم وضم يزيد
الى ذلك مائة الف اخرى ودفعها وقال لسين خلكا ثم وجدت البيت في المذكورين
لمروان ابن ابي حفصه والله اعلم ان شئ كلامه قلت وقد تقدم ذكرها في ترجمة مروان
المذكور في سنة اثنين وثمانين ومايز في مدحه للمهدي وذكره بن عساكر في تاريخ
دمشق ان يزيد المذكور قال لجلسنا استيقوا الى ثلاثة ابيات فقال صفوان بن صفوان

افيك قال فيمن شيم فكانها كانت في فمذفة
لرادروما الجود الاما سمعت به . حتى لقيت يزيد اعصمة الناس .
لقت اجود من يمشي على قدمي . مفضا ليرد الجود والباس .
لو نيل بالجود مجدا كنت صاحبه . وكنتا والحبر من ال عتاس .
ثم كفت وقال اتم فقال لا تفعل وقال لا يسمع هذا منك احد وفي يزيد بن حاتم ايضا قال الشا
واذا اتباع كرمية او نشترى . فسراك بايعها وانت المشتري .
واذا تخيل من سجاك لا مع . صدقت محيلته لذي المستطر .
وقال فمرا جدر .
يا واحد العرب الذي . اصحى وليس له نظير .
لو كان مثلك اخر . ما كان في الدنيا فخير .

تقدم
فكان



فدعا يزيد بن بيان نروك كرم في بيت مالي قال فيه من العين والورق ما يبلغه عشرون الف
دينا فقال ادفعها اليه فترك يا ابي المعذر الى الله تعالى ثم ادرك والله لو كان في ملكي
غيرها ما ادخرتها عنك وفيها المطلب بن زياد والمعاوية بن عمران وفيها عبد الصمد بن علي بن
عبد الله بن عباس ذكر ابو الفرج ابن الجوزي انه كان في حياض منها ولد في سنة اربع مائة
ومائة وولد اخوه محمد ابو السفاح والمضور سنة ستين فميت بها ست وخمسون سنة
ومنها ابراهيم بن زيد بن معاوية في سنة خمسين ورجع عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة
في النسب الى عبد مناف سواء وفيها ابراهيم السفاح والمضور واما ابنا اخيه ابراهيم
المهدي وهو عم ابي ابراهيم الهادي وهو عم جد ابراهيم الرشيد وفي ايامه مات
وقال يوما للرشيد هذا مجلس فيد امير المؤمنين وعمه وعمه وعمه وذلك ان سلبها
بن ابي جعفر هو عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات
باسناده التي ولد بها ولم يثنى يقال ثغر الصبي ويتثنى فهو يتثنى اذا سقطت اسناده فليس
اذا ثبتت والثغر بالثلثة وبالبناء من فوق مع التثنية ايضا وفيها يزيد بن يزيد بن ابي معن
بن زياد الشيباني كان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان واليا بارسية واخر
بجها واذر بجان ولاه الرشيد ووجهه لحرب الوليد بن طريف الشيباني الخارجي لما خرج
على هرون بن سواد الجزير بعد ما وجد اليه موسى بن حازم القتيبي في جيش كثيف ففر منهم
الوليد فقتله ووجه الرشيد معمر بن عيسى العبدي فكانت بينهما وقايع وكثرت جميع الوليد
في جباله الرشيد بن يزيد المذكور في عسكر خنم فقتله وجعل الوليد يرا وعده وكان
دامكرو دهاء وكانت بينهم حروب صعبة ثرعت الرشيد خيال بعد خيل الى يزيد واسل
اليه بعقده على ترك جده في حربه فانقيا ودعا يزيد الى المبارزة فينزل اليه الوليد و
العسكران فطار ساعة ولم يقدر واحد منهما على صاحبه حتى مصت ساعات من النهار
فامكنت يزيد فيه الفرقة فضرب بوجهه فسقط وملاح بخيله فبادر اليه واجتزأ راسه
فوجه به الى الرشيد ورثت الوليد اخته بابيات تقدمت في ترجمته الوليد في سنة تسع
وسبعين ومائة وروى ان هرون لما حزم يزيد المذكور الى الحرب الوليد اعطاه ذلك الف
سيف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذه يزيد فانك ستصير بها خنم ومعنى فكان من قتله
للوليد ما ذكر وفي ذلك يقول ادركت سيف رسول الله سنة وباسناده من صلى يوم صام
يعني باس علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا كانا هو الصارب به وذكر بعضهم ان الففار
كان مع العاصي بن بنيه في يوم بدر فقتل هو وابوه بنيه وعمره منه ابنا الحجاج وكانا سيدي
بنى سهم في الجاهلية وكانا من العظمين وكان الذي قتل العاصي هو علي فاخذ منه الففار و
ذكر بعضهم ان الففار كان للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه عليا وكان سبب وصول السيف
المذكور الى هرون فيما ذكره ابي جعفر الطبري باسناد متصل انه تلقاه من اخيه الهادي والهادي
من سيرة المهدي والمهدي من جعفر بن سليمان العباسي وجعفر بن جابر النخعي والتاجر من

يزيد بن يزيد بن ابي معن
ابن زياد الشيباني

مروان بن

بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اجمعين دفعه اليه يوم قتل بايعه
دينا كانت له عليه وعن الاصمعي قال رايته في ذي القعدة ثمانية عشر فقاره وذكر الخطيب
ان الرشيد قال ليزيد من الذي يقول فك ه
لا يعقب الطيب كفيه ومفرقه . ولا تسع عينيه من التحمل .
قد عود الطير عادات وثقت بها . فمن يتبعه في كل مر تحيل .
فقال لادري يا امير المؤمنين فقال يقال فيك مثل هذا ولا تعرف قابله فانصر في خيال
فاجتمع به الوليد بن مسلم وانتهك هذه القصيدة فقال لو كمله بع صنيعي الفارسية
واعطه نصف ثمنها واحبس نصفه لتقتنا فباها بما رالف درهم فاعطاه مساهما
خمسين الفا فبلغ ذلك الرشيد فاعطاه مائة الف درهم وقال اسر جمع الضيعة بما
الف وزوال الشاعر خمسين الفا واحبس لنفسك خمسين الفا وللشعر اقية اشعار
يطول ذكرها وفي معنى البيت الذي ذكر فيه ان الطير تتبعه اشعار الجاعة من الشعرا
منها قول ابى تمام ه
وقد ظلت عقبان راياتي ضحى . بعقبان طين في الدماء ونواصل .
انامت على الرايات حتى كانها . من الجيش الا انها لرقا تل .
وقال يزيد استمدحني الرشيد يوما فاقبته لاسبا ساهج فضحك وقال من الذي يقول
تراه في الامن في دوع مضاعفة . لا يامن الدهران يدعي على عجل .
فقلت لا اعرفه يا امير المؤمنين فقلت لا اعرفه يا امير المؤمنين سواء لك من سيد قوم تده
بمثل هذا ولا تعرف قابله وقد بلغ امير المؤمنين فرواه ووصل قابله وهو مسلم بن الوليد
قال فانصرف فدمعت برة ووصلته مروى ان عمه معن بن زياد كان يتد مه على اولاده
فما تبته امر اتر لذلك فقال لها اني لا اجد عندهم من الفنى ما عندك فلوك ان ما يصطنع به
يزيد بعيد القطار قريبا او عدوا الصار جيبا وساروك في هذه الليلة ما يتسطين به عذري
قال يا غلام اذهب فادع لي حسانا وزايدا وعبد الله وقلنا وانا هنا حتى اتى على جميع ولد
فجاؤا في الظلمة المظلمة والفعال السنيدي بعد ليل فسلموا وجلسوا ثم قال معني يا
غلام ادع يزيد فجاؤا وعلم عليه سواحد فوضع رجمه بباب المجلس ودخل فقال له معن
ما هذه الهيئة يا ابا الزبير فقال جاني رسول الامير فسبقني وهي اني يودني في لهم فلبست
سلاحي فقال معن اضربوا في حفظ الله فلما خرجوا قالت له زوجه قد تبين لي عندك
سنة سنت وثمانين ومائة في الحافظ خالدين الحارث البصري
وفقيه المدينة بعد مالك ابو هاشم المعين بن عبد الرحمن المخزومي قيل عرض عليه
الرشيد قضاء المدينة فامتنع سنة سبع وثمانين ومائة فيها خلعت الروم
الست الريني وهلك بعد شهر واقاموا عليهم يقفون والروم تزعم انه من ولد جفته
النساء في الذي تصور كتب يقفون ملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة

خالدين عارث البصري
المعير بن عبد الرحمن المخزومي

بن عبد الله



التي كانت قبلي قامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيذق فحملت اليك من امها وذلك
ضعف النساء وحمتهن فاذا قرأت كتابي فارود ما حصل قبلك واقصد نفسك ولا فالستيف
بيننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه وخراف من باوية تقع منه
ثركت بيك على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين الي يقفون ملك الروم فمات كما بك
يا ابن الكافر والجواب ما تراه دون ما سمعته فترك من يومه واسرع حتى نزل على مدينه
هرقله واطا الروم ذلا وبلاء فقتل وسبي وذل يقفون وطلب المواده على خراج
يجمه فلما رده الرشيد الي الرقة فقتل يقفون اليه فله كسيرا حدان يبلغ الرشيد حتى
على الشعرا ابياتا يلوحون بذلك فقال او قد فعلها ففكر اجفا في مشقة الشتا حتى اتاخ
بفتاؤه وقال منه مراده وفي ذلك يقول ابوالعنايه

الابادوت هرقله بالخراب من الملك الموفق للصواب
غدا هرون لوعده بالمنايا ويرق بالمذكرة العصفاب
وراليات تجل النصر فيها تتركها قطع السحاب

وفي السنة المذكورة والتي قبلها توفي بشر بن المفضل احد حفاظ البصر قال الامام علي
بن المهدي كان يصلي كل يوم اربع ركعات ويصوم يوما ويفطر يوما وفيها عبد العزيز
بن عبد الصمد العمي الحافظ وعبد العزيز بن محمد الداودي المدني وكان فيهما حسنة
حديث وعبد السلام بن حرب الكوفي الحافظ وفيها ابوالخطاب السدي وسبي البصري الملقب
الحافظ والامام ابو محمد معتز بن سليمان بن طرخان التيمي الحافظ احدث شيخ البصر
قال بعضهم كان عالما صالحا محبا وفيها معاذ بن مسلم الكوفي النحوي شيخ الكسائي عاش نحو
مائة سنة وفيها غضب الرشيد على البرامكة وحرب علق جعفر بن يحيى البرمكي الزبير
احد الاجواد الفصحاء في بعض المورخين كان من علو القدر وفضاذا الامر وبعد الجبهه
وعظم المحل وجاره له المنزله عند هرون الرشيد بمنزلة نزلها ولها شرك فيها وكان
سمع الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشرد واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر
من ان يذكر وكان من ذوى الفضاحه والمشهورة باللسن والبلاء وقد وقع ليله
بمضرة الرشيد زيادة على الف ترفيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان
ابوه قد صعد الي القاضى ابو يوسف الخنفي حتى علمه وفقهه واما حكاى عندنا وقع الي
بعض الرجال وقد شكى منه فقال كثر شاكوك وقل شاكروك فاما عندك واما اعترفت
وما ينسب اليه من القلته انه بلغه ان الرشيد مغوم من اجل ان يهود يازعم ان الرشيد
يموت تلك السنة فركب جعفر الي الرشيد فراه شديدا الغم فقال لليهودى انت تعلم
ان امير المؤمنين يموت الي كذا وكذا ما فقال نعم قال وانت كذبتك قال كذا وكذا ذكر
اهداطوبه فقال للرشيد اقله حتى تعلم انه كذاب في امدك كما كذب في امدك فقتله فوج
ما كان بالرشيد من الغم وشك على ذلك وامر بصلب اليهودي فقال اشجع السليخ ذلك

بشر بن المفضل
عبد الله بن عبد الصمد
معتز بن سليمان
الوزير ابو جعفر بن يحيى
البرمكي

ابوالخطاب
السدي

بشر بن المفضل

سل الراكب المذقي على الجذع هل ترى براكيه يخادبا غير اعور
ولو كان تخم نخب عن منبت لاخبره عن راسه المتجب
بعد فناموت الامام كانه يعور فدا بنا وكسرى وقيصر
اتجبر عن خمس لعيرك شومده وتجل باوى النخس يا شر محب
وكان لجعفر من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه
بالعقيق وكانت سنة مجده فاعترضت امرأه وانشد
انى عبرت على العقيق واصله يشكون من مطر الربيع نذورا
ما ضرهم اذ جعفر جا وهم ان لا يكون ربيع محطوا
فاجزل للمرأة المذكوره العطا قيل والبيت الثاني ما خرد من قول العفياك بن عقيل الخفيا
من جملة ابيات له ولوجا ورتبا العام سمره لم ينل على جدي بان لا يصوب ربيع
قال بعضهم سد دره ما احل هذه الحسوة وهي قوله على حديثنا ومن مكانه عند الرشيد
ونعوه كلمته ما حكي صاحب كتاب الامثال والاعيان عن جعفر في قصة ذكر في آخرها
ان جعفر بن يحيى قال لعبد الملك بن صالح الهاشمي اذكر حوايجك فقال ان في قلب
امير المؤمنين موجة على فخر جهن من قلبه وتعبه الي جميل رايه في قال قد رضى عنك
امير المؤمنين ونزل ما عندك منك وعلى اربعة الاف درهم دينار لا تقضى عنك
وانها الحاضرة ولكن كونها من امير المؤمنين اشرف بك وادل على حسن ما عندك لك قال
وابراهيم ابني اجب ان ارفع قدمي بصر من ولد الخو فذ فقال قد نزل وجد امير المؤمنين
الغالية ابنته قال واثر التنبيه على موضعه برقع لواء على راسه قال قد ولاء امير
المؤمنين مصر قال الراوى وهو ابراهيم بن المهدي فخرج عبد الملك ونحو منجبر
من قول جعفر واقدامه على ذلك من غير الاستيذان فيه ثم ركبنا من الغدا الي باب
الرشيد ودخل جعفر ووقفنا فما كان اسرع من ان يدعى بابي يوسف القاضى
وعحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والخلع
عليه واللوا بين يديه وقله عقده على العاليد بنت الرشيد وحملت اليه ومعها
المال الي منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فقدم اليها بتاعه الي منزله
ومرنا معه فقال اعطى قلبكم تعلقت باول امر عبد الملك فاحببتم علم اخوه قلنا هو
كذلك قال ووقفت بين يدي امير المؤمنين وعرفته ما كان من امر عبد الملك من ابتدائه
الي انتهاؤه وهو يقول احسن احسن قلت يعنى فضيه وقعت له معه كرهت ذكرها
لاشتمها على خلوات ومناذرات محرمات لا يلبس ذكرها بارباب الديانات واسترسال
عبد الملك المذكور مع جعفر على طريق الواقفة باشيا وليست له عبادة جبر القلبه و
اسعا فاله باربه وتوسلا الي استمالته وتوصلا الي رضا حاجته وهي معرفه عند من له
المقام بمطالعة ما سطر من تواريخ الملوك والوزراء واطلاع على اخبار الوقايع والامرا



رجعنا الى ذكرها ذكره عن الرشيد قال ثم قال ما صنعت معه فعرفته ما كان من قول لي له فاستمر
وامضاء وكان ما رايت في الراوي فوالله ما ادري ايهما عجب فعاد عبد الملك في تطايبه
ما ليس له بعادة وكان رجل ذو تعفف وقاقر ونا موثوقا فقام جعفر على الرشيد بما
اقدم او امضاء الرشيد ما حكم به عليه وحكى ان كان في عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته
فخفصا ثم قام جعفر بانها فقال ابو عبيد دعوها عسى ياتي بقصد هالي خير فانهم
نزعوا ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق زعمهم وامر بتخيبتها ثم قصدت
ثانيا فامر له بالف دينار اخرى وحكى ابن القادسي في اخبار الوزير ان جعفر اشترى
جارية باربعين الف دينار فقالت لبائعيها اذكر ما عاهدتني عليه انك لا تأكل لي ثمننا فيك
مولاها و لا تشهد وانها حرة وقد تزوجتها فذهب له جعفر المال ولم يخذ منه شيئا
ما جابر كرمه كثيره وكان يبلغ اهل بيته قالوا وكان الفضل اجود منه واول من وترى من آل
برمك لابي العباس السفاح ولم يزل خالد على وزيره حتى توفي السفاح وتولى اخوه
ابو جعفر المنصور فاقر خالد على وزيره سنة وشهرين وكان ابو ايوب المورياني
بالمشاة من تحت بين الرء والالف وفي اخره قبل بآء النسبه فون قد غلبت على المنصور
فا حث على خالد باسارته على المنصور ان يوليها مرة بعض البلدان البعيد فلما بعد
عن الحضر استبد ابو ايوب بالامر وقال الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد
سنة تسعين من الهجرة وتوفي سنة خمس وستين ومائة وكان جعفر متمكنا عند الرشيد
غاليا على امره واصلا منه بالفان علوا المرتبة عنده ما لم يبلغ سواه حتى ان الرشيد اتخذ
قربا له زريقا فكان يلبسه هو وجعفر جملة وليكن للرشيد صبر عنه وكان الرشيد
اصنا شديدا المحبة لاخته العباسه ابنة المهدي وهي من اعز النساء عليه لا يقدر على
مفارقةها فكان متى غاب جعفر وهي لا تترك الرشيد سرورا فقال يا جعفر ان لا يترك
الابك والعباسيه واني سائر وجهها منك الجمل كما ان تجتمع بعني عندي ولكن اياك ان
تجتمع بعني جتماع الرجال بالنساء فتر وجهها على هذا الشرط فتر الرشيد عليه وعلى
البرامكة كلام اخر الامر وتسلمه وقتل جعفر واعتقل اخاه الفضل واباه يحيى بن خالد
كما سياتي في ترجمتها انشاء الله تعالى وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد
عليهم فمنهم من ذهب الى ان الرشيد لما زوج اخته من جعفر على الشرط المذكور بقي مدق على
تلك الحالة ثم اتفق ان اخت العباسيه جعفر وامرات ان يجتمع بها فابي وخاف فلما
اعتها الحيلة عدت الى الخديعه فبعثت الى عتاب بن جعفر ان يرسلني الى جعفر كما في
جابر بن جابر بك اللاتي ترسلين اليه وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكر
فابت عليها ام جعفر فقالت ان لم تقبلني لا ذكرن لا ابي انك خاطبتني بكت وكيت و ابني
اشتمت من ابنيك على ولدك لكونك كذا الشرف وما عسى ان يفعل اخي ان علم امرنا فاجابته ام
جعفر وجعلت تعبانها ان ستمها الى جابر بن جعفر عندها حسنا من هبتها وصفتها وهي

بطلها



بطلها بالوعد المر بعد المة حتى هلت ان قد اشأقا لها فارسلت الى العباسيه ان تهني الليله
فعلت وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورها لان كان عند الرشيد لا يرفع طرفها لها
مخاف فلما قضي منها وطرو قالت له كيف تربيت خديعة فبات للملك فقال واي بنت ملك
انت فقالت انا من ملك العباسيه فطاش عقله واتي الى امه وقال طابعيني واسر خديعا
وحببت العباسه منه وجاءت بولد فركبت به غلاما اسمر ريش وحاضنته يقال لها
ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان ابو جعفر يحيى بن خالد ناظرا على قصر الرشيد
وحرمه وعلق ابواب القصر ويصرف بالمعايير معه حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته
رهبك الى الرشيد وكان الرشيد يدعوه ابا فقال له يا ابنت ما لزيدك لشكوك فقال انهم
انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قوطا على وانزاد اذ عليها غلظه وقشد بلاء
فقالت زهدك للرشيد مفر اخرى في شكوي يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غير
تهم في حرمي فقالت لم يحفظ ابني مما ارتكبه قال وما هو بخير به بخير العباسه فقال وقيل
على هذا دليل قالت واي دليل ادل من الولد قال واني هو قالت كان هنا فلما خافت
ظهوره وجهته الى مكة فقال هل علم بذلك سواك فقالت ليس بالقصر جابر الا وقت
علمت به فسكنت عنها واظهر امره بالخرج لخرج له ومعه فكتبت العباسيه الى الخادم والديه
بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يتيق به بالبحث عن امر الصبي حتى
مجيها فاضمر السؤل للبرامكة ذكر ذلك بن بدر بن في شرح قصيدته بن عبد ون التي فيها
بنو الافطس القاوها الدهر يفجع بعد العين بالاشتر فما البركاء على الاشباح والصبي
وابي نواس ابيات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها بن بدر بن
• الاقل لا مينا لله • وابن الهادي الساسه
• اذا ما نكت سترك • ان تغضك راسه
• فارتقتله بالسيف • وشره جدي عياسه
وذكر غيره ان الرشيد سلم الى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن وكان قد خرج
على خلفاء بني العباس وامره يجلسه عند فقال يحيى لجعفر اتوا به في امري ولا تغرب
ان يكون خصمك جدي محمد صلى الله عليه وسلم فرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت
في البلاد وقال اخاف ان اخذ فارديبعث معه من وصله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد
فدعى به وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال يحيى في حرمي وجمي وقال لا وحياتك
اطلقتك حيث علمت ان لا سوا عندك قال نعم الفعل وما عدت ما في نفسي فلما
نهض جعفر تبعه بصره وقال قتلتني الله ان لم اتك وقيل ما كان من البرامكة جنابه
فوجب غضب الرشيد ولكن طالت ايامهم وكل طويل ملول ولقد استطال الناس
الذين هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب وما راوا مثالا عدلا وامننا وسعة اموال وفتح
وايام عثمان فقتلوا وراى الرشيد مع ذلك انفس النعمتهم وكثر حمد الناس لهم واملهم

ونظروهم اليهم دونوا وكما قيل وللملوك تنافس باقل من هذا فتعنت عليهم ونجى وطلب
مساويهم ووقع منهم بعض الادلال خصوصاً جعفر والفضل دون يحيى فانه احكم خبيرة
واكثر مآسة كالمولود ولا ذفر من اعدائهم بالرشيدي كالفضل بن الربيع وغيره فستره
منهم المحاسن واظهره القبايح حتى كان ما كان وكلف الرشيد بعد ذلك اذا ذكره
عنه بسوء استشهد ما معناه له وغالبه الفاظه هذا •
• اقلوا ملاماً لا اباً لا بيكراً • عن القوم اوسد والمكان الذي سدا •
وقيل للسبب ان رقت الى الرشيد قصة ليعرف رافعها وفيها هذه الابيات •
قل لا ميين الله في ارضه • ومن اليد الحبل والعقيد •
هذا ابن يحيى قد عدا ملكاً • مثلك ما بينك كما حكد •
امرك مردود الى امره • وامر ليس له راد •
وقد بنى الدار التي ما بيني • الفرس مثلها ولا الهند •
الدر واليا قوت حسبها • وترها العنبر والشند •
ونحن نخشى انه وارث • ملكك ان غيبك اللحد •
ولن يباهي العبد اربابيه • الا اذا ما بطر العبد •
فوقف الرشيد عليها واضمطهم السوء وحكى بعضهم ان عليه بنت المهدي قالت للرشيد
بعد اذ عاها لبرامكة ياسيدي ما رايت لك يوم سرور تام منذ قلت جعفر افاري يحيى
قتله فقال لو علمت ان قميصي بعلى السبب في ذلك المرقته وقل السندي ابن ساهك كنت
ذات ليلة نايما في غرفة الشرطة في الجانب الغربي فزيت في منامني جعفر بن يحيى واقفاً
بازرائي وعليه ثوب مصدوع بالعصفر وهو ينشد •
• كان ليكن بين الجحون الى الصفا • انيس و ليس بمكة سامر •
• بل لي نحن كنا اهلها انا فابادنا • صروف الليالي والكحل والعرائس •
قلت ويروي هذا البيت والسنون العوائش يروي انه اشده عمر بن مضاف على احد خويجي
فقال اصغاف احلام وليس كلما يراه الانسان يجب ان يفسر فعاودت مضجعي فلم تمثلي
عيناى غصنا حتى سمعت صيحة المربطة والشرط وحقعة لجم البريد ودق باب العرفه
فامرت بفتحها فصعد سلام الابريش الخادم وكان الرشيد يوجهه في المهمات فانزجت
وارعدت مفاصلي وظننت ان امر في باصر فجلس الى جانبي واعطاني كتاباً ففضضته
فاذا فيه هذا كتابنا بخطنا مختم بالخاتم الذي في يديا وموصله سلام الابريش فاذا قرأته
فقبل ان تضعه من يديك امض الى دار يحيى بن خالد لا حاطة الله وسلام معك حتى
تقبض عليه وتقره حديدا وتحملة الى الحبس في مدينة المنصور المعروفة بحبس الزنادقة
وتتقدم الي با دام بن صده ويا امره او كما قال المصير الى الفضل ابنه مع ركوبك الى
دار يحيى وقبل ان تستار الخبز تفعل به مثل ما تقدم اليك في يحيى وان تحمله ايضا الى حبس

الزنادقة



الزنادقة بعد فراغك من امر هذين اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوته و
قراياتهم وذكر اشياء اخرى يطول ذكرها فتقتضى الاختصار حذفها قال الراوى دعى السند
بن شاهك فامر بالمعنى الى بغداد والتوكل بالبرامكة وكتابهم وقراياتهم وان يكون ذلك
سراً ففعل السندي ذلك وكان الرشيد بالابنار بموضع فقال له العير بضم العين المله
ومعه جعفر بمنزله وقد دعا اباناً والراى قبل الكاف والراء في آخره وجواربه ونصب السنا
وابوزكاري عينيده ما يريد الناس منا ما ينال الناس عنا انما هم ان يظهر واما
ودعى الرشيد ياسرافلحه وقال له قد انجبتك لامر لمر له عهد ولا عباد الله ولا القاسم
فحقق ظني واحذر ان تخالف فتهلك فقال لوامرته بقتل ففعلت فقال اذهب الى
جعفر بن يحيى وحيثي براسه الساعه فوجم لا يجير جواريا فقال ويك قال الامر عظم وودت
اني مت قبل هذا فقال امض لأمري فمضى حتى دخل على جعفر وابوزكاري فغيبه •
• فلا تبعد فكل فتى سياتي • عليه الموت يظرفا او يغادى •
• وكل ذخير لا بد يومئذ • وان بقيت نصير الى نفاذ •
• ولو فوديت من حدث الليالي • فديتك بالطريف وبالشارد •
فقال له يا با سر سررتني يا قبالك وسوتني بدخولك من غير اذن فقال الامر اكبر
من ذلك قد امرني امير المؤمنين كذا وكذا فاقبل جعفر يقبل قدى ياسر قال دعني ادخل
واوصي قال لا سبيل الي اوص بما شئت فقال لي عليك حتى لا تقتد مر على ركا فاتي الا الساعه
قال تجدد في سرديعنا ابنا يتخالف امير المؤمنين قال فارجم واعلمه يقتل فان تدم كانت حيا
على يدك والا انذرت امر في قال لا اقدر قال فاسير معك الى مضره واسمع كلامه ومرا
فان احسن فعلت فقال اما هذا فنعم ثم انصارت الى مضره الرشيد فلما سمع حسه قال له ما
برالمه فذكر له قول جعفر نسبه وقال واسد لين را جعني لا قدمك قبله فرجع فقتله
وجاءه براسه فلما ومنعه بين يديها قبل عليه ملياً ثم قال يا ياسر جعني بفاهن وفاهن
فلما اتى بها قال لها اضربا عنق ياسر فاقدمه راري قاتل جعفر وقيل الذي جهم عليه سر
الخادم ياسر الرشيد له وبعد ضرب عنقه صلب على الجسر بغداد وحكى ان جعفر
في آخر ايامهم اراد الركوب فدعى بالاصطراب ليختار وقتا وهو في داره على رجلاه
فمر رجل في سفينه وهو لا يدري ما يصنع وهو ينشد هذا البيت •
• يدب بالبحر وليس يدري • ورب النجم يفعل ما يريد •
فترى بالاصطراب البرص وركب وحكى انه راى على باب قصر علي بن همام بن بيسان
صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل فيه هذان البيتان •
• ان المساكين بنى برمك • صبت عليهم غير الدهر •
• ان لنا في امرهم حيرة • فليعتبر ساكن ذا القصر •
ولما بلغ سفيان بن عيينه قتل جعفر وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة قال

قد دقتا



اللهم ان كان قد كفا في مؤنة الدنيا فاكفنه مؤنة الآخرة فلما قتل جعفر اكثر الشعراء في زمانه
ورثاء آله فقالوا الرقائبي

- هدى الخالون من شجوى فناموا • وعين الامام بها منام
- وما سهرت لاني مستهيام • اذا سهر الحجب المستهيام
- ولكن الحوادث اترقتني • فلي سهر اذا هجد النيام
- اصبت بسادة كافرنا نجي ما • بهم يسقى اذا تقطع النيام
- وليرزق بهرق الى ان قال •
- على المعروف والدنيا جميعا • لدولة آل برمك السلام
- فلم اقبل قتلك يا ابن يحيى • حساما فلد السيد الحسام
- اما والله لو لا خوف واش • وتعين للخليفة لا تنام
- لطفنا حول جذعك واستلمنا • كالناس بالحجر استلام
- وقال ايضا رثية واحاد الفضل •
- الا ان سفيرا مكيما مهتدا • اصبت بسيف هاشمي مهتدا
- فقل للطلايا بعد فضل عطلي • وقل للرزايا كل يوم مجددي
- ولما رايت السيف صبح جعفر • ونادى مناد للخليفة في يحيى
- بليت على الدنيا واقبنت انما • ضاربي الغنى منها مغارة الدنيا

وغير ذلك ما رثوه من الاسعار ما يخرج عن حيز الاختصار الى حيز الاكثر مع ان تجمعت جعفر
من اطاقه الكلام فيها فقد قصر قال بعض المخرجين ومن عجب ما يورخ من تقلبات الدنيا
بأهلها ما حكى بعضهم قال دخلت على والدتي في يوم عيد الاضحى وعندها امرق في ثياب رثه
فقلت لي والدتي اعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها وتكادتنا
زمانا ثم قالت يا امه ما عجب ما رايت فقالت لقد اتى على عيد يا بني مثل هذا وعلى راسي رايه
وصيفه ولا في اعدائي ما قالى وقد اتى على يا بني هذا العيد وما منى الاجلها شامنا فترى
باحدها والتحف بالآخر قال فدفع لها حنطه درهم فكدت تموت فرجها بها سجان
مقلب الدهور ومدبر الامور وفي السنة المذكوره تو في السيد الجليل الوالي الفضيل
الامام ابي علي المعروف بالفضل احد الاعلام الذين يقبديهم الانام قال ابن المبارك
ما على ظهر الارض افضل من الفضيل بن عياض قالوا وكان قد قدم الكوفي في سايان فخلع عن
سنته وطبقته وقال القاصي شريك الفضيل حجة لاهل زمانه ويحكى ان الرشيد
قال للفضل لي ما ازيدك قال الفضيل انت ازهد مني فقال وكيف ذلك قال
لاني ازهد في الدنيا وانت تزهد في الآخرة والدنيا فانيد والآخرة باقية قلت وللفضل
مع هرون حكاية عجيبه ذكرتها في غير هذا من كلام الفضيل اذا اجاب الله تعالى عبدا
اكثر غمرا اذا ابعث عبدا وسع عليه دنياه وكل لو ان الدنيا بجذائيرها عرضت

السيد الجليل العارف بالله
الفضل بن عياض

علي لا احاسب عليها لكنت اتقذرها كما تقذرها احدكم الجفيفه اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال
تزلت العجل لا جليل الناس ربا والعجل لا جليل الناس شرك وقال لو كانت لي دعوى مستجابه
لم اجعلها الا في امام لانها اذا صلح الامام امن البلاد والعباد وقال ابو علي الرازي صاحب الفضيل
ثلاثين سنة ما رايت ضاحكا ولا متبسبا الا يوم مات ابنه على فقالت له في ذلك فقال ان
الله تعالى احب امرأفا حبيت ذلك الامر وكان ولد المذكور شابا محبتا من كبار الصالحين
وقيل للفضل ان ابنك عليا يقول ودوت ابي في مكان اري الناس من حيث لا يرونني
فلكي وقال يا ويح على لبيته انما فقال لا اراهم ولا يرونني وكان ابن المبارك يقول ان
مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا وهو معد ومن الجماعة الذين شغقتهم حمية الله ومنا
الفضل كثير مشهوره وسيرته بين الخلق جميلة مشكوره ومولده بسمرقند وقيل
بغيرها من بلاد العجم وقدم الكوفه وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكنه وجا وروى بها الى ان
مات وقبر فيها من روض مشهور قلت والمشهور من كلام المشايخ في كتب السلوك انه
كان في اول امر شاطرا يقطع الطريق وكان سبب توبته انه عشق جاربه فيمنها هو
يرتقى الجدار ليلا يسمع نالها يتلو آيات الله التي لا تحصى فاشع قلبهم لذكر الله فقال
بلى يارب قد ان واواه الليل الى خربة فاذا فيها رفته فقال بعضهم ان تحمل ذلك
بعضهم حتى يصبغ فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وانهم وروى انه
قال للرشيد يا حسن الوجدانت الذي امره من الامه في يدك وغنك لقد تقلدت
امرأ عظيما فلكي الرشيد ثم عطاهل واحد من الاوليا والعلماء والحاضرين بدره فكل
قبلها الا الفضيل فقال لدا الرشيد يا ابا علي ان لم تستحل اخذها فاعطها فاذمى او
اشبع بها جايقا او اكس بها عاريا فاستعفاه منها قال الراوي وهو سنيا بان عينيه
فما خرجنا قلت له يا ابا علي اخطات ان لا اخذتها وصرفتها في ابواب البر واخذ
بلمبيتي ثم قال يا ابا محمد انت فقيه البلد والمنظر اليه وتعلق مثل هذا التعلق لوطا
لا وتلك لطابت لي وفي السنة المذكوره يعقوب بن داود السلمي كان كاتب ابراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم الذي خرج هو واخوه علي وبعض
المنصور بالبصره وقتلوا في سنة خمس واربعين ومائه وقصتها مشهوره وقد تقدم
ذكرها هناك وكان قد نشأ يعقوب سحيا جواذا كثير البر والصدقة واصطناع
المعروف مقصودا محمد حامدا عيان شعراء عصره فلما مات المنصور وقام بالامر
ولد المهدي جعل يتقرب اليه حتى ادناه واعتمد عليه وعلت منزلته عنده وعلت
شانه حتى خرج كتابه الى الداو بن انا مير المؤمنين قد اخطا يعقوب بن داود فقال

- في ذلك سالم بن عمرو •
- قتل الامام الذي جاءت خلفه • تهدي الدهن عمر مردود
- نعم القرين على التقوى اعنت به • اخوك في الله يعقوب بن داود

يعقوب بن داود السلمي

على الاحاطة



فلم يكن ينفذ شي من الكتب للمهدي حتى يرد كتاب من يعقوب الى ان تكلم فيه الواشون والعناد
واكثر فيه الاعداء والمقاتل وذكروا خروجه على المنصور مع ابراهيم بن عبد الله فوجد المهدي
عليه غار اوان يمتد في جبله الى العلوية فقال له هذا البستان واسأار الى بستان فيه
صنوف الاشجار وهذه الجارية واسأار الى جارية عندك لك وامرت لك بالفت درهم والى الكلب
حاجب ان تعين لي قضاها فقال السمع والطاعة فقال والله قال والله ثلاث
مرات قال له ضع يدك على راسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق قال له هذا فلان
بن فلان رجل من العلوية احب ان تكفي في موتك وترجي مني يعني بقتله فامر بتحويل
الجارية وما في المجلس من الالاث والمال المذكور فاشترى سرور بالجارية وجعلها عنده في
مجلس فقال له العلوي ويحك يا يعقوب تلقي الله برجل من ولد فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب خذ هذا المال وخذ اي طريق شئت فقال طريق
كذا آمن لي فقال امض مصابا بالسلامة وكما قال فسعت الجارية الكلام كله ووجهت
مع بعض خدمها الى الخليفة فعلمت بذلك وقالت هذا جزاء من اشر تربى على نفسك
فوجه المهدي في تلك الطريق من لحق العلوي فزوه اليه مع المال وجعله في مجلس ووجه
الى يعقوب فلما حضر قال له ما فعل الرجل قال اراح الله عنه امير المؤمنين قال مات
كأن نعم فخلعه على ذلك فخلع واسم براسه فقال يا غلام اخرج الينا من في هذا
البيت ففتح باب عن العلوي والمالك بعينه فبعي يعقوب متخيرا لادري ما يقول فقال
له المهدي لقد حل دمك ولواثرت اراقته لارقتة لكن احبسوه في المطبق نجسوا وامران
يطوى خبره عن كل احد فاقام فيه سنتين وشهورا في ايام المهدي والهادي ونحس
سنتين في ايام الرشيد فشجع فيه يحيى بن خالد البرمكي فامر هريرة باخراجه فخرج وقد
ذهب بصرع فاحسن اليه الرشيد وردد ما له من خيرة المقام حيث يريد فاختر ملكه فاذن
له في ذلك فاقام بها حتى مات رحمه الله وفي رواية عن ابنه قال اخبرني ان المهدي حبه
في بين وبني عليه فيه ملك فيها خمس عشرة سنة وكان يدلي اليه كل يوم برغيف وكوز ماء و
بوذن باوقات الصلوات فلما كان في راس ثلاث عشرة انا في ابي في مناجي فقال
حتى على يوسف مرت فاخرجه من قعر بين بيت خوله عجم
كفخلت الله تعالى وقلت انا في الفرج فقلت مكثت حول الادري شيئا فلما كان
في راس الحول الثاني انا في ذلك الاق فانشدني
عسى فرج ياتي به الله امه • له كل يوم في خليفته امه
فراقت حولا اخر انا في ذلك فقال
عسى الكرب الذي اسنت فيه • يكون وراءه فرج قريب
فيا من خايف ويفك حان • ويا في اهله النائي الغريب
كالفما اصحت بؤديت وظننت اني اودن بالصلوات فدي لي جيل وقيل اشتد به

وسطك



وسطك ففعلت فاخرجوني فلما قابلت الصوغشي بعري فانطلقوا في فادخلت على الرشيد
فقيل لي سلم على امير المؤمنين فقلت السلام على امير المؤمنين المهدي ورحمة الله وبركاته
فقال لست به فقلت السلام على امير المؤمنين الهادي فقال لست به فقلت السلام على
امير المؤمنين الرشيد فقال يا يعقوب بن داود والله ما شفيع فيك احد اني حملت
الليلة صببية لي على عنقي قد كرت حملك اياي على عنقك فرثيت لك من الحمل الذي كنت
فيه فاخرجتك وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغيره سنين فلما استشهد
في ثمانين وثمانين فيها توفي محدث الري الحافظ ابو عبد الله جري بن عبد الحميد
الضبي وفيها على الصحيح الامام ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وفيها
او في السنة الماضية مرحوم بن عبد العزيز العطار بالبصر وكان محدثا عابدا صاحب
وتقيا ابو اسحق ابراهيم بن هاشم القمي مولاهم المعروف بالنديم الموصلي ولربك من
الموصل وانما سافر اليها او اقام بها مائة وهو من بيت كبير في العم والاول خليفة سبعة
المهدي بن المشهور ولربك في زمانه مثله في الغنا واختراع الالحان وحكي ان هرون
الرشيد كان يهوى جارية هوى شديدا فتغاضيا مره ودام بينهما الغضب فقال
جعفر البرمكي للعباس بن الاحنف احب ان تغل في ذلك شيئا فعمل
• راجع اجتك الذين هجرتهم • ان المقيم قل ما يتجنب
• ان التجنب ان تطاول منك • دبت السلوة فغن المطلب
وامر ابراهيم الموصلي يعني به الرشيد فلما سمعه با در فترضاها فستلت عن السبب
فاخبرت بذلك فامرت لكل واحد من العباس والاحنف بعشرة الف درهم وسئلت
الرشيد ان يكا فيها فامر لها باربعين الف درهم توفي ابراهيم المذكور في السنة المذكور
بالقول وقيل في سنة ثلاث عشر وما يتبين والاول اصح سنة تسع
ثمانين وثمانين فيها الغدا الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق في ايدي الروم
مسلم الاقوي وفيها توفي في شيخ القرآت والنحو الامام ابو الحسن علي بن حمزة الاسدي
مولاهم لكن في المعروف فيها الكسائي احدا لقراء السبعة كان ملما في النحو واللغة و
القرآت ولم يكن له في الشعر قيل ليس في علماء العربية اجمل بالشعر
من الكسائي وكان يودب الامين بن هرون الرشيد ويعلمه الادب وقيل الرشيد
ايضا ولم تكن له زوجة ولا جارية فلبث الى الرشيد يشكر الغريب في هذه الايات
• قل للخليفة ما تقول لمن • اسى البك بحر مه يدي لي
• ما زلت مذكرا لامر مسي • عبيدي يدي ومطيتي رجلي
• وعلى فراشي من بنتي • من نومته وقيامه قبلي
• اسى برجل منه ثالث • مرفودة مني يلا رجلي
• واذا ركبت الكون مرندفا • فدام سرجي راكب مثلي

اكاف ابو عبد الله جري بن عبد الحميد
مرحوم بن عبد العزيز العطار
ابراهيم بن هاشم القمي

احام القرادات والنحو
الكسائي



فانتن بما يسكنه عتي . واهدى القمل الى النصل .
 فامر له الرشيد بعشر الاف درهم وجارته حسنا بجمع الآبها وخادم وبرذون
 بجميع الآتة واجتمع لوما محمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال
 الكسائي من تبحر في علم اهتدى به الى الآخرة تهدي اليه جميع العلوم فقال له محمد ما
 تقول فيمن سبني في سبني واليه هل يسجد مرة اخرى قال الكسائي لا قال لم ذاهك
 لان الغناه تقول المصغر لا يصغر وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القضية جرت
 بين محمد بن الحسن المذكور والفران واما ابنا خالته قال ابن خلكان وجدت هذه الحكاية
 على القول الاول في عدة مواضع واهل العلم بالصواب رجعت الى بقية الحكاية فقال محمد
 فانقول في تعليق الطلاق قال لا يصح قلت يعني لا يصح وقوعه قبل وجود الصفة الملقن
 عليها كالم لا قال لان السب لا يسبق الطرول مع سيدي و ابو محمد الهريدي بحال
 ومناظرات وسياتي بعض ذكرها في تراجم اربابها انشاء الله تعالى مروى الكسائي عن
 ابن حمزة و ابى ابن عباس و حمزة الزيات و ابن عيينة وغيرهم و مروى عن ابن عبيد
 القاسم بن سلام وغيرهم و توفي بالري وكان قد خرج اليها محبة هرون الرشيد قال
 السعدي في وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن بالري ايضا بن يتونه قربة من قري
 الرى كذا قال ابن الجوزي في شذ و ر العقب و قيل ان الكسائي مات بطوس واهل العلم
 ويقال ان الرشيد كان يقول دفت العربية والفقيه بالري قلت وقد تقدم
 قول الشافعي من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي واما قيل لدا الكسائي
 لانه و قد يكون قد وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكسا فقال حمزة من بقر
 فقيل له صاحب الكسا فبني عليه هذا اللقب وقيل بل احرم في كساء فاسب الله حمزة
 وفيها قاضي القضاة و فقيه العصر محمد بن الحسن الكوفي متشابه الشيباني مروى اصله
 من قرين على باب دمشق فقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد محمد بن
 الحسن ونشأ بالكوفة قال الشافعي لو اشان اقول نزل القرآن بلغته محمد بن الحسن
 فقلت لفصاحته وقال ايضا ما رايت احدا يسئل عن مسئلة فيها نظر الا تبينت في وجهه
 الكرامة الامام محمد بن الحسن وقال غيره لقي جماعة من اعلام الامية وحضر مجلس ابي حنيفة
 سنتين ثم رقت على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثير النادرة
 منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاة المسائل المشككة حضورها
 المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي حنيفة وكان افضح الناس اذا تكلم خيل الى سامعه
 ان القرآن نزل بلغته ولما دخل الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه وبراعته في العلوم
 وقد ذكرت شيئا من ذلك في مختصر مناقب الامام الشافعي وروى عن الشافعي انه
 قال ما رايت سبيبا ذكيا الا محمد بن الحسن وحكي محمد بن الحسن انه اتى ابي حنيفة
 بامرأة ماتت وفي جوفها ولد متحرك فامرهم فشقوا جوفها واستخرجوا الولد وكان غلاما

الامام محمد بن الحسن الشيباني

فما

فما شى حتى طلب العلم وكان يتردد الى مجلس محمد بن الحسن وسبحى بن ابي حنيفة قلت
 وقد حكيت هذه الحكاية عن غير هذا الوجه فقيل ان الامام الشافعي هو الذي اتى بشق
 بطن المرأة واخراج الولد وكان بعض العلماء قد اتفق بدقتها مع الرجل فنشأ الولد وتعلم
 العلم فمثل عند المذبي كان قد اتفق بدفته مع امه فقال الامام الشافعي هذا الذي اتيت
 بقتله واسأل علم اى ذلك كان ويحتمل ان يكونا قضيتين قال محمد بن الحسن رحمه الله
 خلف ابي ثابث بن الف درهم فاتفقت نصفها على النحو والشعر وانفقت الباقي على الفقه
 فلما توفي هو والكسائي قال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالري كما تقدم ومحمد بن الحسن
 هو ابن خالته الفراه صاب النحو واللغة
 الرشيد وامعنى في بلاد الروم ودخلها في مايرالف ونصفا وثابث بن الف
 سوي المجاهد بن تطوعا وبث جيبه شدة غير ونعمه وتخرّب فلما فتح هرقله اخذها و
 سب اهلها وكان مقلده عليها شهرا وبلغ السبي من فرس ستة عشر الفاً وكان فيهم
 اسعف مرس فتودي عليه فبلغ الف دينار وكتب يقفورا له اما بعد فلي اليك حاجة
 ان تهب لابني جارهم من سبي هرقله كنت خطبتها له فاستعفتني بها فاحضرت الرشيد
 الجار مريد فزيتت وارسل معها سرادقا ونحفا فاعطى يعقوب الرسول خمسين الفاً و
 ثلثا مائة و براءدين و براه و فيها توفي ابو عبيد الخداد البصري و عبيد بن حميد
 الكوفي في احد الحفظا وكان صاحب قران وحديث ونحو وادب ادب الامير عبد الكسائي
 وفيها حميد بن عبد الرحمن الرواسي الكوفي و يحيى بن خالد البرمكي توفي في سجن الرشيد
 و برمك من جوس الخ ولا يعلم هل يسلم ام لا قلت ولا اجل كون اصلهم مجوسا اهم الرشيد
 على ما حكى انما استشاره في هدم ايوان كسرى فاشار عليه بترك ذلك فاطاب ذلك على هرون
 وخلق انما اراد بقاء شرف اثار الجوس و ر بما قيل انه شافه بذلك متكما له وقال اهله
 فلما شرعوا في هدمه صعب الهدم وتعرضوا بحكامه بناءه فاستشاره ثانيا في ترك
 الهدم فاشار عليه بان لا يترك ما شرع فيه من الهدم فقال له سبحان اسأرت اولاً بترك
 الهدم واسأرت ثانيا بالهدم فقال ما معناه التي لما اشرت بترك الهدم يعرف شرف الام
 وعلو وقوة ثانيا كل من رأى تلك الاثار التي ظهر عليها الاسلام واذل اهلها وانزال ملكهم
 الذي كان نوالا ليرام وعزه لا يضام فلما تقبل مشورتي وشرعت في هدمه واستشر
 في ترك ذلك اشرت عليك بهدم الترتك لئلا يدلك ذلك على ضعف الاسلام ويقال
 عجز المسلمون عن هدم ما بناه المخالفون لديهم فعدت ذلك عرف صواب رايه وغزاره
 عقله وقد كان عزم على هدم قطعة يسير امي الاكثير رجعتا الى ذكر اولاد برمك
 وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية وتولى الوزارة لابي العباس السفاح و
 ابوالحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب لربيع مبلغ خالد بن برمك احد من
 ولدك في جوده ورايه وباسه وعلوه وجميع خالد لا يحيى ووفوه عقله ولا الفضل بن يحيى

ابو عبيد الخداد البصري
 يحيى بن خالد البرمكي

ذكر من وصفه الرافعي
 وتخليد يحيى بن الحسن



في جوده وبراعته ولا جعفر في كتابته وفضاحته لسانه ولا محمد بن يحيى في شرفه وبعد همت
 ولا من يحيى في شجاعته وبأسه ولما بعث ابو مسلم الخراساني فخطبه بن سيب الطائي لمحاربة يزيد
 بن هبيرة الغزاري عامل مروان بن محمد على العواتق وكان خالد بن برمك في جملة من كانت
 معه فبن لواء في طريقهم بقرية بيناهم على سطح بعض دورها يتغد ون اذ نظروا الى العتراء
 وقد قبلت منها اقا طبع الوحش من الطبا وغيرها حتى كادت تخالط العسكر فقال خالد لخطبه
 ايها الامير فاذا الناس ورمهم يسرجوا ويلجوا قبل ان تهم عليهم الخيل فقام فخطبه مذعورا
 فلم يسيئوا به وعه فقال يا خالد ما هذا الراي فقال قد بهر ليك العدو واما ترى اقا طبع
 الوحش قد قبلت ان وراءها لجمعها كيثفا فما ركبو حتى راوا الغبار ولو لا خالد لمللوا
 واما يحيى فانه كان في النيل والعقل وجميل الخاول على كل حال وكان المهدي قد ضم
 اليه وله مروان الرشيد وجعله في حجره فلما استخلفت مروان عرف له حقه وقال له
 يا ابي انت اجلستني في هذا المجلس ببركتك ومثك وحسن تدبيرك وقد قلده تلك
 الامر ورفع اليه خاتمه وفي ذلك يقول الموصلي . . .
 . . . المرير ان الشمس كانت سقمه . فلما في هرون اشرف نورها .
 . . . بين امن الله هرون ذي الندا . فهورن وايتها ويحيى وزيرها .
 وكان يعظم اذا ذكره ويجعل صدرا الامور وابرادها عليه الى ان يكب البرامكة فغضب عليه
 وخلعه في الحبس الى ان مات فيه وقتل ابنه جعفر احب ما تقدم شرحه في ترجمة وكان
 من العقلاء الكرماء البلاء ومن كل ممة ثلثة اشيا تدل على عقلها اربابها الهدية والكتاب
 والرسول وكان يقول لولده اكتبوا ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وسجدوا
 باحسن ما تحفظون وكان الفضل بن مروان سمعت يحيى بن خالد يقول من لم احسن
 اليه فانا غير فيه ومن احسنت اليه فانا منزه له وقال القاضي يحيى بن اكرم سمعت المأمون
 يقول لم يكن لي يحيى بن خالد ولولده احد كلفوا في الكتابة والبلاغة والجمود والشيعة ولقد
 صدق القائل حيث يقول الموصلي . . .
 اولاد يحيى اربع . كاربوع الطبايع . فهم اذا خبرتهم . طباييع الصبايع .
 قال القاضي فقلت لدا امير المؤمنين اما الكتاب والبلاغة والساجدة فتعرفوا ففتح من الشيعة
 قال في موسى بن يحيى ولقد رايت ان اوليه تغر السند وحكي اسحق النديم قال كانت
 صلوات يحيى بن خالد اذا ركب لمن تعرض له ما يقي درهم فركب ذات يوم فتعرض له شاعر و
 . . . يا سمي المحصور يحيى انتجب لك . من فضل ربنا احسان .
 . . . كل من مر في الطريق فليكم . فله من نواكهم ما سات .
 . . . ما يتا درهم لمشلي قليل . هي منكم للبايس العجارات .
 قال له يحيى صدقت وامر بجمه الى داره فلما رجع من دار الخليفة سئله عن حاله فذكر
 انه تزوج وقد اخذوا احد من ثلوث اما ان يودي المهر وهو اربعة الاف واما ان

يطلق

يطلق واما ان يقيم للمرأة منزلا وخادما الى ان يتها لدفعها فامر له يحيى باربعة الاف ثمن منزل
 واربعة الاف للكفاية واربعة الاف للخدمة واما يتعلق بها او كما قال واربعة الاف يتغير
 بها فانصرف بعشر من الف واذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمر
 الواقدي انه قال كنت خياطا بالمدينة في يدي مائة الف درهم للناس اصار بها
 فتلقت الدرهم فتشخصت الى العراق فتصدت يحيى بن خالد فجلست في دهلين و
 انتت الخدم والحجاب وسئلتهم ان يوصلوني اليه فقا لوانا قدم الطعام اليه لم يجب
 عنده احدا ويحيى نذخك اليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه ادخلوني فاجلسوني معه
 على المائة فنسنت من انت وما قصتك فاخبرته فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا ونوت
 منه لا قبل راسه فاشتا زمن ذلك فلما صرت الى الموضوع الذي نزلت فيه لحقني خادم
 معه كيس فيه الف دينار ووكال الوزير يقر عليك السلام ويقول لك استغنى بهذا
 على امرك وعدا ليمان الغد فاخذته وهدت اليه في اليوم الثاني فجلست معه على المائة
 فانشا يسئلتني كما سئلتني في اليوم الاول فلما رفع الطعام ونوت منه لا قبل راسه فاشتا
 مني فلما صرت الى الموضوع الذي نزلت فيه لحقني خادم معه كيس فيه الف دينار فقال
 له كما قال في اليوم الاول ثم عاد اليه في اليوم الثالث ثم كذلك في اليوم الرابع كل يوم
 يعطيه كسفا فيه الف دينار ثم بعد اعطاء الاربعة الاكياس ملكته من تقبيل راسه
 وقال انما صنعتك ذلك قبل هذا لانه لم يكن وصل اليك من مصر وفي ما يقضي هذا والآن
 قد لحقتك بعض النفع مني يا غلام اعطه الدار الفاضل فيه يا غلام افرسه الفرائض الفاضل
 يا غلام اعطه ما ياتي الف درهم يقضي دينه بمائة الف ويصلح شأنه بمائة الف ثم قال الزموني
 فكن في دارك فقلت اعز اسد الوزير لو اذنت لي بالشخص الى المدينة لا قصي الناس
 اموالهم ثم اعودوا الى حضرتك كان ذلك امر في لي قال قد ضلقت وامر بتهذي فتشخصت
 الى المدينة وقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته ودخل عليه يوما ابو قابوس الحريري
 فاشتك . . . رايت يحيى اتم الله نعمته . عليه يا قتي الذي لم يات احد .
 . . . ينسى الذي كان من معروفه بل . الى الرجال ولا ينسى الذي يعيد .
 . . . ولم يكن من الوليد الا نصارى .
 . . . احدك اهل بدر بن رب ليك . كان دجاها من فردك تبسر .
 . . . صبرت لها حتى تجلت بغيره . كثره يحيى حين يذكر جعفر .
 فقضى حوايجهم ووصله بجملة من المال قلت وفي جوده وجود عقيه ينشد هذا البيت
 . . . سئلت النداء والجود حران انما . فقلا كلاما عبد يحيى بن خالد .
 . . . فقلت شرء ذلك الملك قال لا . ولكن ورثنا والنا بعد والده .
 قلت هكذا قسم الكرم الى الندى والجود والمعروف انما شي واحد قال في الصحاح
 الندى الجود وكان يحيى يقول لدا اقبلت الدنيا فانفق فانها لا تقني واذا ادبرت فانفق



ما هنا لا يتبعى ونادى امين بن ابراهيم الموصلي احد علمائه فلم يجبه قال سمعت يحيى بن خالد
يقول يدل على حلم الرجل سوء ادب علمائه وكان يحيى يساير الرشيد يوما فوقف له رجل فقال
يا امير المؤمنين عطيت ذابني فقال الرشيد يعطى خمسين درهم فغضب يحيى فلما نزلوا قال
الرشيد يا ابا عبد الله او ماتت ابني ولم اعرفه فقال مثلك لا يجري هذا القول على لسانه انما
يدكر مثلك خمسة آلاف عشرة آلاف فقال اذا سئلت مثل هذا كيف اقول قلت تقول يسرى
له دابة واخبارهم كثير ومكارمهم شهيرة فلنقتصر على هذا المقدار رغبت في الاختصار
ولم نزل يحيى في الحبس الى ان مات كما تقدم ودفن في ساطح الفرات فوجد في جنبه رقعة
فيها مكتوب بخط قد تقدم المصم والمدعى عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العدل الذي لا
يحتاج الى بينة وحملت الرقعة الى الرشيد فلم يزل يبكي يومه كله وبقي اياما يتبين له اسبغ
في وجهه ستة اشهر احاديث وثمانين ومائة فيها توفي محمد بن الحسين الاثر
الميلبي البصري وكان من عقلاء زمانه وصلحاه ومعه من سلم الرقي وكان من اجراء
المحدثين وتحدث سلم الحارثي الفقيه محدث حران ومفتيها وايضا ابو ايوب مطرف بن
مارن الالمانى بالولاء وقيل القيسي بالولاء اليانعي الصغاني والى القضاء صنعاء اليمن و
حدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وجماعة كثير وروى عنه الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه وخلق كثير وطعن في مروايته خلق كثير من الحديث وقال بعضهم كان رجلا صالحا
سنة ثمانين ودينار ومائة فيها اول ظهور الحامية اثارها بجبال اذربيجان
هو ام جابر بن خزيمة قاتل وسبي وفيها توفي الامام ابو محمد عبد الله بن ادريس الازدي
الكوفي الحافظ العابد وفيها بقي الالاندلس وخطيب قرطبة معصعة بن سلام الدمشقي
اخذ من الازدي والكبار وفيها الامر الفضل يحيى بن خالد البرمكي مات في السجن
وقيل في السنة التي تليها وقد ولي الاحل الجليلية وكان اندي من اخيه جعفر ولد اخبار
في القضاء المفطر حتى انه وصل من بعض اسراف العرب نجسين الف دينار وكان جعفر
ابلق في الرسائل والكتابة ثمته وكان هرون الرشيد قد ولاه الوزارة قبل جعفر فارادان
ينقلها الى جعفر فقال لا يها يحيى يا ابا وكان يدعوه كذلك اني اريد ان اجعل الخاتم
الذي لا يخفى الفضل لجعفر وكان يدعوا الفضل يا يحيى فانها متقاربان في المولد وكانت ام
الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها بركة من مولدات المدينة وقد احتشمت من البيان
الله في ذلك فاكتب انت اليه فكتب والده الله قد امر امر المؤمنين بتحويل الخاتم من
يملك الي شمائل فكتب اليه الفضل سمعت مقالة امير المؤمنين في اخي وابنتي وما
انتقلت عنى نعمة صارت اليه ولا غرت عنى رتبة او ولد شمس زينة طلعت بكلمة
فقال جعفر لله در اخي ما افضن نفسه وابني دلائل الفضل عليه واقوى في العقل
منه واوسر في البلاغ وكان الرشيد قد ولاه خراسان فاقام بها مدة فوصل كتاب
صاحب البريد بخراسان ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى

محمد بن الحسين الازدي
ابو ايوب مطرف بن مارن

عبد الله بن ادريس الازدي
الفضل بن يحيى بن خالد البصري

مشاغل

مشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلما قرأه الرشيد مرعى به الى يحيى وقال
له يا ابا عبد الله اقر هذا الكتاب واكتب اليه ما رددت عن هذا فكتب يحيى على ظاهر كتاب صاحب
البريد حفظك الله يا بني وامتنع بك قد انتهى الى امير المؤمنين ما انت عليه من التساؤل الرشيد
ومدا هذه اللذات عن النظر في امور الرعية ما اتكروه فعاود ما هو ازدي بل خاف من عادى ما
يزينه او يشينه لم يعرفه اهل دهره والاب والمسلم وكتب في اسفله ايات مضمونها التحريض على
السب في الليل بما لا ينبغي اظهاره والظهور بالنهار بما ينبغي اسهاده كرهت ذكرها في هذا
الكتاب فخذتها لتضمها التحريض على السب بالذات وبالهام القنك مع اخفاء بنا والمهم
المحرمات وكان الرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال ابنت فلما ورد الكتاب على الفضل
لم يفارق المجلس بها الى ان ينصرف من عمله وقيل له ما احسن كرمك لو لا انك لم تقم قال
تعلت الكرم والنية من عاق بن حمزة فقبل له وكيف ذلك فقال كان ابني علما على يحيى
بالدفاع عن فانتكست عليه جملة مستكتره فحل الى بغداد وطولب بالمال فدفع جميع
ما عنك وبقيت عليه ثلثة آلاف الف درهم لا يعرف لها وجهها اطلب عليه حيث يقع
حايرا في امره وكان بينه وبين عمار منافرة ومواخشة لكنه علم انه لا يقدر على مساعدته
الا هو فقال لي يوما وانا صبي امضى الى عمار وسلم عليه عنى وعرفه الضرورة التي امرنا
اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل الفريضة الى ان يسهل الله سبحانه ودعا لي فقلت له
انت تعلم ما بيننا وكنت امضى الى عدوك بهذا الرسالة وانا اعلم انه لو قدر على ان يترك
لا تترك فقال لا بد ان يمضى اليه لعل الله يستخيره ويوقع في قلبه الرحمة قال الفضل فلم
يمكننى معاودة فخرجت وانا اقدم رجلا واخر اخرى حتى اتيت داره واستاذنت اليه
في الدخول فاذن لي فلما دخلت وجدته على صيدا ثوبا من ثيابك على مفارش وثوب وقد على
شعر راسه ولبسته بالمسك ووجهه الى الحائط وكان من شدة تبهته لا يقعد الا كذلك
قال الفضل فوجفت اسفل الايران فسلمت عليه فلم ير السلام فسلمت عليه عن ابي
ووقصصت القصة عليه فسكت ساعة ثم قال حتى تنظر فخرجت من عنده ناديا على قتل
خطو ابي اليه موقنا بجرمان عاتبا ابي كونه كافي اذ لاك نفسه ونفسي بالافانك وعزمت
ان لا اعود اليه غضبا منه فغيب عنه ساعة ثم رجيت وقد سكن ما عندي فلما وصلت
الى الباب وجدت بجوار الحجرة فقلت ما هذه فقيل ان عمار قد سيرا المال فدخلت على ابي
ولم اخبر ابي بما جرى لي معه كي لا اكره عليه احسانه فمكثنا قليلا وعاد ابي الى الولاية وحصل
لدا من الاكثرة فدفع لي ذلك المبلغ وقال تخلم اليه فجيئت به ودخلت عليه فوجدته
على الهيئة الاولى فسلمت عليه فلم ير ود سلمت عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول
المال فقال ويحك اقسطرا كنت لا ابيك يعني صير في الاء اخرج عنى لا ابارك الله فيك
فخرجت وردت المال الى ابي وعجبا من حاله فقال لي يا بني واسه ما شئت نفسي لك
بذلك ولكن خذ الف الف درهم واترك لا ابيك الف الف درهم قال فقبلت منه الكرم

مع يحيى
المرضى



والشبه وعامة المذكور من اولاد عكره مولى بن عباس قال وكان كاتب ابن جعفر المنصور ومولا
وكان يابها بمجاكرها بليغا ضيحا وكان المنصور وولده المهدي يقدمانه ويحتلموا في اخلاقه لفضله
ويؤغته ووجوب حقه وولي لهما الاعمال الكبار ولدرسا لجمهوره وبحسبي ان الفضل
دخل على حاجبه يوما فقال ان بالباب رجل من عمنا نرسبنا نمت بدالك فقال ادخله فادخله
فاداهوناب حسن الوجهر ثم الهيبه مسلم فاولم باليد بالجلوس فجلس فقال ما حاجتك قال
اعلمتك بهارنا ثم لمبسي قال نعم فما الذي نمت به قال ولادة بقرب ولادتك وجواريد
من جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجواريد فيمكن وقد يوافق الاسم الاسم ملك
بالولادة قال اخبرني انها لما ولدته في قباها ولد هذه اللبنة ليحيى بن خالد اعلمت
الفضل فسميت في ابي فضيل او كبا لابي ان ليحقتي به وصغرته لقصور قدرى عن
قدره فسميت الفضل وقال كراتي عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قاله
صدق هذا المقدم الذي اعاد قال فما فعلت امك قال ماتت قال ما منعك من اللحاق
بنا مقدم ما قال لار من نفسي للقائك لانها كانت في عامية معها حدثا ثم تقعد في عناء
الملوك وعلق هذا بقلي منذ اعوام فشغلت نفسي بما يصل للقائك حتى رخصت
نفسى قال فما تعلم له قال الكثير من الامور والصغير قال يا احلام اعطه لكل علم معنى من
سنة الف درهم يحكمها نفسه الى وقت استعالي واعطه مراكبها سرايا قلت ولين المستغنى
ايضا ما حكي عن الفضل بن يحيى بن محمد بن يزيد اللمشقى الشاعر قال ما شعرت في بعض الليل
الا واذا بقارع يقرع الباب قال فخرجت اليه وقلت من قال حاجب الامر قلت ومن الامر قال
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال فقلت لعلك عطك في الرسالة قال الست محتمل
بن يزيد اللمشقى قلت بلى قال فاليك ارسلت قال فاخذت اطار كانت لي وخرجت
اتفوا ثم حتى وصلني الى دار فاجلسني على بابها وكنت اجلس يا محمد حتى اخرج اليك
قال فما لبثت الا يسيرا حتى خرج وقال ادخل يا محمد فدخلت وطلعت واذا به كان واسع
وفوقه مرتبة وجمع كثير فيهم يحيى بن خالد والفضل وكانت ليلة سابعة واعلم لي به
فاقبلوا بقران وجار المندي مختلف بينهم والشعاع المعين نضى بايدي الخدم فلما فرغوا
من ختمهم قام الشعرا حل بهنية بطلعته وبيشرو برؤيته فشر عليهم الذنا نهم طيبة بالسك
فما بقي احدا الا اخذ في كمد واخذت معهم وخرج الناس والشعرا وخرجت معهم فلمحتني
خادمان وقالوا ارجع يا محمد فخرجت والفتب الفضل وهو جالس مع ابنة اوقال مع
ابيه بالمشاه من تحت بعد الموضع فقال لي يا محمد قد سمعت ما كان هذه الليلة واسه
ما اعجبني من اشعارهم لا قليل ولا كثير وقد احببت ان تسمعني في المولد ساقلت
يا سيدي لفتيك تمنعني من قول الشعر وفوقه قال لا بد لك ولو بيئا واحدا فقليلك
كثير فاطرقت ساعة ثم قلت يا سيدي حضرتني بيتان قال هاتهما فقامت فظننا ان قول
ونفخر بالميلود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولدا الفضل



• ويعرف فيه الخمر عند ولادته • بيذل الندى والجود والمجد والفضل •
قال فتملك وجهه فرحا وقال ما سررت قط بمثل هذا وامرني بعشرة الاف دينار وقال خذها
يا محمد فهو دون حقتك فاخذت المال وخرجت وانا من اشد الناس فرحا واشتريت به
ارضا وعقارا ففتح الله علي وكش مالي وعظم جاهي فما اتمت الا يسيرا حتى دارت على البرمك
الدايرة وكان معي حمام بازراء دارى فامرته فتم الحمام ان ينظفه ولا يدخله احد ثم دخلت
فيه وقصيت ما احتاج اليه وارسلت الي قهر الحمام اطلب منه ان يرسل الي من يد لكفى
ويغتمني في فارسل الي بصبي حسن الوجه فد لكفى وغتمني فلما استقلت على قفاي
ذكرت ايام البرمك وان جميع ما ملكه من فضل الله تعالى هو على يد الفضل وذكرت البيتين فقلت
• ونفخر بالميلود من آل برمك • ولا سيما ان كان من ولدا الفضل •
• ويعرف فيه الخمر عند ولادته • بيذل الندى والجود والمجد والفضل •
قال لخرات الصبي الذي كان يد لكفى قد انقلبت عيناه وانثخت اوداجه وسقط منثيا
عليه فظننت انه جنون فاخذت ثيابه ومصيت ابي منزلي وامرته اني قيم الحمام فلما حضر
قلت ارسلت الي يحنون يد لكفى ويغتمني في الحمد لله على السلامه منه قال والله يا سيدي
ما به جنون وان له عندي سنينا كثيرة ما رايت منه شيئا فقلت على يد الساعه فلما حضر
السنه من نفسي حتى اطمانت ففسه فقلت ما ذاك العارض الذي رايتك منك قال لما
رايت مني قلت رايت منك ما استحي من ذكره فقال رايت ابني جننت قال نعم قال فما كنت
تنشد في ذلك الوقت قلت بيتين من الشعر قال ومن قائلها قلت انا قال فبين قلتهما قلت
في ولدا الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال من ولدا الفضل بن يحيى بن خالد قلت لا ادري
قال انا ولدا الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وانا صاحب ذلك السابع وفي قلت البيتين
كنت سمعتهما من قبل فلما سمعتهما منك ضاقت على الارض باجمعها ورايت مني ما رايت
قال فقلت له يا ولدي انا شيخ كبير ولا لي قرابة ترثني وارثها وقد عزممت ان احضر شاهديا
واشهد ما ان جميع ما ملكه من فضل الفضل ابيك على بذلك فخذ المال ويكون احيش
في فضلك الى ان اموت فتغرغرت عيناه بالدموع فقال والله لانتيت عليك في عهد وهما
لك والدي وان كنت محنا جا الى ذلك قال فخلقت عليه ان ياخذ الكل والبعض ففكره وكان
آخر عهدى به وما حكي في كتاب طرفه لا لباب ومحف الاحباب من حكايات بعض
الشعراء الاعراب انه خرج الفضل بن يحيى البرمكي يوما الى الصيد ومعه الاصمعي ومحمد
بن يزيد العقيلي والحسن بن هاني فلما قضى وطره من صيدك ورجع من يد مضربا عنده
اعرابي على راحته له فلما راى الاعرابي المضارب تصرب والحيايم تنصب والعسكر الكبير
والجم الغفير نزل عن راحته وقدم حتى مثل بين يديه وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
وهلما اسد وبرك انتر فقال وبك احفظ عليك ما تقول او قال اخفض ما تقول يا اخا العز
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين وبك دون هذا فقال السلام عليك يا امير

قال وعليك السلام وبركات الله وبركاته ان قارت فاحبس فلما مثل بين يديه قال يا اخا العرب
من اين اقبلت قال من ارض قضاة قال من اذناها قلت من اقبهاها قال الاصمعي قال لفتحت الى
الفضل وقال يا اصمعي كبر بين ارضي قضاة الى العراق قال قلت ثانيا فخرج قال
يا اخا العرب مثلك من يقصد من ثمانا فخرج الى العراق فلهي شي قصدت قال قصدت هؤلاء
الانجاد الا مجاد الدين صا ومعلوم شايئا في البلاد قال من هم قال اليرامكة قال يا اخا العرب
ان اليرامكة خلق كثير وكل منهم جليل خطير وكل منهم خاصة وعامة فضلا اخر من قصدة
لنفسك وابدته بجاحك قال اجل لك من هو قال من هو طوطم باقا واسمهم قضاة
والطهم او قال واسمهم كرميا قال من هو قال الفضل بن يحيى بن خالد بن برك قال يا اخا
العرب ان الفضل جليل المقدار عظيم الخطر اذا جلس للناس مجلسا عام لم يحضر مجلسه الا
العلماء والفقهاء والادباء والشعراء والكتاب المذاكرون انما انت قال لا قال قابيب
على الفضل بكتاب وسيله قال لا قال يا اخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك من يقصد
الفضل وهو على ما عرفتك من جلاله بلو ذريعه ولا وسيله قال والله يا امير ما قصدته
الاجسية المعروفة والكرمه المألوف وببيتين من الشعر قلتهما قال يا اخا العرب اسمعني
البيتين فان كانا ما يصلح ان يلقاهما الفضل اشرت عليك بلقايه وان كان مما لا يصلح ان
تلقاهما الفضل بررتك كبتني من مالي ورجعت الى يديك ولم يحلف نفسك ولم يستغنى
بشعرتك قال وتفضل ذلك في ايها الامير قال نعم قال فاني فاسد الذي يقول

- الم تر ان الجحود من لدن آدم
- غدت باسم الفضل الاستعصم الطفل
- فلوا ثم فضل مضهاج وطفلهما
- كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا الفضل هذان البيتان اشد مدحها
- شاعر غررك واخذ الجارين عليها فانشد غيرها ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
- قد كان آدم حين حاز وقاير
- اوصالك وهو يجرى وبالبحر باير
- بينه ان شر عام فرعيتهم
- فكلفت آدم عيلة الابناء
- كذا حسنت والله يا اخا العرب فان قال لك ايضا هذان البيتان ايضا سر وقت
- ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
- ملت جمابذ فضل دون نائلة
- وهل كاتبه احصاء ما يهيب
- لو لاك يا فضل لم مدح كثرته
- خلق ولم من تقع مجده واحسب
- كذا حسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذان البيتان ايضا
- اخذتها من افواه الناس انشد في غيرها وقد رقتك الادبا بانصارتهم وانتدبت اليك
- الاعناق فحتاج ان تناضل نفسك ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
- وللفضل صناعات على صلح اله
- يرى المال فيه بالمدلة منذ عشا
- ولوان رب المال ابصر جوده
- تصلى على مال الامير واذا نسا

قال احسنت

قال احسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان ايضا
مسمى عن انشد في غيرها ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
• ولو قيل للمعروف ناد اخا الذي • لتنادى باعاج الصوت يا فضل يا فضل
• ولوان ما انفتحت من رمل عالج • لاصبح من جد والك قد تغدا الرمل
• كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان مقولان
انشد في غيرها ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
• وما للناس الا اثنان صب وبازل • واني لذلك الصب والبازل الفضل
• على ان لا مثله اذا ذكر المعرك • وليس لفضل في سماجة مثل
• كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان ايضا
مذكور ان انشد في غيرها ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
• حكى الفضل عن يحيى ما حذر خالد • فقار به القوي وقار به البذل
• وقام به المعروف شرقا ومغربا • ولربك للمعروف بعد ولا قبل
• كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان ايضا
انشد في بيتين على الكنية لاعلى الاسم ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
• الا يا ابى العباس يا واحد الورك اه • وبياك اخذ الملوك له فضل
• اليك تسيب الناس شرقا ومغربا • فرادى وانزوا كما كانهم نمل
• كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل انشد في بيتين بغير
الكنية وبغير الاسم وعلى غير القافية ما كنت قائلها قال اذا والله اقول ليه الامير
• يا حبل الله المتين الذي • تسعي ليد في الملمات الورك
• تؤوم ابوابك طلاب الغنى • كما يؤوم البيت محتاج منى
• كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان مسروقان
انشد في غيرها ما كنت قائلها قال والله لئن امتحنني الفضل لا قران استا برجة ابيات
ما سبقني اليها عوني ولا عجمي ولين زاد امتحنني لا دخلن قلوبنا حتى هذه في كذا من ام
الفضل ولا رجعت الى قضاة خايبا خاسرا ولا اله الى فضل الفضل لاسدنا نحنا ثم رفعه
وهل يا اخا العرب اسمعني الاميات فقال

- ولا يمت لامتك يا فضل في الذي • فقلت لما هل يقدهح اللوم في البحر
- ارادت لتسبني الفضل عن يديك اله • ومن ذى الذي بنى السحاب من القطر
- كان لوال الفضل من كل وجه • محدر صوب المنزل في مظهر
- كان يفرود الناس من كل بلدة • الى الفضل لا قوا عندك للذة القدر
- كذا حسنت والله يا اخا العرب فان كذا لك الفضل هذان البيتان ايضا
قلها شئت قال عزمت عليك ايها الامير ان الفضل قال فانا الفضل قال قلني على ما مضى



من الكلام مني اليك قال اقلك الله اذكر حاجتك قال عشر الايام قال يا اخا العرب
انزريت بنا وبفسك لك عشر فمشاها قال فحسدك بعض الجلساء وقال يا امير علي ثبأ عرا
عشرين الف دينار كان يفتخر بالليل عن الكثير بالله يا امير المؤمنين الامام زين عليه
فان دفع عن نفسه بيت من الشعر والاخذت النصف وكان في النصف الكفاية قال
فسمع كلامه واوتر القوس وركب السهم وكسا يا اخا العرب ادفع عن نفسك بيت
من الشعر والاخرجت هذا السهم من عينيك فانسا الاعرابي يقول

فقو سلك قوس المجد والوزن الذي وسهمك سهم الجود فاقبل به ففري .
فقال يزيد وعشرين على العشرين رجعت الى ما ذكر ما نزل بالبركة من البلاد واتحأ
تلك السراة الى الضراء وتلك النعم الى النعم وبهجة السرور الى بوس المشور واهل
التاريخ ثاب ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته قبض على ابي بصير واخيه
الفضل المذكور وكانا بالرقدة فبصرتا بها واصطفا اموال البرامكة ويقال ان الرشيد
سبر سرورا الخادم الى السجن فجاءه وكل للموكل بها اخرج الى الفضل فاخرجه
اليه فقال ان امير المؤمنين يقول لك اني امرتك ان تصدقني عن اموالكم فزعمت انك
قد فعلت وقد صرح عندي أنك بقيت لك مالا كثيرا وقد امرني ان لم تطلعني على المالك
ان اضربك ما بيني سوط واري لك ان لا تؤثر مالك على نفسك فزعم الفضل راسدا
اليه وكل والله ما كذبت فيما اخبرت به ولو خبرت بين الخروج من ملك الدنيا وبين
ضرب سوط واحد لا اخترت الخروج وامير المؤمنين يعلم ذلك وانت تعلم انما نضوت
اعراضنا باموالنا فكيف صرنا نضوت اموالنا بنفسنا فان كنت قد امرت بلكي فامض له
فاخرج سرور سوطا كان معه في منديل فضرب ما بيني سوط وتولى ضرب نفسه فضرب
اشد الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكاد ان يلفه وكان هناك رجل بصير بالعلاج
طلبوه لمعالجته فلما رآه كل يكون قد ضربوه خمسين سوطا فقبل له بل ما بيني سوط
فقال ما هذا الا ان خمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على يديه وادوس
على صدره ثم اخذ بيده وجذب به على البادية فعلق بها من ظهره ثوب كثيرا قبل يعالجه
الى ان نظروا الى ظهره فجز العالج ساجدا فقبل ما بالاك قال قد برى وقد بنت في
ظهره لحمي فوكالت قلت هذا ضرب خمسين سوطا فقال اما والله لو ضرب الف
سوطا كما قالوا باشد من هذا وانما قلت هذا حق تقوى نفسه فبعيني على حاجه ثاب ان
الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وصيرها له فردها عليه فاعتقد ان استلما
فاقترض عليها عشرة الاف دينار اخرى وصيرها اليه فابى ان يقبلها وقال ما كنت لاخذ
على معالجتك من الكلام كرا والله لو كانت عشرين الف دينار ما قبلتها فلما بلغ الفضل ذلك
فقال والله ان الذي فعله هذا المبلغ من الذي فعلناه في جميع ايامنا من المكارم وكان
قد بلغه ان ذلك المعالج في شدة وضيق وكان الفضل ينشد وهو في السجن هذه

الابيات

الابيات قيل وكانها لابي العاصية

الى الله فهانا لنا نفع الشكوى . ففني يدك كشفت المقترق والبلوك .
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها . فلو نحن في الاموات فيها ولا الاحيا .
اذ اجاءنا السجان لو ما بما حجة . عجينا وقلنا جاء هذا من الدنيا .
وكانه الفضل كثير البربابية وكان ابوه ينادي من استعمال البارد في زمن الشتاء
فيحكي انه لما كان في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان ياخذ ابريق الغاس وفيه
الماء فليصقه على بطنه زمانا عساه تنكسر برودة بخرق بطنه او قال باطنه حتى يستعمله
ابوه واجباره كثيره وغرابيه غزير وكانت ولادته لسبع يقين من ذي الحجة سنة سبع
واربعين ومائة وتوفي في السجن في السنة المذكورة وقيل بل في سنة ثلوث وتسعين
ومائة من المحرم ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريب من امرم وكذا كان فان توفى في سنة
ثلوث وتسعين ومائة وفي السنة المذكورة وقيل قبلها وقيل بعدها ثوب في العباسين الاحنف

الما في الشاعر المشهور ومن شعرة
اذا انت لم تطفك الاشفاعة . فلا خير في ودي يكون بشا فاع .
فا قسم ما ترك عقابك عن قلة . ولكن لعلمي انه غير نافع .
وانى اذالم الزم الصراط العيا . فلو بد منه مكرها غير طابع .

حكى عمر بن اسعده قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالمنديم ومات في ذلك اليوم
الكساي النحوي والعباس بن الاحنف فزعم ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلي
عليهم فخرج فضفوا بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخرجوه
وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرفا في منته هاشم بن
عبدا لله الخزازي فقال يا سدي كيف اثرت العباس بن الاحنف بالتقدمه على من
حضر فانشد بيتين من نظم العباس فقال السوسن كل هذا السعوا لوي بالتقدم
قلت وهذا فيه اعتراض من وجهين احدهما ان الكساي اولي بالتقدم لفضائله
المشهور من لوي لم يكن الا كونه ماما في قراءة الكتاب العزيز العزبي ولسان اللغة العزبي
والثاني ان في من تخرجنا اين كان من البلاد وقيل انما مات بالري وفي ذلك ايضا
اشكال فان بعضهم حكى ان رأي العباس بعد موت هرون الرشيد وبعضهم حكى ان رأي
العباس بعد موت لوي في هذه السعة وقد قدمنا ذكر ذلك والله اعلم اي ذلك كان
سنة ثلوث وتسعين ومائة فيها سار الرشيد الى اخر اسان ليمهد
قرا هذا وكان في العام الماضي قد تمت من قبض على الامير علي بن عيسى بن همام واستغنى
امواله وجزاينه فبعث بها الى الرشيد على الف وخمسين جمل فوافقه بخرجان وقها
ثم في الامام العباس البر شرا عليل بن عليته البصري الاسدي مولاهم قال شعبه بن
عليه سيد المحدثين وقال يزيد بن هرون دخلت البصر وما بها احد يفضلني في الحديث على

العباس بن الاحنف الشاعر
المشهور

الامام اسمعيل بن علي البصري



ابن عليه وثق في بيعه بالام الحافظ محمد بن محمد بن جعفر المعروف بعند وقال ابن معين كان من اصحاب
الناس كتابا وقال غير ملك حين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقيل السيد الجليل الامام
ابوبكر بن عياش الاسدي مولاهم شيخ الكوفة في القراءه والحديث قال بعضهم كان لا يقتر من
التلوون قولا ثني عشر الف ختمه وقيل اربعة وعشرين الف ختمه وعمره بضع وتسعين سنة
قال رحمه الله رايته اعلينا واقفا بالكناسة على نجيب له ينسجد
• نطلي عن جاني صدق الرواحل • بمحمود حزمي فايكيا في المنازل •
• لعل اخذ الدرع بعقب راحته • عن الوجدان وشفي طليل البوابيل •
فلموت بنفسي فبليت واسترح من مصيبة اصابتني هذا مختصر ما رواه المير وعنه
وفيه توفى الخليفة ابو جعفر هرون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بطرس
وكانت خلافته ثلثة وثمانين سنة ومولده بالري سنة ثمان واربعين ومائتين وروى
عن ابيه وجده ومبارك بن فضاله وحج مرات في خلافته وغزى عدة غزوات حتى قتل في
• فمن طلب لقاءك او يريده • فالحرمين او اقصى الثغور •
وكان منها شجاعة حازها جوادا ممدحا فيه تدبين وسنة وتخشع وتبين كان يصلي في
اليوم مائة ركعة ويتصدق كل يوم من صلبه ما له بالف درهم وكان يتجمع للكيان
وتيادب معهم ووعظه الفضل وابن سبائك وهلول وغيرهم وله مشاركة قوية في
الفقه وبعض العلوم والادب وفيه انهاك على اللغات والقيان والمجاري الفاضيات
الجمال وسامع اشعار مغازلاتهن بلسان الحال ما نظمه الشعراء من الابيات النفايس و
سياق ذكر شي من ذلك في ترجمة ابي نواس وكذلك سياق في ترجمة الاصمعي ذكر اشياء
كثيره جرت له معه ومع غزاه غرايب وعجايب • سنة اربع وتسعين ومائة •
فنها مبداء الفتنه بين الامم والمؤمنين كان الرشيد ابو جعفر عهده المهدى للامم
ثم من بعده للمؤمنين وكان المأمون على امره خراسان فشرع الامم في العمل على خلعه
ليقدم ولك وهو ابن خمس سنين واخذ يبذل الاموال للقواد ليقد مواضعه في ذلك
وتفحده اولو الراي فلم يروى حق قال الامم الى قتله وقاتل في يحيى بن سعيد بن ابيان
الامم في الكوفة في الحافظ او الشيخ العارف باسا السيد الجليل شقيق البلخي شيخ خراسان
وشاخ حاتم الاصم وقيل على خلاف تقدم امام ائمة الصوفية حامل راية الصوف والراقي فيه
المرتبة العليا لثور عمر بن عثمان الملقب بسفيان بن عماري مولاهم قتل كان في الفوج
اعلم المتقدمين في التاريخ لم يوضع منه مثل كتابه وذكره الحافظ لوما فقال لم يكتب
الناس في النحو كتابا مثله وجميع كتب الناس عليه عيال ونحوها الحافظ اورد في الخرج
الى محمد بن عبد الملك الزيات ونحوه المعتمد ففكرت في اي شي اهديه له فلم اجد شيئا
اشرف من كتاب سيدي بر قلما وصلته المداكلت له لم اجد شيئا اهدى له من كتاب
وقد اشترته من ميراث الفراء فقال واهه ما اهدى لي شيئا اجد الى منه في بعض

الامام ابو بكر بن عياش

اخيه ابو جعفر هرون الرشيد

الشيخ العارف بالله تعالى
سفيان بن عماري
امام النجاة سفيان

التاريخ

التاريخ ان الحافظ لما وصل الى ابن الزيات بكتاب سيدي بر اعلمه به قبل حضاره له فقال
له ابن الزيات او ظننت ان خزي لنا خالية من هذا الكتاب فقال الحافظ ما ظننت
ذلك ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الحافظ يعني نفسه فقال
ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واعزها فا حضرها اليه ففسرها ووثقت منه اجل
موقع اخذ سيدي بر الضوع عن الخليل بن احمد وعن عيسى بن عمرو ويونس بن حبيب
وعنه هم واخذ اللغه عن ابي الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وقال ابن النطا
كنت عند الخليل بن احمد فا قبل سيدي بر وقال الخليل مر جبان ابر لا يمل قال
ابن عمرو الخزي وهي وكان كثير الجالس للخليل ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسفيان
وكاف قد وزد من بغداد الى البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامم بن هرون الرشيد
تجمع بينهما وتناظروا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت
اطن الزبور اشد لسع من النحلة فاذا هو اياها فقال سيدي بر ليس المثل كذا بل فاذا
هو هي وتسا جوا طريا واقفا على ما رجعت عن خالص لا يشوب كلامه شي من كلام
المخضرة وكان الامم بن شديد النصاريا لكسائي يكونه معلمه فاستدعى عربيا وسأله
فقال كما قال سيدي بر فقال له يريد ان تقول كما قال الكسائي فقال ان لساني لا يطاعني
على ذلك فانه لا يسبق الا على الصواب ففروا معه ان نخصا يقول قال سيدي بر كن اوقال
الكسائي كذا فا الصواب مع من منها فيقول العربي مع الكسائي فقال هذا يمكن ثم عقده
لهما المجلس واجتمع ائمة هذا الشأن وحضر العربي فقتل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي
وهو كلام العرب فسلم سيدي بر انهم تجاملوا عليه ونقضوا الكسائي فخرج من بغداد وقد
حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية من قرى شران يقال لها
البيضا وقيل بل توفى بالبصرة وقيل بل بمدينة ساوه وفي السنة التي توفى فيها
وفي مقدار عمره خلاف كثير والذي ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزي انه توفى في
السنة المذكورة وعمره اثنان وثلاثون سنة قيل وكان قلمه يبلغ من لسانه وهو اثنتان
من حمل على الخيل وقال ابو يزيد الانصاري كان سيدي بر يخاله ما ياتي مجلسه له لذواتها
واذا سمعته يقول حدثني من اتق به قايما بعيني وقال ابراهيم الخريزي سيدي بر لان
و جنته كانا كانهما نقا حثان وكان في غاية الجمال وكان غير لهو لقب فارسي عناه
بالعربي راجحة التفاح • سنة خمس وتسعين ومائة • فها تسمى المأمون
بامام المؤمنين لما اتفق ان الامم خلعه وجزا الامم على ابن عيسى بن همام بن جيسن
عظيم اتفق عليه اهل الامم واخلعه فبقيت له بقية المأمون بن عمر فبلغ الى الري
واقبل طاهر بن الحسين الخراساني في اربعة آلاف فاشرف على جيش بن همام وهو يلبس
السلوح وقد املات بهم الصراة وياضنا وصفر في العدد المنهية فقال طاهر هذا ما لا
قبل لنا به ولكن جعلوها خراجية واقصدوا القلب ثم قبل ذلك ذكره ابن همام البيعة

سفيان بن عماري



التي عنقه للمأمون فلم يلقفت وبزها من جدي بن همام فجل عليه ظاهرا بن الحسين
قتله وشده داود على علي بن عيسى بن همام فطعنه طعنة صر عندها وهو لا يعرفه ثم
بالسيف فانهزم جيشه وجعل رأسه على رمح قلت هكذا في الاصل وشده داود
ولم يتقدم له ذكر ولا بين من هو واقع ظاهره اليك شكر الله عن رجل قلت وقد
ذكرت في غير هذا الكتاب ما حكى بعضهم ان الوزير علي بن عيسى المذكور ركب في مركب
عظيم فصار الغدرا يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة اليه تقولون من هذا
من هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فابتلاه بما ترون فسمعها علي بن عيسى
فرجع الى بيته واستغف من الوزير ولحق بملكه مجا وبها الى ان توفي رحمه الله تعالى
وهذان الثقلان مختلفان واسم علم اي ذلك كان وشده امر الامين في سفال وملكه
في زوال قيل انما بلغه قتل بن همام وهزيمة جيشه كان يتصيد سمكا فقاكب
للريدي وبك دعوى كثر قد صاب سمكته وانا ما صدت سميا بعد وندم في الباطن
على خلعه حبه وطبع فيه امره وفرق عليهم اموالا يخشى حتى فرغ الخزان وما تقوى
وجيم جيشا فالتقاهم طاهرا ايضا في هذان وقتل في المعارك خلق كثير من الفتيان
وانتصر طاهر بعد واقعتين او ثلاث وقتل مقدم جيش الامين عبد الرحمن الابن
احد الفهسان المذكورين بعد ان قتل جماعة ونزح طاهر حتى نزل بجوان وفي السنة
المذكورة ظهر بد مشق ابو العبطر السفيا في فبا يعوق بالخرقة واسمه علي بن عبد الله
بن خليل بن الخليفة بن زيد بن معاوية بن ابي سعيد فطرد عاملها الامير سليمان بن المصعب
فسير الامير عسكريا فقتلوا الرقوم ليقدموا عليه وفيها توفي في سنة 110 هـ في الزرق
حدث واسطره عن الاعشى وطبقته وكان شيخا حافظا عابدا فقال انه في عشرين
سنة لم يرفع راسه الى السماء فيها ابو معاوية الضري الكوفي الحافظ عبد الرحمن بن محمد
الحازني الحافظ وفيها توفي قبلها محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم الكوفي
الحافظ وتحدث الشام ابو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي يدي المروء راجعا من الحج
مروي عن ابن ابي هريرة وخلايق وصنف التصانيف قال بعضهم لم يزل نسمع انه من
كتب مصنفات الوليد صلح ان يلي القضاة وهي سبعون كتابا وفيها توفي مروح بن عمرو
السدي والشمس القوي المصري اخذ العربية من الخليل بن احمد ومروي الحديث عن شعيب
بن الحجاج وابي عمرو بن العلاء وغيرها كان الغالب عليه الفقه والشعر وله عدة تصانيف وتوفي

ابو العبد السفياني
اسم بن يوسف الكوفي
محمد واسم
محمد بن فضيل بن غزوان
الوليد بن مسلم الدمشقي

وفارقت حتى ما اراع من النوى وان غاب جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي الى اياك تطوى وعيني على حجر الصديقين
سمعتت سمعتت وسمعتت وسمعتت وسمعتت وسمعتت
بن همام ببغداد فخلع الامين في رجب خبيسة ودعى الى سبعة المأمون فلم يلبث ان
وثب الجند عليه فقتلوا واخرجوا الامين وجرت امور طويله وقتنة الكبيتن

وفيها

معاد
ابو الحسن بن علي بن الحسين

وفيها توفي قاضي البصر ابو المثنى معاذ بن معاذ العنبري وكان احد الحفاظ وفيها قاضي
شيران ومحمد بن سعد بن الصلت مروي عن الاعشى وطبقته وكان حافظا وفيها
ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور ذكر محمد بن داود بن الجراح ان ابانا نواس ولد
بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة ثم سارا الى بغداد وكان غيما ولد بالاهواز ونقل
منها وعمره سنتان واسمه اهلوا نويه وكان ابوه من جند مروان بن عبد آخر ملوك بني
امية وكان من اهل دمشق فانتقل الى الاهواز وتزوج واولاد عدة اولاد منهم ابو نواس
وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابواسامه بن الحباب
فاستحاره وكان له اني اري فيك غايل اري ان لا تضيعها وستقول الشعر فاجني
اخرحك فقال له ومن انت قال ابواسامه بن الحباب قال نعم انا واسم في طلبك ولقد
اروت الخروج الى الكوفة بسبيلك لاخذ منك واسم منك شعرك فضا ز ابو نواس
معه وقدم به بغداد وقيل واول ما قاله من الشعر وهو صبي
• حامل الهوى فعب يستخفه الطرب • ان بكى يحق له • ليس ما به لعب •
• تفكين لاهية • والمحب ينسحب • تعجب من سقى • صحتي هي العجب •
• ك • وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو محمد في العشر
وقد اعتنى بجمع شعره جماعة فلهذا يوجد في بعض النسخة وحكي في بعض الكتب ان المأمون
كان يقول لوصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس
• الاكل شئ مالك وابني مالك • وذا نسب في الها لكن غرق
• اذا امتحن الدنيا لبيت تكشفت • له عن عدو في ثياب صدق
واما قيل له ابو نواس لذوا بيت كانت له تنوسان على عاتقه وعن ابن عيينة
انه قال هو اشعر الناس وقال الجاحظ ما رايت اعلم باللغة منه وقال ابو حاتم
السجستاني كان في المعاني مدقونه حتى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العكامة
استبدلت هذين البيتين لكتبتهما بآثار الذهب وهما ابي نواس
• ولواني استزدتك فوق ما • من البلي لا عوزك المزيد
• ولزعتك على الموتى جنوني • بعض مثل عيشي لم ير يدوا
قلعت ويحكي له من النواير والتجارب والخبرات العجايب ما يطول في تعداد
الحاسب من ذلك ما حكى عن هرون الرشيد انه كان ذات ليلة من الليالي يطوف
في داره فلقى جارية من جوارحه وكان يجدها يبكي ويطلب منها ما جته فتأجل
قلبه فوجد هاتك اللبلة سكرى فحشها فانخل اراها وسقط خمارها من ثيابها
فقلبت امهالي اللبلة يا امير المؤمنين فغدا اصير لك نخلها فلما كان الصبح
ارسل اليها خادما وكانا جيب امير المؤمنين فقالت ار جع ابي وقل له كلام
اللبل يجي النهار فخرج اليه وعرفه فزيد لك فقال له انظر من على الباب من الشعر اطلقني

سعد بن الصلت قاضي شعيب
ابو نواس كافي بن هاني



الرقاشي وابامصعب ويا نواس فرجع اليه وعرفهم فقال ادخلهم الي فلما حضروا
 بين يديه قال لهم عرفتم لطلبكم يا شعراء قالوا لا يا امير المؤمنين قال انتم من كل واحد
 منكم شعرا في اخرون كلام الليل يحوي النهار فقال الرقاشي
 متى تحو قلبك مستطام وقد منع القرار فلو قرأتها
 وقد تركت صياستها ما فتاة لا تزور ولا تزامن
 اذا وعدتك صديقتي قالت كلام الليل يحوي النهار

وقال ابو مصعب

اما والله لو تجدني وحدي لا ذهبت الكرى عنك الشرا
 فكيف وقد تركت العين عمري وفي الاحشاء من ذكر الك نار
 فقالت انت مغرور بوعدي كلام الليل يحوي النهار
وقال ابو كلثوب
 وليلة اقبلت في القصر سكرى ولكن نزلت الشكر الوكار
 وهذا الرجاء اذا نفا لا وعسى فيه مرهان متعار
 وقد سقط الرءاع من كيبها من التفتيش والخل الانوار
 فقلت الوعد سيدتي فقال كلام الليل يحوي النهار

فامر لكل واحد من الاثنين بالدينار وكان علي بسيف ونطع واضربوا
 فذه رقية ابونواس قال ولر ضرب رقبتي يا امير المؤمنين فقال كانك
 كنت معنا البارحة فقال والله يا امير المؤمنين ما بث الا في داري واما السند
 على ما قلت بكلامك فقبل منه وامر كده عشرة آلاف دينار وما يحكي من حرايب
 امي نواس وعجايب اختراعاته ايضا ما معناه ان هرون الرشيد نظر فذات
 ليلة قلق وسهاد منع الراحة منه والرقاد فافكر فها ينزل ذلك غنة ويطلب له
 الاشرار ودار في موضع فيها النزه والارتياح فما حصل له الغرور من ذلك
 حتى دخل على بعض سراير في جد هانئة وجوار بها اضرب باللعازف على
 لاسها فلما دخل تفرق من حولها فكشف عن وجهها وقبل موضع خال في
 خدها فانتهت ذات فرج وقالت من هذا فقال ضيف فقالت بكوم الضيف
 بسعي والبصر فلما اصبح استدعى باي نواس فقال ابونواس للرسل
 قل له ثيابي مرهون عندنا فاجاب بحسب امره بعد ان استغنى باللبس وحيث
 فالنوم الرشيد ذلك القدر فجاؤ فقال له احب ان تنظم لي ابياتا على هذا
 اللفظ بكرم الضيف بسعي والبصر فقال

طال ليلى وعازد في السهم ثم فكرت واحسنت النظر
 حيث امشي في زوايا الخبا ثم طورت في مقاصير الجحور

نخ
 وامعنت

اذ توجهت قد قد لا يح لي
 ثم اقبلت اليه مسرعا ثم طاطت فقبلت الاشر
 فاستغاثت فرعا قاسلة يا امين الله ما هذا السفر
 قلت ضيف طار في داركم هل تضيقون الى وقت السحر
 فاجاب بسور سدي بكرم الضيف بسعي والبصر

فقال هرون يا فاعل يا تارك كنت البارحة تحت السرير تسمع كلامنا اضربوا
 عنقه فحلف ما كان هذا وشغفوا فيه فقال ان كنت صادقا فقل لي شي انا الصبر
 في هذا الساعد وكان جاريتي قبالا الرشيد تضرب سدر في ظل سدرتي في احد
 كفيها خاتمي وهي في مكان لا يراها ابونواس ولا احد غير الرشيد من سائر الناس فقال
 نظرت لحبتي واشتكي وجردي لبيتي
 عند في السند مرتين شجنا مثل اللجين
 يضرب السند بكفت وباخرى خاتمي

فقال الرشيد انت تبصرها يا فاعل اقلني فحلف ما يبصر شيئا تشفع فيه فام قيل
 فقالت جاريتي بالقرب من الرشيد لا يبصرها غيره ولا الى غير ما يبلغ كلامه يا الله
 يا سيدي خله يروح فقال لها الرشيد مسرا لها ما اخلبه حتى تعفين الى امر يا نتر
 فحلت ثيابها ومشت حتى جاء تر فحواه فلما صار ابونواس عند الباب قال اي والله يا سيد
 ليس الشفيع الذي ياتيك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا

فقال له يا شيطان اخرج جاري يا من ذلك المكان بعد ما ابدع فيما يقول واخرج ما سحر به
 العقول قلت وهذا البيب للفرزدق وهو مذكور في موضع آخر في هذا الكتاب في قصة
 مختصرها انه خصم هو وامرأة النوار الى عمدا بن الزبير ونزل الفرزدق على حنة بن عبد
 ونزل امرته على امرأة تشفع كل واحد منهما للنزله فقبل ابن الزبير شفا امرأة دون
 شفا عاتبة فقال الفرزدق ليس الشفيع البيت المذكور مناسا لما ذكرنا من حث
 الجوارى الفانيات واشعا واي نواس الفانيات ما حكى الاصحى قال كنت عند الرشيد
 فاتي بجارية ليستاعها فاجبتة فقال لمولاها بك الجاريد فقال بمائة الف درهم فقال
 ادفع المايل اليه باخلام فلما ولي قال ردوا الجاريد فرزت فقال يا جاريد ابلر انت لم شيب
 فقالت بل شيب فقال ردوها على مولاهم اشيب

قالوا عشقت صغيره فاجبتم اشيب المولى الى المايل
 كمر بين حنة لوليه مشقوبه لست وجهه لو لو لم تشق
 فقالت الجاريد يا امير المؤمنين انا ذنبي في الجواب كاست فمنا شفت
 ان المطة لا بلن ركوبها حتى تدل بالزمام وتركب
 والمحبت ليس بتافع ار بابيه حتى يفصل بالنظام وثقت

اذ توجه



قال فتحك الرشيد وقال يا غلام ادفع ثمنها الى مولايها وامر لها بمائة الف درهم في خاصة
 والبيتان اللذان انشد هما الرشيد هان من شعراي فويلي والذنان انشد هما الخليلي
 من شعر مسلم بن الوليد الانصاري قلت ولي قصيدك في الحكم بين هذين المختلفين
 وفي تفضيل الوان الغواني بعضها على بعض ووصف اعضائها ومجانستها الحسنى وذكر عرو

الدينا منها هذه الابيات
 يا مسرعنا نحو الحسن ان يخطبا • تان واخر مومرا واستعد با
 هذا الاجير والغويير فزود • ماء العذيق الحالى المستعد با
 ودع الاميلح والازليم جانبا • يا من عدا بالغانيات معك با
 من بين عجب غاليات الحسن اذ • من حضر سعدا اذ قسا ان يخطبا
 او صفر وجد من هوى راقى العلو • حاجى الذم الملبجذ المستجبا
 غيد الغواني والمعاني ايمكا • تشاء فاخر بعد وصفي مذهبيا
 سلطان الوان الغواني ابي عن • وله وزير اصفر قد قتر با
 والاخضر الميمون اضفى عنده • ايضا امرا بالسعادة مخصبا
 لم يبق الا حندي او سايس • فاخر لما يهواه طمعك فاصحبا
 كل امرى بالطبع هوى مشربا • يحلو ولو اضحى اجا كما مشربا
 لكن بين الغانيات تفاوت • الوانها فاسمع مقالا صق با
 اربا وانرها ما تباض مشرب • من صفر يحكى الجاني مذهبيا
 ان عذب ماء للظما جامد هيا • فضا الطوى تلقى له دامت هيا
 ذاك الذى ما نرك اموى والذى • اختار من بين المذاهب مذهبيا
 ذرى لوز تعجب في باحجر • في كفة العناب بن هو معجبا
 في خذ قفاح مروى من يحن • وبصدره رمان من امر طبيا
 والدر منثور اترى في لفظه • ومنظما في نهد مترنبا
 والسفك في لفظه بالحد فاطر • ويرى مريضا بالجفون محجبا
 طرف المامع جدير به نقرت • وتميزت من الحسن من بوا الطبا
 من بين نخري بدر حسن حاجز • كالسيف ان نخري بن سبكا
 والمسك مع شهد بالما خاتم • في ذره ظلم الكفرا شنبيا
 في فرد بيت خذ ثمانى ما حوى • من بعد هابيت اترى مستجبا
 ودعص رمل عصف بان مشقل • على عموى برى قدر رقبيا
 وطول جمد كالغراب مجاوز • وجهما حكي بدر الداج مذهبيا
 ولون بيض كالنعام لشبه • المولى بدر الحور الحسن مذهبيا
 لكن على مقدار افهام الورى • قد شبتة الرحمن تلك مقربا

نظم
 اطرا

مهايات



مهايات ابن البيضا من لوبدت • في مشرق ليا اضاءت مغربا
 او في الاجاج البحر تيزق لودجا • تيسمت ذائضا وذلك استعد با
 والمخ في ساق تراه من ورا • سبعين من كلونها ان تجحبا
 وعجت من قوم نصفر زحوا • منها ومن مدح خضر اطنبا
 مع ان لون المراقوق حجة • للبيضا لا يلغى بذلك ملك با
 والكل ذموا لرون حص لبي • ما روى اولون ذمرا اشربا
 واسمع لما في فضل كراشدوا • لا يلى لوانس فيه فوقك هدا با
 قالوا عشقت صغيرة فاجتهم • اشهى المطى الى ما لم ير كبا
 كرم بين حبة لؤلؤة منقوش • لست وحنة لؤلؤ لم تشكبا
 مع قول هذا العكس اعنى مسلما • نجل الوليد المستجيد المعربا
 ان المطية لا يلد ركون بها • حتى تدلل بالزمام وتركببا
 والحج ليس بتافع امر بابيه • حتى يقتل بالنظام ويشقبا
 وجواب جانبا فاعنى في الحما • ابدى مع التفضيل تفصيل النبا
 ابدى قريضا في تراغ حاكبا • ومينيا فضلا لكل مطنبا
 اولى مطايا العند ما لم يمشطلى • ان بعد روض ما بر مستضعبا
 والذم سهل لا شقاع ثقبا • وغير مغوث شلى جرمبا
 هذا العمري في المحكومة قد كفى • فضا وان فضا ترمها مرجبا
 فالسبط في نظم ومن شر عا دة • لى حبيث والقلب مع ما حجببا
 مستثنا قل في مروى عجلت • محبوبته تلك الدعاب حجببا
 ما تهتدى فيه تروى سهله • وترىك ما لا تهتد به مطربا
 فى الكل فضل محبت لكث • فى غير مغوث تراه اعجببا
 هذا اذا ما فى المجال تساوبا • ما اختص منها مستطبا
 اما اذا احدها فى حسنهما • فاقت فلن فيما سواها رغببا
 الا اذا خصت ببعض مرغبا • كالدين ومالي وجاء اوصبا
 مهلا هديت الرشيد يا من قلبه • نحو الغواني والاغاني قد صبا
 اعلم بانا كرم نفس مطية • قد امتطينا واختبرنا المركببا
 فالكل الفينا سرا با كالمسكا • فى قاع دنيا حين حر الهبا
 واليد عن خصب مرأى كرسالك • فى سفره ملنا نام المجد با
 فلا شرابا فيه الفينا ولا • سرنا فالفينا البطح المنصبا
 مع ما لا يكتفى من مخوف كالتى • عن ربهما مالت اليه لشربا
 ظننه ماء فان تحتة فلم تجرد • شيئا وخافت عنده ان يثربا



وهكذا الأيام تنهب عمرنا ، وغير خير نخشى ان نذهبنا .
سنة تسعين وتسعين ومائة فيها حصر الامم ببغداد

واحاط به طاهر بن الحسين وهرثم بن اعين وزهير بن السبيعي في جبهتهم وقامت مع
الامين الرعيه وقاموا معه قياما لا مزيد عليه ودام الحصار سنة واشتد البلاء وعظم
الخطب وفيها قاضي صنعها هشام بن يوسف من ابناء الفرس سمع معهما وابن جريح
واخذ عنه بن المديني وهو من رواة الصحاحين وفيها محدث الشام الامام ابو محمد يعقوب
ابن الوليد الكلابي الحمصي الحافظ وفيها شعيب بن حرب المديني الزاهد احد علماء
الحديث وفيها الامام ابو سفيان وكيع بن الجراح مروى عن الاعشى قال احمد ماريات
او عي للعلم ولا احفظ من وكيع قلت وهو الذي اساء اليه القائل بقوله
• شكيات الى وكيع ستم وحفظي • فاصالى الى ترك المعاصي •
• وعلايه بان العلم فضل • وفضل الله لا يؤتىه عاصي •

قاضي صنعها هشام بن يوسف
شعيب بن حرب المديني
الامام ابو سفيان وكيع
ابن الجراح

وقال يحيى بن اكرم حجت وكيعا وكان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة وقال احمد ما
رأت عيني مثل وكيع وفيها الامام احمد الاميد للاعلام عبد الله بن وهب الفهري موثق
الفقيه المالكي المصري صاحب الامام مالك الكاشعرون سنة وصنف الموطا الكبير والموطا
الصغير وقاسم احمد بن صالح حدث امامنا في حديث وقال مالك في حقه عبد الله بن
بن وهب امام وكان مالك يكتب اليه اذا كتبت في السائل الى عبد الله بن وهب الفقيه ولم
يكن يفعل هذا مع غيره وذكر بن وهب وابن القاسم عند الامام مالك فقال ابن وهب عالم
وابن القاسم فقيه وقال يونس بن عبد الاعلى كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب في فضا
مصر فجنن لنفسه ولزم بيته فاطلع عليه بعضهم يوما وهو يوصي في حنى دارم فقال له لا
تخرج الى الناس فتقضي بينهم كتاب الله سنة رسولك ففرغ اليه راسه وقال الى ههنا
انها عقلك اما علمت ان العلم يمشرون مع الانبياء والقضاء مع السلاطين وكان صاحب
جامعنا بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف معروفة وسبب موته انه قرأ عليه كتاب
الاهول من جامعنا فاخذ شي كالغشيان فحمل الى دارم فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه رحمه الله

الامام عبد الله بن وهب الفهري

سنة ثمان وتسعين ومائة فيها ظفر طاهر بن الحسين بعد
احمد بطول شرحها بالامم فقتله وصلب راسه على رجم وكان مليحا ابيض اللون جميل
الوجه طويل القامة عاش سبعا وعشرين سنة واستخلف ثلثة سنين وخلق في رجب
سنة ست وتسعين وخارب سنة وفضقا وهو ابن زبير بنت جعفر بن المنصور

الزعين بن هرون الرشيد

اول رجب منها في شيخ الحانم واحدا للاعلام ابو محمد سفيان بن عيينه الحارثي موثق
الكني في الحافظ نزيل مكة ولما حدى وتسعون سنة ورح سفيان حجة قال الشافعي لو
مالك وابن عيينه لذهب علم الحانم وقال ابن وهب لا اعلم احدا اعلم بال تفسير من ابن عيينه
وقال احمد بن حنبل ماريات احدا اعلم بالسنة من ابن عيينه وقال غيرهم من العلماء ان

شيخ الحانم سفيان بن عيينه

اما ما علمنا بشاؤها وما جمعنا على صحة حديثه وروايته روى عن الزهري وابي اسحق السبيعي
وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن ابي النجود المقرئ والاعشى وعبد
الملك بن عمير وغير هؤلاء من اعيان العلماء الاعلام ممن يكثر عنهم من الانام وكان الشافعي
ماريات احدا فية من الة الفتيا ما في سفيان وماريات الكف عن الفتيا منه وكان
سفيان دخلت الكوفة ولم يبق له عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه والاهل الكوفة
حاكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسئلوني عن عمرو بن دينار فاول من صبر في
حدثنا ابو حنيفة فذا كره فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو ولا ثلثة احاديث يضطرب
في حفظ تلك الاحاديث توفي سفيان ثمان مائة سنة تلت وقبره معروف مكتوب عليه
بالخط الكوفي اسمه وقبره في جمادى الآخرة منها الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي البصري
الزولوي الحافظ احدا في الحدوث بالعراق وله ثلاث وستون سنة وفيها الامام ابو
يحيى معين بن عيسى المدني القزاز صاحب مالك وفي صفر الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد
القطان البصري الحافظ احدا للاعلام قال نبدارا خلفت اليه عشرين سنة فما اظن انه
عصى الله قط قال احمد بن حنبل ماريات مثله وقال ابن معين اقام يحيى القطان عشرين سنة
يختم في كل ليلة ولم يفقه الزوال في المسجد اربعين سنة **سنة تسعين وتسعين**
ومائة فيها توفي يونس بن بكير الشيباني الكوفي الحافظ صاحب المغازي وسليمان
بن اسحق الزمري وكان عابدا خاشعا يقال انه من الابدال وحقق بن عبد الرحمن البجلي
كان ابن المبارك يزوره ويقول اجتمع فيه الفقه والوقار والورع **سنة تسعين**
ماتت فيها توفي ابو اسامعيل محمد بن اسامعيل بن مسلم المدني الحافظ فها على القول
الصحيح الوالي الكبير العارف بالله الشهير المحبتي المقرب القريب اليه من الجرب مطلع الانوار
ومنبع الاسرار مظهر الايات ومقر الكرامات ذوال مقامات العلية والاحوال السنينة
ابن محفوظ معروف الكرخي هو من موالي علي بن موسى الرضا وكان ابواه نصرانيين
فاسلما الى مذهب وهو صبي فكان المودب يقول له قل ثلاث ثلثة فيقول معروف بل
هو الله الواحد فضر به المعلم يوما على ذلك فضر به من حيا فضر منه فكان ابواه يقولان
ليته يرجع الينا على اي دين شاء فنوافق عليه ثم اسلم على يدي علي بن موسى الرضا
ورجع الى ابويه فذقوا الباب فقتل له من باب فقال معروف فقتل علي اي دين
فقال علي الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابة الدعوى واهل بغداد يستسقون
بقبره ويقولون قبر معروف تترى باق محراب وكان السري تلميذه فقال له يوما اذا كان
لك حاجة الى الله فاسم عليه بي وانا هرق با انسان الى دكانه وامر ان يكسو فكباه
فقلك معروف بفضي الله اليك الدنيا فقام من مجلسه ذلك وقد بغضت اليه وات
امراة الى معروف في بغداد وهي حزينه على ولد لها صغير فقد فسدت ان يدعها
يرده عليها فقال اللهم ان السماء سماوك والارض ارضك وما بينهما لك فاحفظه واود

عبد الرحمن بن مهدي
يحيى بن سعيد القطان
يونس بن بكير الشيباني
سليمان بن اسحق الزمري
صفيان بن عبد الرحمن البجلي
الحافظ محمد بن اسعيل بن مسلم المدني
الوديع بن عمار بن عمار بن عمار



على اقدوكا قال في دعائه واذا برقد جاء فقالت له امراين كنت فقال كنت الساعة في باب
الانبار وقال السري مرات مصر وفا في النوم كانه تحت العشي والباري جلت قدرته
يقول لملا تكتنه من هذا وهم يقولون انت اعلم يا رب منا فقال هذا معروف الكرخي
من حتى انه يفتي باللقائى وقال محمد بن الحسين سمعت ابي يقول رايت معروفا الكرخي في
النوم بعد من ثقلت له ما فعل الله بك فقال غفرت لي ثقلت برهذتك وورعك فقال لا
بل يقول موعظة بن السمان ولزوي الفقير ومحبتي للفقراء وكان موعظة بن السمان
قوله من اعرض عن اسبكتينه اعرض الله عنه جمله ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله رحمة
عليه واقبل بوجوه الخلق عليه ومن كان مرق ومره فانه يرحمه وقتا ما قال في قوله
في قلبي واقبلت على الله تعالى وتركت كما جميع ما كنت عليه وذكر بعضهم انه سمع شيخه
ببغداد يقول ان عون الدين بن هبيل كان سبب زيارته انه قال صا ما يبدي حتى
فقدت الفتى ايا ما فاشار على بعض اهلي ان امضى الى قبر معروف الكرخي رضى الله تعالى
عنه واسئل الله عن رجل عندك فان الدعاء عندك مستجاب قال فانت قبر معروف الكرخي
فضليت عندك ودعوتك ثم خرجت لا قصد البلد يعني ببغداد فاخبرني بحلة من مجال
بغداد فزيت مسجدا موصيا قد دخلته الصلي فيه ركعتين فاذا برهني ملقي على ياريز فقدت
عند راسه وقلت له ما تشتهي فقال سفر جله قال فخرجت الى بغداد هناك فرسنت
ميرزي على سفر جلتين وقفاحة وانتبهت لك فاكل من السفر جله ثم قال اغلق باب
المسجد فاغلقه فتعني عن الياوير وقال احقرها هنا فخرت فاذا يكون فقال خذ هذا
فانت احقر بر فقلت اما لك ولربك فقال لا انما كان لي اخ وعهدى به بعيد وبلغني انه مات
وخبرني الرضا فانه قال بيننا هو محمد بن اذ قضى فصلته وكفنته ودقنته ثم اخذت الكوف
وفيه مقدار خمسة دينار ولانته الى دجلة لاجرها واذا يروح في سفينه عتيقه
وعليه ثياب زهر فقال معي فخرت معه واذا ابر من اكثر الناس يشبهها بذلك الرجل
فقلت من انت فقال من الرضا فولي بنات واناصلون فقلت ما اكل احد فقال لا كان
لي اخى لي عند زمان وما ادري ما فعل الله به فقلت اسط حرك فسط فضيت المالك
فبت فخذت الحديث فسلني ان اخذ نصفه فقلت والله فلا حبة ثم صعدت الى
دار الخليفة وكتبت رقة فخرج عليها اشراق الخزين ثم ردت الى الزوارق وناق
معروف كثره وفضائله شهيد موضع ذكر شئ منها كتب السلوك وفيها ابن البخري
بضم الموحدة والمتناه من فرق وبينها خاء معجزة وقبلها والنسبة مرآة وهب بن وهب
بن وهب الفرشي الاسدي المدي في حديث عن العمري وجعفر الصادق وهشام بن عروة
وغرهم وروى عنه غير واحد وكان متر ورك الحديث ينسب الى وضعه وتولى القضاء
بالمدينة وغيرها ثم غرل واقام ببغداد الى ان توفي بها وكان فقهها اخبارا مشابة
جوادا سديا سنجيا يجب المدح ويثيب عليه الجزيل وكان اذا اعطى قليلا او كثيرا ابتغى

ابو البخري وهب بن وهب

عذرا

عذرا الى صاحبه وكان يتهمك عند طلب الحاجة اليه حتى لو مره من لا يعرفه فقال هذا الذي
قصبت حاجته وكان جعفر الصادق قد تزوج امره وذكر الخطيب في تاريخ بغداد
وبالفتح في مدحه وثقته

- اذا افتقر وهب خلقه برو عارضين • تبقي في الارضين اسعد السكب
- وما ضر وهب ذم من خالف الملو • كما لا يضرب البدر بنحج الكلب
- لكل الناس من ابيهم ذ خيرة • وذخري فمر عقدا الذي وهب

فاستهل صاحبا وامر له بصنع فيها خنسا يه وينار وقوله تبقي اي اتبع السحاب بالمطر
وقوله عقيد الندي هو يعني قولهم فانه عقيد الكرم وفي البخار يقولون عقيد القوم
اذا بالغوا في المدح والذم قلت ولعله ما خوذ من عقدا العسل اذا سخن قال الجوهري
يقال عقدا الرب وغيره اذا غلظ فهو عقيد وحكي الخطيب ان ابا البخري قال لا
اكون في قوم اعلم مني احب الي من ان اكون في قوم انا اعلم منهم ثاني ان كنت اعلمهم لم استفده
وان كنت مع من هو اعلم مني استفدت قلت والتعليل بغير هذا احسن والصواب وهو
ان اذا كان اعلم منهم تقلد الامور الخطية واستندت اليه للخطوب المضرة التي لا تعد الا بحمل
القيام بها ولا يامن الوقوع في عطلها واذا كانوا اعلم منه انتفى عنه ذلك المخدوم وامن الخوف
من عواقب الامور وله فضائل منها كتاب فضائل الاضار واخباره ومحاسنه كثره
واقوال الهدى في الطعن فيه شهيد سنن احمدين وما استبان
فيها عهد المامون الى علي بن موسى الرضا بالخلافة من بعده وامر له وله بترك السواد
ولبس الخضرة وارسل الى العراق بهذا فعظم على بني العباس الذين ببغداد فخرجوا عليه
واقاموا منصور بن المهدي ولقبوه بالمرضى وسياتي ذكر ذلك مع غيره في تاريخ موت
علي بن موسى المذكور في سنة ثلاث ومائتين انشاء الله تعالى وفي السنة المذكورة
اعنى الاولى بعد المائتين اول ظهور بابك الخرمي من الفرق الباطنية الزنادق فمات
وافسد وكان يقول بتناخ الارواح وفيها توفي حماد بن اسامد الكوفي الحافظ من بني
هاشم قال احمد ما كان اثبتة لا يكاد يخطي روى عن الامم والكبار وفيها ابو الحسن
الواسطي يحدث واسط روى عن حسين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب والكبار وكان
يخبر مجلسه ثلاثون الفا قال وكيع ادركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط وقال
بعض المورخين كان اماما ورعاصا حيا جليل القدر وضعفه غير واحد لسوء حفظه
سنن احمدين وما استبان فيها توفي الامام الخرمي النخعي اللقوي صاحب
التصانيف الادبية يحيى بن المبارك العدوي المعروف بالزبدي بصحبه يزيد بن
منصور خال المهدي كان نحويا فربا عزا فضيحا اخذ عن الخليل بن الغريب والفته
وكتب عند العروص وله كتابا لنوادير الفقه ودخل مكة في رجب واقبل على العباد
والصدقة الكثيرين وحدثها عن ابي عمر بن العلاء وابن جريح وروى عنه محمد ابنه وابو

حماد بن اسامه الحافظ

ابو الحسن واسط بن محمد واسط

الوامم القمي نحو اللقوي يحيى بن

وابو عبد القاسم بن سلام واتفق بنو الامير الموصلي وجماعة من اولاده وابو عمر الدوري وابو
شعيب السوملي وابو حمدون الطائي وابو جواد سليمان بن خالد وغيرهم
وخالف باعمر في حروف يسير ~~منهم~~ وكان يودب اولاد بن يدين منصور حال
المهدي واليه كان ينسب كما كان ينسب اليه الرشيد فجعل ولد المامون في حجره
وكان يودبه وكان ثقته وهو احد ~~من~~ بلغات العرب ولدا تصانيف الحسينية و
النظم الجيدة واخذ علم العربية واجاز الناس عن ابي عمرو والتخليل بن احمد كما مر ومن
كان معاصرها وكان يجلس في ايام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقربان الناس
وكان الكسائي يودب الامين وياخذ عليه حرف هنز وهو يودب المامون وياخذ عليه
حرف ابي عمرو ووجه اليه يوما بعض خدمه فاطا عليه فوجد اليه اخر فذكرك قال فقلت
ان هذا الفتى ربما اشتغل بالبطالة فلما خرج امرت بحمله وقومته او كما قال بسبع درهم
فانه ليد لك عينية من اباك اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قلنا قبل فاخذ منديلا مسح عينية
ثم جمع ثيابه عليه وقام الى فرشه وتعد عليه متر بعاره قال ليدخل فدخل وقتت عن
المجلس وخفت ان يشكو في اليه فالتقي منه ما اكرمك قال فاقبل عليه بوجهه فحدثه حتى
استحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعى بدايته وامر غلظانه فسعوا بين يديه ثم سئل عن
فجيت فقال خذ علي ما بقي من حزيني فقلت ايتها الامير اطال الله بقاءك لقد اخفت ان
تشكو في ابي جعفر قال حاش الله اتراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد على هذا فكيف جعفر
يلعب على ابي محتاج الى الادب يغفر الله لك لقد بعذ طنك خذ في امرك فقد خطر ببالك
ما لا يكون ابدا ولو عدت في كل يوم مائة مرة وحكي الرزبان وغيره قالوا سئل المامون
اليزيدي عن شيء فقال لا وجعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال له دترك ما وضعت واو
قط مومنا احسن من مومنا في لفظك انتهى قلت وانما حسن وضع الواو في لفظ المامون
لان لو خذت فزامنه لاستحق بذلك الادب من الملوك بل القتل لانه حينئذ يكون نافية للجملة
فداله واشارتها يثبت جملة فلا نفسه الكريمة مقدما بقاءه على بقاء نفسه عند نزول
النوايب وذلك من اعظم الاداب واحسن الخطاب وكذا بعضهم دخل اليزيدي يوما على
التخليل بن احمد وهو جالس على وساده فاوسعه واجلسه معه فقال له اليزيدي
احسبني ضيقت عليك فقال التخليل ما ضاق موضع علي فخايبين والدينا لا تسع متباغضين
وكا لسا اليزيدي دخلت على المامون يوما والدينا عضة وعنده نعم تعنيته وكانت من
اجل اصل دمها فان

وزعمت اني ظلمت فخرجتني ~~من~~ وهرمت في قلبي بسهم ناصد
فمنع بك فاغفر لي ~~من~~ هذا مقام المستجير العاصد
ولقد اخذت من فؤادي اسه ~~من~~ لاشل مني كفت ذاك الاخذ
فاستعاده المامون الصوت ثلاثه ثمات ثم قال يا يزيد ابيك من شيء احسن مما نحن

قلت نعم يا امير المؤمنين فقال ما هو قلت الشكر لمن خلك هذا الاضام العظيمة
احسنت وحمدت ووصلني وامر بانه الف درهم وصدق فيها وحكي انه وقع بين
اليزيدي والكسائي تنازع في هذا البيت لا يكون العزم مبرا لا يكون المهر مخر
فقال الكسائي يجب ان يكون مهر منصور با على انه خير كان فخي البيت على التقدير اقرء وقد
علم كون حرف الروي فيها قبله مرفوعا فقال اليزيدي الرفع صواب لان الكلام قد شتم
عند قوله لا يكون الثانيه وهي موكدة للاولى ثم استأنف والمهر مهر فغضب بقلنسوته الا انه
وكا لانا ابو محمد فقيل له انا كتبتني بحضرة امير المؤمنين واسدان خطا الكسائي مع حسن
ادبه لاحسن من صوابك منع سوء ادبك فقال ان حلاوة اللفظ اذ هبت عن حسن التفظ
وفيها الفضل بن سهل ونزير المامون ابو العباس السرخسي اخو الحسن بن سهل وعم بوران
التي بن وجها المامون قالوا لما ونزير المامون استولى عليه حتى ضايقه في جارية امراد
شراها وكانت فيه ضايق وتلقب بذي الرياستين وكان من خبر الناس بعلم النجوم و
اكثرهم اصابت في احكامه فيها حكى ابو الحسين السلاجي في تاريخ ولاة خراسان انه لما عزم
المامون على ارسال طاهر بن الحسين الى محاربته اخذ الامين نظرا لفضل بن سهل في مسئلته
فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا منين فاخبر طاهر بن الحسين بالامين في يلقب بذي
الامين فكان الامر كذلك فتعجب المامون من اصابت الفضل وكتب طاهر بذلك ووسع
المامون في علم النجوم كالسلاجي وما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اخبر
طاهر بن الحسين حين سمي للخروج الى الامين وقتا عقديه لواءه فسلمه اليه ثم قال لقد
عقدت لك لواء لا يجلب حسا وستين سنة فكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجه
علي بن عيسى بن همام مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث بن عيسى بن همام
سنة ومن اصابت ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المامون طالب والد الفضل بما خلفه
فجلبت اليه سكة مخنومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق صغير مخنوم فاذا فيه درج ورج
الدرج دعه حزين مكتوب بخط فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على
نفسه قضى انه يعيثن ثمانين ولربيعين سنة ثم يقتل بين مائة واربعمائة من هذه المد ثم قتله
قال نزال المامون في حرام بسر حسن كما ساق في انشاء الله وله غير ذلك اصابت كثير ويجكي
ان قال يوما لتمام بن الاشوس ما ادمري ما اصنع في طلب الحجاجات فقد كثر واعلى واتجوز
فقال نزل عن موضعك وعلى ان لا يلقاك احد منهم قال صدقت وانتصب لقتل اشغالهم
وكان قد مرض بخراسان واشفى على المانف فلما اصاب العافية جلس للناس قد خطرا على
وهو بالسواد واضر فوازع الكلام فلما فرغ من كلامهم اقبل على الناس وقال ان في القل
لنعم لا ينبغي للعاقلة ان يجهلها تحبب الذنوب والتعرض لتواب العيب والاتعاظ من الغفلة
والاذكار بالنمرة في حال الصحة واستدعاء التوب والمخاطبة على الصدقة وقد مدح جماعة من
اعيان الشعراء وفيه يقول بعضهم وقيل ابن ابي السبي

الفضل بن سهل وزير المامون

بان

نزل

لعمر كماله في كل بلد ، وان عظموا الفضل الاصناف ،
 ترى عظماء الناس للفضل شعرا ، اذا ما بدا والفضل له خاشع ،
 تواضع لما زاده الله رفعة ، وكل جليل عندك متواضع ،
 قاله مسلم بن الوليد الاصابي من جملة قصصه
 اتمت خلافة وانزلت اخرى ، جليل ما اتمت وما انزلت ،
 قالوا لما قتل امر على المأمون من عليه خاله عاليا فدخل عليه الحام بسرخس
 ومعه جماعة فقتلوه معا قصة وذلك يوم الجمعة ثانی شعبان السنة المذكورة
 وقيل في التي تليها وعمره اربعون وقيل احدى واربعين سنة وخمسة اشهر والله
 اعلم ولما قتل معنى المأمون لوالده ليعبر بها فقال لها لاسي عليه ولا تجزي لفقد
 فان الله تعالى قد اخلف عليك مني ولما يقوم مقامه فمما كنت تشبهين اليه فيه فلو
 تشبهتني حتى منه فكنت ثقلت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد اكسبني ولما
 مثلك وسرخس المذكورة بالسنة المهله مكره قبل لراء وبعد الحاء الجهد الساكنه
 مدينة بخراسان سنة ثلث وثمانين منها استوسقت الممالك للمأمون
 وقدم بغداد في رمضان من خراسان واتخذها مسكنا وتوفي الامام المقرئ الحافظ
 حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي مروى عن الامام محمد بن احمد ما رايت
 افضل منه ومن سعد بن عامر الضبي وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ان بقي احد
 من الابدال فحسين الجعفي وقال بعضهم كان مع تقدمه في العلم راسا في الزهد والعباد
 وبها يزيد بن الصباح ابو الحسين الكوفي كذا حافظا صاحب حديث واسع الرحلة صابر
 على الفقر والفاقر وفيها محمد بن بشر العبدي الكوفي الحافظ قال ابوداود هو اخف من
 كان بالكوفة في وقته وفيها ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولاهم
 الكوفي قال ابو حاتم كاهن ثقة حافظا عابدا مجتهدا وفيها ابو جعفر محمد بن جعفر الصادق
 الملقب بالدياج مات بخرجان ونزل المأمون في لحد وكان عاقرا شجاعا متمسكا
 بصوم يوما وفطر يوما وفيها الامام ابو الحسن النضر بن شمير البازي المصري كان راسا
 في الحديث واللغة والنس والفقه والغريب والشعر واما العرب صاحب سنة وهو
 من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيد وقال ضاقت العين على النضر بن شمير البصري
 بالصره فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصر نحو ثلثة الاف رجلها منهم الاحمد
 او نحوى او لغوى وعروى او اخباري فلما صار بالمريد جلس فقال يا اهل البصر
 يميني على فراكم والله لو وجدت كل يوم كيلة باقره ما فارقكم قال فلم يكن منهم احد
 ذلك وسار حتى وصل خراسان وجمع بامالا وكانت اقامته بمرو وتفسيره في العين
 عليه ما سياتي ذكره انشاء الله تعالى في ترجمته القاضي عبد الوهاب المالكي وصيق
 معيشه ببغداد وانتقاله الى مصر سمع النضر بن هشام من عروة بن ساعد بن ابي خالد

الامام المقرئ الحافظ حسين
 ابن علي الجعفي

يزيد بن الصباح
 محمد بن بشر العبدي

ابو جعفر محمد بن جعفر الصادق
 الملقب بالدياج

الامام ابو الحسن النضر بن شمير

محمد الطويل

وحيد الطويل وعبد الله بن عوف وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين مروى عنه يحيى بن
 معين وعلي بن المديني وكل من زاد من امة عصره ودخل نيسابور فسمع عليه اهلها
 وله مع المأمون نواذر منها ان المأمون مروى عن هشام بسند متصل الى النبي صلى الله عليه
 فقال اذا نزع الرجل المرأة لدينها وجاهها كان فيها سدا آمن عونه ورواه بفتح السين من
 سداد فرواه النظر من طريق آخر عن عوف بن ابي جميله بسند متصل سداد بكسر السين
 فقال له المأمون تلحنني فقال انما تلحن هشام قال فما الفرق بينهما قال السداد بالفتح
 القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكما سددت به شيئا فهو سداد قال
 ان تعرف العرب ذلك قال نعم هذا الغرضي يقول

اضاعوني واتى فني اضاعوا ليوم كرهية وسداد تغسر

فقال المأمون فبح اسد من الادب له ثم اخذ القرطاس وكتب ولا ندرى ما ذا كتب
 ثم قال اذا امرت ان يترب يعني الكتاب كيف تقول قال اترب فهو اذا قلت مترب
 قال فمن الطين قال طن قال فهو ما هو ذا قال مطين قال فذاك احسن من الاولى ثم قال
 يا غلام اترب ووطنه ثم ارسل بالكتاب الى وزير الفضل بن سهل مع غلامه وبعت له
 النضر بن شمير فلما قرأ الفضل الكتاب قال يا نضر ان امير المؤمنين امر بك بخمسين الف
 درهم فاكان السبب فيه فاخبرته فقال لعنت امير المؤمنين قال كره انما تلحن هشام
 فتبع امير المؤمنين لجانده فامر له بثلاثين الف درهم اخرى فاخذ ثمانين الف درهم
 بخرق استفيد منه والبيت الذبحا استشبه به هو لعنه الله بن عمر بن عثمان
 بن عفان الاموي الصريح الشاعر المشهور وهو من جملة ابائنا منها قوله

اضاعوني واتى فني اضاعوا ليوم كرهية وسداد تغسر

وصد عند معترك المناسيا وقد شرعت اسننها بخسري

وسبب عمله لهذه الابيات انه حبسه محمد بن هشام الحنزي خال هشام بن عبد الملك
 وكان واليا على مكة واقام في حبسه تسعة سنين حتى مات في الحبس من اجل انه كان
 يشبه بامه ولم يكن ذلك عن محبة له فيها بل ليقتض ولدها المذكور عاش ثمانين سنة
 وفيها الامام الجليل ابو بكر باجيج بن آدم الكوفي الحافظ الفقيه صاحب التصانيف
 وفيها الزهري بن سعد الباهلي مولاهم البصري مروى الحديث عن حميد الطويل مروى
 عن اهل العراق وكان يصح ابا جعفر المصنوع قبل ان يلبى الخلاء فلما ولها جاءه حمينا
 فحبه المنصور فترسه له في يوم جلوسه العام وسئل عنه فقال له المنصور ما جاء
 بك فقال جئت مصنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت و
 ضيقة اطناء فلا تصد الى قمعي في ما في قابل فحبه قد دخل عليه في مثل ذلك المجلس
 فنسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فحبت عابدا فقال
 اعطوه الف دينار فقال قد قضيت وطيفة العيادة فله تعد الى فاني قليل الامراض

الامام الحافظ ابو بكر باجيج بن آدم
 الزهري بن سعد الباهلي



في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس واجاء بك فقال سمعت منك دعاء
 لا تعلمه منك فقال له يا هذا انك غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله تعالى بر
 ان لا ياتي بي وانت تاتي بي ولو فاقم حكايات مسهون قلت وهذا من المنصور
 وطول مروح وهو غريب بالنسبة الى سطوته ولو وقع مثل هذا التكرار والمعاودة مع
 الجاح لك ان يعنى الى قتل وعقوبة شديده ووقع مثل هذا مع المنصور مع بدل
 هذه الاموال امر عجيب وفيها الامام الجليل المعظم سادتنا السادة الاكابر ابو الحسن
 على الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن
 الحسين بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر رضى الله تعالى عنهم والى المناقب الذين
 انسبت الامامية اليهم وقصروا بنا من ذمتهم عليهم وكان المأمون قد نزل وجه ابنته ام حبيب
 وجعله ولي عهدك وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استخبر
 اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو يمد يده من بلاد خراسان وكان عددهم
 ثلثة وثلاثين الفان بين صغير وكبير استندى عليا المذكور فانه احسن منزل
 وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب فاجاب
 احدا في وقتها افضل منه ولا احد الا حق بالخلافه من على الرضا فتابعه وامر بان
 السواد من العباس والاعلام وابدال ذلك بالخرم ونمي الخبر الى من العراق من اولاد
 العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فوخلعوا المأمون وبايعوا المنصور
 ابن المهدي عم المأمون ولقبوه بالمهدي فضعف عن الامر وكنت انما انا خليفة
 المأمون فتركوه وعلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ولقبوه
 بالميمونك وذلك يوم الجمعة الحسنة خلون من الحرم من السنة المذكورة وقتل
 سنة اثنى وثلثمائة وجرت بالعراق حروب شديده وامر من عجمه والشرح في
 ذلك يطول وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهر ربيع سنة ثلاث وخمسين
 وماير بالمدينة وقيل بل ولد في سابع شوال وقيل بل ولد في ثامن ربيع اول سنة
 سنة احدى وخمسين وماير وتوفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة
 سنة ثلاث وقيل في اخر يوم من سنة ثمانين وما يتبع بمدينة طبرستان واصل عليه
 المأمون وقد بلغ من ابيه الرشيد وكان سبب موته عما حكوا ان اكل عينا
 فاكل منه وقيل بل مات مسيورا وفيه يقول ابو نواس لما عتب عليه بعض اصحابه
 وقال له ما رايت ارفع منك ما تركت خيرا ولا معنى الا قلت فيه شيئا وهذا على بن
 موسى الرضا في عهرك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا عظاما له
 وليس قدر مثلي يسحق ان يقول في مثله ثم انفسه من بعده ساعد
 قيل لي انت احسن الناس طرا في فزون من المقال النسبة
 لك من جيد القريض مدح فيم الدر في يدي مجتبية

الامام ابي جليل الحسن علي
 ابن موسى الكاظم

فعل ما تركت

فعل ما تركت مدح بن موسى ، والمخصال التي زهت من فيه ،
 قلت لا يستطيع مدح امك ، كان جيب يد خادما لا يسه ،
 قلت وفي هذه الايات لفظان اصلهما الاختلاف ونزها من حجة الحج وقال فيها ان
 مطهرون فحجرات جيبو بهم ، تجرى الصلوة عليهم ايما ذكروا ،
 من لم يكن علوا حين تنسبه ، فقال له في الدهر مفتخر ،
 الله لما برا خلقتا فانفتحه ، صفا كره وانظفها كرهها البشر ،
 فانتم الملائكة الاعلى وعندكم ، على الكتاب وما جاءت برسوم ،
 وكاب المأمون يوما لعل بن موسى المذكور ما تقول بنوا ابيك في جدنا العباس بن
 عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فرغ من الله طاعة تنسبه على خلقه فامر بالفالف
 درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المأمون وقتك باهلا فارسل اليه
 المأمون اخاه عليا المذكور برده عن ذلك فجاءه وقال له وملك يا زيد فعلت بالمسلمين
 بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا شئتم
 الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ من رسول الله صلى الله عليه
 ان يعطى به فبلغ كلامه المأمون فبكي وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل هذا الكلام ما خرد من كلام زين العابدين فقد قيل انه اذا سافر
 كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى
 سنتما امر به وما ينبغي فيها تز في امام الانام وحيدا لدهر وقية العصر
 ابو عبد الله محمد بن ابي عبد بن العباس بن عثمان بن الشافعي بن السائب بن عبيد
 بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الهاشمي القرشي المطلب الشافعي
 يجمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف هو رابع ابياء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشر ابياء الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم محمد
 بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والشافعي نسبه كما تقدم قريبا كونه
 مطلبيا هو من حجة الاب وهو ايضا هاشمي من حجة امهات اجداده وانزدي من حجة امه
 وقد اوسخت ذلك في اخصار مناقبه منقول عن العلماء الاعلام الامم الحفاظ منهم
 الحاكم ابو عبد الله وابوبكر البيهقي والحظيب صاحب تاريخ بغداد ذكر وانك
 الشافعي والد هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك
 لان ام السائب هي الشفا بنت الزم بن هاشم بن عبد مناف وام الشافعي خليله بنح
 الحاء المعجزة والداك المصلد وكسر اللام وسكون المشاة من تحت بينها وبين الذاك
 انه اسد بن هاشم بن عبد مناف وام عبد بن زيد هي الشفا بنت هاشم بن عبد مناف
 وذلك لان المطلب تزوج ابنته هاشم الشفا بنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد بن زيد
 فالشافعي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه

الامام ابي جليل الحسن علي
 ابن ابي طالب الشافعي
 تعالى ونسبنا ببركات علو



فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء
 نجيت لا تعلمه منك فقال له يا هذا انك غير مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله تعالى به
 ان لا تاتي بي وانت تاتي بي ولو فاقم وحياتك مسهون قلت وهذا من المنصور علم
 وطول روح وهو غريب بالنسبة الى سطوته ولو وقع مثل هذا التكرار والمعاودة مع
 الحاج لك ان يقضي الى قتل وعقوبة شديده ووقع مثل هذا مع المنصور مع يدك
 هذه الاموال امر عجيب وفيها الامام الجليل المعظم سادتنا السادة الاكابر ابو الحسن
 على الرضوي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن
 الحسين بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر رضى الله تعالى عنهم والى المناقب الذين
 انتسب الامامية اليهم وقصر وابتدأ مذهبهم عليهم وكان المأمون قد نزل وجه ابنته ام حبيب
 وجعله ولي عهدك وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه استخبر
 اولاد العباس الرجاء منهم والنساء وهو عهد مرو من بلاد خراسان وكان عددهم
 ثلثون وثلاثين الف من بين صغير وكبير استند في عليا المذكور فان له احسن منزل
 وجمع خراس الاولياء واخبرهم انه نظر في اولاد العباس ما ولا على بن ابي طالب فاحسبه
 اخيرا في وقتها افضل منه ولا احق بالخلافة من على الرضا فتابعه وامر بانزاله
 السواد من اللباس والاعلام وابتدأ ذلك بالحضر ونجى الخراج الى من العراق من اولاد
 العباس فعلموا ان في ذلك خروج الامر عنهم فدخلوا المأمون وباعوا المنصور
 ابن المهدي عم المأمون ولقبوه بالمعتنى فضعف عن الامر وكان ما اتا خلقه
 المأمون فتكوى عدلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي وباعوه بالخلافة ولقبوه
 بالمبارك وذلك يوم الجمعة لحسن خلوك من الحرم من السنة المذكورة وقتل
 سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وجرى بالعراق حروب شديده وامر بتر عجمه والشرح في
 ذلك يطول وكانت ولادة علي الرضا يوم الجمعة في بعض شهر من سنة ثلاث وخمسين
 وماية بالمدينة وقيل بل ولد في سابع شوال وقيل بل ولد في ثمانية وقيل سادس
 سنة احدى وخمسين وماية وثم في خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة
 سنة ثلاث ووقيل في اخر يوم من منفر سنة اثنين ومايتين بمدينه طبرستان وولد عليه
 المأمون ودفعه بلصق بين ابيه الرشيد وكان سبب موته عما حكى انما حكى عن
 فاكتر منه وقيل بل مات مسهوما وفيه يقول ابن نواس لما عتب عليه بعض اصحابه
 وقال له يا اباي اوتى في منك ما تركت خيرا ولا معصاة الا قلت فيه شيئا وهذا على بن
 موسى الرضا في عجزك لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا عظاما له
 وليس قد مرثلي يسخر ان يقول في مثله ~~ثم انشأ~~ بعد ساعده
 قيل لي انت احسن الناس طورا في فنون من المقال التبية
 لك من جيد القريض مدح ~~ثم انشأ~~ في يدي مجتبية

الامام جليل ابو الحسن علي
 ابن موسى الكاظم

فعل ما تركت

فعل ما تركت مدح بن موسى ~~والخصال التي زهت من فيه~~
 قلت لا استطيع مدح امك ~~كان جيب بل خادما لا يسه~~
 قلت وفي هذه الايات لفظان اصلهما لا اختلاف وزنه من جهة السجدة وقال فيها لو تقوا
 مطهرون ففحات جيب بهم ~~تجري الصلوة عليهم ايما ذكروا~~
 من لم يكن غلوا حين تنسبه ~~فقال في حقه الكاهن مفتخر~~
 الله لما برا خلقتا فانقته ~~صفاكم وانظفوا كما ابرها البشر~~
 فانتم الملوذ الاعلى وعندكم ~~على الكتاب وما جاءت به السور~~
 وكان المأمون نورا على بن موسى المذكور ما تقول بنوا ابيك في جدنا العباس بن
 عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل فر من الله طاعة بنبيه على خلقه فامر بالفالف
 درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالنصر على المأمون وقتك باهلهما فارسل اليه
 المأمون اخاه عليا المذكور برده عن ذلك فجاءه وقال له وملك يا زيد فعلت بالمسلمين
 بالبرقة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا شئتم
 الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ من رسول الله صلى الله عليه
 ان يعطى به فبلغه كلام المأمون فبكى وقال هل كنا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل هذا الكلام ما خرد من كلام زين العابدين فقد قيل انه اذا سافر
 كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى
 سنة ~~اربع~~ وما ينبغي فيها في امام الانام وحيد الدهر وقيه العصر
 ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن العباس بن عثمان بن الشافعي بن السائب بن عبيد
 بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الهاشمي القرشي المطلب الشافعي
 يجمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف هو رابع ابياء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش اربعا والعشرون سنة في النبي صلى الله عليه وسلم محمد
 بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والشافعي نسبه كما تقدم قريبا وكنهه
 مطلبيا هو من جهة الاب وهو ايضا هاشمي من جهة امهات اجداده وازدى من جهته
 وقد اوسخت ذلك في اختصار مناقبه منقول من العلماء الاعلام الامم الحفاظ منهم
 الحاكم ابو عبيد الله وابو بكر البيهقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد ذكر وانك
 الشافعي والد هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك
 لان ام السائب هي الشفا بنت الازرق بن هاشم بن عبد مناف وام الشفا هي خليله يفتح
 الحاء المعجمة والمال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة من تحت بينها وبين الراء
 انة اسد بن هاشم بن عبد مناف وام عبد بن زيد هي الشفا بنت هاشم بن عبد مناف
 وذلك ان المطلب تزوج ابنة هاشم الشفا بنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد بن زيد
 فالشافعي بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الامام جليل ابو عبد الله
 ابن ادراس الشافعي
 تغاني ورتعنا بركات غلو



والشفا بقتها شمر بن عبد مناف اخت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا
فقد فتل عن الشافعي انه كان يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان عمي
وابن خالتي اما كونه ابن عم له فواضح كونه ثبت انه مطلب من طرق عديدة منها قول الامام
ابن دريب في الابيات الآتي ذكرها

براي ابن ادريس بن عم محمد صبا واذا ما اظلم المطلب سا طبع
وقول مسلم بن الحجاج القشيري قال عبد الله بن السائب والي مكة هو اخو شافع بن الشافعي
كان من بني المطلب وكان الامام داود بن علي الاصفهاني وقد ذكر بعض قول الشافعي
قال هذا قول المطلب الذي علا الناس بنكته وقهرهم بادلته وبانهم يشبهونه وظهر عليهم
بديانته النقي في دينه النقي في حسيه الفاضل في نفسه المحسك بكتاب رب المقتد
بسنة رسول الماحي لا تاراهل البدع الذاهب بنجرهم الطامس لسيرهم حتى اصبحوا كما
كاشه تعالى فاصبح شيئا تدمروه الرياح ومن ذلك اقرار الخليفة هرون الرشيد
بذلك في قوله اما علم محمد بن الحسن ان اذا ناظر رجلا من قريش انه يقطعه لما بلغه ان الشافعي
قطعه وقوله ايضا الا ان بني المطلب ما فارقت آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف
ولا في سخا وحين بلغه ان الشافعي فرق جميع ما اعطاه من لدن ابيه الالف وقول
الرشيد ايضا لابي يوسف ومحمد بن يونس ياه ولن تعاد ياه والله قد اثبت الله له
حق القراب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق الشرف وحق القرآن وحق العلم وقوله
ايضا للشافعي كثيرا في اهل تلك كل هذا ما نقله العلماء في مناقبه ومن ذلك شيوخ ذلك
ما سفاضته قالوا وقد ثبت بالتواتر ان الشافعي كان يفخر بهذا النسب واما كونه ابن
خاله علي فلا نه قد قدم اذ ام السائب بن عميد جدا الشافعي هي الشفا بقتها الامام بن
عبد مناف وام هذه المرأة هي خلية بنت اسد بن هاشم وام علي بن فاطمة بنت اسد بن هاشم
قلت وقد رويت السند الصحيح المتصل الى الشيخ الكبير العارف باسد الشهير ابي الحسن
الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال ما مات الشافعي حتى قطب رواه الشيخ الامام العارف
باسد شهاب الدين بن الملق عن الشيخ الفقيه الامام العارف باسد تاج الدين بن عطاء الله عن
شيخه الشيخ الكبير المعظم العارف باسد ذي النور القدسي العارف باسد ابي العباس المرسي عن
شيخه الشيخ الكبير المعظم العارف باسد ذي المقام العالي المشهور له بالقطبية ابي الحسن
الشافعي قدس اسرار واح الجميع وسبب روايته الشيخ بن الملق لذلك انه كان جيت
الى الشيخ الامام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي المالك فقلت له يا سيدي اريد ان
اصح بك بشرط ان تتركني على مذهبي فان احب مذهب الشافعي فقال نعم وان كنت
انما مات الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى قطب مروى ذلك بالسند المذكور الى الشيخ
القطب ابي الحسن الشاذلي قلت واري طهرا القطبية احتمل ان احد من القطبية
التي تنتقل من واحد الى واحد واليه الاشارة بقول بعضهم مجوز بن يراه الشاذلي

والثاني

والثاني ان يكون للعلماء قطب وللولايا قطب والله اعلم قلت ومن المشهور المذكور في
رسالة الاستاذ في القسم القشيري وغيره عن الشيخ الكبير العارف باسد الشهير بلال
الخوافي رضي الله تعالى عنه انه سئل عن التحضر عليه السلام عن الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه من الاثر ما قلت هو ذلك قبل ان يتق الى مقام القطبية مرجعنا الى ذكر نسب
الشافعي رضي الله تعالى عنه قال العلماء وجان شافع لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مترعر وكان ابنه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسروه واذى نفسه فم
اسلم فقتل له لم تسلم قبل ان تفدى نفسك فقال ما كنت لا حرم المؤمنين طمعا
لهم في ويا في نسب الشافعي الى معد بن عدنان معروف وكان الشافعي رضي الله تعالى
عنه كثيرا المنان في المعاصر عنهم النظر منقطع القرين اجتمع فيه من العلوم بكتاب ابيه
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم والارام واختاره
اقاويل العلماء وكلام العرب من الفرو واللغة والشعر وغير ذلك ما لم يجتمع في غيره حتى
ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قر عليه اشعار المهديين وحي ان الامام
احمد بن حنبل رضي الله تعالى عن الجميع قال ما عرفت ناسخ الحديث ومبسوخة حتى
جالست الشافعي وقال لا سخي بن راهوب وهو بمكة اكثر من عشر مرات تعال اريك جرد
مارات عينك مثله فاوقفه على الشافعي قلت وحي ان الشافعي من ائمة المعتزلة التي
على الامام الشافعي وعظمه ورحم قوله وقوى حجة وجعله من ائمة اللغاة المعتمدين ومد
مدح احسانا كما سياتي ذكره وكذا ابو عبيد القاسم بن سلام ما رايت رجلا قطا كل من
الشافعي وكذا الامام احمد الشافعي كالتمس للدينا والعافية للدين هل للذين من
خلف او عنها عوض وقال يحيى بن معين كان الامام احمد ينهاي عن الشافعي تراست قبلته
لوما والشافعي راها بغلته وهو يمشي خلفه فقلت له يا ابا عبد الله نهي عنه ونشى خلفه
قال اسكت لو لمحت البغلة انتفعت وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي عبد الحكم
انه قال لما حملت ام الشافعي بدرات كان المشتري قد خرج من فرجها حتى انفق بمصر
ثم وقع في كل بلدة منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج منها علم ينجس علم اهل بيته
ثم يتفرق في سائر البلدان وذكر الامام فخر الدين الرازي رحمه الله في مناقب الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه انه اول من صنف في اصول الفقه وقال اتفق الناس على ذلك
وانه الذي مرت ابوابه ومن بعض اقسامه عن بعض وشرح مراتبها في الضعف والقوة
قيل وما مثل الشافعي ومثل غيره الا كما قاله القائل

نزولوا بمكة في قبائل فوسل ونزلت بالبدياء ابعده منزل
وذكره هو وغيره من الامم وهو مشهور في مناقب الامام الشافعي وهو ان امام الحديث
في زمانه المشهور المشكور عبد الرحمن بن مهدي العن من الامم الشافعي وهو شاب
ان يضع له كتابا يذكر فيه سائر الامم بالقرآن والسنة والسنن والسنن والسنن

التاسع والنسوخ ومراتب العلوم والنحو في وضع الشافعي له كتاب الرسالة وغيرها فلهما
كذلك ما طنت ان الله خلق مثل هذا الرجل قلت يعني من امة العلماء وكان الامام احمد
يقول في الشافعي فيلسوف في اربعة اشيا في اللغة واختلاف الناس والتعاطف والاعتدال و
وله في الحديث الواردة في احداث الله من يحد هذه الامة دينها على ان يحد الله سنة الله
كان على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلي راس المائة الثانية محمد بن ادریس
الشافعي وقد ارضيت في كتابي المرحوم في الاصول من ذكر الائمة المعتمدين من بعد علي بن
المايتين يكونون وكلمة الشافعي راي في زمان العباسي بمكر جاره ذاهبة تؤم الناس
في المسجد الحرام فلما فرغ من صلواته اقبل على الناس معلما قال قد فوت منه وقلت
علمي فاخرج من انا من كرم واعطانيه وقال هكذا قال وكان معتبرا فعمت الرويا
عليه فقال انك ستصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل الائمة
كلهم واما المنان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه قلت لاجرم ان الامام الشافعي
استنطق علومه لم يسبق اليها كما استنباطه علم اصول الفقه وتخصيصه باب القياس
تخصيصا شينا ومنه الطلق فانها كليات يرجع اليه في معرفة مراتب ادلة الشارح كما سياتي
ذكر ذلك فهو كما ذكر بعض العلماء ان نسبتهم الى علم الاصول كنسبة امر ساطع الى الحكيم
الى وضع علم المنطق في معنى فتركيب اليهود والبراهين وكنسبة الخليل بن احمد الى
علم العروض في معرفة وزن الشعر والقياس بين صحيحه وفاسده وسياتي ذكر مقامات
اخري لثناء الله تعالى برعي الله تعالى عنه وقال محمد بن عبد الحكم ما راي مثل الشافعي
كان اصحاب الحديث يجهلون اليه ويعرضون عليه عن علم الحديث فكان يوقهم على
اسرار لم يقفوا عليها فيقومون وهم متعجبون منه واصحاب الفقه المواقفون والخلق
لا يقومون الا وهم مذعنون له واصحاب الادب يعرضون عليه الشعر فيبين لهم معانيه
وكان يحفظ عشرة الاف بيت لم يزل باعلاها ومعانيها وكان اعرف الناس بالحق والخروج
كان ملوك امر اخاره من العمل لله تعالى وكان المرف يقول لو نزل عقل الشافعي بعقل
نصف اهل ارض لروح قلت هكذا قال امر بن النكس لم يعلم ذلك وقال لو رايتم الشافعي
لقلمتم في كتبه انها ليست من نصا نيقه والله ان لسانه كان اكبر من كتبه وقال القس بن سواد
ما رايته رجلا قط اعقل ولا اروع ولا افصح ولا ايسل من الشافعي وكان ابو حاتم البربري
يقول لو الشافعي لكان اصحاب الحديث في عبي قال بعض الائمة كان ائمة الحديث لما سموا
في ايدي المعتزلة حتى ظهر الامام الشافعي وكفى الحسن بن محمد ان عرف ان عرف الحسن
يعني صاحب الامم ابي حنيفة قال ان كل اصحاب الحديث يري ما قبله ان الشافعي وكلمة
لسر المرسي من ائمة المبتدعة لما رجع من مكة الى بغداد رايت شابا يملك من قرشي ما
اخاف على من يهتبه لاسمه وكان انهما حفظ من ائمتهم يقولون نظرت في كتب هؤلاء الثابفة
يعني الذين يتبعون العلم يعني اهل السنة فلم يراهم الا في ايمان المقلوب كان لسانه

نظم الدر

ينظم الدر وكذلك الزنجبني من ائمتهم وكان من علم العربي معروف صدره من الاعراف
في كتابه الكشاف للشافعي بالتهديم في علم العربي واتقان في الفضل الدرجة العلمية
في تفسير قوله تعالى ذلك الا في ان لا تعلموا وذكر في الجوه المروية عن الشافعي ثم
بيني وجه تصحيحها ثم قال وكلام مثل الشافعي من علوم العلم ومن ائمة الشارح
ومروا من المحمدي بن حقيق بالجل على الصحة والسداد قال وكفى بكتابنا المترجم
بكتاب الشافعي من العي من علوم الشافعي شاهدا بان كان اعلا كعبا واطول
باغا وكلام العرب من ان يخفى عليه مثل هذا انتهى قلت معنى قول الشافعي
معناه تكثر عيا لكرو قول المفسر في معناه تميلوا وتخودوا وان يقال اعال لا عال
اذا اريد كثرة العيال قيل لا ان يحمل على العقي لان المعيل قد يقول والشيد بعضهم
على قول المفسرين . وميزان حق لا يعول شعير . وميزان صدق وزنه غير عايل .
والسند ايضا على قول الشافعي .
• وان الموت ياخذ كل حي ^{بشيء} بلا شك وان اثرى وعلا ^{المراد}
وكذلك الاجمعي قرأت شعرا للشعري بفتح السين المحمدي وسكون النون وفتح الفاء
والراء الا نودي على محمد بن ادریس الشافعي وقال المازني قول محمد بن ادریس حجة
في اللغة وذكر نحو عن ثعلب والازهرى ولما استندى به وهو الرشيدي قال بعد
قصص كثير ما علمت بكتاب الله قال يا امير المؤمنين ان علوم القرآن كثيرة افسسني
عن حكمه ومنتشاهة او عن فقد يمد وتاخير او عن تاخير او عن منسوخه او عن ما ثبت
حكمه وارتفعت بلاه وتراو عن عكس ذلك او عن ما ضرب الله به مثلا او عن ما جعله
الله اخبارا او عن اخبار او عن حكمها او عن ملكيه وملائيقه او عن ليلته ونهارته او عن
سفرته وحضرتها او عن تنسيق رصيفه او تنسيق اوتها او عن اعرابها ووجوه قرأ
او حروفها ومعاني لغاتها او عدد اياتها قال الرازي فبازال الشافعي بعد هذه حق
عدد ثلثة وسبعين نوعا من انواع علوم القرآن فقال لدهرون لقد اذعيت من القرآن
علما عظيما فقال الحمد على الرجل كالنار على الذهب الابيض وكذلك سئل عن السنة
فاجابه ان يعرف منها ما خرج على وجه الاحجاب وعلى وجه الخطر وعلى وجه الخفي
وعلى وجه العمى وما خرج مجواب سائل وما خرج لانواع العلوم في صدره صلى الله
عليه وسلم وما نطلة فاقتدى به غيره وما حق به صلى الله عليه وسلم فقال للرشيدي اجد
و وصفت كل شئ في مكانه قال ذلك فضل الله علينا وعلى الناس فقال كيف يترك
بالعربية فقال هي اميدنا والسنننا وطباقتنا فقال كيف تعرفك بالشعر فقال
ان لا عرف الجاهل منه والمخبر منه والمحدث طويله ومد يدك وكامله وسريعه
ومجيبته ومنسرحه من خفيفه ورجله ومنقاربه وغزله وحكمته وكذا لك
سئل عن الطب فاجابه بان يعرف ما قاله العلماء وعلومهم وغير ذلك من العلوم وكان



شيخ مكره يصفون الشافعي من اول صغره بالدكاء والعقل والصيانة ويقولون يعرف
 له صبيح وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد خففت الموطأ وقال لي احضرن
 يقرأ لك فقلت انا القاري ففقرت عليه الموطأ حفظا وقال انك احدا تطبع في بيدي
 الغلام وروى الامام ابو نعيم الاصبهاني انه قال صلى الله عليه وسلم لا تؤموا قريشا وانما
 بها الحديث قال فيه فان عالم قريش يملؤ طبع الارض علما وكان سفين بن عيينة
 اذا جاءه شيء من التفسير او من الفتيا التفت الى الشافعي قال سلا هذا وقال الحميدي
 سمعت مسلم بن خالد الزنجي يعني شيخ الشافعي يقول للشافعي انت يا ابا عبد الله فقد والله
 ان لك ان تفتي وهو اذ ذلك ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابى نوير البغدادي
 رايت الامام احمد عند الامام الشافعي في المسجد الحرام فقلت ان هذا سفين بن عيينة
 في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا قوت وذاك لا قوت وقال حيان ما رايت
 محمد بن الحسن يفتي احدا من اصلا العلم تظيمه للشافعي وقال الشافعي رايت النبي صلى الله
 وسلم فقال لي يا غلام من انت فقلت من رحطك يا رسول الله فقال ادن مني فذاقت
 منه فاخذ من ريقه المبارك ففتحت فمى فامر من ريقه على لساني وفي رشفتي
 وقال امض ببارك الله فيك قال ورايت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في النوم ايضا
 فسلم علي وطلع خاتمه وجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرهما لي فقال اماما فحكك
 لعلني اكون امان من العذاب واما خلفه خاتمه وجعله في اصبعك فسيبلغ اسمك ما
 بلغ اسم علي في المشرق والمغرب قلت ومن الحديث بنعم الله ما يقرب من مناسبه هذا
 ما رايت والحمد لله كافي اطوف بالكعبة ومعى الملك الناصر وفي اصبعي خاتم علي فقصي ان
 يكون تاويلها ان شاء الله الركن والهدى والنصر والعروة الدين والعلم وكن لك
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا عديدة دعالي في بعضها وفي بعضها انطوائ من ثمار
 الفاكهة الخضراء وفي بعضها اشكوت عليه شيئا لسان الحال فتبسم وقال ناظره
 وانا سندك وسما في شيخنا واما ما ذكرتها فاكلت من طبق رطب بين يدي وحرص
 بعض الاخيار على حضور مجلسي وجراني صلى الله عليه وسلم في منعني على منبر واركبت
 فرسا وحملت الفاسية بين يدي راى كل هذا في جماعة من الاولياء والسادات
 ورايت بعضه وراى بعضهم ابي جالس على سجادة بيضاء ومفروشة بخاه وجهه صلى الله
 عليه وسلم وناس من خلفي والحمد لله على جميع الآيات والافعال وعلى كل حال من الاحوال
 رجعت الى ذكر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وذكر غير واحد من الائمة ما تقدم من
 كون الشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه واول من عمل
 الحديث وكان حاذقا في الروي بصيب تسعة من عشرة وروى عنه انه قال استعملت
 اللبان سنة للحفظ فاعقبني الدم سنة وقال يونس عبد الاعلى لو جمعت امة لوسعهم
 عقل الشافعي وقال ابو ثور بن زعم انه راى مثل عهد ابن ادم ربي في علمه وضاحته في

وفاة



وشانه وتمكنت فقد كتب كاذبا في طبع الفري في حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 الامام احمد بن حنبل في حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 كانا صحابه الحديث من حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 بعد وصفا حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 وادوا بالظاهر في حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 ذكرته في حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 هرون الرشيد وتصفه كتيبه المشجعة على قولها القديم في الصراق وفي مصر المشتملة
 على القول الجيد في كتيبه الموصوفه بمنهله الفهم المروى من مبداء الجليل المذموم
 في شرح النسخة العلوم عند ذكر المراجع في فن البديع بقول
 • فقلت لها ما العلم قالت ديمامة • • • • •
 • وما الفقه قالت وصنع الفهم ليس في • • • • •
 • وكيفيك قول المصطفى ربي حامل • • • • •
 • وعرف اصطلاح علم احكام شرعنا • • • • •
 • ومن حجة الاجمال علم اصوله • • • • •
 • امام الهدى السامى غيا وبن اعنة • • • • •
 • وجز العلوم الراخر الطامى الجضم • • • • •
 • ففى نجل ادم ريس الرضى لا يمتية • • • • •
 • فنتا بله من هو الوجز دبحسنا • • • • •
 • مرمى الحصان المديح في ذكر بعضنا • • • • •
 • الى ذكر اميرة الكلام و لرا فر • • • • •
 • عتري هل جصافى جين ارعنا نه • • • • •
 • مرى قاطعا في شاره من مساجير • • • • •
 • كذلك با سنا وجميع تقطعت • • • • •
 • عن الشاذلى المسهور شيخ زمانه • • • • •
 • وايضا من الاوتاد من قبل ذاقنا • • • • •
 • عليه ساجم الله اكرم ربيك تبارك • • • • •
 ومولده سنة خمس مائة واربعة وثلثمائة ولد في اليوم الحادي توفى فيه الامام ابو حنيفة
 قلت وبينتلك بين الحنفية مقابلة على سبيل المزاج لهم يقولون كان اهلهم حنфия
 حتى ذهب امامنا ونحن نقول لما ظهر امامنا هربنا منهم وكان مولد من حيا ففما يعني السبيله لم يفتن عنه وطلب
 عنه في بلاد عترة وقيل بعقرون وقيل باليمن والاول واجه وجيلالى بلكه وهو
 ابن سنين ونسبها او قرأ القرآن الكرم والمحدث مرحلته مشهور فانه نظروا ليدكره

الراقي م



وقدم بغداد فاقام بها سنين وانشأ بها مكتبة القديمة ووقع بينه وبين محمد بن الحسن مناظرات كثيرة وبانتفاع الشافعي عندهم وذلك في سنة 200 هـ وحدثت في ذلك في غير هذا الكتاب وفي ذكر بعضهم انهم لما ظنوا عليه الامام الشافعي في بعض مناسباتهم الرشد الشافعي بجزيرة جبل علي بن الحسن فاخذ الشافعي عنده ذلك يمدح محمد بن الحسن ويقول يا امير المؤمنين ما رايت سمينا افضه عند خلق الخليفة عليها جميعا وحمل كل واحد منهما على ركوب في الامام الشافعي من بين الفتيان فراهقها وويل الشافعي بينه حتى تصدق بجميع ذلك وفضل به الناس ثم رجع الى مكة ثم عاد الى بغداد فاقام بها شهر ثم خرج الى مصر وانشأ بها مكتبة الجديدة ولم ينزل بها الى ان توفي يوم الجمعة 27 ربيع اول سنة 240 هـ ودفن ببيت العزة من يومه بالقرية الصغرى وقبره بزارها وضرب عليه قبة عظيمة قال الربيع المرادي رايت هاهنا شعبان وانا راجع من جنازته قال ورايت في المنام قبل موت الشافعي بايام كان ادم صلي عليه وسلم مات والتابعين يديرون ان يخرجوا جنازته فلما اصبحت شكك بعض اهل العلم عن ذلك فقال هذا موت اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فانا كان الايسر احق ما للشافعي رحمه الله عليه قال ورايت بعد موته في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب وانش على اللؤلؤ الرطب وكان شيخا السيد الكبير العارف بالله الخبير نور الدين علي بن عبد الله المعروف بالطراشي نسبة الشافعي لولد الفقيه في مذهبنا قد من الله روحه رايت الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه تحت سدره المنتهى واشك اهل ذلك في المنام اوزي حال وبرد عليه وتدافق العلماء طائفة من اهل الفقه والحديث والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلالة وبراعته وفضيلته وامامته وقراءه وديانته وورعه ووادته وجوده وسماحته ومرورته ونزاهته وحسن سيرته ولطافته وله من الاشعار ما يخرج عن حيز الاختصار وقد ذكر في كتابي المذكور ومن القول المنسوب اليه

بقدر الكد تكتب العالى • ومن مرام العلى سهر اللسالى •
 تغرب عن الاوطان في طلب العلاء • وما خرج في الاستغفار من اللسالى •
 تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب في محبة واجد •
 اخي لو اتاك العلم الايستة • لسايتك عز مكنونها مكنون •
 وكما لا يخفى من واجتهاد وبلغه • وامر شاد استاذ ووليح عزك •
 والمهمات زناه خلق كثير من اش كثيره • من ذلك قول بعض ائمة اللغة وهو ابن دمر بن
 لم يزل آثار ابن ادم يمشي • ولا يهاب في المشكلات لو اجمع •
 مصالم يفتي الدهر وهي خوالد • وتخصن الاعلام وهي قوارع •
 مناخ فيها القوي متصرف • موارد فيها الرشاد مشرعي •

قوامها

قوامها حكمة ومستنبطاتها • لما حكمه القفر في جوامع •
 راي ليعاد من حسن محمد • ضياء اذا ما اظلم الخطب ساطع •
 اذا المعضلات المشاكل اشابت • سما فيه نور في دجاهن لامع •
 وقولك فطوبى مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السما قلت وذكر الشيخ
 ابو اسحق الشيرازي رحمه الله ان الامام الورع ابا جعفر محمد بن محمد الهادي مدي
 رحمه الله راي النبي صلى الله عليه وسلم عام حج فسئله عن من ياخذ بقوله من ائمة المذا
 في كلام طويل قال في اخره قلت فاخذ بقول الشافعي قال ما هو له بقوله انه اخذ
 بسنتي ورد على من خالفها ولكنه ذكر الامام الشيخ ابو اسحق ايضا في الطقات
 عن الامام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي انه كان قاعدا في مسجد رسول الله صلى
 عليه وسلم فاعفا غفائة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فسئله عن من ياخذ بقوله
 كما تقدم فعد له امام بعد امام حتى جاء الى الامام الشافعي قال فقلت اكتب
 راي الشافعي فظا صلي الله عليه وسلم راسه شبه الغضبان وقال تقول راي
 ليس بالراي هو مرد على من خالف سنتي وشيوخ الشافعي الذين اخذ عنهم جماعة
 منهم مسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة كلوا في مكة وما لك بن اسد اللدني
 واما اصحابه الذين اخذوا عنه فمنهم الذين مروا وكتبه القديمة في العراق وهم جماعة
 منهم الامام احمد بن حنبل والزعفراني والكرابيبي وابو ثور ومنهم الذين مروا
 كتبته الجديده بمصر وهم جماعة ايضا منهم المزني والبيهقي وحملة وابن عبد الاعلى
 وابن عبد العزير والربيعان المدايني والحيري ثم رجع ابن عبد الحكم بعد موت
 الشافعي الى مذهب ابيه وكان مالكيًا قبل انما فعل ذلك لما عدل الشافعي عن
 استخوافه وتقدمه في خلقه بيده موته وقد كان استشرط طهالى ابي يعقوب
 البويهلي فان الشافعي سئل من يخلفك فقال سبحان الله اشك في هذا يخلفني
 ابو يعقوب البويهلي فزاعى الشك في محمد اسما نصيبه والمصلحة مما فظه على الدين
 ولم يدر عن ذلك الى كون كان محمدا ومحسنا اليه وفي السنة المذكورة توفي فقده
 الذي ابا مصر بن اشيب بن عبد العزيز العامري صاحب الامام مالك وكان ذامال
 وحشمة وجاوله لس الشافعي ما اخرجت مصر فقدهن اشيب لولا طيش فيه
 وذكر وان المناقشة لابن القاسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ان
 انقسمت له لسابن عبد الحكم بمصر اشيب يدعون على السلف في الموت فذكر ذلك
 للشافعي فقال مستناب •
 تمنى من جبال ان اموت وان امت • فتلك سبيل لست فيها باوحده •
 فقد للذي يبقى خلفي الذي • تنرد باخري غيرها وكان قد •
 كلك فلما مات الشافعي اشترى ما اشبه من تركته عبدا ثم مات اشيب فاشترى انا

هب

الفتية شهاب صاحب الامام



ذلك العبد وذكر ان كان موت اشبه بعد الشافعي بشهر وقيل ثمانين سنة
وتوفيها الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي قاضي الكوفة صاحب ابي حنيفة وكان
يقول كتبت عن ابن جريح اثني عشر الف حديث وكان في الفقه وفيها الاقلام
ابوداود والطيايسي سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند وكان يستر
من حفظه ثلوثين الف حديث وفيها شجاع ابن الوليد ابو بكر السكوني الكوفي
كان من صلحاء المحدثين وعلماهم وفيها وقيل في سنة ست هجرام بن محمد بن السائب
الكلبي الاخباري النساب صاحب كتاب الجهمرة في النسب وكان حافظا لعلامه الا
انتمت تلك الحديث عند المحدثين قيل فيه رفقن وتسايفه تنيد على ما يذهب
تصنيفا في التاريخ والاجارها حشبا وانفعها كتاب الجهمرة في معرفة الانساب
لم يعنى في باب مثله نعمت الحسن وما بينا توفى فيها ابو محمد
روح بن عباد القيسي البصري الحافظ وقها الشيخ الكبير العارفي باسم الشهير
ابو سليمان الداراني العيني بالثون بعد العين كان كبيرا للثان ولد له كلوم ربيع
معتب في التصوف والمواظع والعين من كلوم من حسن في نهان كوفي في ليلة
ومن حسن في ليلة كوفي نهان ومن صدقة في ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها
من قلبه واساكرم من ان يعذب قلبها يشوق تركت له وافضل الاعمال خلاف هو
النفوس وقال رضى الله تعالى عنه تمت ليلة عن وردى فاذا اجودا رفقول انام
وانا اربى لك في الخيام منذ خمسة ايام والداراني نسبة الى داريا تبشيد ابي اليا
وفتح الرء في اوله وال مهملته وهي قرينة بعوطه دمشق والنسبة اليها على هذه
الصورة شاذة والعيني نسبة الى عيسى بن مالك رجل من مدح قلت وللشيخ ابو
سليمان كرامات وحكايات عجيبات ذكرت شيئا منها في كتاب مروى عن الربيع
في حكايات الصالحين وفي السنة المذكورة محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ
وقارى اهل البصر يعقوب بن اسحق الحضرمي مولاهم المقرئ النجدي احد الاعلام
من اهل بيت العلم والفقه المقرئ الثامن له في القرات رواية مشهورة اخذ عنه جماعة
من قراء الحرمين والعراقين والشام وغيرهم وروى عن حمزة خروفا وسمع الخو
من ابي الحسن الكسائي وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبه واما استاذة في
القراآت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قرأ على حلام المذكور عن جماعة منهم
روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المشرك وابو حاتم السبكي وغيرهم وسمع من
الزعفراني واقندي يه في اختيار وعامة البصريين بعد ابي عمرو بن العلاء وهم ا
اكثرهم على مذهبه وقال ابو حاتم السبكي كان يعقوب الحضرمي اعلم من ابي
ورانيا بالحروف والاختلاف في القرآن اكثر من تعلمه ومذاهبه ومذاهب النجدي في القرا
الكريمة وله كتاب سماه الجامع جمع فيه ما اختلفوا في وجوه القرات ونسب كل حرف الى

الحسن بن زياد
اللؤلؤي
ابوداود الطيايسي
هشام بن محمد السائب
الكلبي
روح بن عباد القيسي
الشيخ العارفي بالثون
ابو سليمان الداراني

محمد بن عبيد الطنافسي
يعقوب بن اسحق الحضرمي
قارئ اهل البصر

ابو حاتم السبكي
ابو حاتم السبكي

شجاع بن
الوليد

منازل

من قرأه وبالجملة فان كان امام اهل البصر في عصره في القرات مستتمت
وما بينا فيها استعمل المأمون على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزازي فوراها
مدينة طبرستان وهو الذي يحكي الناس خلق القرآن في ايام المأمون والمعتصم والواثق
ويها ابو علي محمد بن المشير الضري اللغوي البصري المعروف بقطر ب اخذ الادب عن
سبعين وجماعة من العلماء والبصريين وكان حريصا على الاشتغال والقلم وكان
يكر الى سبعين به قبل حضور احد من التلامذة فقال له في ما انت الاظرك فيني
عليه هذا اللقب وقطرب دويبة لا تزال تدب ولا تقتر وهو نضر القاف والراء وسبكه
الطاء والمهله بينهما وكان من ائمة عصره وله من تصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب
الاشتقاق وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الاصوات وكتاب الصفات وكتاب
العدل في النحو وكتاب الامداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب
غريب الحديث وكتاب الهمم وكتاب فعل وفعل وكتاب الرد على المحدثين في مشابه
القرآن وغير ذلك قيل وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا فله
فضيلة السبق وداقدي عبد الله بن السيد البجلي وكتاب كبير وهناك مثلث
آخر للخطيب ابونزكرا البصري وهو كبير ايضا ما اقتصر فيه على ما قيل وكان قطرب
معلم اولاد ابي دلف الجلي وفي السنة المذكورة العباس بن وهب اللخدي البصري
الحافظ والسيد الجليل الامام المفضل ابو خالد بن يزيد بن هرون الواسطي الحافظ
روى عن عاصم الاحوال الكبار قيل هو حافظ من كل شيء وعنده انه قال احفظ اربعة
وعشرين الف حديث باسنادها ولا تحرف وقيل انه كان يحضر في مجلسه سبعون الفا
وقها وقيل في التي بعد ها الهيثم بن عدى الطائي وكان راوية اخبارها نقل من كلام
العرب وعلومها واشعارها ولغاتها الكثير وله عدة تصانيف واحسن بحاسته المنص
والمهدي والهادي والرشيدي وروى عنهم قال الهيثم قال المهدي ويحك يا هيثم ان
الناس يخبرون عن الاعراب شحا ولوما وكرها وسماحا وقد اختلفوا في ذلك فما عندك
فله نقلت على الخبيس سقطت خرجت من عند اهل اريد ديار قرا بدلي ومعنى ناقة
اركيها اذ نبت قد هب فجمعت اتبعها حتى امسيت فادركتها ونظرت فاذا خيمة اعرابي
فانبتها فقلت مرتبة الجنان من انت فقلت ضيف فقلت وما يصنع الضيف عندنا ان
العصر الواسعة ثم قامت الى من فقلت ثم عجنته وخبثت ثم فعدت فاكلت ولم البث اذ قيل
زوها ومعها ليل فسل وقال من الرجل فقلت ضيف فقال حياتك الله ثم قال يا قراوند
ما اطعمت ضيفك شيئا فقلت نعم قد دخل الجنان وبلاد قها من لبن ثم اتانا في به فقلت
اشربت فشربت شيئا فقلت ما اراك اكلت شيئا وما اراها اطعمتك فقلت لا والله
قد دخل عليها مفضيا فقال ولك اكلت وتركت ضيفك فقلت ما اصنع بها اطعمت طعما
وبارهاها الكلام حتى شيئا ثم اخذ شفرة وخرج الى ناقتي فخرها فقلت ما صنعت عافاك

محمد بن المشير الضري

العباس بن وهب الازدي
الامام ابو خالد بن يزيد بن
الواسطي

الهيثم بن عدى الطائي



فقال لا والله ما يبيت ضيفي جافا يجمع حطبا واجح نارا ولا قبل يكتب ويطلعني ويأكل و
يلقي اليها ويقول كلني اطعمك ايسه حتى اذا اصبح تركني ومعني فقدت من غير ان انا انا
النهار اقبل ومعه غير ما يسام الفانظر ان ينقل اليه فقال لي هذا ما كان لي من ثمن زودي
من ذلك المهر وما حضره فخرجت من عنده فمضيت الى خباء فسلمت بخروج ما حية
الجنا على السلام وقالت من الرجل قفلت ضيف فقلت مر جيا بك حيا لك الله وما قالك
فمن لك فهدت الي بر فطنته وعجنته خبز وقرقها بالزبد والبن ثم وضعها بين يدي
فقلت كل واعذر فلم البث انا قبل اعراي كبري الريح فسلم فزودت عليه السلام فقال
من الرجل قفلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال ابن طعماي
فقال له اطعمته الضيف فقال اطعمني طعماي الاضيا ففتخاريا الكلام فرفع عصاه وضرب
بها راسها فمضت فمضت امحك فخرج الي وقال ما يصنعك قلت خيرا قال والله لتخبرني فاجرت
بقصة المرأة والرجل الذين تزكيت عليهما فاقبل علي وقال ان هذه التي عندى اخذت
ذلك الرجل وتلك التي عندى اخذت فتب متعبا وانصرفت وحسكي الهيم ايضا قال صابر
سيف عمرو بن معدى كرب الزبيدي الذي كان يستحق العصا منه الى موسى الهادي فخرج
العصا منه وجعل بين يديه واذا ن للشعر فدخل عليه ودعي بمكثل فني سبدر وقال
قولوا في هذا السيف فبدر بن يامين البصري وانشد

جاز مصامتا الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين
سيف عمر وكان فيما سمعنا خبر ما احدثت عليه الجفون
اخضر اللون بين خدي برود من رياح قميص فيه المنون
او قدوت فوقه الصواعق نارا ثم شابت به الزفاف الغنون
فاذا ما سللت به الشمس ضياء فلم تكد تستهين
ما يبالي من انتقاء لضرب اشكال سلطت به امرئيين
وكان الفرزدق والجوهري الجارح في مصغته ماء معين

مع ايام اخرى فقال الهادي اصبت واسما في نفسي فاستخفه السرو من فاهله
بالمكثل والسيف فلما خرج كلفه الشعر شانكم بالمكثل فمضى السيف غناى
في مروج الذهب فاشترى الهادي منه نجسين الفانسد من سبدر وهايتن
فيها طاهر بن الحسين الخزازي وقيل مولا هم الملقب باليهين من الكبر الاعوان
المامون فسيره الى محاربه اخيه الامين من خراسان لما خلق الامين بيعة وقد تقدم
ذكر ذلك وما اخرج له في كسر الجيش الذي سبده الامين مع علي بن عيسى بن همام واخذ
بغداد وقتله للمين فكان المامون يرعى له خدمته وما صحته وكان ادبا شجاعا
جوازا من حارب يوما ببغداد في حراقة فاعترض من مقدمي الشاعر فقال
ايها الامين ان رايت ان يستمع مني اياي انا فقال قل فاشايق

طاهر بن الحسين الملقب
واليهين

عجبت لحراقة بن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وخراب من تحتها مطبوخة
والحبيب من ذلك عوادها
وقدمها كيف لا تغرق

فقال طاهر اعطيه ثلثة الاف درهم على هذه الثلثة الابيات وقولوا له مررنا
حتى نزيدك فقال حسبي وتواعد طاهر المذكور بالقتل المكاتب خالد بن جليوب
بالجيم والمشاء من تحت مكرم بعد الواو على وزن حمد ويره فبذل له خالد من المال
شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شانك وما اردت
ثم قال طاهر وكان يعجبه الشعر قل فانشد

مرعوا بان الصقر صادف مرة
فتكلم العصفور فوق جناحه
ما كنت يا هذا لمثلك لفة
فنتها ون الصقر المذلل بصيكة
عصفور برسا قد المقدور
والصقر منقض عليه يطير
ولن شويت فانتى الحبير
كر ما فالت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعني عند قلت هذه الابيات قد ذكرها بعضهم في قصة جرت
لاسان مع هشام بن عبد الملك فانشد اياها لما تهدده بالقتل وقد تقدم ذكرها
في ترجمة هشام مع اختلاف في الفاظ يمين من هذه الابيات ويحكى ان اسماعيل
ابن جبريل الجعفي كان مداحا لظاهر المذكور فقتل له انه سيرق الشعر ومدحك به
فامراد ان يمتحنه في ذلك وكان ظاهر يفر عين فامر ان يجمع فاستمع فالزم ذلك فكتب اليه

فليتك لا ترى الابعين
فاما ذا اصببت بفر عين
فقدما يقنت انك عن قريب
وعينك لا ترى الا قلبه
فخذ من عينك الاخرى فهداه
بظن الكف تلمس السبيك

فلما وقف عليه قال له احذر ان تنشد هذا احدا ومزق الورقة واخبر طاهر كثير
وسيا في ذكر ولد عبيداه في سنة ثلثين وولد وولد في سنة ثلثانه وحكي انه دخل
طاهر على المامون في حاجة فقضاها وبكا فقال له طاهر يا امير المؤمنين لم تبكي الا بكى الله
عينيك وقد دانت لك الدنيا وبلغت الاماني فقال اكبي لاعتن ذلك ولا حزن ولكن لا
تخلو نفس عن شجون فاعتم طاهر وقال لحسين الخادم صاحب المامون في خلواته امر به
ان تسئل امير المؤمنين عن موجب بكائه لما راى ثورا نفذ طاهر للخادم ما بقي الف درهم
فلما كان في بعض خلوات المامون سئل عن ذلك فقال ما لك ولهذا وبك فقال غممتي
بكائك فقال هو امر ان يخرج من راسك اخذته فقال يا سيدي ومثي اجبت لك سزا
فقال اني ذكرت اخي عبا وما نال من الذلة فخنقني العيون ولن يفوت طاهر مني ما يكن
فاخر طاهر بذلك فركب طاهر الى احمد بن خالد فقال له ان الشاء مني ليس برخي
وان المعروف عندى ليس بضائع فغيبني عن المامون قال سا فعل فبكر الي غدا

عش



وركب ابن خالد الى المامون فقال لانه بالبرحة فقال له فقال لا بك وليت خراسان
عسنا وهو ومن معه اكله ترانس واخاف ان يعطلم ويصطلم والشيخ قال طاهر
فقال هو جايح قال ايضا من له فدعا المامون وعقد له على خراسان واهدى له خادما
كان رتاه وامر ان يراى ما يريد ان يسمه فلما تمكن طاهر من ولايته خراسان قطع
الخطبة للمامون يوم الجمعة فاصبح يوم السبت ميتا فقيل ان الخادم سمه في كوخ ثم
ان المامون استخاف ولد طاهر وطعمه وقيل جعله برانيا ليا لاختيه عبد الله بن طاهر
واسد اعلم وفيها توفي الواقدي ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الاسلمي المديني العلامة
قاضي بغداد كان يقول حفظي اكثر من كتيبي وكانت كتبه مائة وعشرين في حملته
وقت انتقاله فيه لكن امة الحديث ضعفوه وكان اماما عالما صاحب تصانيف في
المغازي وغيرها ومنها كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب عند وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم وحادثة العجائب روى الله تعالى عنهم لطيفه بن خويلد الاسدي والاسود
العنسي ومسيلمة الكذاب وما اصر في الكتاب المذكور سمع من ابن ابي ريب ومعتز
بن راشد وما لك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبة محمد بن سعد الزمري
وجايع من الاعيان وتولى القضاء بشرقي بغداد وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه وكان
المامون يكرم جانبه ويبلغ في رعايته فكتب اليه متره يشكره في حقه ودينه
مركبه بسببها وعين مقادير في فضته من قهر المامون فيها بخله فيك خلجان سخاء
وحياة فالسقاء اطلق يدك تمتد يوما ملكك والحياء حلك ان ذكرت لنا بعض دينك
وقدمت لك بضعف ما سئلت فان كنا نرضى عن بلوغ حاجتك فبينا يتك على نفسك
وان كنا بلغنا بغيثك فرزد في بسط يدك فان خراسان استفتى حديد بالخير مبسوطه
وانت حدثني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن
ان مفايح الرزق باثر العرش ينزل الله سبحانه للعباد امرنا اقم على قدر نقماتهم فمن
كسر كثر له ومن قلل قلل عليه قال الواقدي وكنت اسئمت الحديث فكانت مذاكرته
اياي اعجب الى من صلته وروى عنه بشر الحافي روى الله تعالى عنه انه يكتب للشيخ يوم السبت
على ورقة تزييتون والكاتب على طهارة جهم غرق وعلى ورقة اخرى جهم عطشا وعلى اخرى
جهم مفرور ثم جعل في خرقة وتشد في عضد المحموم الايسر قال الواقدي جربت
في جده ترفعا هكنا نقل ابا الفرج في كتاب اخبار بشر الحافي وروى المسعودي في
كتاب مروج الذهب ان الواقدي قال كان لي صديقان احدهما عاصمي وكما انكفسي
واحد فالتشي متابقة شديك فكتبت الي صديقي الهاشمي اسئله الترسعة على فوجه
الي كيسا محتمرا ذكر ان فيه الف درهم فلما استقر قرارى حتى كتبت الي الصديق الاخر
شكوى مثل ما شكوت الي صديقي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بجاله وخرجت الي
المسيح فاقمت ليلتي مسخيا من امراتي فلما دخلت عليها استصفت ما كان معنى ولهم

العلامة ابو عاصم محمد بن عمر
الواقدي

تغنتي

تغنتي عليه وبيننا انا كذالك اذ وافاني صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي اصدا
عما فعلت فبما كنت به القليل فخرقته الجز على وجهه فقال لي اناك وجهت الي وما املك
على الاثر الا ما بعثت به اليك فكتبت الي صديقيتنا اسئله المراساه فوجه كيسي بخاخي وال
الواقدي فتوسينا الالف فيما بيننا واخر جنا المرأة مائة درهم قبل ذلك ونمي الخبر
الي المامون فدعاني وشرحت له الخبر فامرنا بسبعة الالف وسار لكل واحد منا الف
دينار والمرأة الف دينار وذكر الخطيب ايضا هذه الحكاية في تاريخ بغداد مع اختلاف
يسير بين الروايتين وفيها الامام البارع الخويجي يحيى بن زياد الفراء الكوفي اجلا اصحا
الكسائي كان راسا في النحو واللغة اربع الكوفيين واعلمهم بفنون الادب على ما ذكر
بعض المعريين وحكي عن ابي العباس ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية لانه
خلصها وضبطها ولولا لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويديها كل واحد اخذ
الفراء التقى عن ابي الحسن الكسائي وهو والاخر من شهر اصحابه واخصهم به وحكي عن عيامة بن
الاشرس النعمري المعزلي وكان خصيصا بالمامون انه صادف الفراء على باب المامون
يروم للدخول عليه قال فزيت ايهت اديب فخلست اليه ففالتشته عن اللغة فوجدته محرا
وقالتشته عن النحو فتشاهدت لسبح وحده وفالتشته عن الفقه فوجدت رجلا فقيه باعازفا
باختلاف القوم وبالجموم ما هرا وبالطبخ خيرا وباياام العرب واشعارها حاذق فقلت
من تكون وما اظنك الا الفراء قال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المامون فامر باحضار
لوقته وكان ذلك سبب اتصاله به وقال قطرب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لمن
فيه مرات فقال جعفر بن يحيى البرمكي انه قد لمن يا امير المؤمنين فقال الرشيد اني فقال
الفراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدو والاعراب وطبائع اهل الحضرة اللحن فاذا تحفظت
لم اللحن واذا رجعت الى الطبع لحننت فاسحسن الرشيد قوله قلت وايضا فان عادة
المنتهيين في النحو لا يتشدقون بالمحافظة على اعراب كل كلمة عند كل احد بل قد يتكلمون
بالكلام الملقون تعمر على جاري عادة الناس وانما يبالغ في التحرز والتحفظ عن اللحن في الاحوال
المستدون اظهارا للمعزة فقام بالنحو وكذلك يكتبون الحديث والتكلم بام مترسمون ببعض
فنون العلم ويضرب لهم في ذلك مثلا فيقال لانا اذا كان ملان كان عند حمله ساكنا
واذا كان ناقضا اضطرب ويختص بما فيه وحكي الخطيب ان المامون امر الفراء ان يوقع
ما يجمع اصول النحو وما سمع من العربية وامر ان يفرز في بحر الدار وان يوصل اليه كلما يحتاج
اليه فاخذ في جمع ذلك والورا قون يكتبون حتى فرغ من ذلك في سنتين وسماه كتاب
الحدود وامر المامون بكتبه في الخراين وبعد الفراء من ذلك خرج الى الناس وابدا بكتاب
المعاني كتاب الراوي فامر دنا ان تعيد الناس الذين اجتمعوا الامم وكتاب المعاني فاصيبهم
عدد فعد دنا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا ولم يزل يعلية الى ان اتمه ولما فرغ من كتاب المعاني
خزنه الورق من عن الناس ليكتسبوا وقالوا لا يخرجوا الامم اراد ان ينسخه على خمس اوراق

الامام الخويجي يحيى بن زياد
الفرد

حجرتين ع



بدرهم فشكى الناس الى الفراء فذموا الفراء فقال لهم في ذلك فقالوا انما احسنناك لتنتفع بك
ولما صنعتها فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم الى هذا الكتاب وقد عينا نفوسهم في حال فقارهم
يتنفعوا ويتنفعوا فاقول عليه فاما ان ينشئ للناس كتابا احسن من ذلك فجاء الفراء فقرأ اليه
وهو ابان يكتبوا للناس كل عشرة اوراق بدرهم وقال لاصحابه اجتمعوا على علمكم كتابا ينشئ
القران فلما حضره وامر قاريا ان يقرأ فاتحة الكتاب فقرأها ففسرها حتى مر في القران كلمة على ذلك
وكتابه المذكور من نحو الف وروقه هو كتاب لم يعلم مثله وكان المأمون قد وكله يلقن ابنه الخ
فلما كان يوم ما اراد النهوض لبعض حوائج فابتدأ الى تعليمه ايها يستوي بتقديم النعل الذي تقرأ
ثم اصطلحوا على ان يقدم كل واحد منها نعل احدى رجله وكان المأمون على كل شئ صاحب
خبر يرفع الخبر اليه فاعلم بذلك فاستدعى بالفراء وقال له من اعز الناس قال ما اعز من
امير المؤمنين قال بلى من اذ انهن تقابل على تقديم تعليمه وليا امير المؤمنين قال يا امير المؤمنين
لقد اردت منعها عن ذلك ولكن خشيت ان ادفعها عن مكربة سبقا اليها واكره نفوسها
عن شريفه حرصا عليها وقد روي عن ابن عباس انما مسك الحسن والحسين رضي الله تعالى
عنهم جميعين ركبا يهما حتى خرجا من عند فقيل له في ذلك فقال لا يعرف الفضل الا اصل
الفضل فقال المأمون لو منعتها عن ذلك لا رحتك لو ما وعتبا والزمك ذنبا وما وضع
ما فعله من شرفها بل رفع من قدرها وبين جرمها فليس بكبر الرجل وان كان
كبير اعز ثلاث عن تواضعه ولساطته ووالده ومعلمه وقد عرفت ما فعله عشرة الف
دينار ولك عشرة الاف درهم على حسن ادبك لها وكان الخطيب كان عهد بن الحسن
بن خالدة الفراء فقال الفراء يوما له كل رجل معنى النظر في باب من العلم فارد غير الا
سهل عليه فقال له محمد يا ابا بكر يا قد اعنت النظر في العربية فنشكك عن باب من
الفقه فقال هات على مركبته قال ما تقول في رجل سهر في سجد السهو ففكر ان هذا
ساعة ثم قال لا شئ عليه فقال له ولم قال لان المصغر لا يصغر ثانيا وانما السجد بان تمام
التلوين فليس للتمام تمام فقال محمد ما ظننت اذ ميا يلد مثلك قلت وهذا الحكاية
مذكور في ترمذ الكسائي وان هو صاحب هذا الجواب والله تعالى اعلم وقال سلم بن عامر
اني لا اعجب من الفراء كيف كان يعظم الكسائي وهو اعلم بالتحسينه وقال الفراء موت وفي نفسي
من حتى لا انها تخفى وترفع وتنصب وله من التصانيف كتاب الحد وكتاب المعاني
وكتابان في المشكل وكتاب اللغات وكتاب المصاحف في القرآن وكتاب الوقف والابتداء
وكتاب النقاد وكتب اخرى وكان سلم بن عامر امراء الفراء كتبه كلها حفظها ما يخذل
نسخه الا في كتابين كتاب سيرة زعم وكتاب نافع وانما قيل له فقرأ ولم يكن يعلم الفراء لا يصعبها
لانه كان يفري الكلام ذكر الحافظ السمعاني في كتاب الاصاب وذكر ابو عبيد الله المزني
ان ولدا الفراء كان اقطع لانه حضر وقعة الحسين بن علي رضي الله تعالى عنها فقطعت يد
في تلك الحرب سنة ثمان وثمانين فيها ابو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور

عهد

هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور
المنجم

المزني الفراء في الادب القائل كان حافظا راويا اشعرا وحسن المناقبة لطيف المجالسة
صنعت كتاب الطبع في اخبار المشركين المولدين وجمع فيه مائة واحدى وستين شاعرا وافتحه
بذكر فتيان وجمعة محمد بن عبد الملك بن صالح واختاره فيه من شعركل واحد عيونها واثبت منها
الذي يدون الزيد وله غرذ لك من الكتب وفيها سعيد بن عامر الضبي البصري احد الاعلام
في العلم والعمل والامير الفضل بن الربيع صاحب الرشيد لما آل الامر الى هرون الرشيد
واستقر البراءة كان الفضل بن الربيع يروى التشبه بهم ومعارضهم ولم يكن له من القدر
ما يدرك الحاق وكان في نفسه منهم اخن وشين ويحكي ان الفضل بن الربيع دخل يوما على
يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه وملك جعفر يوقع في القضي
فعر من عليه الفضل عشر قاع للناس فتعلل يحيى في كل رقة جعله ولم يوقع في شئ منها
البتة فجمع الفضل الرقاع وقال ارجع خايبات خاسيات ثم خرج وهو يقول
عنى وعنى شتى الزمان عتانه ، بتصرف حال والزمان عشور ،
تفقتى لبايات ونشفتى حسايف ، ونحدثت من بعد الامور امور ،
قوله حسايف جمع حسيفة بالحاء والسين المهملة والفاء هي الضغينة فسمعته يحيى
وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس الارحمت فرجع فوقع له في
جميع الرقع ثم ما كان الا قليل حتى تكو على يديه وكان ابوه ونزير المنصور وتواله بعد
البراءة وزاد الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس
• ما رمى الدهر آل برمك ثمتا ، ان رمى ملككم بامر فضيع
• ان دهر المربيع عمدا ليحبي ، غير راعي زمام ال الربيع
ومات الرشيد والفضل مستمر على وزاره فكتب اليه ابو نواس يعزبه بالرشيد
• ويهنيه بولاية والده الامين
• تعزبا العباس عن خيرها لك ، باكرم حتى كان او هو كامين
• حوادث ايام تدور هروفا ، لمن مساؤ فرقة ومحاسن
• وفي الحجاب التي غيبا لثري ، فاهانت مغنوك ولا الدهر غابني
وفي السنة المذكورة السيدة الكريمة صاحبة المناقب الجسيمة ففسدت بنت الحسن
بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب صاحبة المشهد الكبير المنعم الشهر بصر دخلت
اليامع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضي الله تعالى عن الجميع او قيل بل مع ايها
الحسن وكانت نفيسة من النساء العاصمات ويروى ان الامام الشافعي لما دخل
مصر حضر عندها وسمع عليها الحديث ولما اتى في ادخلت جانبا لها فصلت عليه
في دارها وكانت في موضع مشهد ما اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان
في السنة المذكورة ولما ماتت عندهم زوجها اسحق بن جعفر على حملها الى المدينة ليدفنها
هناك فسئله المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين

سعيد بن عامر الضبي
الفضل بن الربيع صاحب الرشيد

السبت نفيس
ابن الحسين بن ابي طالب

المنجم



القاهر ومصر وكان يعرف ذلك المكان بدرب السباع فخر به الدرب ولينق هناك
سوى المشهد وقبره معروف من شهر شهر قيل انما عنده مستجاب رضى الله تعالى
عنها قلت حرقه فصدت زيارته مشهد ما فوجدت عندها مكانا من الرجل والنيران
والصالح والعيان ووجدت الناظر جالس على الكرسي فقام لى وانا راكع فقصت
للزيارة ولا التقت اليد لربيعى انه عتب على ما جئت به بما عناه انى غير رافى في
الميل الى اول الحشمة والمناصب **سنة ثمان مائة** وما يمان فيها عثان بن
عبد الطناسى واخيه بن مور عمر بن فارس العبدي البصرى الرجل الصالح وقيل لى بن عبدة الطناسى والحسن
بن موسى الاشيب بالشين المجهد وبعد هاشمناة من تحت ثم مرجه وفي السنة المذكورة
وقيل في سنة احدى عشر وما يتن توفى الامام العاصم معمر بن بن المشى
التي تيم قريش مولاهم ابو عبيد قال المحاضر لى بن خارجى ولا جماعى اعلم بجمع
العلوم منه وكان ابن قتيبة في العوارف كان الغريب واخبار العرب واياها
اغلب عليه وكان مع معرفته ربما لى قيم البيت من الشعر بل كسره وذكر فيه اشياء
ما يقدح فيه قال وكان يرى راي الخوارزم وذكر غيره ان هرون الرشيد اقدم من البصر
الى بغداد سنة ثمان وثمانين وما يتن وقرأ عليه شيئا من كتبه واسند الحديث الى
مسام بن عروة وغيره وروى عنه على بن المغيرة وابو عبيد القاسم بن سلام وابو عثمان
المازني وابو حازم الجبتي وعمر بن شيبه القهيري وغيرهم وقال ابو عبيد ارسل
الى الفضل بن الربيع الى البصر في الخروج اليه فقد مت عليه وكنت اخبر عن بخره فاذا ن
لى فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريين فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره قوس
عالية لا يرتقى عليها الا بكسى وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالزبان فمد يده
الى واستد ثابى من فرشه لى سئلنى وبسطنى وتلطنى بي وقال انشدنى فانشدته
من عيون اشعار جاهلية احفظها فقال قد عرفت اكثر هذه واريد من ملح الشعر فاشد
فطرب وضحك وزاد نشاطا ثم دخل رجل في زى الكتاب وله هيئة يجسه الى
جانبى وقال اعرف هذا فقلت لا فقال هذا ابو عبيد علامته اهل البصر اقد مناه
لنستفيد من علمه فدعا له الرجل ثم التقت الى وقال لى كنت اليك مشتاقا وقد سئلت
عن مسألة افتاد لى ان اعرفك اياها قلت هات فقال قال الله تعالى لظلمه باكانه روى
الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما قد عرف وهذا يعرف قال فقلت انما كلم الله العرب
على قدر كلامهم اما سمعت قى **امرئ القيس**

عثمان بن عمر بن قاسم بن يحيى بن
عبيد الطناسى واخيه بن مور
الاشيب
العلامة ابو عبيد معمر بن المشى

• اقتلتنى والمشرى مضاحي • ومستون ورق كتاب اغوال •
• وهم لربى والنول قطوانه لما كان امر النول هو طم او عدوا به فاستحسن افضل •
السائل ذلك وان عمت منذ ذلك اليوم ان اضنع كتابا في القرآن مثل هذا و اشياء
ولما يحتاج اليه من علمه فلما رجعت الى البصر عثت كتابى الذى سميت به الحار وسئلت

في الرجل

عنا الرجل فقيل لى هو من كتاب الوزير وجلسانه وبلغ ابا عبيد ان الاصمعي يعيب عليه
كتاب الحار وقال يتكلم في كتاب الله براه فستل عن مجلس الاصمعي في اى يوم هو فركب
حامره في ذلك اليوم ومر جلسته فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال
لدى ابا سعيد ما تقول في الخنزيرى شى هو فقال هو الذي نخبه وناكله فقال ابو عبيد
فقد فترت كتاب الله براك فان الله تعالى قال حكاية احمد فوق راسى خبزنا فقال
الاصمعي هذا شى بان لى فقلته ولم افسر برى فقال ابو عبيد والذى تعيب علينا كله
شى بان لنا فقلناه ولم نفسر برانا فقام وركب حماره وانصرف وزعم الباهلى صاحب كتاب
المعاني ان طلبه العله كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي اشقروا البعير في سوق الدر واذ
اتوا مجلس ابو عبيد اشقروا الدر في سوق البعير لان الاصمعي كان حسن الانشاء والبر
لردي الاخبار والاستعار حتى يحسن عنده القبيح والفايد عنده مع ذلك قليله وان
ابا عبيد كان معه سوء عبار مع فوايه كثير وعلوم جمه وقال المبرد كان ابو زيد
الانصارى اعلم من الاصمعي وابى عبيد وكان بعد يتقاربان وكان عبيد اكمل
القوم لا يحكى عن العرب الا الشى العجيب وحمل ابو عبيد والاصمعي الى مجلس هرون
للجلاس فاختمرا الاصمعي لانه كان اصلح للمنادمه وقيل لى نواس ما تقول في
الاصمعي فقال لبلبل في قفص فقال فما تقول في ابي عبيد فقال ذا الادم طوى على
علم قيل فما تقول في خلف الاحمر قال جمع علوم الناس وقيمتها ولما قدم ابو عبيد على
بن عبد الرحمن المداينى وطعم من طعامه صبت بعض العلمان على ذيله مرقه فقال مرسى قد
اصاب ثوبك مرقا وانا اعطتك عوضه عشرة ثياب وكان ابو عبيد لا عليك فان مرقم
لا يودى اى ما فيه وعن فضظن طاموسى وسكت وكان الاصمعي اذا اراد دخول المسجد
قال انظر والايكون فيه ذلك يعنى ابا عبيد خرفا من لسانه وقيل كان مدخولا النسب
مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج والى بعض الامور القبيحة والله اعلم وكانت تتعاقب
بقتارب ما يتعصفت **سنة ثمان مائة** في السنة المذكورة كان بناء المامون
ببوران لوانسط واقام بضعة عشر يوما فقام ابوها الحسن بن سهل امير المامون
بمصالح الجيش تلك الايام عزم خمسين الف درهم وكان العسكر خلقا لا يحصى
فلم يكن فيهم من اشترى شيئا لنفسه ولا لولد ولا لبر حتى على الخالين والمكاربه والملاوحن
وكل من حضر في ذلك العسكر فاحراه عند منصرفه بعشرة الاف درهم وكان عزم
لم يسمع بمثله في الدنيا نثر فيه على الهاشميين والقواد والوجوه والكتاب بناء ومسك
فيهار قاع ما سماه صنباغ واسما جوارم ودايب وغير ذلك وكل من وقع في حجره شى منها
ملك ما هو مكتوب فيها من هذه المذكورات سواء كانت صنعة او فرت او جارية
او مملوكا او غير ذلك فتر بعد ذلك على ساير الناس الدنانير والدرهم ونوايح
المسك وبعض العنبر وقرش للمامون حصين مشوج بالذهب فلما وقف عليه نثر

بناء المامون ببوران



على قدميه لا يكثر فلما رأى نسا قط الآوى المتخلف على الحصيد المنسوج بالذهب قال قال
ابو نواس كأنه شاهد هذه الحالة حين كان في صفة الخمر والحياض الذي يعلو عند الخراج
• كان صغرى وكبرى من فواقها • حصبا دتر على أرض من الذهب •
وقد غلطوا أبو نواس في هذا البيت لكن نذكره على فعل التفضيل من غير اضطرار ولا
تقديم فإن المأمون اطلق لخراج فارس والاهواز مئة سنة وقالت الشعراء و
الخطباء فاطنوا في ذلك وما يستطرف فيه قول محمد بن هازم الباهلي •
بارك الله الحسن • والبولان في الخن • بالزهرود قد طرفت • ولكن بنت من
فلما نفي هذا الشعر الى المأمون فقال والله ما ندرى خير اراد ام سزا وقال الطبري
دخل المأمون على نوريان الليلة الثالثة من وصوله فلما جلس معها نشرت عليها
جدتها الف دتره وكانت في طيبة ذهب وكان المأمون ان يجمع وسألها عن عدد
الدرر كرهو فقالت الف حبه فوضعها في حجرها فقال لها ههنا حنكك وسلي حواجبك
قالت طما جدها كلى يستيدك فقد امرت فسلته الرضى عن ابراهيم بن المهدي فقال
قد فعلت واوقد يا في تلك الليلة شمعة عنبر وزها العون من ابي نور من ذهب
فاكر المأمون عليهم ذلك وكان هذا من قول غير الطبري لما طلب المأمون واقعه
لغدرها فلم يندفع فلما زنت اليه وجدها حاضنة فتم كما فلما تعد للناس من الغد
دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما اخذت من
الامير باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر بالمعركة فاشهد المأمون •
• فارس ما من محبته • صادق بالطعن في الظلم •
• رام ان يدعى فريسته • فاشهد من دم بدم •
يعرض بجيها وهو من احسن الحكايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني في كتاب الكفاية
وتحى السنة المذكورة في ابي عمر والشيباني في اسحق بن مزار الكوفي اللغوي صاحب
النصائيف وله تسعون سنة وكان ثقة خيرا فاصلا عادلة وعلى بن جعفر الصادق
وكان من جلة السادة الاشراف ومحمد بن صالح الكلبي امير عرب الشام وشيد قبوس
وفارسها وشاعرها والمقاوم للسفيا في الحارث له حتى شنت جموعه فاه المأمون
دمشق ومروان بن محمد المديني صاحب سعيدي بن عبد العزيز كان اما صاحبنا
خاشعا من جلة الساميين وابوعبيد معمر بن المثنى التيمي البصري اللغوي العلامة
الاخباري صاحب النصايف مروى عن هشام بن عمرو وابي عمرو بن العلاء وكان
احدا وعية العلم وقيل توفي في سنة احدى عشرة مائة احدى عشرة
ومارتان فيها في ابو العاصم اساميل بن القاسم العربي الشاعر المشهور
ومن شعره ما حكى اشجع الشاعر المشهور في لاذن الخليفة المهدي للناس في
الدخول عليه فدخلنا راءنا بالجلوس فاتفق ان جلس بجنبه بشاير بن برد بن

فامر

ابو عمرو الشيباني اللغوي
محمد صالح الكلبي
مروان بن محمد المديني

ابو العاصم الشاعر المشهور

الوجه

بضم الموحدة يعني الشاعر المشهور قال وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشارحنا
فقال لي من هذا فقلت ابو العاصم فقال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسبه
بسفعل كاس فامر المهدي ان ينشد فانشد •
الاما السيدني ما طسا • ادلت فاجل ادلاطسا •
قال فخشي بشاير مرقه وقال ويحك امرت من ينشد مثل هذا الشعر في هذا الموضع حتى يبلغ الي
انتة الخرافة منقادة • اليد تجر اذيا لها •
فلترك تصليح الالكة • ولربك يصلح الاطسا •
ولو امرها احد غير • لزلتك الامر من الرطاس •
قال فقال لي بشاير انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشة قال فواسد ما انصرف من
ذلك المجلس بجايين غير ابي العاصم • شعره هذه الايات في عمرو بن العاصم •
اني امنت من الزمان وصرفه • فلما عقلت من الامر حيا •
لو يستطيع الناس من اجله • يحدوله حر الحدو نفا • لا •
ان المطايا تشكك لانا • قطعت اليك سايها وبرما • لا •
واذ اوردت بناور دن خفايقا • واذا صدرت بناصدر نفا • لا •
فادعاه سبعين الفا وطلع عليه فقار الشعر لذلك فجمعهم وقال يا معشر الشعر
عجبنا لكم ما اشد حسدا كر بعضكم بعضا ان احدكم ياتنا بمدحنا بقصيدك يشيب
فيها بصديقتك بخمسين بيتا فلا يلقها حتى تذهب لذادة مدحه وروثوق وقد اتى ابو
العاصم يشيب بايات يسير • فقال كذا وكذا وانشد الايات المذكورة فما لكم
منه تغامرون انتمي كلامه وهو في مقدمي المولد في طبقه بشار وابي نواس وتلك
الطائفة وحكي انه لقي ابو نواس فقال كرم في يومك من الشعر فقال البيت يا بيتين
فقال ابو العاصم كفى اهل في اليوم المائة والمائتين فقال ابو نواس لانك تعلم
مثل قولك • يا عنيد مالي ومالك • يا ليتني لم امرك • ولواردت مثل هذا الالف
والالفين لقد ردت عليه وانما اعمل مثل قولك • انشد شيئا ابداعه وقال لو اردت
مثل هذا لا عجزك الدهر قلت والذى انشدت ذكرت ذكره لاشتمال على خلوة فضيعه
وحكي صاحب القصص في اللغة ان ابا العاصم نزل يوما بشاير بن برد فقال
ابو العاصم لاني لا استحسن قولك اعتذارا من البكاء او تقول •
• كرم من صدق لي اسسا • رقد البكاء من الحسا •
• فاذا اقتططن لا منفي • فاقول ما يبي من بيكا •
• لكن ذهب لا يرتدي • فطرفت عيني بالرداء •
فقال له ايها الشيخ ما عرفت الامن برك ولا تحته الامن قد حكت وانت السابق حيث
وقال لو اقد بكت فقلت كلام • وهل يبي من الخرج الجليل •

يلفتا

علي بن
القضاء



فقال لو انا لدمعها سوادا . اكلتا قلوبك اصاب عيونك .
 وحكي ان ابا العتاهية كان قد امتنع من الشعر فامر المهدي بحبس في سجن الجرائم
 فلما دخله دهش ورأى منظر اهل القلعة فطلب من معالي رى اليه فاذا بكامل حسن النور
 والوجه عليه سماء الخمر فقصده وجلس اليه من غير سلام عليه شغوا بما هو فيه من
 الخمر والحيرة فكثرت كذالك مليا واذا بالرجل ينشد .
 • تعودت من الضرح حتى لقيته • واسلمني حسن العزاء الى الضبر .
 • وصبرني يا سي من الناس واقفا • بحسن صنيع الله من حيث لا ادري .
 قال فاستحسن البيت في وتبركت بهما وثاب على قلبي فقلت تفضل اعزك الله
 على يا عادتها فقال يا اساميل ويحك ما اسوء ادبك واقدر عقلك ومررتك دخلت
 فلم تسلم على تسليم المسلم على المسلم ولا سئلتني مسألة الراءد على المغير حتى سمعت مني
 بيتين من الشعر الذي لم يحصل الله فيك خيرا ولا اذبا ولا معايشا غيرهم فطقت
 تنشد في ابتداء كان بيتنا انسانا وسالف مودة فوجب بسط القبط ولم تذكر
 ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساءت ادبك فقلت اعذرني متفضلا فدون
 ما انا فيه يد هوش فقال وفيما انت تركت الشعر الذي هو جاهك عندهم وسبيلك
 اليهم ولا بد ان تقول فطلقوا انا يدعي الساعة بي فاطلب بعيسى بن زيد بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان دللت عليه لقيت الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حضي فيه والاقول فانا اولي بالحيرة منك وانت تزي صبري فقلت يكفينا الله بخلت
 منه فقال لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسمع البيت حتى ثم اعادها على مرارا حتى
 حفظتها ثم دعى بي وبه فقلت لمن انت اعزك الله فقال انا حاضر صاحب عيسى بن
 زيد ثم ادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد والوما
 يدري اي ابن عيسى بن زيد تطلبته فخرت منك في اليلود وحسبني مني ابن اقف
 على خيرة قال له ان كان مستورا برأيت متى آخر عهدك به وعند من لقيته قال ما لقيته منذ
 قاري ولا عرفت له خيرا قال والله لندن عليه او لاخبرين عنك الساعة قال اصنع
 ما بدالك فوالله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى الله ورسوله بدمه
 ولو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت لك عند قال فاضربوا عنقه فامر به فضرب عنقه
 ثم دعاني وكان يقول الشعر والحقك به قلت بل اقول قال اطلق فاطلقت
 فلما حضرت وفاة ابي العتاهية . لاشتهى ان يحي فلون المعنى ويعني عند راسي
 • اذ اما انقضت عني من الدهر مدني • فان عزاء الباكيات قلل .
 • ستعرض عن ذكرى وتنسى موتي • ويحدث بعدى للخليل خلل .
 وفي السنة المذكورة توفي الحافظ العلامة المرتجل اليه من الاواق الشيخ الامام محمد
 الرزاق بن همام اليه الصنعاني الحميري صاحب المصنفات عن سنته وما كان منها

الامام عبد الرزاق بن همام
 الصنعاني

مروي عن معمر بن ابي جريح والاوزاعي وطبقهم ورجل اليه الائمة الى اليمن قيل ما رحل
 الناس الى اجد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه مروي عنه خلايق من
 ائمة الاسلام منهم الامام سفين ابن عيينة والامام احمد وبجي بن معين واسحق بن راهب
 وعلي بن المديني ومحمود بن عمار ونقبا عبد الله بن صالح الهجلي الكوفي المقرئ الحديث
 والد الحافظ احمد بن عبد الله الهجلي بن بل المغرب سنة ثمان مائة ومائة
 فيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن مع ما اظهر في السنة الماضية من التشتم واشتم
 اسد بن عيسى عند القلوب وفيها توفي اسد بن موسى الاموي الملقب باسد السنة والحافظ ابو عاصم
 النبيل الضحاك بن خالد الشيباني محدث البصره والحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف
 الفراء في رحل اليه الامام احمد فلم يدركه بل بلغه موته بمصر واسماعيل بن حماد بن
 الامام ابن حنيفة وكان موصوفا بالزهد والعبادة والعدل والاحكام والى القضا
 بعند ادم في البصره وعبد الملك بن عبد العزيز ابن الماجشون صاحب الامام مالك
 وكان فضيحا مغفوا وعليه دارت الفتيا في زمانه بالمدينة ومقتضى اللدلس الفاتح
 كان صالحا ورجا عجب الدعوى مقدا في الفقه على يحيى بن يحيى سنة ثمان مائة
 فيها علي بن جبلة الشاعر المنزلي من الموالي ولد له يحيى وقيل بل يحيى من جدري اصابعه
 وهو ابن سبع سنين وكان اسود ابرص قال ابن خلكان ومن قصائد الفاتح التي يقن
 • انما الدنيا ابودلف • بين مغزاه ومختصره .
 • فاذا اولق ابودلف • ولت الدنيا على اشرة .
 • كل من في الارض من عرب • بين بادير الى حضره .
 • مستفيد منك بكرمه • يكسبها يوم مختصره .
 قلت وحكي بعض اهل المعاني والبيان ان المأمون قال لابي دلف الامير المشهور
 انت الذي قال فيك الشاعر انما الدنيا ابودلف وانتد الابيات فقال لا يا امير المؤمنين
 بل انا الذي قال في علي بن جبلة او قال الشاعر .
 • ابادت يا كذب الناس كلهم • سوى فاني في مدحك الكذب .
 فاعجب المأمون ذلك منه ورمي عند قلت لله درهم في ضرافته وسرعة فهمه المنيخ لمن
 التردى بما اتقى به الهجاء فلم يمسه البلايل دفع جبلة با نقائير يحيى ابن جبلة ويحكي
 ان ابن جبلة مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدح لابي دلف بالقصيدة المذكورة
 فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا بعد قولك في ابي دلف كذا وكذا فقال اصلح الله
 الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا فانك وما هو فانشده .
 • انما الدنيا حميد • وايا دمه الجسم .
 • فاذا اولي حميد • فصلى الدنيا السلام .
 كما قد تبتم ولم يرد جوابا فاجمع من حضر المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر

عبد الله بن صالح الفراء
 ابو عاصم الضحاك
 محمد بن يوسف الفراء
 اسماعيل بن حماد بن راهب
 عبد الملك بن عبد العزيز
 الفاتح يحيى الاندلسي
 علي بن جبلة الشاعر

القول



ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن جابن ثم ركب ابن المعتز في طبقات
الشهداء ولما بلغ المأمون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه حيث
ما كانوا واتوا في برقا طلبوه فلم يقدروا عليه لانه كان مقيما بالجبل فلما اقبل برقا
الى الجوزين القراتيه وقد كانوا كتبوا الى افاق ان يوحى حيث كان فمضى من الجوزين
حتى توسط البلدان الشاميات فظفر وبراخذ ووصله مقيما الى المأمون فلما
صار بين يديه قال له يا ابن الخنازير اقبل في قصيدتك للقاسم بن عيسى يعني
ابا دلف كل من في البر من عرب وانشد البيت جلستنا من يستعير المكارم
والافتخار به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان استعير المكارم
لنفسه على عباده وانما كتاب الحكم وانما ملكا عظيما وانما ذهبت في قولك الى قرأت
القاسم بن عيسى من هذا الناس والشك له قال والله ما بقيت احدا ولقد ادخلنا
في الكول وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكن استحله بكفرك في شعرك حيث قلت
في عبدي دليل من فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ما لا قادر له وهو قولك
ما انت الذي تنزل الابل من طها وتنزل الدهر من حال الى حال
فما مدت مدى طرف الى احد الا قضيب بارز اقرب واجال
ذلك اسعرت وجل يفعله اخرجوا السان من فقاء فخرجوا السان من فقاء فمات وذكر
صاحب كتاب الاغانى كذا ذكر ابن المعتز في قصيدته مع المأمون له لص ابن خلكان
ورابت في كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين تاليف بن المنجم هذين البيتين خلف بن
مرزوق مولى علي بن ربيعة والله اعلم بالصواب مع بيت ثالث قوله
تزويرة سخطا فتمسى البيض رضية وتسهل فتبكي عين المالك
قلت لقد ابدع في هذا البيت بمدح جماعة وصغيري محمود بن عبد العزب مع حسن
منعة المقابلة في كنهها وهي الشجاعة والكرم والشجاعة في قوله تزويرة سخطا فتمسى البيض رضية
يعنى يقصد الاعتدال فتمسى السيف فرأيت بدماهم فكتفي عن ربه بارضاها والكرم قوله
وتسهل فتبكي عين المالك يعنى تفحك استبشارا بالضيغان فتعقر وتدع لهم السنان
وفي ضمن ذلك بكاءها بما عرض لها من الاحزان ومن مدح حميد
تكفل ساكني الدنيا حميد فقد اصحوا له فيها عيال
كان اياه آدم كان او عني اليد ان يعولهم فقائل
ولمات حميد المذكور في يوم عيد الفطر سنة عشرون وما سفي رآه بقصيدته من جملها
فادبنا ما ادب الناس قبلنا ولكنة لربيب في الصبر موضع
وربنا ابو العتاهية بقوله
ابا غانم اما فتاك فواسع وقرك معبر الجواب محكم
وما سفع المقبور عمران قبره اذا كان فيه جسمه يتهدم

قاله لفظ

قلت لفظ فتاك في البيت الاول ليس هو في الاصل المنقول منه وانما فيه داء مركب وهو لا ينزل
فان لفته فيناك وفي السنة المذكورة لوف صاحب المسائل الاسدي التي كتبها عن ابي القاسم
والحافظ الزاهد العابد عبد الله بن داود مسخ الاعشى والكجاء وكان من اعداه اهل زمانه
وفيها اسحق بن مرار بكسر الميم وبالراء مكسرة قبل الالف وبعدها الضمى اللغوي الشيباني
منز لا كان من الامية الاعلام اخذ عنه جماعة كما مر منهم الامام احمد وابو عبيد القاسم بن سلام
ويعقوب بن السكيت وقال في حقه عاش مائة وثمانين سنة وكان يكتب بيده الى ان مات
وكان ابن كامل مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية وابراهيم النديم الموصلي وقيل
توفي سنة ست ومائتين وعشرون سنة قال ابن خلكان وهو الصحيح وله مصنفات
عديده في اللغة وغريب الحديث والحيل والابل وخلق الانسان والنوادر واشعار
العرب ونحو ذلك وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب ولما راجع العرب وكان
وله ما جمع اشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما علمتها قبيلة
واخرها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا
وفي السنة المذكورة عبيد الله بن موسى العيسى الكوفي الحافظ كان اماما في الفقه والحديث
والقرآن موصوفا بالعبادة والصلاح لكنه من مروى الشيعة وفيها الهيم بن جميل الحافظ
تزيد انظرا كيد كان من صلحاء المحدثين وابناهم سنة اربع عشرة واربعمائة
فيها التقي محمد بن حميد الطوسي وبابك الحزبي فمنهم بابك وقيل الطوسي وفيها تقدم عبيد
بن طاهر بن الحسين امير اعلى خراسان واعطاه المأمون خمسمائة الف دينار وفيها توفي
ابو عمرو ومعاوية بن عمرو الزدي البغدادي الحافظ المجاهد مروى عن زايه وطبقته
ادركه البخاري وكان بطلا شجاعا معروفا بالاقدام كثير الرباط وفيها ابو محمد عبد الله بن
عبد الحكم الفقيه المالكي المصري افضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشهب
مروى عن مالك الموطا ساعا وكان من ذوى الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير
ويقال انه دفع للامام الشافعي عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من تاجر
الف دينار وهو والد ابي عبد الله صاحب الامام الشافعي وسياق ذكره انشاء الله تعالى
مروى بشربن بكير قال راب ما لك بن اسن في النوم بعد ما مات بايام فقال ان يبيلد كره
يرجاه يقال له ابن عبد الحكم خذ واعنه فانه ثقتك سنة اربع عشرة واربعمائة
فيها توفي الحافظ اسحق بن عيسى بن الطباع البغدادي والعلامة ابو زيد سعيد بن ابي
الانصارى المصري اللغوي قال اصحاب التواريخ كان من ائمة الادب وعلت عليه
اللغات والنوادر والتدبير وكان ثقة في روايته وقال ابو عثمان المازني مراتب الصحابي
وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت مرتبنا
وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الامام سفيان الثوري يقول اما الاصحى فاحفظ الناس
واما ابو عبيدنا فاجمعهم واما ابو زيد الانصارى فلو فقههم وكان النضر بن شميل يقول كنا

اسحق بن مرار اللغوي

عبيد الله بن موسى العيسى
البغدادي الهيم بن جميل

ابو عمرو ومعاوية بن عمرو الزدي
عبيد الله بن عبد الحكم الفقيه المالكي

الطباع
اسحق بن عيسى بن
ابو زيد الانصارى
سعيد بن ابي



ثلاثة في كتاب واحد انا وابوزيد الانصاري ومحمد بن يزيد وكان ابوزيد المذكور له في
الادب مصنغات مفيدة منها كتاب اللغات وكتاب التواريخ وكتاب خلق الانسان وكتاب
الابل وكتاب الوحش وكتاب المصادم وكتاب الفرق وكتاب المياه وكتاب حسن في النبا
جمع فيه اشياء غريبة وكتاب غريب الاسماء وغير ذلك وجميعها يقارب عشرين مصنفا وحتى
بعضهم قال كنت في حلقة شعيب بن الحجاج فخرج من امراء الحديث فرجى بطرفه قرأ ابان زيد
الانصاري في خريات الناس فقال **يا ابان زيد**

استجيت وامرحتي لا تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار
اتي يا ابان زيد فجاوه فجمعوا بعدنا ان يتناشدوا الاشعار فقال بعض اصحاب الحديث
يا ابا بسطام قطع عليك ظهور الابل لتسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد عنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعيب غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم
بالاصح لي انا واسد الذي لا اله الا هو في هذا سلم مني في ذلك قلت كان واسد اعلم بشي
الى تزوج اقلب بالشعر عند سامة كما قال ابو الدرء اذ اني لاجم نفسي بشي من الباطل
لا استعين به على الحق ولا نزع عند شرح الاحكام يخشى من الوقوع في خطر يودي الى الاثام
وعمر وجهه الله حتى قارب المائة وكان بعض العلماء كان الاصم يحفظ تلك اللغة وكان
ابوزيد يحفظ ثلثيها وكان صدوقا صالحا وفها وقيل في سنة سبع عشرة ومائتين
فر في ابان فضل عمرو بن مسعود ابن سعيد الكاتب احد وزراء المأمون وكان كاتب
بليغا جزل العبار وحينها شديدا المقاصد والمعاني في امر المأمون ان يكتب كتابا في
بعض العال بالوصية عليه والاعتناء بامر فكتب له كتابي اليك كتاب واتى من كتب اليه
معنى لمن كتب له ولين تضع بين الثقة والصناعة موصلة والسلام وقيل هذا من كلام
الحسن بن وهب والاول اخرج واشهر وله كل معنى يدعي وله رسالة بدعة كتبها الى بعض
الرواسا وقد تنزجت امة فساده ذلك فلما قرأها ذلك الرئيس تسابها وذهب عنه ما
كان يحكم وهي الحمد الذي كشف عنا ستر الجبر وهذا نال ستر العورم وخذع بما شرع
من الخلال انف الغيرة ومنع من عقل الامهات كما منع وود الله لبنات استنزل اللئوس
الآية عن الحمية حمية الجاهلية ثم عومن بجزيل الاجر من استسلم لواقع قضايه وعرض
جليل الذخر من حبر على نازل بلوته وهناك الذي شرح للفقير صدره وسع
في البلوى صبرك والهم بالتسليم لمشيئته والرضا بقضيتته قلت هذا بعض الرسالة
المذكور وقيل انها لابي الفضل بن العميد وقال احمد بن يوسف الكاتب دخلت على
المأمون وهو مستك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملتفت اليه فقال يا احمد

ابو الفضل عمرو بن مسعود
ابن سعيد الكاتب

امراك مفكر فيما تراه مني قلت نعم وفي امير المؤمنين المكارم واعاذه من الخاوب
كالقائد الامكر وفيه ولكن قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد قوله في
البلوغه التباعد عن الاطال والتقرب من معنى البقية والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى

وقال

او قال على الكثير من المعنى وما كنت اترجم ان احدث يد على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت
هذا الكتاب قال ورجى به الى وقال هذا الكتاب من عمر بن مسعود الى قال فقرأته فاذا فيه
كتابي الى امير المؤمنين ومن قبل من قواد وسائر اجناده في الانتقاد والطاعة على احسن ما
يكون عليه طاعة جندنا خرت امرنا قهم وانقياد كفاه تراخت عطياتهم واخلت لذلك
احولهم والثالث معه امورهم فلما قرأته قال استحسنها في اياه بعثني على ان امرت الجند قبله
بعطياتهم لسبعة اشهر وانا على مجازات الكاتب بما يستحقه من حل محله في صناعته وثبتها

الاخفش الاوسط امام العربية ابو الحسن سعيد بن مسعود النخعي البلخي الجاشعي
احد نخاة البصر واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد وكان
نحو الغوي وله الفاظ لغوية افرد بقلها عن العرب وعنه اخذ ابو عبيد وسيبويه وغيرهما
ممن في طبقتهم ووقت وفاته مجهول فلهذا لم يفرد بترجمة واما الاخفش الاوسط فهو ابو
الحسن علي بن سليمان البغدادي النخعي اخذ عن ثعلب والمبرد وستاق ترجمته
انشاء الله في سنة خمس عشرة وثلاثمائة فبين موت الاخفش الاوسط والاوسط
مائة سنة والاوسط المذكور كان من ائمة العربية اخذ النخعي عن سيبويه وكان يقول
ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم
برمته وهذا الاخفش المذكور هو الذي زاد في العروض واحدا من البحر على ما وضعه
الخليل المشهور وحكي ابو العباس ثعلب عن ابي سعيد بن مسلم قال دخل الفراء على سعيد
بن مسعود المذكور فقال لنا جاء كرسية اهل اللغة وستدا اهل العربية فقال الفراء
اما امام الاخفش يعيش فلا ولا اخفش المذكور عنك تصانيف منها كتاب الاوسط في
النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاسواق وكتاب
المعروض وكتاب الغراني وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب
المسائل الصغرى وغير ذلك وكان اخلع وهو الذي لا تنضم شفقا على اسنانه والاخفش
هو الصغير العينين مع سرة بصرهما وكان يقال له الاخفش الاوسط حتى ظهر علي بن سليمان
المعروف بابن الاخفش الاوسط هذا وسطا ومسعود بفتح الميم وسكون السين وفتح الدال
والعين المهملة ويعد من هاء ساكنة والجاشعي بضم الميم وقبل الالف جيم وبعدها
شين مججمة مكسورة ثم عين موحدة ثم ياء النسبة الوجيه بن دارم بطن من بني قيس
والجاشعي المذكور الاشارة بقول الفرزدق المشهور في حياجة جرب الساعر المشكور

فواعبها حتى كليب يسمنى كان اباها هنسك او جاشعي
وفيها محمد بن عبد الله الانصاري قاضي البصرة وعلمها وسيدها وهو من كبار شيوخ النخعي
عاش سبعا وتسعين سنة وفيها محمد بن المبارك الصوري ابو عبد الله الحافظ صاحب
سعيد بن عبد العزيز قلت وهذا الاسم مشتبه بمحمد بن المبارك الصوري الذي تشفت
بشجرة الرمان الى ابراهيم ابن ادهم ابي ياكل منها من زمانها وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة

الاخفش الاوسط سعيد بن
النخعي

محمد بن عبد الله الانصاري
احافظ محمد بن المبارك الصوري صاحب
سعيد بن عبد العزيز
يتناول منها شيئا



ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه ولكن محمد بن المبارك هذا كان صاحب ابراهيم بن ادهم
وابراهيم بن ادهم توفي قبل هذا التاريخ بناوي ونحو سنة ثمان مائة في سنة اثنتين
وستين ومائة ويحتمل انه هو والله اعلم وفيها ابو السكن ملكي بن ابراهيم البلخي الحافظ
وابو عامر قبيصة بن عقبة الكوفي الحافظ المأبود الذي يقال له ارباب الكوفة وكان
هنا ابن السري اذ اذكره ومعت عينا وقال الرجل الصالح وفيها محدث مرو علي
بن الحسن كان حافظا كثيرا العلم كتب الكثير حتى كتب التوراة والانجيل وجادل الهنود
وفيها الحافظ يحيى بن حماد البصري الحافظ سنة ثمان مائة وعشرين ومائة
فيها غز المأمون ودخل بلاد الروم ثلاثة اشهر واقام اخوه عدة حصون واغار
بيته فقتلوا وسبوا ثم رجع الى دمشق ودخل الديار المصرية وفيها توفيت مريده
بنت جعفر بن ابي جعفر المصنف محمد الامين ابن هرون الرشيد وكان طامع صوف
كثير وفعل خيرا كثيرا وقصتها في حبه وما اعتقدت في طريقها شهيد وذكر ابن الجوزي
انها سقت اصل مكة الماء بعد ان كانت عندهم الراوي يد يبار وانها اسك الما
عشرة اميال تحيط الحبال وتحبب الهض حتى غلغلت من الحلال الحرم وعلمت عقبة
البيسان فقال لها وكلها بلزمك ففقته كبيره فقالت اعل ولو كانت ضربة فاس
بد يبار قلت وهذه العين المذكورة التي اخرجها اثارها باقية مستلمة على غارة
عجيبه عظيمة ما يتنزه برويتها على يمين الزايب من متى الى مكة ذات بنيان حكم
في الجبال تقصر العبار عن وصف حسنه وينزل المائسة الى مصنع تحت الارض
عنق ذي دوح كثيرة جدا لا يصل الى قرارة الا بهبوط كثير كاليس يسبحون المظلمه
يخرج بعض الناس اذا نزلوا حدها فانضروا عن الليل فالوا وكان طامعا تجار يرب
يخطفون القرآن لكل واحده ويرد عشر القرآن لسمع في قصرها كذرى الصخر من قراوة
القران واسمها امه العذراء ولقبها جدتها المصنوع زبيد لبيضا ضحاها ونظارتها
وكاب الطيزي اعرض بها مرون في سنة خمس وسبعين ومائة قلت فعلى هذا
عاشت بعد الرشيد فوق عشرين سنة وفي سنة المذكور توفي الامام العلامة ابو
سعيد صيدا الملك بن قريش الاصمعي المشهور اللغوي الاخباري البصري المشي
بنفات بليل الالفاظ المطرب على فتن ووجه فتون النوادر العجيبه سمع بن عوف
والكبار واكثر عن ابي عمرو بن العلاء وكانت الخلفاء تجالسها وتحب منادتها عاش
ثمانيا وثمانين سنة وله عدة مصنفات وكان اماما في اللغة والاخبار والنوادر الملح
والغريب والاشعار روى عن اهل البصرة ثم قدم بغداد في ايام هرون الرشيد
قبل لابي نواس قد حضر ابو عبيدك والاصمعي عند الرشيد فقال اما ابو عبيدك
ان مكنتهم قرا عليهم جبارا لاولين والآخرين واما الاصمعي فليل بطريك فقامت عين
الاصمعي انه قال احفظ سنة عشر الفار جوز و يروى اربعة عشر الفار جوز

الحافظ ابو السكن ملكي بن ابراهيم
ابو عامر قبيصة بن عقبة الكوفي
علي بن الحسن مرو
يحيى بن حماد البصري
زيد بن جعفر بن ابي جعفر

منها المائتان

منها المائتان والمائتان وكان الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عثر احد عن العرب
يا حسن من عباد الاصمعي وكان اسحق الموصلي لباري الاصمعي يذعي شيئا من العلم
فيكون في حد العلم بر منه وكان ابو جهم العكبري لقد حرم المأمون على الاصمعي وهو
بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل فاجح ضعفه وكبره وكان المأمون يجمع المشكل من
المسايل ويسير ذلك اليه فيجيب عنه وذكر في كتاب المقنن عن ابي ذر بن ابي حاتم
كان كذا عند الحسن بن سهل وبالحضرة جماعة من اهل العلم منهم جري بن حازم ومعتز
بن المثنى والاصمعي والميثم بن عدي في جماعة من هذا السن وحاجب الحسن بعرض عليه
قصصا وهو يوقع في كل قصة ما ينبغي لها حتى امر خمسين قصة فلما نقص ما بين يديه
اقبل علينا فقال قد فعلنا في يومنا هذا خيرا كثيرا ووقعنا في هذه القصص بما فيه فرح
لاهلنا ونرجوا ان تكون في ذلك مثا بين مشكورين فافيتنا في حق انفسنا ان ذكر العلم
تفكم ابو عبيدك والاصمعي والميثم الى ان بلغوا في ذكر الحقاظ من اهل الحديث فاخذوا في الروي
والشعبي وفتاده وشعبه وسفيان فقال ابو عبيدك وما حاجتنا الى ذكر هؤلاء الجله وما تدرى
اصدق الخبر عنهم ام كذب ان بالحضرة رجلا يزعم انه مانس شيئا وانه ما يحتاج ان يعيد نظره
في دفتر اباي نظره ثم قد حفظ ما فيه يعرض بالاصمعي فقال الحسن نعم يا ابا سعيد يحيى
من هذا بما تنكر جدا فقال الاصمعي نعم اصلك اسم ما احتاج ان اعيد النظر في دفتر
وما انسيت شيئا قط فقال الحسن فحق يخرّب هذا القول بواحد يا غلام الدفتر الفلاني
فانه يجمع كثيرا مما قد انشدتناه وحدثتناه قال فادبر الفلاني لباقي بالدفتر فقال الاصمعي
اعزك الله وما حاجتنا الى هذا انا اربك ما هو عجب منه انا اعيد القصص التي امرت و
اسماء اصحابها وتوقعنا كلها فامتنع ذلك بالنظر اليها وقد كان الحسن قد عارض بتلك
التوقعات واشتهرت في دفتر البشاة قال فاكبر ذلك من حضر وعجبوا واستغفروا فقال
الحسن يا غلام ابرو القصص فزهوت وقد شدت في خيط كي تحفظ فانتما الاصمعي
فقال القصة الاولى للفلان بن فلان قصة كذا وكذا وقت اعرك الله بكننا وكذا حتى
انقد على هذه السنين سبعا واربعين قصة فقال له الحسن بن سهل يا هذا احسبك
الساعة والله اقلك بعيني بعيني اصيبك بعيني يا غلام نحن من العنا فاحضرك بدرا
ثم قال يا غلام انما اخطوا معك الى منزل فلان قال فتبادر الخصال لجلها فقال اصلك اسم تنعم
بالحامل كما اتيت بالصورك قال هم لك ولست مشتقعا بهم واشترتهم منك بعشرة آلاف
درهم اجملة يا غلام مع اي سعيد ستين الهنا قال فجلت معه وانصرف الى القن
بالحجبه وما لعله انوجه طمرا لعله انوجه طمرا لعله انوجه طمرا لعله انوجه طمرا
قدم حزيران من غزيرة قال كان اغزيرهم واغزيرهم واغزيرهم سرقه والجمع هيا قال ابو حاتم معني
الغزير بالمشاء من فرق والحاجه الغزيرة اي ابقهم وروى الرياشي عن الاصمعي قال بئسك المار
بن العلاء عن قيس بن ابي مفضل قال قلت لابي جهم بن ابراهيم ما مات حتى كنت



اور عليه الحرف الذي لا يعرفه فيقبله مني ويعتقد فقهه وذكرك في المقتبس ان لما قدم
الرشيد البصر قال جعفر بن يحيى الصباح بن عبد الله بن محمد بن ابي بصير
الركوب في نال في نهر الابل ثم خرج الى دجله ويرجع في نهر معقل واجبان ان يكون
مع رجل عالم بالقصور والانهار والقطايح ليوصلها له فقال لا اعرف من بني بهذا
ويصل له غير الاصمعي قال فانتني برفا تبت به فتحدثت بين يدي جعفر فاحمده واعجبه
فادخلنا الى الرشيد فركب معه فجعل لا يمر بيته ولا يار من الاخر باصلا وفرعها وسعى
الانهار ونسب القطايح فقال الرشيد لجعفر ويحك ما رايت مثل هذا قط من ابن
عنت عليه فلما قارب البصر قال للرشيد يا امير المؤمنين والذي سرفني بخطابك
ان لي من كل ما روت به موضع قدم فضحك الرشيد وكان اشتر ليا جعفر ارضنا
فاشترى له نهر الابل اربعة عشر جريا بالالف واربع مائة دينار وكان جعفر قد ناه عن
سواك ووعده بكل ما يريد فقال له اما نبتك عن سواك انك استهزئت افرسه فاجتبر
خبرك فكرم وقال الاصمعي كنت بالبادية اكتب كل شيء اسمعه فقال اعزبي منهم انت تحمل
الحفظه تكتب لفظا لفظه فكتبتة ايضا وقال خرجت مع صدق لي بالبادية فبينما نحن سير
اذا ضللتنا الطريق ثم نظرنا فاذا نحن فقصدا تاما ضلنا فاذا امرأة تزد علينا السلام قالت
ما انتم قلنا في مملوك وانا ضللتنا الطريق فارينا كراما فاستاكم فقالت ولول وجهكم حتى
اقضى من ذمكم ما انتم لاهل ففعلنا وطرحنا لنا مستحيا وقالت اجلسا حتى يحيى ابني
فيقوم بما يصلحكم فجلسنا ففعلت من فرط الخلة ونظرت الى ان نظرت فقالت اسئل الله
بركة المقبل اما البصر فبعبر ابني واما الراكب فليس بابني فجاء الراكب حتى وقف
عليها فقالت يا ام عليل علم الله انك في عليل فقالت ويحك امانات ابني قال نعم قالت
وما كان سبب موتك قال المزدحم الابل عليه فزمت به في البئر قالت اشرك فاقطن ذمام
اليعقوب فنزل فذبح لنا كبشا فاصلمه مع ملة وقر به الينا فاكلنا ونحن نتعجب من صبرها
فلما فرغنا خرجت الينا فقالت يا هؤلاء هل فكر احد منكم من كتاب الله عز وجل شيئا
قال قلت نعمت قلت فاقرا على ايات من كتاب الله عز وجل بها قال قلت اعرف بالامر السقا
الرحيم وبشر الصابرين الذين اذا ضربوا صيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المستدون فقالت ان الله انزل في كتاب الله حكما
قلت آتيناها لفي كتاب الله هكذا قالت فالسلام عليك وراقت فضيت قد فيها طليت
ركعتين ورفعت يديها وهي تقول انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسبت عبيد
تقول ذلك ثم ما غم قالت اللهم اني قد فعلت ما امرتني به فاجز لي ما وعدتني قال شهرت ليلة
بالبادية وانا انزل على رجل من بني الصبيد وكان في شيخ الزحل كرم الحبل فاصحبت وقد
عزمت على الرجوع الى العراق فابتيت ابا شوي فقلت اني هلعت من طول الغربة في
اشقت اعلى من اقدمي قد نسي هذه اليكم وكثير علم وانا كنت افكر في رجوع الغربة و

البادية

البادية فلما يد قال فاطموني جملة غدا له فتعدت معه وامرنا قلة لمهتر كانها
سبيكة تلين فامرنا بها واكتفها ثم ركب واردفني واقبلها مطلع الشمس فامرنا كثير
سير حتى لقينا شيخا على جوار ووجه قد نهمها بالورس كانها قنيطه بالقات
المضغمة ثم التون المشددة ثم الموصد ثم المشناة من تحت ثم الطاء المصله وهو تيم
فسلم صاحبي عليه وسئله عن نسبه فاعتزى اسديا من بني ثعلبة ثم قال لريا بن عم
انتشدا ثم تقول فقال كلو فقال ابن تنزل فاشار الى ماء قريب فاناخ الشيخ فقال لي
خديدا ابن عمك فانزلت عن عمان فضعلت فالقي له كسا وكان اكفل به بعينه فقال
اشد نار حلك الله وتصدق على هذا الغريب بابيات يمين عنك ويذكرك من فانشد
لقد طال يا سوداء منك المواعد
ثم بيننا عذرا وغمك عدا
اذا انت اعطيت الغنائم لم تجد
وقل لغناء فلك مال جمعت
اذا انت لم تعزل بجنبك بعض ما
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تنزل
لذا انت لم تترك طعما ما تحبته
تجلت عارا لا يزال يشبهه

فقر فان الصبر بالحراجل
فان تكن الايام فنيا تبدلت
فما لبت منا قناعة صليبه
ولكن حلتناها نفوسا كرمه
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا

قال الاصمعي فقيمت والله وقد انسيت اهلي وهانت على الغربة وشظفت العيش
يعني خشونته سرورا بما سمعته وقال مرايت بالبادية شيخا سقط حيا على عينيه
فسئلته سنة فقال مائة وعشرون فقلت امرى فيك بقيه فقال تركت الحسد فبقي
على الحسد فقلت له هل لك شيئا فقال بيتين في اخوان فاستشده ثم فقال
الا ايها الموت الذي ليس تتركني
ارحني فقد انيت كل خليل
اراد بصيرا بالذين احبهم
كانت نحو نحو حرم يد ليل
وقال كان بالبصر اعزبي من بني ثعلب وقال يتطفل على الناس فعا تبتة على
ذلك فقال والله ما بنيت المنان الا لتدخل ولا وضعت الطعام الا ليوكلوا ما قدمت
هدية فاقترع رسولنا وما اكرم الله النبي فقلت نقصدك على من ابراه شجيا حيا واقدم عليه

ثم انهم

مستأشرا واضحك ان رايت عابسا واكل بر غم وادع بعد فاعل لهرات طعام لطيب
من طعام لا ينفق عليه درهمها ولا يفتنى عليه خادما ثم انشا يقول
كل يوم اذ ورت في عروسة الحبيبة
فاذا علمت ان شاد عن من
وختان وجمع الاصحاب
لم اروع دون القوم الا
هب دفعا ونكح البواب
مع ابيات اخرى وكلمة عمر وابن الحرث الجعفي ما راى الاصمعي مثل نفسه فقل قد قال
الرشيد يوما انشد ونا احسن ما قل في الصفات فخذ القوم ولم اقول فيقال الاصمعي
باتت يومها في وكرها سفت
ثم استمر بها عنم فخذرها
كأنما الريح هبت من خوا فيها
ما كان الا كرجع طرف اذ جرت
مارة تطلق ما في اشكافها

ثم قال وهذا امرى القيس يقول
كان قلب الطير طيبا ويا بسا
لدى وكرها العناب والخشفا البالي
فقال الرشيد قد درك ما من شئ الا وجدت عندك فيه شيئا وكلمة عمر و دخل
الساس بن الاخف على الرشيد وعندك الاصمعي فقال له انشد ما من ملك للفرية فاشد
اذا ما شئت ان تصنع
شيتا يعجب الناسا
فصوره هنا قورا
وصوره شتم عباسا
ودع بينهما شبرا
فان مزدت فله ياسا
فان لرسي نوا حتى
تري راسها ماسا
فكذبها وكذب
بما قاست وما قاسا

قال فلما خرج قال الاصمعي يا امر المومنين مسترق من الغرب والعجم فقال لي ما كان
من العرب فقلت رجل يقال له عمر هوى جارية يقال لها قمر فقال
اذا ما شئت ان تصنع
شيتا يعجب الخلقا
فصوره هنا قورا
وصوره هنا فلقا
فان لرسي نوا حتى
تري خلقها خلقا
فكذبها بما القيت
وكذبها بما القيت

قال بيننا

قاله فبينما نحن كذلك اذ دخل الحاجب فقال عباس بالباب فقال اذن له فدخل فقال
يا عباس تسرق معاني الشعر وتديعني فقال ما سبقني اليه احد فقال هذا الاصمعي يحكيه
عن العرب واليه فركب يا غلام ارفع الجانح الى الاصمعي قال فلما خرجنا قال العباس كذبتني
واطلت جانبي فقلت ان تذكر يوم كذا ثم انشأت اقول
ومن من الخمر لم يفسد شحمه غلا
لم يحنن الدهر من حسن الشارطيا
ومن بدنياه لم يتعب يطاعته
فذا راخراه لم يلقا بها تعسا

وهو الاصمعي قال لي هرون ليلة وهو يسير في قبة يا اصمعي حدثني قلت يا امير
المومنين ان مزرد بن صرار كان شاعرا ملحا نظريفا وان امره كانت يتخل عليه من اهلها
وانها غابت عن بيتها يوما فنسب مزرد على ما في بيتها فاكله وهو
ولما غدت احنى تن وهرينا زها
اغرت على العلكم الذي كان تمنع
خلطت بصاغى خبطة تصاع عجي
الى صاع صمن فوقه يترتع
ورتلت امثال الاثافي كانها
مروى نفاذ مزرق لا تجمع
وقلت لبطني ابشرا اليوم ايت
حبي امنا ما تفقد وتجمع
فان كنت مصغورا فخذ اذ وانوه
وان كنت غوثا فاذ يوم تشيع

قال فضحك الرشيد وقال ما لدينا ليس فيها مثلك حسن قال قد دعوت
لدي فضلت على الملوك تحب العلم وحب اهله قن له عكم بكسر العين هو منط يجعل فيه
المرأة ذخيرتها وكان الرشيد يحب الوجه فكان اذا مر بك عادل الفصل بن الربيع
وكان الاصمعي يسير فترى ما منه بحيث يجادته واسحق الموصلي يسير فترى ما من الفضل
وكان الاصمعي لا يحدث الرشيد شيئا الا ستر به وضحك فحسد اسحق فقال اسحق
للفضل كلما تقول كذب قال الرشيد اى شئ قال فاخبره فغضب فقال واسد ان كان
ما يقول كذبا انظر في الناس وان كان حقا انه لا علم الناس كالك الاصمعي قال
الرشيد اما ترى قبح اسماء سكك بغداد مثل قطيعه الكلوب ونهر الدجاج واشباه
ذلك فعمل للعرب مواضع قبيحة الاسما قلت نعم قد كذبت الزاحر
ما ترى لمح بارق سعت ما وبيته نشروى فقرورى فحنونا فخمسية

فقال له درك يا اصمعي فما رايت مثلك خلقت لهذا الشأن وحدك وقال قدمت
على الرشيد فاستبطا في فقلت ما الاقتنى ارض حتى رايت امير المومنين فلما خرج
اناس قال ما معنى ما الاقتنى قلت ما الصفتى بها ولا قبلتني فقال هذا حسن ولكن
لا تكلمى بين يدي الناس الا بما فهمه حتى اجد جوابه فاذا خلوت فقل ما شئت وان
ليقبح بالسلطان ان ليسمع ما لا يدري فاما ان يسكت فيعلم الناس انه ما فهمه ويحجب
بغير الحجاب فيتحقق عندهم ذلك فقلت قد والله افاد في امير المومنين من الادب
اكثر مما افدته وهو قال لي المامون ايام الرشيد لمن هذا البيت

واجتنا به

ما كنت الا كحلم منيت
 قلت لابي عيينه الميملي قال كلام شريف ثم قال لي يا اصمعي كان من قول الشاعر
 وان يقوم ستره ولا نفاقة
 الى سيد لو نظفرون بسيد
 فقلت قد والله جاء به الامير ومجبت من فهد مع صغور سنة وذلك الاصمعي كنت مع
 الرشيد في بعض اسفاره فخطب وقد تقدمتة حملها الثلج فاتي بما من ماء الرجل
 فلما صار في فهد حقه فقال له ابو الجحري يا امير المؤمنين اني كنت المنس من صنعنا
 لو عقلت فدا اقدر عليه وقد وجدنا فدا ان امير المؤمنين قال نعم قال يا امير المؤمنين
 لو اكلت الطيب والتجيب وشربت الحمار والهار ولبست اللين والخشن لكان اصلح
 لك فان لا تدرى ما يكون من صرف الزمان قال فاستمع في ثوبه حتى خلت سبعا
 عنه ثم سكن فقال يا ابا الجحري ان انا لبيس هذا النعم ما ليستنا فان واعود باه زالت
 عنار جينا الى عود غير خوار وسئل الرشيد يوما اهل مجلسه عن صدر هذا البيت
 ومن يسئل الصعلوك اين مذهبه فلم يعرف احد فقال اسحق الموصلي الاصمعي عليه
 وانا معنى ليه واسئل عنه فقال الرشيد اهلوا اليه الف دينار لنفقتة قال فجاءت
 رقعته الاصمعي وفيها انشد في خلف الاحمر لابي الشناس النهشلي
 وسالية ابن الرجيل وسائل
 وداو تيرتها يخشي بها الردى
 سررت بآي الشناس فيها ركابيه
 ليدركنا اوليكب مغنا
 جزيلا وهذا الدرهم مجابيه
 وذكر القصيد كلها وذلك الاصمعي بينا انا مع الرشيد بمكة اذ علم منه العصري
 فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان املك بكلام غليظا احتمله الله عز وجل فقال لا افعل
 فراسه فواسد لعد بيت الله تعالى من هو خير منك الى من هو شر منك فقال فقولا له قولنا
 لنا قلت وما يناسب هذا الكلام ما شاع في بلاد اليمن بين العلماء والعوام ان الامام
 اكبر الوالي الشهيدين امام الفريقتين وموضع الطرفين اسماعيل بن محمد الحضرمي
 قدس الله روحه كتب الى الملك المظفر صاحب اليمن في شقفة خرف يا يوسف فكتب
 اليه المظفر ميا تبه ويقول ارسل من هو خير منك الى من هو شر منك وفي رواية دع انك
 موسى وليت بموسى وان فرعون وليت بفرعون وقد قال الله عز وجل فقولا له قولنا
 اما كتبت في ورقة بفلس قلت وقد تقدم وعظ العصري طرون في ترجمته وقال الاصمعي
 كنت عند الرشيد بالرقعة فبعثت الي فتمت وانا وجل فدخلت فانا هو جالس على طا
 واذا كرسى خيزران الى جانبه وجوزيرته خاسية جالسة عليه فسلم فلم يرد علي وجل
 ينك في الارض فانيت من الخبيث فقال لي يا اصمعي لا ترى هذا الكذاب كذا عبد
 بني حنيفة بن ابي حفصه يقول لعين بن زايده وانا هو عبد من عبد يدي
 اقمنا باليامد اذ ينسنا
 مقاما لا نريد به زكالا

وقلنا ان

وقلنا ان نذهب بعد معين
 وكان الناس كلهم لعين
 الى ان ترا وحفرته عمالا
 فجعلني وحشي عيال لعين وقال ان النواك قد ذهب فما تصنع بنا فقلت يا امير المؤمنين
 عند من عبيد كذات اولى يا دبر وهو بالباب فقال على به فادخل فقال السياط فاخذ
 الخدم يضربون فاضرب اكثر من ثلثائه سوط وهو يصيح ويقول يا امير المؤمنين استبقني
 واذا كرتق لي فيك وفي ابيك قال وما قلت فانشده قصيد تراقي يقول فيها ه
 صل تطسسون من السماء نجو مها
 ام تحقون من السماء هاهنا
 ام تدعون مقالة عن ربه
 جبريل بلغها النبي فقا لها
 شهدة من الافعال اراثة
 لشراهم فاردتموا ابطاها
 لا تولعن دماءكم اشباها
 فدعوا الاسود خوادا في غيها
 قال فامر له بشا بن الف درهم وخاتمه فلما خرج قال لي يا اصمعي من هذه قلت لا ادري
 قال هذه مائة بنت امير المؤمنين ثم قبلي راسها فقلت انك من واحد ووقعت
 في اخرى ان فعلت ادر كثة الغنم فقتلني فتمت يا عقل فومنت كمي على راسها وفي
 على كمي فقال لي واسلوا خطاها فقتلتك قلت يعني واخطات هذه الفعلة التي فعلتها
 بهذا الصفة قال ثم قال اعطو عشرة الاف درهم وقال الاصمعي حضرت انا وابوعبيد
 عند الفضل بن الربيع فقال لي كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسئل ابو عبيد
 عن كتابه فقال جسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس فامسك عضوا من عضوه وسمه
 فقال لست بيطارا وانا هذا شئ اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك
 فتمت وامسكت ناميته وشبرعت اذ كعضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالته
 العرب فيه الى ان فرغت منه فقال خذها فاخذته وكنت اذ ابردت ان اغضت يا عبيد
 مركبته اليه فهو في طريق اخرى ان ذلك كان عند هرون الرشيد وان الاصمعي لما
 فرغ من كلامه في عشاء الفرس قال الرشيد لابي عبيد ما تقول فيما قال قال
 امسك في بعض واخطا في بعض فالذي اضاب فيه على تعلمه والذي اخطا فيه ما ادري
 من اين اتى به وذلك ابو العباس انشدني ابو العباس السامري
 لا ترد ترينات الارض اذ فجمت
 بالاصمعي لقد اذقت لنا اسفا
 عش ما بدا لك في الدنيا فقلت تترك
 في الناس منه ولا من علم خلفا
 قلت وقد روي عن ابي الصنفاء في ذم الاصمعي عن ابي طلحة بن بشان ايضا وان ما مدح به
 في هذين البيت من كرهت ذكره الكوفي ما مدح به بطلون عند الخلق وما مدح به جهنم عند
 وهم ستة اسما وثمانية تدعى على ثلوثين كتابا من مسنده عن عايشة رضي الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طائفا
 وباسناده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الكذب الذي من به الخضر عليه السلام كان لو حقا



من ذهب مضر وبما مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن يعرف الموت كيف يفرح ومن يعرف النار كيف يضحك ولين يعرف الدنيا وتقلبها باهلا كيف يطير في الدنيا ومن يومن بالهتاف والتقدير كيف ينصب في طلب الرزق ولين يومن بالحساب كيف يعجز الحظي بالاله الا الله محمد رسول الله وباسناده عن سلمة بن بلال قال قال علي رضي الله تعالى عليه لا تصح انا الجهل ، واماك وانا ، فكر من جاهل الرزق ، حلما حين اخاه يقاس المرؤ بالمرء ، اذا ما هو ماشاء ، ولكنني على الشيء ، مقاييس واشباه وباسناده عن عمر رضي الله تعالى عنه قال هذا المال لا يصلح الا لثلاث اخذ من حله ووضع في حقه ومنعه من السرف وقال في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بطرف الحمر رجلا فقال له ما سمك قال طارق قال ابن من قال ابن شهاب قال لعن قال من الخرفة قال ابن من ترك قال نحره النار قال باها قال بذات لظي قال ادرك امك فقد احترقوا فرجعوا الى اهلهم فوجدوا احترقوا وباسناده قال صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه فليهدر ابيه ومن استبط الرزق فليستغفر الله ومن ضرب امر فليقل الاحول ولا قوة الا بالله **سنة عشر وما يتبعها** فيها توفي وقيل في التي قبلها حجاج بن منها ل البصري الاناطي الحافظ سمع شعبه وطائفة وفيها سرح بن فنان البغدادي الحافظ وموسى بن داود الضبي الكوفي الحافظ وهشام بن اساميل الخزازي دمشقي الزاهد القدي **سنة ثمان عشرة وما يتبعها** فيها امتحن المأمون العلماء بالقرآن وكتب الى نابيه على بغداد وبالك في هذه المدينة قيام متعبدها فاجاب اكثر العلماء على سبيل الاكراه ووقف طائفة وناظر وافهم بلغت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك وتهدد على ذلك بالقتل ولم يقف ويثبت من علماء العراق الا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وارسلوا الى المأمون وهو بطرسوس فلما بلغوا الرقة جاءهم الفرج بن محمد المأمون وعهد بالخلافة الى اخيه المعتصم ومنها دخل خلق كثير من اهل بلادهم في دبل الجرمية وعسكروا فذهب المعتصم لهم امير بغداد اسحق بن ابراهيم فالتقىهم بالرضي همدان فكسرهم وقتل منهم ستين الفا وانزعم من بقي الى ناحية الروم ومنها توفي ابو محمد عبد الملك بن هشام الملقب بالبحري صاحب الفارسي الذي هذب السير والخصها وكان ادبيا خباريا سادسا بسكن مصر وبها توفي في شهر رجب وفيها اشتد الجوع وبها الضلالة الداعي الى البدعة بالقول بخلق القرآن وعز ذلك من العقابدا المتألفه لاهل الحق قتل وكان مرجيا واليه تنسب الطائفة المرسيه من المرجية وكان يناظر الامام الشافعي وهو لا يعرف الخويلد بلحنا فاحشا وقيل كان ابو هوديا صباغا بالكوفة والمرسيه تنسب الى مرسيه قتل في مصر وقيل في بلاد التوبه واستران وقيل منسوب الى درب المرسيه بغداد حيث كان يسكن وفي السنة المذكورة ايضا المأمون ابو العباس عبد الله بن الرشيد

حجاج بن يزيد البصري
موسى بن داود الضبي
احمد بن المأمون العجلي
ابو محمد عبد الملك بن هشام صاحب الفارسي
بشر المرسيه من الضلالة المذهب
المأمون ابو العباس عبد الله بن الرشيد

روى في

مروان بن المهدي بن المنصور العباسي وله ثمان واربعون سنة وكان ابيض ربيع حسن الوجه عين طويل اللحية ذراعي وعقل ودهاء وشجاعه وكرم وحلم ومعرفة بعلم الادب وعلوم اخرى وكان من اذكياء العالم وله همة عالية في الجهاد وغيره وكان يقول معوي بن عجره يفتح العين المهله وعبد الملك بن جابر وانا بنفسي وكان في اعتقاده سيعينا استقلال بالخلافة عشرين سنة بعد قتل اخيه لما خلعه وما حكى من ذكائه وحسن ادبه ان كان ابن الرشيد يميل اليه اكثر من اخيه الامين وكان ام الامين زبير تغار من ذلك وتوخ الرشيد على ميله الى ولد الجاهل فقال على طريق الاعتذار سابقين لك فعلها او قال فضله على اخيه فاستدعي بالامين وكانت عندك مساويك فقال له ما هذه يا محمد فقال مساويك فقال اذهب ثم استدعي بالمأمون فلما حضر قال ما هذه يا عبدالله فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين او كما قال له من العبارم كل ذلك وزبير لم يسمع ليهده عذره عندا قلت وهذا ما اقتصر عليه في ترجمته ولم يذكره من الفضائل وقد وقع ذكر شي منها في غير هذا المكان وفيها تاتى السنة عشرين في العجلي الميمون متفيدا مع الامام احمد بن محمد بن ومات في الطريق وكان يثبت احمد وشيعته سنة تسع عشرة وما يتبعها فيها توفي في التي بعدها امتحن المعتصم الامام احمد بن محمد بن زيد بالسياط حتى غشي عليه فلما صم ولم يجبه الى مرادم اطلقته وندم على ضربه وتوبوا وضح في كتاب المرحم في الاصول كيفية ذلك الامتحان ومن حرص عليهم من علماءهم وما لحق المتولين ذلك من العقوبة وفيها ابواب سليمان بن داود بن علي الهاشمي وكان اماما فاضلا شريفا روى ان الامام احمد اثنى عليه وقال يصلح للخلافة وفيها الامام ابو نعيم الفضل بن دكين محدث الكوفة الحافظ قال ابن معين ما رايت اثبت من ابني نعيم وعمان وقال احمد كان يقصان في الحديث عازفا وقام في امر الامتنان بالم يبرهنه وكان اعلم من كثير بالرجال وانسابهم وكثير افقه منه وقال عن لما امتحنته قال واسد عن علي بن ابي رزق هذا ثم قطع رزقه ورمى به وفيها ابو عثمان مالك بن اسامعيل المهدي الكوفي وفيها الحافظ عبد الله بن الزبير المعروف بالمهدي صاحب الشافعي ووالاه بعد ان كاف ما فرغ منه قد والاه ورافقه في رحيله الى الديار المصرية وروى عنه وعن جماعة من كبار الامير والى المناقب السنية سنة ثمان وعشرين وما يتبعها فيها عقد المعتصم للاشنان على حرب بابك فخره الذي هزم الجيوش وخرب البلاد منذ عشرين سنة قال المتقي الاشنان بابك فخره وقتل من الخزمية نحو الالف وهرب بابك ثم جرت لها امور يطول شرحها وفيها من المعتصم بانشاء مدينة يتخذ هادرا للخلافة وسعيت سر من زراي وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة آلاف دينار وفيها تاتى في آدم بن ابي اياس الخراساني ثم البغدادي نزيل عسقلان وكان صاحبها قانياه ولما اختصر قوت الحمة ثم قال لا اله الا الله وقار

ناصر سنة محمد بن نوح العجلي
امتحن المعتصم الامام احمد
سليمان بن داود بن علي الهاشمي
الامام ابو نعيم الفضل بن دكين الحافظ
ابو عثمان مالك بن اسامعيل المهدي الحافظ عليه بن الزبير

ادم بن ابي اياس الخراساني



عقبات بن مسلم

الذي نيا وعده الله بن جعفر الرقي الحافظ وعقبات بن مسلم الحافظ البصري احداثا كان
الحديث قال يحيى بن معيني اصحاب الحديث خمسة بن جرح وما القضاة الثوري وشعبة
وعقبات وكان حنبل كتب المامون الى متولي بغداد يخبر الناس وكتب ان الحنبل
عقبات فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمسين درهم فلم يجهم وهك وفي السمار رزقه
وما تو عدون وفيها الامام قالون قارىها اهل المدينة صاحب نافع والشريف ابو جعفر
عنها الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر احد الاثنى عشر
اماما الذين يدعى الراضة فيهم العصمة وعمر خمسة وعشرون سنة وكان المامون
قد نوه بذكره ونزوجه بانته او سكن بها المدينة وكان المامون ينقذ اليه في السنة
الف الف درهم قلت وقد تقدم في ستة ثلاث وما يتبين ان المامون تزوج ابنته
من اسيد علي الرضا فكان زوج الاب والابن بنيتي كل واحد بنتا وقد دم الجواد الى بغداد
وافدا على المعتصم ومعه امراتاه الفضل ابنة المامون فتوفي في بان حملت امراته الى قصر
عنها المعتصم فحطك مع الحرم وكان الجواد يروي مستندا عن ابيه الى علي بن ابي طالب وشوا
الله عليهم اجمعين انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي وهو
يوصيني يا علي ما حار او قال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدخول
فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد فان الله تعالى بارك لاسمك في كبره
وكان يقول من استفاد اخا في الله تعالى فقد استفاد ديننا في الجنة ولما توفي دفن عند
جده موسى بن جعفر في مقابر قرينش وصلى عليه الواثق ابن المعتصم سنة احدى وعشرين
وما يتبين فيها توفي الامام الرباني ابو عبد الرحمن عبيد الله بن مسلم بن يعقوب الحارثي المدني
القعنبي الزاهد سكن البصر ثم مكه ووفى وقيل بالنصر وهو وثق من روى المطا
وقال ابو زرعه ما كتبت عن احد اجل في عيني من القعنبي وقال ابو حاتم ثقة جده لر
ابراخيم منه وقال غيره هامن الائمة هو واسه عثدي خير من مالك وقال القاسم كان
القعنبي بجباب الدعوة وقال محمد بن عبيد الله القاسم سمعتهم بالبصرة يقولون القعنبي
من الابدال قال عبيد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبيد الله
بن مسلم القعنبي خرج الينا كانه مشرف على حكمه فنحن نؤذي الله منها قلت قال الشيخ عبيد الله
الزاوي في شرح البخاري روي عن ابي بصير الحافظ قال قلت للقعنبي حدثت ولم
تكن تحدث قال رايت كان القيمة قد قامت فصيح باهل العلم فقاموا وتكلم معهم فصيح
اجلس فقلت اني لم اكن معهم اظنبت قال بلى ولكنهم شروه واخشيت حدثت قال
الزاوي روي عن الامام مالك ان رجلا جاء فقال قد علمت القعنبي فقال مالك قوموا
بنا الى خراهل الارض وقال يحيى الدين المذکور سمع مالك والثلث والجاد بن مسلم
وخلوي لا يحصون من الاعلام وغيرهم وروى عنه الذهلي والبخاري ومسلم وابوداؤد
والترمذي والسائي وخلوي لا يحصون من الاعلام واجمعوا على جلالة وانقائه

علي بن جعفر

الشريف ابو جعفر الجواد بن علي الرضا

الامام الزاهد عبيد الله بن مسلم القعنبي الكاشي

وحفظه

وحفظه وانقائه اخلاصه ورواه زهادته وكانت وفاته يوم الجمعة لست خلت من الحرم
من السنة المذكورة **عقبات بن مسلم** وعقبات بن مسلم الحافظ البصري احداثا كان
منهم ونجا بابك فلم ينزل الاقتن بتحميل عليه حتى اسرع وقد عاث هذا الشيطان
واقصد البلاد والعباد وامتدت ايامه نيفا وعشرين سنة وامر ان يقيم ليلة الجرح
واستقلى على كثر من البلدان وفي ايامه ظهر المازن القليم ببلدة الجوس بطبرستان
وبعث المعتصم الى الاقسن ثلثة مئتين الف الف درهم ليتقوى بها وافتتحت مدينة
بابك في رمضان بعد حصار مشد يد فاحتفى بابك في غيضة واسر جميع خواصه
واولاده وبعث اليه المعتصم الامان فخرق به وسبه وكلف قوى النفس سد يد البطش
صعب المراس فظلم من تلك القضيته من طريق يعرفها في الجبل وانقلت ووصلت الى
جبال ارمينية فنزل عند البصري سهل فاعلق عليه وبعث ليعرف الاقسن فجاء
الاقسنينيه فقتلوه وكان المعتصم قد جعل لمن جاهد به خيال الف درهم ولمن جاهد
براسه الف الف درهم وكان يوم ادخل به بغداد يوم الاثنين في ابوالميمان
الحكم بن نافع الهراقي الحنفي الحافظ وابو عمر ومسلم بن ابراهيم الفراهيدي مولاهم
البصري الحافظ حدث البصر سمع من ثمان مائة شيخ بالبصرة وكان يقول ما اتيت
حراما ولا حلالا قط **عقبات بن مسلم** فيها اثنى الف الف درهم ولمن جاهد
بقطع ارجلته وصلبه وقها توفي في خلافة المهدى البصري المحدث وقده الله
بن صالح الجوهري الحافظ وابو بكر بن ابي الاسود قاضي حران وكان حافظا
مفتيا يروي عن ابي اساميل البصري الحافظ احد اركان الحديث **عقبات بن مسلم**
عقبات بن مسلم فيها ظهر ما يراى بالزراى ثم اليها المنشاة من تحت وفي آخره مرأة بطبرستان
فسار حربية عبيد الله بن ظاهر جرت له جروب وامور ثم اختلف عليه جنده وكان قد
ظلم وعسف وصادروا وخراب اسوار بلدان منها الرى وارجان وغير ذلك وسيا في
ذكر قتله وفيها توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان فصيحا ادبيا شاعرا راسا
في معرفة القنا وابوابه ولى المارة دمشق لاجل حيد الرشيد وتويع بالخلافة ببغداد
ولقب بالمبارك عند ما جعل المامون ولى عهده علي بن موسى الرضا وجرى
فانكسر من بعد اخرى واختمى وبقى مخفيا سبع سنين ثم ظفروا به فعفى عنه المامون
وفيها قاضي مكة ابو ايوب سليمان بن حرب الازدي والواخي اشجى البصري الحافظ حضر
مجلسه المامون من وراة سنت واتي الحسن علي بن محمد المدني البصري الاجار صاحب
التصانيف والمغازي والانساب وكان يسر الصوم وفيها العلامة العلم ابو عبيد الله
بن سلام بنشد يد الامام البغدادي صاحب التصانيف سمع شريكا وابن المبارك
وطبقتهما قال اسحق بن راهويه الحق يحب الله ابو عبيد الله كني واعلم وقال احمد ابو
عبيد استاذ ووصفه غير بالكدين والسيرة الجميلة وجنى المذهب والفضل البارع

الحكم بن نافع الهراقي

ابراهيم صاحب
عبد بن
خالد بن عبد الله المهدي
وابو بكر بن اسود قاضي حران

الامير ابراهيم بن المهدي العباسي

ابو ايوب سليمان بن حرب

علي بن محمد المدائني
العلامة ابو عبيد الله بن سلام



وكان ابو عبد الله وميا لرجل من اهل هراة اشتغل ابو عبيد بالحديث والفقہ والادب
وقال القاضي احمد بن محمد بن كامل ابو عبيد لا مثله في هراة في علمه وعقله في احوال علوم
الاسلام من القرآن والفقہ والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل للاعلام
احدا منا لنا سطر علىه في شيء من امر دينه وكان ابراهيم الحارثي كذا ابو عبيد كان
جبل نفع فيه الروح بحسن كل شيء ولى القضاء بمدينة طرسوس ثمانين سنة
وروى عن ابي زيد الانباري والاصمعي وابي عبيد والاعرابي والكساوي والقر
وبما عده كثير غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفه ثيفا وعشرين كتابا في القرآن
الكريم والحديث وعربية والفقہ وله مصنف في الغريب وكتاب الامثال ومعاني الشعر
والمقصود والممدود والقرآيات والمذكر والمؤث وكتاب النسب وكتاب الاحداث
واذنب القاصي وعدد آي القرآن والايمان والنذر وروى كتاب الاموال وغير ذلك من
الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث ولما وضع كتاب الغريب
عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقابك صالحة على عمل هذا الكتاب
جقيق ان لا يوجع الى طلب المعاش واجر له عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال محمد بن
المشعري سمعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وروى
كنت استفيدا لغيره من افواه الرجال فاصنعها في موضع من الكتاب فابيت ساها
فرجاني بتلك القانك واحدكم يحبني فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد اتممت كثيرا
وقال الهادي بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة اربعة في زمانهم بالشافعي
ثقة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالامام احمد ثبت في المعنى ولولا ذلك
لكفر الناس وقال ابن عبد عمير بن يعقوب الكوفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي عبيد القاسم بن سلام فشر غريب الحديث ولولا ذلك لا اتم الناس الخطا
وقال ابو بكر الانباري كان ابو عبيد يقسم الليل الثلثة فبصلي ثلثه ونيام ثلثه ويضع الكتب
ثلثه وقال اسحق بن ابراهيم ابو عبيد او سعنا علما واكثرنا جمعا انا محتاج الى ابي عبيد
وابو عبيد لا يحتاج اليه قال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عبدا وكان
يخضب بالحناء حجر الراس والحية ذاقها وهيبة قدم بغداد فسمع الناس منه كتبه
ثم حج فتن في مكة سنة اثنين او ثلاث وعشرين ومائتين وقال البخاري في سنة اربع
وعشرين وذكر الامام ابن الجوزي انما قضى حجه وروى عزم على الانصراف اكثر الى العراق
فراى في الليلة التي عزم فيها على الخروج في صبيحة ما في منامه على النبي صلى الله عليه وسلم
ومر بالرسول فاسمى راسه فوم يحوي به وناس يدخلون ويسلمون عليه ويصاحون به قال فلما
دفنت لا دخل منعت فقلت لم لا تخلون بي وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
والله لا ندخل عليه ولا نسلم عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت لهم اني اخرج اذن
فاخذوا عهدي ثم خلوا بي وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسميت عليه وصاحني

داصحين

واصبحت ففحصت الكراوس كنت مائة قال ولم يزل بها الى ان توفي رحمه الله قال ابو عبيد رحمه
كنت مستلقيا في المسجد الحرام فجاءني عابسة المكيدة وكانت من العارفات فقالت لي يا
ابا عبيد يقال انك من اهل العلم اسبغ مني ما اقول لك لا تحالسه الا بالادب والا
حماك من ديوان السلما او طالت من ديوان الصالحين او كالت حفي الله تعالى عنها

سنة خمسين ومائتين

الملك اصبح بن الفرج مقيما بمصر بن مائة من مائة كان من اعلم خلق الله بربى ملك او
قال بمد هب ما لك يعرفه مسألة مسألة متى قالها ما لك ومن خالفه فيها وله تصانيف
حسان وفيها ابو عبيد بن فياض اليشكري البصري والامير ابو دلف القاسم بن عيسى
البحلي منها جرح الكرخ احدا لا يطال المذكورين والاجواد المشهورين وهو احد قواد
المأمون ثم العترة في اربع مشهورين وصنابع ما ثور اخذ عند الادب والفضة وله صنعة
في الغناء وله من الكتب كتاب البراء والفتنة وكتاب السراج وكتاب النزاهة وكتاب سياسة
المولود وغير ذلك وله مدح جده ابو تمام الطائي حيا حسنا للمدح وكذلك بكره المطامير وفيه

يا طابا لك الكما وعينك
لو لم يكن في الارض الا درهم
مدح بن عيسى الكما والاعظم
ومدحه لانك ذاك الدرهم
ويقال انه اعطاه على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاغفله فليد ثر دخل عليه
وقد اشترى بتلك الدرهم قرين في نهر الابله فانشده

بك ابنت في نهر الابله قرين
عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها بوضوئها
وعنده ما للهيئات عتيد
فقال له وكر من هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال تعلم نهر الابله
بهمه عظيم وفيه قرين كثيره وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اشع الخزي
فانقع بذلك خدعها له وانصرف وكان ابو دلف قد شهد معركا فطعن فيه فارسا فنقتل
اللعنة الى ان وصلت الى فارس خروا فنفذ فيه السنان فقتلها وفي ذلك يقول بكر بن النظار

قالوا وينظم فارسين بطونه
لا يجيبوا لوان طول قبا ته
يوم الهياج فابراه كلبه
ميد اذا انظم الفول من صياحه
وكان ابو عبد الله صاحب ابى صالح مولى بني هاشم اسود مشوه الخلق وكان فقيرا فقالت
لها امرأتها هذا ان الادب اراه قد سقطت حبه وطاش سهمه فاعلم الى سيفك وقوسك
برحمتك واخذت مع الناس في غزاهم على ان يفتلوا من العبيد شيئا فانشده

مالي وما لك قد كفتني شططا
امن رجال المنايا خلقتي رجلا
حمل السلاح ووقول الدار عن قف
اسمى واصبح مشتتا الى التلثف
فكيف امشي اليها بارز الكتف
او ان تجلي في جنبي ابي دلف
ظننت ان نزال القرن من جاني

الامام اصبح بن الفرج

الامير ابو دلف القاسم بن عيسى

اسحق الحارثي



فلنخرج جرح ابادك فوجه اليه الله دينار وكان ابودلف لكثرة عطاءه قدر كفته الديون
 واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشأ
 ايام ربنا المناجح والعبا يا
 وايا طلق المحتا والسيد بن
 لقد جرت امان عليك دينيا
 فزود في رزق دينك واتقوني
 فوسله وقصني ديني ويضرب على بهن الشعراء
 الله اجري من الارزاق اكثرها
 على يدك لعلم يا ابادك
 ما خطلا كاتبا في صحيفته
 كما تخطط لاني سارا القحف
 بارى الرياح فاعطى في جليته
 حتى اذا وقت اعطى ولم يقف
 وقد تقدم انه حضر ابودلف بين يدي المأمون فقال يا ابادك انت الذي يقول الشاعر
 انما الدنيا ابودلف
 بين يديه ونحت ضرسه
 فاذا روي ابودلف
 ولت الدنيا على المشركه
 فقال لست ذاك يا امير المؤمنين ولكنني الذي يقول فيه علي بن جليل
 ابادك يا اركذب الناس كلهم
 سواي فانني في مدحك كذب
 فرضي عنه وتجب من ذكائه واستشهد ابودلف باتمام القصيدة التي رواها محمد
 بن حنبل فلم ينسج خلق قبيحة
 توفيت الاعمال بعد محمد
 واصبح في شغل عن الشعر الشعر
 وما كان الا مال من قل ما له
 وذخر المني اسى وليس له ذخر
 تردى ثياب الموت حرما فاني
 بها الليل الا وهي من سندس خضر
 كان يني نيهان يوم وفاته
 نجوم سما وخزم من بينها اليد
 فلي ابودلف وقال وودت انها في فقال ابو تمام بل يطيل الله عمر الامير فقال لم يمت من
 قيل فيه هذا والتفرغ من السنين وسكون الفناء جمع سا في مثل ما حب مثل حنبل
 سفرت اسفر سفورا اي خرجت الى السفر فانا سا في سفرت بين القوم اسفر سفورا اي
 اصلحت والسفير الرتبة قلت ولا اشتقاق هذه اللفظة معان كثيرة او صحتها في الشرح
 الموسوم بمنزل الفهوم في شرح الستة العلوم وحكي ما ذكره من ارباب التاريخ عن ذلك
 بضم الدال المهمله وفتح اللام بعدها فاء ابن ابي دلف قال رايت في المنام تبا الثاني فقال
 لي ابا امير فقلت معه فادخلني والارحمة دعوة سواد الحيطان مقلعة السقيف
 والابواب مشوهة البنيان واصعدني على درج فيها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر الثريا
 اذا فتم رصها اثر البادوا اباي وهر من ابي واضع اسديين ركبتيه كالسحر في البنية
 فقال لي كالمستفهم دلف قلت دلف فانشأ يقول
 ابغض اهلنا ولا تخف عنهم
 ما هتبه في البرزخ الحساف
 قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا
 فارحمنا وحشني وما قد اكرمني

انما قلت

ثم قال
 فهمت قلت نعم ثم انشأ
 فلي كنا اذا امتنا ش كنا
 لكان الموت راحة كل كحت
 ولكننا اذا امتنا بعشنا
 ونسئل بعده عن كل شئ
 ثم قال فهمت قلت نعم انتهت الحكا يد قلت واذا كانت بجمنا لدنيا ما قبلها هذه العاقبة
 فتجارها خاسرة وصفقة الخايبه واحسن حالها ان تصعبها تقوى الله فاقوال النفوس وانما لها
 وقتت على هذا المنام وما تضمنت من هذه الامور الهالكة عن لي انشاء نظم فقلت هذه القصة الالبيات
 تسمع من الايام تتحرك بالذي
 قصتي في جميع الكائنات قد بما
 ستبد به شيئا بعد شئ الى الورى
 تسوق سقاء نحو صم ونعيا
 فبا بعد ذي عيس يدوم نعيمه
 وخيبة مقطوع نول حنينا
 ويا لعل ان مضت لم تكن ويا
 ضياع كريم كرا تا لكرهيا
 اذ اضاع من انفاس عمر جواهره
 به جل خسر ان تراه مقبها
 وما نفع من مسمى بدنيا مر فعا
 وما قدر محطوطا بها وعدما
 اذا انعكس الحال القديم فاصبح
 الكديم حميدا والحمد ذميا
 سئلتك بالقرآن من برحمه
 مع اللطف يا من لا يزال رحيم
 ووفق لما ترضا بجماء محمدك
 وواصل له اذ كى الصلوة بديما
 وللشمل معه اجمع غدا يا حبه
 بداميرها نعم القديم ند بما
 نسئل اسالك الكريم التوفيق لسلك منهج الهدى والسلامة من ارتكاب مسالك الزيف والوردى
 ومدايح ابدك كثرة وله ايضا اشعار حسنة وكان ابو دلف قد شرع في عمارة مدينة الكرخ
 ثم انها هود كان بها اهله واولاده وعشيرته عنى الله عنه وعناور حننا جميعا وسامنا وفيها
 ابو عمر الحنق الجرجي العلامة النحوي كان فقيها عالما بالفقه واللغة وهو من البصرة فقدم بغداد
 واخذ النحو عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن جبيب ولم يلق سيديه وير واخذ اللغة عن ابي
 عبيد وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينيا ورعا حسن المذهب صحيح
 الاعتقاد وله في النحو كتاب جيد وبناضرب بغداد اذ لفران يروي الحديث وحدث المبرد عنه
 قال قال لي ابو عمر قرات ديوان المهديين على الاصمعي وكان حافظ له من ابي عبيد فلما
 فرغت منه قال لي يا ابا عمر اذا فات المهدي ان يكون شاعرا ومراميا او ساعيا فلو خسر فيه
 وقال المبرد كان الجرجي ثابت القوم في كتاب سيديه وعليه قرات الجماعه وكان عالما
 باللغة حافظا لما له كنية افردها وكان جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السنين
 عجيب وكتاب غريب سيديه وكتاب العروص وكتاب الابنية ومختصر في النحو والجرجي
 بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم وفي العرب عدة قبائل كل واحدة منها يقال لها
 جرم منها من ينسب الى جرم بن علقمة بن امار ومنهم من ينسب الى جرم بن زيان وذكر بعضهم
 ان الجرجي المذكور هو جرم بن زيان **سنة ست وعشرون ومائتين**

منها

العلاء النحوي ابو عمرو الجرجي



اقشير حيدر بن كادوس

مازيار
ابو عثمان سعيد بن كثير

يحيى بن يحيى بن بكر التميمي

الشيخ الكوفي العارفين بالله تعالى
ابو نصر بشر بن يحيى

وانام

فيها غضب المعتصم على اقسين فبجده وضيق عليه و منع من الطعام حتى مات او خفق ثم صلب
الى جانب بابك اقبلا في باصنام من دارهم بعيدا عنها فحرقوا وكان اطلق في بيته
خاف منه المعتصم ايضا وكان من اولاد الملوك الاكابر واسمه حيدر بن كادوس وكان يظلم
شما عامقا ما مطاعا ليس في الامرا اكبر منه وظفر المعتصم ايضا بما زيار الذي فعل الا فاعل
بطبرستان وصلبه ايضا الى جنب بابك وفيها سعد بن كثير ابو عثمان المصري الحافظ العام
قاضي الديار المصرية وكان قفيها اخباريا نسابه عرا كثيرا للاطلاع قليل المثل شهير الفضل
وقتها شيخ نرياساها الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري كان يشبه بابن المبارك في
وقته طوف وروى عن مالك والليث وطبقها قال ابن راهويه مرات مثل يحيى بن يحيى ولا
احسبه روى مثل فضة ومات وهو امام لاهل الدنيا
سبع وعشرون
وهي ثمانون فيها قدم ابو المعتصم امير على دمشق فخرجت عليه قيس فاخذوا يحيى بن خالد بن
المرحوم الذي سلبت منهم خمسة عشر رجلا فوجروا اليهم جيشا من موه وحاصروا دمشق وجاءهم جيش
من العراق مع امير فاندروهم فقتل يوم الاثنين مع كسبهم يوم الاحد وقتل منهم لغا وخمسة
وفيها توفي الشيخ الكبير لوليا الشهير العارف الرباني معذنا للاسلاف والمعارف المدقق في
الورع والزهد المعروف بالحاج في بونصر بشر بن الحارث وكروا انه سمع من حماد بن زيد وابراهيم
بن سعد واعتنى بالعلم فاقبل على شانه ووفى كتبه وحدث بشي يسير وكان في الفقه على
مذهب الثوري وقد صنفت العلماء في مناقبه وكراماته قصا نيف وهو وزى الاصل من اولاد
الروسا والكتاب وسبب توبته انما ساب في الطريق ورتق فيها اسم الله مكتوب وقد وطبها
الاقدام فاخذها واشترى بدينهم كان معه عال به طبيبها الورق وجعلها في شقها فخط
فراى في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيب اسمي طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فالتفت اليه
تاب ويحكى ان كان في داره مع جماعة تدماه له في اللعب واللهم فذق عليه الباب ذاق فقال
لجارته اذهبي وانظري من بابك فذهبت وفتحت واذا فقير على الباب فقال لها سيدك حر
ام عبد فقال بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لاستعمله واب العبيد ثم ذهب وخلصها فخرجت
فسألتها بشر عن من وجدت بابك وما قال لها فاجبت فخرج بعد وبعد حافيا وهو يقول
بل عبد عبد ولم يلحقه فخرج ولم يزل حافيا فسئل عن ذلك فقال الحاله التي صولت عليها
لا احب ان اغيرها ويحكى انه اتى باب المعتصم في بن عمران فذق عليه فقيل من هذا فقال بشر
الحاجي فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت فعلا بدنا فقيل لذهب عنك اسم الحاجي
قيل واخاف قلب بالحاجي لانه جاء الى اسكاف يطلب منه شععا لاجدي تغليه وكان قد
انقطع فقال له الاسكاف ما اتى كلفكم على الناس قال لي التمدل من يدك والآخرى من جلدك
وحلف لا يلبس بعد هانعه وقيل له اباي شي تاكل الخبز فقال اذكر العاقبه واجعلها
اداما ومن دعا به اللهم ان كنته شهر نبي في الدنيا لتقصصني في الآخرة فاسلب ذلك عني
ومن كلفه عقوبة العالم في الدنيا ان يعسى يعز قلبه وقال من طلب الدنيا فليتها للذل وقال

صنع

بعضهم سمعت بشر يقول لاصحاب الحديث اد وانزكوه هذا الحديث قالوا وما نركون ته قال
اعلموا من علم ما خرجت خمسة احاديث وقيل له لم لا تحدث فقال اني احب اني احدث
ولوا حبيت ان اسكت لحدثت يعني لخالف نفسي في رواها وكان له من حديثه ما كان عليه
تزوج اخوات كلهن ناهيات عابدات وزوجات مصنعة وهي الكبرى وعنه وبنه كادوس
عبد الله بن حمد بن حبل دخلت امرأة على ابي وقالت لدا يا ابا عبد الله اني امرأة اغزل في
الليل على جنود السراج ويري عاطفي السراج فاغزل على صنق والقمر فحل على ان ابي غزل
السراج من غزل القمر فقال لها ان كان عندك بينه فرق فعليك ان تبيني ذلك فقالت
يا ابا عبد الله اني المريضة هل هو شكوي فقال لها اني لا مرجوان لا يكون شكوي ولكن
هو اشتكاه الى الله قال عبد الله فقال لبي ابي يا بني ما سمعت قط انسا تايسل عن مثل ما
سئلت عنده المرأة ابتعها قال عبد الله فبقيتها الى ان دخلت دار بشر الحافي فعدت
انها اخت بشر فاتي ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقال اي والله هذا هو الصحيح بحال
ان تكون هذه الاخت بشر والله ايضا جاءت عنده اخت بشر الحافي الى ابي فقالت
يا ابا عبد الله راس مالي وان كان اشترى بها قطنا فاغزله وابيعه بنصف درهم فانفقوا
من الجمعة الى الجمعة وقدم من الطائف ليلة ومعه مشعل فاغتمت صنق المشعل وغزلت
طابق في ضربه فهدت ان الله سبحانه في مطالب فخلصني من هذا خلصك الله فقال تخرجين
الدائنين ثم تبقيين بلوراس مال حتى يموتك الله خير الله قال عبد الله فقلت لا بل
قلت لما حتى تخرج راس مالها قال يا بني سوا طالا يحتمل التأويل فمن هذه المرأة قلت هي
تخذه اخت بشر فقال من ههنا اتيت قلت وفي رواية اخرى ان اخت بشر قالت له انت
مسا على الولاة تمر بنا ونحى على سطوحنا فيجمل لنا ان نغزل في شعاعها فقال من انت
برحك الله فقالت اخت بشر الحافي فقال صدقت من بينكم يخرج الورع الصافي اوقال
الصادق لا تغزلي في شعاعها وتكلم بشر في الورع وعدم طبيب المطاعم فقيل له ما نراك
تاكل الا من حيث تأكل فقال ليس من ياكل وهو يبيكي كمن ياكل وهو يضحك وفي رواية
الكلق هاكبا برا واكلها صغارا وفي السنة المذكورة ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني
الحافظ صاحب السنن وفي السنة المذكورة في الحليفة المعتصم محمد بن هرون الكندي
ابن المهدي العباسي عهد اليه بالخلافة المأمون وكان شجاعا شجاعا طيبا لكنه كثير اللبس
مصرف على نفسه وهو الذي افتتح عمودين من ارض الروم ويقال له المؤمن لان ولد سنة
ثمانين وما يربو ثمانين عشر منها وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمانين فتوحات ووقف
في خدمته ثمانية ملوك من العم ثم قتل سنة ثمانين واستخلف ثمانين سنين وثمانية اشهر
وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين وثمانين بنتا وخلف من الذهب ثمانية الاف الف
دينار ومن الدرهم ثمانية عشر الف درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجمال
والبغال مثل ذلك ومن المال ثمانية الاف ملوك وثمانية الاف جاويز وبنين ثمانية

سعد بن منصور الخراساني
اخليفة المعتصم محمد بن هرون الكندي



قصرت قلت هكنا قبل في التواريخ فان صح هذا فهو من جملة العجايب قالوا وكانت له نفس
سبعة اذا غضب لم يبال بمن قتل ولا بما فعل وعمره سبع واربعون سنة وتكلم به يومه

سنة ثمان وعشرون ومائتين

عبد الله بن محمد بن جعفر العباسي
الاجواد امة عايشة بنت طلحة وقال مصعب بن عبد الله الزبيري هي بنت ابي عبد الله ابن
عبد الله بن محمد بن جعفر قال يعقوب بن شيبة انفق بن عايشة على اخوانه اربعة الاف
دينار في الله وقيل جاءه وكيله يوما بمئة دينار له مائة دينار وثلاثة دراهم وهو في المسجد
فراه سائل فادخل يده في كرا الكيل فاخرج منها شيئا فدفعه اليه فلم ينزل السائل
بواخره وهو يدفع اليهم حتى فنى الدنانير والدرهم وقال عبد الله بن سيب مائة
ابن عايشة وقف على قبر ابن له قد دفن في فرزة ثرقا

اذا ما دعيت الصبر بعدك واليك اجاب الينا طوعا ولربح الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فاشه سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وكان يقول اورى عن ابيه انه كان يقول جزعك في مصيبة صد يقك احسن من صبرك
ومصبرك في مصيبتك احسن من جزعك وكذا روى عنه انه قال لا تعرف كل بعد
كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احضر لفظا ولا اكل ولا وصفا ولا اعم نفعنا
من قول امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فجمه كل امر ما يحسن وقال ابن عايشة
المذكور لرجل من العرب اعجب انت واسد كما قال الشاعر
لسنا وان احسبنا كرمتم يوما على الاحباب نتكل
نبني كما كانت او يلبنا تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وقال العباسي اول الفراعنة سنان بن علوان بن عبدة بن عوج بن عليق وهو الذي نزل به اليلان
لما تدبى الى ساره زوجة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فوجب لها اجر ايام سبعة الف سنة
الثالثة في عوف بن يوسف صلى الله عليه وسلم وهو خير الفراعنة واحمد الوليد بن مصعب
بن معاوية يرجع الى عمر بن عبد القيس والفرعون الرابع نزل الذي قتله نوح نضر بن غزاة
مصر والفرعون الخامس كان طول الف ذراع وكانت قصيراه جسر النيل معر وهو طويلا
وقال ابن عايشة خالدين صفوان مسجد الجامع فاذا هو الفرزدق جالسا في
الشص فقال يا ابا قراس واسه لو ان نسوة يوسف رايتك لما اكبرتك ولا قطعن ايديهن
فقال وانت واسه لو ان نسوة مدين رايتك لما قلن استاجرهن ان خير من استاجرهن في القوي
الامبي وانشد بن عايشة للزبير بن بكار

فله كان يستغنى عن الشكر ما جدد لعنة قد برا وعلو مكان
لما امر الله العباد بشكوه فقال اشكروني اربا الثقلان
قلت هذا القول غير لائق بجلول الله تعالى ولا اجاز في صفاته فانه مفهم ان الله سبحانه

عبد الله بن محمد بن جعفر العباسي

التي

عمر مستغنى عن شكر العباد وهو باطل تعالى الله عن ذلك بل غنى عن كل شيء كما قال تعالى
فمن كفر فان الله غني عن العالمين وكذا قد علم عند العقلاء العالمين انه متصف تعالى بالكمال
المطلق ذلك على ذلك قواطع البراهين وفي السنة المذكورة ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله
بن عمر بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان صحب بن حرب الاموي المعروف بالعتبي
الاخباري الفصيح الاديب والناظم الخطيب من بني امية عند الملك بن مروان وعنده
ابن ابي سفيان قال العتبي محمد بن عبد الله المذكور هجرت فمردت بنسبها واذا فيها جارية
تسمى ماء ما رايت اجملا فقلت لها من الجارية فقالت اما الامام فسلم واما الاخر فالعقار
فقلت رات غزالا من سليم وعامر فحل لي الى ذلك الغزال سبيل
فحكك قالت وماذا ترى من غزال رايتك وحضك من ذلك الغزال قليل
قلت ولو قاتك وليس الى ذلك الغزال وصول كان يبلغ في فني مرارة الا ان
يكون ارادت بالقله الهادئ والنظر في هذا الوجه معتبر وقال بعض الموحين
كان ادبيا فاضلا شاعرا محيا كما روى الاخبار وايام العزوب روى عن ابن عيينة عن
وروى عنه ابراهيم الجسستاني وابو الفضل الراشدي واسحق بن عمار النخعي وله عدة
تصانيف وروى له ابن قتيبة في كتاب المعارف

راين الغزالي في الشيب الاحبار في
وكن اذا ابصر في او سمع في
وان عطفت عن اعنتك اعين
فاني من قوم جكر يمشون وهم
خاديف في الاسلام في الشريعة
لما رايتي سلمي قاصدا بصري
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها

ولد ايضا بن بعض اولاده

اصحت تجدي للدموع رسوم
والصبر يجل في الماظر كلها
والاعليك فانهم من

وسدد بن مسدد الحافظ ابو الحسن البصري
وهو شان فيها توفي الامام ابو محمد خلف بن هشام شيخ القراء
بن حاد بن يحيى الفرضي الحافظ وقيل بن يزيد بن صالح الفراء النسابي
ورعا قانتا مجتهدا في العبادة
ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني الحافظ وامير المؤمنين عبد الله بن طاهر بن الحسين
الخزاعي وكان شجاعا مهيبة عاقلا جوادا كريما يقا ان وقع على قتيقن فسلط
بلغت اربعة الاف درهم وكان قد تاب قبل موته وكسر آلات الملاهي وبغيت الخمر الى

محمد عبيد الله بن عمر بن معاوية

والجاذر صح

خلف بن هشام شيخ القراء
نعيم بن حاد المزي
يزيد بن صالح الفراء النسابي
امر المشرك عبد الله بن طاهر

ابراهيم بن حمزة الزبيري

عمر مستغنى

الى خراسان فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا وكان المطر قد انقطع عليها تلك السنة فقام اليه
 رجل بزاز من حانوته وانشد
 قد تحوط الناس في زمانهم حتى اذا جيت جيت بالذور
 حنثان في ساعة لنا قدما فمجا بالامير والمطر
 واستشك اساري بالخي الف درهم في تصدق بما نزل كثيره وكان ابو تمام الطائي قد
 قضى من العذراق فلما انتهى الى كوس وطالت به الشغفة وعظمت عليه المشقة
 يقول في قوس صبي وقد اخذت منها الصري وخط المهر بزا هتود
 امطلع الشمس بنوي ان توم بنا فقلت كلون لكن مطلع الجود
 قبل وهذا البيت ان اخذها ابو تمام من ابى الوليد مسلم بن الوليد الاضاري
 المعروف بصريع القوافي الشاعر المشهور حيث يقول
 يقول صبي وقد جدوا على عجل والمخل تستن بالركبان في اللجم
 امغرب الشمس بنوي ام توم بنا فقلت كلون لكن مطلع الكرم
 فانه اغار على اللغظ والمعنى صحيحا واما وصل ابو تمام اليه انشدته عند تالباينة
 وركب كاطراف الاستة عربوا على مثلهما والليل يسطوا ضاهبه
 وفي هذه السفر اختلف ابو تمام كتاب الحاسة وكان سبب ذلك انه لما وصل الى هناك اشتد
 البرد فاقام ينظر زواله وكان نزوله عند بعض الروسارها وفي دار ذلك لوريس خزانة كتب
 فيها دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها ما ضمنه كتاب الحاسة
 وكان ابو طاهر المذكور مع او صافد المتقدمه اذ يباظر بقيا لم شعده مبلغ ورسائل
 ظريفه وعاك فيه بعض الشعراء
 يقول الوري لي ان مصر ابيده وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
 وابعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفاهم غير خاضر
 عن الخيزموني ما تبا لي انزرتهم على طمع ان يزرتهم الملقاب
 قلت والمصرع الاول من البيت الاول غيرت بمعنى الفاظ الخليل في الوزن في الاصل
 المنقول من شعره عن المورخين ان البطح المسمى بالعبدة اللاوي الموجود في الديار
 المذكورة المذكور رقيق لعله كان يستطيه او انه من زرع هناك
 وهو المسمى بالعبدة المذكور في قوله من زرتهم في قوله من زرتهم المذكور في قوله
 بطح المسمى بالعبدة المذكور في قوله من زرتهم في قوله من زرتهم المذكور في قوله
 بن الرقيات رحم الله اعظم ذنوبها يستحسن ان اظلمه الطلمات
 وفي السنة المذكورة الامام الجعفي لما قطع ابو عبد الله محمد سعد كاتب الواقدي وصاحب
 الطبقات والتاريخ والمناقب حدثت بغداد ابو الحسن علي بن الجعفي الهاشمي من الاميروي
 عن سبعة وابو ابي ذيب والكبار وقيل مكث ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما

اخا فظ ابو الحسن علي بن الجعدي

سنة الهجرة النبوية

سنة احدى وثلاثين ومائتين

فيها ورد كتابه الزايق على امير البصرة يامر بان الامم والمؤمنين بخلق القرآن وكان
 قد تبع اياه في امتحان الناس وقتها قتل احمد بن نصر الخراساني الشيباني اولاد امير الدولة
 نشا في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وجملة عن هشام مصنفاته قتله الواثق بيده
 لامتناعه من القول بحلق القرآن وكونه اغاظ للواثق بالخطاب وقال له يا صبي وكان راشا
 في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام معه خلق من المطرعة واستفحل امره فحافت
 اذ له من قتي يحصل بذلك وروى انه صلبه فاسود وجهه فتغيرت قلب من رآه
 بهذا الوصف ثم بين وجهه بعد ذلك فراه بعضهم في النوم فيسئل عن ذلك فقال
 لما صلبت رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عني بوجهه فاسود وجهي من ذلك
 فسلت النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب اعراضه عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما عرضت
 عنك حياة منك اذ كان قتيك على يد واحد من اهلي بي فبعد ما زال ذلك الاسود
 الذي رايت عنى هذا معنى ما نقل في ذلك والله اعلم وقها الامام العلامة ابو يعقوب
 يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعية في السير والفتاوى بعد اد محتمنا
 بخلق القرآن فجلس حتى مات وكان عابدا داهم الذكر كبير القدر قال الشافعي ليس
 في اصحابي علم من البويطي حمل من مصر في ايام الواثق في زمن افضته فامتنع من القول
 بخلق القرآن فجلس حتى مات وكان صاحبا متفككا قال الربيع بن سليمان رايت البويطي
 على بغل وفي عنقه غل وفي رجله قيد وبين الغل والقيد سلسلة من حديد فيها
 طوية ونزهاه رمون رطلا وقال الشيخ ابو الحسن في طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطي
 اذا سمع المؤذن وهو في المسجد اغتسل ولبس ثيابا بر ومشي حتى يبلغ باب المسجد
 فيقول كذا سبحان ابن تريت فيقول اجيب داعي الله فيقول ارجع عا فاك الله فيقول
 اللهم انك تعلم اني قد اجيت داعيك فسنعوفى وكال الربيع كان الرجل يرايسل الشافعي
 عن المسئلة فيقول سل ابا يعقوب فاذا اجاب اخبر فيقول هو كما قال وكال الخطيب
 البغدادي قال الشافعي ليس احد احق بجلوس من يوسف بن يعقوب وقال الربيع
 كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب البويطي فقال للبويطي انت تموت في الحديد
 او كذا في الموت في الحديث وقال المزني هذا لوناظر الشيطان قطعته وفيها الرغام الطائي
 حسب اننا وسوا الجوراني مقدم شعره في ديباجة لفظه وصناعة شعوه وحسن لونه
 وله كتاب الحاسة الدال على غزارة فضله واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع
 آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمصرعيني والاسلاميين
 وكتاب الاختيار من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يحصى فيه فزه قبل كان
 يحفظ اربعة عشر الف ارجوزه للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوارهم
 وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الحميد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في

احمد بن نصر الخراساني

الامام العلامة صاحب الامام الشافعي رحمه الله تعالى

الشاعر ابو تمام حبيب بن اوس



جماعة من علمائه واتباعه خاف من قده من ان قيل النبراس ليه ويعرض عن عند فكتب اليه
قبل دخوله البيداء انت بين اثنين تبرز للناس . وكلتا هاتين ابوجه هذا لـ
اي ما يعني لو جهك هذا . بين ذل الهوى وذال السوال .
فلما وقف على هذا النظر اضرب عن مقصده . ورجع و كـ قد شغل هذا ما يليه فله
حاجة لنا فيه ولما كالمعدي هذا النظم كتبه ودفعه الى وراق كان هو ابو تمام
يحلسان اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامر ان يدفعه الى ابي تمام فلما قرأ الورقة ابوتام
قلها وكتب هـ اسرجت قلبك من غيظ على حنق
افى تنظم قولك الزور والعند . وانت انقص من لاشي في العدد .
اسرجت قلبك من غيظ على حنق . كانه حركات الروح في الجسد .
اقدمت وبلك من هوى على خطر . كالعير يقدم من خوف على الاسد .
وهو عند الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصا
على معدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاسراج من عمل الفراسين ولا مدخل له
ههنا ولما قرأ البيت الثالث عرض على شفته وقال قتل قتلت يعني بقوله قتل
اشاخ الى قوله كالعير يقدم من خوف على الاسد لانهم قد ذكروا في باب انقياد بعض
الماكولات لبعض الماكولات ان الحمار يرحى بنفسه على الاسد اذا شتم ويحبه و كـ بعض
العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة كل مجيد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن ضهير الطائي
في زهدك وابو تمام جيب بن اوس في شعره واخباره كثره وقد اشتهر انه لما قال في مدح بعض
الخطباء هـ اقدم عمره في سماحة حاتم . في حلم اخف في ذكاء اياس .
كـ له الوزير اشبه امير المؤمنين بالجلوف العرب فاطرق ساعه ثم رفع راسه وانشد
لا تنكر واخرى له من دونه هـ مثله شرودا في الذن والناس هـ
فاله قد ضربت الاقل لنوره هـ مثله من المسكوة والنبراس هـ
قلت يعني قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نور كمشكوه فيها مصباح الآية و
النبراس فتيلة المصباح والمعنى انه لما انكر عليه في تشبيهه الخليفة بغيره وبين معدى كـ
وبما تم استشعر منهم اللوم في ذلك وعدم الجائز وانحطاطها فافتتح النكر ملتصقا
عندنا في نجوم العرب واسعارهم وامثالهم فلم يجد ما يشفي ولا ما يكفي فصرف عنان
فكره الى كتاب الله تعالى وجواهر آياته من فاحته الى ان وجد ما دفع عنه الجذور
في سورة النور وظفر من الدليل بما شفي المليل فاعجب من حنق ابي تمام ووجهه وصر
قدح زناد فكرته فقال الوزير الخليفة اي شئ طلبه اعطاه اياه فانه لا ييسر اكثر من اربعين
يوما لا ندره في عينه الدم من شدة الفكن وصاحب هذا لا يعي شئ الا هذا العذر
فقال له الخليفة ما تشتهي كـ الموصل فاعطاه اياه فتوجه اليها وفي هذه المدة المدة
ومات هكذا قيل وقال بعض اصحاب التاريخ هذه القضية لا صحة لها اصله فقد ذكر

ابو

ابوبكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاجل من المعتمد وانتهى
الى قولها قدام عمر والبيت كـ له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكما
حاضر الامير فوق من وصف فاطرق قليلا ثم زاد البيتين المذكورين ولما اخذت
القصيدة من يده لم يجد واقرأ هذين البيتين فحجب من سرعة فطنته قال ابو يوسف
وكان فيلسوف العرب هذا الفتى يموت قريبا ثم قال بعد ذلك وقد روى على خلاف
ما ذكرته وليس بشئ والصحيح هو هذا قال وقد تسبعتها وحققت صورته ولايته الموصل
فلم اجد سوى ان الحسن بن وهيب ولاه يعني الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها
وذكر الصولي انه قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحملي شعرك من جواهر لفظك وبتدبير
معانيك ما يزيد حسنا على بهاء الجواهر في اجساد الكواكب وما يدخلك شئ من جزيل
المكافاة الا ويقتصر عن شعرك في المراساة وكان يحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى
يموت شابا فقيل له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رايت في من الحنة والذكا والفظنة
مع لطافة الحسن وجودة الخاطر ما علمت ان النفس الروحانية تاكل جسمها كما ياكل السيف
المهند عن قالوا وكذا كان لان مات وقد نيف على ثلثة سنين سنة وقال بعضهم هذا يخالف
ما سياتي في تاريخ مولده وفاته وذلك ان ولادته كانت في تسعين ومائة وقيل ثمانين
ومائة وقيل اثنتين وسبعين ومائة وقيل اثنتين وتسعين ومائة في قرية من بلاد الحميد ور
بين دمشق وطبرية ونشأ بصرى في الموصل سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة
ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة من قلت وهذا الاعتراض
ليس بصحيح فانه يصدق كونه نيف على الثلاثين على بعض هذه الروايات فانه على روايه
ولادته في سنة اثنتين وتسعين ومائة في سنة ثمان وعشرين يكون عمره سقا وثلاثين
سنة قال ابن خلكان رايت قبره في الموصل واليد الاشارة بقول ابن عساي هـ
سقى الله روح الغوطتين والارنوى هـ من الموصل الفيحاء الا قبورها هـ
قال البحرى وبنى عليه البرهشلي بن حميد الطوسي قبوه ومن رثاه الحسن بن وهيب بقوله
نجم القريض بجاتم الشعراء هـ وغدير وضنتها جيب الطائي هـ
ماتت ما تقفا وراي في حفرة هـ وكذا كانا قبل في الاحياء هـ
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات بقوله
بناء اى من اعظم الانباء هـ لما الرمت لقتل الاحشاء هـ
قالوا جيب قد ثوى فا جيتهم هـ ناشدكم لا تجلس الطائي هـ
وقتها امام اللغة محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من موالى بني العباس وقيل من موالى
بني شيبان والاول اصح وكان رواية الاشعار واللغة اخذ الادب عن ابي معوية الضريس
والفضل الضبي والكسائي وغيرهم واخذ عنه من الامم ابراهيم الحزقي وتعليق ابن السكيت
وغيرهم وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطا كثير من نقله اللغة وكان يترجم ان الاصمعي

امام اللغة محمد بن زياد



وابا عبيد لا يجلسان شيئا وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستعدين كان ثعلب كان يحضر
 مجلسه زهامة انسان وكان يسئل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة
 ما رايت بيك كتابا قط وقد اخطى على الناس ما يحل على اجمال ولم يراحد في علم الشعرا غير منه
 ولدى التصانيف بضع عشرة مصنفاتها كتاب الثوار وكتاب الخيل وكتاب تفسير
 الامثال وكتاب معاني الشعر وراى يوما في مجلسه مرحلين يتجادلان فقال لاحدهما من اين
 انت فقال من اسبجيا بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الموحدة وسكون المشاء
 من تحت وقبل الالف جيم وبعدها موحدة مدينة في اقصى بلاد المشرق وسئل الآخر فقال من
 الاندلس وهي معروفة في اقصى بلاد المغرب فتعجب من ذلك وانشد
 رفيفان شتى الف الدهر بيننا . وقد يلتقي الشقي فباتلفان .
 ثم امل على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي
 نزلنا على قيسية بميتة . لها نسب في الصالحين هجان .
 فقالت وارخت جانب الستور بيننا . من اية ارض امتك الرجالون .
 فقلت لها ما رفيف في قومه . تميم واما اسوت في فسماني .
 رفيفان شتى الف الدهر بيننا . وقد يلتقي الشقي فباتلفان .
 ثم اثنان وثلاثين ومياتان فيها تروى الواثق بالله ابو جعفر وقيل
 ابو القاسم هرون بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي العباسي وكان ادبيا شاعرا ببعض
 تعلقه صفوه حسن الهيئة دخل في القول بخلق القرآن وامتنع الناس وقوى عندهم القضاة
 احمد بن ابي داود ولما احتضروا الصق خذ بالارض وجعل يقول يا من لا يزال ملكه ارحم
 من قد نزل ملكه واستخلف بعده اخوه المتوكل فاظهر السنة ووقع المحنة وامر بقتل جارية
 الزوية والصفات وفيها وقيل في سنة ستين الشريف العسكري الحسن بن علي بن محمد
 بن علي بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جميعا احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية
 وهو ولد الملقب صاحب السرداب وفيها عبد الله بن عون الحراري الزاهد المحدث وكان
 يقال انه من الابدال والامام ابو يحيى هرون بن عبد الله الزهري العوفي المالكي وقال
 الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنفت الكتب في مختلف قول مالك
 ثم ثلاث وثلاثين ومياتان فيها كانت الزلزلة المهلولة مشقة
 ودامت ثلاث ساعات وسقطت الجدران وهرب الخلق الى المصلى بجوارون الى الله
 تعالى ومات كثير من الناس تحت الروم واهتدت الى انطاكيا وذكر وانزل ملكها تحت
 الروم خمسون الفا وفيها سهل بن عثمان العسكري الحافظ اجد الائمة والامام ابو بكر
 يحيى بن معين الحافظ اجد الائمة تروى في يده ينة النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى الحج
 غسل على الاعواد التي غسل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كم كتب من الحديث

الواثق بالله ابو جعفر هرون
 ابن المعتصم
 الشريف العسكري الحسن بن علي بن محمد
 اصلا لائمة الاثني عشر
 عبد الله بن عون الحراري
 الامام هرون بن عبد الله الزهري
 سهل بن عثمان العسكري الحافظ اجد الائمة
 يحيى بن معين الحافظ اجد الائمة
 يحيى بن معين الحافظ اجد الائمة
 يحيى بن معين الحافظ اجد الائمة

فقال كئيب

فقال كئيب بيدي هذه ستائة الف حديث روى عن كبار ائمة الحديث منهم البخاري ومسلم
 وابوداود وغيرهم وكان بينهما وبين الامام احمد صحبه والقه واشترك في الاشتغال بعلم
 الحديث وكان ينشد شعرا
 المال يدب حله وجرامه . طرا وتبقى في غدا آثامه .
 ليس التقي بمثقف الا حبه . حتى يطيب شرابه وطعامه .
 ويطيب ما يحوى ويكتب كفته . و يكون في حسن الحديث كلامه .
 نطق النبي لنا بر عن ربه . فعلى النبي صوابه وسلامه .
 وقد ذكر الدار قطن فيمن روى عن الامام الشافعي وقد سبق في ترجمة الشافعي ما جرى
 منه في حقه بينه وبين الامام احمد في مشه تحت ركاب بغلة الشافعي وقول الامام
 احمد له لو لزمتم البغلة لا تنفعت وقيل انه لما خرج من المدينة سمع في النوم ما نفا
 يقول يا ابا زكريا اترغب عن جواربي فرجع واقام بها ثلثا ثم تروى في مرضه الله وفي السنة
 المذكورة وقيل في سنة سبع واربعين وهو اختار الذهبى ثوى في الامام النخعي ابو
 عثمان بكر بن محمد المازني البصري وكان امام عصر في النخعي والاداب اخذ الادب عن ابي عبد
 والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عن ابي العباس المبرد وبما يقع له
 تصانيف في فنون العربية قال ابو جعفر الطحاوي سمعت القاضي بكاء بن قتيبة
 قاضي مصر يقول ما رايت نخويا يشبه الفقهاء الا حيان بن هريرة المازني وكان في غاية
 الورع وماروى عنه المبرد ان بعض اهل الذمة تصد ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل
 له ما تدنيا من في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال قلت له جعلت فداك اتروى
 هذه المشقة مع فقتك وشدة امانتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثة اشياء وكذا وكذا
 آت من كتاب الله عز وجل وما كنت اري ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله تعالى وحمية له
 قال فاتفق ان غنيت جازم ببحر الوراق يقول العوفي يفتح العين المهملة وسكون الراء وقيل
 يا النسب جيم . اظلم ان مصابكم مرجوا . رد السلام تحت ظلم .
 فاصف من في الحضرة في اعراب رجل فمهم من نصيب وجعله اسم ان ومنهم من رقع على
 ان جرمها والجازم بمصر على ان مشيها باطمان المازني لغتها اياه بالنصب فامر الواثق
 باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يدي قال ممن الرجل قلت من بني مازن كاسى
 المازني اما نزلت بهم ام مازن قيس ام مازن من بعده ولم يدرك في الاصل مازن النهر وهو
 مازن بن الامراء بن الفوف ونسبه معروف الى قحطان قال قلت من مازن من ربيعة فكلمني
 بكلام قومي فقال يسبك لانهم يقولون المم باء وبالعكس قال فكربت ان اجيبه على
 لغة قومي لئلا اواجبه بالمر فقلت بكر يا امير المؤمنين فظن لما قصده ته وانجيب به ثم قال ما
 تقول في قول الشاعر اظلم ان مصابكم مرجوا . اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجد
 النصب يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت لان مصابكم مصدرا بمعنى اصابتكم فاخذ البيهقي

الامام النخعي بكر بن محمد المازني



في معارضة فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا الظلم فالرجل يفعل مصابك وهو منصف
 بره الدليل عليه معلق الا ان تقول ظلم فيتم كانه فاستحسنه الواثق قال هل لك من ولد
 فقلت بنو بني لا غير قال ما قال لك حين ودعتها قلت انشدت قول الاعشى
 ايا ابتلا ترم عندنا . فانما خير اذا لم ترم
 ارانا اذا اضمرتك البلا . ونجفا ويقطع منا الرحم
 كالت فقلت طاهه لـ قلت قول جرير
 ثقي بالله لسن له شديك . ومن عند الخليفة بالفتح
 فقال ثقب بالفتح انشاد الله وامر لي يا فدينا مرد في مكرما ويروي اول البيت الاول
 ابا نافع ومث من عندنا . ويروي ايضا ابا نافع عندنا فقال رام يرمي برما اي برح
 يبرح وقولها فله رمت اي فله رمت وعلى رواية الا ترم بكسر الراء لا تبرح هذا من رام يرم
 رما واهرام يروم وما فان معناه طلب يطلب طلبا قال المبرد فلما عاد الى البصرة كان
 لي كيف رايت يا ابا العباس مردنا مائة فعرضنا الفاقلة هذا مختصر القصيدة وفيها كلام
 طويل انشد في آخره . ان المعلم لا يزال مضغفا . ولو ابتنا فوق السماء يساء
 من علم الصبيان من عقله . حتى نبي الخلفاء والامراء
 فقال لي سد ترك كيف لي بك فقلت يا امير المؤمنين انما الغم والفرح في فرك والنظر
 اليك ولكن اهت الوحد وانست بالانفراد والاصل يو حشني البعد عنهم ويضرم ذلك
 ومطالبة العادة اشد من مطالبة الطبع فامر لي بالف دينار وكسوق وطيب وقال لا
 تقطننا وفي السنة المذكورة وزير المعتصم المعروف بابن الزيات ابو جعفر محمد بن عبد الله
 بن ابان كان جده ابان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد فدعى ابن الزيات وكان من
 اهل الادب اظاهروا الفضل لبا هراذيا فاصابوا بليغا لما بالانحى واللغة وكان ابو عثمان
 المازني اذا اختلف اصحابه في مسألة يامرهم ان يسئلوا ويعرفوا جوابه فيجيب الصواب الذي
 برضا ابو عثمان وقد ذكر فضله غير واحد من المؤرخين واورده من شعره عدة مقاطيع
 وكان في اول امره من جملة الكتاب فسل المعتصم وزير احمد بن عمار البصري يوما عن الكلام
 ما هو كـ لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفة اتى وزير عاتق
 وكان المعتصم ضعيف الكتاب ثم قال ابصر وان بالباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات
 المذكور فاذا خلق اليه فقل ما الكلام كـ الكلام العشب على الاطلاق فان كان مريضا فهو
 الكلام وان كان يا بسا فهو الخسيس وشعر في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضله
 فاستنزهه وحلمه ونسط به وجرت بينه وبين القاضى احمد بن ابي داود اشيا من ذلك
 في ترجمة ابي داود المذكور وحكي ان ابا حفص الكرواني كاتب عمر بن مسعود كتب الى
 ابن الزيات لما بعد فانك ممن اذا غرس سقى واذا استس بنا وبنائك في ودي قد هي
 وشارف الدروس وغرسك غيموي قد عطش واشفى على اليبوس فتدارك بناء ما

ابن الزيات وزير المعتصم

بتمهل في حركته وفي السنة المذكورة توفي المحدث ابو جعفر محمد بن حماد وفيها احمد بن
 يعقوب القاهني احد من قام في خلق المقتدر احسبا باذبح صبرا وفيها محمد بن داود
 الحراج الاخباري العلامه صاحب المصنفات وكان اوجد زمانه في معرفة ايام الناس
 سنة في البيع وتساخين وما ينس فيها توفي الحافظ بن الحافظ الحافظ
 محمد بن احمد بن زهير بن حرب كان ابو يستعين به في تصنيف التاريخ وفيها الشيخ الكبير
 العارف بالله للشهر امام السالكين وقدره العارف بن ابو عبد الله عمر بن عثمان
 الملكي شيخ الصوفية احد الخمسة المقتدى بهم في زمانهم الجامعين بين علمي الباطن والظاهر
 صاحب التصانيف في الطريقة كبر الشان في اسرار الحقيقة وفيها الامام البارع محمد
 بن داود بن علي الصهباني المعروف بالظاهر الفقيه ابو بكر احد اذ كيا زمانه صاحب
 كتاب الزهر بقدر للاشتغال والفتوى وكان اديبا فقيها شاعرا طريفا وكان
 يناظر ابا العباس بن سريح وسياق ذكر شي من ذلك في ترجمته بن سريح ولما توفي ابو
 داود وجلس في حلقة وكان على مذهب فاستصغروه قد سوا البدر جلا وقالوا له سلمه
 عن حد التكر فسله متى يكون الانسان دخل في حد التكر ان فقال اذا عزت عنه
 الهوم وباح سره المكنوم فاستحسن منه ذلك وعلم موطنه من العلم قلت وهذا الذي
 ذكره في حد التكر هو الذي نقله اصحابنا عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وان
 اختلفا في بعض الفاظ العبار فعبارة الشافعي انه الذي احتل عقده كلامه المنظوم
 وانكشف سره المكنوم ويروي الشيخ الاملم ابو اسحق بسندك في الطبقات ان ابن داود
 المذكور جاءته امرأة فقالت له ما تقول في رجل له زوجه لا هو فيسكها ولا هو يظلمها
 فقال اختلف في ذلك اهل العلم فقال قائلون توهم بالعتس والاحتساب وسعد على
 التطلب والاكتساب وقال قائلون توهم بالانفاق ولا يجمل على الطلاق فلم تفهم المرأة
 قوله واعادت مسألها فقال لها يا هذه قد احدثك عن مسألتك وارشدك تلك الطلقتك
 ولست بسلفان فامضى ولا قاضى فاقضى ولا زوج فارضى فانصر في فانصرفت ولم تفهم جوابه
 وصنف بن داود كتابه الزهر المذكور في عنوان شابا وهو مجموع ادب التي فيه
 بكل غريبة ونادر وشعر رائق واجتمع يومها هو وابو العباس بن سريح في مجلس الوزير
 بن الجراح فتناظرا في الاملاء فقال له بن سريح انت تقولك من كثرت لحظانته دامت
 حسرة ابصر منك في الكلام بالاملاء فقال له ابن داود لئن قلت ذلك فاني اقول
 انزه في مرضي الحاسن مقلتي . وامنع نفسي ان تنال حشرما
 واحمد من ثقل الهوى ما لو اني . يب على الصخر الاصم تهدما
 وينطق ظر في عن مترجم خاطري . فلو لا اختك سي ردة لتكلمنا
 رايت الهوى دعوى من الناس كلام . فما ان ارى حقا صحيحا مسلما
 فها ابن سريح ولم تفر على ولو اشيت ايضا انا لقلت

القاضي احمد بن يعقوب
 محمد بن داود
 ابي فاطمة محمد بن احمد بن زهير
 العارف بالله ابو عبد الله عمر بن عثمان
 الامام محمد بن داود الظاهري



وسيامر بالرخ من الحظية
صننا بحسب حديثه وغنائنه
حتى اذا ما الصبح لاح عموده
قربنا منعه لذيد سنا تده
واكرر المحطات في وجنا تده
ولا يخاتم ربه وبرا تده
فقال لابن داود يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شأه في عدل لانه ولي بخاتم ربه
فقال ابن سريج يلزم في ذلك ما يلزمك في قولك انه في روض المحاسن مقلتي
وامنع من نفسي ان تنال محرم فضحك الوزير وقال فقد جمعنا طرفا ولطفنا وفيها وعلمنا انتهى
قلت فان اعترض معترض وقال لا يلزم ابن داود ما ادعاه ابن سريج في قول ابن داود انه
في روض المحاسن مقلتي البيت لان الروض الحقيقي لا يلزم بالنظر لانه كتاب محرم قلت
القربة دال من لفظه على انه لم يرد بالروض حقيقته وانما اراد الاستعارة المجازية و
الشاهد عليه قوله في عجز البيت وامنع نفسي ان تنال محرم وهو مفهوم ايضا من صدر
البيت اعني قوله روض روض المحاسن فاذا فاض الروض الى المحاسن فقال وكان ابن داود
المذكور عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب
الامداد وكتاب الاعتذار وكتاب الامتنان على محمد بن جرير وعبد الله بن شريك وعيسى بن
ابراهيم الضري وغير ذلك توفي رحمه الله يوم الاثنين تاسع شهر رمضان من السنة
المذكورة وعمره اثنتان واربعون سنة وفي يوم وفاته توفي القاضي يوسف بن يعقوب
الازدي قلت ونقل ابن خلدان عنه حكاية لا تصح فانه لا يوجب ان لما بلغت وفاة
ابن سريج كان يكتب شيئا فالتقى الكراسه من يده وكان مات من كنت احث نفسي واجهد
على الاشتغال لمناظرته ومقلوبته فان ظاهر هذا اللفظ ان ابن داود هو الذي بلغته وفاة
بن سريج فقال هذا القول وهذا لا يصح لان ابن سريج مات بعد في سنة ست وثلاثمائة
اللام الا ان يكون اسقط الكاتب من اللفظ شيئا اعني قال بلغت وفاته باثبات القاء قبل
الهاء فاسقطها الكاتب ثم اني وجدته في اصل آخر صحيحا اعني بلغت وفاته باثبات القاء قبل
الهاء فاسقطها ومع هذا فهو بعيد ايضا لكونه يقتضي ان الامام المتعب الملقب باليا والاشيب
ابا العباس بن سريج ما كان يصنف الامناظره ابن داود الظاهر نعم يحكى عنه انه لما مات
تأسف كيف تاكل الارض مثله والله تعالى علم بذلك وفي السنة المذكورة في الحافظ ابن
الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبه وفيها القاضي يوسف بن يعقوب كما تقدم في سنة ثمان
موت محمد بن عثمان بن ابي شيبه فيها في السيد الجليل الشيخ العارف محمد بن مسروق الطوسي
استاذ الجنييد وفيها استاذ الطريفة وخامل لواء الحقيقة سيد الطائفة تاج السارنين
قطب العلوم ابو القاسم الجنييد بن محمد التوارسي الخزان بالخاء المعجمه والراء المشدده
المكرره قدس الله تعالى روحه وقيل سنة سبع وقيل في سنة تسع صحب خاله السري
الستطلي والحدث بن اسد المحاسبي وغيرها من جملة المشايخ ومن صحبه من جملة الائمة
واعلام الامت ابو العباس بن سريج النقيب الشافعي النقيب في العلوم المفهم للمصوم كان

الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبه
العارف محمد بن مسروق الطوسي
سيد الطائفة ابو القاسم الجنييد
قدس الله تعالى روحه

اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام يجب الحاضر ين يقول لهم اتدمرون من اين لي هذا هذا من
بركتك السبق ابوالقاسم الجنييد واصل الجنييد من نها ونذ ومولاه ومنشأه العراق وكان
شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الطريقة واسلام الحقيقة مشهور ومدون ففقه على
ابن تومر صاحب الامام الشافعي وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري وسئل
عن العارف من هو فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان يقول منذ هبنا هذا مقيد
بالاصول الكتاب والسنة وراي يوما في يد سجد فليل لما نت مع شرفك تاخذ في يدك
سجده فقال طريق وصلت يدك الى ربي لا افارقوه قال لي خالي السري تكلم على الناس
وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت ليلتي
في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلتي جمعة فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيته باب السري قبل ان يصبح فدققت الباب فقال لي لم تصدق حتى قيل
لك فقعدي في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنييد تعدد تكلم على الناس فف
على غلام فضرا في متنكر وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراصة المؤمن فان ينظر بنور الله فاطرقت ساعة ثم رفعت مراسي وقلت لدا سلم فقد كان
وقتا سلامك فاسلم الغلام قلت والناس يعتقدون ان في هذا الجنييد كرامه واقول
فيه كرامتان شتان احدهما اطلعه على كسر الغلام والثانية اطلعه على انه سيسلم في الحال
ولكن ذلك باطلاع الله تعالى له تعضيا وكراما وتخصيصا وانما وان لم يكن ذلك لمطر دا
فقد يعطى الكرامه المنضول ويمنع الفاضل وعن ابوالقاسم الجنييد انه قال ما انتفعت بشي
مثل اشفاي بايات سمعتها قيل له وما هي قال هررت بدر رب القراطيس فسعدت
جارية تعنتي من دار فانصت لها فسمعتها تقول
• اذا قلت اهدى المحر لي حلل اليبلا • تقول لي لولا الحجر لم يطلب الحب •
• وان قلت هذا القلب احرقه الهوى • تقول لي بنيران الهوى يشرق القلب •
صعدت وصحت فبينما انا كذلك اذا انا صاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي
فقلت ما سمعت فقال اشهدك انها هبة مني لك فقلت وقد قبلتها وهي جوه لوجه الله
تعالى ترد فعتها لبعن اصحابنا بالرباط تولدت له ولدا نبيل ونشأ احسن فنشو ورج
على قدميه ثلاثين حجة على الوحده واجار الجنييد كثيرة ومناقبه شهيرة وسيرته حميدة
وكراماته عديدة قيل توفي اخر ساعة من نهار الجمعة وقيل غير ذلك ودفن بالسومرية
عند خاله السري وكان عند موته قد ختم القرآن الكريم ثم اشد ما يقرا في قبره من آية من
سورة البقر ثم مات وانما قيل له الخزان لان كان يعمل الخبز وانما قيل له القواديرك
لان اباها كان قواديريا قلت ويذكر بعض المشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد كتابه
الذي رد فيه على جميع المشايخ قال هل بقي احد قبل له نعم بقي طائفة يقال لها الصوفي
قال قيل لهم من امام بن جعفر بن محمد بن ابي القاسم الجنييد فارسل اليه يسئله

ثمان

خلف

يروي

الاعظم



عن حقيقة مذهبه فرد الجنييد عليه الجواب بان مذهبنا افراد الغندم عن الحديث ويهران
الاخوان والاطوان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا الجواب تعجب
من ذلك وقال هذا شئ وكلام لم يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنييد وسأله عن
التوحيد فاجابه بعبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال اعد على ما قلت
فأعاده لاتبك العبارة فقال هذا شئ آخر فاعده على فاعاده بعبارة اخرى فقال ما يمكن
حفظ ما تقول فامله علينا فقال لو كنت احريه كنت املية فقال بفضلته واعترف بعلق
شانه قلت والى قول لو كنت احريه كنت املية اسرت على لسان حال صاحب الحال الجاري
على لسانه كلام بغير اختيار على طريق التعزل بسما وشبهها حيث اقول حاكيا الكلام
شيئا قد سواه تعالى روحه في حال غيبته بالحال الوارد عليه ه

وما قلت قول غير لفي اعدتها لسانى قاومت للهوى يتكلم
فاسرارها منها علمك وعندما سكرت جليسى سرها من يعلم
اعنى يعلم المجلس السر الجارى على لسان المتكلم بواسطة الهوى المشار اليه بالذم من جهة
المحبوب المكنى عنه بسلمى تستل وروى عن بعض مشايخ الصوفية انه قال قال لى الكعبى
من كبار ائمة المعتزلة رايت لكم شيئا ببغداد يقال له الجنييد ما رات عيني مثله كان
الكتيبة بجزيرة لا لفظه والفلوسفة للذوق كلامه والشعر الفصاحت والمتكلمون
بعانية وكلامه ناع عن فهمهم وكان رضى الله تعالى عنده من صغره منطلقا بالمعاري والحكم
حتى ان خاله السري سئل عن الشكر والجنييد يلعب مع الصغار فقال له ما تقول
يا غلام فقال الشكر ان لا تستعين بغيره على معاصيه فقال السري ما اخوفنى عليك
ان يكون حظك فى لسانك قال الجنييد فلم انزل خايفا من قول هذا حتى دخلت عليه
بوما وجيت به شئى كان محتاجا اليه فقال لى بشر فاني دعوت الله عز وجل ان يسوف
لي ذلك على يد معلمه وقال موفق اللهم اننا نسلك التوفيق ونعوذ بك من الغدلان والتعوي
بجاه نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم وعن الاستاذ ابي القاسم الجنييد المذكور
انه قال دخلت الكوفة فى بعض اسفارى فزيت دارا لبعض الرؤسا وقد سلف عليها التميم
وعلى بابها عبيد وغلان وفي بعض روايتها جارية تعني وتقول ه

الوايا دار لا يدخلك حزن ولا يعيبك بصاحب الزمان
فنعمة الدارات لكل ضيف اذا ما الضيف امعوزها المكان
قال ثم مدت بها بعد من فاذا الباب مسود والجمع مبدد وقد ظهر عليها الكآبة
الذك والهوان وانتشد لسان الحالك ه
ذهبت محاسنها وبان شجرتها والدهر لا يبقى مكانا سما لكا
فاستيدلت من انشائها بنوح ومن السرى بل شجرتها واعسا
كاف فسلك عنها فقيل لى مات صاحبها قال افرها الى الهاترى ففرقت الباب الذى

كان لا يفرح فكلتني جارية بكلام منيعف فقلت لها يا جارية اين بهيمة هذا المكان واين
انوارها واين شموسه واين اقماره واين قصاده واين نواره فقلت ثم قالت يا شيخ كاتقا
فيه على سبيل العاريد ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار وهذه عادة الدنيا ترحل من سكن
فيها وتسى الى من احسن اليها فقلت لها يا جارية مررت في بعض الاعوام وفي هذا الروشن
جارية تعنى الايا دار لا يدخلك حزن فقلت وقالت انا والله تلك الجارية لم يبق من اهل
هذا الدار غري فالويل لمن غرت دنياه فقلت لها فكيف قررتك القرار في هذا الموضع
الخراب فقالت لى ما اعظم جفاك اما كان هذا منزل الاحباب ثم ناسات تقول ه

- قالوا اتفنى وقوفاني منازهم • ونفس مثلك لا يفنى تحملها
- فقلت واقلب قد ضجيت اضالعه • والروح تنزع ولا شوق تبذلها
- منازل الحب في قلبي معظمة • وان خلوا من غير الوصل نازلها
- فكيف اتركها والقلب يتبعها • حبا لمن كان قبل اليوم يسكنها

قال فتركتها ومعنيته وقد وقع شعرا من قلبي موقعا وانزاد قلبي قولها قلت ومن
العبر العظيمة مما يناسب هذه الحكاية في سرعة الهيات انها قريب على هذه الترجمة لابي
القسيم الجنييد في منزلي في بعض الليالي وانا حينئذ في المدينة الشريفة وكان زوجي
نزيب القاضي نجم الدين الطبري تسمع قراءتها فذكرت في تلك الليلة شيئا من هذه
الحكاية مما كان على ذهني منها ثم اردت ان اكتبها والحقها بالترجمة المذكورة لتسمعها
في ليلة اخرى وزوجي المشار اليها فها تبسرت كتابتها الا يوم الثالث من موتها ولا فرانا
شيئا من هذا التاريخ في بيتها سوى ليلة وقد نزل مرض الموت بهما رهما الله تعالى
وايد لها دار اخيرا من دارها وفي السنة المذكورة الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
ابوعثمان الجبري بكسر الجاء المهملة والراء وسكون الباء المشناه من تحت بينهما سعيد بن
اسماعيل شيخ نيسابور في زمانه وواعظها وكبير الصوفية بها صاحب الشيخ الكبير ابا
حفص النيسابوري وكان كبير الشأن بحجاب الدعوة سنة تسع وثلثمائة

وهما ابناي فيها شيخ نيسابور ابو عمر والحفان احمد بن نصر الحافظ الزاهد سمع
استحق بن راهويه وقال ابن خزيمة يوم وفاته لم يكن بخراسان احفظ للحديث منه وفيها
ابو الحسن محمد بن احمد بن ليسان البغدادي النحوي صاحب النصاب في القراءات والقرآن
والنحو وكان ابو بكر بن محمد بن يعقوبه ويطر به ويقول هو الحى من الشيخين يعني ثعلبيا و
الميرزا سنة ثمان مائة في فيها صاحب الاذنين ابو محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الاموي وكانت دولته
خمس وعشرين سنة ولى بها خمسة المندرج وكان فاضلا صالحا وعباده وعدل وجاهدا ويلتزم
الفتاوى في الجامع وله من كتبها في شهرها غزوة بن حفصون وكان ابن حفصون
في نازعين لها وهو في ارضها فالتقى فانكسر ابن حفصون وتبعه عبد الله ياسد

بها

الشيخ العارف بالله ابو عثمان الجبري

الشيخ ابو عمر الحفان

ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله صاحب الاذنين



ويقتل حتى لم يبق منهم احد وكان بن حفصون من الخوارج وفيها ابو الحسن علي بن سعيد
العسكري اخذ اركان الحديث و ابو الحسن مسد بن قطن النيسابوري قال الحاكم
كان من عصره والمقدم في الزهد والورع وفيها ابو احمد يحيى بن علي المعروف بابن المنجم
كان اول امره نديم الموفق طلحة بن المتوكل على الله وكان الموفق نائبا عن اخيه المعتمد على
الله ولم يزل الخوفا حتى زاد يحيى المذخور الخلفا بعد الموفق واختص بهما دمه الملك فني بالله
وعلى مرتبة عنده وتقدم على خواصه وجلسائه وكان متكهما معتزلي الاعتقاد وله في
ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بجمعة المكتفي وله مع المعتضد
وقايح ونوادير من ذلك ان قال كنت يوما بين يدي المعتضد وهو غضب فاقبل يد
مولاه وهو يشد يد الخرام برفها رآه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول ان
في وجهه شافع نجوا ساءت من القلوب وجيه حيث ما شفعنا
فقلت يقول الحكيم ابن عمر والساري فقال لله درهم انشد في هذا الشعر فانشده
وتلى علي من اطوار النور فامتعا وزاد قلبي على او جاعه وجعنا
كما انما الشمس في عطفه لمعت حسنا او اليد من ارارة طلعا
مستقبل بالذي يهوى وانك كرت منه الذنوب ومعدوم بما صنعنا
في وجهه شافع نجوا ساءت من القلوب وجيه حيث ما شفعنا

وفي حدود الثلثماية حمد بن يحيى بن الراوندي المحدث وكان يلازم الراقصة والزنادقة
قال ابن الجوزي كنت اسمع عنه العظا يرحى حتى رايت في كتبه ما لم يخطر على قلب
انه يقول عاقل فمن كتبه كتاب الحكم وكتاب قضيب الذهب وكتاب الرمده وقال
ابن عقيل مجي كيف لم يقتل وقد صنف الدامغ يد مع بر علي القرآن والرمده يزرى بر علي
النبوت وذكر بعضهم انه من النساء نيف على ما يرمضت قلت وايضا من اهل الحق
يقولون عنه في كتب الاصول اشياء ينسبون فيها الى الزندقة واللاجاد فلو اقتدار عين
يبد حقه في الفضائل كاي خلقا وغيره **سنة احدى وثلاثين**
فيها قتل ابو سعيد القرمطي صاحب حجر قتله صاحب له في الحمام مروده ثم خرج واستدعى
رئيسا من خواص القرمطي وقال السيد بطلبك فلما دخل قتله ثم اخر ثم اخر كذلك حتى
قتل اربعة يستدعهم واحدا بعد واحد ثم صاح النساء فتكاثرت الناس على الخادم فقتلوه
وكان هذا المحدث تمكن وهزم الجيوش ثم هادن الخليفة واسم الحسن بن بهران وفيها
سار عبيد الله المهدي المنتظب على المغرب في اربعين الفانيا خذ مصر حتى بقي بينه و
بين مصر مسير ايام فخر امير مصر النيل وحال الماء بينه وبين مصر ثم جرت بينهم وبين
المفتدر حروب فرجع المهدي الى نوب بعد ان ملك الاسكندرية والهجوم وفيها توفي
الحافظ العلامة جعفر بن محمد ابو بكر الصرياني صاحب تصانيف وكان من اوعية العلم
وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبد على الصرياني جده الحافظ الكبير جده بن يحيى

المحدث ابن الراوندي

ما ينفء

ابو سعيد القرمطي صاحب هج

ثمن



بن منده وفيها الامام علي بن احمد المراسي امير جند نيسابور وخلف الف فرس والفت
الفدينا ونحو ذلك وفيها البسامي علي بن محمد الشاعر المشهور كان من اعيان الشعراء
وعاشن الظروفا لسنا مطبوغا في الهجاء قالوا لرئيس من امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير حتى
وتبع ذلك منه في ابيه واخوته وسائر اهل بيته ونقلوا في ذلك اشعارا ومن شعره في غير الهجاء
• وكانت بالسرقات لنا ليل • سر قناهن من ريب الزمان •
• جعلناهن تاريخ اللبكي • وعنوان المسيرة والاماني •
• ومن قول • في هجاء بعض الكتاب •
• نفس الزمان لقد اقي بهجاء • ومحى رسوم الظرف والآداب •
• واتى بكتاب لوان بسطت يدي • فيهم مرد دترهم الى الكتاب •
ودخل وزير المعتضد والمعتضد ينشد هجاء فيه فلما رآه المعتضد استخفى منه فقال
اقطع لساني بن بتمام فخرج الوزير مبادرا لقطع لسانه فاستدعاه المعتضد وقال اقطع
لسانك بالبر والسهد ولا تعرض له يسوء فوالاه البريد وبعض الاعمال والبسامي نسب
الى الحد والهجاء الذي دخل الوزير والمعتضد ينشده هو •
• قل لا يلب القاسم المروزي • قاتلك الدهر يا لهجاء •
• مات لك ابن وكان ديبا • وعاش ذو الشين والمعائب •
• خيلوه هذا كحوت هذا • فليس تخلوا من المصايب •

يعني بابي القلم ابا الوزير المذكور وكان قد مات له ابن هو اخو الوزير والمعنى ان حيوة
الوزير مصيبتة كما ان موت اخيه مصيبة وفيها الوزير ابو الفضل بن جعفر المعروف
بابن الفرات وكان وزير يحيى الاخشيد بمصر مدة امارته كاقور وبعد وفاة كاقور وكان عالما
ومحبيا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته وعن جماعة آخرين وكان على الحدوث
بمصر وهو وزير وقصد الافاضل من البليان السابعة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن الديلمي
من العراق الى مصر ولم يزل عنده حتى فرغ تاليف مسنده ولدت اليف في اسما الرجال والا
وغير ذلك ومدحه المتنبي مع كاقور وكان كثير الخيال الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة
دارا ليس بينها وبين الصريح النبوي سوا حدا واحدا واوصى ان يدفن فيها وقر مع الاثني
ذلك ولما مات حملت ابوتها الى المدينة بالمد المذكور وقيل دفن بالقرافة وخرجت الاشرا
الى لقائه وقاء بما احسن اليهم وحجابه وطافوا ووقفوا ثم رده الى المدينة ودفنوه بالدار
المذكورة ودفن في القرافة وعلى قبره كتاب اسمه سنة اثنان **سنة اربع**
فيها هاجم المهدي الى الاسكندرية فو قعت وقعت كبيرة قتل فيها ناسه فرقا الى القبر وان
وفيها اخذت طي الركب العراقي وتمن في الوغد في البرية واسر من النساء ما يتين وثمانين
وقتها توفي العاصم فقيه المغرب ابو عثمان بن حداد الافريقي المالكى لخد عن سمعوت
وغيره وبرخ في العربية والنظر وماك الى مذهب الامام الشافعي وجعل يسمي المدونه

الامام علي بن احمد الرازي
البسامي علي بن محمد الشاعر

الوزير ابو الفضل بن جعفر المعروف
بابن الفرات

العلامة ابو عثمان بن حداد
الافريقي المالكى



المدوده فخرج المالكية ثم اجتمعوا لما قام على ابي عبد الله الشيعي وناظروه ونظر العترة وفيها
 العلامة ابو اسحق ابراهيم بن محمد الاسبهاني امام جامع اسبهان احد العباد والمخاض
سنة ثلاث مائة فيها توفي الحافظ الامام احمد الامية الاعلام
 صاحب المصنفات ابو عبد الرحمن احمد بن علي النسائي كان امام عصره في الحديث وله
 كتاب السنن وغيره سكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وخرج الي
 دمشق وسيل عن معوية وماروى من فضائله فقال اما يرضى معوية ان يخرج راسا
 براس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيله الا الا شيع الله بطنك وكان
 يسع فيما ز الواد فعون في حصته حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفون
 في حصته ودا سوع ثم حمل الى الرملة فمات بها وكان الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما
 امتحن للنسائي يد مشق قال حملوني الى مكة فحل اليها فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن
 الدارقطني لما امتحن النسائي يد مشق وهو مدفون بين الصفا والمروة وقال الحافظ
 ابو نعيم لما داسوه بد مشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقبول وكان قد صنف
 كتاب الخصائص في فضل علي رضي الله تعالى عنه واصل البيت فقيل له لا تصنع كتابا في
 فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق والمخرف عن علي كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى
 بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ
 ابن عساکر كان له امر يعز وجات يقسم لمن وسراي وقال الدارقطني ادركت الشهادة
 وتوفي بمكة ونسبته الى نسابة مدينة الخراسان والحافظ الكبير ابو العباس الحسن بن سفيان
 الشيباني ثقة على ابن ثور وكان يفتي بمذاهب قال الحافظ كان يحدث خراسان في عصر
 مقدمه ما ثبت واكثره والظهور والادب وفيها ابي علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب شيخ
 المعتزلة وفيها محمد بن الموارع العبدى البصري قال الخطيب هو ابن اخت ابي عثمان
 الجاحظ قدم يمت المذکور بعد اذ في سنة احدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير وحدث بها عن
 ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وجماعة كثيرين وروى عنه ابو بكر الخرايطي وابو بكر
 بن محمد المقرئ وابو بكر الانباري وغيرهم وكان اديبا اخباريا وله ملح ونوادير وكان
 لا يعومر ايضا خرا من ان يتطير باسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سماه به ابي فاني اذا
 عدت مر ايضا فاستاذنت عليه فقيل من هذا قلت انا ابن المروع واسقطت اسمي وقيل
 ان كان قد ستمت فسنه محمدا ووجه منصور بالضرير فقال

ابو عبد الرحمن احمد بن علي
النسائي

الشيباني
الحافظ ابو العباس

ابو علي ابي اسحق العترة
توفى في المروج العبدى

انت يحيى والذى
 انت ضياء النفس بل
 انت الحكمة بين
 يكون ان يحيى ميت
 انت لروح النفس قوت
 لا خلت منك البيوت

ومن اخباره ما روى عن الاصمعي قال كنت عند الرشيد وقد اتى بعبد الملك بن صالح
 العباسي وهو يفر في قوده فلما نظر الرشيد اليه قال له هية يا عبد الملك كافي ربه

انظر الى



انظر الى من يوما قد سمع والى عارضها قد سمع وكان بالوعدا اقلع عن براحم بلا معاصم
 وهو من يلو غلام صم بهلا مهلا بنى هاشم فتي والله سهل لكم الوجود وصحى لكم الكدر والعت
 الحكيم الامور بها را منها فخذ واحذر كرم من قبل طول داهية حوط باليد والرجل كان
 عبد الملك اذ انكلم ام نواما فقال بل نواما فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيما ولاك وراقبه
 في رعاياك التي استرعاك فقد سهلت والله لك الوجود وجمعت على خوفك ورجائك
 الصدور وكنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب

ومقام ضيق فرجة
 بلسان وبيان وجدل
 لويقور الفيل او فيا له
 في مقام كمقاي لرحل

او كان لعسل فيال فاراد يحيى بن خالد البرمكي ان يضع مقيدار عبد الملك عند الرشيد
 فقال له بلغني انك حقد فقال عبد الملك ان يكن الحقد هو بقا والخير والشر عندك
 فانها لباقيان في قلبي قال الاصمعي فالتفت الرشيد الي وقال يا اصمعي حرر ما فرقه
 ما اخرج احد الحقد بمثل ما اخرج به عبد الملك ثم امر بفرقه الى محبسه وكان الاصمعي ثم
 التفت الى الرشيد وقال يا اصمعي والله لقد نظرت الى موضع السيف من عنقه صراخا
 بمعنى من ذلك اعلى على قومي في مثله ومما روى يموت ايضا ان احمد بن محمد بن عبد
 المعروف بابن المدبر الكاتب كان اذا مدح شاعرا ولم يرض شعره قال لعلا ملامن
 به الى المسجد ولا تقارقه حتى يصلي ما تدركه ثم اطلقه فمضى امامه الشعر الا الافراد المجيد
 فجاهد ابو عبد الله الحسن بن عبد السلام المعروف بالجل فاستاذن بالرشيد فقيل
 له قد عرفت الشرط قال نعم

اردنا في ابي حسن مدحيا
 وقلنا اكرم الثقلين طرا
 فقلنا لويقيل المدحات لكن
 فقلت لهم وما تفتنى صلا في
 فيا هرلي بكسر الصاد منها
 كما بالمذبح يتجمع الكوا
 ومن كفاه دجلة والفرات
 جوائن عليهم الصلوات
 عالى انما الشال الزكوع
 وتضج لي الصلوة في الصلوات

فضحك ابن المدبر واستظرف وكان من ابن اخذت هذا فقال من قول ابي تمام الطائي
 من الحكماء وان كسرت عما
 فاستحسن ذلك واحسن مملته وحدث بن المروع ايضا عن خالد ابي عثمان المذکور الحافظ
 انك قال طلب المقدم جاريدك انت محمود بن حسن الشاعر المشهور بالوتراق وكانت
 تسنى لسوى وكان شديد الغرام بها وبذل لها سبعة آلاف دينار فامتنع محمود
 من بيعها لان كان يها ايضا فلما طالت محمود بيعت الجاريد للمقدم من تركته بسماها ثم
 دينار فلما دخلت عليه قال لها كيف رايت سركتك حيث اشترت بك من سبعة آلاف
 بسبعا ثم دينار فقالت اجل اذا كان الخليفة ينتظر لشهر ان الموارث فانك سبعين دينارا

في



كثيرة في ثمن فضاه عن سبعة فحل المعتصم وكان ابن المروخ حدثني من رأى قبره بالمشاء
 عليه مكتوب لا يغترن احد بالدنيا فاني ابن من كان يطلق الرمح اذا شاء ويحبسها الكلباء
 ويحذر قبره عليه مكتوب كذلك الما بصرامه لا يقن احد انه ابن سليمان بن داود
 علمها السواد انما هو بن حنادة يجمع الرمح في الروم ثم يفتح بها الجمر قال في رايته قبرين
 قبلها تيشا بها ان قلت وفي هذا المعنى خطي في وقت وفاتي عليه انشاء بيت على طريق
 العنز معبر تاريخا له عن لسان حاله تايبا عند في مقال
 انا ابن الذي للرمح يميك ان يشا ويرسلها ان شاء وللنفع فارسا
 وما يناسب هذا مقال اثنين مشهورين فتمنته نظما واخرين اخترت عنهما العنز
 لفظا ومعنى وعن العنز الاربعة اشترت في بعض القصيدة ات بهذه الابيات
 من العنز قول اثنين كل مجاوب
 انا ابن الذي ذلك تراب الورع
 الى نحوه تاني لاهر من طبعه
 وقال العنز الثاني له في جوابه
 انا ابن الذي لا ينزل الا من قدره
 ترى الناس اوجا الى صخرة ناره
 وخذنا لنا قال اعتراف مما خرا
 انا ابن العنز ذبا ح كل سمينه
 ومن السبعان القرون خصبا
 ورايهم قال افتخا لامبا هيا
 انا ابن الذي يكسو الانام صنيعه
 بوصل وقطع مبرم في فعاله
 عن الاولين استخبروا اذ رجلا
 فقيل ابن حجام وطباخ اعتراف
 وقل تالك نجل لحوا وقربه
 اعني الاولين وردا على بعض الكواه فسلما عن صلها فاجابا الجوابين المذكورين اللذين بين
 كثير من الناس مشهورين ثم عبرت عن معانيها بنظم المذكورين فاشادت على وجه الاختراع
 اخرين ليس له عند احد من الناس سماع واشترت الى ذلك بقولي وخذنا لنا الى الاخرين
 او نعمت بوصف الاربعة يكون الاول ابن حجام وطباخ والاخرين ابني جزائر وحايك وقصيد
 المذكور هي الموسوم بنزهة النظار مشتملة على صنعة علوم ثم شرحتها اشرا موسوما
 بمنهل الفهم المروي من صداء الجهل المذموم في شرح السنة العلوم وهي المعاني والبيان
 والبديع والعروم والقافية والسلوك اعني سلوك منازل الطريقة للسائرين الى

العنز

الى الخيرة والى الحقيقة سنة اربع نحو ثلاثا به فيها قدم رسول ملك الروم يطلب
 الهدية فخطفت المقتدر بجلوسه واقام الجيش بالساح وكانوا مائة وستين الف اشعر
 العلماء وكانوا سبعة الاف وكانت الحجاب سبعائة وعظمت ستور الديبايح وكانت ثلثمائة
 وثلاثين الف ستر من البسط وغيرها وما كان في الدار سبعائة سلسله ثم ادخل
 الرسول دار الشجرة وفيها بركة وفيها شجرة لها اعصاب عليها طيور مذهبه وورقه
 الوان مختلفه وكل طائر يصغر بحركات مصنوعة ثم ادخل الى الفردوس وفيها من القرش
 والآلات ما لا يقوم قلت هذه التسمية بالفردوس تشبها بما سماه الملك الفدوس
 من اللؤلؤ وطيفان النفوس وفي السنة المذكورة توفي مسند العصار ابو خليفه
 المصري الجمي الفضل بن الحجاب وكان محدثا متقنا اخبارا باعالمنا سنة خمس
 نحو ثلاثا به فيها اوقبلها امرت ام المقتدر في امور الامم ونهت لوكا لث حال ابنيها
 فانه لم يركب للناس ظاهرا من هذا استخلف الى سنة احدى وثلثمائة ثم ولي ابنه عليا امته
 مصر وغيرها وهو ابن اربع سنين وهذا من الوهن والخلل الذي دخل على الامم واما
 كان في السنة المذكورة امرت امه القتمه ان تجلس للمطار وتنظر في المخصص
 كل جمعة بخصرة الفتناه وكانت سرز المواقع عليها وفيها اقبل القاييم محمد بن المهدى
 صاحب المغرب في جيوشه فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفيها توفي
 القاضي الفقيه الامام علم الامم الطراز المذهب الملقب بالبا ز الاشهب حامل لواء
 مذهب الشافعي وناشره ومؤيده في زمانه وناصره ابو العباس احمد بن عمر بن شريح
 شيخ الشافعية في زمانه صاحب التصانيف الكثيره والفصائل الشهيه تشتمل
 فهرست كتبه على اربعمائة مصنف اخذ الفقه عن ابى القاسم الانماطي والانماطي عن المزني
 والمزني عن الشافعي قيل وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني قال اميل
 الطبقات وعنه اخذ فقهاء الاسلام من الشافعية واشتهر مذهب الشافعي في الاقاليم
 وانتشر وقام بنصرة المذهب والرد على المخالفين وقرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي
 وكان شيخ العراق ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نحري مع ابو العباس في ظواهر الفقه
 دون دقايقه قلت وسمعت من بعض شيوخنا انه سئل انسان كيف يلقي المحرم
 فقال يقول لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية المعروفه فقال السيد صرت محرما فقال
 ابن شريح تن بيت حصرا قلت قال نعم كما لان المحرم لا يحي منه زبيب وانما كان
 السيد صرت محرما لانه قيل ان ابن شريح كان يقول يلزم المحرم بالحكم بالحق لا يدوا الله تعالى العلم
 وكان يباظر محمد بن داود والظاهر حكى انه قال لداود بن داود يوما المعنى يعني فقال لداود
 سرح ايلعك دحله وقال له يوما امه لفي ساعة فقال امه لفي ساعة الى ان تقوم
 الساعة وقال له يوما امه لفي ساعة فقال له هكذا القدر اذ احضيت
 اظلمها ذهبت قرونها وقال الشيخ الامام المعروف بالفقيه والاربعان ابو علي بن محمد

الفضل بن الحجاب

الامام ابو العباس احمد بن عمر بن شريح
 شيخ الشافعية في زمانه

طريقه

لها



سمعت ابا العباس بن سريج يقول لما ثبت ان امر فلان كذا في حجة من فقه
الى ان ارتقى علما عن نزل العروة الكبرى وكان يقال له في عصره ان الله تعالى بعث
بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة فظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله تعالى
على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس
الثلاثمائة حتى قويت كل سنة ومنعت كل بدعة قلت ان كان على راس الثلثمائة الامام
ابو الحسن الاشعري لانه الذي رد على ائمة المبتدعة ونصر مذهب اهل الحق والسنة و
الناس في ذلك الزمان الى اقامة الحق والذب عن السنة وابطال مذاهب البدعة فقاطع
الاوله والبراهين المنجزة في علم الاصول اخرج منهم الى معرفة الفرق فكان الشيخ
ابو الحسن الاشعري هو اولي بان يكون من المجدد بهم الذين على راس كل مائة سنة المشار
اليهم في الحديث على وجه الابرار دون التعيين وسياتي ذكر من على راس المئين الاثني عشر
انشاء الله تعالى ولا ين سراج المذكور مع فضائله نظم حسن وقوم مشكور عاشر سبعا
وخمسين سنة وستة اشهر وكان جده سراج رجلا مشهورا بالصلاح الوافر وهو سراج
بن يونس بن ابراهيم بن الحرث المرزبي الزاهد العابد صاحب الكرامات وقد تقدم تاريخ
موت في سنة خمس واربعمائة ومائة وروى الحديث عن الحسن بن محمد الزعفراني وفي السنة
المذكورة توفي الفقيه الامام ابو الحسن منصور بن اسماعيل بن عثمان القمي المصري الفقيه
الشافعي الضرير ااصله من راس عين البلدة المشهورة بالجيزة واخذ الفقه عن اهل الاما
الشافعي وعن اصحابه وله مصنفات في المذهب بلوغها الواجب والمستعمل و
المسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء والاشعري

الفقيه منصور بن اسماعيل
القمي الضرير

عاب الفقه قولا عقول لهم و ما عليه اذا عابوه من صدر
ماض شمس الضحى والشمس طالعها ان لا يرى ضوءها من ليس ذابص
وحكي ان اصابته مشغبة في سنة شديدا القحط فرقى سطح جداره وناذى باعلام صوته
الغياث الغياث يا احدر امرئ نحن خلعنا نكرو وانتم بحار
انما تحسن المواساة في الشدة لاجل من ترخص الاستعارة
فسمعه جيرانه فاصبح على مائة حمل بزا وفي السنة المذكورة الشيخ الكبير ابو عبد الله بن الحارث
احمد بن يحيى من اجلاس شيخ الصوفية صبح ذات النون المصري والكمبار وكان قدوة اهل
الشام والابو اشتكى ان تهابني الله عز وجل فقال قد وهبنا لك فغاب عنها
مدة من الزمان ثم جاد في ليلة ذات مصر وبرد ففرغ عليهما الباب فقالا من هذا ففاك
ولدي كما قال ليس لنا ولد وهبناه لله عز وجل ونحن قوم عرب اذا وهبنا شيئا لارجع فيه
وفيها الامام الحافظ صاحب التمهيد ابو محمد عبدان بن احمد الاهوازي الجواليقي ه ه ه
سنة ست وثلاثمائة فيما توفي ابو يعلى الموصلي القمي الحافظ صاحب

الشيخ الكبير ابو عبد الله
ابن الجلاء

المسند



المسند الحافظ الكبير ابو بكر محمد بن هرون الرواسي صاحب المسند وله تصانيف في الفقه
سنة ست وثلاثمائة فيما ظهر اختلال الدولة العباسية وخشيت الفتنة
ببغداد فركبت الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العسا
كراهه فخارهم غلمانا وكان له عليك كثير ودام القتال اياما وقتل خلق كثير ثم استعمل
البدو ووقع الذهب ببغداد فخرت قنن وحروب بمصر ومكنا العبيد بول جيرة والفسطاط
وجزع الخلق وشرعوا في الحرب والحفل وفيها توفي الفقيه الصالح راوي صحيح مسلم
ابراهيم بن محمد بن سفيا ن النيسابوري قيل كان حجاب الدعوى وفيها الحافظ الكبير ابو محمد
عبد الله بن محمد الدينوري سبيع الكثير وطوف الاقاليم وابو الطيب محمد بن الفضل الضبي
الفقيه الشافعي من كبار الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وكان
موت في بقرط المذكاء وله عدة تصانيف وله في المذهب وجوه حسنة وابوه ابو طالب الفضل
الضمير المغوي صاحب التمهيد المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وحذرة
سلي بن عاصم صاحب الفراء وراوية وهم اهل بيت كلهم علماء بلاء مشاهير رحمهم الله تعالى
وقيل ان ابن الرومي هما الفضل المشهور المذكور في

وتفريت فروة الفسراء
وتخللت بالتحليل واضحا
وتلوت في سواد ابي الاسود
لا با الله ان يعيدك اهل العلم الا في جملة الاغنياء

فما بلغ هذا الها الوزير براسماعيل بن مسيل شق عليه وخرم ابن الرومي عطايه لان الفضل
المذكور كان له اتصال بالوزير المذكور وفيها الحافظ ابو الحسن الوليد بن ايان باصبهان
صاحب المسند والتفسير وفيها الفضل الجندى بفتح الجيم والتون اليمني وفيها ابو الفرج
يعقوب بن يوسف ابن ابراهيم وزير العزيز المعمر العبيدي صاحب مصر والقول وكان
يعقوب اولاهوديا بن عمه انه من اولاد هرون بن عمران اخي موسى صلوات الله تعالى على
بيننا وعليه وقيل ابن عمه من ولد السمور بن عاد اليهودي صاحب الحسن المعروف
بالابلق القايل على ما ذكر بعضهم نسبة اليه ه ه

وما ضربنا انا قليلا وجارنا عزيز وجارنا الاكثر في دليل
اذا المرء لم يدس من اللوم غيره فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يعمل على النفس ضيما فليس الى حسن الشاء سبيل
وكان يعقوب قد قدم به ابوه من بغداد الى مصر وقد تعلم الكتاب والحساب فجعله
كافرا الا حشدي على عارة دار ثم لما رأى كافر بجاهته او شهامته وصيانته ونزل
وحسن ادراكه اجلسه في ديوانه الخاص ثم لم يزل منزها حتى صار الحجاب والاش
ليقومون له ويكرمونهم وعرف عليه شيا من المال فمدهم حتى يرضوا فمتمم

منه

الحافظ محمد بن الرويان

ابن سفيان
الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان
ابو الطيب محمد بن الفضل الضبي
ابو طالب الفضل المغوي

الحافظ الوليد بن ايان
ابو الفرج وزير العزيز العبيدي



كافر الجاسر والداوين ان لا يمضي دينار ولا درهم الا بنو قبيح فوقع في كل سنة في كل شهر
ويصل من ليسير الذي ياخذ كل هذا وهو على دينه ثم ان اسلم يوم الاثنين في كل شهر
ليلة مضت من شعبان سنة وخمسين وثلاثمائة ولزم الصلوة ودراسة القران
الكريم وربت لنفسه رجال من اهل العلم شيئا عارفا بالقران والفقها فظن لكتاب السير
في مكان بيت عنده ويصلي به ويقرا عليه ولم ينزل حاله فيزيد مع كافر الى ان توفي
كافرا في التاريخ المذكور وكان ابن الفرات وزير كافر بحسبه ويعايد ولما مات كافر
قبض ابن الفرات على جميع الكتاب واصحاب الدواوين وقبض على يعقوب في جملتهم
ولم ينزل يتوصل ويذل المال حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال توجه الى بلاد المغرب
فلحق جوهر الخادم وهو متوجه بالعساكر والخزائن الى بلاد المغرب ليملكها فرجع في
صحبته وقيل بل استمر على قصده وانتهى الى ارض بيقية وتعلق بخدمة المغيرة ثم رجع الى الديار
المصرية فلم ينزل يتوجه الى ان يولي الوزارة للعزير وعظمت منزلته ومقد قواعده الدوله
وكان يعقوب يجمع اهل العلم ويجمع عنده العلماء وتقرأ عنده مصنفات في ليلة كل
جمعة ويحضر الفقهاء والفقهاء والقراء واصحاب الحديث والفقه وجميع ارباب الفضائل
واعيان العدل وغيرهم من وجوه الدوله فاذا فرغ من مجلسه قام الشعران يشدونه
المدائح وكان في داره قمر بكتب الحديث والفقده والادب حتى الطب وينصب كل يوم
خونا الخاصة وموايد عدة لمن عداهم من اهل مجلسه وكان يجلس كل يوم بعد صلاة
الصبح ويعرض عليه رقايع للناس في الحجج والطلاقات وكان في خدمته قواد من جملتهم
القائدا ابو الفتح فضل بن صالح الذي ينسب اليه مسه العابد وهي بلدة من اعمال
الجزيرة في الديار المصرية وكانت هيته عظيمه وجوده وافرا واكثر المشعراء من مداحيه
وكان له طيور سابقه والعزير كذلك طيور سابقه فساق يوما ببعض طيورهم بعض
طيور العزير فسبق طيور الوزير فعز ذلك على العزير فيقول له انه قد اختار من كل شيء
اجوده لنفسه واجلوه ولم يبق منه الا ادناه حتى الحمام وقصدوا بذلك اغراءه حسدا
منهم لعل يتغير عليه فاقصص ذلك بالوزير فكتب الى العزير
قل لا امير المؤمنين الا لله له العلاء والنسب الشاقب
طائر لك السابق لكنته جاء وفي خدمته حاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وجده عليه ذكر بعضهم ان هذين البيتين له وذكر
بعضهم انها لولي الدوله المعروف بابن حمران ولما مر من عاده العزير وقال له لو كنت
تشتري اشتريتك بملكي وقد بتك بولدي فبلى من حجة تومى بها فبكي وقيل بيده
وقال اما فما يخصني فانت امرى لحتى من اذا استرعيت اياه وارف علي من اذا وصيك
به ولكن اتفعلك فيما اتعالي به وللك سالم الروم ما سالموك واقترع من الجهاديه بالدعوى
والسكده ولا سوي على ذلك وكل ان عرطت لك افرسه ومات فامر العزير ان يدفن في

داره وهي المعروف بدار الوزير بالقاهرة داخل باب مصر في قبه كان بناها وصلى عليه العزير
والجوه بنك في قبره وانصرف حزينا لفقده وامر بصلوات الدواوين اياما بعد ذلك وكان اقطاعه من
العزير في كل مائة الف دينار وذكر بعضهم انه كفى في حسبي فوبا ويقال انه كفى وحفظ
بما مبلغه عشرة الاف دينار سنة ثمان مائة منها اربعة منها اخذت الاسكندرية
واستردت الى نواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب وفيها قضيه الحسين بن منصور
الحلاج وهو من اهل البصرا بلده بغارس ونشأ بواسط والعراق وصحب سهل بن عبد الله
ثم صحب ابا الحسن الثوري و ابا القاسم المجيد وغيرهم والناس مختلفون فيه فمنهم من يبالغ
في تعظيمه ومنهم من يبالغ في تكبيره ومنهم من يتوقف فيه والمحققون اعتدروا عنه واجابوا
عما صدر عنده بنا وبلاد منهم القطب استاذ العارفين الاكابر الذي خضع له فقد صدق
كل ولى من ياد وحاضر الشيخ الشريف الحسين بن عبد القادر والشيخ
الكبير العارفين باسد الشهير امام الطريقة ولسان الحقيقة الشيخ شهاب الدين الشهروردى
والامام رفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وغيرهم ممن يطول ذكرهم بل يتعذر
حصرهم ومن قال به وقبله وصح حاله وجعله احد المحققين ولم يخرج من امة الصوفية
العارفين السالكين المرشدين الشيوخ الحلة العارفين باسد الاميد الشيخ ابو العباس بن عطاء
والشيخ ابو القاسم النصرى والشيخ ابو عبد الله بن حنيف حتى قال ابن حنيف
المذكور الحسين بن منصور عالم رباني في كلام الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه فيه
حمارى الشيخ ابو القاسم البزاز بالاسناد في مناقبه قال سمعت سيدي الشيخ علي الدين
عبد القادر الخليلي رضي الله تعالى عنه يقول عن الحسين الحلاج فلم يكن في زمينه من ياخذ
بيده ولو كنت في زمينه لاخذت بيده وانا لكل من عثر به مكره من الكفاي ومرهدي ومحتج
الى يوم القيمة اخذ بيده ومن كلامه فيه ايضا قوله في مناقبه المروية عنده طارطا وعقل
بعض العارفين من كثر شجرة صورته وعلا الى السماء خارقا صقوف الملايكه كان بازيا
من نزهة الملك مخط العينين بخط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السماء ما يجاول من
العبيد فلما لاح له فرسية رايت ربي زاد تحيره في قول مطلوبه ايضا تولوا فتم وجده الله
عاده باطلا الى حضرة خطه الارض طلب ما هو اعز من وجود النار في قعر البحار تلفت
بعين عقله فما شاهد سوى الاثار فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبته فطرب
فقال ليلسان سكر قلبه انا الحق ترم بلعن غيرهم من دين البشر صغري في روضة الوجود صغرا
لا يدني بيبي آدم لحن بصوت لحننا عرطه لحنه نودي في سوره يا حلاج اعتقدت ان قوتك
بك قل الاك ساه عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان
الحقيقة انت انسان عين الوجود على جملة باب معرفتك تخضع اغناق العارفين في محي
جلدك توقع حية الخواقي اجمعين ومن كلام الشيخ عبد القادر ايضا في الحلاج مسطورا
عنه مناقبه المروية بالاسانيد له رضي الله تعالى عنه من العارفين الخافق

الحسين بن منصور



الدعوى باجفة انا الحق راى روض الابدية خالبا من الحسيس والانس صفة بغيره بعدنا
لحنه ظهر عليه عتاب الملك من ملكن ان الله لغنى محمد عن العالمين انسب في هاتين كل نفس
ذاتية الموت قال سرع سليمان الرمان لم تكلمت بغيرك لم ترمت بلحن غير معروف عن ملك
ادخل الان الى قفص وجودك ارجع من طريق عن القدم الى منطق لذة الحدث قل بلسان
اعتراك ليسمعك ارباب الدعوى حسب الواحد فرد الواحد مناظ حفظ الطريق
اقامة وظايف خدمته السرع ومن كلام الشيخ شهاب الدين السهروردى ما وينا عند في
كتاب عوارف المعارف باسنادنا العالى انه قال وما يحكى عن ابى يزيد رحمه الله قوله سبحان
ان يعتقد ابى يزيد انه يقول ذلك الا على معنى الحكاية عن الله تعالى قال وهكذا ينبغي ان
ان يعتقد في الخارج رحمه الله قوله انا الحق واما كلام حجة الاسلام ابى حامد الغزالي فقد
ذكر في كتاب مشكوة الاقوال فصل طويلا في اعتذاره عن الالفاظ التي كانت تصدر عن الخوارج
مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجنة الا الله وامثال هذا الاطلاقات التي بنوا السمع عنها
وعن ذكرها قال ابن خلكان وحملها كلها على محامل حسنة واولها قال وقال هذا من فرط
المحنة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول الهك ايل

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا يدنا
فاذا ابصرنا ابصرنا واذا ابصرنا ابصرنا

قلت وهكذا اعتذر عنه وعما يصدر من الصوفية من الالفاظ الموهمة للعلم وال
الاتحاد في كتابه المتقدم من الضاويل قلت واكثر المحققين حلما ما يقع منهم في الالفاظ
الشرعية من الاقوال على صدورهم في حال سكرهم بواردات الاحوال والى ذلك اشارت
بالقصيدة المسماة بالدر المنقذ في جيد الملاح في بيان الاعتذار وعما يصدر من المشايخ
ارب الاحوال الملاح وقيل الخارج وما منه في ظاهر الشرع يستباح وكونه شهيدا
عند المشايخ لان الغايب بالحال ما عليه جناح

وبعض عن الاكوان فان بعضهم
فصل عليه الشرع سيقا حيا به
فوات شهيدا عند كرم من محقق
ولكن هي نظام موقا بحاله
به جاؤا لا سكار حدا فغريدا
حد ودا فرى الخلاج ما من محمد دا
وكرههم يخرج عن النجى ملورا
حجى عن عبايات عزير المجد دا

اشرت في هذا الى ان الخارج ظهر به سلطان الشرع الظاهر وابوزيد تخصص بدرع الخ
الذى هو من سلاح تسلط السلطان سائر قلت وما احسن ما اشار بعض ارباب
الاحوال في وقوع الخوارج دون ابى يزيد حيث قال الخلاج خرج من بحر الحقيقة الى الساس
فظهر به فاسر واقم عليه الحمد واما ابوزيد فانه لم يخرج من بحر الحقيقة والتحقق فلم يكن
لحم الى الظفر به طريق من هذا الموهوم ان اختلفت مثلا العبارة ومن كلام الشيخ العارف بالله
المسيدي الجليل ابى الشرف بن جليل اليميني قدس الله تعالى روحه فيما نحن بصدد

مناظر

ميكال وكان يومئذ على عمال القلوس وعمل لهما كتاب الجهر وقلناه ديوان فارس فكانت تصد
كتب فارس عن فارس ولا ينفذ امر الا بعد توثيقه فاذا منها امورا عظيمة وكان مقيدا بمياد
لا يمكس درهمها سخا وكربا ومدحهما بقصيد تم المقصود فوصلاه بعشرة الاف درهم مكلنا
قال ابن خلكان ابى ميكال في موضع اخر من تاريخ مدح بها عبد الله بن محمد بن ميكال
وبله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور واولها

اما ترى راسى حاكى لوفته طرة صبح تحت اذبال الذبحي

واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال الناصر في جز الخياط
ثم انتقل ابن دريد من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابى ميكال وانفصلا
الى خراسان فامر المقدمان بحرى عليه كل شهر خمسون دينارا ولم تنزل جارية عليه الى
حين وفاته وكان واسع الروايد وعرض له في راس التسعين من عمره فالح سقى لدا الترابي
فبري وصح ورجع الى اسماع تلامذته ثم عاوده الفالج فبطت حركته وكان اذا دخل
عليه ضج وتالم قال تلميذه ابن المعالي فكلت اقول في نفسي عاقبة الله تعالى بقوله في مقصود
ما رست من لوهوت المفاخر لك من جوانبه لبحى عليه ما شكا

وكان يصبح صباح من يغشى عليه او يسيل بالمسال والداخل بعينه وهو مع ذلك ثابت
الذهن كاملا العقل يرد فيما يسئل عنه ردا بصحا وعاش بعد ذلك عامين وكان كثيرا يتأمل
قول حنيفة بن ابي نجران لذيذة ولا عمل يرفى به الله صارا

وتوفى في يوم توفى فيه ابو هاشم بن الجباري المعتزلي فقال الناس مات اليوم علم اللغة
والكلام ودريد تصغيرا فتره وهو الذي ليس في فيد سن كسويد في تصغير اسود وكان
قد قام مقام الجليل بن احمد واورد اشياء وكان يذهب بالشعر كل مذهب وشرح مقصود
خلق من المتقدمين والمتأخرين ومن اجود شروحهما شرح الفقيه محمد بن احمد النخعي
الستبي وعارضه جماعة ورثاه بعضهم فقال

فقلت يا ابن دريد كل فاسدة لما غدا ثالث الاجار والتراب

وكنت ابكى لفقد الجود منفردا فصررت ابكى لفقد الجود والادب
وفيها مونس الخادم الملقب بالمظفر وعمر نحو تسعين سنة وكان اميرا معظما شجاعا منصوبا
وقد تقدم ذكر قتله ولم يبلغ احد من الخدام من لثة الا كما فورا الاخشيدى صاحب مصر
وسيا في ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى طلت يعنون في ولايات الدنيا ورفقها عند
اهلها سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فيها قبض المماليك على القاهرة وهو اعلى
وهو سكران يائم فقام مرعوبا وهرب فقبضوا على السطح وبيده سيف ففوق واحد منهم سما
وقال انزل والا فملكك فنزل فقبضوا عليه بعد ان قالوا انزل فخن عبده لغيره فخرجوا به
ابن المقتهر وبقية الراعي بالله وكحل القاهرة ووزر ابن مقته كالمصولي كافي القاهرة
اهوج سفا كاللذما قبج البيرة مدين الخمر كان له حربة يجالها فوج يصنعها حتى يقبل انسانا ولو

المظفر مونس الخادم

محمد بن علي السلفي
وابن ابي عوف

جودة طابيد سلامه لاهلك الحوث والنسل وفيها اشهر محمد بن علي السلفي بالشيخ والشيخ
المجتمعتين وقيل بآء النسبه فون ببغداد وشاع ان يزيد على الالحته وان يجي الموق وكثيرا تبعه
فاحضره ابن مقله عند الراضي فسمع كلامه فانكر الالهيه وقال ان لم ينزل العقوبه بعد ثلوثه
واكثره سبعة ايام والا فدي حلال وكان قد اظهر الرضي ثم قال بالناسخ والحلول و
مخرق على الجبال ومثل به طابقه واظهر شيئا من الحسين بن روح زعيم الرافضه فلما طلب هرب
الى الموصل وغاب سنين ثم عاد وادعى الالهيه فقتله فيما قيل جماعة منهم ابراهيم بن ابي عون
فقبض عليه ابن مقله فكبس بيته فوجد فيه رقاعا وكتبها فيما قيل عنده ايضا فطوى في الرقع بما
لا يخاطب به البشر فاخضره فاصغر على الامكار فضعفه ابن عبيدوس واما ابن ابي عوف ففك
الهي وسيدى ورازي فقال الراضي للسلفي انت زعمت انك لا تدعى الربوبية فما
هذا فقال وما علي من قول ابن ابي عون ثم حضره وغيره وجرى لهم فضول واحضرت
الفقهاء والقضاة ثم اتى الامير بابا حردمه فا حرق وصرت برقبه ابن ابي عون ثم حرق
وكان فاصله مشهورا صاحب تصانيف ادبيه من مؤسسا الكتاب اعقبا بن ابي عوف
وقيل في حقاظ الاندلس احمد بن خالد الكوفي القاضي عياض كان اماما في وقته في مذهب
المعروف بابن الحسين بن الحسين
المهدي بن عبيد الله بن خلف بن ابي
العبيد

احمد بن خالد بن خلف بن ابي الحسين بن الحسين
المعروف بابن الحسين بن الحسين
المهدي بن عبيد الله بن خلف بن ابي
العبيد

الموت ومن ذلك قول بعضهم في قصيدته
يا جل دار الفخر في اعلاه لم من كان ذا تقوى وذا صلوات
قلقت ولم ينزل الباطنية منهم في بعض جبال اليمن وقد جرت لهم هناك امور ونزاد
وفجورا وصحت ذلك في كتاب المرحوم وقد تمت الاشارة في سنة سبع عشرة وثلاثمائة
من هذا الكتاب الى شيء من ذلك وفي السنة المذكورة توفي الشيخ العارفي ابو بكر محمد بن
بن علي الكوفي شيخ الصوفية نزيل مكة اخذ عن ابي سعيد الخراساني وغيره وهو مشهور بالشيخ
الكبير العارفي صاحب الشهرة ابو علي الرودي باري البغدادية نزيل مصر وشيخها في زمانه
صاحب الجليلية وجماعته وكان اماما مفتيا محققا روي عنه انه قال استاذي في التصوف
الجنيدي وفي الحديث ابراهيم الحارثي وفي الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب قلت وناهيك

العارف ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسين
الشيخ ابو علي الرودي

بعضايل هؤلاء المذكورين هـ سنة ثلث وثلاث وعشرين وثلاث مائة فيها اخذ بن شنوبه
كان يقرأ في الحراب بالمشي اذ فطلبه الوزير ابن مقله واحضره للقاضي والقاضي وفيهم ابن مجاهد
فناظره وناظره للقاضي في الخطاب ونسبهم الى الجمل واهل الوزير بضرب ضرب سبع
درهم وهو يدعى على الوزير فقتلوه غضبا وكتبوا عليه محضرا وكان ما انكر عليه فامضوا
الى ذكر الله ودرهم البيع وكان امامهم ملك ياخذ كل سنة قنينة صا لحد غضبا وهذا الامور مما
روى ولم يتواتر وفيها قتيبه شيخا محمدا بلدا البرهاري بالباء الموحد والراء المكره بن
فيودي اذ لا يجمع اثنان من محابه وحبس منهم جماعة واخذوا في اخذ الفرمطلي
ابو طاهر الركب العراقي واهتم الامير ابو لؤلؤ وبه ضربات وقتل خلق من الوفه وسلبت
الحريم وهلك محمد بن باقوت في الحبس بعد ما طلب الجندار زانهم واغلقوا له وقبض
الراضي باس عليه وعظم شأن الوزير ابن مقله وتفرد بالامور وفيها توفي الحافظ ابو بشر
احمد بن محمد الكندي المرادي روي عن محمود بن آدم وطائفة وهذا هو صاحب الكفاية
مع كون محمد ثامنا في السنة والرد على المبتدع وفيها فطوى به الخوي ابو عبد الله ابراهيم
بن محمد بن عرفه الواسطي صاحب التصانيف الحسان في الآداب وكان عالما بارعا فصيحيا
في الخطاب ولا يكاد تخلو ذؤ فضل ان يطعن فيه ويهاب ولهذا هجاه بعض الناس بيتين
الثاني منها هـ اخر قده الله بنظف اسمه هـ ومصره الثاني صرا خا عليه هـ وعجز
الاول فليجئ هذا لا يري ففطوى به صدره كرهت ذكره فخذ فقتل روي عن شعيب بن
ايوب وطبقته وفيها الحافظ الجلي الفقيه ابو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني سمع
علي بن حرب وعمر بن شيبه وطبقته قال الحاكم كان من ائمة المسلمين وكان ابو علي
النيسابوري ما رايت بخراسان بعد ان خرمه مثل ابي نعيم كان يحفظ المرفوعات والمراجل
كان يحفظ المسانيد عتر حدى وثمانين سنة وفيها ابو عبيد المحاملي القاسم بن اسماعيل اخرا القاسم
حسين هـ سنة اربع وعشرين وثلاث مائة فيها قبض على الوزير بن مقله واخوته
داره وضرب واخذ حظه بالالف دينار وجرت عظامه من الضرب والتعليق وغير ذلك
وجرت امور طويله يخالف فيها اهل الدولة ويطلب الوزارة واللاه ووين وصنع امر
الخلافة وتوفي الراضي باسده صوره وفيها توفي مقرئ العراق ابو بكر احمد بن موسى ابن القبا
بجاهد وكان يصير بالقرآت وعلها ورجاها عديم النطيس وفيها ابو الحسن محمد بن محمد
بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي المصنف في محضه بفتح الجيم وسكن في الجاه المملوك بفتح
الظاء المجهه وبعد ما هاء على خلاف فيه تقدم كان فاصلا كما جرت فيون واخباره وجوم
و نوادر ومنادمه وقد جمع ابن الرزاني اخباره وشعاره وكان من طرفاء عصره وله اشعار
رائقة منها قوله انا ابن ناس نول الناس جودهم فاضحا حديثا للنوال المشهد
فلم يخل من احسانهم لفظ مخيب ولم يخل من فرفهم بطن دفت
وكان مشهرا الخلق وفي ذلك يقول ابن الرومي مشيرا الى قبح صدره ورو حسن منادمته

ذكر محنة ابن شنوبه

شيخ ابي بكر الرضا

احمد بن محمد بن احمد الكندي

نقطويه الخوي

احمد بن ابو نعيم

مقرئ العراق ابو بكر احمد بن موسى

محمد بن محمد بن الحسين

بعضايل



يارحمته للعالمين تحتلوا الم العيون للذة الاذات
التقريب مدح الانسان يد حرمينا وفيها الفقيه الشافعي الحافظ صاحب التصانيف
والرحلة الواسعة عبد الله بن محمد بن ياد النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي ويونس بن
عبد الاعلى في الحجاز كان اعلم عصره للشافعية بالعراق ومن احفظ الناس للفقهيات
واختلاف الصحابة وكان الشيخ ابو اسحق كان زاهدا يفتي الناس اربعين سنة لرقيم
اللبل يصلي الضحى بوضوء العشاء جمع بين الفقه والحديث سنه خمس وعشرين
وثلثمائة في اهل خراسان الفقه على الكوفة فمات فيها وفيها توفي الحافظ البارح المصنف
احمد بن محمد بن الحسين تلميذ مسلم سنه ست وعشرين وثلثمائة فيها قبض
الراضي باس على ابن مقله وقطع يد حين اخذ بكتاب في امور السلطنة والمضاهاة لبعض
اهل الدولة ثم بعد ايام قطع ابن رائق لسانه لكي يترك كتاب بعض الامراء فقبل بجهنم
من واسط ودخل بغداد فاكتمه الراضي وكتبه امير الامراء وولاه الخضر ووضعه عن قتاله
ابن رائق فاختفى وفيها توفي عبد الرحمن بن احمد بن محمد الحجاج الناصح المصري وفيها محمد بن
القاسم الحارثي سنه سبع وعشرين وثلثمائة فيها توفي الحافظ المصنف عبد الرحمن
بن الحافظ الجامع محمد بن ادريس بن المنذر الكوفي الملقب بالبرقي وقد قارب التسعين قال
ابو يعلى الخليلي اخذ علم ابيه وابي بن محمد وكان في الجرائع العلوم ومعرفة الرجال صنف في
الفقه واختلف في الصحابة والتابعين وعلما الامصار قال وكان زاهدا بعيدا عن الابدال
وفيها محمد بن جعفر الخرازي مصنف كتابهم الاخلاق ومساويها وغير ذلك وفيها امير المؤمنين
مصنف شرح سيبويه وما اتمه وهو محمد بن هادي العسكري اخذ عن المبرد سنه
ثمان وعشرين وثلثمائة فيها التقى سيف الدولة بن حمدان الدمشقي قتاله اشد فزمه
وفيها الامام العلامة ابو سعيد الاصطخري الحسين بن احمد شيخ الشافعية بالعراق روى
عن سعد بن ابان بن نصر وطبقته ومنتف التصانيف وعاش نيفا وثمانين سنة وكان مصورا
بالزهد والفتاوى وله وجه في المذهب توفي حمية بغداد واستقناه المقدم على جستان
فسار اليها وظهر في مناجمها فوجد معظمها على غير اعتياد الرولى وانكرها واطلها عن اخرها
وكان ورعا وهو من نظر ابي العباس بن سريج واقرا على بن ابي هريرة وفيها الفقيه الواظ
الحمد للاعير ابو علي النعفي محمد بن عبد الوهاب النيسابوري عاش اربعا وثمانين سنة سمع
في كبره من موسى بن نصر الرازي واحمد بن مازع وطبقته وكان له جنازة لم يهد مثلاما
وهو من ذرية الحجاج قال الفقيه ابو الوليد دخلت على ابن سريج وسألني عن من درست
الفقه قلت على ابي علي النعفي قال لعلك تعنى الحجاجي الا نرى قلت نعم قلت ما جاءنا من خراسا
افقه منه وقال ابو بكر الصنعبي ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد علينا ابو علي النعفي من العراق
والسلي في طبقات الصوفية وفيها ابو الحسين محمد بن احمد بن شيبويه المقرئ البغدادي
الادام من مشاهير القراء واعيانهم كان دينا وقيل كان فيه سلامة صدره وحق في قوله

التقريب الحافظ عبد الله بن محمد
النيسابوري

بعضهم

الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن ادريس بن شاذان

ميراث النعوي

الامام ابو سعيد الاصطخري

الفقيه الواظ ابو علي النعفي
الحجاجي

جواز

بقرايت بن الشاذ كان يقرأها في الحجاب وانكر عليه ذلك وبلغ عليه ابا علي بن مقله الوزير استخذه
واعقله في داره اياما ثم استخضر القاضي ابا الحسين عمر بن محمد والمقرئ ابا بكر محمد المعروف
بابن جاهد وجماعة من اهل القرآن واحضروا شيبويه المذكور ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ
في الخطاب للوزير والقاضي والمقرئ ابن جاهد ونسبهم الى قلة المعروض وعبرهم بانهم ما
سافروا في طلب العلم كما سافروا واستفتيا القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير بن مقله
بضربه فاقدم وضرب سبعه درر قدعي وهو ضرب الوزير ابن مقله بان يقطع الله تعالى
يد ويشتك شمله فكان الامر كذلك كما سياتي قريبا انشاء الله تعالى وانكر ما كان سكر
عليه من الحروف التي كان يقرأها بما هو شنيع وقال فيما سوي ذلك قرأه قوم فاستتابوه
فقال انه قد مرجع عن ما كان يقرأه وان لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه وكتب عليه الوزير محضرا بما قاله وكتب بخطه ما يدل على توبته وما حكم انه كان
يقرأه فاعتز به وتاب عنه اذا تولى للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله وكانت
امامهم ملك يا خذ كل سفينة صالحة غصبا ولكن منكم فئة يدعون الى الخير وغير ذلك
وفيها الوزير ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الكاتب المشهور كان في اول امره يتولى
بعض اعمال فارس بعد ان صادره ثراستوزره الامام الفاطمي بالله فاسل اليه الى فارس
رسولا يتحى به ويرث له نايبا فوصل يوم الاضحية من سنة عشرين وثلثمائة ولم يزل وزيره
الوان اتهمه بالمعاذرة على الفتك به وبلغ ابن مقله الخمر فاستتر ولما ولي الراضي بالله
سنة اثنين وعشرين وثلثمائة فاستوزره ايضا وكان المظفر ابن باقوت مستقوذا على
امور الراضي وكان بينه وبين ابن مقله وحشة فقرر ابن باقوت مستقوذا على امور الراضي
مع الغلمان انه اذا جاء قبض عليه وان الخليفة لا يجازي له في ذلك وربما ستره فلما حصل ابن
مقله في دهليز دار الخلافة وثبت الغلمان عليه ومعهم ابن باقوت وقبضوا عليه وارسلوا
الى الراضي يصفون صورته الحال وعدد والذ نوبا واسيا يفتنى ذلك فرد جوابهم وهو
يستصوب ما فعلوه واتفقوا عليهم على توزير عبد الرحمن بن عيسى ابن داود الجراح وقلده
المراضي الوزارة وسلم اليه ابن مقله فصر به بالمقارع وحوى عليه من المكاره بالتعليق وغيره
من العقوبة شئ كثيرا واخذ حقله بالالف دينار فخلص وجلس بطا في داره ثم ان ابن
رائق استولى على الخلافة وخرج عن طاعتها فاستماله الراضي وفرض اليه تدبير الملكة جعله
اميرا لامر وامر ان يخطب به على جميع المنابر وقرى امره وعظم شأنه وتصرف برأيه واخطا
على املاد ابن مقله وصيا عروا مملوكا وابي ابن السنن والذنان مقله في نسبي بابن
رائق وكتب الى الراضي يشير عليه باسماكه وضمن له متى فعل ذلك وقلده الوزير استخرج له
ثلثمائة الف دينار وكانت مكاتبته على يد ابن هرون النخعي النديم فاطمعه الراضي
بالاجابة الى ما سئل فلما استوفى ابن مقله من الراضي ركب من داره وقد بقي من رمضان ليلة
واحدة واختر هذا الطالع لان القمر يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامن المستوره فلما وصل الى

ابن ابي النعوي

كسب المزين
تصميم

الوزير ابو علي ابن مقله

ابن ابو جعفر النعفي

ابن عبد الله النعفي

ابن محمد بن النعفي

دار الخليفة لم يمكنه من الوصول اليه ووجهه الى ابن راعي واخره بما جرى وانما حال علي بن مقله
حتى حصله في اسره ثم اظهره لراعي امر ابن مقله وخرج من الاعتقال وحضر صاحب ابن راعي
وجاءه من القواد وتقابله فالتقى ابن راعي قطع يده التي كتب بها تلك المطالعة قطعت
يد اليمنى وورد الى محبسه ثم ندم الراعي على ذلك وامر اطبا بمداواته فداوه حتى برى وكان
ذلك نتيجته وعاش ابن شنبوذ المقرئ بقطع يده كما تقدم وهو ابن الحسن بن ابي ابن سنان
الطبيب كنت اذا دخلت اليه في تلك الحال سئلني عن احوال ولدك واعرفوا ستاره وساه
فقطيب نفسه ثم يتوجه على يده ويقول كنت بها القرآن الكريم مرتين تقطع كما تقطع
المصري فاسليه واقولك هذا انتباه الكروه فيمنشد في

• اذا مامات بعصك فانك بعصا • فان البعض من بعض قريب
ثم عاد وراسل الراعي من الحبس بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وكان
ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد القلم على ساعده ويكتب ثم امر بعض المنتهين
الى ابن راعي بقطع لسانه ايضا فقطع في الحبس مدة طويلة ولم يكن له من يجده فكان
يستغنى الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبه وبهذه الاخرى وله اشعار شرح
حاله من ذلك قوله • ما سئمت الحيرة لكن توقفت • يا يماهم فزالت عيني
• لسر بعد العين لذة عيش • يا حياي بانك عيني في عيني
• ومنه ايضا • كنت ذا ولدا اذا عضني الدهر • ولا ساعها اذا واتاني
• من ذلك • واذا رايت فتي باعها مرتبة • في شايخ من غير المترفع
• قالت له النفس العروف بغيرها • ما كان اهل في بهذا الموضع

ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في مرضه ودفن في مكانه ثم نشب بعد زمان وسلم الى
اهله وهو اول من فعل هذا الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو واخوه اعلى
خلاف فيه ولدا الفاظ منقوله مستهلمة من ذلك قوله اذا اجبت ترها كنت واذا انقضت
اهلكت فاذا رصيت اثرت واذا غضبت اثرت ومن كلامه يعجبني من يقول الشعر ناديا
لا تسليا وبتعاطي الفضا نظريا لا تطلبا وقيل له كل معنى يلج في النظم والنثر وكان ابن
الرومي الشاعر يمدح من معانيه المقول فيه قوله

• ان يجدم القلم السيف الذي خضعت • له الرقاب ودانت خوفه الاسم
• كذا قضى الله الاقلام مذبريت • ان السيف لها مذابح فحتم
• وكل صاحب سيف دار ابد • ما زال يتبع ما يجري به القلم
• وكان اخوه الحسن بن علي بن مقله كاتب اديبا بارعا قيل والصحة انه صاحب الخط وانه
عن ابن مقله من الوزارة بعض الشعراء
• وقالوا الغزل للاحرار حبيص • لحاه الله من امر بغيص
• ولكن الوزير ابا علي • من الاوى يتسنن من الحبيص

وفيها العلوم

وقتها العباد من امام الملقه صاحب المصنفات ابو بكر محمد بن الانباري النخعي اللغوي
عشر سبعا وخمسين سنة سمع في صفوه من الكرمي بضم الكاف واسماعيل القاضي واخذ
عن ابيه وتعلب وطايقة قال ابو علي العالي كان شيخنا ابو بكر يحفظ فيما قيل تلمها يراف
بيت شاهد في القرآن وقال محمد بن جعفر القمي ما رايت احفظ من ابن الانباري ولا اغز
نحو امته وروى عنه انه قال احفظ ثلثة عشر صنفا وقال وحديث انه كان يحفظ ما يره
وعشرين تفسير القرآن الكريم باسانيدها وقيل انه لم يفرغ من الحديث في خمسة واربعين
الف ورقة وكان علامة وقته في الاداب واكثر الناس حفظها وكان صدوقا ثقة دينا
خير من اهل السنة ومنه كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمسائل وكان
عليه في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وفيها الاستاذ ابو الحسن المنين العارف
بالله الولي الكبير شيخ الصوفية صاحب الجنيد وسهل بن عبد الله وجا ورمك وله
مناقب كثيرة ومحاسن شهيرة ومما حكى عنه انه قال كنت بمكة فوقع لي ارادة السفر
الى المدينة فلما بلغت بئر معون وجدت انسانا يحمد بنفسه فقلت له قل لا اله الا الله
فقط عينيه ونظر الى وقال انان مت فاطوى حشر طلي • وبدا العوا يموت الكرام
ثم خرجت مروحة نفسله وكفنته وصليت عليه ودفنته فسكر ما كان في نفسي من خاطر
السفر ورجعت الى مكة وكان بعد ذلك يوبخ نفسه ويقول حجام يلقي او ليا و اسد الشهادة
واسماء وقيل بريميون يعني انها البئر السماء اليوم بالنواير واساعلم وبعض الناس
يسمونها بئر معون وهي قرية من قرها وفيها الشيخ الكبير العارف بالله المشير ابو محمد
المرتضى عبد الله بن محمد النيسابوري احد مشايخ العراق صاحب الجنيد وغيره ومن
كلامه الارادة حبس النفس عن مراداتها والاقبال على الله تعالى من مخالفة الهوى فهو اعظم
وقيل لدا فاننا نعيش على الماء يقال عندي من مكنه الله تعالى من مخالفة الهوى فهو اعظم
من المشي في الهوى وكان يقال له اشارات التسلي وتكت المرتضى وحكايات الخلد
وفيها احمد بن محمد بن عبد ربه القزويني صاحب العقد الاموي مولاهم كان من العلماء
المكشيين والاطلاع على جواهر الناس حوى كتابه من كل شي وله ديوان شعر جيد من شعرة

• ان الغواني لو رايتك طاويا • برد الشباب طوبى عنك وصالا
• واذا دعوتك عمتهن فانت • نسب يزدك عندهن خبالا
• والقزويني نسبة الى قرطبه وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها لسنتين
عشرين وثلثمائة في الاستخفاف المقتضى لله وتوفى في الحنفية بالله
ابو اسحق محمد بن قيس احمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله العباسي
وكانت امه جارية روميه وهو آخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفراد بتدبير
البحوش واخر خليفة خطب يوم الجمعة الى خاوية الحاكم العباسي فانه خطب
ايضا مرتين واخر خليفة جالس التدا ما ولكنه كان مقبورا مع امرائه وكان سحاما كريما

ابو بكر محمد بن الانباري النخعي اللغوي

الاستاذ ابو الحسن المنين العارف بالشيخ الصوفية

الشيخ العارف ابو محمد المرتضى

احمد بن محمد بن عبد ربه القزويني

الراض بن ابي محمد بن المعتضد بالله

مجالس العلماء والادباء سمع الحديث من البغوي وعمره احد وثلاثون سنة وفيها يوسف بن يعقوب
بن اسحق التتويحي الانباري الازرق الكاتب وله نيف وتسعون سنة و**ابو نصر محمد بن**
محمد و**ابو مروان بن محمد بن** **سنة ثمانين** و**ثلاثمائة** فيها حدث الغارة المظفر
والوفا ببيغداد وبلغ الكرماتين وعشرة دنانير واكلوا الجيف وفيها وصلت الروم
واغارت على اعمال حلب وبعثوا بسبع عشرة الف منهم وفيها اقبل الحسين علي بن محمد
اليزيدي بالجيش والفتاه المتقي وابن رايق بكسرهما ودخلت طائفه من لدم دار الخلافه
فقتلوا جماعة وهرب المتقي وابنه وابن رايق الى الموصل واختفى وزيره ابو اسحق القرظي
ووقع الذهب في بغداد واشتد القحط حتى بلغ الكثر ثلثمائة وستة عشر دينار وهذا شيء
لم يعتد به العراق ثم عم البلاد بزيادة دجله فبلغت عشرين ذراعاً فعرق الخلق واما ناصر
الدولدين حمدان فانه جاءه محمد بن رايق فوضع رجله في الركاب فشب برأيه فوقع
فصاح ابن حمدان لا يفوتكم فقتلوه ثم دفنوه وعفا قبره وجاء ابن حمدان الى المتقي فقتله
المتقي وكان ابن رايق وكفنه ناصر الدوله وكتب اخاه عليا سيف الدوله وعاد ههنا
معه فزب اليزيدي من بغداد وكان مدة استيلائه عليها ثلاثه اشهر وعشرين يوماً
ثم هب اليزيدي وعاد فالتقاء سيف الدوله بقرية المداين ودام القتال يومين
فكانت الهزيمة على ابن حمدان والامرات ثم كاتب على اليزيدي وقتل جماعة من امره والدوله
واسد اخرون وورد الى واسط باسئ حال وساق وراءه سيف الدوله ففر الى البصرة
وفي رجب من السنة المذكورة توفي الفقيه الكبير الامام الشيباني ابو بكر الصيرفي في الشافعي
صاحب المصنفات في المذهب وصاحب وجد فقيه كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي
ابن سريج واشتهر بالحدق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كل باب لم
يسبق اليه قال ابو بكر الفقيه كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من ائتمن
من اصحابنا للشروع في علم الشروط ومصنف فقيه كتابا احسن في كل الاحسان والصيرفي
نسبة مشهوره لمن يعرف الدناير والدرهم وفيها الشيخ الكبير ابو يعقوب النهري جوري
شيخ الصيرفي صاحب الجنيده وغيره وكان من كبار الفاضلين وفيها الامام الكبير
القاضي ابو عبد الله الحاملي الشهير الحسين بن اسماعيل القتيبي البغدادي عاش خمسين
سنة قال ابو بكر الداودي كان يحضر مجلس الحاملي عشرة الاف رجل وفيها الحافظ ابو عبد الله
محمد بن عبد الملك القزويني كتابا على سنن ابي داود وكان بصيرا بمذهب مالك والحافظ
ابو عبد الله محمد بن يوسف المروزي من اعيان الشافعية والراجلين في طلب الحديث عاش
مايز سنة والزاهد العابد صاحب المسجد المشهور بطاهران سرحي يقال اسمه مفلح وكان من
الصوفية العارفين وفيها وقيل بل في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة الشيخ الامام ناصر السنة
وناصح الامم ائمة الحق المحققين ومدحتهم المبتدع عين المارتين حامل رايتهم الحق
ذي النور الساطع والشيخ الواسع والبرهان الفاضل ابو الحسن علي بن اسماعيل ابن ابي بشر اسحق بن

الامام ابو بكر الصيرفي
الشافعي

الشيخ ابو يعقوب
النهري

القاضي ابو عبد الله
الحاملي

الحافظ محمد بن عبد
الله القزويني

الامام ابو الحسن علي بن
اسماعيل الاسعري

سالم بن اسعيل

سالم بن اسعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاسعري
الصحابي رضي الله تعالى عنه قلت هذا ذكر اسمه ونسبه وذكر الامام السمعاني ان الاسعري
نسبه الى شعرا حاد جاده وهو بنت ابن ادون يسحيب كاد وانما قيل له اشعر لان امه
ولدت له والمشعر على يديه انتهى قلت نسبه المعروف والمتفق عليها الى ابي موسى الاسعري
الصحابي وهو من الاشاعر قبيلة من اليمن ونسبهم الى الان باق وهم عربا يسكنون قريبا
من زيد مشهورون بالنسب المذكور واما ذكر مناقبه وما ورد في السنه من الاحاديث
التي تاله على شرف اصله وكبر محله وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في منامه من النظر
في سنته واتباعها ونصرت مذهب الحق وما شهد له بهما لعلمان الفضيله والستيرة
الجميلة وما عرف به من العلم والعمل والعبادة والتفقل من الدنيا والتهجد وعقوبته من
اسا الظن به واعتقده بطلان مذهبه وفساده وبيان صحة اعتقاده واعتداله وسداد
وما رأى له في المنام مما يدل على انه لمذهب الحق والهدى امام امر النبي صلى الله عليه وسلم
له باتباعه واتباع اصحابه للسبيل الذي سئل في متاعه وما رده عليه من الامر فاقته فيهم
في جوابه وما مدحه به العلماء الاخيار من الفضائل والاشعار وغير ذلك مما لا يدخل
تحت قيد الاختصار فانه يحتاج في تدوين الجملة الى تصانيف مفردة مستقلة كبار وقد
صنعت في ذلك كتابا نفيسا الامام الحافظ الحق المستند الماهر صاحب تاريخ السام في
ثمانين مجلدا ابو القاسم المعروف بابن عساكر صنفه في مجلد وقد اختصره في كتاب سميته
الساس المعلى شاموش كتاب المرحم المعلم بشرف المفاخر العلية في مناقب الائمة الاشتر
ذكرت فيه نبذة من مناقبهم الجليلة ومحاسنهم الجميلة وسيرهم الحميدة وعقائدهم السديدة
التي وافقوا فيها عقيدة امام الائمة ابي الحسن الاسعري المذكور ناصر الحق البارح القامع
البدع المشكور وخذت ما ذكر ابن عساكر من الروايات والاسانيد في ما لي فيه وجمعه
رغبنا في الاختصار وهربا من الملل في الاكثر فجاء كتابي من كتابه قدر ربعه قلت وما
يدل على جلالة قدره وارتقاه كثر مصنفاته واتباعه وسعة علمه وبراعة فهمه ما
مصنفاته فقدمت في الحافظ ابو القاسم بسنده انها عدت تراجمها فقاقت على ثلثمائة
وثمانين مصنفاتها كتاب الفضول في الرد على المحدثين والخارجين عن الملة كالفلسفة
والطبايعيين والدمريين واهل التشبيه والقائلين بقدوم الدهر على اختلاف مقالاتهم
وانواع مذاهم وردت فيه على البراهمة واليهود والنصارى والمجوس وهو كتاب مشتمل
على اثني عشر كتابا على حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن الملة والداخلين
وردة على سائر انواع المبتدع عين في كتبه تعجبا وتخصيصا وما يدل على ذلك ايضا خطبة
كتاب الذي صنفه في تفسير القرآن والرد على من خالف البيان من اهل الاثر واليهود
كاتب اما بعد فان اهلا للزيغ والتضليل تاولوا القرآن على ابراهيم وفسروه على هواهم فمما
لم يتزل الله تعالى به من سلطان ولا اوضح به برهان ولا اروه عن رسول رب العالمين



والاعمال ببيت الطيبين ولا عن السلف المتقدمين من الصحابة والتابعين اخترا على الله قد
ضلوا وما كانوا مستدين ثم قال في انشاء كلامه وشيخهم الذين قلدهم فاضلهم وما هدم
قال ورايت الجبائي قد الف كتابا في تفسير القرآن اوله على خلاف ما انزل الله عز وجل
وعلى لغة اهل فرجة المعروفة بجمبا وليس من اهل اللسان الذي نزل به القرآن وما روي
في كتابه حرفا واحدا عن المفسرين وانما اعتمد على ما وسوس به صدره وشيطانه ولو لا انه
استغوى بكتابه كثير من العوام واستنزل به عن الحق كثيرا من الطعام لم يكن للشاغل بروجه
ثم ذكر المواضع التي اختلف فيها الجبائي في تفسيره وبين ما اختلف فيه في تأويل القرآن بعون الله
تعالى وتيسيره وكل ذلك مما يدل على تبذره وكثرة غلظه ونظيره فضله جزاه الله تعالى عن جهاده
في دينه بلسانه الجسفي واخذه با حسانه في مستقر جنانه الحل الاسنى واسم كتابه الذي
الفه في تفسير القرآن المعين قال الامام الماهر في الفقه محمد بن موسى بن عمار بن عمار
عنه الثقات الاخيار والعلماء الاحبار ذكر بعض اصحابنا انه رأى من تفسير المذكور طرا
وكان قد بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة كتاب ولم يترك انه تعلق بها بدعي الآ
انظر تعلقه به وجعلها حجة لاهل السنة وبين العمل وشرح المشكل او قال المشكل
تد ومن وقف على تولى ليفة رأى ان الله تعالى قد امر بما توفيقه واقامه لتفسير الحق
والذي عن طريقه وكل من تعلق اليوم بمذهب السنة وتفقه في معرفة اصول الدين من سائر
المذاهب نسب الى ابو الحسن الأشعري ككثرة تولى ليفة وكثرة قراءة الناس لها ولم يكن اول
من تكلم بلسان اهل السنة انما يجري على لسان غيره وعلى نضره مذهب معروف فزاد المذهب
مجد وبيانا ولم يتبدع مقالة اخترها ولا مذهبها انفرادي الا ترى ان مذهب اهل الحق
المدنيه نسب الى مالك ابن انس رضي الله تعالى عنه كان على مذهب اهل الحق المدنيه بقاله
له مالكي ومالك انما جرى على سنته من كان قبله وكان كثيرا لا يتبع الا انه زاد المذهب بيانا
وبسطا وحجة وشرحا والف كتابه الموطا وما اخذ عنه من الاسمعه والشافعي فانسب هذا
المذهب اليه ككثرة بسطه وكلامه فيه فلكل الامام ابو الحسن الأشعري لا فرق
تليس له في المذهب اكثر من بسطه وشرحه وتولى ليفة في نصرته فيجب من تلامذته
خلق كثير بالمشرق وكانت شوكه المعتزلة بالعراق شدة يده واعظم ما كانت المحنة
زمن المأمون والمعتصم فتورع عن مجادلهم اهل الحق رضي الله تعالى عنه فهو هو
بدلت على الملوك وقالوا انهم يعنون اهل السنة يفرون من المناظره لما يصامون من
ضعفهم عن نصره الباطل وان لا حجة بايديهم بذلك عليهم حتى امتحن في جوانبهم
احمد بن حنبل وغيره حتى اخذ الناس حينئذ بالقول بخلاف القرآن حتى ما كان يقبل
شهادة شامد ولا يستضي قاص ولا يفتي مفت لا يقول بخلاف القرآن كالم وكان
في ذلك الوقت جماعة من المتكلمين كعبد العزيز الملكي والحارث المحاسبى وعبد الله
بن كلاب وجماعة غيرهم وكانوا اولي زهد وتصنيف لم يري واحدا منهم ان يطال اهل البدع

٥٠

فن

ياض

بسطا

بسطا ولا ان يراهم وكانوا يرون عليهم ويولفون الكتب في ادحاض حجهم الى ان تشابههم
ابن ابي بشر الاشعري يعني الشيخ ابو الحسن المذكور فمصنف في هذا العلم لاهل السنة
التصانيف واللف لهم التولى ليفة حتى ادحض حج المعتزلة وكسر شوكتهم وكان يقصد
بنفسه ويأظروهم فكل في ذلك وقيل له كيف تخاطب اهل البدع وتقصد منهم بنفسك
وقد امرت بحجهم فقال هم اهل رايه منهم الراي والقاضي ورايهم لا تنزلون الي
فاذا كانوا لا يغفلون الي ولا اسبانا اليهم فكيف يظهر الحق ويعلمون انه للسنة ناصر
بالحج كالم وكان اكثر مناظرته مع الجبائي المعتزلي وله معه في الظاهر عليه مجالس
كثيرة فلما كثرت تولى ليفة ونصر مذهب اهل السنة وبسطه تعلق بها اهل السنة من
المالكية والشافعية وبعض الحنفية فاهل السنة بالمغرب والمشرق بلسانه يتكلمون
ونحجته يحجون واما اتباعه فقد ذكر الامام الحافظ الامام المحقق الرازي والقاسم
بن عسكرك في كتابه من عيانهم قريبا من ثمانين اماما ثم ارد فتم من حجة الائمة ما صار
للمائة تماما ممن اقتدى به وتبعه في الاعتقاد من المحققين النظارا لتفاد من جمع
بين العلم والدين واقام قواطع الحج والبراهين كالامام ابوبكر الباقوني والاساذي
استحق الاسفرايني والامام ابن فورك والشيخ الامام ابوالسحق الشيرازي وابي المعالي
امام الحرمين الجويني والامام حجة الاسلام ابى حامد الغزالي والامام فخر الدين الرازي
والامام عز الدين بن عبيد السلام والشيخ الامام محي الدين النواوي والامام تقي الدين
بن دقيق العيد وغير هؤلاء العشرة من ذوى المناقب المشتهرة وكذلك جماعة من
الكبراء المشايخ الجلاء العارفين السالكين الربانيين المرابين كالشيخ ابى عبد الله القرشي
والاستاذ ابى القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين الشهروردي والشيخ ابى الحسن الشاذلي
وغيرهم من منابع الاسرار ومطالع الافكار وكان حامل رايه ما لاهل المناقب وناصر مذهب
دون المذاهب الامام المحقق الحجة البارع والبرهان القاطع والعلم الواسع البهر الزاخر
الطامح القاصي ابوبكر الباقوني وهو الذي يرتجح غير واحد من العلماء انه هو الذي كان
على راس المائة الرابعة لا احتياج الناس في قمع المنبذعين الى علم اصول الدين قالوا
كان على راس المائة الاولى والى من الذي اشار صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله تعالى
يحدث على راس كل مائة سنة هذه الامم من يجد لها امر دينها عمر بن عبد القين على
راس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى راس المائة الثالثة ابى الحسن الأشعري
وعلى راس المائة الرابعة القاضي ابوبكر الباقوني وعلى راس المائة الخامسة ابى حامد
الغزالي كل هؤلاء المذكورين نص عليهم الامام الحافظ بن عسكرك وغيره من الائمة ونص على
الاولين الامام احمد بن حنبل ولم ينص على المايهين الاخرى لانه لم يدركها وقد قيل انه كان
على راس المائة السادسة فخر الدين الرازي وعلى راس المائة السابعة تقي الدين بن
دقيق العيد والاساعلم وكان الشيخ ابو الحسن المذكور شافعييا يجلس في ايام الجمع في بناء

ذكر من على راس كل مائة سنة
محمد بن يحيى والحسن بن احمد بن يحيى



في خلفه الفقيه الامام ابي اسحق المروزي الشافعي في جامع المقصور قال الحافظ ابو نعيم
احبنا الاستاذ الامام ابو مقصور عبد القاهر البغدادي قال سمعت عبد الله بن محمد
طاهر الصوفي يقول سمعت ابا الحسن الاشعري في مسجد النضر وقد انتهت المعتزلة في
المنافرة فقال له بعض المحاضرين قد عرفنا بتحرك في علم الاصول وانريد اننا سئلك
عن مسألة في الفقه قال اسئل عما شئت فقال له ما تقول في الصلوة بغير الفاتحة فقال
حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الثعالبي قال حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن
محمد بن الربيع عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم
يقرب بقلبه الكتاب وحدثنا زكريا قال حدثني سيار قال حدثني يحيى بن سعيد عن جعفر
بن ميمون قال حدثني ابن عثان عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اتادي بالمدينة انه لا صلوة الا بقراءة الكتاب فقلت المسائل ولم يقل شيئا له
الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر وفي هذه الحكاية ولا لظاهرة على ان ابا الحسن كان يذهب
مذهب الشافعية في حق الله تعالى عند ذلك ولذلك ذكر ابو بكر ابن فورك يعني الامام
في كتاب طبقات المتكلمين وذكره غيره عن يميننا وشيخنا المصنفين وروى الامام الاستاذ
ابو اسحق الاسفرائني قال كنت في جنب الشيخ ابي الحسن الباهلي كفتوة في البحر قال وسمعت
الشيخ ابي الحسن الباهلي يقول كنت في جنب الشيخ ابي الحسن الاشعري كفتوة في البحر
قلت يعني بالباهلي المذكور شيخه وشيخ الامام ابي بكر الباقلي في شيخ الامام بن فورك
وتلميذ الشيخ ابي الحسن الاشعري كما روى الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى
بسندده الى القاسمي ابي بكر الباقلي في قال كنت انا والاستاذ ابو اسحق الاسفرائني والاستاذ
بن فورك معا في درس الشيخ ابي الحسن الباهلي تلميذ الشيخ ابي الحسن الاشعري قال
وكان من شدة اشتغاله بالله تعالى مثل ولد او مجنون وكان يدرس لنا في كل جمعة مائة
واحدة وكان منا في حجاب يرخي الستر بيننا وبينه كي لا نراه انتهى قلت وانما
اترجم لهذا السيد المذكور اعني ابا الحسن الباهلي في لراقت على تاريخ موته وفي مثل ما ذكر
عنه في تدرسيه في الجمعة مرة سمعت من بعض اهل الخير والصلاح ان كان يقيم في جبل
عدن يوما في الجمعة يستغل الناس عليه في الفوتة والمستغلون بالله على ثلثة اقسام
منهم من لا يشتغل بالخلق بالكلية ولا يعلم ولا يعمل ومنهم من شغلهم بالعلم والعمل او بهما
معا دايما ومنهم من يشتغل بهما او باحدهما في ناد من الاوقات كهدى السند بن المذكورين
ومن القسم الاول الفقيه الامام احد الاولي الكرام العالي المقام صاحب الكرامات العظام
الشيخ سفيان بن ابي عمير الخوصري ترك الاشعار ولا اشتغال لما قيل له اذا اردنا فاذكر
القولين والوجهين ومن القسم الثاني الفقيهان الامامان الكبيران السيدان الوليان
الشهيدان صاحب المقامات العلية والكرامات الرضية والمنانق العديدة والحاسن
الحميد زين الزمن وبركة اليمن ابو الديرع اسماعيل بن محمد الحضرمي وابو العباس احمد بن يحيى

المعروف

المعروف في ابن عميل رضى الله تعالى عنها رجعتا الى ما كنا بصده قال امام المحدثين عماد الدين
الحافظ الكبير السيد الشهير قدوة الامم الاكابر الامام بن عساكر رحمه الله تعالى في كفى
ابا الحسن فضلا ان يشهد بنفسه مثل هؤلاء الائمة وحسنه فخر ان يبنى عليه الامثال
من علماء الائمة ولا يضر قدح من قدح فيه لقصور الفهم ورماده ولم يبرهن على ما يدعيه
في حقه الا بنفس الدعوى ومجرد التهمة وقال الامام الحافظ البحر المحقق الماهر والبحر
المواج الحصم الطامح الزاخر المشتمل على نفسه الدرر وعو الى الجوهر الجامع بين المعقول
والمقول والفروع والاصول الصافي من ساير البدع التي احمد بن الحسين المكي بان بكر
المبيهقي في اثني رسالة الحسيني البالغة المرصية في مكاتبة العميد واستعطا قد نصر
الاشعري ثم انما عزاه تعالى في نضره صرف كلمته العاليه الى نصر دين الله تعالى و
عز الله وجل بعد ما تقرر للكافة حسن اعتقاده شعر بخطبا اهل مملكته على لعن
من استوجب اللعن من اهل البدع ببدعته والقوا في سمعه ما فيد مساة اهل السنة
والجماعة كافة ومصيبتهم عامة من الخنفيه والمالكية والشافعية الذين لا يذهبون
في التطويل مذهب المعتزلة ولا يسلكون في النشيد طرف المسند من مشارق الارض
ومغاربها يبسلوه اما لا سوره معهم في هذه المساه بما يسوءهم من اللعن والقع في هذه
الدولة المقصوم بيننا الله تعالى ونحن نرجو عيونه عن قريب على ما قصدنا ووقعه على
ما اراد والسند ركب بتوفيق الله عز وجل ما يريد منه فما اتقى اليه وما مر بعزل من
نور عليه وبيع صور الائمة بين يديهم وكانه خفي عليه ادام الله تعالى عزه حال شيخنا
ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه ورضوانه وما يرجع اليه من شرف الاصل وكبر
المحل في العلم والفضل وكثرة الاصحاب من الخنفيه والمالكية والشافعية معرفة الدين
رغبوا في علم الاصول واحبوا لادليل العقول وفضائل الشيخ ابي الحسن الاشعري
ومناقبه اكثر من يمكن حصرها في هذه الرسالة لما في الاطالة من خشية المولى قلت
فخذنا ما اقتصرنا على ذكره من رسالته المليحة البالغة في الدب والنصر والنعيمه وكذلك
الرسالة الاخرى في ذلك اللغة في البلاغة والملاحة والبيان والفضاح للاستاذ
الامام العارف بالله السالك بحر العلوم وعلم العلماء الاعلام شيخ الشيوخ ادلاء الطريقة
وجمال الشريعة والحقيقة زين الاسلام ابو القاسم عبيد اكرم بن هرون القشيري
قدس الله تعالى روحه وبل نراه بما والرحمة ونور خيره ومن جملة كلامه فيها قوله وما
ظهر بيلا يسا بور من فتايا القدير في تصحيحه خمس واربعين واربعين من الهجرة
مادعي اهل الدين الى تسوية خيره وكشف قناع سرهم بل طلب الملة الخنفيه يشكو عليها
ويبدي عويلها ويصعب عرائر الله تعالى على من يسمع شكها وتصفي ما شكها السما
حين تندب شيئا ذلك مما اخذت من لعن امام الدين وسراج ذوى اليقين يحيى السند وقامع
البدع وناصر الحق وناصر الحقائق الزكي الرضي ابا الحسن الاشعري قدس الله تعالى روحه



وسقى بالرحمة ضريحه وهو الذي ذبح عن الدين باوحي حج وسلك في قمع المبتدع و...
مبتدع ابن الحج واستنقذ وسعة في التصح عن الحق واوردت المسلمين كتبه الشاهد
بالصدق قلنسف وهذا ما اقتضت على ذكره ايضا من رسالة الاستاذ المذكور في الذب
عن الشيخ ابو الحسن الامام المشكور ونصر مذهب الطاهر الزاهد بالشرف والعز المنصور
الذي قلت في مدح معالي شرفه المشهور
له منعه من نور الكون باهج ، مقضى بهدي الاشعير مشعر ،
له من بابات العلامة امية ، عزير محمد اسد مانزال بنصره ،
عقيدة حق قد نزلت بها لها ، عن السنة الغرا والحق يشعر ،
ومن كلام الاسناد المذكور في الذب عن الامام شيخ السنة الناصر ما ذكره الامام الحافظ ابو
القاسم بن عساكر قال دفع الى عبد الواحد بن عبد الاحد بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن
هواري القشيري الصوفي النيسابوري يد مشق مكنو باخط جده الامام ابو القاسم القشيري
وانا اعرف الخط فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب الحديث ان ابا الحسن علي
بن اسماعيل الاشعيري كان اماما من اصحاب الحديث ومذهبه مذهب اصحاب الحديث
تكلم في اصول ما مات على طريفة اهل السنة ورد على الخالفين من اهل الزيغ والبدع وكان
على المعتزلة والرافضة والمبتدعين من اهل القبلة والخارجين عن الملة سيقا مسلولا
ومن طعن فيه او قدح او لعنه او سبه فقد بسط لسان السوء في جميع اهل السنة تركنا
حطوطنا طابعين بذلك في هذا الذكر من ذي القعد سنة ست وثلاثين واربعمائة
والامر على هذه الجملة المذكورة في هذا الذكر وكتبه عبد الكريم بن هواري القشيري وفيه
خط ابو عبد الله الحساري المقرئ كذلك يعرف محمد بن الحساري وهذا خطه ونخط الامام
ابي محمد الجرجاني الامر على هذه الجملة المذكورة وفيه وكتبه عبد الله بن يوسف ونخط ابي
الفتح الشاشي الامر على هذه الجملة التي ذكرت وكتبه نصر بن محمد الشاشي بخطه قلنسف
وذكر جماعة من الامية قريبا من عشرين منهم ابو الفتح الطوسي والوعثمان الصابوني والشريف
الكري ومنهم الشيخ الامام ابو اسحق الشيباني وهذا الخطه فيما نقله الامام الحافظ بن عساكر
النجاشي وياسد التوفيق ان الاشعير يرم اعيان اهل السنة وانصار الشريعة
انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرير والرافضة وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن على
اهل السنة واذا من فرغ من يرجع ذلك الى الناظر في امر المسلمين وجب عليه تاديبه
بما يرتفع به كل احد وكتب ابراهيم بن علي العيصي راوي وكذا الامام قاضي القضاة
الدامغانى والامام ابو بكر محمد بن احمد الشاشي وغيرهم قال الامام ابو القاسم المذكور بعد
ان ذكر خطوط الجميع هذه الخطوط على نظمها من ذلك الروع ونقلها غيري من الخطوط قلت
فقد اماردنا الاقتصار عليه في ترجمته وهو قليل بالنسبة الى جلالة وانما اوجب
العمان في ذلك بعض ارجا لكوني رايت بعض المورخين قد اعرض عن التعرض لذكره

يفعل

فضائله

فضائله مرتبته العلية لكونه رضى الله تعالى عنده مباينا بمذهب الجامع بين العقول
والمنقول مذهب الحسين الراغبين الراغبين مع طواهر المنقول وان كان مستحييا في العقول
ومجانبا لعكسه اعني مذهب المبتدع القائلين بالمعقول دون المنقول متوسطا بين الطرفين
الذين مومنين بما لك المذهب الاوسط محمود متبعة في كل صدور وورود رضى الله تعالى عنه
وارضاه ومن فضله النعيم جائزه ه منسنة احوالنا وثلاثين وثلاثمائة
فيما قتل ناصر الدولة بن حمدان روايته المشي واخذ صياحه وصادرا العمال وكهده الناس
وروج ابنه باين المتقى على بايتين الف دينار وهاجت الامم بواسطة على سيف الدولة
فهرب وساراخر ناصر الدولة الى الموصل فهبت داهم وروح خلق من بغداد من يتابع
الفتح والخزفي الى الشام ومصر وقوى ابو الحسن بن سعيد بن ادريس الحافظ القرظي وكان
فقيها صالحا والشيخ العارف محمد بن اسماعيل القرظي وكان من العابدين وله بره حسنة
وله مفتاح منقوش يصيل ويضعه بين يديه كأنه تاجه وليس له بيت بل ينطرح في المسجد
ويطوى اياما وفيها الشيخ الجليل ابو محمود عبد الله بن محمد بن منازل النيسابوري المجرى
على الصدق والتحقق صب محمد بن القصار وحدث بالمسند الصحيح عن احمد بن سلمه
النيسابوري وكان له كلام رفيع في الاخلاق والمعروف وفيها الشيخ الكبير ابو الحسن علي
بن محمد بن المنازل الدينوري كان صاحب احوال ومواعظ ومن كلامه من اتقن ان يعرف
فانه ان ينزل بنفسه وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن غنم الطاطراي الروري له تصانيف
ستة اشين وثلاثين وثلاثمائة كما كتبت المتقى بن حمدان ليكم تونرون
بالمثناة من فرق توبين الواوي نزي على بغداد فقدم الحسين بن سعيد بن احمد ان في
جيش كثيف فخرج المتقى واسار بان يصعد الى الموصل فتالم المنفى وقال ما على هذا
عاهد عوى فتعلل اصحابه وبقى في طابفة وجاء تورون فاستعد الحرب ببغداد فجع
ناصر الدولة جيشا من الاعراب والاكراد وسار الى تكريت ثم وقع القتال اياما
فانهزم الخليفة والجهانية الى الموصل ثم علموا مصاف اخرى فانهزم سيف الدولة فقبته
تورون فانهزم بتواحمدان والمتقى الى مصين واستولى تورون على الموصل واخذ من
اهلها مائة الف دينار مصادره فراسل الخليفة تورون في الصلح فاعتذر انه ما خرج من
بغداد الا لما قبل انك انفتحت انت والبريدي على والا ان قد اثرت فضالحي جهات
وانا ارجع الى داري فاجاب الى الصلح ولم يخرج الركب عوى القرظي الطاغية ابو طاهر النجاشي
من حدود اهلكه وارجح الله تعالى منه العباد والبلاد وقام بعينه ابو القاسم القرظي الطاطراي
وفيها توفي الحافظ ابو العباس احمد بن محمد الكوفي الشيباني احدث كان ان من
آيات الله في الحفظ حتى قال الدار قطن اجمع اصل بغداد انه لم ينزل الكوفة من زمن ابن سبيع
رضي الله تعالى عنه الى زمن بن عقدة احفظ منه قال وقد سمعته يقول انا احب في ثلثة
من حديث اهل البيت وبنى هاشم وروى عن بن عقدة مره فكانت كتبه ستا مائة جلد فالك

الشيخ عبد الله بن محمد بن منازل
الشيخ النيسابوري
الشيخ علي بن محمد بن منازل الدينوري

الحافظ احمد بن محمد الكوفي الشيباني

ابو العباس محمد بن
ابن الوليد القوي

بعض المحدثين قد ضعفوا واهمهم بعضهم بالكذب وقال بعضهم كان يميل على شال الصواب فكنه
وقيل الامام ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد القوي المصري مصنف كتاب الانصار
لسيبويه على المبرد وكان شيخ الديار المصرية في العربية مع ابي جعفر الخاس
مستتر ثلاث وثلاثين وثلاثين وثلاثين فيها خلف نورون اما ناصعه للمعنى
فسار من الرقة واقفا بما ناله فلما قرب من الانبار جاء تودون وتلقاه وقيل الارض
وانزل في غيبه ضرب له ثوبين على الوزير ابي الحسن بن علي بن مقله وكحل المعنى فصاح
المسكين فصرخ النساء فزودون يضرب الدبار حول الخيم فادخل مسموما معلوما
وبويح عبدا من الكندي ولقب بالمستكفي بالله ولم يحل الحول على نورون وفيها تلك
سيف الدولة بن حمدان حلب واعمالها وهرب متوطا الى مصر بجهد الاخشيد كسر
الهنج وبالحاء والشيف والذال المعجات والياء المتناه من تحت بعد الثنين ومعناه
في لسان الترك ملك الملوك جيشا فالتقام سيف فمزهم واسرهم الف نفس
ثم سار الى دمشق فملكها وسار الاخشيد فنزل على طبرية فمات من خلف من عسكر سيف
الدولة الى الاخشيد فزديت الدولة وجمع وحشد قصبه الاخشيد فالتقاء فانهز
سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب وصاب بغداد فحطم برمشه وهرب الخلق فكان
النساجحون عشرين وعشرين وعشرين اعشرا بمسك بعضهم ببعض للرجع الجوع
ثم بسط الواحد بعد الواحد سه وفيها توفي ابو علي القوي محمد بن احمد البصري داري
المستن عزي داود سنة اربع وثلاثين وثلاثين فيها ثرت بغداد
وتداعت الى الخراب من شدة القحط والفتن والجور وفيها اصطلح سيف الدولة
والاخشيده وصاهره وتقر لسيف الدولة حلب وحمص وانطاكية وقصد معز الدولة
ولم يبغداد فاختفى الخليفة فشتلت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل
معز الدولة بباب الشام سيده وقدم له الخليفة القادوم والتحق ثم دخل الخليفة
للخليفة فبايعه وهبته يومئذ معز الدولة ولقبه اخوه عليا عاد الدولة والحسن ركن
الدولة وضربت لهم السكة واستوفت المملكه معز الدولة فلما تمكن كحل المستكفي
بالله وخلعه من الخلفه لان علم القهر مانبه كانت تاهم وتنهى فعملت دعوة عظيمه
حضرها خورشيد مقدم الديلم وعده امر الخائف الد ولت من غايلتها ولان بعض الشيعة
كان يثمن لفتن فاذاه الخليفة وكان عزالدوله مستشعرا فلما كان في شهر جمادى
الآخرة دخل الامر الى الخليفة ودخل معز الدولة فدخل اثنان وطلبان المستكفي
رزقهما فدلهما يه ليقبها فزياه الى الارض وسبها فوقعت الصبح فهبت دور
الخلافه فقتلت على حله وعلى خواص الخليفة وساق الخليفة ماشيا وكانت خلافته
سنة اربعة اشهر وصار ثلثة خلفاء لم يكن هو والذي قبله واقام ثم احضر معز الدولة
ابا القسم القتل بن المقدس فبايعه وبقبه المطيع لله وقر له معز الدولة كل يوم مائة

دينار

دينار للنفقة والمطعمه الخاله فد الى هذه المنزله قلت ما صار الخليفة من الخواص وما
يدخل من جميع الدنيا الا اجرا هذا القدر للنفقة مع شدة العناء فانهم في هذه السنة في شجان
منها كانوا يبغدادوا ياكلون الميتات والاديين وماتت الناس على الطوق وبيع العباد
بالرغقان واشتري للطبع كره وفتن بعشرة الاف درهم قلت والكر على ما قيل سنة الآف
رطل بغدادى فعمل هذا يكون قيمة كل رطل درهمين الا لك درهم وهذا العناء وان كان
شدة يد تقدر وقع بك ما هو شدة منه بلع مثل رطل الفوقى نحو درهمين في سنة ست و
ستين وتسعين وبلغ في الزمن القديم على ما اخبرني من ائق به من شيوخ الجاهلين فوق
الرفقة درهم وقع في الفضة فبما انه يبلغ في ايامه التي من هذا المبلغ قبل التاريخ المذكور قبل
ابتداء نشأ تاريخي هذا السنه وفيها توفي الاخشيد حمد بن طغرل ملك مصر والشام ودمشق
والبحار وغيرها التي تركها الفراهي صاحب سترين الذهب واصطد من ولايته ملوك فرغانة ولاء
المقتدر بن قتيبي فيا رايها ولم ينزل بها الى ان ولاء الفراهي بس مصر في شهر رمضان سنة
احدى وعشرين وثلاثمائة ثم حضر اليه الراضي بالاسد البحرى والحرمين وغير ذلك مع المباد
المذكور ثم ضم اليه المعنى بالاسد الشام والبحار وغير ذلك مع ما تقدم والاخشيد لقت له به
الراضي او حتى لقت ملوك فرغانة ونفسه ملك الملوك كما تقدم وكل من ملك تلك الناحية
لصوه بهذا اللقب كما لقبوا كل من ملك بلاد فارس كسرى ونكلك خاقان وملك الروم
قيصر وملك الشام هرقل وملك اليمن شيع وملك مصر فرعون وملك الحبشة الفياثي وغير
ذلك وقصير كلمة فرنجية تفسيرها بالعربية شق عنه وسببه ان امر مائة عنه في الخمان
وشق بطنها واخرج فصي قيصر وكان يفتخر على غيره من الملوك بذلك ودعى له الاخشيد على
المنابر بهذا اللقب واشتهر به وصار كالعالم عليه وكان ملكا حزم كثيرا ليقظ في حروبه
ومصالح دولته حسن التدبير مكرما للهند شديد القوي وذكر بعضهم ان جيشه كان يفتري
على اربعمائة الف رجل وله ثمانية الاف مملوك يحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل
بجانب خيمة الحرم اذا سافر ثم لا يثق مع ذلك حتى يمضي الى خيم الفاشين ينام فيها ولم ينزل
على مملكة الى ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة لعاش بقين من ذي الحجة والسنه
المذكوره بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس ودفن به وكانت ولادته يوم الاثنين
منتصف رجب من سنة ثمان وستين وما يتبع ببغداد وهو استاذ كافي الاخشيد
المشهور وجعل خطيبته في تدبير امور الحسن بن عبد الله وهو ابن عم ابيه وفيه يقول النبي
اذا صلحت لم اترك مصالا لصايل وان قلت لم اترك مقالا لافاعلم
والاخشيدي القوي وعكافنى عن ابن عبيد الله ضعف العزائم
في قصير طويلا تقوله فيها
ارى دون ما بين القراه وورقه صرا ما تمسنى الحبل دون حيا جم
وطعن غطاريف كان الغنهم عن فن الروينيات قبل العواكم

الاصميد محمد بن طغ
صبر
الذي



هم الحسين الكوفي حجة الرضا ، واحسن منه كرمه في الكاوم ،
 وهم يستنون العفو عن كل مذنب ، ويحفلون الغرم عن كل ظلم ،
 حيثون الا انهم في الزلم ، اتقوا حيا من سفاد الصولم ،
 ولا لا اختار الاسد شيهتهم ، ولكنهم اعدودة في البهاشم ،
 وكان مقدما خذله ولا يتد الرملة والفراس دوله الا خشيد في سنة ثمان وخسين
 وثلثمائة ودخل الى مصر رايات المغاربة الواصلين صحبة المجاهد جوهري وسياق ذكره فيها
 توفي في كاشي القضاة ابو الحسن احمد بن عبد الله الحرق في وفيات الوزير العنبري الحرق في علي بن
 عيسى بن داود البرجاء البغدادي الكاتب وزير منات للمقتدر في القاهر وكان حذو
 عالما دينا خيرا ما الى الاسناد مروى عن احمد بن بديل والحسن بن عوف في طابقه قبل
 وكان في الوزير اكرم بن عبد العزيز الخلقا قال القاضى احمد بن كامل سبغت الوزير
 علي بن عيسى يقول كسيت سبعمائة الف دينار خرجت منها في وجدها من مائة الف
 وثمانين الف دينار واخر من مائة الف دينار عيسى في امانه قلت وما نزل على فضله
 وما خفته به الغنايه قضيتان ذكرهما في كتاب مروى الرياحين مختصرا احدهما ان
 بعض المضطرب من اهل الخيرة المعريين راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم في وقت
 ضروقه وهو يقول له اذا أصبحت اذهب الى الوزير علي بن عيسى وتقل له يا اميرنا صلى
 على عبد فيري كذا وكذا من مائة الف كذا وكذا وكثيرا من القول عليه
 ومن المال فلما أصبح ذهب الى الوزير المذكور ومعه القري بن مجاهد المشهور فقال الوزير
 لابن مجاهد ما حاجتك يا ابا بكر فقال يد في الوزير لهذا الشيخ ويسمع كلامه فسل ذلك
 الشيخ عن قصته فاعلم بصورته وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فذرفت عيناه على بن عيسى
 وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق ايها الشيخ هذا شئ لم يكن اطلع عليه
 الا الله عز وجل ومرسوله صلى الله عليه وسلم ثم استدعى الكيس فعد له القاه وقال هذا
 ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عد له القاه وقال هذا شكر ما ذكرت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم واشك في الف ثلاث دفعه اليه بشارة واما القضية الثانية ما ذكرها
 انه ركب علي بن عيسى الوزير يوم في مركبه فصار الغراب يقولون من هذا من هذا فقالت
 امرأة لم تقولون من هذا من هذا فاجاب سقط من عين الله فابتاه بما ترون فسمعها
 علي بن عيسى فرجع الى منزله واستعفى من الوزير وذهب الى مكة فاوربها وفي السنة
 المذكورة الا خشيد التركي الفراهيدي صاحب مصر والشام ودمشق وغيرها انقسام
 بامر الله ابو القاسم تراس بن المهدي عبيد الله الراعي الباطني صاحب المغرب وقد سار من
 الى مصر لملكها فقاد رله وحل الاسكندرية في المرتين معا وملكها وفي الثانية جاء
 بعسكر عظيم وبلغ الحرة فوردت الاجناد بذلك الى بغداد فمخض المقتدر موسى الخادم
 الى محاربة البرجال والملا منان فجد في السير فلما وصل الى مصر المقاتل جرت بين العسكرين

الوزير علي بن عيسى بن داود
 ابن عرج

القائم بامر الله ابو القاسم
 تراس بن المهدي عبيد الله
 الراعي الباطني صاحب المغرب

كروير

حروب لا تصرف ووقع في عسكر اقيام الوباء والغارات الناس والحيل فرجع الى
 افريقيه ومعه عسكر مصر وكان وصوله الى المهدي في رجب سنة سبع وثلثمائة وخرج
 ايامه خرج ابو يزيد محمد بن كنداد الخارجي وجرت له امور يطول شرحها ومات في
 المهدي وفيها توفي في الشيخ الكبير العارف بالاسد الشهير صاحب المعارف السنيه والاحكام
 القوير ابو بكر الشبلي دلف بن محمد اشرف في اول امره بالفقه وبرع في مذهب مالك
 ثم سلك وصحب الجنيد وغيره من مشايخ عصره وكان يسيح وحده حالا وطرفا وعلما وقيل انه
 مات في ابتداء امره في مجلس خيرا للنساج ومجاهداته في اول امره فوقف الحد ويقال انه
 اقبل بكذا بكذا من الملح ليعتاد المشهور وكان يبالغ في تعظيم الشرع واذا دخل ومضاجد
 في الطاعات ويقول هذا شهر عظيم زني فا في اولي بتعظيمه ودخل يوما على شيخه
 الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد
 عود وفا الوصال والوصل عذب ، وهو في القند والصد صعب ،
 نزعوا حين عاتبوا ان ذنبى ، فرط جوى لهم وما ذاك ذنب ،
 لا وحى الخضوع عند التلاوة ، ما جزا من يحب الا يحب ،
 فقال المشيد نعم يا ابا بكر وكانت امرأة المشيد عنده فامرات ان تستتر منه ففقا
 لها الجنيد لا عليك هو غايب لا يزال ثم بكى بعد انشاده وقال بعضهم دخلت على الشبلي
 يوما في داره وهو يصيح ويقول على بعدك لا يصبر ، من عادته القرب ،
 ولا يقوى على جهرك ، من تندر الحب ، فان لم تترك العين ، فقد ابصر القلب ،
 وقال الشبلي رايته معنقها عند جامع الرصافه يقول انا يجنون قلت له لم لا تصلي في القبا
 يقولون نزلنا واقتضوا حاجتنا ، وقد اسقطت حالي حقوقهم عنى ،
 يا اراهم رواحلي فلم يا فوا لها ، ولم يا تفوا منها ابعت لهم لمتنى ،
 وقال بعضهم دخلت على الشبلي فرايته يتنفس شعرا جيبه بالملقاط فقلت له يا
 بسيدى انك تفعل هذا والمديعود الى فقال ظهرت الى الحقيقة فلم استطع حملها
 فانادى دخل على نفسي الالم لكني بستر عنى فلو وجدت الالم ولا هي استترت عنى ولا انا
 اطيق حملها وكان ابو ه من حجاب الدولة له مقالات وحكايات عجيبات ذكر شئ منها
 في غير هذا الكتاب وقد سئل بعض الفقهاء عن مسألة في الحيض امتحانا فاجابه وذكر
 فيها ثمانية عشر رقلا للعلماء وكان قد اراد تحججه واظهار جملة في مجلسه بين الخلق
 تكون حلفتهم بطلت باجماع الناس على الشبلي ولم يكن عنده ذلك الفقه من الاقوال
 المذكورة سوى ثلاثه سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ثم فيها تمك سيف
 الدولة دمشق بعد موت الاخشيد فجاءته الجيوش من مصر فعدت الى الرقة بعد
 حروب وامور واصطلح معز الدولة من توبه وناصر الدولة بن حمدان وفيها توفي في
 الفقيه الامام ابو العباس بن القاضى الطبرى الشافعي وله مصنفات مشهورة تفقه

الشيخ العارف بالاسد ابو بكر
 الشبلي

ابو العباس بن القاضى الطبرى



العلامه محمد بن يحيى الصولي
الشرطي

على الامام ابي عباس بن سيرج وفيها العلامه الاخباري الاديب صاحب التصانيف محمد بن يحيى البغدادي الصولي الشرطي قال ابن خلكان كان احد اولاد ابا الفضل المشاطي روى عن ابي داود السجستاني وابي العباس ثعلبي والمبرد وغيرهم وروى عن الامام الحافظ ابو الحسن النوار قطي والامام ابو عبد الله المرزبان وغيرهما وروى عن الامام المقتدر ثم الراضي وكان اعلم جهوده اختار الناس ولدته واكثره واسعة ومحفوفات كثيره وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وكان واحدا وقد في لعب الشرطي لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الا ان يضربون به المثل فيقولون لمن يبالي الفنون في حسن لعبه فلو ان لعب الشرطي مثل الصولي قال ابن خلكان ورايت خلقا كثيرا يعتقدون ان الصولي هو الذي وضع الشرطي فخرج مثل الصولي قال ابن خلكان ورايت خلقا وهو غلط فان الذي وضعه صنعه بالصاد المهمله المكسر بكسر الاولى منها وفتح الثانية وتشديد ياءها وسكون الهاء في آخره ابن داهر الهندي وضعه للملك شيرازي بكسر المشيت المعجمة وسكون الياء المشنة من تحتها وبالراء بعد الياء والميم وكاورد شين بفتح الهمزة واللام المهمله وسكون الراءينها وكسر الشين المعجمة وسكون المشنة تحت وفي اخره رابن ماك او ملوك الفرس لا يخرج قد وضع النرد فلذلك قيل له النرد شين نسبة الى واضعه المذكور وجعل مثالا للدنيا واهلها ورب الرقعة اثني عشر بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل العصوص مثل العدد وتقلبه باهل الدنيا وبالجملة فالكلوم في هذا يطول ويخرج عن ما نحن بصدده فان فخرت الفرس بوضع النرد وكان ملوك الهند يوشد بلهيب بفتح المرحه وسكون الهمزة وفتح الهاء وسكون المشنة من تحت وبعد هاشمئة من فوق على ما ضبطه بعض الراشدين واسد علم بصحة ذلك قلت واسم الملك المذكور مخالف لما تقدم من اسم الملك الذي وضعه له شهرار ويحتمل ان يكون احد النظار اسماله نطقا فلما وضع الشرطي المذكور نصب حكما ذلك العصر بتوجيه على النرد ويقال ان صنعه لما وضعه وعرضه على الملك المذكور اعجبته وفرح به كثيرا وامر ان يكون في بيوت الدمامه وبراها افضل ما عمل لانها آلة الحرب وعن الدين والدنيا واساس لكل عدل واظهر الشكر والسرو على ما انعم عليه في ملكه بها وكان لصقته اقترح على ما تشتهى فقال له احسب ان تضع حية من بر في الثلث الاول فلا يزال يصنعها في كل بيت حتى ينتهي الى اخرها فما يبلغ تعظيبي فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه كونه قابله باكثر من اليسير لنا فدا الحقير وقد كان اصغر له سنا كثيرا فقال ما تريد ايها المذاخر على ذلك فاجابني الى المطلوبه وتقدم له بر فلما قبل لارباب الديوان احسبوه قالوا عندما حاجتني بهذا ولا بما يقارب فلما قبل الملك ذلك استكره هذه المقالة واحضرت ابواب الديوان وسلمهم فقالوا بالجميع كل من من ليس في الدنيا ما يبلغ هذا القدر فتعجب من مقامهم وطالبهم باقامة البرهان على ذلك

قف على ان واضع الشرطي هو صنعه للصولي

نقعدوا

اللامه

نقعدوا وحسبوه فظهر له صدق قولهم فقال الملك لصقته انت في اقتراحك ما اقترحت اعجب حال من وضعك الشرطي قال ابن خلكان وطريق هذا التصديق ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمان حبات وهكذا الى آخره فكلما انتقل الى بيت اضعت ما قبله واشتبه فيه قال ولقد في نفسي شيء من هذه المبالغة حتى جتمع في بعض حساب الاسكندر بهر وذكر لي طريق يتبع الى صخرة ما ذكره واحضرت ورقه بصورة ذلك ثم اندضا عفا الاعداد في البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنين وثلاثين الفاً وسبعماية وثمانين وتسعين حبة وقال يجعل هذه الجملة مقدار قبح قال فغيرتها فكانت كذلك والتمسك عليه في هذا الفقل ثم ضاعف القدر في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ في البيت العشرين ثم انتقل الى الوسات ومنها الى الارب و لم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف ارب واربعة وسبعين الف ارب وسبع مائة واثنين وستين ارباً وثلاثي ارب وثلثي ارب وثلثي ارب وثلثي ارب في شقونه فان السنوية ما يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف السنون الى بيت الحسين فكانت الجملة الفاً واربعاً وعشرين شونه فقلنا تجعل هذه مدينه فان المدينه لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واي مدينه تكون فيها من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيت الرابع والستين وهو اربايات ورقه الشرطي الى ستة عشر الف مدينه وثلثمائة واربع وثمانين مدينه وكان علم ان ليس في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان دور كورة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعت طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادربها لجبل على كرو الارض حتى انتهيتا بطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والقطا طرف الجبل فاذا مسحت ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ قال وقد قطع لاشك فيه وقد اراد المأمون ان يقف على حقيقة ذلك وكان مغرورا بعلوم الاولين وتحققها ورأى فيها ان دور كورة الارض اربعة وعشرين الف ميل فسل بن موسى بن ساكر وكافوا جهدها في معرفة علم الهندسة وغيرها من علوم الاولين فقالوا نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان يعلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى تنظر هل تجرد ذلك ام لا فسلوا عن الاراضي المتساوية في اى ابعاد قيل لهم صراخاد في غاية الاستواء وكذلك وطولة الكوفة فاجد وانهم جماعة ممن يثق المأمون الما الى اقولهم وتراكن الومع قهر بصده الضاعف وخرجوا الى صحرا سخار فوقفوا في موضع منها واحد وارتفع القطب الشمال ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وقد ربطوا فيه حبل طوله ثم استوى الى الجهة الشمالية على الاستواء من غير الحراف الى يمين او شمال بحسب الامكان فلما فرغ الجبل نصبوا في الارض وتداخروا وربطوا فيه حبالا اخر ومشا الى جهة الشمال ايضا لتعلمهم الاول ولم يزل دايمهم

١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠



ذلك كما فرغ الجبل ضربوا وتد وربطوا فيه طرف ذلك الجبل الذي فرغ وطرف جبل أخذ
 ومشوا الى جهة الشمال حتى انتهوا الى موضع اخر وفيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوا
 قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فسموا ذلك الارتفاع الذي قد روي من الارض بالجبال
 فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثين ميلا فعملوا ان كل درجة من درجات القطب يقابلها من سطح
 الارض ستة وستون ميلا وثلاثين ميلا ومن المعلوم ان عدد درجات القطب ثلثا وستون
 درجة لان القطب مقسوم باثني عشر برجا وكل برج ثلاثون درجة فضر بواحد درجة
 القطب الثلثا والستين في ستة وستين ميلا وثلاثين التي هي حصة كل درجة فكانت
 الجبل اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخا وهذا محقق لا شك فيه فلما عادوا
 من على الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج
 الاويل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر ايضا فسيرهم الى ارض الكوفة ففعلوا فيها كما فعلوا في
 سنجار فتوافق الحسابان فعلم المأمون صحة ما حرره اقدم ما في ذلك انتهى كلام ابن حطاب
 في ذكر مساحته ودرجة الارض قلت فعلى هذا يكون درجة كرة الارض مسيرة الف مرحلة
 وذلك مسيرة ثلاث سنين الاثنا عشر يوما في سائر النهار والليل والليل دون النهار
 لان المرحلة بما في فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال كما هو معلوم في حساب مسافة القصر
 الشرعيه ولكن هذا بنا في ما قد اشتهر ان الارض مسيرة خمسمائة سنة مع ان طول الشيء اقل
 من درجة مساحته وتعلم من ذلك ايضا ان في كل ثلاث مراحل الا خمسة اميال وثلاث
 الشهور الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض البلد التي انتهى اليها زائدا
 بدرجة على عرض الارض التي ابتدأ بالسيرة القصر وما يدلك على صحة هذا ان عرض المدينة
 المشرقة يزيد على عرض مكة المظلمة بثلاث درجات واستعملوا علم والعمارة ما قيل في
 الاثروورد في الجغرافيا الارض مسيرة خمسمائة عام واستبحرنا لعلوم رجينا الى كلام ابن خلكان
 وقال يعلم ما في الارض من المعلوم وهو قدر ربع الكره بطريق القريب وقد انشأ الكلام ونحو
 عن المقصود ولكنه ما خلا عن فائدة اجبت اتيانها ليقف عليها من يستكر ما قالوه في
 تصغير الجبال المذكور في رقعة الشطرنج يعني انه يبلغ قدره الى ما ذكره ان كان ذلك مما
 ثم قال ولنرجع الى حديث الصولي حكي المسعودي في كتاب مروج الذهب قال وقد ذكر
 ان الصولي في بدء خوله على الامام المكني لعجب مع الماوردي بالسطرنج وكان الماوردي
 متقدما عند المكني متمكنا من قلبه مجيبا به للعبه فلما لعبا جميعا بحضرة المكني حمل المكني
 حسن رايه في الماوردي وتقدم المحرمه والالفه على بصره وشجيعه وتبسيه حتى ادعاه
 ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما جمع الصولي همه وقصد بكليته عليه
 عليا لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكني فعدل عن هواه ونصرت
 الماوردي وقال له عاد ما وردك بولا قال ابن خلكان واخبار الصولي وما جرى له اكثر
 من ان يتصور مع فضائله الاتفاق على تفتته في العلوم وخلاعه وظرافته ما خلا من متقص

جهاد هو الطبع وهو ابو سعيد العقيلي بضم العين المهملة وفتح القاف فانه راى له بيتا عملوا
 كتابا قد صغرها وجردها مختلفا الالوان وكان يقول هذه كلها سامعي واذا احتاج اليها
 معاودة شئ منها قال يا غلام هات الكتاب الفداء في فقال ابو سعيد المذكور هذه الالوان
 انها الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ان سلنا به يعلم وطلبنا ابا نه
 قال يا غلام ان هاتوا زمرة العلم فلا نه في رجة الله تعالى سنة خمس وقيل
 وثلاثين وثلاثمائة سبعمائة روى خيرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فطلبه
 الخاصة والعامة ليقتلوه فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بغداد لصانقة لحقته
 وفي السنة المذكورة في الحافظ ابو سعيد الشاشي صاحب المسند محدث ما وراؤا الهز
 سنة ست وثلاثين وثلاثمائة فيها توفي الحافظ ابو الحسين بن المنادي
 صنف وجمع وسمع من حبه وخلق كثيرا وفيها توفي ابو طاهر الحمد ابادي وحميد بن الحسن
 بن النيسابوري احد ائمة اللسان كان امام الايمه ابن خزيمه اذا شك في لغة سئل عنها
 وفيها ابو العباس الاثرجه بن احمد المقرئ البغدادي من سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة فيها كان الغرق ببغداد فبلغت دجله احدى وعشرين ذراعا وذلك
 خلق تحت الهدم وفيها توفي معز الدولة ولد له علي صاحب الموصل بن حمدان وقصد
 فخر بن حمدان الى نصيبين ثم صالحه على ثمانية الآف الف في السنة وفيها خرجت الروم
 وهر بن اسيف الدولة عن مرغش وملكوها وهي بالغين والشين المجهدين كذا
 ضبطه بعضهم وفيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله ابو اسحق شيبان القرميسيني
 صاحب لقاء عبد الله العربي والخواص وغيرها من كلامه قوله علم العباد العباد و
 على اخاه من الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا هو المغالط والزندقه
 سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيها تغدر خروج ركب العراق للحج وفيها
 توفي المكني بالله عبد الله بن المكني بالله علي بن المعتض بالله احمد وفيها عاد الدولة
 على ابو الحسن علي بن بويه الذي بضم الموحك وفتح الواو وسكون المشاه من تحت والمها
 كان بوه صيادا ليست له معيشة الا من صيد السمك وكانوا ثلاثة اخوه عاد الدولة
 وركن الدولة ومعز الدولة والجميع ملكوا وكان عماد الدولة وهو اكبرهم سبب
 سعادتهم وانتشار صيتهم واستولى على اليهود وملكوا العراقيين والاهواز وفارس
 وسوا امور الرعية احسن سياسته ثم لما ملك عضد الدولة بن ركن الدين شاعت
 مملكته وزادت على ما كانت لاسلافه وذكرها روى بن العباس المأموني وتأريخها ان
 عماد الدولة المذكور انقضت له اسباب مجيبة كانت سببا لثبات مملكته منها
 انما جمع اصحابه في اول مملكه وطلبه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف على
 الاشغال فاعتم لذلك فينما هو فيكر قد استلج على ظن في مجلسه اذ راى حية خرجت
 من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت في موضع اخر منه فخاف ان تسقط عليه

ابو الحسين بن المنادي
 محمد بن حسن بن النيسابوري

الشيخ ابو اسحق شيبان القرميسيني

المكني بالله
 عماد الدولة بن بويه الذي بضم الموحك



فدعا الفرائض وامرهم باحضار سلم وان يخرج الحية فلما صعدوا ونحشوا عن الحية وجدوا
ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجدوا
فيها عدة مناديق من المال والضياعات قدر خمسمائة درهم فاحملها الى بين يديه
فسر برقانقه في رجاله وثبت امره بعد ان كان قد اشفي على الاضرام ثم انقطع شيا
وسئل عن خياط حا ذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد فامر باحضاره وكان اطرقتا
فوقع له ان قد سعى به المية في ودعية كانت عندك لصاحب البلد وان ظليه لهذا السبب
فلما خاطبه حلف انه ليس عندك الا اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فحبب عماد الدولة
من جوابه ووجد معه من حملها فوجدوا فيها امالاً وثياباً بجمله عظيمه فكانت هذه من النساء
الدالة على قوة سعادته ثم تمكنت حالته واستقرت قواعده وفيها ابو جعفر الفخاسي
احمد بن محمد الهوي المصري يناظر بياض العينين وعطو ابدوله تصانيف كثيرة مفيدة
منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الفنايخ والمنسوخ والمعاهد
في النسخ وكتاب في الاشفاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يستبق الي مثله وفسر عشرة دواوين
واماوها وكتاب في شرح المعلقات السبع وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وهو يفتح عشر
مصنفات تتعلق بالعلوم والآداب ونحو ذلك مما يرجع الى العربية وفيها الامام المظفر علي بن
حشاد بالثين والذال المجتهد وبينهما الف وفي اوله حاشاء عمه مكسور وميم مكسور
مشددة البنية يورى رحل وطوف وصنف وله مسند كثير وتفسير توفي في حيا في العام
٦٠٠٠ احمد بن اسحق الصنعى صحت على بن حشاد في الحضرة والسفر فما علم ان الملائكة كتبت
عليه خطيبته وفيها الفقيه الصالح محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري قال الحاكم
كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقرا ريت في مشايخنا اصحاب الراي اعيد منه
وفيها الحسن بن علي بن مقله سنن تسع وثلاثين وثلاثمائة
فيها دخل سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفاً فاقام فتح حصونا وسبى واقتنم
فاخذت الروم عليه الدرهم واستولى على عسكره قتالاً واستأجنته في عدد قليل وا
توصل من سلم بأسوأ حال وفيها اعادت القرامطة البحر الى سودا الى موضعها وكان بعض الامرا
قد دفع فيه طم خمسين ألف دينار فابوا فيها في الحافظ ابو محمد احمد بن محمد الطوسي
قال الحاكم كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ونخرج من اهل طوس وفيها ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الاصغر في صنعة في الزهد وغيره ويجب التباد وكان من اهل الحافظ حديثاً
قال الحاكم هو محدث عصره كان حجاب الدعوة لم يرفع راسه الى السماء بل غشا نيقا وارتعنت
وفيها القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتصم وفيها ابو نصر محمد بن محمد التركي الفارابي
المعلم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والوسيقى وغيره من العلوم قيل وهو اكبر فاد
المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ رتبة في فنونه والرئيس ابو علي بن سينا لكنه مخرج وبكلامه
انتفع في تصانيفه خرج ابو نصر المذكور من بلدك ولم يزل ينتقل به الا سفار الى ان وصل الى

ابو جعفر الفخاسي

الاعلم علي بن احمد

الفقيه محمد بن عبد الله بن دينار

احمد بن اسحق الصنعى

ذكر اعادة القرامطة البحر الى موضعها

محمد بن عبد الله الاصغر

القاهر بالله ابو منصور

ابو نصر محمد بن محمد التركي

احمد بن محمد الطوسي

بغداد

بغداد وهو يعرف بالتركي وعده لعاب عن العربي فشرح في اللسان العربي فتعلمه واقتنه
غاية الاتقان ثم استعمل بعلوم الحكمه ولما دخل بغداد كان فيها ابو شروته بن يونس الحكيم
المشهور وهو شيخ كبير يعلم الناس في المنطق ولد اذ ذاك صيت عظيم وشهره واسع ويحتمع
في حلقته كل يوم خلق كثير وهو يقرى كتاب ارسطاطاليس في المنطق ويحلى على تلامذته شرحه
قلت عنه وفي شرحه سبعون سفر ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فقه وكان في
توا ليفه حسن العيار لطيف الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتدليل حتى
قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ان ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الحولية بالالفاظ
السهلة الا من اتق بشعر يعني شيخه المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته من جملة تلامذته
فاقام بذلك ثم رحل الى مدينة حران وفيها ابن خيرون بالحاء المعجم والياء المشناه
من تحت حكم النضر في فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم فعل را جمعا الى بغداد وقرأها
علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتمهيد في استخراج معانيها والوقوف
على اعراضها فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس وعليه مكروب بخط ابي
الفارابي قرأت هذا الكتاب ما يتيمم ونقل عنه انه كان يقول قرئت السماع الطبيعي لارسطاط
اربعين مرة وارى في محتاج الى معاودة قراءته ويروي عنه انه تسئل من اعلم بهذا الكتاب
انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادرت كتمت كتمت اكثر من تلامذته ذكره ابو العباس بن خلكان
حاكياً له عن ابي القاسم صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء وحكي عنه انه قال ارني في
التحقيق على جميع علماء الفلسفة الاسلاميين وشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها
وجميع ما يحتاج اليه منها منتهياً على ما اعلقه الكندي وغيره من صناعة النعاليم ووضح افضل
فيها عن مواد المنطق الخمسة وعرف طرف استعمالها وكيف يصرف صورها العباس في كل مادة
وجاءت كتيبه في ذلك الغاية الكاملة والنهاية الفاضلة قلت قوله الغفل هو بضم
الغين المعجم وسكون الغاء يقال ارض فغلة لا علم بها ولا اثر عماره ودابة غفل لا سمع عليها
ورجل غفل لم يجرح الامور بذكره اليوم ثم لم يعد ذلك كتابه شريف لم يسبق اليه في
احصاء العلوم والتعريف باعراضها ولا ذهب احد من هديه في ولا يستغنى طلاب العلوم
كلها عن الاهتدي به انتهى كلام ابن هباعد وقال ابن خلكان ولم يزل ابو نصر يفتد بكتابها على
الاستعمال بهذا العلم والتحصيل لسان قوامي وقال يوع فيه وفاق اهل زمانه ما كتب
رايت في بعض المجالس ان ابا نصر لما وردت عليه سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء
وفي جميع المقارن فا دخل عليه وهو بنى الاتراك وكان ذلك زبير واما فوقف فقال له
سيف الدولة ولدا رعدة فقال له خيش انا ام خيش انت فقال خيش انت فخطي رقاب الناس
حتى انتهى الى مسند سيف الدولة ونراجه حاكم الملك ولدهم لسان خاص شياهم بترقل ان
يعرفه احد فقال لهم بذلك للسان ان هذا الشيخ قد اتسا بالادب واقى مسأله عن اشياء
ان لم يوف بها فاخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان انها الاميراهين فان الامور يوعى فيها

ابو جعفر الفخاسي

طاليس



فتعجب سيف الدولة وقال له اتخسنت هذا اللسان قال نعم احسنت اكثر من سبعين
لسانا فغظم عنده تراخى بتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعجلوا
وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده تراخى واكثر ما يقول وصرخهم سيف
الدولة وخلا به فقال هل لك ان تاكل فقال لا لا فقبل تشرب قال لا اكل هل تسبغ قال
نعم فامر سيف الدولة باحضار الفنا فحضر كل من هو من اهل الصناديق با انواع الملاهي فلم
يحرك احد منهم آله الا وعابه ابو نصر وقال له اخطات فقال له سيف الدولة وهل
تخس في هذه الصيغة شيئا قال نعم تراخى من وسطه خريطة ففحصها واخرج منها
عده انا فركبها فحضر بها ففتحك كل من في المجلس ثم فكها واعدل تركيبها فحضر بها
فبكي كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر وحضر بها فقام كل من في المجلس حتى
النواب فنكرهم وخرج ويقال ان الاله السعاده بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا
التركيب وكان لمنفردا بتعسسه لاجالس الناس كان زاهدا في الدنيا لا يحتفل بامر ملابن ولا
مسكن ولم يزد سيف الدولة على اربعة دراهم في كل يوم لصاحبه سنه اربعين وثلاثم
فيها جمع سيف الدولة جيشا عظيما ووعلى في بلد الروم فغنم وسبا شيئا كثيرا وادسا المشا
ودن لثة القرامطة فلمن الوقت وجج الركب وفيها توفي ابن الاعرابي المحدث الصوفي القدر
سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري تولى ملكه مروى عن اسحق بن عمار في وخلق كثير وجمع
وصنف ورجل اليد وفيها الامام الكبير ابو اسحق ابراهيم بن احمد المروزي واما عسره
في الفقه والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن شريح وصنف كتابا كثيرا وشرح مختصر
المنهجي واقام ببقدراد زمانا طويلا يدرس ويفتي ويحب من اصحابه خلق كثير واليه منسب
درب المروزي ببغداد ثم رحل الى مصر في اخر عمره فادركه اجله فيها ودفن في القرب من قرية
الامام المشافعي وفيها العلامة شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو محمد عبيد الله بن محمد البخاري
وكان محدثا راسخا في الفقه صنف التصانيف وقال المحاكم هو صاحب عجائب عن الثغاة
وكان ابو نصر عن ضعيف وفيها ابو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق النهدي النخعي
صاحب التصانيف اخذ عن ابي يدي وابن كدريد وابن الانباري وصاحب ابا اسحق ابراهيم
بن السري الزجاج واليه نسب بروعرف وسكن دمشق وانتفع به الناس وانتفع بكلامه
خلق لا يحصون فقبل انه جاء به بكمه مده وكان اذا فرغ الباب طاف اسبوعا ودعا بالفقر
وان ينفع كتابه قارىه قلت واخبرني بعضا فاضلى المعابر ان عندهم كتابه مائة وعشرون شرحا
وكان ابن خلدون وهو كتابا نافع لو لا طوله كثرة الامثلة قلت ولعمري ان كتابين قد عظم
النتع بهما مع وضوح عبارتهما وكثرة امثلتهما واما حمل الزجاجي المذكور والكافي في الفرائض
للصرد في اهل اليمن ما كتابان مباركان ما اشتغلا احدهما الا انتفع خصوصا اهل اليمن
بكتاب الكافي المذكور وبالجملة في بلاد الاسلام على العموم وما ذكر عن مصنفة من الطوائف
والدا قد ذكر عن غيره واحد من الصنفين ومنهم الامام الشيخ شهاب الدين الشهرستاني

حكاية

ابن الاعرابي المحدث الصوفي

ابراهيم بن احمد المروزي

شيخ الحنفية بما وراء النهر
عبيد بن محمد البخاري

ابو القاسم الزجاجي
الفقيه

بنا تصنيف

في كتابه في تصنيف عقيدته وبعضهم جعلوا الصلوة عوضا عن الطواف بعد كل صلاة على قبيله
ومنهم الامام الشيخ ابو اسحق المشيرازي في كتابه التبيين واسلم علم بجملة ذلك ولعمري
ان صح ذلك فهو من اهم العالمة في الاهتمام بعبادته الذين والنفع العام للمسلمين والتوفيق
الخاص من رب العالمين تو فان جاجي رحمة الله في شهر رمضان وقيل في رجب في طويته
وقيل في ربيع في سنة في السنة المذكورة وقيل في سنة تسع وقيل بسبع وثلاثين وثلاثمائة والله
اعلم وفي السنة المذكورة تو في الحافظ الامام محمد بن ابي اسحق ابو محمد قاسم بن اصعب القرظي
وصنف كتابا على وضع سليمان بن داود وكان اماما في العربية وفيها ابو الحسن الكرخي شيخ
الحنفية بالعراق وانتهت اليه رئاسة المذهب وخرج له اصحاب ائمة وكان فاعلمنا عرفنا
عابدا صواما قواما كبيرا القدر سنه احدى واربعين وثلاثم فيها ظهر
رجل واحدا من التائبين بن عم الرجلان روح على رضى الله تعالى عنده انتقلت اليه وتزوج
المرأة ان روح فاطمه وصلى الله تعالى عنها انتقلت اليها واخر يدعي ابن جبريل فصرهم الوزير
المهلبى فتعمر وابا لانما الى اهل البيت وكان بعض الولاة اذ ذلك شيعيا فاجز باطلا فتم
وفها اخذت الروم مدينه سروج وفيها ابو طاهر المنصور اسماعيل بن القاسم بن المهدي
والعبدي الباطني صاحب المعرب حاد من خلفه الا باغى الذي كان قد وقع بني عبس
واستولى على ما لهم فاسره المنصور وسلحه بعد موته وحشى جلده وكان المنصور المذكور
بطلا شجاعا فصيحا مقوما برجل الخطب وكان سبب موته انهم اصابهم مطر نزل فيه برد كثير
وهيت ریح نشد بدة فاهن ذلك جسمه واشتد عليه البرد وماتت الغز من معه فاراد
ان يدخل الحمام فمها طيبية اسحق بن سليمان الاسرائي فلم يقبل منه فدخل الحمام فغيبت
الحرارة العرين يدمته ولازمة السهر فاقبل اسحق نيا الحية والسهر باق على حاله فاشتد
ذلك عليه فقال لبعض الخدم اما باليقروان طيبية فاجلسني من هذا فمها لوانا شاش
قرشيا يقال لبارا هيم فامر باحضار فخصف فحرفه وشكى ما يبر فجمع له اشياء فتمت منه
وجعلت في قبيلة على البار وكلفه شربها فلما ادمى شربها نام وخرج ابراهيم مسرورا
بما فعل وجا اسحق ليخل عليه فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا
ماتت فدخلوا عليه فوجدوه قد ماتت فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا
داواه بما فكره الاظلمة فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا
في ثقوبها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا
بالماء يدره سنه اثنان واربعين وثلاثم فيها توفي في القامه ابو بكر الجمال
بن اسحق بن احمد بن شريح الفقيه بن شريح بن اسحق بن احمد بن شريح الفقيه بن شريح
بن اسحق بن احمد بن شريح الفقيه بن شريح بن اسحق بن احمد بن شريح الفقيه بن شريح
قال محمد بن محمد بن حنيفة عدة سنين فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا فمها لوانا
يقرب المشل بقله وورايه وما رايت في جميع مشايخنا احسن خلق منه وكان لا يدع احدنا

ابن اصعب القرظي
ابو اسحق الكرخي

المنصور اسماعيل بن القاسم
صاحب المغرب

العلامة محمد بن اسحق
بن شريح الفقيه



الشيخ ابراهيم بن محمد
الربيع الواعظ

علي بن محمد بن يوسف الشافعي

اغريته

الشيخ الحسن بن محمد بن محمد
الشيباني

العلامة القسري المالكي

الامام العلامة الشافعي
ابن احمد

الامام ابو اسحق الطوسي

معتاب في جليلة وفيها الشيخ الكبير ابراهيم بن احمد الرقي الواعظ شيخ الصوفية اخذ عن الجنيدي
وجماعه وفيها ابو القاسم علي بن محمد البقاعي القاضى الحنفي وكان من اذكياء العالمين وابتد
الاشعار طابا الكلام والفروع له ديوان شعر ويقال انه حفظ ثمان مائة بيت في يوم وليله
وفيها الناشئ الاصفهري علي بن عبيد الله بن وضيف الشافعي المشهور كان متكلماً بارعاً وهو
من كبار الشيعة وله تصانيف عديدة واشعار جيدة منها قوله

اني ليهي في الصديق تجنباً . فاريد ان طير ان اسباباً
واخاف ان غائبه فاريد له . فارى ترك العتاب عنا با
واذ ابلت بحاصل متعافلي . يدعوا لحال من الامور صواباً
اوليت بغي السكوت وترماً . كان السكوت عن الجواب جواباً
اذ انا غابت الملائكة فامناً . اخط باقلام علي الما احرفاً
وهه ابرعوي بيد العباب الم . تكن مودة طبعاً فضايرت تكلفاً
وكان المتنبى وهو صبي يحضر جليلة في الكوفة وكتب من املاه من قصيد له
كان سخان ذابله صمير . فليس عن اقلوب له ذهاب
وصارحه كعبته لجسم . متقاصدها من الحق الرقاب
فظم المتنبى هذا وكان
كالهائز الهيجا عيون . وقد طبعته سيوفك من رقاد
وقد صعب الاسنة من حوم . فاما يخطر ان الاله في اديت

سنة ثمان مائة واربعمائة وثلاثمائة فيها توفي شيخ الكوفة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
الشيباني كلباين جواداً والحافظ كان شيخ مصر والمسطور اليه واختار السلطان
اقتضاه صاحب جماعة وقتة وتارة به ستم اربع واربعين وثلاثمائة
فيها توفي الامام ابو الفضل القسيري البغدادي المالكي صاحب التصانيف في الاصول
والفروع وفيها الامام العابد ابو بكر محمد بن احمد المعروف بابن الجواد شيخ الشافعية
صاحب التصانيف المسند المصنف ولد يوم وفاة المزنق وسمع من الشافعي وكان صاحب
وجه في المذهب مقرباً في الفقه متفنناً في العلوم معظماً في المنقوس وعاش ثمانين سنة
وكان يصوم صوم داود ويحتم في اليوم والليلة وكان حد الحله صنف كتاب الفروع في
المذهب وكتاب صغير الحجم كثير الفائدة تصدى جماعة من الائمة الكبار بشرحها فقال
والمروري والهاشمي ابن الطيب والشيخ ابو علي السنجي قيل وشرح احسن الشرح اخذ
ابن الجواد الفقه عن ابن اسحق المروزي وكان فقيهاً محققاً غواصاً على المعاني تولد
المصنفات والندريس وكانت الرعايا تظلم وتكرهه وكان يقال في زمته عجائب الدنيا
ثلاثة غضب الجواد وطلاقة بن السبا وسوا الو علي ابن الجواد وفيها الامام ابو نصر محمد
بن محمد الطوسي الشافعي متفق خراسان كان احد من اعين تاج الدين ورجل فقيه وصنف كتاباً

كادريه

علي وضع مسلم وكان قد جز الليل ثلثاً للتصنيف وثلاثاً للتدويع وثلاثاً للتعلم قال الحاكم كان
اماماً بارعاً في الادب طاريت احسن صلاة منته كان يصوم النهار ويقوم بالليل ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل من قوته وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني في حديث نيسابور صنف المستد الكبير وصنف على الصحيفي ومع براعته
في الحديث والعلل والرجال لم يدخل من نيسابور فيها الحافظ اللديب المفسر ابو كرميا
يحيى بن محمد الغنوي النيسابوري سنة خمس واربعين وثلاثمائة
فيها غلبت الروم على طرسوس وقتلوا وسبوا واحرقوا قرأها وفيها توفي الفقيه الامام
شيخ الشافعية في عصره ابو علي الحسن بن الحسين بن مريد الفقيه الشافعي اخذ عن
ابو العباس ابن شريح وابو اسحق المروزي وشرح مختصر المتن في حلوه عند الشرح
ابو علي الطبري وله مساليد في الفروع ووجه في المذهب درس ببغداد وتخرج عليه
خلق كثير وانتهت اليه امامة العراق وكان معظماً عند السوادطين والقبائل
الى ان توفي في رجب في السنة المذكورة وفيها الحافظ العلامة ابو الحسن الفراء وبيع
القطان سر الصوم ثلثين سنة وكان يفتي على الخبز والمخ ورجل الى العراق واليمن
وروى عن ابن حاتم الرازي وطبقته وفيها الامام اللغوي الزاهد صاحب ثعلب ابو عمر
محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بالمطور قيل انه امام اثني عشر الف ورقة
في الفقه من حفظه وكان في الحفظ والذكا استدرك على كتاب الصحيح كتاب يحد
ثعلب جزاً اللطيف اسماه فاس الفصيح وشرحها ايضا في جزء آخر وله كتاب البرايق
وكتاب النوادر وكتاب النقاحد وكتاب قايمة العين وكتاب قايمة الجمهور وكتاب
تفسير اسماء الشعراء وكتاب الفتايل وكتب اخرى نيف الجميع على عشرين كتاباً وكان
لسعة روايته وغزارة حفظه يكذبها او يار زمانه في اكثر نقل اللفظ وهو لون لوطاير
طار لقال حثنا ثعلب عز ابن الاعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئاً فاماروا له الحديث
فان المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يخلده من التصانيف بلغته بلسانه
من غير محفة بل جها وكان يسئل عن شيء قد توافقت الجماعة هل ومنعه فيجب عنه
بذلك الجواب بعينه وما جرى له في ذلك اهم سلوه ما القنطرة عند العرب
فقال كذا ركنافضا حلو اسرا وتكوه شهر اثمرا شخص سلوه عن الفضة بعينها
فقال ليس سئلت عن هذه المسئلة مذم من كذا وكذا وحيث غنها بكذا وكذا فتعجبوا
من فعلته واستحسنوا المسئلة التي ذكر الخبير فقال ان كتبوا يا قوتة حواجا الخراج في اصل
لغة العرب المجمع ثم فرغ على هذا باباً واملاه فقد الناس كذا لك يا عظيماً ترتبعوه في
كتب اللغويين وجدوا ثعلب بن عمرو الخراج المجمع وكان الخطيب كذا كذا يورد
ولها هاشم بن محمد بن يوسف فاماروا بها على الفاهم سائل في اللفظ كذا وكذا وختمها
ببيتين من الشعر و حضر ابن دريد وابن الانباري وابن مقدم عندا هاشم المذم كذا في

الحافظ محمد بن يعقوب الشيباني

الحافظ يحيى بن محمد الغنوي

الفقيه ابو علي الحسن بن الحسين
ابن مريد الشافعي

العلامة ابو الحسن الفراء

الامام اللغوي محمد بن عبد الواحد
المطرز



علم على المسائل فصر فوامها شغفنا وانكروا الشعر فقال لهم القاضى ما تقولون فيها
فقال ابن الابنارى انما شغفون بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا وكما
ابن مقسم مثل ذلك واجمع يا شغفنا بالقرأة وقال ابن دريد هذه المسائل من
المطربز لا اصل لشيء منها في اللغة ثم انصرفوا فبلغ المطربز ذلك فاجتمع القاضى وسئله
احضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عنهم ففتح القاضى خزائنه فاخرج له ملك
الدواوين فامر بزل المطربز بعد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين
ويعرضه على القاضى حتى استقر في جنبها ثم قال وهذا البيتان اشهدناهما ثعلب
بجزة القاضى وكتبها القاضى بخطه على ظهر الكتاب الفاضل واحضار القاضى الكتاب
في حيا البيهين على ظهره بخطه كما ذكر بلفظه وكان زبنيوس الروسا وقد رايت اشياء
كثيرا مما انكر عليه فنسب فيه الى الكذب فوجد تمامه في كتب اهل اللغة وخاصة
في حريب ابي عبيد وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي لم يتكلم في علم اللغة
من الاولين والآخرين احسن من كلام ابي عمر الزاهد يعنى المطربز وله كتاب غريب في
الحديث صنفه على مسند الامام احمد بن حنبل وكان ابن برهان يستخند جدا وله
شعر رائق وفيها الوزير محمد بن علي البغدادي الكاتب وكان من الصلحاء والديار المتين
في المعروف انه اعتق في عمره مائة الف رقبة واقفق في حجة جهابذة الف دينار وبلغ
ارتفاع عقله بمصر من امله في العام اربعمائة الف دينار وفيها المسعودى المورخ
شنته ست واربعين وثلاث مائة منها قل المطربز ونقص البحر نحو من ثمانين
ذراعا فظهر حيا في جزير واشياء لم تقم وكان بالدي زلازل فظلمه خست
ببيل الطالقان في ذي الحجة ولم يفلت من كان اهلها الا نحو من ثلثة مائة رجلا وخست
بجسسين ومائة قرير من قرى الذي فيما نقل من بعض المورخين قال وعلقت قرير بين
السماء والارض تمت فيها نصف يوم ثم خست بها وفيها ثور في يوم عاشوراء ابو القاسم
ابراهيم بن عثمان القير في شيخ المغرب في النحو واللغة حفظ كتاب سيبويه والمصنف
القريب اللعين واصلاح المنطق وغير ذلك وفيها الحافظ الكبير ابو يعلى عبد المؤمن
بن خلف النسفي رحيل وطوف ووصل الى اليمن والحق باحاطة الرازي وخلقته وكان
مفتيا طاهرا اثرى وفيه زهد وتعبد وفيها ابو العباس المحبوبي محمد بن احمد بن محبوب
المروزي تحريث مروزي وبيحنا ونيسها وفيها مسند الاندلس والفقهاء الامام المالكي
وهب بن سفيان الحنفي كان عبقا للغة بصيرا بالحديث في علاله مع زمهنا وروع
سنته سبع واربعين وثلاث مائة فيها فتكت الروم خطم الله تعالى ببلاء الا
وقتلوا خاق والمهذبة حصون بنوا حامي مد وفاروقين ثم طسوا الى تفسر في فائقا
سيف الله له بن سلمان فحجز عنهم وقتلوا معظم رجاله واسرا اهلها ونجاصي في عدد
يسير وفيها سار معز الله واستولى على اقليم الجزيرة وقرين يد بعاصبا ناصر الله

الوزير محمد بن علي الكاتب

ابراهيم بن عثمان القيراني

عبد المؤمن بن خلف

ابو العباس المحبوبي

علي بن محمد

وهب بن سفيان الحنفي

قصر

فقدم على اخيه سيف الله ولجلب وحررا مويرا طويلا ثم ان سيف الله لمراسل معز
الله ولد يستعطفه وعقد له على الموصل وكان ناصر الله وله قد نكت بمعز الله وله مرات
ومنعه الحمل والحراج وفيها الحافظ البارح ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس
بن عبد العاص صاحب تاريخ مصر تاريخ كبير يعوم المصريين وتاريخ صغير يتحقق بالقرابا فيها
الواردين وذيها ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنها عليها ابو سعيد المذكور حفيد
يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي والناقل لا قوله الجدي بن كان خيرا باحوال
الناس ومطالع على بتاريخهم ولما توفي رثاه عبد الرحمن بن اسماعيل الخوري في الحساب المعرب
النحوي المعروف بقول

بثقت علمك تصنيفا وقريبا . وعدت بعد لذني العيش مندوبا .
ابا سعيد وما نالوك ان فشرت . عنك الله واوين تصنيفا ونوبا .
ما زلت تلجج بالتاريخ تكتبه . حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا .
مع ابيات اخرى خذتها اختصارا . وفيها الحافظ ابو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر
الرازي الحافظ تمام وفيها الامير تميم بن المعز الجعري وبرفقوا نسبة الى سبان يشجب
بن معرب بن فحطان بن عابرقا واطوهو وعليه السلام بن صالح بن ارغند بن سام
بن نوح عليه السلام هكذا ذكره العاد في الجزيرة وقيم المذكور ملك افريقية وملك
والها بعد ابيه المعز وكان حسن الشرة محمود الاثار محبا للعلماء معظما لارباب الفضا
حتى قصده الشعراء والافاق وجدوا المثقبي المسوم اول من دخل منهم الى افريقية
وكان ابو الحسن بن رشيق الهيراني في الامير تميم المذكور

اصح واروعى ما سمعناه في النداء . من الجفر الما تورد منذ قدريم .
احاديث تروها السبول من الجيا . عن البحر من كف الامير تميم .
في التيممة المذكور اشعار حسنة منها .
سل المطر العام الذي عم ارضكم . اجا والمقدار الذي فاض من دمي .
اذا كنت مطبوعا على الصد والمجفا . فمن ان لي صبرا فاجعله طبعي .
سنت ثمان واربعين وثلاث مائة فيها عمل الخطيب عبد الرحيم بن بناتر خطبة
الجهاد يحرض المسلمين على غزوا الروم وكانوا قد ظفروا بسيرة فارس وطا واسروا اميرها
محمد بن ناصر الله ولبن حمدان ثم غاروا على الرها وخران وسبوا وقتلوا ولدوا على
ديار بكر وفيها الفقيه الحافظ صاحب التصانيف شيخ الخطابة النجار احمد بن سليمان
وكان له حلقان حلقة للفقوف وحلقة للاملاء وكان راسا في الفقه وراسا في الحد
قيل كان يصوم الدهر ويظفر على رقيق ويتربك منه لعمدة فاذا كان ليلة الجمعة
اكثر ذلك اللقم وتصدق بالارغيف قلت ومثل هذا الفقيه في كثير جدا ومثله
مذكور عن بعض اهل الريا منه من الفقرا المجردين الذي هو في حقه قليل حقيق وفيها الشيخ

الحافظ ابو سعيد صاحب تاريخ مصر

الامير تميم بن المعز الجعري

الفقيه احمد بن سليمان الحنبلي



جعفر بن محمد بن خضير السعدي

الكبير ابو محمد جعفر بن محمد بن خضير شيخ الصوفية ومحدثهم سمع من ابي اسامة وعلي بن عبد القادر
النعوف وطبقهم ومحب الخليل و ابا الحسين النوري و ابا العباس بن مسروق وكان له اليد
المرجع في علم القوام وتصانيفهم و كتاباتهم و حج ستين وخمسين حج و عاش خمسين سنة
سنة تسع و اربعين و ثلثا ثم فيها اوقع غلام سيف الله ولد بالروم قتل
باسرا و فرج المسلمون و فيها وقعت وقعة هائلة ببغداد بين اهل السنة و الرافضة
و قويت الرافضة على بني هاشم و معز الله و له و عطلت الصلوات في الجامع ثم اراى معز
الله و له المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين فسكنهم الفقه و فيها حشد سيف الله
و دخل بلاد الروم فاغار وقتك و سبى و زحفنا اليه جيوش الروم فجزوا عن قتالهم
و كرا وقال فر في تلك السنة و ذهبت خزائنه و قتل جماعة من احراره و فيها كان اساجم لترك
كاتب بن الجعزي اسلم من الترتك ما يتا الف و فيها ابوا الفوارس الصابون في احمد بن محمد
السدي الفقيه المعمر مسند ديار مصر وى عن يونس بن عبد الاعواد المزني و الكبار
و فيها الفقيه العلام ابو الوليد حسان بن محمد القرشي الاموي النيسابوري شيخ المشافه
بخراسان و صاحب اربع شريخ مما جاب التصانيف و كان بصيرا بالحديث و عله خرج كتابا
على جميع مسلم و هو صاحب و جده في المذهب و قال الحارث هو امام اصل الحديث بخراسان
بازهد من رايه من العلماء و اعدم و فيها الحافظ احمد الاعلام ابو علي الحسين بن علي بن يزيد
النيسابوري قال الحارث هو واحد عصره في الحفظ و الاقناع و الروع و المذاكرة و التصنيف
و فيها الحافظ ابو احمد النعساني محمد بن احمد قاضي صبهان قال الحافظ ابو نعيم كان من كبار
الحفاظ سنة خمسين و ثلثا ثم قالوا فيها بني معز الله و له دار السلطنة
في غاية الحسن و عظم عليها ثلثة عشر الف درهم و قد درست حدة و حها اثارها
في حد و السماير و بقي مكانها اوى اليه الوحوش و بعض اساسها موجود فان حفرها
في الاساسات نيفا و ثلثة ذراعا و فيها توفى ابو شعاع و اناك الكبير المعروف بالحنون
كان روميا اخذ صغيرا هو باخ له و اخت لها من بلاد الروم فتعلم الخط بفلسطين و هو
من اخذه الاحشيد من سيدك بالرملة كرها لانه ممن فعنته صاحبه و كان معهم حرا في ذلك
المال لك و كان كرم النفس بعيد الهمه شيئا كثيرا الاقدام و كذلك قيل له الجوني و كان
رفيق الاستاد كافر في حدة خدمته الاحشيد فلما ماتت عند زوجها و تفرقا ففرج في بيته
بن الاحشيد اذ فاتك من الائمة بمصر كي لا يكون كافر على ربيته منه و يحتاج الى ان يركب
في خدمته و كانت الفقوم و اهلها اقطاعا له فانتقل اليها و اتخذها سكنا له و هي بلاد
و بية كثير انهم قد يبيعونها له جسم و كان كافر بخلافه و كرمه فزعما منه في نفسه منه ما فيها
و استحكمت العلة في جسم فانك و احواله الى دخول مصر للمعاوية فدخلها و فيها المنتهي صديقا
للاستاذ كافر و كان في المسمع بكرم فانك و كثره سخا به غير انه لا تقدر على قصد خدمته خوفا
من كافر و فانك يسئل عنه و يراسله السلام ثم ايقيا في العكر مصاد فدر من غير ميعاد و جرى

ابو الفوارس الصابون

الفقيه حسان بن محمد القرشي

ابو حفص الحسين بن علي النيسابوري

ابو حفص ابو محمد النعساني

ابو شعاع المعروف بالحنون

بينها مفا و ضات فلما ارجع فانك الى داره حمل المنتهي في ساعته هدية قيمتها الف دينار ثم
اتبها الهدايا بعد ما فاستاذن المنتهي الاستاد كافر في مدد حذافه فله فهدحه بقصيدة من
غير القصيد او طاه لا خيل عندك تهديها كماله فليسعدا النطق ان لم يسعدا الحار
وما احسن قوله فيها كفاتك و دخول الكافي منقصة كالشمس و ما للشمس امثال
ولما توفى رثاه المنتهي و كان قد خرج من مصر بقصيدة او طاه

- الحزن يلقا و القمل يردع ، و الدمع بينهما عصبي طبع
- اني لا خن من فراق احبتي ، و تحس نفسي بالحمام فاسبح
- و يدي في غضب الاعادي شوه ، و يلزني عتب القديق فاجزع
- تصفى الخبيث لجاهل او غافل ، عن ما مضى منها و ما يتوقع
- ولمن يغالط في الحقائق نفسه ، و يسو لها طلب المجال فقطمع

و فيها توفى الفقيه الامام ابو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه المشافه في اخذ الفقه عن
ابي علي ابن ابي هريرة و سكن بغداد و درس بها بعد شيخه ابي علي ابن ابي هريرة فصنف
التصانيف كالحمد في النظر و هو اول كتاب صنف في الحروف الجر و الايتاح و العده
كلها في الفقه و صنف كتاب في الجدل و كتاب في اصول الفقه و الطبري نسبة الى
طبرستان و نسبته الى طبرية طبرستان و هو صاحب و جده في المذهب و فيها خليفة الاموي
اول من تلقب بامير المؤمنين من امراء الاندلس الناصر لدين الله ابو المظفر عبد الرحمن
بن محمد كثير الحاسن انشامدينه الزهر و هو عديم النظر في الحسن غرم عليها من الاموال
ما لا يحصى و لما بلغه من عفا حوال المعروف بالعراق و راي انه امكن منهم و اولى تلقت
باللقب المذكور و فيها فانك ابو شعاع الرومي لا حشيدى رفيق الاستاد كافر و احدا من
الدولة و كان كافر بخلافه و قد هدم حده المنتهي فوصله فانك يا له دينار
احدى و خمسين و ثلثا ثم فيها نازل طاعة الروم مد يده عين زهره بظلم الزاي
و سكن الرا و وقع الموحد في مائة الف و ستين الف فاخذها و قتل خلقا لا يحصى
و احرقها و مات اهلها في الطرقات جوعا و عطشا الامن بخاها سن حال و هدم حولها نحو
خمسين حسنا اخذ بعضها بالامان و مرجع فجاء سيف الدولة على عين زهره و احديتوا في
الامر و لم شعنها و عقد ان الطاعين لا تقود فدهم الملعون و نازل حلب يبيعوه فلم يقا به
سيف الدولة و نجى في بصرى و كان يذم و يظهر حلب فدخلها الملعون و نزل بها و
احترق على ما فيها من الخراب و حاصرها حلب الى ان اتهمت ثلثة من السوء فدخلت
الروم منها قد فهم المسلمون عنها و بنوها في الليل و نزلت اعوان الوالي الى بيوت العوام
فنهى فوقع الصالح في الاسوار المحقومان لكم فنزلت الناس حتى خلت الاسوار فبادرت
الروم فتسلعوا و ملكوا البلد و وضعوا السيف في المسلمين حتى كلوا و ملوا و استباحوا حلب
و لم يبق الامن معه الى قلعه و اما بعد فرفعت المعافقون رؤسها و قامت الدولة الراضة

الامام ابو علي الحسن بن القاسم الطبري

ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد الطبري

ابو شعاع الرومي الحشيدى

10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

بينها



وكتبوا على ابواب المساجد لعن معاوية ولعن من عصب فاطمة حرقها ولعن من نفاها ابا ذر فجاه اهل
 السنة بالليل فامر معاوية ولدا باعادته فاشار عليه الوزير المهلبى ان يكتب الالعة التي على
 الظالمين لا محمد ولعن معاوية فقط وانزلت الروم من مدح الامير الفارس بن سعيد
 بن حمدان وبقي في اسرهم سنين وفيها توفي قاضي الحرمين وشيخ الغنقية في عصر ابو الحسين
 احمد بن محمد النيسابوري ولحقنا الحجاز مده وكان تقيته على الحسن الكرخي وربع في الفقيه
 وفيها المهلبى الوزير في قوله وفيها دلج ابو محمد السري قال الحما كراخذ عن ابن خزيمة مصنفنا
 وكان يفتي بمذهبه وقال الدار قطنى لم امر في مشايخنا اثبت من دلج وقال الحما كراخذ عن ابن
 الدنيا ليس منه اشترى بكرة دار العباس بن ثور بن الهيثم وكان الذهب في داره
 باقناف وكان كثيرا المعروف والصلوة وفيها الحافظ ابو الحسين عميد الباقي بن فافع بن مرزوق
 صنف التصانيف وفيها ابو بكر النقاش عميد الحسن اللؤلؤى البغدادي المقرئ بالمفسر صاحب
 التفسير في التفسير والقرآن سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة فيها
 يوم عاشوراء روم معزلة وله اهل بغداد النوح والمائم وامر بفتح الابواب وعلقت عليها
 المسوح ومنع الطباخين من عمل الاطعمه وخرجت نساء الرافضة منشرات الشعر مستحجات
 الوجوه بلطن ويفتن الناس قبيلا وهذا اول ما بلغ عليه رضوان استعال عليه وفيها
 وفيها يوم ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضة عيد الغدير فخرجت بعض الخاء المهجر ووقت
 الكوشات وصلوا بالعبادة صلوة العيد وفيها وفيها الوزير المهلبى الحسن بن محمد
 على الخلاء والمقدم وكان وزير معاوية وله بن يوريه بضم الموحدة وفتح الواو وسكن المشقا
 من تحت وفي آخره هاء الديلمي وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهموم فبعض
 الكف على ما هو مشهور به وكان في غاية من الادب والحبته لاهله وكان قبل اتصاله بمعاوية
 في شدة عظيمة من الضرورة وكان قد سافرهم ولحق في سفرهم مشقة صعبه واشتهى اللحم فلقم
 عليه فقال الاموت يباع فاشترى به هذا العيش مالا خبيثا
 ارجح لا الاموت لذيق الطعم بائس يخلصني من الموت الكريمة
 اذا ابصرت قترا من بعيد فودي اني مما سلبه
 الامرم المهلبى نفسى تصدق بالوفاء على اخيه
 وكان معاوية يقول له ابا عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن الصوفي فلما سمع
 الايات اشترى له بدرهم لبا فطبخه فاطعمه وتغاضى فاشترى باليهلبى الاحوال وتولى
 الوزير ببغداد لخدمته وله وفاق الاحوال بريقه في الشعر الذي اشترى له اللحم
 وبلغه وزارة المهلبى وقصد وكتب اليه
 الاقل للوزير وفدت قضيت مقال مدكر ما قد نسبته
 ايد كراذ يقول لعنيق عيش الاموت يباع فاشترى به
 فلما وقف عليها تذكره وهزته راجعا الكرم وامر له في الحال بسبب ما وقع في وقتها

بيان
 ابو الحسين احمد بن محمد النيسابوري
 قاضي الحرمين
 دلج السري
 حافظ عبد الباقي بن فافع
 ابو بكر النقاش

الوزير المهلبى

مثل الذي

مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
 ما نثر حبه والله يصضاع لمن ينشأ ثم دعا به وخلع عليه وقلبه عماد يرتفق ومن المنسوب
 الى الوزير المذكور في وقت الاضا فدم من الشعر ما كتبه الى بعض الرواسق له وقيل انه لا يلواس
 ولو انا استزدتك فوق ما بحت من البلوى لا عوزك المزيد
 ولو عرضت على الموق حياقة بعيش مثل عيشي ليريدوا
 وقال ابو اسحق الصافي صاحب الرسائل يوما عند الوزير المهلبى واخذ ورقة وكتب فقلت
 له يد برعت جوذا ابنا يلها ومنطق دمر في الطرس ينتشر
 فحائم كامن في بطن راحتها وفي انا ملها سحيان صنتت
 وكان من رجال الدهر عزما وحزما وسودا وعقلا وشهامة ورايا وفيها الزاهد على
 بن اسحق البغدادي الشاعر المشهور وكان وما فاعهنا كثير الملح حسن الشعر في النشبات وغيرها
 ومن قولها في تشبيه النفس
 ولاز وردية تنزه برقتها بين الرياض على حمر البواقيب
 كانها فوق قامات صنعن بها اوالا النار في اطراف كبريت
 وبيروى فوق طاول ومن محاسن شعره
 ويبين بالحاظ العيون كانما هزرن سيوا واستلن خنا جرا
 تصدين لي يوما بمنعرج الذي فغادرن قلبي بالتصبر غاورا
 سفرن بد ورا وانقبت امله ومن غصونا والتفتن جازرا
 واطلعن في الاجيا ديا لدرابجا جمان لجيات القلوب مراريا
 وهذا تقسيم ظريف قد استعمله جماعة من الشعراء لكنهم قصرت بهم القريحة من بلوغ هذه الصيغة
 بدت قرا وما لك خطبات وما لجت عنبرا ومرنت عنز الا
 قلت ولست ادري ايها سلكه طريق الاخرنا بقا له في هذا الماخذ وما متعاصرات
 تو في المنتهى بعد في سنة اربع ومن التقسيم الحسن ايضا قول بعض الشعراء
 وسائلة تسال عنك قلنا لها في ومنك العجب العجبا
 رناظينا وقتا عند ليلا ولاح شقايقا ومشي قضينا
 واما نسبه الزاهي وقال السمعاني ولست ادري نسبه الزاهي المذكور الى اي سبي لكن
 جماعة نسبوا هذه النسبة الى قريش من قريش نيسابور وفيها ابن المنجم على بن عبد الله
 الشاعر المشهور وانب عريق في طرف الاوبا وتدماء الخلقا يقضون اليه باسراهم
 ويا منور على خبارهم ولدا شعاع حسان منها
 بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يحذر عتاب
 يا غايبا لوصاله وكتابيه هل يرتجى من غيبتيك ايا ب
 لولا التقليل بالرجال لقطعت نفس عليك شعاعها الاوصاب

السماوي بن اسحق

ابن المنجم على بن عبد الله الشاعر



لا يأس من روح الآله فرجما . يصل القطيع ويرجع الغياث .
وفيها الحافظ أخذ أركان الحديث بالاندلس أبو القسم خالد بن سعد صنف التصانيف وكان
عجيبا في معرفة الرجال والعلل وقيل كان يحفظ الشيء من فردم ووردان المستصير بأبيد قال
إذا خزننا أهل المشرق بجي بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد . سنة ثلاث وخمسين
وثلاثا . فيها تحارب معز الدولة وناصر الدولة وناصر الدولة وناصر الدولة
ثم انتصر واخذ حواصل معز الدولة ونقله واسرعه من الأتراك وفيها الحافظ البارع أبو
سعيد أحمد بن محمد السيد الجليل الشيخ أبي عثمان سعيد بن أساميل الحميري النيسابوري
شهيدا بطرسوس صنفا للتفسير والصحيح على رسم مسلم وغير ذلك وفيها الحافظ أبو اسحق
أبراهيم بن محمد بن حمزة باصبهان في رمضان وهو في عشر الثمانين قال أبو نعيم لم يسير بعد عبد
من مظاهر في الحفظ مثله جميع الشيخ والمسد وفيها أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ بغداد
وقد قارب المائة وفيها الحافظ أبو علي محمد بن هرون بن شعيب الأنصاري المشقي .
سنة أربع وخمسين وثلاثا . فيها أبو في التثنية شاعر العصر الملقب بأبي الطيب
أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي نسبة الكندي من الأقدم الشام في صباه وجمال
في إقارنه واشتغل بقنون الأدب ومهر فيها وكان من المكثرين ونقل اللغة
والمطلعين على غريبها وخشيها فلو يسئل عن شيء لا ويستشده فيه بلهج العرب من النظم
والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والمكمل قال له كرتنا من الجرح
على وزن فعلى كسر الفاء وسكون العين وفتح اللام فقال المنتبى في الحال حلى وطزني
قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على أن أجد لهذا من الجمع ثلثا فوجدت
قلت وناصيك بما معرفة في حق من يقول الإمام الجليل في العربية له هذه المقالة
ولشهد له بهذه الشهادة السنة قال بعضهم وحلى جمع جعل وهو الطائر المسمى القبع
بفتح القاف وسكون الموحك وبالجيم والظري بكسر الظاء المعجم وسكون الواو وبعد ها
موحك جمع ظربان على وزن قطران وهو دويبة منقنة الراجحة وأما شعر المنتبى فكثير
شهرته تغنى عن مدحه قال ابن خلكان والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرحمه
على شعر أبي تمام ومن يمدحهم ومن يمدحهم من يمدحهم من يمدحهم من يمدحهم
وذكر أن أحد مشائخنا الذين أخذ عنهم قال وقف له على أكثر من أربعين شرحا ما بين
مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بدو أن غيره قال ولا شك أنه رزق في شعره
السعادة التامة انتهى قلت . وأهل الفضل من المتقدمين والمتأخرين خلف
كثير في تفضيل جاي من الشعر بعضهم على بعض وقد وصحت ذلك في آخر الجزء الثاني من
كتابي الموسوم بمهل الفهم في شرح السنة العلوم وعن أبي عمر بن العلاء قال اتفقوا على
أن أشعر الشعراء امرئ القيس والتابعه وزهير قلت يعني به لك القديما ومعلوم أن
كثير من الشعراء البارعين حد في أربعة أبي عمر وكان تمام والجزيري والمنتبى .

الحافظ أبو القسم خالد بن سعد

أبو قطاب سعيد أحمد بن عثمان
أبو اسحق إبراهيم بن محمد
ابن حمزة

أبو الطيب أحمد بن الحسين
المنتبى

أبو الفوارس
شجاع بن جعفر
الواعظ

عنه

يشبه ثلاثة من شعراء الإسلام بثلاثة من شعراء الجاهلية الفرزدق وزهير وجربير
بالاعشى والاخلط بالتابعه وأمرئ القيس من اليمن والتابعه وزهير من مصر والاعشى
من ربيعة وقيل للفرزدق من أشعر الناس فقال التابعه إذا رعب وزهير إذا رعب
أمرئ القيس إذا ركب والاعشى إذا طرب أو كاد غضب وسئل الشريف الرضي عن هؤلاء
الثلاثة فقال أما أبو تمام فخطيب منير وأبو عباد فواصف جودر وأما المنتبى فتأيد
عسكرا وكان مندر عسكرو قال بعض المتأخرين ليس في العالم أشعر منه وأما مثله
فقليل قال أبو عمر قلت لجربير ما تقول في الفرزدق قال أجهانا وأمدحتنا قلت والاخلط
قال ألقنتا للفرج والحمر قلت فما تقول في ذي الرمة قال قطع عروس مرا عارطا قلت
فما تقول فيك قال أنا مدينة الشعر الذي أتى .
غيبض من عبرتهن وقلن لي ما ذا لقيت من الهوى ولقيت
وكاد أبو حازم السجستاني قيل لابن هريرة بسكون الراء من أشعر الناس قال
من إذا لعب لعب وإذا جد جد مثل جربير حيث يقول .
غيبض من عبرتهن وقلن لي ما ذا لقيت من الهوى ولقيت
ان الذي حرم الخلافة ثعلبا جعل النبوة والخلافة فينا
مضراي وأبي الملوك فصل لكم يا حزر تغلب من اب كابتنا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة .
قلت وقد تقدم في تاريخ موت جربير نحو من هذا مع زيادة في سنة عشر ومائة
وتقدم هناك تفسير الخزمر والقطين وذكر بعض أئمة الفحول أهل البصرة كما نزل
يقدمون أمر القيس وأن أهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وأن أهل الحجاز والبصرة
كانوا يقدمون زهير وقال التابعه ماتها جاشاعران قط في جاهلية ولا في إسلام إلا
وعلى أحد هاجر حبه غير الفرزدق وجربير فانها تها جيا نحو ثلاثين سنة ولم يغلب
وأحد منها الآخر وقال الأصمعي قيل لحسان من أشعر الناس قال أشعرهم رجاء أو
قبيلة قالوا بل قبيلة قال هذيل قال الأصمعي فيهم أربعون شاعر مقلقا وكلهم يعود على
رجلية ليس فيهم فارس وقال أبو حازم سئلت الأصمعي من أشعرهم وأحد قال التابعه
الديباني وما قال الشعر الأقليمي والتابعه الجعدي قال الشعر ثلاثين سنة ثم ينبغ
في الشعر الأول من قوله جيد بالغ والآخر كما أنه مسروق وقال تسعة عشر الفرزدق
سرقه وكان يكاره وأما جربير فله ثلثة تصديقات ما علمت سرق شيئا قط إلا نصف بيت ولا
أدري لعله وافق شيئا قلت يعني ما أشاروا إليه في قولهم قد يقع الحافر على الحاجر
رجعنا إلى ذكر المنتبى ذكره وذكره عن ملوك وقيل أنه وصل إليه من ابن العميد ثلاثون
الف دينار ومن عضد الدولة صاحب شينان مثلها وأما تلقيبه بالمنتبى فذكره وأنه ادعى
النبوة في بادية السماه وتبعه خلق كثير في تلك الناحية من كلب وغيرهم فعدت لهم هذه

الدعوى العظيمة التي تكن بها الآية الكريمة والاحاديث الصحيحة واجماع الامم بالاقوال الصريحة
خرج اليه لولو امير حصن نايب الاخشيد يرقاه وتفرق اصحابه وحسبه طويلاً استنابوا لطفه
وقيل غير ذلك قالوا وادعى النبي اصح والحق ابا الامير سيف الدولة ابن حمدان في سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ثمان مائة وودخل مصر سنة ست واربعمائة وثلاثمائة فمدح كافر الاخشيد
وكان يقف بين يديه وهو محلى بسيف ومنطقة ويركب بجابيين من ماليكدها
بالسيف والمناطق ولما ابرهته جهاه وفارق ليلة عيد الفريسة خمسين وثلاثمائة ووجه
كافور في طلبه وراجل الى جهات شتى فلم يلحقه وكان كافور قد وعده بولاية بعض اقاليم
فلما وليك تعاطيه في شعوره السمو بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبي
بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملكه مع كافور فحسبكم قال ابو الفتح بن جني
كنت اقراد يوان ابو الطيب عليه فقرات عليه قوله في كافور قصيدة التي اوتها
الايات شعري هل قول قصيدك ولا اشك في فيها ولا اتعيب
ويوما يذود الشعر عن اقله ولكن قلبى با ابنة القوم طلب
فان قلت له يعز على كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقاك
حذرناه وانذرناه فما تنفع السب القاسيل فيه
اخال الجود اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انت قائل
فهذا الذي اعطاني كافور بسوق تدبيره وتقليد لمسيره وكان لسيف الدولة مجلس
تسعة العلماء ليلة يتكلمون بحضوره فوقع بين المنتبى وابن خالويه الخوي كلاما في
ابن خالويه على المنتبى فضرب وجهه بمفتاح كان بيده فجرحه فخرج ودمه يسيل على شانه
فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضدا له
الديلمي واجزل جايزته ولما رجع من عنده قاصدا الى بغداد ثم الى الكوفة في شعبان
لثمان خلوف منه عرض له فاتك ابن ابي الجهم الاسدي في عدة من اصحابه وكان المنتبى
ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المنتبى وابنه محمد بضم الميم ووقع الحار والسيوف
المشددة المهلتيين وعلامة مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل
جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عنده ديوانا قول بينهما مسافة
ميلين وذكر ابن رشيش في كتاب العمدة في باب مناقع الشعر ومضامره ان ابا الطيب لما
فرحين رأى الغلبة قال لغيره لا يتحدث الناس منك بالقرارات والقبائل
الخيال والليل والبيداء تعرفني والحرب والفرس والقرطاس والقلم
فكر ارجح حق قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء است بعين وقيل
للسنة بقتنا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقيل يوم الاثنين لثمان
تشرين وهو لك سنة ثلاث وثلاثمائة بالكون في محله تسمى كده فنسب اليها وليس هو من
كنهه التي هي قبيلة ييل هو جعني القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهله بعد هاء لما

قتل المنتبى

قتل المنتبى زمانه القاسم المظفر بقول
لا رمى الله سرب هذا الزمان ، اذدها نأ في مثل ذاك اللسان ،
ما راى الناس ثأني المنتبى ، اي ثأني يرى ليكر الزمان ،
كان من نفسه الكبر في حبس ، وفي كبر ياء ذي سلطان ،
لو يكن جاس الشعرا في ، ظهرت معجزاته في المعاني ،
قلت وهذا البيت عيون الفاظه مصرعة الاول الى هذه الالفاظ عد ولا عن بشاعة
لفظه وما يتضمن ظاهرا من الكفر الموافق لما ادعاه المنتبى فانه قال في المصراع المذكور
هو في شعره نبي ولكن ، ظهرت معجزاته في المعاني ،
ويحكي ان المعتدبان عباد النبي صاحب قرطبه واشيبيه انشدوا ما بيت المنتبى هو
من جملة قصيدته المشهورة اذ اظفرت منك العيون بنظره اتابها معنى المطي ورازمده
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهيب الاندلسي فانشد ارجلاه
ابن جاد شعر ابن الحسين فانما ، بحمد العطايا واللهي يفتح الله
تنبأ عجا للقرين ولودري ، بانك تدري شعره لتأ لها
قلت يعني بالبيت الثاني ان المنتبى انما تنبأ اي ادعى النبوة اعيا يامته بشعره ولودري انك
ستدري شعره وتسبحه لتأ له اي ادعى الالهية وقوله في البيت الاول والله يفتح
اللهي الذي الاول بضم اللام جمع طوه بالضم وهو ما يعمل في الرحا من الحب والثانية بفتح اللام
جمع لها وهي هذه اللطيفة في أقصى سقف الفم واستعار بذلك استعارة حسنة
انما يفتح تلك اللهاه لاجل ما يوضع في فمه من الماكل الطيبة والمراد انما يجسد شعيره
ما ياخذ من اموال السلاطين والولاة فذلك الذي جملة على تجويد الشعر ولقد
ابدى عبد الجليل المذكور في هذين البيتين من ثلاثه اوجها اول الارجال والثاني ما
تضمن من المعاني الحسنة المطابقة للحال والثالث ما ضمنه من الجناس الحسن وقيل
ان المنتبى انشد سيف الدولة في الميدان قصيدة كبريا من امر ما تفودا فلما عاود سيف
الدولة الى داره استعاده اياها فانشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين ممن يريد ان يكيد
ابا الطيب لو انشد ها قاعدا لا يسمع فاكثرا الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت
اولها كبريا من امر ما تفودا وهذا من مستحسن الاجوبه ومحمود اخباره ومستحسن
اثاره ونحوها فيها نحي الاختصار فلم اذكر شيئا مما له من المديح والاشعار استغناء بما
فيها من الاشهار وفي سنة المذكورة العمارة البحر لما فظ صاحب القمصانيف ابو حاتم
محمد بن حبان بكسر الحاء المهله وتشديد الموحدة القمي البستي وكان من اوعية العلم
في الحديث والفقه واللغة والتسخط وغير ذلك حتى اطلب والمقوم والكلام ولي قضا
سمرقند ثم قضا نسا وغاب دهر عن وطنه ثم رد الى بيت وتوفي فيها المحدث محمد
بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي الشافعي قال الخطيب كان ثقة ثبتا حسن التصنيف



قال ولما منعت الديلة الناس من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا السب على ابواب المساجد كان
 يتعدى امارا حادثة انفضا يد في الجامع **سنة ثمانين وثلاثمائة** فيها اخذ
 ركب مصر والشام وهلك الناس وتمن قوا في البراري اخذتهم بنوا سلم وفيها قتل الحارث
 ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سليم التميمي البغدادي روى عنه انه قال اخذت اربعة الف
 حديث وانا كرت بها ثلث الف حديث وذكر الدارقطني انه خلط وانه شيعي وفيها ابو الحكم
 منذر بن سعيد اللؤلؤي قاضي الجامع لقرطبة وكان ظاهري المذهب فظنا مناظر اذ كما
 بليغا مضمونها شاعرا كثيرا لتصانيف قوالا بالحق نا صحا للخلق عزيزا مثل زجره الله تعالى
 وفيها ابو مسلم محمد بن معمر بن تاصح الذهلي الاديب باصبهان **سنة ثمانين وخمسين**
 وثلاثمائة فيها اقامت الراقصة على الحسين على العادة المارة في هذه السنوات وفيها
 توفي السلطان معز الله ولد احمد بن بويه الديلمي وكان في صباه يحطب وابوه بصيد السمك
 فاقال يترقى في مراكى الدنيا الى ان ملك بغداد بنفا وعشرين سنة ومات بالانهالك وكا
 حاز ما سائسا مهيبا رافضيا ظالما وقيل انه رجع في مهنه عن الرضخ وتدم على الظلم هو
 عم عضد الله ولد وعاد الله وله وركن الدولة وسياق ذكرهم بعد انشاء الله تعالى وفيها
 توفي ابو محمد المغفلي بفتح الغين المعجم والفاو كان فوق الوزير وكان في صدره روى عن ابيه
 ابو علي اسماعيل بن ابي القاسم البغدادي القوي القوي الاخباري صاحب التصانيف ونزيل
 الاندلس بقرطبة في ربيع الآخر اخذ الادب عن ابن كثير وابن الاضاري وسمع من ابو علي
 الموصلي والبقري وطبقتهما والكتاب البارع في اللغة في خمسة آلاف ورقة لكن لم يقيد
 وفيها صاحب كتاب الاغانى ابو العزج علي بن الحسين القرشي الاموي المرواني الاصبهاني
 الاصل البغدادي المنشأ الكاتب الاخباري كان ادبيا نسابا علامة شاعرا كثيرا تصانيف
 قال المعرجين ومن العجائب انه مر بابي شيعي وكان عالما بايام الناس والانساب والسبي
 روى عن كثير من العلماء قال القوي كان يحفظ من الشعر والاعاني والخبار والانا والاحا
 المسند ما لم ارقط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والحقا
 والسبي والمغازي ومن آلة المناديه شيئا كثيرا مثل علم الخوارج والبطرق والطب و
 والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واتقان النظر والشعر وله
 المصنفات المستحلى منها كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق عليه انه لم يعلم في بابيه مثله
 يقال انه جمعه في خمسين سنة وجمعه الى سيف الدولة بن حريان فاعطاه الف دينار
 واعتذر اليه **سنة ثمانين وخمسين** عن صاحب بن عباد انه كان يستحب في سفاره وتنفقه
 حمل ثلثين جمل من كتب الادب ليعطى لها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعد
 يستحب سواه مستغنيا به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاما الشواهد وكتاب
 الزيارات وكتاب دعوة البهار وكتاب مجرد الاغانى وكتاب الخانات وادب الغربا
 وكتب منها لابي اميه ملوك الاندلس وسيرها اليهم سرانها كتاب نسب بني عبد شمس

الحافظ ابو بكر محمد بن عمر
 ابو الحكم منذر بن سعيد اللؤلؤي
 معز الله احمد بن بويه
 ابو محمد المغفلي
 ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي
 ابو الفرج علي بن الحسين الرومي

وكتاب

وكتاب نسب بن تغلب ايام العرب الف وسبعماية نوم وكتاب التعديل والانصاف
 في ما اثر العرب ومثالبها وكتاب جبهة النسك وكتاب نسب بن شيبان وكتاب نسب
 المهالبة وكتاب نسب بن تغلب ونسب بن كلاب وكتاب المغترب العلماء وغير ذلك
 وكان منقطعنا الى الوزير المهلبى وله فيه مديح من ذلك في **سنة ثمانين وخمسين**
 ولما اتخعتنا لا يدين بظلمه اعان ومانعنا ومن وما مستأ
 وردنا عليه مقترين فاشنا وردنا نازواه مجذبين فاحصينا
 وكه فيه من قصيدك يهنيه فيها بولود جاءه من سرتير وميه
 اسعد بولود اناك مباركا كلبدر اشرف جرح ليل قهر
 سعد لوقت سعادة جهات به ام حصان من تيات الاصغر
 متبحر في ذروتي شرف الوري بين المهلب منتماه وقصد
 شمس الفجر قربت الى بدم الدجا حتى اذا اجتمعا انت بالمستتر
 واشعاره كثيره وعاشه شهيرة وكانت ولادته سنة اربع وثمانين وما بين وفيها
 سيف الدولة الامير الجليل القنان علي بن عبد الله بن حمدان ابن حمدون المغفلي
 الجزري صاحب الشام توفي بجلب وعمره بضع وخمسون سنة وكان بطا شجاعا ادبيا
 شاعرا جوادا امدا وقال ابو منصور الثعالبي في كتابه بتممة الدهر كان بنو حمدان
 ملوكا اوجهم للصباحة والسنتم للفضاحة وايدهم للفضاحة وعقولهم للراحة
 وسيف الدولة مشهور بسيا دتهم واسطه قوادتهم خضرتهم مقصد الوفود ومطلع
 الجود وقيلة الاماك ومحل الرجال وموسم الادبا وحلية الشعرا قيل انه لم يجتمع بباب
 احد من الملوك بعد الخلفا ما اجتمع ببابه شيوخ الشعر ونجوم الزهر وانما السلطان
 سوق يجلب اليها ما ينفق لديها وكان ادبيا شاعرا مجيدا محبا لجيد الشعر شديد
 الاهتزاز له وكان كل من اتى محمد بن عبد الله بن محمد الفياض الكاتب وابي الحسن علي ابن
 محمد الشمشاطي قد اختار من مديح السعد السيف الدولة عشرة الاف بيت ومن
 محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح الابيات الاتيات وقد ابدع فيها
 كل الابداع وقيل انها للبحر الصقر القبيضي والقول الاول ذكره الثعالبي في كتاب البيتمه
 وساق صبيح للقبوح دعوته ، فقام وفي جفانه سنة الغصن
 تطوف بكاسات العقار كالبحر ، فمن بين منقض علينا ومنقض
 وقد كبرت ايدي المحنوب مطارفا ، على البحر دكنا والحواشي على الارض
 يطربرها قوس السحاب باصفر ، على حور في خضر تحت مبيض
 كاذبا له خودا قبلت في غلايل ، مصيفه والبعض اقصر من بعض
 قال ابن خلكان وهذا من التشبهات الملوكية التي لا يكا ويحضر مثلها للسوق والبيت
 الاخير اخذ معناه ابو علي الفرج بن محمد المودب البغدادي فقال في فرس مجلد

ابو سيف الدولة علي بن عبد الله
 ابن حمدان بن حمدون



لسنن الصبح والذخيرة بريد ، فامرني بريدنا وخلص بريدنا
 وقتلنا ابا عبد الصمد بن البعدلي وكانت له جارية يدعى بيات ملوك الروم في غاية الجمال
 فحسد بها بقية الخطايا لقره بامنه وعلها من قلبه وعزم على ايقاع مكره بها من يتم
 او يجره فيلغده الحجر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطاً وكان
 راقبتني الميون فكيف شفت ، ولم اخل قط من اشفق اقا ،
 ورايت العذو ويحسدني فيك ، مجد ابا نفس الاعلاق ،
 فتمنيت ان تكون بعينك ، والذري بيننا من الوذباتي ،
 رب هجر يكون من خوف هجر ، وخراف يكون خوف فراف ،
 قال ابن خلدان رايت هذه الابيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري
 واستغنى الى اعلم لمن هي منها ومن شعراءه ايضا
 اقبله على جرحه كشراب الطيار الفزع ، راي ما واظلمه ، وخاف عواقب الطبع ،
 وماد في خلنية فدناه ولم يلبث بالجرع ، ويحكى ان ابن عمه ابا فارس كان يني يديه في
 فتر من ندمائه فقال سيف الله ولدايكم يحزن قولي وليس له الا سيده يعني ابا فارس
 لك جنبي قسده ، فذني لم تحله ، فارتجلا ابو فارس وكان
 قال ان كنت ما لك ، فلي الامر كله ، فاستحسنه واعطاه صنيعه
 واعان من المدينه المعروفة تغلى التي دينار كل سنه ومن شعر سيف الله ولداي
 تجني على الذنب والذنب ذنبه ، وعاتبني ظلمنا وفي شقه العتب ،
 اذا برم المولى بخدمة عبده ، تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب ،
 واعرض لما صار قلبي بكفه ، فهد جفاني حين كان لي القلب ،
 وذكر الشاعر ابو نبي اليتيم ان سيف الله ولد كتب الى اخيه ناصر الدين واله
 رضيت لك العليان وان كنت اهلها ، وقلت لهم بيني وبين اخي فرق ،
 ولم يك بعينها كقول وانما ، تجاقت عن حق فكان لك الحق ،
 ولا بد لي من ان اكون مصليا ، اذا كنت ان ارضى يكون لك السبب ،
 ويحكى ان سيف الله ولد كان يوما يجلسه والشعر ان يشد ونه فقدم انسان رث المشه وهو
 انت على وهو حطب ، قد نقتله الزاد وانتهى الطلب ،
 هناك فخر السباد وبلا يميز تر هو على الوري الصوب ،
 وعبدك الدهر قد اجتره ، الذي من جور عبدك اهرق ،
 فقال سيف الله ولد احسنت والله وامر له بما نبي دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد
 قاضي عاف تر ويرا لراي ثم الرار المرحة حضرت مجلس الامير سيف الله ولد بحلب وقد
 واقاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري وقد طرح في كفة كيسا فارغا ودرج فيه
 شعرا ستاذن في شاده واذن له فاشد قصيدة اولها

جناك

، جناك معتاد وامرك نافذ ، وعبدك محتاج الى اله درهم
 فلما فرغ من شعره فتحك سيف الله ولد ضحك بشد بدا وامر له بالف درهم فجلت في
 الكيس الفانح الذي كان معه وكان ابو بكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم المعروفان
 بالحا لدين الشاعرين المشهورين وابو بكر اكثرهما وقد وصله الى خضر سيف الله ولد وقد
 فارتز لهما وقام بواجب حقهما وبعث لهما مرة وصبييا ووصيفه ومع كل واحد منهما
 بدره وبغشه ثياب من عمل مصر فقال احدهما من قصيدك طولك
 لم نعد شكرك في الحيات مطلقا ، الا وما لك في النوال جنتين ،
 خولتنا شمسا وبدرا اشرقت ، بها لدينا الظلمة المنهد ينس ،
 رشاء انا واهو حسان يوسف ، وغزاله هي ببحر بلقيس ،
 هذا ولم نقتنع بدا وبهذه ، حتى بعثت المال وهو فيس ،
 اتت الوصيفه وهي تحمل بدره ، واتي على ظمير الوصيف الكيس ،
 وجرتنا بما اجادت حتى كره ، مصر او زادت حسنة تلبس ،
 فقد التنا من جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبوس
 فقال له سيف الله ولد احسنت الا في لفظه المنكوح فليس ما يحاطب الملتك بها ومن
 اشعار سيف الله ولد وقد جرت بيته وبين اخيه ناصر الله ولد وحشة فقلت اليه سيف الله
 لست اجفرو وان جفيت ، ولا اترك حقاك على كل حال ،
 انما انت والد والاب الخا ، يحا نرى في الصبر والاحتمال ،
 وكتب البدر اخرى ما تقدم من قوله قريبا رضيت لك العليان وان كنت اهلها الايبان
 الثالث وكان الذي كتبها ناصر الله ولد وسيف الله ولد الخليفة المتقي لله وعظم
 شأنها وكان الخليفة المكتفي بايد قد ولي اباها عبد الرحمن بن حمدان الموصل واعلمنا
 وكان ناصر الله ولد اكرسنا من سيف الله ولد فلك الموصل بعد ابيه وكان اقدم
 منزلة عند الخلفاء فلما توفي سيف الله ولد تغيرت احواله كما سياتي في ترجمته
 واخبار سيف الله ولد كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المنتهي والسري الرفا والناهي
 والبيضا والوا واوتك الطيقه وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر
 ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائه وتوفي يوم الجمعة ثالث ساعه وقيل رابع ساعه فجلس
 بقين من صغره في السنة المذكورة بحلب ونقل الى فاروقين ودفن في ترابهم وكان قد
 جمع له من بعض الخييار الذي يجتمع عليه في غزواته ثيابا وعمل لبنة يتقنر المكت
 واهوان يوضع خده عليها في الحدة ففعدت وصيته في ذلك وكان ملكه في حلب
 في سنة ثلاث وثلاثمائه اتبعوها من يد احمد بن سعيد الكلا في صاحب الاختيد
 قلص ولعله المراد بقول الشاعر
 ما زلت اسمع والركبان تجرني ، من احمد بن سعيد طبيب الجبر ،

حتى التقينا فلو والله ما سمعت . اذ في با حسن مما قد رأي بصري .
 على ما ذكر بعض اهل المعاني والبيان ان احمد بن سعيد والذي ذكره بن خلكان وغيره
 انه جعفر بن فارج وان قايها بن هاني الاندلسي وغلط من قال خلاف هذا والبيان
 المذكور ان في ترجمه جعفر المذكور في سنة ستين وثلاثمائة ومك بعد سيف الدولة
 ولده سعد الله وله ابوا المعالي شريف بن سيف الدولة وطالت مدته ايضا في المملكة
 ثم عرض له قوليخ اشقامه على الثلث وفي اليوم الثالث من عاقبه واقع جاريته فلما
 فرغ منها سقط عنها وقد جف شقه الايمن فدخل عليه طنبية فامر ان يسجد عند المسك
 والعنبر فانما قليك فقال الطبيب ارفي مجستك فتا ولد يدك اليسرى فقال انك امره اليمن
 فقال ما تركت اليمن يمينا وكان قد حطف وغدر وتوفي ليلة الاحد لخمس بقين من شهر
 رمضان سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشر ايام
 وتوفي بعده ولده ابو الفضل سعد ولم يذكر تاريخ وفاته وبو ترة نقر من ملك سيف
 الدولة وفي سنة المذكورة وقيل في العام الذي ابوالمسك كافر الجبشي الاسود الخفا
 الاحشيدى صاحب الديار المصرية اشتراه الاحشيدى صاحب مصر والشام والحجاز
 فتقدم عنده حتى صار من اكبر قواده لعقله ورايه وشجاعته ثم صار الملك ولده الاكبر
 ابو القاسم وكان صبيا فبقي الاسم الابي القاسم والدمت لكافرا حسن سياسة الامور في
 ان مات ابو القاسم سنة تسع واربعين وثلاثمائة واقام كافر في الملك بعده وتولى بعده
 اخوه ابو الحسن على فاستمر كافر على نيابته وحسن سيرته الى ان توفي على المذكور سنة
 خمس وخمسين وثلاثمائة وقيل بل اربع وخمسين ثم اشتغل كافر بالمملكة من هذا
 التاريخ وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن العراق وكان يرغب في اهل الخير وتعليمهم وكان
 شديد الاستعداد اشتراه الاحشيدى بثمانية عشر دينار على ما قيل وكان ابو الطيب
 المنتجبى قد فارق سيف الدولة بن حمدان مقاضيا كما تقدم وقد مضى وامتنع
 كافر بمدايح حسان فمن ذلك قوله في اول قصيدته وقد وصف الخليل
 في احد كافر بوارك عيسى . ومن قصيدته البحر استقل السواقيبا .
 حجاب بيا انسان عين زمانه . وخط بيضا حلقها وما قفا .
 فاحسن في هذا حسنا بالغايات الفصوى قلت وليري انه لو قال تو من بحر اتار كان
 سراقيا ومن قصدا البحر الى اخره كان احسن وانتبه ايضا القصيدة الذي يقول فيها
 واخلاق كافر اذ اشيت مدحه . وان لم اشأ على ذلك فاكذب .
 اذ اترك الانسان اصلا وراة . ويم كافر فما يتغرب .
 ايضا حك في ذا العيد كل حبيبه . حدة ابي فابكي من اجب وانذب .
 احن الى اهلي واهوى لفتام . وابن من المشتاق عنقاء مغرب .
 فان لم يكن الا ابو المسك او هم . فانك احله في فوادي واعذب .

سعد الله بن شريف بن سيف الدولة

ابو المسك كافر الاحشيدى

ظلام

وكلامه في الجليل محيى . وكل مكان بينت القزطيت .
 ومن قضيبك هي آخر شئ . وانه شئ .
 اري لي بعيني منك عينا قريرة . وان كان قريبا لنقاد يشاب .
 وهل ما بقي ان يرفع الحج بيتنا . ودون الذي املت منك حجاب .
 وفي النفس حاجات وفيك بطانة . ينكر بيانا غيرها وخطاب .
 وما نابا لباغي على الحبر رهقوه . صنعيت هوى بيني عليه ثواب .
 وما لست الا ان اذل عواذ لي . على ان مرى في هواك صواب .
 واعلم قوم خالفوني فشرقا . وغرت افي قد ظفرت فخابوا .
 جرى للعفا الاقبات لك واحد . وانك ليث والملوك ذياب .
 وان مدح الناس حق وباطل . ومدحك حتى ليس فيه كذاب .
 اذ انك منك الود فالماك هيمن . وكلما الذي فرق التراب تراب .
 وما كنت لو لانت الامها جمل . له كل يوم نكدة وحجاب .
 وللتسك الدنيا الى حبيبة . فما عنك لي الا عليك ذهاب .
 واقام المتنبى بهذا نشاء هذه القصيدة سنة لا يليق كافر اغضبنا عليه يركب في حذ
 خوفنا منه ولا يجتمع به واستعد للرجيل في الباطن وحمز جميع ما يحتاج اليه وكان في
 يوم عرفه سنة خمسين وثلاثمائة قبل مفارقت مصر بيوم واحد قصد به الدالية التي هما
 كافر فيها وفي اخرها من علم الاسود المحضى مكرمة اقره اليه ام اماؤه الصند
 وله فيه من الهوى كثير فضمنه ديوانه ثم فارقه وبعد ذلك دخل الى عتيد الدولة وذكر
 بعضهم قال حضرت مجلس كافر الاحشيدى فدخل فدعاه فقال في دعائه ادام الله
 تعالى ايام مولينا من ايام فتكلم جماعة من الحاضرين في ذلك وعابوه عليه فقام رجل من
 اوساط الناس واشتد من تجارة .
 لا غرو ان الحن الداعي لسيدنا . والقال ما تونم عن سيد البشر .
 بان ايامه حفظ به نفسه . وان اوقاته صفو بلا كدر .
 قوله بالحصر الحصر فتح الحاء والعتاد المهمتين العي وهو ايضا ضيق الصدر واجار كافر
 كثير ولم ينزل مستقلا بالامر بعد امور بطول شعرها الى ان توفي يوم الثلاثاء العشرين
 من جادى الاثني عشر سنة المذكورة بمصر على القول الصحيح ودفن بالقرافة وقتبه ضاكا
 مشهورا ولم تطل مدته على الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاحشيد الى هذا
 التاريخ وكانت بلاد الشام في مملكة ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكده والحان
 جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة
 وغير ذلك وعاش نيفا وستين سنة .
 لم يجز لركب فيها لفساد الوقت . وموت السلاطين في الشهر الماضي وفيها توفي الحافظ



المترجم احمد بن الموفق
العباسي

ابو فراس كاشف بن ابي العلاء

الحافظ صاحب التصانيف ابو سعيد الغنعي السوي بالمعنى صاحب بن الموفق العباسي
الخلع السقول العيني توفى في سنة الثمانين وكان في خلافة اربع سنين وكان فيه صلاح وكثرة
صلوة وصيام ولم يكن يشوبه وفي خلافة اهدمت الحجة المختار المنصور به التي كانت
فخر بني العباس وفيها اتخا فظ المحدث عمر بن جعفر البصري وفيها ابو فراس الجارث ابن ابي العلاء
سعيد بن حمدان من بني حمدان بن عم نبيف الدولة قال النعماني في وصفه كان فرد دهرم
وشمس عصره ابا وفضله وكبرها ومجدا وبلوغه وبراعة وفروسيته وشجاعة وشعوه مشهور
سائر بين الحسن والحجوة والسهولة والحزلة والعذوبة والحفامة والحلاوة ومعه رواية
الطبع وسبب الظرف وغزة الملك ولم يجمع هذه الخصال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز
وابو فراس بعد اشعر منه عن اهل الصنعة وفنادة الكلام وكان ابن عباد يقول يدي
الشعر ملك وختم بملك يعني امرئ القيس و ابا فراس وكان في المشي يشهد له بالثقة
والقبول ويتحيا في جانبته ولا يبدي لها رائد ولا يخزي لجارته وانما لم يمدح ومدح
من دوى من آل حمدان اعظامه واجاد لا اغفالا واخلاقا وكان سيف الدولة
يحبها جدا تحاسن اى فراس وتيزه بالاكرام على سائر قومه ويستعجبه في عزوانه و
يستخلفه في اعماله وكانت الزوم قد استر في بعض وقايمها وهو جرح قد اضانه سهم
بقي نضله في فخذة واقام في الاسر اربع سنين في قسطنطينية واستر الروم مرة
قبيلها وزهوا به الى قلعة بحري الفرات تحتها ويقال انه ترك قبرسه وركب برجله فامر
من على الحصن الى الفرات وقيل انه لما مات سيف الدولة غزم على القلعة على حصن
فانقل جرحه باى المعالي سيف الدولة وغلام لاييه وانفذ اليه من قاتله واحد
وقد ضرب ضربان ضات في الطريق وقيل بل مات من جرح بيته وبين من الى اسرة
وقال بعضهم كان ابو فراس حالي ابي المعالي فقلعت عنينا وقيل بل قبيله غلام ملين
الدين ولريعلم ابو المعالي قلها بلغه الخبر شق عليه والله تعالى اعلم اى ذلك كان ولد دول
شعر قد كنت عدت الى اسطوبها ويدا اذا اشتد الزمان وساعدى
من جله قوله فزمت منك بصدق ما املته والمري بشرق بالزوال البارد
وله انشاء فزاد في الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب
يعد على الواشون ذنوبه ومن اين للوجه الملمع ذنوب
وله ونحن اناس لا يوسط بيننا لنا الصدر دون العالمين والقبر
يهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب النساء لم يغلبها المندر
وله كانت مؤودة سلمان له نسبا ولم يكن بين فوج وابنه رحيم
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائه فيها كان خروج الروم من الثغور
واغاروا وقتلوا وسبوا وصلوا الى حصن وعظم المصاب وجاءت القارير مع القايه
جوهر المعزني واخذوا ديار مصر واقاموا الدعوة بالعراق في هذه المدة ما فضيه وشعارهم

لعد
يعد على الواشون ذنوبه

قام



قام يوم عاشوراء ويوم الغدير وسبب قصة القايه جوهر المذكور انشاء الله تعالى
وقتها توفى ناصر الدولة الحسن بن ابي الميخا عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل
وكان اخره سيف الدولة يتادب معه سنة ومين لثمة عند الخلفا وكان هو كثير
الحبه لسيف الدولة فلما توفى حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت احواله وضعفت
عقله فبادر ولده ابو تغلب الفضل بن عمك الدولة معتقده حتى قفى وفيها ابو القاسم
زيد بن علي العجلي الكوفي شيخ الاقرباد ومحدث دمشق محمد بن ابراهيم القرظي الذي شفى
وكان ثقة ما موثقا جوادا مفضلا خرج له الحافظ بن مسك ثلاثين جزءا سنة تسع
وخمسين وثلاثمائه فيها توفى الفقيه الامام الشافعي احمد بن محمد المعروف
بابن القطان اخذ الفقه عن ابن شريح ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه
العلماء له مصنفات في اصول الفقه وفروعه انتهت اليه الرياسة وفيها توفى الفقيه
مسند اصغهان احمد بن سدار الشافعي و احمد بن يوسف ابن جواد النسيبي توفى
المحدث النجدي ابو علي بن الصراف البغدادي قال الدارقطني ما رات عيناى مثله مثل
اخر بصرة سنة ستين وثلاثمائه فيها توفى المطيع فالج ابطال نصفه وثقل
لسانه واقامت الشيعة عاشوراء بالطم والعويل والافزاع وفيها جعفر بن فلاح الكاشي
بظم الكاف وبعد ما شلته الذي ولي دمشق للباطنية وهو اول نايب وليها بنى عبيد
وكان احد قواد المعز العبيدي وكان قد سار الى الشام فاخذ الرملة ثم دمشق بعد
ان حاصرها اياما ثم قدم لحرر الحسن بن احمد القرظي الذي تغلب قبله على دمشق
وكان جعفر ايضا فاسر القرظي وقتله وكان رئيسا جليل القدر محمد حا وتيقول
ابو القاسم محمد بن هاني لا ندسى الشاعر المشهور

كانت مسائلة الركب ان يخرجوا عن جعفر بن فلاح طيب الخبر
حتى التقينا فلو والله ما سمعت اذ في يا حسن عما قدر اى بصري

قلعت وبعضهم يرويه با طيب وبعضهم يقول عن احمد بن سعيد اعنى الحمد وحج
والناس يقولون مما لا يتمام قال ابن خلكان وهو غلط بل هما محمد بن هاني المذكور
قالك ويرويهما عن احمد بن داود وليس كذلك بل عن جعفر بن فلاح انتهى وفيها
الحافظ العيلم مسند العصر ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الغنعي الطبراني توفى
القعق باصليهان وله مائة سنة وعشرون اشهر وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ
بصيرا بالمثل والرجال والابواب كثير التصانيف واول سماعه بطن يبر ثم رحل الى
المقدس ثم الى حصن وجبله ومدان الشام ورجع ودخل اليمن وورد الى مصر ثم رحل
الى العراق واصبهاان وفارس وروى عن ابي زرعة الدمشقي وغيره من تلك المنطقة
وفيها الحافظ ابو عمرو بن مطر النيسابوري وكان متعقفا قايغا باليسين يحيى الليل ويامر
بالعرفه وينهى عن المنكر ويحتمد في مائة اربعة المصنف وفيها الاخرى محمد بن الحسين

ناصر الدولة اخو سيف الدولة

ابو القاسم زيد بن علي العجلي

الامام ابن القطان

جعفر بن فلاح الكاشي

الحافظ سليمان بن احمد بن ايوب الغنعي

الحافظ ابو عمرو بن مطر النيسابوري

الاصول محمد بن الحسين البغدادي

البغدادي الفقيه الشافعي المحدث كان صالحا عادبا مروى عن جماعة منهم ابو شعيب الخزاز
 واحمد بن يحيى الحلواني والفضل بن محمد الجندی بفتح الجيم والنون وحلق كثير وصنف
 في الحديث والفقه كثيرا مروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب
 كتاب حلية الاوليا جاور بمكة وفق فيها قبيل ان دخلها بعينته فقال اللهم ارزقني
 الاقامة بها سنة فسمعها تقا يقول له بدل ثلوثين سنة فهاش بها ثلوثين سنة ثم وثق
 رحمه الله تعالى وفيها توفي ابو القاسم بن ابي يعقوب الهاشمي الشريف لما اخذ العبيد يون
 دمشق قام هذا الشريف وقام معه اهل العوطة والشباب واستعمل امره في ذي الحجة
 في سنة تسع وخمسين وطرده عن دمشق متوليا لبس السواد واعاد الخطبة لابي العباس
 فلم يلبث الا اياما حتى جاءه عسكر المغاربة وحاربوا اهل دمشق وقتل بين الفريقين جماعة
 ثم هرب الشريف في الليل وصالح اهل البلد العسكر واسر الشريف عنده من مشهرو جعفر
 بن فاوح على جبل ولعب به الى مصر وفيها الشيخ العارف ابو الحسن بن سالم البصري وكان له
 احوال ومجاهدات وعنه اخذ الاسناد الشيخ العارف ابو طالب المكي صاحب القوت وابو الحسن
 المذكور آخر اصحاب شيخ الشيخ العارف بن سهل بن عبد الله الشافعي وفاة فيها ابو القاسم
 ابو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد كان وزير ركن الدولة بن قويم الديلمي وكان متقيا
 في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقار به فيه احد في زمانه وكان كامل
 الرياسة جليل المقدر ومن بعض اتباعه الصاحب بن عباد ولاجل صحبته قيل له الصاحب
 وكانت له في الرسائل اليد البيضاء وفي براعته في الكتابة قيل بدت الكتاب بعبد الحميد
 وحنيت باني العميد وقصدت جماعة من مشاهير الشعراء المدايح منهم المنتبى مدحها بفضيلة
 النبي اوطاس ياد مرصبت اولم تصبر ، وبك ان لم تجرد معك اوجر .
 قلت وفي عراب قافية هذا البيت وقع بحث وحاصله ان الالف هنا متقلبة عن نون التاكيد
 الحفيفة فاعطاه ثلاثة آلاف دينار او لمات ابن العميد رتب ركن الدولة مكانه ابنه في
 الكفایتين ابا الفتح عليا وكان جليلا نبيا سر باثر قض عليه ركن الدولة في اخر الامر
 وصار حتى تلف تحت العذاب فسل الله تعالى العاقبة من غزوة الدنيا وما فتيت بكل قضا
 وفيها الحافظ ابو محمد الرازي المهرزي والحارثي عبد الله بن جعفر الموصلي وابو عبد الرحمن
 عبد الله بن عمر المروزي الجوهري محدث مرو وابو جعفر الرودباري مروى محمد بن عبد الله
 بن برده حدث بهمذان سنة احدى وستين وثلاثمائة فيها اخذت ركبت
 العراق اعترضته بنو هلال وقتلوا خلفا وبطل الحج الاطرافه بجنت ومقتل مع امير الرب
 الشريف ابي احمد الموسوي واللاه الشريف المرقعي وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن الحارث
 بن الاسد الخشني القرواني مصنف كتاب الاختلاف والافتراق ومذهب مالك وكتاب
 ايقين وكتاب تاريخ الاندلس وكتاب تاريخ بقره وكتاب التقلب سنة اثنين
 وستين و... وفيها توفي عالم البصر الملقب بالامام الكبير ابو حامد المروزي احمد بن محمد بن عامر

الشريف ابو القاسم بن ابي يعقوب

ابن الفاروق ابو الحسن بن سالم
 شيخ البصري

الحافظ ابو عبد الله محمد بن الحارث

الشافعي

الشافعي صاحب التصانيف وصاحب ابي اسحق المروزي تفقه به اهل البصر وفيها ابو اسحق
 المزكي النيسابوري قال الحارثي هو شيخ نيسابور في عصره وكان من العباد المجتهدين المجازين
 المتفقين على العلم والفقر وكان مشريا متمولا قد تولى نيسابورا وفيها الامير الاديب المهدي
 المقصور بن دريد اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال وفيها ابو جعفر البلخي المحدث والخب
 الذي كان من براعته في الفقه يقال له ابو حنيفة الصغير توفي بخاري وكان في شيخ الديار
 في زمانه وفيها ابن فضال المحدث الاموي مولاهم الدمشقي وفيها كامل لواء الشعراء الاندلسي
 ابو الحسن محمد بن هاني الاندلسي لسبب لشاعر المشهور قيل انه من ولد يزيد بن حاتم
 بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الاندلسي وقيل بل هو من ولداخته مروح وكان
 ابوه هاني من خريم من قري المهدي بقره بقره كان شاعرا اديبا فانتقل الى الاندلس
 فولد له بها محمد المذكور بمدة سنة اشبيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ واف من الادب
 وعمل الشعر فمهر فيه وكان حافظا لا شعرا للعرب واجارهم واقتل بها صاحب اشبيلية
 وحظي عنده وكان منتهكا للمهمات منهم كما في اللذات تمها بالعقائد الفلسفيات ولما اشهر
 عنه ذلك جمع عليه اهل اشبيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذاهبه
 ايضا فاشار الملك عليه بالغيبة عن البلاد مدة ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ
 سبعة وعشرون عاما وحدثه بطول وخلصته انه خرج فلقى جوهر القابدمرقي المنصور
 فاستد حده ولم يزل يوحل ويمتدح وكلاة الامر الى ان فني خبره الى المعتز ابي تميم معد بن
 المنصور العبيدي فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية كاسيا
 ذكره انشاء الله تعالى فشيعة ابن هاني المذكور وزجره الى المعز والالتحاق به فتميز وتبعه
 ولما وصل الى برقه ايضا قد شخص من اهلها واقام عنده اياما في مجلس الالسن فيقاسمهم
 عريه واعليه فقتلوه وقيل انه وجد من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق واصبح
 ميتا لم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في سانية من سوان في بركة فقتل فابتكره سراويله
 وكان ذلك في بكرة يوم الاربعاء السابع لربيع الثاني من سنة اثنين وستين وثلاثمائة
 وعمره ثلثة وستون سنة وقيل ثمان واربعون سنة ترجمه الله تعالى هكذا قتيد
 صاحب كتاب اخبار القروان وشارا الى ان كان في صحبة المعز وهو مخالف لما ذكرته
 اولامن تشييعه للمعز ورجوعه لاخذ عيال له ولما بلغ المعز وفاته بمصر سلف عليه كثيرا
 وقال هذا الرجل كمثل جوان فقا ترفيد شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في المعز
 عند المدايح ونخب الشعر فمن ذلك قصيدته النونية التي اوجها .

هل من اعفة عاجل يبرين ، ام منها نقر الحدوح العين
 ولئن لبنا ل ما ذمنا من كلها ، مذكن الا اتمسك شجون
 المشرقات كلهن كواكب ، والناعبات كلهن عفن
 ادعى لها المرحان صفحة خده ، وبكى عليها اللؤلؤ المكنون .

ابو اسحق المزكي

الامير ابن ميكال

ابو جعفر البلخي المحدث وابو

ابو الحسن محمد بن هاني الشافعي

عندهما



قوله الحدوج المراد بالحدوج جمع حدوج وهو مركب من مركب النسا مثل المحفة قال ابن خلكان
 ودون انه كبير ولو لا ما فيه من العلوخ المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان من احسن اللغات
 وليس للبخاري من هو في طبقة الامم متقدمتهم ولا من متاخرهم بل هو شعدهم على الاطلاق
 وهو عندهم كالمثني عنده المشاعر وكانا متعاصرين وان كان في المثني مع ابي تمام من
 الاجتهاد في ما فيه قال ويطلب ابنا العلاء المعري كان اذا سمع شعره يقول ما
 اشبهه الا برحى تطحن قرونها لاجل الفعقة في العفاضة وينعم انه لا يطيل تحت تلك
 الاضاظ قال المعري ما انصفه في هذا المقال وما حمل على هذا الا فرط تعصبه للمثني
 قال وبالجملة فما كان الامن الحسين في النظم والسداعلم انتهى كلامه وقال في اول ترجمته
 ابو نواس لا ندلسي فقد اصفيا في اسم الابوين وهو ما في قديمهم من لا يدري التاريخ
 والنسب انها اخوان كما ذكر لي ذلك بعض الناس فيما معنى متروجا لاتفاق اسم الابوين
 او مقلدا موهما ولو اطلع على التاريخ لعلم بطول ذلك فان هذا المعري هو الذي وقع
 بينه وبين المثني ما يحكي من القضية الغريبة عند وصوله الى قانس بلوخ صاحب الامر فيه
 وقد ذكرتها في آخر علم البديع من كتاب منهل الفهم في شرح الستة العلوم وان الشاعر
 الذي ذكره انما هو المثني عن ملو قاة صاحب قانس ومدجها بحيلة التي ذكرها داعية
 في المكر فانه حكى ان المثني لما اخبر باننا قاصر في زري امير في المشقة والغلمان والخدم
 والخيل والاتباع والحشم فرأى صاحب قانس من ذلك وسئل عنه فلما قيل انه شاعر اف
 لهد حركه ذلك وقال اي شي يريد مني صاحب هذه الهيئة ويقعده من الجاني فقال شاعر
 انا ارجو عندك وغالب ظني انهم قالوا انما انما قال له باي وجرت ذره عني فقال لو اوجه
 جميل فقال افعل فاخذ شاة مريدي وليس ليا من بدوي وجعل يقول للشاه مشوجها
 الى حجة منزل المثني وهو كان في حين امير فلما قرب منه قال طوقوا الى الامر فصاروا
 يضحكون عليه ويتعجبون من منته فلما وصل اليه وهو يقول ذلك للشاه في تلك الهيئة التي اصف
 هو وشا تراه فتعجب منه هو ومن حوله وقال ما هذه الشاة قال هذه جائزتي من الملك
 قال جائزه قال نعم قال جليلة غلام ذاقا على مدحى له فتعجب من ذلك وقال عسى ان
 يكون جائزه على قدر مدحه ثم قال له اسمعني مدحك له كيف قلت فيه قال قلب
 منحك الزمان وكان فاجله عاقبا لما فتحت بوجه عنك قانس
 انك بها عذرا وما اهدى بها الاقنا وصار ما وفارسا
 من كان بالسر العوا الى خا طيبا جللت له بعض الحصون عرايبا
 فقهر المثني عند سماع شعره وقال انما اقدر اقول مثل هذا الذي اجاز عليه بهذا
 الشاه فارتحل راجعا من حيث جاء هذا حتى لم يبق له المام وسعوفه بين
 الشعول من جهة الغرب او ما يقرب منها بهذا اللفظ او ما يقرب منه او معتادة ولكن ما رأت
 احدا من المورخين ذكر المثني دخولا الى بلاد العرب وانما نقسنا الى اعلم

سنة ثلاث وستين

سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالح قتل
 لنا نذاه صاحبه السلطان عزالدوله الى قطع نفسه وتسلم الخار فلولد الطابع لله
 ففعل ذلك وابنت خلعه على قاضي القضاة وقبلا اقيمت الدعوة بالحرمين للمعز العبيدي
 وقطعت خطبة بن العباس ولم يحرك العراق لانهم وصلوا الى بعض الطريق فرأوا هاهنا
 ذكرا تجده واعلموا ان الماسعد وم قد اقامهم فعدلوا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فراروا
 ثم رجعوا وفيها الحافظ ابو الحسين الشهيد محمد بن احمد بن سهل الرهلي سلطه صاحب مصر
 المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة فراسهم لوميت الروم بسهم ورميت بني عبيد
 بتسعة فبلغت القايد جوهر فلما طفر به فرده فاعترف واغلط لهم فقتلوه وكان عابدا
 صالحا زاهدا قويا بالحق وفيها الحافظ محمد بن النشام ابو العباس محمد بن موسى التستاري
 الكاشغري وفيها صاحب المعز العبيدي وقاضيه النعمان بن محمد الكشي باي حنيفة
 كان من العلم والفتوة والدين والتبلى على ما يزيد عليه كذا ذكر بعض المورخين ولقد عدا
 تضائيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى
 مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه
 وغير ذلك وذكر بعض المورخين انه كان في غاية الفضل من اهل القرآن والعلم بعبادته عالما
 بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفه بايام الناس مع عقل
 واتصاف وافق لاهل البيت من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف والملح سجع وفعل
 في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله مردود على المخالفين ابي حنيفة ومالك والشافعي
 وابن شريح وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت وقصيدة فقهية وكان
 ما دون ما صحبه المعز ووصل بيعة الى الديار المصرية اول دخوله لها من افر بقيقه ولما
 مات صلى الله عليه المعز سنة اربع وستين وثلاثمائة فيها اوبعد ها
 ظهرت العيارون والصووس ببغداد واستفحل شرهم حتى ركبو الخيل وتلقبوا
 بالقراد واخذوا بصووسه من الاسواق والدروب وعم البلاد فيها قطعت خطبة الطاج
 لبغداد خمسين يوما لم يخطب لاحد لاجل سعب وقع بينه وبين عضد الدولة عند
 قدمه العراق فان عضد الدولة قدم من شيران ما عجبته مملكة العراق فاستمال
 الامرا وجرت امور بطول ذكرها وفيها توفي الحافظ ابو بكر بن المسنى الدينوري صاحب
 كتاب عمل اليوم والليله رجل وكتب الكبير ومروى عن النسائي وابي خليفة وطبقتهما
 وبيتهما هو كيت وضع القلم ورفع يديه بدعواه تعالى فمات وفيها المطيع لله الفضل
 ابن المقند جعفر بن المعتضد العباسي والامير جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي
 كان شيخا كثيرا العظام مورا لاهل العلم وفيه يقول الساعدي محمد بن هانف الاندلسي
 المددعان من البرية كلها جسمي بطرف بابي احو
 والمشرقات الذرات مليه الشمس والقمر المنير وجعفر

الحافظ ابو الحسين الشهيد
 الحافظ ابو العباس محمد بن موسى
 النعمان بن محمد صاحب المعز العبيدي

الحافظ ابو بكر بن المسنى الدينوري

ابن المقند جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي



قلت وقوله هذا استقى من منهل الشاهد ويستدل بنجوم نظره الزاهر في قوله الذي هو في
 اتفاق الاشتهار شارب ثلاثه تشرق الدنيا ببعثها . شمس الضحى وابو اسحق والشمس
 سنة ثمانين وثلاثين فيها توفي في الشيخ الكبير اساعل بن محمد الامام
 النيسابوري شيخ الصوفية بحسان افق اموال على الزهاد والعلماء وصحب الجليل واما
 عثم الجبري وسمع ابراهيم بن محمد الواسطي واباسلم الكبي وطبقتهما وكان صاحب احوال
 ومناقب وفيها الحافظ احدثا كان الحديث ابو على الماسد حسي رحل الى العراق ومصر
 والشام قال الحاكم هو سفينة عصر في كثر الكناصت المسند الكبير ممد با معلاء جمع
 حديث الزهري جمع لم يثبت اليه وكان يحفظ مثل الما وصنف كتابا على البخاري وآخر
 على مسلم وفيها الحافظ الكبير ابو احمد عبدا لله بن محمد بن القطان الجرجاني مصنف الكامل
 في المرح وفيها عبد الحارث ابي عبد الله وفي سنة وستين عند السمعاني وفي سنة وثلاثين
 عند الشيخ ابي اسحق الشيرازي توفي الامام النعمان الفاضل المشهور المعروف بالفقاه
 الكبير وبالقبول الشاشي لفقته الشافعي امام عصر بلا منازع وفريد دهره بلا مدافع منا
 المنصفات المفيدة والطريقة الحميدة كان فقيها محدثا اضواء لغويا شاعرا لم يكن
 ما وراء النهل للشافعيين مثله في وقت رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والتفرد
 واخذ الفقه عن ابن سريج وهو اول من صنف الحدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول
 الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد مروى عن ابراهيم بن محمد بن
 الامامان الكبيران محمد بن جرير الطبري وامام الايمه محمد بن خزيمة وقرانها وروى عنه جماعة
 من الكبار منهم الحارث ابو عبدا لله بن منده وابو عبد الرحمن السلمى وغيرهم قلت وهذا الفقاه
 الشاشي المذكور قد يشبهه على بعض الناس بفقاهك وشاشي اخريين وهما انا وضع ذلك
 ايضا كما بانها كما وصحت ذلك في نظيره في ثلاثة اشياء هي المسمين بالاخص علم انهم
 ثلاثة يقال شاشي وهو هذا وقد ذكرنا عن من اخذ ومن اخذ عنه وهو الذي اقسام صاحب
 كتاب التقريب لا ولد وللشك في ذلك يقال صاحب التقريب وابو حامد الغزالي قال
 في كتاب الوهن لما ذكر صاحب كتاب التقريب قال ابو القاسم فعاطوه في ذلك وقالوا اصابه
 القاسم والتقريب المذكور قليل الوجود في ايدي الناس وهناك تقريبا اخر يكثر وجوده
 في ايدي الناس وهو لسليم بن جرح فقها خراسان والشاشي بنسبتين مجتمعتين بينهما الف
 نسبة الى الشاشي مدينه ما وراء النهر يسمون خرج منها جماعة من العلماء واذا علم ان هذا
 الفقاه الشاشي فاعلم ان هناك فقها لا غير شاشي وشاشيا غير فقاهك وتسلمم يكثر بول بابي
 بابي بكر ويشترك اثنان منهم في اسمها دون اسم ابائها واثنان في اسم ابائهما دون اسمها
 والفقاه غير الشاشي هو الفقاه المرزوي وهو عبدا لله بن احمد وعنه اخذ القاضى حنين
 والشيخ ابو محمد الجويني وولده امام الحرمين وسياتي ذكره انشاء الله تعالى في سنة سبع عشرة
 واربع مائة التي توفي فيها والشاشي غير الفقاه هو فقها الاسلام محمد بن احمد مصنف المسند

الشيخ اساعل بن محمد الصوفي
 النيسابوري
 الحافظ ابو على الماسدي
 الحافظ عبدا لله بن محمد القطان
 الجرجاني
 الامام النعمان الفاضل المشهور
 الفقاه الشاشي

يكنون

سبحان فخور



شيخ الشافعية في زمانه تفقه على محمد بن بيان الكانزوني ثم لزم الشيخ ابا اسحق وابن الصبا
 ببغداد وصنف وافق وولى تدريس النظاميه ودفن عند الشيخ ابي اسحق وسياتي ذكره
 انشاء الله تعالى وسنة تسع وخمسة التي توفي فيها فيها هذا الكلام فم قد وضعت جديا حتى عن
 حد الثاني بعدى والفقاه الشاشي المذكور في سنة خمس وستين وثلاث مائة المذكور صاحب
 وجه في المذهب ومن ينيه على الخراف في كتاب التقريب لها وولده الامام العجلي في شرح
 مشكلات الصحابين والوسيط ذكر ذلك في كتاب التيمم قلت وانما بسطت الكلام في هذا وخرجت
 الى الاشهر الخارج عن مقصود الكتاب لاحتمال ان يقف عليه من يحتاج اليه من الفقهاء
 ونسأل الله تعالى لتوفيق وسلوك الطريق الصواب قال الحلبي كان شيخنا افعال اعلم من
 لقبته من علماء عصره والمقر لدين اسابو تيمم معد بن المنصور اساعل بن القاسم بن المهدي
 الصبيدي صاحب المغرب والديار المصرية ولما افتتح مولاه جوهر سلما سنة مع فاس وسنة
 والى البحر المحيط وحطت له في جميع بلاد المغرب وبلغه موت كافر الاحشدي صاحب مصر
 جهمز جوهر المذكور بالجيوش والاموال قبيل خمسة الف دينارا نفقها على جميع قبائل
 المغرب حتى البربر فاخذ الديار المصرية وبني مدينة القاهره المصرية وكان يظهر التسبيح
 معظما كرمه الاسلام حليما كريما وفورا حاز ما سريا يرجع الى اصناف عجي الامور على حسن
 احكامها ولما كان منتصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وصلت البشارة
 بفتح الديار المصرية ودخل عساكرهم اليها وانتظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوى
 له بهذه المواضع فسر بذلك سرورا عظيما واستخلف على فرقيته وخرج متوجها الى ديار
 مصر باموال جليله المقدر ورجال عظيمه الاخطار فدخل الاسكندرية ليست بيقين من
 شعبان من سنة اثنين وستين وثلاث مائة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه قاضي مصر
 ابو الطاهر واعيان اهل البلاد وسلوا عليه وجلس لهم عند المنارة وخطبهم بخطاب طويل
 يخبرهم انه لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه ولا لملك وانما امر اقامة الحج والجهاد وان يختم
 عمره بالاعمال الصالحة ويعمل بما امر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم حتى كلى بعض الحاضرين
 وخلع على القاضى في بعض الجاهد وجمهم ثم ودعوه وانصرفوا ورجل منها في واخر شعبان
 ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاث مائة على جزيرة ساحل مصر الحمر
 فخرج اليه القامد جوهر وترجل عند القايه وقبل الارض بين يديه واقام هناك ثلثة ايام
 ثم رحل ودخل القاهره ولم يدخل مصر وكانت قد نزلت له وطنا انه يدخلها واهل القاهره
 لم يستعدوا للقائه لظنهم انه يدخل مصر ولا ولما دخل القاهره ودخل القصر ثم دخل مجلسا
 منه وخر فيه ساجدا لله عز وجل ثم صلى في ركعتين وانصرف الناس عنه وفي يوم الجمعة
 لثالث عشرة ليلة قبيلت من المحرم سنة اربع وستين وثلاث مائة عزل المعز القامد جوهر عن
 دواوين مصر وجلس به امواله وما ينسب الى المعز من الشعراء

الله ما صنعته بنا . تلك الحاجر في المعاجد

ما ترقوا بعد لم يزل قلبه موجه
 ما ترقصوه واجبة الى

الغزالي بن اسعاعل بن محمد
 الصبيدي صاحب المغرب
 والديار المصرية



، امضى واقصى في النفوس ، من الخناجر في الخناجر ،
 ، ولقد بعثت ببعثكم ، بعث الهواجر في المهاجر ،
 وكانت ولادتكم بالهذير يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة
 وثو في يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة بالقاهرة المشهورة
 سنة ست وستين وثلاثمائة فيها حجت جديلة بنت الملك ناصر الدولدين
 حمدان وصار جها يضرب بالمثل فانها اغتت المجاوزين وقيل كان معها اربعمائة كجوه
 لا تدرى في ايها هي كوني من كل من في الحسن والزينة يشبهن ونشرت على الكعبة لما دخلتها
 عشرة آلاف دينار وفيها مات ملك القرامطة الحسن بن احمد بن ابي سعيد القرمطي الذي
 استولى على اكثر الشام وهزم جيش المعز وقتل قايدهم جعفر بن فلوح وذبح الى مصر
 وحاصرها شهرا قبل مجي المعز وكان يظهر لطاعة للطابع لله وله شعور وقصيلة ولد
 بالاحساومات بالرومله وفيها ابن المرزبان ابو الحسن علي بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي
 كان فقيها ورعا من جملة العلماء واخذ الفقه عن ابي الحسن ابن القطان وعنه اخذ الشيخ
 ابو حامد الاسفراييني اول قدم بغداد وحكي عنه انه قال ما علم ان احد على مظهره بي
 مذهب من ان لم يغيب احد اذ الغيبة من جملة المظالم درس بغداد وله وجه في مذهب الشافعي
 ومعنى المرزبان بسكون الراء وضم الزاي صاحب الجند وهو لفظ فارسي في الاصل اسم من كان دون
 الملك وفيها المستنصر بالله ابو مروان صاحب الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاسوي المرزباني
 وكان مشغولا بجمع الكتب والنظر فيها بحيث ان جمع منها ما لم يجمعه احد قبله ولا بعده حتى
 ضاقت خزائنه عنها وفيها الشافعي الفقيه الفاضل ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
 الشافعي كان فقيها ادبيا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء
 وقال له ديوان شعر وهو قائله يقولون فيك انقباضا وانما راوا رجا عن موقفك الذي انما
 من قصيدة لطويله وذكره النعماني في كتاب نبتة الزهر فقال هو فرد الزمان وناذرة للعراك
 وانسان حذرة العلم وفيه تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خطين مقلده الى نثر المحافظ
 ونظم الصنعة وقد كان في صباه اقتبس من العلوم والاداب ما صار به في العلوم علما وفي الكمال
 عالما من . وقالوا توصل بالتحضيق الى الغنا . وما علم ان الخوض هو الفقر .
 شعره . وبينى وبين حال شيطان حرما . على الفقى نفسى الايبية والفقر .
 اذا قيل هذا اليس اصبحت دون . مواقف خير من وقوفها الضرد .
 ولم يرضي العاصم بن عباد .
 ، ولا يرب للافكار انت شرقتها ، اذا احتشدت لم يتبفع باحتشادها ،
 . سبقت باخراد المعالي والفت ، خواطرك الا لفاطر بعد شرادها ،
 ، فان نحن حاونا اختراع بدية ، حصلنا على مسروقها ومعادها ،
 ، ولله فيه يهيب بالعا فيه ،

هكذا القراءم اكس بن احمد
 ابي سعيد القرمطي

الفقيه ابو الحسن ابن المرزبان

المستنصر بالله ابو مروان
 صاحب الاندلس

القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز
 الجرجاني الشافعي

يه

، وفي كل يوم للمكاهم روعة ، لها في قلوب المكومات وجيب ،
 ، تقسمت العليا جسيمك كله ، فمن ابن للاسقام فيه نصيب ،
 ، اذا ملت نفس الودم تاملت ، لها النفس تجاها وقلوب ،
 ، **ولها ايضا** ،
 ، ما تطعمت لذة العيش حتى . صرقت للبيت والكتاب جليسا ،
 ، ليس شي اعز عندي من السلم . فما ابتغى سواها ينسكا ،
 ، انما الذل في مخالطة الناس . فدعمهم وعش غرير امريسا ،
 قال ابن خلكان وشعره كثير وطريقه سهيل وله كتاب الوسايط بين المتنبي وخصم
 ايان فيه عن فضل عزيز واطلاع كثير ومادة متوفرة وفيها الرجل القناخ المقرئ ابو
 الحسن محمد النيسابوري السراج قال الحاكم قل من رايت اكثر اجها كاو عبادة منه تق في يوم
 عاشوراء رحمة الله تعالى عليه وفيها توفي في ركن الدولة الحسن بن بوير الديلمي صاحب اصبهان
 والري وهدان وجميع عراق العجم وهو والد عصنا الدولة ومويد الدولة ونظر الدولة
 وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان الفضل بن العميد وزيره والصاحب بن عباد
 وزيره ولد مؤيد الدولة ولدا لواله وكان مسعودا وورثا السعادة في اولاده الثلاثة ونسب
 عليهم فقاموا بها احسن قيام وكان اوسطا خوته قبل عماد الدولة وبعده معز الدولة
 سنة سبع وستين وثلاثمائة فيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهيد
 ابو القاسم نصر ابادي شيخ الصوفية والمحدثين في خراسان صاحب الشبلي واباعلى الزودباري
 وسبع ابن خزيمه وابن صاعد وكان صاحب فنون من الفقه والحديث والتاريخ وعلم سلوك
 الصوفية وجمع وجا ومركب سنتين ومات بها قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت
 نصر ابادي يقول اذا بد لك شي من بوادي الحق فانه تكتفت معه الى جنه ولا الى نار فاذا
 رجعت عن تلك الحال فغظم ما غظم الله تعالى وقيل له ان بعض الناس يجالس النساء
 ويقول انا معصوم في رؤيتهم ا فقال ما دامت الاشياخ باقية فالامر والهي باقية او قال
 باقيات والتليل والحرم مخاطب به وقال التصوف ما زمة الكتاب والسنة وترك الاصول
 والتبدع وتعظيم عزمات المشايخ ورواية اعذار الخلق والمدا ومدة على الايراد وترك اتركاب
 الرخص والتاويلات وفيها معز الدولة الديلمي والغضنفر عدة الدوله ابن الملك ناصر
 الدوله ابن حمدان وفيها القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريه بضم القاف وفتح
 الراء وسكون اليا المشاه من تحت وبعده هاجين مهله البغدادي قاضي لسنة سندي
 كبير السنين والداد المهلتي وسكون النون بينهما وتشد يدا اليا المشاه من تحت وبعدها
 هاء وهي قرينة بين بغداد والابنار وينسب اليها سندي والي يحصل الفرق بين هذه النسبه و
 النسبه الى بلود السنه المجاورة لبلود الهند وقال ابن خلكان وكان من احدا عجائب الدنيا
 في مرعة البديته في الجواب في جميع ما يسئل عنه في اصح لفظه واملح يجمع ولد سايل واجوبه مدق

المقرئ ابو الحسن محمد النيسابوري
 السراج

ركن الدولة الحسن بن بوير

الشيخ ابو القاسم نصر ابادي

القاضي محمد بن عبد الرحمن المعروف
 بابن قريه

في الامور



في كتاب مشهور بابي الناس وكان رؤساذك العصر وقضاؤه يدعون ويكتبون
 اليه بالمسائل العريية المصنعة فيكتب الجواب من غير توقف ولا يثبت مطابقا لما سئل
 وكان الوزير ابو محمد المهلبى يعرض به جماعة يصورون له من الاسئلة المراد عليه على ما شئ
 من النوازل الطريفه فخرج ذلك ليحجب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتبه اليه العباس
 بن العلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زنا بنصرانية فولدت ولدا
 جمعه للبشرى وجهه للبقر وقد قبض عليها فزارى القاضي فيها فكتب جوابه بيدها هذا
 من اعدل الشهود على الملاءعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدقهم حتى خرج من ابوم
 وارى ان يناظر براس اليهودى راس العجل ويصلب على عنق الفرضية الساق مع الرجل و
 يسحب على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسام ولما قدم صاحب بن عباد
 الى بغداد حضر مجلس الوزير محمد المهلبى وكان في المجلس القاضي ابو بكر المذكور فرى من طرفه
 وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم تعجبه فكتب صاحب الى ابى الفضل بن العبد كتابا
 يقول فيه وكان في المجلس شيخ حفيظ الروح يعرف بالقاضي ابو قريعه جاريا في مسأله خفتها
 لمنع من ذكرها الا انى استغرقت من كلامه وقد سئل كهل يتطايب بخصرة الوزير ابى محمد
 عن حب القفا فقال ما اشتمل عليه حرابك وما زجك فيه اخوانك وادبك فيه سلطانك
 وباسطك فيه غلامك فخذ حدوده اربعه وجميع مسأله على هذا الاسلوب وقول بانك
 بضم الجيم والواو تشد يد الموحدة وبالنون بين الالف والكاف لبنة الثوب وهي الخثرة
 العربية التي فوق القبة تستر القفا قال ابن خلكان ولو كوكب خوف الاطاله لذكرت جمعه
 منها وقد سرد محمد بن شرف القير وابى الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه ابا بكر الافكا
 عدة مسأله وجوابها من هذه المسائل وفيها ابن القوطية محمد بن عمر الاندلسى كان من
 اهل زماننا باللغه والعريه وكان مع ذلك حافظا للحديث والفقه والخبر والوارد
 راويا للاشعار والاناير لا يلقى شأوه ولا يسبق عبا روى عنه الشيخوخ والكمى ل
 وكان قد لقي مشايخ بخصرة الاندلس واخذ عنهم وصنف الكتب المفيدة في اللغه منها كتاب
 تصريف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب وفتح من بعد بن القطاع ولقد اعجز من
 باق بعك وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفصائل من العباد المساك وكان جليل
 الشعد صحيح الالفاظ واخص المعاني حسن المطالع والمقاطع الاندلسى ذلك ورفضه
 حكى لاديب الشاعر يحيى بن هذيل اليماني انه توجه يوما الى ضيعة له بسفح جبل
 قزطيه وهي من بقاع الارض الطيبة المبقدة فصادف ابن القوطية المذكور فصادفها
 وكانت له هناك ايضا ضيعة قال فلما رآه عرج على واستبسرت لقاى فقلت له على المدير من اياه
 من اين قبلت يا من لا تشبه له • • • • • ومن هو الشمس والدينا له فلك
 • • • • • قيسم واجاب بسرعه
 • • • • • من منزل يجب السالك خلوته • • • • • وفيه ستر على الفسك ان فتكوا •

ابن القوطية محمد بن عمر الاندلسى

قال في ذلك

كان فاما لكت ان قبلت يدك اذ كان شيخى ومحدثه ودعوت له والقوطية بضم القاف وسكون
 الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد المشاه من تحت وبعد ما هاء جده حله نسبة الى
 قوط بن حاتم بن نوح عليه السلام وقوط ابو السودان والهند والسند وكانت القوطية
 المذكورة وفدت الى هشام بن عبد الملك في الشام متظلمة من عها فقتل وجها عيسى بن مزاحم
 وسافر بها الى الاندلس سنة ثمان وستين وثلاث مائة فيها توفي ابو عبد
 الحسن بن عباد وقال بعضهم بن عباد بن المرزبان السيراني النخعي كان من اهل
 الناس بنى البصرى وشرح كتاب سيبويه واجاد فيه وشرح مقصور بن شريك
 وله تصانيف اخرى وتصدر لاقراء القرآت والنحو واللغه والفقه والفرائض والحساب
 والحرام والشعر والعروض والقوافى وكان نزها فقيها جميل السيرة حسن الاخلاق
 راسا في النحو قرا القرآت على ابن مجاهد واللغه على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان
 وكان ورعا ياكل من الشئ وينسخ الكراس بخشيره وراهم لبراعة خطه يذكر عند الاعتدال
 ولم يظهر عنه واساعلم به وكان كثيرا ما ينشد في حيا لسه •

اسكن الى سكني تشد بر • • • • • ذهب الزمان وانت منفرد
 تر جوعنا وغدا يحكمه • • • • • في الحى لا يدرون ماتك

وكان بينه وبين ابى الفرج صاحب الاغانى ما جرت به العاده من التناقض بين
 الفضلاء فعمل فيه ابوالفرج شعرا ذكره ابن خلكان كرهت ذكره السيراني بكسر
 السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وبعد الزوال الفاء نسبة الى مدينه
 سيراف وفيها الشيخ الزاهد العابد ابو حمد محمد بن عيسى السيراني النيسابورى راوى
 صحيح مسلم عن ابن سفيان قال الحاکم هو من كبار عباد الصوفية يعرف مذهب سفيان
 ومصله واقفا ابو الحسين محمد بن محمد النيسابورى الحافظ المقرئ العبد الصالح الصدوق
 سمع بحجر والشام والعراق وخراسان وصنف في الملل والشيوخ والبولب قال الحاكم
 حجتة نيفا وعشرين سنة فاعلم ان الملك كتب عليه خطيه وفيها ردت الدعوة العباسية
 على يد بعض اهل الدولة من العراقيين حارب المصريين والتقى هو وجوه البعديين فانس
 جوهروا ذهب الى مصر فصادف الوزير صاحب مصر فاجاء في محبته فدمعه فالتقاها
 عسكر العراق فاخذوا مقدمه سيراف ثم من عليه العزيز واطلقه وفيها ابوطاهر محمد
 بن محمد بن عباد وزير عبد الله بن بويه كان من جملة الرؤساء والكابر الوزير واعيان الكرام
 وكان قد جعل عذله وله على حارب بن عمر عضد الله وله فالتقى على الاهولى وكسر
 عن الدولة فكتبه ذلك الى رايه ومثوره وفي ذلك يقول ابو عسان الطيب بالبصر •

اقام على الاهل حسين ليلة • • • • • يد برامه الملك حتى تدترا
 • • • • • قد برامه كان اول عكسى • • • • • ولو سطره بلوى واخوه خنبرا
 ولما قبض عليه سجع عينيه فلزم بيته ثم ان طلبته بعد ذلك براه بين امرجل القبيلة

ابو سعيد السيراني النخعي

الشيخ محمد بن عيسى السيراني راوى
 صحيح مسلم

ابو طاهر محمد بن محمد الخزازي

ابوطاهر ومن يرضى الدر والبرن بويه



فان من ذلك فضليه ولم يزل مصلوبا الى ان توفي عند الدولة فانزل عن الحشبه ودفن في موضعه

فقال فيه ابو الحسن بن النباري .
لم يلحقوا بك عارا اذ صلبت بلى . باقا باثمك تراسترجعوا ندما .
واقنوا انهم في نعلم غلطوا . وانهم نضبو من سوده علما .
فاسترجعوا واوروا منك طودعا . بدفته دفنوا الافضال والكرما .
لين يكتي لما تكي بذاك ولا . تنسى بكرهالك ينسى اذ اقد ما .
تقتا سببا الناس حسن المذكر فلكا . ما زال ما لك بين الناس مقتسما .

سنة تسع وثمانين وثلثمائة فيها توفي الشيخ الكبير ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذباري شيخ الصوفية تولى من شيخ الشام في وقته والامام الكبير ابو سهل الصعلوكي عهدين سلمان النيسابوري فقيه شيخ الشافعية بخراسان قال فيه المحاكم ابو سهل الصعلوكي الشافعي اللغوي المعروف المتكلم الملقب بالصوفي جبر زمانه وفقه اقرانه ولد سنة تسعين ومايتين واختلف الى ابن خزيمة في ابي علي التقي وناظره وسمع من ابي العباس السراج وطبقته ولم يبق موافق ولا مخالفا الا اقره بفضله وبقدمه وحضر المشايخ مرة بعد اخرى ودرس واقفى في نيسابور واصبها من بلدان شتى وقال الصاحب بن عباد ما راى ابو سهل مثل نفسه وما راى مثله قلت ولا يسهل مناصب كثيرة وفضائل شريفة ذكرت شيئا منها في المناهل المعلم ساووس كتاب المهتم وفي النسبة المذكورة النقاش المحدث الحافظ غير المقرئ سنة سبعين وثلثمائة فيها رجع عند الدولة من همدان فلما قرب من بغداد بعث الى الخليفة الطالع لله لتلقاه فموسعه التخلف لضعف الخلفا حينئذ وقرق الملوك المتصرفين في البلدان وما جرت عادة ذلك قطاي يتلقى الخلفا لهم قال قبل دخوله من تكلم او جالده قتل فما نطق بخلق قلت هكذا اطلق بعضهم ولربيب من هو القائل ذلك منها هل نهي عضدا لدولة ان يدعى الخليفة او نهي الخليفة ان يدعى لعضد الدولة في ذلكا خالان وفيه احتمالان اخرهما ان يكون نهي الخليفة عن ادعاء نفسه خوفا ان يغار عضد الدولة ويظهر منه غيظ وغضب والثاني ان يكون التناهي من عضد الدولة نهي ان يدعى لدقوا متعا الخليفة واساعلم بحقيقته ذلك وانها كان هو التناهي عن ان يدعى لنفسه فقد احسن في ذلك وفي السنة المذكورة توفي شيخ الغنعة ببغداد الفقيه احمد بن علي صاحب ابي الحسن الكرخي واليه انتهت رياسته المذهب وكان مشهورا بالزهد والدين عرض عليه قصدا الفضة فامتنع وله عدة مصنفات ومنها الحافظ ابو محمد الحسن بن رستق المصري ومنها توفي في حلب النحوي اللغوي صاحب التصانيف شيخ اهل الادب الحسين بن احمد الطهري المعروف بابن خالويه رحل الى بغداد وادركه جملة من العلماء مثل ابن النباري وابن بجاهد المقرئ وابي عمرو الزاهد وابن دريد وقرأ على الهيراني واستقبل الى الشام واستوطن حلب وصار بها

الشيخ ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذباري

ابن خالويه النحوي اللغوي

احد افراد

احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه من الافاق وآل حمدان بكر مونه ويديرسون عليه ويقبسون منه وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة فلما مثلت بين يديه قال لي اقم ولم يقبل اجلس فتبينت بذلك اعتاده فهداه اهداب الادب واطلعه على اسرار كلام العرب قال ابن خلكان وانما كان خالويه هذا لان الخنثار عند اهل الادب ان يقال للقيام فقد وللقيام والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفلى ولهذا قيل لمن صيب برحله مقعد والجلوس هو الانتقال من السفلى الى العلو ولهذا قيل لجلوسه مقعدا وقيل لمن اناها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدية يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسها . ان كنت تأمر بك ما امرتك فاجلس .
اي قصد الجلوس وهي نجد وهذا البيت من جملة ابيات وهذا كله وان كان في غير موضعه لكن الكلام شجون ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم وان مبنى الكلام من اوله الى آخره على انه ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما اقصيه وذكر فيه الاثني عشر تاريخا من اليدهم وفيها هم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اقسام الال وال محمد صلى الله عليه وسلم بنيلها شتم وله كتاب الاشتقاق وكتاب النجوم وكتاب القراءات وكتاب اغراب ثلثين اسورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤثر وكتاب الاقواب وكتاب شرح مقصور بن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه المذكور مع ابي الطيب المتنبى جالس ومباحث عند سيف الدولة وقد تقدم في ترجمة المتنبى بعض ما جرى بينه وبينه في سنة خمس وخمسين وثلثمائة حتى غضب المتنبى وارتمى الى كافر الاحشيدى صاحب مصر ولابن خالويه شعر حسن ومنه على ما نقله النعالي في كتابا ابنتهم

اذ لم يكن صدر الحيا لس سدا . فلو خير فيمن صدرته الجالس .
وكرم قائلها الى ما يتك را حيا . فقلت لهم من اجل ذلك فارس .
وفيها الامام الصادق صاحب المصنفات الكبار الجليلة المقدام كتهذيب اللغة وغير اللغوي النحوي الشافعي ابو القاسم بن محمد بن احمد بن الامير الهروي الانهري بقى في اسر اقرامه مدة طويلة وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه مروى عن ابي العباس ثعلب وغيره وادركه ابن دريد ولم يرو عنه شيئا واخذ عن فطويه وعن ابن السراج النحوي وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب اللغة فحاطها قوما يتكلمون بطبا عام اللد ويد ولا يكاد يوجد في منطقتهم لمن لو عطا فاجش فاستفاد من مجاورتهم ونحا بعضهم بعضا ونواذكثيره او وقع اكثرها في كتابه التهذيب وكان يقوم الذين وقع في سهمه عن اثنان واخر اليا ديه ويتبعون مساقط الغيث وبعثون النمر ويعيشون بالباها وكان جامع لا شات اللغات تعلمها على اسرارها ودقايقها وتهدايبها المذكور اكثر من عشر

الامام ابو منصور محمد بن احمد الانهري

طبة



محليات وله تصنيف في غريب الالفاظ الذي يستعملها الفقهاء من اللغة المتعلقة بالفتنة
 وفيها الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي الوراق الملقب بجندب يضم الغين المعجمة
 وسكون النون ونوع الدال المهملة وفي آخره مرآة الحديث المشهور بحال جوال توفى باطراف
 خراسان عربيا سمع بالشام والعراق ومصر والجزيرة وفيها الامام المتكلم في الاصول
 صاحب التصانيف الكثر ابو عبيد الله محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب بن جاهد الطائي
 صاحب الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري وليس بابن جاهد المقرئ وعنه اخذها قاضي
 ابو بكر الباقلافي وكان دينا صبيتا حيا ذاق قسوة سبنا حاريا وسبعين وثلاثمائة
 فيها توفي الامام الجامع الحبر النافع والقصانيف الكبار في الفقه والاجاب ابو بكر احمد
 بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني الحافظ النقيب الشافعي المعروف بالجرجاني وكان حجة
 كثير العلم حسن الدين وفيها شيخ المالكية بالمغرب ابو محمد عبد الله بن اسحق القرطبي
 في القاطني عياض شريفة التي اباط الابد من الامصار وكان حافظا فصيحاً بعداً من
 التصنع والرياء وفيها الامام الكبير الفقيه الشهير ابو زاهد ابو زيد محمد بن احمد المرزوق
 الشافعي كان من لا ائمة الا جلا حسن المنظر مشهور بابن جاهد حافظاً للذهب وله فيه
 وجوه غريبة روى الصحيح عن الغزيري وحدث بالعراق ودمشق ومكة وسمع منه الحافظ
 ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد الحاملي قال ابو بكر البرزنجي عادت الفقيه ابان زيد
 من تيسابور الى مكة فما علم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيبته وكان في اول امره
 فقيرا ثم اقبلت عليه الدنيا في اخر عمره وقد نسا قتل استاذه وبطلت منه حاستة
 الجماع فقوله فاطما للنعمة لا بارك الله فيك ولا اهلك ولا سهل اقبلت حيث لا تاب
 ولا نصاب ومات بهرو في رجب وله تسعون سنة قال الحارثي كان من حفظ الناس
 لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وانزهدهم في الدنيا وله الشيخ ابو اسحق الشيرازي
 هو صاحب ابو اسحق المرزوق اخذ عنه ابو بكر القفال المرزوق وقفا جزوق وفيها الشيخ
 الكبير العارف ابو عبيد الله محمد بن حفيظ الشيرازي شيخ اقليم فارس صاحب الاحوال
 والمقامات قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي هو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان
 لم يبق للقوم اقدم منه سنا ولا الم حال امتسك بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الامام
 الشافعي كان من اولاد الامراء وتزوج في ثلاث رخصات وله جنس وتسعون سنة وقيل
 عاش ما يدور مع سنين **سنة** ثمانين في سبعين وثلاثمائة ثمانين في
 عند الدولة بن الملك ركن الدولة وهو اول من خرب بسا حنشا في الاسلحة
 واول من حطب له على المتأخرين ابو عبد الله الخليفة وكان ادبيا فاضلا محبا للقضاء
 مشاركا في فتون من العلم ولصنف ابو علي الفارسي بالاصلاح والكلمة في الحق وقصد
 الشعر من النبوة والمتنبي وابو الحسن الساجي ومدحوه بالمناجح الحسنة وكان شعبيا
 عاليا شها مطاعا حاز ما ذكيا متيقظا مهيبا سفاكا للدماء عيون كثيرة تامة باخبار الابد

الحافظ ابو بكر الملقب بجندب
 الامام المتكلم ابن جاهد
 الامام الحافظ الجرجاني
 الحافظ القرطبي المالكبي
 الامام ابو زيد المرزوق

الشيخ حفيظ الشيرازي
 عند الدولة بن ركن الدولة

القاصيه

القاصيه وليس في بني عمه مثله وكان قد طلب حساب ما يدخله في العام فاذا هو ثلثمائة الف
 الف وعشرون الف درهم وجد مكرسا ومظالم ولما نزل به الموت كان يقول ما اغني
 عنى ما ليه هلك عنى سلطانيه وله اشعار ومنها قوله في قصيدته هذه الايات التي لم يفلح بعدها
 ، ليس شراب الراح الا في المطر ، وغناء من جوارح النشيد
 ، غايات ساليات للنسبي ، ناغيات في تقاضى الوتر
 ، مبررات الحاس من مطلمها ، ساقيات الراح من فاق البشر
 ، عطد الدولة وابنا ركنها ، ملك الاملاك غلاب الغرور
 تعود باه من غضب الله ومن مثل هذا القول ومن حكى هذه الايات عند ابو منصور
 الثعالبي في كتاب تيممة الدهر واليه ينسب المارستان العنقدي ببغداد غرم عليه
 ما لا عظما قيل وليس في الدنيا مثل ترتيبه وهو الذي اظهر قبر علي رضي الله تعالى عنه
 بزعمه بالكوفة وبني عليه في المشهد ودفن فيه وللناس في هذا القبرا اختلاف كثير
 واصح ما قيل فيدانه مدفون بقصر الامارة بالكوفة كرم الله تعالى وجهه ومما سجد
 الشعر عند عند الدولة قوله **المتنبي في قصيدة له**
 ، اروح وقد ختمت على فردي ، بيبك ان يحل به سواك
 ، فلوان استطعت عضضت طرفي ، فلم انطد به حتى امراك
 ، وبشرت امالي بملك هو الوهري ، وداري الدنيا يوم هو الدهر
وقوله اخذ هذا المعنى القاصي الارجاني في قوله
 هي الغرض الاقصى ويرى ترك المنار ، ومن لك الدنيا وانت الخالوي
 لكنه ما استفاه فانه ما تعرض لذكر اليوم الذي جعله السلاهي هو الدهر ومع هذا
 فليس له طلاقة بيت السلاهي الذي هو السحر المحلول وفي السنة المذكورة اوفى عمر
 من حشر الثمانين توفي الامام الكبير الفقيه الشافعي الشهير امام مرو ومقدم الفقهاء
 الشافعية في زمانه ومكانه ابو عبيد الله محمد بن احمد الفارسي المرزوق الحنظلي بكسر
 الخاء وسكون الصاد الجعفي وبالراء وكان من اعيان تلامذة ابى بكر القفال المرزوق
 اقام بهرو وناشرا فقه الشافعية وكان يضرب بالمثل في قوة الحفظ وقلة النسيان
 وله في المذهب وجوه غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروى عن الشافعي رضي الله تعالى
 عنه انه صحح دلاله العتيبي عن اقبله وقال معناه ان يدل على قبيلة شاهد في الجامع
 فامرو ضيع الاجتهاد فله يقبل وذكر الامام ابو اسحق الفارسي في كتاب شرح مشكلات
 الوجيز والكوسيط ان الامام ابو عبيد الله الحنظلي المذكور سئل عن قومه فظفر المرء هل
 يجوز للرجل الاجسبي انظر اليها فاطرق طويلا ساكنا وكان تحته ابنة الشيخ ابى علي
 الشعبي بنفوس المشين الحمد والمجاهد فقالت لدم تتفكر قد سمعت ابى يقول في
 جواب هذه المسئلة ان كانت من قومه اظفار اليمين جاز انظر اليها لانها ليست

الامام المرزوق الحنظلي

مسئلة فتنية



بعوره وان كانت من الظاهر الرجلين لم يحز لانها عورة فخرج الخضرى وقال لولا استغنى بنا وقتنا
باهل العلم الالهة المسئلة لكات كما فيه انتهى كلام ابي الفتح العجلي وقال ابو العباس
بن خلکان هذا التفصيل بين اليمين والرجلين فيه نظروا فان اصحابنا قالوا لولا ليدان ليستا
بعورة في الصلوة فلما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما يعرف بينهما فترقا انتهى قول ابن خلکان
قلت كلام ابن خلکان المذكور ليس بصواب من وجهين احدهما قوله قالوا لولا ليدان
ليستا بعورة ولم يقل الكهان الثاني قوله ما تعرف بينهما فترقا فانه وان كان لم يطلع على
الفرق وما في ذلك من الخرافة فانه قال ذلك على وجه الاعتراض وكان حقه ان يقول
مثل هذا الا بعد اطلاع على كل باب الاحجاب فالمسئلة منصوص عليها فقد قال الامام الرضا
في النظر الى وجهه الا جنبية وكهنها ان خاف الناظر فتنة حرم وان لم يخف في جهان قال
اكثر الاحباب لاسيما المتقدمون لا يحرم لقول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر
منها وهو مفسر بالوجه والكفين لكن يكرهه قال ذلك الشيخ ابو حامد وغيره والثاني يحرم
قاله الاضطرابي وابو علي الطبري واختاره الشيخ ابو محمد والامام وبه قطع صاحب المذهب
ووجهه الروياني باتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج مسافات وبان النظر
مطنة الفتنة وهو محرم في الشرع فاللايق بما سنن الشرع سدا للباب والاعراض عن
تفصيل الاحوال كالتلوه بالاجنبية انتهى كلام الامام الروياني قلت وقد علم من
هذا انما حكته نروجه الخضرى عن ابيها صواب الوجه الاول والله تعالى اعلم
سنة ثلاثين وسبعين وثلاثين في اولها اظهرت وفات عند الدولة
وكانت قد اخفيت حتى حضرها والده مصمص فعزاه ثروا له الملك وعقد له لوائين
ونصبه شمس الدولة وبعثا يام جاء الخضرى من مويد الدولة اخي عضد الدولة
فخرحان وولى مملكة اخم فخر الدولة الذي ورثه له اسماعيل بن عباد وفيها القحط
الشديد ببغداد وبلغ حساب الخزانة الشاميه اربعمائة درهم قلت وقد تعلق العرام
الى هذه العبر المذكورة وهي
سنة ثمان وسبعين وفيها تولى الامير ابو الفتح والسنه ابي كاتب المعز الجبدي
على المغرب وكان محمود النسيب حسن السياسة والي القير وان اثني عشر سنة
وكان له اربع مائة سرية يقال انه ولد له في فرد يوم سبعة عشر ولدا وكان استخار في
المعز عند ما توجه الى الديار المصرية سنة احدى وستين وثلاثمائة وواصاه بامر الله
واكد عليه في فعلها ثم قال ان نسييت ما وصيتك به فلو تنس ثلث اشيا اياك ان ترفع
الحيا عن اهل البلاد والسيف عن الرجز والاول اذ اذ من اخوتك وبني عمك فانهم
يرون انهم احق بهذا الامر منك وتعمل مع اهل الحاضر خيرا واحربا للسمع والطاعة له
وفيها المصلح الكبير العارف بالاسماء الشهير ابي عثمان المغربي بن سعيد بن سلم قلت
هكذا ابن خلكان في بعض النسخ وفي بعضها ابن سلام بن ابراهيم بن خلف بن ابي اسابو

بيان

ابن ابي عثمان المغربي
الصوفي

قال ابن خلكان

الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي لم يرسله في علو الحال وصون الوقت قال الاستاد
ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى سمعت الاستاد ابا بكر بن فورك رحمه الله تعالى
يقول كنت عند ابي عثمان المغربي حين قرب اجله وعلى القوال الصغير يقول شيئا
فلما تغير عليه الحال اشرفنا على علي بالسكوت ففتح الشيخ ابو عثمان عينه وقال لولا قول علي
شيئا فقلت لبعض الحاضرين سلوه وقولوا علم يسمع ومن كآومه مرضى الله تعالى عنه
التقوى هي الوقوف على الحدود ولا يقصر فيها ولا يتعداها قال ومن اثر حجة الاقنية على عايشة
الفقر ابتلاه الله تعالى بموت القلب قلت وسمعت من اهل العلم والفضل بيتين في مدح
سعيد بن سلم ولا ادري هو هذا المذكور او غيره وقد نعمنا لمدح عظيم بالغ وهما
• الاقل لساري الليل لا تحش ظلمه • سعيد بن سلم ضره كل بارود •
لنا سيد ابراهيم على كل سكتة • جواد حتى لا وجه كل جواد •
قلت وقوله حتى في وجه كل جواد يحتمل معنيين احدهما وهو الاظهر والله تعالى اعلم
ان معنى حتى التراب في وجهه ومعناه حفره والثاني ان يكون جاد على كل جواد حتى
في وجهه من المال ما يراد ولما املت هذين الوجهين ذكر بعض من حضر في من الاحباب
الاحباب النجاشي انه يحتمل معنى ثالثا وهو ان الجواد السابق من الخيل اذا سبق
حتى التراب فخاص في وجه المسبوق وهو معنى حسن غريب يحتمل ان قابله مصيب فيها
الفضل بن جعفر الرجل الصالح المودن بدمشق ابو القاسم البجلي سنة اربع
وسبعين وثلاثين فيها العاه مد ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا الحنفي
الحاكم بنيسابور وخطيب الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباته
بضم النون وبالموحدة وقبح المشاة من فوق بعد الاقناع في الفخ العسكرة في المولد
المصري الدار مصنف الخطيب المشهور ولى خطابه حلب لسيف الدولة وكان اماما في
علوم الادب وبرزق السعادة في خطبة التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وبها كاله
على عزارة علمه فربحه وذكره والندس مع على المتنبى بعفد يوانه في خدمه سيف الدولة
وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر من خطب الجهاد ليحصل الناس ويحتمل
على الجهاد وكان رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المقابر واستار بيده الى
القبور وقال كيف قلت يا خطيب لا يخبرون بما اليه الوالو قدسوا على المقال لقالوا قد شربوا
من الموت كاشا حرم ولم يفقدوا من اعلمهم ذرة والى عليهم الدهر التي ترم ان لا يجعل لهم الى
دار الدنيا كره كانوا لم يكونوا للبعين قره ولم يعيدوا في الاحياء مره اسكتهم بالله الذميت
انظروهم وبادهم الذي خلقهم وسجدهم كما اخلقهم ويحتمل كما فرقه ثم نزل صلى الله عليه
وسلم في فيه فاستيقظ من امانه وعلى وجهه الثور من وجهه لم يكن قبله وقص مرويا
على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية
عشر يوما لا يستطعم طعاما ولا شربا من اجل تلك التظلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها

اعلاه ابن حسكا الحنفي
الراحم الخطيب ابن نباته



هذه الكلمات تعرف بالمناسبة لهذه الواقعة وذكر بعضهم انه ولد في سنة خمس مائة وثلاثمائة
وتوفي في سنة المذكورة اعني سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وعن بعضهم انه كان راي
الخطيب بن بنات في المنام بعد موته وقلت له ما فعل الله تعالى بك فساك

دفع لي ومرت وفيها سلطان بالاحمر وهو
قد كان امن لك من قبل ذاك واليوم احضرت لك امان
والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جانيك
كذلك فانت بهت من النوم وانا اكرههما وفيها توفي تميم بن العزبان المصوم بن الهيثم
بن المهدي كان ابيه صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنا القاهر وكان
تميم المذكور فاضلا شاعرا اما هو الطيف ولم يلب للملكه لان ولاية العهد كانت لاخيه
العزبان تولى اهلها بعد ابيه وللعزبان ايضا اشعار جريه ذكرها ابو منصور الثعالبي في التيهه

تميم بن العزبان المصوم بن الهيثم
ابن المهدي

تميم المذكور اما والذي لا يملك الا مصر
لين كان كتمان المصائب موقفا
وفي كل ما تبكي العيون اقل له
وما من خسف ظلم يوما وسيلة
يهم فلو تدري الى اين تبتني
اضربها حر الجحيم فلم تجرد
فلما دنت من خسة انقطعت له
با وجع مني يوم شدت جرحهم
ونادي منادي الحى الى بلاد قيا

سطر ناقص

ولما توفي غسله القاضي ابو محمد بن الطمان وكفنه في ستين توفا وحضر اخوه العزبان الصلوات
عليه قلب وقد قدمت في سنة سبع واربعين ترجمه تميم بن العزبان ليس هو هذا بل
ذلك جوي واقفه هنا في اسمه واسم ابيه وقد يشبهها ان فلان انتهيته عليه والمتقدم
هو الممدوح بالبيتين المتقدمين في ترجمته سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
فيها توفي الحافظ ابو نوره عدا محمد بن الحسين الرازي الصغير رحله وطوف وجتمع وصنف وفيها
ابو مسلم بن حران الحافظ العابد الحارث بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي
رحل الى بلدان منها خراسان والشام والجزيرة وبخارى وصنف المسند ثم تفرغ واتفق
عن الناس وجاؤهم بمكده وكان يحسد ان لا يظهر الحديث ولا يفرهم قال ابو الفوارس
صنف اشيا كثيرة وكان ثقة زاهدا مائنا مثله وفيها الامام المشهور الفقيه الكبير ابو
القاسم عبد العزيز بن عبد الله الهارثي الشافعي تولى نيابة بوزن بغداد انتهى اليه
معرفة المذهب قال ابو حامد الاسفرايني ما رايته اقله منه وكان غير كان صاحب
وجر في المذهب ثقة علي بن اسحق المزوني وحدث عن حقه لامد الحسن بن محمد الداركي
ودار من قرى اصبهان وفيها الانهري القاضي ابو بكر التيمي صاحب التصانيف شيخ المالكية

ابو الفوارس
الحافظ ابن مهران

الانهري القاضي المالكي

العراقية



العراقيين سئل ان يلى قضا الفقهه وامتنع رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين
وثلاثمائة فيها وقع قتال بين الديلم وقتل منهم نحو ثمان مائة الف وكانوا مع مصمام
الدوله وكانت الترتك مع اخيه شرف الدوله فغوا به وقدموا به بغداد فاته الخليفة
الطابع طابعا بهنيه ثم حوى خبر مصمام الدوله فلم يعرف وفيها توفي الحافظ ابو اسحق
ابراهيم بن احمد المسلمي البجلي سمع الكبير وخرج لنفسه مجا وحده بصحيح البخاري
عن الفريرى والواعظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سادان الصوفي الرازي
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فيها رفع شرف الدوله عن العراق مظالم
كثيره فمن ذلك انه رد على الشريف ابو الحسن محمد بن عمر جميع املاكه وكان معلما في العام
الحق الف وخمسة ودرهم وكان الفارسي بغداد دون الوصف وفيها توفي الامام النجاشي ابو علي
الحسن بن احمد الفارسي اشتغل ببغداد ودار البلاد واقام بجلب عند سيف الدوله
بن حمدان وكان اماما وقتة في علم النجاشي بينه وبين المنتبى جمال من ثرائق الى
بلاد فارس وصحب عضد الدوله وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدوله
انا غلام ابى علي في النجاشي وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النجاشي له تصانيف اخرى
زيد على عشرة ويحكي انه كان يوما في ميدان شيراز يسير عضد الدوله فقال لم اصب
المنتبى في لنا قام القوم الا يزيد فقال الشيخ ففعل مقدر فقال له كيف فقال له
تقدريه فقال اسسى زيد فقال عضد الدوله هل لا رفعته وقد مرت الفعل امتنع
زيد واقطع الشيخ وقال الجواب ميدان شيراز لما رجع الى منزله وضع في ذلك كراما
وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بصور الا وحكي
ابو القاسم بن احمد الاندلسي كما جرى ذكر الشعر بجزيرة ابى علي وانا حاضر فقال ابى لا اعظمكم
على قول الشعر وان خاطري لا يواضني على قولك مع تحقيق العلوم التي هي من مراده
فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما اعلم ان لي شعرا لا ثلاث ابيات وذكرها في
الشيب ولم اذكرها انا في هذا الكتاب لانها ابداعه عينا وذما وهو في الشعر نور ووقار
كما ورد في حديثنا النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابراهيم الخليل عليهما افضل الصلوة والسلام
وذكر بعض المورخين انه ذكر انسان في المنام ان ابى علي مع فضائله شعرا حسنا وانشد في ذلك
منها هذا البيت الناس في الخير لا يرزنون عن احد فكيف ظنك سمى الشر وساموه
وقيل ان السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح بيت ابى مصام
من كان مرغى عنده وهو ممد روض الاماني لم يزل مهزولا
لان عضد الدوله كان يجب هذا البيت وينشد كثيرا وعدوله من المنطقات عده
كتبه وفضيلة اشهر من ان يذكر وكانت وفاته ببغداد وقبره في الشو بوزن وفيها توفيت
امرا لواحد اسمه القاضي ابى عبد الله الحسين بن اسما عيل الحاملي حفظ القرآن ولغته
والنحو والفرائض وغيرها من العلوم ويروى في مذهب الامام الشافعي وكانت تفتي مع ابى علي

الواقعة بوزن محمد بن عبد الله

الرواد نحو ابى علي الفارسي

نسخة والتسليم



ابن لؤلؤ الوراق الشيعي

الشيخ ابن نصر السراج الصوفي

زيان

محمد بن الحسن الزبير بن
الاشعبي

الحافظ محمد بن احمد بن
القرظي

ابن ابي هريرة وفيها ابن لؤلؤ الوراق ابو الحسن علي بن محمد الثقفي البغدادي الشيعي وكان ثقة
يحد ث بالاجرة و ابو الحسن الانطاكي علي بن محمد المقرئ الفقيه الشافعي دخل الاندلس علما
جما وكان راسا في القراءات لا يتقدم فيها احد والحافظ الطبري محمد بن احمد بن الحسين
بن القاسم بن السري بن العطار بن الجرجاني الرباطي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
فيها توفي الشيخ الكبير شيخ الصوفية وصاحب كتاب الملح في التصوف بن نصر السراج عبد
بن علي الطوسي وفيها الحافظ صاحب التصانيف واحد ائمة الحديث ابو احمد الحاكم محمد
بن محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري روى عن ابن خزيمة وعبد الله بن زيوان محمد
بن الهيثم النخعي وغيرهم واكثر التراجم وكتب ما شاء الله قال الحاكم بن البيع ابو احمد
الحافظ امام عصره منصف على التصوف وعلى جامع الترمذي والف كتاب الكفا وكتاب
العلل وكتاب الشروط والخرج على كتاب المزني وولي قضا الشافعي ثم قضا طوس ثم قدم
نيسابور ولزم مسجد واقبل على العبادة والتصنيف وكتب بصره قبل موته بستين سنة
الله تعالى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة فيها توفي في التي تليها
اشتهر بالادب وعظم الخطب ببغداد بامر العياض بن مازن بن حنبلين ووقعت بينهم حروب
واضل القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة وقتل طائفة ونهبت اموال الناس وتواترت
الفتن واحرق بعضهم دروب بعض ولو في شرف الدولة سلطان بغداد بن السلطان
عند الله ولد الديلمي وكان فيه خير وقلة ظلم وكان موته بالاستسقاء ولى بعده اخوه
ابو نصر وفيها الامام العالم المتكلم احد ائمة الاشعري الكبار في وقته وعنه اخذ ابو علي
شاذان محمد بن احمد ابو جعفر الجوهري البغدادي النقاش وفيها ابو بكر محمد بن الحسن
الزبيدي الاشعبي الاندلسي شيخ العربيين بالاندلس وصاحب التصانيف واديب
المؤيد بالله ولد المنتصر كان واحدا عصره في علم النحو وحفظ اللغة اخيرا هل زمانه الاعراب
والمعاني والنقاد را الى علم السير والاجناس وروى بالاندلس في وقته مثله وله كتب
تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين في اللسان
والاندلس من زمان ابو الاسود الدؤلي الى زمانه وكتب عدة كتب اخرى وتولى قضا اشبيلية وكان كثيرا ما
يتشدد الفقير في اوطاننا غريبة ، والمال في الغربة واطان ،
والارض شئ كلها واحد ، والناس اخوان وجيران ،
والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون المشاء من تحت وبعد هاد ال ماملة
نسبة الى زبيد واسم منبه بن صعيب بن سعد العسيري بن مذبح بفتح الميم وسكون
الذال المحجمة وكسر الحاء الماملة وبعد هاجم وهي في الاصل اسم اكمة حمرا اليمن ولد عليها
ملك بن ادنسي باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا يسمونها بها ويجعلونه علما
على المسي وقطعوا النظر عن تلك الائمة وزبيد قبيلة كبيرة باليمن وكذا مذبح سنة
ثمانين وثلاثمائة فيها توفي الحافظ محدث الاندلس ابو عبد الله محمد بن احمد

بن محمد

بن محمد الاموي مولاهم القرظي سجع وصنف ومن مصنفاته فقه الحنق البصري في سبع
مجلدات وفقه الزهري في اجزاء عديدة والوزير ابو الفرج وزير صاحب مصر العزيز بالله
وكان يهوديا بعدا ديا محبا في لدها والفظته والمكر يتوكل للتجار بالرملة فانكسر وهرة
الى مصر فاسلم بها واتصل بالاستاد كما في قوله قد دخل المغرب ونفق عند المعز وقدم ولم
يزل في الارتقاء الى ان مات وكان عظيم الهيبه وافر الحشمه عالي الهمه وكان معلوما على الخدم
في الستة الف دينار ويحبل انه خلف الربعة الالف مملوك ويقال انه حسن اسلامه
سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فيها امر الخليفة الطابع بحبس الحسين
بن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة فعظم عليه ذلك ثم دخل على الطابع في هيئة دخول
للمخادم فلما قرب منه قبل الارض وجلس على الكرسي وقدم اصحابه فخر والاطايح
بجامل سيفه من السري وفوه في كساحي اتوا برؤا السلطنة واختطت بغداد
وظن الاجناد ان القيص على بهاء الدولة من جملة الطابع في قعر في النهب ثم ان بهاء الدولة
امر بالنداء فاقاد مر باسد فاكرو الطابع على خلع نفسه وعمل بذلك سجود وفقد
الحاقاد مر وهو باطايح واخذوا جميع ما في دار الخلاء فحرقوا الرخام والابواب و
استباحوا الرعام قلع الشيايبك واقبل القاد مر باسد احمد بن الامير اسحق بن المقترود
بالله وله يومئذ امرع واربعون سنة وكان كثيرا التمجيد والتمجيز والبر صاحب سنة وجماع
وفيها توفي الصيدا الصالح المقرئ مصنف كتاب الغاية والشامل في القراءات الاستاد
ابو بكر محمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ثم النيسابوري قال الحاكم كان امام عصره
في القراءات واعبد من ما بين القراءات وكان يجاب الدعوة وفيها القاييد ابو الحسن جوهر
بن عبد الله المعروف بالكتاب الرومي كان من موالي العزيز المنصور بن القايم بن
المهدي صاحب الفريقية جهزه في جيش كثير ليفتح ما استعصى من بلاد المغرب
فسار الى فارس ثم الى سجلماسة ثم توجه الى البحر المحيط فاقتل بالبواد وصاد من سمك
البحر وجعله في قلوب الما وارسله الى المعتز فخرج منه صاحب سجلماسة وصاحب
فارس اسيرين في قصص جديد وقد مهدا البلاد وحكم على اهل الزبير والعناب من افرقيقة
الى البحر المحيط من جهة المغرب وفي جهة المغرب من افرقيقة الى اعمال مصر ولم يتو بلد
من هذه البلاد ولما اقيمت فيه دعوتهم فخطب له في جميعه بجمعتهم وجماعته الامدنية
سبته فانها بقيت كسنة امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعتز بمت كافي ر
الاشعبي صاحب مصر بعت المعتز القايد جن هزمه كثر الى جهة المغرب لاصلاح
امورهم وجمع قبائل العرب في القطايح التي كانت على البر فكانت خمسمائة الف دينار
وتخرج المعتز بقتلته الى المهدي فخرج من قصور الباقية فحماة جعل دانين وعاد الى
قصره وعاد بجزيرة الروم الى الاموال فجزر الى الدنيا بالمصر لياخذها وسد معه العساكر
في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فسلم مصر وصعد المنين خطيبا ودعا المولاة المعز ووصلت

ابو بكر محمد بن
الحسين بن مهران
الاصبهي
الف يدنو الحسن جوهر بن عبد الله
المعروف بالكتاب الرومي



التشاور الى المعز باخذ البلاد واقام بها حتى وصل اليه المعز وهو ناذ الامر واستمر على
علق منزله وارتفاع درجته متوليا الامور الى سابع عشر المحرم سنة اربع وستين
فغزله المعز وكان محسنا الى الناس ولما توفي لم يبق شاعر الا يثناه وكان سبب انقاذ
مولاه المعز له الى مصر ان كافر الاختشيدى كما تقدم بسكون الحناء وكسر الشين والذال
المجوات وسكون المثناة من تحت بين الشين والذال الخادم المشهور لما توفي دعا لاحد
بن علي الاخشيدى على المنابر بمصر واعاها والبلدان الشاميات والحرمين وبعث الحسن
بن عبد الله فاضطرب لجنده لقله الاموال وعدم الاتفاق فيهم وكان تدبير الاموال الى الوزير
ابن الفضل جعفر بن الفرات فكتب جماعة من وجوههم الى المعز بافريقته يطلبون انقاذ
العساكر ليسلموا له مصر فامن القنايد جوهر المذكور بالتحيز الى الديار المصرية وجمته له
ما يحتاج اليه من المال والسلاح والرجال فبرز بالعساكر ومعه اكثر من مائة الف فارس
واكثر من الف ومائتي صندوق من المال وخرج المعز لوداعه ونزل عن خيولهم ونزل
اصل الله ولد لزوجهم والمعز ملكي على فرسه وجوه واقف بين يديه ثم قبل جوهر بيد
المعز وحافر فرسه فقال له اركب فركب وسار بالعسكر ولما رجع المعز الى قصره
انقانا الى جوهر ملبوسه وفرسه وكلها كان عليه سوى خاقه وسراويله وكتب المعز الى
عبد الله اقل صاحب برقدان يرسل للقنايد جوهر ويقبل يده عند لقائه فبذل اقل
مائة الف دينار على ان يعفان ذلك فلم يعف وفعل ما امر به عند لقائه ووصل الخبر
الى مصر فوصله مع العساكر فاضطرب اهلها واتفقوا مع الوزير بن الفرات على المراسلة
في السلم وطلب الامان وارسلوا بذلك ابا جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني بعد ان التمسوا
منه ان يكون سفيرهم فاجابهم بشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلاد وكتب
الوزير معهم كتابا بما يريد فتوجهوا نحو القنايد جوهر وكان قد نزل في قرية تريا بالقرب من
الاسكندرية فوصل اليه الشريف بمن معه وادى اليه الوسالة فاجابه بالي ما التمسوا
وكتب له جوهر عهدا بما طلبوه فاضطرب البلاد اضطرابا شديدا واخذت الاخشيديين
والكافريين وجماعة العسكر الالهية للقتال وساروا بالعساكر نحو البحيرة ونزلوا بها
وحفظوا الجسور ووصل القنايد جوهر وابتدأ بالقتال واستمرت رجال واخذت جنود
ومضى جوهر الى منية الصيادين واخذ الخاصة بمنية سلطان واستامر الى جوهر جماعة
من العسكر في مركب وجعل اهل مصر على الخاصة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهر قال
لجعفر بن فاضل هذا اليوم ارادك المعز فغير غريانه في سراويل وهو في مركب ومعه
الرجال خوفا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق من الاخشيديين واتباعهم
وامهز موازي الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم ما قدر فاعليه وخرجت حريمهم
ما سباب ودخلن على الشريف ابى جعفر في مكانة القنايد باعادة الامانة فكتب اليه
بهنية بافتح ويسله اعادة الامان فصاد الجواب بامانهم ثم ورد رسول الى جعفر بان

كيف

بالحمد لله

يقتحم بجمع جماعة من الاشراخ والصلحاء وجوه البله فاجتمعوا به في الحيرة وفادى منها
ينزل الناس كلام الا الوزيرين والشريفين فقبوا وسلموا عليه واحدا بعد واحد والوزيرين
يشملنه والبشرى عن يمينه ولما خرجوا من السلام ابتدأوا بحد حبل البلد فدخلوا وقت
نزلوا الشمس وعليهم المشايخ بالعدو وودخل جوهر بميد العضر وطولوه وجنودهم بين
يلسرو عليه ثم بعد ما باج وتحتة فربى بصفه ونزل في موضع القاهره اليوم واخط من صنع
القاهره والمناصب المصبون حضر واعدا القنايد للثمنيه فوجدوه قد حفر اسكاس
في الليل وكان في ثوبه زره جاءت غير معتدله فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيرة
فلا غيرها واقام عسكره يدخل البلد سبعة ايام وبأمر جوهر بالكتاب الى مولاه بمشوره
بالفتح وانفذ اليه روس القنايد في الوقعة وقطع خطة بنى العباس عن منابر الديار
المصرية وكذلك الشاهم على لسكه وجعل ذلك كلبا سم مولاه المعز وانزل الشعاع لاسن
والبس الخطيب المشاب البيض وفي يوم الجمعة امر جوهر بزيادة عقب الخليفة اللهم صل
على محمد المصطفى وعلى المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الامم الطاهرين ابا المومنين
وفي الجمعة الاخرى اذن بجي على خبز العمل ودعا الخطيب على المنبر للقنايد جوهر فانكر
جوهر عليه وقال هذا ليس رسم مولانا وشنع في طرفة البصير بالقاهره قال ابن خلدان
واظن هذا الجامع هو المعروف بجامع الانصار فان الجامع الاخر بالقاهره مشهور بجامع
الحاكم واقام جوهر مستقرا بتدبير مملكة مصر قبل وصول مولاه المعز اليها اربع سنين
وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهره خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيء
من الترسى ما كان عليه من الثياب فلم يعدا اليه ونزل في داره بالقاهره وسياق ايضا
طرف من خيره وخبر سيده المعز في ترجمته انشاء الله تعالى وكان ولد الحسين قنايد
القتاد للحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من الحاكم هو وولد وصهره القاضي
عبد العزيز نزلوا حخته فارسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وانسهم مديته ثم حضروا
للغداة فقدم الحاكم الى سيف النعمه راشد فاستصحب عشرة من الغلمان الا تراك وقتلوا
الحسين وصهره القاضي وحضروا راسيها بين يدي الحاكم وفي القنم يكون الحاكم وهما
توفي سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الثعلبي صاحب حلب
وولي بعده ابنه سعد فلما مات ابنه انقرض ملك سيف الدولة من جهة ذريته وقهرها
الحافظ ابو بكر بن المقرئ محمد بن ابراهيم الاصمهاقي صاحب الرحلة الراشد وقاضي الجماعة
ابو بكر القرظي المالكى صاحب القضاة وبقا وحفظ اهل زمانه لمذمبه سنة اثنتين
وما بين وثلثا ثم فيها منع ابو الحسن بن المعلم الكوكبي الراضة من علمها ثم
يوم عاشوراء الذي كان يعلم من نحو ثلث سنه واسقط طابقه من كيام السهم الذي
ولو بالاشغاعات وكان قد استولى على امور السلطان بهاء الله ولذاتها وهما شغبت

سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف



الحدود وعسكره وابتغوا بطولون من بهاء الد ولدان يسلم اليهم ابن المعلم وصحبه على ذلك
 الخ ان قال لهم من موصلهم انما الملكا ختم بقاؤه او بقاؤك فقبض حينئذ عليه وعلى
 اصحابه وما نزلوا به حق فقتلوه رحمه الله وفيها ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
 احد الاثمة في الادب والمفقه هو صاحب اخبار وروايات واسعة في الرواية ولما تصانيف
 المفيدة وكان الصاحب بن عباد يورد الاجتماع به ولا يجد اليه سببا فغفلك الخدمه
 مريدا لولدان البلد الفداء في قدامه لادوا حاجا الى كشف فاذن لي في ذلك فاذن لفلما
 ان وصل فوقع ان يزور ابو احمد المذكور فلم يره فكتب الصاحب الفقيه
 ولما استبان ان تزوروا وقتلتهم ، فنعفنا فلم تقدر على ان تخذان
 اتيناكم من بعدا من تزوركم ، وكرمتم لكرتنا وعنوان
 وكتب مع ذلك اشيا من النثر فجاء ابو احمد بنشر وبالبيت المشهور
 اهم بامر الخزم لوانستطيعه ، وقد جيل بين العير والتزوان
 فحب الصاحب من اتفاق هذا البيت له وذكر انه لو عرف انه يقع له هذا البيت لعير
 الروى والبيت المذكور لاجل الخنساء بن عمر بن الشريد معايبات اخرى وكان قد حضر
 طارئة بنى اسد فطعنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي
 مدة حول في اشد ما يكون من المرحى وامه وزوجه سليما ثم صابه فضربت زوجه منه
 فموتت بها امرأة سئلتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى فسمعها فانشد
 ارى ام محض لا تميل عيادتي ، وملت سليما مضجعي ومكاني
 وما كنت اخشى ان اكون جنازة ، عليك ومن يفتخر بالحدثان
 لعمرى قد نبتت من كان نايما ، واسمعت من كانت لدا نان
 واي امرى ساوى ياتم حليله ، فلو عاش الا في شعنا وهوان
 اهم بامر الخزم لوانستطيعه ، وقد جيل بين العير والتزوان
 فقلت خير من جيرة كانها ، معرس بعسوب براس سنان
 سنتر قلت ونما ناس وشلتما نر فها ابو محمد خزم بن افرضى كان جليلا
 زاهدا شجاعا نجاهدا ولاه المستنصر فقتلها فاستعفاه فعفاه وكان فقيرا صليبا ورعا
 وكان يشبهون بسفيان الثوري في زمانه وفيها الزاهدا الواعظ شيخ الكراميه وامر اسم
 بنيسابور اسحق بن خمشاء قال الحاكم كان من العباد والمجاهدين يقال اسلم على يدي اكثر
 من خمسة آلاف قال ولم امر بنيسابور جنازة اكثر جمعا من جنازة ترو فيها محمد بن العباس
 النخارزي الشاعر المشهور ابن اخ محمد بن جرير الطبري العلامة المشكور كان اما ما
 في اللغة والانساب والاشعار من الشعراء الجيدين الكبار يحكى انه قد حضر الصاحب
 بن عباد فلما وصل قال لبعض جبابرة الصاحب على الباب احدا رب الادب وهو يستاذ
 في الدخول فدخل الحاجب فاعلم بما قد كلمه فقال الصاحب قل له قد اذنت نفسي ان لا يدخل

ابو محمد خزم بن افرضى
 شيخ الكراميه اسحق بن خمشاء
 محمد بن العباس النخارزي الشاعر

علي بن

علي بن اولى الادب الامني يحفظه عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج المداح حاجب فاعلم
 بما قاله فقال ارجع اليه وقل لمن شعر النساء وام من شعر الرجال فدخل الحاجب واعاد
 عليه ذلك الحقول فاذن الصاحب له حينئذ في الدخول فدخل عليه فصرفه وانسبط في الكلام
 معهم ولمع ما حوى من الفضائل ديوان شعره وديوان زبائل من نظم المشتمل على المعاني
 الحسان **مذان البيهقان**
 . مرايتك ان ايسرت خيمت عندنا ، مقيا وان اعسرت نزلت لما ما ،
 . فما انت الا لسدران قروضه ، اغب وان زاد الضياء افساما ،
 . ولمع شهبه ونوادير كثيره ، وكان قد فارق الصاحب بن عباد غير راض عنده فقال في الانشا
 . لا تتحدث بن عباد وان عطلت ، بداه بالجوهر حتى اجعل الدبسا ،
 . فانها خطوط من وساوسه ، يعطى وينزع لا يخاف ولا كرا ،
فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغ خبر موته انشد
 . اقول لربك من خراسان قاض ، امامت خوارزميكم قبل لي نعم ،
 . فقلت اكتبوا لي الحسن فوق قبره ، الالعن الرحمن من كثر النعم ،
 سنة اربع وثمانين وشلتما نر فيها اشتد الباه بالعيار بن ابغداد
 وقى واعلى لولد وكان راسهم عزيزا التف عليهم خلق فنهض الساطان وتفرغ بهم فمروا
 ولم يرح احد الا الركب المصري فقط وفيها الما فظا ابو الفضل القمي الهمداني السمسار الذي
 لما المحدث باع طاحونا له بسبعائة دينار ونثرها على المحدثين قيل كان ركن من اركان
 الحديث دينا ورعا لا يخاف في الله لومة لائم وله عدة مصنفات والذاعند قبره مستجاب
 وفيها محمد بن عمران المرزباني البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهوره والمجا ميع
 العربية كان راوية للاداب صاحب اخبار وتواليغه كثيرة وكان ثقة في الحديث ما ساء
 الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر بن داود التستاقى واخرين
 وهو كان ممن جمع ديوان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وهو صغير الحجم خلد في مقدار ثلثة
 كرايس وجمعه جماعة من بعدك وزادوا فيها شيئا ليست له وشكره مع قلته في نهاية
 من الحسن ومن عاين شعره الابيات التي منها قول
 . اذا مرت من ليلى على البعد نظرة ، تطفى جوى بين الحشا والاصابع
 . تقول نساء الخي طمع ان ترى ، محاسن ليلى ميت بداء المطامع ،
 . وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ، سواها وما طاستها بالمطامع ،
 . وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ، حديث سواها في حروق المسامع ،
 . اجالك باليلج عن العين لربما ، ارباك بقلبها سجع لك خاضع ،
 رجعا الى ذكر المرزباني في روى عن ابن دريد وابن الاثيرى وروى عنه ابو عبد الله الغنوي
 وابو القاسم التنخي وابو محمد الجهمي وغيرهم والمرزباني لا يطلق عند النعم الاعلى الرجل

محمد بن عمران المرزباني



المقدم العظم القدره وتفسيره بالعربية حافظ الجند وفيها الحسن بن علي بن محمد السنجي
الذي هو فيه ابو عبد الله الشاعري
اذ اذكر الفقهاء وهم شيوخ . تخرجت الشباب على الشيوخ
ومن لم يرض لاصطناعه الاشاعري . تحضره سدي القاضي التنوخي
وله كتاب المراجيع بعد المشكوك وكتاب نشوان المحاصر وكتاب الاستبصار من فقهاء الاجل
وديان شعرا كبر من ديوان ابيد وسمع بالبصر من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي
والحسين بن محمد بن يحيى وطبقته ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان
اديبا شاعرا اخباريا ولاء الامام المطيع بها نقضا بعسكر الكرم وايدج ورامهر من
وتقلدا عملا كثيرة في نواح مختلفه ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى
وكان في القراء صاحب فلما دعا اصحت السما فقال التنوخي المذكور
خرجنا نستسقى بين دعاية . وقد كاد هرب الغيم ان يلقي الارضا
فلما ابتداء يدعوت كشفت السماء . فاتم الا والنعيم قد انقضت
قل لللمحة في الخار المذهب . اسدت نسك اخ اتقى الترتيب
نور الخار ونور خدك تحت . عجا لوجك كيف لم يتلهب
وجعت بين المذممين فلم يكن . للحسن عن ذهبها من مذهب
واذا انت عز الشروق نظرة . قال الشاعري لما اذ هي لا تنجي
قال ابن خلدون وقد اذكر في هذه الابيات في الخار المذهب حكاية وفقت عليها
منذ زمان بالرجل وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرميول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل
من الخمر السوداء فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وضاق صدره فقبل له ما ينفعها لك
الامسكين الدارمي وهو من مجيد الشعرا الموصوفين بالظروف والخوارج فقصده
فوجدت قد تزهد وانقطع في المسجد فاتاها وقص عليه القصه فقال له وكيف اعلم
وانا قد تركت الشعر وعلمت على هذه الحال فقال له اننا جرانار جل غريب وليس
لي بصناعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج عن المسجد واعاد لباسه الاول وعلقه في البيت
وتبرها . قل لللمحة في الخار الاسود . ما اذا اردت بزاهد متعب
قد كان شهما للصلوات انزاره . حتى تعهدت له بباب المسجد
وشاع بين الناس ان مسكينا الدارمي قد رجع الى ما كان واجب واحدة ذات خمار اسود
فلم يبق بالمدينة نظرية الا وطلبت خمارا اسودا فباع التاجر الحمل الذي كان معه
باصغاف ثم منه لكثرة رغبته فيه فلما فرغ منه عاد مسكينا الى تعبه وانقطاعه
وللتنوخى المذكور ولد كان ادبيا قاصدا وكان يصحب ابا العباس المعري واخذ عنه
كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم فضوا اديبا ظرفا والحسن بن
الميم ونجح المعاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة وبعد هاتون والروما في شيخ العرب

الروايات العربية

في المتن

ابو الحسن علي بن عيسى الخويبي ببغداد وله قريب من مائة مؤلف اخذ عن ابن دريد ابن
الستراج وكان يفتينا في علوم كثيرة من القراءات والفقهاء والنحو والكلام على مذهب
المعتزلة والتفسير واللغة والحافظ ابو الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الفرات النجد
سمع من ابي عبد الله الحنظلي وطبقته وجمع ما لم يجمعه احد في وقته قال الخطيب بلغني
ان كان هذا عن علي بن محمد المعري وجد ما يزعمون انه كتب ما يدعى تفسير ومائة تأريخ وهو
حجة ثقفة وفيها الامام ابو الحسن المسير حنظلي شيخ الشافعية بخراسان محمد بن علي النيسابوري
في الحكم كان يعرف الاصحاب بالمذهب وترتيبهم وتفقه بخراسان والعراق والحجاز
والبحران ومحب الامام ابا اسحق المروري مدني وتفقه عليه وصار ببغداد مع عبد الله بن علي بن
ابو حريز وهو صاحب وجه في المذهب وعليه تفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع
من اصحاب المزيبي ويونس بن عبد الاعلى والمولى بن الحسن وعقد له مجلس الامارة في
ذات السنة بسنة خمس وثمانين وثلاثمائة فيها توفي صاحب
المعروف بابن عباد وهو ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن احمد بن ادم بن طائفة
كان نادرا في القرن وايضا العصر في قضاياه ومكبر هذا اخذ الادب عن ابي الحسين احمد
بن فارس اللغوي صاحب كتاب المحمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما
وقال ابو منصور النخعي في كتاب التيه في حقه ليست تحضري عباد مرة امرضاها
للإصباح عن علي بن محمد في العلم والادب وجاهلته شانه في الجود والكرم وفردته بالفتايات
في الحاسن وجمعه اشوات المفارخ لان همه قولي تتحفظ عن بلوغ اذ في فواضله ومعا
وجود وصغى يقصر عن اسرفنا يله ومشاعبه شر شرح في شرح بعض حاسنه وطرف
من حواله قال ابو بكر الخوارزمي في حقه صاحب نشا من الوزارة في جرها ودب
ودرج من ذكرها ورضع افا وبق درهمها ووزنها عن ابا ندر كالكاب ابو سعيد الرسي
ورث الوزارة كابرا عن كابرموسولها الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد
وزنارته واسماعيل بن عباد فيك بعضهم رايت في جياره ان لم يسعد احد بعد وفاته
كما كان في حياته غير صاحب فانه لما توفي غلقت مدينة الري واجتمع الناس على باب
قصرو يتنظرون خروج جنازته وحضر محمد ومحمد بن خالد وسائر القواد وقد
غيروا لباسهم قلت يعني لم يسعد احد بعد موته كما كان في حياته غير من ارباب ولايات
الدينا وما يقتضون به من المناصب التي هي ان يسلم الله تعالى على معاطب وهو اول من لقب
بالصاحب من الوزراء لان كان يصحب ابا الفضل ابن العميد فقبل له صاحب ابن العميد
ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقى علما عليه وذكر الصابي في كتاب الناجي
انما قيل له الصاحب لانه صاحب مؤيد الدوله منذ انصبا وسماه الصاحب فاستمر
عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي بكل من تولى الوزارة بعده وكان اولاد وزير مؤيد
الدوله له اي ينصوبون به بضم الواحد وفتح الواو وسكون المشاء من تحت وفي آخره هاء

محمد بن ابي اسحق بن محمد

ابو اسحق بن الحسن بن الحسين

الصاحب بن عباد



ساكنه ابن ركن الدولة الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العميد فلما تولى
 مؤيد الدولة في سنة ثلث وسبعين وثلاثمائة استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن
 فاقر الصاحب على وزارته وكان مجازا عندهما عظاما فاذن للمروى كان حسن الفطنة كتب بعضهم
 اليه رقيقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع قتها هذه ايضا عننا
 ردت اليها وحلس بعض عالمه في مكان صديق بجوارزه ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه
 فراه فناداه المحبوس باعله صوتته فاطلع فراه في سواد الجحيم فقال الصاحب انك تستحق
 فيها ولا تكلمون قلت يعني انك خاطبتنا بخطاب من هو معذب فاجبتك بالجواب الذي
 يجاب به اهل النار وله نواذر وتضائيف كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة وهو سبع
 مجلدات وكتاب الكشف في مساوي شعر المتنبي وكتاب اسما والله تعالى وصفاته وكتب
 اخرى وله رسائل بدعيه ونظم جيد من جملة قولي
 رقة الزجاج وريقة الخمس . وتشابها فتشاكل الامم .
 فلما خمد ولا فدم . وكما نما فدم ولا خدر .
 قلت وهذا البيت ان يمثل بهما في الامور المحتملة المشابهة ومن يمثل بهما شيخ
 عصره وامام دهره شهاب الدين الشهرستاني قدس الله تعالى روحه وعجزه الاسلام
 الامام الحافظ ابو حامد الغزالي رحمه الله وحكي ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي
 ان نوح بن منصور احد ملوك بني ساسان كتب اليه وريقة يستدعيه ليفوض اليه
 وزارته وتدبير اهل مملكته وكان من جملة اعطاه اياه البراءة يحتاج لنقل كتيبه خاصه
 اربعة اشر جعل فما الظن بما يليق بهما من التجميل وكان الامام الحافظ بن عساكر حكى
 لي من اتق به ان الصاحب بن عباد كان اذا انتهى الى ذكر البلاد قال في ابن فورك والاشا
 ابي اسحق الاسفراييني وكانوا متعاصرين من اصحاب الشيخ ابو الحسن الاسعري قال
 الباقون في بحر مغرق وابن فورك صل مطرق والاسفراييني ناهر محرق قال الحافظ ابو
 القاسم بن عساكر وكان هروجا لقدس نقت في مرو عرج حيث اخبر عن هواء الثلثة وما هو
 حقيقة الحال فيهم انتهى وخيار الصاحب بن عباد كثيرة ونضايه بين اهل هذا الفن
 شهيرة اقتضت منها على هذه البنية اليسيرة وكانت وفاته ليلة الجمعة الرابع والعشرين
 من صفر من السنة المذكورة ياروي ثم نقل الى صبهان ودفن بمحلة تعرف بباب دربير
 ولما خرج نعتته صاح الناس باجمعهم وقبلوا الارض وشق فخر الدولة امام الجنان مع
 الناس وقعدوا للعدا اياها قال ابو القاسم بن عباد الشاعر الاصبهاني رايه قايرو
 يقول لم يرق في الصاحب مع فضلك وشعرنا فقلت للجنني كثر وحاسنه فلم ادر بما ابدانها
 وخفت ان اقصر وقد ظن في الاستيفالها فقال احفظوا واسمع ما اقول فقلت قل فقال
 تولى الجرد والكار في حفيبه . فقلت .
 ليا نس كل منها يا خبه . فقاك .

لما بلغه
 وعابه

عالمها

صا اصطبا حيتين ثم تقا نفا . فقلت .
 ضجيعين في الحد بابيه دويه . فقاك .
 اذ المر تحمل الناورون عن مستقرهم . فقلت .
 اقاما الى يوم الفتح جنته فيه . ومما نراه المشعر اقول ابي سعيد الرشي
 اهد ابن عباد يمشي الى البدرى . اخرا ملا ويسمى حواد .
 ابا الله الا ان عمن سألته . فخالها حتى المعاد معاد .
 وفي السنة المذكورة تولى الامام الحافظ المشهور صاحب التصانيف ابو الحسن علي بن عمر
 البغدادي الدار قطني قال الحاكم صارا وحده عصره في الحفظ والفهم والورع واما ما في القر
 والغاه صادفته فوق ما وصف لي وله مصنفات يطول ذكرها وكان الخطيب كافي فريد
 عصره ومربع دهره وشمس وحده امام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفه بالمثل واسماء
 الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاطلاع او قال انضلع من علوم سوري علم الحديث
 منها القرائت والمعرفة بمذاهب العلماء والشعر قيل انه يحفظه واولي جماعة وقال ابو ذر الهروي
 قلت للحاكم مرات مثل الدار قطني فقال هولم ير مثل نفسه فكيف انا وقال البرقاني كان
 الدار قطني يملئ على المعلين حفظه وقال القاضي ابو الطيب الطبري الدار قطني امير المؤمنين
 في الحديث وقال غيره اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي قلت يعني
 الامير المشهور صاحب الوجوه في المذهب وقيل بل اخذه عن صاحب لابي سعيد واخذ
 القراءة عرفنا وسما عما عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سعيد القزاز ومحمد بن سعيد
 الحسين الطبري ومن في طبقتهم وسبع من ابن ابي حامد وهو صغير وروى عنه الحافظ
 ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاوليا وجماعة كثيرة وصنف كتاب السنن والمؤلف المختلف
 وغيره ما خرج من بغداد الى مصر فاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل وزير كافرا لا خشية
 فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تاليف مسند نفعي اليه ليساعده عليه واقام عنده مدة وبلغ
 ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال
 جنيل ولم ينل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المذكور احسن
 كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بن المديني في وقته وموسى بن فورك
 في وقته او كما قال وسئل الدار قطني يوما احدا صا به هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من
 جوابه وقال قال الله تعالى ولا تنكوا انفسكم فاح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد
 رايته من هو افضل مني وان كان من جتمع فيه ما اجتمع في فقا كان متفنا في علوم كثيرة
 قلت فهذا ما خصته من اقوال العلماء في ترجمته وكل ذلك مدح في حقه الاسفراييني
 من اجل الوزير المذكور فانه وان كان نظاهره كما قالوا المساعده له في تخرجه المسند المذكور
 قلت امر مثل هذا لا يقا باهل العلم ولا باهل الدين نعم لو كان مثل هذا المساعده بعض اهل
 العلم والدين لا يشق برشي من امور الدنيا كان حسنا منه وفضله وحرصا على نشر العلم والمسا

الاعمال في اوطار الحسن علي بن عمر
 الدار قطني



في الخمر وبعد ان تطاوع النقص من مثل هذا الا ان لا تنقضي الهدى ذلك فادرا ومعدوم وما على
 الفاضل المتدين من ارباب الفوائد لم يؤلفوا نعم لو ارسل اليهم بعضهم وقال ارفعني
 كتابي وكان فيه نفع للمسلمين فلو يأس فقد رويتنا عن شيخنا رضي الله عنه اربعين حديثا
 يخرج السلطان الملك المظفر صاحب اليمن وتوفي بالدار قطيف رحمه الله وقد تأرب الثمانين
 او كان في ميلة وصل عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني وفي السنة المذكورة الحافظ المفسر الواعظ
 صاحب التصانيف ابو حفص بن شاهين عمر بن احمد البغدادي قال الحسين بن المهدي بالله
 كتبني شاهين صنف ثلثا مائة وثلاثين مصنفا منها التفسير الكبير لث جزؤ والمسنند
 الفد وثلاثمائة جزؤ والتاريخ ما يه وخمسون جزؤ وقال ابن ابي القوارس بن شاهين ثقة
 ما موزن جمع وصنف ما لم يصنفه احد وفيها ابو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن سكره
 الاديب الهاشمي العباسي البغدادي المشاعر المشهور لاسيما في المزاج والمجون وكان هو وابن
 هجاج يشبهان في وقتها بجزيرة والفرزدق ويقال ان ديوان بن سكره يزيد على خمسين الف بيت
 فان المتعالي وهو شاعر متمتع العبارة في انواع الابداع فائق في قول الطرف والمخ على القول
 والافراد حاز في ميدان المجون والسيف ما اراد قالوا وهو من ولد علي بن المهدي بن ابي حفص
 المنصور الخليفة العباسي ومن بديع تشبيهه ما قاله في غلامه مرة وفيه غصن عليه زهر شعر
 غصنت بان بدو في اليد منة غصن فيه لؤلؤ من طومر
 فقهرت بين غصنين في ذرا قمر طالع وفي ذا الخسوم
 ويقال ان الملقب البغدادي الشاعر كتب الى ابن سكره الهاشمي
 يا صديقا فادنيه زمان فيه ظن بالاصد فناء وشيخ
 بيني شخصي وبين شخصك بعد غير ان الحبال بالوصل مسح
 انما اوجب التباعد منا غير انني سكر وانك ملح
 فكنت اليه بن سكره
 هل يقول الخليل يوما لخل شاب منه محض المودة قدح
 بيننا سكر فلو يفسد ندم ام يقول بيني وبينك ملح
 هكذا صواب اعني الابيات الاولى لابن سكره والبيتين الاخيرين للملح خالف ما رايته في
 بعض التواريخ حيث عكس ذلك وهو غير مناسب بمفهوم نظمها ولابن سكره في الشباب
 لقد بان الشباب وكان غشا له ثم وادراق تصبلك
 وكان البعض مات منك فاعلم متى مامات بعضك مات كلك
 ولما ايضا ابيات فيهما بعض الروسا
 ولا تقل ليس في عيب قد يقذف الحرة العفيفة
 والشعر نار بلود خان وللقوا في رفا لطيفه
 كم من ثقيل الحد سام هويت باحرف خفيفه

حفظ
 الحافظ المفسر الواعظ ابو
 ابن شاهين

سكره
 الاديب الهاشمي العباسي بن

بوعبي

لوهي المسك وهو اصل لكل مدح لصامر جيفه
 ولتقيل ما اعدت فقد جاء نشد قلت ذراعة تحتها حية وعدة ولد في الشتاء الكافات
 المشهورة وفي اعراضها قلت مشيلا الى نعيمين الاولى لبني الدنيا الراغبين الثانية لبني
 الدنيا الزاهدين فقلت وهي الكا لونيين كان مصطوا
 فصل الشتاء يا صاح بالبرد مقبل ، واولد في الفجر سبع لشولة
 وشمس تحدى له لسوى ، ويوكل لكا لونيين خامس عشرة
 يكون فان كنت الضيعة تقبل ، فخذ عشرة كافات خلت عن خروعة
 تكل الكيس واكس بالكسا في اريكه ، للموازلت والكيس عندك يكل
 والكت والنا نعم ما فيه قلت ، وان لم يكن من اذاة لك يفعل
 تسك وكن في كن كفك ناسكا ، وكل كلما يلقي اليك التق كل
 فاس بسكين وواس لممكن ، وفكر بمن فوق المنازل ينزل
 وللنفس قلها من نعيم ورضعة ، كمثل جنان هم بها منك افضل
 نجس ما بين سابقون بخيرها ، لهم في ماوها فوق مراسك منزل
 وهذا اذا صادفت سعد عناية ، وفزت بها يا فوز من تلك يدخل
 قصور وجور لا تطاق صفاتها ، وكل نعم ما له العقل يعقل
 آمل بجاه المصطفى لا حرمتمنا ، نعيمها يا نعيم مولى يوتل
 وصل على تاج العلاء سيد الوهب ، رسول كريم لا يساويه مرسل
 توفي السنة المذكورة الفقيه العلامة الزاهد الورع الخاشع المبك المتواضع ابو بكر الاودي في
 شيخ الشافعية بخاري ومن غراب وجوهه في المذهب ان الربا حرام كل شيء فلو يجوز بيع
 شيء بجنسه متفاضلا وفيها ابو محمد يوسف ابن ابي سعيد السندي بن ابي عبد الله السبكي في الذي
 اللغوي الاحباري الفاضل بن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه في سنة ثمان وستين مع ذكره من
 فضايله وهو السبكي في المذكور المشهور بين النحاة وهذا ابنه كان عالما بالحق وتقدر في مجلس
 ابيه بعد موته وخلفه على ما كان عليه واكمل كتاب ابيه الذي سماه الاقناع وهو كتاب جليل
 نافع في بابها فان اباه قد شرح كتاب سيبويه وظهر له بالاطلاع والبحث في حال التصنيف
 ما لم يظهر لغيره من المعاني ثم صنف الاقناع فكان ثمر استفادته حال البحث والتصنيف
 ومات قبل استكمال فكله ولده المذكور ويوسف عدة كتب منها شرح ابيات كتاب
 سيبويه وهو في غاية من الجودة وشرح ابيات كتاب المنطق واجاد فيه ايضا وكذا لك
 شرح ابيات الحانز لا ابي عبيد وايضا معاني الزجاج وابيات غريب ابي عبيد القسم ان سلام
 وغير ذلك وكانت كتب اللغة تقرأ عليه مرة مرة ودر ابي وكتاب البارع للمفضل بن سلمة
 في عدة مجلدات هذب به كتاب العين في اللغة المنسوب الى اللطيل واصناف اليه من اللغة
 طرفا صائحا وعن عبد السام البصري حازن دار العلم ببغداد قال كنت في مجلس ابي سعيد

قال الفقيه تفتي القاسم بن علي

الفقيه ابو بكر الاودي



المسير في وبعض اصحابه تقرأ عليه اصباح المنطق لابن السكيت فمن بيت جميل له ومطوية الاثراب
 اما نهارها فسكنت واما ليها فدميل فقال ابو يوسف ومطوية بالحقق اصلح نزل الفت
 الينا وقال دزه واوهر فقلت اطال الله بقا الفاضل ان قبله ما يدل على الوقوع فقال وما هو
 فقلت اياك في اسما الذي انزل المهدي ونور واعلام عليك دلل ومطوية الاثراب
 له فعاد واصلمه وكان ابنه ابو محمد حاضر فتغير وجهه لذلك ونهق لساعته الى دكانه
 فباعه واشتغل بالعلم الى ان برع فشرح كتاب المنطق وحدث من رآه بعلم هذا الشرح
 وبين يديها بما يتروى ان فلم يزل امره على سداد واشتغال وافادة الى ان توفي وكان دنيا
 ما للحجاء ورحامتنا محمد الله سنة ست وثمانين وثلاث مائة فيها تروى
 شيخ الاسلام وقدوة الاوليا الكرام ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب محمد بن علي بن عطية
 الحارثي نشأ بمكة وتزهد وبلغ الصوفية وصنف ووعظ وكان في البداية صاحب رياضته
 ومجاهدة وفي النهاية صاحب اسرار ومشاهدة استاد الشيخ الكبير العارفي بالله الشهير
 ابو الحسن بن سالم المصري وفيها العزيز بالله ابو منصور نزار بن المعز بالله معد بن منصور
 اسما عيسى بن القايم محمد بن المهدي العبيد الباطلي صاحب مصر والمغرب والشام وفي الامم
 بعد ابيه وكان فحيا عا جوادا حليما قويا من الناس لا يجب سفك الدماء له ادب وشعر
 وكان مغرورا بالصيد وقام بعده ابنه الحاكم وذكر بعض المؤرخين انه هو الذي اختط اساس
 الجامع بالقاهرة من ما يلي باب المنتوح وفي ايامه بنى قصر الجبر بالقاهرة الذي لم يبق منه
 شرق ولا غرب وقصر الذهب وجامع القرافة وقيل كتب نزار المذكور الى المرواني صاحب
 الاندلس كتابا يسيبه ويهجو فكتب اليه اما بعد فانك قد عرفتنا فنجوتنا ولوعرفناك
 لا جنابك والسلام فاشتد على نزار واخذ عن الجواب واكثر اهدا العلم بالانساب لا يعرف
 نسب العبيد بين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حكاه بعضهم قلت وسياق ذكر
 الطعن في نسبه في محضر فيد خطوط جماعة من الائمة المشهورين في العراق وفي مبادي ولاية العترة
 المذكور معد المنبر يوم الاحد فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

انا سمعنا نسبا منكرا
 ان كنت فيما تدعى صادقا
 وان تروى تحقيق ما قلت
 فاذكر انا بعد الاب والابيع
 فانسب لنا نفسك كاطابع

وفيها ابو عبد الله محمد بن حسن الاستقرابي الذي ختن ابو بكر الاسماعيل وكان صاحب وجر في
 المذهب وله معتقدات وكان ادبيا بارعا مفسرا مناظر لروى عن ابي يعقوب عبد الملك بن عدي
 الجرجاني وعاص نجسا وسبعين سنة وتوفي يوم عرفة سنة ست مائة وسبع وثمانين
 ومثل ما تروى فيها في الشيخ العارفي المنطق بالحكم والعارف الجليل الاعظم الامام السيد الجليل
 قدوة الانام سني الاحوال الذي علمه الافاضل طبعه على المقام ابو الحسين محمد بن احمد
 المعروف بابن شمعون قال الامام الحافظ ابو بكر بن اسحاق بن ابي بصير ابو الحسين الاعظم المعروف بابن

ابو طالب المكي

العزيز بالله ابو منصور
 نزار بن المعز بالله

محمد بن حسن الاستقرابي

الشيخ العارفي ابن شمعون

شمعون كان ذاهبا وعده وفريد عصفور في الكلام على الخرافات والاشباهات ولسان الوعظ دون التنا
 حكمه وجمعوا كلامه قال وكان شيعيا اذا حدث عنه قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمه
 ابو الحسين بن شمعون وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن احمد بن شمعون لسان الوقت
 والمرجع اليه في اداب الظاهر يذهب الحاشد للمذاهب وهو امام أهل التكم على هذا الشأن
 في الوقت والمعبر عن الاحوال باللفظ بيان مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد وصحة الفقر
 وروى الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده الى ابو بكر الاسماعيل في خادم الشيخ ابو بكر المشلي
 قال كنت بين يدي المشلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسين بن شمعون وهو صبي وعلى
 راسه قلنسوة فجان علينا وما سلم فنظر الشلي الى ظهره وقال يا ابو بكر تدرى اي شيء في يد
 تعالي في هذا الفتي من الذخاير وبسند الحافظ ابو القاسم في الجيب عبد الغفار بن عبد الو
 الامروى قال كان القاضي ابو بكر الشصري وابو حامد نفعان وابن شمعون يصني
 الاساميين ناصر السنة وقام مع ليدع شيخ الاكابر من ائمة الاصول الجهادية الحنابلة
 والامام الكبير المشيد الشيباني شيخ طريقة العراق قال وكان القاضي يعني الباقر في يقول
 ربما خفي على من كلامه بعض شيء لذكته وروى الحافظ ابو القاسم كثير البس لما جلس يوما يشرح
 وهو جالس بفرقة فقال لها احب ان ارجع قال يا ولدي كيف يمكنك الحج وما معك نفقة ولا ي
 ما نفقة انما عشنا من اجرة هذا النسخ وتغلب عليها النوم فنامت وانتهت بعد ساعة فقا
 يا ولدي حج فقال لها منعت قبل النوم واذنت بعينه قالت رايت الساعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول دعوه فان الخيرة له في حجه في الآخرة والاولى ففرج وباع من دقاته
 ما له قيمه ودفع اليها من ثمنها نفقة ما خرج مع الحاج فاخذ العرب الحاج واخذ في الجيلة قال
 ابن شمعون فبقيت عديانا في جددت مع رجل عباة كانت على عدل فقلت له صب لي هذه
 العباة استر نفسي بها فقال خذها فجعلت نصفها على وسطي ونصفها على كتفي وكان عليها
 مكتوب يا رب سلم وبلغ برحمتك يا ارحم الراحمين وكنت اذا غلب على الجوع ووجدت في مآ
 ياكون وقفت انظر اليهم فيد ففوت الى كسرة فانتع بها ذلك اليوم ووصلت الى مكة ففعلت
 العباة واحرمت بها وسئلت احد بني شيبه ان يدخلني البيت وعرفته فقري فاد خلني
 بعد خروج الناس واغلق الباب فقلت اللهم انك تعلمك حتى غلبت على جاني اللهم ارحمني
 معيشة استغني بها عن سواك اللهم فسمعت قايلا يقول من وراى اللهم انه ما يحسن ان
 يدعوك اللهم ارحمني معيشة باه معيشة فالتفت فلم ارا احد فقلت هذا الضمير واحد الملايكه
 الكرام على الجميع السلام قال فاعدت القول فاعاد الدعاء فاعدت فاعدت ثلاث مرات واعدت
 الى بغداد وكان الخليفة قد حرم جاريه من جواربه واراد اخراجها من الدار ففكره ذلك اشفاقا
 عليها قال ابو محمد بن السني فقال الخليفة اطلبوا رجلا مستورا يصنع ان يزوج هذه الجارية فقال
 بعض من حضر قد وصل ابن شمعون من الحج وهو صلح لها فاستنوب الجماعة فوله وتقدم باحضار
 وباحضار المشهور فا حضر وزوج بالجارية وقيل معها من المال والديار والجواهر ما يحمل بالملك

شمعون



وكان ابن شمعون يجلس على الكرسي للوعظ فيقول ايها الناس خرجت حاجتكم وكان من حاله كذا
وكانوا يشرح حاله جميعه وانا اليوم على من الثياب ما ترونه وطيب ما ترونه ولقد وطيت
على العقبة بالمت من الدلال ونفسي تلك وروى الحافظ الخطيب عنه انه خرج من مدينه
النبى صلى الله عليه وسلم فاصاب بيت المقدس ووجد في حبه تزا صباغيا فلما وصل الى
بيت المقدس طاب لثبه نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللاهية وقال من اين لنا في هذا
الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر لياكل منه فوجده رطبيا صباغيا فلم
ياكل منه شيئا ثم عاد اليه من الغد فوجده تراء على حاله فاكل منه او كما قال وكان له حسن
الوعظ وجماله والاشارة ولفظ العبارة ادرك ما عده من جملته المشايخ وروى عنه منهم
الشيخ الكبير العارف اسناد الطريقة ولسان الحقيقة وجم المعارف ابو بكر الشبلي روى
عن ابو بكر بن داود وجماعة وامامه على مجلس وروى الصاحب بن عباد قال سمعت
بن شمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق بالحق ويصبرنا
بالشيم واستمع بالظلم اشاره الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطائف الاشارات
ومن كلامه ايضا رايك المعاصي نزلت فتركتها مروه فاستحالت دياره وله كلام عن لطيف
كان لاهل العراق فينا اعتقاد كثير ولهم بفرغ شديد واياه عنى البحر يري في المقامة
الحادية والعشرين وهي الراية يقول في اولها رايك ذات بكرة زمره اثر زمره وهم
منتشرون انتشار الجراد ومستنون استننان الجباد ومتواضعون ومنعا يقصدونه
ويعملون بن شمعون دونه وكان مولده سنة ثلاث مائة وتوفي رحمه الله في نصف ذي
القعدة يوم الجمعة وقيل في ذي الحجة من السنة المذكورة ولم يخلف ببغداد مثله رحمه الله
وقد ابا بطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة السلمي والفقيه الامام ابو عبد الله
بن بطة الجبلي سنة ثمان وثمانين وشيئا مما فيها توفي في الحافظ ابو بكر
بن محمد بن محمد بن عياد الشيرازي كما في كتابنا الحديثي والحافظ ابو عبد الله حسين بن احمد
بن عبد الله بن بكر البغدادي الصيرفي كان عجبيا في حفظ الحديث وسرده والاملم الكبير
الحجر الشهير ابو سلیمان الخطابي احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الشافعي
كان فقهيا ادبيا محدثا له التضايف البديعة منها اعلام السنن في شرح البخاري
ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود وغريب الحديث كتاب اصلاح غلط الحديثين
وكتاب الصحاح وكتاب بيان الدعاء وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصغار وابا جعفر
الزرار وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن السبع النيسابوري عبد الغفار
بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وذكره صاحب تكملة الدرر
وما عتبه الانسان في سلكه النوى ولكنهما واسه في عدم الشكل
وانى غريب بين بست واهلها وان كان فيها سرقى وبها اهل
قلت يعني بالشكل المشاكرك في اوصافه واسرة الرجل بالضم اهله رطبه وانعمه

ابو طاهر السلي
ابن بطة
الحافظ ابو بكر بن عياد الشيرازي
الامام ابو سليمان الخطابي
البستي

الحافظ ابو
العصري

بالضم

بالضم الكبريه وانتشده ايضا
فسمع ولا تستوف حقاك كلة وابق ظم يستوف قط كريم
ولا تغفل في شئ من الامر واقصد كذا طرفي قصدا الامور ذميمة
قلت هكذا بنحوه ذميمة وفي الذي وقفت عليه بن تغلب بن خلكان سقيم ومعناه غير
صحيح فانا الطويقيين اما تقريظ واما افراط قالوا وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم
بن سلام علما وادبا وورعا وتدريسا وتاليفا والبستي بضم الموحدة وسكون السين
المهمله والمثناة من فوق نسبة الى بست مدينه من بلاد دكا بل بين هراة وغزنه كثير
الاشجار والانهما قال الحاكم ابو عبد الله سئل ابا القاسم المظفر بن طاهر عن اسم ابى سليمان
الخطابي احمد او احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سلميت حمد ولكن الناس كتبوا احمد
فتركته عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه
مادمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من بيد الرمي ومن لم يدر يسوف يرك عما قليل ندما للندامات
قلت وارى قوله هذا ما اخذ من القول السابق في السنة الناس متضمنا للجاسوس دارهم
دارهم مادمت في دارهم قلت وهذا الاطلاق الذي اطلقه واجله ارى فيه تقييدا
وتفصيلا وقد خطر لي وقت وفيه على هذين البيتين معارضتهما بيتين فقلت
ان كنت بالناس مشغولا فدارهم او كنت بالله ذا شغل وهمتات
فيها تعلق بغير الله ذا شغل ان المهيمين كما فيك المهمات
وقد فيها الخطابي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب القمي البغدادي احد اعلام المشاهير
المطالعين المكنى بن اخذ الادب عن ابى عمر الزاهد المعروف بالمظفر فلام تغلب روى
عنه وعن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من ابناء منهم القاضي ابو قاسم التنوخي ولدا لوسالة
الحاقمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المشي من اظهار سرقاته وابانة عيوب
شعبه ولقد دلت رسالته على غزارة ما دونه وتوفرا طامعه وسماها الموضحة وهي كبيرة
في اثني عشرة كراسه شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحسان واقامة الشا
وله كتاب حلية المحاضرة يدخل في مجلدتين والحاقمية نسبة الى بعض اجداد له اسم حاتم
حكى في اول رسالته المذكورة السبب الحامل له على انشاها فقال لما وردنا محمد بن الحسين
المتنبي مدينته اسلم متصرفا من مصر ومتعرضا للوزير ابو محمد المهدي بالفتنة عليه والمتنبي
له يد التحف وهو الكبير واذال ديوانه لثبته وقا بجانبة استكبارا ونا عطفه خبير به
ورد رايه وكان لا يلا في احد الا اعرض عنه تبا ونزخا عليه اقول تمزجها بحمل على اليه
ان الادب مقصور عليه وان الشعر تحريم عمره عشرين ومروى لم يزد نوارم سواه فحسب
جناه ويقطف ظفوفه دون من تعاطاه وكل عمر في الحاد يسير ولكن بناء مستقر فقتل
جاريه على هذه الوثيرة مديرة احمره ريسين البغي فيها فضل يوح في هزيمة حتى اذا تحيل

الحاقمية محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب
القمي

بنيته



اثر السابق لا يجاري في مضمار ولا يساوي غيرا بعد امر وادرب الكلام ومقبض غداري
 الالفاظ ما لك رقا العضا حة نثر ونظما وخرم دهر الذي لا يقارع فضاه وعلما ونقلت
 وطارة على كثير ممن وسم نفسه بغير الادب وانبط من مائه عذب مشرب وطاطا بعض راسه
 وخفق بغيره وطامن اعلم التسليم له طرفه وسبا معزاله وله احمد بن بويه
 وقد صورت حاله ان يرد حضرت روهي دار الخوارق ومستقر العز وببضة الملك ومرجل
 صدر من حضره سيف الدوله فلو بلغني احدا بمملكته يسا وير في صناعته وهو ذوالنفس
 الابيه والعز غير الكسر وبه الهمة التي همت بالدهر ولما تصرف بالاحرار وهو ذوالدار
 عليهم دواير وحترقه وبجبل الوزيرا المهلبى رجا بالعباب اذا احلا لا يستطيع ساحتها
 ولا يرى نفسه كفوا له ولا يصلمر باعيانه فضاه عن لتعلق بشئ من معانيه ولم يكن هناك
 من يترتيز ابو الطيب بها بين الحجر الجديع من ابيات الادب فضاه عن لتعلق القيد القادح
 الا للشعر ولعري انا قناه كانت فيه رطبه ومحاسنه عذبه فهضنت له متبعا علوه
 ومقلما افطاره ومذيعا اسراره وناشر مطاويه ومنتقدا من نظمه ما يسبح فيه ومبين
 ان يحضنا دار سارا الى رها فاجرى انا وهو في مضمار ويعرف فيه السابق من السابق
 واللاحق من المقصر عن الحق وكنت اذ ذاك ذا سحاب مدهار ونزند في كل فضيله
 واد ويطبع يناسب طبع العقار اذا وسب بالحمايف ووست بها سرايرا الاكوات
 والمخيل بجزى يوم الرهان باقبال اربابها لا يغروها ومصاها ولكل امرى حظ موافاه
 نرها نديع في ظله ارب ويدرك ويطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن
 اجتمعا معا ومن الايام قصدت مستقره وبجي فعله سولا ينظر عن ميني بار وتيشوف
 ممثل قادمين يسير كاتى كوكب وقاد من تحتها عامته بعتادها وياام الحبوب ومن يبع
 يدى عده من العلم ان الروقه مما ليك واجرارها فنونها سب فريدا الدر عن املاه كد
 ولم اذكر هذا سحى وكثير بل لان ابا الطيب شاهد جميعه ولم يرد وعبر ولا استطفه
 نرب وجد ولا نزلت تلك الجملة الجميله التي ماوت طرفه وقلبه لا عجا بنفسه واعراضا
 عني بوجهه فالفت هناك منه يا خذ عنه شيئا من شعره فخرها وذن بحضورى و
 استقون عليه لدخولى نرض عن مجلسه مسرعا ووارى شخصه عنى مستغنيا فاجلته
 نازلا عن الهله وهو يراى واذ خلت فاعطت الجاعه قدرى واجلستنى في مجلسه
 واذ اعته اخلاق عباة قدامت عليه الحوادث ففى هه يوم داير واساهل متناشره
 فلم يكن الاريت ما جلست فهضنت ورفيته حتى الساهم غير مسلح له في القيام لانه
 انما اعتمد بنومضه عن الموضوع الى لا ينهض الى والعرض في بقايه غير ذلك وحين لقيته
 تمثل بقى الشاعر
 وفي المشى اليك لذي عماره ولكن الهوى منع القرائه
 وتمثل بقى الشاعر الاخره

صفحة

تشقير



تشقى رجال ويشقى آخرون بهم ويسعد اسما قواما با قوام
 وليس رزقا لفتى من فضل جيلته لكن حد وبارزاق واخسام
 كذلك الصيد يحرمه المجيد وقد برى فيجزه من ليس بالراحي
 واذ ايه لا يبين متبعة اقبية كل قبا منها لون وكنا في وغرة القيص وجموه الصنيف
 وفي يوم يكاو ودايع الهامات تسيل فيه تجلست مستوقرا وجلس محقرا واعرض عنى
 لاهيا واعرضت عنه ساهيا اديت نفسي في قصدك واسحرف راها في ملاقاته بغير هيئة
 ثانيا عطشه لا يعرف طرفه واقل على تلك الرغبة التي بين يديه وكل يوم اليه ويوحى
 بلخظه ونشير الى مر كاني بيدك ويوقنه من سنته وجمله وياقن الاثرو رازا وبقا راو
 عتوا واستكيا را ثم راي ان اسى جانبه الي ويقل بعض الاقبال على فاشمت بالوفا
 والكرم فانها من محاسن القسم انه لم يزد على ان قال ايش خبرك فقلت بخير انا لولا ها
 جنيتك على نفسي من قصدك وسميت به قدرى من ميسر الدل بن ابرهك وسميت
 راي من السعى الى مثلك فمن لم تهده به محربه ولا ادسه بصوه ثم تحدرت عليه تحدر المسيل
 الى قرارة الوادى وقلت له اين الى عم تبهك وخيالك وعجيبك وكبريايك وما الذي
 يوجب ما انت عليه من لذهاب بفسلك والويجه بهتاك الى حيث يقصر عنه بانك ولا
 يطول اليه ذراعك هل هنا نسيب تنسب الى المجيد به او شرف خلقت باذيا لادو سلطات
 تسلطت بعزه او غلم تقع الاشاره اليك به لانك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها
 يمينها ولم يذهب بك اليه من هيا لما وعدت ان تكون شاعر مكتسبا فاسمع لونه
 وخص بريقه وجعل يلين في الاعتذار ويرغب في الصغ والاعتراف ويكر الايمان انه لم
 مسى ولا اعتمرا لتقصيرى في قلت يا هذا ان قصدك شريف في نسبه تجا خلت نسبه
 او عظيم ادب صغرت ادبه او متقدم عند سلطان خضعت منق لته فهل الجهد تراث دون
 غيرك كله والله لكك مدد الكبر سترا على نفسك ومنزته مر واقا حيا به دون
 ميا حثك فعاول الاعتذار فقلت لا عذير لك مع الاضمار واخذت الجاعه في الرغبة
 الى في مباشرته وقبول عذره واستعمال الاقولة التي يستعملها الحرمه عند الحفيظه وانا على
 شاكلة واحدة في تفرجه وتو بجه ودم خلقتة وهو يو كذا القسم انه لم يعرفنى معروضا
 معها الفرصه في قضا حتى فاقولت لم سجد عليك باسعى ونسبي اما في هذه الجاعه من كان
 يعرفنى لو كنت حملتني وهب ان ذلك كذا لم تر سارى اما شمت نشر عطرى اللم
 امنن في نفسك عن غيرى وهو فى اثناء ما اخاطبه به وقد ملك سمعه باسا ومعد
 تقول حفظ عليك واكف عن عراك واررد من سورتك اسان في الامان من
 سم مسلح فاصح حينئذ حاسى له يعنى انقاد بعد صعوبته ولانت عركيتى في يدا واستخيا
 من تجا ونز القا به التي انتهت اليها في معانته وذلك بعد ان مرضته رايض الفضيض من الابد
 واقل على مغلطه وتوسع في تفرغى مقما واقسم انه نياز عه وورد الغراى ملاقاتى وبعد



نفسه بالاجتماع مع ويسومها التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى
استاذن عليه فتي من قتيان الطالبين الكوفيين فاذا نزل فاذا حدث مرهف الاعطاف
تميل به بشرة الصبا فتكلم داعب عن نفسه واذا لقط رخيماً ولسان حلوا واخلاق فكلمه
وجواب حاضر وتغرب باسم في اناة الكهول وقار الشايخ فاجبني ما شاهدته من شاميله
وملكني ما تبينته من فعله فجازا بيانا ومنها هناك كان اقتتاح الكلام بينها في اظهار
سوقانز ومعاب شعرة قلت هذا ما نقله ابن خلكان مع حد في الفاظ يسيرة من نقله
قال وقد طال الكلام لكنه لم يضره بعضا فما امكن قطعه قال وهذه الرسالة تشتمل على
فوائد جمة فان كان كذا ذكر انما بان جميعها في ذلك المجلس فاما الاطلاع عظيم قلت والامر
على ما ذكر ابن خلكان اعني ان كان هذا الامر صدر منه مجلس واحد فقد ابدع اما صنع
وجمع من الفوائد . . . سنته تسع ومائة وستة وستين في ثمانين كتابا فيها توفى الامام
الكبير السيد الشريف ابو محمد عبد الله بن ابي نريد القيرواني المالكى شيخ المغرب
واليه انتهت رئاسة المذهب قال القاضى عياض حاز رياسة الدين والدنيا رحل اليه
من الاقطار ويبحث اصحابه وكثر الاخذون عنه وهو لذي لحض المذهب وما والبلاد
من توافقه وكان يستحق ما لكا الصغير وفيها ابو الطيب بن علي بن الحلبي المقرئ
الشافعي صاحب الكتب في القراءات و ابو الهيثم الكشي في حيد بن مكي المروزي روايته
الطارى عن العزيزى وله رسائل انبغ في يوم عرفه رحمه الله تعالى . . .
سنة تسعين وثلثمائة فيها توفى ابن فارس اللغوي ابو الحسين احمد
بن فارس الرزنى كان اماما في علوم شتى وخصوصا في اللغة فانا نفسها واللف
كتاب الجهد فيها يجمع مع اختصاره شيئا كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء ورسائل انبغ
ورسائل في اللغة سقانا بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريرى صاحب المقامات ذكرا لاستفا
ووضع مسابدا لفقهاء في المقامات الطيبة وهي ما تهتمس له وكان مقابها همدان وعليه
اشغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المنقذ مدته على مقامات الحريرى وله
اشعار جيدة فمنها في

الامام ابو محمد بن ابي نريد
القيرواني المالكى
ابو الطيب بن علي بن الحلبي
ابو الهيثم الكشي
ابن فارس اللغوي

وقالوا كيف حالك قلت خيرا . . . نقى حاجة ويفوت حاج
اذا ازددت صوم الصدق قلنا . . . عسى يومها يكون بها الفراح
مرت بنا هيفاً محكولة . . . تركتني شني لترك
ترنوا يطرف فاشرفا . . . اضعف من حجة تحوت مره
اذا كنت في حاجة مرسل . . . وانت بها كلف مقدم
فارسل حكيماً ولا تقصد . . . فذاك للحكم هو الدرهم
وغير ذلك من الاشعار حذفتها للاختصار وفيها توفيت ام السلم بنت القاسم
احمد بن كامل البغدادي كانت دينه فاضله والحافظ بن زرعد الكشي محمد بن يوسف

ام السلم بنت القاسم
احمد بن كامل

الرجواني

القاضي ابو الفرج الحريري

الرجواني والقاضي ابو الفرج الحريري المعافان في مكرها الحريري تفقه على مذهب محمد
بن حريز الطبري وسمع من البغوي ولبقته قال الخطيب كان من اعلم الناس في وقته
بالفقه والنحو واللغة واصناف الاداب وله شعر حسن ومنها روى القاضى ابو الطيب عند
. . . الاقل لمن كان لي حاسدا . . . اتدري على من اسأت الادب
. . . اسأت على اهد في فضله . . . لانك لم ترض لي ما وهب
. . . فجاز عليك بان زادني . . . وسد عليك وجوه الطلب
وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء واثني عليه ثم قال
وانشد وانشد في قاضي لدنا ابو علي الداودي قال انشدني الفرج لنفسه . . .
. . . لا تفس الضياء من الضباب . . . والتمس المشراب من التراب
. . . امر يد من الزمان البدل بدلا . . . وادنى من حاسد لعل وصاب
. . . ارجى ان الاقيا الاشتياق . . . خيارا للناس في زمن الكلاب
يعنى بالآرى العسلى ومن شعره ايضا . . .
. . . مالك العالمين ضامن رزقي . . . فلماذا امالك الخلق رزقي
. . . قد قضى لي بما علي وما لي . . . خالقي جل ذكره قبل خلقي
. . . صاحب البذل والندا في ميساري . . . ورفيقي في عشري حين رافقي
. . . فكما لا يرد عجزى رزقي . . . وكذا لا يجر زهرتي حد في

وله عدة تصانيف ممتعة في الادب وكتاب المجلس والائيس تصنيفه وروى
عن الفقيه عبد الباقي انه كان يقول اذا حضر القاضى ابو الفرج فقد حضرت العلوم
كلها ولوا وصي رجل بشي ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه
سنترا حدى وتسعين وثلثمائة فيها توفى الحسين المعروف
بابن الحاج الشاعر له ديوان شعر في عشر مجلدات تولى حسبه بغداد وقيل
انه عن ل بابي سعيد الاصطخري الامام الشافعي ومن شعره . . .

يا صبا جنى استيقظ من رقد . . . تترى على عقل اللبيب الاكيس
هذا الحجر والنجوم كانها . . . نهوت فوق في جدية نرجس
واقفقيه الامام اهل الظاهر في عصره ابو الحسن عبد العزيز بن احمد الحريري بالحاء
المجهم والزاي قال عبد الله الصميري ما رايت فقيها انظر منه ومن ابي حامد الاسفرايني
الشافعي وفيها حسام الدوله مقلد بن مسيب بن مرفع العقيلي صاحب الموصل ولكمها
بعد اخيه قبله علوم له ورثاه الشريف الرضي ابو القاسم المومل بن احمد السيباني
سنترا اثنتي عشرة وتسعين وثلثمائة فيها زاد امر الشطار واخذوا
الناس ببغداد نهرا جارا وقتلوا ويدعوا واصلوا بعض ذلك ببعض وكثروا و
صار فيهم هاشميون فسيروا له وله وكان غايبا عميد الجيوش الى العراق لتشوشها

احمد بن محمد بن السامع

هذه سيا
عبد العزيز بن محمد الحريري
حسام الدوله مقلد بن مسيب بن
مرفع العقيلي



وقطع وغرق ومنع السنة والشيعه من اظهار مذهب وقامت الهيبه وفيها في الفقيه
 ابو محمد عبد الله ابن ابراهيم المغربي وكان عالما بالحديث راسا في الفقه قال الدارقطني
 لم ار مثله وفيها عبد الرحمن بن ابي شريح ابو محمد الانصاري محدث هراه و ابو الفتح عثمان
 بن جني الموصلى النخعي كان اماما في العربية صاحب تصانيف في العروض والنحو والقوانين
 وشرح ديوان المتنبي لازم ابا علي الفارسي وكان ابوه جملتي كاروميا وسئل المتنبي
 عن قوله صبريت اول تصيرا في بيوت الالف مع لم الحازمه فقال لو كان ابو الفتح هنا
 لا جابك يعني بن جني قلت وهذه الالف بدل من نون التوكيد الخفيفه اصله امر
 تصير ومنه قوله الالعشلي واسد فاعيد اصله فاعيد نون ولان جني تصانيف
 كثيره مفيد منها التنبية والمهذب واللمع والتبصر ويقال ان ابا اسحق اخذ
 تسمية كنية منه والوليد بن ابي بكر الاندلسي الحافظ مرحل وروى عن ابن رستق وعلي
 بن الخطيب وخلق قال ابن القزويني كان اماما في الفقه والحديث عالما باللغة والعربية
 فقي في الرحله ازيد من الف شيخ سنه ثلاث وتسعين وشلتما ثمر
 فيها في الحسن بن علي الصبي المعروف بابن وكيع لشاعر المشهور المذكور ذكره النعمان
 وقال كان شاعرا بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في وانزوله
 كل يد بعة تحيرا لاوهام وتستعبد الافهام وله ديوان شعر جيد وله كتاب فيه
 سرقات المتنبي ساه المصنف ومن شعره
 لقد فتعت همتي بالخمول ، وضدت عن الرب العاليه ،
 وما جملت طعم طبيب العالو ، ولكنها تورث العاقيه ،
 قال بعض الفقهاء انشدت الشيخ ابو الفتح الفضا على المدرس سر الشافعي في لقرانه
 بيتي ابن وكيع المذكورين فان شئت في نفسه على البديهه
 بقدر الصعود يكون الهبوط ، وياك والرب العاليه
 ، وكن في مكان اذا ما سقطت ، تقوم ورجلوك في عاقبه
 ، ساد عن جيك القلب المشوق ، فلا يصبر اليك ولا يفتني
 ، حفاوك كان لنا عزا ، وقد نسلى عن الولد العوق
 وفيها في الامام ابو نصر صاحب صحاح الجوهري اسماعيل بن حماد التركي اللغوي
 احدا كان اللغة كان في جودة الخط في طبقة ابن مقبله ومهاهل اكثر الترحال
 ثم سكن بنيسابور قيل مات مترددا من سطح بنيسابور وقيل انه تسودن وعمله
 شبه جناحين وقال امريدان الطير وظهر فملك رحما سد تعالي وفيها الطابع لله
 عبد الكريم المطيع الفضل بن المقدم جعفر بن العتضه احمد بن الرقن طلحه بن
 المتكلى العباسي كان في ولدنا برجه وعشرين سنه خلع من الخلافه في شعبان في سنة
 احدى وثمانين بالقادر بالله ولم يذوه بل بقي محترما مكرما في دار عبد القادر بالله

الفقيه عبد الله بن ابراهيم
المغرب
ابو الفتح ابن جني النخعي

الوليد بن ابي بكر الاندلسي

ابن وكيع الشاعر

الامام ابو نصر الجوهري

الطابع عبد الكريم العباسي

الانكارة

الحا ذمات ليلة الفطر من سنة ثلاث وتسعين وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه
 القادر بالله وشيعه الاكابر ورثاه الشريف الرضي وفيها السيد محمد بن عبد الله
 الخرومي الشاعر المشهور قال النعماني هو من اشعر اهل العراق قول بالاطلاق
 وشهادة بالاستحقاق ومن شعره قوله في عضد الدوله
 اليك طوي عرضي بسطه جاعل ، قصار المطايا ان يلوح لها القصره
 ، فكنت وعزيمي في الظلام وصار ، ثلاثه اشياء كما اجتمع السره
 ، وبشرت امامي بملك هو لوري ، ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
 ، وقد اخذ الهاتمي ابو بكر الارجاني معنى البيت الاخير وسبكه في قوله
 يا سالي عنه لما ظلت امد حه ، هذا هو لرجل العاري من العار
 ، لوزن ربه لرايت الناس في رجل ، والدهر في ساعة والارض في دار
 ، وقد استعمل المتنبي هذا المعنى لكنه لم يجعله بل اقرب بعضه في النصف الاخير من هذا البيت
 هي الغرض الاقوى ورويتك المنى ، ومن ذلك الدنيا وانت الخاويون
 ولما ذكر ابن خلكان ما يمد نظم السلافي قال وان كان في معنى ذلك لكن ليس فيه شرافته
 ولا عليه طلوه وتو كان عضد الدوله يقول اذا مررت بالسلافي في مجلسي ظننت ان
 عطارده تنزل من الفلك الي سنه اربع وتسعين وشلتما ثمر
 فيها في ابو عمر عبد الله بن عبد الوهاب السلمي الاصبهاني المقرئ و ابو الفتح ابراهيم بن
 علي البغدادي و ابو عبد الله محمد بن عبد الملك النخعي القزويني الحداد سنه تسعين
 وتسعين وشلتما ثمر فيها في الحافظ ابو القاسم عبد الوارث القزويني
 والخفاف ابو الحسين حمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الزاهد النيسابوري سنه
 ست وتسعين وشلتما ثمر فيها في الحافظ احمد بن عبد الله النخعي الاصبهاني
 كان يحفظ عدة مصنفات وكان اماما في الاصول والفروع والامام ابو سعيد بن الاسود
 شيخ الشافعية بجرجان وابن شيخهم اسماعيل بن حمد كان صاحب فنون وتصانيف
 توفي ليلة الجمعة وهو يقرأ في صلوة المغرب اياك نعبد وياك نستعين ففاضت
 نفسه وله ثلاث وسبعون سنة والحافظ ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر
 النيسابوري المزي صاحب الاربعين المرويه سنه تسعين وتسعين
 وشلتما ثمر فيها في الامام اصنع بن الفرج الاندلسي المالكي مفتي قرصيه
 و ابو الحسن بن القصار البغدادي المالكي صاحب كتاب مسائل الخلاف قال الشيخ
 ابو اسحق الشيرازي ما عرف لهم كتابا في الخلافه احسن منه وقال ابو ذر المروزي
 هو افقه من فهمت من المالكيه ومن طبقة ابو الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر
 الرازي الشافعي كان مفتيا قرصيا من سنين سنه وكان له من علم حظ وعاش قرصيا
 من مائة سنه سنه تسعين وتسعين وشلتما ثمر فيها ثارت

السلافي الخرومي الشاعر

الحافظ احمد بن عبد الله النخعي

الامام ابو سعيد بن الاسود

الحافظ ابو عمر النيسابوري المزي

الامام اصنع المالكي

ابو الحسن بن القصار المالكي



فتنة هائله ببغداد فقد رجل شيخ الشيعة بن المعلم وهو الشيخ المفيد واسمه ما
 يكره فصار ينادى مذبذباً وقاموا واستقروا والرافضة واتوا فاضى لقضاة ابا محمد الاكفاني
 والشيخ ابا حامد الاسفرايني وسبوا وسميت الفتنة ثم ان اهل السنة اخذوا مصحفا
 قيل انه على قراءة بن مسعود فيه خلاف كثير وامر الشيخ ابو حامد والفقهاء بالتلافه
 فاتفقوا بمحض منهم فقام ليلة النصف مرفضى منهم فقتلوا واخذوا قتل فثارت الشيعة
 ووقع قتال بينهم وبين السنة واخفى ابو حامد مات واستوفرت الرواض وصاحوا
 الحاكم يا منصور فغضب القادر باسد وبعث خياصا معه والسنة فانهزمت الرافضة
 واخرق بعضه وورهم وذلوا وامر عميد الجيوش باخراج بن المعلم فاخرج وحبس جماعة
 وبيع القصاص مده وفيها الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف ووزنت
 سمران والسيب وغرق عدة مراكب ووقع برد عظيم بلغ وزن واحد منه مائة
 وستة دراهم وفرا هدم الحاكم العسدي الكنيسة المعروفة بالقامه بالقاسم كذا
 يانعون في اظفار شعاعهم ثم هدم الكنائس التي في مملكته ونادي من اسلم ولا يخرج
 من مملكتي او يلبس بها امرتم امر بتعليق صلبان كبار على صده وورهم ووزن الصليب
 اربعة ارطال بالمصري وتعليق خشبه كيد المكنه ووزنها ستة ارطال في عتق الهندي
 اشار الى راس العجل الذي عبده فقتل كانت الخشبه على ثمنه من اس عجل في عتق
 هذا مائة سنين ثم رخص لهم في الردة كوني مكرهين وفيه تنزه مساجدنا
 عن من لانيه له في الاسلام وفيها في الفضل احمد بن الحسين الهمداني الاديب العلامة
 بديع الزمان صاحب المقامات الفاضله التي هي بالاختراع سابقه وعلى نواها من الحربي
 مقامات متواحدى خدوه واقنعى اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشدته
 الى ذلك سلوك ذلك المنهج والى ذلك اشار بقوله

فلو قيل مبكها كيت صباية بسعدى شعيت النفس قبل التمام
 ولكن بك قبل فيجى الى البكا بكاها فقلست الفضل المتقدم

والبيد المذكور اخذ القضاة الفضاة ولد الرسايل البديعه والنظم المليح سكن هراة
 من بلاد خراسان ومن رسايله الما اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك تنه
 فكما كذا الضيف يسبح نقاه واذا طال ثراه وسعل ظله واذا انتهى حمله والسنام ومن
 رسايله ايضا حضرتها التي هي كعينة المحتاج لا كعينة الحاج وشعر الكرم لامشعر الحمر
 ومن الضيف لا منى الخيف قبله الصلوة لا قبالة الصلوة وله من شعر الموت خطب
 قد عظم حق هان ومن خشن حق لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطبا
 وحدث حتى صار اصغر ذنوبها فانظر بينه حل ترى الاخذ ثم انظر بينه هل ترى الا حسر
 ومن شعره من جملة قصصه طويلا

وكان يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان نطق الميا يطرد الذهب

الفضل احمد بن الحسين الهمداني

والده



والده لولم يخن والشمس لو نظقت والليل لو لم يصد والبحر لو عذبا
 ولكل معنى يلج من نظر ونثر في رحمة تعالى سمي ما يراه وقال بعضهم سمعت
 الثقات يحكون ان مات من السكته ومجلى دفنه فاق في قبره وسمع صوته بالليل
 وانه ينشئ عنده في جدي قبض على الحنيفة ومات من هول الغيب والله اعلم سنة تسع
 وتسعين وشال ثمانين فيها رجع ركب العراق خوفا من ابن الحداد الطائي
 فدخلوا بغداد قبل العيد واما ركب مصر فاجاره بنوا زيب الطالين وقا
 ابن الجوزي اخذ والركب ما قيمته الف دينار وفيها توفي احمد بن محمد الدارمي
 الشاعر المشهور وكان من نحول شعراء عصره وخواص مداح سيف الله ولبن حمدان
 وكان عنده يلو المنتهى في المنزله وله معه وقايح ومعارضات في الانا شيدى ومن شعره
 في القاضى ابي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي قوله

امير العاد ان العوالي كواسب علك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
 ير عليك المحل سيفك في الطلاء وطرفك ما بين الشكيمة والورد
 ويمضى عليك الدهر فلك للعلاء وقولك للتقوى وكفك للرفد

قلت هذا هو في الاصل المنقول منه وصوابه علك من الدنيا وفي جنة الخلد والطلا
 بضم الطاء المهملة وتشديد يدها الا عناء وهو مراده في هذا البيت وكسرهما القطرات
 وما يطلع من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه والخمر عند بعض العرب وبفتحها الولد من
 ذوات الظلف والظلي بكسر اللام الصغير من اولاد الغنم والطرف بكسر الطاء هو الكرم من
 الخيل وفيها في ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدي في بضم الصاد
 المخيم البصري صاحب الزيج بكسر الزاي وسكون المثناة من تحت وفي آخره جيم الحاكبي
 المعروف المشهور بزيج يونس وصورة كبرية في اربع مجلدات بسط القول والعمل فيه
 وما اقتصر في تحريره وذكر ان الذي امر بجمعه وابتداه له العزيز الحاكم صاحب مصر
 قال بعضهم كان ابو يونس المذكور انز مغنا يعظم على طوطوك طويك ويجعل رداءه فوق
 العمامه وكان طويلا اذا ركب ضحك منه الناس للشهرته وثباته لياسه وسوء حالته وكان
 له مع هذه الهيئة اجابة ترد يده غريبة في الحامه لا يشارك فيها احد وكان متفنا في علوم
 كثير وقد افنى عمره في النجوم والسير والتوليد ولا نظير له وكان يضرب بالعود على
 جهة القاد ببوله شعرا حسن منه قوله

احمل نشر الرمح عند هويجه رسالة مشتاق لوجه حبيبه
 بنفسى من تحبى النفس بقربه ومن طابت الدنيا بدو بطييه
 لعمرى لقد عطلت كاسى بعده وغيبتها عنى طول مغيبه
 وجدد وجد طائف منه في الكرى سرى موهنا في خفيه من قيبه

ويحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر ابن يونس

احمد بن محمد بن الشاعر

ابو الحسن القدي



وعلقه دخل الى عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس وشرب المداسات
 جاتيه وانا امره واما هو وهو يا تقرب مني فلما اراد الاضرب قبل الارض وقدم المداس
 ولبسه واضرب قيل ذكر هذا في معوض غفلته وقلة اكتراثه كانت وفاته فجاءة وفيها توفي
 القدر ابو الفضل احمد بن ابي عمران نزيل مكة وفيها اجري بين محمد الانطاكى الشاعر ومن شعره
 في مدح العزيز بن المعز العبيدي
 قد سمعنا مقاله واعتدازه . واقلنا كل ذنبه وعشاره .
 والمعاني لمن عليت ولكن . بك عرضت فاسمعي يا جان .
 منذ امر بجمع اشرف فيها ابتل الحاكم العبيدي على المتأله والمدين على مقتضى
 مذهبه وامر باظهار العلم بنصر واحضر فيها الفقهاء المحدثين وعلم للجامع المعروف
 بجامع الحاكم في القاهرة وكثر الدعا له فبقي كذلك ثلاث سنين ثم اخذ يقبل اهل العلم
 واغلق تلك الدار ومنع من فعل كثير من الخير وفيها توفي ابو نعيم الاسفرايني عبد الملك
 بن الحسن روى المسند الصحيح عن الحافظ ابو عوانه وكان عبد صالحا وفيها ابو الفتح
 علي بن محمد الكاتب البستي المشهور صاحب الطريقة الانيقه في التجديس الانيس
 البديع للتاسيس فنثره البديع في لمن اصلح فاستد امر غم حاسده ومن اطاع غضبه
 اصناع اذ به عادات السادات سادات العادات من سعاده جديك وفوقك عند جلدك
 احمل الناس من كان للاخوان مذلوك وعلى السلطان مذلوك اللهم شجاع العقل المنسبه
 تفحك من الامنيه حد العفاف الرضا بالحق بالحق الرقيق ترقيع يعني بالربيع الاحق
 قلت ولوقال وعلى الاحسان مد للاعوضا من قوله وعلى السلطان كان اصلح وعند اهل
 الخير اصلح لكنه ممن له رغبه في القرب من السلطان قاله مرهيه ولهذا قال ايضا الرشوة
 رش الحجاجات فادخل نحاس النجاسات في جواهر الحناسات ومن بدع نظم
 ان هراقوه يوما ليعملها . انساك كل كبحي هزعا مده .
 وان اقر على رقت انامله . اقر بالترق كتاب الانام له .
 اذا تحدثت في قوم تواسمهم . بما تحدثت من ما حزن ومن ات .
 فلو فقد الحديث ان طبعهم . موكل بعمادات المعاداة .
 تحملا خالك على ما به . فما في استقامته مطمع .
 وان في له خلق واحد . وقد طبا بعد الاربع .
 وكره روى له اشعار كثيره شهيره تجنيسا وغيره وفيها السيد الجليل الفقيه
 الفاضل الصالح العالم العامل الورع الزاهد جعفر بن عبد الرحيم البغدادي من حوالى الخندق
 بفتح الجيم والنون سئلته والى الخندق الاقامه في بعض تلك البلاد ليقوم بالفتوى
 والتدريس ونشر العلم فاجاب الى ذلك بشرطين احدهما اعفائه من الحكم والثاني ان
 لا ياكل من طعام الولاى شيئا فاقام على ذلك مدة ثم اتفق انه حضر يوما عقدا عند الولاى

احمد بن محمد الانطاكى الشاعر

ابو الفتح الاسفرايني

ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي

الفقيه جعفر بن عبد الرحيم البغدادي

تاريخ
١٢٧٥

تاريخ
١٢٧٥

فاحضر من الطعام ما جرت العادة باحضاره عند العقد ثم حضر الولاى الفقيه المذكور بيشي
 من الموز وقال هذا الهداه لي فلون وذكر انا تطيب بدم النفس فاكل منه موزتين ثم خرج
 فقياهما في دهلين الولاى ثم لما ملك البلاد دا بن الصليحي سئل ان يتولى القضاء فقال
 له لا يصلح لذلك فاجاب عن ابن الصليحي مغضبا فخرج من عنده فانتهده ولم يجره فامر
 بعض من عنده من الخندق ان يلحقه ويبطشوا به فطوقه منهم في بعض الطريق خمسة عشر رجلا
 وضربوا بسيفهم فلم يقطع منه شيئا ثم كمدوا الضرب حتى اذتهم ايديهم فلم يوثق فيه
 فرجعوا واعلموا ان الصليحي فامر بكم ان ذلك سئل الفقيه المذكور عن حاله وقت الضرب
 فقال كنت اقرا تيس فلم اشعر بالاعتراب . سنتا احدي واربعين سنة
 فيها اقام صاحب الموصل الدعوه ببلد الحاكم احدى خلفاء الباطنيه لان رسل الحاكم تكررت
 الى صاحب الموصل قر وانشى في القاف والزل وبعد الالف شين مجبه بن مقلد بفتح
 اللام وافسده فصار قر فاشى الى الكوفه فاقام بها الخليفة الحاكم وبالدين واهر خليل
 الايام بذلك فمهر وابدق قر وانشى في صغره الخراف وعات وافسد فادرس القادر با الله
 الى الملك بها والد ولد مع الامام ابي بكر الباقى في فقال قد كنا اباعلى عميد الجيوش
 في ذلك وهرسنا يا في تنفق في العسكر ما تألف دينار وان دعت الحاجد الى مجيئنا قد بينا
 ثم ان قر وانشى خاف الخليفة فامر رسل يعتذر واحاد الخليفة العباسيه ولم يجر رحيل العوا
 لتساد الوقت وفيها توفي عميد الجيوش ابو علي الحسين بن ابي جعفر وكان ابوه من
 حجاب عند الدوله وخدم ابو علي بها والد ولد وترقت مرتبه فولاه نايبا عنه بالعرف
 فاحسن سياستها واطل عاشور الرافضه وباد الحراميه والشطامه وما رعد له
 ذا الشهور وفي عدله وهيبته حكايات ذكرها العلماء والاختيار وفيها توفي العالم الكبير
 ابو عمر حمد بن عبد الملك الاشبيلي المالكى انتهت اليه رياسته العلم بالاندلس في زمانه
 مع الورع والعباده ودعى الى القضاء بطريقه قريبين فامتنع وصنف كتاب الاستيعاب
 في مذهب مالك في عشر مجلدات وفيها ما يجب كتاب العرب من احمد بن محمد الهروي
 كان من العلماء الاكابر وما اقص في كتابه المذكور وكان يصحب ابا منصور الازهرى المتوفى
 وعليه اشتعل وبرا انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن
 الكرم وغريب حديث الرسول عليه افضل الصلوات والسلام وهو من الكتب النافعه
 التي سارت في الافات الشاسعه وفيها ابو عمر واحمد بن محمد القزوينى الاموى مولا هم
 مروى عن قاسم بن اصبح وخلق وهو اكبر شيخ لابن حزم وقاضى قضاء العبيديين وابن قاضهم
 وجفيد قاضهم عبد العزيز بن محمد بن نعمان قتله الحاكم وقتل معه قايده القوادى حسين بن
 القايد جوهر وبعث من حمل اليه راس قاضى طرابلس ابي الحسين بن عبد الواحد كونه
 سلم غرابا الى منزله حلب وفيها ابو الحسين العلوي المستوفى النيسابورى شيخ الاشراف وكان
 سيدا نبيها صالحا قال الحاكم عقده مجلسا لاصدا واشتقت له الف حديث وكان يعد في مجلسه

عميد الجيوش ابو علي الحسين بن ابي جعفر

العالم الكبير ابو عمر حمد بن عبد الملك الاشبيلي

ابو عمرو احمد بن محمد القزوينى

ابو الحسين العلوي المستوفى النيسابورى

فاخر



الذمير وفيها اوفى التي قبلها ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر المشهور ومن
الفاظه المليحة وما تقدم من قوله من اصلاح فاسده امرهم حاسده الى اخرها
اشتهر في امرها في كتابه محض بنجداد في القدر في النسب الذي تدعيه
خلفا مضر العبيد يون وفي عفا بدهم وانهم نزلوا قمتنس يون الى الحزميه جزم الخاء
المجيه وقع الرا وكسر الميم وقع المشاه من تحت مشددة وفي اخرها اخوان الكافر بن
شهادة يتقرب بها الى رب العالمين وانما لناجم مصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم
حكاه الله تعالى عليه بالبر مع كلام طويل قال فيه لما صار الملقب بالمهدي الى المغرب
تسبي يعبيد الله وتلقب بالمهدي وهو من تقدمه من سفلة الخناس ادعيها خوارج
لا نسب لهم في ولد على رضي الله تعالى عنه وقد كان هذا الانكار شايها بالحرمين وكان علم
احدا من الطالين تزقت في اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعيوا وان هذا الناجم
بمصر وسيله كفار وفساق بمذهب الثوري والجوسيه معتقدون قد عطلوا الحدود
وابا حرا الفروج وسفكوا الدما وسبوا الانبياء ولعنوا المستلف وادعوا الربوبية وتب
في ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين وكتب خلق في الحضر منهم الشريف المرتضى واخوه الشريف
الرضي وجماعة من الكبار العلويين والقاضي ابو محمد الاكفاني والامام ابو حامد الاسفرايني
والامام ابو الحسين القديري وخلق كثير وفيها في ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد الاندلسي
القرظي صاحب التصانيف كان من جملة المحدثين وحفاظهم جمع ما لم يجعه احد من
اهل عصره بالاندلس وكان يعلو من حفظه وقيل ان كتبه بيعت بأربعين الف دينار قاسية
ولي القضاء والحضابه وعزل بعد تسعة اشهر وله كتاب اسباب النزول في مائة جزء و
كتاب فضائل الصحابة والتابعين في مائتين وخمسين جزءا والامام ابو الحسين بن البيان
القرظي محمد بن عبد الله البصري مروى سنن ابي داود وسبعها منه القاضي ابو الطيب
قال الخطيب اتقى اليه علم الفرائض وصنف فيها كتابا مروى عنه بعضهم انه قال ليس
في الارض فرقة الا من اصحابي واصحاب اصحابي ولا يحسن شيئا وكان اماما في اهلته و
الفرائض صنف فيها كتب نفيسه ويروى بالامام ابو حامد الاسفرايني تفقه الحافظ محمد
ابن يحيى المعروف بابن سراقه والقاضي الامام ابو عبد الله الجعفي الكوفي الحنفى المعروف
بالطرواني سنة ثلاث واربعين فيها اخذ الركب العراقي وفيها توفى
الامام الكبير الفقيه الشهير القاضي ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي الجرجاني البخاري
الشافعي صاحب التصانيف المستحسنه والاثر الحسنه وافضلها المتقنة وهو صاحب
وجه في المذهب تفقه على ابي بكر الاودلي وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا
اليه فيما وراء النهى وفيها شيخ الحنابلة القاضي ابو علي صاحب المصنفات في انواع مختلفه
وفيها ابن الوليد عبيد الله بن محمد بن يوسف الازدي الاندلسي القرظي الحافظ المعروف
بابن القرظي كان فقيها عالما في فنون العلم من الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله

ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد القرظي

الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف
الاسامير في التصانيف

القاضي ابو علي الحنبلي

التصانيف

من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وغير ذلك ومرحل من الاندلس الى المشرق فحج واخذ عن العلماء
وسمع منهم وكتب من انا لهم ومن شعره
اسير الخطايا عند بابك واقف
على وجل هما برانت عارف
يخاف ذنوبا عنك لم يخف عيبها
ويرجوك فيها فهو مرجح وخائف
فن ذى الذي يرجو سواك وبقي
وما لك في فصل الفقهاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي
اذا نشرت يوم الحساب التحايف
وكن من نسي في طلمة اقبوع عندما
يصدد ووالقرظي ويجف المؤلف
فان ضاق عن عفوك الواسع الذي
امرني لاسرا في فاني لتألف

قلت ما احسن هذه البيات اذا قصرع فيها بقلب حله الرجل الى الله عز وجل الا ان فيها
شيئين احدهما في لادانت عارف والله تعالى لا يقا لدر عارف وانما يقال عالم وفيدج
يطول موضع ذكره كتب الاصول والثاني ان في الاصل المنقول منه يخاف ذنوبا لم يخف
عنتك عيبها بتقديم لرو هو مكسور ولعله من غلط الكاتب فصوابه على ما ذكرته توفى
شهيديا قتله البربر رحمه الله يوم فتح قرطبة وروى عنه انه قال تعلقت باستار الكعبه
فسلت الله المشاهدة وفيها سيف السنه وناصر الملده الامام الكبير الجبل الشهيدي لسان
المتكلم وموضع البراهين وقامع البتد عاب وقاطع المبطلين القاضي ابو بكر محمد بن
الطيب المشهور بابن الباقر في الاصول المتكلم المالكى الاشعري المجدد به دين الامه على
راس المائة الرابعة على القول الصحيح وقد اتمت ذلك وذكر طرفا من مناقبه في المشاش
المعلم شاوش كتاب المهجم ومناقب مائة امام من اعيان ائمة الشعيه وانه كانت عاين
القاضي ابو بكر المذكور بالهاتمه اكثر من محاسنه الظاهر وكان كل ليله اذا قضى وردت كتب
خمسة وثلاثين وهرقه تصنيفا من حفظه وكان فريد عصره في فقه وله التصانيف الكثيره
المسنده الشهيره واليه انتهت الرياسه في هذا العلم وكان ذاباع طويل في بسط العايره
مشهورا بذلك حتى انه جرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظره يوما فاطال القتا
ابو بكر فيها الكلام ووسع العبارة وزاد في الاسهاب وبالفح في الايضاح والاطاب ثم التفت
الى الحاضر بن وكلف اشهد واعلى انه اذا ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب وقال الهاروني
اشهد واعلى انه اذا ما كلام نفسه سلمت له ما قال وقال الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي
محمد بن الطيب ابو بكر القاضي المعروف بابن الباقر في المتكلم على مذهب الاشعري كان ثقة
اعرف الناس بعلم الكلام واحسنهم خاطرا وجودهم لسانا واوصهم بيانا واصحهم عبارته وله
التصانيف الكثيره في الرد على المخالفين من الراضنه والمعتزله والجمعيه والخوارج
وغيرهم قال ابو حنيفة بن المعلم شيخ الراضنه ومنكلمها حضر بعض مجالس المنظر مع اصحابها
فاقبل القاضي ابو بكر الاشعري فانفتحت ابن المعلم الى اصحابه وقال قد جاكر الشيطان فسمع
القاضي كلامه وكان بعيدا فلما جلس اقبل على ابن المعلم واصحابه وقال قال الله تعالى

القاضي ابو بكر بن الباقر المالكى



انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تاوهم انهم اتوا وقال الشيخ ابو القاسم بن برهان النعماني من سماع مناظره القاضى ابو بكر لم يستلذ بعيدا سماع كلام احد من المتكلمين وانفقها والحظيا والمكلمين ولا لاغنى ايضا لطيب كلامه وقصاحته وحسن نظامه واسماه له التصانيف الكثيرة في الرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة والمخارج والمرجيه والمشيبه والخشون وغيرهم الجاهل فظن عساكر عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضى ابو بكر فارس هذا العلم مباركا على هذه الامه يلقب سيف السنه ولسان الامه وكان ما لكيا قاضيا متورعا ممن لم يحفظ عليه نثر قط ولا ينسب اليه نقيصه وذكر الامام القاضى ابو المعالي بن عبد الملك عن الشيخ الامام ابو حاتم القرظي قال كان الامام ابو بكر الاشعري يغير من الوبع والديانة والزهد والعبادة اضعاف ما كان يظهره فقيل له في ذلك فقال انما اظهر ما اظهره غيظا للبهود وانصافا والميتدين المتخالفين للثلاث يستحقوا علماء الحق والدين واول الحافظ ابن عساكر كان الانتساب الى الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسنا مستخفيا استقر الى ان قام القاضى ابو بكر بنصره المذهب وانتشر عنه في المشرق والمغرب وكان يظهره بدار السلام التي هي قبة الاسلام فلم يظهر له ذلك تغيير من الانام ولا اكثر من العلماء والعوام بل كان الكل يتقلدونه ومنه المنه من العوام والائمة ويلقبونهم باجمعهم لسيف السنه ولسان الامه وكان بيته وبين جماعة من الختابة مخالطة ومواساة واجتماع ومواساة ونقل الحافظ ابن عساكر باسناده الى ابو بكر الخوارزمي قال كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضى ابو بكر فان صدره يجوى علمه وعلم الناس وروى الحافظ الخطيب انه كان القاضى بهم ان يختص ما يصنفه فلو يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه ولما توفي حضر الشيخ ابو الفضل القمي الخليلي حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدي جنازة هذا ناصر السنة والدين هذا ناصر المسلمين هذا الذي كان يذب عن الشريعة لسنه المخالفين هذا الذي صنف سبعين الف ورقة ردا على الملحدين وروى الحافظ ابو القاسم بسنده الى القاضى ابو الفخر قال سمعت الطائفي يقول كنت اشعرى ان ارى القاضى ابابكر في اليوم فلم يتفق لي نعمت ليلة وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وشك الله تعالى وتمك فلما كان وقت الشرح رايت جماعة حشنة ثيابهم بيضا وجوههم طيبة رويهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم من اين جيتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا نزلنا القاضى الامام ابابكر الاشعري فقلت وما فعل الله برفقا لولا غفرله ورفع له في الدرجات قال فقالوا نعمت ومشييت وكافى مرات القاضى ابابكر عليه ثياب حسنة وهو جالس في رياض خضرة نظره فهمت ان اسأله عن حاله وسمعتة يقرأ في عيشة مراضيه في جنة عالية فيها التي ذلك فرحا وانتبهت ولما توفي في ثراه بعض في هذين انظر الى جبل عيشي الرجال به وانظر الى القبر ما يجوى من الصلوات والبنتين انظر الى صارم الاسلام منعملا وانظر الى دمة الاسلام في الصلوات

نثره



قلت لقد ضمن هذين البيتين مدحا عظيما بما لمة الامام المذكور ويناسب حاله المشكور لكن لو ابدل لفظين من بيته كان احسن وانسب فيما ارى احدهما قوله وما يجوى من الصلوات لو قال من الشرف والثاني في لمة دمة الاسلام لو قال دمة التوحيد ليغير بين اللفظين فانه قد قال في هذا البيت صارم الاسلام والتوحيد وان كان الاسلام داخل فيه فالمعاصرة بين الالفاظ وان اتخذت معانيها احسن وابعدهم كراهة التكرير ومن قصيدة مدحها ابو الحسن العسكري بعد ذكر الغزل

- ملكت عجات القلوب ببهجة
- فكاغما من حيثما قابلتها
- اليعرني فضا حجة وبار غنة
- قاص اذا التبتس الحجا على الضنا
- لا استريح اذا الشكوك بحالجت
- وصلته همته با بعد غايته
- اهدى له ثمر القلوب سمحة
- ما زك يعمر دنيا حمد صادقا
- والناس بين مصلل ومضلل
- حتى انجلت تلك الصلوات فاهتدي
- مخلوقة من عفة وتجنبت
- شيم الانام محمد بن الطيب
- والاشعري اذا اعتزى المذهب
- كشفت له الامرا وكل مغيب
- الا الى بيت كريم المنصب
- اعياء المر يد بها سلوك المطلب
- وجبا حسن الذكر من لم يجيب
- بالحق يهدي للطريق الاصب
- ومكذب فيما اتى ومكذب
- الساري واشرق خج ذاك الغيب

وقها الامير شمس المعالي ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر الجيلي امير جرجان وبلود الجيد وطبرستان قال الثعالبي في ابيتهما اختم بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان وينوع العدل والاحسان ومن جمع الله سبحانه له الى غرة العلم بصطة القلم والى فصل الحكم فضل الحكم ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قول

- قل للذي بصر في الدهر غيرنا
- اما ترى البحر تعلوا فرقة جيف
- فان تكن عبتت ابدى الزمان بنا
- ففخ لسقاء نجوم ما لمساعد
- ولسي كيف الا الشمس والقمر
- وله من النطق النثر اشيا مستحسنه
- وكذلك كان خطه في نهايته من الحسن وكان الصاحب ابن عبادا الامرا وقال هذا خط قابوس ام جناح الطاووس وينشد قول المتنبي
- في خطه من كل قلب شهوة
- حتى كان مدام الامسواء
- وكل عين قررة قربة
- حتى كان مغيبه الاقضاء

وكان الامير المذكور صاحب جرجان وتلك النواحي وكانت من قبله لابيه ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم وشرح ذلك بطول وكان ملك قابوس المذكور بها في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وكانت المملكة قد انتقلت اليه من اخيه وقالوا وكان قابوس من محاسن

الامر قابوس بن ابي طاهر بن ابي

الدنيا وبهجتها غير انه على ما خص به من المناقب والرائى البصير بالعواقب مامر السياسة لا يساغ
 كاسه ولا تؤمن سطوته وباسه يقابل زلة القدم ولا يذكر العفو عند الغضب على من اجرم
 فما زال على هذا المثل قايما حتى استوحشت منه النفوس وانقلبت عنه القلوب
 وتجا في الصاحب عن المعصوب فاجمع اهل عسكره على خلعها عن ولايته ونزع الادي
 عن طاعته وحا لوابينه وبين جرجان وملكها وبعثوا الى ولده ابي منصور ليعقد
 البيعة له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم اجتمعوا على طاعته ان خلع باه فلم يسعه في تلك
 الحال الا المداواة فاجابهم خرفا على خروج الملك من بينهم ولما راي قايوس هذا المرام توجه
 بمن معه من خراجه الى ناحية بسطام لينظر ما يستقر عليه الامر فلما سمعوا حملوا ولده
 على قسده وانزاعا من مكانه ومقابلته بالسر فصار معهم مضطرا الى ابيه فتأقبا وتباكيا
 لما جرى من تغيير الحال وتشاكيا وعوضا لولد نفسه اذا يكون حجابا بينه وبين اعدائه
 ولوقبل بالقتال والقتل وذ هبت نفسه فيه وراى الولد ان ذلك لا يجدي ولا توجد
 محده وان ولده احق بالولاية والملك بعده فسلم اليه خاتم الملك واستوصاه خيرا
 بنفسه ما زال في قيد الحيق وانفقا على ان يكون الولد في بعض القلاع الى حلول اجله
 والانسلاخ من الحيق والاقطاع اوقفا اعدائه من البلاد والابقاع فانتقل الى قلعة هناك
 وشجع الولد في الاحسان الى الجيش وهم يسيرون والدم الممالك فلم يزلوا يسيرون وهو
 يحسن اليهم حتى قتلوا والده خشيته قيامه عليهم قال الامر الى ما ذكر من كساف الشمس والقمر
 ستار بعرو ابراهيم فيها وقيل في سنة اثنين ولربها نذ وقيل غير
 ذلك توفي الامام الخليل السيد الخليل ابو الطيب الصعلوكي سهل بن الامام ابي سهل العجلي
 النيسابوري الشافعي مفتي خراسان قال الحاكم هو انظر من راينا يخرج به جماعة واختلفوا
 فيه وفي القباخي بكر الباقية في ايهما كان على راس المائة الرابعة في كونه محمدا الدين الامه
 فقيل هو بكثرة فتونه واتساع فصاليه العلميه والعليه وقيل القاضى ابو بكر لا يحتاج
 الناس في علم البديع الى علم الاصول اكثر من علم الفروع وغيره لادحاض حج المبتدعين بقطع
 المراهين وقد تقدم ان هذا القول اصح ومن ترجمه من لا يمتد الجمله الا كما بالامام الحافظ
 ابو القاسم بن عساكر وذلك ان الباقية في المذكور كان بارعا في علم الاصول وكان فندا الغالب
 عليه من بين العلما نفق فيه اوقات عمره فهو بالتقدم فيه مشهور وقد ذكرت ايضا في
 الشان المعلم شيئا من مناقب سهل المذكور ومناقب ابيه **ستر حمتي**
 وامر بعثمان فيها توفي الامام الكبير الفقيه الشهير ابو القاسم المعروف بابن ج
 يوسف بن احمد الدينوري كان يضرب به المثل في حفظه لمذهب الشافعي وكان
 بعض الفقهاء يفضل على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو صاحب وجه في المذهب وقد
 قيل له يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال ذلك رفعت بغداد وحطى الليثي
 قتله العتارون بالدينور ليلة السابع والعشرين من رمضان وفيها الواقعة الزاهد

الامام ابو الطيب الصعلوكي
 اختلاف في الحديث والدين على ابن
 المائة الرابعة
 زين

الامام ابو القاسم بن ج

ابو القاسم



ابو القاسم بكر بن شاذان قال الخطيب كان عبدا صالحا وابوه بن الاكفاني قال ابو اسحق ابراهيم
 ابن احمد لطيف من قال ان احدا يفتق على اهل العلم ما ثلثه الف دينار فقد كذب غير اني سمعت
 الاكفاني وفيها عبد العزيز بن عمر بن بناتر الشاعرا القيمي السعدي جمع في شعره بين
 حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد وورع الملوك والوزراء والروسا وله في
 سيف الد ولد بن حمدان غير القصايد ومحب المدايح وكان قد اعطاه فسادا من غير حجاب
 يا ايها الملك الذي اخذته • من خلقه ورواه من رايه •
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته • هاديه يعقد امرته بسماويه •
 اولايته وليتنا فبعثت • رحما يشيب العرف عقدا لوائته •
 يحتمل منه على اعرج مجل • ما للدياجي قطرة من مائه •
 فكانما الطم الصباح جبينه • فانقضى منه فحاض يوا حسائه •
 في ابيات اخرى وله ايضا في سيف الدوله •
 لم يبق جودك لي شيئا او مثله • تركتني اصعب الدنيا بلا امل •
 وهذا المعنى في المام بقول البحري •
 وقطعتني بالبحر حتى انني • متخوف ان لا يكون لفتاء •
 انجلتني بتدايدك فسود • ما بيننا تلك اليد البيضاء •
 وفي معناه ايضا قول دعبل •
 اصلحتني بالبريل اسدتي • وتركتني اشتخص الاحسانا •
 وهذا المعنى مطروف للشعر لوما الطف قول المعري •
 لو اخصرتني من الاحسان منكم • والغذب يهجر الا فرط في الخصر •
 الخصر يضيغ الخاء المعجم والصاد المهملة وبعد هاء البر والشديد والمعنى ان الما اذا
 افراط في شدة برود تترك شربه وكاف محمد بن وشاح سمعت عبد العزيز بن بناتر
 يقول كنت يوما في دهليزي فذا على الباب فقلت من فقال رجل من اهل المشرق فقلت
 ما حاجتك فقال انت القائل ومن لم يمت بالسيف مات بغيره متنوعت الاسباب والممات واحد
 فقلت نعم فقال امر به عنك فقلت نعم ثم كذلك وكذا في غيره من العيوب فاجابه
 كذلك وقال عجبت كيف وصل الى الشرق والغرب ولعبد العزيز المذكور ايضا •
 متع لحاظك من خلد تو دعه • فما خالك بعد اليوم بالوردي •
 قال ابو الحسن محمد بن علي البغدادي صاحب كتاب المناضلة عدت اباض بن بناتر
 في اليوم الذي توفي فيه فانشد في هذا البيت فودعته وانصرفت فاخبرت في طريقه انه
 توفي وفيها الامام الكبير الحافظ الشهيدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحكا
 بن البيهقي النيسابوري كان امام اهل الحديث في وقت كتب عن نحو الف شيخ وربع في معرفة
 الحديث وفتونه وصنف التصانيف وتفقه على الامام ابي سهل الصعلوكي الفقيه

ابو نيار الساع

المؤتم

الامام الحافظ ابو عبد الله



ابن زيرون الشاعر

الشافعي ولازمه الدارقطني وسمع منه الامام ابو بكر القفال الشافعي وغيره من الائمة
ويقال قيل في سنة ثلث وثلاثين واربع مائة بن زيد ون الخزومي الاندلسي الشاعر
المشهور ومن شعره ايضا

يا بايعا خطه مني ولو بذلت . لي الحيوة بخفي منه لم اسع .
 يفنيك مني وان حملت قلبي ما . لا تستطع قلوب الناس تستطع .
 بما حتمت واستطاع الصبر وعزل هن . وول اقبل وقل اسمع ومر اطلع .
 تكاد حين تنأ جيك صمنا برينا . يقضي علينا الاسى لو كانت بيننا .
 حالت لبعده كما ايامنا فعدت . سؤا او كانت بكم بيضا ليا لينا .
 بالاسس كنا وما يخشى فرقسا . واليوم نحن وما يلحق بنا قينا .
 لم تدركنا خلدت عينك في خلدي . من العرام ولا ما كادت كيدي .
 سنة ست واربعمائة .

ومعدنا الفضايل الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرائيني الفقيه
 الشافعي شيخ طريفة العراق وامام الشافعية بالاتفاق انتهت اليه رئاسة الدنيا والد
 بغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه هكذا ذكر بعضهم وكان بعضهم سبعمائة
 فقيه على مختصر المزني تعالين وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى
 في نحو خمسين مجلدا وكتاب الشافعية ذكر فيه غرائب وهو كتاب صغير اخذ الفقه عن ابي الحسن
 المرزبان ثم عن ابي القاسم الماركي واقفق اهل عصره على جلده لله وتقضيله وتقديمه في جودة
 النظر وذكر الخطيب انه حدث بشئ يسير عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي
 وابراهيم بن محمد الاسفرائيني وغيرهم قال وكان ثقة وراية غير مره وحضرت تدريسه
 وسمعت من يذكرونه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه
 الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في كتاب الطبقات ابا الحسين القندوري كان خطبه
 ويقضله على كل احد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القندوري انه قال
 ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي في الشافعي فقلت هذا القول من
 القندوري حمله عليه اخذاه في الشيخ ابي حامد وتقضيه للحنفية عن الشافعي و
 مثل من بعد الاكفالك الشاعرا

• نزولها بمكة في قبايل نوفل • ونزلت بالبيداء بعد منزل •
 وكان له تلميذ الامام الرازي كان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انما كان اذا
 برا الفلم قرأ القرآن او سمع وكذلك اذا كان ما تراه في الطريق وروى القاسمي الامام
 طاهر بن الامام العلاء صاحب البيان يحيى بن ابي الخير العمري في المعنى بسنده عن بعض
 شيوخه بسنده المتصل عن الامام ابي الفتح يحيى بن عيسى بن ملاس عن والده قال
 لقيت الشيخ الامام ابا حامد الاسفرائيني بمكة في بعض المواسم فرأيت عليه ثيابا ثمينه من ثياب

الامام احمد بن حنبل
الاسفرائيني

الملوك ورايته يركب مراكب الملوك ورايته في الطواف والناس يعظمونه فقرأ في الطواف قارئ الملوك
الدار الاخره يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فبكى الشيخ ابو حامد بكاء
شديدا وسمعت يقول اما العلوي ارب فقد اردناه واما العنسا فلم ترده وروى انه
قاله بعض الفقهاء في مجلس المناظر بما لا يليق ثم اتاه في الليل معتذرا اليه فانسك ابو حامد
• جفاء حوى جمل الذي الناس والنسط • وعند التي سرا فاكه ما فرط •
 • ومن ظن ان يحجر حيا جفائه • حتى اعتذار فهو في اعظم الغلظ •
 وفي الامام ابو حامد المذكور ما هو عن بعضهم بهذا اللفظ مسطورا ولما عاد مر ايضا
 انشا الميرين بقول

• مرضت فاشتقت الى عاريد • فمادني العالم في واحد •
 • ذاك الامام ابن ابي طاهر • احمد ذو الفضل ابو حامد •
 وكانت ولادته رحمه الله في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة ثلث
 وستين وثلثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين وروى الفقيه بها من سنة سبعين
 الى ان توفي في سنة المذكورة ودفن في داره ثم نقل الى باب حبوب في سنة عشر
 واربع مائة هـ وهذا يقتضي انه نقل جده موثرا باربع سنين وان جسده ما يلي و
 يكون ذلك كرامة في حقه وقال الخطيب صليت على جنازه في الصحراء وكان الامام
 في الصلوة عليه عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهورا
 بعظم الحزن وكثرة الناس وشدة البكاء ونسبته الى اسفرائين بكسر الهمزة وسكون
 السين المهملة وفتح العا والراء المهملة وكسر الياء المشددة من تحت وبعد هاتون وهي
 بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان وفيها الشيخ الكبير
 العارف بالله الشهير وحيد عصره وسبح وحده الاستاذ ابو علي الحسن بن علي اللقا
 النيسابوري وفيها الامام الكبير الاستاذ المشهور محمد بن الحسن بن فورك بضم
 الفاء وسكون الواو وفتح الراء الاصبهان صاحب التصانيف الحميدة والسيرة السعيدة
 والفضائل العديك والعزيمة الشديدة والتأيد الحزيب والاصناف السعيدة
 المتكلم الاصولي لاديب الخوي الواعظ دخل العراق واقام بها مدة يدرس العلم ثم توجه
 الى الرى فضعفت يرا المبتدع قراسله اهل نيسابور والتقوا منه التوجيه المهم ففعل
 وورد نيسابور فبني له بها مدرسة ودارا وحيا الله بها انواعا من العلوم ولما استوطنها
 ظهرت بر كته على جماعة المستغنين بالعلم وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين
 ومعاني القرآن قرىبا من مائة مصنف ودعا الى مدينة غرته بفتح الغين المعجمة
 والنون وسكون الناي بينهما مدينة عظيمة في اول الهند من جهة خراسان وجرث له
 بها مناظرات كثيرة ومن كلامه رضي الله تعالى عنه الشغل بالعيال نتيجة ثابغة شهيق
 المحلول فما ظنك بقضية شهيق المحرام وكان شديد الرواد على اصحاب عبد الله بن كرام ثم عاد

الشيخ ابو علي البرقوقي
الامام الاستاذ ابن فورك

الملوك

الى نيسابور فم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور وشهدت ظهر هناك بغيره
ويستسقى به لتزول الاطمان وتجاب الدعوه عنده رجمته الله تعالى عليه ورضوانه
وفي السنة المذكوره الشريف الرضى ابو الحسن محمد بن موسى الحسينى الموسوى البغدادي
الشيخي لقب الاشراف ذو المناقب ومحاسن الاوصاف صاحب ديوان الشعر ذكره
الشعالي في كتابه التتمة وقد استدا بقول الشعر بعد ان جاء من عشرين بقليل
وهو اليوم ابداع اهل الزمان انشا وانجب سادة العراق يعني الجاهل بن الحفاق يتحلى
مع محنته الشريف ومقره المنيف يادب ظاهره وفضل باهره وحظ من جميع المحاسن واخر
ثم هو اشعر الطالبيين على كثرة شعرا بهم المعلقين يعني بالمعلقين نصر الميم وسكون
الغنا وكسر اللام والقفاف الدهاة الاتين بالامر العجيب قال ولوقلت انما اشعر قرش لم
ابعد عن الصدق وسيتشهد بما اخبرته شاهد عدل من شعره العالي المدح المتنع
في وصفه عن القدر الذي يرجع الى السلاسه متانته والى السهر لدر صانه ويشتمل على
عامان يقرب جناها ويبعد مداها ومن غير شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله
ابي العباس احمد بن المقتدر من جمله قصبي السلام
عظما امير المؤمنين فاننا في دوحه العلياء لا تنفرق .
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلونا في المعالي معرق .
الا الخاف من نرك فاننى انا عا طلم منها وانت مطوق ^{حيث} اللام ^{من}
يقال عرق الرجل اذا كان له عرق في الكرم وكذلك العرق ويقال ايضا في اللوم بظلم
مرمت المعالي فامتحن فلم يزل ابدا ما نفع عاشقا معشوقا .
وصبرت حتى نلتين ولا اقل خيرا دواء الفارح التطلبي .
وذيوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثر من
ذكره وذكر ابو الفتح بن جنى النخعي ان الشريف المذكور حضر الى ابن السيرافي النخعي
وهو طفل لم يبلغ عمره عشرين سنين فلقنه النخعي وقعد معه يوما في الحلقة فذاكرة
شئ من الاعراب على عادة التعليم فقال لدا اقلنا راي عمر فما علمنا المصعب في عمر
فقال له الرضى يقضى على فجب السيرافي والحاضرون من حلة خاطره وذكر انه حفظ
القرآن في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دال على توسعه
في علم النخعي واللغة وصنف كتابا في تجازات القرآن فجاءه في نيسابور وقال الخطيب سمعت
ابا عبد الله الكاتب بحضرة ابو الحسن بن محمولا هذا صحيح وقد كان في قرين من مجيد القول
الا ان شعره قليل فاما مجيد مكث فليس الا الرضى السلام
فيها سقطت القبة العظيمة التي على حجرة بيت المقدس وفيها حاجت فتنة مهول بواسط
بين الشيعة واهل السنة وزينت ذورا الشيعة واحرقته وهو ابو قسود واهل بن مزيد
وانتصر ابيه وفيها تقى في الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي مصنف كتاب الالف

احا فظ احمد بن عبد الرحمن الشيرازي



ومحمد بن احمد بن شاكر القطان المصري مؤلف فضائل الشافعي وابو الحسن المحاملي محمد بن
احمد بن القاسم بن اسماعيل بن محمد بن علي ونزير بهاء الدولة وساطان الدولة وكان فخر الملك
من اعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بعد ابي الفضل محمد بن العميد والصاحب بن عباد
وكان واسع النعم فسيح مجال المهتم جمع الفضائل والافعال جنيل العطايا والنزال
قصده جماعة من عيان الشعر ومدحوه وقرضوه بنح المدايح منهم ابو نصر بن بياتة رضى
منها قوله لكل فتى قرين حين يسمى وفخر الملك ليس له قرين .
الخ بجانبه وا حكم عليه بما املته وانا الضمير .
وكل من مدحه بعض الشعرا بعد هذه القصيدة فلم يحزه بما رضىه فجاء الى ابن بياتة المذكور
وقال له انت غر يتي وانا مدحتك الا ثقة بجمنا ذلك فيعطيني ما يلين مثل قصيدتي
فاعطاه من عنده شيئا ثم مضى به فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن بياتة جمله مستكثرة لهذا
السبب وقال فيه بعضهم .
ارى كبدى وقد بردت قليلا امات الهمام عاشق السدور .
ام الايام خافتني فاني بفخر الملك منها استجب .
ومن اجله صنف ابو الحاسب كتاب الفخر في الجبر والمقابله وكنى انه رفع اليه فقتله
سعى فيها بهلاك شخص فوقف فخر الملك عليها وقلها وكتب في ظهرها السعاية قبيحة
وان كانت صحيحة فان كنت اجريتها مجرى النفع فحسرتك فيها اكثر من الربح ومعاذ الله
ان تقتل من مهتوك في مستور ولو انك في خفاه نسيبك لقا بلناك بما يشبه مقالك
ويردع به امثالك فاكتم هذا العيب واتق من يعلم العيب والسلام ولم يزل فخر الملك في غره
وجاهه وحرمة الى ان قمر عليه محمد ومه سلطان الدولة المذكور بسبب فقتله قلت
وكرم من نقاسية تنال ذوقا للولايات ثر لا ير تدعون من طلب الرياسات السلام
سنتان واربعها منها اوقمت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وتفا
وقتل طائفة من الفريقين وعجز صاحب الشرطة عنهم فقاتلوه فاطلق النيران في سوق نهر
الدجاج وفيها استناب القادر بالله وكان صاحب سنة طائفة من المعتزلة الراضية
واخذ خطوهم في التوبه وبعث الى السلطان في ذلك الوقت ثبت السنة بخراسان ففعل
ذلك وبالغ وقتل جماعة ونفى خلقا كثيرا من المعتزلة والراضية والاسماعيلية والجمية
والمشيئة وامر بلعنه على المنابر وفيها قتل الدوري وقطع كونه ادهى روية الحاكم
وفيها تقى في ابو الفضل الخراساني محمد بن جعفر الجرجاني المقرئ مصنف كتاب التواضع وكان
كثيرا التطواف في طلب الفرائد وابو عمر البسطامي محمد بن حسين الشافعي قاضي نيسابور
وشيخ الشافعية بهارجل وسمع الكثير ودرس المذهب واملا على الطبراني وطبقته .
سنتين تسبع واربعها ثم فيها تقى في الحافظ الكبير النسابه عبد الغني بن سعيد
الازدي المصري صاحب النصفين النافعة منها كتاب المتولف والمختلف كان الدار فظني

ابو الفضل الخراساني
ابو عمر البسطامي
احا فظ عبد الغني



فيغني ويقول كانه شعله تان وقال منصور الطرسوسي خرجا نودع الدار قطني بمصر فيكتبنا
فقال تبكون وعندكم عبد القتي وقال البرقي ما رايت بعد الدار قطني احفظ من عبد القتي
وقد با ابن الصلت محمد بن احمد الاموي والشيخ الكبير عبد الله بن يوسف بن بلال بن ابو
من كبار الصوفية وثقات المحدثين **سنة ثمان واربعمائة**
فيها افتتح السلطان محمود فاحضر له ولله الهند واسلم نحو من عشرين الفا وقتل من الكفار
نحو خمسين الفا وهدم مدينة الاصنام وبلغ الخمن من الرقيق فقط ثلثه وخمسين الفا واستقر
على عتق قلاع وحصون وكان جيشه ثلثين الف فارس سوى الرجال والمطوعين ولم يزل
يفتح في بلاد الهند الى حيث لم يبلغه في الاسلام رايز وطرها من ارجاس الشرك وبنى بها
مساجد وجوامع وتفصيل حاله في الحروب والفتح يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند
كتب كتابا الى بغداد يذكر منه ما فتح الله على يد من بلاد الهند وانه كسر الصنم المشهور
بسنومات وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يحيى ويميت ويفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد ويبنى العلل ويرماها كما كان يتفق لستقوتهم برؤس على يقصده فيواقه طيب الهواكيز
الحكمة فيزيدون بها اقتنائها ويقصدون من افاضها لبلاد درجها لا ويركبها ومن لم يصادف
منهم انتعاشا خرج بالذنب وقال انه لم يخلص له الطاعة فلم يستحق منه الاجابة ومن عمى
ان الارباح اذا فارقت الاجسام اجتمعت ليد على مذهب اهل التناسخ وينشئها فيمنها
ومداهر وجزره عبادته على قدر طاعته وكانوا يحكم هذا الاعتقاد بحجود بكل صنم
بعيد وياتون به من كل فج عميق ويحجون به بكل مال نفيس ولم يبق في بلاد الهند والسند على
تباعدا قطارها وتفاوت ادبارها ملك ولا سوق الا وقد تقرب الى هذا الصنم بما عز عليه
من امواله وذخايره حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية في تلك البقاع وامتلات خزائنه
من اصناف الاموال وفي خدمته من البواهي الف رجل يجردونه وثلاثا يدرجهم يحلقون
رؤسهم جاجهم عند المورود عليه وثلاثا يدرجهم وخمسائة امرأة يعنون ويرقصون
عند بابهم ويجري من الاوقاف المصدقة لكل طائفة من هؤلاء ووزن معلوم وكان بيت
المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم المذكور مسير شهر في مغانة موصوفة بقلعة الماء
ومعوية المسالك واستياد الرمل على طرفها وسائر اليها السلطان محمود في العدد المذكور
مختارا له من عدد كثير وافق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القلعة وجدوا
حصنا منيعا ففتحها في ثلثة ايام ودخلوا بيت الصنم وحلوا من اصنام الذهب والبرص
من انواع الجواهر عدة كثيرة محيطة بهرته يزعمون انها المذكرة طحرقا المسلمون الصنم
ووجدوا في اذنه حلقه وذكر في اذنها خبايا هذا الصنم هذا ما يطول ذكره حذف بعضه
وذكرت بعضه وبعض المورخي حذف الجميع وبعضهم ذكر الجميع وما ذكر واعنى السلطان
محمود ما هو مشهور ومن فضل مذهب الشافعي معدودا ما سياتي في الاذن ذكره ويعلم منه
فضل المذهب المذكور وفخره فقبته عجيبه مشتتة على نادره غريبة وهي ما ذكر الامام

ذكر افتتاح السلطان محمود
بلاد الهند

قضية عجيبه وبارق غريبه

الحمين

الحمين فحل القروع والاصلين ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ الامام ابو محمد الجويني في كتابه
الموسم بمغيبات الخلق في اختيار الاحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه وكان ما تعلم الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يفسد
الاحاديث في جملتها ما وافق المذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه في وقع في خلافه وحبه
فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح احدا المذهبين على الآخر في وقع
الاتفاق على ان يصلوا بين يديه ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنها يقتصر فيها على اقل الفروض لينظر فيه السلطان ويتفكر ويتقنأ وما هو احسن
فصلي الفقهاء المرزوي بطهارة مسيئة وشرايط معتبرة من الطهارة والستر واستقبال
القبلة واتى بالاركان والفرايض على وجه الكمال والتمام وكان صلوة لا يجوز الشافعي دونها
ثم صلى ركعتين على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوع ولطخ ربه بالبخاسات وبنى
بنيبيد التمر وكانت في صميم الصيف في المغانة واجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوء
منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلوة من غيرنية للوضوء كثير بالفارسية ثم
قرأ آية بالفارسية ووبركك سر ثم فقرت ركعتين كركعتي الديك من غير فصل ومن غير ركوع
وتشهد وشرط في اخره من غيرنية السلام وقال انها السلطان هذه صلوة ابي حنيفة
فقال السلطان ان لم تكن هذه صلوة ابي حنيفة فتلثك لان مثل هذه الصلوة لا يجوزها
ذو دين فالتكرت الخفية ان تكون هذه صلوة ابي حنيفة فامر الفقهاء باحضار كتب ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه فامر السلطان نصرانيا كاتبا يقرأ المذهبين جميعا فوجدت الصلوة
على مذهب ابي حنيفة على ما حكاها الفقهاء فاعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك
بمذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه انتهى كلام امام الحرمين **سنة اربع مائة**
وامرجهما فيها كان الغناء المفرط بالعراق حتى اكلوا الكلاب وفيها اتى في الحكم بالامر
ابو علي منصور بن السندي زوار بن العزا العبيدي صاحب مصر والشام والجزيرة والمغرب
فقد في شوال ولدست وثلاثون سنة جهرت باخته ست الملك عليه من قتله وكان شيطانا
مهيبا خبيث النفس متلون الاعتقاد سمحا جوادا اسفا كاللذما قتل عدد اكثر من كبرا
د ولتد صبرا وامر بشتم الصحابة وكتابة على ابواب المساجد وامر بقتل الكلاب حتى لم يبق
في مملكته منها الا القليل وابطل الفقاع والمؤخيه والسماك الذي لا فلوس له واتى بمن
باع ذلك سترافقتهم ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئا عظيما فاحرقه وبادا اكثر الكفر
وشدد في النحر والزم اصلا الذمير حمل الصلابة في اعناقهم وامرهم بلبس العمام المسود
وهدم الكنائس ونهى عن تقبيل من له دياره وامر بالسلام فقطط وبعث اليه عامله على المغرب
ينكر عليه فاخذ في استمالته وحمل في كمد له فارتول ولم تقفه وامر الفقهاء ببيت مذهب
ملك واتخذ له ما يكتبون يقرأه ثم ذبحها صبرا ونهى المجهان من يذمه وجرم على النساء
الخروج فارتولن بمئة مائة سبع سنين وسبعة اشهر حتى قتل وتزهد وماله ولبس الصوف

الحكام بالامر العبيدي



وبقي يركب الحمار ويمر وحده في الاسواق ويقيم الحسبه بنفسه ويقال انه اراد ان يمدح الابطيه
كفرعون وشذع في ذلك وخوف خراسه من زوال دولته فانتهى وكان المسلمون واصل
الذمه في كرب وبأوه شديد معه حتى اندر حشنته بمساوات قبيله وانها تزفت فطلبت
ابن دواس لتقايد وكان خافيا من الحاكم فاقتقت معه على قتل الحاكم وسين تطل عليه
عجيبه واقامت اخته بعد ولده الطاهر على بن منصور وقتلت بن دواس وسائر من اطاع
على سرهما واعدمت جفته الحاكم ولم يجد وال اجته الصوف وقد صنعت بالدماء وقطعت
بالسكاكين سنة ثمان وعشرون واربعمائة فيها توفي الشيخ الكبير العارف
باسم الشهيد الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري السلمي الصوفي
محب جدا ابا عمرو بن محمد وسمع الامم وطبقته وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك
وبلغت مصنفاته مائة وقال الخطيب قد رآني عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع
ذلك حق اصاب حديث توفيق شعبان رحمة الله وفيها ابو عبد الله محمد بن جعفر
القمي الغزي المعروف بابن الفتران القيرواني كان الغالب عليه الفخر واللغة وله عن
توايف وكان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم اليه ان يوف كتابا يجمع
فيه ساير الحروف التي ذكر الفون ان الكلام كل اسم وفعل وحرف جاء لمعنى كالان
الحرار وما علمت ان نحويا الف شيئا من الفون على حروف المعجم سواء وقال ابن رشيق وكان
مهييا عند الملوك والعلماء وخامية الناس عيوبها عند العامة قليل نحو مني الا في علم

ابو عبد الرحمن الصوفي

ابن القزاز النخعي

دين اودنيا وله شعر مطبوع مصنوع من ذلك قوله
اما ومحل جنتك من فؤادي • وقد مر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الامال حتى • تصير من عنائك في عيني
لمنتك في مكان سواد عيني • وحطت عليك من خدر جفوني
فابلغ منك غايات الاماني • وآمن فيك افات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم • عليك بهن كاسات المنون
اذا امنت قلوب الناس خافت • عليك خفي الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولو لا • عقاب الله فيك لقلت دريبي
ا حين علمت انك نور عيني • فاني لا اري حقا راكا
جعلت سقيب شخصك عن عياني • يغيب كل مخلوق سواكا

وبلغ جملة الكتاب الذي كتبه للعبيدي الف وقرع فيه المفترق من الكتب لنفسه
على قصد سبيل واقراب ما خذ او فخر طريقي وكان قد اقترح عليه ان يوفه على حروف
المعجم على وجه لم يسبق اليه كما تقدم سنة ثمان وعشرون واربعمائة
فها تقدم بعض الباطنية من المصريين الى الحجاز الاسود فضر به بوس فقتلوه في الحال
قال محمد بن علي بن عبد الرحمن العمري قام فخر به بوس فقتلوه وقال الى متى يعبد الحجر

وهو مجهول

محمد والاعلى فيمنعني محمد مما فعله فاني اليوم اهدم هذا البيت فاقتناه اكثر الحاضرين وكان
ان يفلت وكان احمر اشقر جسيما طويلا وكان على باب المسجد عشر فراس ينصرونه فاقتسب
له رجل وجاءه بنجر ثم تكاثر واعليه فذلك واحرق وقتل جماعة من ائمتهم بما وئته واختبط
الوفد ومال الناس على ركب المصريين بالنهب ونحش وهدم الحجر وسقط منه سطايا يسير
وكشقوق وظهر مكسر اسم بغيرب الى صفره محبا مثل الحشخاش فعمى الفتات بالمسك
واكد وحشيت المشقوق وطلبت فزيريين لمن تامله وفيها توفي عالم الشيعة والمام الرا
صاحب التصانيف الكثير شيخهم المعروف بالمنيد وبابن المعلم ايضا البارغ في الكلام
وافقه والمجد وكان يناظر اهل كل عقيدة مع لجاهلة والعظمة في الدولة القبرية قال
ابن ابي طي وكان كثير الصدقات عظيم المشورة كثير الصلوة والصوم حسن اللباس وقيل
عصدا الدولة برمان زاد الشيخ المفيد وكان شيخا ربه نجيفا اسم عاش سنوا وسبعين
وله اكثر من مائة مصنف وكانت جنازته مشهورة وشيعته ثمانون الفاضل الراضية
والشيعة والرايح اهدمته وكان موته في رمضان سنة ثمان وعشرون واربعمائة
فيها توفي الشيخ ابو الحسن المعروف بابن جعفر الحسيني شيخ الصوفية بالحرم الشريف
ومولف كتاب بحجة الاسرار في التصوف وفيها الحافظ ابن الحافظ ابو القاسم بن محمد الجلي الازدي
الدمشقي وفيها القاضي عبد الجبار بن احمد بن مروان ائمة المعتزلة وثلثون صاحب
التصانيف والخلاف العنيف سنة ثمان وعشرون واربعمائة فيها توفي
فيها توفي الامام ابو الحسن المظفر الحسيني الشافعية احمد بن محمد الضبي ثقة على والده وعلى
الشيخ ابي حامد الاسفرايني وبيع في الفقه ودرس في ايام شيخه ابي حامد وبعده و
سمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورجل يرايه الى الكوفة وسمعه بها وصنف
عدت كتب منها المجموع والمقنع واللباب وصنف في الخلاف كثيرا وكان عديم النظير
في ذلكا قال الشيخ ابو حامد هو ليوم احفظ للفقه مني والمجالي تشبه الى عمل المجامل
الذي يركب فيها في السفر سنة ست وعشرون واربعمائة فيها انتشر
العباسيون ببغداد وخرقوا الهيبة واصلوا العمارة والقتل واخذوا الناس بها واجها
وكا نوايمشون بالليل بالشمع والمشاعل ويكسون البيوت وياخذون اصحابها وبعدهم
الي ان يقرها لهم بخايرهم وخرقوا دار الشريف المرتضى ولم يخرج فيها ركب من بغداد
وفيها توفي ابو عبد الله بن الحذاق القرطبي القمي المالكي المحدث مولف كتاب البشر في تعيين
الرؤيا في عشرة اسفار وتولى قضاء الاشبيلية وغيرها وفيها ابو الحسن علي بن
محمد النهاي الشاعر المشهور ومن شعره في ذم الدنيا

• طبعني على كدر وانت بريدها • صفا من الاقضاء والاكدار
• ومكلف الايام منذ طبا حها • متطلب في الماء حذوة نار
• واذا رجوت المستحيل فانما • يبني الرجاء على شفير هار

المفيد بن العلم الشيعي

الشيخ ابن جعفر الصوفي

القاضي عبد الجبار المعنلي

ابو الحسن المظفر الحسيني

ابن الحذاق المالكي

علي بن محمد الازدي الشاعر



سجن في الفاصحة ثم قتل سراً وراه بعض اصحابه في النوم فقال ما فعل الله بك كلف
 غفر لي فقال باي عمل قال بقولي في مرتبة والذي الصغبر
 • جاورت اعدائي و جاوردت • شتان بين جوارح وجوارح
 وانهماي نسبة الى تمامه وهي حطة متسعة بين الجانر واطراف المن وله
 • اني لارحم حيتي لحتر ما • ضمت صدورهم من الاوغار
 • نظروا صلح الله بي فعابوهم • في جنة وقلوبهم في نار
 سنة سبع عشرة واربعمائة فيها هجم الجند على الكرخ فهربوه
 وحرقت الاسواق فقتل الرعاع في الذهب واشرف الناس على التلف فقام المرتضى
 وطلع الى الخليفة يعنى ونظم في الفقيه وطلع عليه ثم طبطت محال بغداد وشرعوا في
 المصادرات وفيها توفي الامام ابو بكر القفال المروزي عدا الله بن احمد شيخ الشافعية
 بحراسان حذقي في مبعثه حتى عمل قتل وقتل واحد وزن اربع حبات قد صار ابن ثلوثين
 سنة وحس بنفسه ذكاه وجب اليه الفقه اشتغل به فبرع فيه وهو صاحب طريفة
 الخراسانيين في الفقه عاش تسعين سنة قال ناصر العمري لم يكن في زمانه افقه منه
 ولا يكون بعده كنا نقول انه ملك في صورة آدمي قلت وهو القفال المتقدم ذكره
 مع السلطان محمود الملقب بين الدوله وايمى المله بن ناصر الدوله في صنائع الحزبه
 على مذهب الامام الشافعي والحزبه على مذهب ابي حنيفة في الفقيه المتقدم ذكره في
 سنة عشر واربعمائة قالوا وكان حيدزها نه فظها وحفظا وورعا وهدا واشتغل
 عليه خلق كثير منهم الائمة الكبار القاضى حسين والشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام
 الحرمين والشيخ ابو على السخري وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولم
 التصانيف النافعة واخذ عنهم ائمة كبار ايضا والقفال المذكور ممن شرح فروع الامام
 الفقيه ابي بكر بن الحداد المصري فاجاد في شرحه جهار جهته الله عليهم اجمعين وفي السنة
 المذكورة الحافظ ابو حازم عمر بن احمد المذنب المسعودي النيسابوري توفي يوم عيد
 الفطر قال الخطيب وكان ثقة صادقا حافظا عارفا وقال غيره يقال انه كتب عن عشرة
 افر عشرة آلاف جزء سنة ثمان عشرة واربعمائة فيها توفي
 الامام الكبير الاستاذ الشهير ابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاصبغ
 المتكلم الفقيه الشافعي احد الاعلام صاحب التصانيف قال الحاكم اخذ عنه الكلام
 والاصول عامه شيخ نيسابور فافتر له بالعلم اهل العراق وخراسان ولدا التصانيف
 الجليله منها كتاب الذي سناه جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين في ضمن
 مجلدات وغير ذلك من المعنفات واخذ عنه القاضى ابو الطيب الطبري اصول الفقيه
 باسفرابين وبنيت له المدرسة المعروفة بنيسابور وذكر عبيد الغفار الفارسي في سيا
 تاريخ نيسابور انه احد من بلغ حد الاجتهاد من العلماء المتبحرين في العلوم واستجماعه

الامام ابو بكر القفال

اكافض ابو حازم المسعودي
النيسابوري

الامام ابو اسحق الاسفرايني

تراجم

شرايط الامامه وكان طرازها حية الشرق وكان يقول اشتهى ان اموت بنيسابور حتى
 يصلني على جميع اهل نيسابور فمات في بها يوم عاشوراء فدفنوا في مشاهد
 ومن كان مختلف الى مجلسه الاستاذ ابو القاسم الجويني القشيري واكثر الحافظ ابو بكر
 البيهقي الرواية عنه في تصانيفه وغيره من المنقذين وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلي
 وبالعراق ابا محمد وبلغ بن احمد الشيبلي واقرانها وفيها الوزير المغربي الحسين بن علي
 استظهر القرآن العزيز وعده من الكتب في النحو واللغة وله نحو خمسة عشر الف بيت من
 مختار للشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من الحفظ الى ما يقصر عنه
 تقداؤه ومن كحساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستعمل به ونرا كالتب وكل ذلك
 قبل استقامه لداربع عشرة سنة واختص اصلاص المنطق وادنى على جميع قوائمه حتى لم يقفه
 شيء وغيره ما اورد ما اوجب التدبير تغييره للحاجه وجمع كل نوع الى ما يلقى به ثم نظم
 بعد اختصار ما كتب في عدة اوراق في ليلة واحدة وجميع ذلك قبل استقامه لداربع عشرة سنة
 وشعره اقول لها والعبد يمدح للشري اعدى لقدمه استطعت من الصبر
 • سافق ربيعان الشيبية وانفا • على طلب الاعلى او طلب الاجر
 • اليس من الخسران ان ليا ليا • تمر يلا نفع وتحسب من عمرى
 قلت هذا البيت الاخير ما ادرى اهول ام استعارة للتضمين فان كان
 له فقد استعاره بعضهم للتضمين حيث قال
 • اذ امر قد السمار اسهرت ناظري • وانشدت بيتا وهو من افخر الشعر
 • اليس من الخسران ان ليا ليا • تمر يلا نفع وتحسب من عمرى
 • وللوزير المذكور ايضا
 • امرى للناس في الدنيا كراي تنكرت • مراعيه حتى ليس في تلك مربع
 • فماد بلا مرعى ومرعى غير ما • وحيث يرى ماء ومرعى تسبيع
 وفيها الحافظ ابو القاسم الكاكي حبه الله بن الحسن الطبري الفقيه الشافعي ثقة على
 الشيخ ابي حامد وسلع من الخلف وطبقته قال الخطيب كان يفهم ويحفظ صنفا كثيرا في
 السنة وكتاب في رجال الصحابين وكتابا في السنن ثم خرج في خرايامه الى المدينة
 ومات بها وفيها ابو الحسن بن جعفر عبد الوهاب المعروف بابن الميداني محدث دمشق
 وفيها الشيخ الكبير ابو منصور الاصبغ في شيخ الصوفية في زمانه زوى عن الطبراني
 ثم في رمضان رجمه الله سنة تسع عشرة واربعمائة فيها
 كان السلطان حلال الدوله بيغداد فتحفت عليه الامراء وكرهوا لتوفره على
 اللعب وطلبوه فاخرج لهم من المصاغ وغيره ما قيمته اكثر من مائة الف فلم يرضهم وذهبوا
 دار الوزير وسقطت الهبة وذهب المهتم في الرعية وحضر الملك فقال مكنوني من الاخذار
 فاجابوه ثم وقعت صيحة فوثب وبيد طين وهو الحديد المصنوع الذي يحمل بين يدي الملوك

الوزير المغربي الحسين بن علي

العلية

اى فقه او غيره الاكاس

ابن الميداني
الشيخ ابو منصور الصوفي



وصاح فيهم فله ذواله وقبلوا الارض وقالوا اثبت فانت السلطان ونادوا بشعاره فاخرج
لهم متاعا كثيرا فبيع ولم يف بمقصودهم ولم يرحم ركب بغداد في تلك السنة وفيها توفي
الحافظ ابو عبد الله الخزاز القرطبي شيخ الماكبية وعالمهم لاندلس وكان زاهدا عابدا
ورعا مناهجا عارفا بمذاهب المعلما واسع الدائرة حافظا للمدونة عن ظهر قلب والنواد
لابن ابي زيد مجاب الدعوة قال افاضني عياض كان احفظ الناس واحضرم علما واسرعهم
جوابا واقفهم على اخبار العلماء وتجميع المذاهب حافظا للاثر ما يلا الى الحجة والنظر
مرحم الله وفيها عبد المحسن بن محمد المعروف بابن غلبان السري الشاعر المشهور
احدا البارعين الفناء الجيد في الادب ومن نظم
عندي حديق شكر غرس جودكم قد سها عطش فليستق من غرسها
تلا ركني ها وفي اعضابها رفق فلن يعود اخضر العودان ييسا
سنة عشرين واربعمائة فيها وقع برذع عظام الى الغاية في الراحه
ارطال بالبغدادى حتى قيل ان برده وجدت تزيد على قطار وقد نزلت في الارض حتى
من ذراع وذلك بالنعمانه من العراق وهبت ريح لرسم عتلتها قلع الاصاب
العائيه من الزيتون والخبيل وفيها جمع لقادر بالله كتاب فيه وعظ ووقاه النبي صلى الله
عليه وسلم وقصة ماجرى لعبد العزيز صاحب الهبة بفتح الحاء واللال المهملتين وسكون
المنشاة من تحت بينهما وفي آخره ما مع بسر المرسي والرد على من يقول بخلق القرآن للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وسب الرافضة وغير ذلك وجمعه العلماء والاعيان بنعنه
فقر على الخاق في ارسال الخليفة الى جامع برائا بالموحد وقتل الفين راوينها مثلثة
وهوما رى الرافضة من اقام الخطبة على السنة فخطب وقصر عاكوا يفعلون في ذكر علي
تعالى عنه فرموا بالاجز من كل ناحية فنزل وحمله جماعة حتى اسرع بالصلوة فتكلم القاد
بالله وغاضبه ذلك وطلب الشريف المرقى شيخ الرافضة وكتب السلطان ووزير بن
ماكل لا يستجيش على الشيعة ومن جملة كتابه واذ بلغ الامر الى الجوة على الدين وسبنة
الممكدر من الرعاع والاوباش فاصبر دون المبالغة بما تزجيه الهية وقد بلغه ما جرى في
الجمعة الماضية في مسجد برائا الذي يجمع الكفرة والزنادقة ومن قد تبرا الله تعالى منه
فضارا شبه شئ بسجده الضار وذلك ان خطيبا كان فيه يقول مقالا يخرج برالى الرندقة
فانه كان يقول بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اخيه امير المؤمنين على بن
ابوطالب مكال الجحيمه وعي الاموات البشرى الالهى مكال اصحاب الكهف فانفذ الخطيب
بن تمام فاقام الخطبة فجاءه الاجر مثل المطر وكسرت فنه وخلق كتفه ودعى وجهه لولا ان
اربعة من الاتراك حموه والا كان هلك والضرورة ما سته الى الايقام ونزل ثلوثون
بالمسائل الى دار ذلك الخطيب فنهوا الدار وعبروا الحرم وخافوا لولا الامن فنه تكلم
ولم يخطب احد بعرائا وكثرت الهزات والكيسات وفتحت الحوائت جهرا وعم البلوا الى

الحافظ ابو عبد الله القرطبي
لما نسي

الحزب

اشته حتى صلب جماعة وفيها توفي ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البغدادي قال الخطيب
كان ثقة من اهل القرآن والادب والفقه على مذهب مالك وفيها عبد الجبار بن احمد
الطرسوسي شيخ الاقران في الديار المصرية واستاد مصنف العنوات ولف كتاب المجتبى
في الفرائد وقبلا الرحمن بن ابي نصر القمي الدمشقي المعروف بالشيخ الفقيه قال ابو الوليد
كان خيرا من اهل ثلثة اقبانا واسناذوا بهذا مع تقدمه وفيها الامير عن الملك محمد
بن عبد الله بن احمد الحرافى الاديب العلامة صاحب التوايف وكان رافضيا له كتاب
القضايا الصاييه في التجم في ثلثة آلاف ورقة وكتاب الاديان في العبادات في ثلثة
الآف وخمسة مائة ورقة وكتاب التلويح والتصریح في الشعريات مجلدات وكتاب تاريخ مصر
وكتاب انواع الجماع في اربع مجلدات وغير ذلك من السخافات وفيها الامير عن الملك محمد ابن
ابى القسم الكاتب الحرافى الاصل المصرب المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات
مرزق خلقة في التصانيف وكان مع ما فيه من الفضائل على تربي الاجناد واتصل بخدمة
الحاكم العبيدي صاحب مصر وبالك منه سعادة من الدنيا وبلغ تاريخه ثلثة عشر ارف
ورقه وله عدة تصانيف اخرى وله شعر حسن من ذلك ابيات ثراها ام ولده وهو
الافى سبيل الله قلب تقطعا . وفاد حتم تبق للعين مد معا
اصبرا وقد حلا لثرى من اودة . فله هم ما اشد واوجعا
فيا ليتنى الموت قدمت قبلها . والافليت الموت اذ هبنا معا
سنة احدى وعشرين واربعمائة فيها توفي ابو عبد الله في الامام ابو
الفتوح يحيى بن عيسى بن ملامس وهو ممن انتشر عنه فقه الامام الشافعي في بلاد اليمن
تفقه بها عندهم الامام الحسين بن جعفر الرازي ومنهم الامام محمد بن يحيى بن سواد ثم
ارحل الى مكة تجاور فيها وشرح مختصر المزني شرح المشهور له في اليمن ذكر في اوله انه
شرح بمكة في اربع سنين مقابلا للكبيرة وروى افاضى الامام طاهر بن الامام العلامة
يحيى بن ابي الخير العمري مصنف كتاب البيان بسنده عن الامام يحيى بن عيسى المذكور انه لما
اشاد نذولك في المجاورة بمكة نهاه ان يتزوج من النسا من هي بالنع يسنها قال لاني تزوجت
بها ستين امراه في اربع سنين والامن عليك ان تزوج من كنت تزوجت بها وفيها اقبلت
الردم في ثلثمائة الف على قصدا الشام فاشرف على معسكرهم سرية من العرب نحو ما دراس
والف مارجل فظن ملكهم انها كبسة فتخفى ولبس خفا اسود وهرب فوخت الخطبة فيهم واستخفوا
الهمزة فطمع اوليك العرب فيهم ووضعوا السيف حتى قتلوا مقتله عظيمه وغنوا خزائن
الملك واستغنوا بها وكاد يستولى الخراب الى بغداد لضعف الهيبه وتنازع السنيق فاجتمع
المشايخون في جامع الميصر ورفضوا المصاحف واستغفروا الناس فاجتمع اليهم الفقهاء
وخلق كثير من الامامية والرافضة وضحى بان يفوض الترفيع فعود باس من الصلوة لافرعوا
صليب على راس وتراما الفرقيان بالشباب والاجر وقتل طايغه ثم تجا جروا وكثرت العمارة

ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البغدادي
عبد الجبار الطرسوسي
الشيخ اعينف
الامر عن الملك

الامر عن الملك محمد بن ابي القاسم

الامام ابو الفتوح يحيى بن عيسى



السلطان محمود بن الامير ناصر
ابي منصور

والكبسات واخذت الخازن الكبار والديور وتجدد دخول الأكراد للصوم الى بغداد فاخذوا
خيول الأتراك من الاصطياد وفيها قوت في السلطان محمود بن الامير ناصر ولد له ابنت
مفسور كان ابو امير الغزاة الذين يجزوني من بلاد ما وراء النهر على اطراف الهند فاخذ
عدة قلاع واخذنا حية بسبب واما محمود فافتتح عندهم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على
ساير خراسان ودان له الخلق على احوال اجناسهم ورضي عن نفسه عن والهند كل عام
فاتخ من بلاد واسعة وقد معنى ذكر شئ من فتحه البلاد البعيدة وصفاته الجميلة الحميدة
وعلو همة الشريفة ومرجوعه عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي في القنينة
المتقدمة في السنة العاشرة بعد الاربعاء فيها قوت في احمد بن محمد المعروف بابن دراج الابد
الشاعر قال الشابي كان يصعب لاندلس كالمثني بصقع الشام ومن اشعاره ما عارض
بها قصيدة ابونواس التي مدح بها الحبيب صاحب ديوان خراج مصر ومنها قوله
تقول التي من بين ما خف محمد عزيز علينا ان نراك تسير
اماد ومن مصر للغنى متطلب بل ان اسباب الفنا لكثير
فقلت لها واستعجلتها نوارها جرت فخرى من جريه بن عبير
دريني اكثر حاسد يك برحمة الى بلدة فيها الحبيب امير
فما جازم جود ولا حلد وفتة ولكن يصير الجود حيث يصير
فني يشترى حسن الثناء بماله ويعلم ان الدارات تدور
فمن كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المؤمنين خير
شعر قال في اخرها بعد ذكر المنازل
زها بالحبيب السيف والرحم في الزمان وفي السلم زهو منبر وسرب
جواذ اذا الايدي قبضت عن التدي ومن دون عورات النساء غيور
فاني جدير ان بلغتك للفتنة وانت لما امتك منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذر وشكور
كل هذه الابيات من قصيدة ابي نواس واما قصيدة بن دراج المعارض بها فنها هذه الابيات
وعني ارد ماء المضا ورا جئا الى حث ماء الكرام نبي
فان خطرات المهالك فتمتن لداكها ان الجزاء خطير
ولما تداوت للوداع وقد همتا بصبري منها انة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوا وفي الهند مبعوم النداء صغير
عني بمرجوع الخطاب والحظه بموقع اهواء النفوس خبير
تدلك ممنوع القلوب ومحدث له ادرع محفوفة ونخور
فكل مقدمات التراب عندك وكل عناية المحاسن ظير
عصبت شفيع النفس فيه وقادني مرواح لثياب السر وبكور

فطار

فطار جناح البين بي وهيفت • بها جراح من دعد الفراق تطير •
ولو شاهدي والهوا جرت لثني • على ورفق اقا السداب بمور •
اسلط جرحها جرات اذا سطنا • على جرحي والاصيل هجير •
واستنشق النكبات وهي لوائح • واسترطو الرضا وهي تفور •
وللموت في عين الجنان تلوت • وللمدع في سمع الحري صفير •
لبان لها اني من العظيم جازع • وانى على مضم الخطوب صبور •
امين على عمر التنايف ماله • اذا ربع الا المشد في وزير •
ولو يصيرني والسراج عزمي • وحر الجنان الفلاة سمير •
واعتسف المومات في غسق الدجا • ولاسد في غيل الغياض زبير •
وقد حرمت زهو التجو كك انها • كواعب في حض الجدايون جود •
وزارت نجوم القطب حتى كانها • كووس بها والاهلين مندبير •
وقد خيلت طرق الحجرة انها • على مفرق الليل البهيم قدير •
وثاقب عزمي والظلام مروع • وقد عض اجفان النجوم فتور •
لقد ايقنت ان المناطوع همتي • وانى بعطف العامري لجدير •

وفيها وقبلها او بعدها في الامام ابو عبدالله محمد بن مسعود بن احمد المسعودي
الفقيه الشافعي الفاضل المبرز الورع من اهل مرو تفقه على ابي بكر الفخار المروزي
وشرح مختصر المنيني واحسن فيه وروى قليلا من الحديث عن استاذة الفقهاء
وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان مسألة لطيفة فقال فروع لو حلف
لا ياكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لا اكلن ما في كحك فاذا هو بيض فقد سئل
الفضل عن هذه المسئلة وهو على الكرمي فلم يحضره جواب فقال المسعودي تلميذه
يتخذ منه اللطاف وياكله فيكون قد اكل ما في كحه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك
منه وهذه الحيلة من لطائف الحيل الواقعة من الوقوع في الخائل فو في المسعودي
المذكور بعد نيف وعشرين واربعين بمرور حمد الله تعالى ونسبته الى جده مسعود
سنة اثنتين وعشرين واربعين فيها عزم الصوفى الملقب بالمنصور
على الغزو وكتب له السلطان منشورا وقصد الجامع لقرأة المنشور وبين يدي الرجال
بالسلاح يترون عن الشيخين وصاحوا هذا يوم معاوي قلت يعنون فيه اظهار
شعار معاوية قلت يعنون فيه اظهار شعار معاوية ابن ابي سفيان في الذكر لابي بكر وعمر
دون علي رضي الله تعالى عنهم فحصرهم اهل الكرخ فثار الفتنة وادخلت نهبت العامة
داما الشريف المرتضى ودافع عنه جيرانه الا تراك واحترقت له الكثير ويات الناس
في ليلة صعبة وتاهبوا للرب واجتمعت العامة وخلق من الترك وقصدوا الكرخ
فروا النار في اسواقه واشرف اهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجنود فوقت

الامام ابو عبد الله المسعودي
الشافعي



اجره على صدر الزبير واستقطت عامته وقتل جماعة من الشيعة ونزاد النهب فم حرق
في هذه التايه عدة اسواق ولم يجر من السلطان اشكال الضعفة وعجزه وتنشطت العامة
واناروا الفتن فالهنا فتن ونحن والليل علوت ونهب وقامت الجند على السلطان
جلال الدولة لا طرا حده مصالحهم وراموا قطع الخطبة فارضاهم بالمال فناروا بعد ايام
عليه ثم مات القادر بالله واستخلف ابنه القائم بامر الله فبايعه الشريف المرتضى
ثم الامير حسن بن عيسى بن المقتدر وقامت الاثرات على القائم بالرسم الذي للبيعة
فقال ان القادر لم يخلف مالا وصدق لان كان من فقر الخلق على ثلاثة آلاف دينار
وعرض القائم خاناً وبستاناً للبيع وصفر دست الخلافة الى ضد الحول وصارت الاعمال
والاموال مقسومة بين الاعراب والائتراك مع ضعف ارتفاع الخراج والوزر وضالته
من اهليه وما ينا سبها من صلاحية الوقت هرج مرج الناس بالاراس وفيها توفي القادر
بالتدبير المقتدر بن المعتضد العباسي وكانت خلافة ابيه واحدة واربعين سنة قال الخطيب
كان من الديانة والتعهد وكثرة الصدقات على صفة اشهرت عنه وصنف كتاباً في
الاصول فيه فضيل الصحابة وتكفير المعتزلة واقتابيل خلق القرآن وكان يقرا كل جمعة
بجزة الناس وفيها القاضي عبد الوهاب الفقيه المالكي احدا لا اعلام انتهت اليه رياسة
المنهج قال الخطيب لما اتى في المالكية افقه منه وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي سمعت
كلومد في نظر وكان قديماً متادياً شاعراً له كتب كثيرة في كل فن ومن ذلك كتاب
التلقين في الفقه وكتاب المعونة وشيخ الوصاية وغير ذلك ومن اشعاره
سلام على بغداد في كل موطن ، وحق طامني سلام مصاعف ،
فراسه ما فارقتها عن قدامها ، واني بشططي جانبيها لعارف ،
ولكنها ضاقت على باسرها ، ولم تكن الرزاق فيها تساعف ،
وكانت كحل كنت اموي دنوة ، واخاه قد تتاب به وتخالف ،
ومن اشعاره الظريفه المشتملة على المعاني اللطيفة قوله
ونائمة قبلتها فتبتمت ، فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد ،
فقلت لها اني فديتك غاصب ، وما حكموا في غاصب بسوي الرد ،
خديها وكفى اعنى تيم ظلامته ، وان انت لم تر مني فالعالي السعد ،
وقالت قصاص يشهد العقل انه ، على كيد الجاني الذم الشهيد ،
مع غير ذلك مما حدفته رغبة في الاختصار وكراهة لبعض العزول الفاحش في الاشعار
توفي ليلة الاثنين الرابع عشر من صفر ودفن في القرافة وفيها الامام الواعظ يحيى بن
عمارة شيباني السجستاني نزل هراه سنة ثلاث و عشرين واربع مائة
فيها ماتت الغلمان بالسلطان جلال الدولة وصمموا على عزله وطرده فهرب بالليل مع
جماعة من علمائه الى عكبر ونهبت داره من الغد وفي السنة المذكورة سار الملك مسعود

القادر با عبد المقتدر العباسي

القاضي عبد الوهاب المالكي

بن محمد

بن محمود بن ناصر الدولة فدخل اصفهان بالسيف ونهب وقتل عالماً لا يحصى ففعل ما لا
يفعله الكفر ونهبها توفي الحافظ ابو الحسن علي بن احمد النعماني البصري قال الخطيب كان
حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً وفيها ابن ابواب الكاتب علي بن هلال قيل ليس له في الكتاب
مثل ولا مقارب وان كان ابو علي بن مقبله اول من نقل هذه الطريقة من الحط الكوفي
وابرهما في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن
ابواب هذب طريقتيه ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معتز فون له بالفتوة وعلى
منواله ينسبون وليس فيهم من يلحق بشاؤله ولما توفي رثي بهذين البيتين ●
استشعر الكتاب فقدك سالها ● وقضت بصحة ذلك اليتام ●
فلذا بك سودت الدوى كابتة ● اسفا عليك وشقت الالام ●
وتروي ابن الكلبي والهيثم بن عدي ان الناظر لهذه الكتاب من الحيرة الى الحجاز هو حرب
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان قد قدم الحيرة فعاد الى مكة بهذه الكتاب
وقال قيل لابي سفيان ابن حرب من اخذ ابوك هذه الكتاب فقال من مسلم من مندي
وقال سئلت اسلم عن اخذ الكتاب فقال من واخذها امر من من قالوا فحدث هذه
الكتاب قبل الاسلام بقليل وكان لمحمد كتابه تسمى المسند وحررها منفصلة عن غيره
وكانوا ينعونها العامد من تعلمها فاديت عاظاها احد الا باذنها فجاوت ملته الاسلام وليس
بجميع اليمن من يقرا ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب اثنتي عشر كتابا
وهي العربية والحميمية واليونانية والفارسية والسريانية والعبانية والرومية
والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية سنة اربع مائة
واربع مائة اشتد الخطب ببغداد بسبب الحرامية واخذهم اموال الناس عيانا
ياخذون للناس جرمات ثمانية عشرة الف دينار وقتلوا صاحب الشرطة وباقي الناس بالحمية
يقولون فعل بنا فاذن لنا خروا منه ونزادت العداوات والكيسات ووقع القتال وجر
اماكن واسواق ومساجد وقوى الشر وثارت الجند وقضت على السلطان جلال الدولة
ليس سلوه الى واسط او الى البصرة فانزلوه في كرب وابتلوا واخذوا من ايدى
واركبوه فربما صنعوا وشقوه فانتصر له ابو الوفا القتيبي في طائفة واخذوه من ايدى
اوليك وردوه الى داره ثم سار في الليل الى الكرخ فدعاه اهله ونزل في دار الشريف
المرتضى فاصبح العسكر وهو ابرفا ختلفوا فقال بعضهم باقيا الاهداء وابتاخي من بني
بويه يضم الموحدة وفتح الواو وسكون المثناة من تحت وهد سلم الامر ومعنى الى بلاد
فارس ثم كتبوا له وقرءا تقاعده والاعتذار فركب معهم الى دار السلطنة وفي السنة
المذكورة توفي الحافظ العبد الصالح محمد بن ابراهيم الارديستاني بالرا والداد والستين
المهاوت والمثناة من فوق قبل الالف والنون بعد هاء سنة خمس وعشرين
واربع مائة فيها توفي الحافظ الكبير ابو محمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البصري

الحافظ ابو الحسن النعماني ابن ابواب الكاتب

الحافظ الارديستاني الحافظ ابن غالب الخوارزمي



قال الخطيب لم ين في شيوخنا اثبت منه كان ورعا عاونا فبالفقه كثيرا التصانيف ذا حظ من علم
العربية صنف مستدركه ما يشتمل عليه الصحيحان وقال غير كاذب في صحيح وحده
فيها ابو علي بن شاذان البغدادي قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام على
مذهب الاشعري والفقيه العالم الزاهد عمر بن ابراهيم المروزي والحافظ عبد الله بن
عبد الوهاب بن عبد الله الدمشقي سنة ست وعشرين واربع مائة
فيها ثكل العيارون بغداد وغنا محمود بن مسعود بن محمود بلاد الهند فوصل كتابه
بانه قتل من القوم حسين الفارسي سابعين الفارسي فيها توفى بن شهيد الاديب
ابو علي احمد بن عبد الملك بن مروان الاشعري القرطبي نشأ عر حائل لواء الشعراء بالاندلس
قال ابن حزم لم يخلق له نظير في الشعر والبلاد غدا وكان سحاجا وادرا ابو محمد بن الشافعي
بالشيعين المجتهد والقاض المكثر كبير المالكية وراس القضاة والفقيه الاديب المحدث
ابو عمرو الزهرجاني بفتح الزاي وسكن الراء قبل الجيم على ما ضبط في بعض النسخ محمد بن عبد
البسطامي وابن شهيد بفتح الشين المجتهد احمد بن عبد الملك بن مروان القرطبي كان
في كتاب الذخيرة كان متقنا بارعا وبينه وبين ابن حزم الظاهر مكاتبات ومداعبات
وله التصانيف الغريبة البديعة من محاسن شعره من قصيدته له . . .
• وتدرى سباع الطيران كرات • اذا فقت صيد الكاة سباع .
• تطير جيا عا فوقه ويرد صا • طباة الى الاوكار وهي شباع .
سنة سبع وعشرين واربع مائة دخل العيارون وهم ما يميز من الاكراد
والاعراب فاحرقوا دارها حيا الشطبة ونحوها خانا فاخذوا ما فيه وخرجوا بالكرات
والناس لا ينطقون وفيها شغبت الجند على الملك جلال الدولة وقالوا اخرج عنا قال
اهلوا في ثلاث ايام وجرى امر طويل ثم تركوا وضعهم وفيها توفى ابو اسحق الثعلبي احمد بن
محمد ابن ابراهيم النيسابوري المفسر المشهور وكان حافظا واعظا راسا في التفسير والفقه
متين الديان فاق بتفسيره الكبير سايرا لثنا سيره كانت هكنا قيل ولعله كان من بعض الوجوه
والا فبناك ثنا سيره اخرى فذكر كل واحد منها بفضيله ووطن معروف عند اهله وله كتاب
العرايس في قصص الانبياء وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي
وهو لقب له وليس بنسب ونقل بعض العلماء ان الاستاذ ابا القاسم القشيري رحمه الله
تعالى قال ما رايته ربا العزة في المنام وهو يخاطبني واخطبه وكان في اثنا ذلك ان قال الرب
تعالى قال ما رايته ربا العزة في اسماء اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي فقبل
ذكره عبد الغفار الفارسي في سياق تاريخه نيسابوري واثني عليه وقال هو صحيح النقل
مؤثقا به وكان كثير الحديث كثير الشيوخ رحمه الله تعالى وفيها الجيا في الامم الحديث
ابو علي الحسين بن محمد الغساني الاندلسي كان اماما في الحديث وله كتاب مفيد استماه
تقييد المهمل ضبط فيه لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين في مؤلفي وما اقتص

ابن شهيد زاد في شعاع

ابو محمد بن شفاق

ابو عمرو الزهرجاني

ابو اسحق الثعلبي المشهور

الامام الجيا في الغساني

يقولون

فيه وكان من جملة المحدثين وكبار العلماء المفيد حسن الخط جيدا الضبط له معرفة
بالغريب والشعر والانساب ونسبته الى جيان بفتح الجيم وتشد يد المشاة من تحت
مد يته كبيرة بالاندلس واما جلال الري فبفتح الجيم يقال لها جيان ايضا والغساني الى غسان
وقد تقدم الكلام عليه سنة ثمان وعشرين واربع مائة
فيها توفى ابو الحسين احمد بن محمد الفقيه الحنفي القدروري انتهت اليه رياسة الحنفيه
بالعراق وكان حسن العياره في النظر وسمع الحديث وروى عنه الخطيب ابو بكر و
في مذهبه المختصر وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد
تقدم في ترجمة ابي حامد ما بالغا القدروري في مدخله واهله وروى نسبة الى عمل القدروري
جمع قرو وفيها توفى الحافظ احمد بن منجب يربا لنون والجيم والمشاه من تحت بيد الوار
رحل وسمع وصنف التصانيف وفيها مهيا دال المشاعر الملك مور الفارسي كان مجوسيا
فاسلم ويقال ان اسلامه كان على يد الشريف الرضي وعليه تخرج في ظمده وله ديوان
كبير يدخل في اربع مجلدات ومن شعوره . . .
• يراه بعين الشوق قلبي على النوا • فيحطى ولكن من اعينى برؤياها .
• فله ما اصطفى واكدر حسنها • وابعدها منى الغداة وادناها من شعير .
• من تصديقك شهرين وقال ابو الحسن صاحب دميما لقصير وكانت تجلي كل كلمة من كلمتها كعب حزين
• تلحاح على الجند الشحيح بما له • افلا تكون بماء وجهك انجوا .
• اكرم يدك عن السؤال فاما • قدر الجيرة اقل من ان تشاور .
• ولقد اضم الي فضل قناعتي • وابيت مشتملا بها مستنملا .
• واذا امرت القى للملأ الى حشرة • واما انا فانيتهن توكلوا .
والرئيس ابو علي المعروف بابن سينا الحكيم المشهور الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي
بن سينا قال ابن خلكان تنقل الرئيس بن سينا في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل
الفنون ولما بلغ عشرين سنين كان ممن اتقن علم القرآن الكريم والادب في حفظ اشياء
من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة وتوجه نحوهم الحكيم ابو عبد الله القاسم
بالنون والثناء بين الالف واللام فانزل ابو علي عنده وابتدأ يقرأ عليه فاحكم علم
المنطق واقلدش والمجسطي حتى فاقتا التالى بدرايتها واوضح له رموز وفهمه اشكالات
كان شيخه المذكور لا يدريها ومع ذلك كان يختلف في الفقه الى اسماعيل الزاهد يقرأ
ويبحث وينظر ثم اشتغل بتحصيل علوم اخرى كالطبيعي والآلهي وغير ذلك ونظر في
النصوص والشروح ففهم في كل ذلك ثم رغب في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج
بلايا لا تكتسب وعلمه حتى فاقتا فيملا لا وائل والا واخر في اقل مدة واصبح فيه عديم القرب
فقتيد المثل واختلاف اليه فنصه هذا الفوق كبراهه يقرؤون عليه انواعه والمعالجات
المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك سنة عشر سنه وفي مدة استغاله لم ينم ليلة واحدا

ابو الحسين القدروري الحنفي

الحافظ احمد بن مجوس

الحكيم ابو علي بن سينا



بكاها ولا استغل بالتهار بسوى المطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة فوضا وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل ان يسملها عليه ويفتح مغلقها علي ما ذكر بعض المؤرخين وذكر عند الامير نوح بن نصر صاحب خراسان في مرض من مرضه فاحضر وعالجته حتى برت واقتل به وقرب منه ودخل الى دار كتيبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن من الكتب المشهورة بايدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها ولا سمع باسمه فضا عن معرفته فظفر ابو علي منها بكتب الا وايد وغيرها وحصل نجيب فوايدها واطلع على اكثر علومها وانفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فقفر ابو علي ما حصله من علومها ويقال هو الذي توصل الى احراقها لينفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمان عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها وقيل التي عاينها باسرها ثم هو ابو نصر في الاحوال وتتقدم ان للسلطان الاعمال وجزت له تنقلات في البلدان وما فيها من دوله السلطان وانه تولوا لوزاره الشمس الدوله في همدان ثم تشوش للعسكر وعمل في الدار فنهسوها وقبضوا عليه وسلبوا نفس الدوله فاقولج فاحضره لمدواته واعتدرا ليه واعاده وزير او كان ابن سينا قوى المزاج يغلب عليه قوة الجماع حتى اضعفته ملازمة وعرض له قولنج فعالجته مرارا يصح سبوعا ويمرض سبوعا ومرضا مرضا كثيرا وطرح بعض علمائه في بعض ادويته شيئا كثيرا على ما رسمه الطبيب فجزت المعالجات عن شفائها واشرفت قوتها على السقوط فاهل المداواه واعترف بالحجز عن تدبير نفسه ثم اغتسل وتاب وتصدق بامعه على الفقراء والمظلومين من عرفه واعتق مما ليكه وجعل يختم في كل ثلثة ايام ختم ثم توفي في التاريخ المذكور في شهر رمضان بهمدان قتل وهذا مختصر تنقلات جرت له واجتماع بولايها كخوارزم وخراسان ودهستان والري وخرزوين وخراسان واصبها ولبت وطوس وذلك ما يقارب مائة تصنيف ما بين مختصر وطول ورسالة في فروع شتى وله رسائل بديعه منها رسالة الطيور وغيرها وواحد في سفة المسلمين وله شعر من ذلك قوله

هبطت اليك من المحل الارفع
نجوية عن كل مقله عار ف
وصلت على كره اليك ورتبسا
انفت وما انفت فلكن واصلك
واطنها نسيت جهودا بحما
حتى اذا اتصلت بها فنهسوطها
علقت بها ثناء الثقيل فاصحت
تبكي وقد نسيت جهودا بالحما
وغدت مفارقة لكل مختلف

ورقاء ذات تعذر وتمتع
وهي التي سمرت فلم تتبرقع
كرهت فراقك ولحي ذات تجمع
انفت مجاورة الخراب البلقع
ومنازلا بفراقها لم تفشع
من ميم مركزها بذاك الاجرع
بين المعالم والطلول الخضع
ومدام مع تهى ولما تعلقع
عنها حليف الرب غير متبع

مجموع

هجمت وقد كشف الغطاء فابصرت
حتى اذا قرب المسير الى الحما
وغدت تغرد فوق ذروة شامق
وتعود عالمة بكل خفية
فهبوطها اذا كان ضربة لازم
فازي شئ اهبطت من شامق
ان كان اهبطها الا له بجمكة
اذ عاقها الشريك الكفيف وهدا
فكانا برقنا توت باجمكا
كانت وفضايله كثيرة مشهورة وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول
ان محمد ومه سقط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد
رايت ابن سينا يعادى الرجال
فلم يشف ما ناب به بالشفاء
انتهى قلت والشفاء والنجاة اشارة الى كتابيه المتقدم ذكرها ولقد طاعت كتابه الشفا فلم امره الا جديا يقرب اتفاقا فاستماعا على كثير فلسفة لا ينشرح لها صدر متدين وذكر شيخ الاسلام استاذ الانام في عصر شهاب الدين الشهر ومردى رحمة الله تعالى عليه انه غسل كتابه الموسوم بالشفاء باشارة النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد ذكر والانه تاب واشتغل بالفتنك فان صح ذلك فقد ادركه الله تعالى بساكن عنايةه وواسع رحمته حتى حدث فيه لاحق توبته وابداع علم بحقيقة ذلك وصحته وقها وجيه الدوله ابو المطاع بن حمدان بن ناصر الدوله الحسين بن عبد الله بن حمدان الثعلبي كان شاعرا فظريفا حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره
اني لاحسد في سطر العصف
وما اظنهما طال اعتنا قهما
واورد له الشكا بولي في البيه
فالت لطيف خيال نراها مضي
فقال خلت له لومات من ظماء
قالت صدقت الوفا لحي عادته
يا بروداك الذي تالت على كيدي
وذكر بعضهم ان هذه الابيات للشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا العلوي ولو جيه الدوله المذكور اشعار كثيرة حسنة شهيرة وكان قد وصل الى مصر في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحبها فقلده ولاية الاسكندرية واعمالها فاقام بها سنة ثم مرجع الى دمشق

ما ليس يدرك بالعيون الجمع
ودنا الرجل الى الفضاء الاوسع
والعلم يرفع كل من لم يرفع
في العالمين فخرها لربيد قع
لكون سامعة للمالم تسمع
سام الى قعر الحضيض الاوضع
طويت عن الفطن للبيب الاورع
قفص على الاوج الفصيح الارتفاع
ثم انطوى فكان له لم يلمع
وصدقها يد

وصيه الدوله ابو المطاع بن حمدان الشاعر



مراد ابو يعقوب الفراء بالثقاف في اوله والمؤلف في آخره على ما ضبطه بعضهم اسحق بن ابراهيم
 السرخسي المروي عن خلق كثير زاد على عدد وشيوخه على الف وما يتبين وصنف
 ثمانين كتابا وكان صاحبنا هذا مقلدا من الدنيا محمد الله تعالى وفيها العادة
 في اللغة والعربية والشعر المصنف في الزهد وغيره يونس بن عبد الله بن محمد بن معيت
 قاضي الجاهل بقرطبه وفيها الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن ظاهرا البغدادي الفقيه
 الشافعي الاصولي الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب فانه كان
 متقنا له ولتقديم تاليف نافعة وكان عارفا بالفرابين والنحو ولدا شعرا وكان ذاهلا
 وثروا واقفا على اهل العلم والحديث ولم يكتب بغير ما لا وصنف في العلوم واربى
 على قرانه في فنون ودرهم في سبعة عشر فنا وكان قد تفقه على الاستاذ ابي اسحق
 الاسفرايني وجلس بعد الامام في مكانه سنتين واختلف في الائمة عليه فقرأ العلوم
 عليه مثل الاستاذ زين الاسود القشيري والامام ناصر المروزي وغيرهما
 سنة ثمانين واربعمائة توفي الامام الحافظ الشيخ العارف ابو نعيم حمد
 بن عبد الله الاصبهاني الصوفي صاحب كتاب حلية الاوليا كان من اعلام المحدثين
 واكابر الحفاظ المفيدين اخذ عن الافضل واخذ واعند وانتفعوا به وكتابه الحلية
 من احسن الكتب قلت وما طعن بن الجعزي فيها وتنفضه لها فوه من باب قولي
 . لئن ذمها جاراتها وضرايب . وعين جمالاتها في حلاها وفي الحلي .
 . فاسلمت حسنا من دم حاسد . وصاحب حق من علا ومبطل .
 مع ابيات اخرى في مدح الامام ابي حامد الغزالي وقصا نيفه وكلامه العالي وكتاب
 تاريخ اصبهان تفرد في الدنيا بعلوم الاسناد مع الحفاظ روي عن المشايخ بالعراق والحجاز
 وخراسان وصنف التصانيف المشهورة في الاقطار وفيها ابو منصور الثعالبي عبد الملك
 بن محمد النيسابوري الاديب اللبيب الشاعر صاحب التصانيف الادبية السائرة في
 الدنيا واعي بلاغات العلم وجامع اشعار النظم سار ذكره سير المثل وضربت اليه
 اباط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجوم والغياب ومن نظمته
 . لك في المفاخر معجرات جملة . ابد الغيرك في الوري لم يجمع .
 . بحران بحري في الياوغة شانته . شعر الوليد وحسن حفظ الامني .
 . كالنور والسكر واللبدراو . كالوشى في برد عليه موشع .
 . واذا تفتق نور شعرك ناظرا . فاحسن بين مرصع ومصراع .
 . نقتت في فضا الزمان بدايعا . تزري بانار الربيع الممدع .
 مع ابيات اخرى كتبها الاميرابي لفضل الميكالي ولد من التاليف كتابه بيته الدر
 في محاسن القصور هل العصر وهو اكبر كنية واحسنها وفيه يقول ابو الفرج الاسكندر
 ابيات اشعار البيه ابا را فكار قد يمد ما تقوا وعاشت بغيره فلذاك سميت البيته

ابو يعقوب الفراء

العلامه يونس بن معيت

الاستاذ عبد القاهر بن ظاهر

ابو نعيم

ابو منصور الثعالبي

قلو القائل

قيل والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها لانه كان فرما ولكتاب فقه
 اللغة وسحر البلاغة وسد البواعه ومونس الوحيد وثني كثير هو له مجيد جمع فيها
 اشعار الناس ومرسلاتهم واخبارهم وحوالهم وفيها ابو القاسم بن بسران البغدادي
 الراعي قال الخطيب كان ثقة نبيا صالحا وكان الجمع في جنازة تريا ونزل الحد وفيات
 الاخصار سنة احدى وثلاثين واربعمائة فيها توفي القاضي المقرئ
 المحدث ابو العلاء الواسطي محمد بن علي بن احمد في نيف وثلاثين الفقيه الامام احد
 العلماء الاعيان اول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان الحسين بن علي السجزي
 صاحب فروع بن الحداد سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة
 استوت فيها السلجوقيه بالسين المهمله والجمع والحقاف على جميع خراسان وفر السلطا
 محمدي غزني والحرب في بغداد بين الراضيه والسنة تستعمل فيها توفي الحافظ ابي
 العباس جعفر بن محمد المستغفر بن الفتح الشافعي صاحب التصانيف الكثيره
 سنة ثمانين واربعمائة فيها توفي السلطان مسعود
 بن السلطان محمود والرئيس احمد بن محمد ابو الحسين الاصبهاني وراوى المجمع الكبير
 عن الطبراني والقاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري سمع سنين الفسافي من ابن
 السنخي وحدث به سنة اربع وثلاثين واربعمائة فيها كانت الزلزلة
 العظيمة بتبريز فهدمت اسوارها واحرق من هناك تحت الهدم فكانوا اكثر من اربعين
 الفاضل الله العفو والعافية وفيها توفي الحافظ ابو ذر المروي الاضاربي
 الفقيه المالكي تولى مكره روى الصحيح عن ثلثة من اصحاب الغزيري وجمع لنفسه
 مجما وعاش ثمانيا وسبعين سنة وكان ثقة متقنا دينيا عابدا حافظا بصيرا
 بالفقه والاصول اخذ علم الكلام عن ابي الباقر في وصنف عجزا على الصبيح
 وكان شيخ الحرم في عصره اثنى عشر بالسرقات وبنى مجمع كل علم ويروى
 سنة خمس وثلاثين واربعمائة فيها توفي جلول الدولة وابو
 جمهور بن محمد بن جمهور امير قرطبه وبنيسها وصاحبها سنة ست وثلاثين
 واربعمائة فيها توفي الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد
 بن موسى ابن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين كان فقيها اطالين
 وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف المرتضى المتقدم ذكره
 في عنة ست واربعمائة بين موتها ثلثة اون سنة وللمرتضى تصانيف على مذهب
 الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد اختلف الناس في كتاب
 نهج البلاغة المجمع من كلام علي بن ابي طالب هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي وقد قيل
 انه ليس من كلام علي وانما احدهما هو الذي وضعه ونسبه اليه والله تعالى اعلم

ابو القاسم بن بسران

ابو العلاء الواسطي

ابو العباس الشافعي

السلطان مسعود

الحافظ ابو ذر المروي

الشريف المرتضى ابو القاسم



وله الكتاب الذي سماه العزير والدمر وهي مجاز لسماها على اشتغال على فنون من معاني
الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب يدل على فضل كثير وتوسيع
في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام الاندلسي في واخر كتاب الذخير فقال هذا
الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والافتراق اليه قرع علماءها واخذ عنه
عظماً وها صاحب مدارسها وجامع شامرها وانها من سارت اخباره وعرفت به
اشعاره وحدث في ذات الله ما قره واثاره وتوا ليفه في الدين وقصا نيفه في احكام
المسلمين مما يشهد ان ذوق تلك الاصول واهل ذاك البيت الجليل واورد له عدة
مقاطيع فمن ذلك قوله

- ولما تفرقتا كما شاءت التوى ، تبين ودخالص وتودد
- كافي وقد سار الخليل عشية ، اخرجته مما اقوم واقد
- قبل ومعنى البيت الاول من هذين البيتين ما اخذ من قوله النبي
- اذا استبكتك دموع في خدود ، تبين من بكاء من تبا
- مولاي يا بدر كل دابة ، خذ بيدي قد وقعت في الملح
- حسنك ما تنقص عجايبه ، كالبحر حدث عنه ولا حرج
- بجق من خطا عارضيك ومن ، سلط سلطانها على المصحح
- مد يدك الكرميين معاً ، ثراوع لي من هواك بالفرج

وحكى الخطيب ابوزكريا يحيى بن علي البربري اللؤلؤ ان ابا الحسن علي بن احمد الفاي
الاديب كانت له نسخة من كتاب الجمهور لابن دريد في غاية الجودة ودعت الحاجة
الي بيعها فباعها واشترها الشريف المرتضى بستين ديناراً و تصفها في جرد
فيها ابياتا بخط بايعها ابي الحسين الفاي

- انت بها عشرين حولا وبعته ، فقد طال وجدى بعد لا وحنيني
- وما كان ظني انني سا بيعها ، ولو خلدتني في السجون ديوني
- ولكن اضعف واقفكار صبية ، صغار علمهم تستهل شتوني
- فقلت ولم املك سوا بق غيره ، مقالة ملوتى الفواد حزين
- وقد تخرج الحاجات يا ام مالك ، كرايم من مريت بهن ظنني

وهذا الفاي مشهور في الفاي بلده بخورستان وملح الشريف المرتضى ونقلاً
كثيراً وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وفي السنة المذكورة في ابو
الحسين البصري المتكلم محمد بن علي شيخ المعتزلة والذي قبله اعلى الشريف المرتضى
شيخ الشيعة من كبار ائمتهم وابو الحسين من كبار ائمة المعتزلة جسد الكلام حسن
العبارة غزير المادة ولما تصانيف الفايقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب
كبير نفيس ومنه من المتصفي للامام ابي حامد الغزالي استمد فخر الدين الرازي في

ابو الحسين محمد بن يحيى

شريف

تصنيف كتابها المصوب ولا بد الحسين تصنف لادله وله غيره لادله وله شرح الاصول
الخمس وله كتاب في الامامة ويعز ذلك وفيها في ابو عبد الله الصيرفي الفقيه احاديث
الخفية هـ سنة سبع وثلاثين و امر بعصا منها في توفيق شيخ الاندلس و
عالمها ومقرها ابو خطيبها ابو محمد مكي بن ابي طالب التيسري كان من اهل البصرة في العلوم
كثيرا تصانيف وكان مشهورا بالصلاح واجابة الدعوة ومارى في جابته دعوتها انه
كان انسان يتسلط عليه ويحصى عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلغتم ويتوقف
فحز ذلك الرجل في بعض الجمع وجلد بعد النظر الى الشيخ ويعنفه فلما خرج مضى ونزل
في الموضع الذي كان يقري فيه ثم قال لنا ائمتنا على دعائه ثم رفع يديه وقال اللهم اكفنيه
اللهم اكفنيه قال فامتنانا فاعتد ذلك الرجل وما دخل الجاهل بعد ذلك اليوم وله تصانيف
كثيرة نافعها منها الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره و انواع علومه
وهو مسبوقة جزاء من تصنف الحجة لابي علي الفارسي ثلاثون جزءاً و كتاب التبصرة في القراءات
في خمسة اجزاء وهو من اشهر توافيقه و كتاب الكشوف عن وجوه القراءات وعللها عشرون
جزءاً و كتاب الوقف في كل وبلى في القرآن جزان و كتاب تنبيه المأذنة عن الذنوب وفضلهم
على بني آدم جزء و كتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزء و كتاب شرح التمام والوقف
اربعة اجزاء وغير ذلك و مجموع تصانيفه نحو من اربعين مصنفا بعضها مشتمل على اجزاء
كثيرة وفيها الامام الاوحد القاسم بن محمد بن عبد الله القريشي الجمحي من اهل سفهنة من بلاد
اليمن لما تفرقت قريش عن الحجاز سكن قوم منهم سفهنة وكان هو واهله منهم ومات فيها
وهو الذي انتشر عنه مذهب الشافعي في نواحي الجبل وصنعوا والمغافرا للبحر و عدن
والبحر واليمن ومنه استغاد فقها هذه البلاد المذكورة وكانت مدرسته في سفهنة وكان
تفقه وتعلمه في ابتداء امره في زبيد على بكر بن المغرب مختصراً ثم في بعض شروحه
وكان له رحلة الى مكة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة و توفي فيها ابا بكر احمد ابن ابراهيم المروزي
فاخذ عنه كتاب السنن عن ابي داود وسليمان بن الاشعث وسمع عليه موطا الامام مالك
وكان قد جمع مع الفقه والحديث والكلام واصول الفقه علم القراءات ومعاني القرآن وكان
فقيها اجتمع عليه القريب والبعيد من البلاد واخذ عنه العلم خلق كثير منهم سنة ثمان
وثلاثين و امر بعصا منها فيها الشيخ الامام جليل القدر مفتي الامام قدوة المسلمين
وركن الاسلام ذوالحسان والمناقب العظام والفضائل المشهورة عند العلماء والعوام الفقيه
الاصولي الاديب الخوي المفسر الشيخ ابو محمد الجويني عبد الله بن يوسف شيخ الشافعية
والامام الحرمي قال اهل التواريخ كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية
والادب قرأ الادب والاعلى ابيه ابي يعقوب يوسف الجويني ثم قدم نيسابور ونسب
للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمي وكان مهيبا لا يجرى
بين يديه الا الجهد والعبث والتحرير على التحصيل له في فقهه تصانيف كثيرة الفضائل مثل

الشيخ ابو محمد بن ابي طالب التيسري

القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي

الشيخ ابو محمد الجويني



التبصرة والتذكره ومختصر المختص والفرق والمجتمع والصلصلة موقف الامام والمأموم وغير ذلك من المتعاليق ولذا التفسير الكبير المشتمل على عشرة افران في كل آية وقال الامام عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري زبنا في عصره لما كان الامير من حسن طريقتة وورعه و زهد وديانته وكان فضله من فضلي الله تعالى عنده سمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة من السنة المذكورة وقيل في سنة اربع وثلاثين واربعمائة بنيسابور واستقال الى اعمامه وقال الشيخ ابو صالح المؤيد من مرض الشيخ ابو محمد الغويي سبعة عشر يوما وصار في ان التولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته ولقنته في الكوفة ورايت بين اليمني زهرانية من غير شوق وهي مثالا لا تملك لولا القدر فقيرت وقلت لنفسي هذه بركات فتا وبه قلت وفضا بله كثيرة شهيرة وقد ذكرت شيئا منها في الشاشر المعلم سنة تسع وثلاثين واربعمائة فيها توفي الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الجليلي البغدادي قال الخطيب كان ثقة له معرفة خرج المند على الصعيدين وجمع ابوابها وتراجم كثير سنة اربعين واربعمائة فيها اتام المعز بالمغرب للقيام بامر الله العباسي ونخل طاعة المنتصر العبيدي فبعث المستنصر جيشا من المغرب يجارون في ذلك اول دخول الغوريان الى افريقية وهم بنو ابراهيم وبنو زغبة وجررت لهم امور بطول شرمها وفيها توفي ابو القاسم عبد الله بن عمر بن شاذان رحمة الله تعالى سنة احدى واربعين واربعمائة فيها توفي ابو علي احمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن ابي نصر القتيبي الدمشقي احد الاكابر والحافظ ابو عبد الله محمد بن علي الصوري احد اركان الحديث قال الخطيب وكان يسرد العيون وقال ابو الحسين ما رايت احفظ من الصوري سنة اثنتين واربعين واربعمائة فيها عين بن السوي بالنون والسين المهله لشربة بغداد فاتفق السنية والشعبة على ان يمتي ولي تخرج عن البلد فوقع الصلح بين الفريقين بهذا السبب وصار اهلا الكرخ بيت حموت على الصحابة وصلوا في مساجد السنة وخرجوا كلهم الى زيارة المشاهد وتجاؤوا وتواؤموا وهذا شيء لم يعهد منذ دهر وقيل في دهر وفيها توفي شيخ العراق الزاهد القده ابو الحسن بن القزويني قال الخطيب كان احد الزهاد ومن عباد الله الصالحين يقرى ويحذق ولا يخرج الى الضلوع فلفت جميع بغداد يوم دفن ولم ترجع اعظم من ذلك المجتمع وفيها ابو القاسم الثماني الموصل في الضرير الغوي احد ائمة العربية بالعراق اخذ عن ابن جني وتصدر الافاد وصنف شرحا للمع كتاب الفجر وشرحا للتصريف والواعظ ابو طاهر بن العارف محمد بن علي البغدادي سنة ثلاث واربعين واربعمائة فيها لانس بين السنة والشعبة وعادوا الى اشد ما كانوا عليه من الشر والفتن واحكم الراضة سوي الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابي فقد كفر وانظر نار الفتنة واخذت ثياب الناس في الطرق وتلفت الاسواق واجتمع للسنة جمع ما لم ير مثله

الحافظ ابو محمد الحسن بن محمد ابن الحسن الجليلي

ابو علي بن ابي نصر الثماني

شيخ العراق ابو الحسن ابن القزويني

ابو القاسم الثماني الواعظ ابو طاهر بن العلاف

وهجوم اهل الخلاء فوعدوا بالخبر وثار اهلا الكرخ والتقا الجمعان فقتل جماعة ونبشت عدة قبور الشيعة وارقوا وتم على الراضة خزي عظيم فهدموا الى خان الخفيفة فخرقوا و قتلوا مدهمهم ابا سعيد السرخسي رحمة الله تعالى وفيها ابو القاسم علي بن احمد القاسمي مستد الدير المصري اكثر من ابي احمد بن المنايع والذهلي سنة اربع واربعين واربعمائة فيها حاجت الفتنة ببغداد واسعدت نيرانها وارقت عدة حوائيت وحملوا حملة حربية على الراضة فحرب النظارة وازدحموا في درب ضيق فمهلك ست وثلاثون امرأة وستة رجال وصبيان وطرحوا النيران في الكرخ واخذوا في تحصين الابواب والقتال والقتال في سادس ذي الحجة فجمع الطقطقي بالثقاف بين الطائنين المهملتين طائفة من الاعوان وكبس جملة من الكرخ وقتل رجلين ونصب مراسم على مسجد الفكريين وفيها عمل مضر كبير ببغداد وتفقن القدر في نسب بنو عبيد الخارحان بالمغرب ومصر وان اصلهم باليهود وانهم كاذبون في انتسابهم الى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فكذب فيدخلون من الاشراف والشيعة والسنة والى الخبز وفيها توفي ابو غانم احمد بن علي بن الحسين المروزي الكراخي مستد خراسان في وقته وابو عمرو اللادي عثمان بن سعيد القرظي الحافظ القرظي احد الاعلام صاحب التصانيف الكثير المتقنه توفي برانية المنسوب اليها قيل وكان يجاب الدعوة رحمة الله عليه سنة خمس واربعين واربعمائة فيها توفي مقرئ الديار المصرية الملقب بتاج الائمة ابو العباس احمد بن علي بن هاشم المصري وابو اسحق البرمكي ابراهيم بن عمر والبغدادي الخنيزي قال الخطيب كان صدوقا دينا اقيها له حلقة للفتوى والحافظ ابو سعيد السمان ساعيل بن حلي الرازي قال الكندي كان من الحفاظ الكبار زاهدا عابدا ويقال انه سمع من ثلثة الاف شيخ وكان راسا في القراءات والحديث والفقه بصيرا بمذهبي ابي حنيفة والشافعي لكنه من رؤس المعتزلة قلت وما سمعت انا حدا له من الشيوخ مثل هذا المذكور الا الحافظ ابا سعيد السمعي فان شيوخه يزيدون على اربعة الاف ومن سمعنا شيوخه يزيدون على الفين عبد الله بن المبارك ومن سمعت ان شيوخه يزيدون على الف الحافظ ابو القاسم بن عساكر ذكرها ان شيوخه الف وثلاثمائة ومن شيوخه الف الطبراني ومن شيوخه ذوالالف الشيخ صلاح الدين العاصي مدرس الصالحية في القدس رحمة الله تعالى اخبرني بذلك او قال نحو الف قال وليس فيهم اجل من الشيخ رضي الدين يعني شيخنا رضي الدين بقرية المحدثين العاصميين ابراهيم بن محمد الطبري امام مقام ابراهيم الخليل علي نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم وفيها ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد الكاتب مسكنا صهيان سنة ست واربعين واربعمائة فيها توفي الحافظ ابو علي الخليلي بن عبد الله بن احمد القرظي وبنو اخذ ائمة الحديث وابو علي الاهبالي الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ المحدث صاحب التصانيف وابو محمد اللبان الاصبها في الخطيب كان واحدا وعية والعلم

ابو محمد اللبان

ابو القاسم علي بن احمد القاسمي

ابو غانم المروزي

ابو عمرو اللادي الحافظ القرظي

تاج الائمة ابو العباس المصري

ابو اسحق البرمكي

الحافظ ابو سعيد السمان

فقير علي بن جعفر بن يوسف

يزيد بن علي بن اربعة

الحافظ ابو علي الخليلي

ابو علي ابراهيم المروزي



في قسم الايمان ما حكى عنه انه حضر مجلس الشريف المرتضى وكان الشريف بعض في شعره المتبني
 والمعري يد حد حتى قال لولم يكن في شعره الا تصيدته التي يقول فيها
 يا منزل لك في القلوب منازل ، كلفني فامر الشريف باخراج من المجلس معي يا
 ثم قال اذ تدرين ما غنى هذا الاغنى في القصيدة المذكورة انما اوحى فيها الى قول المتبني
 واذا انتك مذمتي من ما قص ، ففي الشهادة لي يا في كامل
 انتهى قلت وهذا مما يدلك على فطر ذكابي العادة المعري وفطر ذكاه الشريف وفهمه ذلك
 في الحال ثم رجع الى المعري وشرع في التصنيف و سار اليه الطلبة من الافاق وكانته عالما
 والوزن واصل الاوتفاق قد ارا وقيل انه مكث مدة خمس واربعين سنة لا ياكل اللحم يري
 راي الحكماء المتقدمين اذ لا ياكل منه لحيوان اذ لا يرون باي يوم الحيوان انات
 مطلقا قلت وهو خلاف ما جاءت به الانبياء والشرائع ودل على حلا الاجماع ونصحت
 الايات القاطعة ونظم الشعر وهو ابن احدى عشر سنة ومن نظمه
 لا تظلمن بغير حظ مرتبة ، ولم السطع بعد حظ معزل
 سكن السما كان السماء كلوها ، هذا المرح وهذا اعزل
 ويروي بغير حد قلت وقد فعلت ثلثة ابيات وخطت فيها ما اشار اليه بمثال اولي
 من مثاله فانه اشرك بين السماكين في نيل المرتبة مع كون احداهما آلة يكتب بها
 المراتب وهي الريح وانا خصصت بالمرتبة الخالي منها عن الآلة وهو الاعزل حيث قلت
 لو كان بالآلات حظ يحصل ، والسعد باقي والعطاي تجزل
 لكان في عالي المنازل رايح ، ولم يجرها دون ذلك اعزل
 لكنه من دون قد حازها ، في سوحه البدر المتم منزل
 وكلا النظمين في قوايتها التزام ما لا يلزم ولما قرنت في ثراه تلميذ ابو الحسن بن همام بقوله
 ان كنت لم يرق الدماء من هادة ، نطق دارت اليوم من جفني الدما
 سيرت ذكرك في الباء دكانه ، مسك فسامعه يعطرا وفسا
 قلت يعني ان اطيب ثنائته يعطرسا معه والمتكلم به المتفق عليه واتصرت على لفظ
 لضيق المقام في مساعده الوزن على عموم المتكلم دون تخصيص فمد ويحمل امرجا
 لتعطين عموم السامع والمتكلم وتكون او هنا بمعنى الواو فحسب ومثل ذلك قد يجي
 ومنه قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون على راي بعض المفسرين
 فاندولن لم يكن جمعا عليه فان الفتايد يد لك ما اخرج الا بما يصح الاحتجاج به وهو
 و قوع او موقع الواو واذا سجع ذلك وجد في الكلام الفصح منه ما يكثر عدده فها
 نهت عليه فاشك وهي ان لا يلزم من رد قول من اخرج على حكم بطلان حجته بل
 قد ورد قوله لقيام دليل آخر على خلاف قوله وان كان احتجاجه صحيحا في نفسه و اشار
 في البيت الاول الى ما كان يعتقد ويدن من عدم الذبح الحيوانات وفي السنة المذكورة

توفي ابو مسعود

توفي ابو مسعود البجلي

توفي ابو مسعود البجلي احد بن محمد بن عبد العزيز الرازي المحافظ و ابو عبد الله البخاري
 المقرئ النبي بوي وكان كبير الشأن وافر الحمد مجاب الدعوة و ابو عثمان الصابغ
 شيخ الاسلام الراعي المفسر جدا لا اعلم شيخ خراسان و ابو الفتح الكرجي الخبي
 راسا لشعبه صاحب التصانيف كان نحويا لغويا نبيا طبيا متكلما من كبار اصحاب
 الشريف المرتضى **سنة خمسين و اربع مائة** فيها توفي الفقيه الكبير
 الامام الشهيد ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي كان دينيا ورعا
 عارفا بالاصول والفروع محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول
 الشعر ومن شعره ما ارسل به لغز الى ابي العلاء المعري حين اتى بغداد
 وما ذات دتم لا يحل الحالب ، تننا وطا واللحم منها محلل
 لمن شاء في الحالبين جيا متيا ، ومن مرام شرب الدر فهو مضلل
 اذا طعنت في اللحم قال المحطوب ، واكل عند الجمع معسل
 وحوها للاكل فيها كرامة ، فما الحفص الراي فيهن ما كل
 فاجابها مليا على الرسول في الحال
 جوابا عن هذا السؤال كلوها ، صوابا وبعض القائلين مضلل
 فمن حله كرها فليس بكاذب ، ومن طه بخلافه ليس بجامل
 لحيومها الاعناب والربط الذي ، هو الحلي والدر الرحيق المسلسل
 ولكن ثمار الفحل وهي عضيصة ، براها وغصن الكرم ينجي ويوكل
 يكفني القاضي الجليل مسايلا ، هي النجم قدر ابلد اعذ واطول
فاجاب ابو الطيب
 افاد ضميري ناظما من نظيره ، من الناس طرسابع افضل من كحل
 ومن قلبه كتب العلوم بأسرها ، وخاطر في حدة النار مشعل
 تساوى له سر المعاني وجرها ، ومعضلها باد لده مفضل
 فلما افار الحب فاد منبعه ، اسير لا نواع البيان مكبتل
 وقهره من كل فهم بكشفه ، وايضا حقه تراه المغفل
 وا عجب منه نظمه الدر سرا ، ومر تجارة من غير ما يتعلم
 فيخرج من بحر ويسمي ركابه ، جاولا الى حيث الكواكب تنزل
 فصاؤه الله الكرم فضله ، محاسنه والعمر فيها مطول
فاجاب المعري مرتجا مليا على الرسول
 الا انها القاضي الذي يلها ته ، سير فاعلى اهل الخلافة تسلسل
 فوادك معومر من العلم اصل ، وجدك في كل المسائل مقبل
 فان كنت بين الناس غير محتل ، فانت من الفهم المصون متمول

ابو عبد الله البخاري
 ابو عثمان الصابغ
 ابو الفتح الكرجي
 ابو الطيب الطبري الشافعي



اذا انت خاطبت الخصوم مجاد لا
 كانت من في الشافعي مخاطب
 وكان يرى علم ابن ادم من ارسا
 تفعلت حتى ضاق ضرعك بشكرها
 لانك في كنفه الثريا فصاحة
 مع ابيات اخرى حذفها اختصا
 تحلت الدنيا بانك فو قضا
 عاقر القاصي ابو الطيب محمد الله تعالى ما
 شيوخنا وعشرون سنة ولم ين عظمه حتى
 كبيره فطرحه ثم قال اعصابه حفظها الله
 تعالى عنه وكذلك لم يحتل عقله ولا تغير
 وتعضى ببغداد ويحضر الموكب في دار الخلاء
 بن العاص في طبرستان وعلى ابن سعيد
 تليا وادرك ابا الحسن الماسرجي فصحبه
 وحضر مجلس الشيخ ابو حامد الاسفرايني
 الاسفرايني وعليه الاشتغال الشيخ ابو اسحق
 اكمل جهادا واشد تحقيرا وجود نظرا منه
 المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
 لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست
 قال استنابني في حلقة واستوطن بغداد
 الصيرفي ولم يزل على القضاء الى حين وفاته
 الكبير اصفى القضاء حابو الحسن علي بن محمد
 الكبير النقيب الشهير والاقناع وادب الدنيا
 الوزارع وسياسة الملك وتفسير القرآن
 افقه والادب وغير ذلك وكان اماما في
 وتلى قضاياه اكثر من سكن بغداد وعاش
 بكمه بالبصرة وعلى الشيخ ابي حامد الاسفرايني
 للذهب درس في العلوم وروى عنه الخطيب صاحب
 وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته
 قال لشخص يتوالاه الكتب التي في المكان
 نية خالصة لله تعالى فاذا عايت الموت
 فاجعل يدك في يدي فان

الاعلام الماوردي الشافعي

قبضت

قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل متى شي منها
 قبضت على يدك فاعلم انها قد قبضت وقد ظفرت بما
 فسط يده ولم يقبضها على يدك فاعلم انها علام
 في اول تاريخ بغداد عن الماوردي قال كتب الى اخي
 طيب هواي ببغداد يشوقني قد ثا اليها وان عاقبت
 فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب هواي
 وقيل انه لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان
 اقنا كارهين لها فلما اتا افناها خرجنا مكرهين
 وما جب البلاء دينا ولكن امر العيش فرقة من هوبنا
 مخرجت اقراها كانت لعيني وخلفت القواديرها رهبنا
 والماوردي نسبة الى بيع الماوردي وعمره ستة وثلاثون سنة
 سنة احدى وخمسين واربع مائة فيها توفي ابو المظفر
 بن شبيب الصبي مقرئ اصبهان وخطيبها وواعظها وشيخها
 اثنتان وخمسين واربع مائة فيها توفي شيخ الاقرا
 المقرئ القزويني اخذ عن ظاهر بن غليون وسمع من ابن
 الكلابي وطايقة سنة ثلاث وخمسين واربع مائة
 بن نفيس شيخ القرا احمد بن سعيد المصري وفيها
 بن مروان الكندي ملك بعد ان قتل اخيه منصور بن مروان
 على العمرة حسن السياسة كثير الخرم وحكي بعض المورخين
 لم يصاد في دولته احد سوى شخص واحد وان لم تقفه
 في اللذات وان كان له ثلثة ثمانون ستون جارية يغلو في كل
 منهن ثلثة ثمانون ثوبا اليها الا في مثل تلك الليلة من
 ما ينظر فيه في مصالحة ولته وبينها ما يجمع فيده
 او طاره سنة اربع وخمسين واربع مائة بلغت دجلة
 ذراعا وغرقت بغداد وفيها انتصر المسلمون على الروم
 السرية الحسنة بما يدورهم فيها في ابو نصر زهير بن الحسن
 مفتي خراسان والامام المقرئ الزاهد احد العلماء
 ابو سعيد السعدي كان مقرئا كثيرا للتصانيف حسن العيش
 مسافر وحلا ويدخل البراري سمع بكه وبالي وزيبا
 باصبهان وببغداد والبصرة والكوفة وحران وقارس
 الدهر والقاضي ابو عبد الله محمد بن سلامه الفقيه

ابو المظفر مقرئ اصبهان
 محمد بن احمد المقرئ القزويني
 ابو العباس بن نفيس
 نصر الرومي صاحب يدك
 ابو نصر الحسين الشافعي
 ابو الفضل الرازي
 القاضي محمد بن سلامه الشافعي



مصنف كتاب المشاهير وكتاب مناقب الامام الشافعي وكتاب الاشاعرة والاشاعرة وكتاب الخلفاء
 قال بن مكي لا كان متفنا في علمه علوم ولم ابره من بحري مجراه وذكر التسمعات في كتاب
 الذيل انجح الحبيب والفضاعي همس واربعين واربعين له ستمع الحظيب منه وفيها شرف
 الدوله بن باديس بالباء الموحدة قبل الالف بن منصور الحبري الصنهاجي صاحب افرقيه
 وما ولاها من بلاد المغرب وكان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدوله وسير له
 شرفقا وسجاء كان ملكا جليلا على الهمة محبا لاهل العلم كثيرا العطاء وكان واسطة عقد
 بيته ومدح الشعراء والصحابة الادبا وكانت حضرة محطه ذوق الامال وكان مذهب
 ابي حنيفة رضي الله تعالى بافرقيه اظهر المذاهب محبا لاهل المغرب على التمسك
 بمذهب مالك بن النضر رضي الله تعالى عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر الحال
 في ذلك الى الان وقطع خطبة المستنصر بالله العبيدي وعلع طاعته وخطب للامام القاييم
 بامر الله خليفة بغداد واستمر على ذلك واخبار المعتز كثيره وسيرته شهيره وله شعر
 قليل وكان يوما جلسا في مجلسه وعنده جماعة من الادبا وبين يديه اترجيز ذات اصابع
 فامرهم ان يعملوا فيها شعرا فقالوا **بن شيبان** .
 . اترجة سطة الاطباق ناعمة . تلقى العيون بحسن غير منجس .
 . كاتما بسطت كفا لخالها . تدعو بطول بقاء لابن باديس .
بنه خمس وخمسين واربع مائة فيها توفي ابو طالب بن ميكائيل بن سلقف
 بفتح السين المهمله وسكن اللام وضم الجيم وبالقاف اول ملوك السلجوقية كانوا
 يسكنون قبل استيلائهم على الممالك فيما وراء النهر قريبا من بخاري وكانوا عدد غير
 محصور لا يدخلون تحت طاعة سلطان فاذا قصدهم جمع لا يقعون عليه دخلوا القوافل
 وتحصنوا بالرومان وجرت لهم مع وكالات خراسان امور بطول شرحها وحاصل الامر انهم
 استظفروا على الكولاة وظفر واهم وملكو البلاد وكان استلام ملكهم في سنة تسع وعشرين
 واربع مائة وكان السلطان ابو طالب محمد المذكور كبيرهم واليه الامر والبنهي في
 السلطنة واخذ اخوه مدينة بلخ واتسع الملك واقتسموا البلاد وانما السلطان مسعود
 الى غزير وفواجها وكانوا يجيئون له في اول الامر فظم شأنهم الى ان راسلهم القاسم
 بامر الله وكان الرسول بينهم وبينه القاسم ابا الحسن ابي بن جيب الماوردي مصنف
 مصنف الحاوي الكبير في آفته وكان السلطان محمد المذكور حليما محافظا على الصلوات
 في اوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات ويبني المساجد ويقول
 استحي من الله تعالى ان ابني دارا ولا ابني الى جانبها مسجد ثم انه تمهدت له البلاد وملك
 العراق وبغداد وسير الى الامام القاييم بخطب اليه ابنته فشق على القاييم ذلك واستغنى
 منه وترددت الرسل بينها فلم يجد من ذلك بدافز وجبرها وعقد العقد بمدة تبرز
 ثم توجه الى بغداد فلما دخلها طلب الزفاف وحمل ما يرافف ديان برسم حمل القماش ونقا

شرف الدوله بن باديس الحبري

ابو طالب بن ميكائيل بن سلقف
 اول ملوك السلجوقية

انقريه

فرقت اليه بدار الملوك وجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل
 الارض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها خفقا بقصر الوصف
 عن ضبطها وقبل الارض وخدم واصرف وظهر عليه السرور بالجملة فاخبار الدوله
 السلجوقية كثيره ومقصودنا الاختصار وسند كرجا عن ملوكهم في السنن التي
 تروا فيها انشاء الله تعالى وتوفي السلطان المذكور رحمه الله تعالى انك لا رايت
 وانا بخراسان في المنام كاني مرغت الى السماء وانا في ضباب لا ابصر معه شيئا غير اني
 اشم رائحة طيبة فنوديت انت قريب من الباري جلت قدرته فسل حاجتك فتص
 فعلت في نفسي اسلاك طول العمر فقبل لك سبعون سنة ولما حضرته الوفاة قال
 انما مثل مثل شاة شذب فقاها لجز الصوف فتلقى انما تذب فتضطرب حتى اذا
 اطلقت تفرج ثم تشد للذبح فتظن انها تشد لجز الصوف فتسكن فتذب وهذا المرص
 الذي انا فيه هو شد القوايم الذبح فمات منه رحمه الله تعالى وعمر سبعون سنة
 وفيها توفي ابو طاهر احمد بن محمد البشقي الاصبهاني المودب وكان صاحب حقه سنيا
 كثير الحديث **سنة ست وخمسين واربع مائة** فيها قبض السلطان
 البارسلون على الوزير عميد الملك الكندي ثم قتله في اخر العام المذكور وحمل
 رايت الى نيسابور وكان قد جت مذاكيره لاهر وتفرح بوزارته نظام الملك الطوسي
 فابطل ما كان عمله وسلطان من سبب الاشعريته على المنابر وانتصر للشافعية واكرم
 زين الاسلام ابا القاسم القشيري وامام الحرمين ابا العباس وكان العميد المذكور من رجال
 الدهر جوادا وشجاعا وكفا وكتابتها وشيها مكره مدحها لشعرهم ابو الحسن الفاخرى قال تنزلا
 . اكذا يجازي ودة كل قرين . ام هذه شيم الضبا والبعين .
 . تصوا على حديث من قبل الموت . ان القاسم روح كل حزين .
 . ولئن كتتم مشفقين لقد درجا . بمصارع العذري والمجنون .
 . الى ان كان **سنة سبع غزل طوييل** .
 . فاذا عميد الملك خلى ربه . طرفا يقال الطائر الميمون .
 . ملك اذا ما العزم حث جواده . مزجت با زهر شاخ العزيرين .
 وفيها توفي الحافظ عبد العزيز بن محمد النخعي وكان من كبار الحفاظ واهل القسطنطينية
 عبد الوهاب بن علي بن برهان بفتح الموحدة العكبري النخعي صاحب النصاب
 قال الخليل كان متضلعا بعالم كثيره منها النخعي واللغة والنسب وايام العرب والمتقدمين
 وله اشهد يد بعلم الحديث وكان فيها خفيا اخذ علم الكلام عن ابي الحسن البصري
 وتقدم فيه **ابو علي الحسن بن رشيق** احد الفقهاء البلغاء وصاحب
 النصاب الملقب والرسائل الفايقه والنظر الجيد سكن القنبران ولم ينزل بها الى ان
 هجم العذب وقتلوا اهلها واخرها فانتقل الى جزير صقلية واقام تمارد الى ان توفي

ابو طاهر المودب

في قصيدة

احافظ النخعي
 ابو القاسم بن برهان النخعي

ابن رشيق



بها وهي قرينة في الجزية المذكورة واليه ينسب الامام الماردي ومن شعرين مرثية المذكورة
اجت اخی وانا عرضت عنده • وقل على مسامحة كلوحی
ولجيت وجهه تعضيب راجف • كما فطنت في وجه المدا • م
ورب تقطب من غير بعض • وبعض كان من بعد ابتسام
يارب لا اقوى على دفع الاذى • وبك استعيت من الضعيف المودى
ما لي بعثت الى الف بوضحة • وبعثت واحدة الى عمرو
وقابلة ماذا الشجون وما الضنا • فقلت لها قول المشوق المتجم
منك امامي وهو ضيف اعتره • فاطمته لحي واستفته دعي

الامام ابن حزم الظاهري

وقتها توفي الامام العاصم ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حرم الظاهري الاموي
مولاهم الفارسي الاصل الاندلسي القرطبي صاحب المصنفات مات مشردا عن بلده
من قبل الدولة كان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة
والمذاهب والملا والنحو والعربية والادب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة
الحقة والسود والرياسة والثروة وكثيرا كتب هكذا وصفه الذهبي بهذه الاوصاف
وقال ابن خلكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبط الاحكام من الكتاب
والسنة بعد ان كان شافعي المذهب انتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفنا
في علوم جده زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كان له ولا يرضى من قبله في الوزير وتديمر
الممالك متواضعا ذافضا ~~العلم~~ وتواضع كثيرا وسمع سما عابجا واهل في فقه
الحديث كتابا سماه الاصل في كتاب الخصال الجامعة بجميع شرايع الاسلام في
الواجب في الحلال والحرام والسنة والايضا او رديا قول الصحابة والتابعين ومن
بعدهم من ائمة المسلمين وكتب اخرى كثير منها كتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى
والتقوية والابحار والبرور وبيان تناقض ما يديهم من ذلك مما لا يحتمله التأويل
وهذا معنى لم يستبين كتاب التقریب بجد المنطق داخل فيه يامثال العامة والامثلة
الفقيرة سلك في بيانها ناله سوء الظن عنه وتكذيب المحرفين بطريقة لم يسلكها
احد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذبحي بسكون الذال المعجم وكسر الحاء المله
والجيم المعروف بابن الكثافي وكان ادبيا شاعرا طيبا له في الطب رسايل وكتب في الادب
وقرر الحافظ ابو عبد الله محمد بن قنبر الحميري ما رايته في الامثلة فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة
الحفظ وكرم النفس والدين وما رايته من يقول له اشعر في البدنة اسرع منه قال اشهد في نفسه

• ابن اصبح مرثية بحسبي • فروعى عند كرام امة مقم
• ولكن للعيان لطيف معني • له سال المعانية الكليم
• وروى الحافظ الحمدي له ايضا •
• اقننا ساعة ثم ارحلنا • وما يغني السوق وقوف ساعه

كانا نعمل

• كان الشمل لم يك ذا اجتماع • اذا ما شئت البين اجتماعه
• وذي عدل في من سباني حسنه • يطيل بالغي في الهوى ونقول
• افي حسن لاح لم تر العين غيره • ولم تركيب الجسم انت قبيل
• فقلت وقد اسرعت في اللوم طالما • وعندي رد لو المردت طويل
• الم تراني ظاهري واستحي • على ما بدا حتى يقوم دليل

قلت في قوله هذا ما قشته وهي ان لا يكون الوجها لظاهر مستحيا في الفعل كما في صفات الله
في الاستواء والنزول الى سماء الدنيا وان لا يكون مخالفا للقياس الجلي كما هو معلوم في
التشنيع على داو والظاهري في تجسس الماء بالبول فيه ولا يجس بان تغوط فيه قالوا وكان
كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم من لسانه فنظرت عند القلوب واستهدفت
الفقهاء وفيه تقابلوا على بعضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا
ساحطينم من فتنته وتروا عوامهم عن الدنيا والى والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردوه
عن بلادهم حتى انتهت الى ياديه فمات بها وقال ابو العباس بن العريف كان لسان بن حزم
وسيف الحجاج بن يوسف شقيقين يعني بذلك كثره وقوعه في الائمة كما عرف من طبع
الحجاج بهم وسعا لدماهم وكان والدين حزم المذكور وزير الدولة العام يراي وزير
ابن عامر المنصور في بلاد المغرب وكان من اهل العلم والادب والحج وقال والدين حزم
اشد مني والبري في بعض وما ياله لي رحمة الله تعالى

• اذا عشت ان تحي غنيا فرتكن • على حال الارضيت بدونها
سنة سبع وخمسين واربع مائة فيا توفى العيار سعيد ابو سعيد اوعمان
احمد بن محمد النيسابوري سنة ثمان وثلاثين من اربع مائة فيها ولدنا
بنت طارسان ورقيتان ووجهان على يدن واحد ببغداد وفيها توفي الامام الكبير الحافظ
الخرابي احمد بن الحسين البيهقي الفقيه الشافعي واحد زمانه وفردا قرانه في الفنون من
كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن النعم في الحديث الزايد عليه في انواع العلوم له مناقب شهيرة
ونصايف كثيرة بلغت الف جزء ونفع الله به المسلمين شرقا وغربا عجميا وعربيا بفضلته وجلوته
وانصاته ودبانه تغمد الله برحمته عليه الحديث واشتهر برجل في طلبه الى العراق
والبحال والحجاز وسمع من خراسان من علماء عصره وكذلك بغية البلاد التي انتهى اليها
واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي وهو اول من جمع نصوص الشافعي
في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبرى والسنن الصغيره ودلائل النبوة و
السنن والاثار والحواشيات وهو من الكتب الباهرة وشعب الايمان ومناقب الامام احمد
والاسما والصفات والبعث والنشور وكتاب الاعتقاد وكتاب الدعوات وكتاب الزهد و
كتاب المدخل وكتاب التزجيب والتجيب وكتاب الاسد قال الشيخ الامام عبد الغافر
الفارسي كان سيرة العلماء قانعا باليسير من الدنيا بحج في رحمة وورع وذكر غيره انه سجد

شبه

سبها

الامام الحافظ البيهقي
الكشافي

عليه

الصور تاريخ سنه وذكر بعضهم ان المشايخ نحو المائتين وقالوا ليسوا بالنسبة الى علومه وكثروا لكن بورك
للرجل في ذلك لكن سبغ مصنفات عديدة ومع هذا فانه اشياء عديدة منها مسند الامام هكذا قال
في الاصل فكانت يعني بالامام احمد ومنها سنن النسائي وابن ماجه وجامع الترمذي كل هذه
ليست عنده الاماثل منها وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منه
الا احمد البصرعي فانه له على الشافعي منه فانه كان اكثر الناس نظما للمذهب الشافعي وطلب
الى نيسابور ليشهد العلم فاجاب وانثقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة
من الاعبادى القراوى وعبد المنعم القشيري ونحوهم وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة
اربع وثمانين وثلاثمائة ونسبته الى البيهقي بفتح الموحدة وسكون المشاء من تحت وبعد الطاء والقوة
قاف وهو قري مجتمعه بنو يحيى نيسابور على عشرين فرسخا وفيها ائمة الامام القاضى ابو عاصم
محمد بن احمد العبادى المروى الشافعي وكان اماما متفتحا تنقل في البلاد وله خلق من الشيوخ
واخذ عنهم وصنف كتابا نافعها منها المبسوط والهادى الى مذهب العلماء والرد على السمعاتي
وادب القضاء وطبقات الفقهاء وسمع الحديث ورواه وفيها القاضى ابو يعقوب شيخ الخبابة
البغدادي فقيه عصره في مذهبه وفيها ابواسيد ابي الحسن بن علي بن اساميل الحافظ وكان له اماما
في اللغة والعربية حافظا لها وله كتاب الحكم والمخصص كلهما في اللغة وكتاب الاسوسنة
مجلدات في شرح الحاشية وغير ذلك ووجد على ظهر مجلد من الحكم بخط بعض الفقهاء ان ابن سينا
دخل المتون وهو صحيح فاخرج منه وقد سقط لسانه واقطع كلامه ومات بعد يومين نسل
الله العفو والعافية سنة تسع وثمانين واربع مائة في ذي الحجة
منها فرغت عمارة المدرسة النظامية التي انشاها الوزير نظام الملك وقررت لئلا يسها
الشيخ ابا اسحق الشيرازي فاجتمع الناس ولم يحضر فلقية في الطريق صبي وقال كيف تدر
في مكان مقصوب فرجع واخفى ظمالم يسوا من حضوره وقد اجتمع فيها وجوه الناس قالوا
ما ينبغي ان ينصرف هذا الجمع من غير تدريس فاشير الى ابي نصر بن القبايع مصنف الشامل
فدرس ظمالم وصل الخبر الى الوزير فاقام لقيه على العبد بن سعيد فلم يزل يرفق بالشيخ ابي
اسحق حتى درس وعبد العبد الى قبايع حنيفة فبنى عليه قبة عظيمة وانفق عليها
اموالا جسيمة وفي السنة المذكورة توفي ابو نصر احمد بن عبد الباقي الموصلى وابو مسلم الاصماني
الاديب المفسر المعتزلي سنة ثمان واربع مائة فيها اوقبلها كان غلام
عظيم بمصر وكانت الزلزلة التي هلك فيها بالومله وحدها على ما ذكر ابن الاثير خمسة وعشرون الفا
وقال انشئت العمرة بيت المقدس وعادت باذنه تعالى وابعد الله سبحانه وتعالى الى
عن ساحله مسيرة يوم وفيها توفي عبد الامير بن الهلال الجوزي ثم ولد مشق والواطي
ابو الجوزي الحسن بن علي الكاتب كان من الفقهاء ادبيا شاعرا حسن الشعر ومن شعره
• دع الناس طل واصرف الود عنهم • اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح •
• ولا تبغ من دهر بطاهر رقتك • صفاء بنيه والطباع جوامح •

القاضي ابو عاصم العبادي
القاضي ابو يعقوب
الحافظ ابن سينا

شعبان

وشبآن معد وماز في الارض درهم • حارول وخل في الحقيقة ناصح •
• له براني الهوى بربي الهوى واذا بقي • حرد ووك حتى صيرت الخيل ايس •
• ولست اري حتى اراك وانما • بيني وبينك الذر في افي الشمس •
سنة اربعة وستين في امر عسما سر فيها توفي القوياني بالذوق
قبل ياء النسبه عباد الرحمن بن محمد بن فوران المروزي شيخ الشافعية وتلميذ الفقهاء
صاحب التصانيف الكثرة في الاصول والمذهب والخلاف والمجلد والمثل والحد
انتمت اليه رئاسة الشافعية وطبق الارض بالثبوت مدة وله في المذهب الرجوع الجيدة
وصنف فيه كتاب الايات وهو كتاب مفيد وحكي بعض فضائل المذهب ان امام
الحرمين كان يحضر حلقة وهو شاب ولا يصغي الي قوله لكونه شابا فبقي في نفسه
منه شيء حتى قال في النهاية وقال بعض المصنفين كذا فراده القوياني هكذا قيل
واحد علم وهو بعين الفارس سكون الواو وبالهاء قبل الالف وبعد هاتون ثم ساء
النسبه واخذ عنه ابو سعد المتولي صاحب التتمة وفيها عبد الرحيم بن احمد النجاشي
الحافظ وابو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي الشيرازي رحمه الله جميعا
سنة ثمان وستين واربع مائة منها اقبلت جيش الروم
فتنلوا فتح فاستبا حرمها واسدعوا الكثرة لفظ القحط سبغ فيهم رطل الخبز دينار
وفيها اتمت الخطبة العباسية بالبحر وقطعت خطبة المصير بين لا شتغلهم بما
هم فيه من القحط والوباء الذي لم يسمع في الدهور بمثله وكان الحراب مستولى على
وادي مصر حتى نقل صاحب مكة الزمان ان امراة خرجت وبنيها ممدجوه فقالت
من ياخذ بهد بسير فلم يلبثت اليها احد فالتفت في الطريق وقالت هذا ما نفعني وقت
الحاجر فلم اريده فلم يلبثت اليه احد هكذا ذكره واو الله علم صحته ولما جاءت
المبشرة باقامة دعوة العباسيين بمكة ارسل السلطان البارسلان الى صاحبها
محمد بن هاشم بثلاثين الف دينار وخلعا وقتها في الامام الكبير الشهير الفقيه
القاضي الحسين بن محمد المروزي المرزوق ذي شيخ الشافعية في زمانه صاحب
التعليق في الفقه والرجوع والتدريب في المذهب اخذ الفقه عن الامام ابي بكر الفقهاء
المروزي وصنف في الفروع والاصول والخلاف ولم يزل يحكي بين الناس ويديرس
وفتي واخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفقيه
اليعقوبي صاحب كتاب التهذيب وشرح السنه وغيرها قلت وكلها اطلق الفقهاء الشافعية
في الفروع من لفظ القاضى فالمراد به قاضي حسين المذكور واما في الاصول في اذا اطلق
ذلك اهل السنة فالمراد به القاضي ابو بكر الباقر بن واذا قال القاضيان فالمراد بهما
هو والقاضي عبد الجبار المعتزلي واذا اطلقوا الشافعية فالمراد به ابو الحسن الأشعري
وعند الفقهاء المراد به الشيخ ابو محمد الجوزي واذا اطلق الامام فالمراد به عند الفقهاء

الامام القوياني شيخ الشافعية

الامام الفقيه القاضي الحسين بن علي

قاضي



وبعض الاصولييين امام الحرمين واكثر الاصولييين سرديون فخر الدين الرازي ومنها
الامام اللغوي ابو غالب بن بشران بن بشران الواسطي الخفي ويعرف بابن حاله والسيد الجليل
الفقيه الامام ابو عبد الله محمد بن عتاب بفتح العين المهملة وشدة المشنة من فرق
وبعد الالف موحدة الخدي هو المالكي مفتي صالح الكلابي خطبة العباسية قرطبه
وعالمها ومحدثها وورعها سنة ثلاث وستين وامن بها فيها اقام
صاحب حلب محمود بن صالح الكلابي خطبة العباسية لبس الخطب السوداء واخذ
رعاع الرافضة حصر الجامع وقالوا هذا حصر الامام علي فليات ابو بكر بجمعه وجاءت
محمود بالخلع مع طراد الزيدي ثم بعد قليل جاء السلطان البارسلان وحاصر محمود
فخرجت امه يتقاديم وتحف فترحل عنهم وفيها كانت الممجة الكبرى خرج اربابا في ما بين
الف من الفريخ والروم والكرج بالحرم فوصلوا اما سار كرخ فبلغ السلطان كترهم وما
عنده منوى خمسة عشر الف فارس فضم على الملتقى فقال ان استشهدت فانتى ملك
شاه ولى عهدى فلما التقا الجوعان اربابا بطلت المهادة فقال طاعة الروم الهذلي
الاباري فاحقدا البارسلان وجرى المصاف يوم الجمعة والخطباء على المنابر ونزل
السلطان وعرض وجهه في التراب وكفى تضرع فتركب وانزمت الروم وامتلأت
الارض بالقتلى واسرارها نوس فاحضر الى السلطان فضر به بثلاث مقارع بيده
وقال ألم ارسل اليك بالهدية فابيت فقال دعني من التوبخ وافعل ما تريد ما كنت
تفعل لو استغنى فقلت ما كنت تظن ان افعل لك فقال اما ان تفتلني واما ان تشرني
في بلادك وبعد ما العفو قال ما عرفت ثم قد افسد بالالف وحمسائة الف دينار
وبل اسير في مملكة فاخلع عليه واطلق عدوه من لطارق وهدانه خمسين سنة
وشيعه فرسخا واعطاه عشرة آلاف دينار مرسم الطريق ومال بن حجه الخليفة
فعدوه فكشفت براسه واروى الى الجبهة بالخدمة واما المنهمون ففقد وهم
ولما وصل هذا الى اطراف بلده تهرب وتزهد وجمع مال ملكته فكان ما بين الف
وتسعين الف دينار فارسله وحلف ان لا يقدر على غيره ثم انما استولى على بلاد
الارض وفي السنة المذكورة سار بعض امراء الملك البارسلان فدخل الشام وانتزع
الرملة اخذ من المصريين ثم حاصر بيت المقدس فاخذ منهم ثروا من دمشق وعاش
عسكره واخرى الامصار ودمشق وفيها توفي ابو حامد الانزهرى احمد بن النيسابوري
والخافض احد الاقمة الامام صاحب التوا ليد المنتشرة في الاسلام ابو بكر الخطيب
احمد بن علي بن ثابت البغدادي مروى عن ابن عمر بن مهدي وابن الصلت الا هو انزي
وطبقتهما وترحل الى البصرة ونيسابور واصبها في ودمشق واكوفه والزي وحنف
قرى ما من ما بر مصنف وفضلته اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابى الحسين
الحاملي والقاضي ابو الطيب الطبري وكان فقها يعلي عليه الحديث والتاريخ توفي في

الامام ابو غالب بن بشران
الامام محمد بن عتاب

الممجة الكبرى

الخطيب ابن ثابت
البغدادي

يوم الاثنين

يوم الاثنين سابع ذي الحجة وقال السمعاني في سؤال وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي
من جملة من حمل نفسه وكان يراجعة في تصانيفه قلت له يعني فيما يتعلق بالحدث
وذكر حجب الدين النجار بسنة ان ابابكر بن زهرا الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرا الى
جانب بشر الحافي وكان يعنى اليه في كل اسبوع مره ويام فيه ويقرا فيه القرآن كله
فلما مات الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر جاء اصحاب الحديث الى ابن
زهرا وسئلوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي اعد لنفسه وان يوثق به فامتنع من ذلك
امتناعا شديدا وقال اعدتة لنفسى منذ سنين يوخذ منى فلما راوا ذلك جاءوا الى الشيخ
ابو سعيد الصوفي وذكروا له ذلك فاستحضر وقال له انا اقول لك اعظم القبر ولكن اقول
لو ان بشر الحافي في الاجا وانت الى جانبه وجاء ابو بكر الخطيب فعد ذلك الكا في حين
يك ان تعدد اعلامه قال لا بل كنت اقوم واجلسه في مكان فقال فكذلك ينبغي ان يكون
الآن قال فطاب قلبه واذن لهم في دفن في القبر المذكور في باب خرب وكان الخطيب قد
يجمع ماله وهو ما يتا دينار ففرها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ووصى ان يصعد
عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وراثة له من امواله
صالحه بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه قال ابن ماکولا لم يكن البغدادي
بعد الدار قطنى مثل الخطيب وفيها ابو علي حصار بن سعيد رئيس مروى في الذي عم خراسا
بره وافضاله وكان يكسب كل عام الف نفس وانشا الجامع المسسمى وفيها ابو عمر الملقب المهرى
المحدث كان ثقة صالحا وفيها ام الكرام كريمة بنتا حمد المرزير الجاومر بمكة روت الصحيح
وكانت ذات ضبط وفهم وبناهه وما تزوجت قط وقيل انها بلغت المائة وسمع منها خلق
كثير وفيها توفي ابو الغنائم الزجاجي البغدادي والحاظ ابو عمر بن عبد الله القرطبي احد الاعا
وصاحب التصانيف وعمره خمس وتسعون سنة وحسنة ايام قيل وليس لاهل المغرب
احفظ منه مع الثقة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه والعربية والاخبار وله من
التصانيف كتاب التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد وكتاب الاستذكار لمذهب
علماء الامصار فيما نظمته الموطا من المعاني الراي والاثار وكتاب الاستيعاب في اسماء
الصحابه النجباء وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي من روايته وحمله وكتاب
صغير في قبائل العرب وانشابهم وغير ذلك وكان له بسطة كثيرة في علم النسب مع ما تقدم
من الفقه والاخبار والعربية سنة اربع وستين واربعمائة
فيها توفي ابن الحسن جابر بن بشير البغدادي القطار والمعتضد بالله عباد بن القاسم
عبد بن اسمعيل الحمي صاحب اسسله ولى بعدا به وكان شهام سيبا مقدا ما صارها قتل
جماعة وصار اخرين ودانت في الملوك وفيها ابو حيدر بكر بن محمد النيسابوري
سنة خمس وستين واربعمائة فيها قتل البارسلان ونسل طرايه
ملك شاه وفيها اترق الجيش وقتلوا فقتل نحو اربعون الفا ثم القوا مرة ثانية وكثر

ابو الفصيح
الزجاجي

ابو علي رئيس مرو

ام الكرام المرزير

الحافظ ابو عمر القرطبي

المعتضد بالله عباد بن القاسم



اقتل في العبيد وانتصر الاتراك وضيع المنصر واتفق خزائنه في رضاهم وغلب العبيد
على المتعبد ثم جرت لهم وتعات وعاد الغلو المفرط والوبا ونهبت العبيد دور العامة
قال ابن الاثير اشتد العناد والوبا حتى ان اهل البيت لم يكونوا في ليلة وحققوا ان امرأة
اكلت رقيقا باف دينار وابتعت عرضا لها قيمته الف دينار واشترت بها جملة قسح
وحملته الحاملة على ظهرهم فنهبت المرأة مع الناس فحصل لها رقيق واحد وفيها نون
السلطان اكبر عند الدوله ابو شجاع البارسلون بن الملك داود ميكانل بن سليف
بفتح السين اكتمله وضم الجيم بين الواو واللام اول من قتل والسلطان على منابر
بغداد وكان في آخره ولكنه من اعدك الناس واجسمهم سيرة واربعهم في الجهاد وفي
نصر الاسلام ثم عرس نصر جيون ومعه نحو مائتي الف فارس وقيل انه لم يعبر الفرات
في قديم الزمان ولا حده في الاسلام ملك تركي قبل البارسلون ان من عرسها
من ملوك الترك فاقى بموتى قلعه يقال له يوسف الخوارزمي فامر ان يشح
باربعة اوتاد فقال له يا مخنف مثل يفتل هكذا فغضب السلطان فاخذ القوس والشاب
وكال خلق فرماه فاخطاه وكان قلنا يخطى فشد يوسف عليه فنزل السلطان
عن السرير فعض فريك عليه يوسف وضم به بسكين معه في خاصرته فشد مملوك
على يوسف فقتله ثم مات السلطان من ذلك وكان اهل سمرقند قد خافوه وابتهلوا
الى الله تعالى وفروا اليه ليظلموا البارسلون فلقوه وفيها ابو الغنائم عبد الحميد بن علي
العباسي سمع جده ابا الفضل بن المأمون الدارقطني وجماعته وقال ابو سعيد السعدي
كان ثقة نبلا مهيبا تعلق سكينه ووقار وجهه الله تعالى وفيها الاستاذ الكبير العا
باله الشريف السيد الجليل الامام جامع الفضائل والمحسن زيني الاسلام ابو القاسم عبد
الكريم بن هوزن القشيري النيسابوري الصوفي شيخ خراسان واستاذ الجماعة وضيع
الرساله قال ابن السمعاني لم ير ابوالقاسم مثل نفسه في كماله وبراعته كان علامة في الفقه
والنفسية والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف وجمع بين
الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استواء من العرب الذين قدموا خراسان توفي ابيه
وهو صغير وتعلم الادب وحضر مجلس الاستاذ ابي علي الدقاق واقبل عليه ونفوس فيه
النجابة فخدمه هتته وانشأ عليه بالاستغناء بالعلم فخرج الى درس محمد بن ابي بكر الطوسي
وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه
حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقعد يستمع
درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسمع ولا يد من الضبط بالكتابة
فاعاد عليه جميع ما سمع منه في تلك الايام فحب منه وعرف محله فآكرمه وقال ما يحتاج
الى درس بل يكفيك ان تطلع مصنفاي فقعده وجمع بين طريقتيه وطريقة بن فورك
ثم نظر في كتب القاصي ابي بكر الباقلا في وهو من ذلك يحضر مجلس الاستاذ ابي علي الدقاق

ابو القاسم القشيري
ابو القاسم القشيري

القرطبي

هو

ابو الغنائم عبد الحميد بن علي
العباسي

ابو القاسم القشيري
ابو القاسم القشيري

القرطبي

وذكره

ونزوحه ابنته مع كثرة اثارها وبعد وفاة ابي علي سلك مسلك المجاهدين والتجريد واخذ في
التصنيف وصنف النفس الكبير وسماه النفس في علم النفس وهو من اجود التفاسير
وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقته فيها الامام ابو محمد الجويني
والد امام الحرمين والامام الحامد احمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع
منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح الباع الطويل
والبراعة البالغة واما مجالس الواعظ والتذكير فهو امامها المنفرد بها وعقد لنفسه
مجلس الامارة في الحديث وذكره صاحب كتاب دمة العصر وبالغ في الثناء عليه حتى
قال مبالغته لوقوع العز لسوط تخوفه لذاب ولوربطه اليه في مجلسه لذاب وذكره
الخطيب في تاريخه وقال كان حسن الموعظة مليح الاشارة يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره الشيخ الامام عبد الصاقر في تاريخه فقال
عبد الكريم بن هوزن ابوالقاسم القشيري الامام مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المعتز
الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره وسيد وقته وسرا له بين خلقه شيخ
المشايخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكى الطريقة وبن دار الحقيقة وبن
الستعادة وقلبا لسياده وحقيقة السلامه لم ير مثل نفسه في ذكايه وبراعته جمع علم
الشريعة والحقيقة وذكر الخطيب سماعه في جماعة كثيرين اكاره كابي نعيم والحاكم والحقا
والسلي وابو فريسيه وشياهم قلت وقد ذكرت عن الامام الحافظ بن عساكر بن فضل
الفراري انشد ما عبد الكريم بن هوزن لنفسه

- سقى الله وقتا كنت اطلوا وجوههم • وتغر الطوف في مروضك لا نسح صاحك
- اقتنا زمانا والعيون قرين • واصبحت يوما والعيون سواك
- ومما تشك في رسالته المشهوره •
- ومن كان في طول الهوى ذاق سلوى • فاني من ليلى طاعير ذاق
- واكثر شئ ذلت من وصاها • امانى لم تصدق كلمتي بارق

وكان ولله عبد الرحيم اما ما كبر لاسبه اياه في علومه ومجالسه ثم واصل الى بغداد
ابو المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج الى الحج ثم وصل الى بغداد
وعقد بها مجلسا ووعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابواسحق الشيرازي مجلسه و
اطبق علما بغداد على انه لم ير مثله قلت وسياقي ذكر شئ من محاسنه وسيرته انشاء الله
تعالى في ترجمته في السنة المذكورة الخطيب ابوالحسن محمد بن علي المنتسب الى المهندي
بأنه كان سيد بنى العباس في زمانه وشيخهم نبلا صالحا متبسلا يقال له راحب
بنى هاشم لدينه وعبادته وسرده الصوم عاشن اخصا وتسعين سنة وفيها ابوالقاسم
المهدي يوسف بن علي المتكلم القرني النحوي صاحب الكاملة في القراءات كان كثير الرجال
حتى وصل الى بلاد الترك اتي طلب القراءات المشهور والسار في سنة ست و

ابو القاسم القشيري
ابو القاسم القشيري



وأربعها سد فها كان غرق كبير ببغداد فملك خلق تحت الردم وأقيمت الجمعة في أطبا
على ظهر الماء وكان الموج كالبحال وغرق بالكلمة بعض المحال وبقيت كان لم يكن وقيل بلغ
ارتفاع الماء ثلاثين ذراعاً وفيها أبو سهل الحضيبي محمد بن أحمد المرزوق روي الصحيح عن الكشي
كأن رجلاً أياً ما بارك ما سمع منه نظام الملك فأكرمه وأجرل صلته وفيها الحافظ أبو محمد
الكتاني عبد العزيز بن أحمد التيمي المدمشقي الصوفي والحافظ أبو بكر ابن الطاهر محمد بن إبراهيم
الاصميهاني والفقير أبو المكارم محمد بن سلطان العنوي المدمشقي العسفي ويعقوب بن أحمد
الصيرفي النيسابوري له سنتان وسنتان وأربعها سر فيها أخذ المنتصر
الديار المصري والاسكندر برود مياط ونحوه والصعيد وكان قد استغنى وأخذ
منه جميع ذلك في سنة خمس فغراه إليه جميع ما أخذ منه ثم أخذ يعمر البلاد واطلق
الفلاحين من الكلف ثم بعث الهدايا إلى صاحب مكة فاعاد خطبة المنتصر بعد أن كان خطب
للقائم بأمر ساعواها وفيها عمل السلطان ملك شاه وافق عليه أموالاً عظيمة وفيها توفي محمد
الاندلسي أبو عمر بن الحدا محمد بن محمد القرطبي والقائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله ابن القادر
بالله ومدة خلافته أربع وأربعون سنة وأشهر وكان ورعاً دينا كثيراً الصدقة في علم وفصل
من خير الخلفاء في لاسيما بعد عوده إلى الخوفا وتوبع حمله المقتدي بأمر الله عبد الله بن
محمد بن القائم وفيها جمال الاسلام أبو الحسين الداودي عبد الرحمن بن محمد بن مظفر السرخي
شيخ خراسان عالماً وفاضلاً وجملة وسنداً ثقة على الفقهاء المرزوق وأبو الطيب المتعلق
وأبي حامد الاسفرايني وروي الكبير عن أبي محمد بن حمير وفيها أبو الحسن الباقري
بالموحدة والخاء المعجمة بالالف وبعد هارون الرشيد الرشيد الأديب علي بن حسن مؤلف كتاب
دمية القصر وكان رأساً في الكتاب والأشعار والشعر واحد عصره في فضله وذمته سابقاً
إلى حياته ضاب السبق في نظمه ونثره وكان في شبابه مشغولاً بالفقه على مذهب الإمام
الشافعي ما وراء دروس الشيخ أبي عبد الجبار بن محمد بن فرج في فن الكتابة والأشعار والشعر
وواحد عصره في فضله وذمته سابقاً إلى حياته ضاب السبق في نظمه ونثره وكان في
شبابه وارثاً لفضل والده والحوال وانحفظت ورأى من الدهر العجايب وغلب أدبه على فقهه وعمل الشعر
وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعقد أهل العصر وهو يدل سمد الزهر
التي للتعالي جمع فيها خلقاً كثيراً ولد ديوان شعر في مجلد كبير ومن نظمه
• يا فالق الصبح من الأروع تر • وجاعل الليل في أصداء كسفا •
• بصيرة الوتر استعبد بها • فينشئ وقد ما حجت شحفا •
• لاغر وان حرق نار الهوى كبدى • فالنار حرقاً على من يعبد الوشا •
والأمير عز الدين محمد بن نصر بن صالح الكلابي صاحب حلب ملكها عشرة أعوام وكان
شجاعاً فارساً جواداً محمد حابداً للمصريين والعباسيين لتوسط داره بينهما وولي بعده
ابن نصر لقبه بعض الأتراك بعد سنة ٤٠٠ سنة ثمان وستين وأربعها

ابو سهل الحضيبي
الحافظ أبو محمد الكتاني

القائم بأمر الله

جمال الاسلام الداودي

ابو الحسن الباقري

فيها حمير

فيها حرصت ومشق واستند بها الغلو وعدمت الاقوات ثم سلم الملبد بالايان واقامت
الخطبة العباسية وابلغ شععان الشيعة من الاذان وغيره وفيها توفي في قري واسط
الحسن بن القاسم الواسطي كان أحدم من اجتهد في القراءات ورجل فيها إلى البلاد وصنف
فيها وأبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله الرازي الواعظ الجوهري والآمام المفسر أبو الحسن
علي بن أحمد الواحد النيسابوري استاد عصره في النحو والنسب تلميذ أبي اسحق النخعي
واحد من برع في العلم وصنف التفاسير الشهيرة أجمع على حسنها والمستغل بتدريسها
والمرزوق والسعادة فيها ويكن البسيط والوسيط والوجيز ومنه أخذ أبو حامد الغزالي
اسما كتبه الثلاثة وكتب أخرى بعضها فيما يتعلق باسماء الله الحسنى وكتاب اسما النزل
وشرح كتاب المنتبى شرحها مستوفى في قيل وليس في شرح مع كثرتها مثله وذكر فيه
اشياء حرسه منها انه تكلم في شرح هذا البيهقي

• واذا المكارم والصورم والنقا • ونبات اعوج كل شئ يجمع •

ثم قال اعوج فحل لبني هلال بن عامر وانه من لصاحبه ما ريت من شدة عدوه قال فقلت
في ياديه وانا ابركبه فزيت سرب قطا يقصد الماء فتبعته وانا اعرض من الجمار حتى توأفينا
الماء دفعة واحدة وهذا شئ عزيز فان القفا شديداً الطير ان اذا قصد الماء اشتد
طيرانه اكثر من غير قصد الماء هو كان يفضي لجمامة اى يكفه عن شدة العدو وقيل
انما لقب اعوج لانه كان صغيراً فجاؤهم غارة فزهر بوانها وطرحوه في حرج وحمله لعدم
قدرته على المشي معهم لصغر فاعوج ظهره من ذلك فقيل لداعوج والواحد نسبة قيل
إلى الواحد بن مهران العسكري وفيها محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الخليلي و
العبد صالح أبو القاسم يوسف بن محمد الهادي بن العوفي الذي خرج له الخطيب خمسة اجزا
وفيها البيهقي الفقيه المشهور مسعود بن عبد العزيز الهاشمي هو من الشعراء المجيد بن
في المتأخرين ولد ديوان شعر صغير وهو في غاية الرقة ومن شعره

• ان غاض من شعره معك والركاب تساق مع ما قبلك فهو منك تفاسق •

واما قيل له البيهقي لان احد اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين
لانسب السواد وهو ليس بالبيهقي فقال الخليفة من ذلك البيهقي فتبث هذا اللقب
عليه • سنة تسع وستين وأربعها • فيها كانت فتنة لما وعظ الامام
الكبير العلامة الشهير أبو نصر بن الاساذ الامام زين الاسلام ابو القاسم القشيري ببغداد
في نظاميه وكان قد حصل له اقبال عظيم وحضر مجلسه اكابر العلماء كالامام أبي اسحق
الشيرازي وغيره من الاطلة كما تقدم ذكره وبصرى وعرضه مذهب الاشعري وخط على
مذهب الخليلي فهاجت الفتنة وثار العصبية وقتل جماعة وفي السنة المذكورة توفي
ابو الحسن محمد بن عبد الواحد السلمي والمحدث المتقن مسند الامام اندلس حاتم بن محمد التيمي
القرطبي ومروخ الاندلسي مسندها حيان بن خلف بن حسين القرطبي وفيها توفي الامام

احسن بن القاسم الواسطي
الامام الفقيه أبو حسن الواسطي

البياض الساع



ابو الحسن بن باسار
العمري

العمري ابو الحسن طاهر بن احمد بن اساد العمري صاحب المصنفات المفيدة منها المقدم من المشهور
وشرحها وشرح الجبل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وسورة في العمري في قبيل
انماها قبل لو بيضت قاربت خمسه عشر مجلدا وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكان بصير
امام عصر في العمري كانت وصنفته ان ديوان الانشا لا يخرج حتى يعرض عليه ويتامله فان
كان فيه خطأ من جهة العمري واللغة اصطلح كاتبه والاسترضاه وييسر الى الجهة التي كتب
اليها وكان له على ذلك مراتب من الخزانة ولدي كل شهر وقام على ذلك زمانا وحكي
ان كان يوما ما كل طعاما في سطح جامع مصر وعنده ناس فحضرهم قط فرموا له لقمه فاخذها
في فميه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك مرارا كثيرة فحجبه منه وتبعوه
فوجدوه وقتا الى حايطة في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال فيه قط اعشى وكلما ياخذ
من الطعام يحمله الى ذلك القط فياكله فتعجبوا من ذلك وكان سببا لاستغفاره من الخدم
لما تفكر في كونه حيوانا اعشى لا يمدى الى ان يقوم بجاله سخر الله تعالى له هذا القط يقول
بكفايته ويسوق اليه الرزق المقسوم فكيف يصنع من هو مثلي ونزل عن راتبه ولزم
بيته متوكلا على الله تعالى فان ذلك ملطوف فابره محمول الكلفة الى ان مات وقيل ان خرج ليلة
من عرفه من سطح الجامع فزكت رجلاه في بعض الطافات المجهول الرضوف سقط واصبح ميتا
واصله على ما ذكر بعضهم من الديل وبات شاذ كلمة عجيبة يتضمن معناها الفرج والسرد
سنة **سعد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب** فيها كانت فتنة كبيرة ببغداد بسبب
الاعتقاد ووقع الذهب في البلد واشتد الخطب وركب العسكر وقتلوا جماعة حتى ضم
الامر قلت هكذا اطلق بعض المؤرخين ولم يبين هل هذه الفتنة بين اهل السنة والرا
ام بين الاشعريين والحنبلية وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك
النيسابوري محدث خراسان في زمانه روى عن ابي نعيم وابي حسن العمري والحاكم
وخلق وزجل الى صبهان وبغداد ودمشق ولما حدث حديث عن الف شيخ وفيها ابو الحسن ابن
النعوذ بفتح النون وتشديد القاف محمد بن محمد البغدادي المحدث الكبار وكان ياخذ على
اشغال الطلبة لانهم كانوا يفتون عليه الكسب لعل له افتاء بذلك الشيخ ابو اسحق ومات
ولما حدث وتبعون سنة وفيها الحافظ ابو القاسم عبيد بن الجراد والحافظ بن القاسم
عبد الرحمن بن منده الاصبهانى صاحب التصانيف كان ذاسمت وقار وله احكام
ياتبع قال الذهبي وفيه تسنين معرط او وقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهجه فيه
النجم كلب وهو يروي في علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان اولي به قلت وكلام الذهبي
هذا يحتاج الى ايضاح فقول فيه تسنين معرط اي ما يقع في الاخذ بظواهر السنة والاستدلال
بها وتحدث عليها على التاويل وقول او وقع بعض العلماء في الكلام يعني بعض العلماء المتكلمين
المأولين وقول في معنى تقييد التجسيم لان الحركى على اعتقاد الظواهر ومنع التاويل فيها يدل
على ذلك والكلام فيه يطول وقد اوضحت ذلك في الاصول وقول لو قصر من شأنه لكان اولي به

ادوية صاغ انسيب

ابو الحسن بن شعور

الحافظ ابن منة

التجسيم



اي لتركه المبالغة في التظاهر من ذلك والاشتهار به لكان اولي واما قوله وهو يروي منه
فسيادة على امر باطن واساع له بحقيقته نهاية ما ثم انما يصرح بالتجسيم بلسانه لكنه يقول بالجملة
واسم ما في ذلك ان يلزم منه القول بالتجسيم وفي ملزوم المذهب خلاف مشهور عند العلماء
هل هو مذاهب ام لا اذا اقتصر على اعتقاد الجملة فاما اذا اعتقد الحركة والنزول والجارحة
فصرح في التجسيم لاد وبران حوله وتجويم نسئل الله لكم الاستقامة على الدين القويم
بجاه نبية عليه افضل الصلوة والتسليم والمحدثين باعتقاد الامامين الاكبرين الشهيدين
الورعين المحدثين الفقيهين جامعى المفاخر والحاسن الشيخ السيد الفاضل محي الدين
النزاوى والامام الحافظ المتقن ابو القاسم كسار كفا يد والله ولي الهداية سنة **سنة**
سبعين و**امر** **بجسمها** يبر فيها دخل الشام تاج الدولة اخو السلطان ملك شاه
موجه اخيه واخذ حلب ودمشق وكان عساکر الترك في وكان اقسيس الخوارزمي قد جاءت
المصريون لخريرة فاستنجدوا بتش بالمشاة من فوجي ثم التشرين المجهه عند ما اخذ حلب فسار
اليه وقر المصريون فخرج اقسيس الى خدمته تتش فاطهر الغضب لكونه ما يلقاه الابعيد
وقتل في الحال واحسن سيرته في الشاميين وفيها توفي ابو علي الحسين بن علي البلخي رحل
وطوف وجمع وصنف وفيها توفي ابو طي بن النبا الفقيه الزاهد حسن بن احمد البغدادي
الحنبلية صاحب التوايف والتاريخ والحافظ القدوة الزاهد نزيل الحرم الشريف وجار
بيت الله المنيق ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني سئل محمد بن طاهر المقدسي عن افضل ما
راى فقال سعد الزنجاني وكان اعرف بالحديث منه وقال غيره كان الزنجاني اما ما
كبير وفيها عبد العزيز بن علي ابو القاسم الانماطى روى عن الخليل ومات في رجب والشيخ
الامام العمري العلامة صاحب التصانيف المفيدة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
النشابة في الاشعري ومن تصانيفه المغني في شرح الايضاح بثلاثين مجلدا قلت وكلامه في
المعاني والبيان يدل على جلالة قدره وتحقيقه وديانته وتوفيقه وقيل ان مات في سنة اربع
وسبعين و**شيخ** **عصر** **المتفق** **على** **جلالة** **قدره** **الفقيه** **ابو** **عاصم** **الفنيل** **بن** **عيسى** **الهروري**
و**شيخ** **زمانه** **في** **صمدان** **فضاه** **وعلمه** **وجلالته** **وزهدته** **وتفنته** **في** **العلوم** **وخطا** **ابو** **الفضل** **محمد**
بن **عثمان** **بن** **نزيك** **القرماني** **وفيها** **ابو** **العتبان** **محمد** **بن** **السلطان** **المعروف** **بابن** **حيوس** **بالحساء**
المهملة **المتفق** **حقه** **والياء** **المشده** **المتناهة** **من** **تحت** **والياء** **السكانه** **وبعد** **ها** **سين** **مهملة** **وي**
شعر **الفارسي** **بن** **حيوس** **بالموحدة** **المخففة** **كان** **ابو** **الفتيان** **شاعر** **امد** **كثير** **مشهور** **من**
اشعر **الساميين** **المسنيين** **وتجويم** **المجيد** **بن** **له** **ديوان** **شعر** **كبير** **لحق** **جماعة** **من** **الملوك**
والاكابر **ومدحهم** **واخذ** **جوايزهم** **ومن** **نظمهم** **في** **مدح** **ابو** **المظفر** **نصير** **بن** **عمرو**
بن **شبل** **الله** **قوله** **في** **قصص** **سيد** **تر** **ه**

ثمانية لم يقترقا قد جمعتهما • فلو افترقت ما دب عن ناظر شعور •
صينيك والتقوى وجودك الفنى • ولفظك والمعنى وعزمك والنظر •

ابو الحسن بن علي بن يحيى

ابو طي بن ابي

ابو القاسم الزنجاني

عبد القاهر الجرجاني

ابو الفتيان بن حيوس



وما وجد في ديوان بن حيدر هذه الاربعة الابيات وبعضهم نسبها الى ابي بكر
 بن صانغ والله تعالى اعلم بحقيقتهم ذلك
 اسكان نمان الامراك تيقنوا بانكم في ربيع قلبى س كان
 ودوموا على حفظ الورد اذ ظالما بليبا با قوام اذا استونوا خا نوا
 سلوا الليل عنى منى تناءت دياركم هل التخلت بالغمض لى في اجفان
 وهل جردت اسياق برق سما نكم فكان لها الا جفوننا جفان
 وذكرها انه وصل محمد بن احمد المعروف بابن الخياط الشاعر الى حلب وفيها يومئذ
 ابوالفتيان المذكور فكتب اليه ابن الخياط
 لم يبق عندي ما يباع بدرهم وكفاك منى من ظري خير محبر
 الابقية ماء وجه صنيتها عن ان تباع وابن ابن المشتري
 قيل ولو قال نعم المشتري لكان احسن سنة انتال وسبعان واربعا
 فيها توفي الفقيه الزاهد ابو محمد مياح بن عبيد قال هبة الله انشراذى ما رأت عينا مثله
 في الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهد انه لو اصل ثلثه ما لکن يقطر على ماء زمزم
 فاذا كان اليوم الثالث من اناه بشئ الكلد وكان قد نيف على الثمانين وكان يعتمر في كل
 يوم ثلاث عمر على رجليه ويذكر عدة دروس لاصحابه وكان يزور النبي صلى الله عليه
 وسلم في كل سنة من مكة فمضى حافيا ذاهبا وراجعا وروى عن ابي ذر الطمري وطائفة
 وفيها ابو منصور العسكري محمد بن محمد بن احمد الجباري النديم عن تسعين سنة صدق
 روى عن محمد بن عبد الله المعنى وصاحب المفاروطا طائفة توفي في رمضان
 سنة ثلث وسبعين واربعمائة فيها توفي ابو القاسم الفضل بن
 عبد الله الواعظ النيسابوري والاسطان العنوي الدمشقي شاعر اهل السام لديوان
 كبير وفيها ابو الحسن علي بن محمد الصليحي بضم الصاد المهمل وفتح اللام وسكون المثناة من
 تحت والحاء المهمله مكسورة القايم باليمن كان ابوه تاجكافيا باليمن سني المذهب ولده له
 وجماعته يطيعون وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي براء والحاء المهمله يلاطفه وتركب
 اوقال يركن اليه لرياسته وسودده وصلاحه وعلوه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال
 قلب ولده المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاخت له اقية تخاليل السجاية وقيل كان عندك
 حليه على الصليحي في كتاب الصور وهو من الذخاير لقد يمد فاقفه منه على تنقل حاله
 وشرف ما له واطلعه على ذلك سر امرأة اميه واهله ثم مات عامر عن قريب واصول بكتبه
 وعلومه وروى في ذهن على من كلامه ما روى ففكف على الدرر وكان ذكيا فلم يبلغ الحلم
 حتى تضلع من علومه التي بلغها وبالجد السعيد غاية البعيد قلت هذا على اعتقاد من هو
 طريد عقايرة التوفيق والاعتقاد الشديدي فلم يزل مشتغلا بعلوم الفقه لبيت الالهاميه
 حتى صار فقيها في مذهب الباطنية الاسماعيلية المنتصرا في علم التاويل الخالف لعلم التنزيل

الراهد ابو محمد القديس
 هياح بن غيب

ابواك بن الصليحي

ثم انصار يرح بالناس دليلا على طريق السراة خمس عشر سنة وكان الناس يعرفون له بلغنا
 انك ستملك اليمن كله يا سره ويكون لك شأن فيكوه ذلك وينكره على قاييله مع كونه امرا
 قد شاع وكثر في افواه الناس الخاصة والعامه ولما كان سنة تسع وعشرين واربعمائة
 ارتقتا راس مسار جبل هو على ذروة من جبال اليمن وكان معه ستون رجلا قد خالفهم
 بمكة سنة ثمان وعشرين واربعمائة على الموت والقيام وبالذعوة وما منهم الا هو من قوم و
 عشرة في منعه وعدد كثير ولم يكن براس الجبل المذكور بنا بل كان قلعة عالية منبوعة
 فلما امكنها لم يتصفت زهار ذلك اليوم الاوقدا حاط بها عشرون الف ضارب سيف وحصر
 وشتموه وسفروا رايه وقالوا له ان نزلت والا قتلنا لك انت ومن معك بالجمع فقال
 لهم لرا فعل هذا الا خوفا علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني حرسها والانتزلت
 اليكم فانصر فواعنه فلم يمت عشرة اشهر حتى بنى في راس ذلك الجبل وحصنه واقننه
 واستعمل امر الصليحي شيبا فشيئا وكان يدعوا المنتصر العبدى صاحب مصر الخفنه
 يخاف من نجاح صاحب تهامة اليمن ويلاطفه ويستكين الامر وفي الباطن يعمل الحيلة في قتله
 ولم يزل حتى قتله بالسم مع جارته جميلة اهداها اليه وكان ذلك في سنة اثنين وخمسين
 واربعمائة بالملك مروان في سنة ثلاث وخمسين بكتب الصليحي الى المنتصر يستأذنه في اظهار
 الدعوه فاذا ن له فطوى الجباد طويا وفتح الحصون والبلاد ولم يخرج سنة خمس وخمسين
 الا وقد ملك اليمن كله سهله وعرة وبره وبجره قيل وهذا امر لم يهد مثله في جاهلية
 الاسلام حتى قال يوما وهو يخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم من خطب
 على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال من حضر سبح قدوس ان كان تعظيما له وتزينا بها
 فقد كفر قاييله اذا شركه مع الله بما يخفى تعالى به وان كان بما ن اذا ادعى من اهدى
 صفة من صفات الله تعالى التي لا يتصف بها غيره فمثل هذا لا ينبغي ان يقال والظاهر
 والله اعلم ان هذا مقال بعض الزنادقة اخرجوه مخرج التعظيم له قال فلم يدبر مثل ذلك
 اليوم حتى خطب الصليحي على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعالى في المقال واخذ البيعة
 ودخل في المذهب وفي سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك اليمن
 الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واحيط بمدينة صنعاء حصون
 وحلفت ان لا يوقى فيها ملالا من وزنها يدنا من فوديت لذلك زوجته اسماء عن اخيرها
 اسعد بن شهاب فولاه وقال لها يا مولانا اني لك هنا قالت هو من عند الله ان الله يترق من
 يساء بغير حساب فقبس وعلم انه من خزائنه فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا
 وغير اهلنا وبخفظ اخانا ولما كان في سنة ثلث وسبعين واربعمائة عزم الصليحي على الحج
 فاخذ الملوك الذين كان يخاف منهم ان يشوروا عليه واستصحب زوجته اسماء بنت شهاب
 واستخلف مكانه ولد منها الملقب احمد وتوجه في التي فارس فممن ان الصليحي ما يذو يستون
 سخنا حتى اذا كان بالحرم نزل في ظاهرها بالعسكر منبوعة يقال لها ام الدهيم ويبرام بعد



ونزلت عساكرهم والملوك الذين معه من خوله فلم يشعروا الناس حتى قتل الصليبي فاندعروا
الناس وانكشعوا عن الخمر فاذا الذي قتله سعيد الاحول ابني الذي قتلت الجمار برباه نجلا
باسم ارسلي اليها اخوه يعلم ان الصليبي متوجبا الي مكة فحضر حتى يقطع عليه الطريق فحضر
خرج هو واخوه ومعها سبعون رجلا بدمركوب ولا سلاح مع كل واحد جريفة في راسها
مسار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا الساحل وكان بينهم وبين المهجم سيرة ثلثة ايام
للجدة وكان الصليبي قد سمع بخروجهم فسير خمسة الاف حر من الحبشة الذي كانوا في
ركابهم فاختلوا في الطريق فوصل سعد الاحول للده كورا الى طريق المهجم وقد اخذ منه
التعب والجنا وقتل المان فظن انه من جملة عبيد العسكر ولم يشعروا الا عبد الله الصليبي
فقال يا مولانا اركب هذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليبي لا خيه
لا اموت الابا لدهيم وبيرام معبد معتقدا اني نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
الى المدينة فقال رجل من اصحابه قاتل عن نفسك فخذها واهل الدهيم وهذه بيرام معبد
فلما سمع الصليبي ذلك لحقه الاياس من الخيق ويال ولم يبرح من مكانه حتى قطع راسه سيفه
وقتل معه اخوه وسائر الصليبيين ثمان سبعة ارسلي الى المنسة الاف التي ارسلها الصليبي
ان الصليبي قد قتل واخذت ثار ابي فقد مو عليه واطاعوه واستعان بهم على قتال
عسكر الصليبي فاستظهر عليهم قتلا واسترا وزيها فزفرع راس الصليبي على عود المظلمة وقيل
القاري قتل الله مال الملك توفى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتدل من تشاء الآية ورجع الى زبيد وقد حاز الغنائم قتل هكذا نقل بعض المورخين وقد
ذكرت عن بعضهم في كتاب المورهم ان داعي الاسماعيليين دخل اليمن ودعا الى مذهبهم ونزل في
الجبيل المذكور ولم يزل يدعو اسرا حتى كثرت اتباعهم وظهرت دعوتهم ومكروا بجملة اليمن
وتهايتها ولكن ذلك مخالفت لما قدمناه عن بعضهم في هذا التاريخ من وجوه منها انهم ذكروا
ان داعيهم الذي اظهر مذهبهم في اليمن وملاكا اسمه علي بن فضل بن ولد خضر بفتح الخاء المعجمة
وسكون الالف وفتح الف في آخره بن سبوا الذي تقدم في هذا التاريخ اسمه علي بن محمد الصليبي
منها ان دعوتهم ظهرت في سنة سبعين ومائتين والمذكور فيما تقدم من هذا التاريخ
ان دعوتهم ظهرت في سنة ثلث وخمسين واربعمائة ومنها انهم ذكروا ان علي بن فضل المذكور
داعيا للاسماعيلية والصليبي المذكور وفي هذا التاريخ كان داعيا للرافضة الامامية ولكن
يمكن الجمع بينهما على هذا الوجه وهو انهم في ظاهر الدعوى يعيرون الى مذهب الامامية وفي
الباطن يدعون بمذهب الباطنية ولهذا قال الامام حجة الاسلام في وصف الباطنية
ظاهر مذهبهم لرفضه وباطنه الكفر المحض ومنها ان داعي علي بن فضل الذي ملك اليمن كان
داعيا للامام لهم كان مستترا في بلاد الشام الصليبي المذكور كان داعيا للمنتصر العبدى
صاحب مصر ومنها ان علي بن فضل لما استولى على اليمن بظاهر الزندقة وخلع الاسلام وامر
جولان بيران بضر بن بالد فوفى علي المنبر ويقين بشعور قاله او

خزيرة الدرف

خذي الدف يا هذه واضربني
تولى النبي بني هاشم
وقد حط عن افروض الصلوة
وهذا بنى بني يعقوب
وحط الصوم ولم يعقب
وفى هزمك ثم اطرابي
قلت وقوله بنى بنى يعرب يعنى بالنبي نفسه وان جاء بشريعة مسقطه للفروض التي
اوجبتها شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بزعم المارق لعنه الله ان كان ما نسبت اليه
صحيا ويحتمل انهما وصيتان في زمانين والله اعلم
توفي الوليد الساسي سليمان بن خلف المالكى لاندلسي كان من علماء الاندلس وحفاظها
سكن شرق الاندلس ودخل الى الشرق فاقام بمكة مع ابي ذر وهو في ثلاث اعوام وكان
يعنى معه الى السراء موضع اهل ابي ذر وحج اربعة اعوام ثم رحل الى بغداد فاقام بها
ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقر الحديث ولقي فيها جماعة من العلماء منهم الامام ابو
الطيب الطبري تفقه عليه والشيخ ابو اسحق الشيرازي واقام بالموصل مع ابي جعفر
السماني يدرس عليه الفقه كذا ذكر ابن خلكان وقال الذهبي اخذ عنه علم الكلام
وسمع الكبير وربع في الحديث والفقه والاصول والنظر وروى الى وطنه بعد ثمانين
سنة وكان ممن روى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب ويونس بن عبد الله بن مغيث ومكي
ابن ابي طالب وابن عباد وغيرهم وقال ابو علي بن سكره ما رايت احدا على دلالته سمته
وهيئته وتوقير مجلسه وصنف كتابا كثيرا في المنتقى وكتاب احكام النصول في احكام
الاصول وكتاب التعديل والتاريخ فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وكان احد
الايمه الاعلام المعتد بهم الانام ووقع بينه وبين ابن ابي عمير بن حزم المعروف بالظاهر
مجالس ومناظرات وولى القضاء بالاندلس وقد قيل انه روى قضا حلب واخذ عنه ابو
عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وكان يقول سمعت ابا در عبد الله احمد الهروي
يقول لو صح الاجار لبطلت الرحلة وروى عنه الخطيب البغدادي قال
اشهد في ابو الوليد التاجي لنفسه
اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون صبيا بها واجعلها في صلاح وطاعة
والتاجي نسبة الى تاجه وهي مدينة باقرية وهناك تاج اخرى وهي قرية من قرى
اصبهان وفيها ابو بكر محمد بن المكي النيسابوري المذكور المحدث كتب عن خمسة ائمة
واكثر عن ابيه وابو عبد الرحمن السلمي والحاكم وروى عن الخطيب مع تقدمه توفي في رجب
رمضان سنة خمس وسبعين واربعمائة فيها قدم الشريف
ابو القاسم البكري الواعظ من عند نظام الملك الى بغداد فوعظ بالظلمة ونزل الحنابلة
بالقسيم كسبوه تعرضوا له وكس دور في الفراء واخذ كتاب القاضي ابي يعلى في ابطال

اصل يعرب

الوليد الساسي سليمان بن خلف

لله



التاويل وكان يقر بين يديه وهو على المنبر فشنع به وبتسع شأنه وفيها هدت اصبهان و
 مسند ما عبد الوهاب بن الحافظ بن عبد الله العبدى الاصبهانى وفيها او في حد ودها ابو الفضل
 المطهر عبد الواحد الاصبهانى سنة سنين وسبعين واربع مائة فيها
 عزه اهل حران وقاصيهم على تسليم حران الى امير التركان لكونه سنيا وعصوا على صاحب
 الموصل لكونه ارضيا وكونه مساعد المصيريين على محاصرة دمشق فاسرع الى حران وبرها
 بالمجاهدين واخذها ودمج القاضى وولديه وفيها توفي الشيخ الامام المتفق على جلالته وبراعته
 في الفقه والاصول وزهادته وورعه وعبادته وصلاحه وجميل صفاته السيد الجليل
 ابو اسحق المشهور فضله في الافاق جمال الدين ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى العروزي
 وعمره ثلث وثمانون سنة دخل شيراز وقرأها الفقه على ابي عبد الله البيضاوى وعلى
 عبد الوهاب بن رام ثم دخل البصره وقرأ فيها على بعض علمائها ودخل بغداد سنة خمس
 واربعمائة ففقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضى ابا الطيب الطبرى وكان له كثير
 وانتفع به وظهر فضله وتميز على اصحابه وتاب عنه في مجلسه ورتبه معيدا في خلقته
 وصنف التصانيف المباركة المفيدة المشهورة السعيدة منها التنبية والمهذب في الفقه
 والمبع وشرح في اصول الفقه والفتاوى والمعونه في الجدول وله شعر حسن ومثول
 . سئلت الناس عن خذل وفي . فقا لو انا الى هذا سبيل
 . تمسك ان طهرت بود حُر . فان الحر في الدنيا قليل
 . وقوله فيما نقله بعضهم .
 . احب الكاس من غير المدام . واهوى للحسان بلو حرام
 . وما حبي لفا حشة ولكن . رايته الحب اخلاق الكرام
 . وقوله ايضا فيما عزي اليه .
 . حكيم يرى ان النجوم حقيقة . ويذهب في احكامها كل مذهب
 . يخبر عن افلاكها وبروجها . وما عنده علم بما في الغيب
 وسياق ذكر شئ مما قيل فيه وفي كتيبه وذكر الحافظ بن عساكر انه كان انظر اهل زمانه
 وافصحهم واوهرهم واكثرهم تواضعا وبشرى انتهت اليه رياسة المذهب ومرحل اليه
 الفقه من الاقطار وتخرج براعة كبار ولم يحج ولا وجب عليه لان كان فقيرا متعقفا
 فانما يلبس سمع الحديث من ابي علي بن شاذان وابي بكر البرقاني وغيرهما وتفقه على
 جماعة في شيراز والبصره وبغداد قلت وقد ذكر الشيخ ابو اسحق المذكور في طبقات
 قريب عشرة من شيوخهم من انتسب اليه واشهرهم في الانتساب اليه والاستغفال عليه
 والملازمة له واخذ عنه الامام القاضى ابو الطيب الطبرى قال الحافظ عساكر وكان يظن
 من لا يفهم انه مخالفت للاشعري لقوله في كتابه اصول الفقه وقالت الاشعريه الامرا صيغته
 قال وليس ذلك لانه لا يعتقد اعتقاده وانما قال ذلك لانه خالفه في هذه المسئلة التي هي مما

الشيخ ابو اسحق الشيرازي

بقره



تفرد بها ابو الحسن قال وقد ذكرنا فتواه فيمن خالف الاشعريه واشتد تبديعهم وذلك اذ
 دليل على انهم انتهى كلام الحافظ بن عساكر قلت والفتوى المذكور عن الشيخ اسحق
 في هذه الالفاظ التي نقلها الامام ابن عساكر الحجازي ب وبالله التوفيق انما اشتر
 هم اعيان اهل السنة وفتوا اهل الشيعة ان تصبوا للرد على المبتدعين القدرية و
 الدافعية وغيرهم من طعن فيهم فقد طعن في اهل السنة واذا نفع امر من يفعل ذلك الى
 الناظر في امر المسلمين وجب عليه تاديبه بما يرتدع به كل احد وكتب ابراهيم بن علي القبروزي ابا ج
 وبعده جوابي مثله وكتب محمد بن احمد الشاشي وذكر الحافظ بن عساكر ايضا اجوبتا اخرى
 لقاضى لقضاء الدامغانى واصحاب الحديث ولا تقول بذلك وقال الحافظ عجب الذين
 بن النجار فاق اهل زمانه في العلم والزهد وانتشر فضله في القرب والبعد اوقال في البلاد
 واكثر علماء الاقطار من تلا مدته وروى عنه الامام الحافظ السمعاني بسنده في بسنده
 على تاريخ بغداد انقال كنت نايمًا فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر
 مرفى الله تعالى عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة واريد ان اسمع
 منك حديثا بغير واسطه وروى بعضهم انشرف به في الدنيا واجعله ذخرا للآخرة فقال
 صلى الله عليه وسلم يا شيخ من اراد السلام فليطلبها في سائر من غير منه فكان يفرح ويقول
 ساني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال الامام السمعاني وسعت جماعة يقولون
 لما قدم ابو اسحق رسول الا الى نيسابور يعني رسول الخليفة امير المؤمنين المعتدي بامر الله
 تلقاه الناس وجملة الامام ابو المعالي الجويني عا سنده ومشي بين يديه يعني بذلك امام
 الحرمين قلت وسياق في ترجمه امام الحرمين ان الشيخ ابا اسحق عظمه ايضا فقال تمتعوا بهذا
 الامام فانه نزهة هذا الزمان مشير الى امام الحرمين رواه السمعاني وذكر بعض اهل الطبقات
 كلامه انه حكى ان الشيخ ابا اسحق تناظر هو وامام الحرمين فقلبه ابو اسحق بفق معرفته
 لطريق الجدل قلت وقد سمعت من بعض المستغليين بالعلم نحو من هذا وان امام الحرمين قال
 له والله ما غلبتني بعفتك ولكن صاوتك هكذا حكى والله اعلم وذكر وانما سافه امير
 المؤمنين يا لرساله قال وما يدري لك امير المؤمنين ولم ارك قبل هذا قط فبسم الخليفة
 من ذلك واعجبه فاحضر له من عرقه به وذكره ايضا انه كان في طريق فركب فرجه بعض
 اصحابه فقال لما ابو اسحق اعلمت ان الطوق مشترك بيننا وبينه وله في الورد حكايات شهيرة
 ومن تواضعه انه كان مع جاولته وعلو منزلته يحضر مجلس بعض تلامذة امام الحرمين اعنى
 مجلس وعظه وهو الشيخ الامام البارع جامع الحاسن والفضائل بلو منازع ابو نصر عبد الرحيم
 بن الامام ابي القاسم القشيري كما سياق في وذكر الحافظ ابن النجار انما ورد بلاد العم كان يخرج اليه
 اهلا ينسأهم فيسئلونهم يعني يرا وقال امردهم به وياخذون تراب فحليه فيستسقون
 به وذكر علماء التاريخ انما فرغ نظام الملك من بنا المدرسة النظامية التي في بغداد سنة
 تسع وخمسين واربعمائة فورد لتدريسها الشيخ ابا عبد الرحمن اسحق واجتمع الناس من سائر



اعيان البلد ووجه الناس على اختلاف طبقاتهم فلم يحضر الشيخ ابواسحق وسبب ذلك انه لقيه قبل حال من السوق فقال له كيف يدرس في مكان معصوب فرجع واخبرني فلما ايسق امن حضوره قالوا ما ينبغي ان يصرف هذا الجمع الا بعد تدريس فدرس الامام ابى نصر بن الصبغيا مصنف الشامل وقيل لم يكن حاضر بل بعد اليه عند ذلك فحضر ودرس فلما وصل الخبر الى نظام الملك اقام القيمة على العميد ابى سعد فلم يزل يرفق بالشيخ ابى اسحق حتى درس بها وذكر بعضهم ان الشيخ ابى اسحق ظهر في مسجده بعد اختفايه ولحق اصحابه من ذلك ما بان عليهم ووروا عن حضور درسه وراسلوه ان لم يدرس بها عشرين يوما قلبت واذا كان الحامل للشيخ ابى اسحق رضي الله تعالى عنه على التدريس بها قول طلبته المذكور وقورهم عن حضور درسه فذلك محمول على حرصه على سر علمه وفتح المسلمين به ويكون ذلك من النصيحة للدين والاهتمام باقتيام الاظهار للشريع من الاحكام وتعليمها للدايين فيها من لانام وكرامته او يكون علمه مجهولا وتعطيل النفع بما سعى في تحصيله وهو ما قلت وما يناسب ذلك ما جرى لبعض علماء اليمن وهو الفقيه الامام الكبير البارع الولي الشهير قدوة الزمان ومفتي اليمن ابى بن قاسم وذلك ان سلطان اليمن لما ثبت عنده انه افضل اهل زمانه في فوائده وكانه نذر به الى التدريس في مدرسته فاستمع فراجعه في ذلك فلم يوافق فقال له اما تدرس في مدرستي واما تخرج من بلدي فقال انا اخرج فخرج الى بعض الامكنة التي لا تجتمع فيها من الطلبة مثلها بجمع في المدن فاخذ يدرس فيها فلم يحضر عنده الا نفر يسير خوفا ما كان يحضر عنده من الجمع الكبير فانكر في ذلك وقال ارجع ادرس في المكاف الذي كنت فيه والبلاد بلود الرحمن ما هي بلاد السلطان فرجع فاعلم السلطان برجوعه فقال له بعد قبل التدريس فاستخضره وامره بالذهاب الى المدرسه فاستمع من ذلك فقال اذ هبوا به الى الحبس فذهبوا به فلما بلغ بعض الطريق امر برده فلما رجع اليه قال له المصلحة ان تدرس فانى وراى المصلحة بخلاف ذلك فقال اذ هبوا به الى الحبس فذهبوا به الى ان بلغ ما شاء الله من الطريق ثم استدعى برده اليه فلما رجع تكلم عليه وحذره من الخالفة وبلغ في ذلك وقال لا سبيل الى ذلك فقال اسعوا به فسمعوه يعنف وربما اخذوا باطوا فذوقوا ما يقصوا خفته او كما قال من الكلام مشيئا بذلك الى قميص السلطان فخنق السلطان قميصه ونزل عليه من البلاد ما لا يطيقه فصاح اطلقوا فاطلقوه فلما اطلقوه اطلق السلطان ما اصابه من الابد والامتحان وما وقع للفقيه المذكور مع السلطان انه حضر شهر رمضان وفي زبيد السلطان فقال انظروا افضل الناس بصلي بنا في هذا الشهر فقالوا ما هنا افضل من الفقيه ابى قاسم فاستدعى به السلطان والعين منه ان يقرهم فلما كان اول ليله من رمضان تقدم على انه يصلي بهم فطار بشرار من الشواع التي في حضرة السلطان فوجدت في ثياب الفقيه المذكور قميص ثياب به وبع خارجا من ذلك المكان وهو يقول ولا تنزل الى الذين ظلموا فاستمك الناس وكان من حدة ذلك انه وثق برأيه في الفقه انه التزم ان جميع ما يسئل عنه لا يجيب عنه الا من كتاب التنبية مرجعا الى ذكر صاحب التنبية

حكاية

اخبرني

اخبرني بعض الفقهاء الصالحا الافاضل اهل الصفا من تزد عليهم احوال الفقرا قال كتاب جامع تدارس التنبية كما يتدارس القرآن بينهما نحن في بعض الايام تتدارسه اذ كشف لي عن الشيخ ابى اسحق حاضرا معنا في المجلس واذا به يقول ما معناه حبست في كتابي ما حبسته في خير الامال وما حبست قط انه يبلغ الى هذا الحال او نحو ذلك من المقال يعني ان يتدارس كما يتدارس القرآن وكذا القاصي محمد بن محمد الهادي امامنا ما اتفق لهما الحج الشيخ ابى اسحق فكان فقيرا ولكن لو اراده العمل على الاعناق واما الدامغان في طوارق الحج على السندس والاستبرق لا يمكنه وقال الفقيه ابى الحسن محمد بن عبد الملك المصمدي حكى ابى قال حضرت مع قاضي الفضاة ابى الحسن الماوردي سنة اربعين واربعين في عزنا انسان سماه فتكلم الشيخ ابى اسحق فلما خرجنا قال الماوردي ما رايت كتابي اسحق لوراه الشيخ لعل به او قال لا عجب به وقال الامام ابى بكر الشاشي مصنف المستظهر شيخنا ابى اسحق حجة على ائمة العصر وقال الموفق الحنفى الشيخ ابى اسحق امير المؤمنين فيما بين الفقهاء وكان الامام السمعاني كان ابى اسحق يوسوس في الظاهر سمعت عيدا الوهاب الاثماطى يقول كان الشيخ ابى اسحق يتوسل في الشط فغسل وجهه مرارا فقال له رجل يا شيخ اما تستحي تغسل وجهك لئلا تذكره فقال ابى اسحق لو حصلت لي الثلاثة ما زدت عليها يعني لو حصل لي العلم والظن المني كد يعلمون الثلاثة للوجد ما زدت عليها انتهى قلت جميع هذا المذكور في الشيخ ابى اسحق ما ذكره علماء الطبقات والنقارنج ومما رواه عن اهل العلم والخبر ومن ذلك ايضا ما ذكر بعضهم انه راى الشيخ الامام ابى اسحق المذكور بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقيل له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة وقيل والتاج قال عز العلم وفيه لعصام بن الحسن

- تراه من لذكاء نجيف جسم
- عليه من توقده دسل
- اذا كان الضيق المعالي
- فليس يضره الجسم التحيل
- وقال السلطان العتيبي
- كنهاني اذا عن الخلود صارم
- ينيلني المأمول في الاثر الاثر
- بعد ويفرى في اللقاء كانه
- لسان ابى اسحق في مجلس النظر

و مما قيل فيه وكان قد استقر جماع اهل بغداد بعد موت الخليفة على ان يعقد الخوافة لمن اختاره الشيخ ابى اسحق فاختر المقتدر بامر الله فيما حكاها الامام طاهر بن الامام العلاء مديحي بن ابى الخير العمري فيما يغلب على ظنه

- ولقد رصنت على الزمان وان رمي
- قريح يظيب ضعيف الاركانا
- لما راى طلعة الخيل الذي
- احيا الاله بعد لاديانا
- انركى الورى دينا وكرم شيمه
- وامت في طلق العلوم عنانا
- واقلني الدنيا القصير فرعبه
- وطاق ما قد انفت الرهبانا
- هه ابراهيم اتى تحقق
- صلب اذ اربت البصيرة لانا
- فتحا له من زهدك وخافه
- لله قد نظرا المعاد عيانا



وسمي قيل في كتاب التنبيه ما رواه الخافظ ابن عسكركره
 سقيا لمن صنف التنبيه مختصرا . الفاظ القروا استقصى معانيه
 ان الامام ابي اسحق صنفه . لله والدين لا للكبر والتب
 رأى علوما عن الاوهام شاردة . فحازها من علي كلها فيه
 لازلت للشرع ابراهيم منتصرا . تذب عنه اعادة به وتحميه
 قلت وفيه كتاب المهذب وما اشتمل عليه من الفقه والمسائل الفقيسات نظمت
 قصيدة ومن جملتها هذه الابيات بعد ما طعن فيه بعض المتعصبين وزعم انه ليس فيه شيء
 من المسائل الفقيسات وحلف على ذلك بعض الايمان الغليظ فامر سئل الى من بعض
 البلاد البعيدة في السؤال عن ذلك وعن اليقين المذكور فاجبت بجواب مشتمل على التعنيف
 والانكار الشديد على الطاعن في محاسنه المشهور وختمت الجواب بهذه الابيات التي هي في فضائله مشيرة
 اذا العزيز عن المسائل سايل . وقال اصي بس اسرب فحسب
 . وقل عن هاجن در فقه تبيته . ملوح الخلى حلت كتاب المهذب
 . عذارى المعاني قد زجت خذوها . علي غير كفوا لزمات التجيب
 . درارى الى اسحق كد مسند . امام نجيب للبعيد مقررب
 . عديح عاده لا اقروا نما . اذب مقال الطاعن المتعصب
 . قبولوا قبلا لا حظته سعادة . فاصحى لطوب كيا قوت مطلب
 . نضائيفه كرم امام وطالب . بها تنقعا في سرق ارجن وخراب
 . وما ذاق الاعن عطاء غنا بتر . وتخصيص فضل لا ينال بمكسب
 ولسامات الشيخ ابواسحق مرثاه ابواسم بن نافييا بالنون وبعد الالف فاء في المنشأ من
 تحت هكذا هو مضبوط في الاصل المنقول منه حيث كان
 من فرط الشواقي لفرط حاجتي . اجري المدامع بالدم المسراق
 . ما للبالى لا يولف شملها . بعد ابن نجيد قها ابي اسحق
 . ان قيل مات فلم يميت من ذكره . حتى على مر الليالي باقي
 ثم درس بعد موته في النظامية الامام ابي سعيد المتقلى في مدة ثم صرف بالامام ابن الصباغ
 ثم صرف ابن الصباغ ايضا بابي سعيد المذكور على ما نقل بعضهم وذكر بعضهم انه لما توفي
 الشيخ ابواسحق اصحابه للعباد بالمدريسة النظامية فلما اقص الغراب مويد الملك بن
 نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب ان يغلق المدرسه سنة الاجله وامر
 ان يدرس الشيخ ابونضرب الصباغ قلت ومن درس في النظامية من الائمة الاكابر ابوجا
 الغزالي وابوبكر الشاشي صاحب المستطهرى وابو النجيب السهرردى وجماعة كبار
 متربون على تعاقب الاعصار وقد يتعجب من عدم ذكر التدريس بها للامام الحرميين
 وليس يجب فان امام الحرميين كانت اقامته بنيسابور وكان مدرسا هناك بالمدريسة

النظامية

النظامية قلت وهذا اذا ما انصرفت عليه من ذكر مناقب الشيخ ابي اسحق وله فضائل جليلة
 ومحاسن جميلة وسيرة حميدة طويلة في اذابه وزهادته وورعه وعبادته وفضائله وبره
 وتواضعه وقناعته وصلاحه وكرامته وغير ذلك من مشهور المناقب ومشكور المصالح
 التي لا يحصرها عند حاسب ومن ورعه ما حكوا انه كان اذا حضر وقت الصلوة خرج من المدرسه
 النظامية وسلى في بعض المساجد وكان يقول بلعني ان اكثر الالهيا غضب رحمة الله عليه
 واصلة على مر الدهور بالفتحات الالهية وفي السنة المذكورة توفي طاهر بن الحسين القزويني
 الخنبلتي وكان اما ما في الفقه والورع والحقا فظ عبد الله بن عطاء الهروي والواعظ الكبرى
 الاشعري ابوبكر المغربي وقد على نظام الملك بخراسان فكتب له سبحانه ان يجلس بجوار
 بغداد فقدم وجلس ووعظ ونال من الخليله سببا وتكثيرا ونا لوامنه ومقررا لاندلس في
 زمانه ابوعبد الله محمد بن شرح الدين الاسسلى مصنف كتاب الكافي التذكري سمع
 من ابوبكر الهروي وجماعة **سبعة وسبعين** واربعمائة
 فيها سار صاحب فوسه سليمان السجوني الى الشام بمجيئ سنة فاخذنا نطاكيه وكانت
 بيديا المضاري منذ مائة وعشرون سنة وكان ملكها قد سار عنها الى بلاد الروم وترتب بها
 نائب فاسا الى اهلها والى الجند في قائمته بها فلما دخل بلاد الروم اتفق ولده والنائب المذكور
 على تسليمها الى صاحب قونية وكان توبه فاسرع في البحر ثم طلع وسار اليها في جبال وعرة فانما
 بعنته فصب السلام ودخلها وقتل جماعة وعفى عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم
 بعث الى نسسه السلطان ملك شاه يبشروا بالفتح وكان صاحب الموصل ياخذنا لقطيعه
 من انطاكية فطلب العاده من سليمان فقال له ذلك المال جزير وانما يجهل الله مؤمن وفيها
 ذوالوزار بن محمد بن عماد الاندلسي الشاعر المشهور كانت ملوك الاندلس تخاف من مادة لسانه
 ويراعونه وكان جليسا وسهرا ونزيرا ومشييرا لصاحب الاندلس في زمانه ثم خلع عليه
 خاتم الملك ووجه امير تتبعه المراكب والمضارب والنجائب والكنايب والجنود وضربت
 خلفه الطبول ولست على راسه الرايات فملك مدينته تدمير بضم المشاة من فوق وكسر
 الميم وسكون الدال المهملة بينهما وقبل الرامثاة ترى ساكنة واصبح مراقي منبر وسوي
 مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير ثم بادرا الى عقوقا من قرير فانقلبت
 الدائرة عليه وخاب فيما ظن به وحصل في المنصب فدعا واصبح لا يجد محيضا الى ان قتل
 في قصره واصحى مدفونا في قبره ولدا شعرا جميلة ومن قصيدته له قوله في المعتضدين جباه
 . ملوك مناخ العز في عوصا تقم . ومثرى المعالي بين تلك المعالم
 . هو لبنت ما غير الضبي لبنا فيه . اناس وما غيرا لقتال دعابهم
 وفيها توفي العالم النبيل اسماعيل بن مسعود بن اسماعيل بن الامام ابوبكر الاشعري الجرجاني
 كان واقرا الحشمة ليد في النظم والنثر وفيها وقيل في التي قبها ام الفضل بنت عبد الصمد
 الهروي لها جز ومشهور بها بر وايز عن عبد الرحمن بن ابي شريح عاشت تسعين سنة وابواسعد

طاهر بن الحسين القزويني
الواعظ ابوبكر الهروي

ذوالوزار بن محمد بن عماد
الاندلسي

العالم اسماعيل بن مسعود
الاشعري
ام الفضل الهروي



عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان المشيرى الكبر الاخرة امه فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق بعون
اربعه اعوام وعمره اربع سنون سنة وفيها القيه الامام الطلاب ومفتي الامام عبد السيد
عبد بن عبد الواحد البغدادي بن نصر المعروف بابن الصباغ كان فقيه العراق وكان يضاها
الشيخ ابا اسحق الشيرازي وبعضهم يرجع عليه في معرفة المذهب قلت يظنون في معرفة الفروع
امام معرفة الاصول والمباحث العقلية فابو اسحق مرجع عليه وعلى عامة الفقهاء الامن شاء الله
تعالى وكان يرحل اليه وكان رضىيا صالحا حجة ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو
من اجود كتب الشافعية واصحابها تفقا واشتهر ادلة وله كتاب تذكرة العالم والاطرفي السالم
واعده في اصول الفقه وفي التدريس في النظامية على ما تقدم ايضا حه في شرح الشيخ
ابو اسحق وقيل انه كف بصره في آخر عمره وفي السنة المذكورة توفي في الشيخ الكبير الجليل الشافعي
الفضل بن محمد المرشد شيخ خراسان ابو علي المعروف بالفارمذي قال الشيخ عبد الغافر هو
شيخ الشيوخ في عصر المنقره فظهر بيقته في التذكرة التي لم يسبق اليها في حسن عبارته وتهذيبه
وحسن ادابه ومليح استعارته ومرة فافظده دخل نيسابور وصحب الاستاذ ابي القاسم الفشتري
واخذ في الاجتهاد والباحث الى ان كان وحصل له عند نظام الملك قول خارج عن الحد يروي
عن جماعة وعاش سبعين سنة وفيها الحافظ ابو سعيد مسعود بن ناصر السهرى رحل
ومنت وفحدث عن جماعة قال الدقاق لم ارا جودا تقانا ولا احسن طبعا منه ●
سنة ثمان وسبعين واربع مائة فيها ثارت الفتنه بين الواقفيه والسنة
اقتتلوا واحرقوا ما كان وفيها توفي الحافظ المحدث المتقن ابو العباس احمد بن عمر الاندلسي
روى عن ابي الحسن بن محمد وطائفة من جالسته ان روى عنه امام الاندلس بن عبد البر
وابن حزم وله كتاب دلائل النبوة وفيها ليلة الجمعة ثامن عشر شوالها توفي الامام الكبير
الفقيه البارع المجيد ذي الوصف الحميد والمنج السديد ابو سعيد على القول الصحيح قيل
ابو سعيد المتوفى عبد الرحمن بن محمد المعروف بالمتوفى النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ
القاضي حسين كان جامع بين العلم والدين وحسن السير وتحقيق المناظره له يد قوتية
في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس وصنف كتاب التمه نضم به كتاب الانا به
تصنيف شيخ ابو القاسم الفوري ابي لئون بالنسبة وافاء المضمون قبل الوفا والرا بعد ها ودرس
في النظامية بعد الشيخ ابي اسحق عشرين يوما ثم صرف بابن الصباغ ثم صرف بلبن الصباغ به
واستمر بها ابو سعيد الى ان توفي وتخرج به جماعة من الاعد وسبع الحديث وصنف في الفقه
ومجلته المنية قبل اتمام التمه واعتن بعلمه جامع ولم ياتوا بالمقصود ولا سكون طريقه فانه
جمع في كتابه الضايب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا يكاد يوجد في كتاب غيره وله
في الفرائض مختصر صغير مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع الماخوذ وله في
اصول الدين تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعة قال بعض المؤرخين ولم اعلم لاي معنى
دعي بالمتوفى وفيها ابو مسعود الكرم بن عبد الحميد الطبري المقرئ تولى مكة وصاحب

الامام
الامام اكليل ابو نصر
ابن الصباغ

الفضل بن محمد شيخ خراسان
الفارمذي

ابو العباس احمد بن عمر
الاندلسي

الشيخ الامام ابو سعيد المتوفى
شيخ الشافعية

ابو مسعود الكرم بن عبد الحميد
الطبري المقرئ

خيار

كتاب التلخيص وشرح المعتن له محمد بن احمد الكرخي وقام على القضاء ابو عبد الله الدامغانى محمد
بن عبد علي الخنفي تفتحه بخراسان ثم ببغداد على القند ورفق وسمع من القوي وجماعة وكان
تلميذا لقاضي ابي يوسف في الجاه والحشمة والسود وبقي في القضاء دهر او دفن في القبة الى
جنب الامام ابي حنيفة وفيها الامام الحفيل السيد الجليل المجمع على امامته المتفق على عزام
ما دتم وتفتنه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك الامام الناقد الحق البارع
النجيب المدقق استادا لفقهاء والمفكرين ونحل النجيا والمناظرين المقر له بالنجابه والبراعة والبلوغ
والبداعة وتحقيق التصانيف وما حجتها وحسن العبارة وفصاحتها والمقدم في معرفة الفقه
الاصيل النجيب بن النجيب امام الحرمين حامل راية المفاخر وعلم العلماء والاكابر ابو المعالي عبد الملك
بن ركن الاسلام ابي محمد امام الحرمين فخر الاسلام امام الايد ومفتي الانام المجمع على امامته
شدقا وغربا المقر بفضل السرا والجره عجم وعربا يراه حجة الامام وحرك ساعد السعادة
محمدا وارضعه تدي العلم والورع الى ان ترحل فبهد ونفع اخذ من العربية وما يتعلق بها وافر
حفظ وتعب وزاد فيها على كل ادب وورق من التوسع في العبارة بلحاظها ما لم يعهد من غير
حتى انسى ذكر سيجان وفاق فيها الاقران وحمل القرآن والعجز الفصحاء اللذ وجا وزا الوصف
والحد وكان يذكروا وسابقه كل واحد منها في طباق واوراق لا يتلغتم في كمد ولا يحتاج فيها
الى استدراك غيره يمر فيها كالبرق الخاطف بصوت مطابق كالرعد القاصف لا يلحقه البروز
ولا يدرك شأوه المتشددون والمحققون وما يوجد في كتب من عبارات البالغة كنه
القضا حه غيب من فيض ما كان على اسانه وغرق على مواج ما كان يعهد من بيان تفتحه في حسابا
على ما لك ركن الاسلام وكان ينه باطبعه وتحصيله وجوده فربحته وكياسته غير يتر لما
يرى فيه من الخبايا خلفه من بعد وفاته واتي على جميع مصنفاته فقلدها ظهر البطن ونصرف
فيها وخرج المسائل على بعض ودرس سنين ولم يرض في شيا به وتقليد والده واصحابه
حقا خذ في التحقيق وجد واجتهاد في المذهب والخلاف ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ولاح
على ايامه همة ابيه وراسته وسلك طريق المباحثه وجمع الطرق بالمطالعة والمناظره حتى
انزى على المتقدمين وانشا مصنفات الاولين وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين
ومن ابتداء امره انه لما توفي ابيه كان سنة دون العشرين او قربها منها فاقدم مكانه للتدريس
فكان يقيم الرسة في درسه ويقوم منه ويخرج الى مدرسة الامام ابي يعقوب حتى حصل الاصول
واصول الفقه على استاذ الامام ابي القاسم الاسكاف وكان يواظب على جلسته قال الراوي سمعته
يقول فانتا وكلامه كبيت عليه في الاصول اجزا ومعد وده ومالعت في نفسي مائة مجلد
وكان يصل الليل بالتهار في التحصيل حتى فرغ منه وكان يتردد قبل الاستغفار بالتدريس
الى الاستاذ ابو عبد الله الخراساني يقرأ عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكن
مع مواظبته على التدريس ويجهت في ذلك ولواظب على المناظره الى ان ظهر التعصب بين
الفرقيين الاسعديين والمبتدعين واضطربت الاحوال والامور واضطر الى السفر والخروج عن

الامام اكليل
الامام ابو المعالي عبد الملك
امام الخنفي



الميلاد والموطن فخرج مع المشايخ الى المعسكر ثم خرج الى بغداد بطريق ويلتقي الاكابر من العلماء ويدرسهم
ويأظفهم حتى تهذب في النقل وشاع ذكره واشتهر ثم خرج الى الحجاز وجاء به بركة أربع سنين
يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويقبل على التفصيل وهذا قيل امام الحرمين فقلت هكذا
قيل انه لقب بهذا السبب وكان صار متعينا في الحرمين متقدما على علماء زمانه فاعتادوا ان يأتوا
ويجتهدوا له على وجه التحفظ كما هو العادة في قلوبهم ملك البحرين وقاضي الخاقاني ونسبت امامته
للميرين لشرفها في صلاتها الى الاشارة الى شرفه وفضلته وبراعته ونبهه وتحقيقه وفهمه وعندنا
في ذلك حقيقة علمية ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب فعاد الى نيسابور وقد ظهرت نوبة ولايته
السلطان ابا رسلافي وتعيين وجه الملك طاشار نظام الملك واستقرت امور الفريقين وانقطع
التعصب فعاد الى التدريس وكان بالغ في العلم ناهية مستجما اسبابه فبنيت المدرسة الميمنية
النظامية واتعد للتدريس فيها الامور الطلية وبقي ذلك قريبا من ثلثي سنه غير من احم ولا مدي
مسلم له الحرب والمبى والخطابة والتدريس وجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة وطهرت له
المجالس فانغمز غيره من الفقهاء تعلمه وتسلطه قلت يعني اقتداره على العلوم والتصرف فيها
وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين من خواصه وقامه تروظرت تصانيفه و
حضر درسه الاكابر والجمع العظيم من الطلبة فكان يتعد بين يديه كل يوم نحو ثمان مائة رجل من
الاخيار والطلبة وتخرج برجا عذ من الايتام والفقراء والاولاد الصغار حتى بلغوا اهل التدريس
في زمانه وانتظم باقيا له على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثه اسباب و
مخاض ومجامع وامعان في طلب العلم وسوقا ناقة لاهله لم يعهد قبله وانصل برما يلقى بنفسه
من القبول عند السلطان والوزير والاركان وفوز المشعة عندهم بحيث لا يذكر غيره فكان
المخاطب والمشارية والقبول من قبله والمهيمن من هجره الصدور في المجالس من ينسجى الى خدمته
والمنظور اليه من يعترف في الاصول والفروع من طوبقته وانفق منه تصانيف مثل النظامي
والغياثي حمل بسببها موقع القبول ومقابلتها بما يلقى بها من الشكر والرضا والخلع الفانيته و
المراكب اليمنية والهدايا والمرسومات كذلك الى ان قلد عامتا لاصحاب ورياسة الطائفة
وفرضت اليه امور الاوقاف وصارت حثيمته ورررا العلماء والاعيد والقضاة وقولهم في الفتوى
مرجع العظما والاكابر والاولاد وانفقت له نهضة في اول ما كان في ايامه الى اصبهان بسبب
مخالفة بعض من الاصحاب فلقى بها من المجلس النظامي ما كان اللاتي بمصعبه من الاستبشار
والاعتزاز والاكرام با انواع المباراة حيث بما كان في قوق مظلوم واعاد مكرما الى نيسابور وصار
اكبر عنايته مصرقا الى تصنيف الكتاب في المذهب المسمي بنهاية الطلب في راية المذهب حتى
حرره واماده واتقنيه من البحث والتقرير والسبك والتفسير والتدقيق بما شفا العليل
واوضح السبيل ونبه على قدره ومجمله في علم الشريعة ودرسه ذلك للخاص والعامه وفرغ منه
ومن انما مدفعه مجلس التمه الكتاب حضرت الايمه وكذا روى عن الكتاب على راس الاموال والاستعمال
وتوجه الجاهل عدي ذلك ودعوا له وانوا عليه وكانوا من المعتدين باتمام ذلك شاكرين لله عليه فما

صنفه

صنف في الاسلام مثله قبله ولا اتفق لاحد مثل ما اتفق له ومن قاس طريقيته وطريقة المتقدمين في
في الاصول والفروع وانصف بلعومصبيه وفورنقيه ونصبه في الدين وكثره شهرته في استنباط
القواصن وتحقق المسائل وترتيب الدلائل ومن تصانيفه المشهورة المفيدة النافعة الحميدة
الشملة في اصول الدين والارشاد والعقيدة النظامية وعبادات الامم في الامامه ومغيب الخلق
في احصاء الاحاديث والبرهان في اصول الفقه والتخصيص للتقريب وكتاب التخصيص نهاية المطالب لم
يتمه وغنية المسترشدين في الخلاف وغيره ذلك من الكتب قال الرازي ولقد قرأت فصولا ذكره
على ابن الحسن بن ابي الطيب في كتابه دمية الفقير مشتملا على جلده قلت وقد وضعت على ما ذكره
فيه وبالغ في مدحه وشكوه بحاسن بطول ذكرها ويعظم شكرها منها قل له فافقه ففتى
الشافعي والادب ادب الاصمعي وحسن بصيرة بالوعظ الحسن البصري وكيفية كاذبها امام كل امام
والمستعلي همتا على كل امام والنابيل بالنظر على ارباع كل من غام وكذا الشيخ ابو الحسن ابن ابي عبد
الاديب في كتابه كرم من فضل مشتمل على العبارة الفصيحة العالية والنتج البديعة لنادره
في المحافل منه سمعناه وكرم من مسائل في النظر شهدهناه وراينا منه في اتمام الحضور وعهدهناه
وكرم من جلس في التذكير للعوام مسلسل المسائل مشحون بالنتج المستنبطه من مسائل الفقه
مشتملة على حقائق الاصول مبكية في التحذير مفرحة في التبشير غثومته بالدعوات وقنون المناجاة
حضرناه وكرم من مجمع للتدريس حاو للكيمان من الايمه والقا المسائل عليهم والمباحثه في غيرها
رايناها وحصلنا بعض امكننا منه وعقلناه ولم تقدر ما كنا فيه من نضرة ايامه وزهرة شهره
واعوامه حتى قدره ولم نشكر الله عليه حتى شكره حتى فقدناه وسليناه فابك وسبعته يقول في
اشياء وكلامه انانا الامم والاكل عاده وانما انام اذا غلبت النوم لئلا كان وانها ابواكل اذا انتهت
الطعام ابي وقت كان وكان لذته ولهموم وتنزهه في مذاكرة العلم وطلب الفوائد من اي نوع كان
قال ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن المجاشعي القمي القا دم علينا سنة تسع وستين واربعمائة
يقول وقد قبلنا الامام نوح الاساموم وقاله بالاكرام واخذ في قراءة النسخ عليه وتلذذ به بعد ان كان
امام الامية في وقته وكان يجمله كل يوم الى داره ويقر عليه كتاب اكسير الذهب في صناعة
الادب من تصنيفه وكان يحكي ويقول ما رايت عاشقا للادب والعلم اي نوع كان مثل هذا العام
فان يطلب العلم للعلم هذا بعض كلامه قال بعض الايمه وكان كذلك وبما له من الجلالة والمفاخر
ما اثنى عليه الجيلة الاكابر المشهورون بجلالة القديرو والتقدم من علماء العصر كجبال العلماء
الجمع على فضله وجله لنته وعلو منزلته وامامته الشيخ ابا اسحق الشيرازي قال الامام ابو
السعدي قرأت بخط ابي جعفر محمد بن علي الصمداني سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يروي
يقول تمتع بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان يعني ابا المعالي الجويني وقال ابن خلكان في
تاريخه قال ابو حامد سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد اهل المشرق
والغرب انت اليوم امام الايمه قلت وكذلك الامام ابو المعالي المذكور عظم الامام ابا اسحق المذكور
كما تقدم من جملة الغاشية بين يديه من حميد سيرة ابي المعالي انه كان ما يستصغر احوالي كان



يسمع كلامه مبتدئا كان او متبعا صغيرا كان او كبيرا ولا يستنكف من ان يعترض الفايده المشفاهه
الى قائلها ويقول هذه الفايده طامستعدته من فادن ولا يحاسب ايضا احدا في السيف اذ لم يرض
كلامه ولو كان اباه او احدا من الائمة المشهورين قلت ومن ذلك قوله في بعض المسائل بعد
ذكره مقال والده فيها وهذا نزله من الشيخ يعني والده وكان من التواضع لكل احد يجمل بحبل
منه الا شهر المبالغة فيه ومن ورفقا قلب بحيث يبكي اذا سمع بيننا او يفكر ساعة في نفسه
فاذا شرع في حكاية الاحوال وخاصة في علوم الصوفية في فصوله بحالسه للعدو وان ابكى الحاضرين
بكاؤه وقطر الدما من الجفون لزلعنا تدواشرا نورا حراقة في نفسه وتحققه بما تحوى من دقائق
الاسرار هذه الجملة سد ما عهدناه منه الى انتهاء اجله ولما تقى في رحمة الله تعالى صلاح الصالح
من كل جانب وجرع الفرق عليه جزع عالم يهد مثله ولم تقم الابواب في البلد ووضعت المنايا
على الروس عاما بحيث ما اجترى احد على ستر راسه من الروس والاكابر وصلى عليه بعد
جمعه جميد وشده رحمه ودفن في دارة ثم انتقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكبره منبره في
الجامع وعقد الناس العزا اياما اعزاعا ما كان طلبته قريبا من اربعمائة معرفون في البلد
ناحين عليه وكان عمره تسعين وخمسين وسمع الحديث من جماعة كثيرة وله اجازة من الحافظ ابي
نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاوليا وقد سمع سنن الدار قطنى من ابي سعيد بن عبدك وكان
يعتمد تلك الاحاديث في مسائل الخلاف ويذكر الخرج والتعدد يل منها في الرواية ويطي ان اثار
حده واجتهاده في دين الله تعالى يوم الى قيام الساعة وان يقع نسله من جهة المذكور فظاهر
فسر عليه يقوم مقام كل يسبه يعنى كل سبب مكتسب قلت ومن المشهور المذكور في بعض
التواريخ وغيرها ان والده الشيخ ابا محمد كان في اول امره يشغ بالاجرة فاجتمع له من كسبه مائة
لنى اشترى به خاتمة موصى قد بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كسبه يد وايضا الى ان
حلت بامام الحرمين وهو مشتم عن شريتها بكسب الحلال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن احدا من
ارضاها فاتفقوا ان يدخل عليها يوما وهي مثالة والصغير يبكي وقد اخذت احراة من جيرا لهم
وشاعلته بنديها فخرج منها قليلا فلما رآه شق عليه واخذها اليه ونكس راسه ومسح على
بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل بذلك حتى فاء جميع ما شربه وهو يقول
يسهل على يموت ولا يفسد طبعه بشره لبين غير انه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلقيه في
بعض الاحيان فتم في مجلس المناظرة فيقول هذا من طبائلك الرضعة ومروك من ثاني عشر
الحرم سنة تسع عشرة واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعمال تيسابور موصوفيا عند
الطوب وخفة المافات بها ونقل الى تيسابور ودفن في دارة ثم نقل بعد سنين الى مقبرة
الحسين كما تقدم ودفن بجانب ابيه صلى عليه وله ابراهيم اكثر الشعر المراثي وجماعة
• قلوب العالمين على القتال • وايام الهري شية اللتي الى •
• اثم غصن اهل الفضل يوم • وقد مات الامام ابو المعالي •
سنة تسع وسبعين واربع مائة فيها نزل تنش حلب ثم اخذها

ساق

وساق السلطان ملكته من اصبهان فقدم حلب وخابه اخره تنش ضرب وفيها وقعت
الزلافة وذلك ان ملكا الفرنج جمع الجيوش فاجتمع المعتمد ويوسف بن اسف بن امير المؤمنين
والمطوعة الزلافة من عمل بلطوس فالتمى الجهاد فوقت المزمير على اعداء الله وكانت مليحة
عظيمة في اول جمعة من رمضان وخارج المعتمد عدت جراحات سليمة وطابت الادلس فعمل
الاميرين تاسفين على ملكها ولما افتتح ملك شاه حلب والبحرين قدم بغداد وهو اول
قدم ومداها ثم خرج وتصيد وعمل مسارة القرون من كثره وحش صاده ثم مرد الى اصبهان
وفيها اعتدت الخطبة العباسية بالحرمين وقطعت خطبة العبيديين وفيها توفي شيخ
الشيخ ابو سعدي محمد بن محمد النيسابوري وكان معظما عند نظام الملك واهل الدولة وله
رباط مشهور ومريدون وفيها تظاهر بن محمد ابو عبد الرحمن المستملى والمدنهر روى
عن ابي بكر الحسيني وطائفة وكان فقيها صالحا ومحدثا عارفا له بصير تام بالشروط وابي
الحسن علي بن فضال الجاسعي القيراني صاحب المصنفات في العربية والتفسير وكان
من اوعية العلم وابي الفضل محمد بن عبد الله النيسابوري الرجل الصالح مروى عن ابي نعيم
الاسفرائيني وابي الحسن العلوي وطبقتهما وفيها مسند العراق ابو نصر محمد بن محمد الهاشمي
العباسي سنة ثمانين واربع مائة فيها عرس المقتدى بالله على ابنة
السلطان وكان وقتا مشهورا اتفق فيه الخليفة اموا لا كثيرة وخلع على ساير الامراء وميت
سماطها ياد وفيها تقى مقرى الادلس عياديين سهيل الانصاري المرسى وفيها
فاطمة بنت الشيخ علي الدقاق الزاهد العابدة وزوجة الاستاذ ابي القاسم كانت كبيرة القدر
عالية الاسناد روت عن ابي نعيم الاسفرائيني والعلوي والحاكم وطائفة وفيها فاطمة بنت
الحسن بن علي الاقرع ام الفضل البغدادي الكاتبة التي جردوا على خطها وكانت تعمل طريقة
بن النواب حكيت انها كتبت ورقة للوزير الكندي فاعطاها الف دينار روت عن ابي عمرو
الفارسي وفيها السيد المرتضى والشرفين ابو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني
الحافظ قتله الخاقان بما ورا والنهر غلوا مروى عن ابي علي بن سادان وخلق وتخرج بالطيب
ولا زعم وصنف التصانيف وجدت بسمرقند واصبهان وبغداد وكان مقبولا معظما
وافر الخشمة يفرق في العام نحو عشرة الاف زكوة ماله سنة احتل في ثمانين
واربع مائة فيها توفي ابو بكر العمري احمد بن عبد الصمد الهروي جامع الترمذي
عن الخواص وشيخ الاسام احمد الاعلام القندوق الحافظ عبد الله بن محمد الهروي الصوفي
شيخ خراسان في زمانه غير منازع له عدة تصانيف وابي ماجه الانهري محمد بن محمد
الاصبهاني عاش خمس وتسعين سنة سنة اثنتين وثمانين واربع مائة
فيها سار السلطان ملك شاه بجيشه من اصبهان وعبر النهر وملك بخاري وسمقند مع قتال
وحصار وسار نحو كاشغر فدخل ملكها في اطاعة فرجع الى خراسان ونكث اهل سمرقند
فكر اجبا الى سمرقند وجرقت امون طوبله وفيها توفي احمد بن محمد بن حاد ابو نصر الحنفي رئيس

ابو سعيد محمد بن محمد النيسابوري
ابو عبد الرحمن المستملى
ابو الحسن الجاسعي القيراني
ابو الفضل محمد بن عبد الله النيسابوري
فاطمة بنت الشيخ علي الدقاق
فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع
ابو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي
احمد بن عبد الصمد الهروي
ابو نصر بن حاد الحنفي



نيسابور وقاصيها وكان يقال له شيخ الاسلام وقيل كان ميا القافي التعصب في المذهب فاعزى بعضا
ببعض حتى لعنت الخطبا اكثر لطرايف وفيها الحافظ ابو اسحق بن ابيهم بن سعيد النعماني مولا هم
المصري عن تسعين سنة وكان ثقة صابحا ورعا كبيرا القدر والقاضي ابو منصور بن
شكر بن محمد بن احمد الاصمعي وموافق بستان العارفين محمد بن احمد بن جعفر المحدث كان حقا
عابدا صاحب حديث روى عن الحاكم وطايفة سنة ذلك ومات في ارض جبال
فيها كانت فتنة هائلة لم يسمع عنها بين السنية والرافضية قتل فيها عدد كثير وعجزوا
الى البعد واستظهر اهل السنة بكثرة من معهم من اعيان الخليفة واستكانت الشيعة ودلوا
ولزموا الفقيه واجابوا الى ان يكتبوا على مساجد الكرخ خيرا للناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاشتد البلاء على عوامهم وخرجوا من عقولهم واسعد
بهموا سارع ابن ابي عوف ثم جرت امور مزعجة وعاد القتال حتى بعث صدق بن فريد
عسكر ببيع المفسدين الى ان قتل الشوكليد وابو الحسين عاصم بن الحسن العاصي الكرخي الشاعر
المشهور كان ظوفا صابحا ملح وتواد مع الصالح والعفة والعقد مر في قبا اخر عمره
فغسل ديوان شعره والعباد مما لوافظ نزل اصبهان ومدرس نظاميتها وشيخ الشافعية
ربا ورئيسها محمد بن ثابت الشافعي الواعظ نزل اصبهان ومدرس واو غير محمد بن سهل السراج
اخر اصحاب ابي نعيم الاسفرايني كان ظوفا لطيفا سنة اربع وثمانين واربع مائة
فيها استولى ابو يوسف بن تاسفين امير المسلمين على الاندلس وفتح على المعتدي بن عباد واخذ
كل شئ بملكه وترك اولاده فقرأ فيها استوت الفرج على جزيق صقلية وفيها قتل الحافظ
المعافري الشاطبي تلميذ بن عبد البر طاهر وكان من امة هذا الشأن مع اروع والتقى
والحافظ الزاهد ابو القاسم عبد الملك بن علي الانصاري القصري استشهد بالبصر وكان
من العبادة والخشوع نجح وابو نصر محمد بن محمد شيخ المقرين بمرو ومسنند الافاق كان اماما في
علوم القرآن كثيرا لتصانيف متين الديانة على الاستاد وقاصي لقضاء ابو بكر الناصح محمد
بن عبد الله بن الحسين النيسابوري قال الشيخ عبد الصافي هو في عصر افضل اصحاب الجاه
خفيفه واعزهم بالمذهب ووجهه في المناظرة مع خط وافر من الادب والطب ولم يجد سيرته
في القضاء والمقسط محمد بن معن الاندلسي النجدي صاحب المريد وجماعة واعطاه من بدلاء
الاندلس توفي في حبس بن باسعين محاصرون له سنة خمس وثمانين واربع مائة
فيها اخذ ركب العراق خفاجه بالحداد المعجمه والفاو الجيم بين الالف والمها وكان الحر توفيقا
احترق فيه من الناس عدد كثير وساق كبار من الظن الى العصر وفيها عشر رمضان
قتل الوزير الكبير المعتمد الشيرازي نظام الملك قوام الدين ابو علي الحسن بن علي ابن اسحق الطوسي
كان من حلة الوزير اقلت وهذا اول نابغتنا من التلقيب بقوله الذي لم يمتم ذلك
الي يومنا وانما كان يعدون دفلان الدولة والملك من يعظم شأنه عندهم ثم عموا باللقب
بالدين فيما بعد حتى في السومر والنجرة فغيرهم بنو الدين لو شمس الدين وزير الدين كالدين

الحافظ ابو اسحق النعماني
محمد بن احمد المحدث

ابو الحسين الكرخي الشاعر
الواعظ محمد بن ثابت

الحافظ ابو نصر بن اساطين
ابو اسحق النعماني
ابو نصر محمد بن محمد
القاضي ابو نصر النعماني

الوزير المعتمد الشيرازي
نظام الملك قوام الدين ابو علي

واشبهه

واشبهه ذلك من ائمة الدين والى ذلك اشرفت بقولي في بعض القصاص
• تسمى فدا الدين من هو عكس ما • تسمى به حاوي الصفات الدينية
• فنور نظام والكمال تقيمه • وبهي ميمت ثم عكس البقية
• سوعا السيد الجبال النواوي وشبهه • امام الهدى عجيبي لدين وستة
وما احسن ما قال الشيخ الامام بركة الزمن وزير اليمن ذو الجهد الاثيل احمد بن موسى بن عجيل
قال رضي الله تعالى عنه تتبعت هذه الاقبا فلم اجد منها صادقا الا صارم الدين يعني قاطع
الدين رجعتا الذي ذكر الوزير نظام الملك ذكره السمعاني قال كعبة للجد ومنع الجود كانت
مجلسه عامرا بالقران وتفقهوا انتا المدارس والاعصار ورغب في العلم والاملاء وحدث وعاش
ثمانيا وسبعين سنة اشتغل في ابتداء امره بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة شاذان المعتمد
عليه عدينة بلخ فكان يكتب له خطاوه وتصعدا ودين مكان السلجوقي بالسين المهمة
والجيم والثقاف والذ السلطان البارسان فظهر له منه النصح والمحبة فسلطه الى ولده المذكور
وتكاثرت له ائمة والذ لا تخلفه فيما يشير به ثم لما تفرق في داود وملك ولده المذكور رجع
نظام الملك امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين سنة ثم تفرق في السلطان المذكور
فازدحم اولاد على الملك ثم آل امر المملكة لولد ملك شاه فصار الامر كله للنظام وليس للسلطان
الا اللحم والصيد واما على هذا عشرين سنة ودخل الامام المقتدي بنا لفاذن له بالجانب
بين يديه وكان له يا حسن رضي الله تعالى عليك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه
عامرا بالفقه والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية فنسئل عن سبب ذلك فقال اتا في
صوتي وانا في خدمته بعض الامراض عظمى وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بما تاكله
الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامر من القدر وكان له كلاب كالسباع تقرب
الغربا فغلبه السكر فخرج وحده فلم يقره الكلاب فمزقته فعملت ان الرجل كوي تنف بذلك
فانا اخدم الصوفية لعلى اظفر بمنزل ذلك فكان اذا سمع الاذنان مسك من جميع ما هو فيه
وكان اذا قدم عليه ابو المعالي امام الحرمين وابو القاسم القشيري صاحب الرسالة بالغ في
اكرامها واجلسها في مسندك وبنى المدارس والربط والمساجد في البلاد فاقتدى به الناس
واشرف في عامه مدرسة بغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس
على طبقاتهم سدر من بها الشيخ ابو اسحق المشير لزي فله يحضر فدرس ابو نصر ابن الصباغ باعشرين
يوما ثم درس بها الشيخ ابو اسحق قلت وقد تقدم ايصاح ذلك وبيان سبب تعبت الشيخ
ابو اسحق عن التدريس في اول الامر وقد ربه بها فيما بعد في ترجمته في سنة ست وسبعين
واربع مائة نظام الملك المحدث بعد ما سمعه وكان يقول اني لا اعلم اني لست اهله لذلك ولكنني
اريد ان اربط نفسي في قطار التقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي لادن الشعر قوله
• بعد الثمانين ليس قوة • ذهبت نشوع الصبوة
• كانني والعطى بكفي • موسى ولكن بلح شبقه



وقيل ان هذين البيتين لابي الحسن محمد بن ابي الصقر الجاسطي وكانت ولادة نظام الملك يوم
الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعماية في طوس وتوجه صبي ملك
شاه الى اصفهان فلما كانت ليلة عاشر رمضان من السنة المذكورة افطر وركب في عفته
فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند قال هو الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة في زمن عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فطوى لمن كان منهم فاعترضه صبي دليبي على هيئة الصوفية
معه قصة فدعا له فسئله ثنا وله فمد يده لياخذها فصر به يسكين في فواده فحمل الى
مضرب فقات وقتل لقائد في الحال وركب السلطان الى معسكره فسكهم وجم الى اصبهان
ودفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما يديه
من الاقطاعات ولم يعيش السلطان بعد الا خمسة وثلاثين يوما وقيل انه قتل بسبب تاج
الملك ابي الغنائم المرواني فانه كان عدو ونظام الملك وكان كبير المنزلة عند محمد بن ملك شاه
فلما قتل رتبته في موضعه من الوزراء ثم ان غلمان نظام الملك بدوا اربعة اشهر وكان
نظام الملك من حسنات الدهر وثره شبيل ولد ابو الهيثم مقابل بن عطية البكري ففاد
كان الوزير نظام الملك لؤلؤه . نفيسة صاغها الرحمن من شرف
حزرت فلم تعرف الايام قوتها . فزها غيرة منه الى الصدف
وفي السنة المذكورة توفي محدث مكة ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك كان متقنا حجة صالحا
روى عن ابي ذر الطوسي وطائفة وعاش سبعين سنة وفيها الامام الكبير العالم الشيباني
ابو الشاشي محمد بن علي بن حامد الفقيه شيخ الشافعية صاحب الطريقة المشهورة والمصنف
المشكورة ودرس ملك يعرف ثم بهراه ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدي وتفقه في
بلاده على ابي بكر السنجي وعاش ثمانين سنة وفيها ابو عبد الله محمد بن عيسى الخيبري
مقرئ الاندلس اخذ عن ابي عمرو الداني ومكي بن ابي طالب وجماعة وفيها السلطان ملك
شاه ابو الفتح جلال الدوله ابن السلطان البارسلان محمد بن داود السلجوقي التركي تملك
ما وراء النهر وبلاد اطياطله وبلاد الروم والجزيرة والشام والعراق وخراسان وغير
ذلك قال بعض المؤرخين ملك مدينة كاشغر الترك الى بيت المقدس طولاً وسقط عليه
وبلاد الخزر الى نهر الهند عرضاً وكان حمل السيرة حسناً الى الرعية وكانوا يلقبوا ابي الملك
العادل وكان ذا غرام بالعباد والصيد فحفر كثير من الانهار وصنع لطريق مكة مصانع
وعزم عليها اموالاً كثيرة خارجة عن المحصر واطل المكون في جميع البلاد وكان لها بالصيد
حتى قيل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة آلاف دينار وكان
اني خائف من الله سبحانه من ارماق الارباع من غير ملكه وصار يهددك كلما قتل صيداً
فتصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع الحاج فاجازت العرب وشيعهم بالقرب من الراهبة
وصاد في طريقه وحشا كثيراً فبني هناك منار من حوافر البحر الوحشية وفراسن النساء
الذي صادها في ذلك الطريق وذلك في سنة ثمانين واربعماية لابن خلكان والمناصرة باقية

ابو الفتح جعفر بن يحيى الحكاك
الامام الفقيه محمد بن علي بن حامد
ابو عبد الله محمد بن عيسى الخيبري
السلطان ملك شاه ابو الفتح
جلال الدوله ابن السلطان البارسلان

الآن

والآن وتعرف بمنازة القروفا انتهى قوله قلت وكثير من الناس يسمونها القرون وكانت
السبل في ايام ساكنة والحيا ووافاته يسيرا لقوا فلما وراوا النهر الى قصر الشام وليس
بها خفيين ويسافر الواحد والاثنان من غير خوف ولما قجد حروب اخيه من مشهد على قتل
هو وزيره نظام الملك ودعواته سال نظام الملك باي شيء دعوت فقال بصرك على اخيك
قال اما انا فقلت اللهم انصر المسلمين ودخل عليه واعط في عظم وحكي له ان بعض
الاكاسره اجاز من غردا من عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب ما يشرب
فاخرجت له صبية انا فيه ماء السكر والشح فشرب فاستطاب به فقال هذا كيف يعمل
فقال ان تصب السكرين كوا عندنا حتى نغصم بايدينا فخرج منه الماء فقال ارجعي واحضري
شيئاً آخر وكانت الصبية غير عار فترته ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعرضهم عن هذا
المكان واصطفية لنفسه فلما كان باسرع من خروجها بكه وقالت ان نية سلطاننا قد
تغيرت فقال من اين علمت ذلك قالت كنت اخذت من هذا ما ارهيد من غير تصف والآن قد
اجتهدت في عصر القصب فلم يسمح ببعض ما كان ياتي فعلم صدقها فرجع عن تلك النية ثم كاد
ارجعي الآن فانك تبغين الغرض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما نواه فخرجت الصبية ومعها
ما شاءت من السكر وهي مستبشرة فقال السلطان للواء عظما تذكر للمريد ان كسر عا جاز
بستان فقال للناطور بانني عنقودا من الحصرم فقال له ما يمكنني ذلك فان السلطان
لم ياخذ حقه ولا يجوز لي خيانتك ففجج الحاضر ومن مقابلته الحكا يد بئها ومعارضته
بما اوجب الحق له ما اوجب الحق عليه وحكي ان مغنية حضرت اليه وهو بالري فاجب
بها واستطاب غناها فمها فقالت يا سلطان اني اعان على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار
وان للاول ايسر وبينه وبين الحرام كلمة وقال صدقت واستدعي القاضي فزوجهما منه
وابتني بها وتولى غزها وعيون محاسنه اكثر من ان تحصى وحكي للمداني ان نظام الملك
الوزير وقع للملأ خيف الذين عبروا بالسلطان والعسكر نهز جيوش على العامر بانطاكيه
وكان مبلغ جرة العاير احدى عشر الف دينار وذلك بسيرة الملك وتزوج الامام المقتدي
بامراه امير المؤمنين ابنة السلطان المذكور وكان السفين في الخطبة الشيخ ابا اسحق الشيرازي
صاحب المذهب والتنبيه رحمه الله تعالى واتقذه الخليفة الى نيسابور بهذا السبب
فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه اذ الرسالة وبخر المشغل قال الحمداني وعاد الشيخ
ابو اسحق الى بغداد في اقل من اربعة اشهر وناظر امام الحرمين بن نيسابور فلما اراد الاضراف
من نيسابور خرج امام الحرمين للوداع واخذ يركب حتى ركب ابو اسحق وظهر له في خراسان
منزل عظيم وكانوا خذون التراب الذي وطأته بغلته فيتسكون به كما تقدم وكان
زفاف ابنة السلطان الى الخليفة في سنة ثمانين واربعماية في صبغة دخولها عليه احضر الخليفة
المقتدي عسكر السلطان على سماط صنعه لهم كان فيه اربعون الف من سكران وفي بقيه
هذا السنه رزق الخليفة ولدا من ابنة السلطان سماه ابا الفضل جعفر اذ نيت بغداد لاجله



وكان السلطان قد دخل بغداد وفتحها في ليلة باودة التي تحتوي عليها ملكته وليس الخليفة فيها سوا الاسم وخرج منها في الدفعة الثانية على الفور الى نحو جبل لاجل الصيد فاصطاد وشنأه واكل من لحمه فابتدأت به العلة واقصد فلم يكن من اخراج الدم فعاد الى بغداد مرصنا وله يصل اليها حلا من خاصته فلما دخلها توفي في ثاني يوم دخوله فحمل في تابوت الى خراسان ولم يقبل له كفن من السلطين فلم يشهد له جنازة ولا صلى عليه احد اطاهرا ولا جرد شعر من اجل موته سنة ٤٤٥ هـ وما بين واربعهما به لما علم تدنى في دمشق بموت اخيه اتفق الاموال وتوجه لياخذ السلطنة فسان معه من حلب قسم له وله مولى السلطان ملك شاه ودخل في طاعته صاحب انطاكية وصاحب الدما وخران نرسار واخذ الرحبة في اول سنة ست ثم نازل نصيبين فاخذها عنوة وقتل بها خلقا ونهبها ثم سار الى الموصل فالتقاها ابراهيم العقيلي في ثلاثين الفا وتعرف بوقعة المصنع فانزمو واسترا ابراهيم فقتله صبرا فاقر اخاه عليا على الموصل لانه ابن عمه ولم يخرج ركب العراق في السنة المذكورة وخرج ركب الشام فذهبهم صاحب مكر محمد بن هاشم وزبهم العزبان وتوصل من سلم في حالة عجيبة وفيها توفي ابو الفضل الاصم في الحلة وروى ببغداد واصبهان وروى الخليفة ببغداد وفيها الخافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصم في قال السمعاني جمع وصنف وخرج على الصعيف وروى عن محمد بن ابراهيم الجرجاني وابي بكر بن مردويه وخلق ولحق ببغداد ابا بكر المتقي وطبقته وفيها الشيخ ابو الفرج الشيرازي الحسيني عبد الواحد بن محمد الفقيه القدوة وشيخ الاسلام طحاكاكي ابو الحسن علي بن احمد الاموي من درهية عتبة بن ابي سفيان بن حرب وكان صالحا نزهة باثنا ذوا قار وهيبه واتباع ومرهدين رحل في الحديث وسمع من ابي عبد الله القزويني القاسم بن سمران وطائفة ومسند خراسان ابو المظفر موسى بن عمران الاضاري وابو الفتح نصر بن الحسن الساسي نزيل سمرقند روى صحيح مسلم عن عبد العاقري وسمع بمصر من جماعة ودخل الاندلس فحدث بها والخافظ ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي سمع بخراسان والعراق وفارس واليمن ومصر والشام ومات كفا وكان صوفيا صالحا متقشفا سنة ٤٤٥ هـ وما بين واربعهما به في اولها المقتدي لله على تقليد السلطان بركياروق بالموحدة والمنشأة من تحت بين الكاف والالف فاللقاء وخطب لببغداد ولقب بركن الدولة ومات الخليفة من الغد فجأوه وحاتس حلب فاشتمها نرسار واخذ الجزير وادار سجان وكثرت جيوشه واستفحل شأنه وفيها توفي مسند نيسابور ابو بكر بن خلف الشيرازي محمد بن علي روى عن الحاكم وعبد الله بن يوسف وطائفة له الشيخ عبد الغفار هو شيخنا الاديب المحدث المتقن الصحيح السماع ما راينا شيخنا ابداع منه ولا اشد اتقانا نيف على التسعين وفيها قسم الدولة لما فتح ملك شاه حلب استناب عليه فاحسن السياسة وضيظ الامور وسمع الفرن حقي صار دخله كل يوم من البلد الفوا وخمسة دنانير وكانت وفاته بالقتل بعد اسره في المصاف وفيها

ابو الفضل الاصم بن احمد
الخافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم
الاصم بن محمد
الشيخ ابو الفرج الشيرازي الحسيني

ابو الفتح نصر بن الحسن الساسي
الخافظ ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

ابو بكر بن خلف الشيرازي

توفي

ابو القاسم بن احمد

ابو نصر الحسن بن اسد الفارقي الاديب صاحب النظر والنثر والكتاب المعروف في الاعيان المقتدي باسدا ابو القاسم عبد الله بن الامير خير الدين محمد بن القيام بامر الله العباسي بوبع بالحناء فبعده في شعبان سنة سبع وستين واربع مائة وعمره تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر ومات فجاءه في الحرم عن تسع وثلاثين سنة وقيل ستمته جاريتته وكان دينا خيرا امر بنفى الخنطي والمغنيات من بغداد وكانت الخلافة في ايام زاهر وحرمتها وافسره وبوبع بعد المستظهر باسدا احمد وفي السنة المذكورة الخافظ الكبير الامير ابو نصر علي بن هبة الله العجلي البغدادي المعروف بابن ماكولا النسابة صاحب التصانيف النافعة لم يكن ببغداد بعد الخطيب احفظ منه قال الحميدى ما رجعت الخطيب في شيء الا واجابني على الكتاب وقال حتى اكشفه وما رجعت ابن ماكن الا واجابني حفظا كما انه يقرا من كتابه ولابو سعد السمعاني كان لبيبا عارفا ونحوها محمودا وشاعرا من سماع الحديث الكثير ما اخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك وكان احدا الفضا والمشهورين يتبع الالفاظ المشبهة في الاسماء والجمع شيئا كثيرا وكان الخطيب البغدادي قد جمع بين كتاب المؤلف والمختلف الذي للدارقطني والذي لعبد الغني الموسوم بمشبهه الشبه ويزاد عليها وجعله كتابا مستقلا سماه المؤلف بكلمة المختلف وجاء ابن ماكولا فزاد على هذا المؤلف وضم اليه الاسماء التي وقعت له وجعله كتابا سماه الاكمال اجاد فيه وافاد حتى صار اعتماد المحدثين عليه احسن فيه احسانا بالفا وخاوه حسنا فاقبالم بوضع مثله في باب ثم جاء ابن نقطه وذيله وما اقص فيه وفي كتاب الامير بن ماكولا دلالة على كثرة اطلاعه ومنبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه

• قوم خيامك عن ارض تمان بها • وجانب الذل ان الذل يحتب •
• وارجل اذا كان في الاوطان منقصه • فالمنديل الرطب في وطانه حطب •
قال الحميدى خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوا بجرجان واخذوا ماله وهرجوا وهو من ذرية الامير ابي دلف العجلي وفي السنة المذكورة ابو عامر الازدي القاضي المذكور محمود الهروي الفقيه الشافعي كان عديم النظر زهدا وصادقا وعفه وفيها المشنصر بالسا بونيم معد بن الطاهر علي بن الحاكم العبيدي صاحب مصر لما عظم امره وكبر شأنه خطب له ببغداد رسلا نالسا شيرى وقطع خطبة الامام القاييم وقد جرى في ايامه اشياء لم يجر شيئا منها في ايام ابا نر منها قطع خطبة المذكور ومنها ملك بن الصليحي بلاء الدين ودعاؤه له على منابرها ومنها ان المستنصر المذكور اقام في الامر ستين سنة وهذا شيء لم يبلغه احد من العبيديين ولا من بني العباس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين وفي سنة تسع قطع اجرة واسم ابائه من الحرميين ومنها انه حدث في اياما لقاؤه العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين واكل الناس بعضهم بعضا حتى قيل انه بيع مرغيف واحد بنجسين دينار وكان في هذه المدة يركب وحده وكل

المقتدي باسدا
دخلة الدين محمد بن القاييم

الخافظ ابو نصر بن ماكولا

القاضي ابو عامر الازدي

المستنصر بالله ابو نعيم العبيدي



من معه من الخواص من جلوب ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا مشوا نسا قظوا في الطريق
من الحجج وكذا المستنصر يركب بغلة عاريتا واخر الامر توجت امه وبناته الى بغداد من
فصل الحجج في سنة اثنتين وستين واربعمائة سنة ثمان وثمانين واربعمائة
فيها قامت له ولد علي احمد خان صاحب سمرقند وشهد واعلمه بالزندقة والاختلاف فاقه الاية
بقتله فخنقوه ومكروا ابن عمه وفيها التقى تنش وابن اخيه بركيام وقبوا على الري فانكسر
عسكر تنش وقاتل هوجي قتل وكان رضوان بن تنش قد سار الى بغداد لينزل بها
ظها قارب هيت جاءهم نعي ابيه فزود دخل حلب ثم قدم عليه من الرقة اخوه دقاق فزاله
مقولى قلعة دمشق فسار سرلما خيه وتملك دمشق وفيها قدم الامام ابو حامد الغزالي
دمشق زاهدا في الدنيا وما كان فيه من رباستها ولا قبائل والقبول من الخليفة وكبراء
الدولة وصنف الاحياء واسمعه بدمشق واقام بها سنتين ثم رجع الى وطنه
قلت هل ذكر بعض المورخين انه قدم في السنة المذكورة الى دمشق فاقام بها مدة يذكر
وذكر بعضهم ان توجه فيها الى بيت المقدس لاسباب الشياطين الحشنة وناب عند اخوه في
التدريس وذكر انه بعد ذلك توجه من القدس الى دمشق فاقام بها مدة يذكر الدرر وس
في زمانه الجاهل في الجانب الغربي منه ذكر انما انتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العباد
وزيارات المساجد والمواضع العظيمة واشيا اخرى سياقي ذكرها قلت واما قول الذهبي انه
صنف الاحياء واسمعه بدمشق فمخالف لما ذكر الامام ابو حامد المذكور فانه ذكر في كتابه
المقدم من الفصول انما قام في الشام قريبا من سنتين مغلطا بختليا بنفسه ولم يذكر اسماعه
الاحياء ولا تصنيفه اياه ولو كان لذكره كما ذكره علماء اخرى صنف فيها قبل السفر وايضا
تصنيف الاحياء مع ما اشتمل عليه من العلوم الواسعة المحاكيم للبحر الذي اوجبه
متدافعة لا يمكن ومنعه في سنتين ولا ثلاثة ولا رابعة واما ما ذكره ابن كثير وغيره من
حج قبل سفره الى الشام وانما قام في الشام عشر سنين وان دخل مصر والاسكندرية
ولم يجمع الاجتماع بمكة العرب فكل ذلك مخالف لاصح ما نص عليه ابو حامد في كتابه المذكور
فانه ذكر فيه انه توجه الى الشام قبل توجهه الى مكة ثم توجه الى الحج بعد السنتين المذكورتين
ثم كرر رجعا الى وطنه واولاده وهذا يدل عن بطلان القول المذكور وفساده والعجب
كل العجب من قوله انه قصد سلطان العرب لقضاء ارب وهو من ملوك السلاطين
قد مر به وسياقي ذكر ذلك في ترجمته وفيها ترقى الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن جبر
البغدادى روى عن ابن علي بن ساذان ألف جزوه فيها شيخ المعتزلة ابو يوسف القروي
صاحب التفسير الكبير الذي هو ابن زيد بن ثلثا مائة محله في رسالته على القاضي عبد الجبار
بالري وسمع منه من ابى عمر بن مهندى الفارسي وتنقل في البلاد ودخل مصر وكان
صاحب كتب كثيرة ودكا مفرط وتجزية المعارف وكان داعية الى الاعتزال وعاش خمسا وستين
سنة وفيها المعتمد على ابنه ابراهيم محمد بن المعتضد النجى صاحب الاندلس كان ملكا جليلا

قد روى عنه ابراهيم بن محمد بن علي
دمشق وابو احمد بن علي بن علي

اكتفا في الفصلين
عن المعتزلة ابو يوسف القروي

المعتزلة على ابنه ابراهيم محمد بن
المعتضد النجى

وعلمنا

وعلمنا ذكيا وشاعرا محسنا وعلما شجاعا وجرادا محمدا كان باه محط الرجال وكعبة الآمال
وشعوره في الذروة العليا ملك الاندلس من المداين والمصروف والمعاقل ما به وثله من سنين
وبقي في المملكة ثيفا وعشرين سنة وهو من ذرية النعمان بن المنذر آخر ملوك الحيرة وقبض
امير المسلمين بن ياسين لما قهر وغلب على مالكه وسجده باغاث حتى مات بعد اربع سنين
من زوال ملكه وخلع عن ثمان مائة سترير ومائة وثلاثة وسبعين ولدا قلت اما كثرة الاولاد
فقد نقل ان غيره اكثر منه اولادا واما السراري فاسمعت ان احدا من الخلفاء بلغ في
كثرتهم الى هذا العدد المذكور وكان راتبه في اليوم ثمان مائة رحل لهم وما قيل فيه لما
قبض عليه قول الشاعر لكل شئ من الاشياء ميقات وللمن من مئاها من غايات

- وما بعد لزمد وتيل ولديه
 - تكي السماء بدمع رايح عنك ادى على اهلها ليل من ابناء عباد
 - وما قيل فيه ايضا لما حبس
 - تنشق رايحين السكام فانما افنى بما مسكا عليك محقا
 - افكر في عصر معنى لك مشرفا فبرجع ضوى الصبح عند مظلما
 - واعجب من اتق المحيرة ادراى كسوك سمسا كيف اطلع النجا
- ولما دخلت عليه بنا في السجن وكان يوم عيد وقد صرف يغزل للناس بالاجرة حين
- فيما مضى كنت بالاعياء مسرورا فسال العبيد في اغاث ما سورا
 - ترى بناتك في الاطوار جارية يغزلن للناس لا يمكن قطيرا
 - يطان في الطين والاقلام حافية كانها لم تظا مسكا وكافورا
 - قد كان دهرك ان تاخر من مشاة فركك الدهر من بيتا ومأمورا
 - ومن شعر المعتمد ايضا
 - لولا عيون من الواشين ترمقني وما احاذرهم من قول حراس
 - لزررتكم لا اكا فكم حقوقكم مشيا على الوجرا وسعيا على الراس
 - وما مدح به قول الشاعر
 - يعنك في بيبك من دوك بروك في درج يزورك في برد
 - جال واجال ونشق ووصله كمشق الفتي كالمزق كالجرق كالزعد
 - بمجته شاد العالوم رادها ساما سا حجا حجة اسبحان

وفيها قاضي القضاة الشاعي ابو بكر بن محمد الجوى الشافعي كان من ازهد القضاة وابهرهم
واقامهم به واعرفهم بالمذهب سمع ببغداد من طايفة وولي القضاة بعد ابى عبد الله القضاة
وكان من اصحاب القاضي ابى الطيب الطبري ولم ياخذ على القضاة قالا ولا غير ملبسه
قال ابو علي بن سكره كان يقال لو رفع المذهب امكنة ان يلبه من صدره وفيها الامام الحافظ
المعتمد ابو عبد الله الحميدي محمد بن ابى نصر الاندلسي مولف الجمع بين الصعيدين كان احدا

على الجارية

معلم

القاضي الغضاه ابو بكر بن محمد بن علي

اكتفا ابو عبد الله الحميدي الاندلسي



او عية العلم حجب بن حزم الظاهري بالاندلس وابن عبد البر ومرحل وسمع بالقيروان والحجاز
ومصر والشام والعراق وكتب عن خلق كثير وكان كثير الاطلاع ذكيا قظنا صيتا ورعا اخباريا
متفتنارويا في تحصيل العلم كثيرا تصانيف حجة ثقته ظاهره المذهب وله حدودا معتدس
في تاريخ علماء الاندلس وكان يقول ثلثة اشيا من علوم الحديث يجب تقديم الاهتمام بها كتاب
العدل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الاميرابي نصر ابن ماركولا وكتاب وصيات الشيخ ولس
فيه كتاب قال وقد كنت امرت اذ اجمع فيه كتابا ثقيل على مرتبة على حروف المعجم بعد ان
رتبته على السنين كان ابو بكر بن طرخان فشغله عند الصبيحان الى ان مات وكان ابن
طرخان المذكور انشد ابو عبد الله الحميدي المذكور لنفسه
• لقاء الناس ليس يفيد شيئا • سوى الهذيان من قبل وقال
• فاقبل من لقاء اليتامى الا • لاخذ العلم او اصلاح حال
سنة تسع ومائة وان اربع مائة فيها توفي ابو طاهر احمد بن حسن بن احمد
الباقر بن الكرخي ثم التبت ادى وكان صاحبنا هذا منقبضا عن الناس ثقته حسن السير
وعبد الملك بن سراج الاموي مولاهم اظهر طبع لغوي بالاندلس وفيها ابوا حمدا القسم بن المظفر
السهروردي والد قاضي الخاقان كان حاكما بمدينته اربل مدة وبديته سجرا ايضا مدة
وكان من اولاده وحفدة علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك
وتحكوا وتغنوا وتفقت اسواقهم ومما انشده
• همتي دوزخا السوي والزبان • قد علب جهدا نانا ثقتا انا
وسب الامام السعفي في دبل تاريخ بغداد هذا القول الى والده المعروف بقاضي الخاقان
خاوف ما ذكره ابوا لبركات ابن المستوفي في تاريخ اربل من مسنده الى والده القسم المذكور
وذكر السعفي ان قاضي الخاقان اشتغل بالعلم على الشيخ ابوا سفي الشيرازي رحمه الله
وولي القضاء بعده باود ومرحل الى العراق وخراسان والجبالك وسمع الحديث الكثير وسمع
منه السعفي وانما قيل له قاضي الخاقان لكثرة البلدة التي ولها والشهر زور ورحل
نسبه الى شهر زور وهي بليق كبير من اعمال اربل قيل مات بها الاسكندرية والقرنباين
عند عوده من بلاد المشرق وكنى في تاريخ بغداد ان الاسكندرية جعل مدين كسرى دار
اقامته ولم يزل الى ان توفي فحمل تابوته الى الاسكندرية لان امه كانت مقيمة هناك فدفن
عندها واسما علم قلت يعني ان موضع اقامته كان في الموضع الذي خلقه فيه كسرى وفي
السنة المذكورة توفي الخاقان مقيدا ببغداد وعهد ابن احمد المعروف بابن الحاصبه روى عن
ابو بكر الخطيب وغيره ومرحل الى الشام وسمع من طايقه وكان محبا الى الناس كلهم للثقة
وتواضعه وحرورته ومساخنة في قضاء حوائج الناس مع الصدق والورع والعبادة التامة
وطيب القراءه قال ابن طاهر ما كان في الدنيا احدا حسن قراؤه منه وكان غير ما رايت
ابوا المظفر السعفي الموزوني في الحديثين اقوم باللغه من ابن الحاضنة وفيها الامام العارف ابو المظفر السعفي

ابو طاهر الباقر بن الكرخي
ابوا القسم بن المظفر الشهير
والد قاضي أبي فقير

مضور



مضور بن محمد القمي المروزي الخفي الشافعي بن علي والده بن منصور في المذهب وسمع على غيره
الكرخي وطايقه وكان امام عصره يرمده لغة اقر له بذلك الموافق والمخالف وكان خفي المذهب
متعينا عند ائمتهم فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه فلما عاد الى مرو ولقي بسبب انتقاله عننا وتعصبا عظيما فصب على ذلك فصار
اماما للشافعية بعد ذلك يدبره ويقتي وصنف في مذهب الشافعي وغيره من العلوم
تصانيف كثيرة منها منهاج اهل السنة والانتصار والروعي القدير وغيرها وصنف
في الاصول الفواظ وفي الفوائد البرهان يشتمل على قريب من الف مسألة خاوية
والاوسط والاسطلام مراديه على ابي يزيد الدنيسي واجاب عن الاسرار التي جمعها
وله تفسير القرآن العزيز كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم
عليها فاحسن وله وعظم مشهور بالحجوة والسبعاني يفتح السين المملة نسبة الى سبعان
وهو بطن من قوم وقيل يحوز بكسر السين ايضا سنة تسعين واربعمائة
فيها قتل ارساؤن بن السلطان البارسان السلجوقي وفيها اثنتي الاخوان دقاقق
ورضوان ابنا تيش بنقنسر بن فانكسر دقاقق ونهب عسكره ثم قضا الحاهلي ان يقدم اخاه
في الخطية بدمشق وفيها امام رضوان بجلي دعوة العبيد بن وخطب للمستعلي الباطني
ثم بعد اشهر انكر عليه صاحب انطاكية وغيره فاعاد الخطية العباسية وفيها ابوا علي احمد
بن محمد البصري الفقيه المعروف بابن الشواف شيخ مالكية العراق ولد تسعون سنة
وكان علامة زاهدا محجدا في العبادة عارفا بالحديث قال بعضهم كان اماما في عشرة انواع
من العلم توفي في رمضان وابوا الفتح عبيدوس بن عبيد الله بن عبيدوس وبنيس همدان
ومحمد ثلثا سمع من محمد بن احمد بن حمد بن الطوسي وروى عنه الامام ابونور وعمر والفقير
الامام العالي المقام الصالح المشهور ابوا الفتح شيخ الشافعية بالشام نصر ابن ابراهيم
المقدسي النابلسي صاحب التصانيف قال علماء التاريخ كان اماما علامة مقنيا محدثا
حافظا زاهدا متبذرا ومهاكبا بالمقدريين نظم قال الحافظ ابوا القسم بن عساكر
درس العلم ببنت المقدس ثم انتقل الى صور فاقام بها عشر سنين ينشر العلم ارفع كثره التي
له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها سبع سنين يحدث ويدرس ويقفي
على طريقه واحدا من الزهد في الدنيا والتمتع عن الدنيا والجزيرة على منهاج السلف
من التمسك وتجنب السلطين ومرقع الطمع والاخترايا ليسير مما يصل اليه من غلة
ارض كانت له ياتيه منها ما يقتات به فيخبره لكل ليلة قرصه بجانب الكانون ولا يقبل
من احد شيئا قال وسمعت من يحكى ان تاج الد ولد ابن البارسان نراه يوما فلم يقم له
سئله عن حاله الموال التي تصرفها السلطان فقال احلها الموال الجزير وخرج من بلاد
فارسل اليه مبلغ من المال وقال هذا من مال الجزير ففرق على الاصحاب فلم يقبله وقال لا حاجة
بنا اليه فلما ذهب الرسول لانه بعضي لفقها وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلت

ابو يعلى ابن السواق

الامام ابو الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي



وفرقته فينا فقال له لا يخرج من قوتك وسوف ياتيك من الدنيا ما يكفينك فكان كما يفرض فيه
قال وسعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم يقصر درجته
عن واحد منهم لكنهم كانوا بالسبق وكانت اوقاندها مستغرقة في عمل الخير اما في نشر علم
واما في اصلاح حال اهل العلم انما كان صاحب امام الحرمين ابا المعالي
الجويني نجراسان ثم قدمت العراق فصجبت الشيخ ابا اسحق الشيرازي وكانت طريقته
عندنا افضل من طريقه ابي المعالي ثم قدمت الشام فزارت الفقيه ابا الفتح وكانت طريقته
احسن من طريقتهما جميعا توفي بدمشق في السنة المذكورة يوم عاشوراء وكان عمره
نيف على ثمانين سنة من هجرته تعالى عليه سنة احدى وتسعين واربعمائة
في جمادى الاولى منها ملكت الفريخ انطاكية بالسيف وبخاصة جدها في ثلاثين فارسا
ثم ندم حتى غشي عليه من الغم فامر بجمعه فلم يقاسم فتركوه ونحوه فخرجوا من غمها
فقطعت راسه وحمله الى ملك الفريخ وعظم المصاب على المسلمين برواح انطاكية واهلها
ثم اخذت الفريخ المعرة بالسيف ثم خرج جمع عساكر الجزيرة والشام فعملوا مع الفريخ
معنا فاجتهدوا وهرتهم الفريخ وفيها توفي ابو العباس احمد بن عبد الغفار الاصبهاني
وابو القواس طراد بن محمد بن علي النقيب الهاشمي العباسي نقيب النقباء ومسنن العراق
روى عن جماعة وامام جالس كثير وازدحموا عليه ورحلوا اليه وكان اعلى الناس منزلة
منه الخليفة ويزهوا ابو الحسن الكرخي مكنى بن منصور الرئيس السلام نقيب الكرخ
ومعقدها وكان عمود السيرة وافر الحزم سنة اثنتين وتسعين واربعمائة
فيها انتشرت دعوة الباطنية باصبهان واعمالها وقويت شوكتهم واخذت الفريخ الملاحين
بيت المقدس بكمال الجعة لسبع بقين من شعبان بعد حصار شهر ونصف قال الاثير
قتلت الفريخ في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفاً وفيها ابتداء دولة محمد بن سلطان
ملك شاه طلع شهما شجاعا مهييما فتسارعت اليه العساكر فسار الى الري فملكها وفيها
توفي ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد البغدادي النوسخي كان جليل القدر روي
عن شاذان وطبقته وفيها ابو القاسم الخليلي احمد بن محمد الدهقان وابو تراب المرعشي
عبد الباقي بن يوسف قال السمعاني عديم النظر في فنه بهي المنظر سليم النفس عالم
بعلوم ففان لتتلق فقيه النفس قوي الحفظ تفقه ببغداد على ابي الطيب الطبري
وسمع ابا علي بن شاذان وفيها الخليلي القاضي ابو الحسين المصري الفقيه الشافعي سمع
من طائفة وانتهى اليه على الاسناد بمصر قال ابن سكره فقيه له تصانيف ولحق القضاء ثم
يوما واستعفى وانزوى في القرية والحافظ ابو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي احد
من استشهد بالقدس مرحل وجمع واجتهد في هذا الشأن سنة ثلث
وتسعين واربعمائة فيها اتقى المتألمين مع الفريخ بقرب ماطنية وانكسر الفريخ
واسر ملكهم ولم يفلت منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا في الليل وكانوا ثمانية آلاف وفيها الشيخ

ابو القواس نقيب النقباء
ابو الحسن الكرخي نقيب الكرخ

ابو الحسين احمد بن عبد القادر البغدادي
ابو تراب عبد الباقي بن يوسف
القاضي الخليلي ابو الحسين المصري

الحافظ

الحافظ المحدث عبد الملك بن محمد يعني الياقوتي رحل وسمع من جماعة كبار في مكدو عدن وجمعا
اليمن وروى كتاب الرسالة للشافعي ومختصر الزيني والرقائقي لابن المبارك وكان شيخا فاضلا
ورعا زاهدا يقال انه سئل بعضا هل يتجدد الانشقاق اليه ليقرأ عليه ويبدل له في ذلك
مالا فامتنع وكتب اليه بقصيدة مفتحتها
• من لي منزل مرجب اسبق • فيه لي من فواكه الصيف سوق •
قلت يحتمل ان اراد الفواكه المعنوية اشارة الى انواع العلوم ونشرها في بلد على وجه
الاستعمار كما قلت في استعارة الفواكهات للاحوال والمقامات
• ويثر خروج الخوف في روضة الرضى • واخذ من اخلاص قنين التوكل •
• وارطاب جب قد جنتها يد الهوى • واعذاب اشواقها القلب عنتلي •
• ورماد اجاول وتفاح هيبية • وموز الحيا مبدى رجا السفر جلي •
• جنان جنان عارف بمعارف • جنان جنان اهل كل دان مدلل •
• فيا طرف قلب عشق برؤيا وطرفه • ويا نفسه احلى نفيس له كلبي •
والياقوتي نسبة الى ياقع بن زبيد بن مرعي بن يعقوب بن حمير قال الامام ابو سعيد السمعي في
كتاب الاسباب ومنهم راشد بن جندل الياقوتي روي عن جبيب بن اوس وروى عنه يزيد
بن ابي جبيب وفيها توفي الامام الخليلي القوي صاحب التصانيف سليمان بن عبد الله بن الفقي
الهمداني صنف كتاب الفنون في الفقه عشر مجلدات وكتبا في القسور ونحوه يخرج به اهل صبهان
ودرس ولده المسنن في النظامية وفيها ابو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي
النقيب المقرئ المكي سنة اربع وتسعين واربعمائة فيها درج
لباطنية والعراق والجبل وترعيمهم الحسن بن صباح فملكو القلاع وقطعوا السبيل واهم
الناس شانهم لاشتغال اولاد ملك شاه بنفوسهم ومقابلة بعضهم بعضا وفيها اخذت الفريخ
بليدانا بالشام منها سروج وقيسار يرب بالسيف وارسوف بالامان وفيها توفي ابو الفضل
احمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقي والفقيه الامام شيخ الشافعية بخراسان
ابو الفريخ الزازان المكي قبل الف وبعدها عبد الرحمن المرعشي في المرز وركب
تلميذا هاشمي حين وكان يضرب برامثل في حفظ المذهب والورع وعبد الواحد بن الستا
ابي القاسم القشيري وكان صالحا عالما كثيرا لفضل روي عن جماعة وسماعه عن الطرازي
حضره وفيها الفاضل ابو المعالي شيخ الوعاظ بالعراق مؤلف كتاب مصارع العشاق
عز بن بن عبد الملك سيد له الجبلي وكان فقهيا شافعييا فاضلا وعظما ما هراضج
اللسان حلوا العبارة كثيرا لمخفوقات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ والمجبه و
جمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء ببغداد وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرين
كان اشعري المذهب وناصر له قال ابن خلكان ومن كلامه يعني في المحبة انما قيل لموسى
عليه السلام ان تراني لانه لما قيل له انظر الى الجبل نظرا اليه فقيل له يا طالب النظر ايتها

الحافظ عبد الملك بن محمد يعني

سليمان بن عبد الله بن الفقي

ابو الفريخ الزازان المكي

القاضي ابو المعالي الوعاظ



لم تنظر الى سوانا ثم انشأ
 يا مدع بمفك الية • صدق المحبة والاخاء
 لو كنت تصدق في المحبة • ما نظرت الى السواء
 انتهى قلت وكلامه هذا يدعي الذي حكاه بن خلكان لا يليق بالكلمة الوجيه بن عمران
 انما ياتي بغيره من في محبته نقصان كما في حكاية الجاريد المشهوره التي قالت المديعي محبتها
 وراى من هو حسن مني فلما التقت قالت لو كنت صادقا في سوانا لما التقت الى سوانا
 واما الانبياء فلو يحسن هذا في حقه بل لا يجوز فان منصفه لا يبايعهم الصلوة والسلام
 ارفع من ان يبايعه شيئا ولا يمد يده وانما يحسن في غيرهم اذا ادعى الحب والغرام وحببت
 من ان خلكان كيف يحكى مثل هذا في حق موسى صلوات الله تعالى عليه ولا ينكره على
 قايله وهذا ابو المعالي المذكور انشدني والدي عند خروجه من بغداد للمع
 مددت الى التوديع كفا ضيقه • واخرى على الرضا فارق قوادري
 فلا كان هذا العهد آخر عهدنا • ولا كان ذا التوديع آخر زواجرى
 ثم في رحمة الله يوم الجمعة ودقن محاذيا للشيخ ابو اسحق السيرازي وعزيرى بفتح العين
 المهله وترايين بينهما مشا من تحت وشيد له بفتح الشين والذال المجهتين وبينهما
 مشاة من تحت ساكنه • ابن خلكان لا اعرف معنى هذا اللقب مع كثرة كشيء عنده
 سنة خمس وتسعين واربعمائة فيهما في المستعلي بالله ابو القاسم
 احمد بن المستنصر بالله العبيدي صاحب مصر وفي ايامه انقطع روايته من الشكا
 واستولى عليها اتراك قرف فرج واخذوا البيت المقدس وقتل فيه من المسلمين خلق
 كثير وقتل في المسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفوا واخذوا من عند الصخرة من اوق
 الذهب والفضة ما لا يضبطة الوصف ولم يكن للمستعلي مع الافضل خل ولا ربط
 بل كان الافضل امير الجيوش هو الكل وفي ايامه هرب اخوه نزال الذي ينسب اليه
 الدعوة النزارية بقلعة الاموت فدخل الاسكندرية وبايعه اهله وساعده قاصديها
 ابن عمارة ومتوليها فانزلها لافضل ثم بعد اخرى حتى طفر بهم ورجع فذبح متولي
 الاسكندرية وبني على نزار حايطا فملك فيها شيخ اطبا بالعراق سعيد
 بن هبة الله صاحب التصانيف في الفلسفة والطب والمنطق وعنه الواحدين عبد
 الرحمن الزيري الفقيه قال السمعاني عقبها في وثايق سنة • سنة ست وتسعين
 واربعمائة فيها سارد قاق صاحب دمشق فاخذ الرحبه وسلم حصن بعد صاحبها
 وقبها في مقرى العراق ابو طاهر احمد بن علي مصنف المستشرق في القراءات كان ثقة
 عمودا اقرا خلفا وسمع الكبيرين بن خيرون وطبيقتة وقبها مقرى الاندلس ابو داود
 سليمان بن نجاح الاندلسي منى المويدي باعد الاموي وابو البركات محمد بن المنكدر الكرخي
 المودب روى عن عبد الملك بن بشران وفيها ابو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف

المستعلي بالله العبيدي
 سعيد بن هبة الله الطبيب
 ابو طاهر المقرئ
 الاعلام الخوي

بالعلم النحوي رحل الى قرطبه واقام بها مدة واخذ الادب عن جماعة وكان عالما بالعربية
 واللغة ومعاني الاشعارها فظا لها كبيرا الغاية بها حسن الضبط لها مشهورا ببعض قتها
 واعتبارها اخذ الناس عنه كثيرا وكانت الرحلة في وقته اليه وقد اخذ عنه ابو علي الحسين
 بن عمار الحسا في الحياتي وشرح كتاب الجمل للزجاجي وشرح ابيات في كتاب مفرد وكف
 بصر في اخر عمره وانما قيل له الا علم لانه كان مشقوق الشفة العليا ومن كان مشقوق
 الشفة العليا يقال له اعلم فان كان مشقوق السفلى قيل له اقلح بالغا والحاء المهمله
 وبينها لام وكان عشرة العيسى القاربي المشهور بالسجاعة يلقب الفلحا فلعله كانت
 به وانما ذهبوا به الى ما سب الشفة كانهم يعنون به صاحب الشفة الفلحا وكان سهيل
 بن عمرو القرظي رضى الله تعالى عنه اعلم فلما اسروهم بدمرة لم يسمعوا استعالي عبد النبي
 صلى الله عليه وسلم دعوى انزع بنيتة فلا تقوم عليك خطيبا ابدا فقال صلى الله عليه وسلم
 دعه فصلى ان تقوم مقاما تحمده وكان من الخطباء الفصحاء وهو الذي اسرم صلح الحديبية
 على يد يرمق السلم وحسن اسلامه فر قام هو ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بمكة
 وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف بعد لسعة امر الاسلام وارتداد جماعة من العرب
 فكان مقامه حينئذ بتبليت الناس هو المقام المحمود وانما قال عمر فله يقوم عليك
 خطيبا لانه اذا كان مشقوق الشفة العليا ونزعت ثنيتة فقد رطبه الكلام الامشقة
 شرب وسعان واربعمائة فيهما في المستعلي بالله ابو القاسم
 سقمان ومعه عشرة آلاف فانهزوا وتبعهم الفريخي ثم نزل النصر وكبر المسلمون
 فقتلوهم كيف شاءوا وكان فيهما عظيما وفيها ثوب في احمد بن علي المعروف بابن زهراء الصوفي
 البغدادي والقدوة الواعظ الزاهد اسماعيل بن علي النيسابوري وشمس الملك
 بن تاج الد ولد السجوق وكان مسجونا ببعيليك فذهب بحمله الى صاحب المدس
 لكي ينصر فلم يلو عليه فتوجه الى اشرف فهلك وابو مكتوم عيسى بن الحافظ ابي ذر عبد
 ابن احمد المروزي ثم السروي البخاري روى عن ابيه صحيح البخاري ومفتي لاندلس و
 مستدها محمد بن فرج القرظي المملوكي كان راسا في العلم والعلوق الابا الحق رحل الناس
 اليه من الاقطار لسماح الموطن والمدونة سنة ثمان وتسعين واربعمائة
 فيها توفي الحافظ ابو علي احمد بن محمد البغدادي الردي كان نصرانيا محدثا
 حجة وابو عبد الله الطبري الحسين بن علي الفقيه الشافعي محدث مكر روى صحيح
 مسلم عن عبد العافرو كان فيها مقنيا تفقه على ناصر بن الحسين العمري قال الذهبي
 وجرت له فتي وخطوب مع هياج بن عبيد واهل السنة بمكة وكان عارفا بمذهب
 الاشعري انتهى كلامه قلت استمعوا هذا الكلام العجيب كيف جعل اهل السنة
 هم المخالفون لمذهب الاشعري وهذا ما يدلك على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية
 مع دلائل اخرى متفرقة في كتابه وفيها الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الجبالي بالجمع والمنشاة

ابن زهر السوي
 شمس الملك بن تاج الدوله
 السجوق في
 محمد بن فرج القرظي
 الحافظ ابو علي البغدادي
 ابو عبد الله الطبري
 الحافظ ابو علي الجبالي

بالعلم



من تحت وبعد الالف نون العسافي الاندلسي احدا كان الحديث قبر طبره روى عن ابن عبد البر
وجامع من طبقة وكان كامل الادب وان في الحديث علامته في اللغة والشعر والنسب وحسن
التصنيف وسبق ان التت كافي صاحب مارد بن واحد ملوكها كان امير جليليا فاضلا صوفيا
حضر عدة حروب ومحمد بن عبد السلام المعروف ابو الففضل الاضاري البزاز البغدادي
كان جليليا صالحا حاريا روى عن الواقفي وابن شاذان سنة التسع وتسعين
واربع مائة فيها ظهر بها وندرج اذ عني النبوه وكان صاحب عمارتي
تبعه خلق وكثرت عليهم الاموال وكان لا يدخر شيئا فاحد وقتل قاتله الله تعالى
وقتها توفي اخو نظام الملك عبد الله بن علي بن اسحق الطوسي والعيد الظالم الزاهد القاتل
له احد القرايين اذ ابو منصور الخياط محمد بن احمد البغدادي قال ابن ناصر كانت
له كرامات وآبوا بالحق الحاصل المعمر بن عبد الكوفي الغراني سنة خمس مائة
فهاغن السلطان محمد بن ملك الباطنية واخذ قلعهم باصهاران وقتل صاحبها احمد بن عبد
الملك وكان قد ملكها اثني عشر سنة وهي من بنا ملك شاه بناها على راس جبل وغرم
عليها الف دينار وقبها توفي في عالم اهل طوس العلامة المظفر الخوافي في فتح الخلاء العجيب
وقبل الالف واو بعد ما فافسبه الى ناحية من نواحي نيسابور كثيرة الهزى الفقيه
الشافعي كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين حتى صاروا حد تلامذته
و في القضا بطوس ونواحيها وكان من رايها بين العلماء بحسن المناظرة وفي ام الخصوم
وكان زيناقي ابي حامد الغزالي في تصانيفه والحواشي مناظرته و ابو الحسين
بن الطبري المبارك بن عبد الجبار الكلابي السمعاني كان مكتوبا صالحا مينا
صدوقا صحيح الاصول صديقا وقورا كبيرا الكتابه و ابو الكرم المبارك بن فاضل الدباس
الاديب من كبار ائمة اللغة والنحو ببغداد وله مصنفات روى عن القاضي ابي
الطيب الطبري واخذ العربية عن عبد الواحد بن برهان بفتح المرحمة وفيها حافظ
عصره و علامته زمانه ابو محمد جعفر بن احمد المعروف بابن السراج القناري البغدادي
صاحب التصانيف العجيبه منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي بن شاذان
وابن الفتح ابن شاهين والجلال وغيرهم واخذ عن خلق كثير وكان ثقة بارعا اخباريا
علامته حسن التصانيف وله شعر حسن منه قوله

- وعدت بان تروى كل شهر • فزوري قد تقضى الشهر زوري •
- وسعدت مسانير المعاد • الى البلد المسمى شهر زوري •
- واشهر هجرت المحتم صدق • ولكن شهر وصلك شهر زوري •

قلت وقد ابدت في حواشي الابيات الثلاثة صنعة حسنة من الجناس فالقافية الاولى
مركبة من الشهر والامر لها بالزيارة والثانية اسم البلد المعروف والثالث اضافة
شهر الى زوري الشهر الموعود فيه بوصفك شهر كذب ولكن القافية الوسطى مشتملة

العلامة المظفر الخوافي

ابو الحسن بن الطبري

ابو الكرم بن فاضل الدباس

العلامة ابن السراج

على الاقلى

على الاقلى الذي هو من جلة عيوب القافية لان اعدا به على اق العديبه النصب لكونه مفعولا ثانيا
على وزان قولك مشيت الى الرجل المسمى زينا والقافية التي قبلها والتي بعدها محفوظتان
بالامر للموتى والاخيرة باضافة شهر اليها لكن قد وجهت للقافية الوسطى في دفع
الاقلى المعاب وجهان وجه الاعراب وهو ان يقول المراد بالمسمى السمي المرفوع
كما قال قبله المعاد ويكون قوله بعده شهر زوري محفوظا بد الامن للبد المحفوظ بالحق
ولو قال الى السيد المروي او المشرف لسلم من الاقلى من جولة جعفر المذكور ان ابا طاهر
السلفي كان يفتخر برويته مع كونه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وفيها وقيل
في ثلاث وتسعين يوسف بن ياشغين امير المسلمين سلطان المغرب ابو يعقوب سيب
البيبري الملقب كان اكبر ملوك الدنيا في عصره ودولته بضع وثلاثون سنة وكان
مرجوا شجاعا عادلا عديم الرفاهيه حسب العسس على قاعدة البرا حط حرا كمش
واساها في مرج وصبر لها داما لاما ره وكثرت جنونه وبعد صيته وتكلم الاندلس
و دانت له الامم وفي آخر ايامه بعث رسولا الى العراق يطلب عهدا من المستظهر
باسد فبعث له بالخلع والتقليد والرفاقتمت الخطبة العباسيه بما لكه وكان يعميل
الى اصل العلم والدين ويكرهم ويصدر عن براهم وكان يحب العفو والصفح عن الذنوب
العظام ومن ذلك ان ثلثة نفر اجتمعوا فقتلوا احدى الف دينار بغيرها وتبقى اخر
علا يعميل فله لامر المسلمين وتبقى الاخرين وجت من خطه شغين المذكور وكانت من حسن
النساء ولها حكم في بلده ببلغه الحجة حضرهم واعطى الف دينار واستعمل الذي
تمنى الاستعمال وقال للذي تمنى زوجته يا احل ما حلك على هذا الذي لا شل له نثر
ارسله اليها فانزله في خيمة ثلثة ايام تحمل اليه كل يوم طعاما واحدا ثم احضرت وقالت
له ما اكلت في هذه الايام قال طعاما واحدا قالت كذلك كل النساء واحد وامرت
له بمال وكسوه واطلقتة قلت وقد سمعت ما يناسب هذا عن بعض ملوك الهند
حكى انه خرج ملك من ملوك الهند في بعض الليالي متنكرا ليستمع ما يقول الناس
في بلده فزار ثلثة جوامع فدنى منهم فاذا بهم يتقن كل واحد منهم شيئا فقال احدهم
اتمنى ان اكون ملكا وقال اخر اتنى زوجة الملك اتزوجها وقال الثالث اتنى فرسا
وسيفا ولباسا للرب لاجاهد في سبيل الله فلما اصبح الملك استدعىهم فلما حضروا
اعطى الذي تمنى الجهاد فرسا جوادا وسيفا ماضيا ولباسا حصينا وقال هذا ما تمنيت
واجلس الذي تمنى الملك في مكان وجعل فوق راسه سيف مسلون معلق بشئ واحد
فبقي خائفا يتلقت الى السيف فقال له اراك تتلقت فقال اخاف من هذا السيف
فقال ما تطلب بالملك فان الملك لا يزال خائفا مشكيا لان امر بطعام وادام من جنس
واحد ملون بالوان مختلفه فاحضر ذلك وامر الذي تمنى زوجته ان ياكل من تلك الالوان
ففعل ذلك فكيف رايت الوان قال مختلفه قال فطعمه قال واحدك فكذلك

سلطان المغرب ابو يعقوب
البربري



النساء انتهى معنى الحكاية قلت ومثل هذا المقال انما هو مناقضة وتساؤل في التمثيل
وليس المثل كالمثل فان اللغات بالنساء تتفاوت بحسب تفاوت جاهلها وتفاوت
مصيبيها وشرفها وذلك معروف لا يمكن حجه ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه
وسلم ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال اتى خاف الله فمده حديد لك
وبني افضل لما لفته هواه مع شدة ميل الطبع وحده السهوق للمصنف بهذا الوصف
رجعت الى ذكر بن تاشفين وقال بعضهم كان يوسف بن تاشفين مقدم جيش ابي بكر
بن عمر الصنهاجي وكان ابي بكر المذكور قد حاصر سجماه وسه وقاتل اهلها اشد اقتتال
حتى اخذها ثم رتب عليها يوسف بن تاشفين فكان من امرها ما كان قال وكان اول ذلك
ان البربر خرج عليهم من جنوب المغرب الملقون بتقدمهم ابي بكر بن عمر الصنهاجي المذكور
وكان رجلا سارجا خيرا الطباع موثرا لبلاده على بلاد المغرب غير ميال الى الرفاهية
وكانت ولاية المغرب منعفا فلم يقدر رايقا وموال المؤمنين فاخذوا البلاد من ايديهم
من باب تلمسان الى ساحل البحر المحيط فلما خضعت البلاد لابي بكر المذكور سارع
عمرو في بلاده ذهبت لها ناقة في عاده فبكت وقالت صنعنا ابي بكر بن عمر يد خوله الى
بلاد المغرب فعمله ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب يوسف بن تاشفين المذكور
من اصحابه ورجع الى بلاده وكان يوسف رجلا شجاعا مقداما عاد لا فا خطبا بالمغرب
مدنيه مراكشي كما تقدم وكان موضعها مكنتا للتصون ثم ملك لا تدلس بعد وقايح
يطول ذكرها وصار ملكا للعرب الملقين وكان قد ظهر لا يبال الملقين ضربات بالسيف
بقدر الفارس وطعنات بالرمح سظم الكثرة فكان لهم بذلك ناموس ورعب في قلوب السد
لقتاتهم وسعى الملقين لانهم كانوا يتلثمون ولا يكشفون وجوههم وسبب ذلك على ما قل
على ان جميع كانت تتلثم لشدة الحر والبرد فيعمله الخي من فكل ذلك حتى صار يجعله
عامتهم وقيل سببه ان قرها من اعداءهم كانوا يقصدون غفلتهم اذا غابوا فيطرقون
الحج فياخذون المال والحريم فاسأروا عليهم بعض مشايخهم ان يبطلوا النساء في زواجر الرجال
ان تاحيه ويقعدواهم في البيوت مثلهم في زواجر النساء فاداناهم العدى وطنوا
انهم النساء خرجوا عليهم ففعلوا ذلك وقاروا عليهم بالسيف وقتلواهم فلزموا اللثام
تبركا بما حصل لهم من الظفر والشيخ الحافظ عن الدين الامير في تاريخه الكبير
وقيل ان سبب اللثام ان طائفة منهم خرجوا مغيرين على عدو لهم فظفرهم العدى
الى بيوتهم ولم يكن بها الا الشيوخ والصبيان فلما تحقق الشيخ بحج العدى ولهم امر
النساء ان يلبسن ثياب الرجال ويتلثم حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك
وتقدم الشيوخ والصبيان امامهن واستداد النساء بالبيوت فلما اشرفت العدى
جمعاعطيا فظفرن رجلا وقالوا هؤلاء عند حريمهم يقاثلون عنهن فقال الموت والراى
ان نسوق النعم ونضى فان اتبعوا قاتلتهم خالرجاعن حريمهم فبينما هم في جمع النعم من الرى

اذ اقبل رطلان

اذ قبل رجال الحى فبقي العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو وكثرا وكان من قبل
النساء اكثر من ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة ولا زمو ذلك فلا يعرف الشيخ من الشا وما قبل في
قوم لهم دراهم العدى في حجير . وان اتقوا منها جده فهم هم
لما حروا احرار كل فضيلة . غلب الحماء عليهم فقتلوا
ولما حضرت الوفاه يوسف بن تاشفين عهد بالامر من بعده الى ابنه على الذي خرج عليه
بن تاشفين بفتح المشاة من فوق وسكون الواو وفتح الميم والراء وسكون المشاة من فوق
في خروه وفيها اوبعد ما الامام العلامة الفقيه الفرضي اسحق بن يوسف بن يعقوب
في الصرد في مصنف كتاب الكافي في الفرائض تفقه بجمع بن عبد الرحيم واسحق العشاري
وكان علامة في الموارث والحساب وكتابه في الفقه والحدود يقال ان اصله من المعاصف
وسكن الصرد وصنف الكافي فاستغنى به اهل زمانه عن الكتب القديمة في الموارث
قلت وكتابه المذكور مبارك واضع بكثرة الامثلة انتفع به خلق كثير وخصوا من اصل
العين ويقال انه لما ظهر في بعض البلاد السابعة ساع بوزنه فضه وارى ان مثله في
الانتفاع والبركة والايضاح بكثرة الامثلة كتاب الجليل في النجى للزجاجي وسمعت من بعض
شيوخنا يحكي عن بعض العلماء في بعض الاقاليم ان قال ما بلغنا فضيلة في احد من اهل اليمن
الا في اثنين صاحب الكافي في الفرائض وصاحب كتاب البيان في الفقه قلت لا شك
ان هذين الكتابين اشتهرا في قديم الزمان وساطع في البلدان فلماذا قيل ذلك المقام
ولبعض المتأخرين من اهل اليمن ايضا تصانيف منها شرح المذهب للامام الكبير الوبي
التهنيري اسماعيل بن محمد الحضرمي ومنها شرح التنبية لابن اخيه الفقيه العلامة القاسم
جمال الدين ومنها شرح الوسيط للفقيه الامام المكنى بابا شيك في بطنه بضعة عشر
مجلدات وغالب فضائل اهل اليمن انما هي بالصلاح والاوصاف الملائم ويكفي وليد
على فضلم ودينهم فمن صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والفقهاء يمان والحكمه يمان
رجعت الى ذكر الامام الصرد في ذكر بن سمرانه كان له ابنتان تزوج احدهما وهي التي
ملكته الفقيه الامام يزيد بن عبد الله اليفاعي فاولادها بنتا اسمها هندة هي ام محمد بن سالم
الامام يجامع ذى شرف ولذالك صارت كتب الفقيه يزيد بن عبد الله اليفاعي يديهم
لانهم يرثون غيرهم هذه وتزوج الاخرى امام مسجد الجند حسان بن محمد فاستقر لها
ولدا وصار ابيه من كتب الفقيه اسحق بن كمال الامام ابن سمران واخبرني الفقيه
افاضل عبد الله بن محمد بن سالم بن سمران الذي اشرق عن شيوخه عن الشيخ اسحق بن
الصردي انه كان يقرأ عليه رجل من الجن صاحب الخلق فلما كان ذات يوم اتاه رجل
مجنون وهو الذي يلزم الخنثان والحيات بيده فلا يضره فقال الخبي للشيخ اسحق انتم
لهذا تعبانا وانظر ما يكون منه فذكره الشيخ ذلك منه فلم يقبل منه فقصر الخبي تعبانا
فوزم الراقي عليه حتى حصله في جيبه فتاب ومكث خمسة عشر يوما ففاد الى الشيخ

اللثام

العلاء الفرضي

قال الشيخ سعد بن سارة فاطمة في حيدرآباد



وفيه آثار من نار تلغى من كل جهة ولا يرى من صنعها خالي من النار الى جنته فدخلتها كارهها
فذلك الاثار من تلك النار سنة احدثا وخمس مائة فيها كانت وقعة كبيرة
بالعراق بين سيف الله ولده صدق بن منصور امير العرب وبين السلطان محمد فقتل
صدق في المصاف وفيها كان الحصار على صور وطرابلس والشام في حصر مع الفرج وفيها
توفي ابو علي تميم بن المعز بن السلطان بن يحيى الحميري الصنهاجي ملك افرقيية وما والاها
بعد ابيه وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلماء عظاما للقضاء مقصدا للشعرا
كاملج للشجاعة وافر الهيبه عاشر تسعا وسبعين سنة وكانت دولته ستار وخسب
سنه وخلف من البنين اكثر من مائة ومن البنات ستين علي ما ذكر بن شذاد في تاريخ
القيروان وتلك بعد ابنه يحيى وفيه يقول ابو الحسن بن رشيق القيرواني
اصنع واروعني باسمعناه في التدا من البحر المالح من منذ قديم
احاديث تروى بها السيول عن الحيا عن البحر عن كفت الامير تميم
تقيم المذكور اشعر حسنه منها قوله
سل المطر العام الذي عم ارضكم اجاء بقدم الذي جاء من يحيى
اذا كنت مطبوعا على الصدا والحقا فمن ابن لي صبرا فاجعله طبعي
وكان حيدر الجوايز السنويه ويعطى العطايا الجزيلة الهنية وفي ايام ولايته اجان
المهدي محمد بن تومرت بافرقيية عند عوده من بلاد المشرق واطهر بها الانكار
علي من راء خارجا عن سنن الشريعة ومن هناك توجه الى مرآكش وكان منه
ما كان على ماسيا في قريبا وكان قد فوض الى تميم المذكور ايوه في حيا تروى لايته المهدي
ولم يزل بها الى ان توفي والده فاستند بالملك ولم يزل كذلك الى ان توفي وفيها
توفي صدق بن منصور مقتولا كما تقدم وذلك يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة وقتل
معه ثلاثه الاف فارس وكان شيعيا للمحسن ومكاهم وحلم وجوب ملك العرب
بعدا بيه ثنتين وعشرين سنة وكان ذاباس وسطوة وهيبه وناظر السلطان محمد
بن ملك شاه السلجوقي واقضت الحال بينهما الحرب الى ان قتل في المعركة في التاريخ
المذكور وحمل راسه الى بغداد وكانت امارة ابيه سبعارستين سنة وفي السنة
المذكورة توفي رجل الصالح ابو محمد عبد الرحمن بن حمد الصوفي الذي راوى السنن
عن ابي نصر الكسار وكان زاهدا عابدا سفياني المذهب وفيها ابو الفرج القزويني محمد
بن العاصم بن حاتم مجموع بن حسن الانصاري وكان فقيها صالحا وابو سعد الاسدي
محمد بن عبد الملك البغدادي المؤذن سنة اثنتين وخمس مائة
فيها حاصر جاولي بالبحر الموصل ونهار نكي فاتخذ صاحب الروم ارسلا ن فقر جاولي
ودخل ارسلا ن الموصل وخلفوا له في التقي جاولي وارسلان في ذي القعدة محمد
ارسلان بنفسه وضرب يد حامل الحكم فابانها ثم ضرب جاولي بالسيف قطع السيف

ابو علي ملك افرقيية

صدق بن منصور افرقيي

عبد الرحمن بن احمد الصوفي
ابو الفرج القزويني

محمد بن يوسف

بعض لبوسه وحمل اصحاب جاولي على الروميين فغنم منهم فبقي ارسلا ن في الوسط
فهمز فرسه ودخل نهر الخابور فدخل بر الفرس في ماء عميق فغرق وطفقا بعد ايام فدفن
وساق جاولي فاخذ الموصل فظلم وغشم وفيها تزوج المستظهر باسد باخت السلطان محمد
وفها ظهرت الاسماعيلية بالشام ثم خذلت واخذتهم السيوف فلم ينج منهم احد وفيها
قتلت الباطنية الاسماعيلية بهمدان قاضي قضاة اصبهان عبد الله بن علي الخطيب
وقتل باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلاء صاعد بن محمد البخاري وقيل لنيسا بوري
الغضني المقتل احد الايمه وقاتل بجاء مع امل يوم الجمعة في شهر ربه المحرم في الاسلام
القاضي ابا المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد الروياني الفقيه الامام الشافعي
احد الروس الافاضل في ايامه مذموبا فروعا واصولا وخلافا شيخ الشافعية صاحب
التصانيف المسنيه سمع الشيخ ابا الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي و ابا عبيد الله
محمد بن سان الكانز روى وتفقه على مذهب الامام الشافعي وروى عنه زاهر ابو طاهر
السيحجي وغيره وكان له الجاه العظيم والحجة الواضحة وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم
له الكمال فضله وجعل الى بخاري ودخل غزنيه ونيسابور وفتح القضاة وحضر مجلسا
ناصر المرزبي وعلق عنه الحديث وبني بامل طبرستان مدرسه ثم انتقل الى اري
ودرس بها وقدم اصبهان وامل بجاء معها وصنف الكتب المفيدة منها نحر المذهب وهي
من اطول كتب الشافعية وكتاب الكافي وكتاب حلية المؤمن وصنف في الاصول و
الخلاف ونقل عنه انه كان يقول لواحترقت كتب الشافعي لامليةها من خاطري ذكره الحافظ
ابو محمد عبد الله بن يوسف القاضي في طبقات ائمة الشافعي واثني عليه وذكره الحافظ يحيى
بن منده واثني عليه وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكان الحافظ ابو طاهر
السلفي بلغنا ابا ابا المحاسن الروياني امل بدينه امل وقتل بعد فراغه من الاملا بسبب
التقصيب في الدين وذكر الحافظ ابو سعد بن السبعاني انه قتل في الجامع يوم الجمعة الحادي
عشر من محرم السنة المذكورة قتله الملاحه وقال بعضهم عاش سبعا وثمانين سنة
وعظم الخطيب هؤلاء المحمدين وخافهم كل امير وعالم لهم على الناس وفي السنة المذكورة
توفي ابو القاسم الربيعي بن الحسين الفقيه الشافعي المعتزلي ببغداد قلت يعنون
انه شافعي الفروع معتزلي الاصول كما قيل ان جوارسه الزعفراني حنفى الفروع معتزلي
الاصول وامشاه ذلك كثيرا يكون احدهم فروعي مذهب اصولي مذهب آخر وفيها
ابو بكر يا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى بن علي بن محمد الشيباني صاحب التصانيف
اخذ اللغة عن ابي العلاء المعري وسمع من سليمان بن ايوب بصور وكان شيخ بغداد
في الادب وسمع من الحديث بدينه صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي
وجاعة وروى عنه الخطيب الحافظ ابو بكر وغيره من اعيان الايمه وتخرج عليه خلق كثير
وتلمذوا له وصنف في الادب كتابا مفيدة منها شرح الحماسه وشرح ديوان المثلثي وشرح

الامام ابو الهيثم
الشافعي

ابو القاسم الربيعي

الخطيب ابو بكر بن ايوب البصري



المعلقات السبع وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب اصلاوح المنطق ومقدمات حسنة
في النحو وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي وشرح سقط الزيد للمعري وله
المختصر في اعراب القرآن في اربع مجلدات ودرس الادب في نظامية بغداد ودخل مصر
فقرأ عليه بن باstad شيئا من اللغة وفيها محمد بن عبد الكريم بن حفيش البغدادي
سنة ثلاث و خمسين في ذي الحجة منها اخذت الفرج طرابلس بعد حصار
سبع سنين وكان المديريتها من مصر في البحر وفيها اخذ صاحب انطاكية طرسوس
وحصن الاكراد وفيها توفي ابو بكر احمد بن المظفر بن سوسن وفيها توفي الحافظ ابو الفتيان
عمر بن عبد الكريم الرعايي طوف خراسان والعراق والشام ومصر وكتب عن الصابي نخت
وطبقته وفيها ابو سعد المطون محمد بن محمد الاصبهاني في سؤال عن نيف وتسعين سنة
سمع الحسين بن ابراهيم وابا علي عامر عمن وغيرهما وهو الرسخ الحافظ ابو موسى المدني
سمع منه حنونا في سنة اربع وخمسين فيها اخذت الفرج بيروت بالسيف
ثم اخذ واصيد ابا الامان واخذ صاحب انطاكية بعض الحصون وعظم الصواب وتوحيه
خلق من المطوع يستخرجون الذول لبغداد على الجهاد واستغاثوا وكسر جامع منير الساطي
وكثر الضجيج فرجع السلطان في هبة الغزو وفيها توفي ابو الحسين الغشاب يحيى بن علي
بن الفرج المعري شيخ الاقرباء روايات اساعيل بن الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي
ثم انيسابوري وابو يعلى عن بن محمد بن علي البغدادي اخو طراد الرسي وفيها ابو الحسن
علي بن محمد بن علي الطبري الفقيه الشافعي المعروف بالركيا بكسر الكاف وقبح المنة من تحت
والتحقيق وبعدها الف ومجيء اللغة العجمية الكبار القدر المقدم بين الناس كان في اهل
طبرستان خرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ابن المعالي الجويني مدة الى ان برع
وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة طوي الكلام وخرج من نيسابور الى بروجرد
ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتولى التدريس بالنظامية ببغداد الى ان توفي في سنة
ذكر الحافظ عبد الغافر بن اساعيل الفارسي وكان من روض معيدي امام الحرمين في الدرر
وكان ياتي ابي حامد الغزالي بل ارجح منه في الصواب والمنظر نزل نخل حذمة الملك بركيلوف
بالموحدة قبل الرا والمثناة من تحت بين الكافي والالف والرا مكره قبل الكاف والواو بين
ملك شاه السلجوقي وحظي عنده بالملك والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان
محدثا يستعمل الاحاديث في ما دون الكناج اذا ظهرت مرويس المعانس في مهاب الرياح
كان الحافظ ابو طاهر السلفي استفتيت شيئا ابا الحسن المعروف بالكيما وقد جرى
بين وبين الفقهاء كلام في المدرسة النظامية ما يقول الامام وفعه الله تعالى بن جل
اوصى بذلك ما له للعلماء والفقهاء هل يدخل كنية الحديث تحت هذا الوصية ام لا فكتب
الشيخ المتسوال نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ علي امتي ارجع
حديثا من امر دينها بعكسة الله يوم القيمة فبقها عالما انتهى قلت الظاهر والله اعلم

اي فظ ابو القيان

ابو سعد المطرز

جامع

ابو اسحق بن ابي شهاب

ابو الحسن الطبري يعرف بالكيما

الفرج

انه محمول على ما اذا عرف معنى الحديث واحكامه او الافراد دخل في الوصية وقد وقعت
بعد قولي هذا على ما يوده والحمد لله تعالى وهو ما نص عليه الامام الرازي وقرر
الامام النووي في الروضة قال فيما اذا اوصى للعلماء لا يدخل فيها الذين يسمعون
الحديث ولا علم لهم بطرقه ولا باسما والرواية الا بالمترون فان السماع المحي وليس يعلم
توفي رحمه الله يوم الخميس سهل السنة المذكورة ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق بن
السيارزي وحضره فنه الشريف ابو طالب الرسي وقاضي القضاة ابو الحسن اللامعاني
وكانا مقدمي الطائفة الغنوية وكان بينه وبينها مناقشة فوكت احدهما عند مراسلة
والآخر عند رجليه ففك اللامعاني متمشدا . . .
وما تعنى النوادب والنوال . . . وقد اصبحت مثل حديث امس . . .
والنشد الرسي متمشدا . . .
عم النساء فما يلدن شبيها . . . ان النساء بمشله عقموا . . .
وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابراهيم بن عثمان الغزالي
الشاعر المشهور في نساء با بيانت منها قول . . .
هي الحوادث لا تبقي ولا تذمر . . . ما للبرية من محتومها ونز . . .
لو كان يحيى علوا من بوا يقها . . . لا تكسف الشمس بل لم تحسف القمر . . .
قول الجبان الذي امسى على حذر . . . من الحمام متى مرد الردى للحد . . .
بكي على شمسه الاسلام اذا قلت . . . باد مع قلبي تشبهها المطر . . .
حين عهدناه طلاق الوجه مبتسما . . . والبشر احسن ما يلقي به البشر . . .
لين طويته المنايا تحت احضها . . . فعلمه الجحيم في الافاق منتشدا . . .
اخا بن ادريس دره من كفت توره . . . تحار في نظمه الا زمان والفكر . . .
كان قد سئل في حياته عن بن يزيد معاوية فقده في وشطه وكتب فضاه وطول
ثم قلب الورقة وكتب لو مدت بيضا لمدت العنان في مجاري هذا الرجل و
كان هذا الانسان وكتب فار بن فار بن قال ابن خلكان وقد اتى الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن من صرح بلعن زيد
هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرفضا فيه وهل مريدا قتل الحسين رضي الله عنه
ام كان قصده الدفع وهل يسوع الترحم عليه ام السكوت عنه افضل انهم بانزاله
الاشياء مثابا فاجاب لا يجوز لعن مسلم اصلا ومن لعن مسلما فهو ملعون فقد قال
صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان لو كيف يجوز لعن مسلم ولا يجوز لعن ابيهم وقد ورد
النهى عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويند صح
اسلامه وما صرح قتله الحسيني واما امر بدمه وما لم يصح منه ذلك لا يجوز ان يظن ذلك به فان
اساءة الظن بالمسلم حرام وبه قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم



وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اس حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن بظن السوء
ومن زعم ان يزيد امر بقتل الحسين رضي الله تعالى عنه ورضي به فينبغي ان يعلم به غاية
حاقرة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسادات في عصره لو اراد احد ان يعلم حقيقة
من الذي امر بقتله ومن الذي رضي بقتله به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك والى ان كان
قد قيل بجوارحه وزمانه وهو يشاهد فكيف يعلم ذلك فيمن قضى عليه قريب من اربع مائة
في مكان بعيد فهذا لا يعرف حقيقة اصلا واذ لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم
يمكن احسان الظن به ومع هذا فالقتل ليس بكفر بل هو معصية وجرم عظيم ان قاتل عبدا
التي به ولو جاز من احد فسكت عن ذلك لم يكن الساكت عاصيا بل لو لم يكن ابليس طول
عمره لا يقال له في ائمه لم يرتع ابليس واما الترحم عليه فانه جائز بل هو مستحب اذ هو
داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واهل عظيم الغزالي قلت ينبغي ان
يوضح الامر في ذلك وتفصيل وهو انه لا يخلو اما ان يعلم انه امر بقتله فاما ان يكون معتقدا
حله او لا فان استحله فقد كفر وانا امر به ولم يستحله فقد فسق فليس القتل مقتضيا
للكفر الا ان يكون قاتلا لبني ران يعلم انه قتل ولا امر به ولا يجوز ان يفسق بمجرد ذلك
واسما علمه **سنة خمس** و**سنة خمس** فيها جاءت عسكر العراق والجزيرة لغزو
الفرنج فنازلوا الرها فلم يقدر واثم ساروا وقطعوا الهزات ونازلوا بعض بلاد الفرج
خمس واربعين يوما فلم يصنعوا شيئا وافترق موت مقدمهم واختارهم فمردوا وطهرت
الفرنج في المسلمين وتجمعوا وحاصروا صور مدة طويلة وفيها كانت ملحمة كبيرة بالاندلس
بين ابن تاشفين وبعض ملوك الفرج وانصر المسلمون واسروا وقتلوا وغنموا ما لا يحصى
عنه وذلك الفرج وفيها ابو محمد الانبوسى عبد الله بن علي البغدادي المحدث سمع من ابي
القاسم التوماني والبهري وفيها ابو الحسن العاروف علي بن محمد البغدادي الحاجب مستند
العراق وفيها الامام حجة الاسلام نزيل الدين ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي
احد ائمة الاعلام اشتغل في ميدان امر بطوس على احمد الزاركي ثم قدم نيسابور واختار
الى مدرس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريية وصار من الاعيان
المشاهير اليهم في زمن استاده وصنف في ذلك الوقت وكان استاده يسمع به ولم يزل ملازمه
الى ان توفي في التاريخ المذكور ترجمته فخرج من نيسابور الى العسكر ولحق الوزير نظام
فاكره وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فخرى بينهم
الجدال والخاصة والمناظرة في عدة تجالس ظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الزكيان
ثم فرغ من اليد الوزيرى تدريس النظامية عند بيته بغداد فجاهلها وباشرا القاء الدروس
بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واهربها برهاى العراق وارقتعت
عند من منكره ثم ترك جميع ما كان عليه وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج وذكر
في الشذوذ ورائه خرج من بغداد في سنة ثمان وثمانين واهربها متوجها الى بيت المقدس

ابو محمد انبوسى
ابو الحسن بن عمار
الامام حجة الاسلام ابو محمد
الغزالي بن محمد بن علي بن عيسى
بستانه وبركانه علومه

الوزراء

مؤرخ

من هذا لا يساخن الثياب وناب عند اخوه في التدريس ثم ذكر في سنة خمس وخمسة فلما
رجع توجه الى الشام فاقام بمدينه دمشق مدة يذكر الدروس في رواية الجامع في الجانب
الغربي منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة ونزاهة المشاهدة والمواضع
المعظمة ثم قصد مصر واقام بها بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البعد
الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسياتي ذكره
انشاء الله تعالى فينبغي ان يكون كذلك بلغه في يوسف المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية
ثم عاد الى وطنه بطوس قلت هذه الزيادة في ذكره حوله مصر والاسكندرية وقصد
الركوب الى بلاد المغرب غير صحيح فلم يذكر الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال سوى
اقامة بيت المقدس ودمشق ثم حج ورجع الى بلاده والعجب كل العجب كيف تذكر انه قصد
الملك المذكور لارباب وهو من الملك والمملكة هرب فقد كان له في بغداد الحياه الواسع والمقا
الرفيع فاحتمل في الخروج عن ذلك وتعليل بانه الى الحج ساك لا اداء ما عليه من فرض المناسك
ثم عدل الى الشام واقام بها ما اقام ولكن اعلمنا التاريخ المحافظ الاكابر ومنهم الامام الجليل ابو القاسم
بن عساكر لم يذكر وهذه الزيادة ثنا في رفع همة عن المقاصد الدينية لا عراضه عن الدنيا
والخلق بالكليية ولما عاد الى الوطن اشتغل بنفسه اثر الخلق وصنف الكتب المفيدة في الفنون
العديدية ومن مشهورات مصنفاة البسيط والوسيط والوجيز والخاصة في الفقه ومنه
احاد علوم الدين وهو من افضل الكتب واحملها وله في اصول الفقه المستصفي والمتقرب
والمتقرب في علم الحدود وتمامات الفلاسفة وحك النظر ومصار العلم والمقاصد والفظا
به على غير اهله ومشكوة الانهار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتاب يا قوت
التاويل في تفسير التنزيل اربعين مجلدا وكتاب اسرار علم الدين وكتاب منهاج الفقيه الى الله
تعالى وكتاب اخلاق الابواب والنجاة من الاشرار وكتاب هداية الهداية وكتاب جواهر القرآن
والاربعين في اصول الدين وكتاب المقصد الاسخري شرح اسما اسرار الحسن وكتاب
ميزان العدل وكتاب القسط المسقيم وكتاب التفرقة بين الاسلام والزندقة وكتاب
الذريعة الى مكارم الشريعة وكتاب المبالوى واللغات وكتاب كجاء السعادة وكتاب
تدليس ابليس عليه العنة وكتاب فيض الملوك وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب
شعاع العليل في لقياس والتعليل وكتاب اساس لقياس وكتاب المقاصد وكتاب الجاهل
عن علم الكلام وكتاب الانتصار وكتاب الرسالة الدينية وكتاب رسالة القديس وكتاب
ايات النظر وكتاب الماخوذ وكتاب العقول الجميلة في الرد على من غير الانجيل وكتاب
المستظهرى وكتاب الامالى وكتاب في علم اعداد الوفاق وحده وكتاب مقصد الخراف
وجزه في الرد على المنكرين في بعض الفاظها علم الدين وكتاب **مقدمة تلميذ الشيخ**
الامام ابو العباس الاقشاشي المحدث الصوفي صاحب كتاب النجوى والكواكب وغيره **هـ** **هـ**
ابا حامد انت المخلص بالمجيد **هـ** **وانت الذي علمت استن الرشيد** **هـ**



وقد اظهر ما اشتغل به صديقه المسداة وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما اطلع عنه
وتحرر عن رقة من طلب الجاه وجماعة الاقران وما شق المعاندين وكم قرع عصاة الخواف
والوقوف فيه والظفر فيما يذمره وياتيه والسعاية به والتشيع عليه فما تأثر به ولا اشتغل
بجواب الطاعنين ولا اظهر استحياءا لغزوة الخائفين قال ولقد زرت حرازا وما كنت احدث
في نفسي بما عهدت في سالف الزمان عليه من الرغادة او ان من الدعان وايماش الناس
والنظر اليهم بعين الازرد والاستحقاق بهم كبر او خيال واعترازا بما رزق من البسطة في
التنطق والمخاطبة والعبارة والجاه والعلو في المنزلة صار على الضد ونضحي عن تلك الكد والرت
وكنت اظن انه متلفح بجلباب الكلف متمشيا صارا اليه فتخفقت بعد السير والتعب
ان الامر على خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون وحكي لنا في ليالي كيفة احواله
من انما ما ظهر له سلوك طريق الفناء وغلبة الحال عليه بعد تبخره في العلوم واسطائه
على الكل بكلامه والاستعداد بالذي خصه الله تعالى في تحصيل العلوم وتمكنه من
البحث والنظر حتى تنزه عن الاستغناء بالعلوم العربية عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما
يحدث ويتبع في الآخرة فابتدأ الصبح العارمدي واخذ استفتاح الطريقة وامثل ما
كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات والامعان في التأمل واستدامة الاذكار
والجهد والاجتهاد طلبا للجاه الحان جاز تلك العقاب وتكلف تلك المشاق وما كان يحصل
على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكي انه مرجع العلوم وخاص في الفنون وعاود الجهد
والاجتهاد في كتب العلم الدقيقة وارتقى بامر بارها حتى انفق لها بوابها وبقي مدة في التوليع
وتكا في الولد والطراف المسائل ثم حكي انه فتح عليه من ابواب الخوف بحيث شغل عن كل شيء
وحمله على الاعراض عما سواه تعالى حتى تشبه ذلك وهكنا الى ان ارتاض كل الرابضه
وظهرت له حقائق وصار ما كان يظن به ناموسا وتخلق طبعها وتحققا وان ذلك امر السعادة
والقدرة له من الله تعالى ثم سئلنا عن كيفية مرغبته في الخروج من بيته والرجوع الى
مادعي اليه من امر نيسا بور فقال معذرا عنه ما كنت اجوز في ديني ان اتف عن الدعوى
ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على ان اروح بالحق وانطق به وكان صادقا في ذلك
ثم ترك ذلك قبل ان يترك وعاود الى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطلب العلم وياقنا
للمصوفيه وكان قد وزع اوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة اهل العلوم
والعودة للتدريس بحيث لا يخلو لحظة من لحظاته من منفعة الى ان اصاب به عين الزمان ومن
الايام به على اهل عصره فنقله الله تعالى الى كرم جواره بعقد مقاسات انواع من القصد
والمنازه من الخوصوم والسعي الى الملوك وكفايته الله من وجل وحفظه وصيانته عن
ان تنوشه ايدي النكيات او تهتك ستر دينه بشئ من الزلات وكان خاتمة امره
اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وآله ومجالسة اهله ومطالعة الصحيفين البخاري
ومسلم الذين هما حجة الاسلام ولوعاش لسبق الكل في ذلك الحق بيسير من الايام يشتمر عه

في تحصيله

في تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضية واشتغل بها خر عمر بساعها ولم
تتفق له الروايات وما خلف من الكتب المصنفة في الاصول والفروع وسائر الافعال بخلاف ذكره
ويقرر عند الطالبين والمصنفين المستفيدين فيها انه لم يخلف مثله بعده ومعنى الى رحمة
يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين حصة الله تبارك وتعالى
بانواع الكرامه في آخرته كما حصه بفنون العلم يدنيه بمنه ورجته قلت والى شئ من ذكر
ارتفاع مناقبه وانتفاع بعلوم كتبه اشرت في بعض القصيدات بقولي في هذه الابيات
• ما حيا علوم الدين طالعه تنتفع • بجز علوم المستنير المحصل
• ابو حامد غزال غزل مدقوق • من العلم لرينزل هناك بمنزل
• ذي حجة الاسلام لا شك انه • لذلك كفوا كما مل للصفد
• له في مناقب قلبي انك حجة • لاسلامنا لي قال ما شيب لي قل
• وقلي في الاخر
• لنا كرو جين في بناء قواعد • وجمع معان واختصار مطول
• وكبر من بسط في جوار ونفايس • وايضا ج ايجاز وحل المشكل
• وكم ذي اقتصاد مودع رب قاطع • لا تخام خصم مثل ما ين براعتد
• بكف تمام ذوب عن مبعج الهدى • بحرب نضال لا يري غير اول
• كمثل الفتى المحبر المباهج بفننه • فغنق بغزال العود وتغزل
• به المصطفى باهي عيسى بن مريم • جليل العطايا والكلم المفضل
• اعنه كما خير كهذا فقبل لا • وناهيك في هذا الفخار الموشل
• رآه الولي الشاذلي في منامه • ويروي عنه من طرق مسلسل
• تقيا ينفه فافت بنفع وكش • وجملة حسن كم بها الغير بدل
• وكم حجة الاسلام حاز فضيله • وكم حلية حسنا بها فضله جلي
• بها جاهل مع حاسد طعن قذا • تعامى وعنه ذا الشاعري قداستلي
• وما ضر سلمى ذم غالي جماله • ومنظرها الباهي ومنطقها الخلي
• لئن ذمها جار ايتها ونظائير • وعين جلالا في حلاها وفي الخلي
• فما سلمت حسنا من ذم حاسد • وصاحب حق من عداوة مبطل

ولم يعقب الا البنات وكان يرضى عليه الاموال فلا يقبلها واعرض عنها واكتفى بالله الذي
يصون له دينه ولا يحتاج معه الى القرض لسؤال قال الامام المحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه
تعالى سمعت الامام الفقيه ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريرة الاسفرائيني
العصر في الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الا واحد زين القراجل الحرم ابا الفتح عامر
بن هشام بن ابي عامر المشاوي بجملة رحمه الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما
بين صلوة الظهر والعصر الرابع عشر من شهر ربيع ثوال سنة خمس وأربعين وخمسة وذك



شيئا ظهر عليه من الوجد واحوال الفقر قال فقلت لا اقدر ان اقف ولا اجلس لشدة ما بي
فكنت اطلب موضعاً استريح فيه ساعة على جنبى فرايت باب بيت الجماعة للباط الدامس
عند باب العزومة مفتوحاً قلت يعنى في جهة الباب المسمى في الحديث الحوروه كالم
فقصدت له ودخلت فيه ووقعت على جنبى اليمين بهذا الكعبة المشرفة مفتر شادي
تحت خدي كي لا ياخذني النوم فتدقق ظهاري فاذا برجل من اهل البدع معروف بها
جا ونشر مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لوجاه من جيبه اظنه انه كان من الحرف عليه كتابه
فقبل ووضع بين يديه وصلى صلاة طويلة مرسا يديه فيها على عاتقهم وكان يسجد
على ذلك اللوح في كل مرة فاذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان يبعث خده من
الجانبيين عليه ويتفرغ في الدعاء ثم رفع راسه وقبله ووضع على عينيه ثم قبله ثانيا
وادخله في جيبه كما كان قال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه وقلت في نفسي ليت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيما بيننا ليجزهم بسوق صنيهم وما هم عليه من البدع
ومع هذا التفكر كنت اطرده النوم عن نفسي كي لا ياخذني ففقدت ظهاري في بيتنا انا كذلك اذ
طرا على النعاس وغلبني فكنت بين اليقظة والنوم فرايت عرسه واسعة فيها ناس كثيرون واقفون
وفي يد كل واحد كتاب مجلد فدخلوا كلهم على شخص فسئلت الناس عن حالهم وعن من في
الحلقة فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو له اصحاب المذاهب يريدون ان
يظروا ما ذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحجوا عليه قال
قال فتبيننا انا كذلك انظر الى القوم جاء واحد من اهل الحلقة ويديك كتاب فيل ان هذا هو
الشافعي رضي الله تعالى عنه قد دخل وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاله وكاله لا بسايب البصير التلقية من
العامة والقبصيص وسائر الشياخ على زى اهل التصوف فرد عليه الجواب ورجع به وبعده
الشافعي بين يديه وقران الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر
فقبل هو ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وبيد كتاب فسلم وقعد بجانب الشافعي وقران الكتاب
مذهبه واعتقاده ثم بعث على كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من بعث
يقعد بجانب الآخر فلما فرغوا اذا واحد من المتدعة الملقبة بالرافضة لعنهم الله تعالى
قد جاء وفي يده كتاب كراريس غير مجلد وفيها ذكر عقايدهم الباطلة وهم ان يدخل
الحلقة ويقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه فزجوه واخذوا كراريس من يده ورجعوا الى خارج الحلقة وطروه اهانته
قال فلما رايت ان اقوم فخرجوا وما بقي احد يقرا عليه شيئا تقدمت طيلاب وكان في يدي
كتاب مجلد فتاديت فقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتدي ومعتقد اهل السنة
لو اذنت لي ان اقراه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايست ذلك قلت يا رسول
هو قواعد العقائد الذي صنعه الغزالي فاذا لي في القراءة والتباعدات لستم الله الرحمن الرحيم

واحد من شرح

بها

لكن

كتاب قواعد العقائد وفيه اربع فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في
كلمتي الشهادة التي هي احد ما في الاسلام وذكر انه قرأ العقيدة المذكورة المشهورة الى
ان انتهى الى قول الامام ابو حامد عن الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول وانه تعالى
بعث النبي الامي القرشي محمداً صلى الله عليه وسلم الى كافة العرب والعجم والجن والاناس
قال فلما بلغت الى هذمارات البشاشه والتبسم في وجهه صلى الله عليه وسلم حتى اذا
انتهيت الى نعتة وصفتة التفت الي وقال ابن الغزالي فاذا بالغزالي كانه كان واقفا
على الحلقة بين يديه هانا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فردد عليه الجواب وناوله
يده العذيرة والغزالي يقبل يده ويضع خدي عليها تبركا به ويكفي العذيرة المباركة
ثم قعد فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر استبشاشا بقراءة احد مثل ما كان
يقراء في عليه قواعد العقائد ثم انتهت من النوم وعلى اثره مع لما رايت من تلك
الكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تبارك وتعالى سيما في اخر الزمان مع كثرة
الاهو فنسئل الله تعالى ان يثبتنا على عقيدة اهل الحق ويحيينا عليها ويحشرنا معهم ومع
الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليهم اجمعين فاننا
بالفضل جدي برؤي ما يشاء قديس والغزالي يفتق العين المجرة وتشديد الزاى وبعد
الافلام قال ابن خلكان هذه النسب الى الغزالي على حادة اهل خوارزم وجر دان فانهم
ينسبون الى انصار القصارى والى العطار العطارى وقيل ان الزاى مخففة ونسبته
الى عثمان وهو قرية من قرى طوس قال وهذا خلاف المشهور ولكن هذا قال السهاني
في كتاب الانساب والله اعلم بالصواب انتهى قلت وفضايل الامام حجة الاسلام رضي الله
تعالى عنه اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشر وقد روينا عن الشيخ الفقيه الامام العار
باسر فيع المقام الذي اشتهرت كراماته العظيمة وترادفت وقال للشمس يوماً قفى
فوقفت حتى بلغ المنزل الذي يريد من مكان بعيد ابو الذبيح اسماعيل بن الفقيه
الامام ذى المناقب والكرامات والمعارف محمد بن اسماعيل الحضرمي قدس الله تعالى ارواحهم
ان سئل بعض الطاعنين في الامام حجة الاسلام في فتيا ارسلها اليه حتى يجوز قراءة
كتب الغزالي فقال رضي الله تعالى عنه في الجواب انا الله وانا اليندراجعون محمد بن عبد
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سيد الانبياء ومحمد بن ادريس سيد الائمة ومحمد بن عمار
بن محمد الغزالي سيد المصنفين لانه تميز عن المصنفين بكثرة المصنفات البديعات
وغاص في بحار العلوم واستخرج منها الجواهر النفيسة وسحر العقول بحسن العبارة
وملاحة الامثلة وابداعة الترتيب والتقسيمات والبراعة في الصناعة العجيبة مع جن الة
الالفاظ وبلغة المعاني العربية والجمع بين علوم الشرعية والحقيقة والاصول والمفرد
والمنقول والتدقيق والتحقق والعمل والعلم وبيان معالم العبادات والعبادات والمهلكات
والمنجيات وابراز حاسن المعارف المحجبات العاليات والانتفاع علما وعلما لاسيما الرب

ش



الديانات والدعا الى الله سبحانه وتعالى برفض الدنيا والمخالف ومحاربة الشيطان والنفس
بالتجاهدة والرياضات والحام الفرق عند ايسر من شرب الملبأ لبراهين القاطحات
وتوزيع علماء السنن الكئين الى الظلم والمائلين الى الدنيا الدنية والى اهمم الدينات
وغير ذلك مما لا يحصى مما جمع في تصانيفه من الحاسن الجيالات والفتايل الجليلات
مما لم يجمعه مصنف فيما علمنا ولا يجمعه فيما يظن مادامت الارض والسموات فهو سيد
المصنفين وحجة الاسلام عند اهل الاسلام لقبول الحق من المحققين في جميع الاقطار
والجهات وليس يعنى ان تصانيفه اصح فصيحها البخارى ومسلم اصح الكتب المصنفات
وقدمت الشرح الفقيه الامام شيخ الاسلام قطب الدين محمد بن الشيخ الامام ابو العباس
القسطلاني رضى الله تعالى عنها كتابا ينكر فيه على بعض الناس وانثى على الامام الغزالي
ثناء حسن ودم انسانا ذم وقاك في اثناء كلامه ومن نظر في كتب الغزالي وكثرة مصنفاته
وتحقيق مقالاته بعد الله تعالى من ادراك معاني كلامه بهد فهو كما قيل لمن عرفنا بيه
نعاني لم تعدم المسنى ذاما هذا كلامه بمر فربما بعض العلماء المالكية والمشاخخ العارفين
الصوفية الناس في فضلة علوم الغزالي معناه اهم يستشهدون من علومه ومدده و
يستعينون بها على ما هم بهدده زاده الله تعالى فضله وجمدا على رظم الحساد والعدا
قلت وقد اقتضت على هذا القدر اليسير من محاسنه وفضله الشريفين على ما بذكر
شيء مما له من الفضل الباهر والجاه والنصيب الوافر وسرفا المجد والمفاخر ما روينا
بالاسانيد العالمية عن السادة الاكابر اعنى امراة الرسول صلى الله عليه وسلم بتعزير من انكر
عليه ونعم الامر حتى ان المنكر ما مات الا واثر السوط على جسمه فله من نصر الله عز وجل
ونعم الناصر وفيها ابوالهيجا مقاتل بن عطية بن مقاتل البكرى الحجازى الملقب
بشبل الدوله كان من اولاد امراء العرب فوقع بينه وبين اخوته وحشة اوجبت مرجله
غرم فقار قهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاهر
ولما قتل نظام الملك ثراه ببيتين تقدم ذكرها في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بهامته
وعزم على قصد كرهان مسترفدا وزيرها مكرم بن العلاء وكان من الاجواد وكتب الى المستظهر
باسد قصة يلتمس منه الانعام عليه بكتاب الى الوزير المذكور يتضمن الاحسان اليه
فوقع المستظهر على راس قصته يا ابا الهيجا ابعدت النجعة اسرع الله بك الرجعة وني
ابن العلاء مقنع وطريقته في الخبز منع وما نشدته اليك لسخطي ثمة شكره ويستعذب
مياه برة والسلام فاكنتى ابوالهيجا بهذه الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه الى كرهان
فلما وصلها قصد حضرة الوزير واستاذن في الدخول فاذن له فدخل عليه وعرض على
رايها لقصه فلما راها قام وخرج عن دسته اجلا ولا تقظيما لكايتها واصل لابي الهيجا
الف دينار في ساعه ثم عاد الى دسته فمرقا ابوالهيجا انه معه قصيد يمدح بها فاشدده
اياها فاشدده • دع العيس تدرع عرض الفلا • الى ابن العلاء والافلا •

ابوالهبي البكري الحجازي
الملقب بشبل الدوله

فلاص

فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما كل انشاد القصيده اطلق له الف دينار
اخرى وخلع عليه ثيابا وقادا اليه جوادا يركبه وقال له دعا امير المؤمنين مسموع و
مرفوع وقد دعالك بسرعة الرجوع وجمزه بجميع ما يحتاج اليه ورجع الى بغداد وكان من
جملة الادبا الظرفا وله النظم الفايق الراق وبينه وبين جوارسه الرمحشري مكاتبات
واسعار يمدح كل منهما للآخر سنة ست وخمسة عشر فيها وقيل في التي
تليها في ابو غالب احمد بن محمد العمدة العدل وابوالقاسم اسماعيل بن الحسن العريضي
وابوالفضل بن محمد القشيري النيسابوري الصوفي وابوسعيد المعمر بن علي البغدادي
الحنبلي الواعظ الموفق كان يبكي الحاضرين ويفتحهم وله قبول زرايد وسرعة جواب
وجدة خاطر وسعة دياره روى عن بن خلدون وابي عبد المحاول سنة ست وخمسة
عشر في الحرم منها القتي عسكر دمشق وابي بن بره وعسكر الفرنج بارض طبرية
وكانت وقعة مشهورة قتلهم المسلمون فيها قتلا ذريعا واسروهم ومن اسر ملكهم
بن صاحب القدس لكن لم يعرف قبيلك شيئا للذي اسره فاطلقة تراجمهم عسكر
انطاكية وطرابلس وورد المنهزمون فثبت لهم المسلمون وانجا واعدا والله الى جبل وراظره ليس
الناس بانراهم يرمونهم واقاموا كذلك سنة وعشرون يوما ثم سار المسلمون فنهبوا بلاد
الفرنج وضياعهم ما بين القدس الى عكا وردت عساكر الموصل وتخلت مقدمهم مردود بدت
وامر العساكر بالقدوم في الربيع فوثب على مود وداطن يوم الجمعة فقتله فقتلوا الباطنين
وفيها في ابوبكر الحلبي احمد بن علي بن بدران وكان ثقة متعبدا لراهداروى عن القاضي
ابي الطيب وطايعة وفيها رضوان صاحب حلب بن تاج الدوله السلجوقي ومنه اخذت الفرنج
انطاكية وملكوا بعلبة ابنة البارسلاني الاخرس وفيها ابو غالب شجاع بن الفارس الذهلي
السروري ثم البغدادى الحافظ شيخ ما لا ينحصر من التفسير والحديث والفقه لنفسه وللناس
حتى انه كتب شعوب الحجاج سبع مرات وفيها الشاسي المعروف بالمستظهر بن فخر الاسلام
ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين شيخ الشافعية كان فقيه وقته واوله على ابي عبد الله محمد بن بيان
الكارزوني وعلى القاضي ابى منصور الطوسي صاحب ابى محمد الجويني ثم رحل الى بغداد ولازم الشيخ
ابا اسحق الششيل نرى رحمة الله تعالى وقرأ عليه واعاد عنه وقرأ كتاب الشامل في الفقه
على مصنفه ابن الصباغ ودخل نيسابور في صحبة الشيخ ابى اسحق وتكلم في مسألة بين يدي امام
الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وتعين
في الفقه بعد استاده ابى اسحق وانتهت اليه رياسته الطائفة الشافعية وصنف تصانيف
حسنة منها كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي رضى الله تعالى عنه ثم ضم
الى كل مشكلة اختلاف الائمة فيها وجمع من ذلك شيئا كثيرا وسماه المستظهرى وصنف
ايضا في الخلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان قد ولها قبله الشيخ
ابو اسحق وابى الصباغ والمتولى والغزالي واليكما الهراس وقد سبق ذكر ذلك وترجمته كل

ابو عبد الواعظ

ابوبكر الحلبي
رضوان صاحب حلب
ابو غالب شجاع بن تاج الدوله
فخر الاسلام المعروف بالمستظهر



واحد منهم فلما انقرضوا اتواها من وحكى بعض المشايخ من علماء المذهب انه يوم ذكر الدرر
 وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس على السدة التي جرت عادة المحيئين
 بالجلوس عليها وكان يشهد خلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسود
 وجعل يردد هذا البيه ويكي قيل هذا اضافة منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل
 والرجحان عليه قلت وقد يقع مثل هذا البكاء من وجع باصمالية وقد فرق العلماء
 بين بكاء الحزن والبكاء بان دمعته ذلك حارة ودمعة هذا باردة وذكره ذلك عند بكاء
 البكر وقت استيذانها في تكاها والبيت المذكور من جملة ابيات في الحامسة وفيها الحافظ
 ذوال الرحلة الواسعة والتصانيف محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني
 كان احدا الرحالين في طلب الاحاديث سمع بالحجاز والشام ومصر والتغوير والحجاز
 والعراق والحبال وقارس وخوهرستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين
 بالحفظ والمعرفة لعلم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة
 علمه وجودة معرفته لعلم الحديث منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم
 وسنن ابى داود والترمذي والنساي وسنن ابى ماجه سادسها عند محمد بن طاهر
 المقدسي المعروف بابن القيسراني كان احدا الرحالين في طلب الاحاديث سمع بالحجاز
 والشام ومصر والتغوير والحجاز والعراق والحال وقارس وخرستان وخرابان
 واستوطن همدان الى هنا منهم والموطاء عند بعض اطراف الغدايب تصنيف الازيني
 وكتاب الاسباب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني وغير
 ذلك من الكتب وله شعر حسن وكتبه عند غير واحد من الحفاظ ثم رجع الى بيت المقدس
 فاحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدوم من الحج اخر حجاته يوم الجمعة للثلاثين بقية من شهر
 ربيع الاول من السنة المذكورة رحمه الله والقيسراني بفتح القاف والسين الملهل بينهما
 مئنة من تحت ثم مر مفتوحه وبعد الالف فوف نسبة الى تيسار به بلدة بالشام على ساحل
 البحر سمع بالقدس وبغداد ونيسابور وهراة واصبهان وشيراز والري ودمشق ومصر
 قال الحافظ اساعيل بن عماد الفضل حفظ من رايته محمد بن طاهر وقال المسلمي سمعت بن
 طاهر يقول كتب البخاري ومسلم وسنن ابى داود وابى ماجه سبع مرات وفيها ابو المنذر
 محمد بن ابى العباس الاموي والمعروف باللغوي انشاء الاجازي النسايه صاحب التصانيف
 والفضاحة والبلوغ مسمى ما ومن شعره قوله

- ملكنا اقاليم البلاد فاذا عنت • لنا رغبة اورهبة عظماءها
- فلما انتهت ايامنا علفت بها • نند ايدا اما قليلا رنخا وها
- وكان الينا في السرهر ابتسامها • فصار علينا في الصوم بكاءها
- وصبرنا في النايات بان جه • رفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
- اذا ما همنا ان نبوح بما جنت • علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

الحافظ محمد بن طاهر المقدسي

ابو المنظر محمد بن ابى العباس
 الرصوني

والنصائيف

وله تصانيف كثيرة منها المؤلفات والمنتلف وطبقات كل فن وما اختلف وايتلف في انساب
 العرب وله في اللغة مصنفات لم يسبق الي مثلها وكان حسن السيرة جليل الامر وفيها ابن
 الليث بن محمد بن عيسى اللخمي الاندلسي الاديب من حلة الادبا وفحول الشعراء تصانيف عديدة
 في الاداب وكان من شعراء دولة المعتمدين عباد وفيها الموقن بن احمد ابو نصر الربيعي
 الحافظ ويعرف بالساجي حافظ محقق واسع الرحلة كثير الكتابه من الورع والديان وكيت
 الشامل عن مولده بن الصباغ سنة ثمان وخمسين فيها هلك صاحب
 القدس من جراحة اصابته يوم مضاف طبرية المذكورة فيما مضى وفيها مات احمد بك
 صاحب مراغة وكان شجاعا جوادا عسكروه خمسة آلاف فتكبت به لباطنية وفيها احمد بن
 علي بن ابو عبد الله الخوالي ثم القرطبي ثم الاشيلي وكان صاحب جليل عالي الاسناد منقردا
 والبار سادن صاحب حلب وابن صاحبها من جوان السجوني وكان سقي السيرة فاسقا
 فقتله الباطنية واقام اخاه وكان طفلا له مت سنين قبل الباطنية سنة عشر وفيها ابو الوثي
 سبيع بن المسلم الدمشقي القهري القهري وكان يقري من السيراني الظهر وفيها ابو القاسم علي
 بن ابراهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب الرئيس الحديث صاحب الاجزا العشرين التي
 اخرجها له الخطيب وكان ثقة نبيلة محتشامه يبيبا سيدا شريفا صاحب حديث وسنة
 وفيها السلطان محمد مسعود صاحب الهند وغزنة وتكلم بعد موته ولده امر سادن شاه وهو
 ابن عمه السلطان ملك شاه سنة تسع وخمسين فيها قدم عسكرا السلطان
 محمد الشام فاستعان بالفرنج فاعانوه فاخذ كقرطاب وهي للفرنج وساروا الى المعرة
 وساق صاحب انطاكية وكيس العسكرو كسرهم ورجع من سلم منهم منزمين واستنصرت
 الفرنج على المسلمين وفيها توفي ابن مكدابو عثمان اسما عيل بن محمد الواعظ الاصبهاني الحديث
 صاحب المجالس وفيها ابو شجاع الديلمي الهمداني الحافظ صاحب كتاب الفرجوس وتاريخ
 همدان وابو الفرج غيث بن علي العموري خطيب صور وعحدثها والشريف ابو يلى
 محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشاعر المشهور وابو البركات السقطي هبة الله ابن المبارك
 اليفداوي ويحيى بن تميم بن المعز السلطان ابو طاهر الحيري صاحب افرقيبه نشر العدل
 وافتتح عدة قلاع لم تهتيا لايه فتحها وكان جوادا محبا عالما كثير المطالعة للاخبار والسير
 عازها رحما للضعفا شفقنا على الفقرا ويطعمهم في الشدايد ويرفق بهم ويقرب اهل العلم
 والفضل من نفسه وكان عارفا في صناعة النجوم حسن الوجه على جناحه شامه اشهل العينين
 ولما كان يوم الاربعاء وهو عيد الاضحية السنة المذكورة توفي فجأة وذلك ان منجبه كانت
 له في تسييرها ولد في هذا النهار عليك عسكرا لا تركب فامتنع من الركوب وخروج
 اولاده وارجاد وولته الى المصلح فلما انقضت الصلوة حضر رجاله الله وله على ما جرت به العادة
 للسلام وقر القرا وانشد الشعراء وانصرفوا الى الايوان فاكل الناس وكان يحيى الى مجلس
 الطعام فلما وصل الى باب المجلس اشار الى جارية من حضاياه فاتكأ عليها فلما خطا باب البيت

الاديب ابن اللبان

احمد بن علي بن

ابو محمد بن طاهر

ابو عيسى بن محمد بن طاهر

ابن مكره الواعظ الصبغاني

يحيى بن تميم بن المعز السلطان



سرى تلك خطوات حتى وقع معينا وخلف ثلاثين ابنا فملك بعده ابنه على سنة اعوام ومات
فملكوا بعده الحسين بن علي وهو مراهق فامتدت دولته الى ان اخذت الفريخ طر بلبل المغرب
بالسيف ك سنة احدى واربعين وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة
ففي العلم وما نذب فيه من الخدر لا يغني عن وقوع ما سبق في علمه من الهدى ومن ذلك
ما حكى ان بعض الملوك قال له بعض المنجمين ان موتك في الساعة الفلانية من اليوم انقضى
من الشهر الفلاني من السنة الفلانية من عقرب تلذتك فلما كان قبل الساعة المذكورة
تجر من جميع لباسه سوى ما يستر العورة وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه ونفض
شعره ودخل بفريسه في البحر خذرا ما ذكر له من وقوع هذا الامر فبينما هو كذلك فاجاه
ما يخشى من المهلك وذلك ان فريسة عطست فخرج من انفها عقرب فلذغمة ولم يغنيها مرار
من الاحتراس والحرب فمثلت لدها كبر كال الايمان سعاد قديم والتسلم في كل ما جاء به
الشاعر ويروي في جنس سنة وشمسا سر فيها توفي ابا الكرم خبي
بن علي الواسطي الحواري الحافظ وكان عالما حقا شاعرا وعبد الفخار بن محمد بن حسين
النيسابوري مسند خراسان والاصم ك السعفي كان صالحا
عابدا راجلا ليده من البلاد والعمال ابو الخير المبارك بن الحسين البغدادي المقرئ الاثر
شيخ الاثر ببغداد واتب الخياط محقق ابن احمد الارجي شيخ الخليل صاحب التصانيف
وابو الطاهر محمد بن الحسين الدمشقي وابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ والحافظ
ابو بكر بن محمد بن الحافظ العلامة ابو مظفر منصور بن محمد التيمي المروزي ولد الحافظ ابني
سعد كان محمد المذكور اماما فاضلا مناظرا محمدا فاقها حقا فاشا فوجيا وله الاملا الذي
لم يسبق الي مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكورة وله عدة قصا نيف وشعر
غسله قبل موته سنة احدى عشر وخمسة فها غرقت سجا وانهم
سورها وهلك خلق كثير وجري السيل الى باب المدية مسيرة مرحلة وطمة السيل ثم انكشف
بعد سنين وسلم طفل في سرير تعلق بزيتونه ثم عاش وكبر فمات ومن هذا الحفظ المذكور
والعجائب الواقعة في الدهور ما سمعت انه جاء السيل في جوف الليل فحمل قرية واهلها
نايمون ورمى بهم في البحر وفيهم صبية عروس طقت على ظاهرها ما كانها عمو له على سريره ولم
يتغير كلما عليه من الطيب والصيغة والحرب بقدره اللطيف الخبير الذي هو على كل شئ قدير
فوجدت حية قد قد ذها البحر الى الساحل وما شئ من الخدور الهارصل وفيها توفي السلطان
محمد بن الملك شاه بن البارساق التركي غياث الدين ابو شجاع وكان فارسا شجاعا فجاوذا
برو معروف وخلف اربعة اولاد محمود ومسعود سليمان وطفر ليك وقام بعد ابنه محمود
وهو ابن اربع عشر سنة ووفى الاموال وقد خلف محمد احدى عشر الف الف دينار سوى
ما يناسبها من الخواصل وكان السلطان محمد المذكور للمامات ابوه قد دخل بغداد هو واخوه
سجرا فجمع عليهما الامام المستظهر باسد فالتس محمد المذكور من امير المؤمنين ان مجلس له

ابو علي واسفي

اي في كتابه...

السليمان بن محمد بن الملك
ابن ابنا سلاط

ولا يخرج



ولا خية فاجبت الى ذلك وجلس لهما في قبة التاج وحضر ارباب المناصب واتباعهم وطيب
امير المؤمنين على شدته ووقف سيف الدولة بن مزيد صاحب الحلة على يمين السدة وعلى
كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى راسه العمامة وبين يديه القصب وخلع على محمد
السبع التي جرت عادة السلاطين بها والبس الطوق والتاج والسوارين وعقد له الخليفة
الغلابية وقلده سيفين واعطاه خمسة افراس بكرها وطلع على اخيه سخر خلعة امثاله
وخطب ل محمد بالسلطنة في جامع بغداد كجاري عادتهم في ذلك الزمان وذلك في خمس وتسعين
واربعين على ما ذكر بعضهم وذكر غير واحد من المؤرخين انها سنة اثنتين وتسعين واربعين
وذكر بعضهم ان الامام ابا حامد الغزالي رحمه الله قال للسلطان محمد بن ملك شاعر علمه باسلاط
العالم ان ينادم طايفتان طابفة عقلا ونظرا والمشاهد حال الدنيا ومسكوا بامل العمر الطويل
ولم يتفكروا في النفس الاخير وطاب فيه عقلا جعلوا النفس الاخير نصب اعينهم لينظروا
ماذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا ويقارعون بها واما زهم سالم وما الذي ينزل من
الدنيا في قبورهم وما الذي يتركون لا عادتهم من بعدهم يبقى عليهم وبالذو ونگاله ثمان
السلطان محمد جرت بينه وبين اخيه ركاد ووق حروب يطول ذكرها وكان قد خطب ل اخيه
من قبله في بغداد قطعت الخطبة له وخطب ل محمد واستقل بالملك ولما مات اخوه لم يبق
له منازع وصفت له الدنيا واقام على ذلك مدة ثم مرض زمانا طويلا وتوفي يوم الخميس الرابع
والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة بعد سنة اصبهان ولما ايس من نفسه احضر
ولده محمد وقبله وبكى كل واحد منها وامر ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور
الناس فقال لوالده انه يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم فقال صدقت ولكن على
ايبك واما عليك فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالتاج والسوارين وترقح
الامام المصفي باسد فاطه بنت السلطان محمد المذكور فدخلت الى دار الخلاء فبالا لوطا ويقا
فيما ذكرها من المناقب انكاس لها الدثر الصايب وفي السنة المذكورة ترحلت العساكر
من حصار الباطنية بالموت لما بلغهم موت السلطان محمد وفيها توفي ابو طاهر عبد الرحمن
ابن احمد البغدادى داوى سنن الدارقطني وكان ريبسا وافر الحجاله والحافظ ابو زكريا
بيحيى بن عبد الوهاب والحافظ محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منه العبدى الاصبهاني صاحب
التاريخ سمع من البيهقي وطبقته قال السعفي جليل القدر وافر الفضل واسع الرواي
حافظ كثيرا لتصانيف بعيدة من التكلف سمع من خاويق وكتب عنه الشيوخ منها القطب
الذي خضعت لقد مر قاب الاولياء الاكابر شيخ الشيوخ ابو محمد يحيى الدين عبد القادر مهنا
المقام العالي المعروف بالبحيوني وجماعة من كبار الشيوخ وذكره الحافظ بن السعفي في كتاب
الدلي وغيرهم من كبار المؤرخين وذكر واجله له في الفضل وكونه من بيت علم بدى يحيى وختم
بيحيى يزيدون في معرفة الحديث والعلم والفضل وكان يحيى المذكور كثير ما يشهد لبعضهم
عجبت لمبتاع الصلوة بالهدى • والمشتري ديناه بالدين اعجب

الوطى عن شبيب بن محمد
العبدى

ابو محمد بن اسحق بن محمد
ابن سلت العبدى



واعجب من هذين من باع دينه • بدنيا سواء فهو من ذرنا خيب •
 ومسند الصادق ابو علي بن بهان الكاتب عهد بن سعيد الكرخي مروى عن ابن سادان
 وغيره قال ابن ناصر فيه تشيع وبما عده صحيح في قبل موته سنة مئتي على ظهره لا يعقل ولا
 يفهم وقال غيره عاش ما به سنة كاملة ولد شعره وادب • سنة اثنتي عشرة وخمسة
 في الثالث والعشرين من ربيع الاخر من اتقوا في الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد بن
 المقتدى بالله العباسي وله اثنتان واربعون سنة وكانت خلة خمسة وعشرين سنة
 وكان قوي الكتاب جدي الادب والفضيلة كرم الاخلاق مسارعا في اعمال البر وقها ابو الفضل
 بكر بن محمد الانصاري الجائز الفقيه شيخ الخنفية بما وراء النهر وعالم تلك الديار من كانت
 يقرب به المثل في مذهب ابي حنيفة الملقب بشمس الامم ابو طالب الحسين ابو محمد الرسي
 الملقب بنور الهدى واول قسم الانصاري العلامة سلمان بن ناصر النيسابوري الشافعي
 المتكلم تلميذ امام الحرمين وصاحب التصانيف كان صوفيا زاهدا من اصحاب الاستاذ ابي
 عبد الغافر الفارسي وجماعة •
 القسم القشيري مروى الحديث
 سنة ثلثة عشر وخمسة عشر فيها
 بين سخر وبين اخيه عمود فانكسر
 لانت الفنته بين صاحب مصر
 خطوب ووسى الافضل على
 للليل صلى الله عليه وسلم
 في تلك المغارة قبا ودين ذهب وفضة
 في تاريخه وفيها شيخ الحنابلة
 على اربابيه مجلد على ابن عقيل
 خارقا لذل كما على الا
 واخذ علم الكلام عن ابي علي ابن
 جهم الجوهري قال السلفي ما
 وبلغه كلامه وقوة حجته
 القضاء ابو عبد الله محمد بن علي
 حزم وراى وهيبه
 التركي ثم البغدادي المحدث
 وطبقته وتفقه على الشيخ
 تام وابو سعد المبارك بن
 ابي يعلى وجماعة وتفقه
 عشر وخمسة عشر فيها كان

ابو علي بن بزرك الكوفي
 الامام اسد بن محمد بن
 العباسي
 شمس الدين
 ابو الفضل الرازي
 ابو القاسم الرازي
 ابو القاسم الرازي

ابن علي بن احمد

ادريجان

ادريجان للموصل وله يومئذ احدى عشر سنة فلما التقوا انهم مسعود وآسروا زبيره
 وفي هذا الوقت كان ظهور بن نور بن المغرب فيها وقيل في حصن عمر من بلاد اليمن
 السلطان اسعد بن ابي الفتح بن العلاء بن الوليد الحميري قتله رجلا من اصحابه ودفن
 في الحصن قبل فلما قدم من بني ابي سيف الاسلام الى اليمن نبش واخرج الى مقابر
 المسلمين وفيها وقيل في التي بعدها توفي في الجند الفقيه الامام عالم العلماء العام
 مفيد الطالبين وقدوة لانام يزيد بن عبد الله يعني اليقاعي بالفا قبل الالف
 وبعد المشاة من تحت نسبة الى يقاعه كان في اليمن تفقه على الشيخ الامام ابي بكر بن جعفر
 بن عبد الرحيم الخثاعي نسبة الى الخثاء المعجمة الخنفية وفتح الميم قبلها مكان قريب من زيد
 على ساحل البحر في ابي بكر المذكور سنة خمسة وخمسة و
 يحفظ المجموع للحاملي والجامع في الخاء في ابي جعفر
 بن الامام العلامة يحيى صاحب البيان عن والده
 ايضا بصهر الامام اسحق بن يوسف العمري في ثم ارجل الى مكة
 فيها تلميذ الشيخ الامام ابي اسحق الشيرازي مصنف
 الشافعي الطبري مصنف العلاء وابو نصر السد يحيى
 فقرأ عليهما وطريقه في المذهب وكتاب التبصرة في علم
 ابي نصر السد يحيى وذكر بن سمر انه لما رجع من بلاد المذكور
 ثنتي عشرة وخمسة ايدرا جمع عنده في الجند ما يزيد
 الفقهاء من تامة واثني وخمسة موت والشعر
 الامام يحيى بن ابي الجبر عليه النكت في الخلاف
 وسمع عليه ايضا بقراءة الفقيهين الامام عبد الله
 الضبي وبقراءة غيرها من الفقهاء الحلبة لعده
 وذلك في دول السلطان بن ابي الفتح
 امره واجتمع المؤلف والخالف على
 الالجمعة في آخر المسجد قلت
 لما يحشى من الضرر من اجتماع
 فيه او غير ذلك من
 انزوى بمكة بعض العارفين
 عن ذلك فذكر كلاما معناه انه
 عليه من النفع مرجعا الى ذكر زيد اليقاعي مروى عن سمره عن بعض من ادرك انه قال
 دخلت الجند الى الفقيه زيدا لطلب استفتيته عن مسألة في الفرائض وكان صغير
 الخلق دقيق الجسم فوجدت زيدا من اصحابه في دلهن بيته فحييته هيبته عظيمة فخلطت

ارو و زيد بن شاذان
 النعماني

جماعة وكان
 الامام الطاهر
 تفقه زريه
 فادرك
 بن علي
 الخلاف
 الدين الى
 سنة
 حله
 وذلك قرا
 اسحق الشيرازي
 اسد بن يحيى
 الخلاف والاصول
 حال الفقيه وحمل
 لا يصلح في الجامع
 حضور الجماعة في القتل
 وارواحهم لحسن اعتقادهم
 كما ذكر الامام ابو حامد الغزالي
 لا يحضر الجماعة في المسجد الحرام فسئل
 عليه من الضرر في الخروج اكثر مما يدخل
 عليه من النفع مرجعا الى ذكر زيد اليقاعي مروى عن سمره عن بعض من ادرك انه قال
 دخلت الجند الى الفقيه زيدا لطلب استفتيته عن مسألة في الفرائض وكان صغير
 الخلق دقيق الجسم فوجدت زيدا من اصحابه في دلهن بيته فحييته هيبته عظيمة فخلطت



في سوالي ووردت كلامي فاستدعي بكلامه واجابني عن سوالي باحسن الجواب قلت
 وقوله وكان صغيرا الخلق دقيق الجسم اراد بذلك الاعلام مجلية والتعريف دون الانتقاد
 والتعريف وقد وجد مثل هذا الخلق في كثير من العلماء والاولياء علي ما اقتضت حكمة الصليم
 القدير من التفات بين الكبير من الخلق والصغير وحكي ابن سمر انه سئل بعض الفقهاء
 بحضرة الامام زبير المذكور عن الفقيه ابراهيم بن علي الامام الحسين بن علي الطبري مصنف
 كتاب العدة كيف كان حاله في العلم فقال هو مجرب ولو لا ان اشتغل بالعبادة مع
 الصوفية لكان من الفقهاء اماما وفي الخلف كلاما قال الراوي وكان حاضرا فقلت له
 طريقته هذه غير مألوفة ولا مكرهه فقال لي كان الشيخ يعني جده القاصي حسين
 الطبري المذكور يكره ذلك ويقول اشتغال العالم بالعبادة صرام من العلم فاعمت
 اوقاف اعجب زبير بهذه الحكمة وقلت هذا صحيح لان الحرص في العلم يقوم مقام العبادة
 ولو كان فيه بعض فساده انتهى وهو بعض كلامه وذكر بعد ما يوافق من اقوال بعض
 الفقهاء قلت ولا شك ان فضل العلم وشرفه معروفان ولكن الشان في اخراجه والعمل
 به فاذا حصل ذلك فهو الهادي ومع هذا فاحوال الناس مختلفه وقد قسمتهم في كتاب
 الارشاد على خمسة اقسام وليس اطلاق الكلام في الذب الى احدي الطريقين صحيحا
 بل لا بد من تفصيل فمن كان ذاتية صحبه في العلم وبجانبه في الفهم ولم يغلب عليه احوال
 الرجال المشاهدين لنور الجمال فلا شك ان هذا تندب له المبادر وبذلك الجمهور في
 الاستشغال والاشتغال بالعلم مع رمز ذلك شيء من العبادات ولزوم سيره السلف من
 التعفف والتورع والقليل من الدنيا وان كان في ذلك واما من لم يكن كما ذكرنا اما لعدم
 صلاح النية واما لعدم القابلية واما لخوف كثرة الافات في الخانات واما لانتفاء
 القلب بحجة العبادات واستيناسه بالمناجات في الخلوات واما لورود الاحوال ووجود
 المشاهدات اعني مشاهدات نور الجمال واستيلاء هيبة العظمة والجلال فكل هؤلاء
 مع ما ورد على قلوبهم ولكن قوم مشرب في الهوى مذهب ولقد احسن قائلهم
 . كانت لقلبي اصواء مفرقة . فاستجمعت اذمرا تلك العين الهوى .
 . تركت للناس دنياهم ودينهم . شعفا بحبك يا ديني ودينائي .
 وقد وقع لي في ابتداء اشتغالي بالعلم خاطران اتعبان في مجاذبتهما احد طائفتي بنى الى
 العلم طلبا لفضله والاخر الى العبادة لوجود حلاوة فيها وسلامتها من افات الخالط
 والتشبيب في البحث والمجاهلات واستعملت باطني مثل النار في القرية الجرد والمجاهد
 المذكور ثم حصلت والحمد لله لشارقة اذ هبت عن ذلك الاحتراق ووردتني الى التسليم
 الي ما سبق به القضا بتفكير الخلف وذلك اني في حال تلك الشدة ما قلت ولم استطع
 لو ما لا فرار ومعنى كتابها اطاعه ليل ونهارا ففتته في ذلك الوقت فزيت فيه ورفه
 قابلتي اول ما فتته ولم ارها قبل ذلك مع طول ما طاعته وفيها ايما كانت سعتها وهي

في غيبوبة

كن عن همومك معرنا . وكلا الامور الى القضا .
 قلبها اتسع المضيق . وربها ضاق القضا .
 ولرب امر متعب . لك في عواقبه رضا .
 الله يفعل ما يشاء . فلو تكن متعصما .
 فلما قرأتها كما ناصب ماء على تلك النار فبرد ذلك الاحتراق وذهبت تلك الاكدار
 وانت لسان مقالي في ذلك ما يوافق حاجي .
 . وناديت قلبي اسمع وخذ بالاشارة .
 . فيا حسن ما في صمنها من ابشارة .
 . ودرب بعد مع مرج القضا حيث داره .
وسلم السلمي وسرحيت سارت . عسى من خدور الحى تبدو بدورها
 . اذا ما بدت ناديت في كل حلة .
 . الا يا فتوى اعلم في بحيلة .
 . الى ومن خوات كعاب جميلة .
اريك الحى قل لي باي وسيلة . توصلت حتى قبلتك تغورها
 . فقطع لاصلي مع فرا في لبدني .
 . وذلني وسبني في البواد وغربني .
 . وايباس نفسي بعد زهوي وخضرتي .
حمت على صبري على كل كرتها . نصفنا لنفسني بالوصال سرورها
 ثم استمرت في هذه يسيرة بشي من الاشتغال والاشتغال بالعلم مع مرج ذلك بتحمل
 بطالات ثم خبط على وقر في عيني كلام الفقهاء الذي نحن بصدد هذه الايات
 . تقنى زمانني والفتناء معرني . وكان الى العلم الشريف تشويي .
 . وما كانت الايام الاقار ياد . به ثم مال القلب نحو التصوف .
 . ومن يميل في دهره نحو بيت . ولم يهون سلما جالا ويعرف .
 . فان كنت ذا جمل يهيج حبه . ومشر به سل عندا هذا التعرف .
 قلت وفعل التصوف وامله او لي الصفا والنوار والمعارف والاسرار والقرب والمناذما
 والحضرة والمشاهدات لا تسعه مجلدات وقد ذكرت نبذة من ذلك في كتاب الارشاد
 والتطريز في فضل ذكره تعالى وتلاوة كتاب العزيز وفضل الاولياء والناسك والفقراء
 والفقراء والناسك وفي كتاب مروض الربا حين في حكايات الصالحين في كتاب نشر
 الحسن الغالبية في فضل المشايخ اولوا المقامات العالية قدس الله تعالى ارواحهم و
 نورضهم وفضلهم وفضلهم ببركاتهم وجعلنا معهم في حياتهم ومماتهم آمين لله در قائلهم في وصف
 راح الهوى المعصوم مردور الجمال التي سكرها المجهنون اولوا الاقاله حتى تشددوا



• مني لاهل الدين كرسكر وايمها • وما شر بوايمها ولكنهم متولوا
 • على نفسه فليسك من ضاع عمره • وليس له منها نصيب ولا سكرهم
 وقها توفي ابو علي الحسن بن خلف الفيراني المقرئ صاحب تلخيص العبارات في القرآت
 والوزن مؤيد الدين الحسين بن علي الاصبهاني صاحب ديوان الانشا للسلطان محمد بن
 ملك شاه كان من افراد الدهر وحامل لواء النظر والنشر وهو صاحب لامية العجم والحافظ
 الكبير ابو علي سكن حسين بن محمد الاندلسي حج سنة احدى احدى وثمانين وسمع ببغداد
 من البيهقي وطبقته واخذ التعلية الكبرى عن ابي بكر الامام السياسي المستظهرى واخذ
 يد مشق عن الامام الفقيه نصر المقدسي ومرد الى بلده بعلم جم وبرج في الحديث وفنونه
 وصنف التصانيف فأكبره على القضاء في ليه ثم احفى حتى عفى واستشهد في المصاف وهو
 من ابناء السنتف وفيها توفي الامام ابو نصر عبد الوجيم الامام ابي القاسم عبد الكريم بن هيران
 القشيري كان اماما كبيرا اشبه اياه في علومه ومجاهدته وواض على حضور دروس امام
 الحرمين حتى حصل طريقتيه في المذهب والخلاف ثم خرج للبحر في سنة اربع مائة وعقد بها مجلس
 وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازي مجلسه واطبق علما بغداد على
 انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية ومربا بآب شيخ الشيوخ وله مع المناصب
 حضام بسبب الاعتقاد انه هو ابو وشيخه امام الحرمين وغيرهم من اكار العلماء ودروس
 الاثنا عشره وانتهى الامر الى فتية بين العرفيين قبل فيها جماعة من الطائفتين وركب احد
 اولاد نظام الملك حتى سكنها وبلغ الخبز نظام الملك وهو باصبهان وسير اليدا استدعا
 فلما حضر عنده زاد في اكرامه ثم جهزه الى نيسابور فلما وصل اليها لازم العظ والدرس الى ان
 تارب انتها امره فاصابه منصف في اعضائه وكان بعضهم فالح واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي
 فحقق هذا للجمعة الثاقف والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بنيسابور ودفن
 بالمشهد المعروف بهم وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا وابو منصور محمود بن
 اسماعيل الصيرفي الاشقر اوى الحج الكبير للطبراني له السلفي كان صاحب كتاب سنن
 عشرة وخمسة عشر منها اختارت دار اسلطنه ببغداد فتلف ما قيمته الف الف
 دينار وفيها توفي ابو علي الحداد الحسين بن احمد الاصبهاني المقرئ المجيد مستند الوقت وكان
 مع علو اسناده اوسع اهل زمانه اوسع اهل زمانه واير حمل الكبير عن ابي نعم وكان حبرا
 صالحا وفيها الملك الافضل شاه امير الجيوش يد راجعا الى الارمنى كان الملك الافضل
 وزير للمستعلي العبيدي وكان حسن التدبير فخلد الراي وهو الذي اقام المستعلي بعد
 موت ابيه المستنصر مقامه وخلف من الاموال ما لم يسمع بمثلهما قيل انه خلف ستمائة
 الف الف دينار عينا وما يتين وخمسين اربابا درهم نقد مصر وخمسة وسبعين الف ثوب
 وديار اطلس وثلاثين را حله اخفاف ذهب عراقى ودواة ذهب فيها جوهر قيمة اثني
 عشر الف دينار وما به مسار من ذهب ووزن كل مسار مائة مثقال في عشرة مجالس في كل

ابو علي الحسن بن خلف
 القشيري

اخاف في عيسى بن علي بن الحسين

الامام ابو نصر عبد الكريم بن هيران
 القشيري

ابو علي الحداد المقرئ المجيد

الملك الافضل شاه

مجلس

مجلس عشرة مسامير على كل مسار منديل مشدود مذهب بلون من اللؤلؤ انما احب منها
 لبسه وخمسة منديل وكسوته خاصة من دود مساط وبلد اخرى سموا وخلف من
 الرقيق والخيل والبعال والمراكب والطيب والخل والحلى ما لا يعلم قدره الا الله تعالى
 وخلف خارجا من ذلك من البقر والجواميس والخدم ما يطول عدده وبلغ ضمان البانها في
 سنة وفات ثلاثين الف دينار ووجد في تركته صندوقان كبيران فيما ابرز هب برسم
 النساء والحجرات وكان شهما مهيبا بعبد الغفور ولي وزارة السيف والقلم والدم قضا
 القضاء والتقدم على الدعاه في ولاية المستعلي ثم الامر وكان معه صبرة بلا معنى وكان
 قد اذن للناس في اظهار عقايدهم وامات شعائر دعوة الباطنية فمقتوه لذلك ووثب
 عليه ثلاثه من الباطنية فضربوه بالسكاكين فقتلوه وجل ما حرموه وقيل ان الامر
 دسهم عليهم بتدبير ابي عبد الله البطاطي الذي وزير بعده ولعب بالمامون وفيها ابوالقاسم
 علي بن جعفر السعدي الصقلي المولد المعروف بابن القطاع المصري المنزل والوفاه كان
 من ائمة الادب خصوصا اللغة وله التصانيف نافعه كتاب الافعال احسن فيه كل
 الاحسان وهو اجود من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك سبقه اليه وله كتاب
 ابنية الاسما جمع فيه فاعب وعروض حسن جيد وكتاب الدرر الخطيرة المختار
 من شعر الجزيين ولح الملح جمع فيه خلفا من شعرا الاندلس قرا الادب على فضلاء اهل
 الصقلية كابن البر اللغوي وامثاله واجاد النوح غاية الاجادة ورجل عن صقلية لما
 اشرف على قتلها الفرج ووصل الى مصر في حدود سنة خمس مائة وبلغ اهل مصر في
 اكرامه ومن شعريه في التبع شعريه

• وشاذن في لسانه عقدا • حلت عقودي واوهنت جلدي
 • عابوه جملها بها فقلت لهم • اما سمعتم بالبعث في العقد
 وله شعر كثير توفي بمصر وفيها الخاط ابي الخيزر بن عوف الهروي كان عالما صاحب
 حديث واقاده وحرص على الطلب سنة ستين عشر وخمسة عشر
 فيها توفي الامام عبي الله ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي المحدث
 المفسر صاحب التصانيف وعالم اهل خراسان كان سيدا زاهدا قانما ياكل الخبز
 وحده فليم في ذلك فصا ريا كلبا بالزيت وكان ابوه يصنع الفرائد في بمر وودق عند
 شيخه القاسمي حسن اخذ الفقه عنه وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكوك
 من قوله صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس وكان لا يلقى الدرس الا على الطاهر
 وصنف كتابا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وشرح السنن في الحديث ومعالم
 التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصايح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك والقبلي
 نسبة الى بلدة خراسان بني عمرو ومراه يقال لها بنع بالبا الموحدة والقبلي الجحد والحافظ
 ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي سمع من ابي بكر الخطيب وجماعة ورجل الى نيسابور

ابو عبد الله الصقلي بن قطاع

اخاف ابو الخيزر بن عوف الهروي

الامام عبي الله بن مسعود الفراء
 البغوي الشافعي



ابو القاسم الصقلي
ابو محمد الحسن بن صاحب
المقامات

واصبهان و أبو القاسم بن الفخام الصقلي عبد الرحمن بن أبي بكر مصنف التجرى في القرآن وأبو محمد
الحريري صاحب المقامات القاسم بن علي بن محمد البصري الأديب حامل لواء البراعة وفارس
النظم والنثر ونسخها بنظره الصانع كان من مروسان بلده مروى الحديث عن أبي تمام
محمد بن الحسن وغيره وحاشي سبعين سنة و رزق الخطوة الثامنة في عمل المقامات والتقطت
على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وأمثالها وهو من أسرار كلامها حتى قال بعض الفضلاء
من عرفها حتى معدفتها استدراكها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزاه ما تدر
وكان سبب وضعه طامحا حكاية ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالسا في مسجد بني
حرام فدخل شيخ ذو طهرين عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة
فسلطته الجاهد من ابن الشيخ فقال من سرورج فاستجبوه عن كينته فقال أبو يزيد
فهل أبي المقامة المعروف بالحرامية وهي الثامنة والأربعون وعذاها إلى أبي يزيد المذكور
فاشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبا نصر القاسم بالثقافة والشيخ المعجزة وزير
الامام المسترشد بأمد فلما وقف عليها اعجبته وأشار إلى والدي أن يضم إليها غيرها فافترسا
خمس مقلدهم والوزير المذكور أشاره الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشا من اشارة
حكم واطاعتة عن ان الشيء مقامات اتلويها بلوا المدمع وان لم يدرك الصانع والصلح
مكذبا وجد في عدة تار يخ وفي نسخة من المقامات عليها خط مصنفها وقد كتبت بخطه
ايضا على ظهرها انه منقها للوزير جلال الدين عميد الدولة والدي على الحسن بن أبي العزى بن
مد قه وزير المسترشد قيل وهذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف واساعلم
وذكره القاضي أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير حلب في كتابه المسمى بنبأ الرواه على
ابن الفخاه ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن ساد وكان بصيرا لخوا لخوا وصحب الحريري
المذكور واستغل عليه بالبصر وتخرج وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن جلال المذاه
الواسطي لمحة الاعراب الحريري وذكر انه سمعها منه عن الحريري وقاله قدم علينا واسط
سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة فسمعنا منه ولوجدها مصعدا الى بغداد فوصلها واقام
بها مدة وثق في رها محمد الله واما تسمية الراوى لها بالحارث بن همام فانما عني به نفسه هكذا
ذكره ابن خلكان وقال وقعت عليه في بعض شرح المقامات وهو ما خوذ من قول صلي الله
عليه وسلم كلكم حارث كلكم حارث كلكم حارث الكاسب والهمام كثير الاهتمام وما من شخص الا وهو
حارث ومام لان كل احد كاسب وهم بامورهم وقد اعثنى بشرها خلق كثير ففهم من طول
ومهم من اقتصر قال ابن خلكان ورايت في بعض الجاهل ان الحريري لما عمل المقامات كان
قد عملها الربيعي مقامه وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصد في ذلك جماعة
من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاء غمات
بالبصر ووقعت اورا قة اليه فادعاها فاستدعاها الوزير الى الديوان وسئل عن صناعته
فقال ان انا رجل منسحق فاقترح عليه ان يشارسنا في واقعه عينها فانفرد في ناحية من الديوان

واخذ

الدوا والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله سبحانه عليه بشئ في ذلك فقام وهو نجوان
وكان من جملة من تكلم عواه في عملها أبو القاسم بن الفخام الشاعر فلما تهل الحريري الرسالة التي
اقترحها الوزير انشد بن الفخام هذين البيتين وقيل انها لابي محمد الحريري البغدادي الشاعر المشهور
• نسج لنا في ربعة الفرس • تنفت عشون من الهوس
• انطقه الله بالمشان كما • رماه وسط الديوان بالخرس
وكان الحريري يزعم انه من ربعة الفرس وكان مولع بنف لحيته عند الفكرة وكان يسكن
في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخرى وسيرهن واخذ من عبه
وحضرته بالديوان لما لخلقته من المهابة والحريري تولى حسان منها مرة الغواص في اوهام
الغواص ومنها لمحة الاعراب منظومه في الغواص والاداب ولدا ايضا شرحها وله ديوان
رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات ومن ذلك قوله
• فاك العواذل ما هذا العرام به • اما ترى الشعر في خدته قد نبثا
• نعلت والله لو ان المفيد له • تامل الرشد في عيذه ما تبثا
• ومن اقام بارض وهي مجذبة • فكيف ير حل عنها والربيع الخ
وله قصيدة استعمل فيها التخييل كثيرا ويحكى انه كان ذميا قبيح المنظر فجاءه شخص غريب
يزوره وياخذ عنده شيئا فلما آراه استنرا شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس ان يعلم عليه
قال له ما انت اول سارغره قمر • ورايدا اعجبت خضرة الدم
اكتب • فاختر لنفسك غيري اني رجل • مثل المعيدى فاسمع لي ولا ترفني
فجاء الرجل منه وانصرف عنه والمعيدى بضم الميم وفتح العين المهمله وسكون المشاء من تحت
وبعد هاد الهملة مكسورة رجل منسوب الى معد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه
وخففوا منه لذلك وفيه جلاء المثل المشهور لان تسمع بالمعدي خير من ان تراه وهذا
المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له قال المفضل الضبي اول من تكلم بهذا المثل المنذر
بن ماء السماء قاله لشقته بن ضمرو القمي الباري وكان قد سمع بذكره فلما رآه اعجبته عينه فقال
له هذا المثل وسار عنه فقال له شقته ابيت اللعين ان الرجال ليسوا بجزير ياد منها الاجسام
انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاجب المنذر بما راي من عقله وبيانه ومن شعر الحريري قوله
• لا تتر من تحب في كل شهر • غير يوم ولا تزد عليه
• فاجتازوا الهلال في الشهر يوم • ثر لا تظن العيون اليه
قلت وقد عارضت بيتي الحريري الذين اطلق فيها الزياره في كل شهر من تشبها بالهلال
بابيات فصلت فيها بين المزورين المتفاني وبين في الاحوال واشرفت الى ان بعضهم وهو اخصرهم
بالمودة والافس يزاري كل يوم كالشمس وبعضهم من يليه في الود والربيعه في كل سبعه كالجمعة
وبعضهم من قل يوده او شق يبعده او كان مع قرب الدار يوشق المزار وما وقاة الرجال
في الشهر من كالهلال وبعضهم من تات به البلود وان كان من اهل العصبه والوداد في السنة



مرتين تشبهها بالعبدين كما تختلف بالقرب والبعد ابلاد ويختلف بالقله والكثرة الوداد
فصلت بين الحالات المذكورات به هذه الابيات

لا تزر ناء الحما كل عام
هل ترى العبد نرايا كل عام
اودنت دارة فني كل يوم
او ثوى بين قرب دار وبعد
او ترى قدر بعدد دور هذا
يحتلى حسنة نقر اللبالي
ان تساووا عاساسا واولا
غيران المزارع في كل يوم
واعند اليجته زاد حيا
والذي يوتر الثقل مشي
كل شهر وان دنامك دارا
يا لبرايا على اختلاف طباع
خذ مقال مقصلا ذوا صوح
رحم الله مقنا صنعة بي
نعسى الله دعوة من شفياق
وكذلك عارضت قصيدة التي فضلت فيها الغنى على الفقر ومن جعلها قوله في هذه الابيات
فانظر بعينيك هل ارض معطلة
ابعد عاسرا لا عتسا وبه
وارحل ركابك عن ريع طشت به
عارضته بقصيدة سميتها المنهج الاسنى في تفضيل الفقير على الغنى هذه ابيات منها
قل المحريري من ذاق في الحر غدا
وفاكحات وانها رجل قه شربنا
وحبل نوم ويا قوت اسرها
وطيب عيس ترى كل النعيم به
والعبد في ضحك احوال وخرها
ضوف يدري العلى للفقير الغنى
ومن له عود وصل يا نع خضر
اذا هشيا راي الفصن النظم له
يكي سوا اشرا باطن ذوق طبا

انقر

انقد بعين فواد جوهرا لها
فجوهرا لفقير ترهوا جوهريته
وانظر هل انزع في ارض مجرده
انا لفقير الذي للفقير معطبر
يكفيك لو كان لو كان القواد له
من ليس بغيره منا واذا ذهب
مستقبلا في ايات محجلة
شفا عن الله مع حب لمبغضه
والفقير كرم من سعادات يحون بها
مع الفراغ لطاعات مقربة
ولذة وحلاوات محجلة
فعر يد وانم باحرا بالهوى علنا
ساحرا ويا حرا وصاحرا صامدا
ياسعد عبد غنى القلب ذي ارب
من فتية نزار الخيرات ارضهم
ان قيل ما فضل من ليحتلى بجلا
فقل له حب محبوب ونصر هدي
مع من احب يكون المرء يومئذ
في كل هذا نصوص الشرع قاطعة
وما العبد نزول فوق منزل
لا بد في الملك من ترتيب مملكة
فيها امير وخدمته له وبها
في الخلق دار تبوه وفق حكمهم
فكيف ترتيب خدام للمملكة
هنا رسول نبى فا وذا ملك
وذاك قطب به غوث وذا ورتد
وذا علم وهذا عابد شقى
سئل له لو ارض بالمقد وبران له
فطاعة الحكم مع تسليم حكمته
ففسل الله توفيق القيام بها
ها هي بدت في جلا فقر معارضة

عين البصير تدري الحسن لا البصر
بالحك والملك زيع حين تختبر
كزرع ارض وفيها العشب والشجر
هو الغنى والغنى بالمال مقدر
نوع اعتبار اذ امرت به العبر
يطلع ويجمع ولا يشبع ويدخر
وفي المال كفا في المال جا كدر
ويرب هول غدا والشار تستعد
يفوز حلت لها بالسبق بيتدر
من هو الملك الوهاب مقدر
ولا انس با الله فدا لقوم قد سرورا
لما قولى الحب ما فى كتمه صبروا
خلع العذارى الى العذال او عذروا
راض بمقدور موسى يا به فخر
نقل من العشب ولا تجار اذ بدروا
ممد وحرى فضل فيه يفتخر
ليا فخر جاهد من مد خر
والاجر حق لقوم للهدى نصرها
مع الكتاب حديث صح مشهور
اولاه مولا بل برضى ويا تمدر
لوم يكن ما نهى الناهوزا و امرها
ونزير ملك وغدوم ومعتقد
وقدر والامر فيه حسب ما قدروا
عن حكمة الحق قد ما قدر القدر
وذاولى وذا راج وذا حذر
وذا بديل اذا ما سلك خضر
ودا تقى وهذا مؤمن بدر
حكما به مودع سر له خبير
وصيفة العبد راضيتها لخطر
والصرف عن كل وصف ضخم خطر
من في حرير الغنى بالمال يفتخر



مصونة في جناحين عند مرة . عن غير كهي منه الحسن مستتر .
 عن اربعين لقد نافت باربعة . من سبعة نيفت السبعين .
 ختامها جدر في الصلوة على . ختامه رسل سراج دون القدر .
 يعني الابيات المذكورة هنا اربعة واربعون مختصرة من قصيدة له مختصرة مشتملة
 على سبعة وسبعين بيتا توفي الحريري رحمه الله تعالى في السنة المذكورة وقيل
 في سنة خمس بالنص في سكة بني حرام فنسب اليهم من اجل كلام هذه السكة التي
 سكنوها وكانت ولائهم في سنة ست واربعين واربعين والمكان بفتح الميم والشين المحم
 وبعد الالف نون بليدة فوق البصر كثيرة القتل شديدة الوخم وكان اصل الحريري منها
 ويقال انه كان له بها ثمانية عشر ارض فخره وكان فاضله نبيل جليل القدر له تاريخ
 لطيف سماه صدور زمان اقبور وقبور زمان العبد وير نقل منه العباد الاصبهاني في
 كتاب نصر العيون وعصرة الفظه التي ذكر فيها اخبار الد ولد السجوقية نقلها كثيرا وفيها
 الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الاصبهاني الدقاق كان محدثا ثريا فقيرا متقلدا .
 سنة سبع عشرة وخمس مائة في اولها التقى الخليفة المسترشد بالله
 وديبسي الاسدي وكان ديبسي قد طغى وتمرد ووعده عسكره تهيب بغداد وجرد المسترشد
 يومئذ سيفه ووقف على تل فانهم جمع ديبسي وقتل خلق منهم وقتل من جيش
 الخليفة نحو عشرين وعاد مؤثما مضورا وذهب ديبسي فغاب ونهب وقتل في نواحي
 البصر وفيها توفي بن النياط الشاعر المشهور ابو عبد الله احمد بن محمد التلمذي الدمشقي
 الكاتب كتب اولا بعض الامراء مدح الملوك والكبار وبلغ في النظم الذروة العليا
 اخذ عن ابي قتياب بن خوسر وعنه اخذ بن العيسري قال السلفي كان شاعرا الشام في
 زمانه وفيها الحافظ الكبير ابو نعيم عميد الله بن ابي علي الحداد مؤلف اطراف الصحابين
 كان عجبا في الاحسان الى الرحالة واقادتهم مع الزهد والعبادة واقتضاه التامه وفيها
 ابو الفتح بن المهدي بالله محمد بن محمد الهاشمي الخطيب والحافظ ابو الحسن محمد بن مرزوق
 البغدادي وابوصادق مرشد بن يحيى المسدي ثم المصري سنة ثمان عشرة
 وخمس مائة فيها كسر بهرام صاحب حلب الفرنج ثم نازل منعه فجاهه سهم فقتله فحمله
 بن عمه صاحب ماردين ابي طاهر حلب وتسلم حلب واقام بها ثانيا وورد الى ماردين فزاحت
 حلب منه وفيها اخذت الفرنج صور الامان وبقيت في ايديهم الى سنة تسعين وثمان
 وفيها ابو الفضل احمد بن محمد بن محمد بن محمد البغدادي المولد الشاعر المعروف بابن
 الحارث كان فاضلا فاني الخط واحد وقته اهم وله نصر الكاتب المشهور بجمع شعور
 فجمع منه ديوانا وهو شعر حسن السبك منه قوله وقد ارضا قدام الحكم ابو لقسم الاهورزي
 يوما وراذ في خدمته وكرامه وكان في داره بستان وجام فادخله فيها .
 واقبت منزله فلم ارجح جيا . الاتلقاني بسن صاحبك .

ابو الفتح بن محمد

ابن ابي طاهر

ابو الفتح بن محمد

ابو الفضل بن محمد

والش



والش في وجه العلام امامه . لمقدمات حياه وجه المالك .
 ودخلت جنته وزرت حججه . فشكرت رضوانا ورافد مالك .
 قال ابن خلكان ثم اتى وجدت هذه الابيات للحكيم ابو القاسم هبة ابن الحسين الاهورزي
 الطيب الاصفهاني ذكره العماد في الجرده وفيها توفي الحسين بن الصياح صاحب الاموت
 ورعم الاساعليه وكان ذاهية ما كرا زنديقا من شياطين الانس وفيها ابو الفتح سلطان
 بن ابراهيم المقدسي الشافعي الفقيه قال السلفي كان من افتقدها بعصر تنفقه عليه اكثرهم
 وكان غير اخذ عن نصر المقدسي وسمع من ابي بكر الخطيب وسمع من جماعة وقد ابراهم
 غالب بن عبد الرحمن بن غالب العرابي الحافظ كان حافظا للحديث وطوقه وعلله عارضا برجاله
 ذكر المتون ومعانيه ذكر بعضهم انه كرم صحيح البخاري سبع مئزره وكان ادبيا شاعرا لغويا دينا
 وفيها ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسين الواحدي صاحب التفسير ثم قرأ على غيره واقفقت
 العربية خصوصا اللغة وامثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب الامثال
 المنسوب اليه ولم يعلم مثله في بابها وكتاب السامى في الاسامي وهو جيد في بابها وقد سمع الحديث
 . تنفع صبغ الشيب في ليل عارضي . فقلت عساه يكتفي بعد ارضي .
 . فلما تشي عاتقه فاجابني . يا اهل تری لیس بغیر نهاری .
 سنة تسع عشرة وخمس مائة فيها سار الخليفة المحارب ديبسي فانخذل
 ديبسي وذلك وطلب العفو وكان معه طغور لسل بن السلطان محمد قرص ثم سار الى خراسان
 واستخار السخر فاجارها ثم قبض على ديبسي خذمه الخليفة فيها توفي ابو عبد الله الطيحي
 المامون وزير الديار المصرية للامير كان ابو جاسوسا للمصرين فوات وروى عن هذا يتبا
 رآه شيا بطريقا فاعجبه فاستخدمه مع الفرائشين ثم قتم عنده ثم ال امره الى ان ولي بعد
 وفيها ابو البركات بن البخاري البغدادي المعدل هبة ابن محمد سنة ثمان عشرة
 وخمس مائة يوم الاصح منها خطيب المسترشد بالله فقصده المنبر وقف ابنته ولي العهد
 والراشد بالله وبيديك سيف مشهور وكان الكبرون خطباء الجامع وتزل فخر سيده
 بدنه وكان يوما مشهورا دام عهد الاسلام مثله منذ دهر وفيها توفي الامام الرباني المزني
 ذوالاسرار والمعارف والمواهب واللطائف ابو الفتح احمد بن محمد الطوسي الغزالي والوال
 اخ الامام حجة الاسلام ابي حامد شيخ مشهور فصيح مفوه صاحب قبول تام لبلاغته وحسن
 ابراده وعذوبته لسانه وعظمه عند السلطان محمود فاعطاه الف دينار وكان ملحق
 الوعظ حسن المنظر صاحب كل امات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ والتوضيح
 تغلب عليه ودرس بالانطاكية نياحة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس ترهاده فيه
 اختصه كتاب اخيه المسي باجاء علوم الدين في مجلد واحد وبماه باب الاحياء وله كتاب
 آخر سماه الذخيرة في علم البصير وطلاف البازة وخدم الصفه بنفسه وخدمه وصحبه
 وصحبه وكان ما يلا الى الانقطاع والعزلة وذكر ابن البخاري في تاريخ بغداد قال قد قرأ القاري

احسن بن الصياح
 ابو الفتح المقدسي الشافعي
 الحافظ ابو البراهن

الواحد
 ابو الفضل
 صاحب التفسير

ابو عبد الله الطيحي

الامام الرباني احمد الغزالي



بخصر ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم كما يرفقك سرهم بيا الاضمار الى نفسه في قوله ياعبادي
 ثم انشد . وهان على اللوم في جنب جنبها . وقول الاعادي ان الخليليع .
 . اصم اذا نوديت باسمي واسمى . اذا قيل لي يا عبدا والسبيح .
 وهذا مثل قول بعضهم . لا تدعني الا بيا عبداها . فانه اشرف اسماء .
 وتوفي بقرن وني رحمة الله عليه قلت هكذا اتى عليه الحافظ بن الجار وغيره من العلماء
 والاوليا والاشغاف الى ما روي اليه الذهبي من بعض الطعن فيه وما يحكى من كاشفاته
 انه سئل انسان عن اخيه محمد بن هوفقال في الدم وطلبه السائل فوجده في المسجد
 فتعجب من قول اخيه في الدم وذكر له ذلك فقال صدق كنت افكر في مسألة من سائل
 المستخاضه رحمة الله عليها وفيها ابو جبير الاسدي سفين بن العاص محدث وصاعد بن
 سار ابو العلاء المروزي الدهان قال السمعاني كان حافظا متقنا كتب الكثير وجمع
 الابواب وعرف الرجال واولاد الوليد محمد بن احمد بن رشيد المالكى قاضي الجماعة بقرطبة و
 مفتيها روى عن ابي علي الفسافي وابي مروان بن مروان وخلق وكان من اوعية العلم له
 تصانيف مشهورة عاش سبعين سنة واولاد عبد الله محمد بن بركات السعدي المهرى
 الغوي اللغوي روى عن الفسافي وغيره وسمع من البخاري من كرمه بكمه وفيها ابو الفتح
 احمد بن علي المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع و
 المتفق والمخلف تفقه على ابي جلد الغزالي وابي بكر الشاشي وابي الحسن المعروف بالكلبي
 واصل ما صدر في فنونه وصنفت كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة
 النظامية ببغداد ورا لشهر وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفيها توفي الامام
 ابو بكر ابن الوليد القرشي القهري الاتنيسي الفقيه المالكى الطرطوشي نظم الظاهرين المهلين
 بينهم اراء ساكنة وبعدها وواساكنة ثم شين بحجة منسوب الى طرطوشه مدينه في آخر
 بلاد المسلمين بالاندلس صحب ابا الوليد الباجي واخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه
 واجاز له وقرأ الفرائض والحساب وقرأ الادب على محمد بن حزم ورحل الى المشرق سنة ست
 وسبعين واربعمائة ورج ببغداد والبصره وتفقه على ابي بكر محمد الشاشي المعروف
 بالمستظهري الفقيه الشافعي وعلى ابي العباس احمد الجرجاني وسكن الشام ودرس بها
 وكان اماما عالما براهدا وبعادينا متواضعا متقشفا متقلدا من الدينار ارضيا
 منها باليسير على ما ذكره بعض المؤرخين وكان يقول اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخري
 فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا وكان كثيرا ما ينشد
 . ان الله عبدا فطنا . طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة .
 . فكروا فيها فلما علموا . انها ليست لحق ووطنا .
 . جعلوها لجة واخذوا . صالح الاعمال فيها سفنا .
 قلت هكذا قال بعضهم فكروا فيها وقال بعضهم نظروا فيها والكل معناه وا

حكاية
 ابو جبير الاسدي
 ابو عمير الكلابي
 ابو عبد الله سعدي
 ابو الفتح ابن برهان الشاشي
 الامام بولك طرطوشي

فان المراد



فان المراد بنظر وانظر القلب ولعن التصانيف سراج الملوك وغيره وله طريقه في الخلاف وينسب اليه
 . اذا كنت في حاجة مرسل . وانت بانجازها معنوم .
 . فارسل باكمه حنا بته . به صم اعطش ابيكم .
 . ودع عنك كل رسول سوى . رسول يقابك له الدرهم .
 وحكى انه اجتمع بالامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في بلاد الشام وقصد مناطه
 فقال له ابو حامد هذا شئ تركناه لصبية بالعراق يعني ترك المغالبة بالعلم والمفاخره
 فيه لصبية جمع صبي كانه شبه من يطلب هذا الامر بالصبية ان لغلبة الهوى عليهم
 فنسئل الله لتوفيق لصالح الاعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الآجال سنة احدى
 وعشرين وخمس مائة فيها اقبل السلطان محمود بن محمد بن ملك في جيشه حماريا
 للمستتر شدة باه فتحول اهل بغداد الى الجانب الغربي ونزل محمود والعسكر بالجانب
 الشرقي وتولوا بالثياب وترددت الرسل بالصلح فلم يفعل الخليفة فنهيب دوا الخارفة
 فغضب الخليفة وخرج من الخيم والوزين بن صدق بن يديه فقد مو السفن في دفعه
 واحده وعبر عسكر الخليفة والبسوا الملاحين وسبح العيارون وصاح المستر شديال
 بنى هاشم فخرت النفوس معه هذا وعسكر السلطان مشغولون بالتهب ظمرا والمجد
 ذلوا وولوا الادبار وعلمتهم السيف واسر منهم خلق وقتل جماعة مراد دخل الخليفة الى
 داره وكان معه يومئذ قرظ ثلثون الف مقاتل ثم وقع الصلح وفيها ورد الخبر بان سخر
 صاحب خراسان قتل من الباطنية اثني عشر الفا ومرض السلطان محمود وتقليل بعد الصلح
 فرحل الى همدان وولي بغداد الامير عماد الدين رنكي ثم صرف بعد اشهر ووفى في ليلة
 الموصل وسار اليها الموت متوليا وفي السنة المذكورة توفي ابو السعادات احمد بن احمد
 بن عبد الواحد الشاشي العباسي المتوكل شريف صالح جبر روى عن الغزيب وغيره
 عاش ثمانين سنة ختم التراجم ليلته سبع وعشرين ورجع الى منزله فسقط من السطح فمات
 رحمه الله تعالى وفيها ابو الحسن الدميري علي بن عبد الواحد روى عن القرظيني وابي
 محمد الخاول وهو اقدم شيخ لابن الجوزي وابو العز القاسمي محمد بن الحسين بن منذاد
 الواسطي مقرئ العراق وصاحب التصانيف في القراءات وفيها توفي عبد الله بن محمد
 البطلينوسي الغزي كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما مقدما في معرفتها واتقا
 وكان الناس يجمعون اليه ويقرون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليل جيدا التعميم
 نفعه ظل مناقب الف كتابا نفعه منها كتاب المثلث في جلد من اتى فيه بالعياب ودل على اطلاع
 عظيم فان مثلث قطرب في كراسه واحده قالوا ومع هذا استعمل فيها الغرور وما لا يحوز
 وغلط في بعض ذلك وله كتاب الاقتصاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزيد
 لابي العماد وله كتاب الخليل في شرح ابيات الجمل والخليل في اغايط الجمل ايضا وكتاب شرح
 الموطنيل وشرح ديوان المتنبي وكتب اخرى وله نظم حسن فمن ذلك قوله

ابو السعادات العباسي
 المتوكل
 او الحسن الدميري
 عبد الله بن محمد البطلينوسي



اخى العلم عي خالده بعد موته . واوصاله تحت التراب كريم .
 وزدوا به ليل ميت وهو عاش على التراب . نطق من الاحياء وهو عديم .
 سنا اثنتي عشرة من خمسين . في اولها تلك حليب عاد الدين ربكي وفيها
 سار السلطان محمود الى خدمة عمه سخر فاطمك له دبليس بن صدق وقال اعزل ربكي
 عن الموصل والشام وول دبليسا واسئل الخليفة ان يصف عند فاذك ورجع وفيها توفى الحافظ
 ابو محمد عبد الله بن احمد الاشعري كان حافظا للحديث وعلمه عارفا برجاله وبالرحم والتعديل
 بعد كتب الكثير واختص بابي على العسائي وله تصانيف في الرجال وابن صدق الوزير ابو علي
 الحسن وزير المسترشد كان ذا حزم وعقل ودهاء وراي وادب وفضل .
 وعشرين وخمسين . فيها اصلاح ربكي نفسه بان يحل للسلطان في السنة مائة الف
 دينار وخمسة وبيانا فاقه وفيه رمضان منها جمع دبليس على فواحي بغداد وعلى الخلة بعث
 الى المسترشد يقول ان رضيت عنى ردت امنعاف ما ذهب من الاموال فقصه عسكر
 محمود فدخل البرية بعد ان اخذ من العراق نحو خمسين الف دينار وفيها اخذ ربكي حاه
 ثم نازل حمص واسر صا جها واخذ معه لما يقدر على اخذها وورد الى الموصل وفيها قتل
 بد مشفق نحو ستة الاف من كان يرمى بعقيد الاسماعيليه وكان قد دخل الشام بهرام الاسد
 انادى واصل خلفا كثيرا واقام داعيا بد مشفق ملكا تباعه وملك عدة حصون بالشام ثم
 ارسل الفريخ ليعلم اليهم دمشق فيما قيل ويعوضوه بصوماء وقررا الباطنية بد مشفق ان يغلقوا
 ابواب الجامع والناس في الصلوات ووعده الفريخ ان يبعثوا حينئذ قتلته بوريح بن
 طغتكين بالقاء المعلة والغين المعجبه والكاتب بين المشاه من فوق ومن تحت ثم النون على
 راسه على القلعة ووضع السيف في الباطنية الاسماعيليه بد مشفق في نصف رمضان يوم
 الجمعة وسلم بهرام باساق للفريخ وجاءت الفريخ فنازلت دمشق برسا حى عسكر دمشق
 والعرب والتركان فسدوا الفريخ فقتلوا واسرا وفيها توفى ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن
 الامام ابي بكر البغدادي شيخنا كتب من جده ومن الصابوني وجماعه وفيها ابوالفضل جعفر بن عبد
 الواحد الثقفي الاصبهاني الرئيس وفيها الفقيه العلامة احد الامية الكبار يوسف بن عبد
 العزيز نزيل الاسكندرية اهل الاصول والفروع وروى الصحيحين وله تعليقه في الخراف
 سنا اربع وعشرين وخمسين . فيها المعنى ربكي الفريخ بناحية حلب
 وثبت الجحمان ثم ولت الفريخ فوضع السيف فيهم واقتح ربكي حصن الارباب ونازل حصن
 كازم وفيها اخذ السلطان محمود قلعة الموت وفيها ظهرت بعتداد عقارب طياره
 قتلت جماعة اطفال وفيها توفى ابوالفتح ابراهيم بن يحيى الكلبي الغزي الشاعر المشهور
 شاعر محسن ذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وسمع به اسم الشيخ نصر المقدسي سنا
 احدى وثمانين واربعماية ورجل الى بغداد واقام بالمدرسة النظامية عدة سنين ومدح
 ورقي غير واحد من المدرسين بها وعنه من رجال خراسان ومدح باجماعه من رؤسائها

الحافظ ابو محمد بن الحسين

ابواكبر عبيد بن محمد بن ابراهيم
 ابي بكر البغدادي
 العلامة يوسف بن عبد العزيز

ابوالسوق ابراهيم بن يحيى
 الغزي

منه

وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثني عليه انتهى كلام الحافظ طال ابن خلكان
 ولد ديوان شعرا ختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة
 واثني عليه وكان انحاب البلاد وتغريب وتغفل في قطار خراسان وكرمان ومدح وزير
 كerman ملكم بن العاد في قصيدته الباشه التي ابدع فيها منها قوله .
 حملنا من الايام ما لا نطبقه . كما حمل المظم الكبير العصايا .
 . ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف .
 . وليل رجونا ان يدب عذاره . فما اخط حتى صار بالفجر شايبا .
 . ومن جيد شعره قوله .
 . فالوا هجرت الشعر قلت ضرورة . باب الدواعي والمواعث مغلق .
 . خلت الدبار فاه كريم ربكي . منه النوال ولا مبيع يعشوق .
 . وما يستعمله الادبا ويستظرفون قوله .
 . اشارة منك تكفينا واحسنها . مرد السلام غداة البين بالهنم .
 . اما ترانا وقد ضمت يدك ليد . عند العناق وقد لاقى اقم لهنم .
 . حتى اذا طاح عنها المرط من دهنش . وانحل بالضم سلك العقدا والظلم .
 . تبسمت فاضاء الليل فالتقطت . حبات منتثر في ضروء منتظم .
 قبل البيت الاخير منها ينظر الى قول الشريف الرضي من جملة قصيدته له
 . وبات بارق ذلك الشعر يوضح لي . مواقع اللثم في داج من الظلم .
 . وولد القزويني المذكور بعده وبها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بين مرو
 وبلخ من بلاد خراسان ودفن ببلخ واما كون هاشم قبره في غزه فذكره عبد الملك بن هشام
 ان اول من سن الرحلتين لغريبي رحلة الشتاء والضيف هاشم بن عبد مناف جد النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم هلك هاشم بغزه من ارض الشام تا جراف قال مطرود بن كعب الخزاعي بيك
 . وهاشم في صريح وسط بلقعه . تسفى لرياح عليه بين غزوات .
 قال اهل العلم باللغه انما قال غزوات وهي غزوة واحدة كانه سمي كل ناحية منها باسم البلده
 وجمعها على غزوات فصار من ذلك الوقت تعرف بغزوة هاشم لان قبره بها لكنه غير
 ظاهر لا يعرف والى ذلك اشار ابو نواس الشاعر المشهور لما توجه الى مصر ليودع بن
 عبد الحميد صاحب ديوان الجراح ذكر المنازل في طريقه فقال .
 . طوالب بالركبان غزه هاشم . وبالغوم من حاصص شقوق .
 . واقرنا بفتح الغا والراء المدينة العظمى التي كانت كرسى الديار المصرية في زمن ابراهيم
 الخليل صلى الله عليه وسلم ومن بعض قراها حرام اسماعيل صلى الله عليه وسلم من قرية تسمى
 ام العرب والشقوق بعض النشين المعجمه والفتاح بمعنى الامور المهمة اللاصقة بالقلب
 وفيها الاخشيد اسماعيل بن الفضل الاصبهاني وابن الغزال ابو محمد عبد الله بن محمد المصري

ابن الغزال المصري



العلم في حفظ النظرين
العبدية

محمد بن عبد الله بن تومرت
المصوري

المجاور شيخ صالح مفرى وام ابراهيم فاطمة بنت عبد اسبن احمد الاصبهانية والفقيرة الحافظ
الظاهرى نزيل بغداد ابو عامر العبدى محمد بن سعد بن قال ابن عساکر كان فقيرا على
مذهب داود وكان حافظ شيخ فقيته وقال القاضى ابو بكر بن الصري هو اسبل من هيتته
وتك ابن ناصر كان فها عالما متعففا مع فقره وقال السلمى كان من اعيان علماء الاسد
متصرفا في فنون كثيرة وكان ابن عساکر بلغنى ان قال اهل المبدع يحجون بقوله تعالى ليس كمثل
شئ اى في الالهية لا في الصورة ثم يحج بقوله تعالى لستين كاحد من النساء ان اتقيتن اى
في الحرمه وفيها محمد بن عبد الله بن تومرت بعلم المشناه من فوق وقع الميم وسكون الراء والمنتناه في
آخرة المصوري البربري المرمي بعلم الها وسكون الراء وبعد هاتين مجبه نسبة الى هرغه
وهي قبيلة كبيرة من المعمدان في جبل كسوس في أقصى المغرب ينتسب الى الحسن بن على
بن ابي طالب رضى الله تعالى عنها المطقب بالمهدى رحل الى المشرق ولحق الامام ابا حامد
الغزالي وطايفه وحصل فنون من العلم والاصول والكلام والحديث وحج واقام بمكة مديده
وكان رجلا ورعا ساكنا ساكنا هداما متعسفا شجاعا جادا عاقلا عبقيا افكر بعبد الغور
فصيحيا محيا لذته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد صاحب دعوة عبد المؤمن بن على
بالمغرب نشأ هناك ثم رحل الى المشرق في شبيبة طالب العلم وانتهى الى العراق وكان
كثير الاطراف بسا ما في وجوه الناس مقبل على العباد لا يعجب من الدنيا الاعشى ومكوه
وكان متقيا للادى من الناس وناله بمكة شئ من المكروه فخرج منها الى مصر وبالغ في الافكار
فزاد واذا وطردته الله ولد وكان اذا خاف من البلطش وايقاع الفعل به خلط في كلامه
فينسب الى الجنون فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد راى
في منامه وهو في بلاد المشرق كأنه شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينه شزع
في تغيير المنكر على اهل السفينه والزعم اقامة الصلوات وقراءات الخراب من القرآن ولسو
نزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية احدى مدن افرقييه وكان ملكها يومئذ الامير يحيى بن
تميم الغزالي منهاجى وذلك في سنة خمس وخمسين على ما ذكر في تاريخ ابي حنيفة وذكر غيره
ان اختار في وجوه من العراق بافرقييه ايام ولاية الامير تميم والديجي المذكور واسد اعلم
بالعراق ولما وصل الى المهدية نزل في مسجد مغلق وهو على الطريق وجلس في طاق شارع
الى الحجى ينظر الى المارة فابرى متكررا من عادة الملاحى او اوفى النجوم لا تنزل اليها وكسرها
وتسامع الناس في البلد فجاءوا اليه وقرواعليه كتاب من اصول الدين وبلغ خبره الامير
فاستدعاه مع جماعة من لفقها فلما راى سمته وسبع كلامه اكرمه واجله وسئله الدعاء
فقال له اهلحك الله تعالى لرعيك ولم يقيم بعد ذلك في المهدية الا اياما يسيرة ثم انتقل
الى تخايه واقام بها مدة وهو على حاله في الانكار فاخرج منها الى بعض قرأها واسمها ملاه فوجد
بها عبد المؤمن بن على الهيسى وذكر في بعض تواريخ المغرب عن سيره مملوكه ان محمد بن تومرت
كان قد اطلع من علوم اهل البيت على كتاب يسمى الجفر بفتح الجيم وسكون الفاء وفيه خواص

والباقى

وسياقى ضبط خرو وقد بعد انشاء الله تعالى وراى فيها ايضا ان استقامت ذلك الامر واستيادته
يكون على يد رجل من اصحابه هجاء اسمه ع ب د مروم بن ورجا ونزوقته المائة الخامسة للمعجزة
فا وقع الله في نفسه انه القايم بالاول الامر وان اوانه قد ازيح فاك ان يمر موضع الاسل عند
ولا يرى احدا الا اخذ اسمه وتفقد حليته وكان حلية عبد المؤمن معه فبينما هو في الطريق
راى شابا قد بلغ اشده على الصفة التي معه فقال له وقد تجا ونزه ما اسمك يا شاب فقال
عبد المؤمن فرجع اليه وقال الله اكبر انى بغيتى فنظرت في حليته فوافقت ما عنده فقال
له من انت فقال من كوميه بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وقع المشناه من تحت قبيله
فقال ابن مقصدك فقال المشرق فقال ما بتبغى قال اطلب علما قال قد وجدت علما
وشرفا وذكر اصحبى ثبته فوافقه على ذلك فالتقى محمد ابي امره واودعه سره وكان محمدا
قد صحب رجلا يسمى عبد الله بن نسر بنى من تهذب وتخرقها بالانوك بعد الواو ثم الشين
المعجمه مكرمه قبل الراء والمنتناه من تحت بعد ما فاضا وضه فيما عزم عليه من لقيام فوافقه
على ذلك انتم المواقفه وكان الونشربلى من تهذب وقرأتها وكان جميلا فصيحيا في لغة العرب
واهل المغرب فحدثنا يوما في كيفية الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد لعبد الله ارى ما تتر
ما انت عليه من العلم والفضاحة عن الناس ونظير من العجز والكن والحصر والتقرى عن الفضائل
ما تشتهر به عند الناس لسعد الخروج عن ذلك واكتساب العلم والفضاحة دفعة واحدة
ليقوم لك ذلك مقام المعجزة عندنا جئت اليه فصدقه فيما يقول ففعل عبد الله ذلك ثم ان محمد
استدل في اشياء مما من اهل المغرب جاهدوا في الفتوى الجسانية اغاروا وكان اميل الى الاغمار من
اولى الفطن والاستبصار فاجتمع له منهم ستة سوى الونشربلى ثم انه رحل الى أقصى المغرب
واجتمع لعبد المؤمن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى مراكش وسلطانها يومئذ ابو الحسن
على بن الحسن بن يوسف بن ياسين وكان ملكا عظيما حليما ورعا عادلا متواضعا وكان
بحضرتة رجل يقال له ملك بن وهيب الاندلسى وكان عالما صالحا وشيخا في الافكار
على جاري عادية حتى انكر على ابنته الملك وله في ذلك قصة يطول شرحها فبلغ خبره الملك
وانه تحدث في تغيير الدولة فحدث ملك بن وهيب في امره وقال تخاف من فتح باب يعسد
علينا سده والراى ان تحضر هذا الشخص واصحابه لسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد
فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحابه مقيمين في مسجد خراب خارج البلد فطلبوهم فلما
ضمهم المجلس تكلم الملك لعلماء بلده سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا فابتدات له افاضى المدينة
اواسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذكر يذكرك عنك من الاقوال في حق الملك العادل الحليم
المنقاد الى الحق الموقر طاعة الله عز وجل على سواه فقال محمد اماما نقل عنى فقد قلت له ولحقى
اقوال واما قولك انه موثر طاعة الله تعالى على هواه وينقاد الى الحق فقد حصر صحة اعتبار
هذا القول عنه ليعلم بتعريف عن هذه الصفة انه مغرور بما تقولون له وتطرونه بدمع علمك
ان الحجة عليه متوجهة افضل بلوغ يا قاضى ان الخمر يباع بها الا والخنازير تمشى بين المسلمين



وتوخذا موافق اليتامى وعدد من ذلك شيئا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرق جباه
فهم الى اصرور من تحوي كلامه انطامع في المملكة لنفسه وللماروا يسكوت الملك وانخذاعه
لم يتكلم احد منهم فقال ملك بن وهيب وكان كثير الاجترار على الملك لها الملك ان عندي اضحية
ان قبلتها حدثت عاقبتها وان تركتها لم تمان غايلتها فقال الملك ما هي فقال اني خايف عليك
من هذا الرجل وارى انك تعقله واصحابه وتتفق عليهم كل يوم وينار لتكفي سؤومهم وان
تفعل ذلك لينفقن عليك خرابك كلها ثم لا ينفعك ذلك فوافقته الملك فقال وزيره
منك ان تبكي من موعظة هذا الرجل ثم نسي اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه
مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعه فلما سمع الملك كلامه اخذت عزة النفس
واستهون امره وصرفه وسئله الدعا وحكى صاحب المغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل
وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فقيل له نراك تادب مع الملك فقال اردت ان لا يفارق
وجهي الباطل ما استطعت حتى اغيره فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لنا
مع وجود ملك بن وهيب فانا من ان يعاود الملك في امرنا فينا لنا منه مكروه وان لنا بعد يسه
اغات اخا في اسه فتقصد المورور به فلم تقدم منه راي او دعاهما للحا واسم هذا الشخص عبد
الحق بن ابراهيم من قريته المصامدة فخرجوا اليه وتزلوا عليه واخبره محمد خبرهم واطلعه
على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد الحق هذا الموضوع لا يجيئك وان احسن
هذه المواضع المجاورة لهذه البلديتين بل بكسر المشاه من فوق وسكون المشاه من تحت وبعد
نون ثم ميم مفتوحة ولا م مشددة في المكان الفاضل وبيننا وبين ذلك مسافة يوم في هذا
الجبل فانقطعوا فيه برهة ريث ما يسهي ذكرهم فلما سمع محمد بهذا الاسم تجرد له ذكر اسم
الموضع الذي رآه في كتاب الجفر فقصده مع اصحابه فلما اتوه رآهم اهل على تلك الصورة فطلب
انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم وبلغهم بالترحاب واكرمهم في اكرم منازلهم وسئل
الملك عنهم بعد خروجهم من مجلسه فقيل لهما انهم سافروا فسد ذلك فقال تخلفنا من الهم
ثم ان اهل الجبل تسامعوا بوصولهم اليهم وكان قد سار فيهم ذكره فجاءه من كل فج حقيق فتركوا
بزيارته وكان كل من اتاه استداناه وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجابه
اضافة الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكان يستميل الاحداث وذو العباوه وكان ذوا
الحلم والعقل من اهلهم ينسبونهم ويجذرونهم من اتباعه ويخوفونهم من سطوة الملك فكان
لاية لهم مع ذلك حال وطالت المدد وخاف محمد من مفاجاة الاجل قبل بلوغ الامل وحشي
ان يطرد على اهل الجبل من جهة الملك ما يحرجهم الى تسليمه اليه والتخلي عنه فشرع في احوال
الحيلة فيما يساركونه فله لبعضوا على الملك بسببه فزاي بعضا ولا اقوم شقرا زرقا
والوان اباهم السمرة والحلم فسلمهم عن سبب ذلك فلم يجيبوا فلوهم الاجابة فقالوا نحن من
رعية هذا الملك ولعلنا خراج في كل سنة نصفه مما ليكنا الينا وينزلون في بيوتنا ويخرجوننا
عنها ويستحلون بمن فيها من النساء فتاتي الاولاد على هذه الصفة وما لنا قدره على دفع ذلك

عنا قال

عنا قال وعنه ان الموت خير من هذه الحيرة وكيف رضيت بهذا وانتم اضرب خلقا اسد بالسيف
واطعنهم بالحربة فقا لوبا لرغم لابل الرضى فقال ارايت لو ان اصل امركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون
قالوا كنا نقدم انفسنا بين يدي الموت قالوا لو من هو قال ضيفكم يعني نفسه فقالوا السمع
والطاعة وكانوا يغالون في تعظيمه فاخذ عليهم اليهود والمواثق والمان قلبه ثم قال لهم
استعدوا والحضرة هؤلاء بالمشايخ فاذا جاءكم فاجروهم على عوايدهم واخلوا بينهم وبين النساء
وميلوا عليهم بالخمر فاذا اسكر واخاد نوفي بهم فلما حضر المماليك وفعل معهم اهل الجبل ما اشار
به وكان ليداعلوه بذلك فامر بقتلهم باسهم فلم يعين من الليل ساعة حتى اتوا على اخرهم ولم يفلت
منهم سوى علقوك واحد كان خارج المنازل لحاجه وسمع لتكبير عليهم والوقع بهم فهرب
من غير الطرقت حتى خلاص من الجبل ولحق بمراكش واخبر الملك بما جرى فقدم على قوات محمد من
يده وعلم ان الحرم كان مع ملك بن وهيب بما اشار به محمد من وقتة خيا بقدارها يسع على انجاب
الوادى ومرصده واستخذ طهر بعض الجوارين فلما وصلت الحيل اليهم اقبلت عليهم الحجان
من جانب الوادى مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى آخره وحال بينهم الليل اورجع
العسكر الى الملك واخبروه بما تم لهم فعلم انه لا طاعة له باهل الجبل لتحصينهم فاعرض عنهم
تصميمهم ذلك منه وصفا للمردة اهل الجبل فعند ذلك استدعى لوشريش المذکور و
قال له هذا وان اظها دفنا يلك دفنة واحده ليقومرك مقام المعجزة ليستقبل بك قلوب من لا
يدخل في الطاعة ثم اتفقا على ان يصلى الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استماع العجم والكنة
في تلك المدد اني ابارحه في مناجي وقد ترك ملكا من السماء وشقفا فوادي وغسوة
وحشياه علما وحكمه وقرا فلما اصبح قال ذلك وهو فضل يطول شرحه فاتفق انه انقاد
له كل صعب اهتيا وعجبوا من حنظله وحفظ القرآن في النوم فقال له محمد فجعل لنا بالبشرى
في انفسنا وعرفنا اسعدنا نحن ام اشقيا فقال له اما انت فانك المهدي القائم بامر الله ومن
يتبعك سعد ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك على حتى اميز اهل الجنة من اهل النار
وعلى في ذلك حيلة قتل بها من خالفه من محمد وبقامن اطاعه وشرح ذلك بطول وكان غرضه
ان لا يبعث في الجبل مخالف للمهد فلما قتل من قتل علم محمد ان في الباقين من اهل واقارب قتلوا
وانه لا تطيب قلوبهم بذلك فجمعهم وبشرهم بان شئنا ملك صاحب مراكش اليهم واعتنا مهسر
لما له فسرهم ذلك وسلاهم عن اهلهم وبالحيلة فان تفصيل هذه الواقعة طويل وخارصة
الامر ان محمد الميزل حتى حجز جيشا عدد رجالهم له عشرة الاف ما بين فارس وراجل وفهم
عبد المؤمن والوشريش واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فنزل القوم لحصار مراكش واقاموا
عليها شهرا ثم كسر وكسرة شنيعة وهرب من سلم من القتل وكان يقين سلم عبد المؤمن وقتل
الوشريش وبلغ محمد الجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فاجى من حضرة ان
يبلغ الغائبين ان الضر لهم والعاقبة حميدة فلو يفجروا وليعاودوا لاقتال وان الله يفتح
على ايديهم والحرب سجال وانكم ستقوون وتضعفون وتكثر وتقلون وانتم في مبادي امر

وتحقق



وهم في آخره ومثل هذه الوصايا واشياها وهي وصية طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى
في السنة المذكورة ودفن في الجبل وقبره هناك مشهور من امره وكان ولادته يوم عاشوراء
سنة خمس وثمانين واربعمائة واول دعائه الى هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسة وثمانين
رجل ربه بصيغته اسمع عظيم العمامة حديد النظر قال صاحب كتاب المغرب في اخبار
اهل المغرب في حقه انما ربه تنبيك عن اخباره . حتى كانك بالعيان تراه .
قدمه في الثرى وصيته في الثرى وليس ترا اراقته ماء الحيا ودم الحيا وكان قوت من غزل
اخت له رغيفا في كل يوم بقليل من اوزيت ولم ينتقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا
ورآى احبابه يوما وقد ماتت قلوبهم الى كثرة ما غموه فامرهم جميعه واحراقوا وقال من كان
يتبعني للدنيا فما لدى الاما اركى ومن تبغى للآخرة فجز آؤه على الله تعالى وكان على
جملة من يربو بسط وجهه مهيبا منيع الحجاب الا عند مظهره لدرجل فخص بخدمته
والاذن عليه وكان له شعرا ومن ذلك

- اخذت باعضادهم اذناوا ، وخلقت اقوم اذود عوا .
- فكم انت منى ولا تهمى . وتسمع وعظا ولا تستمع .
- نيا حجر الشخ حتى متى . تسن الحديد ولا تقطع .
- تجرد من الدنيا فانك انما . خرجت من الدنيا وانت مجرد .

ولم يقع شيئا من الباطن وانما قررا لقواعد ومهدا ورتبها ووظرها وكانت الفتوحات
على يد عبد المؤمن كما سياتي في ترجمته ان اول ما اخذت لسان ثم قاس ثم ساء ثم سبته
ثم مراكن واستوثق لها الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير
من بلاد الاندلس وما ذكر بعض المؤرخين انه ادعى الامام وانده معصوم قال وكان على طريقته
مثلى لا تنكر معه العصمة وقيل انه كان حاذقا في ضرب الرجل قتل واقفق لعبد المؤمن انه
كان قد رأى انه ياكل في منجى مع ابن تاشفين ثم اخطف الصغرى منه فقال له المعبر
هذه الرؤيا لا ينبغي ان تكون لك بل هي لرجل يخرج على ابن تاشفين ثم يغلب الامر وذكر انه
بعد ما انكسرت المصامدة انتصرت مرة اخرى ثم استعمل امرهم واخذوا في شق العارات
في بلاد بن تاشفين وكثيرا لادخلون في دعوتهم وان ابن تومرت لم يزل على لون واحد من الزهد
والنقل والعبادة واقامة السنن والشعائر قال غير انه افسد باءاكونه المهدي ويتشعر
في الدهم وكان ربما كاشف اصحابه ووعدهم بامور فتوافق وكان طويل الصمت حسن المشورة
والسمت رحما لله وقها توفي في الامر باحكام الله ابو على منصور بن المستعلي بالله العبيدي
صاحب مصر كان مشتهرا بالظلم والفسق امتدت د ولته ثلاثين سنة فلما تمكن وكبر قتل
وزهره الا فضل واقام في الوزارة الميامون الباطني ثم صادقه وقتله ولما خرج الى الجزيرة في
وتقت كمن لثقوم بالسلاح فلما امر على الجسر لما عليه بالسيف ولم يكن عقب قبا يعرجك
بن عبد الحافظ عبد الحميد بن الامير محمد بن المستنصر وقها ابو محمد بن الاكفاني مئة سنة بن

الامر باحكام الله العبيدي
المستعلي بالله العبيدي

عبد الله

احمد بن محمد الاقصابي الدمشقي الحافظ وقها فاطمة الميوزانية بالحجيم وبعد الواويزاي وذاك
مجيمه وبينه الالف وبارء النسبه نون ام ابراهيم بنت عبد الله الاصمهايني سمعت من ابن برك
معجم الطبراني عاشت تسعا وتسعين سنة سنة خمس وعشرين وخمسة وثمانين
قها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ذوالكرامات الكرامات والاحوال
العظيما والمقامات العلية والطريقة السنية ابو عبد الله حماد بن مسلم البياض كان
اميا وفتح عليه بالمعارف والاسرار وصار قدوة للمشايخ الكبار وكبرته الاضاغرو هو شيخ
الشيخ الذي خضعت له رقاب الشيوخ الاكابر محيي الدين ابو محمد عبد القادر الجياني في رضى الله
تعالى عنهم جميعين وفتحنا بهم امين ولكل واحد من الكرامات ما لا تسعه الا مجلدات وقد
ذكرت شيئا من ذلك في غير هذا الكتاب يد هشت من سبعة من ذوى القلوب والاياب
وكانت وفات الشيخ المذكور ذى المناقب المشهور في شهر رمضان من السنة المذكورة
وقها عن ثمان وثمانين سنة الشيد الكبير المولى الشهير الامام الجليل البينه المعروف
بالشيخ محمد بن عبدويه المشهور بالفضل والورع والاحسان المدفون من بلاد اليمن في جزيرة
كمران بفتح الحروف الثلاثة المولى تفتقه على الشيخ الامام ابو اسحق المشرقي في بغداد
بكتابه المهذب ومسائل الخلاف وكتبته في الاصول والجدل ودخل اليمن بكتاب المهذب
وهو اول من دخلها اليمن على ما بلغني وسكن عدن مدة ثم انتقل الى زبيد وملوكها
الحبشه يومئذ فدخلها مفضل بن ابى البركات بعسكر من العرب وكان للشيخ المذكور
مال يتاجر له به فانه تميمت مع جملة ما نهب من زبيد قال الامام المعروف بابن سمره في تاريخه
وانظن ذلك وقع في الوقعة الاولى سنة تسع وتسعين واربعمائة ثم خرج ابن عبد ربه المذكور
فسكر في جزيرة كمران فقلت وبها توفي وانا ممن زار قبره هناك قال ابن سمره وكانت
التواجد واهل الكرامات يا تون للسلام عليه ويقبلون راسه وهو قاعد وكان كثر
الزهد والورع مخربا في المطعم لا ياكل الا الارز من بلاد الهند وكان عبده يسافر
الى الحبشه والهند ومكروعدن للتجارة فاخلف الله تعالى عليه اموالا فكان ينفق على
طلبة العلم عندها وكان ظاهرا تقوى موافقا للمسلمين من كل افاق وله تصانيف في اصول
الفقه سماه الارشاد وكان له ولد عالم بعلم الكلام والاصول مع تبريز في الفقه يسمى
عبد الله تفتقه بابيه ومات قبله في سنة ثلثة وعشرين وخمسة وثمانين في الجزيرة المذكورة
ودفن والده لما توفي في جنبه وقبرها هناك مشهوران بجنب المسجد بزران يزورها الصالحون
وغيرهم ويتبرك بتزاورها قال ابن سمره وله ذرية فقرا في هذه الجزيرة وهم ذرية ودين
وذكر انه حج من عدم في البحر مع الشيخ الكبير المولى الشهير منافع بن سعيد اليميني ومروا
بالجزيرة المذكورة في سنة اربع وسبعين وخمسة ثم فكنا نقصد القبرين ونزورهما وارب
وصادقين وتتبرك بالمسجد والقبرين وانا راى فقيهما وانا راى التدرس خمسة موقوفه
ذكر بعض ذرية الشيخ محمد انه بخط جده محمد المذكور هذا بعض كلام ابن سمره في ذلك

فاطر كوزدانيه

الشيخ عارف بالله
هو دبر علم الرباس

الشيخ محمد بن عبد ربه

عبد الله بن محمد بن عبد ربه

قلت وقد زرت المسجد والقبرين وادركت بعض فرقة الولدين المذكورين واصافوا ناخبنا
 وقرأوا سمكا ومخايقا له الشيزان وكان الشيخ في ذلك الزمان والمكان الشيخ احمد الاشم
 من اهل الصلاح ومن يشار اليه بالشرف والفرح وكان الشيخ بن عبد ربه المذكور عظيما
 عند الناس عن نيل العلم كرم النفس ارجل اليه خلق من فقها اليمن من بلدان شتى لعلهم
 وجودة ابقائه وفهمه اخذوا عنده العلم وكتب الشيخ ابو اسحق المهذب وغيره وتاريخ قراء
 بعضهم عليه في سنة تسع عشرة وخمسماية وكان قد استلى بذهاب البصر وكان
 عنده ذلك مخاطبا لنفسه رحمة الله تعالى عليه

وقالوا قد ردها عينيك سرور
 فقلت الرب مختبري بهذا
 وان اجزع حرمت الاجر منه
 وافق صابر ارض شكور
 منيع مليكنا حسن جميل
 وروى عن منصف بحيف
 فلما توفي ولده المتقدم مرثاه بعض اقرنها في قصيدته

امن بعد عبد الله بخل محب
 وقد غاص بحر العلم مدغاب شخصه
 وهو دموع العين من كل مسيل
 ولكن بجر الوجود من بعده طما

وفي السنة المذكورة ابو العلاء اسرى بن عبد الملك الابداني الاشعبي طبيب اندلس
 صاحب التصانيف حدث علي بن ابي الفضا في جماعة وله شعر رقيق ورياسة كبيرة والملقب
 بعين القضاء ابو العلاء بن محمد الهمداني الفقيه العلامة الاديبي واحد من ابرز
 به المثل في الذكاء والبارع النجيب دخل في مذهب التصوف واخذ في العلوم والاشارات
 الدقيقة وما لا يفهم الخلق من اسرار الحقيقة مما نسب فيه الى الكفران فقتل به مصلوبا
 بهمدان والاسلطان مغيبا الدين محمود بن السلطان احمد بن ملك شاه السلجوقي وكان
 قد خطب له ببغداد وغيرها ولم يعرف بالحق والشعر والتاريخ وكان شديد الميل
 الى اصل العلم والخبر وتوفي بهمدان ومسنده العراق هبة الله بن حنين الشيباني
 البغدادي وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن زاهر الابداني الاشعبي الاشعبي من اهل بيت
 كلهم وزير اعلام وساحك قال الخاقاني الخطيب بن دحيه في كتابه المسمى المطرب من اشعار
 اهل المغرب وكان شيخنا ابو بكر يعني ابن زاهر المذكور بكاف من اللغة مكين ومورد من
 الطب معين كان يحفظ شعر ذي الرمذ وهو ثلث لغة العرب مع الاشراف على جميع اقوال
 اهل الطب والمنزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمي النسب وكثرة الاموال والنسب
 وصحبه زمانا طويلا واستفدت منه ابا جليل ومن شعور بن زاهر المذكور
 وقد شأخ وغلب عليه الشيبان

الطبيب عبد الملك الابداني
 الاشعبي
 الفقيه ابو العلاء بن محمد
 الهمداني
 السلطان محمود بن السلطان
 ابن ملك شاه السلجوقي
 محمد بن عبد الملك بن زاهر
 الابداني الاشعبي

اني نظرت الى المرأة اذ جليت
 رايت فيها شوجها المست اعرفه
 فقلت ابن الذي بالامس كان هما
 فاستضحكت ثم قالت وهي متجبه
 كانت سليبي ثنادي يا اخي وتاه
 صارت سليبي ثنادي اليوم يا ابنا

قال وقد عارضت هذه الديات لما انشدناها بعض المغاربة بقصيدة تديت على ثمانين بيتا
 سميتها الرياض في الوغظ والانتفاظ وفي بيان حدود الاسنان والعراض وهي هذه

وناعم فاقد التبايد كرمنا
 ومن بها حل والعيش الذي انصرت
 وسادة كانت الايام زاهرة
 ما بين حلي سقى من عيش رحمت
 ان قلت في فضل ساداتنا سلفي
 للثني في مديحي قد عسمت به
 من كان في شرق ارض وبمغربها
 ومدح شيب انت في الشرع مدنته
 يا من راي منقبات الشيب منقصة
 وكروى من امام نور ذاك غدا
 كذ لك الحق ليس تحي تبارك من
 صغرت اذ شوجها قلت مع خطاي
 كبره واقصد به تعظيم حرمة من
 قل غيرنا وبه للنفس مدحتنا
 لما نظرت الى المرأة قد جليت
 فقلت من ذا وعندي قبيلك الفتي
 فقال منها لسان الكالك ذاك مضى
 وذا ابد احين فجر العقل صار به
 وبين دين بدت اعلام نور هدي
 وهكذا العمود ولات كفا همة
 وبعد ارجلها تمش فضيلتك
 فغى للثلاثين للشبان منبر لك
 في تلك عيش نفوس احضرو بها
 تكدير صغفرو من بعد الحيوة فتنا

فجدا واحدا وسلما واصفا ومثي
 به الليالي التي فيها مبلغ مني
 بالنور واليمن فيهم من ينوا اليهنا
 ولي ثامن به تا والى عدنا
 تقول حسان في الاسلاف قد حسنا
 شيوخ الاسلام لراخصنا حبتنا
 والشام واليمن الحاروي لمجدنا
 معارضنا من لدر بالذم افهنا
 لم يدركم قيل في معناه حد ثنا
 وما به من وقار قد روه لنا
 ذي شيبه كلها يروي ابيتنا
 التفتير ايضا خطا واورقنا
 بالدين دانوا وناونا بالحلي الزمتنا
 فاسد يعلم منك السر والعلنا
 شاهدت في تلك شجرا قد علاه سنا
 بالزهو يرقل في ثوب الشباب هنا
 في ليل حمل قبيل الصبح حين دنا
 نور الوفا رمع الاسلام قد سكتنا
 كهي لدر زانها وشي وحسن ثنا
 زهر وارطابها قد اومرت شجنا
 مشهوره فدر قوت للفقر غنا
 فيها بناها انتهى ما بعد ذاك بنا
 نعيم دنيا غنى قد شابه وصنا
 فالحرن يتلوا سروا والبكا وغنا

اصل
 بها

ذمير



من اربعين وفيها الانتهاء فنا
 فيها نعيم وسعدا وشقا وعنا
 اليها المساق المقدور قانا
 عفو وخير الذي عصبته ودنا
 للصالحين بها عيش القلوب هنا
 ربا من فضل ارباب القلوب هنا
 فيها فكم من فوكرها النفاس حينا
 لذادة عند ذي ذوق وطيب حينا
 وذوا البطالات بحق الشوك شينها
 وصنيفة العمر قلوبا بمعيتنا
 النفيس ببعاء ما الدنيا له ثمنها
 فضارة على عيش دنيا معقباتنا
 ما مفلس الذي جاء بالذي مرهنا
 مسودا بين والعظم القوي وهنا
 الاحصاد وهل في وقت ذاك وانا
 خف النوازل فالعزير من امننا
 فانهض بعزم وخرم على اكدنا
 من العدو الذي لمسى له وطنا
 لذا الرقاد فني عن طرد لوسنا
 بالجرع والسمت والسعت الذي حسنا
 نحو التكاسل قدمه من الجهاد لنا
 عن كسب خير وفي القلب الوافظنا
 قد شطاكل من قد صير انز مننا
 ما مرة ذكر في حاجر سكتنا
 لشرا الحرام ولا من للتقا ضعتنا
 ولا العقيين ومن من رامتنا دننا
 من في خيام زهت من دون خيف مني
 ومن زكام الهوى ما شطيب مني
 رباح ان لاح من برق الحجاز سنا
 يشاق في المنزل الاصلي الرضي قطننا
 نور الجمال الذي كم عاشق قطننا

وقالت ايضا حمده
 حمد ابن صغري عليه
 السلام فقال لدا ابنته
 مرصيا لعل وجهه لم ملا
 من قحوة ابن رمضان

مثل بييد وكل قد الم بيه
 نذيرها دم لذات مشيب فني
 وسكت ذافصاحات به تحت
 وقدموا الرحيل حان موكبه
 وشيعوه الى ان جاء منزله
 في ضيقا المحدين على الود اكله
 ومقلة جل فيها الحسن سائلة
 وبعد ذاك نشور الرحيل الى
 ما لاسال ولا عن رانته ولاه
 هذا مقالي تنأى في العراض
 ما احسن الحق والانصاف حيثها
 فافهم هديت سل منح الرشاد وكن
 حسن لبلادنا مع حسن استمارة
 من ليس يمدح سلما عند ما جليت
 يا سامعا انظر نظمي لا تظن به
 لا تحسبن تهيبنا لمدحتها
 لكن عارضته في مدح الشيوخ به
 من لفظه ذلك مفهوم ومعذرتي
 ما لي طريق ومراه بها نظري
 الا الذي ظلمت في يوم
 واسه ما الرضي فيها مط العبي
 هاك المثال الذي جاء العراض به
 نظرت يوما الى المرأة اذ جليت
 رايت فيها شويحا المست اعرفه
 فقلت اين الذي مشواه كان هنا
 فاستنطقتنى وقالت وهي انطقت
 هذا بذاك وكل لاد وام له
 بالوا وروي شويحا عن مقالته
 بالله صفت لي من المداح دي هدي
 ها قد شئت عن ثمانين العمان وما
 على الثمانين قدنا فت ثمانين

النذير لاه ومن سلواته امنا
 مفرقا للجماعات الصواب ادنا
 اعدا وسروا احباب بكوا حزنا
 مطية الراحلين النفس والكفنا
 تحت الجنادل في بيت البلاد فنا
 خدين باطال ما بالهن قد قننا
 وطيب الريح اصحي حيفة تنسا
 دار البحر افضاب اوبلوع منا
 لوصفه جاء ذكر طارق اذ فنا
 اعتذر شرع عن اللوم الملم بنا
 حاد واولي مساكين ما سكتنا
 محققا ومحقا من ملاحظنا
 ضاع مع الفخر من بلهم الحسنا
 يحكي لمن في الثرى البدر البهي دننا
 مدحى لنفسه قبيح ان اقول انا
 واسه ما طرف قلبي نحو ذاك برنا
 من ذمهم في مدح الشباب عنا
 في ذكر نفسي جلي عند من فطنا
 شخصي سوى ما اري غيري بها كمننا
 مثل الذي قال لاسو تظن بنا
 كولا اري شين وجهه للذوق جينا
 كولا كلب ينه العاقات بنا
 فاكثرت مقلتي عند ما رانا
 وكنت اعرف بها من قبل ذاك فنا
 متى تزجل عن هذا المحل مني
 قد كان ذلك وهذا بعد ذاك انا
 اما ترى العود يذوي يد ما بنتنا
 صواب هذا كشيخا حين سار عنا
 منا ومن مادح الدنيا ما نعتنا
 في مهر هامن كلال نحو ذاك اتنا
 تز هو امر ارض عراض في اورشنا

انا ابن مجد وكلا الناك تعرفني
 حار و غار مهيم راعي الكراما
 انار محمد لي حين ذكرت
 لها تطفا حن رانها وبتنا

الشرارات



خاتمها احمد بن يحيى والصلوة على
 خاتمها ايكة خضر وغردتا
 سنة ست وعشرين وخمسين ثم فيها كانت الواقعة بناحية الدينوريين
 سلطان بن محمد بن ابي اخته سلجوق ومسعود كاش ابن جاك بن الجوزي كان مع سخرانه
 وستون الفاً ومع مسعود ثمانون الفاً وبلغت القتلى اربع مائة الفاً قتلوا قتلة جاهلية
 على الملك الاعلى الدين وقتل بابكر بطرق وجاء مسعود لما رأى الغلبة الى بين يدي سخر
 صفى عنه واعاده الى مكانه وقر سلطنة بغداد لطغريك بالطاء المهمله والغين المجهه والراء
 والموحدة قبل الكاف ورد هو الى خراسان وفيها التقى المسترشد باسد ركني بالنون والواقل
 الكاف وديس وشهر المسترشد يومئذ السيف وحمل بنفسه وكان في الفين فانزعم
 ديبس وقتل من عسكره مائة وفيها توفي الملك الاكمل احمد بن الاصل امير الجيوش شاهنشاه
 بن امير الجيوش بنديرا كجالي المصرب سجين بعد قتل جده منه الى ان قتل لامر واقم الحافظ
 واخرج الاكمل وولي وزيره السيف والقلم وكان ثمنها على الهمم كايه وجه في علي الحافظ
 ومنعه من الظهور واخذ اكثر ما في القصر واهل ناموس الخلافة العبيدي لان كان سنيا
 كايه لكنه اظهر التمسك بالامام المنتظر واطل من الاذان حتى على خير العمل وغير قواعد القوم
 فابغضه الدعاة والقواد وعلموا عليه فركب للعب الكرم في الحرم فوثقوا عليه وطعنه بموتك
 الحافظ بجره واخرجوا الحافظ وتزل الى دار الاكمل واستولى على خزائنه وفيها ابو العز
 محمد بن عبيد الله السلمي العكبري وهو اخ من روى عن القاضى ابي الحسن الماوردي وروي
 عن الجوهري والقاضى ابي الطيب وغيرهم وفيها يوري بضم الموحدة وكسر الراء بين الواو والياء
 الملقب بتاج الملوك صاحب دمشق من صا حيا طعنك بن ملوك تاج الدوله السلجوقي فقد
 عليه الباطنية فخرج وتعلل شهر ومات وولى بعده ابنه شمس الملوك اسماعيل وكان شجاعا
 مجاهدا جوادا كريما وفيها الامام السلامه ابو محمد عبيد الله بن ابي جعفر المالكى انتهت اليه
 رياسة المالكية روى عن ابن عبيد البر وغيره من اكبار وسبع بمكة صحيح مسلم من ابي عبد الله
 الطبري وفيها القاضى ابو الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي وكان مفتيا مناظرا عارفا بالمذا
 ودقايقه اكثر الخط على الاشعرية قتل ليلة عاشوراء واخذ ماله وقتل قاتله سنة
 سبع وستين وخمسين بر فيها قدمت التركان فاغاروا على اهل طرابلس
 فانقاصهم من ثمنهم التركان وفيها سار المسترشد باسد في اثني عشر الفاً الى الموصل فحصرها
 ثمانين يوما وركبها ثم رحل خوفا على بغداد من ديبس والسلطان مسعود وفيها توفي
 مسند العراق ابو غالب بن ابنا البغدادي الحنبلي واول العباس احمد بن سلامة الكرخي
 برع في المذهب وغوامضه على الشيخان ابي اسحق وابن الصباغ حتى صار يضرب به المثل في
 الفروق والمناظرة ثم علم اولاد الخليفة وفيها العلوم ابو الفتح الميهني وابو سعيد صاحب
 التعليقة تفقه بمرو وعنه وشاع فضله وبعد صيته وولى نظامية بغداد مائة وخرج

الملك ابي احمد بن ابي الفتح
 ابيوش شاهنشاه

توريزاج الملوك صاحب دمشق

العلماء ابو جعفر بن ابي جعفر
 المالكى

القاضى ابو الحسين بن الفراء البغدادي

ابو العباس احمد بن سلامة

ابو سعيد صاحب التعليقة

لعدة تلامذة وكان يتوقد ذكاه تفقه على ابي المظفر بن السمعياني وموفق الهروي وكان
 يرجع الى دين وخوف وابن الراعي ابو الحسن عبيد الله البغدادي شيخ الخبابة مروى الحديث
 وقرأ الفرائد وبرع في المذهب والاصول والوعظ وصنف التصانيف واشتهر في تيسا بوز
 صدرها وقاضيا وعالمها ابو سعيد محمد بن احمد الصاعدي وابوحازم بن الفراء الفقيه الحنبلي
 محمد بن القاضى ابي يعلى برع في المذهب والاصول والخلاف وبرع اهل زمانه بالزهد والادب
 صنف كتاب المصروف في الخلاف وهو من المسائل وشرح مختصر الجوزي وغير ذلك سنة
 ثمان وعشرون وخمسين ثم فيها قدم رسول السلطان سخر فاكرو وارسل
 اليه المسترشد باسد خلعة عظيمة الخطر بماية وعشرين الف دينار ثم عوض المسترشد
 جيشه فبلغ خمسة عشر الفاً في عدد وزينة لم ير مثلهما وجد المسترشد قواعد الخلاف قد
 ونشر فيهما ميمها وهابته الملوك وفيها توفي في الشيخ الكبر ابو الوقت احمد بن علي الشيرازي
 صاحب الرباط والاصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع وفيها شيخ الشافعية ابو علي
 الفارقي الحسن بن ابراهيم تفقه على محمد بن بنان الكازروني ثم نقل الى الشيخ ابي اسحق وحفظ
 عليه المذهب وتفقه على ابن الصباغ وحفظ عليه الشامل وكان ورعا زاهدا صاحب حق
 مجود الحفظ الكتابين المذكورين وقد سمع من ابي جعفر بن المسلمه وجماعة وولى قضاء واسط
 مده وعليه تفقه القاضى ابو سعد بن ابي عمرو وفيها قيل في التي تليها ابو الصلت
 امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الذي الاندلسى كان ماهرا في علوم الاوائل من الطبيعى
 والرياضى والالهى كثير التصانيف بديع النظم مراسا في معرفة علم الهيئة والنجوم والموسيقى
 تنقل في البلاد ومات غربيا ومن تصانيفه كتاب الذي سماه الحد يقه على اسلوب
 بيضة الدهر للشعالي ورساله العمل بالاصطرلابات وكتاب الوجيز في العلم الهندسه
 وكتاب الادوية المفردة وكتاب في المنطق سماه تقويم الذهن وكتاب سماه الانتصار
 في الرد على ابي رضوان في رده على حسين بن اسحق في مسائله ولما صنف الوجيز لا فضل
 الملقب بشاهنشاه عروضا على شيخه ابي عبد الله الحلبي فلما وقف عليه قال هذا الكتاب
 لا ينفع المتبدي ويستغنى عنه المنتهى وكان فاضلا في علوم الادب عارفا بغيره
 يقال له لاديب وانتقل الى بغداد لاسكندرية ومن جملة ما ينسب اليه من النظم
 اذا كان اصلي من تراب فكلمها • بلودي وكل العالمين اقا ربوت
 ولا يد لي ان اسئل العيس حاجته • تشق على شمش الذرا والغوارب
 • وما منسب الى العباد الكاتب في الجرب
 • وقالية ما بال مثلك خا مارك • وانت ضعيف الراى ام انت عاجز
 • فقلت لها ذبي الى القوم اتنى • لما لم يجوزوه من المجد حاشد
 • وما فاتني شئ سوى الخط وحده • واما المعالى ففى عندي عز ايزد
 • وكذا ايضا

ابن الراعي في شرح اكله

ابوحازم بن الفراء

ابو جعفر بن ابي اسحق

ابو علي الفارقي

ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن بن



- سكنك يا دار الفناء مصدقا
- يا خالي دار البقاء اصير
- واعظم ما في الامر في صابر
- الى عادل في الامر ليس بجور
- فاليك شعري كيف الفناء عندك
- وزادى قليل والذوق كثير
- فانك مجرب يا بندي فاحسبي
- بشر عقاب المذنبين جدري
- وان بك عفو منكم رتبي ورحمة
- فتم نعيم دائر وسرور

وكانت وفاته بالهندية من بلاد المغرب وتزل من صاحبها على ابن يحيى بن تميم بن المعز
منزلة جليله بعد ان كان قد فناه الا فضل من مصر انتهى مختصرا وفيها ابو رهوف
القاضي الامام ابو علي الحسن بن ابراهيم الفقيه الشافعي استغفل على الشيخ ابي اسحق السمرقاني
وابي نصر الصباغ وتولي قضاء مدينة واسط وسمع الحديث من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته
وكان زاهدا متورعا وله كتاب الفوائد على المذهب وعنه اخذ القاضي ابو سعيد عبد
ابن ابي عمرو سنة تسع وعشرين وخمسمائة فيها حشد السلطان محمد
وجمع الجيوش ونفذ خمسة آلاف فكتبوا مقدمة المشركين واخذوا خيلهم وامتعهم
فرد الى بغداد باسوار حال ثم سار الخليفة اليه في سبعة آلاف وكان مستعدا بهم
في بضع عشرة الفا فالتقوا في رمضان فانكسر عسكر الخليفة واحيط به وبخراصة واخذ
خزائنه وكان معه على البغال اربعة آلاف دينار ولم يقتل سوى خمسة ائمة
وحصل المسترشد في اثر مسعود واقام اهل بغداد يوم العيد عليه سبه المائم وما شوا
على شحنة مسعود فاقتل الاجناد والعوام وقتل جمع كثير واشرفت بغداد على النهب ثم امر
الشحنة فنودي سلطانكم ات بين يدي الخليفة وعلى كفة العاصية فسكنوا واما
مسعود فسار ومعه الخليفة معتقلا الى مراغة وبها اود بن محمود فارسل سحر يهدد
مسعود ويخوفه ويأمره ان يتلو في الامران يعيد المسترشد الى دسنة ويمشي في ركاب
فسارح الى ذلك واقفون مسعود اركب في جيشه فمجم على سرادق المسترشد سبعة
عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا بظاهر مراغة وجلس السلطان للعزاء فوقع البكا والنوح
وجاء الخيراتي ولده الراشد فبايعوه ببغداد طول الليل واقام عليه ببغداد يوم ما ثم
لاسمع بمثله قطو كانت خلافة المسترشد باسا لفضل بن المستظهر باسا اجن من المقتدر
باسد عباد بن محمد القاسم الهاشمي العباسي سبع عشرة سنة ونصف واستخلف بعد
ابيه وسنة اذ ذلك سبع وعشرون سنة وقيل ان الباطنية جزم عليه مسعود قيل
ولم بل الخليفة بعد المعتضد باسا ثم منه كان بطار شجاعا مقداما سديد الهيبه ذا الرأي
وقظنه وهمه عالية وقدره عظيم عن ابي القاسم بن بيان الرزاز بالزاي المكررة وقيل الالف
وبعد ما فيها شمس الملوك اساميل بن تاج الملوك نور بن طغتكئي ولي دمشق
بعديا به واخذ من الفرنج عدة حصون فكان وافر الجرم موصوفا بالشجاعه كذكان
ظالما مصادرا جارا مسودا ربت امره من احوال من وثب عليه فقتله في قلعه

القاضي علي بن الحسن بن ابراهيم

المسترشد باسا

دمشق

دمشق وكانت دولته ثلاث سنين وترب بعد في الملك اخوه عمود وولي الحافظ لدين الله
العبيدي المصري عهد ابيه ثلاث اعوام فظلم وغشم وفك حتى انه قتل في ليلة اربعين
اميرا فخا فدا بوه وجمد لجره جماعة فالتقاهم واختلطت مصر ثم دس عليه ابوه من سقاه
السم فهلك وفيها ديبس بن صدق ملك المغرب ابوالاعز والدا الامير سيف الد ولد لالاسد
كان فارسا شجاعا مقداما ممدحا خرج على المسترشد باسه ودخل خراسان والشام والجزيرة
واستولى على كثير من العراق قتلها السلطان مسعود واظهر انه قتله احد ائمة المسترشد
وهو من بيت كبير وامامه ارا دا الجزيري في المقالة التاسعة والثلاثين بقوله والاسدي
ديبس لانه كان معاصرا فرام التقرب اليه بذكره ومقاماته على ما ذكره بن خلكان وله نظم حسن

- الاقل ليدران الذي حن نازعا
- الى امرئنه والحريس ينجيب
- تمتع بايام السرور فانما
- عنار الاماني بالهموم يشيب
- وسه في تلك الحوادث حكمت
- وللارمن من كاس الكرام نصيب

وفيها الحافظ الاديب الشيخ عبد الغافر بن اسما حيل بن عبد الفاضل الفارسي صاحب
تاريخ نيسابور ومصنف مجمع التوايب والمفهم في شرح مسلم وكان اماما في الحديث ونبه
اللغة والادب والبيان فحدث عن جده الامام الشيخ الامام ابي القاسم العسيري وطبقته واجا
له ابو محمد الجوهري واخرون ومنها فاضل الجاهل بن احمد النجيني القزويني المالكى روى عن
ابى علي الغساني وطائفة وكان من جلة العلماء وكبارهم مع الدين والخشوع قتل ظلوما بجا مع
قرطبه في صلوة الجمعة سنة ثلاث مائة وخمسمائة فيها جازا امير من جهة السلطان
مسعود يطلب من الراشد باسه سبعة الف دينار فاستشار اهل اعيان فاشاروا عليه
بالهسد فرد على مسعود بفق نفس واخذ هيبا فانزعج اهل بغداد وعلقوا الشراخ ثم ان
الرشيد قبل على مال الحرام واحدة حياضه فنام العسكر لذلك وسعوا ووقع النهب
ثم جاركي وسال في اقبال سوا لا حسة الزام فاطلق له ثم خرج بالهساكر فجا عسكر مسعود
فماز لوا بغداد وقتلهم الناس وحاصر جاعة امر الى الراشد ثم بعد ايام وصل رسول مسعود يطلب
من الراشد الصلح فعرضت مكاسه على الامرا فتوالى القتال فاقبل مسعود من حسة الالف
راكب ودام الحصار واضطرب عسكر الخليفة وجرت امور بطول ذكرها ثم كاتب مسعود ركي
وواعده ومناه وكتب الى الامرا انكم قتلتم ركي اعطتكم بلو ده فعلم ركي بذلك فرحل هي
والراشد عن بغداد قد ظلمها مسعود فاطهر العدل واجتمع اليه الايمان والعلماء وخطوا
على الراشد وطمعوا فيه وقيل خوفهم وارهم ان لم ينجحوا الراشد فكتبوا محضرا ذكرها
فيه ما يقتضي خلعه واحضروا محمد بن المستظهر فبايعوه لقبوه المفتي لامر الله فخذ
مسعود جميع ما في دار الخليفة حتى لم يدع فيها سوى اربعة افراس وفي السنة المذكورة قتل
الحافظ ابو نصر ابراهيم بن الفضل الاصبهاني وفيها شيخ دمشق ومحمد بن النجيب الزاهد على
بن احمد الغساني روى عن ابي بكر الخطيب وكثيرين قال اسلمني لم يكن في وقته مثله في دمشق

عبد القادر غاري

القاضي محمد بن احمد النجيني القزويني

شيخ دمشق علي بن احمد الغساني



كان تراهدا عبادا فقة قال الحافظ بن عساكر كان مقررا متيقظا في بيته وفيها أبو سهل محمد
بن إبراهيم الاصبهاني المنكي راوى مستند الروايات عن ابي الفضل الرازي وفيها الشيخ الكبير
استاد الصوفية بخراسان العارفة القدر والمؤيد ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني راوى
عن موسى بن عمران الانصاري وجماعة ومنه في التصوف وكان بصيدا الصيت ومستند
اصبهان في زمانه ابو بكر محمد بن الصالح الحافظ والواو ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي
النيسابوري فقيه الحرم الفارسي راوى عن الكيام وتفرد بكتب كبار وصار مستند خراسا
وكان شافيا مفتيا مناظرا محدثا واعظا صاحب امام الحرمين ابا المعالي الجويني وعلق عنه
الاصول ونشأ بين الصوفية وعاش تسعين سنة وهو المقول فيه للفراروى الف راوى
وكان يميل الطعام الى المسافر من الوارد بن عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه وقدره وخرج
حاجا الى مكة وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واطهر العلم
بالخرميين وعاد الى نيسابور وقعد للتدريس وسمع صحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد
وصحيح مسلم من عبد القادر الفارسي وسمع من الشيخ ابي اسحق السيرازي والحافظ ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي والاستاذ ابي القاسم عبد الكرم القشيري وامام الحرمين وتفرد
برواية عدة كتب الحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والشورى
والدعوات الكبيرة والصغيرة والفراروى بضم الفاء وقع البراءة وهذه النسبة الى خراوه بليدة
ما يلي خوارزم بناها عبد الله بن طاهر في خوارزم المأمون وهو يومئذ أمير خراسان والفراروى
فتايل حجة ذكرت شيئا منها في كتابي الشاشي المعلوم ومن رواها الامام الحافظ الرازي والمهر
المعروف بابي القاسم بن عساكر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
فيها رفع ركني الراسد الخلوغ عن الموصل وتسلل الناس عنه وبقي جارا فنفذ مسعود
الفرارسي لياخذة فقاتلهم وجاء الى مراغة فبقي عند قبر ابيه وحق على راسه التراب
فرق له اهل مراغة وقام معه داود السلطان ولد محمود فالتمنى داود ومسعود فقتل خلق
من جيش مسعود وصاد مسعود الرعية ببغداد وعسف وفيها اخذ ركني بعلبك وفيها
توفي اسماعيل بن ابي القاسم نيسابوري وكان صوفيا صالحا من اصحاب الاستاذ ابي القاسم
القشيري وفيها او في ما قبلها توفي مستند هراة في زمانه تميم بن ابي سعيد الجرجاني وفيها
الحافظ ابو جعفر الهادي محمد بن الحسن بن عيسى بن عمار بن الجارم وابو عبد الله عبيد بن
الحسن بن احمد البغدادي وكان ذاعلم وصالح سنة اثنتين وثلاثين
وخمسمائة فيها قويت شوكة الراشد بالله وكثرت جموعه فلم يثبت ان تقاتل وفيها
توفي الحافظ ابو نصر الغازي محمد بن عمر الاصبهاني قال ابن السمعاني ما رايت في شي من
اكثر دجلة منه كان ثقة حافظا وابي القاسم احمد بن محمد القزويني المالكى احدا لا يمه واسماعيل
بن احمد الفقيه الشافعي النيسابوري تفقه على امام الحرمين وبيع في الفقه وروى
عن جماعة وابي المظفر عبد المنعم من الاستاذ ابي القاسم القشيري آخر اخوته وفاه وحدث

ابو سهل المنكي
الشيخ ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني
ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي

اسماعيل بن ابي القاسم النيسابوري
ابو جعفر الهادي بن محمد بن الحسن
ابو نصر الغازي
الفقيه الشافعي اسماعيل بن احمد

عن البرعني

عن البيهقي والكبار ابو الحسن الهادي علي بن عبد الله الندي احدا لا يمه صنف في التفسير
والاصول واجاز له الحافظ بن عبد البر وام فاطمة بنت علي بن المظفر البغدادي في التفسير
وقيل في السنة التي بعدها وشيخ الكرخ وعلمها ومفتيها ابو الحسن محمد بن عبد الملك
الفقيه الشافعي قال ابن السمعاني امام وبيع فقيه مفت محدث اديب افي
عمره في طلب العلم ونشره والراشد بالله ابو جعفر ابن المسترشد بالله ابن المستظهر
بالله خطب بولاية العهد اكثر ايام والده وبيع بعده وكان شابا بايضا مليحا
تام الشكل شديد البطش شجاع النفس حسن السير جواد شاعرا فصيحاً له
تولد ولته خلعه له ثوب ملقعة وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن
محمود وتم من هناك فوثب عليه جماعة من الباطنية وقتلوه والامام العلامة ابو
الحسن يونس بن محمد بن معيث القطبي وكان مرسا في الفقه والحديث والاشاب
والتاريخ واللغة وعلو الاسناد وفيها ام الخير فاطمة بنت علي البغدادي الملقب بالمعروف
ببنت زعيبل بالزاي والموجدة وبينها عين متهمة مروى صحيح مسلم وغير الخطابي
عن الحافظ ابي الحسين المقاري وعاشت سبعا وتسعين سنة سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة قال ابو الفرج بن الجوزي فيها كانت زلزلة عظيمة بحسن
انت على مائة الف وثلاثين الفا اهلكتهم قبل صاير مكان البلد ماء اسود وقال ابن الاثير
الذين هلكوا مائة الف وثلاثون الفا وفيها توفي الشيخ ابو القاسم احمد بن عبد الملك
ابن ابي حمزة مروى عن جماعة وتفرد بالاجازة عن ابي عمير والداخي وفيها شيخ الاسلام
ابو الحسن علي بن مسلم السلي الشافعي مذهب من الفرائد مفتي الشام في عصره صنف في
الفقه والتفسير وتقدر للاشتغال والرواية وصاحب دمشق محمود بن بوري
ولي بعد قتلى اخيه شمس الملوك سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
فيها حاصر ركني دمشق وفيها توفي القاضي ابو الفضل الفراهي الذي مشق من اصحاب
الفقيه الامام نصر المقدسي وفيها البديع الاصطركلابي هبة الله بن الحسين الشاعر
المشهور احدا لا يمه الفضاة كان وحيد زمانه في علم الآلات الفلكية متقنا لهذه
الصناعة واثني عليه غير واحد من المؤرخين وذكره والده عدة مقاطيع فن ذلك قوله
اهدى لجلسه الكريم وانما اهدى لما حزت من نعمائه
كالبحر يطره السحاب وما له فضل عليه لانه من نعمائه
وكان كثير الخلق عه يستعمل الجوف في شعره وكان قد جمعه وودونه واختره ديوان
بن ججاج ورثه على مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره
وقفا وسماه درة التاج من شعر بن ججاج وكان طريقا في جميع حركاته والاصطركلابي
نسبة الى الاصطركلاب بفتح الحنة وسكون الصاد المهملة وبعضهم يكتبه بالسين وهم
الطاء المهملة وقبل الالف واوبعدا موحدة وهو كناية المعروفة لابن كوشار

شيخ الكرخ محمد بن عبد الملك
الراشد بالله بن المسترشد بالله

العلاء بن الحسن يونس بن محمد بن معيث

احمد بن عبد الملك بن ابراهيم

ابو الحسن علي بن مسلم السلي

هبة الله بن الحسين الاصطركلابي



بن كيان بن ماسهر الجبلي صاحب كتاب الرنج في رسالته التي وضعها في علم الاصلطلاب
مؤكدة ثانية معناها ميزان الشمس وقيل ان لاب اسم للشمس بلسان اليونان فكانت
قال اصطرلاب الشمس اشارة الى الخطوط التي فيه وقيل ان اول من وضعه بطليموس
صاحب الجبسطي وكان سيب ووضعه له ان كان معه كرة فلكية وهو راكب فنقطت
منه فداستها دايتها فحسفتها فبقيت على هيئة الاصلطلاب وكان ارباب علم الرياضه
يعتقدون ان هذا الصوره لا ترسم في جسم كروي على هيئة الافلاك فلما راوه
بطليموس على تلك الصوره علم انه يرسم في السطح ويكون نصف دائرة ويحصل منه
ما يحصل من الكره فوضع الاصلطلاب ولم يستبق اليه وما اهتدى احد من المتقدمين
الي ان هذا القدر يتاخر في الخط ولم يزل الامر مستمر على استعمال الكره والاصلطلاب الى ان
استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمته الشيخ كمال الدين بن يونس
مرحوما وهو شيخه في هذا العلم ان يضع المقصود من الكره والاصلطلاب في خط فوه
وسماه العصباء وعمل له رساله يدعيه وكان قد اخطى في بعض هذا الوضع فاصحبه
الشيخ كمال الدين وهذبه والطوسي اول من اظهر هذا في الوجود فصارت الهيئة توجد
في الكره لانها تشمل على الطول والعرض والعمق ويوجد في السطح الذي هو مركب من
الطول والعرض بعين عمق ويوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط ولم يتقوى
النقطه ولا يتصور ان يعمل فيها شي لانها ليست جساما ولا سطحا ولا خطا بل هي طرف للخط
كما ان الخط طرف للسطح والسطح طرف للجسم والنقطه لا تجزى فلا يتصور ان يرسم فيها شي
وهذا وان كان خروجها مما نحن بصدده فانه لا يخلو من فائدة والعلم به جزم من الجهل به ●
سنة ثمان وسبع مائة في اربع مائة في دمشق للبيصار و
حرب وعات بجوران ثم لتقاء عسكر دمشق فقتل جماعة ثم رحل الى الشرق وفيها توفي
الحافظ الكبير ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل اليميني الطلحي الاصبهاني امام ائمة وقته
واستاد علماء عصره قال ابن السعدي هو استاذي في الحديث وعنه اخذت هذا القدر
وهو امام في التفسير والحديث واللغة والادب عارف بالمتون والاسانيد امل على جامع
اصبهان قريبا من ثلثة آلاف مجلس وقال ابو عالم العبدري ما رايت مثله ذكرا في ائمة
حافظا للحديث عارفا بكل علم متقنا وقال غير صنفت التفسير في ثلاثين مجلدا كبيرا
وفيها رزي بن معوية العبدري الاندلسي مصنف تجريد الفتحاح ومحمد بن عبد الله
الانصاري الحنبلي سمع من علي بن عيسى الباقلافي وابي الطيب الطبري وطائفة وتفقه
على الفاضل ابي يعلى وبرع في الحساب والهندسة وشارك في العلوم ما رايت اجمع للفن
منه نظر في كل علم والشيخ الكبيسي العارفي والاسد والمعارف ابو يعقوب يوسف
بن ايوب الحمداني شيخ الصوفية بمصر وبقية مشايخ الطرق السالكين العالمين بفقته
على الشيخ ابي اسحق فاحم مذهب الشافعي وبرع في المناظرة ثم ترك ذلك واقبل على شانه

الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل اليميني الطلحي

رزي بن معوية العبدري

الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ايوب الحمداني

روي عن الخطيب



روي عن الخطيب والكبار وسمع باصبهان وبخارى وسمع فقهه ووعظ وخوف وانفع بالخلق
وكان صاحب احوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن اربع وتسعين سنة وفيها ابورض
الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الفيسسي صاحب كتاب قلوب العقيان له عدة
تصانيف منها الكتاب المذكور جمع فيه من شعر المغرب وطائفة كثيرة وتكلم على ترجمته كل
واحد منهم باحسن عبار والطف اشارة هكذا حكى عنه وله ايضا كتاب مطمح النفس
ومسرح الناس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كثير الفائدة
لكنه قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذا الكتب يدل على فضله وغزارة مادته وكان
كثير الاسفار سريع التنقلات قال الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الموسوم بالمطرب
من اشعار اهل المغرب لقيت جماعة من اصحابه حدثوني عن تصانيفه وعجائبه وكان مخلص
الصدار في دنياه لكن كلامه في قوافله كالسحر المحلول والماء الزلال قتل في محاسن مسكته
في مراكش اشار بقتله امير المؤمنين ابو الحسن علي بن يوسف بن ياسمين وفيها ابو يعقوب
يوسف بن ايوب بن يوسف الحمداني الفقيه الفاضل العالم الصالح الرباني قدم بغداد
ولازم الشيخ ابا اسحق الشيرازي واشتغل عليه حتى برع في اصول الفقه والمذهب
والخلاف وسمع الحديث من جماعة ببغداد واصبهان وسمع فقهه في الدنيا ولم
العبادة والرياضة والجاهدة حتى صار من العلماء الذين يرتديهم الخلق الى الله تعالى غروبا
وعقد له مجلس الوعظ في المدرسة النظامية ببغداد وصادفها قولا عظيما من الناس قال
الشيخ الصالح ابو الفضل صافي بن عبد الله الصوفي حضرت مجلس شيخنا يوسف الحمداني
في النظامية وكان قد اجتمع عليه العالم فقام فقيه يعرف بابن السقا وشله عن مسئله
فقال الشيخ العارفي ذ والمعارف والنور يوسف بن ايوب المذكور اجلس فاني اخذ من
كلامك راجحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام قال ابو الفضل فاتفق بعد هذا القول
مدان ان قدم رسول نصراني من ملك الروم الى الخليفة فخصني اليه ابن السقا وشله ان يستجبه
وقال له يقع لي ان يترك دين الاسلام واخذني في دينكم فقبله النصراني وخرج معه الى
القسطنطينية والتقى بملك الروم وتنصروا على النصرانية وقال الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن محمود المعروف بابن البخارا البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الحمداني
المذكور سمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المقرئ يقول كان ابن السقا قاترا بالقران
الكريم مجودا في تلاوته حدثني من رآه في القسطنطينية ملقى على دكة مرصنا وسده خلق حروجه
يدعها الذباب عن وجهه قال فشئت صلا القران باق على حفظك قال ما اذكر منه الا آية
واحدة ربهما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والباقي نسيت فغردوا به من سوء القضا
قلت وقد ذكرت في بعض كتبي ما نقلت في مناقب القبط استاذ الاكابر محي الدين ابي محمد
عبد القادر الجيلي في قدس الله تعالى روحه قضية بن السقا المذكور وكفره وان كان
بسبب اسأته على رجل من الالوياء يقال له العوف وان خرج رسول الخليفة الى ملك الروم

ابو نصر الفقيه بن محمد بن عبد الله بن خاقان الفيسسي

الشيخ ابو يعقوب الحمداني

ابو يعقوب الحمداني



فاقتت بآبنة الملك فطلب نرواها فامتنعوا من ذلك الا بكفر ففكر وقال بعضهم كان ابو يعقوب
المذكور صاحب الاحوال والمواهب المجلد والكرامة والمقامات الجليله واليد انتهت تربية
المريدين الصادقين وكان قد برع في الفقه وفاق اقرانه خصوصا في علم النظر وكان الشيخ
ابو اسحق يقدمه على جماعة كثيرة من اصحابه مع صغر سنه لزمه وحسن سيرته واستغاله
بما عينه ثم ترك كلما كان في من المناظره واستغل بما هو الا هم من عبادة الله تعالى وروى
المخالف وارشاد الاصحاب الى الطرق المستقيم وتول مرو وسكنها وخرج الى هراة ثانيا ثم
عزم على الرجوع الى مرو وخرج فادركته منيته في الطريق فدفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو
ونقل ذلك ابن البخاري في تاريخه عن السمعاني سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سجور وبين الترك الكفر فيها قراوا الزهر اصيب فيها
المسلمون واقتل سجور في قتل يسير بحيث وصل في ستة افسس واسرت زوجته وقتل
من جيشه مائة الف واكثر وقتل كان في القتل اربعة الاف امرأة وكانت الترك في
ثلثا الف فارس وفيها الشيخ الكبير العارف بابن الشهيد والمواهب والطايف
والعلوم الربانية والعارف ابو العباس احمد بن الشريف احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي
الصوفي كان له معرفة بعلوم وعناية بقرآته وجمع الروايات والطرق متناهيها في الفضل
والدين وكان المريون والعباد والزهاد يقصدونه ولما كثرت ابياعه خاف منه السلطان
وقومهم ان يخرج عليه فطلبه فاخذوا الى مراكز قتر في في الطريق قبل ان يصل وقيل
بعد ان يصل وقيل بعد ان وصل وكان من اهل المري وفيها الامام احد العلماء الاعلام الفقيه
المحدث الاصولي الاديب محمد بن علي القمي الماوردي المالكي شرح مسلم شرحا جيدا استماه
كتاب المعلم بقرآته كتاب مسلم وعليه بنى القاضي عياض كتاب الاكمال وله في الادب
كتب متعددة وكان فاضلا متقنا توفي في ثامن عشر ربيع الاول من السنة المذكورة وقيل
يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلث وثمانون سنة والماوردي نسبة
الى ماورد قيل بفتح الراء وقد تكسر ايضا وهي بليدة بجزيرة صقلية وفي السنة المذكورة
الحافظ ابو القاسم سماعيل بن احمد السمرقندي والامام المفتي الشافعي عبد الجبار بن محمد
اما حامي نيسابور ففقه على امام الحرمين وسمع البيهقي والقشيري وجماعة وفيها الشيخ
العارف ذوالمواهب والمطابق ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن ابي الرحال اللخمي
الاسلمي شيخ الصوفية ومولف شرح الاسماء الحسنی توفي عن سبعمائة قال الاديب كان
من اهل المعرفة بالقرآته والحديث والتفاني ليعلم الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد
في عبادة وقبره بانراة قبر ابن العربي وفيها الشيخ الجنابله بالشام بعد والد عبد الوهاب
بن الشيخ ابي الفرج عبد الواحد الشيرازي الدمشقي الفقيه الواظع وهبة اسد بن احمد
البغدادي المقرئ المحقق امام جامع دمشق ختم عليه خلق كثير ولما اعتار بالحدیث
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فيها توفي ابو الفتح بن البيضاوي القاسمي

الشيخ احمد بن العريف

الشيخ محمد بن علي القمي الماوردي المالكي

الشيخ ابو اسحق الكوفي الشافعي

الشيخ عبد الوهاب الشيرازي

ابو الفتح بن البيضاوي

عبد الوهاب

عبد اسد بن محمد بن محمد بن محمد اخو قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي لامة وصاحب المغرب على
بن يوسف بن ياسين كان يرجع الى عدل ودين وتعبه وحسن طوية وشدة اثبات لاهل
العلم وتعظيمهم قيل وهو الذي امر باحراق كتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي
والذي تولى عليه ابن تومرت الملقب بالهندي الذي صحبه عبد المؤمن توفى في رجب
السنة المذكورة وفيها الحافظ عمر بن محمد النسفي السمرقندي اللخمي يقال له ما يصفى
وقاضي دمشق وابن قاصتها ابو المعالي القرشي الشافعي سمع من جماعة وتفقه على الامام
نصر المقدسي **سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة** فيها حاصر سجور مدينة
خوارزم وكاد ان ياخذها فذل خوارزم شاه وبذل الطاعة وفيها توفى الحافظ مقيد
بغداد ابراهيم بن عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان واسع الرواية متقنا
دايم البشر سديع الدمعة جمع وخرج وحصل ولم يتزوج قط وفيها الوزير ابو القاسم
علي بن طراد الزينبي العباسي وزير المسترشد والمقتفي استغل بالعبادة والخير
لما تقرب عليه المتني الى ان مات وكان يضرب المثل بحسنه في صباه وفيها ابوا هنتوج
محمد بن الفضل الاسفرايني الواظع المتكلم له تصانيف في الاصول والتصوف والـ
الحافظ بن عساكر اجري من رايه لسانا وجنانا واسرعهم جريا واسلمهم خطا بالانزمت
حضور مجلسه فما رايه مثله واعظا ولا مذكرا وفيها العلامة الحوي اللغوي المنستر
المعزلي ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي صاحب الكشاف والمفصل عاش
احدى وسبعين سنة متقنا في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان امام عصره
في فنونه ولما تصانيف البديعة الكثير الممدوح والشهير عدد بعضهم منها نحو ثلثين
مصنفا في التفسير والحديث والرواية وعلم الفرائض والنحو والفقه واللغة والامثال
والاصول والعروض والشعر ومن ذلك كتاب شافي النحوي من كلام الشافعي وغير ذلك
وكان شروعه في تاليف المفصل في غرة شهر رمضان في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
وفزع منه في غرة المحرم اظنه قال سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان قد جاور بمكة زمانا
فصار يقال له جوارسه لذلك حتى صار هذا اللقب علما عليه وكان تاليفا حدي رجلية
ساقطه فكان يمشي في خشب وسبب سقوطها انه اصاب في بعض اسفاره برد شديد
وتلج كثير وكان معه محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطعموا على حقيقة ذلك خوف ان
ان يظن قطعها لرؤية وذكر بعض المورخين انه امسك عصفورا وربطه بحيط في رجله
ففلت من يده فادركه وقد حرق فحذبه فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والذئب
لذلك ودعت عليه بقطع رجله كما قطع رجله فلما وصل الى سنن الطلب رحل الى بخارى
لطلب العلم فسقط عن الدابة فانكسرت رجله وبلغت الى حاله اقتصنت قطعها والله اعلم
اي ذلك كان ولما صنعت كتاب الكشاف استفتح الخطبة الحمد الذي خلق القرآن فقبل
له منى تركته على هذه الحالة الهيبه هجوم الناس فغيره بالذي انزل القرآن وقيل هذا

علي بن يوسف بن ياسين

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي

ابو اسحق الكوفي الشافعي



اصلاح الناس لا اصلاح المصنف ومن شعره يرفى شيخنا بامضى
وقائلة ما هذه الدرر التي • قنا قطن من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدرر الذي كان قدس • ابو مرقاد في نسأ قطن من عيني
وهذا مثال قول القاضي ابو بكر الراجزي ولا ندري ايها اخذ من الآخر لانها كما
متعاصرين • وهم لم يكني الا حديث فراقهم • لما استرنا الى ادمي • هو ذلك الدر الذي
في سمعي اجريته من مدمي • وما الشدة لغيره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله
تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعونه فما فرما فان قال انشدت
لبعضهم • يا من يرى مداً لبعض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى يناظر عروقها في بحرها • والمخ في تلك العظام القتل
اغفر لصد تاج من فرطاته • ما كان منه في الزمان الاول
قال ابن خلكان وكان بعض الغناء قد انشد في هذه الابيات بمد بنية حلب
وهـ ان الزمخشري المذكور اوصى ان تكتب على لوح قنبره •
الهي قد اصبحت ظيفك في لشرك • وللصيف حق عند كل كرم
فجاء لي ذنوبي في قرائي فانها • عظيم ولا تقري بغير عظيم
سنة تسع مائة تسع وتسعين • فيها اخذ من كتاب الرمان الفرج وتوفي
باسم ابن صاحب المغرب ولد على بن يوسف بن تاشفين العمودي البربري الملقب
كانت دولته في ضعف وسقال مع وجود عبد المؤمن فتحصن فصعد اليه اصحاب عبد
المؤمن مازع فتوجروا واخذت اسان وفيها الى المنصور بن الرزان سعيد بن عبد البغداد
شيخ المشافعية ومدرس النظامية تفقه على الغزالي واسعد الله المهدي والكيا
والشافعي والمتولي وروى عن رزق الله القمي وفيها مسندة اصحابها ام الحافظ طهرت
عبد البغدادية الواعظ روت عن ابن الفضل الرازي وجماعة وابو منصور محمد بن عبد
الملك البغدادي المقرئ مصنف الفتاح والمرح في القرائت وفيها وقيل في التي بعد
ابو منصور محمد موهوب ابن ابي طاهر الجواليقي البغدادي الاديب اللغوي كان اماماً
في فنون الادب وهو متدين فقه عزي الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط مصنف
التصانيف المفيدة وانتشر عنه مثل شرح ادب الكاتب وبيتية درة القواص للحري
صاحب المقامات سماه التجلد فيما يلحن فيها العامر الى غير ذلك وله نوادر كثيرة وكان
اماماً للمعتقني بالله ومازده في اول دخوله عليه على قولها السلام على امير المؤمنين ورحمة
الله تعالى فقال له بن التلميد النصراني وكان قائماً بين يدي المتقي ولد ادلال الخدي
والصحة ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه وقال للمعتقني يا
امير المؤمنين سلامي هو اجابت به السنة التبرير ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حلفت
ان نصرانيا او يهودي يالم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على ان وجد لما لزمته كفارة لان الله

ح
ويرى مناظر عرقها في بطنها

ابو منصور الرزان

فاطمة بنت محمد البغدادي الواعظ

ابو منصور محمد موهوب بن ابي طاهر الجواليقي

تعالى



تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله تعالى الا الايمان فقال له صدقت واحسنت
فيما فعلت وكانما اجم ابن التلميد يحج مع فضله وعنازة اديه سمع من الجواليقي من
شيوخ نرمانه واخذ عنه الناس علما جيا وينسب اليه قليل من الشعر من ذلك
هذا ان البيهقي وقال بعض المطلعين وجد تهما من جملة ابيات لان الحساب وهما
• ورد الوري سلسال جودك فارثوا • ووقف خلت الورد ووقفها
• حيران اطلب مفلة من وار • والورد لا ين داد غير شرا حيل
قلت لقد ابدع قائلها في معناها واجاد وبالغ في مدحها بما ضمنه هذا الا نشاد وحكي
اسماعيل بن الجواليقي المذكور قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلوة
بجامع القصر والناس يقرأون عليه فوقف عليه شاب وقال يا سيدي قد سمعت
بيته من الشعراء ولم افهم معناها واريد ان اسمعها مني وتعرفني معناها فقال هل
• وصل الحبيب جان الخلد اسكنها • وهجر النار يصلي بي النار
• فالشمس بالقوس امت وهي نازلة • ان لم يزرني وبالجوز اوان زار
فلما سمعها والذي قال يا بني هذا شيء من معرفة علم النجوم وتسيرها لمن صيغه
اعمل الادب فانصرف الشاب من غير حصول فايده فاستحى والدي من ان يسأل
عن شيء ليس عنده من علم وقام والي على نفسه ان لا يجلس في خلقته حتى ينظر في علم
النجوم ويعرف سير الشمس والقمر فظفر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس ومعنى البيت
المستول عند ان الشمس اذا كانت في آخر القوس كان الليل في غاية الطول لاننيكون اخر
فضل الخريف واذا كانت في آخر الجوز كان الليل في غاية القصر لانا آخر فصل الربيع
فكانه يقول اذا لم يزرني فالليل عندى في غاية الطول واذا زارني كان عندى في غاية
القصر انتهى قلت وفيها يتا الطول والقصر المذكورين في البرجين المذكورين
والاعتدال في برج الحمل والميزان وشدة البرد في برج الدلو وشدة الحر في برج الاسد
اشرف بهذه الابيات الاربعة حيث افق
• اذا طال بالجوز انهارا ما خال • رماه بقوس طول ليل قصير
• وان حمل الانصاف يوما بعد له • اناه يميزان بها العدل يظير
• وان شد جذال برد دولي يستقل • اتى اسد في حرب حرو وعسكر
• فيكسر هذا ذلك جينا وحسبهم • سجال ويفوزوا ذك هذا فيكسر
سند ارجحان وشمس ما • فيها ن في الحافظ ابو سعد احمد بن محمد البغدادي
الاصهباني كان فقه حيا يحفظ صحيح مسلم • سند احمد بن ابراهيم
فيها حاصر عماد الدين ركني الملقب بالملك المنصور صاحب الموصل قلعه جعفر فوثق عليه
ثلاثة من غلمان فقتلوا وتملك الموصل عماد بن غازی وتملك حلب وغيرهما من نواحيها
ابتداء لآخر نور الدين محمود وكان بورنكي من الامراء المتقدمين وفرض اليه السلطان

الحافظ ابو سعد احمد بن محمد البغدادي
الملك المنصور عماد الدين ركني



محمد بن ملك شاه السلجوقي في ولاية بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسة ثم اتم السلطان
 محمود بالتهيؤ الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها
 ودفع الفرنج عن حلب وقلدنا يقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل فاقام بها وهو من كبار
 الدواعي وله السلجوقي قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة تاسع ذي القعدة
 سنة عشرين وخمسة جلسوا له في الجامع بزي الصوفية فلما انتقل من صلاته قاموا
 اليه واخذوه جراحا لا نذكر تصدي قتلهم وقتل منهم عصابة كثيرة فلما قتل رسم
 المسترشد امير المؤمنين بتولية الموصل الولد زكريا فتوجه الى الموصل فتسلمها
 وما والاها من البلاد ثم توجه الى قلعة جعبر فحاصرها حتى شرف على اخذها فاصبح
 مقتولا كما تقدم وفيها اخذت الفرنج طرابلس المغرب بالسيف ثم عمرها وبنيت
 في الشيخ ابو البركات اسماعيل ابو الشيخ بن سعد احمد بن محمد النيسابوري البغدادي
 وكان جليل القدر ورزقي الاتراك صاحب الموصل وحلب وكان فارسا شجاعا
 يهوى التقية شد يد الباس قوى المراس غظيم الهيبه وذلك الموصل وحلب وجماع
 وحصى وبلبك والدها والمعه قتلته بعين علمائه كما تقدم وهو تاهم وهو بوال
 قلعة جعبر و ابو الحسن سعد الخمر بن محمد الانصاري الاندلسي الحداث كان قتيها
 عالما متقنا رحل الى الشرق وتفقه على الامام ابو حامد الغزالي وشيخ الفريقيين
 بالنداء المرقى القوي ابو محمد عبد الله بن علي البغدادي سنة اثنتين
 واربعين وخمسة فيها كان الغناء المفرط وفيما قبلها با فرقيته حتى اكلوا
 لحوم الادميين وفيها فن في الحسن بن الانيبي احمد بن عبيد الله البغدادي الشافعي
 الكليل سمع وتفقه وبرع وقرأ الكلام والاعتزال ثم لطف الله تعالى به ونحو
 سنيا وابو جعفر احمد بن عبد الرحمن الاندلسي الطروحي احد الايمه روى عن ابى علي
 الغساني وغيره وكان اماما حافظا بصيرا بالحدوث ومعرفة رجاله وعلمه وله مصنفا
 مشهوره ومعرفة بمذهبه تلك ودقايقه وابو القاسم علي بن الامام العلامه ابى بصير
 عبد السيد بن الصباغ وابو الفتح نصر الله بن محمد المصلي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي
 الاموي الاسعدي سمع من ابى بكر الخطيب وتفقه على الامام نصر المقدسي ودرس
 بالنداء اليه وافق واشتغل وصار شيخ دمشق في وقته وفيها الشريف ابو السعادات
 المعروف بابن الشيرازي هبة الله بن علي العلوي الحسيني البغدادي القوي القوي
 صاحب التصانيف كان متضلعا من علم الادب والشعر العرب وايامها واحوالها
 كاملا الفصائل له عدة تصانيف منها كتاب الاماني او قال الاماني وهو كبير تواليته
 واكثرها فائدة املاه في اربعة وثمانين مجلسا مشتملا على خمسة فصول من فنون الادب
 ولما فرغ من املاه حضر عند ابو محمد المعروف بابن الخشاب والقاسم سماعه عليه فلم
 يحبه الى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيه الى الخطا فوقف

ابو الحسن سعد الخمر بن محمد الانصاري

احمد بن زينبويه

ابو جعفر بن عبد الرحمن الاندلسي

ابو الفتح نصر بن محمد المصلي

الشريف ابو السعادات ابن الشيرازي

ابو السعادات



ابو السعادات المذكور على الردف وعليه في رده وتبين وجه غلظه وجمعه كتابا سماه الانتفا
 وهو على صغر حجمه منيدا جدا وسعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه الحامسة
 ومنها هي يد الحامسة لابي تمام وهو كتاب يلعب لغريب الجنس احسن فيه وله في الصلوة
 تصانيف وكان حسن الكلام حلوا الالفاظ فصيحاً جيد البيان والمقيد وقوال الحديث
 على جماعة من الشيوخ المتأخرين ذكره الحافظ ابو سعيد بن السمعاني في كتاب الذيل
 وقال اجتمعت معه في دار الوليد ابى القاسم بن طراز البربري وقت قراءتي عليه
 الحديث وعلقت عنه شيئا من الشهد في المدرسة ثم حضرت اليه وقرأت عليه جزءا
 من امالي ابى العباس ثعلب وحكي ابى البركات عبد الرحمن بن الانباري في كتابه من كتب
 الادب ان العلامة ابى القاسم محمود الزمخشري لما قدم بغداد قاصدا للتحقيق الى زيارة
 شيخنا ابو السعادات بن الشيرازي ومضينا معه فلما اجتمع بر انشد قول المتنبي
 واستأثر الانبار قبل لقائه . فلما التقينا صغرا انجز الخبر .

- ثم انشكده بعد ذلك
- كانت مسائلة الركبان تخبر في
- عن جعفر بن فلاح احسن النخب
- حتى التقينا فلو والله ما سمعت
- اذ في باحسن ما قدر ابي بصري

فقال العلامة الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قدم على زيد
 الخليل قال لذي ازيد ما وصف لي احد في الجاهلية قرأته في الاسلام الاربعة دون
 ما وصف لي غيرك قال ابن الانباري فخرجنا من عنده ونحن نحب كيف يستشهد الشرف
 بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل اعجب هذا معنى كلام ابن الانباري وكان
 ابو السعادات المذكور نقيب الطالبيين بالكرخ نيا بة عن والده ولشعر حسن من ذلك قوله

- هذي السدين والغدير الطالخي
- فاحفظ في ادك اني لك ناصح
- يا سدره الوادي الذي ان صله الساري
- مدها نشره المنفوح
- هل عايد قبل الممات لمغرم
- عيش تقصى في صنادك صالح
- شط المزمار به وبوي منزل
- بصيم قلبك فهو دان نازح
- غصن بعطيقه السيم وفوقه
- قمر يحيف به ظلام طامح
- ولقد مرونا بالعقيق فشقنا
- فيه مراتع للمها ومسارح
- ظلتنا بها نبيكي فكم من مضمير
- وجدا اذاع هواه دمع سائح

تلت مثله الساري رايته الصواب وفي الاصل المنقول آمنه الوادي ثم وجدته في
 نسخة اخرى كما ذكرت من الصواب وهذه ابيات من قصيدة له في مدح الوزير المظفون
 على اللقب بنظام الدين . ثم تلت واربعين وخمسة عشر في ربيع
 الاول منها تزلت الفرج دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فخرج الملبان
 من دمشق فكا ثورامانه وثلاثين الف راجل وعسكر البلد فاستشهد نحو مائتين ثم برزوا



في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد كثير فلما كان في اليوم الخامس وصل عاري
 واخوه نور الدين في عشرين الفا الى حماه وكان اهل دمشق في الاستغاثة والتضرع الى الله
 تعالى واخرجوا المصحف العثماني الى معنى الجامع وضع النساء والاطفال مكشوفين الرؤوس
 وصدقوا الاذقان الى الله عز وجل فاعانهم وركب قيسون الفرنج وفي عنقه صليب وفي يديه
 صليب وقال انا قد وعدني المسيح ان اخذته دمشق فاجتمعوا حوله وجر على البلد فحمل عليه
 المسلمون فقتلوه لعنه الله تعالى وقتلوا حاره واحرقوا الصليبان ووصلت النجاة فانتهت
 الفرنج واصيب منهم خلق كثير وفيها ابو الحسن علي بن ابي الوفا المعروف بابن مسهر الموصلية
 كان شاعرا بارعا في شعره مقدما مدح الخلفاء والملوك والامراء ولد ديوان شعر في مجلدين وكان
 في لطفه سودا حوافر هابضا حيا فلها • صبيغ تولد بيني العصب والغسقي •
 الخيل • من طول ما وطيت ظهر الدجج حيا • وطول ما كرت من منهل الفلق •
 • والششم من فبقها بالغزاة اعطته الرشا جسده من لونها النفق •
 • ولعظه في حياكي يسالمها • على المنايا نجاج الرمل بالحرق •
 • هذا ولم يبر مع سلم جانبه • يوما لنا طرد الاعلى فرقا •
 وهذه الابيات مع جودها ما خوزة من ابيات الامير المعروف بابن السراج العترة
 ولابن مسهر ايضا في بعض الرشا ولما اشتكيت اشكي كل ما على الارض واعتل شرق وغرب
 ومن غرابي الاتفاق ما حكى ابو الفتح ابن الغنایم انه رأى في رمانه منشدا ينشد
 • واعجب من صبر القلوب التي سرت • بهود جك المزوم اني استقلت •
 • واطبق احشاء الضلوع على جوك • جميع وصبر مستحيل مشنت •
 فلما انتهت مكنت مدك اسمايل عن قائل هذين البيتين فلم يجد عنده مخبر ثم اتفق بعد
 سنين نزول بن مسهر المذكور في ضياء فتي فتجادشا في بعض الليالي ذكر المناجات فذكر
 له المنام الذي رآه والبيتين فقال اقسم بالله انهما من شعري من جمل قصيدة منها
 • اذا ما لسان الدير تم على الهوى • فليس بستر بالضلوع اجنت •
 • فواسما ادرى عشيته ووعت • اناحت حمامات اللوى ام تغنت •
 • واعجب من صبر القلوب التي سرت • بهود جك المزوم اني استقلت •
 • اعاتب فيك اليعزوت على النوى • واسل عنك الريح من حيث حبت •
 • واصق احشاء الضلوع على جوك • جميع وصبر مستحيل مشنت •

ابو الحسن علي بن ابي الوفا
 المعروف بابن مسهر الموصلية

ابو اساميل الغنوي شرح الصور

المبارك بن كامل الخفاف

التفسير ابن العربي

الاندلسي

الاندلسي الاشبيلي رحل الى المشرق ودخل الشام ولقي بها محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه
 عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وصحب
 الامام ابا حامد الغزالي والامام ابا بكر الشاشي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم
 ولقي بصيرا واسكندر بن بيجاعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم ثم عاد الى الاندلس
 ثم قدم الى اشبيلية بعلم كثير ولم يدخل احد قبله الى المشرق من علماء المغرب في رحله
 للعلم وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار والجمع لها عارفا متكلما في انواعها
 فاقدل فيها حريصا على نشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها مع اداب واخلاق حسن
 معاشره وكرم نفس واستقصى ببلده فنفع الله بها اهلها لا برام امره ونفوس احكامه
 وكان له في الظالمين صوت مرمو به ثم صرف عن القضاء وقبل على نشر العلوم له مصنفات
 منها كتاب عارضة الاحرفي ثم شرح الترمذي كذا هو في الاصل المنقول منه عارضه
 قال والعارضه القدره على الكلام يقال فلون شديد العارضه اذا كان ذا قدره
 على الكلام والاحرفي الخفيف في الشيء لحدقه قال الاصمعي المستمرا الامير القاهر لها
 واما الداريا قوت الرومي عتيق بن البخاري حدث بدمشق ومصر وبغداد واما البخاري
 القندلاوي يوسف بن دويش المغربي المالك كان فقيها عالما صاحبا لحواسن شديدة
 شديد التعصب للاشعرية صاحب خطبه الخبايه قتل في سبيل الله في حصار
 الفرنج بدمشق مقبلا غير مدبر بالنير ونزوقه يزار بمقبرة باب الصغير وفيها
 قتل شاهنشاه بن نجم الدين ايوب في الواقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبعائة الف فارس
 وراجل على ما قيل وقدموا الى باب دمشق وعزموا على اخذ بلاد المسلمين فاطلب فقتل
 عليهم وهدم الجده سنة اربع مائة واربعمائة في حصارها في القاضى
 احمد بن محمد الورياني بفتح الهمزة وكسر الراء مع خروف في تشديد يدها وتجميعها وبعد
 جيم له شعر يروي وكان قاضي وهو من كان في العجم فغى العرب محنته وكان فقيها شاعرا
 انا اشعر الفقهاء غير مدافع • في العصر انا فقه الشعراء •
 شعري اذا ما قلت دون الوري • بالطبع لا تنكف الا لتهاء •
 كالصوت في قلال الجبال اذ اعلا • للسنع هلج بجواب الاصداغ •
 قلت وليس في الاصل المنقول منه قائل بل لفظ آخر معناه غير مفهوم ومن شعره
 لو كنت جهل ما علمت لسرحت • جهلي كما قد ساء في ما علم •
 كالصعوب يتع في الرياض وانما • حبس الهزار لانه يتدرم •
 والصعوب بالصاد اتمهله والهزار بالزاء المكرمه • وسنة •
 • شاه وسواك اذا اناك ناييه • يوما وان كنت من اهل المشهورات •
 • فالعين ينظر منها مادنا ونأي • ولا تترى نفسها الا بمن آت •
 • وهذا المحرم ويرد وجهي الفهمرك • عنكم فسيري مثل سيب الكوكب •

ابو كحيم القندلاوي

شاهنشاه

القاضي الورياني

شرح الصور



فاهتمد نحو المشرق الاقطى لكم والسير رأى العين نحو المشرق
 ومنه اجب المرء ظاهر جميل لطلابها وباطنه سليم
 مودته تدوم لكل هولاء وهل كل مودته تدوم
 وهذا البيت الاخير يقرأ معك شاعرا من آخره الى اوله ولا يتغير شئ من لفظه ولا
 من معناه ولده دون شعده في كل معنى لطيف وفيها ابو الحسن سعد بن علي بن
 الموفق الهروي الخنفي العبد الصالح راوى الصحيح والداري والحافظ لدين الله بن
 الميمون عبد الحميد بن محمد العبيدي الراصفي صاحب مصر والقاضي الامام العلامة
 ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصفي احد الحفاظ للاعلام سمع من ابي علي بن
 سكره وابي محمد بن عتاب وطبقتهما واجاز لهما ابو علي الغساني وولى قضى سبته ما تم قضى
 عن طابه وصنف التصانيف الجليلة المفيدة منها الاكل في شرح صحيح مسلم كل المعلم
 في شرح مسلم للامام المارزي ومنها الكمال في شرح صحيح مسلم للامام المارزي ومنها
 الشفا في تعريف حقوق المصطفى ومشاركه الانوار في تفسير غريب الحديث وكان امام
 وقته في الحديث وعلومه واللغة وكلام العرب وامامهم واباسمهم وهومن اهل
 التفنن في العلوم واللكاه وله شعر حسن ومنه قوله
 الله اعلم اني منذ لم امركم كطائر خاند ريش الجناحين
 فلو قدرت ركبت الجحش كركم فان بعد كره عن جناحيني
 الحافظ المقدسي بن الكرام والحنين بالفتح الطراد وبالكسر الوقت وفيها الحافظ المقدسي ابو الحسن علي بن ابي
 الاسكندر في المالكي كان فقيها فاضلا ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه
 صاحب الحافظ ابا الطاهر السلفي الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ولازمه وانتفع به
 قال ابن خلكان واشهد ابو الحسن المقدسي المذكور النفس
 ايا نفس بالما تور من خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكي
 عساك اذا بالفتن في نشر دينه بما طاب من نشر له ان تمسكي
 وخا في غد ايوم الحساب جتما اذا الفتحت نيرانها ان تمسك
 قلت وبيان جناس هذه القوافي الثلث واختلاف معانيها ان الاولى من التمسك
 والثانية من التظيب بالمسك والثالثة من جبهة تمسك قال وانشد في ايضا لنفسه
 ولمياء تحي من يحي بريقها كان مزاج الراح بالمسك من فيها
 وما ذقت قاهها غير في رويت عن النقة المسك هو موافيقها
 وهذا المعنى مستعمل ومنه قوله لا اخذ
 واخبرني ابراهيم ان ريقها على ما حكى عود الاراتك لذية
 باطيب الناس ريقا غير ريقها الا شهادة اطراف المساويك
 وفيها سيف الدين غازي بن عماد الدين زكي بن ائسنقر صاحب الموصل ملك غازي المذكور

ابو الحسن سعد بن علي بن نون

الامام العبد الصالح عياض

الحافظ المقدسي بن الكرام

سيف الدين غازي بن عماد الدين زكي

الرومل

الموصل بعد ان كان مقطعا شهر نزول من جهة السلطان مسعود السلجوقي وكذلك ملك ما
 كان لابييه من ديار ربيعة وتربت احواله واخذ اخيه نور الدين محمود حلب وما والاها
 من بلاد الشام ولم يكن دمشق يومئذ ملكه وكان غازي المذكور منطويا على خير وملاحة
 يحب العلم واهله وبني الموصل المدرسة المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المملكة
 سنة خمس واربعين وخمسين فيها اخذت العربان ركب العراق
 واخذ الخاقان اخت السلطان مسعود ما قيمته مائة الف دينار وتمزق الناس ومات
 خلق جوعا وعطشا وفيها نزل نور الدين دمشق وصار يقام خرج اليه صاحبها جيرا المدي
 وزير بن الصوفي فخلع عليها وورد الى حلب ونفوس الناس به فدار جند لما راوا من دينه
 وفيها توفي المهابدك بن احمد الكندي البغدادي الحجازي سمع ابا نصر الزبيدي وعاصم بن
 الحسن وطايفة وفيها الرئيس ابو علي الحسين بن علي النيسابوري روى عن الفضل بن الربيع
 وجاءه سنه ست واربعين وخمسين فيها توفي الحافظ ابو النظر عبد الرحمن
 بن عبد الجبار وكان صالحا فاضلا متواضعا سمع جماعة من شيوخ زمانه وفيها ابو الاسعد
 عبد الرحمن بن عبد الواحد بن الشيخ ابي القسم القشيري خطيب نيسابور ومسندها
 سمع من جده حضورا ومن جدته فاطمة بنت الدقاق ويعقوب بن احمد الصيرفي وطايفة
 وروى الكتب الكبار كالبخاري ومسنده بن عوانه وفيها الحافظ ابو الوليد بن الدمشقي
 يوسف بن عبد العزيز الخنفي ثم المرسي سنة سبع واربعين وخمسين
 فيها توفي المقرئ الاستاذ ابو عبيد الله محمد بن الحسن المعروف بالداقي اخذ القرائت
 من ابي داود وغيره سمع الامام الداني القاري الحديث وتصدره الاقران والتعليم العربية
 وكان مشاركا في علوم جده صاحب تحقيق واتقان ولى خطابة بليد وفيها القاضي ابو الفضل
 محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي ولد ببغداد وسمع جماعة منهم ابن الملقون وابن
 المستدي وابن الخياط وكان ثقة صالحا تفقه على الشيخ ابي اسحق وانتهى اليه علو الاسناد
 بالعراق وولى قضاء ديار العاقول وفيها محمد بن منصور النيسابوري شيخ صالح سمع
 القشيري ويعقوب الصيرفي والكبار وفيها السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه
 السلجوقي استقل بالملك وامتدت ايامه وكان منهمك في اللهو واللعب عاش خمسا واربعين
 وكان قد اذى المقتضى فقبض عليه شهر اوقات وقيل حدث به لقي وعلت الغشيان
 واستمر به ذلك الى ان توفي وكان قد اتمت له هو واخوه محمود على الملك فالتفتا فالتصر
 عليه محمود ثم تنقلت الاحوال بمسعود المذكور الى ان تسلطن وكان سلطانا عادلا
 لين الجانب كبير النفس ففرق مملكته على اصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم وكان
 حسن الاخلاق كثير المزاج والابن ساطع مع الناس فمن ذلك اتاك زكي صاحب الموصل
 ارسل اليه القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن القسم السهرزوري في رساله فوصل اليه
 واقام معه في العسكر فوقف يوما على خيمة الوزير يحيى قارب اذان المغرب فعاد اليه خيمته

المبارك بن محمد الكندي الحجازي

الحافظ ابو النظر عبد الرحمن بن عبد الرحمن
ابو الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد
ابن الشيخ ابي القسم

الاستاذ ابو عبيد الله المقرئ المعروف بالداقي

محمد بن منصور النيسابوري
الاستاذ مسعود بن محمد بن ملك شاه
السلجوقي



فاذن المعرب وهو في الطريق ذراي انسانا فبقيا في خيمة فنزل اليه فضلى معه ثم سئله
قال الدين من اين هو قال انا قاضي مدينة كذا قال له قال الدين القضاء ثلثة
فاحيان في النار وبها الثاوانت وقاين في الجنة وهو من لا يعرف ابواب هولاء الظلمة ولا
يراهم فلما كان من الغد ارسل السلطان واحضر كمال الدين اليه فلما دخل عليه وراه ضحك
وقال القضاء ثلثة فقال كمال الدين نعم يا مولانا فقال والله صدقت ما اسعد
من لا يرانا ولا نراه سنة ثمان واربعمائة وخمسين فيها خرجت الغز
على اهل خراسان وهم تركان ما وراء النهر فالتقاهم سخر فاستبأ حوا عسكرهم قتلا
واستلثم مجموعا نيسابور فقتلوا فيها قتلا ذريعا ثم اخذوا بلخ واسر السلطان سخر
فبعث في ايديهم وكانوا نحو مائة الف فلما ملكت الخطا ما وراء النهر طردوا عنها هولاء الغز
فنزحوا بنوا على بلخ ثم نزلوا واولوا خراسان ما لا تعلمها كعنه من القتل والسبي والخراب
والمصادرة والعذاب ثم جمع عسكر خراسان فواتعوا الغز وقعات كان الظفر في اكثرها
للغز وفي السنة المذكورة اخذت الفرنج عسقاون بعد عدة حصارات وكان المصريون
مدونها لرجال والذخاير فاختلف عسكرها وقتل منهم جماعة فاغتنم الفرنج عفتهم
فركبوا الاسوار ودخلوها ومنها اتى الزاهد العابد ابو العباس احمد بن ابي غالب
البغدادي الوراق زارع السلطان مسعود في مسجده فتشاغل عند بالصلوة ومازاده
على ان قال يا مسعود اعدل وادعني لله اكبر واحرم بالصلوة فيكي السلطان وابطل
المكوس والصرايب وتاب وفيها ابو الحسين الرفاعي الحكيم بن منير الاطرابلسي الساعر المشهور
كان رافضيا مجاهدا فاق التظيم لديوان ابو عبد الله محمد بن نصر الخرمي الخالدي المعروف
بابن القسري الشاعرا المشهور من الشعراء المجيدين وادباء المتغنين وكان بينه
وبين منبه المذكور معارضة كجبر الفرزدق في زمارها وبينها مهاجاة ومكابيات واجن
وكانا مقيما بجلب ومثنا فسن في صناعتها كما جرت عادة النظر او من شعر بن منير المذكور

الزاهد ابو العباس احمد بن
ابي غالب الوراق

ابو بكر بن زرقان
محمد بن نصر الخرمي
بابن القسري الشاعرا المشهور

- واذا الكرم راي الخمول تنزيله • في نزله فالخزم ان يترحلا
- فالهدر لما ان تضاء الحد • طلب الكمال فحازه منتعلا
- سفها بجمك ان رضيت بمشرب • رنق وهرزق الله قد ملاء المدا
- ساهمت عيشك مر عيشك كاعدا • افلو قلبت بين ناصية الفدا
- فارق ترق كالسيف سل فبان في • متنيه ما اخفى القرب والحداد
- لا تحسبن ذهاب نفسك مينة • بما الموت الا ان تعيش هكذا
- لا ترص من دنياك ما ادناك من • دنس وكن طمعا حلا ثم انجاد
- وصل الحجز يرقم ككلمها • امطرتهم شهذا جنوا الكخضاد
- لله على بالزمان واصله • ذنب الفضيلة عندهم ان يكاد
- طبعوا على لوم الطباع فخيرهم • ان قلن قال وان سكت تاؤلا

انامني اذرا

انامني اذاما الدهر هم يخفظه • سامته همته التماك الاعذلا
والطرابلسي نسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد
تزايد الحمزة في اولها فيقال اطرابلس وقول سنة
• سفها بجمك اذ رضيت بمشرب • رنق وهرزق الله قد ملاء المدا
الرنق بالراء والنون والصاد قال في الصحاح والرنق بالتحريك مصدر قولك رنق الماء
بالكسر اذا تكدر وعيش رنق اي كدر والله اعلم ومن شعر القيس راجي •
• والله لو اضفوا العشاق انفسهم • فدوك فيها بما عذوا وما صانوا
• ما انت حين يعني في مجالسهم • الا نسيم الصبا والقوم باعضان
وله هذا البيت من قصيدته وهو كثير الاغراب سنة
• واصوي الذي اصوي له الدهر ساجدا • الست تزي في وجهه انما الترب
ومن معانيه البديعة قوله من جملة قصيدته سنة
• هذا الذي سلب العشاق نو مهم • اما ترى عينه ما سوى من الوسن
والخالدي نسبة الى خالد بن الوليد المخزومي قال ابن خلكان هكذا يزعم اهل بيته و
اكثر المورخين وعلما الانساب يقولون ان خالدا رضي الله تعالى عنه لم يتصل نسبه بل
انقطع منذ زمان والله تعالى اعلم وفيها ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروي الهروي
المشهور بالخبير والصلاح والزاهد الواعظ ابو الحسن علي بن الحسن دريس بالصادقير وقام
عليه الحنابلة لانه تكلم فيهم وكان معظما مفضا في الدوم معد صاعنا الدنيا وفيها الملك العادل
علي بن السلاور الكردي ثم المصري وزير الطاهر العبيدي صاحب مصر وكان سنيا شافيا
شجاعا عاقدا ما شها ما يلا الى ارباب الفضل والصلاح عمر بالقاهر مساجد وكان
مع هذه الاوصاف ذا سير جارية وسطوة قاهرة يحكي انه دخل يوما على الموفق الخ
المكرم بن معصوم فشكى اليه حاله من غرامة لزمته بسبب الولاية فلما اطال عليه الكلام
قال له والله ان كلامك لا يدخل في اذني فحمد عليه ذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة
طلبه فخاف منه واستتر منه كلما فنا دي عليه في البلد واهدر دم من يخفيه فاخرج
الذي تجاءه فخرج في زري امرأة بانزار وخف صفوف وحمل الى الملقب بالعادل فامر
با حصار لوح خشب وسمار طويل واهربه فالقي على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب
السمار على الاذن التي على اللوح ثم عطف السمار على اللوح ويقال انه شنقه بعد
ذلك ثم آل الامر الى ان جهز عسكر الى حجة الشام وجعل عليه عباس بن ابي الفتح متقد
تكمه المتقدم المذكور فراق الديار بالمصري وما هو عليه فيها من الراحه وما يقاسيه في لقاء
العدو وفرزق على العادل من قتله على فراشه في واقعة يطول ذكرها لتكامل اهلها فبه من
الدنيا وغوايلها وفيها ابو الفتح محمد بن بعلد الشهرستاني صاحب نهايت الاقدام في الكلام
عبد الكرم بن احمد الشهرستاني تكلم على مذهب الاشعري كان اماما من ائمة فقهاء متكلميا

المخزومي
وقيل علي بن خالد بن الوليد
قد عطفوا

الملك عمار علي بن السلاور
الشافعي الحميدي

ابو الفتح الشهرستاني



تفقه على أبي نصر القاسمي واحدا نحو في غيرها وبرع في الفقه وقول الكلام على أبي القاسم
الاضاري وتفرد فيه وصنف كتابا منها نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل و
تلخيص الاقسام لمذهب الانام وكان كثير الحفظ حسن الجواهر بفظ الناس دخل بغداد
واقام بها ثلاث سنين وظهر له قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن المديني
 وغير وكتب عند الحافظ ابو سعيد عبد الكرم السمعاني وذكره في كتاب الذيل وشهرستان
 بفتح الشين المعجم والراوسكون الها بينها والسين المهمله بعد الراء وقبل الالف المشناه
 من فرق وبعد هانوف وهو اسم لثلاث مدن الاولى في خراسان بين نيسابور وخوارزم
 وهي المشهور ومنها ابو الفتح المذكور والثانية قصبه ناحية نيسابور من ارض فارس
 والثالثة مدينه جي باصبهان وبينها وبين مدينه اصبهان نحو ميل وبها قبر الامام
 الراشد المسترشد وكان الشهرستاني المذكور بروي بالاسناد المتصل الى النظام
 البلخي العالم المشهور ابراهيم بن بشارة يقول لو كان للفراق صورة لا تراعى لها القلوب
 ولهد الجبال ولجمر الغضا اقل قرحها من حمله ولو عذب الله اهلا النار لآب الفراق
 لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وكان بروي للدريدي ايضا باسناد الاسناد اليدوقه

ودعته حين لا قد عده روي ولكنها تفسير معه
 ثم اقر قنا وفي القلوب لنا خزين مكان وفي الدعوى معه
 وروي ايضا مسند الية
 يارا جليل بمحنة في الجب مثقلة شقة
 الجب قبة بلسة وبلتني فوق البلسة

كل ذلك رواه ابن السمعاني في الذيل وفيها الامام محيي الدين محمد بن يحيى نيسابوري
 شيخ الشافعية وصاحب الغزالي انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان وقصده
 الفقهاء من البلاد وصنف التصانيف ودرس بنظاميه بلده واستفاد منه خلق كثير
 وبرع علما وزهدا وصنف كتاب المحيط في سرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف
 وغير ذلك من الكتب ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور ثم درس عليه
 هذه في المدرسة النظامية ومن جملة مسموعاته ما سمعه من الشيخ احمد بن علي المعروف
 بابن عبدوس بقراءة الامام ابي نصر عبد الرحيم بن الاستاد ابي القاسم عبد الكرم القاسمي
 في سنة ست وتسعين واربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره وسمع قوله وحسن القارة فاشهد
 وفاة الدين والاسلام محيي محيي الدين من لانا بن يحيى
 كان الله رب العرش بلخي عليه حين بلغ الدرر وحيا
 توفي شهيد ابراهيم في شهر رمضان قتله الغزالي استولى على نيسابور ولما مات
 رثاه جماعة من العلماء ومن جملة اهل البيت الحسن بن علي بن ابي القاسم البهبهني في
 ياسا فكا دم عالم مشيخ قد طار في الصي المالك صيته

الامام محيي الدين محمد بن يحيى
 النيسابوري

• با تدق لي يا ظلم ولا تخف • من كان محيي الدين كيف تميته •
 وفيها الحافظ خطيب مرو ابو طاهر محمد بن محمد المروزي تفقه على ابي المظفر السمعاني
 وغيره وسمع من طائفة وكان ذا معرفة وفهم مع الثقة والفضل والتعفف وشيخ
 الصوفية ببلده الخطيب ابو الفتح محمد ابو عبد الرحمن الكشمي المروزي آخر من روي
 كتاب البخاري عن محمد بن ابي عمران وفيها هبة اسد بن الحسين ابي شريك الحاسب وكان
 حشوا من مومما وصاحب الاحوال والكرامات ابو الحسن المقدسي سنة تسع
 واربعمائة وخمسمائة فيها تمكن المقتفي بموت السلطان مسعود وعرض
 عسكري وكان سنة الالف فافق فيهم ثلثمائة دينار وجمعهم مع الوزير بن هبيرة وجرى
 بعض كبار الدولة السلطان محمد ابا على قصد العراق واستاذن في التقدم فاذن في ذلك
 فجمع التركان نجارا وفسار لهم المقتفي وانظم اياما ثم عمل المصافي في رجب
 فانهمت ميسرة المقتفي فحمل بنفسه ورفع الطرح ووسل السيف وصاح بالمصر كذب
 الشيطان في وقت الهزيمة على التركان واخذ فيما قيل امر بجماعة الف راس غنم واسرت
 اولادهم ثم اولا على واسط فصار بن هبيرة بالعساكر فجمعهم ورجع منصورا فقتله
 المقتفي وفيها نزل الخارجي علي بن مهدي الملقب عبد النبي التيها من اهل اليمن من تبعه
 من العساكر وهو يستبج دما والناس وكان عقيدته التكفير بالذنب روي بالاسناد
 في سيرة الشيخ الكبير العارفي باسما المعروف بالعتياد احمد بن ابي الخير الهبيرة صاحب
 الشيخ الجليل ذوالعطاء والجزيل شيخ شيوخ الطوقية واما مهم في علوم الحقيقة عبد الله
 بن علي الاسدي الهبيرة قال كنت انا والعتياد مترا جيين بمدينه زبيد في زمن الجبشة
 وكنا معتكفين في المسجد الجامع فلما كان آخر دولة الجبشة سمعنا بظهور علي بن مهدي
 واقبال الناس عليه سمعنا به في قرية من قرى وادي زبيد فقال للعتياد يا اخي سر بنا
 نشاهد هذا الرجل ان كان كما زعموا تباركنا بزيارته قال فتقدمت انا وهو في يوم
 الاحد الثالث عشر في شعبان سنة تسع واربعمائة وحينما انا الى ان وصلنا الى المكان
 الذي هو فيه فرجنا معه خلقا كثيرا وهو يطعمهم التمر ويقدمونهم على الاكل افراجا افراجا
 وقد نصبوا له خشبا من الفحل وبنوا له على راسه بيت لا يطلعه الا بدرج فلما وصلنا
 قعدنا في طرف الناس الى ان اخرجهم وصاح صايحهم من كان لم ياكل فليات واسما
 فويلون الالفسة فلم يحبه احد وطلعوا الى السهوه التي هو قاعد عليها بعد ائره وقد ابصرنا
 ولم نشعر بابصاره لنا فقال لبعض اصحابه قدم اليه هدين الرجلين واوحى اليه
 فاق رسول الله فقال اجيبوا الامام صلوات الله عليه هكذا ذكر الصلوة عليه قال فكر هنا
 فلم يزل بنا حتى سرنا معه فلما وصلنا اليه وسلمنا عليه فرحب بنا وبنش نشاشة عظيمة
 وتقدم الطعام اليه فقلنا ما لنا به حاجتنا نحن صيام ولم ناكل معه شيئا فقال لنا اريد
 من تفضلنا ان تصعبنا الى مسجد الفان فاجبناه الى ذلك فخرج معنا في ذلك الوقت وقد

الحافظ ابو طاهر محمد بن يحيى المروزي
 ابو الفتح الكشمي



تعدى فاخذنا طريق الساحل الى ان وصلنا الى مسجد الفازة فدخلنا المسجد جميعا بعد
صلاة العتيق فركنا ما شاء الله تعالى وتعدنا ولم يقعد بن مهدي المذكور بل يطالع من الباب
ساعة ومن الطاعة ساعة ولم ينزل كذلك ساعة فترى بنفسه من الحراب وقال انا جار كما
من هذا الشخص الذي وصل اليك قلت يعني انا مستجير بك امته قال فقد منا الى الباب
فاذا ابر على يمشي على الجرح يديه عصى يتوكا عليها فلما وصلنا سلم علينا ودخل المسجد
فلما راى ابن مهدي زعتى عليه زعفة منكورة وقال يا شيطان تدخل هذا المسجد اليه
اقولك يا ربيع الناس منك وحمل عليه يريد ان يضرب بالعضا فاخذنا ندفعه عنه ونسئله
باسه ان يتكلم لنا فقد استجار بنا فتكلم وركع ركعتين في المسجد وودعنا وخرج يمشي
على الماء في طريقه التي اتي فيها ورجع ابو مهدي الى حلة الاولى يطالع من الباب تاره
ومن الطاعة تاره فلما كان بعد ساعة اخرى اقبل ورجى بنفسه في الحراب وقال انا جار كما
من هذا الذي وصل اليك فلما وطالنا واطالنا وازاب رجل يدي وطولنا اقبل من الجنب وهو يمشي
وسيد عصى فلما وصل الى المسجد سلم علينا فلما راى بن مهدي في الحراب صاح صيحة منكورة
مثل الصيحة الاولى وقال يا شيطان يا قاتل ما تهل في هذا الموضع المبارك اليوم ارجع القاتل
منك وحمل عليه بالعصى ليرضيه فلم ينزل ندفعه عنه ونسئله ان يتكلم فلم يتكلم الا بشدة
عظيمة ثم ركع ركعتين في المسجد وودعنا ورجع في طريقه الذي جاء منه فقال لنا ابن
مهدي اريد ان نصحيا في الموضع الذي وجدنا في قبة فقال له الصياد ما يقينا
نصيبك ولا نقتل معك فلم ينزل بنا حتى انعمنا له ان نصحبه الى قرية الاحواب بالبادية
فلما خرجنا معه اليها تركناها ورجعنا الى زبيد في ذلك اليوم فاقبنا بهامدة يسيرة
فلما كانت سنة اربع وخمسين وخمسة اربع كثر العساكر معه وقد ظهر منه ما ظهر من التكفير
بالذنب واستباحة دماء المسلمين انتهى وفي سنة تسع واربعين وخمسة اربع المذكورة
جاءت الاخبار ان السلطان محمد شاه قاصد بغداد فاستعرض المقتضى جيشه فزادوا
على اثني عشر الف فارس فضعف عن محمد شاه فخامر عليه جماعة من الخليفة
وجاءت الاخبار بالحق السلطان سيج بن الذي له اسم السلطنة ورايته من الغزوات
سايس وانديكي على نفسه وفيها في صفر اخذ نور الدين دمشق من عمير الدين محمد بن بوري
بن طغتكين على ان يعرطه بحمص ولم يتم ذلك له فعصيب وسار الى بغداد وينظر اذ اخره
وبقي بهامدة وبعث المقتضى عمدا بالسلطنة لنور الدين وامر بالمسير الى مصر فاستغفل
عن ذلك بحرب الفرنج وفيها توفي الظاهر بالله ابو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله
العبيدي كان منهم في الملاحمة في القصف وكان ينافس الى نصر بن عباس ولد ونرس
قدس عليه من قتلته ثم ذهب الى ابيه عباس فاعلمه بذلك وكان ابو قدامر يقتله لان
نصر كان غاية الجهال وكان الناس تهون به فقال له ابو قدامر اقبلت عورتك بصحبة
الظافر وتحدث الناس فيك فاقته حتى نسلم من تلك الليلة حضر عباس الى باب القصر

الظاهر بالله ابو منصور بن
لوزين بن العبيدي

وغير

وطلب المحض عند الظاهر في شغلهم فطلبه الحرم في المواضع الذي عادته ان يبيت
فيها فلم يوجد فقبيل العباس ما تعلم ان هو قتل عن موكبه ودخل القصر بمن معه
من ثقب لحم وقال للخدم اخرجوا الى اخرى مولانا فاخرجوا له جويل ووسف ابنا
الحافظ فسلمها عند قفلاسل ولدك عند فانه اعلم بهما فامر بضرب رقابهما وقتل
هذان قتلاه وهذه خروسة هذه القصة والجامع الظافر الذي بالقاهرة داخل
باب زويلة منسوب اليه هو الذي عمره ووقف عليه شيئا كثيرا على ما يقال واسمها
اعلم وفيها ابواب البركات عبد الله بن محمد الفضل القزاري النيسابوري كان راسا في
معرفة الشر وطحدث بمسند ابي عوانة ومات من الجوع ببغداد في سنة الف
وابو العثار محمد بن خليل القيسي المناشقي صاحب الامام نصر المقدسي وفيها الحافظ ابو العزم
المبارك بن المعمر الاضاري ومولانا الدوله وزير صاحب دمشق سنة ثمان
في خمس مائة فيها عسكر طالع بالصبغ واقتل لياخذ القاهر فانهزم منه
عباس وابنه الذي كان قبيل الظافر ودخل طالع القاهر باعلام مسودة ثياب سود
ويظهر الحزن في الاعلام شعور نساء القصر كن بعضن اليه بها في الحيا لكتب حزنا على الظافر
وفيها توفي الامام العلامة ابو العباس محمد بن معاذ النخعي لا تدل على الاقليات سمع
ابا الوليد بن دباغ وطائفة وبمكة من الكروخي وكان زاهدا عارفا متفتنا صاحب
قضايف مفيدة وله شعر في الزهد والحافظ محمد بن العراق ابو الفضل محمد بن ناصر
البغدادي اعنى بالحديث بخدان بيع في اللغة قال ابن الفجار كان ثقة شبيها حسنة
الطريقة متدينا فقيرا متعقفا نظيفا تزا وقف كتيبه وخلف ثيابا خليعة وثلاثة
دنانير ولم يعقب وابو الكرم الشهرزوري المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين
ومصنف المصباح في العشرة كان صالحا جبارا قر عليه خلق كثير واجاز له ابو الفتح
بن المعمر بن وطائفة وسمع من الامام عيسى بن سعد بن قزوين وقرأ المقرآت على عبد السيد
بن عتاب وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد وقاضي القضاة بالديار المصرية ابو العباس
محمد بن جميع المقرئ الحنفي ومجالسنا فمى ولى بنو بنو العدل بن السواد وله كتاب
الذخاير في الفقه من المصنفات المعتبرة وفيها الحافظ النساخي البغدادي محمد بن
ناصر كان حافظة بغداد في زمانه اديبا وافرا الحظ من الادب كثيرا لقب غرا لغوايد و
اثباتها روى عن الامام فاكثيرا واخذ عنه علماء عصرهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
واكثر من الائمة وفيها الفقيه الفاضل الورع الزاهد عمر بن عبد الله بن سليمان بن
سري الهميني من جناب الائمة في كبره حجازي القاضي ابو الطيب طاهر بن الامام يحيى
بن ابي الخير الهميني ان كان قد اصابه فقرات في حجة فامم بها تحتها على يد الحكيم وارسل اليه
وكان من حيله فرأى ليلة قدومها فها عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وعليه وعلى جميع
الانبياء والمرسلين فقال يا ربي اني ارجو ان اصبغ على وجهي وارجو اني افعل فلما قام من آخر الليل

ابو البركات القزاري النيسابوري

العمري
العمري ابو العباس محمد بن
الاندلسي ارقليسي

الحافظ ابو الفضل محمد بن النعمان

ابو الكرم المبارك بن الحسن
البغدادي

القاضي ابو العباس محمد بن
الهميني

الحافظ السدي

الفقيه عمر بن عبد الله بن سليمان
ابن سري الهميني



ليلته واهل الماعلى وجمعه وجد فيه خفة واحسن عافية فاستبشر بصدق رؤياه فامسا
اسفر نظره في المراته فاذا وجهه قد صبح وانار فخلد الله تعالى ورجع الى منزله قد عافاه
العلم الحكيم قلت انظر رحمك الله تعالى كيف رام الشفا من علاج الحكمة الكسبية
فشفاه الله تعالى بحكم الحكمة الوهبية الالهية ولم يجعل ذلك على يد من هو افضل منه
من لانيه بل رده باللفظ ومناسبة الحكمه من حكم الى حكيم ليكون شفاؤه بفضل قدس
العدن العلم سنة استخرجت من سنة وشمسها في شفاؤه في مسند اصبهان
ابو القاسم اسماعيل بن الحسين النيسابوري ثم الاصبهانى الصوفى نيف على مائة سنة واهل
علي بن احمد الزيدى الشافعى المقرئ الزاهد برع في القراءات والمذهب وصنف في القراءات
والفقه في الزهد وكان رئيسا في الزهد والورع والشيخ ابو البيان بن محفوظ القرشى
الشافعى القرشى الدمشقى المعروف بابن الخوارزمي كان استادا امامنا للعلم و
المطالعه كثيرا العباد به بالمطالعه كبر الشأن بعيد الصيت صاحب احوال ومقامات
لا يزل السنة والاثر وله تاليف واذا كان مسجوعا وشاعرا مطبووعا ومرموقا ونوقرا
به يد يفتدون كان فيهم والشيخ برسلان شيخ دمشق في عصرها وفيها الخطيب
ابو الفضل يحيى بن سادهم كان علامة الزمان في علمه ومقرى المصنف في نظم وثبوت من نظم المدوح في
اشكل الى الله من تاريني واحدة في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد اباح دمي من الجفون وسقم حلز في جسدي
ومن ثومين دمي حين اذكره بلدمع سزى ما واش منه بالرصد
ومن ضعفين صبري حين اذكره ووده وراه الناس طوع بدي
وكان قد اشتغل بالادب وبرع فيه ثم اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعى ووجد
فيه وثق الى الخطابه في فارقين وقصد للفتوى بها واشتغل عليه الناس وانتفعوا
به ولم يزل على رياسته وجار له وافاد تالي ان توفي سنة اثنى عشر وخمس مائة
وتمسها في فيها نازل بعد اجماع شاه بن السلطان محمود واختلف عسكر
المقتضى عليه وقاتل العاصم ونهب الجانب الغربي واشتد الخطب واقتتلوا في السفلى
اشد قتال وفرق مقتضى الاموال والشراخ ونهض اتم نهض حتى ان من جملة ما عمل له
بعض الزجاجين ثمانية عشر الف قارورة للنفوس ودام الحصار نحو من شهرين
وقتل خلق كثير من الفريقين وجاءت الاخبار باخذهم لان وهي لجمه شاه فقتل
لذلك وعلت عليهم المسيرة وجرت امور طويلة ثم حلوا اباينين وفيها خرجت الاساعيلية
على حجاج خراسان فقتلوا وسلبوا واستباحوا الركبت وبيع الضعفا والجواهر وبيع
اساعيلية ينادى يا مسلمين ذمبت الملاحدة فابشروا ومن من عطفشان سقيته فقتل اذا
كله احد جمر عليه فملكوا كلهم الى رحمة الله واستطاع فتح خراسان ونجرت بابدال عزوم
سلطانها سخر وغلب كل من على بلن واقتتلوا وبعثوا لرعية الذين نجوا من القتل وفيها

ابو القاسم اسماعيل بن الحسين النيسابوري
الشافعى
الشيخ ابو البيان بن الخوارزمي
الخطيب ابو الفضل يحيى بن سادهم

ابو الحسن
ابو القاسم
علي بن محمد
اليزيدي

هزم نور الدين الفرنج على صفد فكانت وقعة عظيمة وجاءت الزلزلة العظيمة بالشام فهلك
بجلب تحت الروم نحو جنما به وخرت اكثر جبهه ولم ينج من بعض البلاد الا خادم وامراه ثم عمرها
نور الدين وفيها اخذ نور الدين الفرنج غره ونابلس وفيها توفي الملقب شمس الملوك ابراهيم
بن رضوان السلجوقي في تلك حلب مدينته ثم اخذها منه ركني وعمومته نصيبين وفيها توفي
سخر الملقب بالسلطان الاعظم بن السلطان ملك شاه البارسلان بن احمد السلجوقي
صاحب خراسان قتل واجل ملوك العصر واعرفهم نسبيا واقدمهم ملكا واكثرهم جيشا
خطب له بالعراقين وارمنيه وادرميجان والشام والموصل وديار بكر وبربعة والجزيرة
والحرمين وخراسان وغير ذلك وكان وقورا مهيبا ذا حيا وكرم وشفقه على الرعية وكان مع
كرمه المفرد اكثر الناس مالا اجتمع في خزائنه من الجواهر الف وثلاثون رطلا قتل وهذا
مالم يملكه خليفه ولا ملك فيما يعلم وفيها توفي ابو مروان عبد الملك بن ميسرة النصبى ثم القرطبي
اخذ الاعلام من جمع الله له الحديث والفقه مع الادب البارع والدين والورع والتواضع ومستند
بجاري عثمان بن علي البيكندى بالموحدة ثم المشاه من تحت والنون بين الكاف والذال
المهله على ما ضبطه بعضهم كان اماما عالما ورعا عابدا متعقفا ورئيسا صباهان وعالمها
محمد بن عبد اللطيف النجدي بالحجاز المعجمه والذال المهله وبينهما جيم ونون قتل
النسعا في كان صدرا العداق في زمانه على الاطلاق اماما مناظرا واحقا جوادا مهيبا
كان السلطان محمود يصدر عن رايه وكان بالوزراء اشبه منه بالعلماء درس ببغداد
بالنظاميه وكان يعظ وحوله السيوف مات فجأة في قرية بين همدان والكرخ وفيها توفي
القاضي الاجل ابو بكر بن محمد بن عبد الله الياقنى في شهر رمضان وحضر موت الامام العلاء
صاحب البيان يحيى بن ابى الخير اليمنى العمري وقال حين نفي عليه ماتت المروه قلت
ومثل هذا المقال يقال في كل وصف جعل مات من نصف به اذا كان عالما عليه مشتهل
متميزا على غيره يدرك بلغنى انما توفي الشيخ الصالح ابو محمد المعروف بالسكوى المغربي
رحمة الله عليه له الشيخ الكبير السيد الشهابي والعاوف باه الخبير بنجر الدين الاصبهانى
قدس الله تعالى روحه مات الفقير من الحجاز وهذا الشيخ ابو محمد المذكور هو ناظم التصيد
التي مفتحتها دار الحبيب احق ان تهواها ونحن من طوبى الى ذكرها
اخذ القاضي ابو بكر المذكور الفقه عن الامام العلاء زيد بن عبد الله الياقنى قلت
وقد نسبة الياقنى والياقنى وعلى الجملة فالفرق بينهما ان الياقنى نسبة الى جد والياقنى
نسبة الى مكان وكان هذا القاضي المذكور اديبا شاعرا متمرسا فصيحيا وله ديوان
شعر مشهور في زمانه روى عن ابيه وخاله كتاب الرسالة للشافعى ومختصر المنجى
عن الشيخ الامام عبد الملك بن محمد الياقنى وولى قضا اليمن من جبالها الى عدن وكان له ولد
يقال له محمد بن ابى بكر بنت ساداتنا حسنا واخذ الفقه عن اخيه بن عبد العليم وكان له معرفة
في علم الكلام والعربية والفقه فمات بحسن الشعر مات بالجد سنة ست واربعين وخمسمائة

السنة
شمس الملوك ابراهيم بن رضوان
السلطان سخر بن السلطان
عكست ه البارسلان
ابو مروان بن ميسرة النصبى
عثمان بن علي البيكندى
محمد بن عبد اللطيف النجدي
القاضي ابو بكر بن محمد بن عبد الله الياقنى



ليست وما بعد الزمان كعند ما ، ايام بعض من فيها الطلائع
 وبعدها الرغبات من ساداتها ، والحجلة الادبانية والكاتب
 والدمه في اولي حداثته وللماشام فيها نظيرة وشباب
 والفضل في سوق الكرام ببيع العباسي من الامان والاداب
 باقت واهلها معا فيسبهم ، بقا مولانا الوزير خولب
 ك ابن خلكان واما تضايقه المشتملة على التسبيح والمدح فانها في نهاية الحسن
 قلت وقد اقتصرت في ترجمته الكسيرة المشتملة على الحاشي النظر على هذه الالفاظ
 اليسيرة التعاريفي نسبة الى كتبه النعوانية بالذالك المعجزة وهو المعروف بذكر موت
 بعض المومنين في السنة المذكورة في السنة المذكورة وذكر بعضهم في سنة اربع وعشرين
 والله اعلم وفيها الامام الا واحد العالم الامجد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم الصنعيني وهو
 ابن ثمان وسبعين وقيل احدى وعشرين وكانت مدرسته في سفينة مروى ابن سهر
 بسنة ان الامام يحيى جليله بن ابي الخير كان يقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ
 وكانا ثمانين يتراوون وحضر الامام يحيى جنازة وهو صاحب من ذي اسرق ، ك
 وكان فاضلا زاهدا ورعا وروى ان ثمانين من بني ملك من بني بالسيوف فلم يقطع
 سيوفهم فقتل عن ذلك فقال كنت اقر منزهة فيس قال والذبا روي انه كان يقرأ الايات
 وهو في له تعالى ولا يؤده حفظها وهو العلي العظيم فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين
 وحفظ من كل شيطان مارد وحفظ ذلك تقديرا للمزين الصلح ان كل نفس عليها حافظ
 ان بطش ربك لشديد انه هو يدين ويعيد وهو العفو الودود الى آخر السورة
 قال وهذا الرواية هي المشهورة قال وذكر ان الفقيه المذكور قال خرجت يوما مع جماعة
 فزينا ذيبا يوجع شاة عجميا ولا يضربها بشئ فلما دنونا منه نفر الذيب فوجدنا في رقبته
 النساء كتابا مربوطا فحللناه فقرأنا فيه هذه الايات وله مصنعات مليحة منها كتاب
 التعريف في الفقه واخترا المذهب وكان يقوم بكتابتها وما يحتاج اليه رجل من مشايخ
 بني يحيى وهم بطون من نافع ويا فاع يقولون اهل يحيى واهل موسى واهل عيسى لانه يكون
 بينهم بعض قرابة وفيهم عذ وشرف نفوس فاهل موسى اخواني والغالب عليهم الكرم والسخية
 وشرف النفوس واهل يحيى اخواني بني عيسى والغالب عليهم العز والفضل ولا يزال الحرب
 بينهم وبين اعدائهم ومن اهل يحيى المذكور بن الولي الكبير الشهير ابو بكر الشغوي الذي
 كان السلطان الملك المريني في طوعه وذكر ابن سهر انه تفقه بهذا الفقيه عبد الله بن يحيى
 المذكور خلق كثير **سنة اربع وعشرين** وحمسها سنة فيها سار
 عبد المؤمن في مائة الف فزال المهدي بواو حرا فاخذها من الفرنج بالامان فخرجوا
 منها في البحر وقت الشتاء ففرق اكثرهم وسد لهم فيها فحلت الغنن يسابور وقعت
 فتنة وحروب وحجسه وعصية بين الشاهسة والتلوين ومعهم الخففة في يسابور

الامام عبد بن يحيى بن
 ابي الهيثم

دعوت



وتعبت الرعية واحرق استواق ومدارس ووقع القتل بالشافية ثم انتصروا بالغوا
 في اخذ الثار وحرق امدن سنة الخففة وفيها قتل ابو جعفر العباسي احمد بن محمد
 بن عبد العزيز قتيب الهاشميين حدث ببغداد واصبهان كان صالحا متواضعا فاضلا
 مستكرا وابو محمد جعفر بن زيد الشامي الشغوي مؤلف رسالة البرهان كان صالحا عابدا
 صاحب سنة والحمد لله والحمد لله والحمد لله جعفر المتوكل العباسي كان ادبيا شاعرا صالحا
 ومحمد شاه بن السلطان محمود بن محمد ملك شاه السلجوقي وكان كريما عاقدا
سنة خمس وعشرين وحمسها سنة فيها قتل في العميد بن القادر بن حمزة
 بن اسد القهي الدمشقي و السلطان غزنه حسن شاه تملك بعد ابيه بهرام شاه وقاضي العراق
 ابي جعفر الثقفي عبد الواحد بن حمد ولاه الاستيخار قضا القضاة وولي بعده ابو جعفر
 والفايز بن نصر بن ابي القاسم عيسى بن الظاهر العبيدي اقيم في الخلد بعد قتل ابيه ولدهن
 ستين وقد تقدم ان نصر بن عباس قتله بامر عباس ولما كان صبيحة الليل التي قتل فيها
 الظاهر حضر عباس الى القصر على جاري عادت في الخدمه وطلب الاجتماع به من عدم اطلاعه
 على قتله فطلب في جميع مظانه في القصر فلم يقفوا له على خبر فمحقوا عده فاخرج عباس
 اخرى الظاهر وقال انما قتلتا امامنا وما نعرفه الامنكا فامر على الانكار وما د قير فقتلها
 في الوقت لتعني التمه عن نفسه ثم استدعى بولد الفايين وعمره خمس سنين كما تقدم وقيل
 ستان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان يذلل الامر فدخلوا فقال لهم هذا
 ولد مولانا وقد قتل عام اياه وقد قتلها كما ترون والواجب اخذ من الطاعة لهذا الطفل
 فقالوا يا جهم سمعنا واطعنا فضا حوا صيحة واحد فاضطرب منها الطفل فبال على
 كتف عباس وسماه الفايين وسيره الى امد واختل من تكلم الصيحة فضا ريصخ في كل
 وقت ويختلج وخرج عباس الى داره وودى الامور وانفرد بالتصرف وكان وزير الظاهر
 واما اهل القصر فاتهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في الجيلة في قتل عباس وابنه وكانوا
 طلاب بن رزك بعض الراء وتشد يد الزاي المكسور وسكون المشاه من تحت بعد ما
 كما كان يلقب بالملك الصالح وكان اذ ذلك والى ميتته بنى خصيب في الصعيد وسئلوه
 الا تنصرا لهم وقطعوا شعورهم وسيروها وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطلع
 من حوله من كبراء الجناد وتحدث معهم في ذلك فاجابوه الى الخروج معه واستمال جمع من
 العرب وساروا قاصدين لقاها وقد لبسوا السواد فلما قاربوها خرج اليهم جميع من بها
 من الامراء والجناد والسودان وتركوا اجاسا وحده وخرج عباس في ساعته من القاهرة و
 معه ولده قاتل الظاهر وشي من ماله وجماعة يسيرة من اتباعه وقصدوا طريق الشام واما
 صالح فانه دخل لقاها بغير قتال وما قدم شيئا على التزول بلار عباس المعروف بدار
 المأمون بن البطاحي وقد صارت مدرسته الخففة وتعرف بالسيوفية واستحضر الخادم
 الصنبر الذي كان مع الظاهر ساعة قتل وسئل عن الموضع الذي دفن فيه فعرفه ببروق البلد

ابو جعفر العباسي قتيب الهاشميين
 جعفر بن زيد الشامي الشغوي
 محمد شاه بن السلطان محمود
 الفاييز بن نصر بن ابي القاسم عيسى بن الظاهر العبيدي



التي كانت عليه واخرج الظاهر من معه من المقتولين وعلقوا قطع لحم الشعير وانشره
 البكا والنياحة في البلد ومشي الصالح والخلق قدام الجنائز الى موضع الدفن وتكلموا
 بالصغير ودبروا حاله واما عباس ومن معه فان اخت الظاهر كما تبين فخرج عسقلان
 بسببه وشركت لهم ما لا يجزيه اذا مسكوه فخرجوا عليه وخذوا فوجا قتلوا وقتلوا
 وتمتوا عباثا واخذوا ما له وولده فانهزم بعض اصحابه الى الشام وسبغت الفرج نصيب
 عباس الفاتل المذكور الى القاهرة ومحاظاته في قفص جديد فلما وصل قسطنطين من مصر
 شرطوا لهم من المال واخذوا نصر المذكور ومثله واصلوا على باب زويلة ثم اخرجوه
 هذه خلاصة الواقعة وفيها طول واقعه بعد الفاتل المذكور العاصد وفي السنة المذكور
 المقتنى لامر محمد بن المستظهر بالله بن المقتدى بالله العباسي كان عالما فاضلا لينا
 حليبا شجاعا مهيبا خليقا للامارة كاملا السواد ولا يجري في يديه الا التوقيعه ووزر
 له علي بن طراد ثم ابراهيم بن جبريل ثم علي بن صدق ثم ابن هبيرة وجماعة ابوالعالي بن
 الصاحب وجماعة بعده وكان ملجأ التشبيه عظيم الجلبه وكانت دولته خمس وعشرين سنة
 وقد جد باب الكعبة واخذ لنفسه ثاوي ثامن العقبي دفن فيه وعقدت البيعة بعده
 له المستنجد بالله وابوالفتح الطائي محمد بن محمد الحمداني صاحب الاربعين
 سنة ست وخمسين وثمانين فيها توفي ابو حكيم النهرواني الزاهد
 الفرجي احد من ضرب به المثل في الحلم والتواضع استنى مدرسة بباب الازج واجتهد
 جماعة على اغضاب فدم يقدر رواه سلطان الغور الحسين بن الحسين وسليمان شاه بن السلطان
 محمد السليفي قيل كان ارجح ارجح فاسقابل زنديقا يشرب الخمر في نهار رمضان
 قبضوا عليه الامراء ثم خنقوه وملكه مع الملقب بالملك الصالح بن مرداكة قد تقدم وحول
 القاهرة لما استنجد به عند قتل الملك الظاهر فتولى الوزارة في ايام الغياض واستقل
 بالامور وتدبير احوال الدولة وكان فاضلا محبا لاهل العقابيل سمي في العطاء
 سهرا في اللقاء جدي الشعرو من شعور

المقتنى بن محمد بن مستنجد

ابو حكيم النهرواني

الملك الصالح بن مرداكة

- كرم ذابينا الدهر من احداثه • عبرا وفتيا الصد والاعراض •
- نسي المات وليس يحكي ذكره • فينا فتدكر فبه الامراض •
- ومنه هفت مثل القوام سرت الى • اعطا قد الشوات من عينيه •
- ما مني المحاظ كما سلت بيده • سيفي عمدة الروع من جفنيه •
- الناس طوع يدي وجرى نافذ • فيهم وتبلى لان طوع يديه •
- فاعجب لسلطان بعلم بعدله • وبجور سلطان الغرام عليه •
- مع اساتيد اخرى ومنه •
- مشبك قد رضى صبغ الشباب • وحل الباز في بكر الغراب •
- تنام ومقلة العود ثاوي تفتحي • وما ناب الثواب غداك ناب •

ديكوف

- وكيف بقاء عمره وهو كسز • وقد انفتت منه بلا حساب •
- وكان المهذب عبد الله بن سعد الموصل قد قصده من الموصل ومدحه بقصيدة الكافيه التي لها
 • اما فكناك تلو في في تلو فيك • ولست تنقم الا فرطه حبيكا •
- وفيه تعبت ان قال الرشاشية • ولست تعلم اني لست اسلوكا •
- لانتك وصلك ان كان الذي • ولا شفا ظماني جود بن زريك •

وهي من نخب القصايد ولما مات الغياض وتولى العاصد مكانه استمر الصالح على وزارته
 ووزادت حرمة وتزوج العاصد ابنته فاغتر بطول الساعه وقد كان العاصد
 تحت قبضته فذس عليه من يقاتله من اجناد الدولة فمكثوا للشاخ مرة بعد اخرى
 حتى قتلوه وخرجت الخلع لولد العادل وهذا الصالح المذكور هو الذي بنى الجا مع
 على باب زويلة بظاهر القاهرة وكان لما خرج واشرف على الوفاة قدام وصي ولده
 ان لا يتعدن لشاور ووزير مصر ليس وكان قد تمكن في بلاد الصعيد ثم ان قدم
 الى القاهرة وهرب العادل واهله وجملة من الذخاير ما لا يحصى نذب شاور جماعة
 ولحقوه واخذوا اسيرا واحضروه على باب شاور فوقف زمانا طويلا ثم حبسه مدة ثم
 قتله وتولى مكانه من الوزراء من خرج عليه ابوالاشبال ضرغام بن عامر الملقب
 بفارس المسلمين اللحن المنذري وعليه واخرج من القاهرة وذكر الحافظ بن عسكرا
 في تاريخه ان شاور وصل الى الملك العادل نور الدين مستنجد فآكرمه واحترمه
 وبعث معه جيشا ثم ان شاور بعث الى ملك الفرج واستنجد وضمن له اموال الفرج
 عسكرا نور الدين الى الشام وحدث ملك الفرج نفسه بملك مصر فلما بلغ نور الدين
 ذلك حجز عسكرا وجاءت امور بطول ذكرها ثم ان شاور المذكور قتل وكان قتله
 عند مشهد السيد ففسيه بين القاهرة ومصر وكان طابع المذكور اديبا شاعرا فاضلا
 جوادا ممدحا رافضيا يجمع الفقه والبيانهم على الامام وعلى القدر وله مصنف
 في ذلك وفيها توفي ابو الفتح عبد الوهاب بن محمد الماكني المقرئ وسكطان ماوراء النهر
 خاقان محمد بن محمد التتقي بن بنت السلطان ملك شاه السليفي في شهر شعبان
 وشعبان وجمعا فيها حج الكركب العراقي وحيل بينهم وبين البيت الاشرفي
 يسير ورجع الناس باطراف وفيها توفي في يوم رومان عبد الملك بن زهير الاشبيلي
 طبيب عبد المؤمن وصاحب التصانيف وفيها الشيخ الكبير الولي الشهابي ذو الفتح
 الظاهر والحال الباهر والمعارف والاسرار والكرامات والاولاد والمقامات العلية
 والمواهب السنيه والانفاس الصادقة والايات العظيمة عددي بن مسافر الشامي ثم
 الحارثي صحبه الشيخ عقيل المنجي والشيخ حماد الديباس واليه اشارت نسب الطائفة
 العددية سائر ذكره في البلاد وتبعه خلق كثير وطرفها لا اعتقادا وانقطع الى جبل
 الحكا ويرى من احوال الموصل وبني له هناك زاوية وبما له اليه اهل تلك النواحي مياه عظيمة

الملك الصالح بن مرداكة

الشيخ الكبير عددي بن مسافر الشامي



وقرعه عندهم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به
وجميع المسلمين الصالحين وكرامات كريمة وابيات عظيمة منها ان بعض اصحابه كان
مختلفا بنفسه في بعض العجائب فقال له يا ستدي اشتري لاني انقطع في هذا المكان
فلو كان عندي ماء اشرب منه وما اقاتت به فقام الشيخ الى صخرتين كانتا هناك وكما
احدهما برجله فانفجرت منها عين ماء حلوة عذبة ووكرا الاخرى فبنت فيها في الوقت
شجرة رمان وقال ايها الشجر انبتي باذن الله تعالى يوما ما حلوا و يوما حامضا
فانك صاحبه وهو اسماعيل بن عبدالمقدر فاقنت هناك سنين اكلت من تلك
الشجرة يوما يوما حلوا و يوما حامضا احسن رمانا في الدنيا وطيبه وهذا الشيخ
الامام المحدث الحافظ شيخ الحديث سيدنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن حمير
اليمني المهداني روى عن جماعة كثيرين وروى عنه الامام يحيى بن ابي الخير حجة الخراساني
وسنن ابي داود واجتمع عليه جماعة في ذي اشرف وسمعوا عليه الكتابين المذكورين
وكان في الحديث متقنا للرواية عالما بصحة ومعلول قال الامام يحيى بن ابي الخير ما رايت
احفظ من هذا الشيخ يعني علي بن ابي بكر المذكور في حفظ الحديث ولا اعرف منه قيل
له ولا في العراق قال ما سمعت قال ابن سمره وعند اخذ شيخ قاضي عدن احمد بن عبد
القرنطى وله تصنيف مليح يعرف بكتاب التلاذك والاشراط قال واليه ينتهي سند
اكثر اصحابنا وسمع عليه خلق كثير في الجند وعنده غير ذلك بل هو ذا اليمن وفيها
ابو سعيد الموقد بن محمد الاندلسي الشاعر المشهور من اعيان شعراء عصره وله نظمه
عجيب مشتمل على المعاني المتكبره من ذلك في لذي وصف طنبوره .
• وطنبور مليح الشكل يحكي • بنغته الفصيحة عند ليلى ،
• روى لما روى فيها فضاحا • حواها في تغلبه تضديكا ،
• كذا من عاشر العظماء طغارة • يكون اذا نشأ شيئا اديبا ،
• ولبعضهم في هذا المعنى •
• وعود له نوهان من لذة المنا • فبور له جان بختنيه وفارس ،
• فغنت عليه وهو رطب حمانه • وغنت عليه قينة وهو باس ،
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فيها توفي الشيخ الزاهد احمد بن
محمد بن قدامة وكان خطيبا عارفا بفتح الجيم وتشديد الميم وبعد العين المهملة
مثناة من تحت فقر بدنه من اجالته الى الله عز وجل ثم صنعوا له الجبل وبنوا
ديرا ونزل هو وآله بسفح قاسم فاسموا بقرية بالاضاحية له ولهم بمسجد ابي
صالح ومن ثم قيل جبل الصالحين وكان قاسم بن سنان هذا من اصحابنا جادا وصدق
وحرص على الخير وحمد الله تعالى عليه وفيها من كان عليه من الشعراء
المشهور بالبغدادى سمع القدر بن يحيى بن جعفر وسمع عليه من كان عليه في القسطنطينية والجمهورية

الشيخ سراج الدين علي بن ابي بكر
اليميني المهداني

ابو سعيد الموقد الاندلسي

الشيخ احمد بن محمد بن قدامة

ابن القوط والساعر

كثير الزمان

كثير المزاج والمداعبات ولده لوان شعر وذكره السهيمي في الذيل وقال شاعر عجمي
مليح الشعر يفتي الطبع الا ان الهجا غالب عليه وهو ممن تبقى لسانه ثلوث كتبت عنه
حديثين وعلقت عنه مقطعات من شعره وذكره العماد في البحر والبحر وكان مجتمعا على
طرفه ولطفه وحكي انه دخل يوما على الوزير الرضوي وعنده الحص فقال قد عملت
ببيتين لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت المعنى فيها فقال الوزير برو ما هما فانشد
• نزار الخيال بخيال مثل مرسله • فاشفا في منه الضم والقبيل •
• ما نزار في قط الاكف بواقفتني • على الرقاد فينقيه ويرتحل •
فالتفت الوزير الى الحص وقال له ما تقول في دعواه فقال ان اعادها سمع
لها الوزير ثلثا فقال الوزير اعادها فاعادها فوقف الحص لحظة ثم انشده
• وما دمرى ان نوحى حيلة ضمنت • لطيفه حين اعى البقطة الحيل •
فاستحسن الوزير ذلك منه وقرها سلطان المغرب عبدالمومن بن علي القيسي الكوفي
الذي قام نايبا عن محمد بن تومرت المعروف بالهمدي كان ابوه وسطا في قومه وكان
صافيا في عمل العالين يعمل منه الا انه فيبغها وكان عاقبا من الرجال وقورا ويحكي
ان عبدالمومن كان في صباه نايبا تجاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في العالين فسمع ابوه
دوا من السباع فجمعها في سجانها من دامن المطر فذرفت مطقة على الدار فذرفت
كلها على عبدالمومن وهو في سجانها ولم يهرق منها قط فقام ابيه على تلك الحال
فصاحت تخراجه ولدها فسكتها ابوه فظلل لا يباس عليه بل انى نتيج مما يدل عليه
ذلك ثم غسل يديه من العالين والحص فوقف ينظر ما يكون من امر النخل قطار عنه
باجمعه ولم يبر اثر ولم يجد به الماء وكان بالقرب منه رجل مغرور فبالزجر فضى ابوه
اليه فاخبر بما رآه من النخل مع ولده فقال الزاجر يوشك ان يكون له شان يجمع
على طاعة اهل المغرب فكان من امر ما اشتهر وجرى له في حرب مراكز فصول يطول
شرحها ثم ملكها وغيرها بلدا بعد بلد واول ما اخذ من البلاد وهو ان يزل لسان بئر
فاس ثم سار ثم سبته وانتقل بعد ذلك الى مراكس وحاصرها احدى عشر شهرا ثم
ملكها واستقر ثقل الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير
من بلاد الاندلس وسمى امير المؤمنين في عهد الناصر وامتد حقه بالمدائح المحسان
وكان ابيها مليحا اسودا شعيرا من اعيان اهل مراكس وهو في الصورة فصحا عذب
المنطق لا يراه احد الا احببه بقرعة وكان ملكا عادلا عظيم الهيئة عالي الهمم كثير
الحاسن متين اليد لا يزل يملك ما بين سبعا ويحتجب لبس الحرير ويصوم الاثنين
والخمس ويحرم باجساد من اهل بيته من ان يمشوا في تلك وذكر العماد الاصمعي
في كتابه ان الامام المنصور كان في مراكس وكان في القسطنطينية

سلطان افندي عبد المومن
ابن علي القيسي الكوفي

مجتمعه

اشارة اليه ان يقتصر على هذا البيت وامر له بالف دينار ولما تم مدت له القواعد وانتهت
ايامه خرج من مراكشي الى مدينه سلا فاصابه بهام من شديد وتوفي بهار جمه الله تعالى
وعهد الى ولده ابي عبد الله محمد فاصطرب امره واجتمعوا على قطعها وتوزيع اخوة توفى
والكوفي بعزم الكاف وسكنوا الوان وبعد هاهم نسبة الى كومية وهي قبيلة مغتربة
نازلة بساحل البحر من اعمال تلمسان وذكر في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان
قد نظف كتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون على يد وقصة عبد المؤمن وجنسه واسمه
وغير ذلك مما تقدم ذكره وكان ابن قتيبة في اوائل كتاب اختلاف الحديث بعد
كلوم طويل واغرب من هذا التفسير تفسير الروافض للقرآن الكريم وما يدعون من علم
باطلة بما وقع اليهم عن الجفر الذي ذكره سعد بن هرون العجلي وكان راس البريدي فقال
• الم تر ان الرافضين تفرقوا • فكلهم في جعفر كـ • منكر
• فطائفة قالوا امام ومنهم • طوائف ستمه النبي المطهر
• ومن عجب لم اقصه جلد جفرهم • برت الى الرحمن ممن تجفروا
مع آيات اخرى ثم قال قتيبة وهو جلد جفر اذ عرفت انه كتب لهم فيه الامام كلما
يحتاجون الى عمله وكلما يكون اليوم الفقيه قيل ويعنون بالامام جعفر الصادق
رضي الله تعالى عنه والى هذه الجفر المذكور اشار ابو العباس الموصلي بقوله
• لقد عجبنا لاجل النبي صلى الله عليه واله • انهم علموا في بيته جنسية
• و امرأة المنجم وهي معزكي • فكلهم على علم من قوتهم
وقوله في مسك جفر هو ففتح اليه وسكن المصطفى الملك الجليل والجفر بفتح الجيم
وسكون الفاء وبعدها ران اولاد المعذ ما بلغ اربعة اشهر والاثني عشر وكان
عادتهم في ذلك الزمان انهم يكتبون في الجاود والعظام والحزف وما شاكل ذلك وفيها
سديد الدلالة بن الانباري صاحب ديوان الانشا محمد بن عبد الكريم المشيبي في
الكتاب النبليغ قام في الانشا محمد بن سنة واثبات في الوزير وقدر رسولا وكان ذا
راعي وحزم وعقل وفيها الفقيه الفاضل امام مفيد الطالبين وقدوة الانام
الذي سارت فضائله الركبان واشتهر له في البلدان النجيب النافع صاحب
دار البيان ابو بكر باعيني ابو جعفر العمري في عمارة المنسبين الى معد بن عدنان
ولد في سنة تسع وثمانين واربعمائة وولد له في سنة ثمانين واربعمائة ابو الفتح الفتح ومنهم
الامامان زيد بن عبد الله الشافعي وزيد بن الحسين السلمي ومنهم بن علي الصعبي
وعبد الله بن احمد وعمر بن اصيل بن حلقه وسائرهم في الجفر من جواهر المذاهب
ومنهم شيخ في الحديث وهو شيخ الفقيهين في الحديث وهو شيخ الفقيهين في الحديث
شكنا في الاصول وخوفنا على بن سحر في المذهب والشيخ في الحديث
والشيخ في الحديث والشيخ في الحديث والشيخ في الحديث

سديد الدلالة بن الانباري
صاحب ديوان الانشا
الاعلام ابو بكر باعيني
ابو جعفر العمري

صحيح البخاري وسنن ابى داود وجامع الترمذي وقرافي اصول الدين كتاب الحروف
السبعة وتزوج في سنة سبع عشر بام الفاضل طاهر وكان قد تسمى قبلها بجيشيه
وتلقبه ولده الفاضل ابو الطيب طاهر المذكور ونطقه في حلقته وجلسه واجاب
عن المشكلات في حياته وجالس العلماء وروى عنهم واخذ عن غيره واحد وجاؤهم
سنتين فروى عن كبار الحديث في الحرم الشريف كالا نصاري وعن شيخ المقربين
ابى عبد الله محمد بن ابراهيم المحضري ثم عاد الى وطنه في سنة ست وستين وولى قضا
ذي جيله واعمالها من زمان بنى مرسى الى بعض ايام شمس الد ولد من بنى ايوب
وصنف مصنفات مليحة منها مقاصد اللعق ومنها كتاب في مناقب الامامين الشافعي
واحمد بن حنبل وجمع بين علم القرآن والحديث والفقه وبرع في علم الكلام وناظر بعض
المخالفين بين يدي سلطان الوقت فقطعه مرارا رجعا الى ذكر والده الامام يحيى
بن ابى النخس وفي سنة ثمان عشرة ابتداء بطالعة الكتب من شروح مختصر المنزى والشامل
لابن الصباغ وكتاب العدة والابانة وشرح التلخيص وغير ذلك من الفقهيات في جلد
فيها من المسائل ما ليس في كتاب المذهب وشرح في تعليق كتاب الزوايد في السنة المذكورة
وولد ابنه طاهر سنة ثمان عشرة وكل كتاب الزوايد في سنة عشرين ورجع وزار في سنة
احدى وعشرين وذكر بن سهرم كلاما فيما يتعلق بما جرى له في تلك الحجة من المناظرة والكلام
في العقيدة مع بعض العلماء رايته تارخ ذلك الى آخر ما يتعلق به من الكلام لانه يفصل
بينها بتعلق نحن بعدده من تصنيفه وبيني غيره مما يطول فيه الكلام وتبين فيه هذا
الامام ثورج فاستخرج كتاب المولف في الرد ومن كتاب بن اللبان وغيره ثم نظر في كتابه
الزوايد فاذا هو قد رتبته على ترتيب شروح مختصر المنزى واغفل الله وروايات فقهاء
الامة من ارباب المذاهب المدونة المشهورة وغيرهم فطالع وراجع ثم ابتداء بتصنيف
كتابه البياض من سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة وخرج منه سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة
فرتبته على ترتيب محفوظه وهو المذهب فجمع البيان في سنة ستين وجمع الزوايد في
قريب من اربع سنين قال بن سهرم وذكر في البيان عن الشريف العثماني مسائلا تدل
على علمه وفضله وجاز لا خذ با جهاده ونقله قلت وهذا الذي اذكره من نقله عن
العثماني صحيح وما ذكره من جواز لا خذ با جهاده العثماني غير صحيح فان للعثماني في المذهب
وجواهر تصنيفه جواهر اصحابنا على خالفها ومن ذلك ما نقل عنده ان للمكي وغيره ممن ينسب
احرام الحج من مكة اذا طاف عند خروجه الى عرفه وسعى بعد الحج من السعي المفروض
عليه في الحج وهذا غير مسلم ولا موافق عليه فانه لا بد ان يقع السعي بعد طواف الاقاصه
او طواف القدوم ولا يصح بعد طواف لا يتعلق بمناسك الحج هذا هو المذهب الصحيح لهما
من اطلق من المصنفين في المذهب قوله انه يصح بعد طواف صحيح وقول بعضهم انه يصح بعد
طواف ما فلا يجد من قتيبة ذلك بقولنا متعلق بمناسك من مناسك الحج وان يكون



افتقد في ذلك أربعة الاول بعد طوافه الثاني صحيح والثالث من مناسك الحج والرابع
لم تغل بينه وبين السعي وقرف ومع ذلك فان كتاب البيان وان كان كتابا جليلا
متفعا به في الافاق فان فيه وجوها ضعيفة ليس هذا الكتاب موضع تتبع ذكرها
ويكفي منها ما ذكر ان المأموم اذا قال اياك نعبد واياك نستعين عند قراءة امامه
ذلك تبطل صلواته رجعا الى ذكرها يتعلق بتصنيقه قال ابنه القاضى طاهرا انه ما
علق الزوايد حتى طالع في المذهب اربعين مرة بعد حفظه له قلت يعني ان ذكره يتبع
الكتاب لينظر هل ما وجد من الزوايد في غيره فيدركه لا لثلا يقع ما يسميه زوايد
ما هو موجود فيه وذكره كما ما يدل على قوة حفظه لكتاب المذهب وفهمه فيه وقصر
في معانيه وافادة الطلبة وتفسيهم على حسب ما يلحق بكل منهم من بسط الكلام والافتقار
على ما يحصل به الافهام قلت ولا شك ان الرجل كان كذلك كما هو في كثير من العلوم
سما علم الفقه خصوصا كتاب المذهب وعليه كان العمل في جمعة كتاب البيان
ثم اضاف اليه ما ذكر من الزوايد كما فعل الشيخ عبد الغفار في كتابه الحاوي كما تقرر في
خطبته بقوله سمعته للحاوي لما حرم القوائد الزوايد وما في الكتاب يعني انه
ارده ما تضمنه كتابه المسمى بالباب مع ذكر زوايد اخرى اضافها اليه وبلغني انه
كثيرا ما كان يعتمد في جميع البيان على كتاب الشامل لابن الصباغ في بعض ما نقل
وروي من سمره انه لما فرغ من كتاب البيان سئله الفقيه محمد بن مفلح الحضرمي وكان من
جلة اصحابه ان يستخرج المسائل المشككة فاستخرج ذلك ووضعه في كتاب مستقل وذكر
انه في انشاء تصنيفه اعتد من التدريس لا اشتغاله يجمعه قلت ولذلة يجدها مع
الاشتغال خلقها الله تعالى في قلوبنا المشغولين بالعلوم وبالاعمال ليكون عوننا على
تحصيل المقاصد بحيث اذا الانسان يقدم ذلك الشغل الذي هو فيه على غيره من حفظ
النفس حكمة من الله تعالى ولطف حتى اخبرني بعض شيوخنا انه كان يتعدى بالاشتغال
بالعلم قلت ولقد كنت في بعض الاوقات يبيت عشاى مطر وحامز اول الليل الى وقت
السحر الاجد من الميل الى غيره مرجعا الى ما كنا وذكر انما قام بسنين بفتح السين المهله
وسكون المشاء من تحت وفي اخره راوي اوله من حدة مكسور مكان حتى ظهرت حروب
فيه ونفق فانتقل الى ذي السفال ثم الى ذي اشرف واقام فديع سنين يدريس و
يقري ثم ظهر ابن مهدي واستولى على زبيد واعمالها ثم قويت شوكة ولد مهدي وان
على الجند وبواديهما وقتل من قتل في تلك النواحي سنة سبع وثمانين
وخمسمائة ثم في سنة ثمانا خذ جبال اليمن وقتل فيها قتلاء وديعا وحرق مسجدا
في يوم الاثنين الثامن من شهر شوال ثم رجعا الى زبيد ومات فيها ثم ولحقه عبد النبي
المعروف بابي السنه والامام على السنة العوام واصحابه يقولون عليه السلام واسد
ابا القريبي ابوالفتح ثقات في امره زبيد وفي سنة اثنتين وثلاثين اخذ الجبل واستولى

عليه السلام

على فخاه في النعكس وزالت على يد يد دولة آل سديع من الخوفا ورامت دولة بني مهدي
حسن عشره وثلاثة اشهر وثمانية ايام الى ان قدم السلطان شمس الدوله من الديار
المصريه ثم بعد سيف الاسلام كلوها من بني ايوب وسيا في ذكرها مع غيرها في تراجمهم
انشاء الله تعالى وعبد النبي المذكور وهو الذي جرى له مع الشيخين الكبارين
الولييين الشهيرين اليمنيين القديمين الى العباسين الشيخ الصياد والشيخ علي الله
ما جرى في مسجد القار من ساحل زبيد على ما مضى ذكره ولما كثرت الهنات وخراب
البلاد وقتلت العباد في دولة بني مهدي انتقل الامام يحيى بن ابي الخير المذكور
الى ذي السفال نقيبا عن السرور وتوفي في السنة التي تليها من حملا لله تعالى مطبونا
سهيلا وما ترك فرينة في مرضه واقام لييلتين يناع ويسئل عن وقات الصلوة
وذكر انه كان ورد في كل ليلة سبع القران يقرأ في صلواته ورجا قال في مائة ركعة وكان
من جملة تصانيفه كتاب الانتصار في الرد على القدرية المشركين وكتاب المسهور لغريب
الوسيط ومختصر من حيا علوم الدين للامام حجة الاسلام واشتهر من تصانيفه المذكورات
كتاب البيان وانتقده وشاع فضله في البلدان وخدم من اكتب المسته المشهور المذيع
المبسوط في الفقه المشكور بل الله تعالى برحمته زواه وشكره سعيه وجل الجنة ماواه
• شيخ من بني عمران • قد شاء قصر العلم بالاركان
• يحيى لقدا حتى الشريعة هاديا • بزوايد وغرائب ويسان
• هودرة العين الذي ما مشله • من اول في عصرنا او ثانيا

قلت واما ما ذكرت من تاخير الكلام على العقيد فذكر ابن سمره انه لقي الفقيه الامام
الواعظ الشريف محمد بن احمد العثماني وانما ظهر في العقيد والشريف اشرفي فنصر
الامام يحيى مذهب الحنابلة وذكر انه استدلى بايه وانظر باجبه الى ان ترف الشريف
العدق عن وجهه كانه يعنى بخلافه فاما اجتماعه بالشريف المذكور فظاهرا هو الفقه خارف
ما ذكر بعض الناس انما اجتمع في تلك الحجة بابي حامد الغزالي وانما بعث موافق المسائل الفقيه
وعليه فروكا هوزي حجاج اليمن وان ابا حامد اعجبه بحجته فذلك غير صحيح فان الامام
ابا حامد توفي قبل ذلك في سنة خمس وخمسة واما ما ذكر من كون عقيدته حنبلية
فصحيح بالنسبة الى الحنابلة المتأخرين حاشي الامام احمد والمتقدمين منهم وقد اوجت
ذلك واشبهت الكلام فيه في كتاب المرهم واليه اشرت بقول
• وفي حشويات كسوفان ظلما • هاججة والحرف حاشي بن حنبل
اعني ان ذلك مذهب الحشوية بعد ان استعرت البدور لائمة كل مذهب وذكرت
ان بدور المذاهب الثلاثة انادت وانما حصل في بدور مذهب الحشوية كسوفات
مظلمة وهما ما ذكرت من القول بالجهه والحرف والصرف في كلام الله تعالى اما ما ذكرت
من كون الامام احمد والمتقدمين من اصحابه براد عما ادعاه المتأخرون منهم فمضى على

تبعه



ذلك بعض المناهله وهو الامام ابو الفرج بن الجوزي حتى ذكر انهم صاروا شبه على المذهب
باعتقادهم الذي يتوهم غيرهم انه مذهب احمد وليس العجب من خابلة الفروع وانما
العجب من شافية الفروع كما صاحب البيان المذكور ومن تابعه من اهل الجبال و
الكلام معهم في شئين احدهما الاحتجاج والثاني الايمه المحقون اما الاحتجاج فاستمداده
من البراهين العقلية المتواطع ونصوص الكتاب والسنة المنيرة السواطع وذلك
لعمري يحتاج في ذكره الى مصنف مستقل مشتمل على مجلدات لا يسع هذا المكان شي منها
واما الايمه المحقون فقد ذكرت منهم ما تمام في كتابي المرسوم بالشاش المعلم شاوش
كتاب المرهم المعلم بشرى المناخر العلية في مناقب الائمة الا شعير وما اختلوا به من
المحاسن والفضائل ومن متاخرهم جمال الاسلام الشيخ ابو الحق الشيرازي وتصنيفه
في ذلك معروف اعنى تصنيفه في اصول الدين وكذا فتاياه التي رواها الامام الحافظ
ابو القاسم بن عساكر وان قال فيها الا شعير رؤس اهل السنة وقدا وضحت ذلك في كتاب
المرهم وكان الشيخ ابو الحق وحده فيه كفاية لصاحب البيان المذكور فانه هو وغيره
معتبرون له بالفضائل العديدة والمحاسن الحميدة والطريقة السديدة والاصناف
الجميلة الملوحة الشاهدة له بالصالح والفاضل ومنهم شيخ الاسلام معدن الفضائل و
المحاسن ومعتمد الفتاوى الشيخ الامام محي الدين النجاشي فقد مدحت محاسنه الاتاق
وحصلت الموافقة والمخالف عليه الاتفاق فكان فيه وحده كفاية لمن عاصره منهم واقى
بعده ومذهبه معروف في شرح مسلم وغيره من كتبه فيما يتعلق بالعقيدة ومنهم حجة
الاسلام ابو حامد الغزالي ومحاسنه وفضائله وعلومه ولا يلد اكثر من ان يتحصر
واسم من ان تذكر وقد وقف المذكور محي على كتابه الاحيا وهو في العلوم بجزء طيب
اصواجه ومرقا سام عسر معاجيد فكل واحد من الثلاثة المذكورين فيه كفاية للمتقدم من كيف
باجتماعهم مع ما هو من الفضل والدين بل لا اجتماع الوقت منهم لاثنين من الائمة الاعوام للبر
من المشايخ العارفين اولى الانوار والاسرار واليقين والعلماء الفعلاء والعاملين من المذاهب
الثلاثة المعروفة وفي عقيدة الامام عز الدين عبد السلام وحده كفاية لمن راسا
واعتقدها وكذا عقيدة الشيخ الكبير الولي الشيرازي عبد الله القرشي وقد ذكرت الفتاوى
في كتاب المرهم وكذلك عقيدة الامام شهاب الدين السهروردي الموسومة باعلام المهدي
وغيرهم ممن بطول عددهم ويسبوهم بغير ذلك واما قول الحفصم من المذكورين وغيرهم مذهبنا
مذهب السلف فهذا جهل منهم بمذهب السلف فان السلف ما خالفوا مذهب الكلف
الا بعدد ذكرهم للتاويل مع اعتقادهم تنزيله على معنى سمة الخلق من الجسم والمكان
والحركة والانتقال وسائر سمة اللدث والتغير والزوال وقليل منهم وافق جمهور الخلف
في التاويل وقليل من الخلف وافق جمهور السلف في عدم ذكرهم التاويل بل هذا حكاه
الامام محي الدين النجاشي عنهم في شرح صحيح مسلم والعجب من العجب منهم كيف يقولون

مذهبنا

مذهبنا مذهب السلف وهذا امام المحدثين من السلف والخلف الذي مذهبنا باجماع الظلم
وكا اندر من شيخ الامام الشافعي مالك بن انس تا قول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث بنا وبين احدهما ينزل ما يكتفه تعالى ورجته والثاني
انه محمول على الاستعانة لاجابة الدعوى واللفظ كما يقال نزل الملك عن سريره اذا عدل
في سيرته ولفظ برعيته اترى هو الحفصم يتوهون انهم اعلم وادري بالتحقيق او ادري
واقرب الى التوفيق من ذكرنا من الاولياء والعارفين والعلماء العاملين والناظرين والفهم و
التدقيق كل بل جمد واعلى الظواهر وما فهموا استخالاتها بالبرهان القاطع فهم كما قال
الشيخ الامام شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي ايها الجاهل المحيط بالجهلات فهمك
ما ينسخ لك الالهيات يستحيل عندك لا يكون الشيء الا في مكان وقد كان المكان مكان
يعنى السموات والارض اذ خلقنا بعد ان لم يكونا فما خلقك بخالقها تبارك وتعالى وقد بلغني
ان الامام اصفى طاهر بن الامام محي بن ابى الخير المذكور لما شرح الله تعالى صدره للسور
انكر على والده مذهبيه وعقده وهو في مكة بالمكاتبه ولقد تعجبت من فقهاء جبال الدين
في عقائدهم بحضرة الشيخ الفقيه الصالح عبد الله بن الشيخ الولي الشيرازي المقام
العالي الساكن في ذي السقار وسئلته من اين جاءهم هذا الاعتقاد فقال لي غيرهم
صاحب البيان هكذا يقول واسد عليها اقول ويكيل وافهمي ان اعتقاده اعتقاد الامام
الغزالي ولم ينزل فقهاء الجبال كلهم قديما وبعضهم حديثا بقدر حزن في الامام حجة الاسلام
وعقيدته تسنية المخالفة العقيدة الحشوية وما ينكر فضل الغزالي ويسب الغزالي
كل مخذول محروم بعيش مشوم فقد قال الشيخ الكبيرة والمنافق الكثير والفضائل
الشهيرة العارفة باسرة والنور القدسي ابو العباس المعروف بالمريسي لما ذكر الغزالي انما
لشبهه له بالصدى يقية العظمى وقال شيخه شيخ الشيوخ في واند وقطير في زمانه الشيخ ابو
الحسن الشاذلي قدس الله تعالى روحه من كانت له الى الله تعالى حجة فليتوسل اليه بالامام
ابى حامد الغزالي كل هذا رواه الشيخ الامام تاج الدين بن عطاء الله في كتابه لطايف المنع
وكن لك الفقيه الامام العارفة بالله تعالى رفيع المقام الذي كثرت مقاماته وعظمت وقاه
للمس يومما فقي فوفقت الى ان وصل الى موضعه الذي يريد من كان بعيد ابوالفدا اسماعيل
بن محمد تحضري لما جاتته فتيا من فقهاء الجبال يقولون فيها لمبا لغتهم في الطعن فيه هل يجوز
قراءة كتب الغزالي اجاب بحجاب اولادنا الله وانا اليه راجعون واخوه ومحمد بن محمد بن محمد
الغزالي سيدا المصنفين وفقهاء جبال اليمن مخالفتون لفقهاء تلمذها كما ذكرهم سموا انه وقع
في زمان صاحب البيا من بعض فقهاء الجبال فقهاء زيد حنكلا لا نظواهم على
البحر وهد ولم عن طريق الحق الحشوية مرجعنا الى ذكر الغزالي وكنه كذا الشيخ الكبير الولي الشيرازي
ابو العباس المعروف بالفتاوى اليميني في كتاب سبب تدهور الرصينة الشهيرة المروية ما هو
معروف من كونه رأي في حال وورد عليه ابواب السماء قد نحت ونزل منها عصبه معهم خلق خندا



و مركوب فجاءوا الى قبره فانشق قبر منها وخرج منه انسان قال بسوء تلك الخلع واركبوه على ذلك
المركوب و عن جوابه من سما الى سما ولم ينالوا ذلك الى ان خرجوا السموات السبع وسبعين حجابا
بعد ما قال فستلت بعضهم من هذا قال الغزالي قال ولا ادري ان يبلغ انتهاه هذا في حال
كشف ومشاهدك وحال من الاحوال الواردة واما المنامات المباركة الرضية الدالة على
صحة عقيدة الاشعرية فما انا اعتقد لها وحدها فصلا فصل في ذكر بعض المنامات المباركة
الرضية الدالة على صحة عقيدة الاشعرية من رواية الرسول عليه افضل الصلوة والسلام وشئ
من رواية الاوليا والملايكة الكرام من ذلك ما روى الامام الحافظ بن عسكرا بسندك الى الامام
الشيخ ابو الحسن الاشعري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في العرش الاخر من رمضان
فقال لي يا علي انظر للمذهب المروي عنى فانها الحق فكان ذلك سبب انصافه للروى على المبتدعين
قلت ومن ذلك ما روينا به بالاستناد الصحيح المتصل العالى للمستل الى سيد الخلق الرسول
الكريم المجلد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه باهى بالامام الغزالي موسى وعيسى بن مريم صلوا
الله تعالى على الجميع وقال في لمتك جبر هكذا قال الا اخبرنا به الشيخ الفقيه الامام ابو
الكبير الرفيع المقام شهاب الدين المعروف بابن الملق الشاذلي عن شيخه السيد الكبير الفقيه
العارف باسما الشهاب تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي عن شيخه استاذ الامام محمد بن الفوار
وملق السرير ابو العباس الرضى الشاذلي عن شيخه القطب ابو الحسن الشاذلي المذكور شيخ شيخ
الشاذلية المشهور انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باهى بالغزالي وذكرها تقدم ومن
ذلك ما تقدم في ترجمة الامام ابو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسة من رواية الامام الحافظ
الماهر شيخ الهدى ابو القاسم بن عسكرا في كتابه المشتمل على مناقب ابو الحسن الاشعري كاتب
سمعت الامام الفقيه ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم بن ابي هريز الاسفرائيني القمي في القبا
بدمشق قال سمعت الشيخ الاوحد زين القل جمال الحرم ابا الفتح عامر بن نجاش بن ابي عامر الساري
يكلمه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر قصة طويلة مشتملة على مرتبة جليلة للامام ابو حامد
المذكور ذكرتها ايضا في كتاب نشرها حسن وفي كتاب الشاش والمعلم ومختصرها انه راى النبي
عليه افضل الصلوة والسلام بين اليقظة والمنام واذا بالامة اصحاب المذاهب جاوا يعرضون
مذاهبهم عليه فذكر ان اول من جاءه الشافعي فبسط بره واكبه ثم جلس بين يديه ثم ذكر في
الامام ابو حنيفة وعرضا عليه مذهبهما ثم كذلك كل ذي مذهب قال ثم جاء بعض المبتدعين
من بعض الصحابة بكتاب معه في كراريس ليعرضه فطرد من بعيد ولم يترك ان يصل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم جروا بكراريس من يده واهين كالتراخي فلما رايت
ان القوم قد فرغوا تقدمت وكان في يدي كتاب فناديت وقلت يا رسول الله هذا معتقد
ومعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقرأه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وايش ذلك
قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذي صنعه الغزالي فقدمت وابتدأت
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في كلمة الشهادة

وتكلمت قد قرأ العقيدة الى ان اتقى الى قول الامام ابو حامد معنى الكلمة الثانية وهي شهادة
لرسوله وانما معنى الرضى الاصح القرشي الى كذا في العرب والعجم واليهي والاشعري فلما بلغت الى
هذه ايات الشاشنة والتبسم في وجهه صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت الى نعمته وصفته صلى الله
عليه وسلم التفت الى يوكا بن الغزالي فافلت الغزالي قال ها انا يا رسول الله و تقدم وسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يد العزير والغزالي يقبل يدك ويضع
نعله بين يديها ثم كما بيرويه العزير المباركة ثم قعد كالتفان ايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكثر استبشاه فقرأه احد مثل ما كان يقرأه في عليه قواعد العقائد ثم ان انتهت
من النوم وعلى عيني هذا اثر الدموع مما رايت انتهى مختصرا ومن ذلك ما روته بالاستناد المتقد
عن الشيخ ابو الحسن الشاذلي وذكره في غير كتاب من كتبي ومختصر ان الامام ابو الحسن بن
حزيم المعروف في اسان العامة بابن حازم المعتز في لسان العامة كان ينكر على الغزالي
ويطعن فيه فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واذا بالغزالي قد اشتمك به اليد فلم يلمس النبي
صلى الله عليه وسلم بجملته قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي وقد مات يوم مات واثر الشياط
ظاهرا على جده قلت واخبرني قلت واخبرني بعض درر الشيخ بن حزم المذكور وهو محرم
جاء على ركبته بالبحرينية في الحرم الشريف بن زيادة على ما ذكرت عما هو مسطور في بيت
جده ان كان جده المذكور مطاعا في بلاد المغرب وكان غير كاف من رئيس لفقها فظن في
الا حيا قال هو خراف السنة ثم اتى من الساطران ان ياهرهنا ويا ينادي في البلاد يا خنا
بشيخ الاحباء كالتفان حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا فيها وكان ذلك في يوم الخميس
فاجتمع اراهم على ان يخرجوا يوم الجمعة بعد الصلوة فلما كانت ليلة الجمعة راى النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هناك ساطع وهم جلوس واذا بالامام
الغزالي قائما قال فلما راى قال يا رسول الله هذا خصي ثم حفي على ركبته ونزحف عليها
من مكانه الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وناوله نسخة من كتاب الاحيا
وقال يا رسول الله هذا يزعم اني قولك عنك خراف سنتك فانظر فيه فان كان كما يزعم
استغفرت الله تعالى وتبت وان كان شيئا استحسنه حصل لي من بركتك فخذني حفي
من خصي قال فظفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله الى آخره ثم قال ان هذا
حسن ثم ناوله الصديق رضي الله تعالى عنه فظفر فيه قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا
انه لحسن ثم ناوله عمر رضي الله تعالى عنه فظفر فيه ثم قال كذلك قال الراي ابو الحسن المذكور
فعند ذلك امرت بديك فضربت بحمسه اسواط ثم شفيع في الصديق وكان يا رسول الله
انما فعل هذا اجتهادا في سنتك وتقطعا لها قال فعند ذلك عمى ابو حامد وبقيت
متى جمعا لذلك خمسا وعشرين يوما ليلة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم جاء ومع علي
وتوبني شفيعت ونظرت في الاحيا ففهمته غير الفهم الاول انتهى قلت ومعلوم ان كتاب
الاحيا مشتمل على عقيدة الاشعرية وعلى مذهب الصوفية واذا استحسن صلى الله عليه وسلم



بأن
المعروف

ذلك وصاحبه فلم ان تكون العقيدة حسنة حميدة وطريقة الصوفية رضوية سديدة وبني
ذلك ما اخبرني بعض الاخيرين من اهل اليمن انه شوهد الشيخ الامام المحدث في زيارته احمد
بن ابي الخير جالساً بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعزفوا الردي فقال يا رسول الله من هذا
فقال يا رسول الله من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا الذي لم ينزل على سني احمد بن
ابي الخير قلت وعقيدته عقيدة الاشعري والدليل على ذلك انه سئل عن بعض الفقهاء
من اهل عدن وهو لعقيدته عمر بن يحيى المقرئ في بيان الجواز بالجموع والرا المصدرة عن عقيدة
اشعري عليه باليعتمد عليها فقلت له عليك بعقيدة الامام فخر الدين بن عبد السلام وانما
اشرت بها لانها الامام فخر الدين في مبارزة الخصوم مشهوراً بالحسن والتحقيق العلوم فقال لي قد اشار
لي بها الامام احمد بن ابي الخير فاجبتني ذلك وسرت به لكونه من ائمة المحدثين وبعضهم يعتقد
الظواهر تلك ومن ذلك منامات اخرى ما يتعلق في مشتملة على كلام طويل حكيمها بلقها او
معناها والله على ما اقرب وكيل الله يجعل ذلك تفصيلاً لا سيما وارثاً والاقتداها وبين زقنا
السلامة من الزنوع والفتن الظاهرة والباطنة والعقوب والعاوية في الدين والدنيا والاخرة
من ذلك ما اخبرني بعض مشايخ الصوفية اليمانيين المباركين الصالحين بمكة في بعض جملته
نفع الله تعالى به بن كنه قال لما دخلت نغزاجمعت بجماعة من اهلها او كل من فقهاها
فخري ذكرت يقول لي فقالوا ذلك اشعري يعني انهم اخبروا ذلك مخرج القبح في المذهب
المذكور فقال قلت وفي نفسي شيء من ذلك فزيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله ما تقول في قولن فاجاب صلى الله عليه وسلم بوجوب يسر استيعاب ان اذكرم لكونه
يتعلق بالمذبح لي والوعده بالاست من اهله وان كان فصل الله تعالى وسع من ذلك اسئل من
كرمته تعالى حصول نبيله ومن ذلك انه جاء في كتاب من اليمن من الصالحين في عدن قبل
تاريخ هذا الكتاب بنحو سنتين مشتمل على معارف وحكم ومواعظ وعبر فيه كتابه لمن اتقظ
واعتب وهو مخرق بعلوم معتقده انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في جامع اوقال في مسجد
وهو معه وفي ذلك المسجد حلقات كثيره فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده ومشي به الى حلقة
ذكر في كتابه انه انا المحدث فيها ثم قال له صلى الله عليه وسلم عليك بحلقة الفقهاء وان اشار الى
قلت ووجد الاستدلال بهذا على صحة العقيدة ان من امر الشايع بما لسته فقد ارشد
الى الاقتداء به ومن جملة ما يقتدى به من الخصال الحميدة صحة العقيدة ومن ذلك انه كما
سما في صلى الله عليه وسلم في هذا المنام فقيها فقد سما في منام بعض الالاء العارفين
المعروفين المكاشفين شيخا واماماً معلوم ان كل واحد من اللفظيين متضمن لجواز الاتباع
والاقتداء والارشاد والاهتداء ومن جملة الاقتداء والاتباع في الاقوال والافعال والعقائد
وسائر الاحوال وهذا المنام المذكور فيه كلام يطول له ويسر فيه من المصنف ذكره في باب
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الموسوم بالارشاد ومختصره انه رأى على سني في قصر
في بستان وعند الشيخ الكبير المعروف باسمه سهل بن عبد الله والى اوتيت بارج طبع خضر لبيت

دعوه

واحدة وخلعت ثلثه على ثلثة من اصحابي وان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى ذلك البستان
وسئل عني وقال ابن الشيخ فلو ان ما جينا الا لزيارة ثم ان مسح بيده الكريمة على راسي ودعاني
واوصاني فقال له اصحابي اوصنا فقال اوصيك بما اوصيت به امامكم ولم اكن انا لهم في
الصلوة نعم بالامامه وفيهم الفقيه والحقوقي ثم اتي صلى الله عليه وسلم بطبق فيه فواخذ منه
حبة رمان واطعم منها كل من هو حاضر في ذلك البستان ومن جملة اطعمته الفواكه فيما رايت
صلى الله عليه وسلم اننا ولبي بكفيه الكرميين مرتين من بعض الثمار وما راى بعض الصالحين
من العلماء والعاملين وهو الفقيه الامام المشهور بالصالح عن الفقهاء والعلوم حمد الجبري
المدفون في عدن في شهر رمضان في المنام ومعناه ان لم تكن لفظه بعينه انه رأى النبي صلى
عليه وسلم مهتما بما فرسئله عن اهتمامه فقال صلى الله عليه وسلم ان اريد ان اولى اربعة رجال
اربع بلدان وذكر من البلدان مكة والمدينة وذكر المدينة الشيخ عبد الوهاب الجبري وذلك
في حيا ثم رحله الله تعالى ايام اقامته بالمدينة وذكر لك ما هو مفهوم ما نحن بصدده استغفر
الله العظيم من ذكره ومعلوم انه لا يولى الا من يحوز الاقتداء ومن ذلك ما رايت في المنام في بعض
الاقوات المباركات في وان التجرد والانس في الخلوات وقد كان جماعة من اهل الخير والمشتغلين
بالله تعالى لا يذموني في الاقامة معهم في بعض البلاد وقالوا هو اصلك من الانفراد فما
المخاطب الى الانفراد فذهبت عند ساجحاً فرأيت في المنام بعد ان قرأت سورة المائدة كان
قد قرب طعام وخصمت بشئ منه وحدي والى جنبى جماعة جمعوا على طعام فذصاحهم
يمدح العزلة ويذم الاختلاط قلت له قد ذكر وان الخاطبة افضل لمن يسلم فيها فقال
ومن الذي سلم اليوم في الخاطبة فسمعت كانا انا شيئاً تجادلون في مسألة الجمعه وواحد منهم
يقول ان لم يكن جمعة فليس للوجود صانع تعالى الله عن قول هذا فلما كان بعد ساعة سمعت
انساناً يصرخ وهو يقاتل ويضرب فسئلت بعض من حضرنا لك عن ذلك فقالوا هو القاتل
القول المذكور في الجمعه فز بصرت جندا كانهم عسكر سلطان قد اقبلوا على خيل ومعها حمان
وهم يلزمون الناس ويمتنونهم في اعتقادهم ولهم هيبه عظيمة في القلوب فخشيت ان
يسكروني فمررت بجنبى سريعين وقالوا اثبت على اعتقادك انت على الحق فذهب عني ما كنت
اجده من الخوف ثم نظرت كما في بقرتي بيني وبين وخضرة كالمزارع والبساتين واذا انسان يقول
وهو يشير الى احدى البيتين هذا بين فلون حسب انها اوسع وانها اغزر ماء على الاخرى
واشاروا الى انه قد اخطا في اعتقاده ثم انتهت من مناجي وافكرت فيه ففهمت جميع
اشارته من فضيلة العزلة والتخصص بالمأيد بعد سورة المائدة ومعاقبة المعتد بالجمعه
وعسكر السلطان المنتخفين في العقائد والاديان والاشارة بالثبات على الصحيح من العقيدة
الا البيتين ونسبة احدى الى الشخص المذكور ثم بعد ساعة ذكرت انه مخالف في اعتقاده
المجهول وهو ابن تيمية ومذهبه في ذلك مشهور ومن ذلك ما اخبرني السيد الكبير الشيخ
الولي الشهير الشريف جلال الدين شيخ بلاد ملطان اتمع الله تعالى بجمياله واعاد عليا



من بركاته انما حيزه المنام ان يقر على عقيدته ويتقدها وغير ذلك مما يكثر ذكره مما يتعلق بالنبي عليه افضل الصلوة والسلام وبالاوليا والملائكة الكرام ما رآه في الاوليا اهل الكرامات والهناء وما رآته انا والحمد لله الحميد الشا على ما منح من النعم وانزال من العنا وجزى الله نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الجزا وجمع بيننا وبينه وبين سايرا الاحبا والمحبين في دار الكرامة والنعيم بحسن فضل الله الكريم الامين اللهم امن وصلاة وسلامه ورحمته وبركاته على عباده الذين اصطفى وخص من بينهم محمد المصطفى وقد لوحث الى شئ مما ذكرت ببعض الاشارات في ضمن هذه الابيات من بعض القصيدات وهي القصيدة المسمومة بنزهة الالباب وطرفة الاداب باستعارات المعاني القرب المنزوجة بجدوة الشهد والجاوب في بيان حكم الاعراب حيث اقول فيها

نفى العلم مصباح وفي الجهل ظلمة
 ولكن نور العلم بالله فابوق
 وتلوه علماء الفقه اذعم نفعه
 به الخلق والحق كل يعكامل
 فلذاك هو المقصود لكنه الى
 وسائل محتاج بها يتكامل
 وللعلم فضل ليس يجهل قدره
 سوى جاهل ما فوق ذلك جاهل
 فكثير قد صرح عن سيد الوصي
 بفضله والقرآن في ذاك نازل
 وهذا زمان فيه عزت سلامه
 وشيخ يفيد الطالبين علومه
 وقد عن جنادا للشيخ كليهما
 وان قلت معد وما في القول باطل
 ومعنى له بالشيخ سني نبينا
 اما ما روي اسحق شيرازي نازل
 لهذا روي السمعاني في كتابه
 الدليل في تاريخ بعد ادنا مل
 وكان ابو اسحق في ذاك افتخاره
 دعاني النبي شيئا لذلك قائل
 وقد جاوزوا الشباه هذا لا قدرا
 ومن ذاك قرآن بيوسف نازل
 واي لذر اعمل من الخيرات
 ار تجي بحسن الفضل بحسب جاهل
 عسى الله رخمان يحقني الذي
 اشار به غير شيوخ افاضل
 بابر انرحكات وما فيه عبطه
 لاهل زمان في فاكهات فواصل
 وما في المنام المصطفى اسميا
 انما وشيئا ما دعا على قائل
 كذاك فقيه ما قد دعاني ناديا
 الى حلقتي والعلم فيه محافل
 من الاوليا والحمد لله كامل
 برأي كل ذي سنيك بعد سيد
 فان شئت صدق واقتل الصفاق
 فكذب ونضحي لا قولنا قائل
 وهلك ما نرى في قسده تنوعك
 فكل ما نشأ ما للطبع قائل
 وما لم يناسب دع لمن فيه راغب
 فمالم له تاكل في غير نصيا كل

فان طبع

فان طبع الخلق شئ فجامد
 بدكر استعارات المعاني شجونه
 فكم من دقيق الغزل لم يلق ناسجا
 تمر باسراع خلاف ينجسه
 وهل ذاق العالي السقم حلاوة
 فان قيل في ذلك الشوق قل والسكر
 اذما سطا مد من غريبة به
 وان كان معها زربا ح وغيره
 ولين طبع للحمية ما مل
 وذكر الهوى كل به الذوق حاصل
 وعذب زلال لم يرد ذاك ناهل
 وبمرد ان ذاق قلبه غلابيل
 ويحفظ الماء اللطيف المناخل
 ولو زو في هذين لذه ما كمل
 الا دمصر قاطبا مع موا لل
 فمن كل لون شطيط تناول

قلت وفي قول من غريبة الى اخره اشارة الى ما ادخلت في العربية من علوم اخرى من استعارات وحج ووعظ واعتقاد ومدح الرسول عليه الصلوة والسلام ومدح الاوليا الكرام والحضرة والمقام واستمرت عربية السماط المذكور وهو ما يعتاده العرب من المرفة الصرف في طبع الحمد لصرقت عربية النحوي غير مخلوط بغيره اعني نوعته بهذه الانواع لئلا يغل بعض الطباع علماني بان اخواننا المتصوفيين يملون من الوقوف على مجرد وهاهي بالوان من الخلق تجتلي
 لكل من الاوان في الخلق ما ميل
 فاني صادقت بعض المعاني مولعا
 اخا شجن في صيده ما يتمايل
 خصوصا اذا ما كان من شرب الموي
 له ذوق طبع او مواجد حاصل
 وابرا نرحكات وما فيه غبطه
 لاهل زمان فاكهات فواصل

اشارة الى ما ذكره ثابث من الاوليا والجملة العاديين بالله فقولني بابر ان حكايات اشارة الى ما قاله لي شيخنا وسيدنا وقد وثقا المعارف بالله على بن عبد الله الطواشي قدس الله تعالى به ورحمته كالـ يا ما بين نراه تعالى من هذا الصدر في الحكمة وقولي وما فيه عبطة اشارة الى ما قاله الشيخ الكبير الولى الشهير خالدين شبيب القراوى حيث قال وقد جرى ذكرى في مجلسه في خطبه اهل زمانه فيما رواه بعض الصالحين عنه وقول في فاكهات فواصل اشارة الى قول الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ عبد الهادي المعري في ما روى عنه تلميذه عبد الرزاق وقد سئل عنى هو فاكهة زمانه فها ما اشرفت اليه من التنبيه لازالة الاغراض في بعض هذه الالفاظ فهذه الثلاث المذكورات مما اشار به العرف الا فاضل المذكورون وما اشار اليه بعضهم ايضا انه قال مراتك قد اركبت فرسا وحملت بين يديك فاشبه وحولك خلق اوه لا بعيدك واجلسك النبي صلى الله عليه وسلم على كرسى ويا لساخر منهم مراتك من يبا بالذهب في يديك والملائكة ترفعك في الهوى عندا كعبه والجن الاسود يضحك اليك ورايت في يديك عكازا نصفه اخضر ونصفه ابيض فسئلتك عند فقلت هو من عند من في عز وجل وهك آخر منهم سئلت النبي صلى الله عليه وسلم من اصحب فقال صلى الله عليه وسلم قد ناوا اشار اليك وقال

كلما العلم يندنا

لها



فاسكنا قطاعة ونقل عليها ومقبص عليه وجسه الى ان توفي مسجونا في العشرة الاخير من رمضان
وقيل من شعبان في السنة المذكورة وصلى عليه وكان يوم مشهورا من جميع الضعفا والارامل
والايتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض سنة ستين ثم نقل الى مكة حرسها الله تعالى
وطيف به حول الكعبة بعد ان صعد وابه ليلة الوقفة الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به
كل يوم مرارا مدة مقامهم بمكة وكان يوم دخوله مكة يوما مشهورا من اجتماع الخلق والبكا
عليه وكان معه شخص مرتب يدكر ماشره ويعيد دعاءه اذا وصلوا به الى المزارات
والمواضع العظيمة فلما انتهى به الى الكعبة وقف والنشيد

بالكعبة الاسلام هذا الذي جاو لك يسعي كعبة الجود
فقدت في العام وهذا الذي لم يخجل يوما غير مقصود

ثم جلا الى مدينة الرسل صلى الله عليه وسلم ودفن بها بالبقيع بعد ان ادخل المدينة
وطيف به حول حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ولد الملقب جواد الدولة من
الاباء الفضلاء البلغاء الكرام ولد لولدين رسائل اجاد فيه وجمعه ابو السعادات ابو الازهر
وسماه كتاب الجواهر والاولى من الملوك الوزير الجواد

في خمسين سنة فيها وقعت فتنة هائلة باصبيهان قصب المذهب وبقي البشر
والقتل والقتال ثمانية ايام حتى قتل خلق كثير واحرقت اماكن كثيرة وفيها
توفي ابو المعمر حذيفة بن سعد الارجسي فقيه اهل الجزيرة ابو القاسم عمر بن محمد الشافعي
الجزيري امام جزيرة بن عمر ومفتيا تفتقه على الامام الغزالي وغيره وسمع عليه وعلى
اخيه وصحب الشافعي صاحب كتاب المسطوي واشتغل واعلى الشيخ ابو القاسم
السلمي الفاروقي وعلى الكيا وصار حافظا لاهل زمانه للذهب ولد مصنف كبير اشكال
المذهب وغيره الفاظها واشتهر حاله وكان من العلم والدين في محل رفيع وانقطع به
خلق كثير وفيها القاصي ابو يعلى الصغير محمد بن محمد بن القاسم الكبيري يعلى بن القاسم
البيضاوي الحنبلي وكان موصوفا بالذكاء والفصاحة والى قصنا واسط نزل منها
والجواب العلوي محمد بن محمد بن محمد الشريف الحسيني البصري نقيب الطالبين وروى

عمر بن محمد امام جزيرة بن عمر

القاضي ابو يعلى الصغير

ابو طاب العسولي

ابو المظفر عون الدين يحيى بن محمد
ابن هبيرة

وقال آخر منهم سئل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة ان يكف بك فقال صلى الله عليه وسلم
قد فعلنا قبل ان نسئل قلت وارجو من الله تعالى تحقيق ذلك وتحقيق ما قاله لي بعضهم
تجاه الكعبة لما اشكر لي بشي بشي في بر فقلت له انشاء الله تعالى فقال قد شأ وما وعدني
به صلى الله عليه وسلم في منام بعد ان سكوت اليه شيئا فقال انا ظهرت اوسندك مع
ما تقدم من دعائه صلى الله عليه وسلم الى الدعاء المعين المذكور وكذلك دعالي صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك بي والحمد لله على جميع ذلك واسئله الزيادة والاعادة من الممالك وان
يجزي سيدنا محمدا افضل الخزانة ان يوزعنا شكر نعمه ويعيدنا من الممك والشقا
سنة تسع وخمسين فيها كسرت في الدين الفرج واحاط بهم المسلمون فاستخرج
القتل والاسرهم فاسر صاحب انظاره وصاحب طرابلس ومقدم الروم وسلم نور
الذين بعثوا الفلاح وفيها سار ملك القسطنطينية بجيشه وقصد بلاد الاسلام فلما
تأربوا ملكه تارسلون جعل الترتيب فيهم في الليل حتى قتلوا منهم نحو
عشرة آلاف فرموا بئذله وخيبة وطوع فيها المسلمون واخذوا لهم عدة حصون وفيها
سار جيش نور الدين مع مقدم عسكره سيد الدين فدخلوا مصر وقتل الملك المنصور
من غام الذي كان قد تهرشا وبرا السعدي ثم تمكن شاور وخاف من عسكر الشام استجد
بالفرنج فاجتهدوا من القدس وما يليه ثم صالوا اسد الدين ورجعوا الى الشام وفيها توفي
صاحب سجستان ابو الفضل نصر بن خلف عمرها من سنة ملك منها ثمانين سنة وكان
عاد لاحسن السير وما بلغنا ان احد من الملوك ملك ملكه مثل هذا القدر وفيها
وزر صاحب الموصل محمد بن علي المعروف بالبحر اذ الاصبا في كان دمتم الاخلاق حسن
المخاضه مقبول المفاكه استوزر صاحب الموصل وفوج الامور وتدبير الدولة
اليه وظهر حينئذ جود الوزير وانسبط يده ولم يزل يعطي ويبدل الاموال ويبذل في الانفاق
حتى عرف بالجوود وصار ذلك كالعلم عليه واثر اثاره اجميله واجر الماء على عرفات ايام
الحرم من مكان بعيد وعملا لدرج من اسفل الجبل الى اعلاه وبني سور حديته الرسول
صلى الله عليه وسلم وما كان قد خرب مسجده وكان يحل كل سنة الى مكة والمدينة من الاموال
والكسوات للفقراء والمقطعين ما يقوم بهم مدة سنة وكان له ديوان مرتب باسمه باب
الرسم والقتصاد لا غير وتفرغ في فعل الخير حتى ان جاء في زمنه غلام مغرط فرأى سوا الناس حتى
لم يبق له شيء وكان اقطاعه عشر مغل لبلاد على جاري عادة ووزراء الدولة السلجوقية وغير
بعض وكلاهما دخل عليه يوما فتناولوا بقتل وقال له بيع هذا واصرف ثمنه الى الحاج ففك
لدا الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقتار الذي على راسك واذا بيعت هذا بما
تحتاج الى تغيير البقتار فلا تجد ما تلبسه فقال لدا ان هذا الوقت صعب كما ترى ورجع الى
اجد وقتا صنف فيه الخير كهذا الوقت فخرج الوكيل وباع البقتار وتصدق بثمنه ولم يبق
النور ما شيا كثيره واقام على هذه الحالة الى ان توفي في السلطان غازي وتولى اخوه قطب الدين

ابو الفضل نصر بن خلف صاحب سجستان

وزير صاحب الموصل محمد بن علي ابو جواد

فاسكنا



ولاه المتفق امتنع من ليس خلعها الحزين وحلف انه لا يلبسها وان كان مجلسه معهم ايا العلماء و
 الفقهاء والبحث وسماع الحديث شرح الجميع بين العصفورين قال في كتاب العبادات
 في مذاهب الامام احمد ومات شهيدا مسنونا وسبع منه خلق كثير منهم الحافظ ابن
 الفرج بن الجوزي واختصر كتاب المنطق وله اربعون في المقصور والممدود في الجوزي
 في علم الخط وغير ذلك ومدحه الشعراء منهم ابو الفتح محمد بن عبد الله منبسط النقا وغيره
 سقاها الحيا من اربع وطلول
 ضمنت لها اجفان عين قزحية
 لبني حال رسم اللذازع اعهده
 خليلي قد هاج الغرام وشاقي
 ووكل طرفي بالسماء انظري
 اذا قلت قد اخلت جميع صباي
 وان قلت دمي بالاسنانك شاهد
 فلا تعد لاني ان بكت صباي
 فابرح ما يعني به العيب في الهوى
 ودون الكتيب الفردي عقال
 غداة التفت للحاظها وقلوبنا
 الاحب ذواوى الامراك وقد وثق
 وفي ابريد كالماء اعتلت العسا
 دعوت سلوكي فيك غير مساعد
 نقرت اسباب الهوى وحملت
 فلم احظ من ج العواطف بطايل
 الى كرم نبي الليا لي بما جاد
 اهن اختيا لاني ذمراه معاطفي
 لقد طال عهدى بالنوال وانني
 وان يدي محي الوزير لكافل
 واهدي الى الوزير عيون الدين دواة بلور مرصعة برجان وفي مجلسه جماعة فيهم جيعين
 فتلك الوزير يحسن ان يقال في هذه الدواة شئ من الشعر فقل بعض الحاضرين
 ابن لداو والحديد كرامه
 ولان لك البلور وهو حجان
 فتلك حصي بيبي لدا نما وصفت صانع الدواة ولم تصفها فقال الوزير من غير عقله حصي
 صيغت دواتك من يومك فاشتها
 على الانام بسيل من ومن حبان

فيوم سلمك مبيض نقيض نكلا
 وقد تقدمت حكايه عنه في السبب الذي نال به الزناق في ترجمه الشهيد الجليل الولي
 الحفيظ ذ والوصف الجليل والمجد الاثيل معروف عرفنا الله بكرمه في سنة مائتين
 سنة احدى وستين وخمسمائة فيها كثر ببغداد الرضا والسبب
 وعظم الخطب وفيها توفي مسندا لصبيان الامام ابو عبد الله حسن بن العباس الاصبها في
 الرستمى المقتدى الشافعي سمع ابا عمرو بن منده وطائفة وتفرد ورجل اليه وكان زاهدا
 ورعا خاشعا فتيها مفتيا محققا تفقه بجماعة والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد المغربي
 الصنهاجي روى عن ابي الحسن الجذابي والقاضي عياض وكان عالما بالحدیث وطرفه
 وبالنبوء واللغة والنسب كثر الفضائل وقبره بظاهر بعلبك وفيها قطب الاولياء الكرام
 وشيخ المسلمين والاسلام مكن الشريعة وعلم الطريقة وموضع اسرار الحقيقة حامل
 راية علماء المعارف والمفاخر شيخ الشيوخ وقداوق الاولياء العارفين الاكابر اساذل الوجود
 ابو محمد محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الجبلي قدس الله تعالى روحه ولورضه يحبه
 تجلى رضى الله تعالى عنه وتجلي بالعلوم الشرعية ونال لطايفها وتجل بتيجان الفنون
 الدينية وجان شهيدتها ومهجرت مهاجره الى الحق كمال الخاتون وتزود في سفره الى رتبة
 احسن الاداب واشرف الخاتون وعقد له الوية الوالاية فوق العلوذ وايها ورفع له
 منازل جلاله في سماء القرب كواكبها ونطق قلبه الى رفق الفتح في ذيول الكشف عن
 الاسرار وتخص سره الى سموس المعارف من مطالع الانوار واشهدت بصيرة عراس
 الحقايق في مقاصر الغيوب واسكنت سريرة حضره القدس في خلق وصل المحي بالمحيي
 ورفعت اسرار الى مشاهد المجد والكمال ودوام احسان في معالم العز والجلال هناك
 انكشف له علم السر المصون وانفرد له حقيقة حق اليقين واطلع على معاني حقايا مكامن
 الملائكات وشاهد مجاري الفكر من نصارى ريف المشيئات واخترع الفكر من معادتها
 واظهر الحق من مكامنها فاته الامم النقي من تدنيس التلبيس بالمجوس الموعظ في الحلية
 النوارية في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة فجلس مجلسا لله درهم من مجلسه
 تجلله الهيبة وايها وتنف بملوكه والا وليا فقام بنصر الكتاب والسنة خطيبا على
 الاشهاد ودعا الخلق الى الله تعالى فاسرعوا الى الاقنيد بالدم من داع اجابته ارجح المشتاقان
 ومن مناد لبنة قلوب العارفين ومن حاد بهم ركاب النفوس في فلولنا الشوق الى روبر
 الجبال ومن هاد ساق بخايب القلوب الى حال الوصال ومن ساق روى عطاش العقول
 من شراب لاسنى وشوقها الى منادمة الحبيب على بساط الالاس وكشف برامع اللبس
 عن وجوه المعارف ورفع اعطية الغيب عن عيني شراب الطايف وهذا عطايا القلوب
 بوصف جمال القدم وارضى اشباح الارواح بسباع نعت كمال الكرم وناعي اطيار الاسراب
 في صوامع قدسها بالبحان لذيد اسماها نظارت من اركان اطوارها في حينها الى انوارها

الامام ابو عبد الله الحسين
 الحافظ ابو محمد المغربي
 قطب الاولياء الكرام
 الشيخ عبد السلام
 الجليل في فضله



وجوه عراس المواقف فدهش ببيحة حسنها العساق ونزف مخدرات المراهب فصيا المعنى
 بما لها كل مشتقاق ونطق بنفائس الحكيم من راي من انسى ان يعنت مزوجها وابرز جواهر
 القوجيد من بحار علوم تلاطبت امواجها برى معانيها من معانيها فورا وايا قوتها وبوجيد
 من درهاد وارمن ياقوتها قوتها واذبح روض الحقائق مجدائق ذات بجهة فيها للتساكنين
 الى الله سبحانه ويحج الى الفتح على بساط الافهام فتتعاقد لا لتقاطها الا لانياب والاقلام فتتصد
 منها فريد هدى في عنقا ذوى الهمم العلية يصل المهلى بها باذنا الله تعالى المقامات
 السننية فجال في النفوس مجال الاقانس في الصدد وروعت بالقلوب عقب الروض
 الميطور وابرأ النفوس من اسقامها وشفا الحقايطر فما سمعة الامن وضع للتو برد جونه
 او من محل باليك جفونك وكره الى الله عاصيا وكرهت الله بواصيا وكرهت من غير الهوى
 سكارى وكرهت من قيو والنفوس اسارى وكرهت على الله بوا وكرهت اباها وكرهت
 الله بدمقا ما وحلا ما نزلت نجيب المراهب برحل اليه رحمة تعارك وتعالى عليه

- عبد له فرق المعالى رتبة
- وله المعافى والطرائق الهدى
- وله الفضائل والمكارم والندى
- وله التقدم والتعالى في العباد
- عوث الورى عيشا للذكي والهدى
- قطع العلوم مع العقول فاصبحت
- ما في عاده مقالة الخالق
- فمناجى مقامات باوصا مبتدى
- فقد ذمهم فيما برظن مدحهم
- وهو القايل رضى الله تعالى عنه منطلقا بالهدى والعارف والحكيم بالهدى والحرافة والخطا
- ما في الصباية منهل مستعذب
- او في الوصال مكانة مخصوصه
- وهبت في الايام روضه صفا
- وغدت غطوب الكرام كرميه
- انامن رجال لا يخاف جليسه
- قوم لهم في كل مجد رتبة
- الاولى فيه الا لاذ الاطيب
- الا ومن لى اعكز واقرب
- فحلى منها هلا وطاب المشرب
- لا يهتدى فيها اللبيب ويخطب
- ريب الزمان ولا ريب رهب
- علوية وبكل جيش من كعب

ابا بلبل

انا بلبل الافراج المولد ورحبا ، طربا وفي العلياء بانا شهب
 اصحت جيون من الجيت تحت مشيق ، طوعا ومهارة من لا يعذب
 اصحت الامان ولا امنية ، ارجو ولا من عوقا اثر قب
 ما نلت اربع في ميادين الرضا ، حتى وهبت مكانة للاق هب
 اصح الزمان تحلة مرقى منية ، تزهر ونحى لها الطرائق المذهب
 افلت سمنى الاوليين وشمسك ، ابدا على فلك العباد لا تغرب

ذكر نسب مرضى الله تعالى عنده مولده

اما نسبه فهو الشيخ محي الدين ابو محمد عبده القا در ابن ابى صالح موسى ابن ابى عبد الله
 عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم سبط ابي عبد الله الصومى الزاهد وب
 كان يعرف حين كان يبيعان وامام ولد فمثل رضى الله تعالى عنه فقاك لا اعلمه
 حقيقه لكن قدمت بغداد في السنة التي مات فيها التيمى وعمرى اذ كان ثمان عشر
 سنة قال الراوى والتيمى هو رزق الله بن عبد الوهاب قوفى سنة ثمان وثمانين واربعمائة
 فيكون مولد رضى الله تعالى عنه سنة سبعين واربعمائة وانه دخل بغداد سنة ثمان
 وثمانين واربعمائة وله ثمان عشرة سنة قلت وذكر بعضهم انه منسوب الى جيل بكسر الجيم
 وسكون المشنة من تحت وهي بلاد متفرقة ورا طبرستان وبها ولد ويقال لها ايضا جيل
 وكيلون وكيل وكيل ايضا قرية على شاطئ دجلة على مسير يوم من بغداد من جهة طريق
 واسط ويقال فيها ايضا جيل بالميم ومن ثم يقال كيل النعم وكيل العساق والجيل ايضا
 قرية تحت المداين وفي النسبه يقال كيل في وجيلى وكيلى وامد رضى الله تعالى
 عندهم الحسين فاطمة بنت ابي عبد الله الصومى وكان لها حظ وافر من الخيس والقاصح واصفى
 من جلة مشايخ جيلان وروسا نرها دم لدا الاحوال السننية والكرامات الجليلة واخوه
 الشيخ ابو احمد عبده الله سنة دون سنة نشأ نشأ صالحا في العلم والخس ومات بجيوان
 شابا وعمته المرأة الصالحه ام محمد عابشه بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهره مروي ان
 ان يلود جيلان اجذبت مريم واستقرت في بيتها فاقى المشايخ الى دامر الشيخ
 عائشة المذكورة وسئلواها الاستسقاء من مقامات الى رغبة بيتها وكنت الارض
 وقالت يا رب انا كنت فرشى انت فلم يلبثوا ان امطرت السماء كافواه اقرب فرجعوا الى
 بيتهم فخرجوا في الماء **واما صفته الشيخ** محي الدين قزوينى ان كان
 تميم نجيبا ليدى مريح القامة عريض الصدر عريض الوجه طويلها اسمر قرونها جبين
 ذات منوت جهورى وسمت بهى وقده على وعلمه في ذكر شئ من علمه ويسميه بعض شيوخه
 مختصرا قال بعض الاميد المتكلمين في مناقبه لما علم ان طلب العلم فرضه وشفاء النفوس
 المرغبه اذ هو وضع منهاج التقوى سبيلا وابيها حجة وظهر ما وليا وارضع معارج اليقين



واعلى مدارج المتقين واعظم مناصب الدين وافخر مراتب المهتدين وهو المرقاه الى مقامات
القرب والمعرفه والوسيله الى الوصول الى الحضرة المشرفة شرعنا سابق الاجتهاد في تحصيله
وسارع في طلب اصوله وفروعه وقصد الاشياخ الائمة اعلام الهدى علماء الامم فاستغل
بالقرآن العظيم حتى اتقنه وعم بدرأيته سره وعلنه وتفقه بالشيوخ منهم ابوالوفاء علي بن
عقيل وابوالخطاب محفوط بن احمد وابوالحسن محمد بن القاسم ابوعلي وابوسعد المبارك
بن علي الخرمي رضى الله تعالى عنهم واخذ عنهم مذهباً وخواصه وافروغوا واصولاً وسمع
الحديث من جماعة منهم ابوقالب محمد بن الحسن الباقاني وابوسعد محمد بن عبد الكريم وابو
الغنائم محمد بن علي بن ميمون وابوبكر احمد بن مظفر وابو محمد جعفر بن حمد القاري وابوالقاسم
علي بن احمد الكرخي وابوعثمان اسماعيل بن محمد الاصمغاني وابوطالب عبدالقادر بن محمد
وابن عمه ابوطاهر عبد الرحمن بن احمد وابو البركات هبة الله بن المبارك وابوالعز محمد
بن المختار الهاشمي وابونصر وابوغالب وابوعبدالله ابنا الامام ابوالحسن بن ابنا وابو
الحسين المبارك بن عبد الحبار وابونصير عبد الرحمن بن ابوغالب وابو البركات طلحة
بن احمد العاقلي وغيرهم رحمة الله عليهم وقرأ الادب على ابى زكريا يحيى بن علي التبريزي
وصاحب الشيخ العارف قدوة المحققين وامام السالكين وجملة العارفين ابوالحسن جاد بن مسلم
الديباسب ماخذ عنه علم الطريقة وقادب به واخذ الخزعة الشريفة من يد القاسم ابوسعد
الخرمي ولقى الجماعة من اعيان شيوخ الزمان واكابر المشايخ والى الصوفان اكرمهم مجدداً
وسود داوشرقا وخرابوا يداهم جماعة الاسلام ودارها انصار الشريعة واعضادها
واعلام الدين واركانه وسوقها الحق وسنانه فقام رضى الله تعالى عنه في اخذ العلوم الشرعية
عنه ذابيا وفي ثلثي الفنون الدينية منهم مواصبا حتى فاق اهل زمانه وتبين من بين اقرانه ثم
ان الله تعالى اظهر الخلق واقوع له القبول العظيم التام عند الخاص منهم والعام والعبية
والجارية الوافرة والمناقب الشريفة الفاخرة واظهر الله الحكيم قلبه على سلطنة
ظهورت علاماته فرب من الله تعالى ودلائله ولايته مع قدم راسخ في المجاهدة والعبادة
وتجرد خالص من دواعي الهوى وشوايب الكون في العادة ومقاطعة دأمة لجميع الخلق
ومباين جميل في طلب موكاه بقطع العاد بقطع العاد بقطع العاد بقطع العاد بقطع العاد
كله لجنب الاستغفار بالمولى ثم لما اراد ان يجمع الخلق في بيته ما تنقطع من العلوم
الظاهرة واسرار الحقائق اصنفت الى مدرسة استيادته ابى سعد الخرمي مما حولها من
المتانك والامكنة ما يزيد على مثلها وبذل الاجنيا في عمان بها ما املهم وعملوا لفقر
فيها بانفسهم فتكملت المدرسة المنسوبة اليه الا ان كان الفراغ عنها في سنة ثمان وعشرين
ونجسها بيز وتصدد فيها للتدريس والوعظ والفتوى وقصد بها الزيارات والندوة وما اجتمع
عنده من اهل العلم والصلحا جماعة كثيرين اتفقوا بكلامه وصحبته وجماعته وخدمته
وقصدوا اليه طلبية العلم من الافاق فحلوا وسبقوا منه وانتهت اليه تربية المرديدات

بالعراق

بالعداوة وولى خزائن الاسرار ولحقه مقابله الحقايق وسلمت اليه ان من المعارف وصرف
في الوجود المغارب منه والمشارق فاصبح قطب الوقت مرجع اليه حكاما وعلماء وقام بالنظر
والفتيا نقضا وبرما وبرهن على العلم فرعا واصلا وبين الحكم نقاد وعقاد وانتصر للحق
قولا وفعا وصنف كتابا مفيدا واملأ فوايد مزينة فتحدث بذكره الرفاق وسار
بفضله الركبان وانتشرت اخباره في الافاق واعلمت المطى اليد ومدت اليد الاغواق
وتنزهت في حدائق محاسنه الاعين ونطقت ببديع واصف الالسن ولقب بامام
الفرقيين وكريرا الجدين ومعلم الطرفين مشهورا برداء المفاخر والفضائل صادقا في قوله
لقد مررت على الصحاب واعجب العسراق ونزل النبي واتضح الرشيد
فعد انه رزق صحرا وحيا وحصيا ودرما وامراه رشيد
بجيش به صدر العسراق صبا وفي قلب نجد من محاسنه وجد
وفي الشرق برق من مقابله نور وفي الغرب من ذكره جلاله نور

اصحى الزمان مشرفة به مناجبه والدين مشرفه به مناصبه والعلية عالية به مراتبه والشرع
منصور به كتابه فانتمى اليه جمع عظيم من العلماء ولهم خلق كثير من الفقهاء حذف
ذكرهم اختصارا لكثرة عددهم ومشتقة ذكرهم ولذلك ليس الخزعة منه خلق لا يحصى
من الفقهاء المشايخ الكبار والعلماء الخبير وقد ذكرت في كتاب خلاصة المفاخر في اختصار
منافى الشيخ عبدالقادر في كتاب نشر الحاسن العالمية في فضل المشايخ اصحاب
المقامات العالمية وغيرهما ان جمهور شيوخ اليمن يرجعون في لبس الخزعة اليه بعضهم
لبسها من يد لما قدمت اعلام فغنا بلبسهم ولا اكثر من رسول امرسلا لهم وفيه
وفي لباس الخزعة وانتساب معظم شيوخ اليمن في لبسها اليه قلت في بعض التصديقات
العشرة الاوتى من هذه الابيات

- وفي منهج الاشياخ الياس خزعة
- لهم شبه اصل روى ذاك عن اصل
- وليس اليه نيين يرجع غالباً
- الى سيد سام فحاز اعلى الكل
- امام الوري قطب الماد قابل على
- رقاب جميع الاولياد على اعلى
- فطال له كل بشرق ومغرب
- رقا باسوي فرد فعوقب بالعزل
- ملك له التصريف في الكون نافذ
- بشرق وغرب الارض والسموات
- سر لهدى شمس على ذلك العباد
- طراز رجال مذهب فوق حمله
- بجلا من مبدع اطوار عباد اهل
- يتهمه دهر زان عقد ولا يتر
- غذ الكون فيها الدهر تحت الاكل
- لجد والديا بحر لندى عبد قادي
- يهيج على جيد الوجود به محلى
- تقاها هنا في ارض نهر عسويهم
- اتى يا فتى واقفقا رود وجل
- وسبحانك اللهم ربنا مقدسا
- ملاها ومن بحر النبوة مستقلى
- واسع فضلك للورى فضله مولى



واما كراماته

وقد اخرجت عن المحصر وقد ذكرت شيئا منها في كتاب نشر الحسن
 وقد اخبرني من ادركت من اعلام الامة الاكابر ان كراماته توارثت او قربت من التواتر
 معلوم بالاتفاق ان لم يظهر ظهور كراماته لغيره من شيخ الافاق وها انا اقتصر
 في هذا الكتاب على واحدة منها وهي ما روى الشيخ الامام الفقيه العالم المسمى
 ابن الحسن علي بن يوسف بن جويرين معصدا للشافعي النخعي مناقب الشيخ عبد القادر
 بسندك من خمس طرق عن جماعة من الشيوخ الجاهل اعلام الهدى العارفين المتبينين
 لاقتدافا لاجراء امرأة بولدها الى الشيخ عبد القادر وقالت يا سيدي اني رايت
 ابني هذا يشهد التعاقب بك وقد خرجت من حقي فيه لله عز وجل ولك تقبله الشيخ
 وامر بالجاهدة وسلوك الطرق فدخلت عليه امد بوما في جده ثم خرجوا مصفرين اثار
 الحج والتمهر ووجدت نياكل قرصا من شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يدي انا
 فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت لذي يا سيدي تاكل لحم الدجاج وما كل ابني
 خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومي يا ذن الله تعالى الذي يحول العظام
 وهي مهم فقامت دجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل ما
 شأنا وما اكله من فكلين جدا في انواع شتى لا تسعه الاجلادات ودفاتر قد ذكرت شيئا منه
 في كتاب نشر الحسن وخالصة الفاخر وها انا اذكر منه هنا الفاظا مختصرة في الشريعة
 المطهر وهي **كلمة** رضى الله تعالى عنه الاما طار غيبى ينزل في ناطق ينحصر برحمته
 من يشاء يسقط على شجرة قلب العبد يتنم له بلذ بلون يبشرون بهم يطير من قصص
 صدر صاحب مقعد صدق الشريعة الحمد لله ثمرة شجرة الوجود الملة الاسلامية شمس
 اموات بنورها ظلمة تكون اتباع شرع يعطى سعادات الدارين في قلب صاحب الشرع
 الاعظم ودايع بدايع الحكم فما صدر صاحب الناموس الاكبر خزائن جواهر الغيب جعل
 قول امره طريقك الى الله تعالى صير كعبه عقلك مهبط املاك كلمات احكام من عظام
 اقواله تشرب عطايا الارواح في عيون جناب الفاضل يغتسل خضر العقول نادر منادى
 الطلب للارواح الكاملة في القلوب اشار ساكن عزها الى العار طارت باجنحة الغرام في قضاء
 الحمية وقت بعد التعب على اخصان الشوق تناغت في شجرة بلورها بطربات لجان العفن
 الى جلالته **الحمد لله** وانزجها هبوب نسيم الغرام الى اعادة لذات المتخرجت بعبق تلك
 الطير من اقصا الصدور وتتلج اثر من مطرها القديم تنسفي نسمت من مهب الكبر
 تتذكر عيشها في ظل الوصل تشكو جوارها بعد عباد الاجاب فسمعت داعي الله تعالى
 بلسان انسان عيون الوجود تنقش دعاءه صلى الله عليه وسلم في صفحات الريح الراح
 صارت دعوتها رجا بين اخصان اشجار القلوب اضطربت فرسان العقل في ميا دن السود
 غراما بما سمعت اهتزت الابواب يا ردى الوجد طربا يدلك العهد صار عشقها له سدا
 من اسرار القدم واصبح وجهها به لطيفة من لطائف القدر اذا اشرفت على النفوس الحورية

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

صاحب
 مؤسسه
 الشعب
 يقول ابو
 على فعا
 فقال يا
 زاي
 عثمان

انما الغيب خففت الاسوار وارتفعت الحجب الظاهرة عن عيون بصايرها لا خفت جال صاحب
 الكون شاهده بصفا مرابا الاستطر كعبه كل عارف موضع نظرات الحق منه اقرب
 الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمسك بعروة الشريعة الاسلامية
 والاستقامة على جادة التقوى نسك بالله على قدم وحشتك من غير تفكك به على قدر
 معرفتك له الكدر في الاعمال نوع من الجهل الانفاس في طلب الدنيا يشي العقل عن طلب
 الله عز وجل الربا في المطالب كسوف في شمس طلب الطالب والنفاق في المقاصد خدش
 في وجوه قصدا لقاصد عدم المطلوب عذب القلوب فرقة الاجاب عذاب العقول عارفي
 زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى ملكوت العباد اقبالك على الله عز وجل توجد عبادتك
 سبب اقبالك اقباله عليك عليه بوجاهة رجمه لوبلغ طفل عقلك الاشد في حجر التاديب
 ما التفت الى الدنيا لكن هو بعد في مهد شغلنا انما لنا واهلونا الارواح الظاهرة فناديل
 هياكل الاجساد العقول الصافية ملوك قصور القصور يا غلام افزع عين قلبك لتلقي عرايس
 اسرار الازل وانتشيت بمشروعك هبوب نسيم لطائف القدر ان الله تعالى وضع قماش
 الوجود على ساحل بحر الدنيا لامتحان عيون اهل البصير من الانفات الى زخرفها اطفالك
 ارواح اقيمت في مقصورات الثبات ويربت في حجر العصم وارتجت عليها اكناف ايات
 الامر وكوشفت بلطائف مخلات القدر وجلبت عليها عرايس الغيب وكلم **رضي الله**
 تعالى عنه جلوت عروس آدم في خلق اناسا صطفى وسجدت الملائكة لسطوع نور ونفخت
 فيه من روحى وسمع موسى فوقه ورضه الطيور بلبا يتنم بلذيد الحنى انا الله وانس
 ساقنا يفرح شراب التقدم في كؤوس انا اخترتك اشتا قالى رويته لتا في هرب اعطاه قد
 نشوات سكره وكتب بيد شدة ترقه في طرس عشقه حروف امر في فاق قلب العلم في يده
 فكنت لن تراني فقبل له عند انقضاء ولتد يا موسى سلم قلوا لرساله لصاحب وبكلم الناس
 في الهدى واعطاه الدوا ليكتب في كتب توحيدي ابي عبد الله وينقش في صحف رساله سطو
 ومبشر رسول باقى من بعدى اسمها حمد وكلم **رضي الله** عنه طارت لخل الارواح قبل وجود
 الاشباح من كرامتك في قضا روض التوحيد ليس من زهر اشجار الانس وبياكل من ثمار اعضاء
 المعرفه ويتخذ بيوتا في موطن القدس فوق قم جبال العز ويسلك سبل العز الى ربها
 في حضرة العلو في مقام قربها ويجني ثمرات الخصور يا ردى اللهم **الصلوة والسلام**
 القدر بشباك التكليف وحصرها بيدي الامر في اقصا الاشباح فالتفت الى ربها بحمد
 حسن الصنعة والفت مساكين البشر في فسيت مرطبان من لقدم في فوجي روى
 لخل الارواح ان اسلكي سبل ربك ذللا في مسالك الاشباح وبكى من ثمرات الشرى **الحمد لله**
 انهار انوار الحقيقة فلما طار طارها ليس عجب الحب من حدائق الجاهل وقع في شرك الجند
 ورأى ما بالبلا في عذرها الولا فقال كيف الخاد من روض انى لكن ثم من ومنهل عذب لكن فيه
 كرم غريق فناداها حادى مطايا صدق الطلب بلسان النوح يا ارباب الولد في جب مشفى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين



الارواح ويا اصحاب الخرق في غاية امان العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتفاع استار
 القصور ولا يحكم عند الاحباب الهياكل فطير واليد باجحة الغرام واطلبوا عند الحيث اللذة
 وموتوا عن شهوات اراذلكم ليجيبكم عندك في مقعد صدق وقال رضي الله تعالى عنه
 سرير الاسرار لا ينصب الا في سرادق حتى يقين نقطة دارج التوحيد والتوحيد كما عند
 بناء الوجود الهوي الا احديه مغناطيس حديد قلوب العارفين والروضة الابدية مراتع
 اسرار المكاشفين كاشفا الارواح ليلنا لست باسرار قدمه لاطف العقول في مقام واذا اخذ
 بالطاق تقرير عهدك باسط الخواطر في حضرة السرمه يدربا سطة واشهدهم تقرب الى الاسرار
 في جنات الازل بخاطبة الست سقايم كاس حبه بايدي سقاة قهر خروجا الى الدنيا ونبي
 من سم نشات ذلك العارفين في عيون عقولهم بقا يارسوم ذلك الجمال وفي حدائق قلوبهم
 برتبات ذلك الجناب واحرقنا عليكم كيف تموتون وما عرفتم منكم الشجاعة صبر ساعه يا عجب
 انقلته ساقرا الى بلاد العرب يا مرقى الطبيعة ساقرا الى بلاد هند الهندية سقى بعض العارفين
 من هذا الشرب قطرة فوافرغ ساقى القدر له منه نعتة فقامت مروحة ترقص طربا بين
 نداه قر السان حال موسى وخشعت الاصوات للرحمن قال الخبير عن صدق طلبه وخموسى
 صدقا قيل يا موسى معدة طبعك ضعيفة عن تناول شرب تجلى ايق عينيك ضيق عن
 مقابلة افوار سبحات امر في نظر الباك عين المحدث لا تنفتح في شعاع شمس القدم وارود
 النظر لا يطالع في شجر كانون هذا الكون انكر لئن تر واركب حتى تموتوا حلقة النظر في الدنيا
 مدخرة في خزائن الغيب لصاحب قات قوسين هذا الشرف لا يناله من الخلق سوى سيد
 ولد آدم وبينمة عقد البشر ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالحق هي حسن حتى يبلغ شدته
 كمال الرواة عنده واول كلام تكلم به على الناس على الكرى رضى الله تعالى عنه قوله غوام
 افكر بغيري في بحر القلب على درر المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها
 سمسارت رحمان اللسان فنشترى بنفائس اثمان حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع
 قلت فهذا ما اثرت الاقتصار على ذكره للاختصار من كلام الجليل المقدر المشتمل على الحكم
 والمعارف والاسرار وقد اشرف في هذه الابيات المختصر الى محاسن كلامه المشتهرة
 المنسوبة في الطرب الغريب الذي لا يفسح غيره على منواله العجيب

- جاره باسلوب بعينك فاخذ
- واسرار زاهي حكمة وسراب
- واسرف تسبح باهج الحسن زاهر
- واعرف استاذي دوي صدق قاور
- ردا عجب في طرائف المفاخر
- لما خضعت طوعا قرا بالاكابر
- كنسج طباع من قريجة لحاطر
- جاره باسلوب بعينك فاخذ
- واسرار زاهي حكمة وسراب
- واسرف تسبح باهج الحسن زاهر
- واعرف استاذي دوي صدق قاور
- ردا عجب في طرائف المفاخر
- لما خضعت طوعا قرا بالاكابر
- كنسج طباع من قريجة لحاطر

بذل العارفين

واين الشربا في علاها من الشرب
 كذا اين من بازي العلو عاكف بري
 فما طير يلقبه اللبان صبا هذا
 واين بعيد الدار من ساكن النجى
 تسقى من الراح التي لم يرحبها
 شريف معلبل مولا على الوري
 له في الوجود لجاه والحكر نافذ
 لقد خفرا لا كون شرقا وغربا
 له الجن والاملاك والانس كلهم
 براسل فان افنت قولي صادا
 على روج حوضوان نبي مقدسا
 وختي لها حمدي لربي مصليا
 يحس الشاخي على ذريرة العدا

قلت واما اعتقاده فقد اخبرني من لا اشك والله في صدق من اصحاب شيخ عصره
 وفريد دهر الشيخ نجم الدين الاصبها في قدس الله تعالى ربه وحادته كالم يرجع اخر
 عن ما كان يعتقد او لا بما بلغه ان الفقيه الامام البارع المشكور تقي الدين بن دقيق
 العيد المشهور تعجب من شذوذ الشيخ عبدالقادر المذكور في اعتقاده عن موافقة
 الجمهور من المشايخ العارفين والعلماء المحققين في مسألة الجمة المعروفة قلت ومثل
 الشيخ نجم الدين المذكور اذا اخبر فعلى الخبير سقطا المحض اذ هو من هذا الاطلاع ظاهرا
 وباطنا اما الباطن فلو ندم من اهل النور والكشف المشهور واما الظاهر فلقرب الدار اذا كان
 العراق لها موطنها فهو جامع بين المحدثين جميعا مرتقبا في الولاية مقاما عزيزا رفيعا
 وما يوجب ذلك ويدل على عدم اعتقاده الجمة والمكان في حال النهاية والعرفان كلامه
 المشهور عنه في مناقبه الثابتة برؤية الرجال الشايعة في البلدان ومن ذلك قول المشتمل
 على بواقيت الحكم وابتهاج النور وهو هذا الشيخ العجيب والاسلوب الغريب والمقام المنقو
رضي الله تعالى عنه قودي في معاقل الافاق ونجاج الاكوان ومجال المصنوعات
 ان سلطان الصفات القديمة وملك النعمت العظيم يريد ان يمر على مسالك المعالم ويبدو
 في مشاهدنا الشاهد فخذ قواعقكم وصفوا سرايركم وقيدوا افكاركم وغضوا ابصاركم
 واحضروا بديعكم وكفوا منا طغركم والستكم بيز من جناب الغزه سنا بارق محلل بالحسنة
 مظلل بالظلمة متوج بالبحر مكلل بالكل اخذ بنواصي الانوار قاهر المعاني الاسرار فتخلي
 في حلال لطفه وتلطفه ودنى بقرينه وتعرفه له مطالع ومشارك ولوايح وبوارق ومغنا
 ومناطق ومعارف وحقايق وعوارف ومناشق يحلو مطالعة الرحمن على العرش استوى



وسفر مشارقة وسع كرسية السموات والارض ويضع لوجهه يداه مبسوطة وان يكتشف
لواقره وهو معكم اين ما كنتم ويدي شواهد والسموات مطويات بيمينه ويضع مناطقه
والارض من وراهم محيط وتنادي معارفه وهو السميع البصير وينطق حقايقه ليس كمشله
شي ويشهد عوارف الا تدركه الابصار وتتأرجح منا شقه قل الله ثم ذرهم وظهرت معه
ببايع صنایع القدم في احسن صورة من بحجة الكمال البارز من حريم الغر عليها من ملايس
الجمال غراب الهجاب فطاف بها طائف من ربك في طرائق الملكوتات ومصنوعات المصنوعات
ومكنونات الكائنات فوقع الكف في مهادى البهتة وتاهوا في مهادى الدهشة واذا
التكلم من حصره القدس الست بركة قالوا بلسان الذك والمخضوع في مقام الاقرب بوجد
الهيبة بلى واشهدهم على انفسهم لقيام الحجة يوم تشهد عليهم السنهم قتب الخلاق ذلك
البارق وسلكتوا نحو طرائق فاقتم قوم ولم هدى من علم ولا اثار بل حكموا العقول وحقايقها
واستعملوا الالهوية وباليسا فخرهم طائفة ظلموا في تيه القويير ووقعوا في التجسيم والتشبيه
فاولئك الذين اهلككم الشقا حين ابتلى اخيارهم واولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم ومتمهم فرقة جاروا في اضاليل التعطيل ومنهم عصاة هلكوا باطيل الحول
واعرفوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله اضارا ومنادى التوحيد والتنزيه
ينادى في صفحات الوجود ان سلطان الصفات القدمة وملك الغيوب العظيمة الى الان
في مقر العز والجلال ومطل القدر والكمال ما انتقل من مكان لم يتغير عما عليه كان
يحتاج بجلال عزته في تعالي كبريائه وعظمتته فوجم العرش من خوف البطش اذ جعل
علا للافتراء ومجلا للامتناع وصاح بلسان الرهبة من البعد بابر باب القيبة عن الرشد
ان مذخلت في دهشة الوله ووحشة التغيير لمع لي من جناب الازل بارق الرحمن على
العرش استوى فلما صوتت تطوى الى نفسى وقع حرك على حرم السماء فانقطع فيه رقم
ع استوى الى السماء فبهت فيها نظري وشخص اليها بصري فطعمت اشراقات انوار الى
عالم الترك فانفتحت في مكنونات مكتوب فاسجد واقترب فانار هين غيبى وقرن ذمري
لا اسمع غير الاخبار ولا اشهد غير الاثار واتبع قوم سبيل الرشاد وفي اشراق انوار و
نصبوا السمع على اعينهم واتخذوا الحق امامهم واقتدوا بعساكر التوفيق جندا وسبقت
اليهم ركائب الهدى وقد اوقدوا شموس الهداية تسرى معهم وعيون العناية ترعى مرجعهم
وتجمعهم فانصدم الصدق في اتباع الحق الى مسالك التوحيد ومعارف التمجيد وعلت بهم
الرتب الى مقام الرتب وسقوط الكيف والشبه والحدود ووجوب التنزيه والاجلال
لن ارب الوجود ذلك فخذ بعض كلامه في ذلك محتريا على التوحيد والتنزيه مرجعاً بمنى
التبسيه والتشبيهه مفضا يكون الحق تعالى لم يتقبل الى مكان ولم يتغير عما عليه كان
جامعا بين ضاححة العباد ووجه الاستعانة وكنك فله في المشاهدة لا يذني
الشهود من سقوط مشهودين وفي تعلق الحفظ بالحميس والوقت والابن ومجربوت الفرق

الشيخ

والجمع والقرين والبين وقد ذكرت في كتاب نشر المحاسن شيئا من كلامه في الاعتقاد والاسرار
وعلم الباطن ومن كلامه ايضا المروي عنه في مناقب لما قيل له ذالوان فالتوا وسماو الربيع
مريدي به يقول انه يرى الله عز وجل بعيني راسه فاستدعى به وسئله عن ذلك فقال نعم
فانتهره ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فقيل له اني محقق هوام مبطلة
قال هو محقق مملبس عليه وذكر انه شهد ببصرته نور الجمال ثم خرق من بصره الى بصيرته
منعد فزاي بصر بصيرته وبصيرته يتصل سعاها بنور بنور شهوده فظن ان بصره
راى ما شهدته بصيرته وانما راي بصر بصيرته تحسب وهو لا يدري قال الله
تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما بئزخ لا يبغيان وان الله يبعث بمشيشته على ايدي
الطا فيما نورا جماله وجماله الى قلوب عباده فياخذ منها ما تاخذ الصور من الصور ولا صورها
ومن وراء ذلك مردا كبرياؤه الذي لا سبيل الى الخرقه كالتراوى وكان جمع من المشايخ
والعلماء حاضرين هذه الواقعة فاطرحهم سماع هذا الكلام ودعشوا من احسن فصاحة
عن حال الرجل وقام بعضهم ومزق ثيابه وخرج الى الصحراء يعني ما قلت وقوله ومن
وراء ذلك مرداء الكبرياء الذي لا سبيل الى الخرقه نحو ما اشار اليه الشيخ الكبير العارف
بالله السيد الجليل شيخ الشيوخ ابو العيث بن جميل قدس الله تعالى روحه بقوله
كل خيال نقاب لوجه الامر العزيزى والامر العزيزى نقاب لجمال سجات وجه
الله الكريم فرضا لثوابه من ذلك الجلال ذم فلو يفتي احد من الثقلين ولا من سواها
يعرف الله طاعة ولا عصيا فاقلت قوله لا يعرف الله طاعة ولا عصيا نا يظهر لي فيه
احتمال لان احدهما الاشارة الى الهنا الكلى واصطلاح المحسوس المحسوس وفق ذات
وجود جمع الوجود لاستيلاء سلطان جلال الجمال في حالة الشهود فله يشعور حينئذ
بطاعة ولا معصية ولا مطيع ولا عاص ولا احتمال الثاني ان يشهد القدر سابقا المقدم
بسوط القضاء المبوم وقايد الاله العلم السابق بزمام الحكم المحكم وصار من عجايب الخروج
الى حين الوجود من حين العدم واقعا لا محالة بقدر الملك القادر والجاد خالق كل شيء
العزير القاهر المهرورب منها ليه المستعاضة جل وعلا وتبارك وتعالى قلت
فهذا ما اختصرت من ترجمة قطب الاولياء والاكابرا المتوج بتاج الشرف والفاخر شيخ
الوجود ومطلع السعوى محي الدين عبد القادر الذى لا تسع ترجمته عظيمنة الامجدات
على هذه النبتة اليسيرة في نحو كرامته صغيرا وقد اقتصر لذهي منها على نحو تسعة اسطر
حقين وفي السنة المذكورة في الامام الحافظ تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد
بن منصور المروزي محدث المشرق صاحب التصانيف الكبين والرحلة الواسعة سبيع
بنيسا بنو وهراة وينداد واصفهان ودمشق وله ميم شين خمر في عشر مجلدات كان ثقة
مكثرا واسع العلم كثير الفضايل ظريفا لطيفا نظيفا انبيا متجمدا شريفا وفي السنة المذكورة
القاضي الرشيد ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابو الحسن على النسا في الاسوانى كان من

تاج الاسلام ابو سعد المروزي

القاضي الرشيد ابو الحسين



اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف كتاب الجنان والرياسة وذكر فيه جماعة
من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ديوان شعر ايضا وكانا يجتهدان
في نظهما ونثرهما ومن نظم القاضي المهذب قوله في قصيدته
• وروي الحجة والتجور كما سما • تسقى الرياس من جود ول مازان
• لو لم تكن نورا لما قامت به • ابدان نجوم الحوت والشرطان
وذكر العماد الكاتب في كتاب السبل والذيل الذي قيل به على الجريد انه كان اشعر من
اخيه الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم قلب ويشبه ان يكون نسبة هذين
الاخوين نسبة الاخوين الشريفين الرضوي والمرقسي فان الرضوي كان اشعر والمرقسي كان اعلم
وولي الرشيد المذكور النظر في شعر الاسكندر بن غير ختيا و قتله الوزير شاور
فلما وكان اوجدهم في علم الهندسه والرياضات والعلوم الشرعية والاداب والشعر
وهو العماد اشهد في عهد بن موسى اليميني ببغداد قال اشهد في القاضي الرشيد باليمن نفسه
• ابن خاب ظني في رجاك بعد ما • طننت بان قد ظفرت بمن صنف
• فانك قد كلفتنى كل مستجد • ملكت بها شكري لدى كل موقف
• لانك قد حظرتني كل صاحب • واعلمتني ان ليس في الارض من يشق
• وله ايضا ما نقله عند العماد المذكور
• اذ لما نبت بالخر دار يودها • ولم يرتحل عنها فليس يذرى حزم
• وهيه بها صبا الم يدر انشد • سينزع منها الحوام على رغام
• وله ايضا ما انشد عند الامير ابو الفوارس مرهف بن سامر
• حلت على الزبا بل جلت همتي • ومل يضر جأوه الصارم الذكر
• غري يغيب عن حسن شيمته • صرف الزمان وما ياتي من الغيب
• لو كانت النار للياقوت تحرقه • لكان يشبهه لياقوت بالمحمد
• لا تقدرن باطاري وقبعتها • فانما هي اصداف على ذرر
• ولا تظن خفاء النجم من صغره • فالذنب في ذاك محمول على البصر
وهذا البيت الاخير ما اخذ من قول ابوالعلاء المعري حيث قال في قصيدته لطول
• والنجم يصفى ابصار رؤيته • والذنب للطرف لا للجم في الصغد
وكان الرشيد قد سافر الى اليمن رسول ابي ابي جعفر بن ملوكها ومن مدحه عن علي بن جهم المرادي قال
• لئن اجذبت ارض الصعيد لوطورا • طلت ابالي القحط في ارضي فخطان
• وقد كلفت لي ما رزقت من ما رزقي • فلتست على اسوان يوما باسوان
• وان جعلت حقي زعائف خذفت • فقد عرفت فضلي عطارف همدان
تحسد الباطي وهو في مذهب الاسماعيليه الذي يدعون الخلق الى متابعة الامام المعصوم
على زعمهم في عدل على ذلك فكذب الابيات الى صاحب مصر فكانت سبب القضب عليه

من يظن

سواصل
بما روي

الله عونه
صرفه
نقته

تجيب
الى جانب
ظلم الخلق

فاسك

وانفذ اليهم مقيدا محمدا واخذ جميع موجوده فاقام باليمن مدة ثم رجع الى مصر فقبله شاور كما
تقدم ونحوه • وان جعلت حقي زعائف خذفت • فقد عرفت فضلي عطارف همدان
يحتاج الى تفسير المن ليس باللغة خبير اما زعائف فهو بالزاي ثم العين المهملة وبين الالف
والفانون وهي الطرف الاديم والارعد واما خذفت فهي بكسر الخاء المعجمة وقتل الدال المهملة
نوف ساكنة وهي قبيلة تنسب اليها امراة اليااس بن مضر واسمها البلى والخذف قد مشيه
كالهول ويقال خذرق الرجل اذا مشى باليا قدميه كانه يفتتح بها واما عطارف فهو
بالعين المعجمة والطاء المهملة والراء الالف جمع عطرف وهو السيد وفرخ البازي وخطا
قبيلة من اليمن واما بالذال المعجمة وفرخ الهم قبيلة بالهم والنسابة بفتح العين المعجمة
والسين المهملة المشددة نسبة الى عسان وهي قبيلة كبيرة من الازد شرخوا من ما عسان
وهو باليمن فنسبوا اليه ومنهم بنوا جندة رهط الملوك ويقال عسان اسم قبيلة والاسوان
نسبة اسمان بضم الميم وسكنوا السين المهملة وهي بلدة بصعيد مصر
اشنتين وسكنها بنو حنظلة فيها سار اسد الدين المسير الثاني الى مصر
ببعض جيش نور الدين فنازل الحيرة شهرين واستنجد وزير مصر شاور الفرج فدخلوا
الى النيد من دمياط والتقوا فانصر اسد الدين وقتل الوف من الفرج قال ابن الاثير
هذه من عجب ما ورج ان الفخ فارس يهزم عساكر مصر والفرنج ثم استنجد اسد الدين على
بلاد الصعيد وتقوى بخراجها واقامت الفرج بالقاهرة حتى استرا شاور تصدق واليه
وقلاخذها صاحب الدين فخاصر وطاره اربعة اشهر ثم كثر اسد الدين منجدا له فقتل المذنب
بعد ان استقر لهم بالقاهرة شحنة وقطيعه ما يالف دينار في العام وصالح شاور
اسد الدين على خمسين الف دينار اخذها ونزل الشام وفيها قلب الدين صاحب
الموصل على اخيه نور الدين فغزى والفرنج فاخذوا حصنا بعد حصن وفيها احتراق
البيادتين حريقا عظيما حتى صارتا رميا واقامت القمارا كما وفيها خطيب دمشقي ابو البركات
الحصري شبل الفقيه الشافعي درس بالعترة وبالجهدية وبني له نور الدين
مدرسة المعروفة بالعمادية وفيها ابن حمدون صاحب التذكرة ابو المعالي محمد بن ابي
سعد الكاتب الملقب كالقضاة البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة
من بيت مشهور بالرياسة والفضل صنف كتاب التذكرة وهو من حسان المحامير يشتمل
على التاريخ والادب والنوادر والاشعار لم يجمع احد من المتأخرين مثله ذكره العماد
الكاتب في كتاب الحريد والفسد لنفسه لغز في مروحة الحسن
• ومرسله معقودة دون قصدها • منقذ بحري حبس طليقها
• مير خفيف الريح وهي مقيدة • وتسرى وقد سدت عليها طريقها
• لها من سليمان النبي ورافثة • وقد عرت نحو البيط عرقها
• اذا صدق التواشما في اجملت • وتمطن والجوز كره ذاك حريقها

خضيب دمشقي ابو البركات
ابو المعالي ابن حمدون



تجيئها احدا الصانع انسا ، كذلك كانت كل روح صديقتها ،
 تلك وفي المروحة ايضا انشدنا بعض شيوخنا وهو الشيخ الصالح ابو بكر بن الشيخ لنفسه
 ، وفي عدد حر كان له عليه ، من النارية ارجائها اليوم لا يخ
 ، اذ افع عنى بالمراد جيشه ، فيا ضعف من تخي قفاه المراجح ،
 وفيها الحافظ الامام تاج الاسلام ابو سعد عبد الكرم بن ابو بكر محمد بن ابو بكر المظفر
 منصور بن محمد اليميني السمعاني المروزي الفقيه الشافعي ذكر الشيخ عز الدين
 ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في مختصره فقاك ابو سعد واسطة عقد البيت
 السمعي وعينهم الياصر ويدهم الناصر واليه اتمت رياستهم وبركعت سيادتهم
 رحلت في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشاهها وجنوبها والى ما وراء
 النهر وسائر بلاد خراسان مرات والى قوس والدى واصبهان وهمدان وبلاد
 الجبال والعراق والحجاز والموصل والحزيرة والشام وغيرهما من البلاد التي يطول ذكرها
 ويتعذر حصرها ونفى العلماء والسمعة واخذ عنهم واقتدى بها فاعلم الجملة واثارهم
 الحميد وروى عنهم وكان له شيوخ حتى يزيد على اربعة الاف شيخ وكان حافظا ثقة
 مكشرا واسع العلم كثيرا لفضله لظرفه لطيفا مبالغا نفيها شريفا وصنفه التفتا
 الحسينية العزيزة الفايد من ذلك بدليل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر الخطيب
 وهو نحو خمسة عشر مجلدا وتاريخه يزيد على عشرين مجلدا والانساب نحو ثمان
 مجلدات وهو الذي اختصر الشيخ عز الدين المذكور واستدرك عليه مختصر في ثلاث
 مجلدات وكانت ولادة ابي سعد يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة
 وخمسة وثمانين وكان ابو اماما فاضلا مناظرا محمدا حيا فظا شافعا ولده عن تصانيف
 وشعر غسله قبل موته وامامه لسبقه الى مثله وتوفي ابيه المذكور وقت فراغ الناس
 من صلح الجمعة ثاني صفر سنة ثمان وخمسة وثمانين والحافظ المفسر الواعظ الفقيه الاديب المتقن
 ابو شجاع عمر بن محمد البسطامي سنة ثمان وخمسة وثمانين فيها
 اعطى نور الدين لسانه اسد الدين حمص واعمالها فبقيت بيده ما تيسر منها وفيها توفي
 ابو محمد عبد الله بن علي الاصمعي المقيمي كان عالما زاهدا معبرا وابو الحسين عبد الله
 بن الحسن همداني بن عساکر الفقيه الشافعي قرأ القرآن وسمع الحديث وتفقه
 ودرس بالعزلة واقفى واعتنى بعلومه وكان ورعا خيرا كبيرا فقدر عرضت عليه
 خطابة البلد فامتنع وفيها الشيخ الكبير ابو الحسين الفارسي باهه الخبير ذو
 المقامات العلية والاحوال السنية والافانيس الصلابة والكرامات الخارقة والتصانيف
 المفيدة الوثيقة في الشريعة والحقيقة ابو العيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي
 القرشي الكوفي نسبة الى ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بينه وبينه اثني عشر ابا
 كان من اعيان المحققين واعلام العلماء العاملين والصفوة العارفين وهو احد من

تاج الاسلام ابو سعد
 السمعي المروزي

ابو الحسين بن عساکر الشافعي

الشيخ ابو العيب عبد القاهر
 السهروردي

بالظالمين

بالنظامية وتصدر الفتاوى ووضع التصانيف وكان يلقب معق العراقين وقدمه
 الفريقتين انقضا جماع المشايخ والعلماء الاحترام ووقع الله في الصدور ما لقبوا القام
 وكان يشرح احوال القوم ويتطلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة ويرقع بين
 يديه الغاشية على ما نقله بعض العلماء في تصنيفه ومن كراماته ما روي عن بعض اصحابه وهو الشيخ
 ابو محمد عبد الله بن مسعود المعروف بالرومي قال حررت مع شيخنا ابو العيب لسوق
 السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جدار فوقف عنده وقال لئان هذه
 الشاة تفردت لي انها ميتة فعشى على الجزر كتاب على يد الشيخ المذكور واقتر بصحة قوله وله
 كرامات اخرى وكلام نفيس وحاسن حتى لا يطول بذكر ذلك وفيها قبل ظلمنا القاضي الهذلي
 ابو محمد الحسن بن القاضي الرشيد على القضاة في الاسواق وكاننا وجد عصره في العلوم الشرعية
 والهندسة والربانيات والادب والشعرية ومن شعره ما تقدم من قوله في سنده احد من
 غير غير يفتخرون عن حسن شيمته ، صرف الزمان وما ياتي من الغير
 الى اخره الابيات سنة اربع وثمانين وخمسة مائة فيها سار اسد الدين
 مسير الثالث الى مصر وكانت الفريضة قد ملكت بليبس وحاصرها القاهرة واخذوا العلم
 كان خارج الشهور فكانت ساور نور الدين واستنجد به وسود كتابه وجعل في طبعه
 ذوايب نساء القصر وكان نور الدين بحلب فسا واليد اسد الدين من حمص فخرج العساكر
 ثم توجه في عسكره يقال كان سبعين الفاما بين فارس وراجل فتمت فورت الفريضة
 القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته
 وقبض على ساور فارس ليد العاضد يطلب رأس ساور فقطعه وارسل به اليه وساور
 المذكور كان قد ولاه الملك الصالح بلو والتبعية ثم المامات الملك الصالح دخل القاهرة
 بالعساكر وقتل الملك ولد الملك الصالح وجلس مكانه ثم بعد شهرين مات اسد الدين فقلد
 العاضد منصبه ابن اخيه صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين وقبده بالملك الناصر رثا
 عليه السودان فحاربهم وظهرهم وقتل منهم قتلا عظيما وامهاتو في صاحب دمشق محمد بن
 الملقب المظفر وفيها شاة ومقتولا كما ذكرنا وقد تقدم ذكره من لوزن والعاضد الملقب
 بالصادق وقتله له وجلسوه في لوزن وكانه وفيها شيخ المقيمي بالاندلس ابو الحسن علي
 بن محمد المعروف بابن هذيل وكان فيه مجموع فصائل من الفراسة والزهد والورع والتواضع
 والنقل من الدنيا والاعراض عنها وكثرة الصيام والصدقة والتجريد والاتقان في
 القرآن والقاضي زكي الدين ابو الحسن علي بن القاضي ابو المعالي محمد بن يحيى القرشي فاضل دمشق
 استحق من القضاة فاعفى وسار الحج وفيها ابو المعالي محمد بن ابو الحسن علي بن محمد القرشي المصري
 العثماني كان ذا فصائل عديدة من الفقه والادب وغيرها وله نظم الملح والخطب والرسائل
 وتولى القضاة بدمشق وكانت له عند السلطان صلاح الدين المنزلة السنية والكانة المكنية
 ولما فتح السلطان صلاح الدين مدينة حلب انشد القاضي محمد بن المعالي المذكور قصيدة

الشيخ المقرئ ابن هذيل

القاضي زكي الدين

ابو المعالي القرشي المصري



اجاد فيها كل الاجادة وكان من جملتها **هذا البيت** .
 وتحت القلعة الشهاد في صفر . مبشر بفتح القدر في رجب .
 فكان كما قال فان القدس فحقت له في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة فقبل له
 من اين لك هذا فقال اخذته من هيب بن بركان في قوله تعالى اركع لربك في ادنى
 الارض وهم من بعد علمهم سبيلهم في بضع سنين والمنقول عن ابن بركان انه ذكر له حسابا
 طويلا وطريقا في اخراج ذلك حتى حزنه من قوله تعالى فضع سنين ولما ملك صلاح الدين
 المذكور رجليه فوض الحكمة والقضايها للقاضي ابي المعالي المذكور ولما فتح القدس تطاول
 الى الخطابة بها يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وحين كل
 واحد منهم خطبة بليغة طمعا في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم للقاضي ابي المعالي
 المذكور ان يخطب و حضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس
 بعد الفتح فلما رقا على المنبر استفتح بسورة الفاتحة ثم قال فقطع ابراهيم القوم الذين ظلموا الله
 ربنا لعنا لان قرأ سورة الانعام الحمد الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور الآية ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الا انه ثم قرأ اول الكهف
 الى آخر تلك الايات ثم قرأ من فضل قدامه الذي لا اله الا هو والذليل والاعوج على عباده الذين
 اسطغف ثم قرأ من سورة سبأ الحمد لله الى آخر الآية ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات
 والارض وكان قصده ان يذكر تجميدات القرآن العظيم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله ومنذ
 الاسلام بضره ومذل الشرك بقره وعصر الامور باهم وعظيم النعم بشكره ومستدرج
 انكسار شكره الذي قدر الامام دولة ولا يعبد له وجعل العاقبة للمتقين بفضلها وفاق على عباده
 من خلقه واظهر دينه على الدين كله فامر فرق عباده فله يمانع والظاهر على خلقه فله يمانع و
 الامر بما شاء فله يجمع والمالك بما يريد فله يدفع احد على الظلمه والظلمة واعزله الاولياء
 وضره الاضمار وتطهيره ببيت المقدس من ادناس الشرك واظهاره حده من استعصم
 الحمد باطن شرفه وظهره جلاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد العهد الذي
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة من ظهر بها لتوحيد قلبه وارضى به ربها وشهد
 ان محمدا عبده ورسوله راضع الشك وداخض الشرك وراحض الاكفر الذي اسرى به من المسجد
 الحرام الى هذا المسجد الاقصى وخرج به من هذا الى السموات العلى الى سدرة المنتهى عندها جنة
 المأوى ما راع البصر وما طعم صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان
 وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البيت شعار الصليان وعلى امير المؤمنين
 عثمان بن عفان وعلى النورين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عز لنزل الشرك
 ومكسر الاوثان وعلى آله واصحابه والتابعين طم باحسان اهل الناس انشر وارضوا ان الله الذي
 هو الغايه القصوى والدرجته العليا لما يستره الله على ابي بكر من استراده هذه الامم العظيمة من اللذرة
 الظلمه وردھا الى مفرها من الاسلام بعد ابتذالها في ايدي المشركين فربما من مائة عام وتطهير

هذا البيت

هذا البيت الذي اذنا اسان يرفع ويذكر فيها اسمه واما طرة الشرف عن طرته بعد ان امتد عليها
 رواقه واستقر بها اسمه ورفعه قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه وشيد بنيانه بالتوحيد
 فانه اسس على التقوى من خلقه ومن بني يديه فهو موطن اسمك ابراهيم ومعراج نبيك عليه
 العتق والسلام وقبلتك التي كنتم تصلون اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقد
 الاولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي ومنزل به ينزل به الامر والنهي وهو في ارض الحشر
 وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى في كتابه المبين وهو المسجد
 الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بالملايكة المقربين وهو البلد الذي بعثه
 اليه عبده ورسوله وكلته التي القاها الى مرزم وروحه عيسى الذي كرمه برسالة وشرفه
 بنبوته ولم يزل حربه عن رتبة عبوديته فقال تعالى ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
 ولا الملايكة المقربون كذب العادون باسهم وصلوا منكم لا بعد ما اتخذ الله من ولد وما
 كان معه من اله الا اذا ذهب كل اله بما خلق الآله فقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
 مريم الى آخر الايات من المائدة وهو اول القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشبه
 الرجال بعد المسجدين الا الله ولا يعقد الخناصر بعد الموطنين الاعليه وهذا نحو من
 ثلث خطبته عليه رمت الاقتصار اشارة الاختصاص وقها الحافظ ابو احمد معمر بن عبد
 القريش العسقي الاصبهاني سمع من جماعة كثيرين واعتنا بالحديث وجمعه ووعظ وامار
 وكان ذا قبول ووجاهة فوفيه طريق الحجاز وجمعه سنة ثمان مائة
 وشمسها فيها وقعت الازمنة العظمى بالشام اهل بيت جماعة منهم في تطهيرها
 حتى قال بعضهم هلك بحلب تحت الهدم ثاقون انصارها وها حاضرت الفرج دمياط خبثين
 يوما ثم ارتحلوا من اجله ان يوزر الدين وصلاخ الدين اجليا عليهم وعلى باؤهم برابوهم و
 صلاح الدين انه قال ما رايت اكرم من العاصم اخرج الى هذه المراه الفئدة دينار سويك
 الثياب وغر ما يعنى بالفاضل هذا الخلق العبيديين وفيها حاضرت نور الدين سباج ثم
 اخذها بالامان ووقى جبال الموصل بنى بها جامعها وبيت اميرها وجمع فنانا الكركه
 وضبت عليها منجنيقين ثم رحل عنها كره تحت الفرج فانه من مؤمنه وفيها توفي ابو الفضل
 احمد بن صالح بن شافع الجبلي البغدادي اخيه الصلوات والمدعي والقضاة والحدائث و
 صاحب الموصل وابن صاحبها السلطان قطيب الدين مودود بن زكي وابو الكاظم عبد الو
 بن هلال الانزي المصلي سمع من غير واحد قاجار هذه الفقيه بضر وكان رئيسا جليليا
 كثير العبادة والبر والكرم والنور والنون والفاق وفي آخره من اعباد الله في جعل البغد
 البزازقة محدث من اولاد الشيوخ **سنة ثمان مائة** وفيها توفي
 فيها توفي ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي والكاظم العدل ابو
 مسعود عبدا لرحمته بن ابي الوفا علي بن احمد الاصبهاني وابو عبد الله محمد بن يوسف المرسي
 نزيل شاطبه سمع من جماعة قال بعضهم كان بارعا بالاثم مشاهرا في القسرة حافظا للفرع

اكتافه ابو احمد معمر بن عبد الو

ابو الفضل احمد بن صالح

قطب الدين مودود بن زكي

ابو الكاظم عبد الواضع هلال

الارزدي المعدر

ابو بكر بن النور

محمد بن يوسف المرسي



صيرا بالغة والكلام فصحا مفرح مع الرقا والسمت والصميم والخشوع ولي قضا شاطبه وحده
وصنف واستجد بالاسم ابو المظفر يوسف بن المقتضى الامام محمد بن المستظهر بالله احمد بن محمد بن
العباسي وابن الجاول القاضى الاوى موفى الدين يوسف بن محمد صاحب ديوان الاقشاو ولي
بعد القاضى المعروف بالفاضل وقها المظفرى عبد الجبار بن محمد المظفرى كان اما ما في اللغة
وقون الادب اشتغل عليه خلق كثير وانتقل به واشتغل به بعد اد ودخل الديار المصرية
تسعة وستين وشمسها في اولها تجاسر صلاح الدين
وقطع خبطة العسكر العبيدي وخطب للمستضي امير المؤمنين العباسي فاعقب
ذلك موت العاصم يوم عاشوراء فجلس صلاح الدين للفتن والفتن في الحزن واللبا وتسلم
القصر وما حوى واحتفظ على اهل القصر في مكان افرطهم وقرطهم ما يقيمهم ووصل الي بغداد
ابو سعد بن عمرو بن رسول ابي ذلك فزيت بغداد فرحا وكانت خطبة بنى العباس في
قطعت من مصر ما بقى سنة وتسع سنين وخطبة بنى عبيد فارس بلح الخلع لوزير الدين والساد
الدين وكانت خطبة نور الدين فرجيه وجيه وقبا وطوقا ذهب وزهر اهل دنار ومعها
حصان لسرجه وحصان بجنب بين يديهم سيفاك ولوا فقلدا السيوف اشار الى الجمع بين
الشام ومصر وفيها سار نور الدين لحصار الكرك وطلب صلاح الدين فاعترضه فقبل عدله
وهم بالدخول الى مصر وعزل صلاح الدين عنها فبلغ ذلك صلاح الدين فجمع حواصده
ووالد وخالد شهاب الدين الحارثي وجماعته من واستشارهم فقال ابن اخيه عمر اذا
جانا فالتناه وتابعه عمر على ذلك من الحاضر فمستهم والذصلاح الدين بنح الدين ابوب
واحتد وزيرهم وقال لابنه انا ابوك وهذا اخالك في هوان من يدلك الخمر مثلنا فقل
لا قال والله لو رايت انا وهذا نور الدين لم يكننا الا ان تنزل قبيل الارض ولو امرنا بضرب
غنتك لفضلنا فاطنك بعزنا وهذه البلاد لنور الدين فان اراد عزلك فاني حاجته ليزي
البحر بل يطلبك بكتاب ثم تقترقوا وكتب غير واحد من الامراء بهذا الجليل المذكور الى نور
الدين فلما خلاجه الدين باسبه قال انت جامل فجمع هذا الجمع وتطلب على ترك فلو قصدك
نور الدين ليزيهم معك لخطا فالتقي اليه وانضم له ففعل وقرها يحيى بن سعد وقد تمام الاثر في
القرطوبى الملقب صابن الدين احد الائمة المتأخرين في الفرائد وعلوم القرآن الكريم والحديث
والنحو والفقه وعز ذلك ودخل الاسكندرية وسمع من جماعة كثيرة وكان له بصيرة ودخل
بغداد وقرأ القرآن وسمع الحديث على جماعة من الكبار منهم من كان دينيا ورعا عليه وقار
وسكينة وكان ثقة فقيها نبيا قلبي الكلام كثيرا خيرا مقبلا واقام به مشقة مدة واستوى
الموصل ودخل اصبهان ثم عاد الى الموصل وانظر عنده شيخوخة ذلك العصر قال ابن خلكان
وكان شيخنا قاضي حلب بها ولد الدين ابو الحسن يوسف بن يوسف فخره قراءة عليه
وترؤيته وكان في يوم تسقط له وجا منه يتولى طمنا بيده وكان كثير لما يشد
مستندا الى ابو الخليل الكاتب الواسطي على

المعاصر في عبد الجبار بن محمد المظفر

صاحب الدين يحيى بن سعدون

جوى قلم القضا بما يكون نسيان التحرك والسكون
جنون منك ان تسبح لوزقي ويرزق في غشا وترا الجنين
وقها نو في العلامه ابو محمد بن الحثاب عبد الله بن احمد البغدادي القوي المحدث طلب
وتسمع واكثر وقرأ الكثير وكتب بخطه المصحح المنقح واخذ العربية عن ابي السعادات ابن
الشمري وابن الجواليقي واقتنى النحو والفقه والتصريف والنسب والفرائض والحساب
والهندسة وغير ذلك وصنف التصانيف وكان ابيه المشتهر في حسن القراءة وشرها
في نصابها مع الفهم والعدو به وانتهت اليه الامامة في النحو وكان متضلعا من العلوم
وخله في زهاية الحسن وكان نظري فاضلا حاد له شعر قليل من ذلك قوله في الغفر في كتاب
وذي اوجه لكنه غير بايع بسروذ والوجهين للشمس منظر
تأجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسهمها بالعين مادمت تنظر
وهذا المعنى ما خوذ من قول المتنبي في ابن القاصم
خلفت صفاتك في العيون كالمدة كالمخط علم مسمى من انبصر
وشرح كتاب الجمل لعمدة القاهم الجرجاني وسماه المرتحل في شرح الجمل وترك ابوابا
في وسط الكتاب ما تكرر عليها وشرح النعم الابن جنى ولم يكمله وكانت نذاه وقلنا كثران
بالجمل للمبس والمائل وسخ الثياب يستسقي في جره مكسورا وما تامل قط ولا شترى
وذكر العباد ان كان بينه وبينه محبة وركابيات قاله وللمامات رايته في المنام فقلت له
ما فعل الله تعالى بك قال خيرا فقلت فليرحم الله الابداء فقال نعم فقلت وان كانوا
مقصرين فقال يحرق عتاب كثير فيكون بعد النعم انتهى قلت فافهم معنى هذا الكلام
ايها الواقف عليه انما ذكر هذا المقصرين في الخيرات لا العاصمين او في الستيات كما مثلنا
نسئل الله انكرم ان يساخصنا ويعفو عنا وفيها العاصم لدين الله عبد الله بن الحافظ لدين الله
العبيدي المصري احد خلفاء الباطنية وفي ايامه قدم حسين بن تزار بن المستنصر
في جموع من الصوب فلما قرب منه غدر به اصحابه وقبضوا عليه وجملوه الى العاصم فزججه
صبرا وكان موت العاصم باسها لمفرط وقيل مات غما لما سمع تقطع خطبته وفيها
ابو الحسين بن النعم على بن عبد الله الاضاري الاندلسي احد الاعلام تصدق لاقرا القرآن
والحديث والفقه والنحو وكان طالما حافظا للفقه والتفاسير والمعاني الاثار مقدما
في علم اللسان فصحا مقوها ورعا فاضلا معظما ومث الاخلاق انتهت اليه رياسة الاقرا
والشورى وصنف كتابا كبيرا في شرح سنن النساي بلغ فيه الغاية وابو المظفر محمد
اسعد بن الحكم كان له القبول النام في الوعظ مشق سمع ودرس وصنف تفسير القرآن
وشرح مقامات الحمري وابو حامدا البروي الطولاسي الفقيه النشأ في عهد بن محمد بن
محمد بن يحيى كان له المشتهر في معرفة علم الكلام والفنن والبلوغ والجدل ملغ سناه المفسر
بارعا في معرفة مذهب الشيخ ابو الحسن الأشعري وصنف في الخلاف تعليقه جيدة ولجده

العلاء ابو محمد بن الحثاب

ابو الحسين بن النعمان الاندلسي

ابو المظفر محمد اسعد بن الحكم

ابو حامد البروي الطولاسي



ملح سماء المقترح في المصطلح اكثر لفقها الاشتغال به وشرحه الفقيه ابو الفتح مظفر
بن عبد الله المصري شرحا مستوفيا وكان حلوا لعيان ذافضا حذوا برأه دخل بغداد
فضادف قولا وافرا من العام والخامن وكان يحضر عنده كل يوم خلق كثير وله حلقة المناظر
بجامع القصر ويحضر عنده المدرسون والاعيان ويجلس للوعظ في النظامية وحدها
يومئذ الشافعي احمد بن عبد الله وكان هو يدرس في المدرسة البهاشية قربا من النظامية
ينكر فيها كل يوم عدة دروس وذكر بعض المورخين انه وعظ ويجد صيته وشعب على
الحنابلة فاصبح ميتا فيقال ان الحنابلة اهدوا له مع امره حتى حلوى مسومة والامام
ابوبكر الازدي يحيى بن سعد وقت الفقه النجفي نزيل الموصل وشيخها سمع بقرطبة وهو
وبعد ادواخذ عن الزمخشري وبرع في العربية والقراءات وتصدر فيها مدح وكان ذابادة
وبرع وتبحر في العلوم وفيها ابو الفتح نصر الله بن فارس المشاعو النجفي الاسكندري
كان شاعرا مجيدا وفاضلا نبيا صاحب الشيخ الحافظ باطاهر السلفي وانتفع بعلمه
واثنى عليه الحافظ المذكور ودخل بلاد اليمن وامتدح بعض الزمخرا في مدينته عيدن
فاحسن ليه واجزل صلته ثم ركب البحر فمضى جميع ما كان معه فعاد اليه عرباينا واشهد
مطلعها صدرها وقد نادى الساج بنار ذوا بعدنا الى مغناك والعود احمد
وانشيدك ايضا قصيدك مفتوحا
سافر اذا حاولت قد را سارا الهالك فصار جدي را
والماء يكسب ما جبرا طيبا ونجيف ما استقرا
وسعله الدرر بالنفسيه بدلت بالنجس رنجرا
ومعنى البيت الثاني ما خرد من قول يدع الزمان الماء اذا طال مكثه خبثه والبيت
الثالث ما خرد من قول من دين الشاعر وهو
تقلل ركابك في العلاء ودع الغواني في الغدور
لولا الثقل ما ارتقى دهر الجور الى النور
سنة ثمان مائة وخمس مائة فيها دخل قراقوس بالقنا
مكره والراوسين المنجبة بناخي السلطان صلاح الدين ياد المغرب فنازل
طرابلس مدة وافتتحها وكانت للفرنج وفيها سار شمس الدولة اخو صلاح الدين الى
اليمن فافتتحها وقبض على الثعلب عليها الزنديقي المسمى بعبدا النبي وفيها احاصر صلاح
الدين الكرك ولم يفتحها في هذه المرة وفيها سار نور الدين فافتتح بطنه وغيرها ثم
دخل الموصل ودان له صاحب الروم وفيها توفي الامير نجم الدين ايوب بن شاذي
بالشيبان والذالك المحمدين ويلقب بالملك الافضل والذالك المذكور صلاح الدين وسيف
الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام وشاهنشاه وناج الملوك بوري وست الشام
وربيعة خاتون واخو الملك اسد الدين شنتيب بفرسة وحمل الى داه ومات بعد ايام

ابوبكر الازدي يحيى بن سعد
ابو الفتوح من بلاد فارس

الملك الافضل نجم الدين
ايوب بن شاذي

طاهر بن ياقين

وكان يلقب بالاجل الافضل واول ما ولى نجم الدين المذكور ولايته قلعة تكريت بعد
ولاية ابنتها بنولية والها نايب السلطانا غياث الدين مسعود السلجوقي ثم ات
النايب المذكور غضب على نجم الدين المذكور بسبب اخيه اسد الدين وذلك انه مرت
عليها امرأة باكية فبستلاه ما عن سبب بكائها فذكرت لهم انه تعرضها انسان قنارول
اسد الدين حرير بيدي ذلك الانسان وضربها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين واعتقله
وكتب الى النايب يعرفه بذلك فوصل جوابه وهو يقول لا بيك على حق وبيتي وبيتك
مودة متاكره فما يمكنني ان اكا فيكما بسببه تصدري ولكنني اشترى منك ان تخرجنا من
بلدي فلما وصلها الجواب ما امكنا المقام بتكريت فخرجنا منها ووصلنا الى الموصل فاحسن
اليها الاتايب عمادا الدين زكي ونزاد في اكرامها والاعمال علمها واقطعها اقطاعا حسنا
ثم لما ملك الاتايبك قلعة بعلبك استخلفت بها نجم الدين ايوب وفيها خانقة للصوفية
يقال لها النجفة وهي مشيئة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مهابدا كثير الصراح
ما يوا الى اهل الخير حسن النية جميل الطوية دينا عاقلة كريما وفي سيرته وما جرى له كلام
طويل ذكره في آخره انه لما تولى ولد صلاح الدين ونزار الدين المصير في ايام العاصم
صاحب مصر من العبيد بين استمدعي اياه نجم الدين المذكور من الشام وكان في دمشق في
خدمة السلطان نزار الدين بن زكي فمخبره انور الدين وارسل اليه فدخل القاهرة ليست بقاني
من رجب سنة خمس وستين وثمانين وخرج العاصم الى القناير اكراما لولد صلاح الدين
وفعل معه من الادب ما هو اللايق بئله وعرض صلاح الدين على والده المذكور ان يوزن
كله وجعل له طابى و قال يا ولدي ما اختار لك الله لهذا الامر الا وانت اهل له ولا ينبغي
ان يغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتى اشتغل صلاح الدين بمملكة الدولة كما سبنا
في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرها وابوه بالقاهرة فركب يوما يسير على
عادة الجند فخرج من باب النصر احد ابواب القاهرة فشب بد فرسه فالتقاء ونقيتها لما
ايما ترقى في مرجه الله وفيها ملك النجاة ابن نزار الحسن بن صافي البغدادي كان نجويا بارعا
اصوليا متكامرا بكسما ما جدا قدم دمشق واشتغل بها وصنف في الفقه والنحو والكلام وعاش
ثمانين سنة وسمع الحديث وقران مذهب الامام الشافعي واصول الدين على ابو عبيد الله
القيرواني والخلاف على اسد الميرسي واصول الفقه على ابو الفتح بن برهان صاحب الرجين
والوسيط في اصول الفقه وقران نحو على الفصيحى والفصيحى قرا على عبدا القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغير وسافر الى خراسان وكرمان وغزير ورحل الى الشام واستوطن
دمشق وتوفي بها وله مصنفات كثيرة في الفقه والاصول والنحو وله ديوان شعور ومعج
النبى صلى الله عليه وسلم بقصيدك ومن شعره
سلوت بجد الله عنها فاصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على اني لا شامت ان اصابها بؤء ولا رضى بواش يعيبها

ابونزار الحسن بن صافي
النجوي



الملك العادل نور الدين محمود
ابن عماد الدين زكي

ولقد نفسه ملك النجاة وكان يخط على من يخاطبه بغير ذلك واخذ عنه جماعة ادبا
كثيرا واتفقوا على فضله ومعرفته **سنة تسع وستين وخمسة**
فيها تفرق في الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زكي كان ملكا عادلا زاهدا عادلا
ورحاما متمسكا بالشرعية ما يلبس الى الخبز جاهد في سبيل الله كثير الصدقات بنى المدارس
في بلاد الاسلام الكبار مثل دمشق و حلب و بعلبك و منبج و الرحبة و بنى بمد ينة
الموصل الجامع النوري و بجاء الجامع الذي على نهر العاصي و جامع الروها و جامع منبج
و مارستان و دمشق و دار الحديث بها و له من المناقب و المآثر و المفارح ما يستغرق
الوصف و كان في اولها مع **سنة تسع و اربعين** و صلاح الدين من الثمانين ذكر ذلك
بعض الشيوخ العارفين روى عنه **سنة تسع و اربعين** لما قتل ابو صلاح الدين محمد بن اتيق
و عسكر الشام الى مدينة حلب و جاء و حصن و منبج و حران فملكها و ملك اخوه سيف
الدين الموصل و ما والاها ثم ان نور الدين نزل على دمشق و حاصرها و صاحبها يوشع
بجيب الدين اتانك الملك و واق بن تمش بالمشاة من فوق مكره ثم الشين العجوة
و كان نزول نور الدين عليها ثمانين سنة تسع و اربعين و حصارها يوم الاحد
تاسع الشهر المذكور ثم استولى على بقية بلاد الشام من حصن و حماه و بعلبك و حران الذي
بنى سورها و منبج و ما بين ذلك و اقتح من بلاد الروم عدة حصون منها فرعش و غنسا
و تلك الاطراف و اقتح ايضا من بلاد القزح حادوم و غزار و بانيا من غير ذلك مما يريد
عدته على خمسين حصنا ثم سير الامير اسد الدين كرم صلاح الى مصر ثلاث مرات و ملكها
السلطان صلاح الدين في المرة الثالثة نيابة عنه و جعل اسمه في الخطبة و السكك و كان
بينه و بين ابي الحسن سنان بن سلمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب طابع الاسماعيليه
و مقدم الفرقة الباطنية و اليه تنسب الطائفة السيلية كتابات و مجاورات بسبب
المجاورة فكتب اليه نور الدين في بعض الايام كتابا يتهدده فيه و يتواعده بسبب اقتضا
ذلك فشق على سنان فكتب جوابا و ابياتا و رسالة **سنة**
يا ذا الذي يفرح الشيف هددنا **سنة** لا قام مصرع جنبي حين نعره
قام الحمام الى البانى **سنة** فاستيقظت لاسود البراصبعه
اصحى بسد فر الاقبا باصبعه **سنة** يكفيه ما قد تار في فيه اصبعه
و قفنا على تفصيله و اجمله و علمنا ما هددنا به من قوله و عمله و بناه العجب من ذبابة
تطن في اذن فيل و بعوضه تعد في التماثيل و لقد قالها من قبلك قوم آخرون
قد خربوا عليهم و ما كان لهم من ناصر ياتون و لكن يد خصون و الباطل يقرون و سيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و اما ما صدر من قولك في قطع راسي و قلعت لقاوى
من الجمال الرواسي فلك انما في كاذب و خيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول
بالاعراض كما ان الارجاح لا تتحمل بالامراض كمن قري و ضعيف و دني و شريف

فان عدنا

فان عدنا الى الظواهر و المحسوسات و عد لنا عن البواطن و المعقولات فلما اسوق بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى بنى ما اوديت و قد علمتم ما جرى على منزله و اهل بيته
و شيعته و حاله ما حال و الامر ما زال و لله الحمد في الآخرة و الاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمين
و منحوبون لا غاصبون و اذا جاء الحق نطق بالباطل ان الباطل كان زورا و قد علمت ظاهرا
حالنا و كيفية رحالنا و ما يتمنونه من القوت و يتقربون به الى حياض الموت قل اتمنوا
الموت ان كنتم صادقين و لا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم و الله عليم بالظالمين و في مثال
العامه السائرة اول للبطه تهددون بالسطح في اللبوا و اجلبا و تدرع للزبا اثارا و
فلا ظهرك عليك منك و لا تعينهم فيك عنك فيكون كالباحث عن خنفة و الجادع مارز
افقه بكفه و ما ذلك على الله بغير حساب و في رواية فاذا وقعت على كتابنا هذا فكن لا حرجنا
بالمرصاد و كل من حالك على اقصا د و اقرا اول الفصل و احرص و الصحيح انه كتب هذا
اللفظ الى السلطان صلاح الدين ابن ايوب و بالجملة فان محاسن نور الدين كثير و سيرته
في حسنها شهيده و كانت و فاته رجما به تعالى بعله الخاين و اشار عليه الاطبا بالهفد
فامتنع و كان مهيبا فارجع و دق في بيت بقلعة دمشق كان يلزم الجولوس في
و البسيت ايضا ثم نقل الى شقة بمدرسة التي نشأها عند باب سوق الخواصين
و روى عن جماعة ان الدعا عند قبره مستجاب و كانت و لادته سنة احدى عشره
و خمسين فجميع عمره نيف و خمسون سنة و كان قد عهد بالملك الى ولده الملك الصالح
اسماعيل فقام من بعده و خرج السلطان صلاح الدين من مصر و ملك دمشق و غيرها
من بلاد الشام و ملك في مدينة حلب و لم يزل بها حتى توفى في سنة سبع و سبعين و خمس
و كان لموت و وقع عظيم في قلوب الناس و تأسفوا عليه لانه كان محسنا محمود الشير رحمه الله
تعالى و فيها و عظم الشهاب الطوسي بغداد فقال ابن بلج لوكيف يقتل على رضى الله تعالى
عنه من جموع بالاجر و هاشت الشيعة فلو العلم ان تقتل و احرقا منبره و هبوا للمبعاد
الاتي قرا و اللفظ ليرقع و لامة نقيب الفتيان فاسد الادب فنقوه فذهب الى مصر فارتفع
بها شان و عظم و فيها الخا فظا ابو العلاء الطاهر الحسن بن حمد الحمدا في المقرى الاستاد
شيخ همدان و قاضيها و حافظها رجل و حمل القراءات و الحديث قرا بواسطة على الفتوى
و ببغداد على جماعة و سمع من ابن بيان و طيقته فخر اسان من القرائى و طبقته و برع
على حافظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الالساب و التواريخ و الاسماء و الكنى و القصص
و السير و له تصانيف في القراءات و الحديث و الدقائق في مجلدات كثيرة منها كتاب زاد
المسافر خمسون مجلدا و كان اماما في العربية و حفظ في اللغة كتاب الجمهور و اخرج جميع
ما ورثه و كان ابو تاجران سافر من ارضها شيئا يحمل كتبه على ظهره و يبني في المساجد و ياكل
خبزا لدخن الى ان نشره تعالى ذكره في الاقاف قال ابن الجار و هو امام في علوم القراءات
و الحديث و الادب و الزهد و التمسك بالامر و فيها سعيد بن المبارك البغدادي

الحافظ ابو العلاء الطاهر

ابن الرهان النوفلي



المسمى بعبد النبي بن المهدي
 الفقيه عمار بن علي بن زيدان
 الحكيم أبو بكر بن فضيل

الغني المعروف بابن الدهان صاحب التصانيف الكثير الف شرحاً للايضاح في شجرة
 واربعين مجلداً وكان سيدي زمانه وفيها المسمى بعبد النبي بن المهدي الذي تغلب على
 اليمن وتلقب بالمهدي وكان ابوه ايضاً قد استولى على اليمن فظلم وعظم وذبح الاطفال
 وكان باطليمان دعاة المصريين بين بني عبدة فملك سنة ست وستين وقام بعد ولده
 المذكور فاستباح الحراريين وتمرده على الله فقتله شمس الدولة كما مضى والفقير عمار بن علي
 بن زيدان الحكيم المدعي اليه في الشافعي الفرعي نزيل مصر وشاعر العصر كان شديد
 التعصب للسنة اوياساً ما لم يزل ما شئ الحال في دولة المصريين الى ان ملك صلاح الدين
 فمدحه ثم انه شرع في امور واخذ مع رفاق من الروسا في التعصب للعبديين واعادة
 دولتهم فنقل امرهم وكانوا ثمانية الى صلاح الدين فشنهم في رمضان ذكر في بعض
 ترايعه انه من فحطان وان وطنه من تهامة اليمن مدينة يقال لها مرطان من وادي
 وساع وبعد هاتين مكة في مهب الجنوب احدي عشر يوماً واشتعل بالهفة في زبيد
 مدة اربع سنين وجم سنة تسع واربعين وخمسة وسبعمائة قاسم بن هاشم صاحب مكة
 شرفها الله تعالى الى الديار المصرية وصاحبها في هذا الشأن بن الظاهر ومداحه ووزيره
 بقصصك يقول فيهما

- الحمد للعيس بعد العزم والهمم • حمدا يقوم بها اوليت من نعم
- لا اجد الحق عندى للتركاب بيد • تمت اليم فيها رتبة الخوادم
- قرين بعد مزار العيس من نظري • حتى رايتك امام العصر من ام
- ورتحن من كعبة البطحاء والحرم السكاكي • الى كعبة المعروف والكرم
- اقسمت بافتان المعصوم معتقدا • فوز الجاه واجري البر في القسم
- لقد حلى الدين والدينا واهلهم • ووزيره الصالح الفراج الغنم
- خليفة ووزيره مد عدلها • ظلال على مفرق الاسلام والام
- زبادة النيل تقص عند فيضها • فاعسى تتعاطى منه الدير

فاستحسننا قبيده واجز لاصلته ثم رجعتو جها الى مكة ثم حزبا الى زبيد في سنة احدى
 وخمسين ثم حج من عامر فاعاد صاحب مكة المذكور في رسالة الى مصر فثانية فاستوطنها
 ولم يبق فيها بعد وكانت موبينة وبين الكامل بن سائر حجة متوكدة قبل وزارته
 فلما وزر اسحال عليه فكتبت

- اذا لم يسلمك الزمان فخارب • وباعد اذا لم تنفع بالاقارب
 - لا تحقرن كيدا ضعفا فرجا • توت الافاعي من سموم العقارب
 - فقد هد قد ما عر يقص عهد • وخوب فار قبل واسد ما رب
 - اذا كان لرس المال عمره فاختر • عليه من الانفاق عير واجب
- مع ابيات بالغة في الحسن وقوله من ام هو يفتح المنزلة واليم الاولى فتاك احدث

ذلك من ام

ذلك من ام اي من قريب تاك زهير وجرع ما هم لوانهم امي اي لوانهم بالقرب مني والام
 ايضا الشئ اليسير يقال ما سئلت الاما واما الامم بعين الهبت في قولك على مفرق الاسلام
 والامم فمن جمع امه سنة بسبعين وخمسين سنة فيها قدم صلاح الدين
 واخذ دمشق بوضعه ولاطعنه وسار الصالح اسما على في حاشية الى حلب ثم سار
 صلاح الدين فحاصره حصن بالمجانين ثم سار واخذها ثم حاصره حلب ثم دخل حصن
 ثم عطف الى بعلبك فقتلها ثم سار فالتقى صاحب الموصل مسعود بن مودود فانهزم عسكر
 الموصل اسوا من مودود ثم وقع الصلح واستتاب بدمشق اخاه سيف الاسلام وكان نفس
 اخوه العادل وفيها توفي في احمد بن المبارك خادم الشيخ عبد الفتاح الذي كان يبسط
 المرقعة له على الكرسي وفيها اتفق على بن عمر بن عبد العزيز قرة العين كان حافظا
 في تفسير واعطاه على المناثر مقبول الكلمة في بلد عازقا بتا وبدا القوي قيل ان رجلا
 رأى في المنام الفقيه نعيم العشاري الذي كان يحفظ عشرة علوم فسئله عن رؤيا فقال
 ان تا وبدا الروا صرف عنى الى القاضى على بن عمر بن قتيبة بن الطرية بتسد يد المشاة من
 تحت وفتح القاء المهله وكسر الروا في في ناحية مسجد الرباط من بلاد اليمن
 سنة احدى وسبعين وخمسين سنة فيها شق الشيطان المبتدع
 بن مهدي الملقب نفسه عبد النبي هو واخوه احمد في زبيد برسم السلطان شمس الدولة
 اول من ملك اليمن بنى ابوب واين مهدي المذكور من الافات الكائنات والبلديات
 والفتن العظيمة في بلاد اليمن وفيها نقض صاحب الموصل الصلح وسار الى السلطان
 سيف الدين غازي فالتقاء صلاح الدين بنواحي حلب فانهم غارت وجمعه وكانوا
 ستة الاف وحمساير ولم يقتل سوار رجل واحد ثم سار صلاح الدين فاخذ منبج ثم
 نازك قلعة عزازر وقررت عليه الاسماعيليه فخرجوا في خد فاخذوا وقتلوا وانتزع القلعة
 ثم نازل حلب شهر ثم وقع الصلح وتحل عنهم وطلق قلعه عزازر لولدا السلطان نور الدين
 على وفيها توفي الفقيه الامام المحدث البارح الحافظ المتقن الصابط ذو العلم الواسع شيخ
 الاسلام ومحدث الشام ناصر السنة وقامع البدعة زين الحافظ ومجر العلوم الناخر
 رئيس المحدثين المقرئ بالتقدم العارف الماهر ثقة الدين ابو القاسم على بن الحسن بن هبة
 بن عساكر الذي اشتهر في زمانه بعلوشانه ولم ير مثله في قرانه الجاهل المعقول والمنقول
 والمهيز بين الصحيح والعلول كان حدث زمانه ومن اعيان الفقهاء الشافعية عليه
 الحديث واشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع من عالم يتفق لعزمه رجل وطوف رحاب
 البلاد ولقى المشايخ وكان رفيق الحافظ ابو سعد عبد الكريم السمعي في الرحلة وكان
 ابو القاسم المذكور حافظا دينا جمع بين معرفة المتن والاسانيد سمع بتعداد في سنة
 عشر وخمسة من اصحاب البركي والتونجي والجريري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خرما
 ودخل نيسابور وهره واصبهان والجهال ومنغنا لتصانيف الفقيه وخرج التاريخ

احمد بن المبارك خادم
 الشيخ عبد الفتاح
 القاضى على بن عمر بن قتيبة بن الطرية

الفقيه الامام ابو القاسم
 ابن هبة الدين عساكر



وكان حسن الكلام على الاحاديث مخطوطا على الجمع والتايف صنف التاريخ الكبير لدمشق
 في ثمانين مجلد التي فيه بالحياب وهو على نسق تاريخ بغداد قال الامام ابن خلدون
 قال في شيخنا الحافظ العلامة من كى النسب ابو محمد عبد العظم المندرج رحمه الله تعالى
 وقد جرى ذكر تاريخ بن عساكر المذكور ما خرج لي منه مجلدا وطال الحديث في اموره
 واستعطا انما اظن هذا الرجل لا اعزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل نفسه فاسرع
 في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد
 الاشتغال والتعبية كالمقدون والحق ومن وثق عليه عرف حقيقة هذا القول
 ومضى يتسع للانسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختار وما صح له
 الا بعد مسودات ماتكا ويضبط حصرها وله تقاليف حسنة عينها اجزا ممنوعة
 وله شعور لا بأس به فمن ذلك قوله على ما قيل
 • الا ان الحديث اجل علم • وشرقا الاحاديث العوالي
 • وانفع كل نوع منه عندى • واحسنه الفتاوى في الامالي
 • وانك لن ترى للعلم شيئا • تحفته كافتاء الرجال
 • فكن يا صاحبا اخر من عليه • وخذ من الرجال باصلاح
 • ولا تاخذ من صحف قريشى • من التعصيف بالقاء العصال
 • ومن المنسوق اليه ايضا
 • ايا نفس ويحك جاء المشيب • فاذا التصاى وماذا العذل
 • قولي شابا كان لا يركن • وجاء مشيبي كان لا يزل
 • كاتي بنفسى على غيرة • وخطب المنون بها قد نزل
 • فيا ليت شعري عن اكون • وما قدر الله لي الازل
 • وقد التزم في هذه الابيات ما لا يلزم وهو اطراء الزاى قبل اللام في جميعها والبيت الثاني هو بيت على
 • سباب كان لا يركن • وشيب كان لا يزل
 • ليس بينهما الا تفسير يسير كما تراه وكان بعض اهل العلم بالمحدثين والتاريخ سادا اهل
 زمانه في الحديث ومرجلاه وبلغ فيه الذم والعليا ومن تصفح تاريخ علم من لدن الرجل
 في الحفظ قلت بل من تاملت قصا نيفه من حيث الجملة علم مكانه في الحفظ والعبط للعلم
 والاطلاع وجودة الفهم والبلاغة والتعقبي والاسماع في علومه وفنايل تحتها من المناقب
 والمحسن كل طائفة ومن تولى بقية الشرايع المسلمية على الفضائل الكثير كتاب تبيين
 كذب المفترى فيما نسب الى الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري جمع فيه بين حسن العبارة
 والبلاغة والاصحاح والتحقيق واستيعاب الادلة العقلية وطرقها مع اسناد كل طريق
 وذكر فيه طبقات اعيان اصحابه من زمان الشيخ ابو الحسن الى زمانه ووضح ما لزم المناقب
 والمكارم والفضائل والعزائم وروى عن راء واقوى عليه بالعظيم قلت كتابه المذكور الذي

وفق لانتظاره ووضعه قد اختصره ناديا في نحو من ربعة وسهنته الشياش المعلم شاولي كتاب
 المرحوم المعلم بشرف المقارن العلية في مناقب الائمة الاشعريه ذكره في خبره ثمانية اعمام
 من اعيان الائمة الاشعريه ووقته فيها اختصره مائة من الائمة الجيلة البقية واختصاري
 له بحذف ما استاد اقتصارا على ما هو المقصود والمراد من ذكر اعيان الائمة المشهورين بالموا
 في الاعتقاد والبروق على المتبدعين او على الزينج والاحاد وكان عساكر المذكور رضي الله تعالى
 عنه حسن السيرة والسريع كالمحافظ الرئيس ابو المواهب لم ير مثله ولا من جمع فيه
 من لزوم طريقة واحدة منذ اربعين سنين لزوم الصلوات في الصلوات الاولى الامن عذر
 والاعتكاف في رمضان وعشر الحج وعدم التطلع الى تحصيل الاموال وبنا الدور قد
 اسقط ذلك عن نفسه واعرض عن طلب المناصب من الامامة والحفايا بها ما بعد ما عرضت
 عليه وقلة الالتفات او كمال وعدم الالتفات الى الامر واخذ نفسه بالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لا تاخذه في الله لومة لائم وذكر الامام الحافظ بن البخاري في تاريخه فتاوى
 امام المحدثين في وقته ومن انتهت اليها الرئاسة في الحفظ والافتان والمعرفة التامة
 والنفقة وبيرخت هذا الشأن وقا لسابنه الحافظ ابو محمد القاسم كان ابي رحمه الله صديقا
 على صلوات الجماعة وتلاوة القرآن يختم في كل جمعة وفي رمضان في كل يوم ويجي لسلة
 النصف والعبيدين وكان كثيرا التواكل والاذا كان يحاسب نفسه على كل لحظة تذهب
 في غير طاعة سبغ من جماعة كثيرين نحو من الف وثلاث مائة شيخ وثمانين امرأة وحدث
 باصبهان وخراسان وبغداد وغيرها من البلاد وسمع منه جماعة من كبار الحفاظ وخلق
 كثير من عمه وغيره وقال الحافظ عبد القادر الرازي رايته الحافظ السلفي والحافظ
 ابا العلاء المعراني والحافظ ابو موسى المديني فما رايته منهم مثل ابن عساكر رحمه الله تعالى
 وفيها توفي السيد الفقيه الوريث الرازي ابو بكر بن سالم ابن عبد الله من جبال اليمن اساذ
 عليه السلطان يمشي لده وله فتوى بالسنام عليه واستسعد بالتظلم له وسئل
 الدعاء وان يسمع له على يده يروى فيها توفي جده المطاوي الامام محمد الدين الفقيه الشافعي
 الامام ابو العظا ابو منصور محمد بن اسعد الطوسي تلميذ الامام البغوي وروى كتابيه
 شرح السنة ومعالم التنزيل دخل بلخا كثيرا كثيرا وتفتحه وبعد صيته في الوعظ هكذا
 ذكر بعضهم وقال ابن خلدون كان فقهيا فاضلا واعظا ضيحا اصوليا اشتغل على الامام
 الشافعي ثم على الامام البغوي وذكر تنقله الى مرو ثم الى مرو وروى في البخاري وعوده
 الى مرو وعقد مجلس الوعظ لها ثم انتقل الى العراق ثم الى الموصل واجتمع الناس
 عليه لسبب الوعظ وسمعوا منه الحديث واشهد يوما على الكري من جملة ابيات
 • تحت حطب المنون تقرها الرعد • على منزل كان يتحل به عند
 • ناءت فاعترهاها القلوب صبا تزه • وعاريت الشان ليس لها ريد
 • وكانت مجالسة في الوعظ احسن الجالس • منة اثنان وسبعين في سبها

الامام نور الدين ابو منصور محمد
 ابن اسعد البغدادي

ناعارها



فيها امر السلطان صلاح الدين ببنا السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر ويطول تسع وعشرون الف ذراع وثلثمائة ذراع بالحاشي فلم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين واتفق عليه امواله الموصى وافر ايضا بانشا قلعة الجبل فترجوا الى الاسكندرية وسبع الحديث من السلفي وفيها وقعة مقدم السود ان المسمى بالكنز جمع جيشا بالضعف وسار الى القاهرة في مائة الف فخرج ليريد مصر سيف الدين فالتقوا فاكسر الكنت وقيل في المصفا من السود ان قيل ثمانون الف وفيها توفي ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن العمري العثماني الديلمي محمد بن الاسكندرية وكان صالحا متعظفا فقرا النور واللغة والحديث وابو افضل قاضي القضاة بن الشهرزوري ومن جلاء لبنان السلطان صلاح الدين لما اخذ دمشق وتمتعت عليه القلعة انما مشى الى دار القاضي ابو الفضل المذکور فانزعج وخرج لتلقيه فدخل وجلس وقال له طب ففسا فالامر لك والبلد لك

الشيخ ابو جعفر في كتابه في تاريخ مصر وقعة الرملة سال صلاح الدين من مصر نسبا واعز به وعسقلان وسارا الى الرملة فالتقى الفريخ فعمل على المسلمين ومن مع نائب السلطان صلاح الدين وابن خيبة تقي الدين ودخل لليل واخترت الفريخ على الملوك بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال واستشهدت جماعة وتجزى صلاح الدين ونجا وقتل ولد تقي الدين عمر وعشرون سنة واسر الامير الفقيه عيسى الحيكاري وكان توبه صعبة ونزلت الفريخ على حاه وحصنها اربعة اشهر لا يستعجله السلطان يلم شعث الجيش وفرا في السلطان رسلاف السليفي والوزير ابو الفريخ محمد بن عبد الله بن صبيح و كان جوادا سرايا عظيما مهيما خرج في محله عظيم قتل عليه واحد من الباطنية فقتله في اول ذي القعدة وفيها ابو محمد بن المأمون الاويب الهروي بن العباس الغنابلي المأمون في البغدادي صاحب التاريخ وشرح ايضا مقالات الفريخ في **السنن اربع وعشرون** وجمها في كتابها الخدين قرايا الراضي في حديثه في بيته تحت القبة قطعت يده ونسائه ورجسه العامه فهرب وبيع في المأمون في بلاد الفريخ وخرقوا في الحرقه ثم الحرق بولك بالقبعة على الرافضه واخرقت كثيرهم وانتمتوا حتى صلوا الى ذلة اليهود وتبنا عليهم من ذلك ما لم يربنا ببعثاد من نحو ما يمين وخمس سنه وبعثا خرج نايب دمشق فزع شله بن اخي السلطان فالتقى الفريخ فقتل مقدمه الحزم كان يضرب بالمثل في الشجاعة وفيها اطلق السلطان حاه عند موت صاحبها خالد بن شهاب الدين الذي اجنيه الملك المظفر تقي الدين عمير بن شهاب بن شهاب واطلق له ايضا المعزة وبيع فباعه فبعث اليها فتابه وفيها توفي في المحرم بطن ابو الفوارس بن عبد بن عمير القبي القاضي المشهور له دينان معروفا وكان واقرأه بمتصله من اللغة فغيره بالانطق في ذلك الشيخ نزار بن علي بن علي بن حلكان وكان من نقاة اهل السنة راى في المنام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني قد كنت في ملكه واني لو ذموني وحلي

ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الاسكندرية
ابو الفضل بن الشهرزوري

ابو محمد بن المأمون الاويب

ابو الفوارس الكعبي
الشيخ

والايقون

دار بن سفيان فهو من ثم يتم على ولدك الحسين ما ثم فقال لي اما سمعت ابيات بن الصفي في هذا فقلت لا فقال له اسمها من ثم استيفت فبنا فترت الى دار ابن ابي الصفي فخرج اليك فذكرت له القوي فقهين واخص بالباي فحلف باسان كاتب خرجت من بني او خطي الى اخيه وان كنت نطمتها الا في ليلتي هذه ثم انشأ في

ملكتنا فكان العفو منا سميحة فلما ملكتم سنال بالدم ابط
وحلمت قتل الاسارى طال ما عدونا على الاسرا ونفوا ونصيح
وحسبك هذا القفاوت بيننا وكلنا انا والذي فيه يدسح

وانما قيل له حيص بيص لانه راي الناس يوما في حركة من عجزه وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا لقب ومعنى مدين الكلمتين الشك والاختلاط وسنة العراق شهرتك بنت ابي نضر حمدا لفرح الكاتبه العابد الصالحا الذي يوتيه الاصل البغداديه المولد والوفاه كانت من اهل العلم وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الفحت منها الاصح والاكابر سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد بن النظر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعماني وطراة بن محمد وآخرين واشتهر ذكرها وبعده صيتها وكانت ذات بر وخير والدين يوريه نسبة الى دينور قيل بكسر اللام المهملة وكانت الحاقظا ابوسعدا الشمعاني بفتحها وقال ابن خلكان الاصح الكسروي بلدة من بلاد الجبل نشب اليها جماعة من العلماء وفيها القديرة المشارة اليد بالفتوح والورع والعبادة واجابته الهروي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري الا انه ليس قر العريبي ولزم ابا بكر بن الفريخ في سنة وكان الشيخ ابو عبد الله انصارا يقع الله به من اولياؤه تكا الى الذين يكره بان يروى عنهم وانما هو مشهور في مشكورة وكرامته من صوفية معروفه مع الخط الرازي من الفقه والقرات وفيها السيد محمد بن عبد الله بن عبد الله السلمي الفقيه الشافعي كان له امانا في عصره في الاغاذه بل مدرسة النظامية ببغداد وكان مسندا في الفقه والفتوى او اثنين عدة فتوى وهو له شهر طريفة فقتل الشريفة بالعواق قتل له كان يذكر طريفة الشريفة والوسط والمستصفي للفريخ من غير من اجته كتاب تصدق الناس من البلاد واشتغلوا عليه وانتموا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين من جمله الشيخان الامام عماد الدين محمد وكمال الدين بن مهدي ولدا بن الشيخ شرف الدين ابن المظفر محمد بن علي بن بن مهاجر وغيرهم من الافاضل فالسماسي بفتح السين المهملة واللهم واليم وبعد الالف سين ثمانية نسبا الى السماسي وهي مدينة من بلاد داهم بجان تخرج به جماعة مشاهير

الشيخ محمد بن الحسين بن يحيى في كتابه في تاريخ مصر وقعة الرملة سال صلاح الدين من مصر نسبا واعز به وعسقلان وسارا الى الرملة فالتقى الفريخ فعمل على المسلمين ومن مع نائب السلطان صلاح الدين وابن خيبة تقي الدين ودخل لليل واخترت الفريخ على الملوك بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال واستشهدت جماعة وتجزى صلاح الدين ونجا وقتل ولد تقي الدين عمر وعشرون سنة واسر الامير الفقيه عيسى الحيكاري وكان توبه صعبة ونزلت الفريخ على حاه وحصنها اربعة اشهر لا يستعجله السلطان يلم شعث الجيش وفرا في السلطان رسلاف السليفي والوزير ابو الفريخ محمد بن عبد الله بن صبيح و كان جوادا سرايا عظيما مهيما خرج في محله عظيم قتل عليه واحد من الباطنية فقتله في اول ذي القعدة وفيها ابو محمد بن المأمون الاويب الهروي بن العباس الغنابلي المأمون في البغدادي صاحب التاريخ وشرح ايضا مقالات الفريخ في **السنن اربع وعشرون** وجمها في كتابها الخدين قرايا الراضي في حديثه في بيته تحت القبة قطعت يده ونسائه ورجسه العامه فهرب وبيع في المأمون في بلاد الفريخ وخرقوا في الحرقه ثم الحرق بولك بالقبعة على الرافضه واخرقت كثيرهم وانتمتوا حتى صلوا الى ذلة اليهود وتبنا عليهم من ذلك ما لم يربنا ببعثاد من نحو ما يمين وخمس سنه وبعثا خرج نايب دمشق فزع شله بن اخي السلطان فالتقى الفريخ فقتل مقدمه الحزم كان يضرب بالمثل في الشجاعة وفيها اطلق السلطان حاه عند موت صاحبها خالد بن شهاب الدين الذي اجنيه الملك المظفر تقي الدين عمير بن شهاب بن شهاب واطلق له ايضا المعزة وبيع فباعه فبعث اليها فتابه وفيها توفي في المحرم بطن ابو الفوارس بن عبد بن عمير القبي القاضي المشهور له دينان معروفا وكان واقرأه بمتصله من اللغة فغيره بالانطق في ذلك الشيخ نزار بن علي بن علي بن حلكان وكان من نقاة اهل السنة راى في المنام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني قد كنت في ملكه واني لو ذموني وحلي

ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري
الفقيه محمد بن الحسين بن يحيى



ونجدة من المال وانهم ملكهم جرمها وفيها جا رساوت صاحب الروم في عشرين الفا فقهني
اليه نفي الدين صاحب جاه وسيف الدين المسطوب في الف فارس فكسبوا الروميين
فركبوا خيولهم عربا ونجلى وحى نفي الدين الحيام بما فيها من على الاسرى باموالهم وسراهم
وفيها فن في المستفي بامر الله بن المستفي باس بن المقفي بن المستفي بن المقفي بن المقفي
العباسي ويومع بغداديه وكان ذا دين وحلم وانه وها قد ومعروف زائد قال ابن الجوزي
اظهر من العتق والكرم ما لم تنه في عمارا وفرق ما اعطى لها الشهدى وفي الملائس وكان
ليس للمال عندك وقع او قال قد مر انتمي كلامه قيل وكان يطالب بن الجوزي ويازم يعقد
مجلس الوعظ ويجلس بحيث يسمع ولا يرى وفي ايام اختفى الرضق ببغداد وهي واما بصير
والشام فله شئ ونزلت دوله العبيديين وخطب له يد يار مصر واليمن وبعض المغرب
ويومع بعد ابيه احمد الناصر لدين الله واليسع بن عيسى بن جرم الغافقي المقرئ احد
القرات عن جماعة منهم ابوه واقرى بالاسكندرية والقاهرة وقرير صلاح الدين واخرمه
وكان فيها محدثا مقربا نسابا اخبارا يبيع الخط وقيل هو اول من خطب بالدعوى العباسية
بمصر وجنبا الحافظ ابو الحسن عمر بن علي القرشي الزبيرى الدمشقي القاصي نزيل بغداد
صحب ابا الفتح الشهرودي وسمع من ابي الدرير قوت الودجي وطايقه والحا فظ
المقرئ محمد بن حيدر الاشبيلي فاق الاقران في ضبط القرات وبرع في الحديث واشتهر
بالا فاق وسعة المعرفة بالعربية والحا فظ محمد بن ابي غالب الضري برع في الحديث حقا
صار يرجع الى قولوا انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وابتوا فضل منو محمد
بن محمد الكاتب كان اديبا فاضلا ملجعا الاشيا حسن الطريقة روى عن جماعة وروى
المقامات عن الحريري وفيها الاستاذ المقرئ المحقق يوسف بن عبد الله الاندلسي المعروف
بابن عباد اخذ القرات عن جماعة وسمع من خلق كثير واعتنى بصناعة الحديث وكتب
العالي والنازل وروع في معرفة الرجال وتصنيف التصانيف الكثيرين سنة
سنة **سبعان وخمس مائة** فيها نزل صلاح الدين على حص
منى باخذ الارمن فافتحه وهدمهم رجع فافاه التقليد وخلق السلطنة من الناس
لدين الله فركب وكان يوامشهم وكان فيها قدم السلطان سيف الاسلام ابن ايوب
التي بانه واليمن موثق عليه ما بعد اخيه شمس الدوله وفيها ايقاضى لفقهاء العالم الروع
الزاهد محمد بن سعيد الفريسي العيني التي يسكون الشام للهد وكسر الجيم كان موثقا
بالفضائل والحاسن وله مصنفات حسنة منها المستفي في سنين المصطفى ومختصر
الا حيا قيل ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فادعاه بالثبتيه وفيها توفي القاصي بن القا
طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير العمري فقله ولاية القضاء في ايام شمس الدوله ومات
في سبغنة يوم الجمعة منتصفا ذي الحجة وفيها توفي ابو طاهر السلفي الحافظ العلامة
الكبير مستندا للديان مع الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن

المستفي بن ابي الحسن بن محمد

اكا فظ ابو الحسن بن علي
القرشي الزبيرى

محمد بن حيدر الاشبيلي
اكا فظ محمد بن ابي غالب الضري

المقرئ يوسف بن عبد الله
المعروف بابن عباد

القاضي محمد بن سعيد العمري

القاضي طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير

القرشي
اكا فظ ابو طاهر السلفي

فاهم بن الغفار

واحمد بن عبد الغفار ومكي السلام وخلق كثير وخرج عنهم في معجم وحدث باصهار قال
وكتبت بن سبع عشره او اكثر او اقل ومرحل تلك السنة فادرسها ابا الخطاب واهي النظر
ببغداد وعمل مع الشيخوخ بغداد فخرج وسمع بالبحرين والكو فقه والمصر ومهران
وزنجان والري والديوبند وخرزوين واذر بيجان والشام ومصر فكثر وطاب وتفقده
فا تفتن مذهب الشافعي وبرع في الادب وجود القرآن بر وايات وكان اشتغاله
بالفقه على ابي الحسن النجاشي وفي اللغة على الخطيب يحيى بن علي التبريزي اللغوي وقصد
الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مشله
وبنا له العادل ابو الحسن علي بن السلام وزير الظاهر العبيدي صاحب مصر مدرسه
في الاسكندرية وفوضها اليه وما وجد بخطه من تصديق محمد بن عبد الجبار الاندلسي
لولا اشتغالي بالامير ومدحه لاطلت في ذلك الغزال تغزلي
لكن واصاف الجاهل قد بن لي فترك او صاف الجاهل بمعزل
واستوطن الاسكندرية بعضا وستين سنة مكبا على الاشتغال والمطالعة والنسخ
وتحصيل الكتب وجا وزا المائتة بلومر يرب وانما الشراخ في مقدار الزبواه ومات يوم الجمعة
بكون خامس ربيع الآخر جمادى ثانيا وفيها شمس الدوله الملك المعظم قوران شاه
ابن ايوب بن ساري وكان اسن من اخيه صلاح الدين فكان يحترمه ويتادب معه
ارسله فغزى النوبرسية وفلم تربعته فافتح اليمن وكانت بيد الخوارج الباطنية
واقام بها ثلاث سنين بعث اليها الما بعد ان باليمن اشيا ناسي عبيد النبي بن محمد
بن عم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلاد اليمن واستولى
على حصونها وخطب لنفسه فجز صلاح الدين جيشا اليها مع اخيه المذكور من الديار
المصرية فوجب سنة سبع وستين هجريا فقتلها ففتى اليها ففتح الله على يد يروقتل
الخارجي المذكور الذي كان فيها ومك معظمها واعطى واعنى خلقا كثيرا وكان كريما رجييا
ثم اشتاق الى طيب الشام وفضار بها وكان القاصي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاضله
ويودعها شرح الاشواق وكانت له من اخيه اقطاعات ونوابر باليمن يجوب له
الاموال ومات وعليه من الدين ما يقابل دينار فقضاها عنه اخوه صلاح الدين
وما تزايد به الشوق قدم الى الشام واقام بدمشق نايبا لاخيه فمخول الى مصر فمخ في
بالاسكندرية فنقل الى الشام فدفنته اخيه ست الشام بمدرستها التي انشاءتها
بمطهر دمشق فماتت قبوه وقبر ولدها حسام الدين وكان قد تزوجها ناصر الدين
وتوفيت في ذي القعدة سنة ست عشرة وستمائة وحكى الشيخ الاديب الفاضل
مهذب الدين ابو طالب نزيل مصر قال رأت في النوم شمس الدوله وهو ميت
قد حته بايات وهو في القبر فلت كفته برماه الى والاشدني
لا تستقلن معرفا سمحت به ميتا فامسيت منه عام يابدي

شمس الدوله قوران شاه



ولا تظن جودي شانه بخلد . من بعد بدلي ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوا كفتي
وقرار ان بضم المشاه من فوق وبعد لاولي وراو ومعنى توامان شاه ملك المشرق
وقيل ابو القاسم المامون في راوي صحيح مسلم بمصر سعيد بن الحسين العباسي روى
الحديث هو وابنه وحفده وناقلته قلت هكذا قال الذهبي مغاير بين الحفيد
والناقله والمعروف اتجاها وهما ولد الولد نعم قد قيل ايضا ان الحفده يطلقون
على الاعوان والخدم وفيها ابو الحسن بن القضاة النوري على بن عبد الرحيم السلمي كان عاد
في اللغة وحجة في العديبيه و ابو العز محمد بن محمد المعروف بابن الخراساني البغدادي
الاديب صاحب العروض والنوادير وروى شعره في مجلدات كان صاحب طرف وذكاه
مفرط وتفان في الادب روى عن جماعة وفيها صاحب الموصل غازي بن زكي كان
منطويا على خيرا وصالح يحب العلم واصله و بنا بالمدريه بالموصل المعروف بالقبيلة
وقدم مع سيف الاسلام الى اليمن في هذه السنة او بعد ها الفقيه الفاضل القاضي
ابن ابي القاسم قاضي قضاء المسلمين باليمن وسبع عليه الشهاب وهو ابن اثنان وسبعين
وسمعه وهو ابن ثلاث وستين سمع عليه جماعة لـ ابن سهر كنت فيهم ثم
غضب عليه السلطان سيف الاسلام وجمعه رسالته الى بغداد في ضرره طردوا وبعاد
ثم رجع الى مكة وكتب الى سيف الاسلام سلطان اليمن .
وما انا الا المسك ضام وعندكم . يضيع وعند الاكرمين يضيع
وفيها قيل في سنة تسع ابوالفضل الشيخ الامام رضي الدين الموصل الشافعي يونس
بن محمد بن منعد رضي الدين والد الشيخين عماد الدين ابو حامد محمد وكمال الدين ابو الفتح
موسى تفقه الشيخ يونس على الحسين بن محمد العنقي الجمعي الملقب تاج الاسلام في الموصل
حين قدمها وكان امله من اهل اربيل ثم اتخدرا الى بغداد وتفقه بها على الشيخ ابي منصور
سعيد بن محمد مدرس النظامية ثم اُصعد الى موصل وصادفها قبولاً تاماً عند المتولي
بها الامير ابي الحسن ولد الملك المعظم وجعل له تدريس مسجده وقوس نظره اليه
فكان يدرس وينظر ويفقه تفصلاً للطلاب للاشتغال عليه والمبا حته مع ولديه
المذكورين ولم يزل على قديم الفتوى والتدريس والمناظرة الى ان توفي بالموصل في
السنة المذكورة وكان بيت علم خرج من بيته جماعة من الفضلاء وانفق بهم اصل تلك
البلية وغيرها وكانوا مقصودين من بلاد العراق والجزيرة وغيرها وقيل سيف الدين
غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زكي بن اقسنتقر صاحب الموصل نقلها الملك
بعد وفات ابيه مودود ولما توفي والده بلغ الحجة نور الدين فسار من بلته طالبا بارج
الموصل فوصل الى الرقة في الحرم سنة ست وستين وجمعا يبر وملكها وسار منها الى نصيبان
فلما كان في الشهر المذكور واخذ سجانا في ربيع الاخر ثم تصد الموصل وتصد ان لا يقا تلها

ابو القاسم المامون
ابو الحسن بن القضاة النوري
ابو العز ابن الخراساني
صاحب الموصل غازي بن زكي

ابو الفضل الشيخ رضي الدين
الموصل

سيف الدين بن زكي
مودود بن عماد الدين زكي

فبعد بحسك من مخاضه وهي بلدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قباله الموصل وراسل
ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرضه قصده فصالحه ودخل الموصل وافترها جديها
فيها ووجه ابنته واعطاه عماد الدين سجانا وخرج من الموصل وعاد الى الشام
ودخل حلب في شعبان من السنة المذكورة فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين
دمشق ونزل على حلب يحاصر ما سير سيف الدين جيشا مقدمه اخوه عز الدين مسعود
والتقا عند قرون حماه فانكسر عن الدين مسعود فقبض سيف الدين بنفسه فخرج الى
لقاير وقصافا على يد السلطان بين حلب وحماه سنا حدى وسبعين وخمسة فاكسره
ميسر صلاح الدين بمظفر الدين بن زين فانه كان في ميمنة سيف الدين ثم حل صلاح الدين
بنفسه فانهم جيش سيف الدين وعادوا الى حلب ثم رحلوا الى الموصل ولما توفي سيف
الدين تولى بعده اخوه عز الدين مسعود وفيها الشيخ الكبير ابو الحارث الشيرازي والجاه الرابع
المعروف بمذاهب سنة سبعين وسبعين وخمسة فاشتمها فيها توفي الملك
الصالح ابو الفتح اسماعيل بن السلطان نور الدين محمود بن زكي ختفه ابواه فنيت
دمشق وعمل وقتا باهرا ثم مات ابو بعد ختانه بايام فاصلى له بالسلطنة فلم يتم ذلك
وبقيت له حلب وكان شابا دينا عاقرا عيبا الى اهل حلب الى الغاية حيث انهم قاتلوا
صلاح الدين قبال الموت لما با ليملكها ما تركوا شيئا من جهودهم ولما توفي قبال
عليه المائمه ويا لغوا في النوح والبكاء عليه وفرشوا الرماح في الطريق وكان عمره تسعة عشر
واوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود وجمعا وملكها وبنها كمال الدين بن الانباري
العبد الصالح ابو البركات عبد الرحمن بن محمد كان من الائمة المشاهير في علم الفقه في
مذهب الامام الشافعي بالمدريه النظامية وقدم مرقا النوح واللغة اخذ اللغة عن ابي
منصور الجواليقي والفونين ابي السعادات هبة الله بن الشيرازي اتي ذكر فضلها انشاء الله تعالى
واخذ عنه ما تنفع بصحبته وتجزئة علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصار واعلم ومنصف
في النحو كتاب اسهل العربية وهو كتاب سهل المأخذ كثيرا القايده وله كتاب الميزان في النحو
ايضا وكتاب في طبقات الاوابا جمع فيه بين المتقدمين والمتأخرين مع منفر حجه وكتبه كلها
نافعه وكان نفسه مباركا ما قرأ عليه احد الا وتبين ثم انقطع في آخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم
والعبادة وترك الدنيا وجماعة اهلها ولم يزل على سيره حجة زاهدا عابدا وكانت ولادته
في سنة ثلث عشرة وجمعا به ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي والانبار
ليته قد تم على الفراه بينهما وبين بغداد عشر فراسخ وفيها شيخ الشيخ ابو الفتح عمر بن علي
بن الشيخ محمد بن حمزة الجويني الصوفي مروى عن جده الفراهي وجمعه ونضه نور الدين
شيخ الشيخ ابو القاسم بالشام وكان وافرا حجة سنة ثمان وسبعين وخمسة فاشتمها
فيها سار صلاح الدين فافتتح حران وسروج وسجانا وصعد الى الرقة والدره ونازل
الموصل ولم يظفرها الحصانها ثم جاء من الخليفة بامر بالترحل عنها فحل ورجع فاخذ حلب

ملك الصالح ابو الفتح
ابن السلطان نور الدين

كمال الدين بن الانباري

الشيخ ابو الفتح عمر بن علي
ابن حمزة الجويني الصوفي



من عز الدين بن مسعود وعظمه بسجاد وفيها لبس لباس الغنوة القاصر لدين الله من شيخ الغنوة عبد الجبار
 ولهم بذلك ونفي بلبس الملوك وفيها بحث صلاح الدين اخاه سيف الاسلام طه حسين الطاء المهمله
 والغني النجدة والمثناه من فرق قبل الكافي ومن تحت بعد هائم النون بعنه على ملكة العيب
 قد خلتها وتسلمها من نواب اخيه وفيها ابو الكرم هبة الله بن علي الاضرابي الخزي المصري المعروف
 بابن بصيرى كان اديبا كاتبا له سماعات عالية ورأياة تفرد بها والحق الاصغر بابا كابر في علق
 الاستاد ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله سمع بقراءة جماعة من الجكار ورجل اليه الطلاب
 من الامصار وفيها توفى في احمد بن الرضا الزاهد القند و ابو العباس بن علي بن احمد كان ابو
 قد نزل بالبصيرى بالتحديق بقرية ام عبيدة فترجج باخت الشيخ منصور الزاهد فولدت له
 الشيخ احمد في سنة خمسماية وتفقه قلبه على مذهب الشافعي وكان اليه المنتسبي في التواضع
 والفتاوى ولين الكرم والذل والانكسار بالانرا على نفسه وسلامته الباطن ولكن اصحابه
 فيهم الجيد والرزى وقد كثرت الزغلة فيهم وتحدث لهم احوال شيطانية من دخول النيران
 واكثر كون على السباع واللعب بالحيات وهذا ما عرفت الشيخ واصطفا اصحابه فتعزوا بالله من
 الشيطان قلت هذه ترجمة الذهبى عليه في كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من
 العجايب في اقتضاب مر على هذا في ذكر شيخ الشيوخ الذي ماوت شهرته المشارق والمغرب
 تاج العارفين وامام المترجمين المعروفين ذي الانوار الزاهر والكرامات الباهية والمقامات
 العلية والاحوال السنية والبركات العارمة والفضائل المشهورة بين الخاص والعامته احمد
 بن ابي الحسن الرضا وقد ذكرت شيئا من كراماته ومحاسنه في كتاب الموسوم بروض الراضين
 وفي كتاب الموسوم بالاطراف وهو كما ترجم عليه بعض الحكماء القضاة المعتقدين في المشايخ و
 والمفتحا والفقرا حيث قال فيه هو من اجلاء العارفين وعظماء المحققين وصدور المترجمين صاحب
 المقامات العلية والاحوال السنية والاحوال الخارقة والافعال العبادية والفتوح الموقرة
 والكشف المشرق والقلبية الانوار والشرائط الظهور والاعتقاد الاكبر والمعارف الباهرة والمحققين
 الزاهرين واللطائف الشريفة والهمم المنيفة والقدم الراسخ في التصريف الناقد والناع الطويل
 في حكم الايام خرق الله على يد بيلعوايد وقلبه الاعيان واظهر له العجايب فله مجلس القرب
 في المحضر الشريفة ورفيع المقام والقبول العظيم عند الخاص والعام عطرت بذكره الافاق
 والاقطار ولا ح منه نور الفناج واستطام صيته في الوجود استطامت النوار والرياح
 قلت ومن كراماته رفعت الله تعالى عنده ما روي بن احمد الشيخ الجليل ابو الحسن علي ما قال
 كنت يوما جالسا على باب خلق خالي الشيخ احمد رضي الله تعالى عنه وليس فيها غيره
 وسمعت عنده حسنا فظفرت فاذا هذه رجل ما ريت مثل فتحد تاويله فخرج الرجل
 من كوة في حايط الخلق ومرت في الهوى كالبوق الخاطف فدخلت على خالي وقلت من الرجل فقار
 ان رايته قلت نعم فقال هذا الرجل الذي يحفظ الله بعز وجل فطر البحر المحيط وهو احد
 الاربعة الخواص الا انه هو من ثلاث وهو لا يعلم قلت يا سيديك ما سبب مجرته قال انه

ابو الكرم البصري
 الزاهد القند ابو العباس
 احمد بن الرضا

من كرم



مقيم بحيرة في البحر المحيط ومنذ ثلث ليل امطرت جن بره حتى سالت اود بها فخطرت
 نفسه لو كان هذا المطر في العمران ثم استغفر الله تعالى فمجر لسبب اعتراضه فقلت له
 اعلمته ذلك لا انا استحييت منه فقلت له لو اذنت لي لاعلمته قال او تفعل قلت نعم
 فقال نزلت فزيت ثم سمعت صوتا على ارفع راسك فرفعت راسي من زيجي واذا انا
 بحيرة في البحر المحيط فقهرت في امرى وقتت امشي فيها فاذا بذلك الرجل فسلمت عليه
 واخبرته قال ناشدتك الله لا فعلت ما اقول لك قلت نعم قال صغى خرقتي في عنقي
 واستعصى على وجهي وناذ علي هذا جزا من يعصى على الله سبحانه قال فوضعت الخرق
 في عنقه وهممت واذا هانت يقول لي يا علي دعني فقد ضجت ما وثيقة التما باكيه ومسايلة
 قنيه وقدره مني عنده قال فاشي على ساعه ثم سري عني واذا انا بين يدي خالي في خلوتي واه
 ما درى كيف ذحبت ولا كيف جيت قلت وقد اختصت علي ما يسع من كراماته في هذه
 القصص الغرة من بين ما لا يحصى ولا يستطيع من كلام من ذلك عكس كالم الامام بن خلكا
 كان شافعي المذهب اصله من المغرب وسكن في البصيرى في قرية يقال لها ام عبيد وانظم
 اليه خلق عظيم واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالبصيرى والرافية
 من الفقهاء منسوبة اليه قال ولا تساءلوا حوال عجيبة في الحياة والنزول في الثنائير وهي
 تضطرب بالنار فيطفئونها ويقال انهم في بلادهم يكون الاسد ومثل هذا واشباهه
 وطعم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يعدوا لا يحصى ويقومون بكفاية الكمل
 وامورهم مشهورة مستغنية فاحاطوا الى اطاله وذكر اصحابه واتساعه ذكر اجماله
 على حسن اعتقاده في الفقرا من حيث الجملة وحملوا طم على السلاخ خلافا لما قدمته
 على الذممي من الطعن فهم وسوء الاعتقاد كالم ابن خلكا وكان للشيخ احمد على ما
 عليه من الاشتغال بالعبادة شعر فنه على ما قيل
 • اذا جن ليلى هام قلبي بذكر كرم • افوح كما تاج الحمام المطوق •
 • وفوق في سحاب يطير الهم والاسنى • وتحتي بجوار للهوى تندقي •
 • سلوا ام عمر كيف بات اسيرها • فبك الاسارى ونه هو مو •
 • فلو هو مقتول ففي القتل راحه • ولا هو ممنون عليه قطاق •
 قال ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى
 الاولى من السنة المذكورة بام عبيد وهو في عشر السبعين فالرفاعي يكسر الاربعة الى
 رجل من العرب يقال له رفاعة قال هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيد
 بفتح العين المهمله وكسر الياء الموحدة وسكون المثناه من تحت وقيل البهاد ال مهمله
 وهي عك قرى مجتمعة في وسط المابين واسط والبصر وطا في العراق شهره انتهى قلت
 وذكر غيره انه الابيات المذكورة سمعها الشيخ سدي احمد المذكور من القواب
 فكانت سبب موته وفي مناقبه وما اقصى به من الحسن والاداب والكرامات الغظام



الحافظ محمد بن النضر
ومورخها أبو القاسم بن كوكب
خلفه عنه عبد الملك بن زكريا

مصنف لبعض الأعيان وهو السيد المعروف بابن عبد المحسن الواسطي في السنة
المذكورة الحافظ محمد بن النضر وهو مورخها أبو القاسم بن كوكب خلفه عنه عبد الملك بن زكريا
الحزن برعي الأنصاري القزويني كان من علماء الأندلس ولدا لتصانيف المفيد منها
كتاب الفقه الذي جعله ذيل على تاريخ علماء الأندلس تصنيف القاضي أبو الوليد
عبد المعروف بابن الفزاري وجمع فيه خلق كثير وله كتاب صغير في أحوال الأندلس وما
اتصرت فيه وكتاب الغوامض والمهمات وذكر فيه من جاء ذكرهم في الحديث فعينه
ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي الذي وضعه على هذا الأسلوب وجزء لطيف
ذكر فيه من روى الموطأ عن أنس بن مالك وكذا هو في الأصل الذي وقفت عليه من
تاريخ بن خلكان عن أنس بن مالك ولم يقل ملك بن أنس فان اراده رواية الموطأ عن
أنس بن مالك الصحابي فهو صحيح قال في رأيت أسماهم على حروف المعجم قبلت عدتهم
ثابت وسبعون رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيبين بالله عند المهمات و
الحاجات والمنقصرين اليه سبحانه من الرغبات والذريات وما ليس به الكريم لهم من
الاجابات والكرامات وله غيره ذلك من المصنفات وخطيب الموصل أبو الفضل عبد
بن حمد الطوسي ثم البغدادي قال ابن الجوزي في الفقه والاصول على الكفا والباكر
الشاشي والأدب على أبي بكر بن أبي البركات والخطيب الموصل زماما وتفرد في
الدينيا وقصد الرجالون وفيها الفقيه العلامة أبو المعالي مسعود بن محمد بن يحيى
صاحب الغزالي وتأدب على أبيه وسمع من جماعة وبيع في الرغظ وحصل له القبول
ببغداد ثم قرم دمشق ودرس بالمدرستين اللتين بناهما نور الدين واسد الدين
ثم ذهب إلى همدان ودرس بها ثم عاد إلى دمشق ودرس بالغزالية وانتهت إليه رئاسة
الذهب بدمشق وكان حسن الخلق قليل التصنع مات في سلخ رمضان ودفن يوم
العيد وكان عالما صالحا ورعا صنف كتاب الهادي في الفقه وهو مختصر باعتمالات
فيه الأبا بقول الذي عليه الفتوى سنة تسع و سبعمائة في حكاية
فيها توفي بوزن يوم الموحدة وكسر الدر بن ايوبي بن سادى الملقب بتاج الملك اخو
السلطان صلاح الدين وهو صغير ولادابيه قال ابن خلكان كانت فيه فضيلة وله
ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة اليه مثله جيد وما نقلت عنه من الشعر
يا حيا حتى ترهني ، وما لي حين تسخطه
آه من ورد على حنك ، بالمسك منقطه
بين اجفانك سلطان ، على ضعفى مسلطه
قد نصبت وان يبتح ، في الشوق وافراطه
فلعل الدهر يوبى ، بالثلا في منك بغراطه
ايا حامل الروح الشبيه بقلك ، ويا شاهر اسفا حكي لخطه غضبا

ابو الفضل عبد الله
بن محمد الطوسي

ابو المعالي صاحب الغزالي

تاج الملك نور الدين
صلاح الدين

صلاح

منع الرجوع وانما ما سلكت قريبا ، قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا
اقبلت من عشقه راكبا ، من جانب الغور على شهب
فقلت سبحانك يا ذا العلاء ، اسرقت الشمس من المغرب
قلت وجميع هذين اشعار هذه الثلاثة ليس فيها شيء من الغث الذي ذكر عند بل كلها
من التمين الحسن الميني عن فضيلته السن وكان موته من خراجا صابته في مدينه حلب
يوم حاصرها اخوه صلاح الدين وكانت طعنه في مركبته قال العاد الاصبهانى في البرق
الشامى بينها صلاح الدين جالس في ساط قد اعد في الخيم صبا فبه بعد الصلح وعاد
الدين صاحب حلب الى جانبه ونحن في غيظ عيش واتم سرورا ذجا الحاجب الى صلاح
الدين واسرله بموت اخيه فلم يتغير عن حالته وامر بجهنم ودفنه بمرا واعطا الصيافة
حقها الى اخرها ويقال انه كان يقول ما اخذنا حلب رخصه تقتل تاج الملوك وفيها
قاضي زبير الامام الفاضل البارح المجرى على بن حسين السعدي بفتح التين المهمله
وسكون المشاء من تحت وكسر الراء في الفهر المصير بضم الميم وفتح الصاد المهمله وسكون
المشاه من تحت وفتح الراء بخلاف الساعد قافل من مكة وكان مع فضله ومرعا نظيفا
تفقه على شيخ زبير واجمع على فضيله الموالف والمخالف ويقال انه اجاب عن لف
مستله وردت عليه من القعت بمختمه به اهل زبير على يد القاضي بن الخباب قال بن سهرم
في تاريخه ولقد سمعت من بعض المشايخ بشواخص يعني في مجال اليمن مكانا يدكر من بعض
فضايله وكرمه ما يتعجب منه السامع ويقصر عن بلوغه الطامع ديانته وامانه قيل وفيها
وقليل بل في سنة ست كما تقدم الامام رضى الدين يوسف الموصلى الشافعي وفيها توفي
الشيخة الفاضلة بقرية بنت عثك بغين معجم ثم المشاء من تحت ثم المشاء بن علي السعدي
الصوري صاحب الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السعدي الاصبهانى وكانت فاضله وهاشم
جيد ذكرها في بعض تعاليفه واثني عليها وكتب بخطه عشرت في منزل سكنى فانخر
اجمى فشتت وليه في الدار خرقه من خاها وعصيته فانشدت بقية المذكورة في الحان
لو وجدت السبيل جئت بخدي ، عوضا من خمارك الولى
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا ، سكتت دهرها الطريق الحميدة
قال ابن خلكان وحكي الحافظ انك الدين عبد العظيم المندرجت انها نقلت قصيدته تمدح
بها الملك المظفر عمر بن اخ السلطان صلاح الدين وكانت القصيدة خمرة ووصفت بها
آلة الخاشن وما يتعلق بالخرقها واقف عليها قال الشيخة تعرف هذه الاحوال من من
الضيا قبلها ذلك فنقلت قصيدة اخرى حربية ووصفت فيها الحرب وما يتعلق بها احسن
وصف ترسرت اليه تقول على تراك كعلمي بحدك وكان قصده حارة ساخرها منا
نسبها اليه في صباها رجمها الله تعالى وقها ابو عبد الله محمد المعروف بتاليد البغدادي
الشاعر المشهور اخو الشاعر بن الجيد بن جمع في شعره بين الصناعات والرفق وله ديوان

الامام السعدي قاضي زبير

الفاضل بقية بنت عثك
ابن علي السعدي

ابو عبد الله المعروف بالامام



كثر الوجود يا يدي الناس ذكره العباد الاصباح في قتال هو شاب ظريف يتز با برى الجند
 رقتى اسلوب الشعر حلوا الصاعده راق البراعة عذب اللفظ ارق من الشيم الشوي
 واحسن من الوشى المنسوي وكلما ينظمه ولو انه يسير لسير والمغنون يعجبون
 برايات ابيا ترفهم يتها فتون على نظمه المطرب تهافت الطير الخوم على عذب المشرب
 وعيني اكا بد لو عستي واعاني ابن الطلق من الاسير العاني
 آلي لا ادع الخلام لعدي من بعد ما اخذ الغوام عناني
 اولى بروض العادات وقد ابري روضات حسن في خدود حسان
 ولدي بلقيس السلق ولز انك حيا القباية ميت السلوان
 يابرق ان تجفوا العقبى فطال ما افنته عنك صحاب الاجفان
 في تصيبك له طويله ولمه من خري
 لئن وقرت يوما بسمعي ملامته لهند فلو عفت الملامه في هذا
 ولا وجدت عيني سبيلا الى البركا ولايت في اصل الصباية والوجد
 ويحت بما التي وزحت مقابلا ساجد مجد الدين الكفر الجند
 سنة ثمانين وخمس مائة فيها نزل صلاح الدين الكرك ونصب
 عليها الجانيق فجا تها مجذات الفرج فرأى ان حصارها يطول فسار ومحم بالوس فذهب
 وسبا وفيها اخذ كحلون ضم الكاف وسكون الحاء المهمله واخرج منه امله وعقد
 في ولايته للشرىف مهدي بن سعد بن عبد الصمد الجوالي وفيها توفي السلطان
 ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي صاحب المغرب كان اربع قد جعل
 الامر بعد تولد محمد وكان طياشا شريفا الغمر فخلعه الموحدون وانفقوا على
 ابي يعقوب وكان حلوا الكلام مليح المعانيه بصيرا بال لغة ويا م الناس قوى المشاكره
 في الحديث والقران وغير ذلك وقيل انه كان يحفظ احد النحويين وكان شيخا
 جوادا هاما فقيها حافظا لان اياه هذبه وقرن بياكل رجال الحرب والمعارف فنشأ في
 ظم الخيل بنى بطل الفصهان وفي قرارة العلم بين افاضل العلماء والى التحقيق والافقان
 وكان ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله الى الادب وبقية العلوم وكان جماعا
 مناعا ضابطا يخرج مملكته عارفا بسياسة رعيته وكان رعا يحضر حتى لا يكا ديعيب
 ويعيب حتى لا يكا ديعض وله في عيبته نواب وخلفاء وحكام وقد فوض الامور اليهم
 لما علم من ضلوه هم لذلك والدنا تيزا ليس سفية منسوبة اليه فلما تهديت له الامور و
 استقرت قواعدها ملكه دخل الى جزيرة الاندلس فكشفت مصانع دولته وتفقه
 احوالها وفي صحته مائة الف فارس من المغرب اوهل من العرب والمجدين ثم شيع
 في استرجاع بلاد المسلمين من ايدي الفرج وكان فوا قد استولوا عليها فالتسعت مملكته
 بالاندلس وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينته قفصه ثم دخل

السلطان ابو يعقوب
 يوسف بن عبد المؤمن



جزيرة الاندلس في سنة ثمانين وخمس مائة ومعه جمع كثير وقصد غزوي بلادها فحاصر
 العدو هناك شهرا واصابهم من جنات منه في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكان
 قد استخلف ولد يعقوب وقيل انه لم يستخلف بل اتفق راي قواد الموحدين واولاد
 عبد المؤمن على قتلته فملكوه وذكر بعض الموهبتين انه انتزع الاندلس وغيرها وتها له
 من ذلك ما لم يتبها لابييه وهادف ملك صقلية على جزيرة مجملها وكان يملى حديث الجهاد
 بنفسه على الموحدين فجهز لغزو النصارى واستقر الخلق في سنة تسع وتسعين ودخل
 الاندلس ثم تكلموا في الرجيل فتساقوا الجيش حتى بقي ابو يعقوب في قلعة من الناس
 فانهزت الفرج الفرصه وخرجوا فجلوا على الناس وهزمهم واحاطة الفرج بالبحر فقتل على
 بابها آفئة من اعيان الجند وخلصوا الى ابي يعقوب وطمع في بطنه ومات بعد ايام يسيرة
 في رجب ويا يعقوب سنة احدى وثمانين وخمس مائة
 فيها نزل صلاح الدين الموصل وكانت قد سارت الى خدمته ابنة الملك نور الدين
 محمود وزوجته عن الدين صاحب البلد وخصعت له فردا خايبه وحصر الموصل
 فندل اهلها نفوسهم وقاتلوا اشد قتال فندم وترحل عنهم لخصائهم ثم نزل على مياقاف
 فاخذها بالامان ثم راد الى الموصل وحاصرها ايضا ثم وقع الصلح على ان يخطبوا له وان
 يكون صاحبها طوعا وان يكون لصلاح الدين شهرا ورو حصورها ثم رحل ومرض واشتد
 مرضه بحران حتى ارجعوا بموته وسقط شعر لحية وراسه وفيها هاجت الفتنة
 العظيمة بين الدين كان وبين الاكراد في الجزير وتقتل من الفريقين خلق لا يحصى
 وفيها توفي صدر الاسلام ابو الطاهر اساعيل بن بكر المعروف بابن عوف الزهرى الاسكندر
 المالكى تفقه على ابي بكر الطوطوشى وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع في المذهب
 وتخرج بالاصحاب وقصد شمس الدين صاحب ادريجان وعراق العجم ونقل كان له
 خمسة الاف مملوك وفيها الشيخ الباهرة والمقامات العالية والمنافق السامية والمرا
 الجريلة والارصاف الجميلة والطور العالي في الحقايق والمعراج الرفيع في المعارج والشر
 في درجات السابقين والسبق الى منازل المقربين حياه بن قيس الحراني رضي الله عنه
 عنه كان من اجلاء المشايخ العارفين واعيان الصوفية المحققين احدا كان هذا السات
 وعلم العلماء والاعيان صاحب التصريف الناقد في الوجود والتقدم الباسخ وعظيم المشايخ
 يتصرفون في تويرهم كتصرف الاحياء الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلاني
 والشيخ عقيد المنيج والشيخ حياه بن قيس الحراني رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتبهت
 اليه رياسته هذا الامر عالما وحالا وزهدا ولا ترك في تربيته كثير من المريدين بالرياسة
 وتخرج بصحبة غير واحد من اهل المقامات وتلمذ له جماعة كثير من اصحاب الاحوال
 والكرامات واشار الى المشايخ والعلماء وغيرهم بالتبجيل والتبجيل الى عالم عظيم وباللغطا
 الجزيل من كلامه رضي الله تعالى عنه قيمة القسوس يلباها وقيمة الرجال باليابها وعن العبيد

صدر اسلام ابن عوف
 المالكى

الشيخ حياه بن قيس
 الحراني
 الصفوى



بار بارها و فتح المحبة با جبارها ثم قال انما المحبة اذا بدت امانتة قوما واحيت اسرار
 ونفت اسرارها وانما اشارت اشارات **شعر** **وانشد**
 واذا الرياح مع العشي تشاورحت . اسهرن حاسده و هي عيوننا .
 وامتن ذاب وجود وجد دانيهم . واتمن ذاب كشف عنده ستورا .
 ومنه المحبة تعلق القلب بين الطيبة والانس وهي سمت الطائفة وعنوان الطوفة
 ووسيلة الى رؤية المحبوب وحيان الى لقاء المطلوب وكان رضي الله عنه يمثل بهذين البيتين
 مواجيد حتى وجد الحق كلها . وان عجزت عنها فهو الامكابير .
 وما اتعب الا حصر شم نظرة . تنشق طيبا بين بك السريرات .
 اذا سكن السر السريرة ضو عفت . ثلوثه احوال لاهل البصائر .
 فحال يفيد السر عن كنه ذاته . ويحضر للشموق في حال حابر .
 وحال بهرمت ذرا السر فاثبتت . الى منظر افناه عن كل مناظر .
 قلت هكذا في الاصل ثلوثه احوال والمفسر منها حالان دون الثالث ولر رضي الله عنه
 عند من اكرامات وعجايب الايات ما تذهل العقول وذكر السير من يطول من ذلك
 ما حكى الشيخ الصالح فان ابن يعلى الكبري قال ساخرت فر من الي في البحر المالح
 فلما تو سطنا بحر الهند قهنا وغلب علينا الريح واخذتنا الامواج من كل جانب و
 انكسرت بنا السفينة فنجوت على لوح منها فالتفاني الى جزيرة قطفت فيها فلما ار فيها
 احدا واذا هي كثيرة الخيرات رأت فيها سجدا قد دخلته فاذا فيما ربعة نفر ضلعت عليهم
 فرحوا و اعلى السلام وسئلوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بغيره فومح ذلك
 فرأيت من نور جهنم وحسن قباهم على الله تعالى امرا عظيما فلما كان وقت العشاء دخل
 الشيخ حياه الحراني فقاموا يبادرون الى السلام عليه فتقدم وصلى بهم العشاء ثم
 استرسلوا في الصلوة الى طلوع الفجر فسمعت الشيخ حياه ينادي ويقول الحمد لله الذي اجد
 لي في سواك مطمعا ولا الى غيرك منتجعا قد انجيت بيا بك ناظرا الى جبابك متى كشف
 لي عن قفري الكبريه واترقي الى جاسوس القرب وقد اوقيت نفسي عن السرور بك فتمتها
 بذكرتك وكي فيها كرامات فراح ترتاح اليها صبايات اشواق في ولي معك احوال سيكتفها
 اللقايا حبيب القايين وياسرهم العارفين وياقر عيون العابدين ويا انس المنفردين
 ويا حرز اللاجين ويا ظفر المنقطعين ويا من خنت اليه قلوب الصديقين ويا من انست
 برافئة المحبين وعليه عكفت همه الخائفين ثريا بكاء شديدا ورايت الانوار قد
 حفت بهم واصناد ذلك المكان كاصفاء القمر ليلة البدر ثم خرج الشيخ حياه المجهد وهو
 سير المحب الى المحب من عجايب . والقلب فيد من الالهال بلبال .
 اطوى المهامد من قفري على قدم . اللبك يوقعي سهل واجبال .
 فقال لي اوليك النفر اتبع الشيخ قبيته وكانت الامم من رها وجرها وسهلا وجلبها

قولنا

تلوي تحت اقدامنا طينا كنت اسمعه كلما خطا خطي يقول يا رب حياه كن حياه واذا نحن بحران
 في سرع وقت فمنا الناس يصلون بها صلوة الصبح سكنى حران واستوطنها الى ان فن في بها
 رحمة الله تعالى عليه ورضوا نروها بالحقية لفاضل محمد بن زكريا المدرس في المشي
 بعزم المشين المعجزة وفتح الواو وسكون المشاء من تحت وفتح الواو بسكون المشين تو في وله ولد
 خلفه تفضل عليه في العلم خلفه في التدريس احمد ابراهيم نفعه بابيه المذكور وكان يختم
 في رمضان كل يوم وليله وفيها المهدي بن الدهان عبد الله بن اسعد بن علي الموصلي الفقيه
 الشافعي الاديب المشاعر النحوي ذوالقنون تو في بحسن وكان مدرسها والمحافظة عبد الحق
 بن عبد الرحمن الازدي الاشعبي المعروف بابن الخراط احد الاعلام مولف الاحكام الكبرى
 والصغرى والجمع بين الصحابين وكتاب القربى في اللغة وكتاب الجمع بين الكتب الستة
 نزل بحمد وولي خطا بها وتو في ما بعد ما حقه محنة من الذول وكان مع جاهد في العلم
 فانما متعفا موصوفا بالصلاح والورع واليوم الستة وفيها الاعام المحافظة العلامة المشهور
 ابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب عبد الله بن الخطيب احمد الخنق السهيلي الاندلسي المالقي
 صاحب كتاب الروض الاثني في شرح سير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب التعريف
 والاعلام فيما اهتم في القرآن من الاسماء والاعلام وكتاب تنبأ في الفكر ومسئلة مروية الله تعالى
 في المنام ورؤية النبي عليه التلق والتسام ومسئلة السيرة عموما للدجال ومسائل كثيرة
 مفيدة وقال ابن دحيه انشدني انما سئل الله تعالى بها حجاب الا اعطاه اياها
 يا من يرى ما في الصميم ويسمع . انت المعد لكل ما يتو قمع .
 يا من يرى جنت الشدايد كلها . يا من له المشتكى والمنزع .
 يا من خزائن رفقته في قوله كن . آمن فان الخبير عندك اجمع .
 يا من سوي قفري اليك وسيله . بالافتقار اليك فقري اجمع .
 يا من سوي قفري اليك حيله . فلئن مردت فاي باب افرع .
 ومن الذي ادعني واحفف باسمه . ان كان فضلك عن فقرك يمنع .
 حاشا لوجهك ان يفتخر عاصبا . الفضل جزله والمواهب اوسع .
 قلت وقوله فان المحين عندك اجمع يحتاج الى تاويل في اعداها والا ان يكون من الاحوال
 المعيب في السعد فان اجمع تأكيد للتبني وهو منصوب فيكون منصوبا ولدا شعرا كثيرا
 ناهية اخذنا القرات عن جماعة وروى عن ابن العدي والكبار وروى في العربية والنحو
 واللغة في الاخبار والاثر وكان يبديك يتصف بالعفاف ويتبع بالكفاف حتى في خبره
 الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبلوا بوجرا لا قال عليه واقام بها نحو
 ثلثة اعوام وتوفي بها في المهدي سنة التي قريرته بالقرب من مائة سميت باسم الكوكب
 لا يندلر في جميع بلاد الاندلس الا من جبل منطل عليها وما لفته بفتح الميم واللام والقاف
 مدينة كبيرة بالاندلس وغلظ السمعاني بقوله انها بكسر اللام والمحافظة ابو محمد بن عمر المعروف

الفقيه محمد بن زكريا

الفقيه المهدي بن الحسن

الكاف عبد الحق بن الخراط

العلامة ابو زيد السهيلي

المديني صاحب التصانيف سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
قال الامام الكاتب اجمع القسوس في هذا العام في جميع البلاد خراب العالم في شعبان عند
اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطولها الرجح وخروجها بذلك ملوك الاعمى والروم
فشرعوا في تحفر مغارات وقلوا اليها الماء والازواد وتبناوا فلما كانت الليلة التي عينها
القبوسون بمثل ربح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فله تحرك ولم تر
ليلة مثلها في ركودها وقال محمد بن القادسي فرس لروما في اسواق بغداد وعلقت
المسوح يوم عاشوراء وراح اهل الكرخ وتعدى الامرا الى سبب العاصم وكانوا يصيرون ما
بقي كتماه وقال غيره وقت فثمة ببغداد بين الراضنة والمستة قتل فيها خلق وكان ذلك
منسوبا الى صاحب الملقب محمد الدين وفيها توفي الامام العلام ابو محمد عبد الله القدر
ثم المصري النحوي صاحب التصانيف مروى عن طائفة وانتهى اليه علم العربية في زمانه
وقصد من البلاد للتحقيق والتجسس وكان يخذل ملوكا ويهدم من غياطه باعرب ويكي
عند حكايات في سدا جرة الطبع ياخذ في كمد العنب مع الحطب والبعض فيقطر على رجليه
ماء العنب فيرفع راسه ويقول هذا من العجب يطير مع العنق سنة ثلث
وثمانين وخمس مائة فيها انتخ صلاح الدين بالاسلام فتحا مينا ونصد
ضرا متنا وهزم الفرنج واستملوكها وكانوا اربعين الفا وانزل القدس واخذ واخذ
علا ثم حال وانتخ عدة حصون وعزلا لاسلام وعاد ودخل على المسلمين سرورا لا يعلم
الا الله تعالى وفيها قتل ابن الصاحب ببغداد فذلت الراضنة وفيها توفي القاضي عيسى
بن علي ولاء سيف الاسلام قضا الجند وفيها توفي الفقيه الفاضل اليرموقي المصنف
حسن بن ابي بكر الشيباني الساكن في الجوه من بلاد اليمن تفقه على الشيخ الامام ابو عبد الله
محمد بن عبيد بن المقدم ذكره بعبد الله المروزي والطوري ثم جلس له تسع سنين ورجل
الى عدن ورحلتين بينهما اربعون سنة وله مصنفات حسنة وعرض عليه قضا زبيد
في ولاية اليمن الدولة وفي ولايته اخيه سيف الاسلام قاتمتنع واعتد وقيل له ارشدنا
الى من تراه فاشار الى القاضي عبيد الله بن محمد بن ابي عقامة كلسن سمر بعد ما ذكر بني عقامة
وهم نسله نورا الى مذهب الشافعي في تمامه وذكر منهم جماعة منهم القاضي ابي الفتح بن
ابي عقامة بفتح العين المملوك العلبي كان عالما بجمود المصنفات حسنة منها كتاب
التحقيق وكتاب الحما ناخذ عن الفقيه ابي القاسم وهو عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وسمهم القاضي محمد بن علي بن ابي عقامة الخطيب قيل انه ولي زبيد في زمن الحشيشة و
كان معظما عندهم ذاجاه كبير وعلم عزيز وسمهم الحسن بن محمد بن ابي عقامة والخطيب
قيل انه كان ينظر الخطيب على المنبر واليه ينسب الخطيب العقامي وسمهم القاضي محمد
بن عبيد الله بن محمد بن ابي عقامة العلبي قاضي زبيد من جهة الاثر تفقه بفقران زبيد
واخذ عنهم وله معرفة بالحديث والتفسير وفضائل آل بني عقامة وسمهم قلت

ابو محمد عبد الله المقدسي النحوي

الفقيه حسن بن ابي بكر الشيباني

وقتها

قلت وقفاها اليمن ينشدون ابياتا وينسبون بها الى الشافعي بن ابي عقامة مدح فيها معرفة
عشرين جلما في الادب في المذكري بن هو وفيها قويت نفس السلطان بن امر سلا في وارسل
الى بغداد بان يعرضه طار السلطان وان يطبقوه له وينفع له الشان فامر المناظر بدم الدار
والاحراب واخرج مرسولا بها لابلوجوا يعرضها في شيخ الفتن وحامل لولها عبد الجبار
بن يوسف بن بغداد اوى جلا حاكمه وكان قد عاوشا انه يكون الخطيب الفاضل تفتي وتحدث
بغداد وصاحبها عبد المعيت بن زهير وان لما معاني فاضل القضاة ابو الحسن علي بن
احمد الحنفى وكان ساكنا في وقت راجت في ابي المقدم الامير الكبير محمد بن عبد الملك كان
من الغيا فامر له بالدم ولتفتي بطلا شجاعا محبها عاقا وشهد في العام المذكور في الفتن حاست
تجمع فلما نزل بعرفات رفع علم السلطان وضرب الكونيات فانتز عليه امير وكب العدا في
فلم يلقفت ذمركت في طلبه وركب اليند الاخر فالتقوا وقتل جماعة من الفريقين وايضا
بنت المقدم سهم في عينه فخرج سرعيا ثمرات من القديمي وشيخ المناظرة الملقب بسناصح
الاصحاب نصر بن هسان وكان موصوفا بالورع والزهد والمعتد به وجملة الدين الصاحب
عبد الله بن علي في استنارة داهية المستضي ولما ولي الفاضل من رفع من زبيد وبسط يديه
ولا تفتي سنيا بالملك في احياء شعاع الامانية واشتهر بالانصاف فقتل واخذ
خوابه من جملته الف الف دينار سنة اربع مائة وثمانين وثمانين
درجته وصلاح الدين يقول ونحوه له يقول حتى لاقت الكفر منته فاذكره يطول
واقتنع اخوة الملك العادل في الكفر فبالتعاقب سلبوا هذا الفخر في رمضان وفيها
توفي ابي اسام بن فرات الاخير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر الكندي الامير وكان احد الاقطار
المشهورين والشعراء المبرزين له عدة تصانيف في الادب والخبار والفتن
وتلخيص اشعاره وولد له شعراء في جزيرتين ومن شعراء
الاشعرية في بلادهم ففوق ذلك تصانيف من صدوقه
والخطيب في ابي الطيب المروزي وقرا حقه في داره
وقرأه في الامام كلف شعرا
توجه الى الاقطار بالافتقار
كانت له دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال علي بن مفرج المعروف بالمتحتم
عساقول وقد هانت دار من صومرية وللنار فزها ما خرج شقير
كان اكل مال اضلع من تهاوش
صما قليل في زها بر بعد
قلت ومع هذا بنيت في الشافعي ما ينبغي ان يذكر البيت الثاني ما خوذ من قول
صلى الله عليه وسلم من اصاب ملامن تهاوش اذهب الله في زها الفان والنهاوش الحرام

البيروني الشيخ عبد الجبار بن يوسف

الامر محمد بن الملك

الامر جويداد ولد ابو المظفر الكندي



قال تهاب الميثاق وقال الغزالي قلع من س...
... صاحب الاملا للدهر صحت...
... لم اقله منذ تصاحبنا في الدنيا...
... قلت وقد فسر في هذا اللغز حيث قلت...
... من امر في غاب عن عينه...
... نعم الرجا صور البار في كنفه...
... والامام عبد الرحمن بن محمد بن جعفر...
... واللقه ورفق خطا بمرسيد...
... في مجلدات شيخ الحنفية في زمانها...
... انتاج المسعودي محمد بن عبد الرحمن...
... وجمع فاعلم في تصنيف شرح طوابع المقامات...
... خمس مجلدات كتبها ولم يبلغ احد من شرح المقامات...
... الصفة وكان مقبلا يد مشق والناس ياخذون عنه...
... عند السلطان صلاح الدين وحصل طريقتة...
... شرح المقامات وحكى ابو البركات الماشي...
... حلب بزل المسعودي المذكور الى جامع حلب...
... بجلد اخذها الى مدينة من طمانع...
... كان من الفضل في فن في الفقه والحديث...
... توفي عن اثنتين وثلاثين سنة...
... في الافاق وتقدم على شعر العيراق...
... عن بعضهم ذكر موت في سنة ثلاث وخمسين...
... الحافظ محمد بن موسى الحانفي القمي...
... الله القباحين سمع من ابي الوقت...
... الجمعة ورحل الى العراق واصبرها...
... وصنف القضا ببيت وكان اما كما في كتاب...
... بصيرا ارجال والامل من علم السنن...
... وكتب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر...
... والمسوخ في الحديث وكتاب الفصول...
... وكتاب ما تفق لفظه وانفق مناه...
... سلسلة الذهب فها روى الامام احمد...
... ذلك من الكتب النافعة وانتوطن بغداد...

الامام عبد الرحمن

الشيخ المسعودي

الحافظ احمد بن محمد بن زهير

ملازما

ملازم الخبير الى ان توفي رحمه الله تعالى...
... قبرا المحببة برحم الله تعالى بعد ان...
... الجانب الغربي ارض عليه مرق اخرى...
... سنة ثمان او تسع واربعين وخمسة...
... قاضي عدو والفضل احمد بن عبد الله...
... عارفا بالغة والعربية اقليم في مجلس...
... في زمانه وحنسها في اول شعبان...
... ويطه القضاة ايضا فانهم الملمون...
... وكرت عليهم ووضعتهم السيف وجاءت...
... فساقي صلاح الدين ومنا بقرهم...
... وطال الامر وعلم الخطب وبقي الحصار...
... البر والجر وامل السهل والوعر حتى...
... في فقيه الشام قاضي القضاة ابو سعيد...
... القمي ثم الموصل واحدا الاقليم...
... ودرسين القضاة والاصلين ودخل واسط...
... بها وافي في شمسكن سبحان ثم قدم...
... معه عند مفتق دمشق ودرس بالفرا...
... ثم قدم دمشق وولى القضاة صلاح...
... المبارك بن المبارك شيخ الشافعية...
... اولاد القضاة الذين اشتهروا في...
... علم وعمل ونسب وورع وكان قد جرد...
... البراب ثم استغل بالفتنة فبلغ...
... محمود بن علي القمي الاصبهاني...
... الغزالي وبرع في الخلاف وصنف...
... على كبر نظراته وجمع فيها بين...
... واشتغل عليه خلق كثير واشتغوا به...
... الطولي وكان متفنا في العلوم...
... الشاعر المشهور كان اماما مقدما...
... بالعرض والقرابة واجتهد في...
... من العلوم الاوائل وحل كتاب...
... جزيا على طاعة العرب قبل ان...
... قاضي القضاة ابو سعيد

الفاضل احمد بن عبد الله

قاضي القضاة ابو سعيد

المبارك بن المبارك بن المبارك

ابو طالب محمود بن علي

محمود بن يوسف البرقي



واقام بهامد ثم رحل الى دمشق وخدم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقضية طويلة
وله ديوان شعر جيد وهو الملقب بـ **شعره قصيد مدح بابا المظفر صاحب اربيل** بن
جملة **هذه الابيات**

• زب دار بالفصاطال بلاها • علف الرب عليها فبكاها
• درست الايقايا اسطر • سمع الدهر بها ثم عفاها
• كان لي فيها زمان وانقضى • فسقى الله زمانا في عفاها
والبحراني منسوب الى البحرين وهي بليدة بالقرب من جرجة في الازهرى والماسمى البحرى
لان في ناحية قراما بحيرة على باب الاحساء قري مجرى بينها وبين البحر الا خضر عشرة فراسخ
وقد ذكره الجوينى ثلثة اميال في مثله وروى عن ابى محمد النيزكى قال سئل عن الميهدي قال سئل
الكساي عن النسبة الى البحرين والى الحسينين لم قالوا حسيني وبحراني وقال الكساي كرمها ان
يقولوا حسنا في الاجتماع الثورين قال قلت انا كرمها ان يقولوا بحري فيسببه النسبة الى
البحر **سنة ست** وثمانين وثلثمائة فيها تولى الحافظ الكبير ابو
المؤاب الحسن بن هبة الله المحفوظ بن مصرى له مشقة سمع من الحافظين عسائرو وغيره
وتخرج به وسمع بالعراق وهدان واصبهان والجزيرة والنواحي من شيوخ فيها ويرجع في
هذا الشأن وجمع وصنف مع الثقة والتجارة والكرم والرياسة والحفاظ النعمان
محمد بن عبد الله الفهرى الاشجلى نوع في الفقه والعربية وانتهت اليد الرابحة في الحفظ
والفتيا وقاضي القضاة ابو حامد محمد بن قاضي القضاة ابي القاسم محمد بن عبد الله الشهرزوري
الشافعي له مع قصايله اشعار جيدة منها قوله في وصف جرادة

الحافظ ابو المؤاب الحسن
ابن هبة الله
الحافظ محمد بن عبد الله الفهرى
القاضي ابو حامد الشهرزوري

لها فخذ ايكرو سا قانصامة • وقاد مناسير وجوجو صيغ
حينها افاعي الرمل بطنا وانعت • عليها جواد الخيل بالاربع والتم
ويحكى عنه رايته جسيمة ومكارم عظيمه **سنة** وثمانين وثلثمائة
فيها اشتدت مضايقة الفريخ لعماد وقلت الاقوان على المسنينة هاهم يمشون قبالا لمان في
فيها تولى ابو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل القراري النيسابوري مستند
خواسان سمع من جده وجماعه وفيها صاحب جماعة الملك المظفر عمر بن سامه نشأه عن
ابو احد الابطال بن ابي السلطان صلاح الدين كان شجاعا مقداما منصورا في الحروب
موبداه في الواقع له مشاهد مشهورة مع الفريخ والار حينة في المصانفات ذلك عليه
التقار يخ ولد في ابواب البر معروف متسع منها مدارس شافعية وما لقيه واوقاف كثيرة
وكنه احسان الى العلماء والفقراء والارباب الخبير وناظر عن عمه صلاح الدين بالديار
المصرية في بعض غنباية عنها ثم استدعاه صلاح الدين في الشام وترتب في الديار
المصرية وله الملك العزيز عثمان ومعه الملك العادل فشق ذلك على الملك المظفر المذكور
وعزم على دخول بلاد المغرب ففتح عليه اصحابه ذلك فامتلق قول عمه وحضر الى خروجه

الملك المظفر صاحب

خرج

فخرج صلاح الدين فانتقاه بفرح به واعطاه حياه فتوجه اليها وترتب فيها وولد المصنوع
ابو المعالي الملقب ناصر الدين وفيها الفقيه نجم الدين بن الموفق الصوفي الزاهد الفقيه
الشافعي ففقه على الامام محمد بن يحيى تلميذ حجة الاسلام وكان يستحضر كتابه المحيط في
شرح الوسيط الف كتابا سماه بتحقيق المحيط في ستة عشر مجلدا روى وروى وافق وكما
صلاح الدين يعتقد فيه ويبلغ في احتياجه وعمره لم يمت له المشافعي وكان يبالغ في
ذم العبيد بين ولما هاب صلاح الدين من الاقدام على قطع خطبة العاصم وقف قدام
المبصر وامر ان يجلب الخطيب لبني العباس ففعل ولم يقع الا الحسن قال الذهبي شعر
عمد الى قبر ابن الكيزاني من غارة السنة واهل الاشراف تشبهه وقال لا يكون مسدي يوق
وزند يوق في موضع واحد يعني هو والشافعي فثار حنابلة مصر عليه ووقعت الفتنة
وصارت بينهم حروب تلت وقوله من غارة السنة لا تكثيرا ما يشيرون الى ان الظاهر به
هم اهل السنة لانهم بذلك ان اعتقاده موافقا لاهل الظاهر والله اعلم بالسراير ولما
توفي المذكور في السنة المذكورة دفن في قبته تحت رجله الامام الشافعي وروى الله تعالى عنه
وبينها شبك وكان اصحابه يصفون فضله ودينه وانه كان سديما لباطن قليل المعرفة
باحوال الدنيا رحمه الله تعالى وفيها الحكيم شهاب الدين يحيى بن حبش يفتح النجاشية
والبا الموحدة وباشين المعجزة الشهيرة والمقتول بحلب كان بارعا في الحكم وعلوم
الفلسفة والاصول الفقهية وعلم الكلام وشيخه وشيخ فخر الدين الرازي واحده هو محمد
الدين الجبلي وكان الحكيم المذكور مفرط الزكاة فصيح العبار منظر العجايب من هذا وكان
علما اكثر من عقله ويقال انه كان يعرفنا لسيما حكى انه خرج من دمشق مع جماعة فلما
وصلوا الى القايون لقوا طبع غم مع تركا في فقال اصحابه نريد راسا من هذا الغم
فاخذوا راسا بعشرة درهم كانت معه فقلص صاحب الغم خذوا راسا اصغر منه فقال
امشوا وانا اقف معه وارهنه ففقدوا وبقي يتجذث معه ونظيب قلبه فلما بعدوا
قليل تبعمهم وتركه وبقي التركا في يمشي خلفه ويصيح به فلم يلتفت اليه حتى لحقه وجذب
يد اليسرى وانسان تروح وتخيلني واذا بيده قد اخلعت من عند كنفه وصارت
في يد التركا في ودمها يجري فبهت التركا في وتجب ورمى اليد وخاف وهرب واخذ
هاتك بيد اليمنى ولحق اصحابه وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه ولما وصل الى اصحابه
راوا في يد اليمنى منديلا لا غير قال ابن خلكان ويحكى عن مثل هذا الشيا كثير
والله تعالى اعلم بصحتها انتهى قلت ومثل هذا ما سمعته ممن يحكى عن من يحب ابن سبعين
الى جبل هوا انه اخذ من يدك شاة في الطريق قد مجها هو واصحابه وشوهوا لحمها
فجاءه البدوي الى راس الجبل يطالبه بالثمن فجلس معه في مكان بعيد عن رفاقته
وقعد وبين يدي البدوي ففطر له ذلك البدوي فاذا هو مذبذب فخرج البدوي
وهرب قلت وهذه الافعال واسماها بيست من افعال وبين من يفعلها وبين العلم

الفقيه نجم الدين بن الموفق الصوفي

الحكيم شهاب الدين يحيى بن حبش
السهروردي

حكايه

حكايه

الموصل اليها رجعت الى ذكر الحكيم الشهير مروي له تصانيف عديدة كالفتوحات في اصول
 الفقه والتلويحات وكتاب الهياكل والرسالة العنوية وغير ذلك ومنه من حرام على
 الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فهذا هو تعالى وانت بتعظيمه ما ذكره
 وانت من بلاد بلخ لا كون عريان ولو كان في الوجود نفس لا ظلمت الاكوان والى النظام
 ان يكون غير ما كان فحقت حقي قلت لست بظاهر وظهور من سعيتي على الاكون ان الهم
 خلص لطبيعي من هذا العالم الكثيف وينسب اليه اشعار فمن ذلك

- خلعت ميا كلها بحر ماء الحميم • وصنعت لمغناها القدرم تشرفا
- وتلفتت نحو الديار فشا قنسا • ربع عفت اطلالها فتمت قفا
- وقفت مساللة فرد جوابها • مرجع الصدي ان لا سبيل الا للفا
- فكانها برق تالو بالجمها • ثم انطوى وكانها ابرقا
- ومن شعره المشهور ايضا
- ابدلتني اليكم الامواج • ووصا لكم رجاءها والداخ
- وقلوب اهل وداك تشا قنسا • والى لقاء جالكم ترناح
- وارحمتا للعاشقين تحتملوا • ثقيل الحجة والهلوى فضاح
- بالسران يا حيا تباح دماهم • وكذا دما والبايحين شباح
- فاذا هم كتموا تحدث عنهم • عند الوشاه المدمع المشاح
- وبدت شواهد للستام حلهم • فيها لمشكل امهم ايضا
- خففت الحناج لكم وليس عليكم • للصب في خفت الحناج جناح
- فالى لغا كرفسده مرشا حدة • والى رضا كرفه طماح
- عود وابتور الوصل من عشو الدجا • فالحج ليل والوصل صباح
- صافاهم فضغوا له فقلو بهم • في نورها المشكوق والمصباح
- ركبو على سفن الهوى فدموعهم • بحر وشدة شوقهم منادع
- والله ما طلبوا الموقف ببايد • حتى دعوا واتاهم المفتحاح
- لا يطربون بغير ذكر حبيبهم • ابدلوا كل زمانهم افراح
- حضر واروق غابت شهادتهم • فتمتلكوا الممارق وصاحرا
- افناهم عنهم وقد كشفت لهم • حجب البقا فاشتت الامواج

مع ابيات اخرى في اشائها وفي آخرها اوليتها حذف هي الاعراض عند لمعان برق سحاب
 بمعنى الاعراض وكان شافعي المذهب ويلقب بالمويد بالملكوت قال ابن خلكان وكان يتم
 بالناول العقيدة والتعطيل واعتقاد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر عنه ذلك فلما
 وصل الى حلب اتى علماءها بالاحقة قتله بما ظهر لهم من سوء مذهبه في اعتقاده
 وقال الشيخ سيف الدين الامداني جمعت بالسرور في حلب فقال لي لبتدي ان الملك

الارض

الارض فقلت لمن اين لك هذا قال مرايت في المنام كافي شربت ماء البحر فقلت لعل هذا
 يكون اشتها للعالم وما يتاسر باقرابته لا يجمع عن ما في نفسه ورايت كثير العار قليل
 العقل وكان في دولته الملك الطاهر بن السلطان صلاح الدين نجسه ثم خنقه باساقه
 والذ صلاح الدين وعمه ثمان وقيل ست وثلاثون سنة وقيل قتله وصلبه اياما وقيل
 ختم بين اناج القتل فاخنا وان يموت جوعا لا اعتياده الرضايات فنزع من الطعام حتى
 تلف وتقل ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد قال اقيم تجلب للاشتغال بالعلم الشريف
 ورايت اهلها مختلفين في امر فمنهم من ينسبه الى الزندقة والحاد وهم اكثر الناس ومنهم
 من يعتقد فيه الصلاح وانهم اهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له
 بذلك انتهى واصلت عالم بواطى العباد واليه المرجع والمعاد سنة ثمان
 في ثمانين وثمانين منها نشر فيها سار شهاب الدين الغوري صاحب عزه بجيوشه
 فالتقى ملك الهند فانصر المسلمون واستخر القتل بالهتود واسر ملكهم وغن المسلمون
 ما لا يحصر من ذلك اربعة عشر فيل وفيها التقى المسلمون بالشام الفخر بن عمر فمكها
 للمسلمين الا واحد مقدمها الملك العادل فدفعهم العدو وهزمهم وفيها تقى
 ابن الفضل اسماعيل بن علي الشافعي الغزي من اعيان الحديث تفته على جبال الاسود
 ابن المسلم وغيره وسمع من حبه اسد ابن الاكفاني وطبقته ورجل الى بغداد فسمعها
 جأ عز من الكبار وكتب الكثير وكان بصيرا بعقد الوثائق والسيارات والمسعود
 الامير مقدم الجيوش سيف الدين علي بن حمد بن ابي العيجا الحراري نائب عكا
 اسرو ثم اشترى ببلغ عظيم ثم قطع صلاح الدين المقدس فاق في بها قهرها ابو المفضل
 نفس بن منصور الشاعر المشهور كان ضريبا قدم بغداد وحفظ القرآن الجيد وتفق
 على مذهب الامام احمد وسمع الحديث من القاضي الباقوني وابي السركات عبد الوهاب
 بن المبارك وابي الفضل بن الناصر وغيرهم وقرأ الادب على ابي منصور البجلي
 وله ديوان شعر ومن قول من قصيدته

- واخوف ما اخاف على قوادي • اذا ما انجد البرق اللقوع
- لقد حملت من طولها التناك • عن الاجاب ما لا استطيع

وكان من اعدا ورجعا حسن المقاصد في الشعراء سنة تسع وثمانين وخمسمائة
 فيها توفي صاحب مكد داود بن عيسى ابن فليته ابن قاسم بن محمد العلوي الحسني
 ومحمود سلطان شاه اخر الملك علوي الدين خوارزم شاه بن ارسلان وستان بن سلمان
 ابو الحسن البصري الاسماعيلي الباطني صاحب الدعوة وصاحب حصون الاسماعيليه
 كان ادبيا متفننا متكلما عادوفا بلفلسفه اخبارا باشاعرا وصاحب الموصل السلطان
 عز الدين مسعود بن مودود اماك وتكنى فان ابن الاثنى عشرية ايام ملايكتم الاباشهاد
 وبالنووة ووزق حاتم خن وكان كثير الخس والاحسان بن وزر القناجيين ويقتربهم

ابو الفضل اسماعيل بن علي
 الشافعي

ابو الحسن البصري
 الباطني
 سلطان بن مودود
 ابن مودود



السلطان صلاح الدين الملك الناصر

ويشغفهم فيه حلم وحياء ديني دفن في مدرسته في الموصل وتلك بعد ولد نور الدين فيها
السلطان صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي بالشيب
والذال المعجمتين وبينهما الف وفي آخره باء النسبة ومعناه بالعزبي فرحان صاحب
الديار المصرية والبلاد الشاميه والقراية واليمنيه وتراجمه ابو بن وقرايته
من الاخرى والاعوام المذكور في مواضعها وصلاح الدين المذكور كان واسطة العقد
وشهرته وشايخ شهرته معنية عن عمد حته والتعريف بصفته وسينته وقد ذكر
بعض المؤرخين الاتفاق على ان اباه واصله من الاكراد وذكر بعضهم ان اباه الى عدنان
ثم رفته الى آدم صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الاثير ان مجاهد الدين متولى فتنه العراق
من جهة السلطان غياث الدين السلجوقي مسعود راي في نجف الدين ايوب بن شاذي عقاب
ورايا حسنا وحسن سيره فجعله واليا بتكريت حافظا للقلعة فلما انهزم انايك الشهيد
صاحب الموصل هاداه بن زكي بالعراق في ايام الامام المترشد وكان قد جاء على قصد
حصار بغداد وصل بعد انهزم الى تكريت فخدمه نجف الدين ايوب واقام له السفن فغير
وجه هناك وتبعه اصحابه فاحسن نجف الدين اليهم وسيرهم ثم ان اسد الدين اخانجم
الدين قتل انسانا بتكريت فكلام جرى بينهما فاحسن نجف الدين اليها فاحسنها من
تكريت فقصد اعما د الدين زكي صاحب الموصل فاحسن اليها وعرف لها اخذتها
واقطعها اقطاعا حسنا وصار من جملة جنك فلما فتح عماد الدين زكي بعلبك جعل
بني الدين واليا عليها وحافظا فلما قتل عماد الدين زكي وقولى ولده سيف الدين غازي
بن زكي ارسل اليه نجف الدين ايوب وطلب منه عسكريا مستعين به على قتال صاحب
دمشق مجيد الدين وكان قد حاصر ايوب فلم يجبه بالعسكر فلما راي نجف الدين تك الحال
وخاف ان يوحده قهره ارسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا ذكره فاجيب الي ذلك وحلف
له صاحب دمشق فسلم القلعة ووفى له بما حلف عليه من الاقطاع وصار عنده من اكبر
الامر واتصل خوه اسيد الدين بالخدمه النورية المتعلقة بنور الدين محمود صاحب حلب
وكان يخدمه ففر به نور الدين واقطعه وكان يرى منه في الحروب اثارا ويجز عنها غير
لشجاعته وجراسته فصارت كحصن والرجية وغيرها وجعله مقدم عساکره وكان
صلاح الدين مولد سنة اثنتان وثلاثين وخمسة مائة بقلعة تكريت لما كان ابوه وعمه
بها ثم ان عماد الدين قصد حصار دمشق فلم يحصل له فرجع الى بعلبك فحاصرها اشهر
وملكها سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة ورتب بها نجف الدين ايوب ولم يزل صلاح الدين
تحت كنف ابيه حتى تزوج وحاصر نور الدين محمود بن عماد الدين زكي ودمشق
فاخذها فلزم نجف الدين ايوب خدمته وكان له ولد صلاح الدين وكان تحت فحاسب
السعادة عليه لا يحبه والنجف لم يقدمه من حاله الى حاله بتأييد الله تعالى ونور الدين
بزي له ويوشح ومنه تعلم صلاح الدين طريق الخير وفعل المعروف والاجتهاد في امور

الجهاد

امور الجهاد حتى يخرج للمسيحيين مع عماد الدين الى الديار المصرية ليلا جاء شاذي
مستغيثا الى الشام مستعينا بالملك العادل نور الدين محمد بن زكي في شهر رمضان
سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة فوجه نور الدين معه الامير اسد الدين بن شاذي
في جماعة من عسكره وكان صلاح الدين من جملة من خدمه عمده وهو كان له السفر معهم
وجعل اسد الدين بن اخيه صلاح الدين مقدم عسكره وسار معهم ساور حتى دخلوا مصر
واستولوا عليها وكان الملك المنصور ابوالاشبان الصرغتمش بن عامر بن سولم الملقب
بفارس المدين الخفي المنذري قد استولى على الديار المصرية فقتل عند مشهد السيده
نقيسه بين القاهرة ومصر واجتث راسه وطيف به ثلثة ايام فردق عند بركة الفيل
وبنيت عليه قبة ولما وصل اسد الدين وساور الى الديار المصرية واستولوا عليها
وتولوا الصرغتمش وحصل لساور مقصده وعاد الى منصبه واستمرت امور عند
باسد الدين واستنجد بالفريخ عليه فحصر في بلبس فحاصره ليله طامعا في العود
اليها وملكها وعاد الى الشام في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة فاقام بها مدة مفكرا في تدبير
عوده الى مصر حتى ثاقتها بالملكية لها مقرها ذلك معه نور الدين الى سنة اثنتين
وستين وخمسة مائة وبلغ ساور حديثه وطبعه في البلاد فحاف عليها فكا تب الفريخ وفر
معهم اليهم ينجون الى البلاد ويمكنهم منها فمكنا كليا ليعينوه على استيصال اعدائهم
فبلغ ذلك نور الدين واسد الدين فحافا على الديار المصرية ان يملكوها ويتطرقوا
الى ملك غيرهما من البلاد ففهم اسد الدين وانفذ نور الدين معه العساکر وصار
الدين في خدمه عماد الدين فوصلوا اليها وصورا مقاربا لوصول الفريخ اليها واقف
ساور والمصريون جميعهم والفريخ على اسد الدين وجزت حروب كثيرة ووقعات
شدية وافضل الفريخ عن البلاد ووافضل اسد الدين اصناما رجعا الى الشام وسبب
رجوع الفريخ ان نور الدين جرد العساکر الى بلادهم في تلك السنة فحافوا على بلادهم
عادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره عن مقاومة الفريخ
والمصريين وما عانوه من الشدايد وعانوه من الاحوال وما عاد حتى صالح الفريخ على ان
ينصر فواكلهم عن مصر ثم ان اسد الدين عاد الى مصر من ثابته وقيل ثا لثه بسبب ان الفريخ
جمعوا قلوبهم وارتبطهم وخرجوا يريدون الديار المصرية فسادت بنفسه وماله واخوته
واهلهم ورجالهم وكان ساور لما احسن خروج الفريخ الى مصر ارسل الى اسد الدين يستنصر
ويستجده فخرج مسرعا ولما علم الفريخ بوصول اسد الدين فجمع اهلها وحلوا ارجعين
على اعيانهم تاكسبوا واقام اسد الدين بها يتروا اليه ساور في الاحيان وكان قد وعلم
بماله في مقابلة ما خسر وامن النقة فلم يقطع شيئا وعلقت بجاليب اسد الدين في
البلاد وعلم انه متى وجد الفريخ فرصة اخذ والبلاد وتحقق انه لا سبيل الى الاستيلاء على
على البلاد ومع بقائه ساور فاجتمع عليه على قبض عليه اذا خرج اليه وكان الامر الى الصلح



مع اسد الدين ترو دون الى خدمته ساور وهو مجتمع باسد الدين في بعض الاحيان وكان
يركب على عادة وزيرهم بالطيب والبوق والعلم فلم يتجاسر على قبضته احد من الجاهل الا اسد
الدين بنفسه وذلك انما سارا اليهم تلقاه مراكبا وسارا الى جانبه واخذ بشرايبه وامر
العسكران يقصدوا واصحابه ففروا وازسبهم العسكر وانزل ساور في خيمته مفردة وامر
بجزر اسه وارسل المصربون الى اسد الدين خلع الوزير ولبسها وسار ودخل القصد
وترتب وزيرها وذلك في شهر ربيع الاول سنة اربع مائة وستين وخمسين ودام امرا وانها
وصالح الدين مباشرة الامور ومقرها المكان كفايته ودراتيته وحسن رايه وسياسته
الى الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين في القاهرة
ودفن بها فرفق الله الى مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بعد مدة بوصية منه وذكر
بعضهم ان اسد الدين دخل القاهرة في سنة اربع مائة وستين وخمسين وخرج اليه العاضد
آخر ملوك العبيديين وتلقاه وحضر يوم الجمعة ثالث يوم دخوله وجلس بجانب العاضد
وخلع عليه واظهر له ساور ودا فطلب منها اسد الدين ما لا ينفقه في العسكر فدا نفسه
فارسل اليه ان الجند تغيرت قلوبهم عليه بسبب عدم الثقة فاذا خرجت فكن على حذر
منهم فلم يكثر ساور بجلوه وعزم ان يعمل دعوى يستدعي اليها اسد الدين والعساكر
الشامية ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فاتفق صالح الدين وعز الدين وبعض
كبار اولاده على قتل ساور واعلموا اسد الدين فنهاهم عنه وخرج ساور قاصدا اسد
الدين وخيامهم كانت على شاطئ النيل فلم يجده في خيمته وكان قد ركب الى زيار قبر
الشافعي رضي الله تعالى عنه بالقرافة فقال ساور لعقبي اليه فساروا واكتنفه صالح
الدين مع آخر فانه من فرسه فهرب اصحابه واخذ اسيرا وكلف ولم يكتم قتله بغير ان
نورا الدين فارسل العاضد يامرهم بقتله فقتلوه وكانوا ذاهبا شهامة ونجاسة وفروا
فتمكن في بلده الصعيد ثم توجه الى القاهرة واخذ الوزير ثم توجه الى الشام مستنجدا
بالملك العادل نور الدين لما خرج عليه ضرغام بن عامر الخنزي المنذري واخرج من القاهرة
وولى الوزير مكانه فاجتهد بالامير اسد الدين واصل ساور بن سعد بن نسل ولد
حليم القار صنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كيفية قتله اخذ في كثر القصد
من ذكر هذه الاشياء التوصل الى ذكر ولاية السلطان صلاح الدين وسيرته فلما مات اسد
الدين استقرت الامور بعد صلاح الدين وتمهدت القواعد ومشي الحال على احسن
الاورشاق وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا بملكها وشكر نعمته الله
تعالى عليه فتأبى عن الخمر واعرض عن اسباب اللبس وتقص يقبض الجهد والاجتهاد وما زال
على قدم الخير ونعم ما يقرع الى الله تعالى الى ان مات رجلا من توالي وما زال يسئ القار
على الفرج الى الكرك والشوايك وغيرهما من البلاد وعشي الناس من محاببة الافعال والافعال
ما لم يوتخ عن غير تلك الايام هذا كله وهو وزير متابع للفقير كنهه يقول بغير عيب اهل السنة

ديجال من العلم

ويجاء اهل العلم والفقه والتصوف والنايبي بنوعون اليه من كل صوب ويفدون
عليه من كل جانب وهو لا يجيب قاصدا ولا يعدم وافول الى سنة خمس وستين وخمسين
ولما عرف نور الدين انتشار امر صلاح الدين بمصر اخذ حصن من نواب اسد الدين ولما
علم الفرج ما جرى من المسلمين وعساكرهم وما تم للسلطان من استقامة الامر بالديار
المصرية علم انه سيملك بلدهم ويخرب ديارهم ويقلع ثارهم اجتمعوا بهم والزوم
جميعا وقصدوا الديار المصرية وتوجهوا الى دمياط ومعهم النصارى والحصان وما يحتاجون اليه
من العدد فلما بلغ صلاح الدين ذلك استعد بتجهيز الرجال وجمع الآلة وبالبحر في
الغيايا والهيات وكان يتوكل لا يردهم في شيء ولم ينزل الحصان والقتال بين المسلمين
وبينهم حتى رحلوا عنها خائبين وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت فواعيد
صلاح الدين وارسل يطلب والده نجم الدين اوب ليتم لدا السنور ويكون قصته مشاكلة
لقصة يوسف صلى الله عليه وسلم فومل بالمطالعة في جمادى الآخرة وقد تقدم ذكر اجتماع
صلاح الدين مع والده واكرمه له لم يزل العيون والرسول صلاح الدين يطلب من نور الدين
ان يرسل اليه اخيرا فلم يجبه الى ذلك وكان اخيرا ان يخالف عليه احد منهم فقتل
الديار وقصد في شهر المحرم سنة سبع وستين وخمسين فخطب الخطيب للعاضد صاحب
الدين لما ثبت قدمه في مصر وترا الحالفون له وضعف امر العاضد ولم يبق من العساكر
المشتركة كفاية اليه الملك العادل نور الدين مجتهدا يامر بقطع الخطبة العاضد واقامة
الخطبة العياضية فاعتذر صلاح الدين للخوف من وثوب اهل مصر وانتاعهم من الاجابة
الى ذلك لم يزل في دولة المصريين فلم يفتن نور الدين الى قوله وارسل يلزمه بذلك
الزاما لا يفتحه له فيه واتفق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع
الخطبة له فاستشار امرأته كيف يكون الابتداء بالخطبة العياضية فنهى من ساعد على
ذلك منهم من خاف وكان قد وصل الى مصر انسان مجسى يعرف بالامير العالم فلما
راى ما هم فيه من الاجرام قال انا ابتدى بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر
قبل الخطيب ودعا للمستضي بامر الله فلم ينكر احد ذلك فلما كان الجمعة الثانية امر صلاح
الدين الخطيب بمصر والقاهر بقطع خطبة العاضد واقامة الخطبة للمستضي بامر الله
بامر الله ففعلوا ذلك ولم يتطع فيها عنزان وكتب بذلك الى الديار المصرية وكان
العاضد قد اشتد مرضه فلم يعكده اهله واصحابه بذلك وقال ان سلم فهو يعلم وان تور
فك ينبغي ان ينقص عليه هذا الايام الذي بقيت من اجله فتوفي يوم عاشوراء ولم
يعلم بذلك قلت وقد نقلت عن بعضهم في كتاب المرهم ان العاضد مات غيبا
ما اتصله صلاح الدين ولم يقدر على منعه من ذلك ولما توفي جلس صلاح الدين العزل

عند الزيادة الدولة العبيدية
وانما عثر الدولة العبيدية



واستولى على قسطنطينية وجمع ما فيه وقتل اهل القاضية الى مكان منفرد ووكلاهم عن حفظهم
وجعل اولاده وعمومته وابنائهم في اوزان من القصر وجعل عندهم من حفظهم واخرج من كان
فيه من العبيد والامراء واتفق البعض بوجوب البعض وبيع البعض واخذوا القصر من اهل
وسكانه فسحان من لا يتغير ملكه ولا يتولى ولا يورث فيه من الالمام والدهون وكان
ابتداء الدولة العبيدية بقرية بقرية والمغرب في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وما بين
ذكريات العبيد بين وعددهم وعدديتي دولتهم اما عدد ذكرهم
فجملتهم اربعة عشر اول من ظهر منهم على ارض بقرية عبيد الله الملقب بالمهدي ثم بعده
القيام بالامر ثم المنصور ثم المعتز ثم العزيم ثم الحاكم وهو الذي ملك مصر والشام والجزائر
والمغرب ثم الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلي ثم الاخر ثم الحافظ ثم الظاهر ثم العار ثم العاصم
وهو آخرهم ومدة دولتهم ما بين سنة وست وستون سنة وكان مقامهم بمصر ما بين سنة
وثمانين سنة قلت واذا تذكرت امة العبيد بين مدة دولتهم فلو ذكر عدد خلفائهم
العباس ومدة دولتهم ثم ذكرتك يا فضل بن ابي امية ودولتهم واذا ذكر الخلفاء الراشدين
المستحقين ومدة دولتهم لسيل الجميع في موضع واحد بل ان الاطلاع على ذلك
ذكر خلفاء بني العباس وعددهم وعدديتي دولتهم سبعة وثلاثون السقا
عبد الله ابو جعفر المنصور ثم المهدي ثم محمد بن ابي جعفر المنصور ثم المهدي ثم محمد بن ابي جعفر
بن العباس بن عبد المطلب ثم اخوه عبد الله ابو جعفر المنصور ثم المهدي ثم محمد بن ابي جعفر
المنصور ثم الهادي موسى بن المهدي بن المهدي ثم الرشيد هرون بن المهدي ثم
الامين محمد بن هرون الرشيد ثم اخوه المأمون عبد الله بن هرون ثم المعتز محمد بن هرون
ثم الواثق هرون بن المعتز ثم المتوكل جعفر بن المعتز ثم المعتز محمد بن المتوكل بن المعتز
المستعين احمد بن المعتز ثم المعتز محمد بن المتوكل بن المعتز ثم المعتز محمد بن المعتز
احمد بن المتوكل ثم المعتز احمد بن المتوكل بن المعتز ثم المعتز محمد بن المعتز ثم المعتز محمد
الرازي احمد بن المعتز ثم المعتز محمد بن المعتز ثم المعتز محمد بن المعتز ثم المعتز محمد بن المعتز
بن المكتفي ثم المطيع الفضل بن المعتز ثم المطيع عبد الكريم بن المطيع ثم القادر محمد بن
المعتز بن المعتز ثم القائم عبد الله بن القادر ثم المعتز محمد بن القائم
ثم المستظهر احمد بن المعتز ثم المستظهر محمد بن المستظهر ثم الراشد جعفر بن المعتز
مستظهر بن المستظهر ثم المعتز محمد بن المستظهر ثم المستظهر يوسف بن المعتز ثم المستظهر
الحسن بن المستظهر ثم الناصر احمد بن المستظهر ثم الظاهر محمد بن الناصر ثم المستنصر
احمد بن الظاهر ثم المستنصر عبد الله بن المستنصر ومدة دولتهم في ارضهم اربعة
واربعين سنة وفاسنة ذكر ملوك بني امية وعددهم وعدديتي دولتهم
هم ثلثة عشر معاوية بن ابي سفيان ثم يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد بن معاوية
مروان بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك

ذكر امة العبيد بين
وعدهم وعدديتي دولتهم

ذكر خلفاء بني العباس
وعدهم وعدديتي دولتهم

ذكر ملوك بني امية
وعدهم وعدديتي دولتهم

ع هشام



ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد بن يزيد بن الوليد ثم مروان بن محمد الجعدي وهو آخر
ملوك بني امية وامامة دولتهم في احدى وتسعون سنة ذكر
عددا خلفاء الراشدين في مدة خلافتهم هم المشار الى خلافتهم بقوله صلى الله عليه وسلم
الخلافة بعدك كذالك في سنة وهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن بن علي بن ابي
تمام الثاويين من الحسين المذكور رجعتنا الى ما كنا بصدده من ذكر بعض ما جرى
في دولة السلطان صلاح الدين فلما استولى على القصر الذي كان فيه العاصم واهل اهل
وقد خابن اختار منه ما اراد ووهب وباع ما شاؤا وكان فيه من الجواهر والذخائر النفيسة
ما لم يكن عند ملك من الملوك مما جمع على طول السنين ومن ذلك قضيب الزمر في قوله
يخ قضيبه ونصف الخيل الباقية لعله بالحاء المعجمة ثم التثنية من تحت وفي الاصل منطوقه
بالجيم والباء الموحدة والله اعلم وغير ذلك مما كتبت بالتفصيل بالخطوط الجيدة بخطي ما شئت
انك تجلده ولما خطب للمستطفي بالامر اقتداره ليد نور الدين يعبر ذلك فخل عنده
اعظم جعل وسين اليه الخلع الكاملة اكرامه وسيرت الاعلام السود لتتصب على المناسك
وكانت هذه اول هيئة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العبيديين عليها ثم اتروا
بني نور الدين وبين صلاح الدين وحشة يطول ذكر سببها فمنهم نور الدين علي المدخول
الى مصر واخراج صلاح الدين عنها فظهر لصلاح الدين ذلك فجمع اهلها كما تقدم وفيهم
ابو وخاله وسائر الامراء واعلم بما بلغه واستشارهم فلم يجبه احد بشي فقام بنور الدين
بن ابي صلاح الدين وقال اذا جاء قتلنا ومنعنا من البلاد وواقفه بعض اهلها
فقتلهم والصلاح الدين وانكر ذلك واستعظمه وشتم نفي الدين وقال له اتعد وقل
لولا صلاح الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين خالك اتظن في هؤلاء من يجبك ويريد
لك الخير مثلنا والله لو رايته انا وخالك لم يمكن الا ان تقبل الارض بين يديه ولو امرنا
ان نضرب عتقك لنعلمنا فاذا كنا نحن هكذا فما ظنك بغيرنا وكل من تراه من الامراء لو
راى نور الدين وحده ليرتجاسر وعلى الثبات على سر وجهه وهذا البلاد له ونحن بما لك
وقد اتيناك فيها فان اراد عنك سمعنا واطعنا والراى ان تكتب اليه كتابا وتقول
بغضني انك تريد الحركة لاجل البلاد واني حاجدا الى هذا ليس للمولى فلا تخافنا وسماه
يصنع في رقبتي قنديلا وبأخذني او قال ويحزني اليك فانهنا من يمنع عليك وقال
للجاءتكم قوموا عنا نحن مما يليك نور الدين وعبيده يفعل بنا ما يريد فقرر قواعلي هذا
وكتب اكثرهم الى نور الدين بالخبر فلما خاب ايوب بابنه صلاح الدين قال له انت جاهل
قليل المعنى فجمع هذا الجمع الكثير في طلبهم على ما في نفسك فاذا سمع نور الدين انك
عازم على منع البلاد وخطك اهل البلاد والاهل القصد ولو قصدك لم يرمعك
احدا من هذا العسكر وكانوا اسلموا اليه واما الآن بعد هذا المجلس فسيكتفي بن اليه وا
يعرفونه قولي فاكتب اليه وارسل اليه في المعنى وقول ابي حاجه لك في قصدي

ذكر عددا خلفاء الراشدين
وعدهم وعدديتي دولتهم



بجى الجاب ياخذ في جعل بضعه في عنق قهر اذا سمع هذا عدل عن قصدك واشتغل بغيرنا
ولا يقدر يعمل بغيرها والله لو اراد نور قصبه من قصب سكر لقالته انا عليها حتى امنعه
او اقتل ففعل صلاح الدين ما اشار به فتك نور الدين قصبه واشتغل بغيره وكان
الامر كالمثل نجم الدين ايوب وكان هذا من احسن الآراء واجودها ثم توفي نور الدين في
سنة تسع وستين وخمسة كما تقدم في ترجمته وبلغ صلاح الدين ان انسانا يقال
له الكثر جمع باسوان خلقا عظيما من التتوا وان عماله بعد الله ولد المصيرير والصفاف
اليه المصيريرون فجهز صلاح الدين اليه جيشا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل
فساروا والتحقهم وكسرهم وذلك في سنة سبعين وخمسين واستقر لصلاح
الدين قواعد الملك وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسماعيل
في دمشق وكان شمس الدين الداير يعلو حلب واقدم فحدثه نفسه بامور فسار
الملك الصالح من دمشق الى حلب في صلح الى ظاهرها ومعه سابق الدين فخرج بدر الدين
عسق بن الداير واخيه حصق وادع الثاوير السجق وفي ذلك اليوم قتل ابو الفتح
ابن الحسب لقتلة جرح حلب وقيل بل قتل قبل قبضه او لاد الكداير ثم ان صلاح الله
بمنه وفاة نور الدين علم ان الملك الصالح ولد نور الدين صبي لا يستقل بالامر ولا
بشيء باعبار الملك فخر بن مصر في جيش كثير وتتركها من يحفظها وتصد دمشق فظهر
ان يتولى تصالح الملك الصالح فدخاها بالتسليم في سنة سبعين وخمسة وتسلم قلعها
واجتمع الناس اليه وفرحوا به واتفقوا لا يظلموا واظهر السرور وبالدمشقيين واسار الى
حلب وتازل حصص واخذ مدينتها ولا يشتغل بقلعتها وتوجه الى حلب ونازلها ثم ارت
سيف الدين غازي صاحب الموصل لما احسن بما جرى علم ان الرجل قد استعمل امره
وعظم شأنه وخاف ان يغفل عنه استقر على البقاء وتعد في الامر اليه فانفذ عسكره واقر
وجيئا عظيما وقدم عليه اخاه عز الدين مسعود وساروا بين يديه ولما وصل صلاح الدين
فلم يبلغه ذلك رحل عن حلب عامدا الى حماه ورجع الى حصص فاخذ قلعها ووصل عز الدين
الى حلب واخذ معه عسكر بن عز الدين الصالح وخرجوا في جمع عظيم ولما عرف صلاح الدين
بمسيرهم سار حتى وافاهم على قرون حماه وراسلهم واجتهد ان يطالحو بما صاحوه
فداوا ان صرف المصاف معه ربما نالوا به غرضهم وانفضا يجر الى امورهم بما لا يشعرون
فتلقوا فقضى الله تعالى انهم انكسروا فزهر بجابين يديروا سر جاع منهم ثم سار ونزل على حلب
فصالح على اخذ المعوه وكثر طاب وبارين ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين
غازي معاصرا اخاه عز الدين صاحب سنجار لانه كان قد اتفق الى صلاح الدين ثم جمع
العساكر وسار وخرج ابن عز الدين الصالح الى قناير فوصل الى حلب ومعه قلعها
وارسل صلاح الدين الى مصر يطلب عسكرها فوصل اليه وسار به حتى نزل على قرون
حماه ثم صاحوا ان جرى بينهم قتال عظيم فانكسرت ميسرة صلاح الدين فحل صلاح الدين

بسيغه

بسيغه فانكسر القوم واسروهم جميعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم وكان سيف الدين
الى حلب فاخذ منها خراشيه وسار حتى عاد الى بلوده ومنع صلاح الدين اصحابه من تتبع
القوم ونزل على خيامهم وقسم الخراشيه واعطى خيمه سيف الدين لابن اخيه عز الدين وسار
الى منبج فسلمها ثم الى قلعة اعزاز فاخذها فاحتج بها جماعة من الاسماعيليين على صلاح الدين
فجاءه الله تعالى منهم وظهرهم ثم سار فنزل على حلب واقام عليها مدة ثم رحل عنها وكانوا
قد خرجوا لما سته صغيرم فنور الدين فستلمته عزاز فوجهها ثم عاد صلاح الدين الى مصر
ليتيقدها اجرها ثم تاهب الغداه وخرج يطلب الساحل حتى وافى الفرج على الزمالة في
اول ايل سنة ثلاث وسبعين فكانت الكسرة على المسلمين فلما انتهوا لم يبق لهم حصص قريبا او
اليه نظير اجرة الديار المصرية ومنلوا في الطريق واسروهم بحوقة منهم الفقيه عيسى الحكاري
وكان ذلك وهنا عظيم اجاب ما الله تعالى بوقعة بعد ما تار القس الروم منه القتل فصالحهم
وتوفي الملك الصالح بن نور الدين في السنة المذكورة اعني ثلث وسبعين وكان قد استخلف
امر حلب واجبارها ابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل فلما بلغ عن ذلك المذكور
موت الملك الصالح ومنه ليد بحلب بادع الى التوجه اليها خوفا ان يسبقه صلاح
الدين فوصل اليها وسعدا قلعة واستولى على ما بها من الخراسل وتزوج ام الملك الصالح
ثم قابض عن الدين اخاه عز الدين صاحب سنجار عن حلب بسنجار وخرج عز الدين عن
حلب ودخاها عز الدين وصلاح الدين وحاصره ثم صالح عز الدين صلاح الدين
على ان ينزل عن حلب ويوجه عنها بسنجار والمخالبور ونصيبين وسروج وخلف
صلاح الدين على ذلك وسلم قلعة حلب وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صبيا
ثم سار صلاح الدين ونزل الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه ليجتمعوا على
الكرك وفسا اليه بجمع كثير وجيش عظيم واجتمعوا في شعبان من سنة تسع وسبعين
وخمسة فلما بلغ الفرج الجيش جسد واخذ الكرك وجاءوا الى الكرك ليكونوا قباله عسكر
المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه تقي الدين ونزل
عن الكرك واستصحب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق وكان الملك الظاهر حيث
اولاد ابيه اليه لما هي من الخصال الحميد ولم ياخذ منه حلبا لمصلحة رآها في ذلك الوقت
ثم ان صلاح الدين راى عز الدين الى مصر وعرف الملك الظاهر الى حلب اصلح وكانت بيد
اخيه فاعطاها ابنه الملك الظاهر ونزل صلاح الدين على الموصل وحاصرها ثلث
مرات فلم يقدر عليها وتردت الرسل بينه وبين صاحبها ثم مرض صلاح الدين فسار
الى حران ولحقته الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم القتل على ان يسلم اليه صاحب الموصل
شهر نور واولها دعوى الافرا من الاعاك وان يطلب له على المتأخر وينتقل اسم على السكة
فلما خلف الرسل صلاح الدين فزابه فستلى البلاد التي وقع الصلح عليها وطال مرضه حتى
امسى منه فخلت الناس اولاده وكان عنده منهم الملك العزيز وجادا حق الملك العادل



من حلب وهو ملكها من منذ وجعله وصيا على الجميع واوصى لكل واحد منهم بشي من البلاد
وكان عنده ايضا ابن عمته ناصر الدين فاقتطعه حصصا وارخيه وسلم السلطان صلاح
الدين وليا للملك الصوري الى العادل وجعله اربا مكره ثم كما بقية حطين المباركة على
المسلمين في اربع عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة في يوم الجمعة
وكان في كشدن اما قصد لقاوا العدو في يوم الجمعة عند الصلوة ثم كما بدعا المسلمين
والخطباء على المنابر سلطوا قلوب على هجرة الطبرية على سبيل الجبل ينتظر قسما الفرج
لم يظلم يخرجون ولا يخرجون من شان لهم فلما ناهم لا يخرجون ترك حربة على طبرية وترك
الاطباء على حالها قباله الهدى وانزل طبرية وهمها فاخذها في احدى وانتهت
الناس ما بها فاخذوا في النهب والقتل والسبي والحرق وقتلت القلعة بحمته
بين فيها ولما بلغ العدو وما جرى على طبرية قتلوا لذلك وخرجوا نحوها وبلغ السلطان
ذلك فترك على طبرية من يحاصرها ونحو بالسكر فالتقى بالعدو على وجان التسلل
بين العسكرين فاما على معانها السبيلة الجميلة التي يكونون بها واستمرت نار الحرب
واشتد الامر وضاق الخناق بالعدو وهم سائر ون كانهم بقوا في الموت وهم
ينظرون قدا يقوا الليل والنوم وانهم في غدهم من وراة القوم ولم ينزل الحرب يعظم
واقاريس مع قرنه يصدم ولربى الا الظفر ووقوع الروابل على من كفر حتى حال بينهما
الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين بمقامه الى صبيحة يوم السبت وتحقق
المسلمون ان من واهم الامردن ومن بين ايديهم بلاد العدو وانهم لا يصيبهم الا الاجهاد
في الجهاد فحملوا باجمعهم عليهم وصاحوا صيحة رجال واحد في القلوب في قلوب
الكافرين وكان حقا عليه نصر المؤمنين واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب
واطلقوا فيهم السهام وحكموا فيهم السيوف والقواضيب واشعلوا حرقهم النيران وصدوا
فيهم الحطب او الطعان وضاق بهم الامر حتى كل ذوا يستسلمون خوفا من القتل فاسر
مقتلهم وقتل الباقون وقال بعض الرواة حتى لم يبق من اهل بلادهم بحولان شخصيا
واحد معه نبت وثلاثون اسيرا قد رطهم بطين خيمته لما وقع عليهم من الخلد لانهم رجل
السلطان الى عكده فاخذها واستنقذ من كان بها من اسراء المسلمين وكانوا اكثر من اربعة
الآف واستولى على ما فيها من الاموال والذخاير والبضائع لانها كانت مظنة التجار
وتفرقت العساكر في بلاد الشام حل ياخذون الحصون والقلاع والاماكن المشيخة
فاخذوا نابلس وحناعا وفساديه وصفوى ريم والناصرة ولما استقرت قرا عدها
وقعت اهلها ساريس القارة وياخذ بلدا بعد بلدا فاخذ صيدا وعسقلان والرملة
والداروم والاماكن المحيطة بالقدس ثم شرع في ساق الجهاد والاجتهاد في تصدق القديس
المبارك واجتمعت عليه العساكر التي كانت متفرقة في الساحل فسار نحو مدينته على
الله مقومنا امره اليه ومثمن الغرضه في فتح باب الخيبر الذي فتح الله على نهاره على لسان

نور

بقوله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خيبر فليمت شهرا فان لا يعلم متى يتلقى دونه وكان نزوله
بالجانب الغربي وكان تاسمخا تاما لثلاثة من الخيال والرجال وجر اهل الخيبر من كان فيه
من المقاتلة فكانوا يديون على ستمين الف خاخرجين عن النساء والصبيان ثم اتفقوا
لصلحة برهما الى الجانب الشمالي في يوم الجمعة من رجب ونصب الجانبين وضائق البلد
بالزحف والقتال حتى اخذوا القبة في السور مما يلي وادي حنظل ولما رأى اعداء الله
ما نزل بهم من الاله الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم امارات الفتح وظهور المسلمين عليهم
وكانوا قد اشتدروا على ابطالهم وحالهم من الله والاسرار وعلى حصونهم من
الخيبر والهدم وتحققوا انهم صابرون وكانوا ما صاروا اولئك عليه فاستكروا واخذوا
الى طلب الامان وحصل الاتفاق عليه بالمراسلة من الطائفتين وكان تسلم المسلمين
المقدس المباركة في يوم الجمعة الميمونة السابع والعشرون من رجب المعظم وليتد كانت
ليلة المصراع على المشهورين الاقوال وكان فتحه عظيما شهد من العظام والاولاد خلق
وقصد اهل الخيبر من البلدان العربية والبيعية والبرقعة الاصوات بالصبح والدعا
والتمليل والتكبير وصليت في الجمعة يوم فتحه وتكسب الضليب الذي كان على قبة الصخر
وكان شكوا عظيما ونصر الله المسلمين على يد صلاح الدين نصر عزيزا وكان الفرج قد استولوا
عليه سنة اثنين وتسعين واربعمائة ولم ينزل بايديهم حتى استنقذ منهم السلطان صلاح
الدين في التاريخ المذكور وكان قاعد الصلح انهم قطعوا على انفسهم من كل رجل عشرين دينارا
وعن كل امرأة خمسة دينارين صورته وعن كل صبي عشرين دينارا واثني دينار واحد من اخص
قطيعته نجبا بنفسه والا اخذ اسيرا وافرغ عن من كان بالقدس من اسارى المسلمين
وكانوا خلقا واقام بجمع الاموال ويضعها على الامراء والرجال ويجوبها الفقهاء والعلماء
والزماد والوفاء فدين عليه وقد تقدم بايصال من قام بقطيعته الى مامنه وهي مدينة
عظيمة ولم ير حل عنه ومع من الممال الذي جى له شي وكان يقارب ما بين الف دينار
وعشرين الفا ولما فتح القدس حسن عكده تصد صورته وعلم انذانا اخر امرها برما عسرا
عليه فسار نحوها حتى اتى عكده فنزل عليها ونظر في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور
فنزول فرجيا منها وارسل با حضار آلات القتال فلما كملت عنده نزل عليها وضاقها في البر
والبحر براسر وامن المسلمين المقدم الرئيس وحمس قطع من المسلمين وقتلوا خلقا كثيرا من
رجال المسلمين فظفر ذلك على السلطان وضاق صدره وكان الشقاق قد هم وتراكت الامطار
وامتنع الناس من القتال لكثرة الامطار فجمع الامر واستشارهم فيما يفعل فاستأروا
عليه بالرجيل تستريح الرجال ويحتملوا القتال فرحل عنها وجمعوا من آلات البصائر
ما يمكن واحرقوا الباقي الذي عجزوا عن حمله ثم خرج السلطان صلاح الدين وسار الى بلاد
العدو ومعهم عماد الدين صاحب سحار ومظفر الدين ابن زين الدين وحسكر الموصل
قاصدين خدمته والغزاه معه فسار نحو حصن الاكراد ودخل بلاد العدو حتى وصل

سان
تكلت



الى طرسوس فوقف قبالتها ينظر اليها والعساكر محمد بن جرير الى البحر وهي مدينة لها
 برجان كالقلعتين فركبوا وقاربوا البلد ونزحوا واشتد القتال وبعثوها وبعث
 المسلمون سورها واخذوها بالنسيق وغنوا جميع من بها وما فيها واحرقوا البلد ثم سار
 يريد جبلة فما استتم نزول العسكر حتى اخذها وقرت في القلعة قتالا شديدا ثم
 سلمت بالامان فلم يزل ياخذ بلدا بعد بلد وقلعة بعد قلعة وقتل وياسر ويغنم حتى
 بلغ الى برزبر وهي من الحصون المنتعة في غاية القوة يضرب بها المشرك في بلاد الفرس يحيط
 بها او يدبر من جميع جوانبها وعلوها خمسة اشبار ونيق وسبعون ذراعا فاخذها عنوة ثم كذلك
 بلدا بعد بلد حتى قرب من انطاكية فراسل اليها في طلب الصلح فضا المحرم لشدة حصر العسكر
 وكان الصلح معهم الى سبعة اشهر على ان يطلقوا كل اسير عندهم فان اجابهم من نصرهم
 والا سلموا البلد ثم رحل السلطان فشد له الملك الظاهر صاحب حلب ان يمتاز بها
 فاجابه في ذلك فوصل حلب واقام باقعة ثم ايام من ذلك يتفق ان يمتاز حتى اقبل
 ثم سار من حلب فاعتز منه تقي الدين ابن اخيه واصحابه الى قلعة حماه ومنع له طعاما
 واحضرا سماعا من جنس سماع الصوفية وبنات ليلته فاحادها واعطاه جبلة وبلد اخرى ثم
 سار على طريق بعلبك ودخل دمشق واقام بها اياما ثم سار يريد صفد فنزل عليها
 ولم يزل القتال حتى تسلمها بالامان ثم سلمت له الكرك ثم سار الى كعب وضايقوها
 وقالوا ما قتلتك شديدا ولا مطايرتنا ومع الزحول متضاغفة والرياح عاصفة والعندوة
 منسلط لعلو مكانه فلما يتفقوا انهم ما خرجوا دون طلب الامان فاجابهم اليه وتسلمها منهم ثم
 تزل الى القوم واقام بالخييم مدة ايام واعطى الجماعة دستورا وسار مع اخيه العادل يريد بربان
 القدس ووداع اخيه في توجهه الى مصر فدخل القدس وصلى بها عيدا الاغني وتوجه الى
 عسقلون لينظر في امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه عنها الكرك ثم مر على بلاد
 الساحل يتفقد احوالها ثم دخل عكا فاقام بها معظم الحرم يصلح احوالها وامر ببناء سورها
 ثم سار الى دمشق فاقام بها الى شهر ربيع الاول ثم خرج الى شقيق وهو في موضع حصين فجمع في
 مرج عيون بالقرب منه واقام اياما يشارفت له والعساكر تقواصل اليه فلما تحقق صاحب شقيق
 ان لا طاقة له به نزل اليه بنفسه فلم يشعر به الا وهو قائم على باب خيمته فاذن له في دخوله اليه
 واكرمه واحترمه وكان من اكابر الفرج وعقودهم وكان يعرف بالعربية وعنه اطلاع على
 شئ من التواريخ والاحاديث وكان حسن التاني لما حضر بين يدي السلطان والكل معه
 الطعام وخاله به ذكر انه ملوكه ويجب طاعته وان يسلم اليه المكان من غير قرب واشتراط
 يعطى موضعها يسكنه بدمشق واقلها عاقبا يقوم به ويأمله وشروطا غير ذلك فاجاب الى
 مرامه وفي اثناء شهر ربيع الاول وصله الخبر بتسليم الشوبك وكان قد اقام عليه جمعا
 محاصره ونزعة حسنة كالملة الى ان فقد نزاد من كان فيه وسلم بالامان ثم ظهر للسلطان بعد
 ذلك ان جميع ما قاله صاحب شقيق الى دمشق بعد الامانة الشديدين وعكا ودخلها بغتة

هذه نسخة من تاريخ
 السلطان الملك الناصر
 محمد بن طغتكين
 في سنة 688
 من الهجرة النبوية
 في شهر ربيع الاول
 في سنة 688
 من الهجرة النبوية

لنقري

لنقري قلوب من بها ثم استمد على العسكر من كل ناحية ثم تكاثر الفرج واستعمل المرمم واحاطوا
 بركا ومنعوا من يد خرابها ونجرح فضايق صدر السلطان لذلك ثم اجتهدوا في فتح
 طريق اليها بالسنة السابله بالمسير والنجدة وسار الامرا فاتفقوا على مضايقة العدو وليفتح
 الطريق ففعلوا ذلك واتضح الطريق وسلكه المسلمون ودخل السلطان عكا فاستقر
 على امورها ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة ايام ثم جرت وتعات لا حاجة للتطويل
 بذكرها وقيل للسلطان ان الرخم قد عظم بهرج عكا وان الموت قد فشا بين الطايفتين
 فانشد اقله في وما لك اقل وما لك اقل وما لك اقل وما لك اقل وما لك اقل وما لك اقل
 اذا اتلفت اسعادها قيل وهذا البيت له سبب وذلك ان مالك بن الحارث المعروف
 بالاشتر النخعي تملك هو وعبد الله بن الزبير يوم الجمل وكل واحد منهما من الابطال
 المشهورين وكان ابن الزبير مع خالته عاتشه رضي الله تعالى عنها والاشتر مع علي رضي
 تعالى عنه وكان كل واحد منهما اذا قرى على صاحبه جعله تحتة وفعل ذلك مرارا
 وابن الزبير ينشد البيت المذكور وقيل ان الاشر دخل على عاتشه رضي الله تعالى عنها
 بعد وقعة الجمل فقالت لذي الاشر انت الذي اردت قتل ابن اخي يوم الوقعة فانشد
 • اعائش لولا اني كنت طاويا • ثلثا لا لعنت ابن حنك مالكا •
 • غداة ينادى والرماح تنوشه • باخر صوت اقلوف وما لك •
 • فنجاه مني اكله وشكابه • وخلوه خوف لم يكن مقاسكا •
 وقيل ان عاتشه رضي الله تعالى عنها اعطت البشارة على سائمة ابن الزبير من الاشر
 عشرا آت دبرهم وان ابن الزبير قال لا قيت الاشر النخعي وما ضربته ضربته حتى ضربني
 ستا اوسيعا والله اعلم رجونا الى ما كنا فيه ثم ان الفرج جاءتهم الامداد من البحر واستظفروا
 على المسلمين لعكا فضايق المسلمين من ذلك وعن مواعظ الصلح الفرج بان يسلموا البلد وجميع
 ما فيه من الآلات والعدة والاسلحة والمراكب وما تبقى الف دينار وخمسة اشبار اصيل
 وما يتا سب من مغنيين من جنتهم ويخرجوا بافسهم سائمين وما معهم من الاموال والاشنة
 مختصة بهم وذراهم ونسائهم وكتبوا بذلك كتابا فلما علم السلطان انكروا ذلك اعظيما
 فلم يشعروا الا وقد ارتفعت اعلام العدو وصلبانهم وناره وشاره على سورها لبلد صاح
 الفرج صيحة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين واشتد حروبهم ووقع فيهم الصياح
 والعريل والربا والنصيب وذكر بعضهم ان الفرج خرجوا من عكا قاصدين عسقلون
 لياخذوها وساروا على الساحل والسلطان وعساكره قبالتهم وكان بينهم قتال عظيم نال
 المسلمين منه وهن شديد واستشار السلطان ارباب مشهورين في جواب عسقلون
 خرافين ان يصل العدو اليها ويستولي عليها وهي عامر ويأخذها بالقدس وينقطع
 بها طريق مصر فاتفقوا على ذلك فنشر في خرابها فلق الناس على خرابها حزن عظيم
 واشتد على اهل البلد ذلك وعظم فرقا وطانهم وشرعوا في بيع مالا يقدر على جملة



فباعوا ما يساوي عشرة دراهم بدرهم وباعوا اثني عشر طبردا جاج بدرهم واحد واقتبط
البلد وخرج الناس باهلهم واولادهم الى النعم وتشتقوا فذهب بعضهم الى مصر وبعضهم
الى الشام وجرت عليهم امور عظيمة وصل خبر من جانب الملك العادل ان الفرنج يخرجون
معه في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فرائى السلطان ان ذلك مصلحة لما علم في
النفوس من الفجر وكثرت ما عليهم من الديون وكتب اليه بلاذق بذلك وتفويض الامر الى
رايو حث الناس على الجملة في الخراب المذكور خوفا من هجوم الفرنج وامر باحراق البلد
فاضرت النيران في بيوتهم وكان سورها عظيما ولم يزل الخراب يعمل في البلد من عشرين من
شعبان الى سلخه وامر بولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه وقال بعض
الرواه ولقد يعمل الخشب بنفسه لاجل الاحراق ثم خرج الى لد وامر باحراقها واخراب
القلعة التي بالرملة ففعل ذلك والنفس بعض الكابر ملوك الفرنج ان يجتمع بالسلطان
صلوح الدين بعد ما اجتمع باخيه الملك العادل فاستشار صلوح الدين اصحابه من كبار
دولته في ذلك فوقع الاتفاق على ان ذلك يكون بعد الصلح قال السلطان صلوح الدين
مضى صالحناهم ثامن غايلتهم ولو حدث بي حادث الموت طرت ما كانت تجتمع هذه العساكر
وتقوى على الفرنج والمصلحة ان لا تزول عن الجهاد حتى يخرجهم من ساحل او ياتينا الموت
ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح وجرت وقفات كثيرة فوقع الصلح بينهم فراعى العساكر
الواروه عليه للنجدة من البلاد البعيدة المستورة فصاروا عنه وعزم على الحج بما فتح
باليه من هذه الجهة وتردد المسلمون اليه وادوا الفرنج وجازهم الى بلاد المسلمين وحمك البضائع
والمناجر الى البلدان وخصر منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس
واخوه الملك العادل الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب وابنه الملك الافضل الى دمشق
واقام هو في القدس يقطع الناس ويعطيهم دستورا ويتابع الى الديار المصرية
واقطع عزمه على الحج ثم قى عزمه على ان يدخل الساحل حريصا يتفقد القلاع ويدخل
دمشق ويقيم بها اياما ويورد الى القدس ومنه الى الديار المصرية وكان ابن خلكان
قال شيخنا بن شداد وامر في المقتام في القدس الى حين عوده لعمارة ماستان انشاء
بروتينيين بحبل المدرسة التي انشأها قداما فرغ من اقتاده احوال القلاع وحل دمشق
وقبها اولاده الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر ومظفر الدين واولاده الصغار
وجلس للناس يوم الخميس السابع والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وجمادى
وبلوا شوقهم منه واشده الشغور ولم يختلف احد عن من الخاص والعام واقام ينشر جناح
عند لدرى يظل سحاب انعامه وفضله ويكشف عن مظالم الرعايا وعلل الملك الافضل عن
الملك الظاهر اظهر فيها من اهم العالميه ما يلتقى به منته وسئل السلطان المصنوع فحضر جنبا
لقلبه وكان يوم ما مشهورا وادار الملك العادل في صلح الى دمشق فخرج السلطان اليه فانه
واقام يتصيد هو واخوه واولاده ومرايع نزهه وسنى عزمه الى مصر وركب يوم الجمعة

خامس

خامس عشر صفر فلقى الحاج وكان ذلك آخر ركوبه ولما كان ليلة السبت وجد كسلا عظيما
وعشيتة الحما في اثناء الليل ولم يظهر ذلك للناس واثرها ظاهر عليه فراحذ المومنين يتزايد
الى ان توفي بعد صلح الصبح السابع والعشرين من شهر صفر من السنة المذكورة في اول
عرجته وكان يوم موته يوم السبت الاسلام والمسلمون بمثله بعد الخلق الراشدين وعيسى
القلعه والملك والدنيا وحشة عظيمة وقد فن بمقابر الشهداء بالباب الصغير ولما اخرج
تابوا لم تفتح الاصوات عند مشاهدته وعظم الصبح واخذ الناس في البكاء والعيوب
وصلوا عليه ارسالا فزاعوا الى الدار التي في البستان ودفن في الصفة الغربية منها على ما
ذكر بعض المومنين وذكر بعضهم انه بقي مدفون بالقلعة دمشق فنقل اليها في يوم عاشوراء
كان يوم الخميس من سنة اثنتين وتسعين وخمسة وحرث عند القراون من يخدم الملك
واشيد في اخر سيرته بيت ابي تمام فرائض تلك السنون واصلا فكارها وكان امر احكام
تمت انه تعالى برحمته فلقطه من حاسق الدنيا وغرسها من يمشي الامور الدينية
ودفع نوايرها وذكر بعضهم انه لم يخلف ذنبها ولا فنة سوى سبعه واربعين درهما مصرية وخميسا
واحد من الذهب صورا ولم يخلف ملكا لا دارا ولا عقارا ولا من عمة ولا بيتا ولا وفي ساعة
موته كتب الملك العادل الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة تضمن بها رسالته بديعة
مشتملة على معان فيعده مع الايمان القاني والمنطق الراجي في حاله من صل فيها الاشياء
عن نفسه والخطب الذي ضمنه الغرام في مرسنه وهي فتد كان كفي في رسول الله صلى الله عليه
ان زلزلة الساعة شئ عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاه
واجبر مصابه وجعل في الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزلة اشديا
وقد حضرت الدموع المحاجر وبلغت القلوب الحناجر وقد ودعت اباك وغدوى وداغا لا
تلقى بعد وقد قلبت وجهي عنك واسلمتني الى الله تعالى معلوب الحلية صبيحت
القوى راصبا عن الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجنود الجند والاصطلاح الفقيه
مالا يقع البلاد ولا تمكك ردا المضار وتد مع العين ونجشع القلب ولا تقول الا ما يرضى الرب
وانا عليك يا يوسف الحزوني ان اما الوصايا فما تحتاج اليها والارفاق قد شغلني المصائب
عنها واما الالام فان وقع اتفاق فاعدمت الاشخصه الكريمة وان كان في صفة المصائب
المتقبليه اهورتها من تدهن الهول العظيم والسيلوم وقد تقدم ذكر اولاده وهم الافضل
والظاهر والعدين وهو الملقب بالظاهر فيما تقدم ويعرف بالمشير لان اباه لما قسم البلاد
بين اولاده انكهار قائما وانما مشير فقلب عليه هذا اللقب وتوفي في سنة ثمان وثمانين
وسمى به بحرف عند ابن عمه الملك الاشرف ابن الملك العادل ولم يكن الا شرفا بومض ملكا
ثم ولد له الملك العزيز لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل فحل في جانب القبة المقدسة
المدرسة العزيزية ووقف عليها وقفا جيدا ولما ملك السلطان صلوح الدين المنيار
المصريه عمر القراة والصغرى المدرسة الجاوين بصرح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه



وبني مدرسة بالقاهرة في حوزة المشهد المنسوب الى الامام الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
 جعل على ذلك دفنا جديرا وتقبل دلو سعيد المشهد خادم الحسيني خاتمه واقف
 علمها ووقفها طابوا وجعل دار عباس بن السلار من مدرسة المشهد وعلها ووقفها جيدا ايضا
 والمدرسة الذي نصر المعز ووقفها على الشاذلية ووقفها جيدا ايضا ولما نصر
 ايضا مدرسة للمناكية وهي بالقاهرة داخل القصر ما رستانا ولد ووقفها جيدا اولها بالهدى
 مدرسة ووقفها كمين وخاتمة بها قلت وصالح الدين صلاح الدين كاسمه لما فتح
 من بلاد الكفارة وغيرها الاسلام وما له من الحسن الاحكام وفعل من المعروف في الافاق
 العظيمة ما تفهم النفع العام فاسد لنا في يده من زهد ونور خير مع ان كثير من
 التوفيق فانت من المدارس وغيرها غير مشهور بالنية في الظاهر ولا يعرف انما نشأه الامن له
 اطلع على علم المتواضع والاني وكان مع هذه المملكة المتسعة والسلطنة العظيمة والمرتبة
 الرفيعة كمن التواضع واللطف قريبا من الناس رجاها قلب كثير الاحتمال والمداراه
 فكان يجب العلم واهل الخبير ويحسن اليهم ويصل الى الغنايل ويستحسن الاشعار
 المحييين وورد ما في مجالسة حتى قيل انه كان كثير ما يشهد قول ابي منصور محمد بن
 الحسين الجعفي وقيل انه قول ابي محمد احمد بن علي بن خيران العامري
 • وزير في طيف من امر على خدي • من الوشاة وداع الصبح قد همتا
 • فكنت او قط من حولي بفرحنا • وكاد يترك ستر الحجب في شعفا
 • ثم اشبهت واما الى الخيال لي • نيل المنافا سحابت قطعتي اسفا
 • وقل كما في عبيد ايضا نشأنا **ابن الحسن المعروف بابن المنصور**
 • وما خضب الناعا لبياسن لقمه • فاقبح منه حين يظن ناصله
 • ولكنه مات الشباب فسودت • على الرسم من حوزة علمه مزار له
 وكان يمسي بكرمته وينظر اليها ويقول **ابن ابي واسه مات الشباب وارسل**
 اليه بعض بعض الشعراء بضمير **ديان من بغداد** في آخر احداهما
 • يا سلم ان ضاعت عهودي عندك • فانا الذي استودعت غير امين
 • او عدت منبونا فانا في الهوى • لك يا ولعاشق مغبون
 • ومن البلية ان يكون مظا لبي • جدوي خييل او وقاء خيون
 • ليت الظنين على الحب بوصله • اخذ السباحة من صلاح الذين
 • وما قبل فيه بعض شعراء المشرك •
 • الله اكبر جاء القوم بار بها • ورام اسهم من ابراهيمها
 • فكر مصر على الامصار من شرف • بين سفين او على رضى تدايتها
 • فباين يعقب هزتها حيا طريا • وبان ابوب هزتها عطفا تيتها
 • قل المراك تخلي عن مما اكسا • فقد اتى اخذ الدنيا ومغياها

نكازة

فلما انشك اياها اعطاه الف دينار ومدحه المذهب ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن
 الشخصية الموصلى الشاعرا المشهور بقصيدته التي اولها •
 • سلام مشوق قد براه النشوق • على جيرة المحي الذي تنفرك
 وعدا ابياتهما يمد وثلاثة عشر بيتا وفيها البيتان السياران اللذان يمثل بهما مدعى
 الاشجان مع بعد المكان احدهما •
 • واني امرت احييتكم لمكارم • سمعت بها والاذن كالعين تعشق
 • وهذا البيت اخذ من قوائم لبيار •
 • باقوم اذ في بعض المحي عاشقه • والاذن تعشق قبل البين احيانا
 • والبيت الثاني من قصيدة **ابن الشحنة**
 • وقالت لي الايام ان كنت لاحقا • بانياء ابوب فانت الموقف
 وقد مد حد خلق كثير من الشعراء ثمك الله تعالى برحمته واسكنه جنة
 • **ابن الشحنة** في حزمه يفسر فيها ساد بعض بلوك الهند وقصد
 بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين صاحب عزمه فالتقى الجمعان على نهر ما جوف
 قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبعماية فضل ومن العسكري الف نفس على واقبل
 ضرب من الغوريان وكان النصر لشهاب الدين الغوري وكثر القتل في الهند حتى
 جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين سبعين فياه وقتل جلهم وكان قد شدد
 اسنانه بلذ ذهب فاعرف الابدلك وكان اكبر ملوك الهند ودخل بلاده شهاب الدين
 واخذ من خزائنه الف جمل وابرمائه حمل وعاد الى عزمه من جملته الفيلة فيل ابيعي
 وديها في القيمة العاصم الشافعي الفسوي بنى الزاغرا ابو الجوز احمد بن اسماعيل الطالقاني
 قدم بغداد ودرس بالظنمية وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والوعظ و
 روى كتبها كبا ترا وفتح كل من حسن سمته وحلوة منطقة وكثر محفوظاته وكان
 صاحب قدم ترا في العيادة كبر الشان عديم التظير وجع الى قزوين سنة ثمان مائة
 ولزم العيادة الى ان مات في محرم سنة المذكورة رحمه الله تعالى والامام المغربي اجد
 الاعلام ابو محمد القاسم بن زيور بن خلف الرعيثي الشاطبي الضرير صاحب القصيدة
 المشهورة المباركة الموسومة بحجنا الاماني ووجه التفاني في القرآت على غير واحد من ائمة
 القراء والبلغا وكان ثقة زاهدا ورعا كبيرا لقد نزل القاهرة وقصد للاقرار بالمدرسة
 الفاضلية وشاع امره وبعد صيته وانتهت اليد الرياسة في الاقرار وكان عالما بكتاب
 الله قرآنة وتفسير ومحدث وشوهد الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قرئ عليه صحيح
 البخاري وسلم والموطأ نفع النسخ لحفظه وعلى انك المتنازع اليها وكان احد في قلم
 النسخ واللغة عارفا بعلم الروايعن للقاصد غلصا قما يقول ويقفل ولا يجلس للاقرار
 الا على طهارة في هيئة حسنة وتشمع واستكانه وكان يعتزل العلة الشديدة فلا يشك ولا

الفقيه ابو الجوز الطالقاني

الاعلام المغربي ابو محمد الضرير



يتلقى ما زاد اسئل عن حاله في العافية لا يزيد على ذلك وكان بعض اصحابه كان الشيخ كثير
 ما ينشد هذا اللغز في بعض المواقف وهو في ديوان الخطيب يحيى بن سلامة الخصلي
 بانقاد العجمة والساد المهمله والقابض اللام وبياء الشيبه
 اعترف شيئا في الساعه نظير . . . اذا سار صلاح الناس حيث يسير
 فتلقاه موكبا وتلقاه مراكبا . . . وكل امير يعثر بغير يسير
 يخفى على الثغرى ويكره قربه . . . وتغر منه النفس وهو نذير
 ولم يستر عن خبره في زمانه . . . ولكن على رغم المزور يسور
 وكانت ولادته في آخر سنة ثمانين وثمانين وخمسة عشر وخطب بلدين وهو فقي ودخل مصر
 سنة اثنين وسبعين وخمسة عشر وكان يقال انه يحفظ عند دخوله اليها قريتين من العلوم
 وكان نزولها في الفاضل مرتبه بعد مرتبه بالقاهر فتصدرا لقرآء القرآن الكريم
 والنحو واللغة الى ان توفي وقد فن في ترتيبها لفاضل المذكور بالقرآء الشريفة وغيره بكتابها
 وسكونها المشاهير من تحت وتشد يد الاربعة والاربعين في بعض الاوقات في العمل وسكون
 المشاهير من تحت وبعد ما توفي ثمانية الشبه نسبة الفادي وعين وهو احد اقبال القوم
 اليه خلق كثير ومن جملتهم يافع جد قبيلتنا الكبيرة المشهورة والشاطبي نسبة الى تالبيه
 مة بنه كسب في بشاري الامام من خرج منها جماعة من العلماء وقيل ابو القاسم هو اسم الشاطبي
 وكثيرة اسمه والاصح ما تقدم وفي نسخة المذكورة ابو شجاع محمد بن علي المعروف بابن
 الدهان البغدادي القرمي الحاسب الاويب له اوضاع بالمجاهد اول في الفرائض وغيرها وصنف
 غريب الحديث في ستة عشر مجلدا اطفا ورمزها حرفا فيستدل بها على المكنى الكلمات المثل
 رسته وكان قلده المبلغ لسائر جمع تاريخا وغير ذلك وله يد طول في معرفة النجوم وحل
 الازياج وله شعر جيد منه ما كتبه الى بعض الرؤسا وقد عوفي من مرضه
 نذر الناس يوم بركت صوما . . . غير ان نذرت وحدي قطرا
 عالما ان يوم بركت عيد . . . لا امرى صومه ولو كان نذرا
 وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الانصاري المالقي صاحب الامام بن العدي
 وكان اماما معروفا بغير المتون والاسانيد عارفا بالرجال والفقه ورعا جليل القدر
 طلبه السلطان ليرسمه بركاتها وفيها الشيخ الكبير قدوة العارفين واستاذ
 المحققين صاحب الكلمات الخارقة والافعال الصادقة والمقامات العلية والاحوال
 الستية والهم السامية والبركات النامية والمعارف الجلية والمواهب الجريفة والقدم
 الزاخر والمنهج المهور والاباح الطويلة في التصريف النافذ في الوجود المظهر العظم
 والحل الكريم ابو مدين شعيب بن الحسن وقيل ابن الحسين المغربي قدس الله تعالى روحه
 اخذ اركان هذا الشأن واخذها لا يراعي ان الظاهر الله على يد غيره عجائب الايات وانطقه
 بفنون الحكم وكشف له سرها الغيبات وبرزوا القبول العظيم التام والهيبة الواضحة في قلوب

ابو سبيح ابن الدهان البغدادي

الحافظ المالقي صاحب الامام بن العدي

الشيخ الكبير ابو مدين شعيب بن الحسن

الانام



الانام ونشأه كرم فالافاق وانقده الاجماع على فضله والاتفاق واجتمع عنده جمع كثير من افقها
 والصلحا وتخرج به جماعة من اكبالمشايخ الاضياء مثل الشيخ ابو محمد عبد الرحيم القناري
 والشيخ ابو عبد الله القدسي والشيخ ابو محمد عبد الله الفاسي والشيخ ابو محمد صالح الروالي
 والشيخ ابو عالم سالم والشيخ ابو علي واضح والشيخ ابو الصبر ابو المكناسيين والشيخ
 ابو محمد عبد الواحد والشيخ ابو الربيع المظفر بين والشيخ ابو يزيد بن هبة وغيرهم
 رضي الله تعالى عنهم وتلمذ له خلق من اهل الطريق وقال باراد ترجم غفير من اصحاب الاحوال
 واستقى اليه عالم عظيم من الصلحا وتادب بين يديه المشايخ والعلماء وله كلام نفيس على اسنان
 اهل الحقائق وكرامات اعظام باهرات خوارق من كلامه اغناها غنيا من ابدان الحق حقيقة
 من حقه وانقر الفقهاء من ستر الحق حقه عنه ومنه اذا ظهر الحق لم يبق معه غيرم وليس
 للقلب سوى وجهة واحدة فالي اي جهة توجه حجب عن غيرها واذا سكن الحرف في القلب
 اورثه المراقبة عن تحقق العبور به نظرا فعالة بعين الربا واحواله بعيني الدعوى واقواله
 بين الافئدة وما وصل الى صريح الحريم من نفسه بقبه ومن كراماته ما روي انه كان يوما
 سار على الساحل فاعترضه طائفة من الافرنج وجموع معهم اسير الى سفينة عظيمة لهم
 فلما صاروا اذا جماعة من المسلمين اسارى قد اخذ بهم وفيها جعلوهم فلما استقر الشيخ
 المذكور فيها عدوا قلوبها وعثرها على المسير فله تدب بهم السفينة ولا تحركت من مكانها
 على قوة الريح وشدة هبوبها ويحجزها فلما ايقنوا على انهم على المسير لا يقدر ورواها
 ان يتركهم المسلمان ذلك بعضهم لبعض هذا بسبب هذا المسلم ولعله من اصحاب
 السرايين يستشيرون الى الشيخ المذكور فعند ذلك امره بالفرار ففلك لا افضل
 حتى تطلق اكل من في سفينة من المسلمين فلما علموا انهم لا بد لهم من ذلك الذي
 فالت فعلا وسارت بهم السفينة في الحياك ومن شعوره
 ما من عاد فرأى ما في القلوب وما . . . تحت الثرى وظلام الليل سدول
 . . . أنت العياش لمن ضاقت مذاهبه . . . انت الدليل لمن خارت به الحيل
 . . . اتا قصد ناك ولا امانك وانفة . . . والكل يدعونك هاروق ومنهمل
 . . . فان عفوت قد وفضل وذو كرم . . . وان سطوت فانت الحاكم العدل
 وما انتشد بعض العلماء والصلحا في مدحه من اهل المغرب
 . . . سميت لنا اعلام الهدى صيدا . . . فصار يشمس الدين مقرنا شرقا
 . . . وشرق منها كل ما كان افسا . . . فاصبح نور السعد قد جاز الافقا
 صحب الشيخ الكبير العارف باسد الشهبان اباعين المغرب وكحل على بيده وكان سلطان
 المغرب في زمانه قد اخذها شحا صده اليه فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان
 اللبنة نور المشعلات الاخوان تترزقوا واستقبل القبلة وتشهد وقال خلع
 جيت صاقد جيت وعجلت اليك يلرب ليرضى فمات ودفن في جبانة العباد وقد



ناهز الثمانين وقبره بها ظاهر للناس بن رضى الله تعالى عنه وعن سائر الصالحين وفي سنة
 المذكور من الشيخ الكبير العارف بالله الحسيني امام العارفين جاكثير صاحب الفتح السني
 واكتشف الحلي والكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات العلية والافعال الزكية
 والتصريف النافذ في العوالم ومحاسن الارصاف وجبل النسيم والمكارم كان تاج العارفين
 ابو الوفاء رضى الله تعالى عنه يثنى عليه ويفوه بذكره وبعث اليه طاقته مع الشيخ على
 بن الهيثمي ولم يكلفه المحصور وقال سئلت الله تعالى ان يكون جاكثير من مرديني
 فوجه لي وكان رضى الله تعالى عنه يقول ما اخذت العهد على احد حتى رايت ابيته
 مرقا ما في اللوح المحفوظ من جملة مرديني وكان ايضا اوتيت سيفا ما صنع احد من طرية
 بالمشرق والاخر بالمغرب لواشير بها الى الجبال المشواخ طهوت وروى الشيخ ابو الحسن على
 بن الشيخ صالح بن الشيخ العارفي ابي الصبر يعقوب قال اخبرنا ابي قال سمعت والدك
 يقول كانت نفقة شيخنا جاكثير بالجيم والاشناه من تحت جيب الخفاف والارضى رضى الله تعالى
 عنه من الغيب وكان نافذ التصرف خارق الفعول متواترا اكتشف بئذ له كئيب وكتبت هذه
 لي وما فرقت به بقرات مع راعيا فاشار الى احدية بن وقال هذه حاملك بحمل اجرا صفتك
 كذا يومك وقت كذا من يوم كذا وهو تدرى وتذبحه الفقير يوم كذا ويا كذا فكون وفلون
 ثم اشار الى الاخرى وقال وهذه حاملك بانتي ومن وصفها كذا وتولد وقت كذا وهي نذر
 لي ويند بها فلون رجل من الفقير يوم كذا ويا كذا فلون وفلون وكليب اجرة هارنقا
 كما كفا الله فقد جرت الحال على ما وصف ولم يتخل بها بشي ودخل حلب اجرا الى الزاوية
 واخطف قطعة من لحم الانثى وذهب بها ومن كذا رضى الله تعالى عنه اذا قد جرت نذر
 التقطت بضع فبر الهيبه في زناد البشر لولا منها شعاع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل
 في عصر سقط الكون من قلبه واصله رضى الله تعالى عنه من الاكراذ سكن صحري من
 صهاري العناق بالقرب من قطرة الرصاص على يوم من سامن ولم ينزل مستوطنا بها
 الى ان مات بها ظاهر ينزل من بغداد الزوار وقد عمل الناس عنده قديم ترغبه
 في مجاورته والتماساتهم ليس كته **من احاديثه وشيئته في حياته**
 فيها كائين وقعة الزلازل بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين ملك الفرنج فدخل
 بظروب وغدا من زقاق سنة في مائة الف غير المطرعه واقبل الكافر عدواه في مايق
 الف واربعين الف فانصر بجد الله الامام وانهم الكلب في عدد ليسير وقتل من الفرنج
 على ما اخرج ابو شامة وغيره مائة الف وبيت واربعين الف واستراوا ثوبان الهنا وغنم
 المسلولي غنيمته لم يسبع بمثلها حتى يسبع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم
 والحمار بدينار وذلك في تاسع شعبان من السنة المذكورة وفيها اشار الملك العزيز في
 صلاح الدين من مصر فزنى بجيراننا اخذ دمشق من اجبه الا فضل فاجتهد الا فضل
 محمد العادل فرجع العزيز وتباعه فدخل القاصحى الفاضل في الصلح بينهم واقام العادل

عمر

بمصر وفيها الحافظ القدوة العام احد العلماء الاعلام ابو محمد عبيد الله الاندلسي الزاهد عبيد الله
 بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبيد الله المريني سجع فاشع على ابي الحسن بن مقيت الله
 وابن العربي والكبار وتفنن في العلوم وبرع في الحديث وطال عمره وشاع ذكره وكان قد سكن
 سبته فاستدعاه السلطان الى مرآة الشيسع سنة ثمانين وثمانين
 وحمد ما كتب فيها قدم العزيز دمشق مرة ثالثة ومعه عمه العادل فحاصروا دمشق
 ثم خامر محمد الا فضل عليه ففتحوا لها ودخل في رجب وزال ملك الا فضل ورجع العزيز
 وبقي العادل بدمشق وخطب بها العزيز قليلا وفيها ثوب في الشيخ السدي شيخ الطب
 بالديار المصرية الملقب شرف الدين عبد الله بن علي اخذ اصناعه عن الموفق بن زكري
 بالغازي ثم الرام الموحدة ويا والشبه وخدم العاضد صاحب مصر ونال الحمد والمجاه
 العزيز وعمره مؤا واخذ عنه النفيس بن الزبير وحكى انه حصل له في يوم ثمانون
 الف دينار وحكى عنه تلميذ بن الزبير انه لما ظهر ولد له الحافظ ليدن الله حصل له
 نحو خمسين الف دينار وفيها الخبر الامام ابو القاسم محمود بن طاهر بن الواسطي البغدادي
 العقبة الشافعي احد الاذكياء المشاهير المشار اليه في زمانه والمقدم على اخرائه زكري
 بالنظامية وقدام دمشق بنيت له مدرسة جاروخ بالجيم في اوله والخاء المعجمه في اخره
 ثم توجه الى سمرقند وبني له ملكها مائة سنة ثم احضره ابن القصاب وقدمه وفيها ابو القاسم
 محمد بن علي المعروف بابن المعلم الشاعر المشهور كان شاعرا رقيق الشعر لطيف الطبع
 يكا شعوره يد وب من رفته وهو احد من اشهر شعوره وانتشر وينيل بالشعر قد ك
 وحسن به حاله وامر وطال في نظر عمره وساعده على قبوله دهره واكثر القول في الغزل
 والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الا لفاظ صحيح المعاني يغلب على شعره وصف
 الشوق والحب وذكر الصباية والعزائم فخلق بالقلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس والوا
 اليه وتحفظوه وتما ولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحوه السامعون قال ابن
 خلكان سمعت من جماعة من مشايخ المطايح يقولون ما سبب لطفه شعر ابن المعلم
 الا لانه كان اذا نظم قصيد حفظها الفقرا المنتسبون الى الشيخ احمد بن الرافعي وغنم
 بها في سماعاتهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة فاسمهم كلب ورايتهم يعتقدون ذلك
 اعتقاد الاشك فيه عندهم قال وبالجملة فشعره يشبه النوح ولا يسمعه اذنى من
 عند اذنى هوى الا وهاج عزاهم وكان بينه وبين ابن القاسم وبني الشاعر المتقدم
 ذكره تنافس وجهه بن القاسم وبني بابيات اجادتها ومن شعر ابن المعلم

- مرذو على سواردا اصنعان • ما اللذان لم تغن من او طاني
- وكثيرا لنا الحجز من منتمتع • هزات مغاطفه بنصين البان
- ايدنا تلوننا وولك موعد • فمن الوفي لنا ابو عدنا في
- نمتي اللقاء وودن من قومه • ابنا معركه واسد طعان

الشيخ شرف الدين عبيد الله بن علي
 شيخ الطب بالديار المصرية

الامام ابو القاسم محمود بن طاهر
 الواسطي

ابو القاسم ابن المعلم الشاعر



خلقت لغيره وابل المراني
 وتقلدوا بين السوفى فما تزل
 ولين صدقت قرن مراقبة العدا
 باسأكنى نعمات ابن زماننا
 بطولبع ياسأكنى نعمان
 وحكى عن ابن المعلم المذكور ان قال كنت ببغداد فاجتذت بالموضع الذي يجلس فيه
 الشيخ ابو الفرج بن الجوزي الواعظ للوعظ فرأيت الخلق مزدحمين فسئلت بعضهم عن
 سبب ازدحامهم فقالوا هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولما كن علمت بجلسه فزاحمت
 وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه بحق وهو يعظ حتى قال مستشهدا على
 بعمنا اشاراته ولقد احسن بين المعلم حيث يقول
 يزيد اذ في مسمعي تكرر ذكره طبا وبجسن في عيني تكرر
 فحجت من اتفاق حضوري واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري
 لاهو ولا غيره من الحاضرين سنة ثلث وتسعين واربعمائة
 فيها فتح العادل ما فاق فيها اخذت الفرج من المسلمين يبروت وهرب اميرها الى
 صيدا وفيها توفي شيخ الاسام الملك العزيز طرقتين بن ايوب بن شاذي صاحب
 اليمن كان اخوه الملك الناصر صلاح الدين الملك الدنيا المهرية قد سير اخاه شمس
 الدولة الى بلاد اليمن فدخلها واستولى على كثير من بلادها ورجع عنها على ما هو في
 في ترجمته في سنة ست وسبعين واربعمائة وكان رجلا شجاعا كريما مشهورا بشيخه
 حسن السياسة مقصودا من البلاد التاسعة لاجل حسانه وبره وكانت وفاة سيف
 الاسام بالمصورة مدينة اخطرها بها وتولى بعده ولده الملك العزيز فتح الدين اسماعيل
 الذي سفك الدماء وظلم وعسف وادعى انه اموي والبعز المذكور صنف ابو الغنائم مسلم
 بن محمد والشيرازي كتابه الذي سماه عجائب الاسفار وغرائب الاخبار وروى فيه من
 اخبار واسعار الناس كثيرا وذكر بعضهم انه مات بالبحرين بلاد اليمن وذكر ابو الغنائم في
 كتابه جهر الاسام ذات النثر والنظم انه مات بتعز ودفن بها في المدرسة ثم قال
 وتولى مكانه اخوه الملك الناصر ايوب وكان ابو الغنائم المذكور اديبا شاعرا وكان ابو
 ابراهيم الشافعي يخرجه في تصديقه لاقراء الفقه بجامع دمشق ذكره الحافظ بن عساكر وقال
 ابن عسك انشدني محمود المذكور لنفسه
 بفرلون كافات الشتاء كثير
 اذا صح كاف الكيس فالكحل حاصل
 وفيها الوزير عبده بن يوسف البغدادي تفقه واشتغل بالاصول والكلام وقرا
 القراءات وسمع من ابي الوقت وصنف كتابا في الكلام والمقالات ثم تولى امام الخليفة

الملك العزيز بن طغرل بن ايوبي
 ابن شاذي

الوزير عبده بن يوسف
 البغدادي

فرفقا

فترقا وعظم قدره ووليا وزير الناصر لدين الله سنة ثمان وتسعين
 وخمسين فيها استولى علاء الدين خوارزم شاه على بخارى ومات للمسلمين صاحب
 الخطا وجرى له معه حروب وخطوب ثم انتصر علاء الدين وقتل خلقا من الخطا وفيها اتى في
 السيد الكبير ابو علي الحسن بن مسلم المشار اليه في العراق في زمانه وقال انه من الابدال
 نزار الخليفة الناصر غيرهم تفقه وسمع من ابي البدر الكرخي وكان كثير البكا والاسم
 المراقبة متبذرا في العبادة مشهورا برأيه الذي بلغ التسعين برهته تعالى عليه وفيها
 صاحب سنجار الملك عماد الدين زكي بن مؤيد وملك حلب بعد عمه الصالح اسماعيل
 منار صلاح الدين وكان له ثم اخذ منه حلب وعمه من بسنجار وكان عادلا متواضعا
 وتلك بعد ابنه قلب الدين محمد وفيها قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المعروف
 بابن الزيادة صاحب ديوان الانشاسيع في ارض الروم من ايام التتار مع فخر الدين
 بافقه والاصول والكلام من الفقه والفقهاء اخذ عن ابن الجوزي الذي وجد في انقاض الارجاس
 وغيره وولم نظروا واسط ثم ولي حياطة الحجاب سنة ثمان وتسعين
 وفيها بعث الخليفة خلع السلطنة خوارزم شاه وفيها اخرج ابن الجوزي
 من سجن واسط وبلغاه الناس وتوفي في المطورة خمس سنين كذا ذكر الذهبي ولم يبين
 لاي سبب سجنه وكنت قد سمعت فيما مضى انه سجن بسبب الشيخ عبد القادر باذنه كان
 ينكر عليه وكان بينه وبين ابنه عداوة بسبب الاثكار المذكور واخر من وقف على
 كتاب له ينكر فيه على قطب الايام وتاج المفاجر الذي جعلت له رقاب الايام الشيخ
 يحيى الدين عبد القادر قدس الله تعالى روحه ونوره من سجده واتكار ابن الجوزي المذكور
 عليه وعلى غيره من الشيوخ اهل المعارف والنور من جملة الخلفاء وتلبس الشيعيات
 والغرور والحب منه في انكاره عليهم وبجاستهم بطور كلامه فقد ملات والحمد لله
 عاستهم الوجود فلو مبالاة بذب كل مغرور وحسود قال الذهبي وفيها كانت
 فتنة الفخر الرازي صاحب التصانيف وذلك انه قدم هراة ونال اكراما عظيما من الدولة
 فاشتد ذلك على اكراميه فاجتمع يوما هو والفاضل بن محمد بن القادر بن سناظر
 ثم استطال فخر الدين على ابن القادر وشتمه ونال منه ما خرج فيه الى الامانة له فليما
 كان من العدا يخلص ابن عم محمد الدين هو عظم الناس وقال ربنا آمتنا بما انزلت وابتعنا
 الرسول فاكتمنا مع الشاهد بن ابراهيم الناس ما تقول الامام حجة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واما قولك انك سينا وفلسفة الفارابي فاول تعلمها
 فلاوي شيخك يشتم بالاسم شيخ من شيوخ الاسام يذب عن دين الله ويكفي الناس
 وضجت اكراميه وثاروا من كل ناحية بحميت الفتنة فانسل السلطان احمد وسكهم
 واهل الرازي بالخرم وقلت هكذا ذكر من المورخين من له غرض في الطعن على مذهب
 الاشعرية ثم اتبع ذلك بقوله وفيها كانت فتنة الحافظ عبد الغني وكان له ان

السيد الكبير ابو علي الحسن

صاحب سنجار الملك عماد الدين
 زكي بن مؤيد

ذكر في ابي الجوزي في حقه

الاشعرية



بالمعروف داعية الى السنة فقام الى شعربوا فتوا بقتله فاخرج من دمشق طريق ابي
 كرامته بجزيرة في القسطنطينية وذهب الكرامية والظاهرية معروف والكلام عليها
 الى كتب الاصول الدينية معروف فضلا عن وضع الحق البراهين القاطع وبظهر
 الصواب عند كشف النقاب للبصر والسامع وفيها مات العزيز صاحب مصر ابي
 الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين وكان شابا ذا كرم وحياء وعفة قالوا من كرمه
 انه لم يبق له خزانه وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فخل لباسه ثم ادركه
 التقييق فتركه واسرع الى ستره له فقصى حاجته منها واقام ولده على ما اختلف الامرا
 وكاتب بعضهم الا فضل فصار الى مصر ثم سار بالبحرين لياخذ دمشق من عمه فوقع
 الحصار ثم دخل الاضلع من باب السلام وفتح به العامة وحوصرت القلعة منه
 وفتحها بدمشق انشأ ابن عمه عيسى بن مرهم واصل طائفة فافتح العلماء بقتله
 وفيها الامام العلامة ابو الوليد محمد بن احمد القرطبي المعروف بابن رشد تفتحه وبيع
 وسمع الحديث واقن الطب ثم اقبل على الكلام والعلوم الفلسفية حتى صار يفتي
 المثل فيها وصنف التصانيف وكان ذا دكاء مفرد وملازمة للاشتغال ببلد ونها
 وتواليه في الفقه والطب والمنطق والرياضي والا الهى وكان وفاته بمراتش وفيها
 شيخ الطب وجا ليعينوا العصر محمد بن عبد الملك بن زهو الا يادى الاشيلى اخذ القضاة
 عن ابي الفداء وهو ابن عبد الملك وبيع ونال تقدما حظوه عند السلطان وحمل القضاة
 عنه قضاة نيفة وكان جوادا محمدا محتشما كثير العلوم قيل انه حفظ صحيح البخاري كله
 وحفظ شعري الرمز وبيع في اللغة توفي بمراتش وفيها العلوم يحيى بن علي البغدادي
 الشافعي المعروف بابن فضاء كان من اعلم الخراف والمجدد مشاا اله وفيها المنصور
 ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين
 قد تقدم ذكره في الامم ولما مات ابو اجمع راي المشايخ الموحدين وبن عبد
 المؤمن على تقدمه فبايعوه وعقدوا له الالوية ودعوه امير المؤمنين كابييه وجده
 وفتوه المنصور فقام بالامر حسن قيام وهو الذي اظها به ملكهم من رفع رايته
 الجهاد ونصب ميزان العدل ولبط احكام الناس على حقيقة الشرع ونظر في احوال الدين
 والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته والاخرين
 كما اقامها في سائر الناس اجتمع في استقامت الاحوال في احواله وعظمت الفتوحات
 ولما مات ابوه كان معه في العصبه فباشر تدبير الملكة من هناك واول ما رتب قواعد
 بلاد الاندلس فاصح شانهما وقر بالمقاتلة في مراكزها ومهد مصانحها في مدة شهرين
 وامر بقرأة البسلة ثم عاد الى مراکش التي كرمي ملكهم فخرج عليه على ابن اسحق الملقب في
 شعبان سنة ثمانين وجمعا ملك محارب وما حاربها فجز اليه يعقوب بن عشرين الف فارس
 واسطو في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة تلك وثمانين فاستعاد ما اخذ من بلاد

بلغ
 العزيز ابو الفتح عثمان بن سلطان
 صلاح الدين صاحب مصر

الامام العبد ابو الوليد بن
 محمد

شيخ الطب محمد بن عبد الملك
 الاياوي الاشيلى

المنصور ابو يوسف صاحب المغرب

عاد الى

ثم عاد الى مراکش وخرجت طائفة من الفريخ في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فذهبوا وسبوا
 فانتهموا الخبيث الى الامير يعقوب فجهز لقتالهم في محفل عظيم من قبائل الموحدين والعرب
 واحتل وجاز الى الاندلس فغلب الفريخ فجمعوا جميعا كثيرا من ارضي بلادهم وكان قتل
 كتب اليه ملك الفريخ يتهدد المسلمين ومن جملة كتابهم باسك اللهم فاطرا السموات والارض
 وصلوا الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول الفصيح ثم عقب ذلك بالتوسيع
 للامير يعقوب والتهديد في كلام بطول وصل كتابه الى الامير يعقوب مزقته وكتب على
 ظهر قطعة منه ارجع كلفناهم تينهم بجنود لا قبل لهم بها ولا نجز جنهم منها اذلة وهم صاغرون
 ما ترى لا ما تسمع ثم كتب هذا البيه

• ولا كتب الا المشرقية عندهم • ولا رسل الا بالخيال العدم

بيت المتبى المشهور ثم امر باستدعاء الجيوش من الامصار وغلب السراة فانتهاها
 البلد من يومه وجمع العساكر وسار الى ان دخل بلاد الفريخ وقدا عند او حشدوا
 وتاهبوا فكسرهم كسرة شنيعة بعد ان امر فرسان الموحدين وامر العرب ان يحلوا فقتلوا
 وانهزم الفريخ وعلف ففهم الشيف فاستسلم قتله وما يخافهم الامم في نهر سيم ونغم الميادين
 اموالهم حتى قيل انه حصل لبيت المال من دروهم ستون الف درع واما اللدواب على اختار
 انواعها فلم يخسر لها عدد ولم يسمع في بلاد الاندلس بكسرة مثلها ومن عادة الموحدين انهم لا
 يأسرون مشركا محاربا ان ظفره وابره ولو كان ملكا عظيما بل يضر بون رقاب الجميع قتلوا واكثر
 ثم اتبعهم بجيش فالتقىهم فدخلوا قلعة مرياح لما داخلهم من الرعب فملكها يعقوب وجعل
 فيها واليا وجيشا وكثرت الغنائم لم يكن له الدخول الى بلاد الفريخ فغدا الى اشبيلية وله
 مع الفريخ حروب عديدة اذ لهم ونال منهم قتله ونهبها وتخريبها لدايرهم الى ان القسوا منه
 الصلح فصالحهم وانقل الى مدينة سلا وبنى بالقرب منها مدينة عظيمة سماها رباط الفريخ
 على هيئة الاسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم واتقان البناء وتحسينه و
 تحسينه وبنها على البحر المحيط ثم رجع الى مراکش وبعد هذا اختلف الروايات في امره
 فمن قائلين انه تجرد وساح في الارض وانتهى الى بلاد المشرق وهو مستخف لا يعرف ومات
 خائلا ومن قائلين انه لما رجع الى مراکش توفي رحمه الله تعالى قلت وساذكر فيما بعد
 ما يولد قول من قال انه تجرد عن الملك وساح في البلاد وكان ملكا جوادا عادلا متمسكا
 بالشرع المطهر يامر بالمعروف وينهى عن المنكر كما ينبغي من غير جباة ويصلي بالناس الصلوة
 الخمس ويلبس الصوف ويقيم للمرأة والضعيف وياخذهم حقهم من كل ظالم عنيف وارضى
 ان يدفن في قاعة الطريق ليرحم عليه من وصلته طريفة اليه من كل من يذبحه قبل الحاحد واذا
 وكان قد امر غلاما انه ان لا يقلد واحدا من الائمة المجتهدين المتقدمين بل يكون احكامهم
 بما يروى اليه اجتهادهم من استنباطهم لقضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس
 قال ابن خلدون ولقد ادر كنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا اليه من بلادهم وهم على تلك الطريقة



مثل ابن الخطاب بن دحية واخيه ابي عمرو وعفي الدين بن العربي نزلي دمشق وغيرهم وكان يعقوب
الملك الكوريعا قب علي ترك الصلوة ويتادي في الاسواق بالمبادعة اليها فرغ عقل عنها واشتغل
بمحفظة عنده فتميز بلقبها وكان قد عظم ملكه واتسعت دياره سلطانه حتى لم يبق يجمع اقطا
المغرب من البحر المحيط الى برقة الامن هو في طاعته وداخل في ولايته الى غير ذلك من
جزيرة الاندلس وكان في محضها محبا للعلماء مقربا للاولاد بمصغيا الى المدح ميثبا عليه
ولما اتى بوالعباس الجراوي كتابه الموسوم بصفوة الادب ودنوات العرب في مختار
الشعور لابي خلكان وهو مجموع مبلغ احسن في اختيار كل الاحسان والحق الامير
يعقوب نسبت الدناير اليه يعقوبية المغربية وكان قد ارسل اليه السلطان صلاح الدين
رسولا يستنجد على الفرج الاصلين من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام والكر
بجانبه بامير المؤمنين بل بامر المسلمين فعزل اليه ذلك ولم يسيء اليه الى ما طالب منه ولما
توفي الامير يعقوب بايع الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب ويلقب بالناصر والجمع
المهدي من الملة المتقدم ذكره وكان قد استولى عليها فترحل محمد بن يعقوب ثم توفي بعد
ذلك في سنة ست عشرة وستائة والمقاربه يقولون ان اذ وصى عبيد بن جراحه بستانه وحفظه
فتنكر وجعل يمشي في البستان ليلا فوجد ما راوه ابيد روع بالرمح فجعل يقول انا الخليفة
انا الخليفة فما يتفقوه حق حلك والله اعلم بذلك ولم تزل بنو عبد المؤمن يتوارثون الملك
الى ان انتهى الى ابي العلاء ادريس بن يوسف بن عبد المؤمن فوعدت بينه وبين بني المؤمنين
حرب قتل فيها فاقترحت دويلة بني عبد المؤمن واستولى بنو المؤمنين على ملكهم ولم يزل
الملك في عقبهم الى ان قتل هكذا قال ابن خلكان وهكذا هو ايضا الى الان لكنه قد ضعف
واضطرب لعدم طاعة العرب قتل وقد تقدم ان بعض المغاربة يذكرون ان الامير يعقوب
خلة الملك وساح في الارض ووجدت هناك بذكرها يودي هذا القول وما انا اذكره الان
سمعت من لا اشك في صلاحه من الفقهاء الصادقين المجريين المباركين من بلاد المغرب
ان جعان شيخ المغاربة ذكره وارسالة الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله وما جمع
فيها من المشايخ المشاهير وقد ذكرنا قدامهم فراموا ان يعارضوا رسالة مشتملة على شيخ
بن كروانم فيها من شيوخ المغاربة ثم ذكروا في شيوخ الرسالة القشيري من تجرد عن
الملك ولم يجده وفي شيوخ المغرب من هو كذلك وقالوا ما يات لنا معارضة الرسالة المذكورة
الا ملك منا يزيد ويسلك طريق ابن ادم المشكورة فاهتموا بحصول ملك يراه في الدنيا
من ملوك المغرب ليعارضوا به ابن ادم على المنصب فاجاء الشيخ الكبير الولي الشهير
ابو ابراهيم الى امير المؤمنين يعقوب المذكور فاجتمع به فسر به كيعقوب واخرج
لدين خزائنه جواهر نفيسة اكراما في حجة فالتفت امير المؤمنين يعقوب وقال له ما راى
من نصريت عباد الله في ملكه وما اكرم به ووالاهم ورفع قدرهم واحلامهم حتى
صار ملك الدنيا بين ايديهم كالخدم وملكهم خيرا كالخدم فعمل ذلك الخضر

يعقوب

يعقوب ما عرفه من ملك الدنيا فرجه فيه وصار من كبار الاولياء سنة ثمان مائة
وخمسة مائة فيها تسلطن علاء الدين خوارزم شاه محمد بعد موت ابيه وفيها كانت محاصر
دمشق وفيها العادل وعليها الافضل والظاهر ابا صلاح الدين وعساكرها نازلة قد خندقوا
عليهم من ارض اللوان الى بلدنا خوفا من كيسة عسكر العادل ثم تحطوا عنها ورجع الظاهر الى
حلب وسار الافضل الى مصر فساق وراه العادل وادركه عند العرابي ثم تقدم عليه
وسبقه الى مصر خابسا الى صرخة بالجلاء المجدبة وغلب العادل على مصر وقال هذا
مبى وقطع خطبة ثم اخبر ولده الكامل وسلطه على الديار المصرية فلم يطق احد
من الامراء وسهل له ذلك اشتغال اهل مصر بالتمط فان فيها كسر النيل من كوة شرع
ذراعا الى ثلاثة اصابع واشتد العار وقد منت الاوقات وسرع الوباء وعظم الخطب الى ان
الربها الامر الى ملك لا دميين الموت وفيها العلاء مهابا لسلطان العراق ابراهيم بن منصور المصري
المخيط شيخ الشافعية بمصر شرح كتاب المهذب في عشرة اجزا شرحا جيدا قلت وهذا
الملك كوراول شرح المهذب وهم خمسة فاعلمت والثاني الامام العلامة ابو عمر عثمان
ابن عيسى الملقب في الملعب صيا والدين شرح الكتاب المذكور في قريب من عشرين مجلدا لكنه لم
يكمله بل بلغ فيه الى كتاب الشهادات وسماه الاستقصا بمذاهب الفقهاء وسباق ذكر ذلك في
ترجمته في السنة التي توفي فيها سنة اثنتين وستماية بالقاهرة والثالث والرابع السيدان
الكبيران الويان الشيرازي الامانات الجليلون ابوالنبيح اسماعيل بن محمد الحضرمي
اليمني وابو بكر باجعي الدين النواوي وهما متعاصران في ما في سنة واحدة سنة ست
وسبعين وستماية ولا ادري ايها سبق بالشرح فلهذا جمعتما وسباق في ذكرها في السنة
المذكورة وثني من فضائلها بالقدية والخامس الامام العلامة قاضي القضاة تقي الدين
المسكي وكل هؤلاء المذكورين ما اكملوا شرحه سوى العراقي والحضرمي وشرح المسكي
انما بناء على ما انتهى اليه النواوي وهو باب الربوبية لم يكمله ايضا ولقب ابو اسحق المذكور
بالعراقي لاشتماله بهجته وولد الدين خوارزم شاه سلطان الوقت ملك من السند
والهند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذي ازال
دولة بني سلجوق وكان شجاعا فارسا على الهمة معر على الخليفة وعزم على قصد العراق
وسار بجاء الموت فجاء في رمضان ورجل الى خوارزم وقيل كان عنده ادب ومعرفته بمذهب
ابي حنيفة وقام بعد ولده قطب الدين محمد وولده مجد الدين طاهر بن نصر الله بن محمد
الكلبي الكلبي الشافعي المغربي مدرس مدرسة صلاح الدين في القدس ومن واحد
من قام على السهروردى الحكيم وادنى بقتله وفيها ابو علي المعروف بالقاضي الفاضل عبد
الرحيم بن القاضي الملقب بالاشرف ابى المجد على بن القاضي الملقب بالسعيد ابى محمد
الحسن بن الحسن النعماني العسقلاني المولود المصري الناصر السلطان صلاح الدين وكان
منه خاتمة الامكن وبمن في هبة عا لانشا وفاق المقدمين وله في الغراب مع الاكتاب

العلامة ابو اسحق العراقي
ابراهيم بن منصور المصري

محمد بن طاهر بن نصر الله
الكلبي الكلبي الشافعي
ابو علي المعروف بالقاضي الفاضل
عبد الرحيم بن القاضي الملقب بالاشرف



قال ابن خلدان اخبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة احوال مسودات
رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد
في اكثرها قال العمد الاصبهاني في كتاب الجريد في حقه ريب العلم والبيان واللسان و
اللسان والفرجة الوفاة البصيرة النقاد والبدعية المعجز والبدعية المطرزة يخرج
الانكار ويقترع الابكار ويطلع الانوار ويبدع الانوار وهو صاحب الملك بازانة
ورابط السلك بلا تمان شاشا في يوم واحد بل في ساعة ما قدرون لكان لاهل الصنا
خير ايضا عه ابن قس عند فصاحته وابن قس في مقام حصانته وابن حاتم وعمر بن
سها حته وحاسته واطال القول فيما سميت به مداخلة فاسه تعالى يسا عينا ويسا عية
وذكر له رسالة لطيفة كتبها الى صلاح الدين من جلها ادم الله السلطان الملك
الناصر وثبته وتقبل علمه بقول صالح وابنته وارغم انك عدوه بسيفه وكتبته
خدمة الملوك هذه وارزة على يد خطيب عذاب لما نبأ به المتروك عنها وقل عليه المرق
فيها وسبع بيده الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها ما جر من
عجز عذاب وملحها ساريا في ليلة امل كلها نهارا فدا يسئل عن صحتها وقد رغب في خطابة
الكرك وهو خطيب وتوسل بالملوك في هذا الملك وهو قريب وترع من مصر الى
الشام ومن عذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سابق عفيف والمذكور على ضعيف
ولطف الله تعالى بالخلق بن جود مولانا لطيف والسلام ومن رسالته في قلعة شاحقه
يقال انها قلعة كوكب قال وهذا قلعة عقاب في عقاب ونجر في سحاب واهلها النمام
عامه وانما اذا خضنها الاصيل كان الهائل لما قومه وله في النظم اشيا حسنة منها ما انشد
عند وصوله الى الفزة في خدمة السلطان صلاح الدين يتشوق الى بل مصره
باسه قل للليل عنى انى
وسئل لقواد فانه لي شاهد
يا قلب كخلفت ثرتينه
واميد صبرك ان يكون حيا
قلت وهذا البيت وخرفيه رمز اشار فيه الى ما كان بينه وبين جليل من الحب و
وهي ان جليل بها واعاذه باسد من ان يكون متصفا بما تصف به جليل من الهيمان وخرط
الحب الذي لا يفوى عليه انسان واستعار ذلك لما في قلبه من المحبة للليل ومنها قوله
واذا السعادة اخرتك عيونها
واصطد بها العنقا فوجاله
قلت والظاهر ان قوله واقتل يا لها والمثناة من فرق من قتل العنان واثني عليه ايضا
الفقيه عمارة اليمن في كتاب النكت العصرية في اخبار الزوار مصره وقيل ان كتبه
بلغت مائة الف مجلد وكان له اثار جميلة وافعال حميدة وديانة متينة واورا كثير وكان
دخله في السنة من مغللة ووزن خمسين الف دينار وكان عمره صنعا وستين سنة فيها

من اقطار وهو
الشمس



الشمس الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن زويل مضر شيخ الشافعية مدرس واقفي وعظ وصنف
وتخرج به الاصحاب وكان رئيسا معظما بتبعية على الملوك بصنعه بركب بالفاشية والتبوية المسلمون
وبيني يد يهنا هذا الملك العلماء وكافة صاحب صولة في القيام على الحنابلة ونصرة الاشاعرة
وفيهما ابو الفتح عبد المنعم ابن ابو الفتح عبد الوهاب بن سعد الملقب شمس الدين الحنك
الاصل البغدادي المولود الحنك المذهب كان تاجرا وله في السماعات العالية وانتهت
الرحلة اليه من اقطار الارض والحنك الصغار بالبحار لا يشتركون في شيوخه ومسموعاته
احد توفي ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل في سنة 400 هـ وكان صحيح الذاهن والحكم
الى ان مات وتسمى بانه وثبان واربعين جاريد رحمة الله تعالى
وتسمى بانه في حقه فيها كان المرحوم والموت بالديار المصرية وجرت امور في
الوصف ودام ذلك الى نصف العام الثاني حتى قيل لو كان قاتل مات ثلثة ارباع البلاد
المذكور لما ابعد والذي دخل تحت قلم الحشر في مدة اثنين وعشرين شهرا ما ائت واحد
عدا لقاها فهاضه وهذا قيل في جنب من حكمة مصر والحنك في البيوت والطرق
ولم يدفن وكله يسير في جنب من هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسخاير منسج فلم يبق
الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا وبلغ الفروج مائة درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لولا
ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين فمشاع واستغاض وقيل تواتر وفي شعبان
منها كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثر الدنيا فسا بوشامه مات بمصر خلق تحت المدم
ثم مدمت نابلس وذكر خسفا عظيما له واحصى من هلك في هذا السنة فكانت
الف الف وما يراى وفيها كانت الامم من مصر الافضل والظلم وكروا العادل وطيرا
بكمية فاسرع الافضل الى حلب فخرج معه اخوه واقفا على ان تكون دمشق للافضل
ثم يسيران الى مصر فاذا ملكاها استخبرها الافضل وتبقي الشام كلها للظاهر فجازلوا مشق
وبها المفظم وقدم ابو الهنايس فاستمال الامم واقوع بين الاخرين وكان من دعاة الملوك
فتر حطوا وكان بخراسان فتن وحروب عظيمه على الملك وفيها توفي الامام الحافظ ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي التيمي البكري نسبة الى ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه كان علامة عصره وامام وقدر في انواع العلوم من التفسير والحديث
والفقه والوعظ والسير والتواريخ والطب وغير ذلك وعظم طهره وعظا فاق فيه
الاقران وحصل له القبول التام والاحترام حكمي ان جلسه جزر بمائة الف وحضر جلسه
المخليفة المستضي في مرات من وراة الستة وصنف في فنون عديده منها زاد المسير في
علم التفسير اربعة اجزا التي فيها با شيا غريبة وله في الحديث فضايف كثير وله المنتظم
في التاريخ وهو كتاب كبير وله الموضوعات في اربعة اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله
تلخيص الفقه على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة وبالجمله فكتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه
شيتا كثيرا والناس يغفلون في ذلك لسابن خلدان حتى نقلوا ان الكراريس التي كتبها

الشمس ابو الفتح الطوسي
ابو الفتح محمد بن محمود
الحديث و

الامام الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي



جعت وحسبت مدة عمره وقسمت الكرام ليس على المنك فكان ما جعل كل يوم تسع كراميس وهذا شئ
 عظيم لا يقبله العقل قلت وهو كما كان ويقال انه جعت برايا قلامه التي كتبت بها حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شئ كثير واهوى ان يستحق الماء الذي يغسل به بعد موته
 بها ففكت وفضل منها وله اشعار لطيفة منها قوله معروضا باهل بغداد
 عذري من فنية بالعراق قلوهم بالجفا فلبسوا
 يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
 ميازينهم ان تنديت بحسب الى غير جيرانهم ثقلت
 وعذرهم عند توبتهم مغنته الحق ما تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجرة تبادر من ذلك ما يحكى انه وقع النزاع
 ببغداد بين السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما
 فرقى الكل بما يحسب به الشيخ ابو الفرج واقام انحصار سنة عن ذلك وهو على الكريه
 في مجلس وعظه فقال انتم انتم انتم تحتته ونزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك نقلا
 السنه هو ابو بكر لان ابنته عايشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة
 هو علي لان فاطمة ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته قال ابن خلدون وهذا من لظا
 الاجوبه ولو حصل بعد الفکر الثام وامعان النظر كان في غاية الحسن فتنازعوا عن البيه
 انتهى قلت ومن نوادر ما سمعت من بعض اهل العلم حكى ان الخليفة غضب على اشات
 حاشيته فامر ان يعاقبه فزعم اخاه وصادره واخذ له ما لا يشك في ذلك ذلك المصاد
 الى ابن الجوزي وذكر له القضية فقال له اذا انقضت مجلس وعظي فقم قدامي حتى تذكرني
 وكان الخليفة يسمع وعظه من خلف الستور كما تقدم فلما كان اول مجلسه للوعظ بعد
 ذلك واقضى المجلس قام ذلك الانسان المصادر فلما اراد الشيخ ابو الفرج ان يمد معروضا
 يكون البري لا يواخذ بنسب الجوزي حرمه الخليفة على العدل والاحسان وان لا يعاذا المالك الماخوذ
 على ذلك الا نمان شعرا

قفى تراخي بينا يا سعاد . بدين الطرف لم سلب انفراد
 واي قضيه حكمت اذا ما . حتى زبدي به عشر بقناد
 يعاد حد يشكم فيريد حسنا . وقد يستحسن الشئ المعاد
 فقال الخليفة من وراء الستور يعاد يعق المالك فاعيد على ذلك الشخص ماله وانجيب
 حاله قلت وكلام ابن الجوزي وان انخر فهو بالنسبة الى كلام العلي بن ابي طالب
 محق ولو سلم من طعنه وانكاره على المشايخ علماء الباطن ليقى مكنتها لجل الحاسن وقد
 ترويت ذكر ذلك الانكار والشدة في الفرق بين الكلامين ابيات من الاشعار ذكرت
 ذلك في تاريخ سننهم وتسعين وخمسة التي خرج فيها من السجدي وفي سنة هجرتي
 التي فيها ترحم الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه وكانت ولادة ابن الجوزي سنة ثمان

قف على حوائج ابن الجوزي
 ما سئل عنه من الخلف
 ابي بكر رضي الله عنه

وقيل عشر

وقيل عشر وخمسة تفريرا وتوفي ليلة الجمعة ثمانية عشر شهر رمضان ببغداد بباب حرب
 والجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره نزي ويا والنسبه الى موضع يقال له فرضة
 الجوزي كـ ابن الجوزي وكان ابو يعلى الصفار وكان ولد محيي الدين محسبا يوسف محسب
 بغداد وتولى تدريس المستنصر به لطايفه الحنابلة وكان يتزد في الرسائل الى الملك
 ثم صار استادا واما الخلاء فكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ المشهور
 له صيت وسعة في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم وصنف تاريخا قال
 ابن خلدون راينه بخطه في اربعين مجلدا سماه مرة الزمان في تواريخ الاعيان وفي السنة
 المذكورة ابو شجاع بن المقرن البغدادي احد ائمة الاقران كان صاحبا عابدا ومرعا عابجا
 الدعوى من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يتفوت من كسب دين وفيها
 العماد الكاتب الوزير الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي ثقة بالمدرسة
 النظامية واتقى الخوف وفنون الادب وسمع الحديث ولما حصل تعلق بالوزير يحيى
 بن عبيد فوالاه النظر بالبصر ثم واسطه ثم انتقل الى دمشق وسلطانها يومئذ الملك
 العادل نور الدين محمود بن اتابك من تكي فتعرف به وعرفه السلطان صلاح الدين
 ووالده وفوه بذكره القاضي كمال الدين السهروردي عند السلطان نور الدين وعدد
 عليه فضايله واهله لكتابة الانشاء كالعهد فمقيت مقبرا في الدخول فيما ليس
 من شاف ولا وظيفتي وكان غير لم يكن قد مارس هذه الصناعات فحين عنها بالانبا
 فلما باسرها هانت عليه واجاد فيها واتي فيها بالقراب وكان يتشقى الرسائل باللغة العز
 والعجمية ايضا وحصل بينه وبين صلاح الدين مودة أكيدة وامتزاج تام وعلقت منزلة
 عند نور الدين وصار صاحب سره وسيره رسول في ايام الخليفة المستنجد فلما عاد فوض
 اليه التدريس في المدرسة المعروفة شرعية في اشراف الديوان ثم لما تسلم صلاح الدين
 قلعه حصن حضرته يديريه وانشد قصيدة ثم لزمه وتروى عنده حتى صار في جملة
 الصدور المعهودين والامثال المحمدين ايضا هي لوزنرا ويجري في رمضان وهم وكان
 القاضي الفاضل في اكثر الاوقات ينقطع عن خدمة صلاح الدين للقيام بالمصالح
 والعمارة ملازم للباب وهو صاحب السر المكتوم وصنف التصانيف النافعة من ذلك
 كتاب جريد القصر وخرقة العصر جعله ذبلا على زينة الدهر تاليف ابي المعالي
 سعد بن علي الوراق الحطري والحطري جعله ذبلا على دمية القصر وعصر اهل العصر
 للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ذبلا على تسمية الدهر للشعالي والشعالي جعل
 كتابه ذبلا على كتاب البارع لهرود بن الميمم وذكر العماد المذكور الشعراء الذين كانوا
 بعد المائة الخامسة الى سنة اثنتين وسبعين بعد ما جمع شعراء العراق والعجم والشا
 والجوزي مصر والمغرب ولم يترك الا النادر كتابه المذكور عشر مجلدات وصنف كتاب
 البرق والشا في سبع مجلدات ومن مجموع تاريخ وسماه بالبرق لسرعته نقضا تلك الايام

ابو شجاع بن المقرن البغدادي
 العماد الكاتب الوزير
 محمد بن محمد بن يحيى الشافعي



وصنف كتاب الفتح القسبي في الفتح القديسي في مجلد من يتضمن كيفية فتح البيت المقدس وكذا
السبل على الذليل جعله ذبا على الذين لابن السمعاني الذي يليه تاريخ بغداد والظاهر ان بكر
المخطيب نصح الفتنه وحصر الفظه في اخبار الدوله السلجوقيه ولرد يون رسايل وديوان
شعر في اربع مجلدات وكانت بينه وبين القاضى الفاضل مكاتبات ومحاورات لطاف في ذلك
ما يحكى عنه انه لقيه يوما وهو راكب على فرس فقال له سر فلا كما بك الفرس فقال له انما
ترام عواد العباد فاني كل واحد منها بالفاظ تقري على ترتيبها المذكور وتقري مقوليا اعني من اخر
حروفها مرثية الى اولها واللفظ والمعنى استعبارا واجتماعا يوحى في مركب السلطان وقد نشر
من العيان لكثرة القران ما سدا لفضنا قبيحا من ذلك فانشده العباد في الملك

اما الغيار فانه
يا محمد بن عبد الرحيم
فلمت اخشى مستقبلك
لكن انار ربه السنابك
ما اثاره السنابك

فاتفق له الجناس في الايات انثله ثم كتبتا حيا الحسن قلت واما رسالته الى القاضى
الفاضل لما رجع من الحج التي استحسها ابن خلكان فليست بحسنه من جهة الدين ولا
من جهة البيان فانه با نفع فيها لغة خريجة لشعرا والله تعالى المعظم الى حين الاتقان
حيث قال راكبا فرس البياق في ميدان باوغة الانسان الراكض جواد السنن الحاصل
من تناسج جناية الجنان وجرائد اللسان طوبى للحج والحق من ذي الحج والحق من اجل الجدا
ومندب الدجا وتندى الكعبه من كعبه الندى وللهدايا المشعرات من مشعر الهدى
واللغات الكريمة من مقام الكرم ومن حاطم فقا والفرح العظيم ومن هدم مبنى الحرم وحاطه الكرم
لما تح زمرم وبني ركب البحر وسلك البرا لبر لقد عاد قسوس الى عكاظ وعاد قيس بجفاظه
ويا عجب الكعبه بقصد ما كعبه الفضل والافضل واقتبله تستقبله اقبلة القبول
والاقبال قلت وليس كما قال غير في مدح بعض الاوليا فانهم من اجاب الله لاصفيا

سنه ثمان وتسعين وثمان مائة فيها تغلب قتاده ابن ادريس على مكة و
زالت دولة بني قليته وفيها توفي صاحب اليمن وابن صاحبها الملك المعز اسماعيل بن الملك
سيف الاسود طعنك بن نجم الدين ايوب كان مجرما مصر على شرب الخمر والظلم اذ عي
اندموى وخرج يروم الخوا قد ضرب عليه اخوان من امر ابيه فقتلوه وولى بعده اخ له صبي
يدعى بالناصر ايوب وفيها سدد الشام ابو طاهر بركات ابن ابراهيم المعروف بالخشوع عي
سمع من ابن الاكثاني وجماعته فيها الحافظ ابو الشاماد بن هبة ابيه وفيها لولوا الحاجب
العادي من كبار ولد ولده مواقف حمية بالسلطان وكان مقدم الحجاجيين المويدين
الذين ساروا الحرب الفريخ الذي فصد والحرم النبوي في البحر وظفروا قتل اند سار لولو
موقنا بالنصر واخذ معه قنودا بعه دا لفرخ وكانوا يتبعون على ثلثة ايام ابطال من
الكرك والشوبك مع طايفة من العرب المرتدة فلما بقي بينه وبين المدينة يوم ادرهم

صاحب اليمن الملك المعز
اسماعيل بن الملك
سنه ثمان وتسعين وثمان مائة

لؤلؤا صيب
العادي

لولو ويذل الاموال للحرب فحاضر وامعه وذلت الفريخ واعتصموا بمجبل فترجل لولو
ومعد اليهم بالناس وقيل بل معد اليهم في تسعة انفس فها بوع وسلموا انفسهم ضغدة
وقيد هم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم دخولهم يوما مشهورا وكان لولو شيخا ارمينيا
من غلمان القصر فخدم مع صلاح الدين مقدما فكان ايها توجه فتح ونصر ثم كبر وترك
الخدمة وكان يتصدق كل يوم بطعام عدة قدوس وبائتي عشرين نفرا رقيق ويضعف ذلك
في رمضان وابن التركي قاضى الشام محيا لدين ابو المعالي محمد بن قاضى القضاة تركي الدين
على بن قاضى القضاة منتخب الدين محمد بن يحيى القرشي الشافعي كان فقها اماما طويلا الباع
في الانشا والبلاد فبضحا كامل السورده سنة تسع وتسعين وخمسمائة
فيها تمكن العادل من الممالك وابعد الملك المنصور على ابن العزيز بن صلاح الدين واسكنه
بهديته الرها وفيها رحى بالخيوم ذكره ذلك جماعة من المؤرخين في بعضهم في نسخ الخرم
ما جت الخيوم وتطالبت كسطائر الجراد ودام ذلك الى الفجر وانزع الخلق ونحوها بالاعا والاولم
لا نهده ذلك الا عند طهر نيتينا صلى الله عليه وسلم وفيها توفي غياث الدين سلطان غزنه ابو
الفتح محمد كان ملكا جليلا عاد لا يحبها الى رعيته كثيرا المعروف والصدقات وتفرده
بالملك بعد اخوه السلطان شهاب الدين وفيها القاضى محمد بن حمد الاموي المرسي المالكى
احدا يمة المذهب عرض المد ونه على والده واجاز له اكباد واقضى ستين سنة وولى قضا
مرسه وشاطبه وصنف الضانيف والامام العلام ابو الوثق مسعود بن شجاع المعروف
بالبرهان الخنجي ودرس في التفرير والمناوشية قاضى العسكر كان صديرا معظما مفتيا
راسا في المذهب وكان لا يفضل له فرجيه بل يهينها ويلبس حديد والامام ابو الحسن على
بن ابراهيم الانصاري الدمشقي الخبلي الوايعظ كان من رؤوس العلماء وفيها الحسن بن سعيد
الملقب علم الدين الشافعي بالشيخين الجمه وبين الاقضية مشاة من فوق وقيل ياه النسبه
نون كان قضا وغلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان وزير ابو المطرف بن هبيرة
كثير الاقبال عليه والاكرام له وذكره العاد الكاتب في الجزيرة واثني عليه

مدح صلاح الدين بقصيدة او لها
ارى التصرف عفو ابرانتك العفر
يمينك فيها اليمن واليسر السير
وفها الشيخ الكبير الوالي الشهير امام العارفين ودليل السالكين صياح الاموال
الفاخره والكرامات الباهره والمقام العلى والكشف الجلى والعطاء النسي والمشر
الهنى والمحاضرات القدسيه والمسامرات الاستيه والمحقق الرابيه والاسرار
الالهيه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله تعالى روه وحر كان له التصرف
النافذ في الوجود والفضل العايق من فضيل الجود والباع الطويل في احكام الرلايه و
الجانب الترحيب في احوال الناهيه والقدم الرايح في التمكن والسبق الى ذراد رجات

قاضي الشام ابن الزكي

غياث الدين سلطان غزنه

القاضي محمد بن احمد المرسي

ابو الموفق البرهان

علم الدين الشافعي

الشيخ الكبير ابو عبد الله محمد
ابن ابراهيم القرشي الهاشمي

المقربين احد اركان هذا الشأن وعلما علامه وقدوة سادته الاعيان اجمع على جلالت
الاوليا والعلما وانفق على فضيلته سكان الحضر والبادية والجملة باناره والشمس ا
الهدى باصاوة افوار وله كلام وكرامات مودع بعضها في بعض المصنفات مما عتني
بجمعه وتاليفه الشيخ الامام الجليل السيد الجليل تلميذ ابو العباس احمد بن علي الفسطاطي
وقد ذكرت نذرة من ذلك في كتاب روض الزياحي وكتاب اطراف السامع وفي كلامه
رضي الله تعالى عنه الزم الادب وحدك من العبودية ولا تتعرق بشئ فان ارادك
لدا وصلك اليه ومنه العالم من نطق عن سرك واطلع على عواقب امرك ومنه رؤيت
المنه في العمل وان قل في جانب الربوبية اتم من رويتا لتقصي في جانب العبودية
ومن كراماته ما ذكره رضي الله تعالى عنه قال كنت بمصر فوطئت ولم اجدها ولم يكن
معها اشترى به فضيت اطلب بيلين الا بار في جده ت عليه اعاجم يسقون الما فقلت
لا احد منهم ضع لي في هذه الركة ماء فصرخني واخذ الركة من يدي ورجحها بعيد فضيت
اليها لا خذها وانا متكسرا النفس فوجدتها في ركة ماء حلوقا ستقيت وشربت وجيت بها
الى اصحابي فشرروا واعلمتهم بالقصه فمضوا الى المكان ليستقوا منه فلم يجدوا ماء ولا اثر
الما ضللت انما آية **سنة** تهما تهما فها وقعت فتنة بين اصحاب الموصل نور الدين
وبين ابن عمه قطب الدين صاحب سجار فاستجد القطب بجاره الملك الاشرف موسى
وهو بجان فسار معه وعلما قاصع صاحب الموصل فكسره الاشرف واسرجاعة من
امراته ثم اصطلحا في آخر العام وتزوج الاشرف باخت صاحب الموصل وفيها اخذت الفرج
قوه واستباحها وهي بليدة حسنة دخلوا اليها من فر شهيد في النيل وفيها توفي
الامام العلامة ابو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم في ربيع الثاني سنة
الطاووس الحنفية كان اماما فاضلا مناظرا مجاها فيما يعلم الخواص ما هو فيه اشتغل
على الشيخ رضي الدين النيسابوري صاحب الطريقة في الخراف مختصر وثانية متوسطة
او كما قيل وثالثة مبسولة واجتمع عليه الطلبة بمدنيه همدان وقصدوه من البلاد
البعده والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبني له الحاجب جمال الدين
بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى خير من طريقته المحمدية
الاخيرين لانه قهرها كثير وفرايدها جمة قال ابن خلدون واكثر اشتغال الناس في هذا
الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحملت طريقته اليها والطاوسى قيل نسبة الى
طاووس بن كيسان التابعي وفيها توفي الامام العلامة ابو الفتح العجلي متعب الدين
اسعد ابن ابي الفضل محمود بن خلف الاصمعي الشافعي الواعظ شيخ الشافعية
كان من اقطاب الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والتسك والفتنة
لا ياكل الا من كسب يده وكان يورث ويبيع ما يتقوت به وكان واعظا ثم ترك الوعظ
واف كتاب افات الواعظ سمع ببلد الحديث على جماعة منهم الحافظ اساميل بن محمد

الاحام ابو الفضل بن العلق
الطاووس

ابو الفتح العجلي
الشافعي

ابو الفضل

ابن الفضل وابو الوفا غانم بن احمد الجودي وابو الفضل عبد الرحيم بن احمد البغدادي وابو المطهر
قاسم بن الفضل الصيدلاني وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي وله
اجازة حدث بها عن ابي القاسم ناصر بن طاهر وابي الفتح اساميل بن الفضل الاخشيدي وابي
المبارك عبد العزيز الانزلي وغيرهم وعاد الى بلدته وتجر وتمر واشتهر وصنف عدة تصانيف
فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوسيط والعجين الغزالي تكلم في المواضع المشككة من الكتابين
وقل من الكتب المبسوطة عليها وله كتاب تمت التمه للمتمم والى عليه كان الاعتماد في الفتوى
باصبها والتجلى بكسر الهمزة وسكون الجيم نسبة الى عجل بن جيم بعن الامم ونجح الجيم
وكان عجل المذكور بعد من الحنفية من اجل انه كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد
اسما فاسم فرسك فقال له اسم بعد فقيل له سمه فقيل احد عينيه وكان قد سمينه
الاعور وفيه **سنة** يعني شعراء العرب شعرا . . .
سنة من متني بنو عجل بدأ بهم ، وصل احد في الناس حتى من عجل .
سنة ليس ابيهم حار عين جواد . فسارت به الامم في الناس الجمل .
يقال عار عينه بالهملة اذا فقاها وبنو العجل قبيلة كبرى بين العرب شيوخ وفي السنة
المذكورة الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي سمع في دمشق والاسكندرية
وبغداد واصفهان وصنف التصانيف ولم ينزل يسمع ويكتب واليه ائتم حفظ الحديث
متنا واسنادا ومعرفه مع الورع والعبادة والتسك بالاشرف والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وسيرته مذكورة في جزئين تاليف الحافظ الملقب بالضياع وفيها وقيل في سنة
ثلاث وثمان مائة الحافظ عبد الرزاق بن الشيخ القطب عبد القادر بن ابي صالح الجلي
اسعه ابو عبد الله الفاضل الهمداني وطبقته ثم سمعه بنفسه وفيها فاطمة بنت سعيد
الحبر بن محمد ام عبد الكريم بن ابي الحسن الانصاري **سنة** احدى **سنة**
فيها تغلبت الفريخ على مملكة القسطنطينية واخر جوار الروم عنها بعد حصار طويل وحروب
كثيرة وفيها توفي المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ المنيذ والجد الصالح عبد الرحيم
بن محمد بن محمد بن همدان وابو الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمسقي المعروف بابن الحنيفة
سنة اثنتون **سنة** فيها سلم خوارزم شاه محمد ترمذ الى الخطا وكان ذلك
هو الخطا بعينه وتشتوش لذلك قيل وما فعله الامكيد ليتمكن من ممالك خراسان وفيها
توفي مدرس الامينية المعروف بالثقي الاعشى سرق ما له فانه به قايده واحرق قلبه
فاهلك نفسه وجد مشنوقا بالمنازة الغربية فنسئل الله العافية وفيها الامام العلامة
ابو عمرو عثمان بن عيسى الهدياني بالدال المهملة والياء الموحدة وقيل ياد النسبه نون المارفا
بالراءين الالفين والنون بعد الثانية الملقب منيا الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته
بمذهب الامام الشافعي قرا وتفرغ في فروع المذهب واصوله وشرح المذهب شرحا لم يسبق
الي مثله في قريب من عشرين مجلدا لكن لم يكمله بل بلغ فيه كتاب الشهادات و **سنة**

الحافظ عبد الغني المقدسي

الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر الجلي

العلامة ابن عمرو الهدياني
الحاراني

الاستقصاء المذاهب الفقهاء وشرح اللبس في اصولها فقه للشيخ ابي اسحق الشيرازي ايضا شرحا
 مستوقفا في جلدتين وغير ذلك ووقف عليه الامير جمال الدين بن المكارم مدرسة انشاها
 في القاهرة وفي من تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي وفي من ابيه السلطان صلاح الدين
 اقتضا بالديار المصرية وهو في نسبه راجع الى ابن عبدوس والمبارقي نسبة الى بني مازان
 توفي بعد ان نيق على الثمانين ودفن بالقاهرة الصغرى وفيها السلطان ابو المظفر محمد
 شهاب الدين الغوري صاحب غزوة قتلته الاسماعيليه بعد فتوله من غزوة الهند وكان
 ملكا جليلا مجاهدا واسع المملكة حسن السيرة وهو الذي حضر عند الامام فخر الدين الرازي
 في عظه وهذا يسلطان العالم لاسلطانك يفتي ولا تلبس الرازي يفتي فانجب السلطان
 باكميا وابو العبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي وكان ذا علم وصلاح وابو يعلى حمزة
 بن علي بن حمزة البغدادي المقرئ كان جليلا هاديا بصيرا بالقرآن كما ذاق فيها
 سنة ثلث سنين فيها وقعت حروب بخراسان قوت فيها الملك خوارزم شاه
 واسع وافتتح بلخ وغيرها وانا ذلت الفرج حمص فصار لهم المبارز وحوارهم وفيها توفي
 الحافظ الثقة عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي اسمه ابو من ابي الفضل الاموي
 وطبقته ثم سجع هو بنفسه قيل لم ير مثله في وقته في تيقضه وتجره وفيها توفي داود بن
 محمد بن محمود الاصمعي وفيها الحافظ ابو الحسن علي بن فاضل الصوري المصري كتب الكثير
 واكثر عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخليل وقرأ القراءات على العاقبي وفيها محمد بن عمر
 القزويني الاصمعي سمع من خلق كثير وكان عارفا بمذهب الشافعي وبالعبودية والحديث
 توفي المشركه غنما ظر يقا وقر الجاه وفيها ابو الحرم مكي الامام العلامة ضياء الدين محمد
 الموصلي المقرئ النجفي الصوري صاحب بن الخشاب برع في القراءات والعربية واللغة وغير
 ذلك وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربيل فقاك هو جامع فنون الادب وحجة
 كلام العرب والجمع على دينه وعقله والمبتغي على علمه وفضله رجلا الى بغداد وفتي بها
 مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية وكان ابدا يتعصب لابي العلاء العربي ويغيب
 اذا قرأ عليه شعره للجامع بينها من العا والادب قال ابن خلدان وحكي بعض من اخذ عنه انه
 لما كان ببلد كان جيرانهم ومعارفهم يسمونه مكيتك تصغير مكيت فلما ارتحل واستقل وصل
 اشواق فغضب الى وطنه فصاد اليه فتسامع برمن بق من كان يعرفه فزاروه وفرحوا به لكونه
 من اصل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان سحر خرج الى الحمام فسمع مع امره في غرقها تقول لا حرك
 ما تدري من جاف قالت لا فقالت مكيتك بن فلو انه فقال واسد لا قدرت في بلد ادعى فيه
 مكيتك فسار من غير رت وعاد الى الموصل ثم سافر الى الشام بيت المقدس سنة اربع
 وثمانين فيها تملك الملك الاوحد ايوب بن العادل مدينته حاطة وفيها توفي ابو العباس
 الرعيثي احمد بن محمد الاشعبي المقرئ وكان من الادب والزهد وكان ياتي لساعات على محمد
 الشاعر الملقب صاحب ديوان الاشعر وابو ذر مصعب بن محمد الجعفي النجفي القزويني صاحب

السلطان ابو المظفر
الغوري

الحافظ ابو الحسن
الصوري

ضياء الدين الموصلي
المقرئ

ابو العباس الرعيثي
ابن الساعاتي الشاعر

الوزير الجعفي النجفي
الضائيد

التصانيف وحامل لواء العربية في بلاد فارس وفي خطابه اشبيلية من ثم قضى حيان ثم تحول الى
 فارس وبعد صيته وسارت الرعيثي بنما نيقه سنة خمس وثمانين
 فيها توفي الملك سنجر شاه بن غازي قتلته ابنة غازي وحلفوا له شويب عليه من الغد خواص
 ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكان سنجر سخي السيرة ظلوما وفيها توفي المحدث العالم
 محمد بن المبارك البغدادي وابو الجود غياث بن فارس اللغوي مقرئ الديار المصرية
 سنة ست وثمانين فيها تزلت الكزج بالزواي والجم على حاطة فلما كان وان يا
 رحت ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد وفيها الاوحد بن العادل فبرز اليه عسكري
 المسلمين فتقتطع به فرسه فحاط به المملوك فاسروه فزهر جيشه وفيها سار خوارزم
 شاه صاحب خراسان في جيشه وقطع النهرا فلقى الخطا وكان له ملحمة عظيمة انكسر
 الخطا وقتل معهم خلق كثير واستولى خوارزم شاه على ما وراء النهرا وكان كشلو خات
 بالشين والحا المجهنين وعسكره فداخرجتهم الخطا من ارضهم ونزلوا بلاد الترك وجزت
 لهم حروب مع الخطا فلما عرفوا ان خوارزم شاه كسرهم قصد وهم فكانت ملك الخطا في الحال
 خوارزم شاه يقول اما ما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا فمغفور فقد اتانا عدو
 لا قيل لنا به ولقد انتصرنا واعلينا واخذنا لربنا لهم واقع عنك والمصلحة ان تسير اليها
 وتجدنا فكانت خوارزم شاه كشلو خان انا معك وكان ملك الخطا انا معك كذلك
 وسار بجيشه الى ان تزل بقرب مكان المصاف فتوهم كلوا الطائفتين انه معهم وانهم كبيت
 لهم فالقوا فانهم زمت الخطا فمال جيشا مع كشلو خان وجيشه على الخطا فخرج منهم الا
 القليل ففزع له كشلو خان وراسله بان يقاسمه بلاد الخطا فقال خوارزم شاه ليس
 بيننا الا السيف والبلد لي ثم سار ايشانته فهاب كشلو خان ورأى رايها نخسا وهوات
 امره لبلاد الترك بالجم الى بخارى وسمرقند ثم خربها جميعا وشنت الناس وفيها
 توفي سعد بن الجعفي ابو البركات للقاضي ابو المعالي القزويني المقرئ ثم الدمشقي روى
 عن القاضي الامروني وتفقه على الشيخ عبد القادر وغيره وفيها ام هانق عفيقه بنت
 احمد بن عبد الله الاصمعيته وهي اخ من روى عن عبد الواحد صاحب ابي نعيم وطيب
 اجازة من ابي علي الحداد وجمعه وسمعت المجهنين الكبير والصغير للطبراني من فاطمة الخوري
 وفيها الامام الكبير العلامة الخوري لاصول المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف
 المشهور في الافاق المخطية في سوق الافاده باتفاق فخر الدين الرازي ابو عبد الله محمد بن
 عمر بن حسين القزويني التيمي البكري الملقب بالامام عند علماء الاصول المقرئ لشبه مذاهب
 الفرق المذاهب والمبطل لها باقامة البراهين الطبرستاني الاصل الرازي المولود المعروف
 الشافعي المذهب فريد عصره ونسب وحدث الذي قال فيه بعض العلماء

الملك سنجر شاه

الامام القاضي الرازي

• خصه الله برأي • هو للغيث طليعة
 • فمير الحق بمباني • دونهما حدا طليعة



ومدحه الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله
 اعلمن علما يقينا ، ان رب العالمينا ،
 لو قضى في عالمهم ، حدمه لاعلمينا ،
 اخدم الرازي نخدا ، خدمه العبد بن سينا .
 فاق اهل زمانه في الاصلين والعقولات وعلما لا وابل صنف التصانيف المفيدة في فنون
 عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه من الغرائب والجمالب ما يطرب كل طالب وهو كبد
 جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العاليه ونهاية
 العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ و
 الطغيان وكتاب المباحث المشركية وكتاب المباحث العامية في المطالب المعادير وكتاب
 تهذيب الدلائل وغيون المسائل وكتاب ارمهاد النظائر الى لطائف الاسرار وكتاب
 اجوبة المسائل البغارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزهد والمعلم وغير ذلك وفي اصول
 الفقه المحصول والمعلم وفي الحكمة المتعمقة وشرح الاشارات لابن سينا وشرح غيوت
 الحكمه وغير ذلك وفي الطائسات السرا المكتوم وشرح اسما وادب الحسن وبقا ان له شرح
 المفصل في الفروع لعشرى وشرح الرجيب في الفقه للغزالي وشرح سقط الزيد للعري
 وله مختصر في الاجاز وله مواخذات جيدة على النجاة وله طريقة في الخراف وله في الطب شرح
 الكليات للقانون ومنتق في علم الفراسه وله منتق في مناقب الشافعي وكل كتبه مفيد
 وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمه بين العباد فان الناس استعملوا
 بها وهاول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وله في الوعظ البيه
 البيضاء ويعظ باللسان العذبي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان
 يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسئلونه وهو يجيب كل سائل باحسن
 الاجابة المجادات ويحضره الناس على اختلاف اصنافهم ومذاهبهم ويحجى الى مجلسه الاكابر و
 الامراء والملوك وكان صاحب وقار وحشمه ومالك وشروه ويزه حننه وهدية جميله
 اذ اركب مشى معه نحو ثلثمائة مشغلا على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام و
 الاصول والطب وغير ذلك ويرجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب
 اهل السنة وكان يلقب بهراه شيخ الاسلام وكان مبدئا شغلا له على والده الى ان مات شه
 قصد الكمال السمناني بالسنة المهمله والنون مكرره قبل الالف وبعد ما اشتغل عليه مدة
 ثم عاد الى الري واشتغل على المجدد الجليل صاحب محمد بن يحيى الفقيه احد تلامذة الامام حجة
 الاسلام ابي حامد الغزالي واما طلب المجدد الى ملازمة ليدرس بها صحبه وقر عليه مدة طويلاه
 علم الكلام والحكمة وبقا لان كان يحفظ النامل لامام الحرمين في اصول الدين والمستصفي في
 اصول الفقه للغزالي وكذا المعتمد ابي الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد تهرج العلوي مر
 فخرى بينه وبين اهلها كلام فها يرجع الى المذهب والا فمقاد فخرج من البلد مقصدا ما والله

فخرى ايضا

فخرى له ايضا هناك كذلك فها والى الترك وكاف بها طبيب حاذق له شرفة ونهضة وكان للطبيب
 ابنسان ولفخر الدين ابان فخرضا الطبيب واقين بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين
 ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع املاكه كما قال ابن خلكان قلت وعلى تقدر
 صحة ذلك يجعل على استيلاء شرعي من نحو وصاية او وكاله قال ولازم الاسفار وعامل شهاب
 الدين الغوري صاحب غزنه بالغين المجدد والزاي والنون في جملة من المال ثم مضى اليه
 لاستيقنا ثم منه فبالغ في كرامه والافعام عليه وحصل له من جهته مال طليل وعاد الى
 خراسان واتصل بالسلطان محمد المعروف بخوارزم شاه فخطا عنده ونال اسما المراتب
 ولم يبلغ احد من لته عنده ولما قدم الى هراة نال من الدولة اكراما عظيما فاشتد ذلك
 على الكرامته فاجتمع يوما مع القاضي محمد الدين ابن القدوة فتناقرا ثم استقال فخر الدين على
 ابن القدوة ونال منه واهانه فعظم ذلك على الكرامته وثاروا من كل ناحية وقامت بينهم
 فتنة فامر السلطان محمد بتسكينها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمسين ولم يزل
 بينه وبين الكرامية الشيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سببا وتكفير حتى قيل انهم
 سموا فمات من ذلك وكان موته بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر في السنة المذكورة
 رحمه الله ومناقبه اكثر من ان تعد وفضائله لا تحصى ولا تحصى وكان له مع ما جمع
 من فنون العلوم شيئا من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله

نهاية اقدام العقول عقال ، واكثر بسعي العالمين ضلال ،
 واروا حنا في وحشة من جسون ، وحاصل دنيا نا اذى ووبال ،
 ولم تستغف من بختنا طول عمرنا ، سوى ان جمعنا فيه قيل وقال ،
 وكبر من جبال قد علت شرفا زها ، رجال فز الوالوا الجبال جبال ،
 وكبر قدرنا من رجال ودولة ، فباد واجمعنا سر عين ونزالوا

وكان العلماء يقصدون من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار وحكي شرف الدين بن عثيمين
 انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدرر في مدرسه ودرسه حفل من الافاضل واليوم شاك
 وقد سقط الخ كثر وسقطت بالقرب منه جماعة وقد طردوا بعض الجوارح فلما وقعت رجع
 عنها خوفا من الحاضرين في المجلس فلم تقدر الجماعة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما
 قام فخر الدين من الدرس وقف عليها ورفق لها واخذها قلت هكذا حكى والذي حكوا في علم

المعاني والبيان انها وقعت في حجر الامام فخر الدين فانشده ابن عثيمين في الحالك
 يا ابن الكرام المطعنين اذا استنوا ، في كل صبغية ويلمح خاشع
 العاصمين اذا النفوس تطايرت ، بين الصوارم والكوشح الرغف
 من بناء الورقا وان محلكم ، حرم وانك ملجاء للتخايف
 مع ابيابا ، اخرى منها قوله
 جات سليمان الزمان لشكوا ، والموت يلعب من جناحي خاطف



وهذا البيت مع البيت الثالث هما المذكوران في علم المعاني من المبدعات اذا اقتحا بقوله
 جاءت سليمان الزمان طاعة الى آخره فواتح بقوله من بناء الوتر وان يحكم الآخرة كانا
 من الموجز المبدع قوله خاشع هو بالخاء والسين المجمعين يقابك خشف الثلج اذا تحرك
 ومنه قول الشاعر صيف البرد اذا كبد النجم السعد بشتوه على حين هلك الكلب والثلج خاشع
 وقال ابو عبد الله الحسين الراسبي سمعت نوح الدين يهره فيشهد على المنبر عقب كلام عاتق فيه
 اهل البلد في المرود ادم حيا يستهان به ويعظم الزرافه حين يفتقد
 وذكر نوح الدين في كتابه الموسوم بتحصيل الحق انما اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين
 عمرو والده على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على علم الحرمين ابي المعالي وهو
 على الاستاذ ابي اسحق الاسفريه وهو على الشيخ ابي الحسن البجلي وهو على شيخ السسته ابي
 الحسن علي بن اسماعيل الاسفريه الناصري اهل السنه والجماعة واما اشتغاله في فروع
 المذهب فانه اشتغل على والده المذكور ابي عبد الحسين بن مسعود القزويني وعلى
 القاسم بن حسين المروزي وعلى ابي الفتح المروزي وهو على ابي زيد المروزي وهو على
 ابي اسحق المروزي وهو على ابي العباس بن شريح وهو على ابي القاسم الهمداني وهو على ابي ابراهيم
 المزيه وهو على الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وكانت ولادة نوح الدين في خامس عشر
 من شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين وخمسة بالري وتوفي في يوم الاثنين
 يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله وفيها العلامة محمد الدين ابراهيم
 محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الجزيري ثم الموصل الكاتب قال ابو البركات
 ابن المستوفي في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبله قد راوا واحدا لا حاصل المشار اليهم وقد
 الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذنا النوع عن شيخه ابي محمد سعيد ابن المبارك وسمع
 الحديث متاخرا ولم يتقدم له روايته وله المصنفات البديعه والرسائل الوسيعة منها جامع
 الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب تزيين الاذان
 فيه زيادات كثيرة ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الاضاف
 في الجمع بين الكشاف والكشاف في تفسير القرآن اخذه من تفسير الثعلبي والرخشي و
 كتاب المصطفى والخيار في الادعية والاذكار وكتاب لطيف في صنعة الكتاب وكتاب البيع
 في شرح الفصول في النحو ابن الدهان وديوان رسايل وكتاب الشافي في شرح مستدرك الامام
 الشافعي وغير ذلك من التصانيف وله ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مرزوق
 ارساد شاه وخطا عنه وتوفرت حرمة لديره وكتب له مدح في عرض له مره في الفالج
 كلف يد من الكتابه ورجليه من الحركة فاقام في داره تغشاها الاكابر والعلماء وانشار بطحا
 ووقف املاكه على رباط المذكور وعلى داره التي يسكنها قال ابن خلكا وبلغوا انه منصف كنيته
 كل ما في مدة تعطله فانه تفرغ لها وكان عنه جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتاب
 وله شعر يسير من ذلك ما اشهد لاناك صاحب الموصل وقد زلت برغبتك

العلاء محمد بن ابراهيم
ابن الاثير

ان زور

ان زلت البغلة من تحتها فان في زلتها عذرا
 حلهما من علة شاهقيا ومن نارا حته مجرا
 وحكي اخوه ابو الحسن انه جاءه رجل مغربي والتزم انه يد اوبه ويسير من ماهوفيه وانه
 لا يا خنا جره الا بعد سبعة قال فلما الى قوله واخذ في معالجته بد من حتى لانت رجلاه وانرف
 على كمال البري فقال كيا عطف هذا المحزون شيئا يرضيه وامر فرفه فقلت له لم ذا وقد ظهر نوح
 معالجته فقال الامر كما تقول ولكن في راحة كانت فيه من صحبه هو له القوم والانتزام
 باحضارهم وقد سكتت روحى الى الاقطاع والدعه وقد كنت بلا مس وانما معاذل نفسي
 بالسعي اليهم وانا الان قاعد في منزلي فاذا طرات لهم من ضروريهم جاؤني بانفسهم لاخذ راى
 وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فالرى زواله ولا معالجته ولم يبق
 من العمر الا القليل فدعني اعش باقى حيا سليما من الذك وقد اخذت باو فر حفظه كـ
 فقبلت منه قوله وصرفت الرجل باحسان وفيها ابو المكارم اسعد بن الخطير مهذب بن
 مينا الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل عديدة ونظم بيعة
 السلطان صلاح الدين وله ديوان شعر ومن جملة قولي
 تقاتبي ونهى عن امور سبيل الناس ان يهوك عنها
 اتقدر ان تكون كمثل عيني وحقق ما على اصغر منها
 شمع وشمها به فيها صاحب الموصل ارساد شاه بن السلطان مسعود
 وكان شهنا شجاعا سياسا مهيبا قال ابو السعادات بن الاثير ونزير ما قلت له في فضل خير
 الا وبادر فيه وكـ ابو المظفر ابن الجوزي كان جبارا سياسا فكا للدماء وكـ ابن خلكا
 كان شهرا عارفا بالامور تحول شافعيان لم يكن في بيته شافعي سواه وبني مدرسة الشافعية
 بالموصل قل ان يوجد مدرسة في حبتها وتوفي في شبان بالسط ظاهرا الموصل والشبان عند
 اهل مصر وكتم مرته حتى دخل بها الى دار السلطنة بالموصل ودون في ثوبه التي بمدرسته
 المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر مسعود والملك المنصور زكي وسيا في ذكر كل واحد
 منها في ترجمته انشاء الله تعالى وتسلطن بعد ابنه مسعود وفيها مويد الدولة واسامه
 بن مرشد الكلبي من الاكابر قلعه شيراز وشجعانهم وعلماهم له تصانيف عديدة في
 فنون الادب وله ديوان شعر في جزون منه قولي
 لا تستعرج جدا على عجز انهم فقواك تضعف عن صد وددايم
 واعلم بانك ان رجعت اليهم طواها واعدت عودة راعيم
 ومنه في دار بن طلحة وقد احترقت
 انظر الى الايام كيف تسرفنا فخر الى الاقدار بالاعتقاد
 ما ارقدين طليت قط بداره نارا وكان خوارها بالتاس
 وما يتاسب هذه القواعد ما حكى ان انسا فامروفا بن بن صومع المصري كانت له

ابو الكارم الكاتب الشاعر

صاحب الموصل ارساد شاه

مويد الدولة اسامه بن مرشد الكلبي



بصره امره صوفية بالحسن فا حرقته قال ابو الحسن بن مفرج المعروف بابن المنجم
 ه اقول وقد عانت دار بن صون و النار فيها ما راج يتفكره
 ه كذا كل مال اصله من مها و شي ه فما قيل في زهابه بعد
 ه وما هو الا كافر طال عمره ه فجاوده لما استطانه حنتم
 و البيت الثاني ما خرد من قولي صلى الله عليه وسلم من اصابه ما لا من مها و شي اذ هبه الله
 في زهابه و المهاوش الحرام و النهاب المهاك و فيها مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب
 بن سكينه البغدادي الصوفي سمع الحديث و قرأت و قرأ الفقه و الحديث و النحو ه
 البغداد هو شيخ العراق في الحديث و الزهد و السمعت و موافقة اهل السنة كانت و كانت يظن
 لا يفتي له ساعة الا في تده و اودكر و تمجده او سماع و كان يدين الصيام فابا و يستعمل السنة
 في امور كالك و ما رايت الجرمه و لا اكثر جاده و لا احسن سمعا و الشيخ ابو عمرو و المقدسي
 الزاهد محمد بن محمد المعروف بابن قدامه سمع من جماعة و كتب الكثير بخطه و حفظ القرآن
 و الحديث و الفقه و كان اماما فاضلا مقربا من اهل البيت و كان يفتي من سنة مينا الى الله
 كثير النفع في الدين و الاجر و تبيد و اجتهاد و اوقات مقبولة على الطاعة من الصلوة و الصيا
 و الذكر و تعليم العلم و الفتوى و المروءة و الخدمة و التواضع و كان قديما في نظيره في زمانه خطب
 بجامع الجبل الى ان توفي رحمه الله ه سنة ثمان و ستين فيها قدم بغداد و هو
 جلدان الدين حسن صاحب الامور بديع في الامور و انهم قد تروا من الباطنية و بنوا
 المساجد و المصانع و صاموا رمضان فصر الخليفة بذلك و فيها وثب قتاده الشريف الحسيني
 امير مكة على ارباب العلقي بنى فبهتهم و قتل جماعة قبل بلح للناس في ذلك ما قيمته الف الف
 دينار و فيها توفي ابو العباس العياشي الى احمد بن الحسن بن ابي بقا المقرئ قرأ الفرائد و سمع
 الحديث و الروايات المتعددة و فيها العلامة بن نوح الفاضل في عهد بن ابي الانباري قرأ
 الفرائد و سمع الحديث و تفقه و برع في مذهب مالك و لم يبق له في وقت نظر بشق الاندلس
 تفقنا و استبحا و كان فارسا في الفرائد و الفقه و العربية و عقدا الشروط قال الابار تلوث
 عليه و هو اعز من لقيت علما و ابدعهم مينا و فيها الامام العلامة محمد بن يونس الملقب عامد
 الدين ففقيه الشافعي كان امام و فقه في الاصول و الخلاف و كان له صيت عظيم في زمانه و تصدق
 الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال و تخرج عليه خلق كثير صاروا الحكم ائمة مدرسين في بلاد
 اليهم و كان مبدع اشتغاله على ابيه ثم توجه الى بغداد و تفقه بالمدرسة النظامية على السيد
 محمد السلماسي و كان معيدا اربا و المدرس لو منذ الشرف يوسف بن بنهار الدمشقي و سمع
 بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشي و من ابي حامد محمد بن ابي الربيع الفزاري
 و عاد الى الموصل و درس بها في عدة مدارس و صنف كتابا في المذهب منها كتاب الحيط في
 الجمع بين المذهب و الوسيط و شرح الوجز للفزاري و صنف جدا و عقيدة و تعليقه في
 الخلاف لكن لم يمتها و كانت اليد الخطابية في الجامع المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية

الحافظ ابو عبد الله كين

الشيخ ابو عمرو ابن قدامه

ابو العباس العاقوبي

العلامة عماد الدين الشافعي

والعزير



والعزير و الزنكبة و البقشية و الهاديية و تقدم في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب
 الموصل بعد ما كسر و توفي عنده رسول الى بغداد و خرج الى الملك العادل و ناظر في ديوان
 الخلافة و استدل في مسألة شرا الكافر العبد المسلم و نزل القضاء بالموصل ثم انفضل عنه
 بابي الفضائل اهتم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين و انتهت اليه رياسته اصحاب
 الشافعي بالموصل او كان شديدا لوتج و التفتش لا يلبس الثوب الجدد حتى يغسله و لا
 يمس القدر للكمنا برالا و يغسل يده و كان دمث الاخلاق يعني سهلها لطيف الخلق ملاطفا
 بجايات و اشعار و كان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى و
 ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة و لريل معه او كان يبحث معه حتى
 انتقل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنها و لم يوجد في بيت
 امانك مع كثير من شافعي سواء و لما توفي نور الدين توجه الى بغداد في الرسالة لسبب
 تقرب و ولد له الملك الفاضل اكثر مما كانت عند ابيه و كان مكمل الاداب غير انه لم يترك سعادة
 في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله و كان الملك المعظم صاحب اربيل يقول رايت الشيخ
 عماد الدين في المنام بعد موته و قلت له مات فقال بلى و لكني تختمت رحمة الله و فيهم
 القاضي السعيد ابو القاسم هبة ابن القاضي الرشيد ابي الفضل جعفر بن المعتز السعدي
 الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان الشعر ليديع و النظم الراقي الحسن الوفيج احد
 الفضاة الروس النبيا اخذ الحديث عن ابي طاهر حمد بن محمد السلفي الاصبهاني و كان
 كثير التخصص و النعم و اخر السعادة من الدنيا حميدا الشيم اختصر كتاب الحيوان للمحافظ
 و سمي المختصر روح الحيوان و له ديوان جميعه موشحات سماه دار الطراز و جمع شبيبا
 من الرسائل الدارين بينه و بين القاضي الفاضل و من محاسن شعره قوله في غزل قصيدة مدح
 بها القاضي ه
 ولوا بصرا نظام جوهر ثغرها . لما شك فيه انه الجوهر الفرد
 . ومن كان الخبز رائحة قدما . تقولوا لداياك ان تسمع القند
 و كان بصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة ابن وزير فبلغ القاضي الملقب بالسعيد
 المذكور انه جهاه فاحضر اليه و ادنيه و شتمه فكتب اليه ابو الحسن المعروف بابن المنجم
 الشاعر قل للسعيد ادام الله نعمته . مد يقك بن و زير كيف نظمه
 المشهور . صفته اذ غدا بجوك منتقما . فكيف من بعد هل اظلك تشتمه
 . جوهره و هذا الصفع فيدر يا . والشرع ما يقتضيه بل بحر مه
 . فان تغل ما لمجي عنده السم . فالصفع والله ايضا ليس بولمه
 سنة تسع و ستين فيها كانت المهمة الفظي بالاندلس بن الناصر محمد بن يعقوب
 و بن الفزنج و نصر الله الاسلام و الحمد لله استشهد به بعد كثير و تعرف بوقعة العقاب
 و في السنة المذكورة توفي الحافظ احمد بن هرون الفزاري الشافعي سمع اياه العلامة و ابن
 هذيل و لما سمع من السلفي و كان عجيبا في سرد المتن و معرفة الرجال و الادب

القاضي السعدي الشاعر

بها القاضي ه

الحافظ احمد بن هرون الشافعي



ابو نزار الخزاز

وكان زاهدا سلفيا متعقفا عدم في وقعة العقاب وفيها الملك الا واحد ابو بن الملك المعادل
ابى بكر بن ابى ب كان ظورا مسافرا كالماء الامرا واورا بر ربيع بن الحسن الخزازي القيني المتعاقبا
الشافعي الحديث تفقه بضعار ورحل الى العراق واصبهان وسمع من طائفة منهم ابن المطهر
العسدي لا يفي وكان مجموع الفضائل كثير المتعدد والعز له سنة عشر سنين
فها في تاج الامنا ابو الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن حبة اسد دمشق المعدل بن عساکر
والد العز المنسابة وفيها ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الخففيه في العراق
وعالمهم ومدبر من مشهده الامام ابو حنيفة والسلطان شمس الدين صاحب همدان واصبهان
والري وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن
القيسي وكان حسن القاملا شاعرا شهل طويل الصمت كثير الاطراق بعيد الغور ذابجاعة
وحلم وفي سنة تسع وتسعين سار وتزل على مدينة فاس فاخذها ثم سار وحاصر المهدية
اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انما تفق في هذه السفرة ما بين عشرين حمل ذهب واثوه من موى
عيسى بن عبد العزيز بن الجوهري كان اما ما من في علم الفقه كثيرا لا طابع على ذواقه وغريبه
وشاذه وصنف فيه المقدم التي سماها القانون اتى فيها بالعياب وهي مع الايجاز شتمه
على كثير من الفحول ولم ينسب الى مثالي واعتابها جماعة من الفضلاء شرحها ومنهم من
لها مثله ومع هذا فلو يفهم حقيقتها واكثر النفاه يعترفون بقصورها فيها من عن ادراك
مداده منها فانها كلها رموز واشارات وقد كالت بعض ائمة العربية انما اعرف هذه المقدم
وما يلزم من كونها ما اعرفها ان لا اعرف الفقه ويقال ان كان يدري شيئا من المنطق وعلى
الجملة ففي مقدمته المذكورة كلام فامض وعقود لطيفة واشارات الى اصول صناعات
الفقهية وذكروا بعضهم انه كان اذا سئل عنها هذه من صنعك قال لا لان كان متورا وكان
قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه فزايد نعلقها الجزولي فيها ونوايا اخرى من كلام
شيخة فلم يسعه ذلك ان يقول هي من تصنيفي وان كانت منسوبة اليه لانه الذي انفرد
بتصنيفها وكان قد دخل الى الديار المصرية واقام بها مدة ورجع الى بلده والمغرب واقام
بمدنه بخانه مدة والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير والجزولي بضم الجيم والزي
وسكون الواو نسبة الى جزوله وهي بطن من البربر وفي السنة المذكورة عين الشمس
بفت احمد بن ابى الفرج النخعي الاصبهانيه وفيها ابو الفتح ناصر بن ابى المكارم المطرزي
الفقيه النخعي الاديب الخزازي كان له معرفة تامة بالفقه واللغة والشعر والنوع
الادب قرا على جماعة وسمع الحديث من طائفة وكان راسا في الاعتزال واصحابه منه منقاد
مذهب الامام ابى حنيفة في الفروع وضيحا فاضلا في الفقه له عدة تصانيف نافعة منها
شرح المقامات المحرري وهو على وجازته مقيد محصل المقصود وله كتاب المغرب تكلم على
على الاضاف التي تستعملها الفقهاء من الغريب وهو الخففيه بمنزلة كتاب الازهر للشافعية
وما قصر فيه فانه في جامع المقاصد ولغير ذلك وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد

الملك الا واحد ابو بن الملك المعادل ابى بكر بن ابى ب

صاحب المغرب الملقب امير المؤمنين

الاعلام الخزازي

الفقيه ابو الفتح ناصر بن ابى المكارم المطرزي

حاجا

حاجا وجرى هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان شهيرا لذكره بعد الصيت
وله شعرا من ذلك قوله

- واني لاسبحي من المجد ان اري • حليف غوان او اليف اغاني
- تعالي زما في عن حقوقي واتني • تبيح على الزمقاء تدي تعاميا
- فان تنكره فاضلي فان رقاء • كفى لذو كلاساع متكر مناديا

ويقال انه كان بخوارزم خليفة الزمخشري والمطرزي نسبة الى من يطرد في الشياخ ويرقمها العامي
اراحد من ابائه وفيها وقيل في سنة تسع ابى الحسن علي بن محمد الخزازي المعروف بابن خروف
النخعي الا ان لسي الاشيبلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها مصنفات شهدت بفنائه
وسعت علمه شرح كتاب سيبويه بشرحها جيدا وشرح الجمل لابى القاسم الزجاجي وما اقتصرت فيه
وهذا غير ان خروف الشاعر والخزازي نسبة الى حضرة ابى حنيفة سنة احدى عشر
في سنة ثمان مائة في المحافظة المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن
الاخضر البغدادي والامام المحافظ المفتي على بن مفضل اللخمي المقدسي الاسكندري في الفقيه
الملكاني كان فقهيا فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله تعالى عنه ومن كابر المحافظ المشاهير
في الحديث وعلمه بجمع حجب المحافظ ابا الطاهر السلفي الاصبهاني والشيخ العلامة زكي
الدين ابا محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اسد المنذري ولازم محبته وبرائه شفع
وعليه تخرج وانشد ابو الحسن المقدسي المذكور لنفسه

- تجاورت ستين من مو لدي • فاسعد ايامنا المشترك
- نيسا لني نزايري حالي • وما حال من حل في المعترك
- وانشد ايضا لنفسه •
- ايا نفس بالماثور من خير مرسل • واصحابه والتابعين تمسكي
- عسالك اذا ايا لغت في نشر دينه • بما طاب من نشر لدر ان تمسكي
- وخا في غدا يوم الحساب جصنا • اذا لغت نيرانها ان تمسك
- وانشد ايضا لنفسه •
- ولما تجي من محي بر يقها • كان مزاج الراح بالمسك في فيها
- وما ذقت فاما غير ابى رويته • عن لثة المسواك وهو موافيا

وهذا المعنى قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول الشاعر من جملتها
يا اطيب الناس ريتا غير عفتين • الا شهادة اطراف المساويك
واخبرني ان اباها ان ريقها • على ما حكى عود الامراك لذميد
وكان مدرسا ونايبا في الحكم وفيه الشيخ ابو الحسن علي بن ابى بكر الهروي طاف البلاد
واكثر الزيارات حتى كاد يطبق الارض بالذوان بل وبحل وسهك ووعى او كان له فضيلة
ومعرفة يعلم السجيا وير تقدم عند الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب

ابو الحسن المعروف بابن خروف النخوي

الحافظ الخزازي

الشيخ ابو الحسن الهروي



وكان كثير الرعاية له وبني مدرسته بظاهر حلب قال ابن خلكان راي فيها بيتين مكتوبين
 بخط حسن كتابه رجل فاضل تزل هناك فاصد الدنيا المصرية **وهما**
 رحم الله من دعي لا تاسي ، نزولهما يريديون مصر
 نزولوا والمخذ وديين فلما ، ازفا اليه عدن بالبيع جدا
 والمهوى المذكور مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الى
 روي وغير ذلك **سنة ثمان وعشرون** فيها سائر الملوك المشهور
 السلطان الكامل من الديار المصرية عند ما بلغه موت صاحب سف الاسود
 فاستولى على اقليم اليمن بغير حرب وفيها استولى خوارزم شاه على غزني وهراب ملكها
 الى نهاوند ثم جمع وحشد والتقى صاحب غزني وفيها انهزم الذي غلب على همدان والري
 واصبهان ثم قتل وفيها الحافظ عبد الله بن سليمان الاندلسي وكان موصوفا بالانقيان حافظا
 لاسماء الرجال صنف كتابا في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي
 ولربكلمه وكان اياما في العربية والترسل والشعر وفي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد
 المنصور صاحب المغرب وفيها الحافظ عبد القادر الرازي كان ملوكا لبعض اهل الموصل
 فاعتقه وحبب اليه في الحديث وسمع الحديث وصنع وجمع ولد الاربعون المتبانية الائمة
 والبلاد وهي شي اسبقا اليه احد ولا يرجوه بعده محدث لحزاب البلاد وسمع باصبيهان
 وهردان وهره ورونيسابور ويقداد ودمشق ومصر قال ابن خليل كان حافظا
 ثبتا كثيرا تصانيف ختم به الحديث وقال ابو اسامة كان صاحبها محببا زاهدا خشنا العيش
 ورعا ساكنا والوجه المعروف بابن الدمان المبارك بن المبارك النخعي الصوري الواسطي
 قرأ القرآت واشتغل بالعلم وسمع الحديث من ابي زهره طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي
 وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما شرف
 مجلس يدرسه النخعي بالنظامية وشرط الواقف ان لا يفتي من الا الى شافعي للمذهب وفي ذلك يقول
 ابو البركات المؤيد بن يزيد التكريتي
 ومن يبلغ عنى الفقيه رساله • وان كان لا يجدي اليه الرسائل
 • ثم ذهب للثمان بعد ابن حنبل • وذلك لما اعوزت تلك الممالك
 • وما اخترت زى الشافعي تدبيرا • ولكنما تهوى الذي منه حاصل
 • وما قليل ان لا شك ما ير • الى ملك فاقطني لا انا قائل
 وللوجه المذكور تصنيف في النخعي وله شعر ومنه قوله
 • لست استقيم اقتضاك بالوعد • وان كنت سيد الكرماء
 • فالكه السماء قد ضمن الرزق • عليه وبقضى بالدعاء
 وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابو الحسن علي بن حميد الصعدي
 المعروف بابن الصباغ كان صاحب احوال سنه ومقامات عليه وانفاس صادقة

اى فظ عبد الله بن سليمان
 الاندلسي
 اى فظ عبد القادر الرازي

الوصية ابن الدهان

الشيخ اوكسن الصعدي
 ابن الصباغ
 دفن في مسجد
 في بغداد
 في سنة ٤٠٠
 في سنة ٤٠٠

وذكر

وكرامات خارقة وفضائل جليلة ومواهب جزيلة صاحب الشيخ الكبير عبد الرحيم الهاروني
 وتخرج به وكان والده صباغا وكان يري ان يكون ملك صباغا مثله ولا يري بما هو عليه من الاشياء
 بسلك طريفة الصوفية حتى كان يعنى الا عليه وخامسها كما نقض الوقت وهو
 مشتغل والشباب على حالها لم يصيغها وعند اوثاب متعده فيها اصباع
 مختلفة الا لوان على يصيغ كل لون في زيرتها على حسب ما يطلب صاحبها من الالوان
 وطرحها في زير واحد فصاح باله واعتاق عليه غيضا شديدا وقال انكفت
 شباب الناس فادخل ابو الحسن يده في الزير واخرها جميعا وكل واحد منها مصبوغ باللون
 الذي اراد صاحبه فعند ذلك اندعش عقل والده وما راي من تلك الكرامة التي
 ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقد ما هو يلد اليه من السلوك لطريق الصوفية وخاره
 من تلك الصنعة بالكلية ولما انتهى حاله وسار من اجرة المراد من الصوفية الصعبة خارفي
 من المرادين وكان لا يصحب الا من رآه ملكي با في الوجه المحفوظ من اصحابه فجاءه انسان طلب
 منه الصعبة وخدمته فقرأ في بعض الاوقات فاطرقا الشيخ ساعة فترفع راسه وقال
 ما بقي عندنا وطفوفه فقال يا سيدي لا بد ان تفكر لي في خدمته فقال ما عندنا خدمه
 الا ان كنت تدع كل يوم بحزمة من الخلقا فقال نعم يا سيدي فاخذ
 الخش ويا في بحزمة منها فلما كان بعد مدة ارجعت يد فرمى بالخش وذهب
 فيها هو في بعض الطريق راي في منامه كان اقبامته قامت والناس يجوزون على الطرط
 فتم التاجي ومنهم الواقع في النار نسئل الله السلامة فلم يقدر يجوز وفي خطر عظيم يكاد
 يقع فيها فطلب شيئا يمسك به فلم يجد وفيه منظر مشرقا على الهلاك واذا بحزمة من حرم
 الخلقا تحتته في النار اذارة عليها فرمى نفسه في قها حتى خرجته منها نائجا بلطف الله تعالى
 فاستيقظ مرعوبا من هول ما راي فرجع الى الشيخ فلما وقع بصرا الشيخ عليه قال له ما قلنا لك
 ما عندنا خدمه تفعل لك سوى قطع الخلقا فاستغفرا له وعاد الى ما كان عليه وكان
 ابن الصباغ المذكور رجلا وناهيك بجملة الشيخ الكبير الجليل القدر الشهير بابا عبد الله
 القرشي لما مات شيخه اصابته وحشة فذهب اليه وتانس به رضى الله تعالى عن الجميع
 ونفعهم **سنة ثلاث عشرة** وتمامها فيها قتل وقبعا بالبصر بره اصغر
 كالنار تحتها الكبير واكبره ما يصحى الانسان ان يذكره وفيها توفي العلامة تاج الدين
 ابو اليمن زيد بن الحسن البغدادي المولد والنشأ والدمشقي الدار و
 الوفاة النجوى النجوى المقرئ القرآت العشرة وله عشرة احوام قال بعضهم
 وهذا الامام اعلم اتقوا القرآت والعربية على جماعة وكان المشعر الجيد
 وقال الجاه الوافقان الملك العظيم كان مديم الاشتغال عليه وكان ينزل من القلعة
 اليه وكان اوجد عصره في فنون الادب وعلوم السماع التي جملة المشايخ فاخذ عنهم منهم
 الشريف ابو السعادات بن الشجري وابو محمد الخشاب وابو منصور النخعي استوطن

تاريخ

ابو اليمن البغدادي



دمشق بعدا سفارها قصد ه الناس واخذ واعند ولد كتاب مشيخة على حروف المعجم
 كالم ابن خلكان اخبرني بعين اصحابه انه قال كنت قاعدا على باب ابن الحنابلة النوري ببغداد وقد
 خرج من عنده الرعشي الامام المشهور وهو عيشي في خشب لان احدي رجليه سقطت من
 الثلج والناس يقولون هذا الرعشي ونقل من حقله قال كان الرعشي اعلم فضلاء العجم
 بالعربية في زمانه وبرحمته فضلاءهم وكان متعبقا بالاعتزال ورايته عند شيخنا ابن الجوزي
 مرتين قاريا بعض كتب اللغة من فوائدها واستجيزها لانه لم يكن له على ما ذكر من العلم لغتا ولا
 روي ولا يراي الذين المذكور شعري من جملة قوله حين طعن في السن

ارى المرء يهوى ان يطول حبيوته
 اعترى والاعمار لا شك ارزاق
 من العمر ما قد كنت اهورى واشتاق
 ركوبني على الاضاق والسير اعناق
 صباير يعولها من الترب اطباق
 لها في ارعاد مخوف وانسواق
 وما لي الا رجعت الله ترياقي
 يقولون ترياقي لتلك نافع

ولما توفي نزل الناس بموتهم في القلوات وفي الحديث لا بد من سماع من هو اعلى
 من اهل عصره سندا وفيها الملك الظاهر صاحب حلب ابو الفتح غازي بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب كان ملكا ميسرا حاز ما ينبغي ان يملكه من حيا والموت وحوال حبيته
 على الهمد حسن التدبير والسياسة باسط العدل ملقبا بغيث الدين حيا للعالم عجب
 للشعراء وحكى عن سره اذ مر كما اشياء حبيته منها انه جلس يوما مع بعض العسكر وكما حضر
 واحدا من الاجناد يسئله الدبول عن اسمه حتى حضر واحد فسلوه فقبل الارض فلم يفظل احد
 لما اراد فاعاد سؤله فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وانما لم يذكر اسمه اذ بالكونه
 الشافعي موافقا لاسم السلطان المذكور وفيها الفقيه المشهور الامام معين الدين محمد بن ابراهيم الشافعي
 الوجيز في مجلدنا احسن فيه وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة المنسوبة
 اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبكتبه من بعدة خصوصا القواعد فانها للناس آتوا
 على الاستغناء بها وقوفي بكرة يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رجب في السنة المذكورة
 وفيها العزيز محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي سمع وكتب الكثير من الرجال وكان حافظا
 فقيها ذا فتن ومروءة تامة وديانة مشنبة موصوفا بحسن القراءة وجرادة اللسان
 سنة اربع عشرة وستمائة فيها سار خوارزم شاه في ارجانة الفدا كرت
 التي ان وصل الى قاصدا بغداد ليملكها وحكم على الناصر لدين الله فاستعد له
 الناصر وفرقا الاموال والسلاح وراسله فلم يلتفت اليه قال الرسول اذ حلت عليه في خيمته

الملك الظاهر صاحب حلب

الفقيه معين الدين الشافعي

العزيز محمد بن ابي فوط عبد الغني المقدسي

عنه

عظيمة لم ير مثل د هليتها والاطناب حريرو في الخدمه ملوك العم وما وراء النهر وهو شاب له
 شعرات قاعد على تحت وعليه قبا يساوي خمسة دراهم وعلى راسه قلنسوة جلد يساوي درهما
 فسلمت فامره ولا امر في بالجلوس فخطبت وذكرت فضل بني العباس واطنبت في وصف الخليفة
 والترجمان يخبر فقال قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل انا ابي واقم خلفه
 مكنا ثم مردنا بوجوبه واقف ان نزل به هذا ان يبلغ عظيم اهلك خيلهم وركب هو يوما فتمت به
 فرسه فتطير وقلت الاقوات على جيبوسه ولطف الله فرده واوقرها تخربت الفرج على الملك
 العادل ونزلوا على عين جالوت وقطعوا الشريعة وبيتوا النبيك بالمشاة من تحت والراي
 يعني المحرس وعاقوا في البلاد وتبها اهل دمشق المحصار واستحق العادل ملك النوري
 على الفجور فرجعت الفرج بالقيام والسبي الى نحو ما مكنا ذكره الذي عك بالالف وكا لورا
 خمسة عشر الفا وفيها ابن العماد المقدسي ابراهيم بن عبد الواحدا خوالها فقط عبد الغني قيل وكان
 صوما قواما صاحب احوال وكرامات سمحا المنقضاء وراعتا متعاقبا حتى افقناه عبده
 العماد بن محمد الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي سمع من كبار وهرس واقفي وبيع
 في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صاحبا عابدا من فضلة العدل سنة خمس
 عشرة وسمانه فيها الملك الاشرف موسى كسر ملك الروم وكما وس ثم اخذ عسكره
 وعسكر حليب ودخل بلده والفرنج ليشغلهم عن دمياط فاقبل صاحب الروم لاعمال حبه واخذ
 بعض لوراها ففصلت الملك الاشرف وقدم بين يديه العديت ملك الروم وهزم وفيها النبي
 الملك المعظم الروم فكسروهم وقتل خلقا كثيرا واسر مائة فارس ولكنه تمت الى الناس
 بادارة الملكوس والمجنبايات بدمشق واعتذر لما عقوق بقلة المال وخرب بانبا س
 وبعض البلاد مما يلي تلك الجهة وكاتب ففاه للشام وزعم انه فعل ذلك خوفا من سبيته
 الفرجي وكان ذلك خرب قلعة مبنية كان قد انشأها على الطور وعجز عن حفظها الا حيا
 الى المال والرجال وفيها توفي صاحب مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين
 محمد بن الامير نجم الدين ايوب كان اخوه صلاح الدين يستشيره ويعتمد على انه لعقله
 ودعائه ثم تقلبت به الاحوال بقدرته القديس ذي الجلال واستولى على الممالك وسلطن
 ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الاشرف على الجزير وابنه
 الا واحد على خوارزم وابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا طويلا العمر عميقا الفكر
 بعيد القور جماعا للمال ذا حلم وسودد وله نصيب من صوم وصلوق وكان يضرب به
 المثال في كثر اكله ولم يكن يجيبا الى الرعية لمجيبته بعد الدولتين النورية والصلاحية
 قال الملك العادل لما عز منا على المسير الى مصر اخبت الى حمدان وهو يعني الذي تسميه
 الناس اليوم حمدان وطلسته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر اذا ملكتم اعطني مائة
 ذهبا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر بن حمدان فرحت وماوت من الدرهم السقود
 وجعلت على اعلاه شيئا من الذهب واحضرت اليه فلما رآه اعتقه ذهبا فغلبه فظهرت

ابن العماد المقدسي

الناصر عبد الصمد بن محمد الانصاري

حيا

الملك العادل سيف الدين ابن الاخير نجم الدين



الفضة السوداء ابوبكر تعلت من زغل المصريين ولما ملك صلاح الدين الدنيا والمصر بركات
ينوب عنه في حال غيبته الشام ويستدعي منه الاموال لانفاق في الجند وغيرهم فتقدم
السلطان الى العاد الاصفهاني ان يكتب اليه خذ الملك العادل يستجده على انقاذها حتى
كان سير الجمل من مالنا او ما له فلما وصل الكتاب اليه شق عليه فشكا الى القاضي الفاضل
فكتب الفاضل جوابه ومن جملة ما امامه ذكره المولى من قوله ليسير الجمل من مالنا او ما له
فتلك لفظه ما المقصود بها النجعة وانما المقصود بها من الكتاب النجعة وكون لفظه فضة
وكلمة فيها غلظة حيث الاموال وسدت خلل الكلام وخلف سبعة عشر نابا بسلطان منهم
خمسه الكامل والمظفر ولا شرف والصلاح وشهاب الدين غازي وفيها صاحب الموصل السلطان
الملك الفاهر عز الدين ابو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين ارسلون شاه بن مسعود
الاتابكي وصاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكايوس وتحدث بغداد
الحافظ ابو العباس احمد بن احمد البغدادي والفقهاء ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العمري
الحنفلي السمرقندي كان اماما في فن الخلاف وهو اول من فرده بالتصنيف ومن تقدمه
كان يمزجه بخلاف المتقدمين ونصا في كتابه ايضا كتاب النفايس اختصر مسهل الدين
احمد بن الخليل الفقيه الشافعي الجوزي في فاضل دمشق وسماه عرايس النفايس وكان كريمة
الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة رحمه الله واقفبه العالم عماد الدين ابو القاسم الدماغي
قاضي قضاءه عبد الله بن الحسين ولي القضاء بالعراق نحو ثمان سنين ثم عزله ابو الفتح
محمد بن محمد بن محمد القرشي القمي البكري الصوفي وفيها ام المؤيد بن عبد الرحمن بن الحسن
المرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المذهب المعروف بالشعري بفتح الشين المعجم
وسكون العين المهمل وكسر الراء كانت عالمة ادركت جماعة من العلماء واخذت عنهم رواية
واجازة منهم الامام ابو المظفر بن عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري والحافظ ابو الحسين
عبد العاقر بن سماعيل القاسمي وابو البركات عبد الله بن الامام محمد بن الفضل الفراءوي
والعالم ابو القاسم الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهم سنة ثمان وعشرون
في اوطار خرب الملك المظفر سوريت المقدس عجز او خروا من الفرج ان تمكده فتست امله
وتضروا وكان هو مع اخيه الكامل في كشف الفرج عن ديباط وتمت لهم والمسلمين حروب
وقتل كثيرة وحدث الفرج في حاضرة ديباط وعلوا عليهم خندا كبيرا وثبت اهل البلاد
ثباتا لم يسمع مثله وكفرهم القتل والمجراح وحدث الاقوات ونسارت الفرج من كل عيق
وشرعوا في تحصيلها واصبحت دار هجرتهم وترجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على
الدمار والانسار واقتل عددا من المشرق والمغرب وعزم المصريون على الجلاء فقتلهم
الكامل الى ان سار اليه اخره الاشرق كما ساق في سنة ثمان وعشرون سنة وفيها ابو القاسم
بن الحسين العكبري والقاضي الفرجي صاحب التصانيف اخذ الفرج عن ابى محمد بن الحجاب
وغيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابى الفتح محمد بن عبد الباقع المعروف بابن

الملك الفاهر عن الدين

الفقيه العمري

الفقيه عماد الدين الدماغي

ام المؤيد الصوفي الشعري

ابو القاسم العكبري

البعلي

البعلي ومن ابى نرعد طاهر بن محمد المقدسي وغيرها ولم يكن في آخر عمره في عصر مثله في فنونه على
ما قيل وكان الغالب عليه علم النحو ونصا في مقدماتها كتاب شرح الايضاح لابي علي
القاسمي وديوان المتنبي واعراب القرآن الكريم في جزئين وكتاب اغرب الحديث وكتاب
شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعور الناس شرح
المفصل للزمخشري شرحا مفصلا وشرح الخطب النبائية والمقامات المحريرية وشرح في النحو
والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد
ميتة وحكي في شرح المقامات عنده ذكر العنقا ان اهل الرس كان بارضهم جيل يقال له
مرح صاعد في السما قد مرسل فكانت يد طيور كثيره وكانت العنقا طائر عظيم الخلق طويله
العنق لها وجر انسان وفها من كل حيوان شبه من حسن الطير وكانت تأتي في السنة مرة
في هذا الجبل فتلقط طيره فتجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي
قد صبت به فسميت عنقا مغرب والمغرب الذي يحيى بالغوايب لابعادها بما تذهب به
ثم ذهبت بجارية اخرى فشكا اهل الرس اليهم فخطبه بن صفوان بن اهل الرس كان في زمن
الفتح بين عيسى وبيننا صلوات الله وسلامه عليه وذكر بعض المحدثين وهو الفرجاني نزل
مصران العزيز بن نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غوايب الحيوان ما لم يوجد عند
غيره فمن ذلك العنقا وهي طائر جاءه من صعيد مصر في طول البلشون واعظم جسمه منه
له غيب ولحية وعلى راسه وقاية وفيه عدة الوان ومثابرة من طيور كثيره وذكر الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار في باب الطير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق
في زمن موسى صلى الله عليه وسلم طائر اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه
كوجه الانسان واعطاها من كل شئ قسطا وخلقها ذكر امثالا واروحا اليه اني خلقت
طائر بن عجبين وجعلت رزقها في الوحوش التي حول بيت المقدس واستك بها
وجعلتها نارية يوما فضلت به بنى اسدائل قتنا سلا وكثر نسلها فلما توفي موسى صلى الله
عليه وسلم وعليه السلام انتقلت بجده والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف العقبان
الى ان شكوا الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فدعا الله تعالى فقطع نسلها وانقرضت والله
سبحانه وتعالى اعلم قلت واماما جلال المثل في عدم وجود بعض الاشياء كالعنقا ليسمع
بها ولا يرى على هذا يكون المراد بعدم رؤيتها بعد الانقراض المذكور في كتاب بعضهم شيئا
يسمع بها ولا يرى بان العنقا والغول هكذا قيل قلت ولكن قد حكى في رؤيته الغول حكاي
كثير وانها تلون والى ذلك اشار كعب بن زهير في قوله • ولا يدوم على حال تكون به
كالتلون في اثوابها الغول • وهي من سعالي السيلطين تعود باسدهم وقد قيل انها يحيى
بعض الناس في صورة امرأة حسنة ثم تسهر حتى يصير في صورة حمار فكسب عليه وتمكنه
الى حيث تشاء ثم تكاد وترده ثم تروح وتخلبه وعلى لسان حال من وقع عليه له هذا قلت
ايا تاتي وصف الدنيا مشيها لها بالقول على طريق الخناس منها في الحديث •



كقول ذي وغول في خداع : وجاء بالارض ركضاً ثم جاءت
 سعالى مع سعالى مشدداً : بدأ المجرى بي في جراب
 ولى اصرى بما اصرى فلما : ترقى في حراي في خدانى
 سعى في حراي ثم جمدى : انا دى بالحراي واحرايت

ومعنى قولى في البيت الاول وجاء بالارض من الرجب وهو الدق اى ركض بي وقولت
 في آخره ثم جاني من الحراي رة في وفي البيت الثاني سعى لي من سعى مع سعالى جمع سعاله لما
 جرى بي من الحراي في جرابي الجراب المعروف ولى اصرى اى اخرج من الجراب شيئاً اصرى به الى ما هو
 اصرى الي بما احب والمعنى انه ظننى حتى اسكت خداعاً منه فلما ترقى في حراي جرى هو الجبل
 المعروف اى ترقى بي فيه في حراي الثاني جمع حربه رعى اخرى اى بتلك الحراي لخرى اى
 لقتلى كما تخرى الناقد ومعنى انا دى بالحراي اى باليهود والطاقتى التى لا اقدر على غير ما
 واحراي اى من الحراي اى جمدى اقول واحرايه وفيها الامام العلامه ابو محمد عبد الله
 المعروف بابن شاس الجندى المصرب شيخ المالكية صاحب كتاب الجواهر الثمينه في
 مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب وجيز الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه
 الله ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر كفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا
 بمصر بالمدرسة الجاوية للجامع وتوجه لجامع العدة ولما اخذ دمياط قوق في هناك
 رحمه الله تعالى كان من كبار الائمة العالمين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من ائمتيا الى
 ان مات مجاهداً في سبيل الله والحافظ على بن القاسم بن الحافظ الكبير اى القاسم بن عساكر
 وساج سجارة الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زكى وست الشام الحافظ
 بنت ايوب اخت الملك العادل توفيت في دمشق ودفنت في مدهرستها الشامية و فيها
 ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي المعروف بابن الدهان الموصلى الفقيه الشافعي المعروف
 بالمهذب كان فقيهاً ديناً فامته شاعر لطيف الشعر بليغ السبك حسن المقاصد عليه
 الشعر واشتهر ببوله ديوان صغير وكلمة جيدة وهو من اهل الموصل لما ضاقت به الخالك
 عنم على قصد الوزير بمصر الملقب بالملك الصالح وعجز عن استصحاب زوجته فكتب الى
 فقبت العلويين بالموصل ابي طاهر زيد بن محمد الحسيني هذه الابيات
 وذات شجر اسالى البيت غيرتها ، باتت توتمل بالتعقيد اسماكي
 لحت فلما رايتنى لا اصبح لها ، بكت فاقرح قلبي جفنها النايكي
 قالت وقد رات الامام محمداً ، واليه قد جمع المشكى والشاكي
 من لي اذا عنت ذا المحل قلت لها ، الله وابن عبده الله هو لاكي
 لا تجز عني يا محاسن الغيث قلت لها ، سلت نوالاً خرفاً معاكى
 فكفل الشريف بن عبد الله المذكور زوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة فبينته عنها فوجه
 الى مصر ومدح الصالح بقبضيد تر الكافية التي او

العلاء ابن شاس الجندى

اخا تون بنت ايوب
 ابو الفرج ابن الدهان
 المهذب

عك فقد
 الى مصر ومدح الصالح بقبضيد تر الكافية التي او

الملك



اما هناك تاج في بيك فيك : ولست تنقم الا فرط خبيك ،
 و امدح الترك ابنى الفضاة منهم : والشعر ما زال عندا الترك متروكا ،
 لانك وصلك ان كان الذي حيا : ولا شفا ظمى جرد بن مرزبكا ،
 ابنه مرزبك بضم الراء وكسر الزاي المشدده هو الممدوح وكل العباد الكاتب انشد في
 تروى الكتاب كنبه فاذا انبرى : لم تدر انفا سطر ام عسكرا ،
 وفي معنى تشبیه القلم بالعسكروى

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب : ثم استمدوا بها ما والمشيآت
 نالوا بها من اعدائهم وان بعدوا : ما لم ينالوا مجد المشديات

سبعة عشر وتمامه في رجب منها حصلت وقعه البرنس بين
 الكامل والفرنج وكان فتحاً نصر الله في المسلمين وقتل من الملة عشرين ألفاً وانهزموا
 الى دمياط ونيهاج بالهرايين مملوك الخليفة الفاضل اشتراه بخمسة آلاف وكان معه
 تقليد مملوك لحسن بن قتاده وكان ابنه قتيبات في وسط العلم فجاوت بعرفات واحفظ
 انا اكبر ولد قتاده في لبي فتقهم حسن انه معزول فاطلق ابواب مكة فركب المملوك
 ليسكن الفتنة وقال ما قصدت قتال فتاربه العبيد الاسرار وجلوا فانهم اصحابه فتقدم
 عبده ففكره فرسه فذبحوه وعلقوا راسه وارادوا نهب العراقيين فقام في ذلك امر الشاه
 المعتمد والى دمشق ورد معركت العراق و فيها اخذت التار بالقاء المشاة من فوق
 مكره قبل الاف وبعد هاراً وكثير من البلدان منها بخاري وبنمقند وقتلوا ثم عبروا
 نهر جيحون واستولوا على خراسان قتلا وسبوا ونزحوا الى حدود العراق بعد ان هزموا
 جيش خوارزم شاه و هزقهم ثم عطفوا الى قزوين فاستبنا حراياها وكذا استباحوا
 اذربيجان وحاصروا تبريز وبها الهلوان فبذل لهم اموالاً ونخفا فرحلوا عنه و حاربوا
 الكرخ و هزموهم ثم ساروا الى مراغة واخذوها بالسيف ثم كروا نحو اربيل فاجتمع لهم
 جيش عسكار العراق والموصل مع صاحب اربيل فها بهم وعرجوا على همدان فحاربهم
 اهلها اشده حاربهم في العام المقبل واخذوها بالسيف و احرقوا هائم نزلوا بيلقان واخذوا
 بالسيف وقتلوا ثم حاربوا الكرخ ايضا وقتلوا منهم نحو ثلثين الفاً ثم سلخوا طريقا وعبره
 في الجبال الى ان وصلوا بلاد اللان ومنها طوايف من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا
 فكانت الدايح على اللان فقتلوا وسبوا ومرها الى ان وصلوا مدينة سوداق ولم يزلوا
 يطروا الارض ويضربون الى ان كلت اسلحتهم وتكلمت ايديهم ما قتلوا من النساء
 والاطفال فضاروا عن الرجال وكان خوارزم شاه يهلك مقداما وعسكروا وباشا ليس
 لهم اقطاعا ولا ديوان بل يعيشون من النهب والغارات وهم ما بين تركي كافر ومسلم
 جاهل لا يعرفون تعبيه العسكار في المصاف ولا اذ من الاعلى اليها جهه وما لهم زردبان
 ولا عده جيدة للحرب ثم انه كان يقتل بعض القبيله وليستخونم باقربها ولم يكن له فيه شيء



من المدارة ولا الجند ولا الهدنة ولا تحرش بالشارع وهم يقصرون على من يرضون فكيف
من يقصرون ويؤذونهم فخر جوا على وهم بنوا بابل والموصل كلها مجتمعين وقلب واجد ورئيس
مطاع فلم يملك خوارجهم شاه ان يقف بين ايديهم والحل اجل كتاب وفي السنة المذكورة
لوق في قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى الفرسي الذي مشى كان ذاهبية وسطوة
وحشمه وكان الملك المعظم يكرهه فاتفق انه طالب جابي العزيم بالحساب فاساء
الادب عليه فامر بضره بين ايديهم فوجد المعظم سبياد الى اذنته وبعث اليه بخلعة
امير قبا وكنيته والزمن بلبسها في مجلس حكمة ففعل ذلك ولم يمتدح بها
انه ربحي قطعا من كبره ومات كعادته فقدم المعظم وفيها الشيخ المقدم اسد الشمام
عبد الله بن عثمان النوبختي كان شيخا مهابيا طويلا الحاد الحمال تام الشجاعة اماما بالمعروف
نهاء عن المنكر كثير الجهاد دايما الذكر عظيم الشأن منقطع القرين صاحب مجاهدات
وكان الامجد صاحب بعلبك يزوره وكان يصبه ويقول يا محمد انت تظلم وتظلم
وتظلم وهو يعتذر اليه وقيل كان قوسه ثمانين رطلا وكان لا يبالي بارجله
قلوبهم كثيرا وكان يفتش هذه الاسباب
• شيعي اليك طول شوي اليك • وكل فريم للشيعي قبول
• وعذري اليك اني في هواكم • اسير وما سورا الغرام دليل
• فان تقبلوا عذري فاملا وجبا • وان لم تحبوا فالحب جمول
• سا صبر لا عذر ولكن عليكم • عسى لي الي فاك الجناب قبول
توفي في شهر ذي الحجة وهو صابر وقد ايف على الثمانين قلت ما اظن الذهب في كتابه
العبر في مدح احمد بن الشيخ ابراهيم الاحول العارفين باسما الرجال سوك في مدح
الشيخ المذكور وفيها شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن يحيى الشيباني عمير بن علي الجعفي
برع في مذهب الشافعي ودرس واقفي وسمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت
وجاءه وكان كبير القدر ثم ولي بمصر تدرسي الشافعي ودرس واقفي وسمع
من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت وجماعة وكان كبير القدر ومشهد الحسيني ويعد
الكاظم رسولا يستجده بالخليفة وجيشه على الفرج وادركه الموت بالموصل وفيها
مسند خراسان المولى محمد بن محمد بن ابي الحسن الطوسي المقرئ انتهى اليه على
الاستاذ بنيسابور ومرحل اليه من الاقطار وخوار في سنة 400 هـ محمد بن السلطان
الكبير عادي الدين كان ملكا جليليا اصيلا عالي الهمة واسع الممالك كثير المحروب
ذا ظلم وجبروت وغزير ودها سنة ثمان في عشرة وثمانين
فيها سار الملك الاشرف بنجداخاه الكامل وسار معه عسكر السلم وخرجت الفرج من
دمياط بافارس والاجل ايام نربا دة النسل فنزلوا على ترعة فثو المسلمون عليها
النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاسطال فاحذوا مركب الفرج وكانوا معه

القاضي زكي الدين

الشيخ عبد الله بن عثمان النوبختي

الشيخ عمر بن علي الجعفي

رضي الدين الطوسي
خوارزم شاه

الف كند

الف كند بالفتن والداد المهله المركب وثما غمناية فارس فهم صاحب عكا وخلق من الرجاله
فلما راوا الغلبة بعثوا يطلبون الصلح ويسلمون دمياط الى الكامل فاجابهم نوحاه اخوه
بالعساكر في مرجب وعمل سماطا عظيما واحضر ملوك الفرج وانضم عليهم ووقف في خدمته
العظم والاشرف وكان يوما مشهودا واقام راجع الحلي فانشد قصيدة منها
• ونادي لسان الكون في الارض رافعا • عقيرته في الخافقين ومنشدا
• اعاد عيسى ان عيسى وحزبه • وموسى جميعا ينصران محمدا
اشار الى الاخرة الثلاثة قلت وما العلف هذه الاشان واظرف هذه العبارة واحسن
سهولتها النظم وعذوبته واشار بعيسى الى الملك الاعظم وموسى الى الملك الاشرف
ومحمد الى الملك الكامل وحسن مطابقتها الحال ان عيسى وموسى المذكورين كانا في خدمته
محمدا ومبالغة طاعته وتبجيله واحترامه كذالك موسى وعيسى صلوات الله عليهما وعليهما
لم ينالا في تبجيل محمد صلى الله عليه وسلم ولو كانا حينئذ ما وسعها الا متابعتهم كما ورد في
الحديث وحاز في هذه المطابقة اعظم تنكيت للفرسخ الحاضر بل لليهود والنصارى
اجمعيين فما احسن هذا الاتفاق العجيب والمعنى الغريب وفيها توفيق الشيخ الكبير السيد
الشهيد والمعارف والاسرار والطايف والاقوام والمقامات العاليات والا حوامك
السنينات والانتقاس الصادقات والكرامات المخارقات والفتن الجليل والاعطال الجرم
المحقق المحدث قدوق المحدثين وامام الساكنين ناصر السنة الشيخ نجم الدين الكبري
رحل الى الاقطار وتنقل في الامصار وراه المشايخ الجلة الكرام ووجع بيت الله الحرام راكبيا
وما شيا وفضله لا يزال يسعوا في الانام فاشيا سمع الحديث والاجاز والمفاسد والاثار
عن من لا يحصى كثرة وليس خرقه الاصل من يد الشيخ العارف باسما ابو الحسن اسماعيل
الفجري عن محمد بن مائكل عن داود بن محمد المعروف بنجام الفقير عن ابي العباس ابن
ادريس عينا بن القاسم بن رمضان عن ابي يعقوب الطبري عن عبد الله بن عثمان عن ابي
يعقوب النهرجوري عن ابي يعقوب السوسني عن عبد الواحد بن زيد عن جميل بن زياد
عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس خرقه
البتريك من الشيخ ابي اسرار بن ياسر البديسي عن الشيخ ابي نجيب عبد القاهر
ابن عبد الله السمرقندي عن ابيه عن عمه عمر بن محمد بن عمرو بن احمد بن سباع بن مسعود
الدينوري عن ابي القاسم الجنيدي عن خاله النوري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي
عن جيب الجعفي عن الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واختلفوا في تسميته الشيخ نجم الدين الكبري والمراد بالكبرى فقال بعضهم هو الكبري
مقصوده وكان اخرون يسمونه ودونوا ح المرحة اي هو نجم الكبري جمع تكبير ككبر قالوا
والصحيح هو الاول ووجه صحته على ما ذكرنا انه كان ايام صباه شديدا لذكاء فظن ان يوت
مؤدبا الى قرانه في المكتب شيئا من المشكلات الاسبغهم بواقب ذهنة فلقبوا بالطامة الكبري

الشيخ الكبري نجم الدين



ثم غلب عليه ذلك اللقب فخذوا الطاعة وفتوه بالكبرياء وهو وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه
 ممن يوثقون واستشهدوا به تعالى عند بظهوره في الواقعة العامة والفتنة الشارة
 في السنة المذكورة في كتاب الراوي الشيخ الجليل كمال الدين العارف بالله السالك الحفيل
 المعروف بالسفنا في السنين المهمله والفا والنون وقبل ياء النسبه فاف من اصحاب الشيخ
 نجم الدين المذكور قال لما وصل التشار الى خوارزم سنة سبع وعشرون وثمانمائة وحيروا
 جمع الشيخ اصحابه وهم اكثر من ستمائة وقد هرب السلطان محمد وهم يظنون انه بها ودخلوا
 اليه وكان في اصحاب الشيخ المذكور الشيخ سعد الدين الجوري والشيخ علي الاواب اخيه
 علي بن محمد مع جماعة من العارفين طلبهم الشيخ وقال لهم قوموا وارحلوا وارجعوا الى بلادكم
 فانه قد خرجت نار من المشرق تحرق الى قريب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة
 مثراها فقال بعضهم لو دعوت الله ان يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء من الله
 تحكم لا يريد ولا يقع فيه الدفاع لولا ما امرنا من اننا معنا وابت تركب معنا ونخرج البسطة فقال
 اني ارجو ان لا ياتي احد منكم الا ان اخرج منها فاستعدوا وخرجوا اليه الى خراسان فخرجوا اليها
 دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ في اصحابه الذين لم يامرهم بالخروج الصلح جماعة ثم قال
 قوموا على اسم الله فقاتلوا في سبيل الله ودخلوا البيت ولبس خرقه شديدة وسدوا
 وكانت قريحه وجند التجار في جانبها واخذوا العمد وخرجوا ولما وجدوا خذير يسير بالحج
 حتى فرغ جميع ما معه وهرموا بالنبل فمروا واخذوا خذير يسير فجاءه سهم في صدره
 فترجمه ورمى به نحو السماء وقال الدم من صدره فاخذ ينشد شعرا بالعجمي من جملة معناه
 ان اردت ما قتلتني بالوصول او بالفراق فانا قاذغ عنها محبتك تكفي في وما انا رجل ان قلت
 اغتشي ثم توفى ودفن في رباطه رحمه الله عليه ومن رثاه المريد بن بي سلف القلاجي
 فقال في اثنا عشر بيتة

- ما زاد يحمده في مرضاة خالقته • وما عدله الرحمن ما كسبا •
- من ذاراي بحر علم في بحر دم • تجري اذا ما طفت النوار سببا •
- تهوى الفجور الدراري من كونه لها • يوما نسيبتا تداينه اذا انتسبا •
- يا يوم وقعة خوارزم الراضفك • فجعنتا وقد نانا الدين والحسبا •
- ابح له يا اله الخالق نيل رضى • لا يدرك الكثرة منه حاسبا

ابو نصر موسى بن الشيخ
عبد القادر

وقتها ابو نصر موسى بن الشيخ المحمدي قطب الوجود معدن التفصيل والمفاخر محي الدين عبد
 روي عن ابيه وسعيد بن البناء وابن ناصر الى الوقت وسكن دمشق رحمه الله وفيها
 ابو الدرياقوت بن عبد الله المرصلي الكاتب اخذ النسخ عن ابن الدهان وقرأ عليه جملة من
 نصابه ورواه المنتجب والفتاوى المرصلي وكان علامة في كتب الكبار وكان كاتباً
 مشهوراً منتسباً لخطه في البلاد وفيها من الحسن ولم يكن في اواخر زمانه من يقارنه في
 حسن الخط ولا يورث طريقته بنى البواب في النسخ مثله مع فضل عزيز ونباهة ثلثة وكان

مغروا

مغروا بنقل الصحاح للجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة تباع بمائة دينار وكتب عليه
 خلق كثير وكانت له سمعة سابقة وقصد الناس من الاقطار وسيرا اليه من بغداد
 النجيب ابو عبد الله الواسطي قصصك مدحه بها اوله

• ابن غزوان عالمي والمصلي • من ضباة سكنت نهر المعلقة •
 قلت هذا البيت وان كان في النظر مليحا فابراه في الاديب فيجبالا استحقاقه غزوان المصلي
 سنة تسع عشرة وثمانمائه فيهما في الامير ابو العباس احمد بن المبروك
 سيف الدين بن الحسن بن احمد ابي الميحاء المعروف بابن المشطوب لشطب كان في وجهه
 وهو مقلد بيده كان اميرا واخر الحزمه بين الملوك معدو وادبهم كواحد منهم وكان
 على الهمة عن من الجود واسع الكرم شجاعا ابى النفس تهايه الملوك ولد وقايع مشهور في
 الخروج عليهم وهو من امراء الدولة الصالحية وجررت له امور وتقلبات اخرها ان الملك
 اشرف بن الملك العادل قبض عليه في السنة المذكورة فاعقله في قلعه حران وضيق
 عليه تضيقا شديدا من الحديد الثقيل في تحكيته والحسب في تحكيته ولم يزل في تلك
 الحال الى ان توفى في شهر ربيع الآخر منها ولما سجنته كتب اليه بعض الادبا

- يا احمد ما زلت عمادا للدين • يا اشجع من ملك سيفا بيدين •
- لا تياس ان حصلت في سجنتهم • ما يوسف قد اقام في السجن سنين •
- وهذا ما هو من قول العجمي من جملة ابيات •
- اما في رسول الله يوسف اسوه • لمثلك محبوس على الظلم والافاك •
- اقام جميل الصبر في السجن برهة • قال براء الصبر الجميل الى الملك •

قال ابن خلكان ورايت في بعض رسائل القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين
 المعروف بابن المشطوب كتب اليه الملك الناصر صلاح الدين يخبره بولاده امرأة عمه عازلة
 وان عنده امرأة اخرى كان ذكر انها حامل فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب
 الامير والى على الخبر بالولدين الحال على التوفيق والسائل كتب الله سلامة في الطريق
 فسارتها الغيرة الطالعة من ثامها وترقبنا المسرة بالثمرة الباقية في كماها
 ورايت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر بوفاة الامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد
 وكبيرهم سبحانه المحي الذي لا يموت وتمدم بنينا فقم والده هرقان ما عليه لوم
 ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيعة الحماة

• فما كان قيس هللكه هلك واحد • ولكنه بنيان قوم نهما •
 قال وهذا البيت من جملة مرثية رثى بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من البادية على
 النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم في سنة تسع من الهجرة واسلموا له صلى الله
 عليه وسلم في حقه هذا البيت اهل اليونان وكان عاقلة مشهورا بالحلم والسود وهو اول
 من اذ البنات في الجاهلية للغبين ولا تقه من الكناح وتبعه الناس في ذلك الى ان

الاصحاب ابو العباس المشطوب



مرتب

ابله الاسلام وقد قدمت ذكر ذلك ومن جملة المرصية المذكور
 عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ما شاء ان يترحا .
 تجة من غادرته عرض الردي . اذا زار عن سحر بلو ذكر سلما .
 فما كان قيس هلكه هلك واحد . ولكنه بنيان قوم تهد ما .
 قلت وقوله عليك سلام الله ان صح ساعدا وسامع من يقتدى به فهو شاهد لجواز قوله
 كثير من الناس في مكاتباتهم سلام الله ورحمته وبركاته على قاون بن قاون والافى جواز
 ذلك نظرا واساعلم اعني قوله ذلك سلام الله عليك فبعد السلام عليه من استعالي ولم
 يقل منى وليس لحي از هذا شاهد يعتمد عليه وقد اختلف العلماء في انه هل يقال نعيس
 الانبيا عليه السلام فجزء بعضهم ومنه الاكثرون فيما علمت وقا لولا حكم الصلوة والذبح
 اراه انه بفرق بين بيته وبين الصلوة وبين الترضي فالصلوة مخصوصة على المذهب الصحيح
 بالانبياء الملائكة والترضي مخصوص بالصحابة والاوليا والعلماء اعني في الادب والترحم لمن
 دونهم والعضو للمذنبين والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والترضي فيحسن ان يكون لمن
 منزلة بين منزلة بين مرتبة بين مرتبة اعني يقال لنا اختلف في بنوهم كالمختار
 ولقمان وذي القرنين عليهم السلام دون من دونهم والله سبحانه اعلم وفيها الشيخ الجليل
 العارف والاسرار والمعارف السيد الكبير البعيد الصيت الشهابي علي بن ادريس البغدادي
 صاحب الشيخ عبد القادر الجليلي وفيها ابو العباس خضر بن نصر الاربيلي الفقيه المشافهي
 كان فاضلا ورعا زاهدا صالحا عابدا متقلدا من الدنيا ومباركا ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ
 دمشق واثني عليه وكان قد قدم دمشق واقام بها مدة وكان عارفا بالمذهب والفراف
 والخلاف اشتغل ببغداد على الحكيم ابن الشافعي وبقى جاعدا من مشايخها ثم رجع الى اربيل
 وبني له صاحب اربيل مدرسة اقلعه فدرس بها زمانا وهو يقول من درس باربيل وله نقاش
 حسان كثير في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للنبي
 صلى الله عليه وسلم وكلها مستندة واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به من جملة من تخرج عليه
 الشيخ الفقيه الامام ابو عمرو عثمان بن عيسى المدباني الماراني شاعر المذهب المتقدم ذكره
 في سنة اثنتين وستمائة وكانت وفاته ليلة الجمعة ولما توفي تولى موثقه ابن اخيه نصر بن
 عقيل وكان فاضلا قد تخرج على عمه المذكور فخطب عليه الملك العظيم صاحب اربيل واخرجه
 منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدار الرومي من بغداد وكان صاحب
 . ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدا . وان اظرت ما اضرت من عنادها .
 . واقصت لوما عن بلادك فنتنه . رات فيك فضلا لم يكن في بلادها .
 . كذا عاودة الغديان تكبر ان ترى . بياض الزرة الشيب دون سواها .
 اشار بذلك الى الجماعة الذين سغوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وفيها اشهر بالاحوال
 الباهية والكرامات الظاهرة بن يوسف بن يوسف الشيباني قال الذعبي في ترجمته وهذا شيخ

ابو العباس الاربيلي

الشيخ يوسف بن يوسف
الكجاني

الطائفة

الطائفة التي نسيها والحا الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل بعد الله سبحانه قال وكان رحمه الله
 حال وكشف يحكي عن كرامات قلت قد ذكرت في غير موضع من هذا الكتاب عن الذي من
 الصوفية وتقرضيه بالقدح فيهم وما على اليد ان قالوا به كلف وهذا مع اعترافه بان
 الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المخصوص بها والى القرب واليقين
 تقربا الى تعالى بعبادة الصالحين واعاد علينا من بركاتهم اجعين في سنة ثمان وعشرين
 فيها توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف بفتح الدين
 بن عساكر بن ابي الايام الحافظ ابو القاسم علي بن محمد بن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج
 من بيته جماعة من العلماء والروا كان امام وقتهم في علمه ودينه فنفقه درس بالقدس
 زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة فاضلة وكان
 مستندا في الفتاوى وكان لا يمل الناطور في سنة الحسن سميت واقفا ناده في الجاسية
 ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره عن وجل عرض عليه لعظم القضا فامتنع وله مصنفات
 في الفقه ثم تخرج في سنة رجب وله سبعون سنة قال ابن خلكان وزادت قبره
 جارا ببقايا القوفية ظاهر دمشق وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله
 ابو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الفهسي والى الامر
 عشر سنين بعد ابيه ومات شابا ولم يعقب وفيها الشيخ موفق الدين المقريزي
 الحنفية الامامية الاعلم عبد الله بن محمد بن محمد بن قدامه الجبلي صاحب التصانيف حفظ
 القرآن وتفقه ثم ارسل الى بغداد فادبها الشيخ عبد القادر بن شمس ميمون ومن جملة
 وانتهت اليه معرفة المذهب واصوله كان تقيما ورعا زاهدا مستغنيا الاوقات
 في العلم والعمل وكان يفتي الامة راي الامام احمد في النوم فقال ما قصر صاحب حكم الموقفي
 في شرح الخبر في ذلك الراوي للتمام المذكور وسمعت الشيخ ابا عمرو بن الصالح المقتي
 يقول ما راي مثل الشيخ الموقفي سنة احدى عشر مائة
 فيها استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد اذربيجان وباتسله الملك العظيم
 واقطع معه انه يعينه على اخيه الملك الاشرف فقبضوا عليه فيها واستولى لورا على
 الموصل وخينقوله محمود بن عبد القاهر ونزعهم انه ملك وفيها غارت التتار الى ان وصلوا الى
 الى وكاف من مسلم من اهلها فقتلوا جعوا اليه ما شفقوا والابا لشاوقا حاطواهم فقتلوا
 وسبوا ثم ساروا الى ساوه ففعلوا باهلها كما فعلت تلك الاشياء ثم عطفوا الى همدان
 فابادوا من بقي بها ثم ساروا الى خوارزم فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف وفيها توفي القاضي ابي
 اللسعدي ابو البركات عبيد القاسم بن القاضي حيد الغزير القمي السعدي المصري المالكي
 وجملة الواجد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان المغرب والى الامر في العام الماضي فلم يرد
 من الخوارزميين الموصل وخنقوه وكانت ولايته تسعة اشهر في ايامه استولى على بلاد اذربيجان
 عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والتمني الفرج فمن مواجيشه فقصد مراكش بانس حال

الشيخ في الدين ابن عساكر

صاحب المغرب المستنصر بالله

الشيخ موفق الدين المقدسي

القاضي الاسود انوار الكرامات

عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن

فقبضوا عليه وتملكوا بلادهم اذ لم يزلوا خاضعين له وخرج عليه محمد بن يوسف بن هود الخدي
ودعا الى بنى العباس قال الناس اليه فهرب اذ ليس بفسكره الى مراكش فالتقاء صاحبها
يو مذجي بن محمد بن يعقوب بن يوسف فزعم يحيى وفيها الشيخ العارف صاحب الاسرار
والعارف والاهوال والافان ابو الحسن المعروف بالقرني بالفا والرا المثنى من تحت ثم المثلثة
فكث الذي هبى كان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق واصحاب يسع قاسيون قلت
وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر انه كان رات اربعة من المشايخ يتصرفون
في قبة من كصرف الاجيال الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل والشيخ
حنان بن قيس الخرافي رضي الله تعالى عن الجميع وفتحناهم وفيها شيخ المالك ابو الحسين
بن سعيد الانصاري الاشبيلي كان من كبار المتصوفين للذهب فافادى من حمدة بن عبد
المومن لما ابطر القياس والزمو الناس الاخذ بالاشوا الظاهر وقد صنف كتاب المعاد
والرد على الحوا والابن حزم سنة اثنتي عشرة وعشرين في كتابها
جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دوقها واحرقها وعزم على بغداد
فانزع الخليفة الناصر وحنى بغداد واقام المجائدين واقضى الف دينار فاعلم
خوارزم شاه ان الكزج قد خرجوا على يارده فباق عليهم والقاهم فظفرهم وقتل منهم
سبعين الفا ثم اخذ فلس بالسيف وقتل بالدينين الفوا كما فاقا فخذت بين الافان
وتزوج بابنة السلطان بن سلجوق وفيها ابو الدرداء ايضا يا قوت بن عبد الله الرومي الملقب
مهدب الدين الشاعر المشهور اشتغل بالعلم كثيرا من الادب واجاد النظم في الحمدي
شعري خللي لا والله ما جرحنا شق كواظم الاجن او حزن عاشق
منه اذا غاض ومك لا اجاب قدانا فكلمنا تدعي زورنا بهتان
وكيف تافن وتسمى خالهم وقد خذ منهم ربع واطمان
لا او حش الله من قوم نوافقاي عن النواظن اقرار واعضان
ومنه الامطع وجدي ربا غرامجي ومهد الى دار السلام سلامي
وكذ يوان شعر صفيين وذكر في بعض التواريخ انه وجد ميتا بمنزله ببغداد وفي السنة
المذكورة توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستنصر بالله كان فيه
شهادة واقلام وعقل ودها ثولي الفناء قدس منه خمس وسبعين وخمسين وهو ابن ثلث
وعشرين سنة فبن اطول بنى العباس خاه قد كان الناصر لدين الله الاموي صاحب
الاندرلس اطول بنى امته دولة وكان المستنصر بالله العبيدي اطول بنى عبيد دولة
وكان السلطان سخر بن ملك شاه اطول بنى سلجوق دولة وكان الخليفة الناصر لدين الله
مستغراب بالامور بالعرفاق متمكنا من الفخار قد يتولى الامور بنفسه حتى كان يشق الدور
والاسواق اكثر الليل والناس يتهيبون لقائه وما زال في عز وجله واستظهار وعبادة
عاجلة نسل الله الكريمة السعادة الا جلد في السنة المذكورة الامام الكبير الفاضل الشهير

الشيخ ابو الحسن الفريزي

الشيخ محمد بن سعيد الاصبهاني

مهدب الدين الشاعر

الناصر لدين الله المستنصر بالله

ابو الفضل

ابو الفضل احمد بن الامام العلامة كمال الدين ابو الفتح مونس بن الفقيه الفقيه رضي الدين نور
المحصلي الشافعي قال ابن خلكان كان كثيرا المحفوظات غزيرا للمادة حسن السميت
جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واخصرا حيا علوم الدين للامام الفخر المحض بن
صغيرا وكبيرا قال وكان يلقي في جميع دروسه من كتاب الاحياء درسا حفظا ونسخ على
منوال والده في التقني في العلوم تخرج عليه جماعة كثيرة قال وتولى التدريس بمدرسة
الملك المعظم صاحب اربيل بعد والده وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل شوال
سنة عشر وثمانم وكانت وفاة والده ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان بالسنة
المذكورة قال وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم
يزل على ذلك الى ان حجج عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع وعشرو ثمانم وفوضت
اليه المدرسة الفاضلة فاقام ملازم الاشتغال والافاده وقد كان من عاسن الوجود وما
اذكره الا وتغفر الدنيا في عيني وكان مبداء شروعه في شرح التنبيه باريل واستعار منها
نسخة للتنبيه عليها حاشي مفيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل
الحاشي كلها في شروحه وكان اشتغاله على ابنة الموصل ولم يتغرب لاجل الاشتغال
بالعلم وكان فيها يتجربون منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله
بالدنيا وخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم واطنبا المدخ في ابيه وعمه وجده
قالس ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلقت وفي هذا القدر كفايه وقال غير عاشق
ابوه بعد سبع وعشرو سنة قلت اما اطنابه في محاسنه فالمحاسن لها وجه كثير متعدد
فاثنى عليه بما شاهد منها فيه وامامه ككتاب شرح التنبيه فغير جدير بمدحه المذكور
فهو خال من التفصيل والتفريع والفوايد الموجودة في غيره كشرح الفقيه الامام ابن
الرفعة الذي هو جدير بالمدح الكامل لما تقمته من الفوايد العقائدية وامامه حبه
لا لقاء الدروس وانما سمع مثله في الاقراء المذكور فهو محتمل ويكون ذلك
بحسن سيا قد وتفرقه في المباحث وظرافته ومنه الاستعارات المستحسنه والنوا
المستظوفة وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ابن خلكان ثناء عظيم لعمري
وافع وفيها الملك الافضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كسبح
من جماعة وله شعر وترسل وجوده وكتابة تسلطن يد مشق وتملكا خوه الملك العزيز
الديار المصري وبقي الملك الطاهر اخوه جليل ثم جرت للملك الافضل مع اخيه العزيز وقايغ
يطول شرحها واخرها لامران العزيز والعا دل عمه حاصر دمشق واخذها من الافضل
واعطياها صخر ثم بعد قليل مات العزيز وتولى والده المنصور ثم ان الملك العادل اخذ
الديار المصرية ودفع للملك الافضل عدة بلاد ديار الشرف ولم يحصل له منها الا شميسا ط
فاقام بها الى ان مات وكان الافضل فيه فمتميلة وبناهة وكان يحب العلماء ويعظم حرمتهم
وهي الشعر المنسوب اليها كتبت الى الامام الناصر يشكر احمد العادل واخاه العزيز لما اخذوا

ابو الفضل بن محمد الزين

الملك الافضل نور الدين بن صلاح الدين



منه دمشق هذه الايام
 • مولاي ان ابابكر صاحب
 • وهو الذي كان قد واه والذ
 • فخاله وحده عقيد بيعة
 • فانظر الى حفظ هذا كبريائي
 • من الاواخر ما لا ياتي من الاولي
 • فاجابه الناصر بحجاب اول
 • وا في كتابك يا ابن يوسف معلنا
 • غضبا عليا حقه اذ لم يكن
 • فابشر فان عد عليه حسابهم
 • واصبر فان ناصر لك الامام الناصر
 ثم حارب اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتملك شمياط واقام بهلمه
 وكان فيه عدل وحلم وكرم وفيها الفخر الفارسى الجميل مطلع الانوار ومنبع الاسرار
 ومعدن الحسن والفخر ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيرزي روى الشافعي القوي
 صاحب العلوم الربانية الفاضلة المستفيدة في التصوف والوسل والمجده وامام اذكر الذي
 اذ في قضايا شيا مفكرة فكل من ليس له معلوم القوم مخبر ولا فقه اعتقاد وقية
 يحمله على حسن الظن والتسليم والعمري ان من خاف عن هذين المذكورين فليس يعرف عن منجهم
 واعتقاد فضله المشكورين واقنع لا محالة في ذمهم وسوء الظن بهم المذمومين توفي الفخر
 رحمه الله تعالى في ثامن ذي الحجة وقد نيف على السبعين وقبره في قرية مصر من ورش شهر
 وهو من روى عن الامام السلفي الكبير **سنة ثلاث وشرين** وبقائه
 فيها سارا الملك الاشرف الى اخيه المعظم والطاعه وسئل ان يكاتب جلال الدين خوارزم
 شاه ليحمله حبيبه عنه ليرتحل عن خلاط فكتب اليه فترحل عنها وكان المعظم يلبس خلعة
 جلال الدين ويركب فرسه واذا خاطب الاشرف جلف وحيات ريس السلطان جلال الدين
 فيتالم بذلك وفيها حارب جلال الدين المذكور التتكان ومنهم ثم اتقى الكرخ فنهزمهم
 واخذ الفيلس بالسيف وكانت اذ ذاك دار ملكهم لها في يد يرم اكثر من مائة سنة وفيها
 بقى ابو العز مظفر بن ابراهيم العبد في بالعين المهمله الشاعر المشهور كان اديبا عروضا
 شاعرا مجيدا صنف في العز ومن مختصر ايجاد له على حذف وله ديوان شعرا في وكان خبير
 وفي ذكره قال واعشقت وانت اعشى
 • طيبا كحبل الطرف الماس
 • وحاره ماعا بيتها
 • فقول قد شعفتك وهما
 • فاجت اني موسوك العيشق انسانا وفهما
 • اهوى بجارحة السملع
 • ولا اري ذلك المسكي
 ولما عاد الوزير صفي الدين بن سبكر من الشام الى مصر خرج اصحابا بقر المقايير اهل المشي
 المنزله المعروفة فكتب مظفر المذكور اليه يعتذر اليه عن تاجره عن نقابه هذه الابيات

الفخر الفارسى الفيرزي روى
 الشافعي تصوف

ابو العز مظفر بن ابراهيم
 الشاعر

قالوا

قالوا الى الخشب سرتنا على عجيب
 • نلقى الوزير جميعا من ذوى الوتب
 • ولم ندر اربا الا عني فقلت لهم
 • لم اخش من تقب القى ولا نصب
 • وانما النار في قلبي لو حشته
 • فحقت اجمع بين النار والخشب
 وهذا المعنى مطروق لكنه ابرزه في حله استعماله في وقت قال ابن خلدون واخبرني
 بعض اصحابه ان شخصا كان له مراتب في بعض نزلت ابى العز المعري ما صورته
 • اصلك اسد وجاهك لقد كان منال
 • واجب ان تاتينا ال يوم الى منزلنا ال
 • خالي كى نحدث عهدا لك يا زينا لابل
 • لا فامثلك من غير عهد او اعقل
 قال وسئل من اى نخل هذا وهل هو بيت واحد ام اكثر فان كان اكثر فهل ابيات على
 روى واحد ام هي مختلفه الروى قال فافكر فيه ثم اجاب بحجاب حسن قال ابن خلدون
 فلما قال لي الخبير ذلك قلت له اصبر على حتى انظر فيه ولا تغفل ما قاله ثم افكرت فيه
 فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المخر منه وتشتمل هذه الكلمات على اربعة ابيات على
 روى اللام وهي على صورة يسوع استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا
 الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من بيانها لظهور صورة ذلك وهو
 • اكرمك الله وابقاك لقد كان منال
 • واجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا
 • ال خالي لحدث عهدا لك يا زينا لابل
 • لا فامثلك من غير عهد او اعقل
 قال وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاشعار المستعمله فلما استحسنه
 عرفته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله مظفر الاعشى وكتب مظفر الاعشى المذكور
 لتقى الدين ومدحه بما عده منهم فخلع على الجميع ولم يخالف عليه فكتب اليه
 • العبد مملوك مولانا وخاله
 • مظفر الشاعر الاعشى خليف ظنا
 • يقبل الاخرى جلالا لما احسه
 • رقا نينى اليه بعد كل هذا
 • ان القميص جميع الناس قد صرنا
 • به وما منهم يعقوب غيرانا
 • ولك يوم نريه الشيشو
 • يا ايها الملك المسر ورامله
 • هذى شوانيك يرمى يوم سرا
 • كما تهاى عقبان بها ظمما
 • طارت من البروانقضت على الماء
 • مولاي هذى الشوانى في ملاعبها
 • مثل الشوايين في سهل وفي جبل
 • تسقى بحاذيقها ماء وينقصه
 • بعض العقاب جنا جها من الببل
 قلت يعنى بالمحاذيق التى يقذفها الما المشى المركب وقد ابدع في حسن هذا التشبيه
 في الجميع والطيب له يصف فان س الجامع العتيق بمصر اى علما للناس في الصوم ينصب
 على جامع من العاص اعلاه كوكب وما هو في الظلما الا كانه على روى زنجى سار نذهب
 وفيها الظاهر باليد محمد بن الناصر لدين الله المستضى بامراسه وكانت خاله قد تسعة
 اشهر ونصفا وكان دينا خيرا عادلا حيا بالفرغ ابن الاخير فيه وقال اظهر من العدل

الظاهر باليد محمد بن الناصر لدين الله



والاحسان ما اعاد به سنة العزم وقاله اي شامه قيل له لا تنسخ فقال قد بس الدرغ
 فقال تبارك الله فقال من فتح بعد الغصايش بكسب ثم انزل حسن الى الناس وقرق
 الاموان وايضا الكوس وانزال وقتك غيره وولي بعد ابنه المستنصر بالله وفيها الامام
 الكبير العلاء من البارعين الجامعين في العلوم والاعمال الصالحات والزهد والعبادات
 والتقوى نيف المقيد بحوا القسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي صاحب
 الشرح الكلي المشتمل على معرفة المذهب ودقائقه الغامضات الجامع الفائق التصانيف
 السابقة واللاحقات ومن كرامات اضاءت له في شرحه لما انطق السراج الذي يشفي به
 عند كتمته بعض مصنفاته سنة اربع وعشرين وثمانين في اربعين في اربعين
 انبهر الى السلطان جل جلاله وهو يتورط في التنازع قد قصدوا لاصفها وبها امله
 فشاوا اليها وتاهب للملتقا فلما التقيا الجمعان خذله اخره غياث الدين وولي فكسر
 ميمنه ميسرة التتار ثم حلت ميسرة على ميمنه التتار فطحنها ايضا وتباشر الناس بالنصر
 ثم كسرت التتار مع كيمتها وحلوا جملة واحدة كالليل وقد قبل الليل فزالت الاقدام وقلت
 الامر واشتد القتال وتداعى بنيان جيش جل جلاله الدين وثبت هو في طائفة يسيرة
 واحيط به فانهم وطعن طعنة لولا الاجل لتلف وتمزق جيشه الى ميمنه صالت الى
 ميسرة التتار ولو اتبعت افئنتهم وما رجعت الا بعد يومين فلم يسرع بمثل ذلك في الملاحم
 من انهم كرهوا الفزيقيين وذلك في رمضان وقيل ذلك بايام مات طاغية التتار وسلطانهم
 الاعظم الذي خرب البلد وافنا البرايا والاباد وهو الذي جيش الجيوش وخرجهم من
 بادية الصين ودانت له المغل وعقدوا عليهم واطاعوه ولا طاعة الا بر الملك الجبار
 واسمه قبل الملك تتر حين بالمشاة من فوق والرا والجيم والمشاة من تحت والنون ومات
 على الكفر وكان من دعوات العالم واقراد الدهر وعقلاء الترك وخدا بني العم بكه وهو الو
 ه قها قاضي القضاة بن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن علي بن مصري الشافعي تفتقه على
 شهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس وافتى وولى قضا القضاة وخطابها والملك
 المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن الملك العادل لفتية الاديب ولد بالقاهرة
 وحفظ القرآن وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاستغفار
 زمانا وسمع المسند كله من جبل حرار ثم تبارك حتى ما ليك بعد وكان حنفيا المذهب كالت
 ابن خلكان كان متعصبا لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني يوب حنفي سواه و
 تبعه اولاده وكان قد برع ومدحه جماعة من الشعراء الجيدين فاحسنوا له مدحه وكانت له
 رغبة في فن الادب وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ المنفصل للتحرش ما يرد دينا را
 وخلعه فحفظه بهذا السبب جماعة قال ورايت بعضهم يد مشق والناس يقولون ان سبب
 حفظه له كان هذا قال ولم اسمع بمثل هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة في بلاد الشام
 و توفي يوم الجمعة سلخ ذي القعدة بد مشق ودفن في قلعها ثم نقل الى جبل الصالحية

ابو القاسم الكرم القزويني

القاضي ابن السكري الشافعي

سلطان الشام شرف الدين عيسى
 ابن الملك العادل

وفي

ودفن في مدرسة هناك تعرف بالمعظم فيها قبور جماعة من خواند واهل بيته وكان من
 الاوكيا ذكرت عنه امور تدل على حسن ادراكه واصابته القصد ومنها انك ان ابن
 عيين قد مر من فكتي اليه
 انظر الى عيين مولى ليريك ، يولي النداء وتلاف قيل تلذ في
 انك لذي احتاج ما يحتاجه ، فاعظم ثوابي والدعاء والولاي
 فجاؤ اليه بنفسه يعود ومعه صرة فيها ثلثة ثمان دينار فقال هذه الصلة وانا العايد
 واشيا كثيرة بطول شرحها سنة خمس وعشرين في ثمانين
 فيها ثلثة في العلاء من الحسن ابن اسحق المعروف بابن الجواليقي المحدث الرجال احمد بن عليم
 بن هشام الاندلسي وابي المعالي احمد بن الحضار المعروف بابن طائوس سنة
ست وعشرين في ثمانين فيها اخذ الكامل بيت المقدس وملكه الى ملك الفرج
 اعني ذبا من محظ الله ومن انتهاك شعائر الله ومولاة اعداء الله فكري من طهره من
 نجاسات الشرك وبين من ساق اليه نجاسات الشرك ومن اهدى دين الله ونصره وبين من اذله
 وحقره ثم اتبع فعلة ذلك بجماعة دمشق وايداء الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصر
 وقعات حربية وقتل جماعة في غير سبيل الله ووقع النهز في الغوطه والجواصر واحترقت
 الخانات والمخارنق ودام الحصار اشهر ثم وقع الصلح في شعبان ورجع الناصر بالملك و
 بالملك فقط ثم دخل الكامل وبعث جيشه يحاصرون حماه ثم تسلم دمشق بعد شهر الى
 اجية الاشراف فاعطاه الاشراف بلبك فاخذها من الامجد وفيها قراي مسند الشام ابو
 القاسم شمس الدين بن حسين بن هبة الله بن محفوظ التعلبي الدمشقي وامتد الله بنت احمد
 بن عبد الله الانبوشي روت الكبير عن البرهان وتقرت عينه وتوفيت في الحرم وتلقب شرف النساء
 وكانت صالحه خيرة وياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين الاديب
 الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والاسناب والبلدان وغير ذلك اسر
 من بلده صنعيا واثابه ببغداد رحلنا نحو ولما كبر يا قوت المذكور قرا شيئا من النجوى
 اللغية وشغله مولاة بالاسفار في متاجر ثم جرت بينه وبين مولاة قضية او جيت عقده
 فابعد عنه فاشغله بالسخ واستغل وحصلت له بالمطالعة قرايد وصنف كتابا سماه
 ارشاد الاوليا الى معرفة الادب في اربع مجلدات وكتابا في اخبار والشعراء المتأخرين والقدماء
 وكتبا اخرى عديدة وكانت له مهمة عالية في تحصيل المعارف وذكر القاضي الاكرم ابراهيم بن علي
 بن يوسف الشيباني وزير صاحب حلب يا قوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل صند
 وصوله اليها يصعب فيها حاله وما جرى له فاعجم عن عرضها على رايه الشريف اعطاها وتبشا
 وفرار من قصورها عن طولها ومحمدا الى ان وقف عليها جماعة من مسيحيي صناعة النظم والنثر
 فوجدهم مسارعين الي كتبها مما فتن على قلوبها وما شاك ان مجلس الملك الرق حلهما ويزع
 اعاد ورج الاخوان احبها فاشجعه ذلك على مولاة وللا من تفضيها والصمغ عن زلفها فليس كل من

ابو القاسم شمس الدين التعلبي
 امته بنت احمد بن عبد الله البغدادي
 يا قوت الرومي الحموي



يتمس درهما صريفا وكل من اقتنى دراهمها قلت هذه الافاظ اليسير من وها رايت كتابها
للقبيح من بلاد قتها من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم ادم الله علمه واهليه والاسلام وبنية
ما هو عنهم وحياتهم ومنهم واعطاهم من سبعون فلد مولى الوزير اعن الله انصاف وصانعت
مجدك واتقدا مرو ونصر لبيتك واعلامه واجرى باجر الانزاق في الافاق اقله واطال
بقائه ونزعه الى اعاد عليين علاه في نعمه لا يبلى جديدها ولا يقل وادها ولا وديدها
وادام الله ولتد للدين والدين يوم شعته وهم كثر يعنى كبره ويرفع مثان ويرفع
بحسن اثنه اثنان وبنيتي نور واطهار وتير نوان ويقصاف اوار واصنع فله للعلوم
واهلها والاداب ومنقولها والفضائل وحاملها ويشهد فليله بنيتها ويرجع منافع
مجدك محابها ويروي سابع اعلام زمانها ويعظم بعلمه الشريفة من ابرية شانها وتكن في
اعلاه ورج الاستحقاق مكانها ورفع مفاد الاهر قدره للدول الاسلاميه والقواعد الدينية
ليونسى قواعدها ويعز مساعدها ويهين معانيها ويعضد بحسن الاماله مقاصدها ويجمع
بجميل المقاصد معاصدها حتى يعود بحسن تدبيره في جبهة الزمان وسنة يقديري
بها من صنع على الحدول واليها ليكن في اجرامها ما دار الملوان وكر مجد بيان ما اشرف من المشرق
شمس وارتاحت الى مناخات الحضرة الزاهرة فحسن وبعد فان الملوك ينه الى المعز الكالى
المولى والمخل الاكرم العلى ادم الله سعاده مشرقه والنور مبلغه السرور واضحة الغر ياديه
البحر ما هو مكثف بالاث بحسه المولى عن نبيها مستغن بها منحتها من صفار الا راعن
افضا قلمه لا ينها عذ وبيانه وقد احسنه ما وضعه به عليه الصلوة والسلام المؤمنين وان
من ملكهم وهو شرح ما يعتقد من الولا ويعتقد به من البعيد الحضرة الشريفة والاعراق قد
كنت تلك الاملع عن اظهار المشبه ما تلقى ما نجية الطوية لان دلائل علو الملوك في دين ولا يبر
في الافاق باسمه الكرى على صفحات الدهر عاصحة وانما نبشرايع الفعيل الذى طبع الافاق
واضحة وطبعة في سكة الاخلاق العباد دار حتى يصبح بها من المكارم مبين وقلة وتر الحاد
المجد والمشاهدة متين ودعا هل الافاق الى المغلاة في الايام با ما نة فليله الذى تلفسه
باليمين معروف وصد بقة علمه سودده الذى تعرد بالتوجه لنظم شارده وضم مستده
بعدق الحبين ما لوف حتى قد يصبح للفضل كعبه لم تعرض جنتها على من استطاع اليه السبيل
ويقتصر بقصد هاد والقدر دون المعتر وابن السبيل فان لكل منهم حظا يستحقه وفضيا
يستحقه وبعده فله عظم الشرف الضخم من معبده وللعلما اقسا الفضل من فطنه وللفقرا
تق قبيح الامان من نوايب وحصن جفونته وفرضوا من مناسك الميحة الشريفة السام والتجمل
والكت البسيطة الاسلام والتقبيل ثرك بعد كلام مشتمل على الفاظ فضيلة ومعان جميلة
وقد كان الملوك لما فارق ذلك الحجاب الشريف وانفصل عن مقر العز اللباب وافضل المنيف
اراد استعجاب الدهر الكاخر واستدار الزمن المغشوم الجامع اغترار بان في الحركة برصه
والاغتراب داعية الاكساب والمقام على الاقتراب دل واستقام وحبس البيت في المحافل شكيت

فوهة

فدعته من اهلى وفي القلب ما به وسرت عن الاوطان في طلب اليسير ساكيب مال او امرت
بيلة يقل بها فيض الذم مع على قرا مطى عارب للامل الى الغربة وركب ركيب الطواف مع حبة
قاطع الاعواد والابجاد حتى بلغ السندا وكاد فلم يرق به زمانا حروق ولا مكان حروق فلما كانه
في حفرة الدهر قدى او حله به نجي بدا فعه امان الامنيه حتى اسلمته الى ربة المنية لا ستمر
بواضا ويسير الى اخره الشخص قريب عزمه ناي يوما بجزوى ويوما بالعيق ويوما بالقد
ويوما بالخليصا وتان سحى نحد او او بر شعب الحزون وحينما قصر بها والملوك مع ذلك
بدا فغ الايام ورحمها وعلل المسعة ورحمها ملبعا بالقناعة والعفاف مشتة بالنزاهة
والكفافة غير وافى بذلك الشمل وكرمك اخوك لا تطل قد الزم نفسه ان يستعمل طرفا
طما حاحا وان لمحت صر طمع جبا حا وان استقدح زندا واربيا وشاحا وادبى الزمان
فلا ابا الى هجرت فلا انزار ولا امر وثر ، ولست سبابك ما عشت يوما اسار الجند وركب الامير
ولقد نذب الملوك ايام السباب **بمنز الامايات**
وما اقل عنا الباكي ، عد في الزمان شكرى مذك ، شيت دهرى واصيت معارف
عندى من التكرات ، اذا ذكرت النفس حنت صبا به ، وجاد شرون العين بالعبرات
الى ان ابي يحسن معنى ، ووسعنى تذ كان حسنا ، قلت هذا البيت
الاخير سقى من سهل القليل الذى بهذا المعنى لشرت دهر بكيه فيه فلما صرت في
غير بكيه عليه وهذا ما تقصرت من رسالة الطويل الجميلة الفايقة الجميلة المؤدنه
له بتمام البلاغة والفضيلة وهو نحو من ربعها وهو لغوى فيما يستحق من النعوت
من نفيس الجواهر كما سمد يا قوت تو في رجها لله في شهر رمضان بظاهر مدينه وكان قد
وقف كتبه ولما يمين سمي نفسه يعقوب وفيها تو في الملك المسعود الملك الكامل وكان
سيرها جده الملك العادل الى اليمن فلكمها وبلاد الجاز مصافة اليها فلما حضرته الوفاة اوصى
انه اذا مات لا يجهن بشئ من ما لد بل يسلم الى الشيخ الصديق يجهن من عنده بما يرى فكان
من كبار الصالحين من كراديلها ومل بها ورا بكمه ولما مات الملك المسعود تولى تجهينه
وكنه في انزار كان قد حرم فيه بائج والعمر سنين عديده وجمعه تجهينه الفقرا وكان قد
اوصى ان لا يبنى على قبره بل يدفن بين القبور ويكتب على قبره هذا قبرا تقين الى حجة الله
تعالى يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ايوب ففعل الى ذلك ثم ان عتيقه الصانع المقصود
الذى تولى اقامته بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل فعل الشيخ صدق كتب عليه
يشكوه وسئله ان يذكر له حوايجه ليقتضها فلم يرد عليهم جوابا وقال ما استحق شكر اجهرت
فقيرا **سند سمع وعشر رين** **سند** فيها حاصر جاول الدين
والخار زمية خاوط وكان قد حاصرهما من قبل اربع مرات هذه خامسها ففتح له بعض الامرا
بابا لشدة القوط على اهلها وحلف لهم جاول الدين وغدر وعمل اصحابه بها كما يعمل التار
من قتل ثم رزقوا السيف وشرعوا في المصادرة والتعذيب وخاف اهل الشام وغيرهم

الملك المسعود



من الخوارزميه وعرفوا انهم ان ملكوا اهلكوا وبكل قبيل فتكوا فاصطخ الاشراف وصاحب
الزوم علاء الدين وانتقموا على حربه جلال الدين وساروا والتقى في رمضان فكسر و
والحمد لله واستبأ حواصركه وهرب جلال الدين باسوء حال فوصل الى خلط في سبعة
انفس وقد مر وجبسه وقتلت ابطاله فاخذ حرمه وما حق حمله وهارب الى ادرمجان اهل
الى ملك الاشراف في الصلح وذلك وامنت خلط وشرعوا في اصلاحها وفي السنة المذكورة زين
الامنا ابو البركات الحسن بن محمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر وكان صالحا خيرا
حسن السمعة روى عن ابو العشائر وطايفة وتفقد على جلال الائمة على بن المصاييح وروى
نظر الخزانة والارواق فترهد وعبد السلام بن عبد الرحمن القوي البغدادي سمع ابا الو
وجاعة كثيرة و ابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف بالله معدن الحكم والمعار
ابو الحكم بن ترحان اللخمي المغربي ثم الاشبيلي حامل لواء اللغة بالاندلس سنة ثمان
وعشرين وسمي لما علمت التتار بعض من جلال الدين خوارزم شاه
بادر واقتتله فلم يتقدم على لقاءهم فملكوا مراعد وعاثوا وندعوا و فرموا الى امد وتفرقا
جناب فيمنه التتار فجا بنفسه وطبع الاكراد والفتاة حون وكل واحد في جنده ويحفظهم
وانتقم الله منهم وساق التتار الى ديار بكر في طلب جلال الدين ووصلوا الى الماردين
يسبقون ويقتلون وفيها قوت في الملك الاجيد محمد الدين ابو المظفر بهرام شاه صاحب بلك
فكلمها بعد ذلك فمسين سنة وكان حرا اكراميا شاعرا جلسه قبله ملوك له يد مشق
المهذب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي وقف المدرسة التي بالصاعه
العتيقة على الاطبا اخذ على الموقفي بن المطران والذهبي الدعي والاخذ الادب عن الكندي
وانتهت اليه معرفة الطب وصنف فيه النصاب وق حطى عند الملوك وفي اخر عمر عرض له
طرف خرس حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في واج نفسه فاقاد بل ولدا امرنا وما زك
ليستعل الى ان مات والامام النجوي ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد الزور مات
الفتية الخنفي صاحب الالفيه اقر العربية مدة بدمشق ثم بمصر وروى عن القسم بن عساكر
ثم قن في مصر وكان احدا ائمة عصره في اللغة والنحو واستغل عليه خلق كثير وانتقلوا صنف
نصا نيف مفيد وكان انتقا له من دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبه في ذلك
وقر له في التصدير بجامع المشوكا قر الادب مرزقا ولم يزل على ذلك الى ان توفي بها ودفن
على سفر الخندق قرب تربة الامام الشافعي وقبر هناك ظاهر والنزول يفسه الى نزول
قبيلة كبرى بظاهر حماه من اعمال افر بيقية بذات بطون واخذ فيها الشيخ الجليل العارف
الواعظ المنطق بالحكم وعما سن المواعظ ابو بكر يحيى بن معاذ الرازي احد شيوخ الرسالة
المشهور وارباب الجبال المشكور من مذهب الاستاذ ابو القسم القيسي وكان نسج وحده
في وقته له ساذن رجا خصوصا وكلامه في المعرفة خرج الى الخ واقام بها مدة ورجع الى بسان
ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهدا من لا ويرع له فروع عالم ليس كمن انزهه في ملك وكان

زين الامن ابو البركات ابن عساكر
عبد السلام بن عبد الرحمن القوي
عبد السلام بن عبد الرحمن
ابن الشيخ الي الحكم بن ترحان اللخمي

ابو المظفر بهرام شاه صاحب بلك
ابو المهذب شيخ الطب عبد الرحيم
ابن حامد الدمشقي

الواعظ النجوي يحيى بن عبد المعطي
الزواوي الخنفي

الشيخ الجليل العارف بالله
يحيى بن معاذ الرازي

عز

يقول الجوز المردي بن رباحه وللتايبين تجربهم وللزهاد سياسة وللعارفين مكرم والوحدة جليس
الصد يقين والقوت اشد من الموت لان القوت انقطاع عن الخلق والموت انقطاع عن الخلق والزهد نزهة
اشيا الفقه والخلق والجمع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع اليه بالمشايخ الصوفية
والنساك ونصيوا منسبا واقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتحاوون وكان له اشارات وجبال
حسنة ومن كلامه الكلام الحسن حسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله
واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه رضى من يعمل له ودخل على علي بن ابي طالب زيارته وميما
عليه فقال العلوي ما يقول الاسناد ما يقول لاهل البيت قال ما افرد في طين عني بما روي
وعن سماء الرساله فقل يقول منها الامسك الهدى وعين النقي ففتش العلوي فاه بالذر
ومن كلامه ما بعد طريق الى صديق ولا استحق حش من سلك الى حبيب في طريق وقال من لم
ينظر في الدقيق من لوزج لم يصل الى الجليل من العطا وكل لكن حظ المؤمن منك ثلثه
ان لم تنفعه فلو تضر وان لم تمدحه فلو تدمه وان لم تسره فلو تغمه وقال لعل كلسراب وقلب من
الطوي خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم يطعم في الكواكب الاتراب هيات هيات
انت سكران بغير شراب ما اكلك لو يادرت الكحل ما اجلك لو يادرت اجلك وله في هذا
الاباب كلام مليح النظام **سنة تسع وعشرون** وسمي تمامية توفي فيها
السلطان جلال الدين خوارزم شاه بن السلطان علاء الدين كان يضرب به المثل في الشجاعة
والاقدام كثير الجوان في البلاد ما بين الهند الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كرمان الى
ارمينه وادربجان وغير ذلك وانشعق المدن وسفك الدماء وطمرو عسف وغدر قالوا مع ذلك
كان صحيح الاسلام وكان رعا قرا في المصنف وبكى وآل امره ان تفرق عنه جيشه حتى يقبل انه
سار في سيره كرجى في منزل قطعته بحربة قتله بها وفيها الحافظ ابو موسى عبد الله بن
الحافظ عبد العتي المقدسي والعلامة المتفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي النجوي
اللغوي الطبيب الفيلسوف وصاحب النصاب في الكلبين كان احدا لا ذكيا البارعين في اللغة
والادب والطب والشيخ الجليل ذوالعطاء الجزيل ذوالاحوال السنيات والجد والمجاهدات عمر
عبد الملك الدينوري نزيل قاسيون والحافظ الرجل محمد بن عبد العتي المعروف بابن عوط الخنفي
كان من اهل الحديث المكثرين ساعه والراجلين في تحصيله لغو المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب
الكثير وعلق التعاليم النافعة وذيلا على الاكل كتاب الاميرين ما لك كولا وما اقتصر فيه وجانبه
مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب وكتاب التقييد في معرفة السنن والمسائيد وذكره
ابو البركات بن المستوف في تاريخه واثني عليه وكان **سنة ثلاثين** توفي الحسين بن ابي العباس
احد شعنا المجيد بن بالعراق لا يظهر لعادل او خادر ، حاله في الضراء والشراء ،
فلهمة المتوجهين فرامه في القلب مثل مره **سنة ثلاثين** وسمي تمامية
فيها حاصر الملك الكامل امد واخذها من صاحبها المسعود بن المودود بن الملك الصالح الانباري
فكان هو ودا فاسقا باخذ الحرم عسنا وسلم الملك الكامل الى والده الصالح بن محمد الدين اوب

ابن اسد

السلطان جلال الدين خوارزم شاه

العلاء بن محمد اللطيف بن يوسف
الشافعي النجوي الطبيب

الحافظ محمد بن عبد العتي



وفيها جاء صاحب الروم وحاصر حران والرقة فاستولى على الجزيرة وقلد الروم مع الاسلام ما يعطون
مع كثرهم وفيها توفي في القاضى بهاء الدين ابراهيم بن شاذلي التتويحي الشافعي الكتاب البليغ والمد
تقى الدين اسماعيل روى بالاجازة عن شهاب وولي قضاء المعرة في صا حسان سنة ثمان مائة
ولاه الحكم خمسة من حسن العمر والعتا في عنقوان فلم يضع الا عادي قدر شافى ولا قالوا فلو قد
قلت وقدر احسن في صفة هذين البيتين وقرله من خمس فهو يضم الحما الى خمس عشر مشير الى ان
عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة وقرله قدر شافى في الاول منها اصناف قدر شافى وهو
مقبوب ببيعع والثاني مركب من قدر شافى من الرشوة الكمل مفهوم وانما اوخته لمن لا يفهم
وفيها ادرسين بن السلطان يعقوب بن يوسف بن ابي اسحاق بالاندلس ثم جاء الى شرانس وملكها
وعظم سلطانه وكان بطايع شجاعا داهية شدة وسفك الدما قطع دكرين تومرت من الخطبه
والملك العزيز عثمان بن العادل اخو المعظم ابو بيرة تقى بالتاعمه وهو نيسان في ما شهر رمضان
والامام الحافظ بن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التاريخ ومعرفته العجايب وغير
ذلك كان صدر اعظما كثيرا لفضل ما كان بيته يجمع انفسا بل اهل الموصل وحافظا للتاريخ
وخيرا لانساب العرب واخبارهم وادبهم وقا بهم صنفا في التاريخ كتابا كبيرا وانخص
كتاب الانساب لابن السعدي واستدرك عليه في مواضع وبنده على اغلاط وزاد شيئا عملها
وهو مفيد جدا في ثلاث مجلدات والاصل في ثمان وثلاثين كتابا وهو الموجود اليوم في
ايدي الناس وله كتاب اخبار العجايب في ست مجلدات كبار وكان قد حصل في بلدان بجية
كثيرين سمع بها من الشيوخ منها الموصل والبهداد الشام والجزيرة نسبة الى حزين
بن عمر بن جل من اهل بصرى قد من اعمال الموصل وهو عبد العزيز بن عمر والحافظ ابراهيم بن الحافظ
عمر بن محمد الدمشقي رحمة الله عليه في موضعين جزوا ومظفر الدين صاحب
اريل ابو سعيد التتويحي وابو الحاسن محمد بن نصر الشاعر الملقب شرف المعروف بابن عتيق
قال ابن خلكان كان خاتمة الشعراء اربابا بعد مثله ولا كان في اخر عصره من يقاس به وكثير
شعره مع جودته معصرا على سلوب بل يتعين فيه وكان عزيزا المادة من من الادب مطالعا
على معظ شعراء العرب قال وبلغني انه كان يستحضر كل كتاب الجهم في اللغة ابن دريد وكان مولعا
بالجها وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا كثيرا من درسا دمشق سماها مقرا في الاعراض وكان السلطان
صالح الدين قد نفاه من دمشق بسبب وقعه في الناس فلما خرج منها وكان قد علم ابعده
اخا ثقاه لم يجزيم دينا ولا شرقا قال افعوا المودن من بلادكم ان كان ينبغي كل من صدقا
وطاف البلاد من السام والعراق والجزيرة واذ ربيحان وخراسان وخرز وخوازم وما والاير
ثم دخل الهند واليمن وملكها بن سيف بن شاذي سيف الدين اخو صالح الدين واقام مدة ثم رجع
الى طريق الحجاز والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ثم يعود اليها وكان
لقد مر بيته بمدة نية اربيل وقد وصل اليها سنة من الملك المعظم شرف الدين عيسى الملك العادل
صاحب دمشق واقام بها قليلا ثم سافر وكث من بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين

ادرس بن السلطان يعقوب

الحافظ ابن الاثير

الحافظ عمر بن محمد الدمشقي
ابو الحاسن ابن عتيق الشاعر

والثاني منها

والثاني منها لابي العاد المعري استعمله مصمنا وكان اخويه وما سمحت كتبك في الطبيعة عالما
ان المعجيب لم يحل من حامل وغداك طبقك في الخفا لانه يسرى ويصح دونها بمرحلة قال ابن خلكان
بته درهم ما احسن ما وقع له هذا النظمين وتمامات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل
دمشق كان منفيها عنها فصار متوجها اليها وكتب الى الملك قصيدة يصفه فيها وليست اذنه في الدخول
ويذكرها قاساه في العزير واحسن فيها كل الاحسان في المعاني اللطيف واستعطفه ابلغ الاستطفا
واوطفها على لطيف الاخيه لوسرى وعلمهم لوساعدوني بالكرى ولما فرغ من وصفه
قال مسيرا الى منهاه فارقه الا عن رضى ومهر قسا لا عن قلى ومرحلت لا استنى سرا
• اسعى لفرق من البلاد دشتت • ومن العجايب ان يكون مقتل
• واصرون وجد ما يحي متعفنا • واكف ذيل مطايعي مستترا
• ومنها يشكن الغريب • وقاساه فيما اشكر الكرك نوى تمانى • وعمرها حتى حسبت اليوم منها السرا
• لا عيش يغير ابوا لاسم الطويحت • يعفوا ولا جفى يما فحة الكرى
• اصحى عن الاخرى المشرخ مجدا • واسب عن وري الهمن منقرا
ومن العجايب ان يقتل ظلم كل الزير وبديف في المفل قولما التمن قاله في ديوان هو الجار الى الكرك
في الماشية عذبا كان او غير عذب وهو يفتح النون وكسر الميم وتسكون المشاة من تحت في اخذ
مراد كلسان خلكان هذا القصيدة من احسن الشغف قال وهي عندي خير من قصيدة بن عباد
الاندلسي وهو على نزهة التي اوطاه ادب الزجاجة والنسيم قدا نبرا فلما وقع عليها الملك
العادل اذن في الدخول الى دمشق فلما دخل قال هجوت الاكابر في خلق ورجب الرضيع بسبب
الرقيع واخرجت منها ولكنني رجيت على زعيف اقف الجميع ومعنى يجاق بكسر الجيم واللام وشبهه
بعد ما قاف اسم مكان بالتمام وربما قيل انه هبت له دمشق وانه اعلم قال وكان له في عمل الاعنان
وحلها اليد الطولى ولم يكن له غرض في جميع شعرا وتدوينه وقد جعله اهل دمشق ديوانا
مغفرا ليلع عشر نظمه وفيه اسيا ليست له وكان من اطرف الناس ولديت عجيب من قصيدته
بذكر فيها اسفار وتوجه الى جهة الشرق وهو اشق قلب الشرق حتى كما نقي اقتسنى عن سواه
عن سنا العجز قال وقد رايت ينفش اماما واعجبني منه بيت في فردته في المنام واستنقطت
عن الملوك وقول الوزراء بدمشق في آخر دولة ملك المعظم وانفضل منها لما ملكها الملك الاشرف
واقام في بيته ولم يبا شرجهما خدعه وكانت ولادته بدمشق يوم الاثنين وفاته يوم الاثنين
وعاش نحو اربعين سنة **سنة احدى وثلاثين مائة**
فيها سار الملك الكامل مجيوش عظيمه وقدم بين يديه جيشا فقتلهم صاحب الروم واسد
صاحبه الحما واستمر في الجيش ضوا بالخدام وربما تكلمت فيها تسلمت يد الدين لولوي
وفيها تكامل بنا المنتفض بن البقباد وعلى المذاهب الاربعه قال بعضهم ولا تطيله في الدنيا فيما
اعلم قلت لو تمت بعد نيف وسبعين مدهرته سلطان حسن السلطان ملك الناصر
محمد بن قلاوون في الديار المصرية ما كان مثله في الدنيا لا المنتصر به ولا غيرها فيما شاع عن الجهم القفير



الاعام ابو الحسن
الاصديق

والعلم عند اسما العلم الخبير وفيها الامام العاصم الفقيه الاصولي الامام ابو الحسن علي بن علي بن محمد بن
الملك سيف الدين الاميني المغلوب الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف بعد النازلة في المنزلة
الرفيعة النافعة المفيدة الصادرة عن القرينة الباردة وكان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ثم انتقل
الى مذهب الامام الشافعي ومحب الشيخ ابا القاسم بن فضال بن واشتغل عليه في الخلاف وحفظه
طريقة الشريفة ونزول طريقته اسعد الطيب ثم انتقل الى الشافعي واشتغل بفتوى المعقول
وحفظ منها الكثير ومهر فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه طلبة العلوم العقلية ثم انتقل الى مصر
وتولى الاعادة بالمدرسة الجاهلية لعزيم الامام الشافعي في القرافة الصغرى وقصد راجع الطائفة
بالقاهرة مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانفقوا به في ما كان ثم حسده
جماعة من فقهاء وتصوفه عليه ونسبوه في العقيدة الى الفساد والخلو الطوية والتعطيل و
مذهب الفلاسفة والحكاوي الكفر والتضليل وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا في
خطوطهم بما يستباح بالدم والبلغم من رجل منهم في عقله وعرفه انما اراد ان يحاط به
عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه بكتبت فيه مثل ما كتبوا وكتب حسده
الفتوى اذ لم ينالوا سعيه فالتوم اعلاه له وحضرم وكتب فتوى في انما اراد سيف الدين
تا لهم عليه وما اعتدوا في حقه في ترك البلاد وخرج منها متحقيقا وقصلا الى الشام واستقر
في مدينته حاه وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه
مفيدة فمن ذلك كتاب الانكار في علم الكلام واحضر في كتاب الابواب ومنتهى السؤل في علم
الاصول ولطريقه في الخلاف ومختصر في الخلاف ايضا وشرح جدول الشريف وغير ذلك
وجمله وتصانيفه مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدينة العزينة
واقام بها زمانا ثم عزله عنها بسبب واقام بطنان في بيته ووفى على تلك الحال ودفن بسفح جبل
قاسيون وعمره ثمانون والامدي باليمن والميم الكسوة وبعد هاد الهملة نسبة الى امدي
وهي مدينة كبرى في بلاد بكر حجاز وبلاد الروم وفيها الامام ابو عبد الله القزويني محمد بن عمر
المقري المالكي كان متصفا في عدة علوم كالفقه والقرآت والعربية والتفسير زاهد صالحا
سبع من عبد المنعم بن القزويني وطائفة وقرأ القرآن على الامام الشافعي ووفى بالمدينة
والشيخ القندوق عبد الرحمن بن يوسف الامروني صاحب الرواية بجبل قاسيون كان
صالحا متصفا في عدة علوم كالفقه والحكمة والسير بالحاجد وداحوال ومجاهدات وقدم
في القزويني وقاصي القضاة بن قضاة بن ابو عبد الله محمد بن البغدادي الشافعي ودرس بالتصوف
تفقه على والده العاصم القاسم وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر ولاه الناصر وعزله
الظاهر بعد شهرين من خلافته سنة اثنتين في بلاد تين و
فيها ضربت ببغداد دراهم وقرقت في البلد وتعلموا بها وانما كانوا يتعلمون بقراءة الذهب
بالقزويني والحجبة ونحو ذلك وفيها اتى في الملك الزاهد داود بن الصلاح وصول الخادم سمس
الدين العاصم في مقدم جيش الكامل وكان يضرب به المشرك الشجاعه وكان من جملة الممالك

الاعام ابو عبد الله القزويني
المالكي

الشيخ عبد الرحمن بن
الارموني

القاضي بن فضال

الملك داود بن الصلاح

ما يخدم



الشيخ اعرف بن القزويني
عنه ابن القاض

ما يخدم فيهم جازع امرا وفيها الشيخ العارف عمر بن الجهمري الاصل المصري المولد والدار والوفاء
شرف الدين المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف والسلك والمجده
والمعارف والشوق والوصول وغير ذلك من الاصطلاحات والمحققة المعروفة في كتب المشايخ
الصوفية بلغني انه في ايام بدايته مدرسه في ديار مصر فوجد فيها العلوم شيئا بقالا ترونا
من بركة فيها تعرب سبها فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوقنا
فقال له يا عمر انت ما يفتح عليك بمصر فجاوبه وجلس بين يديه وقال يا سيدي في اي
مكان يفتح علي فقال في مكة فقال يا سيدي واين مكة مني فقال هذه مكة اشار بيده
وكشف له عنها فامر بالذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثني عشر
فصح عليه ونظم بهاديو المثنوي ثم بعد المدة المذكوره سمع الشيخ المذكور يقول يا عمر
تعال احضر موتي فجاوبه ففقال له خذ هذا الدينار فجزني به ثم جئتني في هذا المكان
وانظر ما يكون من امرى واسا الى المكان في القرافة تحت العاوض فالتفت لي في ذلك
المكان فجلتته ووضعت فيه فنزل رجل من الطوري فضلنا عليه ثم طار فنجيت من ذلك
فقال لي ذلك الرجل لا تعجب عن هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طيور حضر ترمي في الجنة
كاجاء في الحديث او لك شهداء السيوف واما شهداء الحجية فاحسب انهم ارواح قلت والى
هذا المعنى اشرفت في هذه الابيات من قصيدتي الموسومة بلبان اللب في مدح شهداء الحب
قتيل الهوى في مذهب الحب والفقر ، بلا عوفا حاشاه من طلب الاحد ،
سوى رؤية المحبوب في حاله القسا ، اذا قتلت في السيف عوض في الحشر ،
فتشتان ما بين المقامين في العسا ، وبني شهيد الحب والسيف في القدر ،
تجا طالب مولا طال شوقه حالا ، وفي حبه قد ماتت خال عن العنبر ،
كطال مطعون الجنان وشربها ، وملبوسه والجنيل والخور القصد ،
اذا كنت حطلي والانا نام حطو ظهري ، اباديك مانا لوانعيمي ولا فخر عيني ،
كفني شرفا موت المحب صياحه ، لموتى وفقتا وجل قدرا عن الحصر ،
وكيفيك فمس من فضائله بها ، بلوغ المني عيشا ومجد اعلى الدهر ،
قتيل جالك قدوده ببرؤيته ، ووصل وقرب والتنادم والسدر ،
تميز عن غيرها تميزي وغبرها ، وشاكره فيما كان له من احد ،
ليني كان روح من شهيد سيق فهم ، بحبات خلد جوف طير بها خضر ،
فروح شهيد الحب ايضا جسهم ، باجوا فها قد نال بس في القبر ،
كذلك روينا عن رجال له رور ، با بصارهم جوف القرافة من مصر ،
وعني رأيت الامام الذي جاور ، لنا من ملحات المعارف من بكره ،
وتحنن خارا كما شفا عن عاسن ، بها نثار كرميت وكرم حار من حكره ،
بحسن معانيها ودم نظمها ، سقى مشربا في الشعر يستقي في سحره .



غير المعوي حلف الغرام بن فارص . لدى عارض قد شاهد السبق بالذكور .
ومن المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي قض في حجاته فخطب في قلبه شي قال كرت
في هذا الموسم فسمع قائل يقول من قريظ في شوق الغزل فاق له الشيخ ابن الفارض
المذكور فانشده قبل ان الشيخ شهاب الدين استشهاده من قريظه فانشد قصيدة
استمد في انشادهما الى ان قال

• اهاد بما لم اكن اهاد لموقعه • قول المبشر بعد الياس بالهجر
• لك البشارة فاطلع ما عليك فقد • ذكرت في علي ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين فتواجد من عنده من شيوخ الوقت الحاضرين وكان المجلس عامدا
بشيوخ اجلاء وسادة من الاوليا فطلع عليه من الحاضرون قائل اربها بخلعه ومن نظم الفائق
المعوي كل طاشق • فان شئت ان تحيي شهيدا بنت به • شهيدا والاف الغرام له اصل
• فمن لم يميت في حبه لم يعيش به • وودنا اجتناء النحل ما جئت الفحل
• نفعتك علما بطوي والذاري • مخافتني فاختر لنفسك ما يحلو

بعد قوله هو الحبيب فانجو ما الهوى حين سهلي واما قول ابن خلدون له ديوان شعر لطيف
واسلوب فيه ظريف هو ما ظهريقة العقل فلم يوفد بعض ما يوقه بعض ما اتق لشده
وذوقه وارتياحه وشوقه لكنه قد احسن مخالفة للظاهرين فيه وان لم يتزل بين له
في المنزلة اللابئة به في قوله وسهبت انه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم الخرج حسن
الصعب محمود العشره وان ترتم يوما في خلوت يقول الحريري صاحب المقامات

• من ذي الذي ما ساء فقط • ومن له الحسن فقط
• فسيح قائل يقول ولا يرى شخصه
• محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

وكان يقول علت في النوم بينيين وماما
• وجيوة شوق في اليل • وحرمة الصبر الجليل
• وما ابصرت عيني سوات • واصبوت الى خيل
قلت وقد احسن في وصفه راج المحبة في ديوانه المذكور ومن ذلك وصفه طحا
في هذا البيت المشهور

• هنيئا لاصل الذي كرسك وارها • وما شربوا منها ولكنهم هموا
• على نفسه فليسك من ضاع عمره • وليس له منها نصيب ولا سهم
ثم في رجمه في جادى الاوى ودفن الفارض بسنح جبل المعظم والفاضل بالفساد
والراوي بين الالف والاضاد المعجمه وراو هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال وفيها
السيد المحمدي استاذ زمانه وفريدا انه مطلع الانوار ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجم
الحقيقة استاذ الشيخ الاكابر الجامع بين علمي الظاهر والباطن قدوة العارفين وعلم السالكين

المعوي كل طاشق

العالم الرباني شهاب الدين
السهروردي

العالم الرباني

العالم الرباني النبي شهاب الدين ابو حفص عمير الصوفي السهروردي مصنف كتاب العوارف
المشتمل على ملكوتيات المعارف ومصونات المحاسن والطايف وغير ذلك النصاب في الحسنه
الجامعه بين براعة الملاحه وبراعة الفصاحه وحده اليعاير المشتمله على درر المعارف
ويوافيت الحكم وطلاوة الاشارة المحنوية على سقا القلوب وسقاؤها من السقم وعقيدته
معروفه مشهوره موصوفه مشكوره ومتهامه غير واحد من شيوخنا بسندهم الحالى
الذي بينهم وبين مصنفه واحد منقها بحكمة المشرق وكان اذا اشكل عليه شئ منها يرجع
فيه الى الله سبحانه ويستخيره حول بيته ويتضرع اليه في الترفيق لاصابة الحق والتحقق
وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب شرح المحاسن والمهم وكان فقهيا شافعي المذهب
كثير الاجتهاد في العبادة والرياضه وتخرج عليه خلق كثير من الصوفيه في المجاهد والخلوه
ولم يكن في آخر عمره مثله صاحب عمه الشيخ الامام ابا الفيب وعند اخذ التصوف والوعظ وذكر
بعضهم انه صاحب ايضا قطب الاوليا وقدوة الاصفياء الشيخ عبدالقادر الجيلي ثم اخذ راى
البصر الى الشيخ ابي محمد بن عبيد والى غيره في الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والحديث
وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنتين وكان شيخ الشيخ بيغداد وكان له مجلس وعظ
عليه يقول كثير وله بعض منازك وذكر بعضهم انه انشد يوما على الكرسي

• لا تشقني وحدى فما عودتني • افا شح بها على حباؤي سي
• انت الكرم فيما يليق تكروما • ان يعدم الندماء وراكس
قتيل جدا الناس لذلك وقطعت شعور كثيرين وتاديب جمع كثير كالباب خلكا ورايت
جماعة ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خلوته وكانوا يحكون غريب ما تظن عليهم لم فيها
من الاحوال الخارقة قال قد وصلت الى اربيل رسول الله الدويان العزير وعقد بها
مجلس وعظ ولم يتفق لي رويته لصغر السن وكان كثيرا الحج وكان ارباب الطريق من
مشايخ عصر يكتبون اليه من البلاد صورته فتاوى يسئلون عن شئ من حوالهم سمعت ان
بعضهم كتب اليه يا سيدي ان تركت خلدت الى البطال وان علمت داخلني العيب فايم الي
فقلت اعلم واستغفر الله من العيب وقال ابن فطمة كان شيخ العراق في وقته ما حب
بجاهد وايشان وطريقة حميد ومره قائمه واوراد على كبرسته وقال ابن البخاري كان
شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في رتبة المريدين ودعا الخلق الى استماعه
قرا الفقه والخلاف والعربية وقرا الحديث فراقطع ولازم فيه وداوم الصوم والذكر والعبادة
الى ان اظفر وعلا شأنه وتكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدينته عمه على دجلة وحضر
عنده خلق عظيم وظهر له قبول من الخاسر والنام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار وظهرت له
بركات افئس في قوتها العشاء وزاى من الجاه والمهم عند الملوك عالم من احد وقال غيره
نشأ في حجر عمه ابا الفيب عبدا القاهر ونجار نشأ اخذ عنه التصوف والوعظ وعلم الحديث
والفقه وحصل ايضا الشيخ عبدالقادر والشيخ ابا محمد بن عبيد البصري كما تقدم وسمع

حيوة



الحديث ايضا من ابى زرعة وآخرين سماهم وروى عنه جماعة ذكر منهم المحافظ ابن الجار وغيره
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره ولم يخلف بعده مثله ما نقل عيسى
واحد قلت ويؤيد ذلك ما ذكرت في مناقب الشيخ عبد القادر ما ذكره لك له انت اشهد
المشهورين بالعراق ففتح عليه بعلوم المعارف والافان الزاهر وردت عليه الاحكام
وحصلت له المواهب الوافرة وفاق الاقران بعلومه وصلاحه وشره في زمانه بل منازع قلت واليه
يرجع بعض شيوخنا في بسبب الخرف وبعضهم يرجع الى الشيخ عبد القادر وبينهم وبينه
اشقان في كتاب المعارف كما تقدمت الاشارة سيد شيوخنا وكان في بسبب الخرف ورايته
في المنام كانه اعطاني سجادة في ليلة كتب فيها قربان من سيدنا حمزة عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسفل جبل احد المبارك المعظم وله كلام نفيس فاخر مسطور هذه بيته
الذاتة ذكرت منه شيئا في الناس المعلم قدس الله روحه والشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي
التابع لابي احد عباده الامين والسادة الاوليا قاضي لقضاء ابن سداد ابو المعز بن يوسف
بن رافع الاسدي الحلبي الشافعي قرأ القرآت والعربية وسمع الحديث وبرع بالفقه والعلوم
وسيد اهل زمانه وناك ربانية الدين والدنيا والنصا نيف منها ساه لهجاه الحكام عند التباس
الاحكام ومنها دليل الاحكام وكتاب البهر في الفقه وكتاب سيرة صلاح العلم والعمل وقر عليه
جزء من الازكار كان قد جمعه ثم ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف وعرض عليه الملك
الحكم بجلب فامتنع ثم قبل بعده ل ابن خلكان كان بين والهي رحمه الله وبين القاضي اجت
المحاسن المذكور موافقة كثيرين ومجبة صحيحة المودة بحيث اليد انا وحي وكتب الى سلطان بلدينا
الملك المعظم كتابا يليننا في حقنا يقول فيه انت تعلم ما يلزم من هذا الولدين فانها ولدنا هي
وولدنا هيك ولا حاجز مع هذا الى تأكيد وصيه ولطال القول في ذلك فنفضل القاضي
ابو الحسن وتلقانا بالقبول والاكرام وعلم ما يلزم المسئلة وانزلنا في مدرسه ورتب لنا
اعلى الروايف والنصا باكتها ربع صغرا السن والابتدائها بالاشتغال وكان ابو الحسن المذكور
بيد حل الامور وعقدتها ليس لاحد معه كلوم في الدولة وكان للفقر في ايامه حرمته تامة
وما حكى عنده انه كان في المدرسة النامية اربعة او خمسة من الفقهاء المستغنين فاشفقوا
على الاستعمال التباؤ ذل لاجل الحفظ والفهم فاجتمعوا ببعض الاطباء وسئلوه عن مقدار ما
ما يستعمله الانسان منه وكيف يستعمله فاشترى المقدار الذي قال لهم الطبيب الجاهل
فشربوه في من منع خارج المدينة فحصل لهم الجنون ففرضوا وشتموا ولم يعلم ما جرى عنهم بعد
ايام جاءوا الى المدرسة واحده منهم وهو عريان ليس على عورت شي سيقن العمار الكرع بطول
قد لقاهما وركوه فوصلت كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه السكينة والوقار ولا يتكلم بشي
ولا يعيب بشي فقام اليه بعض الفقهاء وسئلت عن الحاضرين فاخبره باستعمال حب الباذر
وله فاما اصحابي فهم جنونا وما سلم منهم الا انا وحدي فصار يظهر العقل العظيم والسكون
والحاضرون يتكلمون منه وهو لا يشعرون به ويتفقد انه سالم مما اصابت اصحابه وهو على تلك

الشيخ غانم بن علي الشافعي

الحال

الحال لا يفكر فيهم ولا يذنب اليهم وفيها ابو سليمان داود الملقب بالملك الزاهد بن الملك
المعادل صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة الدين التي على شاطئ الفراء وكان يحب
العلماء واهل الفضل ويصدقونه من البلاد وكان الثاني عشر من اولاد صلاح الدين وكانت
ولادته منذ ثلاث وسبعين وخمسين فلما توفي توجبه بن اخيه الملك العزيز الملك الطاهر
الى القلعة المذكورة وملكها واليه بكبير الموحد وسكن المشاه من تحت وفتح الرا
وفي اخرها ما وهي قلعة من تقربا لروم على الفراء بقرب بمساط سنة ثلاث
في ثلاثين وستمائة قراها اخذت الفريخ قرطبه واستباحوها وجاءت فرقة من التبا
فكسر عسكر اربل فاما لوالها وسافر الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا واهتم المستصير باساق
الاموال فرجعوا فيها عدى الكامل الفراء والاستعداد حراب حرب قلعة الرها وتعب
اهلها بين الملكين وفيها توفي المحافظ العلامة اللغوي ابو الخطاب عمر بن الحسن الكلي اللذاني
الاندلسي المعروف بابن اوجيه سمع الحديث وجمان في مدن الاندلس ورج ودخل
العراق وسمع مسندا حمدا وباصيها مع الطبراني وبنيسابور صحيح مسلم بعد وان كان
قد حدث به في المغرب بالاندلس في النازل وكان يقول انه حفظ كله وضمنه
جماعة وله تصانيف ودعا بنقصه الذهبي وقد على الملك الكامل وجعله شيخ
والرحديث بالقاهرة وقاضي لقضاء بالقاهرة ومدحه بن خلكان فقال كان من اعيان الفقهاء
العلماء ومشاهير الفضلاء متفنا لعلم الحديث وما يتعلق به مارا بالفتو واللغة وايام العرب
واشعارها فانظر ما بين هذين الوصفين من التضاد من نظر السامع عقيدته ومن
يحمد اعتقاده مع كمال فضله المادح في العلوم والتصويب العارفا باعتقاده وفيها
مضرب عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي سمع من شريك وطبقها ودرس وافق وناظر
وولى القضاء سنة ثلاث وعشرين ثم عزل بعد اشهر وكان لطيفا ظريفا متبني الدنيا
كثيرا للتراضع مقربا في القضاء قوى النفس في الحق مع عدم التكلف والسخة الصالحة
الصوفية نزهة بنت محمد بن حاضر موت عن يحيى بن ثابت وغير سنة امرع وثلاثين
ق ستمائة فيها نزلت النار على اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى جاءت
المدينة وغضب الخليفة بعد ان لم يلق من اخذها شي من الموانع ومرحلت الملاعين وفيها
توفي الملك الحسن احمد بن سلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع الحديث وكتب
الكثير وكان متواضعا متقيا كثيرا لا اتصال بالمحدثين كان الذهبي وفيه تشيع
قبله والحاظ ابو الربيع الكلابي سليمان بن موسى البليسي صاحب التصانيف وبقية
احكام الاثر توفي بها بالاندلس قال الاباروكان قد فاق اهل زمانه وتقدم على قرانه
حارفا بالبحر والتعديك ذكرا للمواليد والوقايات لانظيره في الاقنان والضب طمع الاده
والباؤغوه وكان فردا في نشا الوسايل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا حسن السرد
والساق مع الاشارة للايقة متكلما عن الملوك في مجالسهم مينا الملبس وير على المنابر والمخالف

ابو سليمان الملك الزاهد
ابن الملك العادل

الحافظ العادل بن صالح

عص بن محمد الزواق
ابن عبد الله الجيلي

الحافظ ابو الربيع الكلابي

ولي الخطابة ولد تصانيف في عدة فنون استشهد مقبلة غير مدبر في ذي الحجة والتابع بن جليل
 بن عبد الوهاب الشيرازي الاضاري الواعظ المقتدى انتهت اليد براسة المذهب بعد
 الشيخ الموفق وله خطب ومقالات وتاريخ الوفاة وصاحب الروم السلطان علاء الدين
 السلجوقي كان ملكا جليلا شهيرا شجاعا وافر العقل متسع المهالك تزوج بابنة الملك
 الكامل وامتدت ايامه والملك العزيز غياث الدين محمد بن ملك الظاهر غازي بن صلاح
 الدين صاحب حلب وبسط الملك العادل ولوه السلطنة بعد ابيه في عمر اربع وستين
 لاجل والديه كانت الكل وكان الامير الامير ابو الحسن محمد بن احمد البغدادي
 المحدث المورخ سمع من ابن الجوزي وهو اول شيخ ولي مشيخة المستنصر وواحد
 من حدث بالبغاري سماعا من ابي الوقت وصنفه ابن البخاري سنة ثمان مائة
 وثلثين وثمانين فيها صفت سلطنة الملك الجواد بنده مشق بعد ان جرح في
 وكاتب الملك الصالح ايوبي بن كامل وقابضه واعطاه دمشق بستجارا واعانه وكانت
 صنفه خاسم فبادر الصلح وتسلم دمشق من الجواد لان المصير بين الجواد والي الجواد في ان
 ينزل عن دمشق ويعطي الاسكندرية بدمشق في الدلت وحمل الجواد الفاشية بيوت
 يد يد ندما لم يد يد ندما وسافر وتوجه الصالح عن القوز وطلب عمر اسماعيل من جليلك
 ليتفقا فدمر اسماعيل امر واستعان بالمجاهد صاحب حصن ودمشق فاخذ ما سمعت
 الامرا فتوجهت اليه وبقي الصالح في طائفة فاخذ عسكر الناصح صاحب الكرك واعتقل
 عنده وفيها توفي الشيخ العارف ابو القباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه المالكي الملقب
 بزاهد مصر واقفي وصاحب الشيخ المذكور وكان القاري في مراعيه وتزوج بعد موته
 بزوجه السيدة الجليلة القاسميه ولدت الشيخ قلب الدين الامام المحدث ثم جازي ابن
 القباس المذكور بمكة وتوفي بها وقدم معروف بد اربعة الشعب الايسر قلت وبلغني انهم
 المدينة احتاجوا في المدينة الشريفة الى الاستسقا وهو بها مجاور فاتفقوا ان يستسقي
 اهل المدينة يوما والمجاورون يوما ويد راضل المدينة بالاستسقا فلم يسبقوا فعمل هو طعنا
 كثيرا للفتنة والمسكين واستسقى مع المجاورين فسبقوا ولم يلف جمع فيه كالمشقة ابي
 عبد الله القرشي وكلام بعض شيوخه وكلامه وفيها الحافظ الجواد محمد ث الشام ومعه
 ابو عبد الله محمد بن يوسف الاشيبلي الملقب بالزكي سمع بالجاز ومصر والشام والعراق
 وامبها وخراسان والجزيرة فاكثرت في في معنى ان يجاهد من جده سنة ست
 وثلثين وثمانين قد تقدم ان اسماعيل محمد دمشق فلما تسلم القلعة من الغند
 واعتقل الصالح ايوبي بالكرت اشهره وطلبه اخوه العادل من الفاراض داود وولد له
 فيه مائة الف دينار كذا طلبه الصالح اسماعيل بن المستوفى وفيها ابي محمد بن ابي المظالم
 الصحابي الفقيه المعروف بابن الله يحيى بن محمد بن ابي المظالم ونفع الموحدين وسكن في الشام
 من تحت وبعد ثلثه نسبة الى المصطفى فاشتمع الناس ثم اتفق معه وحلفه وسار الى الديار

نجم بن عبد الوهاب الشيرازي
 الملك العزيز غياث
 الدين
 المحدث ابو الحسن محمد بن احمد
 البغدادي

الشيخ ابو العباس احمد بن علي
 القسطلاني

الحافظ الزكي محمد بن يوسف
 الاشيبلي

المصري

المصري قالت اليد الكاملية وقبضوا على العادل وعكك الصالح ايوبي ورجع الناصر وفيها
 الحافظ المورخ المقرئ الحاذق ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي الواسطي
 الشافعي سمع الحديث وقرأ القرآت وكان اماما متنفذا وسمع العلم عزيزا الحافظ ابو البركات
 اسماعيل بن المستوفى وفيها ابي عبد الله محمد بن ابي المعالي السعيد الفقيه المعروف بابن الديلمي
 بعلم لئال المهملد ونفع الموحدين وسكنوا المشاه من تحت وبعد ثلثه نسبة الى دينا قريته
 من فواحي الواسط سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليم مفيدة وكانت له محققات حسنة وردت
 فيستعملها في محاوراته وكان في الحديث واما رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنسب
 المذكور وصنف كتابا جعله ذيل على كتاب تاريخ الحافظ ابي سعيد بن السعدي الهذلي
 على تاريخ بغداد الخطيب وذكر فيها ما اغفله السعدي في ثلاث مجلدات وما اقتصر فيه و
 صنف تاريخا لواسط وغير ذلك وانثى

- خبرت بني الايام طرا فلما جد ، صديقا صديقا مسعدا في القوايب
- واصفيتهم مني الوداد فقا بلوا ، صفاء وداي يا قفلا والشرايب
- وما اخترت منهم صاحبا وارقتيته ، فاحمدتني فعله والعواقب

قيلت وهذه الايات تاخذ من ابيات الامام الشافعي المذكور في ترجمته وفيها
 ابو البركات بن المبارك ابن ابي الفتح احمد بن المبارك الملقب بابن المستوفى النخعي الاربلي كان
 ريسا جليلا جليلة القدر كثر التواضع واسمع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء وبادر
 في زيارته وحمل اليد بما يلي محاله وتقرب الى قلبه بكل طريق خصوصا الى ارباب الادب فقد كانت
 منهم لديهم فاقته وكان جما لفتايل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واما رجاله
 وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ما هو في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقرا
 وعلم المعاني واشعار العرب واجارها واياها ووقايعها وامثالها وكان ياروا في علم الديوان
 وحسابه وصنطه قوانينه على الاوضاع المعتمدين وجمع الاربل تاريخا في اربع مجلدات
 وله كتاب النظام في شرح شعرا المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب بيان المحقق
 في نسبة ابيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات التي تكلم فيها الزمخشري في المفصل
 وله كتاب سر الصنعة وكتاب ساه ابا قحاش جمع فيها اذبا كليل ونوادير وغيرها وديوان شعر
 جا وفيه ومن شعره بيتان فنقل فيهما البيضاوي على الستم وهو

- لا يحد عنك ستم عشارة ، وما الحسن البياض وجنته
- فالرحم بعينه من غير ، والسيف يعمل كل من نفسه
- قلت ولي ابيات في تفضيل لون البياض على غيره منها قوله
- اذا الغايبات البين يوما فاخبرت ، بالوانها فاحكم فانت خير
- فابيضها سلطانها فاصفد ، لسلطانها يتلو علاه وزيد
- وان رام تقليد الامارة اهله ، فاحضرها الميرت فالامير

الحافظ ابو عبد الله محمد بن الديلمي

ابو البركات بن المبارك ابن ابي الفتح احمد بن المبارك الملقب بابن المستوفى النخعي الاربلي كان



واحمرها جند لها طال سايس
 فان قيل لفضلك للبيض رافعا
 فقل والآن المحور بيض بها
 وايضا اقل هذا البيض باج حسنه
 رجعنا الى ذكر المستوفى وارسل الى شاعر وصل الى اربيل ديناراً مثلوا مع انسان
 يقال له الكمال فترجم الشاعر ان الكمال قد قطعته من الديار فقصدا استخدام الحال
 من ابي السكا **المذكور فكتبه السكاه**
 يا ايها المولى الوزير من به
 ارسلت بديرا التمتع كاليه
 ما هاله انقصان الاياته
 فاجبه هذا المعنى وحسن الاتفاق فاجاز الشاعر واحسن اليه مستوفى الديوان وهي
 منزلة عليه في تلك البلاد وتسلوا الوزير ثم تولى الوزير بعد ذلك وشكرت سيرته
 فيها ولم يزل عليها الى ان مات السلطان فظفر الدين فقعده في بيته في تلك البلاد والناس
 يوزون ما خدمته وكان عنده من الكتب الفنيه شئ كبير ثم توفي بالموصل **ابن خلدون**
 وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيفاء بابل وعهد اليه الحسن كافا فاضله وهو الذي
 نقل نصيحة الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى اللغة
 العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وذلك مشهور بين الناس ولما في ريشاه
 يوسف بن القيس الاربلي بقوله
 ابوالبركات لو ردت المناميا
 كفى الاسلام وارا فقد شخص
 عليه باعين الثقلين يسكا
سنة سبع وثلاثين وثمانه قهر ابو الفتح الشيخ نصر الله بن ابي بكر
 الملقب صيا والدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثني الجزري العلامة
 الكاتب البليغ صاحب المثل السائر شهرت اليه رياسته الا نشأ والترسل وكان مولد
 بجزيرة بن عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ
 كتاب الله الكريم وكثير من الاحاديث النبويه وطرقها الصالحا من النحو واللغة وعلما لبيات
 وشيئا كثيرا من الاشعار وكان من جملة محفوظاته شعرا في تمام والبحري والمنتبي قال
 حفظت هذه الدواوين الثلاثة واكثر غيرها بالدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني
 وصار الازمان لي خلقا وطبعها وقد كنت حفظت من الاشعار القديمة والمجد ثم انا احى
 ثم اقتربت على اشعار الثلاثة المتكثرة قال ابن خلدون ولما حلت له الآلات قصد جناب
 الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستنزهه وله الملك الافضل وحسنت
 حاله **والتقى في السلطان صلاح الدين واستقل وله المذكور الملكة دمشق استقل**

ابو الفتح صيا الدين
 ابن الكاتب البليغ

ابن الاثر

ابن الاثر قد اساء العيش مع اهلها فبقتله فاخرجها حاجت محاسن مستحقيا في مندوق
 متقل عليه ثم سارا ليه وصحبه الى مصر لما استدعى لثباتها ابن اخيه الملك المنصور ولما
 اخذ الملك العادل من الديار المصرية خرج ابن الاثر منها مستقرا وله في كيفية خروج رسالة
 شرح فيها حاله ولما استقر الافضل غاب عن محمد ومهد الملك الافضل ثم بعد ذلك اشتغل بخدمة
 اخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يزل بمقامه عنك وخرج معا صيا وعاد الى الموصل اتخذها
 دارا قائمه الى ان توفي وله من التصانيف المألفة على غزارة فضله كتابا المشتمل على المسار
 في ادب الكاتب والشاعر في مجلدين جمع فيه فاعب ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا
 ذكره وكتاب الرشي المرقوم في حل المنظوم وهو مع وجازته في غاية الحسن والافادة وكتاب
 المعاني المختصر في صناعة الاثنا وهو ايضا نهاية في بابها وله مجموع اخبار فيه شعرا في تمام
 والبحري وديك الجن والمنتبي في مجلد واحد كبير وحفظه مفيد قال ابن المستوفى في
 نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب ما مثاله بملقا فقيسا فانه اختار بصيرا الامور حكيم طامحة
 التواضع لبلد غدا فاعتدى ما اعتدى من الشعر من نبح اليه تقيوم وله ديوان شعر ترسل في عدة
 مجلدات واختار منه في مجلد واحد قلت وذكر ابن خلدون له رسالة كتبها الى محمد ومهد بليغ
 البلاغ الا ان في بعضها لفاظها بالنع فيه بما لا ينبغي يقال وكمن قول ابي صاحب المثل
 ومن جملة الافاظه ما يملأ الواوي بنماة فانه وان اراد المطر لذي نزل فمدا حنق قد فضل
 عذ وجل وقد نظمت ابياتا ردا وتبكيها لقائل من قال هذا القول الاق او ما يجري مجراه
 نعود بالله من الحروج الى ما لا يرصاه وهو هذا فتواك كغليله ره دمر ونوال الغمام قطع
 حياء وكذا قول بديع الزمان وكان يحكيك صوب الغيت منسكبا لو كان طلق الحياض
 الذمياء والدمر لولم يخن والشمس لو نطقت والليل لو لم يصل والبحر لو غدبا
 قال ابن خلدون لابن الاثر كل معنى يلج في الترسيل وكان يعارض القاصي القاض من
 رسايله فاذا انشأ رسالته انشأ مثلها وكان يتبينها مكاتبات ومحبات ولم يكن له في النظم
 شئ حسن ومن رسالته قوله في صفة نيل مصر وعذب رضابه فصاحي **ابن خلدون**
 صفحه فعلت انه قبل المحل فهو معنى بديع عزيز في نهاية الحسن لم اقف لغز على اسلوب
 ثم اني وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذه صيا والدين منه وهو قوله
 لله قلب لايزول بر وعده
 برق الغمام نجما ومغورا
 ما امر في الليل البهيم صفيحة
 متجرا الا وقد قتل الكرا
 وقيل باقاف المشاه من فوق قال وكان اخوه محمد الدين ابو السعادات المبارك
 وابو الحسن علي الملقب عز الدين مجاهد وسا لكل واحد منهم تصانيف نافعه ومنها التي
 على ابن احمد اللحي المديني كان تنفنا عارفا بالنحو والكلام والمنطق ساكن حماه قال
 الذهبي له تفسير عجيب **سنة ثمان وثلاثين** وثمانه قهر **ابن خلدون** فها سلم
 الملك الصالح اسماعيل قلعة الشيعف الفرج لغز في نفسه فمقت المسلمين واكثر عليه



الامام عز الدين بن عبد السلام وابن عمرو نسجها وعزل ابن عبد السلام من خطابه دمشق
 وفيها وحيا لفضلا الروم الجليلي وفيها يحيى الدين ابن العربي ابو بكر محمد بن علي بن محمد الطائفي
 الحائقي المرسي الصوفي تزييل دمشق صاحب التصانيف قلت هذه ترجمة الذهبي ثم زاد ما
 كان في القائلين بوحدانية الموحدين ولد سنة ستين ومجتمعا له مروى عن ابن سلاوك وتنقل الى
 البلاد وسكن الروم مدة ثم قال وقد اتهم بامر عظيم قلت وترجمته هذه وكلامه فيها اشار الى
 ما يعتقد فيه كثير من الفقهاء من الطغنى العظم والفتوح وعند ذلك مدحه طائفة من الصوفية
 له وقيل من الفقهاء فغضبوا وادعوا له مدحا وكلامه مدحا كرميا ووصفوه بعلو المقامات
 واخبروا عنه ما يطول ذكره من الكرامات ولدا شعار لطيفة غريبة واخبارا نوادر لطيفة
 عجيبه واعلم ما يطعن الطاعنون فيه بسبب كتابه الموسوم بفضول الحكم وبلغني ان الامام العلاء
 ابن ملكا في شرح كتابه المذكور وجد توجيها نفيا عن ما نفي عن الخطوط ونحشى من الوقوع في
 الخدور واخبرني بعض العلماء الصالحين من له ذوقا وفهم جيد ان كلام ابن عربي المذكور له
 تاويل بعيد وقد قيل انه اجتمع هو والامام شهاب الدين السهروردي فنظر كل واحد الى
 صاحبه وانظر قان غير يقوم فنشئ من الشيخ شهاب الدين فقال من قبله من قرأه الى قد مر
 وسئل عنه شهاب الدين فقال بحر الحقايق قلت وقد ذكرت في بعض كتبى ان كل من اختلف
 في تكفيره فمذموم في الدين وقول امره الى الله تعالى **سنة ثمانين**
 وستمائة فيها توفي في الامام الصوفي احمد بن الحسين المعروف بابن الخزاز الاربلي شه
 الموصلي الصوفي صاحب الادب والقاضي العلامة الملقب عماد المسكين ابو المعالي عبد
 الرحمن بن مقل الراسطي الشافعي والامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موصلي بن يوسف
 الموصلي الشافعي احد الاعلام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل ونفق على والده وبعثه
 على معبد النظامية السديد السلماهي وبيع عليه في علم اصول وقرأ الفقه على سعدون
 العربي والملك الانباري واكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها العلوم بترقى
 ذكرا ومجربا **سنة ثمانين** حتى قيل انه تلقى في العلوم فنونا كثيرة اشتهر ذكره وطار خبره وطلب
 الطلبة اليه من الاقطار ونفذ بافتان علم الوياض قبل ولوه يكن له في وقت نظير هذا ما
 ذكره الذهبي وكان غيره وكان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصالح في النشاء عليه و
 يظهر فقيل له يوم من شيوخه فقلت هذا الرجل خلقه الله تعالى عالما لا يقابك على اشتغال
 فانه اكبر من هذا وله عدة تصانيف وكان ابن خلكان وكان الفقهاء يقولون ان يدي
 اربعة وعشرين فنادم اربعة متقنة فمن ذلك علم المذهب وكان فيه اوجده نهانه وكان جماعة
 من الخففة يشتغلون عليه في مذهبهم ويحل لهم مساييل الجامع الكبار احسن حل مع ما
 هو عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن في الخلاف العوالي والبخاري واصول الفقه
 واصول الدين ولما وصلت كتب الامام فخر الدين الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من
 الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواه وكان يدي في الحكمة والمنطق والطبي

الامام محمد بن العربي
 الصوفي

الامام الخويجي ابن الخزاز

الامام ابو الفتح الكبار الموصلي

والله اعلم

والآلهي وكذلك الطيب ويعرف بنون التباينه من قليدس والهيته والمخروطات والموسطات
 والمجسطى وانواع الحساب والخبر والمقابلة والا تا طبقى بالمشاه من فوق قبل الالف ومن
 تحت قبل الفات وطريقة الخطارين والموسقى والمساحة معروفة لا يشترك فيها احد الا ربع
 ظواهرها دون دقايقها والوقوف على حقايقها واستخراج في الافاق طرقا لم يهتدوا اليها
 وكان يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفى حتى انه كان يقرى كتاب سيبويه
 والاصناع والتكملة للفارسي ومفضل الزمخشري وكان له في التفسير والحديث واسماء الرجال
 وما يتعلق به يدا جديك وكان يحفظ من التواريخ وايام العرب وقايعهم والاسعار والحاضر
 شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يقرؤون عليه النورانية والانجيل ويشرح هذين الكتابين
 شرحا يعرفون لا يجدون من يورثهما لهم مثله قلت هكذا ذكر عنه ومثل هذا معلوم انه حرام و
 باطل وذلك من وجوه احدها انه قد كتب منسوخة ومبدله باطل حكمه بالايجل اهل بها
 والثاني مواساة لاعداء الله ومحاملة طمعه وجوب مقاطعتهم والبعق لهم والثالث
 اغراء لهم على الاشتغال بها فيها وقد نصا يمتنا على انها قد تتلف قال وكان في بعض من
 المذكورات كما لا يعرف سواه لقوته قال وبالجملة فان جميع ما كان يعلم من العلوم لم يسهى عن
 احد من تقدمه انه كان قد جمعه حتى حكى عن ابي عبد الله بن ابي الهري صاحب التعليق
 في الخواف والدمح والتصانيف المشهورة انه قال ما دخل الى بغداد مثله كالك ابن خلكان
 وكنت اشتغل عليه حينئذ بشئ من الخواف فقلت له يا سيدي كيف يقول كذا قال يا ولدي
 ما دخل بغداد مثل ابي حامد الغزالي وما بينه وبينه نسبة واقسم على ذلك قال وكان الاثر
 على حاله قدره في العلوم ياخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه والناس اذا ذكروا شيئا
 في تصانيف بن الاثير قال وقد سألت هذا بعيني قلت جهات ان يلحق بحجة الاسلام وعلم
 العلماء الاعلام والذهبي به تعيينا موسى عليه وعليهما السلام فحام الفرق عندا يسر من شرب
 المامن الموحدين والمحدثين الحكام امام الطبري والمنى عن الفضل سوا قاعا للمهر الاغر المجل
 غزلت لهم قزلا دقيقا فلم اجد لغزلي ساجا فكسرت مغزلي **سنة ثمانين**
سنة ثمانين فيها توفي صاحب المغرب الرشيد ابو محمد بن المأمون صاحب حركات المشركين
 بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد العباسي كان محمود الشيرع فلما توفي ببيع ولده
 المعتصم بها وفيها جمال النساء بنت احمد ابن ابي سعيد الغزالي بالقبين المجهه والرا والقات
 بغدادية سمعت من غير واحد من الشيوخ **سنة احدى واربعين** وستمائة
 فيها حكمت التباينة على بلد الروم والتزم صاحبها ابن اخيه علاء الدين بان يحل لهم كل يوم الف
 دينار ومولوكا وجارية وفرسا وطلب صيد وفيها توفي السلطان بن محمود البعلبكي صاحب
 الاحوال والكرامات احد اصحاب الشيخ عبد الله ابو بنى بالمشاه من تحت مكرمه قبل الوفاة
 والنونين والسنة وام الفضل الكرمي بنت عبد الوهاب القرشي الزبيدي به سيدة الشام
 روت كثيرا عن جده واجاز ما خلق كثير منهم ابو الوقت السجزي وغيرها وقرأه امه الحكيم عايشه

ابو جعفر منصور بن الظاهر

السلطان بن محمود البعلبكي

ام الفضل الكرمي بنت عبد الوهاب القرشي الزبيدي

عائشة بنت عبد الوهاب



بنت محمد الواعظ كانت صاحبته تقط النساء والرجال والذى تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل وكان
جوادا من امرائه **سنة اثنتين وأربعين** و**سنة اثنتين وأربعين** و**سنة اثنتين وأربعين** و**سنة اثنتين وأربعين**
ابوب الخوارزميه وطلبه من الجرحى فقد والفرات وبينهم الحاضر عمه اسماعيل بن يحيى بن يحيى
اسماعيل بالفرنج وبصاحب الحصن فشاقت الخوارزميه واجتمعت بجلسكو في غير وجاءهم
الخلع والنفقات والسياب وبعث الناصر داود وعسكره من الكرك بحده لاسماعيل وحصن
دمشق واستعد وفيها توفى ابو البركات محمد بن الحسين الاضاري الحوي المعروف بالنفس مع
بكره من عبد المنعم الفوارى وفيها توفى شيخ الشيوخ عبد الله ويقال له ايضا عبد السلام الحوي
الصوفي المعروف بتاج الدين ابن حوير سمع من شهاب والمحقق ابن القاسم بن عسكرو وفيها خطب
ابن عبد الكريم الحارثي عايشهما وتسعين سنة وروى عن الحافظ المذكور **سنة ثلث**
وأربعين و**سنة ثلث** و**سنة ثلث** و**سنة ثلث** و**سنة ثلث** و**سنة ثلث** و**سنة ثلث** و**سنة ثلث**
الصاحب معين الدين واستند الخطيب واحرق الحواصير بالمجانين من القرقيين وكتب الدمشقيين
في ولايته وذات ايام الفتح والخوف والوباما لا يعتبر عنه وادام الحصار خمسة اشهر الى ان ضعف
اسماعيل وتارق دمشق وقسمها الصاحب الصالح معين الدين فغضبت الخوارزميه من
الصلح ونهبوا ديارا وترحلوا وراسلوا الصالح الى بعلبك وصاروا معه وردوا فحاصروا
دمشق وتلك الايام كان الفداء المفرط حتى بلغت الغرام بدمشق بالف وسماير درهم
واكملت الجيوش وتقاتل الامر مع الخوارج والفاخرى وفيها ابو القاسم موقى الدين بن يعقوب بن علي
الموصلى الحلبي المولود والمنسا النحوي قرأ النحو على ابو النعمان الحلبي وابو العباس المغربي والبرقي
وسمع الحديث على ابن الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطومى بالموصل وعلى ابن السويد
الكبرى وجليب على ابو الفرج يحيى بن عمود الثقفي والقاضي ابو الحسين الطرمي وغيرهم
وكان قاصدا ما هدا في النحو والتصريف واجتمع في دمشق بالكبرى الشيخ تاج الدين ابو العباس
زيد بن الحسن الكندي الامام المشهور وسئل عن مواضع مشككة في العربية وعن اعداء
ما ذكره الحريري في المقامة العاشرة المعروفة بالرحيب وهو قول في اخرها حتى اذا الالاق
ذينا السرحان وان استخرج الحجر وجان فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هذه الاقوال
السرحان مرفوعان ومنضوبان والاق مرفوع وذنب السرحان منصوب او على العكس وقال
لقد علمت قصدك وانك اردت اعلاوي بكنا هذا العلم وكتب له بخطه ويهدده وانثى عليه
وصفه تقدمه في الفن الا في قال ابن خلكان وهذه المسئلة يجوز الامور الاربعة
فيها والمختار يصف الاق ذنب السرحان الف الاول الكاذب فانه مشبه به في طول في
السماء بخلاف الف الاصداق فانه شبه بجناح الطائر الانتشان يمينا وشمالا وهو الذي اشار
اليه من الاعراب من كونا المختار هو الذي ظهر لي وبادر اليه فحكي اول وقر في على هذه
المسئلة قبل الوقوف على السؤال ما يحتمله قال ابن خلكان ولما دخلت الى حلب لاجل
الاشتغال بالعلم الشريف كان الشيخ موقى الدين شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين

ابو البركات محمد بن الحسين الاضاري
ابو القاسم موقى الدين بن يحيى بن يحيى

ابو القاسم موقى الدين بن يحيى بن يحيى

واسمها

وسمايه وهي مشهورة بالعلماء المشتغلين ولم يكن فيهم مثل الشيخ موقى الدين المذكور
فشرعت عليه في قراءة اللمع لابن جني مع سماعي فزارة الجماعة كانوا تنهوا وتميزوا وكان
حسنا ليقوم لطيفا الكلام طويل الروح على المبتدى والمنتهى وكان خفيف الروح لطيف
الشمايل كثيرا الجود مع سكينته وقادر ولقد سئل يوما وانا حاضر بعض الفقهاء عن قول
ذي الرقمة انا الوعسا من حاله ومن القالات ام ام سالم وكان السائل يقرأ عليه في
باب الذنبا فقال اي شئ في حرة الحنا يشبهه الطيبه بعد ما كان شرح الشيخ موقى الدين ذلك
واوضح ذلك ايضا ما يفهمه البليد واوضح وجه التشبيه مع شك محبة الشاهد ووطيه
لام سالم المذكور وعظم وجهها على عادة الشعراء في تشبيههم بالظبا والمها المستحسنا
من النساء واوضح ايضا انها يفهمه البليد فلما لم يستحسن السائل المذكور الجواب ولم
تأبى لقله بالقبول ويصفه في مركز العوالب بل كان اي في المرأة الحسناء يشبه الظبي قاله
الشيخ على وجه الانبساط تشبيها في ذهابها وفرورها فضحك الحاضرون ففجئ السائل ولم
يعد الى مجلسه وقد شرح مجنون ليلى وجه الشبه في قول **سنة ثلث**

• وعيناك عيناها وجيدك جيدها • ولكن عظم الساق منك دقبي •
مخاطبا للظبية وفي تشبيهه في الظبية والمها كثيرا من الشواهد وفي ذلك قلت في
بعض القصايد لها جيد مرهم شبه ابريق فضته • وعين المها يرى بها والى الردى •
• اذا ما ريت لم يخط منى مقاسك • ولا تقديعني ولا مثلها باليد •

وفيها القاضي اشرف ابو العباس احمد بن محمد الحافظ احمد بن القاضي عبد الرحيم النيسابوري
والصاحب ربيعة خاتون اخت صلاح الدين والعاقل ودفت بمدبرتها بالجبل
والسعيد ابن ابن العزيز رشيد الهمداني نزيل دمشق قرأ القراآت على غير واحد
من الشيوخ وصنف شرحا كبيرا على المشاطبية وشرح الفضل الزمخشري وتقدم
للاقر وشرح الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردى الشهرزوري
المعروف بابن الصلاح كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء
الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة كان ابن
خلكان وهو احد اشياخه الذين اشتقت بهم قال وكانت فتاويه مستعدة وبلغت اليه
درس جميع كتاب المذهب قبل ان يطلع شاربه قرا على والده الصلاح وكان من جملة
مناجح الاكراد والمشار اليهم ثم نقل والده الى الموصل واشتغل مدة وتولى فيها الاعادة
عند الشيخ عماد الدين ابو حامد بن يونس واقام قبله ثم سافر الى خراسان واقام بها
زمانا وحصل هناك علم الحديث ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية
المنسوبة الى صلاح الدين بالقدس واقام مدة واشتغل الناس عليه وانفقوا به
ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس الرواية التي اشأها التركي ابو القاسم هبة الله بن
عبد الواحد بن مروا حيا الحوي ولما بنى الملك الاشرف بن العادل دار الحديث بدمشق

القاضي اشرف ابو العباس

شيخ الاسلام تقي الدين الكردى الشهرزوري



فمن تدريسها واستغفل الناس بالحدِيث فيها ثلاث عشرة سنة وتولى تدريس مدرسة
 الشام من مرد خاقان ابنة ايوب وهي شقيقة شمس الدولة وهي التي بنت المدرسة الاهلية
 ظاهر دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور ونزوحها ناصر الدين صاحب حمص وكان
 بن صلاح يقوم بالوضايف اليه من الثلاث من غير اخلاق بشئ منها الا لعذر ضروري
 وكان من العلم والدين على قدم حسن قال ابن خلكان واقمت عنده يد مشق ملازم
 الاشتغال ملك سنة وصنف في علوم الحدِيث كتابا نافعاً مبسوطاً وكذلك في مناسك
 الحج جمع فيه اشيا حسنة يحتاج اليها ولداشكالات على كتاب الوسيط في الفقه ولطبقاً
 الشافعية اختصره الشيخ عبيد الدين النوري واستبدل عليه جماعة ومن مشاهير تلاميذه
 الفخر بن عساكر وزير الامنا ومويد الطوسي وابن سكينه وطبريزي ونزيب الشعزبي
 وغيرهم ومن تفقه عليه وهروي عنده الشيخ شهاب الدين ابواسامه والامام تقي الدين
 رزين قاضي الديار المصرية والعلامة شمس الدين بن خلكان قاضي البلاد الشامية و
 الكمال ارساوان والكمال اسطخى الشيرازي شيخ النوري وآخرون الى ان توفي فشهد
 جنازته جمع غفير وعدد كبير من علم الروم انتهى وجمع بعض اصحابه فتاوى في مجلد
 فلم يزيد امره جارياً على سداد وملاح حاله واجتهاد في الاشتغال بما ذكرنا وبالخوا الى ان توفي بدمشق
 في ربيع الآخر من السنة المذكورة ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر ومولده سنة سبع
 وسبعين وثمانماية وذكر غيره انه بعد اقامته بالموصل ودخل بغداد وطاف البلاد وسبع من
 كثير وجمع غير بيغداد ومهدان ونيسابور ومرو وخران وغير ذلك ودخل الشام مرتين قال
 وكان اماماً بارعاً حجة مثيرة في العلوم الدينية بصيراً بالمذهب اصوله وفروعه له يد طولية في
 العربية والحدِيث والتفسير مع عبادة وتجدد وورع وشك وتعبد وملازمة للخير على
 طريقة السلف وله في الاعتقاد وآراء وشيخه وفتاوى سد يد بها اعتياده الثابتة في
 استحباب صلوة الرغائب وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفي يد جمه و
 تغايق حسنة وعلوم الحدِيث الذي اختصر من علوم الحدِيث الحاكم وزاد عليه والامام
 العلامة علاء الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي الهمداني المقرئ علم القراءات على امام
 المقرئ المحقق ابي محمد الفهم الشاطبي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق وتقدم على علماء
 فنون وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية للامام المذكور وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان متعبداً في قبة
 قال ابن خلكان ورايته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ولا يصح احد
 نيز الاوقف بعد زمانه ورايته زمانا يركب بهيمه وهو يصعد الى جبل الصالحين وحوله
 اثنا عشر يوماً وكل واحد يقرأ وظيفته التي ان توفي بدمشق في السنة المذكورة قد نفي على
 السبعين ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قال
 طراعتنا في ديار الحسني . ويتزل الركب بمغناصم .

العلامة علاء الدين السخاوي

ولان فلان



- وكل من كان مطيعاً لهم
- اصبح مسروراً بلقياسهم
- قلت فلي ذنب فما حياقتي
- باي وجدها كلقاصهم
- قالوا ليس العفو من شانهم
- لاسيما عن من شر جاصهم

وقبها الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المعروف بابن
 النجار صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة ورحل الى اصفهان وخراسان
 والشام ومصر وسبع من جماعه وكتب شيئاً كثيراً وكان ثقة متقناً واسع الخفظ تام المعرفة
 بفتنه والمستحب بن العزيز رشيد الهمداني المقرئ نزيل دمشق قراء القران وصنف
 شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً للمفصل للزمخشري سنة اربع واربعمائة
 لما اتفق الصالح اسماعيل مع الخوارزميه استمال الصالح ايوب صاحب حمص وافضد على
 اسماعيل فركبت على عسكر حلب وبعثهم على حرب الخوارزميه وعسكر الكرك وصاحب
 صرحد فالتقى الجمعان على بحيرة حمص فقتل مقدم الخوارزميه وانزعم الصالح ثم سارت
 الخوارزميه الى التلتي واتفق معهم الناصر داود فبين الصالح مصر جيشاً فكسر الخوارزميه
 فساقتهم الى الكرك وتسلم بعلبك وبصرى واخذوا اولاد اسماعيل الى القاهرة والتجأ هو
 الى حلب واتفقت دولته وصفت الشام لخير الدين ايوب فقدمها ودخل دمشق ثم مر الى
 بعلبك ومر الى صرحد فاخذها واخذ له يد من الملك السعيد ابن العزيز وهو ابن عمته
 ثم مر بصري والقدس وامر بعمارة سورها ويصير مقابها في صرحها والملك المنصور المجاهد
 اسد الدين صاحب الحمص وابن صجرها واحد الموصليين بالشجاعة والاقدم مرص تيمتلك
 الملك بدمشق صرف فقلل الى دماث ودفن عند ابيه وكان عازماً على اخذ دمشق فجاهد
 الموت وقام بعدد بمحمدين ابنه الملك الاشرف موسى وفيها اسماعيل بن علي الكوزاني وكان زهاداً
 عابداً قانتاً صادقاً اماماً بالمعروف زهاداً عن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة
 سنة خمس واربعمائة فيها اخذ المسلمون عساقون واخذوا طبرية
 قبلها بايام وفيها اخذ الملك الصالح نجم الدين الصبيح من الملك السعيد وعوذه اموالاً وخراب
 فارس بمصر وفيها نازل عسكر حلب مذبذبة حمص واخذوها بعد شهر وفيها توفي الكاشغري
 ابراهيم بن عثمان الزركشي ببغداد سمع من جماعه ورحل اليه الطلبة من الافاق والجماعات
 وكان الخرمي بقي بينه وبين الامام مالك خمس ثقات وتولى مشيخة المستنصرية والشيخ
 ابو محمد ابن ابو الحسن بن منصور الصوفي الدمشقي ولد بقرية سدر من جوران ونشأ بحسب
 بدمشق وتعلم بها شيخ العتاي ثم تصرف ثم عظم امره وكثر اتباعه واقتبل على سماعات القوتية
 وبالغ فيها يتعاطونه من ذلك فمن محسن به الظن يقول هو صاحب حال وتمكين ووصال
 ومن مسمى به الظن يرميه بالزندقة والفضول قلت هذا معنى ما اشار اليه الذهبي و
 صلبه فيه الى ما ذكره من الوصف الا خير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطعن في كثير من المشايخ
 فانه قال ومن خبر امره بما ذكره والفضول ثم قال وهو اخذ من لا يقطع عليه بجمته ولا ناز

اكا فظ محب الدين النجار

اسماعيل بن علي الكوزاني

اكا شعري ابراهيم بن عثمان الزركشي

الشيخ ابو محمد بن ابو الحسن بن منصور الصوفي



الشيخ النخعي
ابو علي النخعي

لانا لا نعلم بما احتل له لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرون من رمضان
وقد نيف على التسعين مات فجأة انتهى كلامه وفيه من التشكيك فيه ما فيه مع تغليب التكفير
واما عدم قطع المذكور ليس يخرج منه احد سوى الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين او من
شبهه والى ذلك ولم يزل الفقهاء يذكرون عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجربات
وفيها ابو علي عمرو بن محمد الاندلسي الاشعري النخعي احد من انتهت اليه معرفة الفقيه
في زمانه وكان بحجاز بجاري وجرى الايباري تصدق لافراء النخعي من ستين علما وصنف كتابا
سمع من جماعة من الشيوخ واجاز له السلفي واخذ النخعي عن غيره واخذ من النخعي قال ابن خلكان
ولقد رايت جماعة من اصحابه كلهم يقول ما يتفصروا الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ في
الفارسي قال وفيه مع هذه الفضيلة عفة وصون بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان
يوما على جانب نهر وبيد كرايس في وقت منه كرايس في الماء وبعدت عنه ولم يقبل يد ايها
فاخذ كرايس اخرى وجذبها فثقلت اخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة الجوف
سرحين كبيرين وصغيرين له كتاب في النخعي سماه الترتيبه وبالجملة على ما يقاوم كان خاتمة ائمة
النخعي والملك المظفر غازي بن ملك العادل صاحب فارسين وخراسان وغير ذلك وكان فارسا
شجاعا وشهما محيا وملك اجوادا تملك بعد ابيه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين
سنة ست واربعين وثمانين سنة فيها توفي في الامام العادل فقبه المالكي
الاصولي النخعي المهرزي المعروف بابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمرو الكروذي الاسدي
بفتح الهمز وسكنه السين المهمله وقبل الالف تون في المصري صاحب التصانيف المجادة
المستتملة على التحقيق والافادة كان والده حاجبا للامير عز الدين الصالح واستغل في
صنعه بالقرآن العظيم ثم اتفق على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقرآن وبيع في علومه
واقبها غايته لا تقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بها في زاوية المالكية وكتب على الاشتغال
عليه وتخرج القنون قبله وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصر في مذهب ومفقه
وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه قال
ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف الفحاه في مواضع واورده عليهم
اشكالات والزمامت تبعد الاجابة عنها قال وكان من حسن خلقه انه ذهبا ثم عاد الى
الفتاه واقام بها والناس يذنبون للاشتغال عليه قال وجاء في حرايا بسبب اداء الشهادة
وسئلته عن مواضع في العربية مشككة فاجاب عنها بالبلغ الاجابة بسكون كثير وثبت تام
ومن جملة ما سئلته عنه مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت لم
يتعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت لم شربت لم تطلق وسئلته
عن بيت المتسبي عن قوله لقد تصبرت حتى لات مصطبره قال لان اقم حتى لات مقتمه
ما السبب الموجب لحفظ مصطبر ومقتمه ولات ليست من ادوات الجز فاطال الكلام فيها
واحسن الجواب عنها قال ولو لا النطوب لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة

العلاء ابو عمرو عثمان بن
ص

فلم تظلم

فلم تظلم هناك وتوفي بها ودفن خارج باب البهريته الشيخ الصالح ابن ابي شامة وكان مولده
في سنة سبعين وخمسة باسناده مرجمه قلت وبلغني انه كان محبا للامام شيخ الاسلام
عز الدين بن عبد السلام ومصاحبا له وان لما حبسه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه
دخل ابن الحاجب المذكور معه الحبس لما افقته ومراعات صحبته ولعل انتقاله الى مصر
كان بسبب انتقال الامام عز الدين المذكور واسد اعلم قد تقدم ان الملك الصالح حين
هذه الامامين المذكورين مقالنا نكارها عليه وابن البيطار والطبيب البائع عبد الله بن
احمد الملقب صاحب الما تقيته كتاب الادوية المفردة انتهت اليه المعرفة بتحقيق النيات وصفا
ومنافعه وامكانه ولدا فقال نجد هذا الكامل ثم ابنه الصالح توفي في يد مشق وصاحب المغرب
المعتضد ويقال ايضا السعيد ابو الحسن علي بن المامون ادميس ولي الامير بعد اخيه
عبد الواحد وقتل على ظهر جواده وهو يجاور حصنا بثلثمان وولي بعده المرتضى فامنت
دولته عشرين عاما واكثر ابو الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حلب وصاحب
التصانيف والتواريخ جمع من الكتب على اختلف انواعها ما لا يوصف وكانت تساوي نحو
من اربعين الف دينار سنة سبع واربعين سنة مما لا يد فيها عمل
الاجد حسن على ابيه وراح الى مصر وسلم الكرك الى الصالح ونازلت الفريخ ومياط بحلي
وبرا وكان بها فخر الدين بن الشيخ وعسكر فمروا وملكها بانه ضرير ولا طعنه وكان السلطان
على المنصور فغضب على اهلها كيف سيدها حتى انه من ستين نفسا من اعيان اهلها
وقامت قيامه على العسكر بحيث انهم خافوا منه فمروا به فقال فخر الدين مهلوق فهو على شفا
فمات ليلة نصف شعبان المنصوره وكنتم موته ايا ما اثر ان مملوكه قطايا بالفاق والطاء
المهمله وبين الفين مائة من تحت ساق على البريد الى ان عبر القرات وساق الى ان يبلغ
الى الملك المعظم ولد الصالح فجاء معه حتى قدم دمشق فدخلها في دست السلطنة ومرت
للمصريين مع الفريخ فضول وحروب الى ان فقت وقعه المنصوره وذلك ان الفريخ حملوا
ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين بن الشيخ وقاتلها الى ان قتل
واهنم المسلمون ثم كرموا على الفريخ ونزل النصر وسالح فقتل من الفريخ مقتلة عظيمة ثم
قدم الملك المعظم بعد ايام وفيها توفي في الملك الصالح بن الملك الكامل بن الملك العادل كما
تقدم وكان واقرا الحمد عظيم الهيب طاهرا لذيذ حليفا للملك ظاهر الجبروت وفيها الامير تاييب
السلطنة وفيها فخر الدين كما تقدم ابو الفضل يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر
الجويني وله يد مشق وسمع من غيره واحد وطعن يوم المنصوره ووقع ضربان في وجهه
فسقط وكان رئيسا محشما سيدا معظما ذاعقل وراى ودها وسجاعة وكرم سجنه
السلطان سنة اربعين وقاسى شدايد وبتت في الحبس ثلاث سنين ثم خرج وانغم عليه
وقدمه على المحش سنة ثمان واربعين سنة استهلكت الفريخ
على المسلمون والمنصوره بانهم مستظريين بالاباق المسمر على الفريخ ووقع المرقع في خيلهم

فخر الدين ابو الفضل الجويني



وعزم ملكهم على السير في الليل الى دمياط ففهم المسلمون ذلك وكان الفرنج قد علوا جسا
من صنوبر على النيل ونسوا قطعه فقبض عليه المسلمون واحدوا بهم فقتلوه بقر عينه
الى عبد الله واخذ اسطول المسلمين اسطولهم اجمع وقتل منهم خلق كثير وطلب ملكهم الطرابي
رشيد وسيف الدين القهري فاقوه فكلهم في الامان على نفسه وعلى من معه معه فعقدوا
لدا الامان وانهم جل الفرنج في حراقة والمراكب الاسلامية تتحقق بالكوسات والطلول وفي
البر الشريخ الجيش سائر تحت الوية النصر وفي البر العزيمي العرياني والعمام وكانت سائر
جيبه واعتقل ملك الفرنج بالمصورة وكانت الاسرا نيفا وعشرين الفا منهم ملوك وكبار الدوا
وكانت اقلنى سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو مائة الف وخمسة المئتين المعظم على الكبار
من الفرنج خمسة خلعوا فامنع الكلب ملكهم من لبسها وقال انا ملكي بقدر ملكه صاحب
مصر كيف لبس خلعته ثم بدت من المعظم خفة وطيشا وامر بخرج عليه بسببها مائتي
ابيه فقتلوه وقد مر على العسكر عز الدين التركاني الصالح وسافر الى القاهرة بعد ان
استردوا دمياط وذلك ان حسام الدين بن علي اطلق ملك الفرنج على ان يسلم دمياط وعلى ان
يسلم جسا ائت ديارنا كيب بغلة وساق معه الجيش الى دمياط فاصطادوا اول
المسلمون قد ركبو اسوارها فاصفروا ملك الفرنج فقال حسام الدين هذه دمياط قد
ملكنا ما والراي ان لا نطلق هذا لانه قد اطلع على عورتنا فقال عز الدين التركاني لا امرى الغدر
فاطلقه واما دمشق فقصدها الناصر صاحب حلب واستولى عليها ثم بعد شهر قصدها الديار المصرية
لتملكها فالتقى هو والمصريون بالعباسية فانهم المصريون ودخلوا ابي الشاميين القاهرة فخطب
بها للناصر فالتقى على عز الدين والفارس قطانيا نحو ثمان مائة من الصالحة وهزموا نحو الشام فصار
فرقة من الشاميين فجلوا عليهم وهزمهم واسر وانايب الملك الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ وقبض
وعلق على طبل الناصر وكسروه ونهبوا خزائنه وساقوا الى خيبر ودخلوا الناصرية باعلام الناصر
منكسة وبالاسارى وهم ولدا السلطان الكبير صلاح الدين والملك الاشرف موسى بن صاحب حمص
والملك الصالح اسماعيل بن العادل وطاعة وقتل عدة امراء وبنهاق في الملك الصالح عا د الدين ابو
الحسن بن العادل كان من جملة اسارى الصالحين المذكورين فاخذوه في الليل واحدهم وفيها الملك
المعظم قباث الدين بن الصالح توفي ابوه فخلعت له الامراء وقدره وورثه وجرى من كسر الفرنج
ما جرى على يد تصدرت منه امور ضربه بسببها ملك بسيف فتلعه بيه فزهرت الى برج
خشب فزهرت بالنفط فرمى بنفسه وهرب الى النيل فالتقى به وبقي ملكي على الارض ثلاثة ايام
حتى انتفخ ثم واروه وخطب بعده على منابر الاسلام لشيخ المديرام خليل خطبه والذو ورجبه
وساقي انشاء الله تعالى ذكرها **سنة تسع واربعمائة**
اقامت عسكر الشام على عزه نحو امان سنتين خوفا من المصريين فترددت الرسل بين الناصر
والمعز وفيها تملك المغيب بن ملك الكرك والشوبك وسلمها اليه متوليها الطواشي من ارب
وفيها توفي العلامة ابو الحسن بن هبة اسد اللغوي المصري الشافعي المقرئ الخطيب المعروف

العلامة ابو الحسن بن هبة

الفرنجي

المجيري سماع يد مشق من المحافظين عساكر وبغداد من شهيد وجماعة وقرأ الفرائد على ابن الحسن
البطايحي وقرأ كتاب المهذب على القاضي ابي سعيد بن عمرو واصفا على ابي سعيد على القاضي
ابو علي القادوني عن موافقة الشيخ ابي اسحق وسمع بالاسكندرية من السلفي وقره في زمانه و
رحل اليه الطلبة ودرس واقفى وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية والامير صاحب
جمال الدين بن مطروح ابو الحسن بن يحيى بن عيسى المصري اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح
بن الملك الكامل بن الملك العادل ابيوب فلما اتسع ملكه ولاءه نيا عنه ولم ينزل يقرب عنه حتى
عنه الى ان ملك دمشق فزيت له انبا فصار ابن مطروح في صوره ووزيرها ثم سهر مع عسكر
وجهد الى هصلا ستقنا هامن نواب الملك الناصر بن العزيز ثم بلغه ان الفرنج اجتمعوا
بجزيرة قبرص على عزم الديار المصرية فسير الى العسكر المذكور يعودون لحفظ الديار المصرية
فنادوا وابن المطروح في خدمه الملك الصالح والملك الصالح متغير عليه لامور بها عليه
فواظب على الخدمه مع الاعراض عنه ولما مات الملك الصالح وصل ابن مطروح الى مصر واقام
بها في داره ولم ينزل ابن مطروح مطر حامي الولايات التي ان ماتت هذه نبذة مختصره من الاحوال
على الاجال وكانت اوقاته جيله وجاء له جميع جمع بين الفضل والمرزوق والاخلاق الرضية
له ديوان شعرت جلسته قوله في بعض قصايد

يا صاحبي ولي بحراء الحسي قلب اسير ماله من فاديت
سلبته مني يوم بانوا مقلة مكحولت اجفانها بسواد
ولديتان فتمتها بيت المقدس المتسبي واحسن بينهما
اذا ما سقاني رقيقه وهي باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
وتذكرني من قدوم ودماعلي محر عوالسا وحرى السوابق

وهذا البيت للمتسبي في قصيدته له يدعيه وهو تذكرت ما بين العذيب وبارق محر عوالسا
ومحرى السوابق قال ابن خلكان وبلغني انه كتب رقه تتضمن شفا عنه في قضى
شغل بعض اصحابه الى بعض الروسا وكتب فيها لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الراس
قضى شغله وفهم يقصد وهو قول المتسبي لولا المشقة ساد الناس كلامه الجود يفقر
والاقدام تتالك وهذا من لطيف الاشارات **سنة خمس مائة**
فيها توفي الكمال بن اسحق بن احمد المغربي الشافعي المغربي تلميذ ابن الصلاح كان اما بارعا
زاهدا عابدا توفي بالروحانية والعلامة ابو الفضل رضى الدين الحسن بن محمد الصفا
العدوي المصري المندى المغربي تولى بغداد وكان انه المنتهي في معرفة اللغة له
مصنفات كبار في ذلك ولد بصرفه الفقه والحديث مع الدين الامانه وسعد الدين
بن حمويه محمد بن المويد الجيني الصوفي صاحب احواك ورياضات وله اصحاب وكلام سكن
سبح قاسون مد ثم رجع الى خراسان وتوفي هناك **سنة احدى وخمسين**
وتمنايه فيها توفي شيخ الشيخ السيد العارقي باسد ابو الفيت بن جميل الجيني

الامير صاحب ابن مطروح

الكمال بن اسحق المغربي

العلامة ابو الفضل الصفاوي

الشيخ ابو الفيت بن جميل

ذو المقامات العلية والاحوال السنيه والانفاس الصادقة والكرامات المخارفة والفتح
 العظيم والفضل الجسيم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ الزمان والمشار اليه من بين
 الاقران صاحب المنظر الباهر العظيم الشأن الذي اشرقت اليه فيما تضمنته هذان البيتان
 • ولنا سيده كرساديا لفضل سيدنا • بكل زمان ثم كل مكان •
 • اذ اهل ارضنا خروا بشيبي خرم • ابو الغيث فبنا فخر كل زمان •
 كان قد ساءه روجه عيدا يعطع الطريق فينما هو كما من للقاء فله سمع هاتفا يقول
 يا صاحب العين عليك عين فوقع منه ذلك موقعا زعجه كما كان عليه واقبل به الى
 الاقبال على الله والانا بتاليه وصحب في بدايته الشيخ الكبير الولي الشهير المعروف بابن
 الفخ اليماني زكت نفسه وتبهر قلبه وظهر عليه صدق الارادة وسيا السعادة وبنت منه
 بعض الكرامات في بعض الاوقات من ذلك انه خرج يحطب في وقت ومعه حمار يحمل عليه الحطب
 في بعض البوادي فوثب الاسد على حماره فاقبسه فلما جاء بالحطب ليحمله وجده قد مات
 وكان الاسد يقتل حماري على اي شئ حمل حطبه وعزة العبود ما حمله الا على ظهره
 فجمع الحطب وحمل عليه وهو ميت لئن لم يطبع وساقه الى ان وصل الى طرف البلد شرحت
 عنه وكان اذهب ومن ذلك ايضا ان زوجة شيخنا المذكور طلبت شرع طهر من السوق
 فذهب ليشتري لها فكله بعض العطارين في ذلك فقال العطار ما عندى شئ فقال
 ابو الغيث ما عندك شئ فاندم في الحال جميع ما في دكان العطار فجاء الى الشيخ يشكو
 اليه ما جرى من ابى الغيث فاستدعى به الشيخ وخصمه بسبب اظهار ما ظهر له من الكرامة
 وحدث له سيفان لا يصلحان في عهد واحد اذهب عنى فداراه ابوا الغيث وتضرع والتم به
 فابى ان يصحبه فذهب يلتمس من يصحب من الشيخ ليتفق به وكان يلتمس منه يقول
 اكتفيت ما يحتاج الي شيخ حتى جاء الى الشيخ الكبير العارف بالله الحبير السيد الجليل
 المعروف بعلي الاهدل قال له من منته الصعبة فانعم له بذلك قال ابو الغيث فلما صحبتها
 كان في قطرة وقعت في حجره وقال ايضا كنت عند ابن الفخ فلقوا بهما فقبعا الا انك وعظمتها في
 عنقي قلت كانه يشير الى محاسن احواله المشكورة كانت عند ابن الفخ فلما صحبت الا انك
 اظهر حماسه التي يحملها عليه لكل من حملها ومن كراماته ايضا ان الفقرا قالوا انشئت الختم
 فقال في اليوم الفاء في انشاء الله تاكون اللحم وكان يوم سوق يجتمعون فيه الفقرا فلما جاء
 ذلك اليوم جاء الخبر ان قطاع الطريق الحرابية نهبوا الفقرا فلما كان بعد ساعة جاء واحد
 من لقطاع ثور الى الشيخ فقال الشيخ للفقرا اذبحوه واظفوه وخلوا راسه على حاله وجاء
 اخر منهم ايضا يحمل جب فقال لهم الشيخ الخنوع واخبروه ففعلوا جميع ذلك فثقت العيش
 وادوم فقرا الشيخ للفقرا كلوا فعدا الفقرا الى الاكل معهم فاستمعوا فقرا الشيخ للفقرا كلوا
 الفقرا ما يكون الحرام فاكلوا حتى فرغوا فاذا بانسان قد جاء الى الشيخ فقال له يا سيدي نذرت
 للفقرا ثورا فاخذ الحرام فقرا له الشيخ تعرف راس ثورك اذ اريته قال نعم اعرفه

هذان

فانزل

فامر الشيخ باحضار ذلك الواس فاحضره فلما رآه ذلك الانسان قال هذا راس ثوري بعينه
 ثم جاء انسان آخر وقال يا سيدي نذرت للفقرا حمل جب فذهب منى فقال له الشيخ وقد وصل
 الى الفقرا متاعهم فلما رآى الفقرا ذلك ندموا على ترك موافقة الفقرا وبقوا يضربون بيديهم
 على يدهم ورضي الله تعالى عنه ما يطول ذكره بل لا يستطيع حصر من الكرامات الظاهرات
 والايات الباهرات وله كلام عظيم في المحققة والتزبيد في سلوك الطريق جمع بعضه في كتاب
 مستقل قوله يجب على من نزل به اخلاط اول ما يبدا استخراج التي بريشه خوف الفوت
 ويفتسل بعد ذلك من ماء عين الزمان بقصد العزلة في كهف جبل لا تقطع آيسا من الناس
 بمادون الله ويشرب من ماء شجر فيحصل الصبر ويستنشق بدهن اشجار الحزن ويطعم
 من صحيح غداء القمل ثم يكفل بقشر عوم القوام ولا ينام بعد ذلك حتى ينظر انوار اشجار
 التي فوق ثم يجلس على بساط قدم المتدفق والتصديق مستظرا لما يرد من عجائب امرها التحقيق
 وصحيح حلول العجز والفقير والاحتقار الذي نعم الله به بالنبيين والصدقيين والشهداء و
 الصالحين ولهم الرفيق تحيئته بين الليل ويرجع الى ما كان عليه خلقه اول مرة فيكون
 حينئذ لله وموته بسلا لنفسه بذلك جرى قلم حكم المفضل بالتأييد في محل الحضرة على المنهج
 العبدى والقانون القدرى الذي وجب ان لا يكون الفقير لا وابتداء نفسه وجرى الايات
 لسان الفقير لوجوب ترك التدبير لصحة الامرادة وتلقى ما يرد لصحة الرضا والتمام ما يلزم حب
 وشوق اليه كما قد وجب على من يعبده فاذا التزم ما يلزم صفات الحق والحق واصله الى علم
 انه يصل به فيكون الحق او صله لا هو وصل وبعد وجوب ما يجب ايضا على المرء ان يتاخر علما
 وهرما يظهر علوم الانزاله فتعلق بصحة القديم المتفضل القدوس لا يعرف العالم بها ان الله تعالى
 يصي او يتعدى احد مراده والله بكل شئ علم قلت آخر كلامه هذا يشبه في له ايضا كل
 خيال نقاب لوجبال امر والامر العزير نقاب لجلال او جمال سبحات وجهه الكرم ورضا
 لان لا يبرز من ذلك الجلال ذرة فله يعني احد من الثقلين ولا من سواهما يعرف الله طاعته
 ولا عصيانه قلت وقد اشرت الى ما يظهر من معناه والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة
 اثنين وستين وثمانمائة وقال ايضا ان الحس والحسوس حجاب عن الله فاذا اظهر سلطان
 حب الله بنور نار حقيق القلب باسلا حرق حرارتي الهوى بنا رسلا تده الذي لا يقدر احد
 منا بنقيه بحال وكذا ايضا ان الاقوال العلى اخذت من الاقوال في نصيبه من شعاعها
 وليس كل مدرك بالحس هو هي فاما اذا طلعت من كل مكان وانتت روية التعاقب عنا فبقينا
 لم يبق ليل ولا نهار ولم يبق كبر ولا اسلام ووجب ظهور الشئ الذي حالت بيننا وبين الاجال
 وكثرة المقالات والافعال كما يحول السحاب يقينا فاذا لم يبق حائل ظهر الشئ الذي لا يشبهه
 وعيننا عنا ومرة كما تجوم عند طلوع الشمس لا عيان بشرط الغشا ولا حضور بشرط البقا
 فان كنت مبهات رايته ما راينا وان لم تر شيئا فكن جوار صا يدق بك النوى وتلك ايضا اذا
 احتلظت ماء المطر غيث الفضل المنزه من حجاب الجود عند مشاهدة الجمال وشرب كوكب

احتلظت الماء المطر غيث الفضل المنزه من حجاب الجود عند مشاهدة الجمال وشرب كوكب



الوصول بما جرح في جوارح القلوب المنيرة الطيبة الزكية المتوجهة تلو من ذلك المطرد من المعارف
ولول العلم وياقوت الحكم الاحمر ويحتمل اذا اختلط ماء الباطن بالباطن بما جرح العلوم الظاهر
في طرق القلوب الطاهرة وهاك ان عبيد الطوى حادوا وحراما عبيد لمن يملك الهوى يقينا
في صحاح الفقه قطعاً قلت وما يناسب قوله هذا قول جامع من لفقها ان الى من يتردد مرها
بعبيد عبيدي فزجوا عنه منكرين ذلك ففتحك وكذا صدق ان عبيد الهوى والهوى
عبيد وكذا ايضا اي وقت لا يحكم الهوى على المرئى وعلى الله تعالى واي وقت يحكم
الهوى على المرئى يقينا فضل من الله تعالى لعله واما ما خلق الله تعالى مما ليس منا احد
يعرفه اول مرة فهو من نور جلال جلال وجهه الله تعالى وكذا ان طيب نار قلوب
المخلصين بالحق يجرى الشياطين واتباعهم يقيناً كمثل ما تحرق النار الخشب قولا واحدا
ة كذا واما بعد فاننا نظرونا فاننا نظرونا فانا نظرونا يقيناً عقول المرئيين فاذا هم من ربه ثواب العمل
فساد القلوب من حب الدنيا السند من الحرص والطمع واتباع الهوى وقسا الامور
من حب البقا وطول الامال فلهذا يجب على المرئى الزهد في نفسه لانها هي محل العناء وتزل
انقله عن الله تعالى فاذا اراد المرئى اصلاح قلبه وصفا نية قتل نفسه بسيف الصدق
وطرحها في قبيل التقطع ودفنها بتربك التدبير وتلقى ما يريد عليه من القضاء بالرضا و
التسليم والانس الله والسكون في حكمه وبالله التوفيق وقال ايضا لما كاتبه الملك
المشهور سلطان اليمن في وصفه الكيما تهما بغير قتها ومطالبا له بتعليمها اذ طرح
الايمان والتوحيد واليقين والتوكل والرضا في موقعة حبه الله تعالى وسحق بناس
الشوق والحق حيد صابر منذ اكبر يسبح في الكون بطبعه من روية صر فايا عبيد والتواضع
وتف في جواب كتابه اياه من الشريف الامام احمد بن الحسين امام حرج وقد دعاه الى البيعة
له وروى كتاب السيد فغتمها مضمون في وعمرى ان هذا السبيل سلكه الا ولون واقبل عليه
الاكثر ون غير اننا فمره من سمعنا قله تعالى له دعوة الحق لربيق لا اجابة الخلق فينا مستمع
وليس لاحد منا ان يشهر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بعد امسه فليعلم
السيد قلة فراغنا لما رام فيعد المولى والساهم قلت ولين الكلام في الحقائق الغامضة
الدقائق ما لا يفهمه الا الخواص من الحقائق ومن المواهب والاعطاء الجميل الجسيم ما لا يقا
الا بيقين فضل الله العظيم وكنت قد مرته في المنام هو السيد المشكور اسما عليل بن محمد
المصري المشهور في ليله واحد وقال لي احدها واظنه الشيخ ابان الغيث انما فتح علي عبيد
الحسين فقلت يا سيدي هذه بدايت افتخام نهايته قال يا ولي اذ اجاء فضل لاجاء
دفة واحد ففهمت انه يعني بذلك الجند بين جذبات الحق الذي تقني العبد عن نفسه
وعن الخلق واليه والى الشيخ المذكور بن اشرف في غزل هذين البيتين في قصيدته في مبع
شيوخ اليمن من عطا عسطلوك حرمه ، عنانه في سابقات الحما مل ،
سعد الله ملا حوره الفحة ، وعلى حرو ومن ملاح الاما دل ،

تلك الذي

طلبي



خليل في حب الملاح تفضلا ، يسلموا من في ربه من خاويل
ون وراما ح المحي من كل حوه ، يمانية يمنا و حسنا كوا مل
وعوجا على احبنا لعواجه ، ويلها في الدموع الحواطل
قلت فيها بانصرح بعد كناية الغزل والتلويح ،
ملوك البر يا ليس في جليسهم ، لهم بين رايات العلو في الحيا فل
كسا دانتا منهم شمس عواجه ، الى الحكيم السامي انتساب الافاضل
ومثل ابي الغيث المتقدم في العدا ، كبحر عبيد الغور اى سوا حد
وشيخه ذى الحمد النقيب بن الفتح ، واهند طم صدر الكبار الاما نل
قلت وقد نشقت مروا حل الاحبار عنهم بساحة الاختصار في منازل هذا القدر
وفي السنة المذكور الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن ايوب والامام العلامة
الدين عبد الواحد بن خطيب مر ملكا عبد الكريم بن خلف الانصاري السامي الشافعي
المعروف في الزمان في صاحب علم الحيا والبيان كان ذكيا سرا باذا فنون ولي قضا
بهر حل ودرس بعلمك وتوفى بدمشق وله نظم رائق والشيخ محمد بن الشيخ الكبير
عبد الله الجويني وصاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان البعلبي صاحب الاحوال
وكرامات ورياضات ومجاهدات سنة اثنتان وخمسين وثمانين
فيها تسلطن الملك المعز الدين وفيها الامير فارس الدين التركي الصالح نظاما
كان موصوفا بالشجاعة والكرم استراه الصالح بالف دينار فلما اقصت السلطنة الى الملك
المعز باق قطايا في الاذلال والتجريد في تركيب ركبه ملك وتزوج بابنة صاحب حماه
وقال للمعز اريد اعمل العرس في قلعة الجبل فاخلفها الى وكان يدخل الخزان ويتصرف
في الاموال وافق المعز ونز وجته ونز وجته شجر الدر عليه ورسا من قبله وغلفت
ابواب القلعة فركبت مما ليكده وكانوا سبعا به واحاطوا بالقلعة فانغى الهم راسه
فهربوا وتفرقوا ومجد الدين ابو البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الخليلي والكال
بن محمد بن طلحة النصيبى المقتى الشافعي وكان رئيسا محتشما بارعا في الفقه والخروف ولي
الوزان قرع ثم زهد وجمع نفسه في مجلب في شهر رجب جاووز السبعين وله دائرة الحروف
قلت وابن طلحة المذكور لعله الذي روى السيد الجليل المقدار الشيخ المذكور عبد القفا
صاحب الرواية في مدينته قبل اخبر في الرضى بن الاسمع قال طلعت جبل لبنان في حدة
فقبيل فقال لي رأيت البارحة في المنام قابله يقول لله درك يا ابن طلحة في وجدت السلطان
الملك الاشرف على بابيه وهو يطلب الاذن عليه فقعدت حتى خرج السلطان قد خلت
عليه فعرفته بما قال الفقيه فقال ان صدقت رؤيا فانا امرت الى احدى عشرى ما
فكان كذلك قلت وقد يتجيب من تعبير ذلك بموتها وجعله بالايام المذكور والظاهر والله اعلم
ان اخذ ذلك من حروف بعض كلمات النظم المذكور فاطمها والله اعلم قوله لاصاب العود

الاصح العلامة ابن الزمكا

الامير فارس الدين التركي الصالح

الشيخ محمد بن طلحة

الكامل ابن محمد بن طلحة النصيبى



فانها احدي عشر حروفاً وذلك مناسب من جهة المعنى فان المعدن الذي هو الغناء للطلق
 والملك المحقق ما يلقون من السعادة الكبرى والنعم العظمى بعد الموت وفي السنة المذكورة
 السيد يد ملكي الدمشقي العبد اخرا صاحب المحافظ ابي القاسم بن عسكار سنة ثلث
 وخمسين وستمائة فيها توفى الشهاب القاسمي ابو الحامد الانصاري السافعي
 روى عن جماعة وخرج لنفسه مجاً في اربع مجلدات كما قال الذهبي وفيه غلط كثير
 وكان ادبياً اخبارياً فضيحاً مغواً بصيراً بالثقافة والامام المفتي المعبر ضياء الدين الطي
 الشافعي والنظام البليغ عهدين عهدهما الحلبي تزيل حلب كان فقيهاً مفسراً بالمدح
 وفيها ابو الجراح يوسف بن محمد الانصاري احد فضلاء الاندلس وحفاظها المقتضى
 كان ادبياً بارعاً فاضلاً مطلعاً على اقسام كلام العالم من النظم والنثر والروايات
 وحررها واياها قال ابن خلكان بلغني انه كان يحفظ كتاب الحامد تاليف ابي تمام
 المذكور وروى ان المتنبى وديوان ابو العلاء المعري وسقطا لزيدنا في غير ذلك من اشعار
 الجاهلية والاسلام وجمع للامير ابي بكر يحيى بن عبد الوهاب صاحب اخري فقيه كتاب
 سماه كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام وابتدأ فيه بمقتل عمر رضي الله تعالى عنه
 وختمه بخروج الوليد بن زبير على هرون الرشيد ببلد دجن من الفراته وقد تقدم ذكر تلك
 الواقعة ومقتل الوليد فيها قال ابن خلكان ورايت هذا الكتاب المجموع فطالعته وهو في مجلدين
 اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن ورايت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين
 وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه بالادب ومحبة الكلام العرب وجمها له على
 جمع ما استحسنته من اشعارهم جاهليها وعصرها واسلامها وتولتها فلم اجدها قريب يتويب
 ولا احسن ترتيب ما يورثه ابو تمام حبيب بن اوس في كتابه المعروف بكتابه الحماسة وحسن
 الاقتداء به والتوجه لمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة وانفرد به فيها في وفرة ما نفس بضاعه
 فاتبعت في ذلك مذهبه وتزعت منزعه وقرنت الشعر بما جاشت ووصلته بما يناسبه ونفقت
 ذلك واخترته على قدر استطاعته وبلغ جمدي وطافني وما نقلت في كتابه المذكور قول العباس بن
 المشهور عظم الذنب من تحتية ، وان كنت نطلو ما فقل اننا ظالم
 فانك ان لا تغفر الذنب في الموت ، يقارنك من تهرى وانفك راغم
 وقول الواوي الدمشقي هكذا قال وقال ابن خلكان وطى انها لابي فراس بن حمدان
 باسدر بجا على سكتي ، وعائيا بعد العتب يعطفه
 وعرضاي وقول لا في حد يشكها ، ما بال عبدك بالهجر ان شلفه
 فان تبسم في لاني ملا طقة ، ما ضر لو يوصال منك تسعفة
 وان بدا لك من سدي غضب ، فعاطاه وقول ليس نغرفه
 قول الجيني تعلقت ليلي وهي غدر صغيرة ، ولم يبد لك تراب من ثديها حجم
 صغيرين نزعى الهم بالبيت اننا ، الى اليوم لو تكبر ولو تكبر الهم

الشرب العاض ابو المي عدل انصاري

الهم الصغار



الهم الصغار من اولاد الضان الواحد بهم بفتح الموحده وسكونها وما تقدم في ترجمته بن
 عباس رضي الله تعالى عنها وما ينسب اليه انه قال حين كفت بعضه
 ان ياخذ الله من عيني نورهما . ففي لساني وقلبي منهما نور .
 قلبي ذكي وذو عني غير ذي دخل . وفي في صدم كاشيف مطرور .
 سنة اربع في نهمين .
 التوبة على سائرنا افضل الصلوة والسلام وكانت من ايات الله العظام قيل ولو يكن
 لها حر على عظمها وشدة نورها وهي التي اضاءت لها اطلاق الابل ببصرى فظهرت بظهور
 الاية العظمى التي اخبرها صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى تظهر
 نار بالجحاز تضيء لها اعناق الابل ببصرى وكان نساء المدينة يعزلن على متنها بالليل
 على اسطحة البيوت وبقية اياما وقيل بقية ثلثة اشهر وقلن اهل المدينة انها القلمه
 وخبوا الى الله وتواتر مرجه في الابه وكان يظهر بها في جمادى الاخرى من وادي قناك له وادي
 احيلى بين بالحار المهمله والياء المشاه من تحت المكرة ثلاث مرات وضم الهجره في اوله في
 الحرق الشرفه تدب دبيب الفل الى جهنم الشمال وتاكل ما انت عليه من اجار وجياك
 ولا تاكل الشجر حتى ان بعض فلان الشرفه منيف بن شيخه صاحب المدينة الشرفه
 يومئذ ارسله الشريف المذكور مع آخر ليجتبر اهل بغداد احد على القرب منها كانت
 الناس هابوا لعظها فدمها اليها وقرها منها فلم يجدها حل فادخل الغاصم المذكور بها
 له فيها فاكلت النصل دون العود ثم قلبه وادخله فيها من جهة الرئش فاكلت الرئش
 حسب و ذكر بعض الناس ان علة عدم اكلها للشجر هي كونه صلى الله عليه وسلم حرم شجر المدينة
 وهذا الذي ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور متخذاً من شجر حرم المدينة الشريف
 ولكن ما عهدان السهام متخذ من الحرم المذكور قلت والذي يظهر والله اعلم ان هذه
 الناطق كانت اية من ايات الله العظام جاءت خارقة للعادة مخالفة في تأثيرها للناس
 المعتاده فان النار المهبوب منها اكل الخشب دون الحجر فجاءت هذه على العكس من تلك تاكل
 الحجر دون الخشب وهذا بلغ في العبر والقوى في الاثر والله تعالى اعلم وكانت تشير كلما مرت
 عليه حتى يصير سدا لا مسلك فيه للانسان ولا دابة حتى انها سدت وادي السطاه بسد
 عظيم بالحجر المسبوك بالنار حتى كالت بعض المورخين في معرض التعظيم له ولا كسد ذي
 القرنين طولاً وعرضاً وارتفاعاً قلت وهذا تسامه منه في مبالغة لا ينبغي ان يتساهل
 بمثلها فان الله عز وجل قد اخبر ان يا جوج وما جوج مع كثرهم وفتحهم ما استطاعوا ان يقبوا
 وانقطع بسبب ذلك سيل وادي السطاه وانحسرت دون السد المذكور وكان يجتمع الماء
 خلفه حتى يصير بحراً مد البصر عرضاً وطولاً كما نيل مصر عند زيادته ثم انخرق هذا السد
 من تحت في سنة تسعين وستمائة لتكثر الماء خلفه فخرى في الروايات المذكور سنة كما ملة
 بلا ما بين جنبتي الوادي وهذا الخرق المذكور يتقصر ما ذكره واني يشبهه بسد ذي القرنين

ذكر ظهور النار بالمدينة النبوية

صعود اولاد



ثم اخرق مرة اخرى في العشر الاول بعد السبعين فخرى سنة كاملة وانزله ثم اخرق في سنة
اربع وثلاثين وسبعين وكان ذلك بعد توثر اطار عظيمه في الجحاز في تلك السنة وكثر الما
وعاد من جاني التمدد من دونه وما جبل وغمر فجاء سيل طام لا يوصف ولا يحول ولا يصدق لقبه
عزوه بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وقبلي جبل عيني بنفق العين المهمله وسكن في المشاه
من تحت وكسر القوف بين المقتات من تحت الساكنين وفي اخره فون قلت ولعله الجبل الذي
امر صلى الله عليه وسلم الرماه ان يقفوا عليه وحفر السيل المذكور وادبا اخر قبلي الجبل المذكور
وبقية القبة والجبل المذكور ان في وسط السيل ومادت مرة جريه قريبا من سنة قلت
وهذا السيل المذكور قد شامدته واقمت عنده اياما ولياليا وكشف عن عين قديمه قبلي
الوادي فجددها الامير وذي صاحب المدينة الشريفه وفي السنة المذكوره في اول ليله
من رمضان ليلة الجمعة احترق المسجد الشريف النبوي بعد صلوة التراويح على يد
فراش في المدينة الحرم الشريف عرف بابي بكر المرعي بسقوط ذباله من يده في المشاق من
غير اختيار منه حتى احترق هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد المشرف حتى لم يبق الا السلي
قائمة وحيطان المسجد المشرف والحايطة الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول حايطة الحجر
المشرفة المحجول على خمسة اركان ليلا يصلى الى الفريخ الطاهر الشريف ووقع ما ذكرنا من
الحريق بعد ان عجز عن اطفائه كل فريق ثم سفت المستعم في سنة خمس من ذلك الحجرة الشريفه
وما حوصها الى الحايطة القبلي والى الحايطة الشرقي الى باب جبريل عليه السلام المعروف
قد يما باب عثمان ومن حجة المغرب الى المنبر الشريف ثم قتل الخليفة المستعصم في اول السنة
السادسة فوصلت الالات من مصر من صاهبا ليو منذ الملك المذكور المنصور على ابن الملك المعز
الصالحى ووصل ايضا من صاحب العين في منذ الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسوا
الات واحتساب فعملوا الى باب السلام المعروف قد يما باب مروان ثم عزل صاحب مصر
وتولى مكانه مملوك اسمه الملك المظفر سيف الدين قطر سنة ثمان وخمسين فكان العمل
في تلك السلام الى باب الرحمة المعروف قد يما باب عاتكة ابنة عبد الله بن يزيد بن معاوية
كانت لها دار تقابل الباب فنسب اليها ومن باب جبريل الى باب النساء المعروف قد يما باب
ربطه ايضا ابن العباس لتفاح وتولى مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين بنيس
الصالحى فعمل في ايامه باقى المسجد الشريف ولما احترق المنبر المذكور ارسل الملك المظفر
صاحب اليمن في سنة ست وخمسين بنبرعله فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يزل الى سنة ست وستين وسبماه يخطب عليه برهانتاه من الصندوق فامر الملك
الظاهر عند المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب اليمن وحمل الى حاضل الحرم وهو
باق الى اليوم ونصب هذا مكانه وطوله اربعة اذرع ومن راسه الى عتبته سبعة اذرع
تزيد قليلا وعدد درجاته سبع بالمقعد وبني المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عشرة ذراعا وسبب وبني القبر الشريف المحفوظ بالنور وبين المنبر المشرف المذكور

ذكر احترق المسجد الشريف

تلاوة وقرآن

تلاوة وخمسون ذراعا وبين المصلى المبارك المذكور وبين آخر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القديم المشكور على ما ذكره الحافظ ابو الحسن رزق بن معوية بن عمران العبدري الاندلسي في
كتابه في ذكر دار الهجرة فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في مسجد من بابا وتبنى الزيا
الاخير بلغت مساحته فيها مائة ذراع وجعل عرضه كطوله في الاتساع قلت هذا ما اقتضت
عليه تنسيقها على يحتاج اليه وفي سنة اربع وخمسين التي وقع فيها الحريق المذكور وظهور
النار المذكور كان غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ماسمعا بمثلها وغرق خلق كثير ووقع
شيء كثير من الدواب على اهلها واشرف الناس على الهلاك وسارت المراكب في الزلزلة بغداد وركب
الخليفة في مركب وابتدل الخلق الى الله تعالى بالدعاء وفيها ملك التمام ساير الروم بالسيف
وفيها توفي شيخ الطريق العارف بالله ذو التحقيق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي سميع الكبير
من جماعة وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الدمياطي وفيها الشيخ الكبير
الشان والمجد والاحياء ذوالاجال عيسى بن احمد الجوهري صاحب الشيخ عبد الله المتقدم
ذكره كان صراما قواما متبشرا قائما منقطع القرين خشن العيش في ملبسه ومطعمه يقاد له
سلاط الاحوال الحدة فيه مع ذلك والكمال ابو البركات المبارك بن حمدان الموصلى مرف
عقود الجان في شعراء الزمان والاعلام الواعظ المخرج شمس الدين ابو المظفر يوسف التركي
ثم البغدادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي اسمع
جده منه ومن جماعه وقدم دمشق سنة بضع وستماية فوعظ بها وحصل له القبول العظيم
للطف شيايله وعذوبته وعظه وادق تفسير في تسع وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع
عملها في مناقب ابي حنيفة ودرس واقفي وكان في شبابه حنبليا ولم يزل يافرا الحرمه
عند الملوك سنة خمس وخمسين وسبماير فيها قتل صاحب مصر
المعز التركي في الصالحى وكان ذاق عقل ودين فخرقا مواجعا ابنة الملك المنصور سلطانا
وكان قتل المعز في الحمام قتلته ام خليل الاق ذكرها غير نلاحظ ابنة صاحب الموصل
فقتلوا وفيها ام خليل المذكور شجر الدر كانت بارعة الحسن ذات عقل ودها واخيها
الملك الصالح ولما تفرقا خذت موته وكان تعلم بخطها علامته ونالت من سعادة الدنيا اعلا
الرتب بحيث انه خطب لها على المنابر ومكلمها عليهم اياما فلم يتم ذلك وتملك المعز المذكور
فتزوج بها فكانت ربهما محكروا وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجرأة وآل ارحها الى ان قتل
تحت قلعة مصر صلوه ثم دفنت بترتيبها والاعلام ما لقد ونجم الدين ابو محمد عبد الله
بن محمد البادراني الشافعي الغرضي سمع من جماعه وبرع في المنهاج ودرس بالنظامية
فترسل عن الخلافة غير من وبني بد مشق مدرسة كبيرة وولي في آخر عمره قضا العراف
خمس عشة يوما زيات وكان متواضعا مثل الاخلاق سرايا عتسما والامام العلامة شرف
الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابو الفضل الاندلسي المحدث المفسر النحوي
رحل الى اقصى خراسان وسمع الكثير ورأى الكثير وكان جماعا للفنون العلم ذكيا نقيب الذم

د

ذكر غزو بغداد

تعارف بابن عبد الله بن محمد الرازي الصوفي

ابو البركات ابن حمدان الموصل

ابو المظفر بن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي

المعز التركي في الصالحى

ادخلين

العلامه نجم الدين البادراني الشافعي

العلامه شرف الدين ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابو الفضل الاندلسي



ذو النون بغداد

صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع ووفور وعفاف سنته ست وثمانين وخمسة
فيها دخلت النصار بغداد وضعا التشفيع واسم القتل والسبي نيقا وباروني يوما
فقل من نجا ويقال ان اقل على بلغوا الف الف وثمان مائة الف وكسر وسبب دخولهم ان
المويز بن العلقمي كان بهم وحرضهم على قصد بغداد لاجل ما جرى على اخوانه لرافضه من النهب
والخزني وخلق التعيس ان الامير وان يبق خليفة علويا وكان يكاتبهم سرا ويسهل لهم الامر
ولا يدع المكاتب فضل الى الخليفة ممن يرفع اليه الاعلام فجا وافا اشار الوزير بن العلقمي على
المستعصم باسلاف في اخراج اليهم في قمر الصلح فخرج الخبيث وتوثق لنفسه بالامان ورجع فقال
للخليفة ان الملك قد رغب في ان يزوج بنته بانيك الامير ابوك وان تكون الطاعة له كما كانت
اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم يرحل فخرج اليه المستعصم في اعيان الدولة واستدعى الامير
الوزير العلماء والروسا واليهود والعقيد زعمه وكثيره فخرجوا فغضبوا بكلام الجميع وصاروا كذالك
مخرج طائفة بعد طائفة فغضب اغناهم حتى بقيت الرعية بلا راع وقتل من اهل الدولة
وفيهم ما قيل من العدد المذكور وفيها ابو الفضل زهير بن محمد المهدي الكاتب كان من فضلاء
عصره واحسنهم نظما وثرا وخطا ومن اكثرهم مروة وكان قد اقبل تجرمد من السلطان الملائك
الصالح بن ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى ابياء والشريعة واهام
بها الى ان ملك الملك الصالح دمشق فانتقل اليها في خدمته كمال ابن خلكان وكنت اسمع
به حتى جفت به فزارته فرق ما سمعت عن من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضه ودمائة
السجايا وكان الاجتماع في الفاهم لما رجع الملك الصالح الى الديار المصرية وكان لا يتوسط عنه
الا بغير فتنه خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وله شعرة كمال ابن خلكان وكان شرا
لطيف وذكر شيئا منه في تاريخه ولكن للاختصار والتعريف لم اكتب شيئا منه ولا اعجبني ولا
قوي عزيم الضعيف وفيها قوي في ابراهيم بن الفطحي محمد بن عمر الانصاري المالك الحداث
نزيل اسكندرية كان من كبار الامير سمع بالعرب من جماعة واختص الصالحين وصنف كتاب
المهم في شرح مختصر مسلم والحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الاسم الشريف خمس مرات بن عمروك النبي الكوري النيسابوري ثم ادمشقي الصوفي سمع بمكة
ودمشق وخراسان واصبهان وكتب الكثير وجمع وصنف وشرح في مسوده دليل على تاريخ عساكر
وولي مشيخة الشيخ وحسين دمشق وعظم شأنه في دولة المعظم ثم تضعف شأنه واستبالي الفالح
في اخر عمره ثم تحول الى مصر فمات فيها والشرف الامير بن العلامة الحسين بن ابراهيم الهدبا في الشافعي
المعروف سمع من طائفة وحفظ خطب بن بناته وديوان المتبني ومقامات الحريري والملائك
الناصر داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين اجاز له المويد الطوسي سمع
ببغداد وكان حقيقا فاصدا مناظرا ذكيا صديقا ادا بديع النظم ملك دمشق بعد ابيه
ثم اخذها منه عمه الاشرف فتحول الى مدينة الكرك فلكها احدى عشر سنه ثم عمل عليه
ابيه وسلمها الى صاحب مصر الصالح وزالت مملكته وكان جوادا ممدحا والمستعصم باسلافه

ابو الفضل زهير بن محمد المهدي الكاتب

ابو العباس القرظي المكي

الحافظ ابو علي بن عمروك التيمي البكري

الناصر داود بن المعظم ابن العادل صاحب الكرك

المستعصم بالدين المستعصم

ذو النون

ابن المستعصم باسلافه القباصي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسين سنة واربعه
وعشرين سنة وكان حليما كريما سلم الباطن قليل الراي حسنا الدينانه مبغضا للبدعه
سمع واجيز له ثم رزقا الشهاده في دخول النصار بغداد على ما تقدم لما ظفر به ملكه
امر به وبولك ابى بكر فمنا حتى ماتا وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين والحافظ الكبير
زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي ثم المصري الشافعي صاحب
التصانيف وله معجم كبير مروي وولي مشيخة الكامليه مده وانقطع بها نحو من عشرين سنة
مكيا على العلم والافاده وكان ثباتا حجة متبحرا في فنون الحديث عارفا بالفقه والنحو مع ازهد
والورع والصفات الحميده والشيخ الكبير العارفي باسلافه الخبيث والفقيه الامام علم العلماء
باسلافه الاعلام معدن الاسرار وبحر العلوم المحمودة دهر المعارف وجواهر الحكمه المنهج
رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بعظم الكرامات والمناقب العليه المعترف له
بكثرة العلوم المشهوره لها لتطبيه جامع لفضايل والمفاخر والمحاسن وعلوم الشريعه والحقيقه
والظواهر والباطن الذي نافذ علومه على ما يد علم وعشره ولم يبق خلد في النظره حتى كان
يعيد للمناظره الناشر على الكون حله حال عاين الطريقيه والتاثر على الوجود يواقيت معارف
اسرار الحقيقه المشركات شهور معارفه عنايب الظلم الناطق لسان حاله بالعين ولسان
مقاله بالحكم صاحب الفتح الجليل والمخجزيل والمنصب العالي استاذ العارفين ودليل
السالكين ابو الحسن الشاذلي على بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف الحسيني النسب
الحسيني قد سماه تعالى روحه سقى بما والرحمة منجيه وما نسبة الظهور من ماء البحر
الناخر عند تقدم يد ما هو من افضايل والمفاخر وكالشيخ الامام العارفي باسلافه
تاج الدين بن عطاء الله قيل للشيخ ابو الحسن بن هو شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب
الى الشيخ عبد السلام بن مشيش بالشيخ الحسيني المكنى ببيته مشاة من تحت وفتح الميم
في ولده ثم قال وانا الان لا انتسب لاحد بل اعوم في عشرة البحر خمسة من الادميين النبي صلى الله
عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الرواحيين جبريل وميكائيل واسرافيل
وآخرون اهل الروح وقال تلميذ الشيخ الكبير امام العارفين ودليل السالكين منظر الانوار
ومقر الاسرار السامعي الى الجناب القدسي عالي المقامات وغالي الكرامات ابو العباس المرسي
رضي الله تعالى عنه جلت في ملكوت الله فرأيت ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل
اشقر ازرق العينين فقلت له ما علمك وما مقامك فقال اما علمي فاحدى في
علما واما مقامى فزابع الخلفاء واس السبعة الابدال قلت فاقول لي شيئا ابا الحسن الشاذلي
فقال نزل على باربعين علما هو الذي لا يحاط به وقال الشيخ ابو الحسن المذكور رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا علي ظهر ثيابك من اذنك تسقط بمدد الله في
كل نفس قلت يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم ان الله قد خلق عليك خمس خلعة خلعة المحبه
وخلعة العرفه وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام ومن احب الله هان عليه

الشيخ العارفي باسلافه الحسن الشاذلي



كل شئ ومن عرف الله صغر في عينه كل شئ ومن وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله
امن من كل شئ ومن اسلم لله يعصه ومن عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل ان يفرقه
عند ذلك معنى قوله اعز وجل وشيا بك فظن انني قلت كل هذا ما رواه تاج الدين بن عطاء
في مناقبه وذكر الشيخ المشكور الكبير العارف بالله المشهور صفي الدين ابن ابي منصور
في رسالته واثني عليه الكفاء العظيم وذكر الشيخ الامام الجليل شيخ الحديث في زمانه قطب
الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابو الحسن القسطلاني في مشيخته وذكر الشيخ الامام
الكبير الشافعي ابو عبد الله بن النعمان وشهد له بالقطبية وكان الشيخ تاج الدين
بن عطاء الله المذكور اجتراف الشيخ العارف ملك بن الدين الاسمر له حضرت المصون
في خيمه فيها الشيخ الامام مفتي الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ محمد الدين علي بن ابي
القاسم المدرس والشيخ محي الدين بن سراقه والشيخ محمد الدين الاحمدي والشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم ورسالة القسطلاني في تفرغ عليهم وهم يتكلمون والشيخ
ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد ان نسمع فقال انتم سادات
الوقت وكبر اؤه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان نسمع منك فقال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم
بالاسرار العجيبة والعلوم الجليله فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدره المجدد وفارق
موضعنا سمعوا هذا الكلام الغريب القوي من الله انتهى قلت اسمع انت ايها الوقت
على هذا الكتاب كرم هذا الامام الكبير الاواب علم العلماء الاعلام العارف بالله رفيع المقام
عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة المذكورين الاوليا المشكورين والعلماء المشهورين
في عظيمهم الشيخ ابا الحسن ومدحهم له وتنازه عليه واشارة لهم اليه وكلام المحشورين في كلامهم
عليه وطعنهم فيه وقول بعض اهل الشام في تاريخه والشيخ ابو الحسن الشاذلي علي بن عبد الله
بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ العارفين الشاذليه سكن الاسكندرية وصحبه بها
جماعة وله فيها عبارات في التصوف مشككة توهم ويتكلف له في الاعتذار عنها فحل ترجمته
هنا مدح له كلاب من في الحقيقة طرح فيه وعرض من جميل صفاته وخفض لعل من لته
ورفيع درجاته وانتقام لفظ شرفه جلاله قدره وارال ما علة الشرا من علام على فخره
في تخوم شرا من سار عليا فضله كما هي عادته في وضع اوصاف الاكابر مثله من شيوخ
الصوفية العارفين بالله اولي النور الزاهد واجل العلماء والاعلام من ائمة الاسعير المحققين
اهل الحق الظاهر ورفيع اوصاف ائمة المحشورين لجامدين على الظواهر ولا يصح الاعتذار عنه
لكون كتابه الذي ذكر فيه ترجمته الشيخ المذكور مختصرا لوجهين احدهما انه قد اطلب فيه
مدح كثيرين ورفيع اوصافهم من ذكرت والثاني انه يمكن مع اختصار الكلام التفخيم في
الوصف بن ذكر بعض المناقب العظام التي وصفتها الشيخ المذكور بقوله الزاهد
كذلك ففعل في غيره من اكار الصديقين والمقربين والائمة الهداه العارفين من ائمة الاسرار
ومطالع الانوار كسيدي احمد بن الرافعي وغيره من ائمة العارفين السادة يقتصر في مدح

الواحد

الواحد منهم علي الزهد الذي هو من مبادي

المواحد منهم علي الزهد الذي هو من مبادي سلوك اهل الاماره قبل لا يدل لفظ الزاهد
بالعارف والامام او المرشد والمرشد والرباني او المقرب والصقوع وما اشبه ذلك وما المانع
من زيادة الفاظ يسيرة مثل الشيخ العارف بحر المعارف وامام الطريقة ولسان الحقيقة
واستاذ الاكابر الجامع بين علي الباطن والظاهر واتخذ لك من الافاظ اليسيرة المتضمنة
لقطر من بحر فضائلهم الشهيرو وكان لك قوله في عباراته انها توهم انه يتكلف له في الاعتذار
عنها اين قوله هذا من قول الامام المتفق على الاجلال له والاعظام وجلالة من قبل العظام
عز الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تقدم الشيخ ابو الحسن وكشف الخمار عن
محاسن المعارف والاسرار وكذلك ابن قول المذكور وترجمته المذكور عن من قول
الشيخ العارف الفقيه الامام المشكور المشهور صاحب السر المودع والفتح والمعارف
والنور ابي سليمان داود الاسكندري في تلميذنا الشيخ الكبير الامام الشهير العارف في باب
تاج الدين ابن عطاء الله المتقدم ذكره وترجمته عنه حيث كان في ذكر بعض اوصافه
هو المستيد الاجل الكبير القطب العارف الوارث الحق الرباني صاحب الاشارات العلية
والعبارات السنية والحقايق القدسية والافانوار المجدد به والاسرار الربانية والهمم العرشية
والمنازلات المحققة الهاملة في زمانه لواء العارفين والمقتر في دولته علوم المحققين
كف قلوب السالكين وقبلة هم المرادين وزمزم اسرار الواصلين وجملة قلوب العارفين
ومنتهى معالم الطريقة بعد خفا آثارها ومبدي علوم الحقيقة بعد خبا نوارها ومظهر
عوارف المعارف بعد خفاها واستنارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنه والهدى
على علم ويصير الى جنابها وحدا هل زمانه علما وحالا ومعرفة ومقالا الشريف الحسيب
السيب المحمدي العلوي الحسني القاطن الصحيح النسبين والكرام العنصرين تحدا لغيرك
امام السالكين على الشاذلي الذي يعينك سمعته عن مدح ممدوح او قول متحمل جائز
طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسالك العزيم القريب قلت هذا بعض وبغ
الذي ذكر فيه شيئا من اوصافه فاقصرت عليه رغبة في الاختصار وفي بعضه كما تزدور
الاستبصار ومن كلامه قوله رضي الله تعالى عنه اذا جالست العلماء فاجلسهم بالعلوم المنقولة
والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان تستفيد منهم وذلك غاية الراجح معهم واذا جالست
العباد الزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحلهم ما استمروا به وسهل عليهم
ما استوعروا وذكروهم من المعرفة ما لم يذوقوه فاذا جالست الصديقين ففارق ما تعلم ولا تنتسب
بما تعلم نظف بالعلم المكنون وببصائر اجرام غير ممنون وقوله الحميدة اخذة من الله لقلب عبده
عن كل شئ سواه افرى النفس ما يله لطاقته وانقل متحصنا بمرقته والروح ما خرد
في حضرة السر معروا في مقلدهته والعيدي يستزيد في زياد ويقاخ بما هو عذب من لذبة
مناجاة فيكسب حلال التقريب على بساط القرب وبميسر ايكار الحقايق وشياث العلوم فمن اجل
ذلك قالوا لوليا الله عرايس ولا يرى العرايس الجرمون قال له قابل قد علمت الحب لما شرب

لهذا
الا الحمد



الحب وما كاس الحب ومن الساقى وما اللدوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصبح
 رضى الله تعالى عن الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل
 ذلك الى فواه القلوب والساقى هو المتولى الخصوص الاكبر والصاحب من عباده وهو الله
 العالم بالمقادير ومصالح اجابته فمن كشف له عن ذلك الجبال وحطى بطن منه نفسا ونفسين
 ثم ارى عليه الحجاب فهو الذي المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتان فهو الشارب حقا
 ومن وثق الى عليه الامر ودام له الشرب حتى امتلأ عروقه وقدمفاصله من انوار المدح
 فذلك الرى وير بما غاب عن المحسوس والمعقول فلو يدري ما يقال ولما يقول فذلك هو
 السكر وقد تدبر عليهم الكاسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر والطلاعات
 ولا يحجبون عن الصفات مع تزام المقدمات فذلك وقت محوهم واتساع نظروهم ومزيد
 عليهم فهم نجوم العلم وقمر النور حيد يستدون في ليلهم وبشموس المعارف يستضيئون في نهارهم
 او تلك حرب السلايان حرب الله هم المفلحون ولهم انكومات من المكاشفات وغيرها ما لا
 يحتمل ذكره هذا الكتاب من ذلك ما ذكره تلميذه الشيخ ابو العباس المرسي المتقدم ذكره
 خرجت من المدينة الشريفة لزيارة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة رضى الله تعالى
 عنه فلما كنت في شأى الطريق تبعتى انسان فلما وصلنا لغينا بالعبية مقلقا ثم انشغ
 لنا بركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا فلقينا عنده رجلا يد عوقلت لوفيقه
 من الابدان والدعا في هذه الساعة مستجاب فدعا الى الله تعالى ان يزرق دينا واسئلك
 الله تعالى ان يعافيني من بلاء الدنيا والاخرة فلما رجنا وقربنا الى المدينة لغينا
 انسان واعطى رقيقا دينا فلما دخلنا المدينة وقع نظر الشيخ ابو الحسن علينا
 فقال لرفيقي يا خسيس الله صادفت ساعة اجابته ثم صرقتا الى دينا هل لا كنت
 مثل ابى العباس سئل الله تعالى ان يعافيني من بلاء الدنيا والاخرة وقد فعل له
 ذلك قلت هذا معنى ما روى عنه وان لم يكن جميع الفاظه بعينها من ذلك ما استه
 انه لما دقق بجميثر اعذب ماؤها بعد ان كان ملتحا وهي محرر عندات توفى فيها متوجها
 الى بيت الله الحرام وقبره هناك مشهور من روى على مر الايام والشيخ ابو الحسن الشاذلى
 المذكور مبدأ ظهوره مشاذا لمد على قرب من تونس والشيخ تاج الدين بن عطاء الله
 لم يدخل في طريق القوم حتى كان بعد المناظر وكان مضلعا بالعلوم الظاهر جامع
 لغنى زمان تفسير وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السياحات الكبيرة ثم
 جاءه بعد ذلك العطاء الكبير والفصل الغزير واعترف بجلو من لمت من عاصره
 من اكا بن العالم والاوليا والعارفين بالله تعالى وهذا اقتضت عليه من تزجته
 وفي السنة المذكورة الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات الشيخ على المعروف بالخباز
 احد مشايخ العراق قتل شهيدا والمقرى العلامة محمد بن احمد التومس الجنبلى المزي
 اختصر اشاطبيه كان شابا فاضلا صالحا محققا توفى بالوصول وعمر ثلاث وثلاثون

عذاب

الشيخ على المعروف بالخباز

والعلم

والامام ابو عبد الله محمد بن حسن المغربي المصنف شرح الشاطبيه قرأ على رجلين
 قرأ على الشاطبى وكان فقهيا بارعا متقنا متينا الدينا نه جليل القدر تصدىق للاقران جليل
 مدك وفيها الوزير الرافضى ابن العلقمى المتقدم ذكره محمد بن محمد الملقب مريد الدين والى
 وزارة الصداق اربع عشرة سنة وكان ذا حقد على اهل السنة قد مرعاسا امور كانت
 سبب دخولهم بغداد ثم انعكس حاله والكل يد يد ما وفى بعد ذلك الوثبة الرقعة فى
 حالة وضيعه وصاحت امرأة به وهو ما راي ابن العلقمى اهكذا كنت فركب فى ايام امير المؤمنين
 وولى مع غيره ووزارة التتار على بغداد بطريق السولة ثم مره بعد قليل ومات غا وغينا
 والشيخ الصالح القدوة ابو نكر بايجى بن تونس المصرى الاصل البغدادي الضرب
 كان آليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وروايته مشهور ومدايح سائر قيل
 انه قتل بعض التتار بعكازه ثم استشهد وسفين الخلافة فدى الدين بن تونس بن الشيخ
 ابو الفرج عبد الرحمن المعروف بابن الجوزى كان استاذ دار المستعصم كثير المحفوظ في
 المشاركة في العلوم وافخر الحشمه ضربت عنقه هو واولاده سنة سبع
 وخمسين وستمائة فيها قعن غلمان المعن على ابن استاذ الملك المنصور وساطن
 ولعب بالملك المظفر لاجزاء الوقت الى الملك كان وفيها توفى المحدث ابو العباس
 احمد بن الفارسي تولى القاهره كان صالحا عالما جبارا روى بالاجازة العامة عن اهل الوقت
 وصاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني حملوك نور الدين ارساه ان شاه
 كان مدينا دولة استاذه ثم آل امره الى ان اشتغل بالسلطنة وكان حازما شجاعا
 خيرا سنة ثمان وخمسين وستمائة ثانيا صفرها تزل ملك
 التتار على حلب فلم عليهم الصباح الا وقد حضر واعلمهم خندا قاعنق قامه وعرضه اربع
 اذرع وبنوا حايطا ارتفاع خمسة اذرع فصبوا عشرين منجنيقا والحجاب الرمي وشروعوا
 في نقب السور وفي تاسع سفر ركبو الاسوار ووضعوا السيف يومهم ومن الغد
 فقتلهم واسر خلق وبقى القتل والسبي خمسة ايام ثم نودي برفع السيف واذن المؤذن
 يوم الجمعة بالجامع واقامت الجمعة باناس فاحاطوا بالقلعة فحاصروها وصل الخبر يوم
 السبت الى دمشق فهرب ناس ثم حملت مفاتيح حاه ابي الطاغية المذكور واسمه
 هولاء وحاصرت التتار دمشق ورموا بارج الطارم بعشرين منجنيقا فتشقق وطلب
 اهلها الامان فامنوهم وسكنها النايك كيبغا وسلموا بعلبك وقلعتها واخذوا بابكس
 ونواحيها بالسيف ثم ظفروا بالملك فاخذوه بالامان وساروا به الى ملكهم فرعى له عجة
 وبقى في خدمتها شهرا ثم قطع الفراه راجعا وترك بالشام فرقت من التتار وتاهب
 المصريون وشروا في التتار والنصارى يد دمشق ورفضت روسها ورفضوا
 الصليب ومرابره والزمو الناس لقيام له من جوانبهم ووصل جيش الاسلام عليهم
 الملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت غرب بيبان ونصر الله دينه الظاهر على

المغربي
 الامام ابو عبد الله محمد بن حسن

الوزير الرافضى ابن العلقمى

الشيخ ابو نكر بايجى بن تونس

المحدث ابو العباس احمد بن الفارسي



سار لاديان والحمد لله اللطيف المنان وقتل في المصاف مقدم التار كينغان وطايغة من
امرأة المخل ووقع بد مشق التهب والقتل في الضاري واهرت كنيسة حرم وذلك في اواخر
ربيعنا وعيد المسلمين على خير عظيم فلما رجع الملك المظفر بعد شهر صبره اربعين اهل
الدم ولوال الامراء ان رماه بهادرا المغربي بسهم قضى عليه بقرب قطبه وتسلطن ركن
الدين الملك الظاهر وكان قد ساق ورا التار الى حلب وطبع في اخذ حلب وكان قد نزل
بها الملك المظفر فلما رجع اضمر له السر وخلف له الامراء بد مشق للنايب بهاء علم الدين الحلبي
ولقب بالملك الجهاد وخطب له بد مشق مع الملك الظاهر وفي آخر السنة كرت التار على حلب
فاخذوها وقربا توفى قاضي القضاة صدر الصفا الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي
الشافعي والملك المعظم بن السلطان الكبير صلاح الدين والملك السعيد حسن بن العزيز عثمان
بن العادل صاحب العيينة وما نياس تملك بغداد اخيه الملك الظاهر فاخذ الصبية فتملكها
وكان بطلا شجاعا كما بد يوم عين جالوت فلما انتهت التار حاد اليه الى الملك المظفر
فصرب عنقه والملك المظفر سيف الدين قطر بالغانف والطاء المهمل والرا المعزى كان
بطلا شجاعا دينا مجاهدا انكرت التار على يده واستعاد منهم الشام وكان ابا له الملك
المصوم على ولد استاذه فلما راه لا يفنى وقام في سلطنته وفيها الشيخ الفقيه الامام
الحافظ محمد بن احمد الحق بسراخرقة من الشيخ عبد الله البطايعي عن الشيخ عبد القادر
وراه الشيخ عبد الله الجرجاني وكان عالما زاهدا خاشعا فانتاه عظيم الهيبه مبلغ الصون
حسن الصحبة والوقار والتما فظ العلامه ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاة في

الملك السعيد حسن بن العزيز
ابن العادل صاحب العيينة
الملك المظفر سيف الدين قطر
المعزى

الملك الجهاد ناصر الدين بن قطر
فانكر

الشيخ ابو بكر بن قوام الباسي

الوزير

الوزيرى وتيدك ثم حبسه الملك الظاهر مدة طويلة وفي رجب بمصر المستنصر بالله
احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الاسود وفوض الامور الى الملك الظاهر
ثم قد ما دمشق فعزل عن القضاة نجم الدين بن سخي لدوله وولى مكانه الامام العادل
ابو العباس خلكان ثم سارا المستنصر لياخذ بغداد ويقوم بها فوعدت بينه وبين التار
الدين في العراق مصاف فعدم المستنصر في الوقعة وفيها توفى الامام القدوة الحافظ
العارف سيف الدين ابو المعالي سعيد بن المطهر الباجري صاحب الشيخ نجم الدين
الكبرى وكان اماما في السنة مرات في التصوف والملك الظاهر غازي شقيق السلطان
الملك الناصر يوسف واهما تركيه كان شجاعا جوادا قتل اخيه بين يدي الطاغية الكافرة
ملك التار وابن سيدة الناس الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاشيبلي وعنى بالحدث فكثر
وحصل لاصول الفقيه وختم بمعرفة الحديث بالمغرب توفى بتونس في رجب والملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب سلطنوه بعد ابيه وهو ابن سبع سنين ودبر الملك شمس الدين لؤلؤ
والآخر كله راجع الى جده الصاحبة صنيغة ابنة العادل اخت الملك الكامل لاجل هذا
سكنت عنها ولما اتت اسيد واستغل عنه بعد الملك الصالح وعمره اذ ذاك نحو اربع
عشر سنة ثم اخذ عسكره له حصن ثم سار هو وملك دمشق ودخل جابنه السلطان علاء
الدين صاحب الروم وكان حلما جوادا موثقا كثاف حسن الاخلاق فبذ بعض عدل على
ما لبسه الفواحق على ما قيل وكان للشعراء ولذ في ايامه لانه كان يقول بالشعر ويحسن
عليه ثم عدل عليه حتى وقع في قبضة التار وذهبوا به الى ملكهم هو لاهله كوفوا كونه
فلما بلغه كسر جيشه على عيني جالوت غضب وتهمر وامر بقتله فذلل له فامسك عن قتله
فلما بلغه كسر جيشه مرة اخرى استشاط عدواه غضبا وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر
وكان شابا حسن الشكل مبلغ الخلق سنة ستين وستمائة فيها اخذت
التار الموصل بجدة بعد حصار شهر ومنعوا السيف في المسلمين سبعة ايام واسروا
صاحبها الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام وقتلوا ولده علاء الملك وفيها عدم المستنصر
باسا حمد بن الظاهر باهر الله العباسي الاسود قد مصر وعد له مجلس فاشتوا نسيبه ثم بدا
للك الملك الظاهر بما بعثه ثم الاعيان على مراتهم ولعب بقلبا حيه صاحب بغداد ثم صلى
بالناس يوم الجمعة وخطب ثم البس السلطان خلعة بيده وطوقه وامر له بكتابة تقليد
بالامر وركب السلطان بتلك الخلعة الخلية وزينت القاهر وهو الثامن والثلاثون
من خلفاء بني العباس وكان حسنا شجاعا عالما في الهمم رتب له السلطان اناك واستاد رار
حاجبا وكاتبه وجعل له خزائنه وما يه فرس وثلاثة ثياب فياه وستين جملة وعده ماليك فلما قدم
دمشق وسار الى العراق اسحا له المحاكم باهر الله العباسي وانزله معه في دهليزه ثم دخل
المستنصر حيث ثم التقى المسلمون والتار التركان والعرب واحاطت التار بعسكر المستنصر

الاعوام العارفين ابو بكر بن
صاحب شيخ نجم الدين الكبرى
ابن سيدة الناس الخطيب بيبي
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز



الشيخ الامام مفتي الانام
عن الدين ابن عبد السلام

فروا فصار فحصى طائفة منهم الحاكم وصل المستنصر وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقيل
قتل ثلاثة من الثقات ثم تكاثروا عليه واستشهدوا به وكتبها الشيخ الفقيه الولاية
الامام المفتي المدرس القاضى الخطيب سلطان العلماء ونقل النجباء المقدم في عصره على سائر
الاقربان بحر العلوم والمعارف والمعظم في البلدان ذوا التحقيق والافتان والعرفان والاتقان
المشهوره له بصاحب حبة العلم والفتوح والجلالة والوجاهة والاحترام الذي ارسل النبي
صلى الله عليه وسلم مع الوالى الشاذلي بالسلام مفتي الانام وشيخ الاسلام عز الدين
عبد العزيز بن عبد السلام ابى القسم السلمى الدمشقى الشافعى قال اهل الطبقات سمع من
ابن عبد اللطيف ابن ابى سعد والقاسم بن عساكر وجماعة وتفقه على الامام العلامة محمد بن
بن عساكر وبرع في الفقه والاصول والعربية ودروس وافق وصنف المصنفات الحنيئة
وافق افتاوى السيدى وجمع من فنون العلم العجيب العجيب من التفسير والحديث والفقه
والعربية والاصول واختلف المذاهب والعلماء واقوال الناس وما خذهم حتى قيل بلغ
مرتبة الاجتهاد ورجل اليه الطالب من سائر البلاد وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين
الدمياطى والقاضى الامام المفيد تقي الدين بن دقيق العيد وخلق كثير بلغ مرتبة الاجتهاد
وانتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وقعة للصلوات والبدع وقيامه بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما عنه اشتهر قالوا وكان مع صلواته في الدين وشدة
فيه حسن المحاضرة بالثناء والاشعار يحضر السماع ويرقص قلت هذا مما شاع عنه وكثر شهرته
وبلغ في الاستفاضة والشهرة مبلغا لا يمكن حجوده وذلك من اقرب الحق على من ينكر ذلك من
الققها من السماع من الفقهاء والمشايخ اهل المقامات الرافع اعنى صدق من ذلك عنى مثل الامام
الكبير الذي سبق ايمه زمانه بل سبق كثير من السابقين المتقدمين على اوانه ودارى نسبة
فعله هذا مع انكار الفقهاء غالبا في سائر البلاد كنسبة ذهب الامام الكبير المحدث الحافظ
ابى القسم بن عساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد مع مخالفة طائفة من المحدثين لعقود
الظواهر وكادوا عنى منجج الحق الباهج الزاهر فكل واحد منهما مع غزير علمه وجاهلته وقدمه
على قرانه في فنه وامامته حجة على المشايخ منهم من اهل ذلك الفن المخالفين مع خالفين منهم لا
يحصون على ذلك موافقين من الائمة الكبار والسابقين واللاحقين كالفقيه الامام الجليل
المحدث ابى الفضل عياض بن موسى الجعفي والفقيه الامام الجليل المحدث جعفي الدين
النراوى والفقيه الامام الجليل المحدث ابى العباس احمد بن ابى الخير اليميني وغيرهم من المحدثين
اولى المناقب الحميدة الموافقين في العقيدة وكالفقيه الامام الكبير المتفقه الاستاذ ابى
سهل الصعلوكى والفقيه الامام السيد الشيرازى العارفى باسه التحيين والفقيه الامام المشكور
العارف باسه المشهور ابى الحسين الصلى اليميني وغيرهم من الفقهاء اولى النفع والانتفاع الزاين
اللاحقين في السماع ولكن ذلك بشرط عند علمه والباطن ذكرتها في كتابي الموسوم تيسير
الحاسن مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة الصحيحة المشكورة قلت وكان لعقود الدين

في كتابي الموسوم تيسير الحاسن مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة الصحيحة المشكورة قلت وكان لعقود الدين

المذكور

المذكور مفتي الله تعالى عنه يصدع بالحق ويعلم به مشددا في الذين لا تاخذوه في الله لومة لائم
ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان بل يعمل بما امره به رسول الله وما يقضيه الشرح المظهر وامر
بالمعروف وينهى عن المنكر كانه مرضى الله عند جبل الايمان يصادق السلطان كايضا ما كان
بمشاهدة الامكار بحسب عظام الاخطار فليل له في ذلك وفي وقت فقال لا استخضرت عظمة الله
فكان السلطان في عيني اصغرا وكالاحقر من كذا وكذا واكثر مرضى الله تعالى عند صلوة
الارباب والنصف من شعبان قلت ووقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمير
بن الصلاح رحمته في ذلك منازعات ومخاربات شديدا وصنف كل واحد منهما
في الرد على الاخر واستصوب المشعرون المحققون مذهب الامام بن عبد السلام في ذلك
وشهدوا له البروز بالحق والصواب في تلك الحروب والضرب وكان ظهور صوابه في ذلك
جديرا بما انشك في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق

لقد ظهرت فله تحفي على احد . الاعلى كره لا يعرف القمرا .

اذ لم يرد في ذلك من جهة السنة ما يقتضى فعل ذلك وان كان قد ظهر لها شعرا في الامصا
وصارها العلماء الاخبار والاولياء الاخبار وادركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى تكرر
الانكار في ذلك واشتهر بين الناس مقال الامام الموقر للذنب عن السنة وتقرير الصواب
الحير المحدث الشافع الاواب الشيخ محي الدين النواوى رحمه الله تعالى عليه في صلوة الرغائب
والنصف قاتل الله واصنعها مع اهلها في الدين يصلها اهل اليمن ولعمري انها الواقعة في عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما استظهر هو اخفى من ذلك في
الخبير واذ لم يرد فعل ذلك وما يضمنه من الشعار كان ذلك بدعة ينبغي فيها الانكار وليس
لحسن الظن من دخل في احداث شعرا لم يكن في الاسلام مع قوله عليه افضل الصلوة والسلام
من احداث في امرنا هذا ليس فيه ظهور وقوله كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة نعم لصلواتها
الانسان وحكم مع اعتقاده انها ليست سنة لاريد لك يا سائدا والله تعالى اعلم واما ما الخج به
بعض الناس من قوله تعالى الى امرت الذي ينهى عبدا اذا صلى فوا يحتاج باطل فان الهية الكريمة
نزلت في قضية ابى جهم وزهية النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة ومنعه له بزعمه منها فتمعه
اسه عن ذلك المرام بما راه ما يبول من الايات العظام ولما سلم الملك الصالح اسماعيل بن الملك
العاور صفد وقلة في بلاد الشام ساء ذلك المسلمين وقال منه الشيخ الامام عز الدين
على المنبر ولم يدع له في الخطبة وكان خطيبا يد مشق فغضب الملك المذكور وعزله وسجنه
ثم اطلقه فتوجه الى الديار المصرية والامام ذوالفهم الثاقب المعروف بابن الحاجب جهاد
كان معه في المجلس فتلقاها الملك الصالح بن الدين ايوب صاحب مصر وكرمه واجله واحترمه
وفرض اليه قضى مصر وخطابة الجامع فقام بذلك قياما ويمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حتى اتفق ان بعض الامراء بنى مكانا على سطح مسجد فاكره ذلك وقيل هدمه فطعنوا ذلك شق
على الوزير فحكم ففسق الوزير وعزل نفسه عن القضاء فبلغ ذلك حاشية الملك شوق عليهم وانشارها

اشم بيان



على الملك ان يعزله عن الخطابه لبياد يتعوض لسبب الملك على المنبر فعزله فلزم بيته يشغل الناس
 ويديره من ذكروا ان لما من مرض الموت بعث اليه الملك الظاهر يقول له من في اولادك يصلح
 لو منا بيقك فارسل اليه ليس فيهم من يصلح لشي منها فاجابه ذلك السلطان منه ولما مات حضر
 جنازته بنفسه والعالم من الخاص والعام ومن مصنفاته التحليله كتاب التفسير الكبير وكتاب
 الفوائد ومختصر النهاية والعقيد وكتاب شجرة الاخلاق الرصينه والافعال الرصينه ومختصر
 الرعايه وكتاب الامام في ادلة الاحكام وغير ذلك وكانت له مشاركة تقوم بها احسن قيام
 وكان له اليد الطولى في تفسير الرويا وغير ذلك ودخل بغداد في سنة تسع وتسعين وخمسائة
 وافترق يوم دخوله موت الامام ابو الفرج ابن الجوزي واقام بها شهر ثم عاد الى دمشق وولاه
 الملك الصالح بن الملك العادل خطابه للجامع الاموي بعد ولايته للتدريس بنواثر الغزالي
 وهو من الذين قيل عليهم اكثر من نصا يفهم لان الدين عبادتهم دون دراستهم ومرتبته في
 العلوم الظاهرة مع السابقين في الرعي الاول ولنا في علوم المعارف والعلم بالله وحضرة
 هيئته واستجاده وعظمته على قلوب اهل ولايته ومعرفة وغير ذلك مما هو معروف عنده
 اهله فقد قسم الناس في المعرفة اقساماً وعد نفسه رضى الله تعالى عنه من القسم الثالث
 بعد ان ذكرنا القسم الاول هم الذين تحضرهم المعارف من غير استحضار وتفكر واعتبار
 ولا يقرب عنهم في سائر الاحوال والقسم الثاني هم الذين تحضرهم بتدبير استحضار ايضاً لكن يقرب
 عنهم في بعض الاحيان والقسم الثالث هم الذين يحضرهم باستحضار من غير ادب واستمراء
 ثم كما مثلاً هنا معنى كلامه في الاقسام المذكورة وانا اختلفت العبارتان في بعض الافاض
 وقد ذكرت في غير هذا الكتاب قضيت وقت لم ما يوجد عظم فضله وعلو عمله وهي ما اخبرني
 بعض اهل العلم ان الامام عز الدين المذكور اختلف في ليلة بلده فاقى الى المافرجك جامدا
 فكسر وغتسل وكادت روحه تخرج من شدة البرد ثم احتلم في ليلة ثانياً واقى الى الماء وغتسل
 فغشي عليه فسمع قايده يقول له لا عوضناك بها عن الدنيا والاخرة وكان مع هذه الحادثة
 التي جازها والعلوم التي حواها ينظم الاشعار والسهلة قال الشيخ تاج الدين نجيب انشد في عهد
 سيدنا ابو محمد الحسن بن وليد الطيب الفقيه الشافعي قال انشد في قاضي القضاة
 عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام لنفسه في قصيدته قوله

- اوجه وجهي نحوهم منتشفعا
- اليهم بهم منهم اذا الخطب اعيان
- وهم كاشفوا ضرر كربي وفاقي
- وهم فاد جوامي ونمي واحزاني
- وهم عالموا سرى وجمري وعلاني
- ولعنترا احنا اليه بفقراني
- ومسكنة جاد واعليه بلحسان
- وخوف معادي منك قد جردكاني
- سوى فاقني والذاني واذعاني
- وان منذ نيا يوم اتي منتصفا
- وان سائل يوم انا فيهم بفاقة
- تروح رحاي فيك تبقى حشاشتي
- فاصبت ما انذ لي اليك وسيلة

اصل
 وشدي

لها
 ما ابدى

توفي رحمه الله بمصر سنة ستين وستائة وتبعه الملك الظاهر وكان قد ولي قضاء القضاة
 وعزل نفسه رضى الله تعالى عنه وعمره اثنتان وثمانون سنة وفيها ابن العديم صاحب
 العلامة المعروف بكال الدين عمر بن احمد العقلي الحلبي من بيت القضاة والحشمه سمع بدمشق
 وبغداد والقدس والنواحي واجاز له المويد وخلق وكان قليل المشل عديم الفظير قضاء مثله
 في اربا وخرما وذكاء وبها وكنا برة وبلوغه وتدريسا واقفي وصنف وجمع تاريخا جليل نحو
 ثلاثين مجلدا وولى خمسة من اباة على نسق القضاة وقد ناب في سلطنه دمشق وعلم من الناكر
 وتوفي بمصر سنة احدى وستين وثمانمائة عقد في اولها مجلس عظيم
 للبيعة وجلس الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن الامير بن ابي على حفيد المسترشد
 بالله العباسي فاقبل عليه الملك الظاهر من مديده اليه وبايعه بالبحر فنه بايعه الاعيان
 وقد حينئذ السلطنة الملك الظاهر فلما كان من الغد خطب بالناس خطبة حسنة
 اولها الحمد لله الذي اقام لال عباس ركنا ظهيرا ثم كتب بدعوتهم وامانة الى الاقصار وبقى
 في الخلاء فراهب في سنة واشتهر وفيها خرج الظاهر الى الشام وتجيل على صاحب الكرك الملك
 المضيف حتى تراءى اليه وكان آخر العهد به واعطى ولده بمصر خمسمائة فارس ثم قبض على
 انكر واعليه اعدامه المغني وكانوا نظرا له في الجبال والرتبه وهم الرشيد واقربى الترك
 ثم وصل مقدم التار في طايه كثيرة قد اسلموا فانهم عليهم الظاهر وفيها الفقيه الامام الجليل
 سليمان خليل العقاد في الشافعي خطيب الحرم سبط عمر بن عبد العزيز قلت وهو الذي
 جمع المسك الكبير المفيد المعروف بين فقهاء مكة بمنسك الفقيه سلمان والمقرى المتكلم
 شيخ القرا بالشام ابو محمد القاسم بن احمد المرسي وشيخ القراضا ج الشاطبي وتزوج بنت
 ابي الحسن علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي سنة اثنتين وستين
 وثمانين وفيها توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصاري المشيقي
 الحموي الشافعي اللذي كان ابوه قاضي حماه يعرف بابن الرقاله محفوظاته كثره وفضائله
 شهيرة وحرمة وجلاله والملك المغني بن العادل بن الكامل بن العادل حبس بعد موته
 عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم خرج معتمد الكرك الطوسي وسلطنه
 بالكرك كان كرميا مبذرا لا هو القلما عنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه
 فخنقه وكن ذلك خنوقه واباه العادل وابن سراقدا الامام مجي الدين ابو بكر محمد بن محمد
 الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملة بالقاهرة سمع من جماعة وله مؤلفات
 الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن المجاهد صاحب حصن والرحبه والعماري
 وكان له بستان يعمله ويتبلغ منه وله ترجمة مفردة جمعها ناصر بن المنير وفيها او يني
 التي بعد ما توفي ناظم الترتيب الفقيه الشافعي الواعظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن رشيد
 البغدادي كان فقيها واعظا عارفا بالفقه والخلاف اعاد بنظما مي بغداد وقدم مصر
 والاسكندرية وروى عظمها وسمع منه جماعة منهم الامام العلامة شرف الدين ابو العباس

العلاء كمال الدين عمر بن احمد
 العقلي الحلبي

الفقيه ضليل العقلا

الشيخ شرف الدين محمود بن ابي

المغني بن العادل بن الكامل

الاعام محمد بن الدين بن عمر
 الشافعي

ابو عبد الله الواعظ ناظم الترتيب



احمد بن عثمان البخاري امام الايم والامام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جاعة سمع قضاياه الوتريات وواقعه في الحج ودخل افرقيبه وجال في بلاد المغرب وكان معد وقابا لتدين والصلاح سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة فيها لجة عظيمة بالاندلس التي فيها ملك الزنج وابوعبدالله بن الاحمر سلطان المسلمين ثم انهم الماد عين وكسر ملكهم ثم اقلت وحده وحلبس ونازل غزناطه فخرج اليهم بن الاحمر وكسرهم ايضا واسمهم عشرة آلاف وقتل المسلمين منهم فوق الاربعمائة الف وجمعوا كوما ما هارب من روس الفرنج واذن عليه المسلمين واستعاد واعاد مدائن من الفرنج وفيها قدم السلطان فحاصر قيساريه وقتلها عنوة وعقب القلعة اياما ثم اخذت مع غيرها بالسيف ثم رجع وسلطن ولده الملك السعيد جدد يد يار مصر ربعة حكام من اهل لاجل توقف تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من القضايا فتعطلت الامور فاشاد بهذا جمال الدين العزري اعجب السلطان وقتله في آخر السنة ثم فعل ذلك بد مشق وفيها ابتداع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ في اربعين سنة جب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل وفيها توفي معين القرشي المحدث المتقن ابو اسحق ابراهيم بن عمر فاكثرت وتوفي فيجاء والحافظ بن مسند محمد بن يوسف الازدي الفرائدي سمع من جماعه كثيره جمع وصنف وتوفي بمكة وبدر الدين السخاوي الشافعي قاضي القضاة ابو الحسن يوسف ابن الحسن الودرازي كان صدرا معظما جوادا ممدحا في قضاة بلبك وغيرها ثم ولاه الصالح نجم الدين ايوب مصر والوجه القبلي ثم ولي قضاة القضاة بعد سرف الدين بن عيينة اللؤلؤ وباشير الوزان وكان له من الخيل والمال ما ليس لوزير ومثله ولم ينزل في الانتقال الى ابيها لذة وله الظاهرية فغزل ولزم بيته سنة اربع وثمانين وثمان مائة فيها عزل الملك الظاهر وبث جبهوشه بالسواحل فاغار واغلبه عكا وصيد وطرابلس وحسين الالواد ثم نزلوا على صغد فاخذت يوم اخذها ثم ضربت رقاب ما بينت من فرسانهم وقد استشهد عليها خلق كثير وفيها استباح المسلمون قارة وسبي منها الف نفس وجعلت كنيسة اجامعا وفيها توفي الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شعيب اليماني الصقلي ثم دمشق المقرئ الاديب وعبد العزيز بن الامير جمال الدين كان جليلا لقد رشحنا مقدما عاقا فله محتشما يكثر الصدقات حسن الديان من جملة الامرا حبسه المعزمره ثم اخرج يوم من جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه فرسادب معه جمنه في هذه السنة فاغار على بلاد سليس ثم خرج على صغد فمضى وتوفي ببلده عرفه بدمشق والشيخ احمد بن سالم المصري الخوي نزيل دمشق كان فقيرا متقنا محققا للتربية وان حصني بها والدين الحسن بن سالم القفلي الدمشقي واخوه سرف الدين عبد الرحمن بن سالم ولي مناصبهم الكبار ونظر الديوان وهو لا يبرقا ان العلامة مقدم التشار وما يدا كفنرا الى عذاب النار الذي اباد البلاد والعباد بعثه ابن عمه القآن الكبير على جيش

معين القرشي
ابن قطن مسند
بدر الدين السخاوي

الامام جمال الدين المقرئ
الاديب

الشيخ احمد بن سالم المصري

الغفلي

الغفلي فطوى الممالك واخذ حصون الاسما عليه واذا ربيجان والروم والعمراق والحزق والشا وكان ذاسطوق ومهابة عقل وعزم وحزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة ظاهر وكرم مفرط ومحبية لعلوم الا والميل من غير فمه طا وكان يصرع في اليوم مرة او مرتين سنة قتل الشهيد الملك الكامل محمد بن غازي ومات على احره في السنة المذكورة وقيل في التي قبلها وخلف سبعة عشر ابنا تملك عليهم ابنا وانا وكان القآن سباب هؤلاء على خراسان وما يقتحه سنة خمس وثمانين وثمان مائة في اولها كبا الفرس والملك الظاهر فاكثر فخذله كمال الدين احمد بن نعمه المالبسي كان صالحا متعبدا متزهدا والشيخ القدر والكيه القدر اسماعيل اللوزاني صاحب صدق وتحقيق وورع دقيق ملتفت اليه بالاشان والقصد بالزياره والفاضل العلامة المعروف بابي شامه لشامة كبيرة فوق حاجبه الا سري عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي ثم دمشق الشافعي المقرئ النحوي المورخ قرأ القرآن وافتقها على السخاوي وسمع الحديث من جماعة واقفن الفقه وبرع فيه وفي النحو وصنف كتابا جملة فمن ذلك كتاب التيسله في مجلد كبير بتعريفه المذهب وكتاب الروضتين في المد ولين النوريه والصلاحية واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في خمسة عشر مجلدا ضخما ثم اختصر في خمس مجلدات وكتاب شرح الشاطبية وهي في غاية الجوده ونظم مفصل الزمخشري وكتب عديده اخرى ولى مشيخة دمار الحديث الاشرقيه وكان متواضعا خيرا رحمه الله وابن بنت الاعز قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف البصري الشافعي صدرا لدار مصر وريسا كان ذا ذهن ثاقب وحسن صايب ونزاهة وثبت في الاحكام روى عن جعفر الطحاوي وتوفي في السابع والعشرين من رجب وابن القسطله في الشيخ تاج الدين علي بن الشيخ الزاهد القدر ابو العباس احمد بن علي البصري المصري المالكى المقتنى سمع بمكة من طائفة كثيره ودرس بمصر وولى مشيخة الكاملية الى ان توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة قلت هذا الملقب بتاج الدين كما ترى وليس هو قطب الدين بن القسطله بنى وقد نسبتها الى ذلك عن من ليس عنده علم فانها مشتركان في اوصاف متعدده فكلواها ابن القسطله بنى وكلا ابويها اسمها حمد والاعبا كنيته وكلاهما زاهد وعابد ومصري ومالكى وكلاهما ولد في عالم ومدرس ومفتي وشيخ الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متاخر نافي ماد بحفي سنة ست وثمانين وهما من الرجلين قدرا واشهرها ذكر ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قرأ القرات وقصد بالفاضلية وكان ذا علم وعمل وصاحب صاحب المغرب المرتضى ابو حفص عمر ابن ابي ابراهيم الدمشقي المني ولى الملك بعد عمه المعتضد وامتدت ايامه وكان مستضعفا دخل ابن عمه ابو ديبوس الملقب بالواثق باه ادريس من اكش فمرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بامره واقام الواثق ثلاثة اعوام ثم قامت دولته بنى مدين وزالت

خطيب عرس احمد بن نعم
الشيخ اسماعيل اللوزاني
العلامة ابو شامه المقرئ الشافعي

ابن بنت اعز تاج الدين عبد الوهاب
ابن خلف البصري

ابن القسطله بنى تاج الدين

ابو الحسن الدهان السعدي

صاحب المغرب المرتضى



دولة آل عبد المؤمن سنة ست وستين وثمانين فيها افتتح السلطان بلدان
كثير في بلاد منها حصن الأكراد وأعمال طرابلس وانطاكية وأخذها في أربعة أيام
على انطاكية وحصر من قتل بها وكانوا أكثر من أربعين الفا وفيها كانت العظمى
على العرصة يوم ثالث بيسان اثر جوطه السلطان عنها ثم صالح أهلها على ستماية الف درهم
فأمر بالناس وباعوا بسايتهم بالهوان وفيها توفي خطيب المحل إبراهيم بن الخطيب شرف
الدين عبد الله المقدسي كان فيها اماما نظير ابي المذهب صاحبها بالانحصار سنيا صاحب
احوال وكلامات وامر بالمعروف وقول الحق سمع من جماعة وقد جمع بن الحجاز سيرته في
محله والمحس النضاري الكاتب ثم الراهب اقام بمزارق قد تحمّل حلوان بقرب القاهرة فقيل
انه وقرب كنز الحاكم صاحب مصر فحاسب منه الفقراء والمستورين من كل ملته واشتهر امره و
شاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فاجب عليه
ان يعيد فدية وحقبة امره فاخذ يراوغه ويغالطه فلما اعياه بسط عليه العذاب فمات وقيل
ان مبلغ ما وصل الى بيت المال من جثته في المصادرة في مدة ستين سنة الف دينار
صنبت ذلك بقل الصبارة الذي كان يضع عندهم الذهب وقد ائتمروا به واحد بقتله خوفا
ضعف الايمان من المسلمين ان يصلح ويغوبهم وصاحب الروم السلطان ركن الدين ابن
السلطان عمار الدين السلجوقي كان هو وابوه مقهورين مع انتشاره الاسهم ولما التصرف
قتلوه بسبب انه وشي به ولم عليه بانديكاتب الملك الظاهر فقتلوه خنقا واظهروا انه
رماه فرسه ثم جلسوا في الملك غياث الدين وعمره عشرين سنة وفيها الصايطوسى الامام العلماء
شاورح الحاروي الصغير والمختصر في الاصول الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن محمد الطوسي
كان فامناه درسن في دمشق في الحسنة ثم توفي بها رحمه الله تعالى سنة سبع
وستين وثمانين فيها تنزل السلطان على حربه الموصل ثم ركب وساق في البرية
سرا الى مصر فاشرف على ولده السعيد وكان قد استناب به بمصر ثم ركب الى الحيرة وكان
الغيب احد عشر يوما وهم فيها انه مقيم في الخيم وفيها توفي الامام العلامة مجد الدين
علي بن وهب القشيري المالكي شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص والامام المشهور المشكوي
تقي الدين بن دقيق العيد وكان جامعنا لفتون من العلم موصوفا بالصالح والثالة معظمها
في النفوس روى عن غيره واحد سنة ثمان وستين وثمانين فيها تسلم
الملك الظاهر حصوف الاسماعيلية وقور على زعيمهم حسن بن في ان يحمل كل سنة
مائة الف وعشرين الفا وولاه على الاسماعيلية وفيها ابطلت الخوارج بمشقة وقام في
تبليها الشيخ خضر شيخ السلطان قيا مكلها وكنايس دور النصارى واليهود حق
كتبوا على قسهم بعدا لقسامه انه لم يبق عندهم منها شي وفيها وقيل في سنة خمس وستين
الفقه الامام العلامة البارع المجيد الذي له الفقه كما اني لداو والمجديد الشيخ نجم
الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي احد الائمة الاعلام

خطيب ابراهيم بن الخطيب المقدسي
لهما بمغازة جبل

صاحب الروم السلطان

العلامة ضياء الدين الطوسي

العلامة مجد الدين القشيري

الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب ابي والي الصغير

وفيلاد

وهي اشجع الاسلام مصنف الحاروي المشتمل
• هه ما ذ احوى الحاروي مع الصغدر
• الفاظه ومعانيه حلت وغلت
• كرم من صغير كبير القدر مشتمس
• هو الصغير الكبير القدر كرم كتب
• ما طاعن فيه يقوى ان يعارضه
• ما ينقم الخضم الا اسنه عسر
• هل يستطيع الذي يخفى فضيلته
• حوا فناس علم الشرع مشتملا
• صدر المذاهب مقدا ما واعدطها
• تاج الهدى معلما بالنور مبتمما
• بدر الدجانه الحق المضي ضيا
• وقد نهضت الحاروي الدر مختصرا
• قدره ضرب مثال راوية ر شق
• يقال فزدي كرمه به شكر
• قد مر قال من يبغنيك يا تفها
• قد قيل لا ينفع الباري قوله
• حتى غدا القائل المذكور مدعيا
• هذا غبي ولو قد شتم راوية
• لما اتى مثل هذا القول مجتمعا
• فذا لك جبي ومحفوظي ومعتمدي
• وفيه درهمي وتدريسي ومورده
• كانه السحر في تحسين صنيعته
• نعم لعمري ليس من مسائله
• لكنه لا بنا التذكير من فرج
• كذا صفات الوري تبدا والعمر
• سجان من للكامل اختص منفردا
• حيا الهى اما ما ذاك صفته
• ذلك النجيب الذي شاعت براعته
• حبر له الفقه في التصنيف لان نجها
• وبعد ذاقا لابلها كلهم تبع

الغريب بالمجاهل الحاروي في مدح الحاروي وهي
• من الملاح النوراني الخرد الغرير
• احلا واغلا من الجواب والدرير
• وكرم كبير صغير غير مشتمس
• قل فاق من كل مبسوط ومختصر
• لو عاش ما عاش نوح فيه من عمد
• وكل غالى المعالي شاع بالعسر
• يخفى ظهور ضياء الشمس والقمر
• لمذهب الشافعي الزيرا لزهرا
• حكما واشهرها في البدو والحضر
• در الاحاديث والابحار والسور
• شمس الضحى مذهبي فخري ومفتخر
• في دم من ذمه من ساير البشر
• لا خذ بالثار كما في جاعا على قدر
• فلم ينل اخذ عنقود من الثمر
• بالحامض العلم ياد في جنى الشجر
• والمنتهى لا لما فيه ممث قد
• ان لا يباع لذي بدو ولا حضر
• للفقه او ذاق طم الفقه بالظفر
• ولا تحطى بهذا المسلك الوعد
• ومنه ائتي به سمعي به بصري
• اليد وردى وعذ صا در صدرى
• والبر فيما حوى من فاخر الدرر
• مخائف للتعجب الراجح الشهر
• كل التصانيف لا تصفا عن الكدر
• اشيا الكمال ويبد والنقص اخر
• منزها عن جميع النقص والغبر
• للعلم والدين لا للهو والبطر
• عهد الفقار ذنب الخليف الخدر
• لان الحديد لنا ود به نكدر
• للشافعي هم بنجوم وهو القدر

مختصرا

بدل التذكير



ولي فيها تصبيحاً حرك واليه عدد ما كعد هذه ثلاثون بيتاً وقد سلك في صنعه حمد الله
مسلكاً لم يلحق شأوه فيه أحد من الفضلاء ولا قاربه وقد ذكر بعضهم أنه صنف كتاب الحواك
المذكور لولد جلال ولد جازة من عفيفة الأصغر بانيه وكان والده فقيراً ما ملأه
رحمهما الله وفيها قول في قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن
قاضي القضاة أبي الحسن بن قاضي القضاة سمح الدين القرشي الدمشقي الشافعي تفتقه على
القهر بن عساكر وولي قضاة دمشق مرتين وكان صدر معظماً معروفاً بالفضائل وقال
الذهبي له في ابن العربي عقيدة تجاوز الوصف قال وكان يفضل علياً على عثمان ثم نسبة
إلى الشيعية وجعل التفضيل المذكور كالعلة لتشيعه قلت وهذا من الذهبي العجب العجاب
أما علم أن جماعة من أئمتنا المحققين ذهبوا إلى تفضيل علي على عثمان منهم الأئمة الجليلون سعيد
الثوري ومحمد بن اسحاق والحسين بن الفضل بل هو منسوب إلى أهل الكوفة قاطبة ولهذا
قال الإمام سفيان الثوري لما سئل عن عقاده في ذلك إذا رجل كوفي وقد أضحى رجحان
الدليل على هذا في كتابي المرمم في الأصول وأن علياً رضي الله تعالى عنه أجمع فيمن الفضائل
في آخر عمره ما لم يكن في أوله وقد قدمت قصيدته ذكرت فيها التفضيل المذكور والأشارة إلى
فضائل آل بيته رضي الله عنهم في ترجمة علي كرم الله وجهه ولكن لو نسب إلى
الشيعية بسبب ما ذكره من تاريخه من أنه قال بالبيتين المذكورين في كتابه ونسبها
إليه كان أنسب إذ في ذلك التصريح أن علياً رضي الله تعالى عنه هو الوصي حيث قال
أدين بما دان الوصي ولا أرى . . . وساء من حارب هناك ومشهدى . . .
ولو شهدت صفيان جليلي لا عذرت . . . وساء من حارب هناك ومشهدى . . .
وأما ما ذكر من اقتداء ابن العربي فليس هو محتسماً بذلك دون غيره فقد قدمت أن
الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب بعضهم اعتقدوا في تفضيله وبعضهم كرهوا وغلبوا في كثير
وبعضهم توقف فيه ومن جملتها الفقهاء الذين اعتقدوا الإمام الكبير الفاضل الشريف بن
الزامل كما في شرح كتابه القاصص الذي هو أشد كتبنا شكلاً وقد تقدم أيضاً في ترجمة ابن العربي
أنه شرحه ثم ذكر بعد ذلك أن أبا الفضل المذكور سار إلى مقدمه هولاً ووفاء كرمه هولاً . . .
قضاة الشام وطلع عليه خلعة سوداً مذهبها فلما أتى الملك الظاهر أبعده إلى مصر والزوم
بالمقام بها فيها توفي سنة تسع وستين وستمائة فيها افتتح السلطان
حصن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن حكار وأخذ بالامان فنزل له صاحب طرابلس وبذل
لها الراد وهادئ عشر سنين وقد جاء سيل عرم فقلقت أبواب دمشق وطمخ المارة ترتفع
وأخذ البيوت والجبال والأموال وأتبع عند باب الفرج ثمانية أذرع حتى طلع الماتوق
أسطحة عديده وضع الخنازق وأتهلوا إلى استعقالي وأشرف الخنازق على التلف ولو ارتفع ذراعاً
آخر لغرق نصف دمشق وهرباً توفي في الإمام قاضي حاه شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله
المجربى الشافعي وكان زاعماً ودين تفتقه بالقرآن عساكر وأعاد له دروس بالرواية ثم تحول

قاضي القضاة أبو الفضل

الإمام شمس الدين في حاه

الإمام

إلى حاه ودرس بها وفقه وصنف وأبراهيم بن يوسف المجربى المعروف بابن فرخول بعض القضاة
وسكن في الرباطية وبعد الويل لام صاحب كتاب مطالع الأثر الذي صنعه على مثال كتاب مشارف
الأخبار للفايحي عياض كان من الأفاضل وصحب جماعة من علماء الأندلس توفي يوم الجمعة أول وقت
العصر وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة نكس سورة الأناصير وجعل يكررها بسرعة
ثم شهيد ثلاث مرات وسقط على وجهه ساجداً فرقع مبتار حده الله والشيخ الصالح المقرئ
حسن بن عبد الله الأزدي الصقلي قرأ القراءات على السخاوي وسمع الكثير وأجاز له الموبد الطوسي
وكان ورعاً مخلصاً متقلداً في الدنيا وأبى سبعين الشيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن إبراهيم
المرصى المتصوف قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصنيف
وأتباع يتقدمهم يوم القدر توفي بلكه كهذا أنهى كلامه قلت وكان كسبعت من أهل العلم بنسبونه
إلى الفلسفة وعلم السيميا ويحكى عن حكايات في ذلك وأصحابه يظنون تعلقاً عظيماً وكان له
جاه كبير عند صاحب مكره وسبب ذلك وعداوتهم وخوف شره والكتاب خرج الشيخ الإمام قطب
الدين القسطلاني من مكة وأقام بمصر سنة سبعين وستمائة
فيها توفي أبو القضاة الكمال سلا بن الحسن بن أبي علي الشافعي المفتي صاحب ابن الصالح وأبى
يونس الإمام العلامة تاج الدين عبد الرحيم ابن الفقيه الإمام رفيع الدين محمد بن الإمام العلامة
الكبير عماد الدين محمد بن يونس الموصل الشافعي مصنف العجيب في اختصار الوجيز كان من
بيت الفقه والعلم بالموصل وتولى قضاة الجاهل الغربي ببقعاء وأبى مصرى القاضي الرئيس
عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ أبو المواهب الصقلي الدمشقي سمع من جماعة قال الذهبي
كان كاملاً السورة ومتين الديانة وأقر الحزمه سنة إحدى وأربعين
وتمت فيها الحافظ أبو المظفر يونس ابن الحسن المعروف بالمشرف بن النابلسي
سمع وكتب الحديث الكبير وكان فيها يقطاً حسن الحفظ مليح النظم وولي مشيخة دار الحديث
النوري وأبى الهامل الحديث العامل محمد بن عبد المنعم أحد من له اعتناء بالحديث وعبد
الهادي بن عبد الكريم القيسي المصري المقرئ الشافعي قرأ القراءات السبع وسمع من جماعة
كان صاحباً كثيراً للتبوه سنة اثنتين وسبعين وستمائة
فيها توفي المويدي بن الفداء نسي رحيم دمشق أبو المعالي سعد بن المظفر سعد العمري حدث
بمصر ودمشق وأبى بابك الأمير الكبير فارس الدين أوطاي الصالح امرئ استأذ ما للملك الصالح
ثم تولى نيابة السلطنة للمظفر فلما قتل قهر قام مع الملك الظاهر وسبطنه في الوقت وكان من
رجال العالم حزمياً ورأياً وعقلاً ومهابة وباب مده الملك الظاهر وفيها أبى الملك أسام العسريه
ترجمان الأدب ووجه لسان العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الحنفي الشافعي المجربى
اللفظي صاحب التصانيف وأحد الزمان في علم اللسان روى عن السخاوي وغيره وأخذ النحو
عن غيره واحد وتقدم وساد في قرأ النحو والقراءات وروى على كثير من تقدمه في هذا الشأن مع الدين
والصدق وحسن السميت وكثرة النوافل وكان العقد والوقار والتودد وانتفع به الطلبة

إبراهيم بن فرخول

الشيخ حسن بن عبد الله الأزدي

الشيخ قطب الدين ابن سبعين

الإمام سلا بن الحسن الأزدي

الإمام العلامة ابن يونس

الحافظ الشريف بن النابلسي

ابن الهامل الحديث

عبد الهادي بن القيسي المقرئ

أبو المعالي المويدي بن الفداء

الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي
الحنفي الشافعي



وله من النضايف سبيل القوائد والكافية المشافيه وشر حمار الالفية واشيا كثيرة ومي روي
عنه ولده الامام الملقب بدر الدين والشيخ علاء الدين الطار وجماعه و توفي بدمشق في عشر
الثمانين والتمس عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد الفرج الحراي مستندا لداير المصير
سنة ثلاث و سبعين و ثمان مائة فيها توفي المحدث الحافظ وجيه
الدين منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراي سمع الكثير وخرج تاريخا للاسكندرية فزار بين
حد يشا بلديه ودرس وولى حبه بلده وقاضى القضاء فمات في سنة ثمان مائة
الحنفي المشار اليه في مذهبه مع الدين والصيانة والتواضع والتعفف سنة ثمان مائة
وسبعين و ثمان مائة وفيها توفي شيخ الادب محمود بن عايد القمي الشاعر الجيد كان فنانا
زاهدا مشهورا و شيخ الشيخ سعد الدين الحضري بن الشيخ السيوخ تاج الدين عبد الله بن شيخ
الشيخ ابو الفتح عمر بن علي بن القدر الزاهد محدث هو يد الجويني في دمشق وظهر الدين
ابو النعمان بن عبد الله الزبجاني الشافعي المقتدى احد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب
الدين السهروردي وروى عنه وعن غيره و توفي في رمضان و سبعم و سبعين سنة
سنة خمس و سبعين و ثمان مائة فيها كاتبا لعمير الروم الملك الظاهر و قتل
عزيمه على اخذ الروم فسار وقطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمه سنقر الاشقر على ثلثة ايام
من التتار فمات منهم و اسر منهم و اسرف الجيش من الجبال فاذا بال تار قد بعثوا احرار
طلبيا للطلب الفارس فلما التقى الجمعان حلت مسيو قهقهم فصد موا سنازق السلطان
يعني راياته وعطفوا على يمينه السلطان فرم فيها بنقسه و حمل بها حمله صادقة فتر جلت
النثار وقاتلوا اشد قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم العساكر الحمدية حتى قتل اكثرهم
وقتل من امراء المسلمين جماعة ثم سار الملك الظاهر بخيرق مملكة الروم وتزل اليه و كاه الملاح
وقدم سنقر الاشقر لبطين الرعية ثم وصل قصره الروم فقتله اعيانها وترجلوا و دخلها
وجلس على سرير ملكها وصلى الجمعة بجماعه ثري ليقه ان عبد الله عازمون على طلبه فرحل عنها
فجري بعده في الروم خطبة و محنة عظيمة فصدع ايضا وقال انتم يا غرور علينا و وضع
السيف فيهم ولم يقبل لهم عذرا فنقال انه قتل من الروم ما يزيد على مائتي الف وهم مسلمون
فانا لله وانا اليه راجعون وفيها توفي في الشيخ ابو المعالي ابي محمد بن محمد بن عبد السلام المعروف
بابن ابي عمرو القمي الشافعي وصاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد وكان ملكا صاحب
سياسة وعلوه شديد الباس جوادا ممدحا بزف اليه كل ليلة جارير فملك تونس بعد
ابيه ثم قتل بجميد وجماعه من الخوارج عليه فتمهد له الملك سنة ست و سبعين
و ثمان مائة في اولها قدم السلطان الملك الظاهر فنزل بجوسفة الابلق ثم مرض يوم نصف
المحرم و توفي بعد ثلثة عشر يوما فاخفى موته و سار رايته وهو يوم ان السلطان مرض الى ان
دخل مصر بالجيش فظهر موته و عمل العزا و خلقت الامرا الملك السعيد والملك الظاهر هو
ركن الدين ابو الفتح بديس التركي الصالح النجدي صاحب مصر والشام اشتره الامير علاء الدين

الحافظ وصيه الدين الهمداني
قاضي قضاء تونس الدين الارمني
محمود بن عايد الشاعر
الشيخ سعد الدين الحضري
الشيخ تاج الدين
الشيخ ابو المعالي بن ابي عمرو

الشيخ ابو المعالي بن ابي عمرو
الملك الظاهر

محدث صاحب

الصلحي

وقلب الدين بن القسطله في الامام الكبير المحدث الشهير محمد بن علي المكي المصري
ولد سنة اربع عشرة و ثمان مائة وسمع من شيخه حضر العارف بالامام الطريقة و
لسان الحقيقه شهاب الدين السهروردي ومن الامام المحدث ابي الحسن علي بن البنا
و حيا عن ثقافته وافتى ثم رحل سنة تسع فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى
بلغني ان لدا الف شيخ وكان ممن جمع بين العلم والعمل والورع وخوف الله عز وجل
وولى مشيخة دار الحديث الكاملة بالقاهرة بعد قد ومد الى لداير المصير بعد ان
طلب من ملكه المشرفه على ما ذكره بعض من له بالتواريخ معرفة وابوه الشيخ ابو العباس
القسطله في المتقدم ذكره المعروف بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبيس الولى الشهير ابي عبد
القرشي وامه المرأة الصالحة الولية نزوجة الشيخ القرشي المذكور تزوجها ابوه بعد
وفاة الشيخ باشارة من الشيخ بعد موته فولدت له ولدا مباركا كان مكاشفا من صغره
ثم توفي فلما حضرته الوفاة حز نوا عليه فقال لهم لا تحزنوا فسوف ياتي بعدي لكم ولدا عالما
يكون من صفته كيت وكيت فولدت له بعد الامام قطب الدين المذكور في الحما
والفضل المشهور وفيها ابي عبد الله بن مالك ابو عبد الله بن العلامة جمال الدين محمد
بن عبد الله بن عبد الله بن ملك الطائي الجبالي ثم لدمشقي شيخ العربية وامام اهل
اللسان وقدوة ارباب المغاني والبيان في الذمى كان ولده الملقب بدر الدين
المذكور ذكيا عارفا بالمنطق والاصول والنظر لكنه كان لعبا معاشر توفى بالقول لشيخ
في ثامن المحرم ولم يتكلمت هكذا ذكر الذهبي وهو خلاف ما رايت من ترجمته في
شرح الالفية فانه مكتوب فيه شرح الخواص في النحو للشيخ الامام العالم ابو الورع
الزاهد حجة العرب ابو عبد الله بن ملك الطائي هكذا رايت في الشرح المذكور واسد
اعلم به وبجميع الامور وعلى الجملة فقد اخطا احد المتزجيين اذ لا يمكن الجمع بين وصفين
مثنا قضيت فان كان كما ذكره القادح فكان حق المادح ان يمدح بما فيه من العلم
دون ما ذكره من كونه عالما عاملا ومرعاه اهدا وان كان كما ذكره المادح فالذم الواصف
له بالوصف المذكور من تكب اثما عظما فان قدحه فيه يبقى على تعاقب الدهور لكن
الذهبي معروف بمعرفة علم التاريخ واصفا حوال الناس الظاهر ولكن كان ينبغي
على تقدير صحة قوله ان يعرض بن مره و وصفه القبيح ولا يصح به هذا التصريح
سنة سبع و ثمان مائة و ثمان مائة فيها توفي الامام المحدث الفقيه ابو اسحق
ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني الاندلسي المالكى سمع من جماعه وسكن دمشق وقرا
الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والابتنار والصفات الحميدة والحرمة
والجلاء له ناي في القضاء وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية والشيخ ابراهيم بن نعمان
ابو اسحق الجعبري الزاهد الواظع المذكور روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان كلابه
وقر في القلوب لصدقه واخبره وصدقه بالحق قلت هذه ترجمته الذهبي بجزءها وهي

الامام قطب الدين بن القسطله

شيخ العربية
الدر ابن عاصم

الامام ابو اسحق الرعيني
الاندلسي المالكى
الشيخ ابراهيم بن نعمان الجعبري



ناقصة في حقه من فاعلة من فاعله وهو من فاعله الفاعله فانه الشيخ الكبير لولي الشهير العارف
 بالله الحبير ذوالمقامات العظيمة والاحوال النجدة والافاقس المصادفة والكرامات
 الخارقة والامات الباهية والمنافع الزاهرة واللسان البارع والمعالج الصاعد والنور
 الساطع والسيف القاطع سيرته مشكورة وكراماته مشهورة وله بلبايات حاتيه
 ونهايات طائيه ومن كراماته انه جاء قبل موته الى موضع قبره ثم قال يا قنبر قد جاء لش
 دهر ويكت هناك ليس بعلة ولا مرض ثم توفي عن قريب وصل الى المنايا لقاء الله و
 العرض وحضر يوم مجياده الشيخ العارف ذوالمعارف والطايف ابو محمد المرجاني
 مستغنيا فقال في اثناء كلامه جاءكم المرء الجاني وكان في بعض الامم قد تركت وكلام
 مجالسته مدة من الزمان فقطعوا خبزه من لدن ان فقال له الامير المذكور ايش
 ترى في هذا اسكت عنهم في هذا الامم اتكلم فقال له الشيخ لاما تسكت ثم استدعى
 الشيخ بوقه وكتب فيها ايها الكلاب الزور اتكن من اللحم على العظم بقية تاكلها
 الكلاب البلد ثم ارسل بها الى اهل الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر فوقف
 عليها كبروا له ولده ثم وقفوا عليها السلطان المذكور فغضب وهم للسطوة فقبل له
 ان هذا الشيخ من صفته كيت وكيت تسكن واعادوا ذلك الامر خبزه هذا معني
 القضية وان اختلف بعض الافاطي وكان مذهبه المحي الكلي واظهار الافلاس
 والعدم ومواقيل في معارضة قول الشيخ عبد القادر رحمة الله عليهما
 انا بلبل الافراج املا دورها طوبا وفي العلي بازا شهب
 وهذا البيت من جملة ابيات كثيرة قدمتها في توجيها الشيخ عبد القادر فقال
 الشيخ ابراهيم في معارضة البيت المذكور
 انا صرد المرحاض املا نبره . نتنا وفي البيداء كلب اجرب
 ودخل عليه يوما بعض اصحابه فقال له يا سيدي سمعت بيتين من نشيد فاجبا في قوله
 وقائلة انفتت عمرك مسرفا . على مسرف في تهمه ودلاله
 فقلت لها كفي عن اللوم اشني . شغلت به عن جمع ووصاله
 فقال له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فقال فاطرك التلميذ ثم رفع
 راسه وكلم يا سيدي وقع لي بيتان غيرهما فقال قلما فقال
 وقائلة طائفة طال انتساك اياما . اليه فهل يوما خطرت بباله
 فقلت لها ما كنت اهل له . فما تعترني شبهة في وصاله
 وتماما وينا له ما تشد ناعته وله السيد اجميل الشيخ ناصر الدين
 اخن الى لمع الشراب بارضكم . فكيف الى ربيع به جمع الشراب
 فوالسني دون الشراب واتني . اخاف بان يقتني على طماني نجبي
 ومنبان ذاللا الكريب عن لم انزل . اعفر مني اخذ في اثاره تركب

قلت فخر

قلت فهذا ما اقتصر عليه في ترجمته وهو قدر حقيق في وصف جلالته محل فذكر
 محاسنه تحتاج الى تصنيف مستقل وفيها السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالابرار
 والكرامات والاكرام الشيخ يس المغربي الحجام كان من اولي الافاقس الصادقة والاحوال
 والكشوفات الخارقة مستترا بالحجامة عن ظهور التوايه والكرامة وكان جراحيا
 على باب الجابية وكان السيد الجليل الشيخ الامام محيي الدين النواوي رحمة الله
 عليها بزورق ويتبرك به ويتلمذ له ويقبل اشاراته ويمثل ما امر به ومن جملة اشاراته
 المباركة انه قد امر الشيخ محيي الدين ان يرد الكتب المستعارة الى اهلها وان يعيد
 الى بلاد اهلها ويوزعها اهلها ففعل محيي الدين ان يرد الكتب المستعارة الى اهلها
 رحمة الله تعالى عليه قلت ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ الامام العالي المقام
 الممدوح بين الانام محيي الدين النواوي يتبرك به ويتلمذ له ويتادب معه ينبغي
 ان يفخر ويعظم ويحجل ويكرم واما قول الذهبي والحاج ليس المغربي الحجام الا سود
 كان جراحيا وكان النواوي يزوره ويتلمذ له فغير لاني بقدر رحمة الله وكان وفاء
 الشيخ ليس المذكور في شهر ربيع الاول وقد قارب الثمانين فنعنا الله وتجميع الصا
 امين وفيها ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن ابي الحكرم القرشي الدمشقي شيخ
 الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف واحرز من انتهت اليه معرفة الطب مع الله
 المعطر والذهن الخارق والمشاركة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق
 سنة ثمان وثمانين وتمامه في اول ربيع منها ترك السلطان
 الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار والقتال ومرحى الجاني الكبار وحضر لثقب
 ليدونها الى ان اقتحمها بالسيف في ربيع الآخر وغن المسلمون ما لا يحصى ولا يوصف
 وكان سورها منيعا قليل المثل وهي من حسن المداين واجهها فاحر بها ومن كرها خاوية
 على عروشها ثرا ساء وامدنية اخرى على ميل من شريقها وجاءت مردية الهوا والمزاج
 على ما ذكر بعضهم وفيها يوم عرفه توفي الشيخ العباد احمد بن العباد ابراهيم المقدسي الصالح
 سمع من جماعة واستغل وتفقه ثم تفقر وتجرد وصار له اتباع ومريدون طعن فيهم
 الذهبي واسنعا في اعلم بهم والعلم بن الصاحب ابو العباس احمد بن يوسف المصري
 اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجرد وعرض مته الذهبي ايضا ثم قال وتوادره
 مشهوره مروا به حلوه وله اولاد رؤسا وزينب بنت مكى الحارثي بن علي بن كامل
 الشيخة المعزة العابدات احمد سمعت من حسيل وابن طبريز واسب الكسه وطائفة
 وازدحم عليها الطلبة وعاشت اربعاً وتسعين سنة والفخر البعلبي المفتي عبد الرحمن
 بن يوسف سمع من القزويني وابن الزبيدي وجماعة وتفقه بدمشق على النقي بن
 المعز وغيره وعرض كتاب علم الحديث على مولفه الشيخ الامام ابن الصلوح واخذ الاصول
 عن السيد الامدي وتخرج به جماعة وكان من الصالحين العالمين وشمس الدين الاصمباني

السيد الجليل الشيخ ياسين المغربي

العلامة علاء الدين النفيس

الشيخ العباد المقدسي الصالح

العلم بن الصاحب العباسي
ابن يوسف المصري

زينب بنت مكى الحارثي

الفخر البعلبي

شمس الدين الاصمباني



الاصول المتكلم العامه ابو عبد الله محمد بن محمود نزيل مصر صاحب التصانيف له كتاب
التقواعد في العلوم الاربعه الاصوليه والخلاف والمنطق وكتاب غايه المطلب في المنطق
وله يدطولي في العربية ودرس في قبة الشافعي وشهد الحسين وتخرج بالمصريين
وتوفي في رجب منيفاً على السبعين سنة تسع وثمانين وثمانمائة
فيها توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي وابو الفتوح قلو وون
التركي الصالح النجدي كان من اكبر الامراء من الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان مائة
وكسر التتار على حمص وغزا الفريخ غير مرة وتوفي في سادس ذي القعدة بالمخيم ببلاد
الظاهر وقد عزم على الغزاه ثم دفن بترتبه بين القصرين وخطيب دمشق عبد الكافي
بن عبد الملك الدمشقي الشافعي المفتي سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة ونياب
في القضاء مده وكان ديناً حسن السمعت للناس فيد عقيدته كبيره والرشيد الفارسي
ابو حفص عمر بن اسماعيل بن مسعود الشافعي الاديب سمع من الفخر وابن الزبيدي
وغيرهما وكان ادبياً بارعاً شاعراً مغلقاً لغوياً محققاً درس بالناصر بمدة ثم
بالظاهرية وتقدم للافاذه وخلق في بيته بانظاره وخدمه ودرس بجمعه
علاء الدين بن نيت الاعن سنة تسعين وثمانمائة دخلت والاساطا
من الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوجئ من الوزارة الى شمس الدين بن سلجوس ونيابة
الملك الى بدر الدين بيدار فسار بالجيوش الى الشام ونزل على عكا في رابع ربيع
الآخر وجد المسلمون في حصارها واجتمع عليها اسم لا يحصون فلما استحكمت القلوب
وتهيأت اسباب الفتح اخذ اهلها في الهزيمة في البحر فقتل بالسيف بكرة الجمعة سابع
عشر جمادى الاولى وصبر المسلمون سماها ارضنا وطوطها عروضا واخذ المسلمون بعد
يومين مدينة صور بالقتال ككون اهلها هربوا الى البحر لعلوا باخذ عكا وسلمها
الرعيه بالامان واخرت ايضا ثم افتتح الشجاعى صيدا في رجب واخرت ثم افتتح بيروت
بعد ايام وهدمها فلما رأى اهل حصن عثيث بالمثلثة بعد العين المهمله مكره في آخره
خلوا الساحل من عباد الصليب احرقوا حراسهم فهربوا في البحر فهدم المسلمون وكذلك
تعالى فعل اهل بطرسوس فتسلمها الطباخي ولم يبق للناصرى عيار على الشام معتقك لا يقتض
وقها توفي عن اثنين وثمانين سنة الامام الخليل السيد الجليل ذو الجلال الايشان بركة
الزمان وفقته اليمن المعروف بابن عجيل الولي الكبير العارف بالله الشهير ذو السيرة
الجميلة والمنافق العديك والبركات الظاهر والكرامات الباهر ابو العباس احمد
بن موسى بن علي بن عمر الدواني بالذال المعجمه كان ابو عالمنا اصول الفقه و
فروعها وانتهت اليه رياسته الفقه والفتوى حتى كان يقول شيخنا الكرمانى في
اجازته علامه اليمن والعجوبة الزمن وكان عمده محمد فقيه في الفرائض والحساب وكان
عمده شيخه ابراهيم عالمنا الحديث والعوييه والفقه واصولة وكان ابو موسى المذكور

ابو الفتح قلو وون التركي
خطيب دمشق عبد الكافي بن
الرشيد الفارسي

الامام السيد خليل العارفي
ابو العباس احمد بن عجيل
قدس سره

يحيى

يعصب الشيخ والفقيد واصحاب عواجر وكان اذان اربها يقولان له واحد صهارج
يا ابا احمد ويشر انه انه يولد له ولد يكون احمد شخص زمانه لا كشموسنا وبلغني ايضا
انها اتينا يوم السابع من ولادة الفقيه احمد عنه بعدما كبر ما هو فقال اوصيا في
بذريتهما وكان رضي الله تعالى عنه قد نشأ نشواً عجيبياً وظهرت فيه الخايبه ولاح عليه
الفلاح واستفاض في الناس انه مالعب ولا صبي في ثبوتيه ولا صبا ولا يعرف له
سوى الورع والزهد والعباده والاستغفار بالعلم والاستفاده والافاده استغل
على عمه ابراهيم وكان مدة اثنى عشره سنة يقرا فيها الفنون التي قد اتقنها مع خلو ابلال
والاعتزال لا يبطل الا اشتغال في يوم جمعه ولا غيره فروع في علوم خصوصاً الفقه
وله شيوخ غير عمه اخذ عنهم في مكنه وهم جماعة منهم الامام سليمان بن خليل المسقلا
والامام اسحق بن ابى بكر الطبري وفي اليمن لفقير الامام محمد بن ابراهيم الفسلي كات
هؤلاء المذكورين خطوطهم في كتبه مسطون واخذ عنه خايعون منهم الفقيه المسكاه
السيدة الكبرى لوليا الشهيدي ذوالمنافق الجليله والمواهب الجليله والكرامات الباهره
والمحسن الزاهر ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي اليمني الساكن في شجينة بضم الشين
المجمعه وفتح الجيم والنون وبينها مشتاة من تحت ساكنه من تهامة اليمن كان يحج بقوافل
اليمن بعد شيخه بن عجيل المذكور ركنه وحجت معه وعلو المذكور كرامات
يطول ذكرها وفضائله يذكرها قيل خرج من تحت يده نيف وثمانون مدرتسا
وكان فقهه كتاب المذهب على ذهنه وله ولد اسمه ابراهيم اعني للتلميذ المذكور
كان في العلم والصلاح والكرامات بمكان رفيع وفضل وفتوح ومن كراماته ما بلغني انه
زار مع ابنه مساجداً لفتح غربي المدينة الشريفة فنجحهم كلب من اذ فالتفت اليه
ابراهيم المذكور وتغلبت وجهه فمات الكلب فغضب عليه ابو لظهاه من هذه
الكرامة العظيمة من غير ضروره دعته الى ذلك ومن كرامات والده الفقيه على المذكور
الداعية اليها الضروره ان بعض الناس ودع امرأه وديعه فانت المرأة ولم يعلم احد
ان تركت الوديعة فجاء صاحب الوديعة يطلبها فلم يجد من يعلم بها فاجأ الى الفقيه
على المذكور وذكر والده الحال فقال اروي في قبرها فذهبوا به الى القبر فوقف عليه
ساعة وحك ثم سئل هل في بيتها شجرة حسا قيل نعم قال احضروا تحت الشجرة فالوديعة
هناك وكان رضي الله تعالى عنه في حجره في شبابه على رجله سنين كثره قدم
في بعضنا المدينة الشريفة وابن عجيل فيها فخرج للقائده بامر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فوجد عند المصلي سابع سبعة وقرتبه على ظهره في قصه طويله هذا مختصراً
وكانت له ايام زاهره وبركات ظاهره واليه اشرت بقولي في ذكر شجينة بقرتبه
وكم شجينة قد حل في من شجينة . لحسن مليحات حوتها فواصل
ومن اخذ عن ابن عجيل ايضا لفقير الامام العلامة ابو الحسن علي بن احمد المعروف

عنده



بابن الصريديح كان فقيرا فاصلا صالحا مقيدا منتفعا به هرت عليه عند نراي وحق في قبر
 ابن عجيل المذكور وكان قريبا منه فوجدته يدير من جماعة من الطلبة فالقيت عليه ثلاث
 مسائل فوقفوا عن جوابها ثم استمرت في سفرى الى مكة ثم الى المدينة ثم بعد سنين
 كثيره قدم حاجا بعض طلبته وهو الفقيه الفاضل العالم الصالح العالم ابو بكر
 المعروف بدعسيه يفتح الدال والسين وسكون العين بينهما مهلات وسكون المشاه
 من تحت مثل التوف وهو لا يعرفنى ولا اعرفه فقال لى قدم علينا شاب وسئلنا عن
 ثلاث مسائل فلم يعرف جوابها ففتشنا الكتب فوجدنا جوابا واحدا منها واحدا وجد
 فيها وجهين واحدا لم نجد لها جوابا ففتحكت عند ذلك فعرف حينئذ انى كنت ذلك
 السائل وابن الصريديح المذكور من بنى الصريديح ومنهم الفقيه عبد الله بن احمد الصريديح
 عليه تفقه جدا ابن عجيل المذكور على بن عمر بن عجيل ومن اخذ عنه ابن عجيل ايضا الفقيه
 الامام ذوالفهرم الثاقب والعلو والمناقب الفاضل البارع النقيب قاضي القضاء رضى
 الدين الاديب اليمى النحى ومنهم فقيه الاجل العالم البارع المتقن ابو الحسن بن عباد
 الجعفي المشهور بالفرضى البارع في علم الفرائض كثير من الناس بسمونه الزليجي ومنهم ولد
 ابن عجيل المذكور الفقيه القدير الصالح ابراهيم بن احمد وقد اكرمه وزرته ووجده
 يفرى بنيه له صغيره ومن روى عن ابن عجيل المذكور شيخنا الراوي امام الحديث
 في زمانه رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى امام المقام الشريف بمكة روى عن كتاب
 المصابيح في الحديث وهو يروي عن عمه بسند الثابت في الطباق وكان شياخا لشيخنا
 المذكور اذ اطلب منه الدعاء بعنى اهل مكة ويقول عند صوم ابراهيم وكان كثيرا التردد
 الى الشيخ والزياره وله كرامات عديده وسيرة حميده وزهد وورع دقيق وانفان
 للعلوم وتعميق وقدر كبير وصيت شهيد سارت بفضله الركبان الى ساسح
 البلدان ولعله كان يزيد على الشيخ الامام رفيع المقام عيسى الدين النواوى في ورعه
 وادبه وزهده ونفسته فبعيشته كانت من الذرة الحمر والقطيب او المحققين الذين
 على تعاقب الدهور والزمن وقد قال بعضهم فيه مثل احمد بن موسى في الاولياء عيسى
 بن زكريا في الانبياء كان اشار الى ما ورد حامنا الامن عصى او هم بمعصية الايجي بن زكريا
 وكان رضيا الله تعالى عنده فيمن المحاسن والاداب ما يحتاج ذكره الى تصنيف كتاب
 وفتنصر من ذكر كراماته الكثرة على واحدة منها شهيرة وهي انه جاءه بعض الناس
 يلتمس بركته وفي يده سلعة فقال يا سيدي هذه السلعة درت بها على الصالحين
 لندعولى في ذهابها فلتذهب وانت ان لم تدع لى وتذهب يد عاتك والا ما بقيت
 احسن ظنني باحد من الصالحين فقال له لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال
 اربط عليه الخرقه لا تفتحها حتى تصل الى بلدك ففعل ما امر به ثم سافر الى ان بلغ
 بعض الطريق وحضر وقت الغدا ومعه رقيقه فقالت لوان تغد في هذه القرية

الحج

فاشروا

فاشروا خبزنا ولبنا وفقوه وعادة اهل اليمن ياكلون الخبز واللبن اذا كان مفتوقا بالكتف
 فضح الخرقه واكل بكنهه ناسيا لما اوصاه به من ترك فتحها الى بلوده فلما فرغ من الاكل
 ذكرها اوصاه به ونظر الى يده فاذا السلعة التي كانت فيها قد ذهبت ولم ينزل رضى الله
 تعالى عنده مع ما هو متصف به من مشاهدات الانوار والاطلاع على الاسرار يشغل
 الطلبة بالعلوم بالليل والنهار حتى بمقامات الحبرى على ما بلغنى واصله من عرب يقال
 لهم المتغازير بالعين المهملة قبل الالف وبعد ها تار وموحدة قبل لها يسكنون قريبا
 من زبيد والى انتسابها بهم وحسن سيرته وادب اشرف بقولى في بعض قصايدى
 عند الغزل لبنيوخ اليمن وعادتي اجمعه مع الفقيه الامام لولب الكبير الرفيع المقام
 اسماعيل بن محمد الحضرمي المتقدم ذكره في سنة سبعين حيث قلت
 مشيرا ايضا الى مسكن الحضرمي ودلاله وجره
 • و خود في الضحى اصبحت بحسن • ترها تتخال فانت للغواي
 • كخود للمعاني بذا عترتها • حصان في خيا حسن مرزان
 • وكوم من جوهر صاد فتدني • حقير من جن صادف مصان
 وفي اخرى يشتمل على ما يدر شيخ من الاكابرة والاوليا المشهورين الافراد في اليمن وغيره
 من البلاد تصنيف على ثلثمائة بيت في التقدير ايضا مشيرا اليها
 • انا رسما محمدا المعالم والعلاء • وصار اهدى للحاير المتردد
 • وتبان كل كره له من كرامته • عليان كل في مقام مشيد
 • خليفه من كل صاد في واد • جليارن كل في ردا الجهد مرتد
 • ردا محمدا كرام الولا يدر معلما • بنور الهدى يزهب كل سعد
 • هما الحضرمي بنجل الولي محمد • امام الهدى بنجل الامام المتجد
 • له خطبة كمدلت شر عقلت • عنايات فضل ليس تدرك باليد
 • مدل ومحبوب وفي كلفه الغنا • عظيم كرامات وجاه وسود
 • ومن جاهد او محلى السمان قفي • فلم تلمش حتى انزلوه بمقصود
 • ونجل عجيل كرموا ب عجلت • له وسعادات ومجد محمد
 • محلى حاجه هو الوجود بحسرتها • ويرفان في ثوب الجمان المنجد
 • كان حلاه حلة الحسن معلم • بها حاه على كره الزمان بعسجد
 • مشي سيرة محمود لا يسيرها • سوى كل صديق بحفظ مويد
 • عظيم كرامات عزيز وجودها • لها شهرة نابت لذكر معد
 • هو القير الثاني اليه ليع نظرة • الى بهر حسن في الراجح المنجد

وفي اخرى ايضا موصوفه بباهة المجهان في مدح شيوخ الاصفيا والورد على بعض
 المتكرين الاغنيا بمعرفة الاصول والعربية وطريق السالكين الا واليا اشرف اليها في غزلها بقولى



• ونحو الضحى شمس الضحى حصره
 • ودات اليها الحسنات مجلية زهت
 • وأشرت اليها ايضا والى الشيخ الكبير اليماني الاصيل والبلاد ابي العباس حمد المعروف
 • بالصياد فيها عدد ذكر اسماءهم بالتصريح بعد الكتاب بالغلزب والتلويح فقلت
 • واكرم باسم اعلى شيخ شيوخنا
 • وزين الزمان بن العجيل تهتمهم
 • وصيادهم ساهى العلاء والفضائل
 • ومن محاسن ادب السيد المذكور ان عجيل المشهور باخترانه في جواب المسكوب وقد سئل
 • عن سماع الصوفية انما اجمعت من اهله وان انكوه فقد سمعه من هو خير مني وقد
 • نقلت هذا الجواب في بعض كتبي فلما قرأت ذلك الكتاب على ابنه العفقيه العالم ذي الفضل
 • والمكرم ابي العباس حمد ابن ابي بكر في الحرم الشريف وقف على جواب جده المذكور
 • في تلك الامور عندنا مسطور فراد في ذلك طمانينة في العلم والتحقيق وقد اقتصر
 • في ترجمته على هذه النبذة اليسيرة وبالله التوفيق وقد اتى في السنين الحكيم العلامة
 • شيخ الاطباء ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن طرحة الانصاري الدمشقي سمع من طائفة واخذ
 • الادب عن ابن معطي والطب عن المذهب وبرع فيه وصنف وفاق على الاقران وكتب
 • الكثير بجله المليح ونظر في العقليات والف كتاب الماهر في الجواهر والتذكرة في الطب
 • وعاش تسعين سنة وساد مشي بالمهامة في اوله والمجته في آخره الملك العادل ابن الملك
 • انظاره ببيرس الصالح الذي سلطوه عند خلع الملك السعيد ثم نزعوه بعد ثلاثين شهرا
 • فبقي خاما بمصر فلما تيسر له الاشراف اخذوا خله الملك حضرا واهلهم وخرجهم الى البلاد
 • الاشكري فانت بها والتمسافي سليمان بن علي الاديبي الشاعر الملقب بعفيف الدين قال
 • الذمبي احد زنادقة الصوفية وقد قيل له مررت بصيري فقالك نصيري بعض
 • مني قال واما شعده ففي لذرة العليان من حيث البلاد والبيان لان حيث الاتحاد
 • قلت وهذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذمبي في الصوفية اما كان يكفنه
 • ان كان كما ذكره بقا ان يقول احد الزنادقة ولا يضيف الى الصوفية الصوفية اهل
 • الصدق والتصديق والتصديق والحق والتحقق كل ما جزئنا في وهل كل من كان متصفا
 • بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور ينسب الى الصوفية اصل الصفا والنور
 • وكان ما يصدق متى يصادف وحسنه يتخذها فرصة في الطعن في السادة الاحباب
 • العارفين والى الابواب وعلما اذا حرم التوفيق في حسن الظن ومشاهاة الولي الامام محي
 • الدين النراوي والجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الحفيل الموسوم بالاذكار ان الصوفية
 • من صفوة هذه الامة فويذبا من حرمان التوفيق والعصمة فلم يكن لهم معتقدا مسك
 • عنهم ولم يكن فيهم مسقدا لكنه مساعد الى فقدح فهم سرا والطعن فيهم مرة بعد اخرى
 • كما قد شرب من ما روي ان المعروف الطاعنين في الصوفية والى الاحوال السنية بخاس

العلامة السويدي الحكيم

الاول

الاوصاف والشيم والجد والاجتهاد وعود الى العزائم والجمع ورفض ما سوى الله والا بتك
 على الله ذي الفضل والجلود والكرم وما احسن التوفيق للسكوت فيما لا يدريه الا انسان كما
 تقدم من جواب السيد الجليل الكبير لثان ابن العجيل لما سئل عن السماع حيث تورع
 في الجواب ولم ينسبه الى الزيف والابتداع وكيف وضع نفسه عن مشابهة من سمعه مع ما
 خصه الله تعالى به ورفع وقال ان اجمعت من اهله وان انكوه فقد سمعه غيري
 من هو خير مني قلت وقد نص الشيخ العارفين با الله من الصوفية ولي المقامات العلية
 ان العرفي الخارج عن سنن الهدى ليسوا من الصوفية وان ادعوا بذلك وليسوا بالرسوم
 والزخارف ومن نص على ذلك شيخ عصر الامام شهاب الدين في العوارف وفيها الامام
 فقيه الشام وشيخ الاسلام المشهور بالفضل والخير والاتباع ابو محمد عبد الرحمن بن
 ابن ابراهيم الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع تاج الدين الملقب بالفراج الحنف
 في رجليه العلامة شيخ المذهب على الاطلاق في زمانه والدا الشيخ الامام العلامة
 برهان الدين سمع من طائفة منهم ابن الزبيدي وتفقه على الامامين بن عبد السلام
 وابن الصالح واشتغل وانقح وكان مع فرط ذكائه وتوقره ذهنه ما زما للاشتغال
 مقدما في المناظره متبحرا في الفقه واصولها وانتهت اليه رئاسة المذهب رحمه الله له عبا
 حسنة جزلة فصيح وخطابة بليغة له الفوائد الجمدة والعيون المهمة والمصنفات البديعة
 محبها الى الناس لعفته ودينه وفضله وعقله وعلمه وبرياسته وتواضعه وكبره و
 نصيخته للسلمين ومن مصنفاته كتاب الاقليد في رد التقليد علقه على ابواب التنبيه
 من نظرية علم محل الرجل من العلم وكان رحمه الله لطيفا لطيفا يميل الى استماع الشماع
 ويحضر ويرخص فيه ولما اختيارات في المذهب مشي على اكثرها وله فضائل كثيرة
 ومحاسن عن يره وشعر جيد وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي شيخه عن مائة شيخ
 في عشرة اجزاء فسمعا عليه جماعة من الاعيان منهم الشيخ العلامة ابنه برهان الدين
 والشيخ الامام العلامة تقي الدين بن تيمية والحافظ ابو الحجاج المزني وقاضي القضاة
 نجم الدين بن مصري والشيخ علاء الدين بن العطار وغيرهم وتخرج به جماعة كثيرين
 واخذوا يلقبوا بالجميرون وكانت فنون في العلوم الشرعية وتاسف الناس على فراقه قلت
 وبلغني ان ولده الشيخ برهان الدين كان يرخص في الشماع ايضا بشرط كماله وان
 والده ما حضر الا بعد ان راي السماع اية من بعض مشايخ الصوفية مرحمة الله تعالى على
 الجميع وفيها ابن الزمكاني الامام المفتي علاء الدين ابو الحسن بن العلامة البارعي كمال
 الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري الدمشقي الشافعي
 وتسعين وستما يريه جادى الاولى منها قدم السلطان الملك الاشرف
 دمشق وقد فرغ الشجاع من سائر الطائفة والرواق وقاعة الذهب والفضة الررفقا
 بقلعة دمشق فرغ جميع ذلك في سبعة اشهر قليل وجاء في غاية الحسن ثم سار السلطان

شيخ الاسلام ابو محمد الفزاري
ابن سباع الفزاري

ابن الزمكاني



وتارزل قلعة الروم في جلدي الآخرة فنصب عليها المجانيق وجد في حصارها وتحت بعد
خمسة وعشرين يوماً وأهلها نصارى من تحت طاعة النصارى فلما راوا ان النصارى لا يجيدون
ذلولها وما احسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح فسطا همس الاسلام يوم السبت
على اهل الاحد مبارك الله للامة في سببها وحميها وفيها اثر في ابو حفص عمر بن ملكي
بن عبد الصمد الشافعي الاصولي المتكلم خطيب دمشق وولي بعد الخطابة الشيخ
عز الدين الفاروق في سنة اثنتين وتسعين وثمانين فيها تسلم
صاحب سبيل قلعة بنسبا للسلطان صفوانم بليق ضرباً واطعنا فضربت البشاييد
في رجب وفيها الامام اعلم العلماء الاعلام ذوالنقائب الفقيه المحققه والمباحث
الحجيه المدققه قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة
الشافعي البيضاوي تفتقه بانيه وتفقه والده بالعلمه محمداً بن محمود بن ابي المبارك
البغدادي الشافعي وتفقه بحمد الدين بالامام معين ابي سعيد منصور بن عمر
البغدادي وتفقه هو بالامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي قلت
ونسبه الغزالي في الفقه الى الشافعي معروفه وكذا لك نسبه ونسبه اخيه الشيخ
الامام احمد الغزالي معروفان وقد ذكرت شيخ الخرقه في كتاب نشر الرمان شيخ
فصل المتحابين في الله الاخران وللشافعي ناصر الدين المذكور مصنفات عديدة وموقفاً
مفيدة منها الغايد المقصود في الفقه على مذهب الشافعي وله شرح المصابيح وتفسير
القرآن والمنهاج في اصول الفقه والطواع في اصول الدين وكذلك المصباح له والطالع
في المنطق وغير ذلك مما شاع في البلدان وسارت به الركبان وتخرج به ائمة كبار
رحم الله رحمة الابواب وفيها توفي القاضي جمال الدين ابراهيم بن داود بن
طاهر القسطلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السقاوي وولي سبيل الاقل بترتيرام
القناخ ملك وسبع من ابن الزبيدي وجماعة وكثيرون والشيخ الجليل القنده
ابراهيم بن الشيخ القنده وعبد الله الاموي روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في الحرم
وحضره ملك الامراء والقضاة وحمل على الروس وكان صالحاً قانتاً منبياً عليه سببها
السعادة متصفاً بالزهد والعبادة معدوداً من الاولياء السادة وابن الواسطي
العلمه الزاهد القنده مسند الوقت ابراهيم بن علي الصالح سمع وتفقه
واقف ودره بالصاحبه وكان فقيراً زاهداً عابداً عاكفاً قانتاً صاحب جد وصدق
وقوله بالحق وهيبه في النفوس والشيخ الكبير السيد الشهاب صاحب القلب المستنير
العارف بالصالحين الذي شاع فضله واشتهر المعروف بالملكين الا سهر عبد الله
ابن منصور الاسكندراني شيخ الاقر بالاسكندر يهتد به قلت ومن اتف عليه بالنور والاطلاع
شيخ زمانه ابو الحسن الشاذلي الذي اشتهر فضله وشاع وكذلك الشيخ الامام علي القفا

ابو حفص عمر بن ملكي

الامام العلاء ناصب الدين
القاضي البيضاوي الشافعي

القاضي جمال الدين ابراهيم
ابن داود بن طاهر القسطلاني

العلاء ابن الواسطي
ابن علي الصاحب

الملكين الاسكندراني
ابن منصور

ناظر الدين

تاج الدين بن عطاء الله وقال كنت انا واياه معتكفين في العشر الاواخر من رمضان فلما كانت
ليلة ست وعشرين كاد ارى الملائكة في نهيته وتعبه كما يشبهها اهل العرس قبله بلبيله
فلما كان ليله سبع وعشرين وهي ليله جمعة كاد ارى الملائكة تنزل من السماء ومعهما اطباق نور
فلما كان ليلة ثمان وعشرين قال رايته هذه الليلة كما لم تعطيه وهي تقول
هب ان الليلة القدر حقا . رعى امالي حتى يرعى
وقال ايضا انتهى كلامه قلت لعل تعنيها على الناس من اجل تركهم احيائها واهتمامهم بلبيله
القدر ومنها مع كونها جارة لها وحتى الجمار ان يكرم بشي مما اكرم به جاره واما اطباق النور
المدكوره فلعلها هدية الى من احيى ليلة القدر المشكوره ومن اتاه الله شيئاً من بركتها
والخيرات المعسومة فيها والله تعالى اعلم . سنة ثلث وتسعين وثمانين
في سابع الحرم منها قتل السلطان بولوحد في الصيد ثم قتل نايبه بيدار وخلفه السلطان
الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجعل نايبه كينغا وبسط العذاب على
الوزيرين سلجوس حتى مات واخذت امواله ثم قتل السلجوي وفيها الملك الاشرف صلاح
الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين قزوون وفي السلطنة بعد والده في ذي القعدة
سنة تسع وثمانين وقتله في الحرم بيدار ولا حيين وجماعه وتسلمن بيدار ولقب
بالملك الظاهر فاقبل كينغا والحاسكيه وحملوا على بيدار فقتلوه وفيها قاضي القضاة
شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافعي
روى عن ابن المقير وطايفه وكان من اعلم اهل زمانه واكثرهم تفنناً واحسنهم تصنيفاً
واحسنهم مجالسه وولي القضاة بجليب ملك ثم ولي قضا الشام هكذا قال بعضهم ولم يقبل
قضا دمشق وتوفي في العشر الاخير من رمضان والملك الحافظ غياث الدين محمد بن شهاب
صاحب بعلبك الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكبير بحفظه والدمياطي شمس الدين
محمد بن عبد العزيز المقرئ اخذ الفرائد عن النخاوي ونصدها واحتجج الى حلوه وايته
قر عليه جماعة والوزير بن سلجوس المدعوب الوزير الكامل مدبر الملك شمس الدين
محمد بن عثمان التتوخي الدمشقي التاجر الكاتب وولي حسيه دمشق فاستنصره التتوخي
عنها فلم ينشب ان ولي الوزير ودخل دمشق في موكب عظيم لم يعهد مثله مات بعد ان
انتج جسده من شدة الضرب وقطع منه اللحم الميت فنسل الله الكوم العاقبه .
سنة اربع وتسعين وثمانين في الحرم تسلمن الملك العادل كينغا
المنصوري وزير بيت مصر والشام وله نحو من خمسين سنة يومئذ سبى يوم وقعت محض
مع التتار وفيها توفي الفاروق والامام العالم الواظ المقرئ المنصور الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي الصوري شيخ العراق كان اماماً متفناً في
من العلوم والادب حسن الترتيب للمريد بن لبس الخرقه للشيخ العارف استاد زمانه
شهاب الدين السهروردي وسمع منه ومن جماعه واسمع الكبير في الحرم والعراق

اصل
كالمتعظيمه

الملك الاشرف صلاح الدين

القاضي شهاب الدين ابن القاسم

الملك الحافظ غياث الدين

شمس الدين الدمياطي

الوزير الكامل ابن سلجوس

الامام ابو العباس عن الدين الواسطي



ودمشق وجاور مده وعليه قرأ كتاب الحاوي الصغير شيخنا الفقيه الامام العلامة شيخ الدين
قاضي الحرم الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري والفاروق يروي عن مصنفه
الشيخ عبدالغفار القزويني ثم قدم بعد الجاوية الى الشام في سنة احدى وتسعين فولي
بها مشيخة دار الحديث الطاهرية واعادة الناصرية وتدرسي المتجيبية ثم ولي خطابة
البلد بعد زين الدين بن المرحل وكان خطيبا بليغا فاذا نزل وصلى رجا خرج بالخطبة
السوداء وشيخ الجبائين وزاوي بعض اصحابه من الاماكن وهو لا يسها وكان اماما بارعا
فانه فقهها مقريا حسن الاعتقاد جتيد الدين يظن ان حلوها لجالسه لطيف الشكل
صغير العمامة يرتدي بردا وكان كثير الاشتغال والعبادة عنده كتب كثيرة جدا نحو
التي مجلدا واكثر ذكرا وسعة صدره ووجاهة عند الكبراء والامراء اتفق انه
عزل بعد سنة بالخطيب الموفق فبينا فرم مع الحاج ودخل العراق وتوفي بواسط
وقد نيف على الثمانين رحمه الله وفيها الهج الطبري شيخ الحرم الامام العلامة
الحافظ الرواية والقوانين الكثرة والفضائل الشريفة ابو العباس احمد بن عبد الله
بن محمد بن ابي بكر المكي الشافعي ولد سنة خمس عشرة وثمانين وسمع من ابي المقبر
وابن الجبير وجماعة وصنف كتبا عديدة في الحديث وفي الفقه مبسوطات مختصرات
ومن المبسوطات كتاب في الاحكام في عدة مجلدات اجاد فيه وافاد واكثر واظن وجمع
الصحيح والحسن ولكن مرها ورد فيها احاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها وكان فيها
بارعا محدثا حافظا درس وافق واسمع وروى وكان محدثا تيجان في زمانه وشيخ
الشافعية هناك وتوفي قبله بايام ولده الغيب ايضا صل جمال الدين محمد قاضي مكة
سلف كتاب التثوية الى البيه القتيق ومن تصانيفه شرح كبير مبسوط
جيد للتبوية الا انه ربما يحتاج الى وجوه الضعيفة وله مختصرات للتبوية وكتاب
القرابيس القاف ومختصر السير وغير ذلك لكنها لم تشر ولم في البلاد وتنتشر الا كتاب
الاحكام المذكور فانه في البلدان مشهور وكان له جاه عظيم وحظ كرم عند الملوك
المظفر صاحب اليمن وكان مشغولا بالعلم مستفيدا ومفيدا او عنده اخذ خادما من الفضلاء
من كبار الهديين والفقهاء وكان له صحبة من الشيخ الكبير العارف بالاسانجيري كالمنا
والكرامات السنينة والاحواك والمقامات العلية ابي العباس المرقى المغربي المدفون
في الطائف قدس الله تعالى روحه وله معه حكايات عجيبة منها انه لما قدم الملك المظفر
صاحب اليمن طلب منه قرابته واصحابه ان يشقع طم عنده وطبعوا ان يحصل لهم منه نفع
وكان مادة السلطان المذكور ان يطلب من الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم
يحتج به سوى عنده قدمه فحصل له من ذلك قبض ولم ينزل كذلك الى ان فرغ
من اعمال الحج ثم فقيه الشيخ ابو العباس المذكور فشدته عن حاله فاجبره انما هو منشج بسبب
عدم ما كان يرتجى من النفع على يديه واستغاث السلطان عنه فقا له الشيخ ابو العباس

الامام العلامة المظفر

جمال الدين بن المظفر

ان الذي

ان الذي شغلته عنك خشية ان يشغلك عن اعمال الحج ولكن الان اطلقه حتى يلتفت اليك
ويطلبك كما قال فعند ذلك ارسل السلطان يطلبه وقضى له ما اراد من حوائجه وحوائج من
تعلق به من الناس وفيها ابو المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها الامام
العلامة مشرف الدين ابو العباس احمد بن محمد الشافعي سمع من الشافعي وابن الصالح وتفق
على ابن عبد السلام وبرع في الفقه والاصول والعربية وناج في الحكم مدة ودرس بالثلمية
والقرابية وكتب الخط المنسوب الفائق واف كتابا في الاصول وكان كيسا متواضعا
ثاقب الذهن مفطر الذكا طويل النفس في المناظرة توفي في رجب رمضان رحمه الله وصاحب
اليمن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمره نحو في رجب وبقي في السلطنة نيفا واربعين
سنة وملك ابوه قبله نيف وعشرين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشاركة
في بعض العلوم وكان كيشا ظريفا يجب مجالسة العلماء ويعتقد الصالحين جا الى شيخ اليمن
وبركة اليمن الزين والجزائري الذي يخرق فيه كل ما هرا السيد الجليل ابي الغيث
بن جميل قدس الله تعالى روحه ونقله في حلقه فقال الشيخ ما تطلب قال الملك
قال وليتك وكان ابوه قد قتل خادم الشيخ ابو الغيث فلما بلغه قتل خادمه قال مالي و
لمراسه انا انزل عن امسياب واترك امر زرع فقتل عند ذلك الملك المنصور واستعاد
في ذلك استمارة حسنة وهي انه جعل الخلق كالزروع وهو كالحارس والمسباب بكسر الميم
وسكون الشين العجمة وتكرير الموحدة قبل الالف وبعدها خشبات يصب في وسط
الزروع ويجعل عليها عرش يقعد الحارس عليه فاذا نزل عند ضاع الزرع يترك الحراسه
فتزل به التلف من شارق او اكل به ايم او صيد ووحش مبدل لام التعريف بالميم كما فعله
بعض اليونانيين وكما هو مشهور في كتب الخواريين بل في كتب المحدثين اعني قولهم برقي وراي
بامهم وام سلمه وما ورد في من قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اميرام صيام في امسفر
مجيبا لقول السائل من اميرام صيام في امسفر سمع الملك المظفر المنصور على الشيخ محمد
الدين الطبري المذكور وكان لمحبه الدين ترد الى اليمن واجتماع كثير معه في اليمن وفي
مكة لما حج اعني الملك المظفر وكان في صحبته الى الحج خمسمائة فارس اخبرني بذلك من حج
معه من اهل الخير والعتاد وكان محببا الى الناس وله حكايات غريبة منها انه كتب اليه
بعض الناس كتابا على وجه المزح والكياسة قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة
واخوانه بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فز عليه الجواب وارسل اليه بدرهم وقال
في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولو قسمت عليهم بيت المال ما حكن لكل واحد
منهم درهم ومنها انه ارسل اليه انسان وهو يقول له انا كاتب احسن الخط الطريف والكشط
اللطيف وكما قال فقال في جوابه ما ذكرته من حسن كسطك يدل على كثرة غلطك ومنها
ان جماعة من لدوان واهل الدوادوا ان يجتمعوا في عدل على اللعب والشراب وملها
انها راكبتة فخر فاراها الشيخ الكبير الولي الشريف الوافر الفضل والنصيب عبد الله بن

الشيخ مشرف الدين ابو العباس
احمد بن محمد الشافعي

الملك المظفر صاحب اليمن



ابي بكر الخطيب المدفون في موزع شيخ شيوخنا قدس الله تعالى روحه فغضب امره
وغير من اهل الدولة ولم يقدر واعي الانتقام من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المظفر المذكور
بدا فخر عليهم الجباب وهو يقول فيه هذا لا يفعله الا احد رجلين اما صالح واما مجنون
وكلاهما اما لنا معه كلام وفيها الشيخ الكبير ابو الرجال بن مزي توفى يوم عاشوراء صيفاً على الثمانين
الكثير والهمة العالية والمحاسن الباهية ابو الرجال بن مزي توفى يوم عاشوراء صيفاً على الثمانين
كان صاحب كشف واحوال له موقع في النفوس واجال وشيها الامام مظفر الدين احمد بن علي
المعروف بابن اسلماني شيخ الحنفية كان ممن يضرب به المثل في الذكاء والفصاحة وحسن
الخط وله مصنفات في الفقه واصوله في الادب مجادة مفيد وكان مدرساً لطائفة الحنفية
بالمستنصرين في بغداد سنة ثمانين وتسعين وثمانين
اسمها واهل الديار المصرية في قحط نشيد ووبامفرط حتى اكلوا الجيف واما الميت
فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمسة مائة جنازة وكانوا يجفون الحفاير الكبار ويذوقون
فيها الجماعة الكثيرة وبلغ المنز كل وثلث بالمصريه بدرهم وبلغ في دمشق كل عشر
اواق يدرهم في جادى الاخره وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر ونزل الارب الى خمسة
وثلاثين وفيها قدم الشام شيخ الشيخ صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حمزة
الجوني فسمع الحديث مروى عن اصحاب الموبد الطريبي والخبر ان ملك التتار خاران بن
اسعوى اسلم على يده بواسطة تائه نور وديار ابن والواوين والوا في اخره وكان يوماً
مشهوراً وفيها توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهدة العابدة الصالحه مروت عن الشيخ
الموفق وقد تارت السبعين وابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة وابن بنت الاعز
قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي
وولي بعد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد سنة ست وتسعين وثمانين
فيها توفى جده الملك العادل الى مصر فلما بلغ بعض الطريق وثب حسام الدين لاخيه على اثنين
من امرائه كانا جناحيه فقتلها فخاف العادل وركب سرا وهرب في اربعة عيالك وساق
الى دمشق فلم ينفعه ذلك وتزال ملكه ورضع المصريون لحسام الدين ولم يخلف عليه
اشقان ولقب بالمنصور واخذ العادل فاخذ بقلة صرحت فقتلها غير مختار وفيها توفى
محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مديرة جده سنة سبع
وتسعين وثمانين فيها توفى في مسند الطرق عبدالرحمن بن عبد اللطيف
البغدادي المقري شيخ المستنصرين وفيها توفيت عايشة بنت المجد عيسى ابن الشيخ
موفق الدين المقدسي كانت مباركة صالحه عابدة مروت عن جدها وابن ارح والامام العلاء
شمس الدين محمد بن ابي بكر الفارسي الصوفي الاصولي المتكلم توفى في رمضان بالمره وهو من
اناء السبعين درس مدة بالعزاليه ثم تركها سنة ثمان وتسعين
وتثمانين فيها قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين لاخيه

الشيخ ابو البركات بن مزي

مظفر الدين ابن اسلماني

الامام

ام محمد الزاهدة بنت علي الواسطي

جمار

العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم الفارسي

الملك المنصور صاحب مصر والشام

المنصور

المنصور ك السيفي هم عليه سبعة ائمة وهو يلبس بعباءة العشايا لسطوخ ما عنده الاقاصي
القضاء حسام الدين مرفعت راسي فاذا سبعة اسياف ينزل عليه ثم قنعوا على تائبه
فدجوه من الغد ونودي للملك الناصر واخضروه من الكرك فاستجاب في المملكة سنة
ثم ركب بجعله الخليفة وتقليده وكان سلطنة لاجين سنتين وكان فيه دين وعدل
وفيها يوسف بن الناصر صاحب الكرك بن المعظم توفى بالمقدس وسمع مروى عند
الدمياطي في عجمه وابن النحاس في العلامة حجة العرب ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم الحلبي
شيخ العربيه بالديار المصرية سنة تسع وتسعين وثمانين
في اولها قضاة التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق وانجفل الناس من
كل وجه وجموعا على وجوههم وسار من التتار نحو عشرة الاف بنت ملكهم عاران ثم حصل
بجادل وولت الميمه بعد العصر وقتلت الخاصة كما شد قتال الى القروب وكان
السلطان آخر من اضرب بجاشيته نحو جبلك وتفرق الجيش وقد هبت امتعتهم نبت
اموالهم ولكن كل من قتل منهم وجاء الخبر الى دمشق من غدر فخار الناس وابسلوا واخذوا
ينسلون باسلام التتار ويرجون اللطف فيجمعهم اكا براميلد وساروا الى خدمة غارات
فراى لهم ذلك وفرح بهم وقال نحن بعثنا يا امان قبل ان تاتوا ثم اتشرب جيوش التتار
بالشلم طولا وعرضا وذهب للناس من الاهل والمال والمواشي ما لا تحصى وحمل الله دمشق
من النهب والسبي والقتل ولكن صودروا ومصا دمة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل
حصارها وثبت متوليا علم الدين ثباتا كليا لا يزيد عليه حتى ما بدا التتار ودلم الحصار
اياما عديدة واخذت الدواب جميعها واشتد العذاب في المصا دمة مع الغلة والجوع
وانزع الهم والفرح كانهم بالنسبة الى ما جرى بجبل الصالحية من السبي والقتل حسن
حالا فقيل ان الذي وصل الى ديوان غاران من البلدة ثلثة الاف الف وثمانين سوك
ما اخذ من الترسم والبرطيل وشيخ الشيوخ وكان اذا الزم لتاجر با لدرهم الزمه
عليها فوق المائتين ترسيما يا خذ التتار ثم اعان الله فترحل غاران في ثاني عشر جادى
الاولى وكان قدومه ومخاربه في آخر ربيع الاول ثم رحل بقية التتار بعد ترحله بعشرة
ايام ودخلت بجيوش المسلمين القاهرة في غاية العنعف ففتحت بيوت المال واقفل
فيهم نفقة لم يسمع بيئها ومدة انقطاع خطبة الناصر من خوف التتار ما به يوم وفيها توفى
من شيوخ الحديث يد مشق والجبل اكثر من ما به نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا
نحو اربعمائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابو عمرو وفيها الامام
المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشعبي نفقه على الامام عز الدين بن عبد السلام وخطب
عن ابن عبد السلام وطبقته وكان ذلوم ومعاده وصديق ولحقه اشتغال بجامع دمشق
والعلم به نجم الدين احمد بن مكي كان احد اركان الرجال وفضلهم في الفقه والاصول
والطب والفلسفة والعربية والمناظرة وخطب ببيت يوسف وخطب ببيت الملقى محمد

يوسف بن ابن صاحب الكرك

الامام الحافظ احمد بن فرج الاشعبي



ابن محمود بن محمد روت عن الزبيدي وتكفي امة العرروت الكبير عن طائفة وقرت غير مقده
 في الفخر وجوده الخط على جماعه ووجت وتوفيت في رجب وكانت عالمة فاضلة رجمها الله تعالى
 وشقيقه بنت عبد الرحمن بن عمر والقر المناوي روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعد
 بالجبل وابن الزكي عن الدين قاضي القضاء عز الدين عبد العزيز قاضي القضاء ابراهيم بن
 محي الدين بن محمد القزويني مدرس في العزيزية وقد ولي نظرا للجامع وغير ذلك ومات كتهلا
 وآمام الدين قاضي القضاء ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني الشافعي كان مجموع
 فضائل تام الشكل توفي بالقاهرة وابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي القضا
 الموقع سبط الشيخ غانم وكرت الامير سيف الدين تاييب السلطنة بطرابلس طهرات وتقل
 جماعته ثم قتل وكان ذا دين وخبير وشجاعه وهدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحية
 روت الصحيح عن الزبيدي في توفيت بالجبل وابو محمد المرغاني الشيخ الكبير لولي الشهير
 القندو العارف معدن الاسرار والمعارف والمواهب واللطائف علم الرعاظ المعلم المنطق
 بالمعارف والحكم عبد الله بن محمد المرغاني المعزني احد مشايخ الاسلام واکابر الصوفية النساء
 الكرام توفي بنفسه كان مفتوحا عليه في العلوم الربانية والاسرار الاطرية وما بلغت عنه
 انه قيل له قال فلان رايت عمود نور عمدا الى السماء الى ثم الشيخ محمد المرغاني في حاله
 كلامه فلما سكت ارتفع ذلك العمود فقبضت وكاش ما عرف بغير بل لما ارتفع العمود سكت
 قلت يعني رضى الله عنه انه كان يتكلم بالاسرار عن مدد من الانوار فلما انقطع المدد انوار
 الممدود وانقطع النطق بالكلام المحمود وما بلغت من كراماته انه حضر مجلسه بعض المتكلمين
 بنية الاغرام عليه في كلامه وكان ذلك الشخص المتكلم هو فقال الشيخ ابو محمد
 المذكور في اثناء كلامه قيل انه صلى النهار له ابر حتى العور ان جاء والاعراض والاظفار
 او كما قال من الكلام الصادر عن النور في وقت الظهور وكان من عادته رجمها الله تعالى
 من مجلسه حتى يرتفع النهار فيبقى ذلك الاغرام في حياء ونجل وحزن ووجل خوفا
 من ان يقوم ويخرج فيعلم الحاضرون انه المراد ويقعد ويعرف اذا طلع النهار انه المتكلم في
 الاعتقاد فينبها هو تخير بين هاتين الفصيحيتين اظفا الشيخ القنديل واقضى الناس
 المجلس ولم يعلم الاغرام من صاحب العينية والفتحية وكان قصر المجلس في ذلك
 الوقت على خلاف العادة سترامنه وفتحه على جاري عادة الصقوة السادة واليه
 الاشارة في البيت العاشر من هذه الابيات ثلاثيات من قصيد في المشتمل على ذكر ما فيه
 من كبار الشيخ السادات وعلى نيف في ثلثها من الابيات واولها العشر المذكور في قولها
 وكم قد حوى جالها حستهم
 وكم رقت لان الرفاعي من عملا
 واعلت مقام الدين العارضا الفتى
 وكم شم منها الشاذ في ذكي الشذا
 فسرى السرى جند الجند المسود
 له في فراحي الارض كم من محب
 ابو مدين بدبرها التوم تفت تروجا
 وفي منها الامتاج فاج

عن الدين ابن الزكي
 القاضي ابو القاسم القزويني
 الشيخ ابو محمد المرغاني

قارني

فادسى لدى الارسي حرك سترها
 به الاصبها في صابر يح سماها
 وحلى الفتى باقوت باقوت بجرها
 والابن عطا اعطت لواء ولايه
 فلما وى داود حتى الفتى
 ومرجان من حلى مرجان بجرها
 حسديه موهوثة من معارف
 وما نال الا واحد بعد واحد
 فلم تمش في التصريف غير مفك
 وبدرهاها سيقها عوث بجمك
 بعقد على جيدا السلوك منضد
 وترياني داء للضوء لمبعد
 شقى فصار شفا المفضل المتمد
 حلفت فرد احسن اللطائف مرقد
 ذى حسنها في الزهرى تجلى المفرد
 جلا حسنها العالي فظوى لمسعد
 وله رضى الله تعالى عنه من المواهب والمناقب والحاسن العزاب ما يحتاج الى ذكره
 الى تصنيف كتاب واما قول الذهبي في ترجمته روى محمد بن عبد الله المرغاني المعزني الواعظ
 المذكور احد مشايخ الاسلام علما وعلم مقتصرا على هذه الافاظ من غير زياده فغنى
 من قدره كما مر عادت في مشايخ الصوفية السادة الصقوة والاسرار والانوار الذين من
 حقم التقييم والتنويه يعظم الجواهر والمتمار
 فيها حصلت اراجيف بالثمار وقويت وحاتر غاران بجيشه الفراه وقصد جلب فنشيت
 الخواطر ورج الخلق على وجوههم في الوحد والامطار واكرت الحارة الى مصر بخمس ايد درهم
 وبيع اللحم بتسعة دراهم وبقي الخوف اياما ثم رجع غاران لما نال من المشاق بكثرة الثلوج
 والامطار كل هذا من ايام السنة وفي شغبان كسبت اليهود والنصارى بمصر والشام
 العام الصفراء لثرق والحمرو منغوا من ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العصرية
 وفيما توفي الامام ابراهيم بن محمد بن ابي بكر البخاري الصوفي الحافظ كان اماما في القرايف
 مصنفا فيها حلقة استفال وسبع الكبر بخرى والخراف والشام وبصر وكتب
 الكثير ووقف اجزاء وراح مع النصارى من خوف المغلوقا قام بماردين الشهر زادركه
 والشيخ اسماعيل بن ابراهيم العالقي شيخ التكميله اصحاب وخبير وله سير
 يوم الخميس زينب بنت قاضي القضاء محي الدين يحيى بن محمد ابن الزكي القزويني
 في روت عن ابن المقيرو جماعة
 بها توفي امير المؤمنين الحاكم بالله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند الستة فضيلة
 وكان له خلق فتمار يدين سنة واثم من عهد بالخلافة بعدك الى ولده المستكني بالله
 امير المؤمنين وقوى تقليده بعد عزاء وله وخطبه على المنابر وفيها في الحديث
 الامام ابو الحسين علي بن محمد بن ابي عبد الله شيبه ابن جرح في وما عن من جرح في
 واتب عليه بسكين ومنها خلق شيخ الخوفية العلاء بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 مدرس الظاهري والشيخ في ركبة من ركبة الامام بن فائده هو قهر الظاهر في فسق على
 ظاهرها وجراد لم يسلم بمكة الى ومشي في رده على الخوفية عصبيا بجرده وبليت

قارني بدار الفتى حتى شفى
 فصار شفا المفضل المتمد

الامام محمود بن ابي بكر
 الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الصايحي
 امير المؤمنين ابو العباس احمد العباسي
 ابو الحسين البوسيني
 شيخ اخفيعه كن الدين الرندي



اشجار خارجة عن الاخصار **سته اثنتين** وبعين فيها طرق قارا
 الشام فالتقى بزره وبن كد الاسام بعوض ونصره المسلمين وقتل من الثار خلق
 كثير واسم مقدمان وكان العدو ونحو اربعة آلاف والمسلمون في الف وخمسة مائة فارس
 وتأخر جند المطراف الى عصف ثم جهز قاران جيوشه مع ناييه حطو شياه فباقوا
 الى مزخ دمشق وما خرج المسلمون وبات اهل دمشق في بكا واستغاثة بانه وخطب
 شديد وقدم السلطان وانضمت اليه جيوشه والحفال وكان المصاف على سحر
 فترم العدو واليه واستشهد راس الميمنه الحسام اسناد واربع مائة امر ربيت
 السلطان كعرايه ونزل النصر وشجع الناس في الهزيمة وتبعهم المسلمون قتلا واسرا
 ومزقوا كل ممزقا وتخطفهم الناس الى الفرات وسلم شرطهم في ضعف شديد وجرع
 وجفا ووقوف خيل ثم دخل السلطان والتخليفه راكبين واحمد لله ومن الشهداء ابراهيم
 بن عبيدان والامير صالح الدين ابن الكامل والامير علاء الدين الحاكم والامير حسام الدين
 ابن قربان وغيرهم وفي ذي القعدة زلزلت مصر ونسقطت الدور ومات بالاسكندرية
 تحت الروم نحو المائتين فكانت آية وانسخت جزير ابراهاد واسر من الفرج نحو خمسمائة
 وفيها توفي عبد الحميد بن احمد بن حنبلان البناومات في القاهرة شيخها وقاتلها شيخ الاسلام
 تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقاق العبد القشيري الشافعي صاحب الامام
 وكتاب الامام وشرح العمدة عن سبع وسبعين سنة بروي عن ابن الجوزي وغيره وكان
 راسا في العلم والعلو عديم النظير اجل علما وقتهما اكبرهم قدرا واكثرهم علما ودينا
 وورعا واجتهادا في تحصيل العلم ونشره والمداومة عليه في ليله ونهاره مع كبر سنه وشغله
 بالحكم وولد له بنته يبيع من ارض الحجاز في شعبان سنة خمس وعشرين وستماية ونسأ
 بديار مصر واشتغل ولا يذهب الامام مالك ودره فيه يدينه فمضى ثم اختار
 مذهب الامام الشافعي ومال اليه فاشتغل به وتجر فيه حتى بلغ فيه الغاية راية
 مرواية وحفظا واستدلالا وتقليدا واستدلالا حتى قيل انه آخر المجتهدين وربع
 في علوم كثيره لاسيما في علم الحديث فاق فيه على قرانه ويرز على اهل زمانه ورجل اليه
 الطلبة من الافاق ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق رحمه الله وكان له اعتقاد حسن
 في المشايخ واهل الصلاح حتى بلغني انه كان يزور بعض المشايخ فاذا بلغ اليه نزل عن
 البعته وتزع الطيلسان والعامر و دخل عليه بطا قية على راسه وانه شكى اليه بعض الفقهاء
 من ارباب القلوب وسوسة يجرها في الصلوة فقال لداق قلب يكون فيه غير الله فقال
 ابن دقاق العبد وقد ذكر هذا الفقيه المذكور هو عندي حين من الف فقيه ومن المشهور
 انه ركبتة ديون كثر ولم يجد لها وافر حل الى الشيخ الكبير ذي الكرامات والمجد
 والمفاخر العارف بالله المشهور بن عبد الطاهر قدس سره تعالى في روجه فلما وصل اليه سلمه
 فقدم الشيخ ما كان لا من جلته سميطا وكان من عادته لا ياكل السميطا لانه يشوي وقلبه

الشيخ تقي الدين بن حنبلان
 القشيري الشافعي

الرازمي

اشرا له فاما وضع بين يديه قال له تلميذه يا سيدي هذا سميط فقال له ليس هذا موضع
 ذلك يعني الموضع الذي تنكره وتتركه فنهض يريه ان هذا موضع موافقة الشيخ في
 كل ما يفضله واحترامه واجله فاكل من ذلك قلما فرغ من الاكل اذا بالفقير قد قدموا اليه
 السماع وكان من عادته لا يحضر السماع فقال له تلميذه يا سيدي اراهم قد قدموا اليه
 السماع فقال له اسكت ما هذا موضع ذلك يعني ما قدمنا ذكره من الاحترام والتسليم
 فسمع مع الفقير وهو حاضر ساكت فلما انقضى سماعهم قال للشيخ منشد البيت المشهور
 وفي النفس حاجات وثقل فطانه **سكتي بيان عندها وخطاب**
 فقال له الشيخ رضي الله تعالى عننا نقضت الحاجد فخرج من عنده ورجع الى القاهرة
 فوجد ديون قد قضيت وردت الدفاتر التي كتبت فيها الديون وذلك ان الوزير الكبير
 ذوالكارم الشهير المعروف بابن خاسم سئل عنده فقال لو تصد الشيخ بن عبد الطاهر لديون
 عليه فاستدعي بارهاب الديون واعطاهم ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك
 قلت وقد جعله بعضهم مجددا لدين الامم على راس المائتين السابعة وقد ذكرت قدمت ذكر
 الائمة المجدد بهم دين الامة على راس المائتين الست قبله فيما تقدم من هذا التاريخ وفي
 كتاب الرعم والقبائل المعلم وغير ذلك من كتب وفي السنة المذكورة اخذ من دمشق فاشيا
 ابن جماعة فولي بكا ندو وولي بن دمشق ابن مصري وفيها المشتد بدر الدين الحسن بن علي
 بن الجواد الدمشقي حدث عن جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي وابن المعمر وكريم وغيرهم
 وتفرجوا لرؤية رحمه الله وكان الدين بن العطار وفيها متولي جاه الملك العادل كينفا
 تسلطن بمصر عامين وخلع وفيها المقرئ شمس الدين محمد بن قيار فخر على السخاوي بالسبع
 وسبعين ابن صياح وابن الزبيدي وكان حين متواضعا وفيها مسند العرب الامام
 الاديب ابو محمد عبده بن محمد بن هرون الطائي القزويني عن ما تنعام سبع الموطا وكامل
 المبرور في سنة عشرين وعمره **سنة ثلاث وسبعين** فيها
 توفي القندوة الزاهد العابد بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن حمدا لوقي الحنبلي
 كان من اولياده ومن كبار المذكرين وله تصانيف محررة الى استعالي حدث عن
 عبد الصمد بن ابي الحسن وله نظم كثير وخبر بالطب ومشاركات في العلوم وفيها
 المعمر امام احمد ست الاهل بنت علوان البعلبكية بدمشق مكثرة عن اهلها عبد الرحمن
 صاحب خبيرة وفقيه الطلبة نجم الدين اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن الحجاز المفتي
 شيخ دار الحديث وخطيب البلد نرين الدين عبده بن مروان الخارقي روي عن
 السخاوي وكريمه وابن رواحة وابن خليل **سنة اربع وسبعين**
 فيها تكلم ابن النقيب وخرجه في فتاوى لابن العطار فيها محسطة وسعوا الى انقضاء خا
 ابن العطار وارعب وبادرا الى الحاكم ابن الجوزي فاسلم بدعوى صوري فحقن دمه
 ثم ندم ولما صاحبه وبلغ النايب فغضب من الفتن واقبل ابن النقيب اربع ليال

سنة
 فيك

متولي جاه الملك العادل
 كينفا

الرازمي ابن حنبلان

الشيخ ابراهيم بن حمدا لوقي الحنبلي



من الاثر قلت وهذه الآية من اعظم العبر هذا معنى ما ذكره وان لم يكن لفظه بعينه هذا المسطر
 وفي السنة المذكورة مات ببغداد مسنداً ما الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ
 شيخ المستنصر بهيروي عن جماعة وتفرد وشارك في الفتاوى واشتهر بماتت تبيين عالمها
 شمس الدين عبد الكافي الحبيبي العبيدي شيخ الشافعية وقدا سن وخلف كتباً نساوي
 ستين الفاً وبعث مشق مسنداً ما بها ابى الدين محمد بن ابي العدي شرف بن بيان الانصارى
 شيخ الرواية بالدار الاشرفية عن ثمان وثمانين سنة حدث عن ابن الزبيدي والناسخ وارواح
 وغيرهم وتفرد واشتهر سنة ثمان وسبعين فيها اطلعت حماه لثايبها
 بعى وسار السلطان الى الكرك ليج قد خالها وبعث ثايبها الى مصر ونزهة في
 ملكته بحج عليه فيها ولوح بعزل نفسه سرس الجاشكبر وان لم يول احداً وقد اختار
 الانقطاع والعزلة بالكرك وان له عليهم بيعة بالطاعة وقد امرهم بالطاعة لمن يتولى
 ويشبها اتفاقاً وما فيه نصيح بجذك نفسه وفيها مات الشيخ الكبير القدوة عثمان
 الحلبي وكان من الصعيدي وطلع الثايب والقضاء الى حجازة وكان ذا كشف وتوجه
 وقد ترك التحزين سنين وفيها رئيس الطب بمصر العلم ابن ابي خليفه قيل بلغت تركته ثلثاً
 الف دينار وماتت المعمره ام عبدالله فاطمه بنت سليمان بن عبد الكرك بالانصارى عن
 قريب التسعين بدمشق لها اجازة من جماعة وسعدت المسلم المازني وكريمه وابن رباح
 وكانت صالحه مروت الكثير ولم تتزوج ومات في رجب الملك المسعود نجم الدين حضرت
 طاهر بن اول الكهولة توفي فجأة وماتت بمكة شيخ الحرم طاهر بن محمد بن عبد الله بن
 مسعود البغدادي عن بضع وسبعين سنة جاوهر ربيع سنة وحدث عن الشرف
 المرسي توفي بنا حية الدين بالمهمر والحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
 بن شامه الطائي وبعث مشق مسند الشام ابو جعفر محمد بن علي السلمي العباسي المدمشقي
 كان مترجماً حجاج مرزا و جاوهر وتفرد عن ابي القاسم بن حصري والمها عبد الرحمن بن
 الية توفي عن اربع وتسعين سنة وماتت سماه الجليله ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد
 في عشر التسعين روت عن الركن ابراهيم الخنفي وماتت بقرطبة عالمها الحافظ المقرئ
 الخوي ذوالعلوم ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي سنة تسع
 وسبعين فيها بعث بابن يميمه على مقدم الى الاسكندرية فاعسل بروج ومن
 اراد دخل عليه واطلقت الخمر والفا حشة من السواحل وفي وسط السنة ثار
 امرا و هموا بقتل المظفر سرس محوور فساقوا على جمسه الى العريش ثم دخلوا
 الكرك وحركوا همة السلطان قاصدا دمشق وراسل الافرم فتوقف وقال كيف
 هذا وقد خلفنا المظفر ثم خذل وفر الى الشقيف ثم دخل السلطان الى قصر الميدان
 وانا مسرعاً نايب حلب فراسفرونايب حماه فمخو و نايب الساحل اسند مر والنف
 اليه جميع عسكر الشام ثم سار بهم بعد ايام في اهبة عظيمه نحو مصر فبس المظفر في

الامام رشيد الدين
 شمس الدين عبد الكافي العبيدي
 الشيخ عثمان كلبوني
 رئيس الطب ابن ابي خليفه
 الشيخ طاهر بن البغدادي
 ابو جعفر محمد بن علي السلمي

جيوشه

جيوشه فخامر عليه جماعة من الامراء فحارب قوته فانهم نحو المغرب ودخل السلطان
 الى حقه ملكه يوم الفطر بلا ضربة ولا طعنه ثم امسك عدة امراء عتاه وخذل المظفر
 وجاء الى خدمته السلطان فوجده ثم خنقه واباد جماعه من روس الشتر وتمكن وهرب
 ثايبه سلا من نحو تبتوك ثم خدع فجا وبرجله الى لجه فاميت جوعاً واخذ من امواله
 ما يضيق عنه الوصف من الجواهر والعين والملاء بس والنزركش والحيل المستومه
 ما قيمته ان يد من ثلاثه آلاف دينار قل اللهم مالك الملك توفى الملك من تشاء و
 تنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ
 قدير واظهر خربنا بهم ملكك الرفق وغير الخظيه وسمحت الشيعة و جرت فتن كبار
 وفيها توفي الشيخ الكبير العارفي باسد الخبير امام الفريقيين وتوفى بالطريقين دليل
 الطريقة ولسان الحقيقة وركن الشريعة المظهره الرفيعه تاج الدين بن عطاء الله
 الشاذلي الاسكندري صاحب ابى العباس المرسي كان فقيهاً عالماً يتكبر على الصوفيه مشد
 جذبه العناية الى اتباع طريقته الرضيه فضحى شيخ الشيوخ ابا العباس المرسي واتنفع
 به وفتح له على يد يده بعد ان كان من المنكرين عليه وسيرته معه وما جرى له هجراً
 ووصلاً وقولاً فعدا مذكور في كتابه الموسوم بلطائف المنان في مناقب ابي العباس
 المرسي و شيخه ابي الحسن ولد عدك تقياً نيف مشتمله على سراد ومعارف وحكم ولطائف
 نثر ونظماً وكلاهما في غاية من الجودة ومن نظمهما

• وكنت قدما اطلب الوصول منهم • فلما اتاني الحكم وارتفع الجهل
 • تنقذت ان العبد لا طلب له • فاكفر بواجب فضل وان ابد واعدل
 • وان اظهر والم يظهر واغنى وصفهم • وان ستر واقالست من اجاهم يحول
 • وكنت في نسخة ابي العباس عدة قصايد وما احسن قول حري **بعضها**
 • كمن قلب قد اميتت بالهوى • احبى بها من بعد ما حياها
 وكان شيخنا المذكور يكثر من استنشاد هذا البيت مرة بعد اخرى ويسبغ به ومن
 اراد الاطلاع على فضائله وفضايل شيخه وشيخ شيخه وما لهم من المناقب فليطالع
 كتبه وما اشتملت عليه من المهاب وقد اختصرت من ترجمته على هذه الافاظ تاركا
 عن بجزء الذي لا يخاط ولم اقتصر على قول الذهبي في ترجمته الحافظ من رفيع مرتبته
 اعنى قوله وفيها مات بمصر الشيخ العارفي المذكور تاج الدين احمد بن محمد بن عطاء الله
 الاسكندري صاحب ابى العباس المرسي انتهى كلامه وقد قدمت في ترجمته ابي الحسن
 الشاذلي ما فيه كفاية من السويدي بترتبه العلية والرد على بعض من جاءه لدره من
 الطائفة الخشوية لسوء اعتقادهم بمشايخ الصوفيه وفي السنة المذكوره مات بمكة مسنداً
 المعمر الصالح ابو العباس احمد بن ابي طالب الجمالي البغدادي الزانكي الحيا ومر عن بضع و
 ثمانين سنة وماتت بحلب المعمره سهره بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم القليلي

المظفر بهيروي
 الجاشكبر

عطاء الله
 الشيخ الكبير تاج الدين بن
 الشاذلي

ابو العباس احمد بن ابي طالب الجمالي

المعمر من بنات الصاحب كمال الدين



وولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة من الشيوع وكانت تكتب وتخط أشياء
وتترهد وتتعد و ذكر الذهبي انه ممن سمع منها ومات بدمشق المقرئ المعمر ابو اسحق
ابراهيم بن ابي الحسن في صدقة المحرم سنة عشرين و سبعمائة دخلت
وسلطان الوقت الملك الناصر محمد و نايبه بكترا امير جنده امير الوزير محمد بن عمر
بن الخليلي و نايب دمشق قراسنقر و فيها عزل بن جماعة من القضا بنايبه جمال الدين
الزريعي لكونه امتنع يوم عقد المجلس بسلاطنة المظفر و راهما له السلطان ثم بعد
عام اعيد بن جماعة الى المنصب ثم جاء كتاب بعزل ابن الوكيل و ولي مشيخة الخواص
بدمشق للشهاب الكاسعي الشريف و في سنان نزل مطرا حرومات ببغداد
سنة الملوكة فاطمة بنت علي بن علي و فيها قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم
السروي الحنفى و طلب و عزل من دمشق ابن الجبري فولى مكانه و توفي السروي
بعد ايام في ربيع الآخر و ثلاث و سبعون سنة صنفت التصانيف واشتهر و ملك حروم
كما استفاض نايب الممالك سيف الدين بلو و المعاد و قد بلغ من الجاه والعز و المال
ما لم يزيد عليه تمكن احدى عشر سنة و كان اقطاعه نحو من اربعين
وكان عاقلة ذاهية قليل الظلم و فيها مات بجاه الامير الكبير سيف الدين فخرى المنصور
احد السبعين الابطال و كان ثريا تام الشكل محبا الى الرعية و يقال شفى و مات في
رمضان المسند العالم كمال الدين اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم الاسدي الحلبي ابن الخناس
الحنفى عن وضع و سبعين سنة او ثمانين سمع بن يعقوب بن ابي عمرو و ابن راحه و مات
تبريز عالم العجم قطب الدين محمد بن مسعود بن خلف الشيرازي عن ست و سبعين
سنة وله تصانيف و تلامذة و ذكابه و من احظاه و فيها الامام العلامة حامل
لواء الشافعية في عصر نجم الدين احمد بن محمد المعروف بابن الرضا احد الائمة الحجة
العلماء علما و فقها و رايه شرح التنبيه شرحا حقيقا لم يلق على التنبية مثله جاء
فيه بالخراب المفيد لكل طالب بل لكل عالم ذي فهم ثاقب شرح الوسيط و اودعه
علما جمه و نقاء كثيرا و مناقسات حسنة بدعيه و هو شرح بسيط جدا و لم يكمل
سمع الحديث من غير واحد و حدث بشئ من تصنيفه من امر الخناس و غيرها و ولي
حسنة الديار المصرية و درس بالمصرية لها و كان مولده في سنة خمس و اربعين و ثمانين
و كان في عرف بعض الفقهاء قد وقع الاصطلاح على تلقيبه بالفقهاء حتى صار
علما عليه اذا اشير اليه قلت و كذلك صار هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على
شمس الدين الفقيه الكبير الولي الشهاب احمد بن موسى المعروف بابن عجيل و فيها
العالم المتفهم الشيخ علي بن علي بن اسحق اليعقوبي كان له عدة محققات منها مصابيح
البيروني و المفضل و المقامات و ركب البغلة ثم تزهد و هاجم الى دمشق و استمر
بدمشق و من زعمه صعبا سود و تردد الى المدارس و اقر العربية و فيها الامام العلامة

القاضي شمس الدين ابو اسحق الحنفى

بياتي

كمال الدين ابن ابي اسحق الحنفى

الامام العلامة شيخ كمال الدين
ابن الرفعة

الشيخ علي اليعقوبي

القاضي



القاضي بدر الدين المعروف بابن زكريا عبد اللطيف بن محمد الحموي ثم المصري الشافعي
بن شيخ الشافعية قاضي القضاة تقي الدين كان له ما كتبنا عارفا بالمشافعية و درس و
افتى و اعاد لايه و ولي قضاء العسكر و درس بالظاهرية و غيرها و خطب بجماعة مع
الازهد و حدث عن جماعة سنة احدى عشر و ثمانين و فيها
عزل عن دمشق نايبا قراسنقر المنصور و اعيد الى القضاة بن جماعة و جعل الزريعي
قاضي العسكر و مات في الثغور الامام الناظم الزاهد العابد ابو حفص عمر بن عبد
البصير السهمي القرشي عن ست و تسعين سنة حدث بدمشق عن ابن مقبل و ابن
الحميري و حج مرات و مات بدمشق المسند الفاضل فخر الدين اسماعيل بن نصر الله
بن تاج الامنا احمد بن عساكر و حدث عن جماعة و سعة الكبار و شيوخه نحو التسعين
و كان مكثرا و فيه خفة مع تدين و تناكر باشياء و مات الفتح المسند ام محمد
فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن محمود بن جوهر البطارقي هروث الصحيح عن ابن الزبير
مرات و سمعت صحيح مسلم من غيره و كانت صاحبة متعبين و فيها الامام القند و الشيخ
شمس الدين محمد بن احمد البناهي الصوفي الحنبلي و كان ذاهبا له و صدقا و علم و الامام العارف
القند و عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب
التوايف في التصوف عن اربع و خمسين سنة و كان من سادات السالكين وله مشاركة في
العلوم و عبارة عذبة و نظم جيد و الشيخ القند و العارف البركة شغبان ابن ابي بكر
الارابي شيخ مقصوره الحلبيني عن سبع و ثمانين سنة و كانت جمانته مشهورة و كان
خيبر امتوا منعا و اقر الزهد و القاضى المنشى جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الرويعي
يروى عن مرتضى و ابن المعتز و يوسف بن الحسلى و ابن الطفيل و حدث بدمشق و اختصر
تاريخ بن عساكر وله نظم و ثقبيل و فيه شافية تشع و العلامة شيخ الادب رشيد
الدين رشيد كامل الوفي الشافعي درس و افتى و جمع في الادب و حدث عن ابي مسلمة
و ابن علون و قاضي القضاة الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي حدث و
كتب و صنّف و كان من ائمة الحديث و مفتيا و حرمين فوق المنبر يوم الجمعة في هذه
الحمد و خطيب غرناطة العلامة مابن محمد عبدا لله بن ابي حمزة المرسي و مات فجأة عن
ثلاث و ثمانين سنة رحمه الله تعالى سنة اثنى عشر و سبعمائة
فيها قطع خبر الامير محمدي لكن ندساق اليه جماعة من النواب و الامراء و اجازهم و
مسك خلق من الامراء و جنسوا و حدث احداث كثيرة من عزل و توليه و فيها حج
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون و قلت و رايته يطوف بالكعبة و عليه ثياب
احرام من صوف و هو يخرج في مشيئته و حوله جماعة من الامراء و ياتي كثير منهم الطبر
من امامه و من خلفه و جوانبه فلما فرغ من طوافه ركع خلف المقام ثم دخل الحجر افضل
فنه ثم جاءه قاضي مكة نجم الدين الطبري جاءه شيخنا امام الصلوة و الحديث و فيها رايته

القاضي بدر الدين ابن زكريا

ابو حفص البصير السهمي

فخر الدين بن نصر بن تاج الدين

ام محمد فاطمة بنت شيخ

القند و عماد الدين الواسطي

الشيخ شغبان بن ابي بكر الارابي

القاضي المنشى جمال الدين

القاضي سعد الدين مسعود بن احمد



ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي ولا ادرى هل اسما له باستدعائه ام غير استدعائه
وكان دخوله مكة بعد دخول الركب المصري باق في ايام يسير ورجع وانصرف راجعا قبل
الركب وفي تلك السنة كان اول حجة عقب بلوغه في ثمر رجعت الى اليمن وحدث الى مكة في سنة
ثمان مائة ثم اتمت بها وسمعت الحديث وازدوت من الاشتغال بالعلوم على
جماعة من العلماء وتأملت واولدت من بنات اكابر الحرمين واتيهم وقضاها في السنة
المذكور مات شيخ يعلى الامام الفقيه الزاهد الفقيه ابو اسحق ابراهيم
بن احمد الخبلي كذا ذكر الذهبي مدحه قال وكان قليل المثل خيرا متورا اما بالعرفان
رحمه الله تعالى وذكر انه حدث عن جماعة منهم وفيها صاحب ما روي عن النبي صلى الله عليه
غازي بن المظفر والكاتب المظفر شهاب الدين غازي بن الناصر داود بن المعظم بن العادل
حدث عن الصدر الكبري وخطيب بروج او كان عاقلا دينيا وست الاجناس بنت عبد الوهاب
بن عتيق المصري عن اثنين وثمانين سنة مروت عن جماعة وتفردت باشتاء
سنة ثلاث عشرة وبيع ابي وصل السلطان الى دمشق من الحج يوم
حادي عشر المحرم لا يساهاة وعمامة مديرة وصلى جمعيتين بالمقصود وفي ربيع
الاخر من ايام تلك المحدث الحافظ فخر الدين ابو عمر وعثمان بن محمد بن محمد بن عثمان التور
القرظي المجاور بسبع السطوان بن الجيزي وعده وقراما لا يوصف كثره وكان قد تولى
بالسبع قتل ورايته في السنة التي قبلها بحدث في المسجد الحرام وحضرت في بعض مجالسه
وسمعت شيئا من الاحاديث المرفوعة عليه **سنة اربع عشرة** وبيع
فيها توفي بمصر العلامة المعتمد شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم
القرظي الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وسمع من ابن الزبيدي والسجوري وجماعة
وتفردت وولد بالسبع على السجوري واقفي ودرس ثم رحل الى القاهر سنة سبع مائة
ومات قبلي ابنه الملقب بفتح الدين قليل بعد قتل مائة سنة او اكثر واهتم به
الذهبي ومات يد مشق الشيخ سليمان الترمذي في الموضع وكان يجلس لسقائه باب البرد
وعليه عياة نجسة وبيع بين وهو ساكن قليل الحديث له كشف وحال من نوع اخبار
الكهنة هكذا قال الذهبي على عاونه في اعتقاد الفقه والخبرين قال وللناس فيه اعتقاد
زايد وكان شيخنا ابراهيم مع جده لم يخضع له ويجلس عنده قلت بكفي مدحه ما ذكره
عن شيخنا المذكور وكرانه كان ياكل في رمضان ولا يصلي قلت ومثل هذا قد شهد
بن كثير من الخبرين ومن الجائز انهم يصلون في اوقات لا يساهدون فيها وانه لا يدخل
الى بطونهم ولا الى حلقهم ماري الناس انهم ياكلون يربل يرضون ذلك تجريبيا وتستر اغريا
ذلك من الاحوال المحتمل لفعل الصلوة في وقتها وتركها الاكل في رمضان فلقوم احوال
بجانبها وقد ذكرت في كتاب روض الريا حين وغير ما يورث هذا عن قسب ابان
والشيخ ريجان وغيره من الخبرين والى الاصطفا والعرفان وماتت العالمة الفقيهة

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن محمد
شيخ يعلى

اكاظ فخر الدين ابو عمرو النورزي

المعتمد اكنيفه رشيد الدين

الشيخ سليمان الترمذي

لهما
الخبرين

الزاهر

الزاهدة الفاتحة سيدة نساء زمانها الواظعة ام زينب فاطمة بنت عباس البغدادي الشيخ في
ذي الحجة بمصر عن نيت وثمانين سنة وسبقها خالفي اتفق بها خلق من النساء وكانت
واقرة العلم قاعة باليسير حريصة على النفع عا والعدو كذا ذات اخلاص وحسنه وامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وماتت في سنة ثمان مائة وكان لها قول زايد وتقع في النفوس رحما
الله تعالى قال الذهبي ذمها وماتت بالتعزل العدل جمال الدين بن عطية اللخمي المنفرد
بكرامات الاوليا عن مظنرها فتوى بضم الفاء وتشديد الواو ومن ابناؤها الثمانين قلت
يعني انه تفرد برواية المذكور عن الشيخ المذكور **سنة خمس عشرة**
وبيع ابي نزيه اولها سارنايب دمشق بجيوش الشام الى سلطنة فافتحها و
سبب دواير النساء وعد من الملمات وعم الهيب وخرقوا في نواحيها وفارقها بعد
ثلاث وقيل بسلطنة عدة من النساء ودرس بالاقاكية فاضى الفقه بن مصرى و
بظاهره ابن الرمكاني وقيل احمد الدوس الا ماعى لاستحوا له الحارم وتعرضه للنبوة
وقوله انا في النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي ومات سلطان الهند علاء الدين محمود فيها
او في سنة المائتين وتسعين بعد ابيه غياث الدين ومات بالموصل السيد بن الدين
الحسن بن محمد العلوي الحسيني وكان صاحب قضاة فيف وكان لا يحفظ القرآن ولا يعضه
ومع هذا كانت جامعيته في الشهر الفاء وثمانمائة درهم **سنة ست عشرة**
وبيع ابي فيها ولى قضا الخبالبه يد مشق شمس الدين بن مسلم بفتح السين واللام و
تشد يد هان في ايام الامام النجم سليمان ابن عبد القوي الخبلي الشافعي الشاعر صاحب
شرح الروضة كان على يد عته كثير العلم عاقلا متدينا مات ببلد الخليل كهلاء وماتت
مستة الوقت مت الوروا بنت عمران اسعد العو حبه في شعبان نجاة في اثنين
وتسعين سنة مروت عن ابنها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي وحدثت بالصحيح
ومبسنه الشافعي وبيع مشق وصرهات وكانت على خير ومات سلطان التار غياث
الدين حر سد بن ارعون ملك بمراة في آخر رمضان ولم يتكلم وكان دولته ثلاث
عشرة سنة وتلك بعك ابنه بعك ابو سعيد والمعمد المقرئ للسند صدا الدين ابوالندا
اسماعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي سمع من جماعة منهم ملكم وابن الشيرازي
والسجوري وقرا عليه ثلثة روايات وكان فقيها مقريا وتفرد باخرا وماتت بمراة ام احمد
فاطمة بنت الفيس محمد بن الحسين بن روا حمرهت احرار عن عمها بطر اليس ومصره
الذهبي سمعنا منها وفيها الشيخ العلامة ذوالقنون صدها الدين محمد بن الوكيل خطيب
دمشق زين الدين عمر بن المرحل الشافعي بمصر عن احدى وخمسين سنة فاسهر ولد يد ميا
ونشاهد مشق وسمع من ابن علان والشمم الاربلي واقفي عن اثنين وعشرين وحفظ المفا
في خمسين يوما وتخرج به الاصحاب وكان احد الاذكياء الجباب وله نظم رائق ومزاج عفي الله
عنه وماتت تسه عالمها الخوي ذوالعلوم ابواسحق ابراهيم بن احمد لفاقفي الاشبيكي

ام زينب فاطمة بنت عباس
البغدادي

جمال الدين ابن عطية اللخمي

السيد زين الدين الحسن بن علي العلوي

العلامة سليمان بن عبد القوي

سلطان التار غياث الدين

المقرئ اسما عبد بن يوسف مكتوم

الشيخ محمد بن الوكيل



العلامة احمد بن محمد بن محمد
المدني

سبع النسيب وروى في كتاب سيبويه وتلى بالسبع وله تصانيف وجاله قتل هذه
وقتها الامام العلامة المدرس المفتي الشافعي احمد بن محمد بن مهدي المدني الكتاني
المعروف بعنا الدين النشاي كان من اهل زمانه درس بالمدرسة الفاضلية باقلام
واشتهر الطلبة وانتفعوا به ووفى رحمه الله تعالى بمكة ودفن في ذي القعدة ودفن بالملى
سنة سبع عشرة و سبعمائة فيها حدثت الزيادة العظيمة بجليلك قفرو
في ليلة مائة ووضعت اربعون نسمة وخرق السيل سورها الجمان مساحة اربعين ذراعا
ثم تدهك بعد مائة مسيرة خمسمائة ذراع فكان ذلك اية بيعة وتهدم من البيوت والحوا
تحت تمامه موضع وفيها قدم السلطان الى غيره والى الكرك ثم جمع وفيها طهر حلى وادعى انه
المهدي بجليله وثار معه خلق كثير من النصريه واليهجه وبلغوا ثلثة الاف فقاتلنا
محمد المصطفى وهم قال انا على وثان قال انا محمد بن الحسن المنتظر فرز عم ان الناس
كفره وان دين النصيري هو الحق وان الناس صاحب مصر قد مات وعاشوا في الساحل
واستباحوا حرمي ورسوا صورهم لا الا على ولا حجاب الا على ولا باب الا سلمان
ولعنوا الشيعه وخرقوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم الى طاعتهم ويقولون اسجد
لاطاعتك فثار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعه وفرقوا ومات المحدث الامام
الشيخ علي بن محمد الحسيني الصوفي في المحرم من سبع واربعين سنة روى عن النضر
علي وثاج الدين الفزاري وكان دينا ثقيما موثقا كثيرا الحسن ومات يد مشق فاضح
المالكية المعمر جمال الدين محمد بن سليمان الزاوي وبقي قاصمها ثلثين سنة
سنة ثمان عشرة و سبعمائة فيها كان القبط المنظر بالحزيرة وديار
بكر اكلت الميتة وبيعت الاولاد وخرقوا الناس ومات بعض الناس من الجوع وجري المالا
يعبر عنه وكان اهل بغداد في قحط ايضا دون ذلك وجاءت بارض طرابلس بعد
اهلكت جماعة وحملت الجبال في الحق وامسك السلطان جماعة امر ومات بنو ائمة الاما
التدوق بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الكبري في كبر
قوام النابلسي عن سبع وستين سنة روى عن اسحق بن طبري امام حراب المالكية مسند
الوقت الصالح ابو بكر ابن المسند زين الدين احمد بن عبد الدايم المقدسي والعلامة
المفتي كان الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الشرنشبي وشيخ القراء الخاه
محمد الدين ابو بكر محمد بن قاسم المرسي التوسني الشافعي تخرج به الفضل وكان دينا صينا
ذميا قال الذهبي حدثنا عن الفخر علي وماتت بالصلحية زينب بنت عبد الله بن ابي
عن نيف وثمانين سنة روت عن الحافظ الصيا وفردت بالجزا والعلامة قاضي المالكية
بد مشق فخر الدين احمد بن سلامة القضاي وكان حميدا السير بصيرا العلم عتسما
سنة تسع عشرة و سبعمائة فيها حج السلطان الملك الناصر من مصر
وفيها كانت المحمة العظيمة لاندلس بظلمه عن باطه فقتل فيها من الفخر ازيد من ستين

الشيخ علي بن محمد الحسيني الصوفي

الشيخ محمد بن عمر النابلسي

ابو بكر محمد بن قاسم المرسي

الفاضل فخر الدين محمد بن

زينب بنت علي
ابن ابي طالب

القبا

الغناول يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلثة عشر نفسا وهدم الجبل على نصر
الاسلام وعلى سائر افضاله والانعام وفيها مسند الوقت السرف عيسى بن عبد الرحمن
الصالح الملقب بمات بما لفته شيخها العلامة ابو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي عن ثلث
وتسعين سنة نفرد بالسماع عن الكبار سنة عشر بن سبعمائة
فيها حج مع السلطان الامير عماد الدين الايوبي سلطنته السلطان بجاه ولقب بالملك
المؤيد وقتل بمصر اسماعيل المقرئ على الزند نذ قد وسب الانبيا وقتل يد مشق
عبد الله الرومي الايزوق مملوك التاجي ادعى النبوه واصروا على عند السلطان على اخت
اربك التي قدمت في البحر وخلع على الكريم وابن جماعه وكاتب السر وغيرهم وغضب السلطان
على آل فضل واحتبط على اقطاعهم بعد ان اعطاهم قناطير من الذهب بحيث انه اعطاهم
في عام اول الف الف وثمان مائة درهم وغزا الجيش ببلد دسيس لكن غرق في زهرخان
منهم خلق وجيش بقلعه دمشق ابن تيمية لا فتاة في الطلاق مخالفا لجماعه اهل السنة
وامسك نائب عن الجاولي وجابا السلطان فيه بره كبار وزنت منه واحدة ثمانية عشر
درهما فاستغاث الخلق وبكروا باطلت الفاحشة وبيدت الخمر واجمع بهمة على شاه التوزير
وزوج من العواص خمسة الاف في زهاد واحد وسقق لوف من الظروف وانشئ للجامع الكرمي
بالقبيبات وسبق اليه ماء كثير ورح الرحبيون منهم الفاضل فخر الدين المصري وجماعه من
العلماء وجوه الناس ومات المقرئ الرحلة ابو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكروي وفيها
قتل صاحب مكر حميضة ابن ابي نبي الحسيني وكان قد تزوج عن طاعة السلطان الملك الناصر
وتولما خوه عطيفة قتله جندي التصق به بالبريد غيلة وهو يام ثم قتله السلطان
لغدره قتلته ويقال ان ذلك من تحت مكيدة السلطان جاء اليه الجندي في صوره هارب
من السلطان ورايت في المنام قتل قلدر كان القمري السماء قد احترق بالنار والظن اف
رايته سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جاء بجيش يريد اخذ مكره وقتل جماعه
فيها من الفقهاء والحجج والبر بن علي ما قيل وقد كان مخرج منها ومن جملة المذكورين الفاضل
الجليل نجم الدين الطبري فجا في وهو حاي ف يقول ابن اذهب وعندى بنات بيتي لا
استطيع الذهاب عنهن فرأيت في المنام في ضحى ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك انقلب
كان في شاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وقيلت قدما الشريف وقتل يارسول الله صلى الله
فقتل صلى الله عليه وسلم وقال وقال ما يصيبه شرفقت لاهل مكة فانتفض صلى الله عليه
وسلم ولم يجيبني بحواب فاعدت عليه ذلك فلم يجيبني ثم اعدت عليه ثا لثا فقل ما
عليهم الا خير يقول ذلك بغير بشاشة منه ثم اقبل بالجيش عقب هذا المنام الى ان
بلغ بطن من فخر الى اخوته عطيفة وعطاف واخر من اخوته مع عسكر ضعيف فضر
الله عليه وكسوة فانهزم ولم يكن قبل ذلك يكسر بل كانت العربا كتهابه هيته عظيمة وكانت
له سلوة واقبال وسعادة عاجله وكان يقول كان لابي نبي هوس فضال الشجاع والكرم

حميضة بن ابي نبي الحسيني



والعلم والشعر والتمتعده قال فوريث هذه الخس خمسة من اولاده قال الشيخ اعظمي والكرم
لابي والحلم لزميته والشعر لشبيهه والسعادة لبي حتى لو فقدت جباله لدفنته شهر
فعل بعد كسرة المذكور بايام يسره سنة احدى وعشرين وبعين
فيها اطلق ابن تيمية بعد الحبس خمسة اشهر واقبلت الحراميه في جمع كثير فذهبوا في
بعثاد علائقيه سوق الثورثا فانقذ ب طم عسكر فقتلوا منهم مقتله نحو المائتين وا
جماعه ووقع الحرق الكبير بالقاهرة ودام اياما فذهبت الاموال ثم ظفر بقاعليه
وهم جماعة من النصارى يعملون قرارير تنقذ بما فيها وتحرق تقتل جماعه وكانت
امرا من عجا قتل فعلوه لاخراب كنيسة لهم واخر ببيغداد مواضع لغنا حشه وارقت
النجوى واخرت كنيسة اليهود ورج نايب دمشق وفي صحبته خطيب البلد القاضى جلال
الدين القزوينى وجماعة من العلماء الاكابر ومات شيخ الشيعة وقاضم الشمس محمد
ابن ابي بكر ابن ابي القاسم الصمدانى ثم لد مشفى فمات باقوم خطيبها الرئيس الكمل الحشم
محمد الدين احمد بن العيين العميدانى النورى المالكى صهر الوزير بن حيا وكان يضرب بل
المثل في المكارم والسودد وتوفى بمكة الشيخ الكبير العالم باهه الشيرى ببحر المعارف ومعد
الكرامات والطايف ذوالمواهب السننية والمقامات العلية والافاقان الصادق والحق
الخارق شيخ عصر وعلم دهره نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ الكبير ابي العباس المرسي المشافعي عن ثمان وسبعين سنة جاء به بكرة سنين
كثير ومنافقة كثير باهره واياه شهيرة ظاهرة واياه منيرة زاهرة ولوز هيت
اعد ما اشتهر عنه من الفضائل المشتملة على العجب العجاب لمخرجت يدك عن الاختصاص
المقصود بهذا الكتاب ولكن اذكر شيئا لطيفا تلوحا بفضله وتعرفنا من ذلك انه رأي
وصفوه كانه اطلع عليه احدى عشر علما فصرص ذلك على عشر وكان من الاكابر والى الجبار
فقال يتبعك احدى عشر ولما وكل له الفقيه الامام العارف باهه رضيع المقام على بن
ابراهيم الجعفي الجعفي في بعض جهاته تركت ولدي مرصيا لعل تراه في بعض احوالك و
تجرب في كيف هو فزني الشيخ نجم الدين في الحال ثم رفع راسه فقال هاهو قد تعافى
وهو ان يستاك على سرير وكتبه حوله ومن صفته وخلقة كذا وكذا وما كان
راه قبل ذلك وطلع يوما في جنازة بعض الاوليا فلما جلس للملحن عند قبره يلقنه ضحك
الشيخ نجم الدين فسئله تلميذ له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره فزجره
بعد ذلك انه سمع صاحب القبر يقول الانجبون من ميت يلقن حيا وكان للملحن
من كبار الفقهاء اكره ان اسمه ومن كراماته ايضا في رايته في مناهي بكل شيئا من
الجوارين الصالحين سلام قبلة عليه في وقت كنت مضرا ول فيه حاجة فلما انتهت من
مناهي ردت ان ابشره كما الشيخ باقباله عليه واذا به قد جاني وقتي تلك الحاجة
التي تعسرت على ففهمت انهما كان يكلمه الا من شائي وكنت قد ادر كنه في حقي الاول وهو

محمد بن احمد بن الحسين العميداني
الشيخ نجم الدين الاصبهاني
تلميذ الشيخ ابي القاسم المرسي

صالح بن ابي مالك

بن الملك المطرف يوسف بن عمر كانت دولته بضعا وعشرين سنة قال بعض المؤرخين وكان
عالمافاضل سائسا شجاعا وعنده كتب عظيمة نحو ارف مائة مجلد وكان يحفظ التفسير
وعين ذلك انتهى قلت وابوه الملك المطرف وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلوم اكثر منه سائسا
فراوا صلا واذكي قريحه واشهر فضله واحسن طحا واطرف واحوا من ذلك انه كتب بعض
الناس الى الملك المطرف قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وانا اخوك فلو ان اطلب
نصبي من بيت مال المسلمين فارسل اليه الملك المطرف بدرهم وقال للرسول قل له
اذا فرقتنا بيت مال المسلمين عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا وقال لعله لا يحصل لك هذا
ولدا يعرفون حديثا خرجها منتقاه عن ابي رويها عن شيخنا رضى الله عنهما الطبري في
روايته طاعن الامام محب الدين الطبري بروايته طاعن الملك المطرف المذكور واما الملك
المجاهد فله اشياء بدعيه ثم ونظما وديوان شعر ومعرفة علم الفلك والنجوم والارمل
وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره وفيها كتابات بمصر المحدث الرحال تقي الدين محمد
بن عبد الحميد العميداني المصري الصوفي عن نيف وسبعين سنة سمع من جماعة منهم
المنزى وابن ابي الخير كذا ذكر الذهبي وحافظ المغرب الامام العاصم ابو عبد الله بن رشيد
الفهري بقاس سنة اثنتين وعشرين وبعين سنة فيها تفرقة
شيئا المحدث السلامه الراوية صاحب الاسانيد العاليه بركة الوقت فريد العصر
بقية المحدثين الصالحين رضى الله عن ابراهيم بن محمد الطبري المكي امام المقام في الحرم
الشريف ذوالاصناف الرضية والمنصب المشيخ سمع رضاه تعالى عند ما يطول عندك
من الكتب والاجزاء الحديث والتفسير والفقه والشعر واللغة والتصوف وغير ذلك
من خلو في مائة كبا واكثر له ايضا خلو في من جله يطول عدمه ويعاوا محمد
وكل ذلك مثبت بخطه في ثلث محفوظ في كتبه وتفر في آخر عمره وخصه بابر وانه صحب
البخاري واعترف له الجله بالجله له حتى قال في حديث القدس المقفرد في وقته صلوات
الدين العاصم رحمه الله على من الشيوخ قريب من الف ما فيهم مثل شيخك يعني رضى الله
المذكور وبلغني ان امام اليمن وبركة الزمن الفقيه الكبير الوالي الشهير السيد
الجليل ذوالمناقب الزاهر والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عجيل مشه به في
اهل مكما لدعا فقال عند كرايم ولد نظم جيد وتوايف منها كتاب الجبه
مختصر شرح السنة للامام البقرى وغيره لك وكان رضى الله تعالى عنه مع اتساعه
في رواية الحديث له معرفة بالفقه والعربية وغيرهما وغيرهما وكانت قرأ في عليه في
اول سنة احدى وعشرين الى ان اشتد مرضه في شهر صفر من سنة اثنتين وعشرين
وقال لي يا ولدي لقد حصلت على في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيره ومن
مقرواتي عليه صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي والدارمي
وابن حبان ومسند الامام الشافعي والشمائل للترمذي وعوارف المعارف للشهروردي

المحدث تقي الدين بن عبد الحميد
العميداني
الشيخ رضى الله عن ابراهيم بن محمد
الطبري

والسيره لابن هشام وعلوم الحديث لابن الصلاح وسنن موطأ الشافعي وصفه
القرطبي والنجاشي والمكبري والعوالي من مسجودات الهراوي والاربعون من سياعيه
والابن المنيه عن فضل المدينة والاربعون المختار في صفات الحج والاربعون لابن
مسدي والسادس للماظف المسنني وخامس ابن المقور وجزء من حديث
بن عوفه ومقاصد الصوم لابن عبد السلام والاربعون من ربيع كتابا للهروي
وفتايد شهر شعبان لابن أبي الصيف وسداسيات الماسي وكتاب اعلام الهدى
وعقد الرباب التي للشيخ شهاب الدين السهروردي وسلسلات بن الديلمي
وتساعيات شيخنا رضي الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن أبي الدنيا واجارة
الجهنم والمعدوم للمافظ الخطيب وثمانون الاجري واربعمائة للملك المظفر صاحب
الدين والاربعون التقييات وغير ذلك وقد افردت لمعظم ذلك واسانيد ثبتا في اوراق
عديده واصف الى ذلك عجزا في منه ومقراتي على غيره وما الى من تصنيف وتأليف نظا
في ثمانين جزءا وكتبه وقراه على تاسيس كتيبيون وكان اخي ما قرأته على شيخنا المذكور المتخصص
للمعاشرة توفي وقراءته في ثمانين جزءا رحمه الله ورحم سائر مشايخنا وقد ذكرت اكثرهم في الجرح
المذكور وجل عتادي منهم على ذلك شهوريين بالعلم والصلاح بل بالوكالات والكرامات
وعالي المناقب والمقامات احدثهم الشيخ رضي الدين المذكور والثاني شيخنا وبركتنا
الامام الفريدي والوصف الحميد بن عبد بن بكره الفين مفيد الطلاب وحليف الحراب
الكاشع الاواب العالم العامل الزاهد العابد المفضل جمال الدين محمد بن احمد المعروف
بالصالح الذهبي اليمني الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاها ورفع في الجحان قدره واعلاه
وهو اول من اتفقت به والثالث شيخنا وبركتنا وسيدنا وقد وثقنا الشيخ الكبير
العارف بالله الحنبلي والمقامات العلية والكرامات السنية والمواهب الجزيلة والاوصاف
الجمله مطلع الانوار وخزانة الاسرار ابو الحسن علي بن عبد الله اليمني الشافعي الصوفي
المعروف بالطواشي نسبيا قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه وقد ذكرت الى من ينسب
في ليس الخرح من الشيخ في كتاب نشر الريحان في فضل المتحابين في الله والاخوان قد ذكرت
شيئا من كراماته العظيمة وفضائله الكريمة وكلاهما من الشيخين اليمنيين المذكورين توفيا
في سنة ثمان واربعمائة وسبعين وميلنا هنا لمعلمها في يوم واحد في المدينة الشريفة
وليس هذا ممنوع ذكر منا قهار حمد الله تعالى عليهما وسيدا في ذكرهما انشاء الله تعالى
في السنة المذكورة ومات بالمقدس المعمر الرحلة ام محمد زينب احمد بن عمر بن ابي بكر
بن شكر المقدسي في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة سمعت من غير واحد وتفردت بالابزا
للتقنيات سنة ثلاث وستين وثمانين في حجاز منها آتية
الامام المدرس المنيد الشافعي كان من اعيان الائمة الشافعية وخيارا لفقها وكبارهم
درس وانتفع به على كثر وصنف في الفقه ثم وايدا العجيب على الله وناب في الحكم

كلام

قاضي القضاة الزرعي ثم عن قاضي القضاة بدر الدين بن جاعة وتولى وكالة بيت المال ولم
يرد على ذلك الى ان توفي ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة رحمه الله
تعالى وفيها ملك مسك الكرم المسمى وكيل السلطان الملك الناصر وزانت سعادت
التي كانت يضرب بها المشي ومات بدمشق في ربيع الاول قاضي دمشق افاضل ورثها
الكامل نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن مصري السعدي الشافعي سمع
من جماعة واقفي ودرس وله النظم والنثر والخط المنسوب والمدروس الطويلة
والفصاح وحسن البشارة والمكادوم مع دين وحسن سرير والى القضا احدى عشر سنة
بمنه ومات مسندا الشام بهاء الدين القس بن مظفر بن تاج الامان بن عساكر ومات
بالمزلية عن مائة سنة الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن محمد بن هبة بن ابي بن
الشيرازي الدمشقي سمع من جماعة وله مسيخه وعوال وكان ساكنا وفورا منقضا
عن الناس سنة اربع وثمانين في سبعمائة فيها كان القضاة بالمشا
وبلغت العذارى ازيد من مائة ورجم اياما ثم حلب القس من مصر با التزام السلطان لانه
فتزل الى مائة وعشرين درهما ثم بقي اشهر ونزل السعد واقطع مكس الاقوات بالشام
بكتاب سلطاني وكان على العذارى ثلاثة ونصف قلت هذا الغلو المذكور في الشام هو
عندنا في الجحان رخص ولقد بلغ من العارفة الشامية في مكة وقت كتابتي لذكر هذا
الغلو المذكور في هذا التاريخ الف وثلاثمائة درهم وفيها قدم حاجا ملك التكرور
موسى بن ابي بكر الاسود في الوف من عسكره للحج فتزل سعرا الذهب درهمين ودخل
الى السلطان فسلم ولم يجلس براكب حصانا واحدى هو الى السلطان اربعين الف
مشقال والى نايبه عشرة آلاف وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم ما لكي قلت
ومن عقله اني رأيت في منزله في الشياك المشرف على الكعبة يجيب رباط الخوي وهو
سكنى اصحابه التكرور عند هيجان فتنه تارت بينهم وبين الترف وقد شهروا فيها
السيوف في المسجد الحرام وهو مشرف عليهم يشعروا بهم بالرجوع عن الفتال شديد الغضب
عليهم في تلك الفتنة وذلك من ربحان عقله اذ لا يلجأ له ولا ناصر في غير وطنه واحله وان
صانق الفداء بخيله ورجله ومات بمصر ائق الامام الجليل القدر بين الانام الزاهد نور الله
على بن يعقوب البكري الشافعي كما هو والذى اذى ابن تيمية واقدم على الانكار الصليط
الباهر على السلطان الملك الناصر سلم من بطشه وقتله القاهر ولم يزل على امره باياديه
واخراج من بلادهم وقيل انما قطع لسانه فليلج وظهر الخوف في حنانه فقال السلطان
لوثبت لكان عندي عظم الشان وفيها مات مخنوقا الصاحب الكبير كرم الدين عبد الكريم
بن هبة ابن القسطنطيني المسنني باسنان وكان فقيها في السويك ثم اتى القدس ثم الى اسوان
ثم سعى بسدر وكان هو الكافي واليد العمد والمحل بلغ من الرتبة ما لا يزيد عليه وجمع
اموالا عظيمة عدا اكثرها الى السلطان وكان عاقلة ذاهبه سمحا من مرغ فزيت مصر عاقبة

الامام نور الدين علي بن يعقوب
البكري

عبد الكريم بن محمد القطبي
بها

شيخ علي الدين بن العطار
شيخ النوري

وكان عظيم الدين ولد برباط وانشاد وما توفي في ذي الحجة بدمشق المقتدى ازا هدى علي الدين علي
ابراهيم بن العطار الشافعي ويلقب بمختصر النواوي سمع من غير واحد واصابته فالحج ازيد
من عشرين سنة ولد فضائل وتاله واتباع وكان شيخ النوري قلت هكذا ذكر الذهبي
ولم يكن كراما قد عرف واشتهر وشاع وقرب ان من اصحاب الشيخ معتمد الفتاوى علي الدين
الدين النواوي ومروا عنده بعض كتبه جامع من اذ مناقبه وهذا الشيخ صفي الدين محمد
ابن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة الاصولي الشافعي نزلي دمشقي درس باقطا صرة
تفقه بجزيرة لاهم واخذ عن سراج الدين الارموي العقلية وسمع من الفخر علي وصف
وانتهى ودرس وكان في مدينة قونية وقعيد ودرس في الجامع والحجج برامة وفضاه
سنة ثمان وعشرين في سراج الدين في جمادى الاولى كان غرق
يقعد اذ المهول حتى يفتت كالسفينه وساروا الماء الاسوار وغرق اثم من الفداء حين
وعظمت الاستغاثة بالقدس ودام حسن ليال وعلمت لا يسكور في الاسوار ولو لا ذلك
لغرق جميع البلدة وليس الخبر كالميان وقيل تهدم بالجانب الغربي نحو خمسة الاف
بيت ولعن الاباء ان مقبرة الامام احمد ابن حنبل غرقت سوا البيت الذي فيه ضريحه
فان الماد دخل في الدخيلين غرقه راع ووقف باذن الله وبعثت النواوي عليها خمار حرك
القبور مع هذا وجرا السيل خشبا باكبانا وجيات غربية الشكل صعدت بعضها في النخل
ولما نصب المانيت على الارض شكل بطخ عظيم انشا وفيها سائر من مصر نحو الف فارس
نجدت الحيا من صاحب الدين علي بن كان قد استولى على الملك من قرابيه ومن خالف عليه
ابن عمه الملك الطاهر وهو محصور في حصن تغريبي بالمخيم في ميسيب ما هو له من الجدر
وخرج العسكر المذكور قد موت خيلهم ولم يقضوا ما جدهم لصر جبال اليمن وتخصن
اعلمها في الحصون في فخر يسيب وانصر وساروا الى عدن واخذها بمساعدة يافع اذ كانوا
صبا الذين يرتبوا في حضورها وجباها بجزيرة صومال ولم يزلوا في الجدة وشجاعة يقاتل قدام الجيش
وملكه يوقد ويعلو الى ان الرمدا من مصر في حجة وساعدتهم الشريف عثمان صاحب
ملكه واخذوا لعتسكو ولم يزلوا يخذوا ولا بعد ذلك ومكثت يضعف ويتزل الى ان لم يتزل
من ملك اليمن شق يعشده وكان قد عاهد الله بعد ما انزل ان يعيدك قلم الخالص من الحوى وجمع
الى اليمن لم يقبل ذلك ويعطف بل زاد ظلمته ولم يترك الظلم يوقى والملك يضعف الى ان
تلاوه شق وتوصب بالكيفية ونسئل الله العفو والعافية من كل ملة وضرب بمصر الشهاب بن
من القبي وجمع له من عن الاستعانة وان من با حذير الله ومقت لذلك ثم فر الى ارض
الحرب فاقام هناك سنتين وخرج ملك التكر من مني فظلم عليه السلطان خلعه الملك
عامه مند ورم وجبه مسودا وسيقامه هيا ومات بمصر الامام شيخ الفرائدي الذي محمد
بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب بن الصانع عن ثمان وعشرين سنة
بالسبع على الكالين العربيين وابن فارس واستغرق ازيد من حلقه ورحل اليه وكان ذا دين

ذكر غرق بغداد

شيخ الفرائدي بن الصانع

وجوه



وخير فضيلة ومشاركات قويه وفيها شيخ الحديث بالمنصور يد نور الدين علي بن جابر
الهاشمي اليمني الشافعي حدث عن الزكي البلقاني عن عرض عليه الوجوه للغزالي وله مشاركا
وشهره ومات بالكرات قاضيا للعلماء من النوع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الاموي
الشافعي حكم بالكرات نحو اربعين سنة وتفقه به الطلبة وحدث عن قطب الدين
القسطلاني وغيره وهو والمدشرف الدين قاضي بليس ثم قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وخطيبها وامامها ومات بدمشق الامام شيخ الاسلام بقية الفقهاء الزهاد خطيب
النعمة ضد مراد الدين سليمان بن هارون الهاشمي الجعفري الحواري الشافعي عن ثلث
وثمانين سنة تفقه بالشيخين يحيى الدين وتاج الدين وناب عن ابي مصري وابن جعفر
الطيار وثلاثة عشر ابا وكان منزله في قويه وعمامته الصغير ومالكه وفيه فاضل وترك
للرياسة والتصنع وفرغ من الرعونات وساجد ومرو وروفي شيعه الخلق وحمل على الكون
وكان لا يدخل حراما حدث عن ابي اليسير والمقداد وكان عارفا بالفقاه وله كتابات في فقيهه
الى شاخدين في عنده والي خصم فقتل في طريقه في طريق دار ما عن حما وانه محمد عليها
حزمته من حطب لمسكينه رحمه الله وفيها الامام العلامة مددوا فهم الثاقب والمنظر القضا
تاضي القضا الفقيه الشافعي العيني ابو بكر بن احمد بن عمر المعروف بابن الامير كان نجيبا
لخاربا عارفا به في عدن قاضيا فيها ثم سكن تعز وجعله السلطان قاضيا للقضا وكان
عارفا بالفقاه والاصلين تفقه على امام الزمن وبركة الفقيه الكبير الولي الشهيد احمد بن
موسى بن عجيل وعلى الفقيه الامام العلامة البارح ابي العباس محمد بن الزبير بفتح الراء
وسكون النون وضم الموحدة اليمني وغيرهما وصار تلميذه الفقيه الامام العلامة صبايه
وقاضي القضا بعد سلا لبركة والنور حنين بن ابي السور اليمني كان يقرأ عليه سنة
بعض الفنون وفي بعضها على القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن ومفتيا
ومدرسا ومقررا وانا حيث كتبت القرآن في اللوح وتساوق في الوقت لاجل القراءه
على شيخنا المذكور **سنة ثمان وعشرين** وسبع اشر
فيها توفي سراج الدين عمر بن احمد بن الخضر الانصاري الخوارجي الشافعي المفتي
خطيب المدينة الشرفيه وقاضيا لها ولد سنة ست وثلاثين ونشأ بالقاهرة وتفقه
بها على الشيخ شاذي الدين وعلى نصير الدين ابن الطباخ وعلى الشيخ فخر الدين بن طلحة
وسمع الرشيد العطار وحضر دروس الامام عز الدين بن عبد السلام ودرس
قاضي القضاة تقي الدين بن زهرني ولما جاز من المرسى والمندرج والقسطلاني قدم
المدينة الشرفيه سنة احدى وثمانين وستمائة واقام بها اربعين عاما قاضيا و
خطيبا ثم تغلب وسار الى مصر ليتداوى فادركه الموت بالسبعين ومات ببعلبك شيخنا
الصدر الكبير قطب الدين موسى بن الفقيه الشيخ محمد الترمسي صاحب التاريخ سمع
واخير من جماعة والعصر امد الرحمن ست الفقهه بنت الشيخ تقي الدين ابراهيم الواسطي

الشيخ نور الدين علي بن جابر
الهاشمي اليمني الشافعي

الشيخ صدر الدين الجعفري الحواري
بينه

العلامة ابو بكر بن الامير

سراج الدين الخضر بن ابي رجب



الصالحه عن ثلاث وتسعين سبحة واجيزت من جمع كثير وكانته مباركة صالحه
وهي والد فاطمة بنت الدماهي ومات بالخلة ابن المطهر الشيبلي حسن صاحب التصانيف
عن ثمانين سنة او تزيد والشيخ الكبير حماد القطان بالقطيفه وكان يقرئ القرآن ويجي
بجايب عن الفقر ويحضر السماع ويصيح وله في وقع في القلوب عاش ستا وتسعين سنة
ومات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد القمي فاضل الحنابلة شمس الدين محمد بن مسلم
الصالح وكان من قضاة العدل بصيرا بمذاهب عارفا بالعربية كبير القدر والي القضا
احدى عشر سنة وخرج ثانيا وفي الرابعة ادركه اجله سنة سبع وعشرين
في سبعمائة فيها حاصروا ديوان جاز المدينة جمعة واحرقوا بابها وقتلوا
اقاضيها شمس بن علي وعبد الله بن القايد علي بن يحيى ودخل قوصون بابنه السلطان الملك
الناصر وفيها كانت الاسكندرية وخرج اهلها المرها واجرهم الباب واخراجهم المسجونين
وبعث السلطان اليهم اربعة امراء واخرها فاما نوا اهلها وصادروهم حتى فقر خلق
كثير ووسطوا ثلثين نفسا وفيها طلب قاضي حلب بن الزمكا في مصر ليعزل قضا
دمشق علي بن السمر بن الصائغ وجاء الشريف فصره وامتنع وبكى فاعفى مكرما
وفيها تولى القدر الزاهد عبد الله بن عبد الحلیم بن ملكه الحراي اخو الامام الكبير تقي الذي
بن هبة ومات الملك الكامل محمد بن السعيد عبد الملك بن الصالح اسماعيل بن العادل
ومات في بلبيس قاضي حلب الملقب بن محمد بن كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد
الاضاري الشافعي وكان سال الذهن في صنف وتخرج به الاصحاب فطلب ليشافيه
السلطان لقصي دمشق فادركه اجله سنة ثمان وعشرين في سبعمائة
فيها قدم صاحب الروم من جويان بعسكر الى السلطان الملك الناصر ووصل الما التي
القدس بعد عمل الضياع ستة اشهر وفيها مات ببغداد نعتها وشيخها جمال الدين
عبد الله بن محمد العاقلي الواسطي والامام الواظع سندا العراق شيخ المستنصر به
عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الحسين البغدادي ومات بقلعة دمشق الشيخ
الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحلیم بن عبد السام بن عبد الله بن تميمي معتق
ومنع قبل وفاته بخمسة اشهر من الكواه والورق ومولاه في عاشر ربيع الاول يوم الاثنين
سنة احدى وستين وستماية بجزان سمع من جامع وبيع في حفظ الحديث والاصليين
وكان يتيقن ذلك مصنفاته قيل اكثر من مائتي مجلد وله مساليد عربية انكر عليه
فيها وحبس بسببها مائة مذهب اهل السنة ومن اقبحها منه عن زيارته قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وطغنه في مشايخ الصوفية العارفين كجدة الاسود ابو حامد الغزالي
والاستاذ الامام ابو القاسم القشيري والشيخ ابن العربي والشيخ ابو الحسن السائي
وخالف في من وليا الله الكبار الصوفية الاخيار وكذلك ما قد عرف من مذهبه كسئلته
الطواق وغيرها وكذلك عقيدته في الجملة وما نقل عن فيها من الاقوال الباطلة غريب

ابن المطهر الشيبلي
عاش ثمانين سنة

الشيخ محمد بن علي الصائغ

محمد بن محمد بن قاضي حلب

الحافظ تقي الدين ابن تيمية

ذكره قاصد

ذلك فاجوه معروف من مذهبه ولقد رايت منا طورا في وقت مبارك يتعلق بعقده
بعقيدته ويدل على خطائه فيها وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
في ترجمته صاحب البيان فت اراد ان يطلع على ذلك لطيطالع ما هناك فهو من الملمات
التي تفسر بها الصدور ويظهر بها قلب من رآه وينفتح لقبول الهدى والنور وفيها قيل
نايب الشرف حويان يراه ونقل ثابوتة فدفن بالبقيع من المدينة الشريفة ولم يدفن
في مدبر ستمتهم السلطان من دفن فيها وفيها ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف
بابن بهان الخزازي الشافعي الامام العاصم الا واحد مفتي الشام شيخ الشافعية فاضل
القضاة كمال الدين ابو المعالي سمع من ابي المعالي القناني وجماعة من الكبار وكان فضيحا
مفوها مشرعا له خبر بالمتون ومعرفة بالمذهب واصوله والعربية ذكيا فظنا مدركا
فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والشعر تفقه بتاج الدين وافقي وهو ابن سيف
وعشرين سنة وكان يضرب بذكائه ومناظرة الملوك سنة تسع وعشرين
في سبعمائة فيها ترقى مدرسا بالادراية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام بربان
الدين ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن بن امام الرواحي ابراهيم
بن سباع الفزارى المصري الاصل وشيخه الخلق يوم الجمعة الى عند قبر ابيه بالباب
الصغير وله سبعون سنة حضر على الزين خالد وسمع من ابن عبد الدائم وابنت
ابي السرفعة وله مشخة وحدث بالصحيح واعاد لوالده وخلقه في تدريس
البادراية وفي حلقته بالجامع وتخرج به ائمة وعلق على الشنبه شرحا كبيرا وكان
راسا في المذهب عارفا بالاصول ونحوه ونطق مع الورع والتقوى والنعف والكرم و
امتنع من القضا وياشر خطابه بالبلد اياما ثم تركه وكان له وقع في القلوب وودقت
واجتمعت به عند مسجد الخيف ورايت له في المنام رؤيا حسنة فيها بشرى وكان رحمه الله
في حلقه جوه ولقد سئل بعض الناس وانا حاضر فيمن قال احرمت لله بجمعة وعمر
مفرده ما حكمه وكان السائل عاميا قد صدر منه ذلك فقال ما قال من العلماء بهذا
اللفظ احد فقلت له فاذا كان قد وقع هذا اللفظ من صاحبه كيف يكن الحكم والحجاب
في ذلك فانزع انزع عا كما شديدا ولم يجب في ذلك بشي والذي اراه انا اذا سئلنا عن مثل
ذلك ان نقول بجمله ان يكون محرما بالجم والعموم معا ويكون قوله مفردة لفظ باطل
ليس له معنى لحصول قصد الجم والعموم سائمه وتعقيب ذلك بلفظه ساقضة لا يبر
لازها اذا وقع لا يرتفعان ويجمل انه قصد الاحرام بجمعه فسبق لفظه الى قوله
وعمر مدخل لفظ العموم لسبق لسانه من غير قصد بين الجمه ووضفها بالافراد فيكون
محرما بالجم فقط فاذا احتمل واحتمل حكما بالاحوط وهو صحة الاحرام بالمتين فقط
اعني الدخول في التقديرين معا وهو الوجه فينبغي له ان يحرم بالعموم بعد الفرج من احوال
الجم ولا يجوز ان يحرم بها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال العموم على الجم الذي ظهر في

ابو عبد الله بن بكر الخزازي

الشيخ بربان الدين بن ابراهيم
تاج الدين الفزارى المصري



الشيخ علاء الدين البغدادي
القنوي

في ذلك في حال الاملاء والله تعالى اعلم ومات بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين
علي بن اسماعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقنوي الفقيه الكافي الامام
العام من جامع كثر واشتهر بالعلوم في بلد على جملة وحفظ وفهم ثم قدم دمشق
في سنة ثلث وتسعين وثمانين واخذ في الاشتغال والتحصيل ايضا عن الشيخ نجم الدين
بن مكي والشيخ شمس الدين الابجي وتصدر للاشتغال بجامعها وولي تدريس القبلية سنة
قدم القاهروه وولي بها المدرسة الشرقية ومشيخة المشيخ بالتحاقه المعروف قد بسعيد
السعداء وشيخة الميعاد بجامع ابن طولون وتصدى للفتوى والاشغال ونفع
الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وكبر قدره وارتفع حله لفضيلته وعلوه وديانته
وبرايسته وكثر تلامذته وانتفع به خلق كثير وتخرج به احمد ثم ان الملك الناصر خلك
لقضاء القضاة بالديار الشاميه فطلبه الى عنده وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك
فكره عليه القول والان معه الحديث وتلطف به حتى قبل الولاية واصنافا اليه مع قضا
القضاة مشيخة الشيوخ ايضا فمات في دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة القاهريه
والغزاليه فبظرف في ذلك واحسن النظر وتصدى للاشتغال بالعلوم من القيام بوظايفه
وكان للطلبة به نفع واقام بدمشق سنتين مضبوط الامور محفوظ الباب نزها عفيفا
الى ان اذركه الاجل بها عن بضع وسبعين سنة لان مولده سنة ثمان وستين وثمانين
وله المصنفات شرح الحاوي الصغير في الفقه في اربع مجلدات ومختصر منهاج الحليمي وكتاب
شرح التعريف في التصوف وله شرح في الاصول وحل في نكتتها التي وجد الله تعالى
قلت ولم ارب في شرح الحاوي الصغير الفقه احسن من شرحه جامعنا بين الاقتصاد
والتعريف وحسن المباحف والقواعد مشعرا بالتعليق بجليتي العلم والتوفيق سنة
ثلاثين وسبعين فيها قدم على قضاء دمشق علم الدين الاحمدي فاستتاب مدر
الشاميه بن المرغل ونقل من طرابلس الى قضا حلب الشيخ شمس الدين بن النقيب
ومات مسندا الدنيا المعمر شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمه الهاملي الحجازي
المعروف بابن شحنة وحدث يوم موته وله ما تدبره ويقع سنين سبع ابن الزبيدي و
انزاله واجاز له ابن سونن والقطبي وعلا ونزل الناس بموتهم درجة ومات بمكة قاضيا
ومفتيا ومدرسا شيخ حرمها الصمد الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين
محمد بن العالم القاضي جمال الدين بن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محمد بن
المذكور وكان فقهها نجيبا بارعا اديبا حليما كريما حسن الاعتقاد في الفقار والعباد
بحسن الاخلاق متصفا متواضعا وزايعا في البحث منصفنا ولقد كان مع جلاله قدره وعلو
حله وجمعه المناصب الكثره والمناقب الكبريه والمحاسن الثمينة يقول في الثناء
قراء في عليه كتاب الحاوي الصغير المرم اكثر العلم لقد استعدت معك اكثر ما استعد
معي ويقول لي لقد قرأت مرارا ما فهمته مثل هذه المرة ولما فرغت من قراءته قال في

سردب الدين ابن شحنة

الفقيه نجم الدين بن القاضي
جمال الدين

جامع

جماعة حاضرين اشهدوا على انه شيخ فيه وجاءني الى مكاني في ابتداء قراءتي عليه لا اقرم عليه
كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والوداد وكان قد قرأ الكتاب المذكور
وشرح على الشيخ الامام عز الدين القاري في بخره وايضا له عن مصنفه الشيخ الامام
عبد الغفار القزويني رحمة الله على الجميع منهم وكان القاضي نجم الدين المذكور محفوظه
كتاب المحرر للامام ابي القاسم الرافي ولكنه كان مجيبا بالحاوي ويقول لوجاءنا الحاروي قبل
انا حفظ المحرر لم اشتغل بالمحرر وله نظم حسن وقد قدمت في ترجمة الشرف حميضة
في سنة عشرين وسبعين اني سئلت النبي صلى الله عليه وسلم السلام له فقبض
صلى الله عليه وسلم وقال ما يبغيبه شر وكان رحمه الله تعالى له نصيب وافضل الصالحين
وبلغني ان قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك مع الخلط فقال اصحبني على اي حال
كنت وكانت والدته من الصالحات وكان قد من في شبابه فافتحت عليه فجما شديدا
فمر بها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى يكون سنة ستين سبعين سنة
فلما من من موته كان يبرج العافية فدخل عليه صهره امام المقام احمد بن شيخنا رضي
الدين فقال له ما عليك شأننا والله قد بشرت والدتك انك تعيش سبعين وكان مرضه
ذلك بعد كمال السبعين ولكنه كان غافيا عن ذكر ما جرى لوالدته مع الشيخ المذكور وكان
الامام حمد جاهلا بكونه قد بلغ السبعين فلما قال له صاح الشيخ نجم الدين وايضا بالموت
ومات في ذلك المرض رحمه الله تعالى عليه وفيها المعزز بن الدين ايوب بن نعمه النابلسي
ثم الدمشقي الكمال حدث عن جماعة وتفرغ بمصر ودمشق وتوفي على السبعين
سنة احدى وثلاثين وسبعين فيها وصل الى بلد حلب نهر الساس
بعد عرامة كبيرة وحفر من طويل في جريانه وفيها مات ببلاد المغرب السلطان
ابو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب بن عبد الحق المروزي وكانت دولته اثنتين وعشرين
سنة وتملك بعد ابنه السلطان الفقيه الامام ابو الحسن وفيها الامام الكبير نايب
السلطان ارغون وفيها قضى القضاة جمال الدين احمد بن محمد القاهري الهيمي الشافعي
قاضي العسكرو وكيل بيت المال ومدبر الامينية والظاهره وكان عالما عفتما
مليح الشكل ابن الكلمه حدث عن ابن البخاري سنة اثنتين وثلاثين
وسبعين فيها جاجم صليل ففرق خلق منهم في حمام النايب بظاهرة نحو المائتين
من نساء اولاده وفي ربيع الآخر تسلط الملك الافضل على بن المويدي اسماعيل الحموي وركب
بالقاهرة بالفاشية والعصايب ثم كان عرس محمد بن السلطان على بنت الامير الكبير
بكنقن قيل جهزت بالفائف دينار واحقوا العرس بملايوسف واقامت بالشاميه
جمعة ومات صاحب حماه الملك المويدي عماد الدين اسماعيل الافضل الابوي الحموي
صاحب التارخ وناظم الحاوي وله كتاب تقويم البلدان وفضائل وفلسفه وفيها الولي

زين الدين ايوب بن نعمه النابلسي
الكلبي

السلطان ابو سعيد

قاضي العسكرو جمال الدين
الفقيه

الملك المويدي صاحب حماه



الشيخ ياقوت الحنبلي الشافعي
 الشيخ قطب الدين السبائلي
 الشيخ المقرئ برهان الدين
 ابراهيم بن عمر حبيب الشافعي

الكبير الشيخ العارف بالله الشهير ياقوت الحنبلي الشافعي صاحب الاوصاف الحمده
 واكثر امانات العديده والاحوال التنبيه والمقامات العليه والافئاس لصادقه والاقوال
 البارقه تلميذ شيخ الشيخ صاحب التوراه القدسي ابو العباس المرسي وفيها الشيخ
 قطب الدين السبائلي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الانصاري المصري الفقيه
 الامام المفتي كان من اعيان الشافعيه اخبارا لفقها وكبارا هم حسن الهيئه بهي المنظر
 قليل التكلف كثيرا التواضع حسن الاخلاق في عمدا للطلبيه درس بالفاضليه واعاد
 بالصالحيه والتاثيره وتصدر للاشغال واشتغ به خلق كثير وصنف في الفقه
 زوايد التبحر على التنبيه وناب في الحكم عن كافي لقضاء جمال الدين الرومي مدركه
 القضاء بدر الدين بن جامع وقرى وكالتبث المال مستمر على ذلك الى موته وفيها
 صدر الاكابر والرياسة والمناخر فخر الدين محمد بن فضل الله كاتب الممالك ناظر
 الجيش المصري ولد جلاله وشهده واقواف وثروه واجتهد على حاصله قلت ولقد
 رأيت في المسجد الحرام يمشي معه القاضي الرئيس الكبير قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو
 يدور على اصل الخبر والصلاح من الجاهلين ويفرق عليهم الدنانير فلما رأته في يوم
 المذكور مال به الى عنقه وبلغني انه حج مع السلطان الملك الناصر في بعض حجراته وكان
 قريبا منه فلما مر يوازي بي سلم السلطان يداله جبل ورفان فقال يا فخر من في رأس
 هذا الجبل فقال علم ان مولانا قال ليس لنا لون في هذا الجبل بل يعلمان يعني ان
 من كان ساكن في هذا الجبل المنيع العالي فليس في طاعة ولا في مبالى وفي هذا المعنى
 خطرت في هذا البيت ان اذا ما كنت في حصن عراس ورفات
 فاني لا ابالي بوال او سلطان وهذا الجبل المذكور توفى منه بالعسل الفائق المشكور
 واخبرني من له فيه خبر ان فيه اشجارا ونباتا وانهارا كثير بطول في ذكر اسمها
 التعداد لا يوجد في غيره من البلاد وفيها توفى شيخ بلود الخليل الامام الفقيه المقرئ
 شيخ القراء برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعيري الشافعي صاحب الفضايل الحمده
 والمباحث المفيد والتصانيف العديده وجلتها تصيف على مائة تصنيف من نظمه
 وان تشبه الله الكريم بمدني . وادركت عمر ليس في اصله ضعف .
 . سانشر للطلوب علماء كعادتي . عزير المعاني فنه من حسنه لطف .
 . وان صادقتني يا صفا في مني . نصري جميل فالصوت والوصف .
 . آلم فحق لي رجائي نكر ما . فشا نك فينا الصغح والعقوف .
 . وله ايضا في عدد موفاهه وبارخ مولد . وطلب المعرفه من مر به عز وجل
 . ايا سائل عن عد ما قد جمعه . من الكتب في آنا وعمرى من العلم .
 . اضح لي فقد فرغت ذاك فينا . على مائة ما بين ثنا لي نظم .

ومن عجب زادت على العشر تسعة . وعشر وما ادري متى منتهى يومى .
 . فخدمته ما تحتار واسم بييسره . على طابيه داعيا لي على رقتي .
 . وخذ مولدى في ربيعين مقربا . وست مائت او مئتين على الرسم .
 . فكا وجودى في الوجوه جيفه . كطيف خيال زار في نومى حلم .
 . الهى فاجتم لي بنجر وكفن . ذنوبى عسى لقالك رب بلواشم .
 . بحق القران والبنى محمد تقبل . دعائى رب شفعه لي جدي .
 . فانت غنى عن عذابي وانسى . فقير الى رحماك يا واسع الحكم .

وتوفى رحمه الله تعالى وله اثنتان وتسعون سنة اجاز له ابن خليل وعرفه التبعين
 على مولده وتلى على الوجوه وغيره ومرحل القراء اليه رحمه الله تعالى عليه وفيها
 القاضي شمس الدين المعروف بابن القماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
 الفقيه العاظم النجدي البارع الفاضل المتقن بن الامام جمال الدين بن الامام
 نور الدين وتولوا القضاء وكان فاضلا عالما ذكيا فقهيا نبيا اديبا حافظا لمعامات
 الحريه وديوان المتنبى وغير ذلك وكان فيه مكانه وحسن اخلاق وماروى عنه انه قال
 انشدني شيخنا زين الدين بن الرعاذ النجدي لما توفى القاضي كمال الدين بن عيسى
 القلوبى بالعدبته هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور
 . نقد الناس وهو نقل غريب . ان بعد الكمال يحدث نقص
 . فانا نابع الكمال كمال . وانا نابع الاعز الاخت
 وتوفى رحمه الله تعالى عليه ليلة الجمعة الثامن شهر شوال سنة ثلث
 وثلث مئتين واربعمائة فيها توفى شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد ابن ابراهيم
 بن جماعة الكتاني الحموي الشافعي قاضي القضاء العاظم ذو الفنون والمناقب
 والرياسة والمناصب عن اربع وسبعين سنة وشهر ولد بجاه سنة تسع وثلث مئتين
 وستمائة وسبع سنه خمس مئتين من شيخ الشيوخ الانصاري وبصرى الرضى البرهان
 والرشيد الطار وعده وبدمشق من ابى اليسر وطائفة واجاز له خاتمة وحدث
 وتفرد في وقته وكان قويا المشاركة في فنون الحديث عارفا بنفسه والفقه واصوله
 ذكيا يقظا مناظرا متفتنا مفلسا خطيبا مقوها ومرعا صنيقا قام الشكل وافر العقل
 حسن الهوى مشيحا لادبانه ذات بعد او مراد . حج واعمار وحسن اعتقاد في الاصول
 والصالحين من العباد وله تصانيف سائره واربعون مساعده درس واقفى واشغل
 ثم نقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير بن سلومس فولاة قضى مصر وارفع شانه
 ثم بعث على قضى الشام ثم ولى خطابه دمشق وروى الكبير ثم طلب القضاء بمصر بعد ابن
 دقن العبد وامتدت ايامه وحدثا حكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك
 الاخذ على القضاء عفة وكان يخطب من انشائه ويشتهر في قضايه ولى مناصب كبار

القاضي شمس الدين ابن النعمان

شيخ اسلام الامام بدر الدين ابن جماعة الكتاني الحموي الشافعي



وكان قد صرفه السلطان يا قاضي جمال الدين الدبري نحو السنة ثم اعاده السلطان الى
منصبه ثم شاخ فقتل سمعه ثم اضر واعزل نفسه على شانه وعلى استاده وتفرد
وصنف في علوم الحديث والاحكام وغير ذلك ولد وقع في القلوب وجاله في الصدور وكان
والد من كبار الصالحين قلت هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين بهذا الترجمة وهو جدي
بها حادها لها ظاهريه ادخلها فيها وكان حسن الاعتقاد في الصوفيه وبلغني انه سئل عن
ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك انه كان اذا امر في صغره على تغيير زياده والاسام
يقول له مرجبا بقايا في الديار المصرية فكان من امر ما كان ومن السيرة الرضية رحمه الله
تعالى عليه وفيها معنى المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن حرييل
السافعي مدرس البادية سبب من الفخر على ابن الدين واعاروفه وتفقه على شرف
الدين ابن المقدسي وابن الكوميل وابن القيت وولى تدريس الصلوحية في القدس
منك واشتغل واقى وبيع في افقه ولى شجوة الظاهريه ثم نقل الى تدريس البادية
ولد عاين وصنيد ومكروم وقية خير وتعيد وحج غير مرة فقلت وحصل بيني وبينه
اجتماع في حجة في المدينة الشاهبية من المدينة الشريفة لانه نزل فيها وكنت قبله
ان لا يهاجم سئلته عن مسألة خطوبى وهي اني قلت له في الذكر الولد في كنانة المجلس
نجا اما ان يكون الشخص صادقا في قوله واتوب اليك او كاذبا فان كان صادقا فالمنقر
بالحج والتوبة ولا يفتقر الى الذكر المذكور من قوله سبحانك اللهم بحمدك الى آخره وان
كان كاذبا فكيف يحصل له منفعة مع اجاره بتوبة هو كاذب فيها مصر على نفسه على
معاصيها فاجابني بجواب في الحال ليس بشاف في هذا السؤال ليس هو الا انى على بال
ومات في يد الولي الكبير المشغول بها الشهير الشيخ على بن الحسن الواسطي الشافعي
مهما مترجما الى الحج وكان ذاهمة عالية حج مرات كثيرة واعتمر على ما روى بعضهم اكثر من ذلك
وتلازمه من اربعة الاف حقه وطاف مرات في كل ليلة سبعين اسبوعا ورايته يسوع
في طوافه مثل ما يرمل الحرم او اسبوع وبلغني ان كان بعض الناس يتكلم عليه في اسراة ذلك
فراى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك كما فكر عليه فقال له صلى الله عليه وسلم
قل له ان قدر يزيد على ذلك الاسراع فليفعل والذي فهمت منه انه كان في عدوه
ذلك واحدا ويدل عليه انه يطوف كذلك في شك الحرف سئلته عن ذلك فقال ما وجد
حرا ولعمري ان كل صادق واجد لا ينبغي ان يعترض عليه فيما يفعل ولا يفتخر
من الصالحين يطوف في حال وجده وهو يعبد وفيها بعض افقها فلم يلبثت اية
فامر بما سلكه فسلط الله على ذلك الفقيه من امسك من طلبة السلطنة وضرب على
القرب من فعله ذلك وكان الشيخ على الواسطي المذكور شديدا المجاهدة يغتسل لكل
فرضه في البرد الشديد وغيره وكان قد بلغني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
البقعة فسئلته عن ذلك فاقربه وكان اول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان سنة

الامام سرى الدين احمد بن يحيى
ابن حرييل

الشيخ على بن الحسن الواسطي

المسجد الحرام

المسجد الحرام فقال لي جدي في احبك واظعنني كسر من بقية عشاءه والناس يصلون التراب
فقال ما تصلى بنا فقلت له تقدم بنا تصلى مع الجماعة قد كرتي كل ما معناه انه ما يجد
اجماع قلبه في مخالطة الناس وكان في ذلك الوقت ثلثة رجال واسطويون كلهم ملاح مع ثوبا
طريقته في اوصاف القناح احد هم الشيخ على المذكور كانت طريقته الافراد والجد من
الناس كلهم كانا سدا وكان معنى ملك العرب بنى عمى بحببه ويعظمه ويقسم براسه على
ما سمعت والتابع الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد مطلقا حتى
حتى لو جاء صغيره فبب به حيث شا وكان سليم الصدر لا يدري ما عليه الناس حتى انه
دخل العسكر المدينة مع الشريف ودى فلما راهم قال ما هؤلاء وكان قد حاصر المدينة
اياما كثيرة وماعتك شعور بذلك وهو في ذلك الوقت امام الناس في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اذا عرف الانسان في يومه انكره من الغد وكان اكثر حجابا ورته في المدينة
الشريفة وكان الصالح ظاهر عليه وموحد من البسنى المحرق ببيته وبين الشيخ شهاب الدين
السهروردي في لباسها واحد وكان يعظم الكعبة المشرفة اذا ذكرها ويقول كلسه تعالى
وطهر بيتي والثالث من الواسطيين المذكورين الشيخ احمد الواسطي كان مجاورا بمكة كانت
طريقته متوسطة بين طريقتي المذكورين يتقرب من الفقهاء ويتباعد من اهل الدين وكان
مباحب جد واجتهاد وكان ايضا كثير المودة الى حتى اخبرني الشيخ ابراهيم المقرئ رحمه الله
على الجميع عند انه قال ما لي في الحرم صديق الا فاون قلى فالحمد لله من الثلثة كلهم نصب بل
من غيرهم من الصالحين ايضا فقد قال لي الولي الكبير الوافر النصيب ذوالاحوال المشتهر
والهبة عليه الشيخ خالد بن سيب رايت الا وليا كلهم يحبوك طعين مستبشرين وكان
رضي الله تعالى عنه يجتمع رجال الغيب في البلي في كثير وله معهم حكايات عجيبه ليس
هذا موضع ذكرها وكان يبلغني السام عنهم والاشارة منهم بما فعله وما يكون في بعض الاحيا
والحمد لله المانان وماتت بد مشق المعمر المسنك ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم سمعت
من مكى بن علوان وتفردت وحجت مرارا وقد فت سنة اربع وثلاثين
وسبعين قال الذهبي جاء بطيبة سبيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرس وخرب
اما ان هكنا قال في تاريخه وقد رايت سيك عظيمما يحرك في وادي قناه واستمر ذلك
سنة اشهر واكثر وكان قد طلع من قبته حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه اذ رعا
ودار بحل الهماء من جهة القبة المذكورة والمكروم من جهة المدينة الشريفة المعظم
والخطيب كبره اتراضا منه مع الولي المرحوم الشيخ المودد ذوالاحوال الباهية
والقوليات الظاهرة عبد الرحمن الحبشى رحمه الله تعالى عليه وفي السنة المذكورة انما
العالم الثماني فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الياس روى عن جماعة من رجال
وحدث وجمع وصنف ولما نظم والنشر ومعرفة الرجال وبلغة الخط وفيها قاصي
القضاء الملام ابو اسحق ابراهيم بن الحسن بن عبد الرزاق الرعي التوسعي عن تسعين

ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم

سحافظ العلاء ابو جعفر بن محمد بن يحيى

واشتهر روى عن جماعة **سنة خمس وثلاثين وسبع مائة** فيها توفي
ملك العرب حسام الدين يحيى بن الملك عيسى بن مهني الطائي واقاموا عليه المائيم والسبوا
السواد وكان فيه خير وتعدد وفيها مات المعمر زبيب بنت الخليل يحيى بن الشيخ عبد
الدين بن عبد السلام السلمي عن سبعين وثمانين سنة روت عن جماعة وحدثت بالكبير
وتفردت وفيها حافظ الامام قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلي تولى بالسبع عن
اسماعيل اللبي وسبع من جماعة وصنف وخرج واقاد مع العيان والديان والامان و
التواضع والعلم والزم الاشتغال والتأليف جمع مرات وعمل تأريخا كبيرا لمصر بين بعضه
وشرح السيرة العبد الفقيه في مجلدين وعمل اربعين تساعيات واربعين متباينات واربعين
بلديات وعمل معظم شرح البخاري في عدة مجلدات رحمه الله تعالى **سنة ست و**
ثلثين وسبع مائة فيها توفي بدمشو الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن ممدو
البيضاوي الصوفي عن ثلثين وتسعين سنة سجع واجازته جماعة وتفرد وفيها عايشه
بنت محمد بن مسلم الحرانية عن تسعين سنة مروت حضورا وسامعا عن جماعة وتفردت و
فيها السلطان الذي ملك بعد ابي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم الفطر وكانت دولته ضا
سنة وفيها مات الوزير العظيم غياث الدين محمد بن فضل الله الهمداني وكان وزير اعداها لما
حبا في العلم والخير واهلها متصفا بالانصاف له آثار وصداقات ومعروف وفيها الحسن
الاعجب عماد الدين اسماعيل بن محمد الصاحب فتح الدين بن القيسراني وكان منشيا بليغا
رئيسا مناد ما صيتا زهار روى عن غير واحد **سنة سبع وثلاثين وسبع مائة**
فيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ذو العجايب العظمه والكرامات الكريمة والهمم العلية
والشمال الرضية والكاشفات الجلية والايات الباهرة والافوار الزاهرة ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد المرشدي في رمضان بمره مائة مرشد كراهه كان له عجايب
تخير العقول وغرائب ذكرها يطول كان لواجمه عنده اكثر عسكر في الوري ليجل اليه
في الحال ما احب من القران يخرج ذلك خزائنه صنع ليس فيها شيء روى شاهد منه تلك
الكرامات الباصدات خلفه لا يحصون ممن حكى ذلك من الثقات سمعت ذلك عنه من
خلفه ادركتهم اخيارا وفضله اعيانا بل رايته ذلك منه مشاهدا عيانا وذلك اني لما
وردت عليه زائرا ولم اكن رايته قبل ذلك دخلت زار بيته فلم اجده فيها فبعد ساعة
يسير جاءني فتسالمنا وقال لي ما اراها الاغزاليه ثم اخذ بيدي فدخل بي بيته فجلس
يحدثني فيها ساعة ثم يخرج ويتلقى من يزوره ساعة وكنت صابرا فانه لم يلمح اليه
ان كان يمد صلوة المغرب واذا به قدمه عندي سماط يلقي عدد اكثر من ابي
فيه ما اكثر عدله من الانواع والاصناف وفيه اربع خافيات كل خافته تلك الحجة
كثيرة من الاصناف وكان في نفسي شهوة طعام مخصوص ما كنت ذقت في جميع عمر
احضر في ذلك السماط لي شاذن لي في تناول الطعام فاكلت منه ما اشتريت واذا به

ملك العرب حسام الدين يحيى
ابن الملك عيسى

الحافظ قطب الدين الحلي

الوزير غياث الدين محمد
ابن فضل الله الهمداني

الصاحب عماد الدين

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
المرشدي

قد جاني

قد جاني واستاذني في احوال جماعة مخصوصين علي ليطعموا معي كانوا هم التمسوا منه ذلك
وهم الفقيه الامام شرف الدين الصاحب واولاده من نسل الوزير الشهير المعروف بابن
جيا واذا بهم قد اطروا لي من حسن الاعتقاد ما يقبل مثله في المعتقدين من العباد حتى
اخذوا الماء الذي عسكت به يدي فشر به ثم لما اصبحت عزمتم على السفر هربا من لقاء
من ياتيه من سايرا لبلدان لما قد اعتادوا عنده ليلة النصف من شعبان فخصي للسفر
مديا وقتا فحضرت مغنا لي يوم فرج مكان يجتمع عنده فيه خاوي لا يحصون في الليلة
المذكورة ويطعمهم جميعا من الاطعمة الطيبة المشكورة فكروا في الاقامة والاحتياج
بالخلق واعتدروا اليه في ذلك فقله وان كان ولا بد من السفر فاقم عندنا الى العتبي
فوافقت في ذلك ثم حدثتني بنفسه حينئذ وقالت لي واذا اقبلت تصوم او تقطر وتاخر حتى
في ذلك في الافطار فقلت لي في الحال فضا لها ثم قالت لخدمه عنده هات الطعام فلباطا
قلبا فشدا الشيخ وسطه وجاءني بمائة عليها الطعام فاكلت ثم قال لي هل لك في
مجلس علم اذهب الى الموضوع الفلاني فذهبت الى ذلك الموضوع فمكثت فيه يسيرا واذا
بفتوى قد جاءت من بعض العزى وحضر عندي حينئذ جماعة من الفقهاء الصاحب
المذكور وغيره فتا لوالي اكتب عليها فقلت لهم ان اترك ذلك في موضع قائم فكيف اكتب
في بلاد الغربة فقالوا لا بد من ذلك فقلت ان كاف ولا بد لي محض صا حبا فاذكر له ما عندي
في ذلك من الجواب ولا حاجة الي رقم ذلك في كتاب فجاها صا حبا فاذكر له ما ظهر لي من الجواب
ثم قال لي تقيم عندنا مدة حتى نشغل عليك في كتاب الحاوي فاعتذرت من ذلك وعجت
من اشارة الشيخ فيما يقع من البحث في العلم هناك فشاهدت منه هذه الكرامات المذكورة
اعنى الطعام الذي اشتبهته ومصالحته النفس في الفطر والبحث في العلم واما قول له ما
اراهما اغزاليه فاستل الله الكريم ان يمن علي بما كان عليه الامام ابو حامد الغزالي من
السيرة الحميدة في العلوم والاعمال الصالحات والانعزال عن الخلق والانس في الخلو
واخبرني انه سجع سبعين من الشيوخ ذكر منهم الشيخ الكبير المعروف بابن العباس
المهدي والولي الكبير الفقيه الامام محمد بن موسى بن جميل وكان قد حفظ القرآن وعلمه
وقرأ كتاب التنبية ثم قطع في زاوية ومع هذا والناس مختلفون فيه فاكثرت الخلق يعتقدونه
لكثرة ما سمعوا رواه من كراماته في مدة السعاطات العظيمة من غير وجود لا سيارها في الظاهر
والمكاشفات الكثير والكلم على الباطن ولا خادم يخدمه ولا معاون حتى قيل ان اطعم في
ثلوث ليل متشابهة ما قيمته الف دينار ولم ينزل تنوار عليه الامرا والوزرا وانباء الدنيا
واهل المناصب الكبار ومع ذلك يقربهم في الحال بما يدشن عقولهم من الاطعمة التي
ليس للسلطان على حضارها في الحال اقتدار وبعض الناس لا يعتقدون ويحل ما يسمع منه
علي تاويلات باطلة كما نقل عن ابن تيمية انه قال هو مخدوم لما اشتهر عنده واستفان
كثرة خوارق العوايد لم يمكنه مجدها فعملها على هذا الظن الكاذب والتاويل الفاسد

فان الجان ليس لهم اطلاع على بواطن العباد وما يحظرون بواطنهم فورد بالله من سوء الظن والافتقار
و منهم من يشكك فيه وبلغني عن الشيخ الكبير الوالي الشهابي الشيخ عبد الهادي المغربي انه
لما ذكر عنده قال لا شك انه قد حصل له نصيب من احوال الفقراء الا ان الفقير لا يرضى
بشبهة هذه الكرامات التي تظهر منه وكذلك بلغني عن السيد الكبير الوالي الشهابي الشيخ
عبد الهادي المغربي انه لما ذكر عنده قال لا شك انه قد حصل له نصيب من احوال الفقراء
الا ان الفقير لا يرضى بشبهة هذه الكرامات التي تظهر منه وكذلك بلغني عن السيد الكبير
الوالي الشهابي الشيخ حسين الحلي انه لو كنت يظهر على يدي مثل هذا الذي يظهر
على يديه لدخلت في سرب تحت الارض وكذلك بلغني عن السيد الجليل الفقيه الامام
المفضل الشيخ خليفة الشاذلي الاسكندراني انه لما ذكر عنده قال كلامه معناه ترى
يتفرغ هذا الرجل لذكر الله شغلا وقاتل لمن ياتي به من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا
قال الراوي فلما سمعنا منه هذا الكلام اتينا الشيخ محمد بن زور فقال لنا في لواله الفقيه
خليفة والله ما اشغلوني عن اسطورة عين او قال والله لو شغلوني عن الله طرفه عن ما
سلمت عليهم او قال ما اقرتهم السلام او قال من الكلام قلبي والذلي اراه انه لا ينبغي
ان ينكر عليه شيء ما ينسب فان كان يتعاطى ذلك باذن فليس على من اقامه الحق في مقام
وصرفه فيه تعريف الحكم فليس لا حرمه كلام ولا اعتراض ولا ملام ولا يصح ان يكون
صد ورددك منه بغير اذن فان لا وليا لا يتعاطون الاشياء بغير اذن فلو فعلوا ذلك
ما كانوا وليا وما كانت قوايتهم الاشياء ولو اوتهم شيء في وقت بغير ولاية بل كما انه او سحر
وغوايه فلهذا ذلك عليهم واقضوا في العواقب والمرشد المذكور لم ينزل مستورا مشكورا
فظهر ان ذلك والله تعالى اعلم في تخصيص المواهب وفيها توفى في الملك المعتمد الذي عبد القادر
بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم روى السير و اجزا عن خطيب مرداو تغرد
وكان ممتعا بحواشيه ملبح الشكليات ورجح ولا تسري وفيها مثل صاحب تلميسان ابوتاسفين
عبد الرحمن بن موسى وكان سبي السير قتل اياه وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى
عليه من حيث السرير وكان بطه شجاعا ملك نيفا وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب
ابو الحسن المريني مدة ثم برز عبد الرحمن ليكتس المريني فلم يتم له ذلك وطل عليه الحصان
حتى دخلت البلد عليه عنوه فقاتل على حصانه حتى قتل في رمضان سنة ٥٠٠
سنة ثمان وثلثين وبعثوا في اصاب المستد ابو بكر
بن محمد بن الرضا الصالح القطان عن تسع وثمانين سنة سمع حضورا من خطيب مرداو
عبد الحميد بن عبد الهادي وسمع من عبد الله الحشوي وابن خليل وابن البرهان وغيرهم
واكثروا عنه كان له اجازة السط وجماعة مات في حماه قاصدا شيخ الاسلام صاحب السير
السرير والحاسن الحميد والفتايل العديده والتصانيف المفيدة شرف الدين حميد الله
بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين ابراهيم بن البارزي الشافعي عن

ابو بكر بن محمد بن الرضا الصالح

شرف الدين بن البارزي

ابن البارزي

ابن البارزي ثلث وتسعين سنة روى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة منهم الكمال الضرب
وكان اماما قدوة مصنفا صاحب فنون واكبا با على العلم وصلاح وتواضع وخشية وصحة
ذهن تخرج به الاصحاب وانتفع به وافاد كالمذهب وبلغ مرتبة الاجتهاد قلت وكتب الى
فاخر عمر يستشيرني في الجواهر في الحرم الشريف الى الموت ثم ادركته المنية على القرب
ومن تصانيفه شرح الحاوي في مجلدين وكتاب آخر في حل الحاوي وكتاب المعنى
جمع فيه مسائل التنبيه ونزله اذات وغير ذلك وله مسألة تفرد بها اعني ما افق بربز جواز
سفر الحايض قبل طواف الافاضة مع تحريمه تكذيب الخبيثه قلت ولقد عجبت من
تعبها الى هذه الفتوى مع جلالته قدره ورسوخه في العلم وقد صح عن سيد الامام عليه
افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجته صفية رضي الله تعالى عنها احببنا هي يعني
عن السفر حتى تطهر لما قيل لها انها حاضت فاذا كان جيب الرحمن المنسوخ بدينها الايدان
ينحس عن السفر بسبب حوض امراته قبل طواف الافاضة كيف يطلق غيره من احاد الناس
هذا خارج عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا قوله لاطعنا في جلالته شرف الدين
وعلمه المعتبر بل تحذير من فعل ذلك فالجواد قد يعثر وكان رضي الله تعالى عنه حسن
الا اعتقاد في الصوفية والزهاد والعباد من ساير العباد ذاصل اصيل ومجد ائيل ووصف
جميل يقبله بافضل كل فضيل وقد بلغني ان الشيخ الامام محي الدين النوراني رحمه الله
عليه مدحه قال ما في هذا البلاد افقه من هذا الشاب او نحو ذلك لما رآه وبلغني ايضا
ان الشيخ محي الدين المذكور كان يرضى عليه ما يكتبه في كتابه الروضة حال اختصاره
كتاب الامام ابو القاسم الرازي اعني العزيز شرح الوجيز للامام ابو حامد الغزالي قدس الله
تعالى راجع الجميع وفي السنة المذكورة قاضي القضاة جمال الدين بن حمله يوسف بن
ابراهيم الانصاري تميمي باح واخذ افقه عن الزين الفارسي وابن النقيب وابن الوكيل
وابن الزمكا في وقرا النصوصا من اعيان الفقهاء وولى قضاء مشق وحكم فجد وكان ما صني
الحكم فاهنية وصوله وشك وطاة على المرتب و جرت له امور واودى وعزل فاسد تعالى
يو حره ثم اعطى تدريس الشامية وكان شديدا لباس على ابن التسمية والمبتدع
وكان متين الدين حسن المعتقد وفيها العلامة زين العابدين ابو جعفر محمد بن عبد الله
بن خطيب دمشق عمر بن مكى القرشي العماني العبد في الامور الشافعية بصره والشا
على عمه الشيخ صدر الدين بن الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن الزمكا في وتولى هو الشيخ
الغياض مد شمس الدين بن البان التدريس في يوم واحد يوم توفي الشيخ صدر الدين المذكور
في اواخر سنة ست عشر وسبع مائة درس في المجدية فاخذها شمس الدين المذكور وانتقل
حوالي مشهد الحسين رضي الله تعالى عنه فدرس فيه سبع سنين ثم انتقل الى الشام ودرس
في الشامية الكبرى والعزرا وهر ومكث فيها مدرسا ثلثين سنة وناج في الحكم عن ابن
الاحكامي بد مشق وكان رحمه الله اماما عالما عابا بارعا نظارا ذكيا وفيها ورعا زاهدا لم

ح
٢٠٠
١٠٠

القاضي جمال الدين يوسف
ابن ابراهيم الانصاري

العلامة زين الدين بن الزمكا



لم يريا لشام مثله ولا مثل عبارته مع اطلاقه الوجد وحسن الحيار حده الله تعالى وله مصنفات
جليله منها كتاب الفوائد في الفرق بين المسائل ومنها كتاب النظائر ومنها مختصر الروضة
ومنها في اصول الفقيه كتاب التلخيص وكتاب الملخص وكتاب الخلاصة لم يصنف مثلها
فاقت على اصول ابن الحاجب وغيره كتابا ذكر بعض اهل الطبقات من الشافعية وفيها قيل
في التي بعد هاتمت بمصر شيخ الشافعية زيني الدين عمر بن ابي الحرم الدمشقي ابن الكفافي
ابو حفص العلامة كبير الشافعية او احد الاصوليين تفقه ونظر ونشأ بدمشق ثم
تحول الى افاصوه وكان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثيرا العلم اماما في المذهب
ما يراى الى الحجة خطبه ودرس واشتهر اسمه وسمع جز الامبارك وامتنع من لؤلؤا يه
وكان يوم من بعض المسائل لضعف دليلها وبلغت دروسا مفيدة متقدمة قد مشى بها
ويشرب من يعارضه وكان متصفا مستدينا ملبس البرز حسن الشكل الخاضع لقاضي والامير
ولا تامل قطه درس بالمصنوع وغيره ما تفقه على البهوان المرامي فقرأ عليه التصيل
في الاصول وحفظه وسمع من جماعة وعين للقضا لكن في حلقه زعارة وعند قوة نفس
وقله انصاف ولما خبارت في نفوسه وزعارة قلت هكذا مما يلقوا عنه واخبرني بعضا فقرا
والمعتربين ان كان يقرأ المسئلة حتى لا يخلى لاحدها كاد ما كلما اخذ يتكلم قال ايش تريد
تسرو لمن رعانة ما لكي في بعضا فقها الفضا المصري بعد ان جرى لي منه فضيه وهوانه
جاءني يطلب من اعارة نسخة الحاروي وكانت عنده عارية للقاضي نجم الدين الطبري
وذكرته له في اخذها فامتنعت من دفعها اليه فخرج من عندي متضايقا فلبقي بعض فقها
المكيين فشكى عليه ذلك وقال جيته فلم يفهم لي وامتنع من دفع الكتاب الى يرون عليه
ذلك وكنت قد قلت له لو جاء صاحبه ما اعطيت اياه وقال له انه يد له على القاضي يعني له
عند القاضي من له وموده فلما كان حور ذلك بايام جاتي في وانا في المسجد الحرام وعندك
جاءني يشرحون على الكتاب فقال لي احب منك ان تعديني الكتاب انا انا اعتقد انك
ما تحتاج اليه فقلت له ما عندك ذلك ما انعمت له بما انت الا ضرب على خاله فخرجت
خلفي فسمع عند ذلك وقال ما معناه المدح لي وبقي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم عند ذلك
شروع يحكي قصته جرت له مع الشيخ زين الدين المذكور وقال جيت مع والدي اليه
ظافر بنا من الباب قال والدي لا يدخل حتى بل قف قلبا ثم ادخل والدي وسلم
سمعته يقول له ابوعبيد حمار ثم وقفت قلبا ودخلت فقال ايش انت فقلت يا سيد
حشش ولقد لك الحمار فضحك هو من عنده وبلغني انه كان يستخصي
سنة تسع وثلاثين وسبع مائة من ملك في مرجع منها ستمائة نفوسا
بالزائد في طر اسس الشافعية في الشهر المذكور تقدم الامام العلامة تقي الدين
علي بن عبدة الكافي الحسيني متعبقا قضاء القضاة في البلاد والشاميه وخرج المعامل
به لذي يند وعقبة وعلومه الباهرة واوصافه الجميلة وفيها توفي الامام العلامة بدمشق

الشيخ زين الدين عمر بن ابي الحرم
الدمشقي ابن الكفافي

قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الفخر وبنو الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة
ذوالقنون جامع المعقول والمنقول من قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة جلال
الدين محمد بن عبد الرحمن امام الدين اخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الاحمدي وغيره وسمع
من الفاروق وطائفة ثم ولي خطابة بلده مدة ثم طلبه السلطان الملك الناصر وشاقبه
بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير فحكم مع الخطا به ثم طلبه سنة سبع وعشرين فولاها
قضاء المهالك وعظم شأنه وبلغ من الرتبة والف ما لم يصل اليه غيره وكان فصيحاً حلوا للعبا
يعرف العربي والعجمي والتركي ملبس العترة موطأ الاكتاف سمحا جوادا جليبا جم الفاضل
بل كثير الخجل ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين الى قضاء دمشق فتملك وحصل له طرف من
العالج ثم حضر الاجل وله من التصانيف المفيدة الكتابان المشهوران في علم المعاني والنيا
وفيها الامام العلامة لقاصح المناشع جامع الحاسن العديك والسيرة الحميدة الورع المتواضع
الخاضع ابو البشر محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصايغ ولد سنة ستين وسبعمائة
روى كثير عن ابيه وابن سفيان والفخر على وعك وحدث صحيح البخاري وحفظه وكان
حلقا للشيخ برهان الدين وولوه قضاء القضاة فاستغنى وهم على الامتناع فاخترته
الناس واجوه لتواضعه ودينه وتعبده حج غير مرة واعطى خطابه بيت المقدس مديك
ثم تركها وكان مقتصدا في لباسه واموره كبيرا القدر حصل في صغره ودرس الفقه وبرز
بيت المقدس عند قرب اجله فتمتلى ثم انتقل الى دمشق فيها انتقل الى الله تعالى
وكان حسن الاعتقاد بمن يسبح منه من اهل الخير الواد ولقد بلغني انه لما وقف على
بعض كتبى واظنه كتاب الامرشاد وضعه على عينيه حسن ظن فيه مغفوق راسه ويقع
وكذا عادة اهل الخير في حسن الظن ومن ذلك اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد
الواعظ المقرئ الشيخ ابي عبد الله المعزني المعروف بالقصري حكاية الشيخ المشهور
المقرئ المشكور محمد بن والي اليمن مع بعض المبتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيقات
وحسن الصوت قال لدا صحابه ما احسن هذا لو كان شيخك منا فقل له وما على من ذلك
اخذت العسيلة وتركك الطرف فلما بلغ ابن والي ذلك قال للطلبة بحب ان يرجع السا
فانسى ذلك الشخص جميع ما كان يحفظ وكان في السبع فعرّف من ابن التي فاستغفر الله
تعالى وتاب ودخل في مذهب الشيخ بن فالي وكان شافعيًا وصار يتعلم كما يتعلم المبتدي
الى ان بلغ خمس رويات ثم توفي وهذا الحكاية مستفيدة من بلاد اليمن فلما حكيت للشيخ
ابي عبد الله القصري المذكور قال لي ان كنت قرأت على هذا الشيخ فقرأت عليك بقول
ذلك من باب حسن الظن ولما سبته اهل الخير والصلاح في حسن الظن ذكرت هذه الحكاية
هذامع كونها دجيله وكان رحمه الله يسألني عن مذهب الامام الشافعي ويقول انما
اتقيد بمذهب مالك بل اخذ بما رجع فيه الدليل وكان يسبح بقرآني ابي داود
الامام رضي الدين الطبري فلما فرغت قرأت الكتاب قال لي اكتب في الاجان فكتبت

القاضي جلال الدين محمد بن
الفخر وبنو

العلامة ابو البشر ابن الصايغ

فيها بعضا وصافه على سبيل المدح فاخذ القلم وضرب على ذلك سوي المقرئ والواظف فان لم
 يضر على لفظها وقال صحيح ذلك من شدك ورمعه وزهد اعنى ضرب على ما نسب اليه من
 الله تعالى عليه وفيها شيخ بلود الجزير الامام القدوس شمس الدين محمد المهدي الى
 شيخ الشيخ ذي الجهد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخين محمد بن يحيى
 الدين عبد القادر الجيلي جده الرابع اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين وكان شمس الدين
 المذكور عالما صالحا وقورا وافر الجواهر له مروى عن الفخر على يد مشيخ وجمع من
 التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجزري الدهشقي عن احدى وثلاثين سنة ومات بخلص
 عمره في ذي الحجة الامام الحافظ محمد بن الشام علم الدين بن القاسم بن محمد بن البدر في الشكا
 صاحب التاريخ والمجمع الكبير على اربع وسبعين سنة واشتهر بقلته اميت الشاميين في
 الصلوة عليه في خلعين باشارة بعضه وكان مروى عن خلف كثيرا وقرأ وكتب وتعب واذا
 مع الصدق والتواضع والايقان وكثرة المحاسن ووقف جميع كتبه واوصى بثلثه وجمع
 خمس مرات رحمه الله تعالى سنة اربعين وسبعمائة في صفر منها
 هبت بجبل طرابلس ربح فيها سوم وعواصف على جبل عكار وسقط نجم اتصل نوره بالارض
 بعد عظمه وعلقت منه نار في ارض الحون احرقت اشجارا وببست ثمالا واحرقت منازل
 وكان ذلك اية عظيمة وثبتت من السماء نار بعد الصبح على قبة خنث واحرقت الى جانبها
 ثلث بيوت كل هذا ومع فيها توفي بصرا الامام العلامة الصالح المشهور الحاشع المشكور
 ابو بكر اسماعيل بن عبد العزيز محمد الدين السنكوي من سنكوم بالسين المهمله
 والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلد من اعمال السرفيه وبعضهم يقول السنكوي
 بالنون قبل باء النسبه الفقيه الشافعي المفيد الورع قدم القاهره فترى بلوغه وبعد
 البلوغ فاخذ الفقه عن الشيخ محيي الدين عبد الرحيم النسائي الفقيه وكان اكثر اشتغاله
 واستفادته عليه ثم اشتغل ايضا على الامام العلامة عز الدين عمر بن احمد المدائني وغيرها
 واكثر عن عز الدين المذكور فاخذ عن الفقه والنحو وشيئا من الاصول وقرأ عليه الكافي
 لابن مالك في النحو وقرأ الفصول لابن مطي على ابن البقا خطيب المقدس واخذ اصول
 الفقه وشيئا من علم البيان على الشيخ علاء الدين العمادى وصنف على كتب في الفقه منها
 اجماعه لكافية النبيه في شرح التنبيه للامام نجم الدين بن الرافعه ست مجلدات ومنها
 تحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات تلت هذا الكتاب المذكور منتفع به
 مشكور متداول بين اهل العلم مشهور ومنها الملح العارضه فيها بين الرافعي والنووي
 من المعتاد في مجلد واحد ومنها شرح منهاج التراوي في الفقه ومنها شرح مختصر
 الكلبيري في الفقه ايضا وابدا في شرح التمييز فمختصر الوجيز لابن يونس وسماه الواضح
 في شرح مختصر الوجيز وبلغ فيه نحو من المصنف وسمع الحديث من جماعة منهم الحاشع
 المدائني وحدث بالفاهره وتولى مشيخة الرباط المذكور ثم التحاقه ثم التدريس بالعهده

المنتسب لها
 القدوس شمس الدين المنتمى
 الى شيخ عبد القادر الجيلي
 محمد بن ابراهيم بن الجزري
 اى قاطع علم الدين بن القاسم

العلامة ابو بكر السنكوي

من الخاتمة

من الخاتمة والاعاده في الفاضليه والقطبيه والظاهرية وغيره من المدارس وكان كريم
 النفس حسن الاخلاق كثير التواضع طارحا للتكلم يحلم عيالده بنفسه الى القرن
 كثر الاشتغال للطلبه متصديا لاشتغالهم وافادتهم في اكثر اوقافهم وبلغني ان له
 بعض كرامات وذكر ان عمر بنديف على الستين رحمه الله وفيها سنة المشام ام محمد
 زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدس به المرأة الصالحة العذراء عن اربع وسبعين
 سنه روت عن جماعة سماعا واجازة وتكاثرا عليها وتفردت برويت كتابا وكبارا
 رحمه الله تعالى قلت والى ههنا انتهى تاريخ الذهبى وكذلك انتهى في نيف وستين تاريخ
 بن خلكان ومنها ايقنت تاريخي هذا وما اتداه ذكر بعض من توت من الاعيان في عشر سنين اخرى
 المقطرات ما ذكره بعض المتأخرين سنة احدى واربعين وسبعمائة
 فيها توفي الامام العلامة الا واحد شمس الدين احمد ابن يحيى بن محمد الفريسي البكري التهرودي
 الشافعي الكاتب سمع الحديث واخذ الاجازة من جماعة وشرك في طوف من العلوم وبرع
 في اللغة والادب وفاق في صناعة الخط وحسن الكتابه وتقدم في صناعة الموسيقى
 وصار شيخ الكتاب ورئيس اهل الادب حسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحبا
 والاطراق سديد المقال مليح الفعال كريم الطباع معروفا بالادب والاشغال
 والاشغال صاحب راي وفيلسوف وشرف فنهى وبلاغه سنة اثنين واربعين
 وسبعمائة فيها توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمي الميافى المعروف
 بابن الجياد الصوفي الاديب الشاعر ومن شعره

- دار وجردي فلست املك صبرا • اعظم الله في التصبر اجرا
 - براسد الوجد مبعثي فد من عي • ارسلت رسلا على الخد نثرا
 - صنت ساهوى فنهى الدمع • فلهي الدموع لم ابد سرا
 - يا عدوى دع الملام فاني • اري للوت على الصبا بآجرا
 - لا تمنى على الغدام وكن • خذ من الوجد والصبا بآجرا
- مع ابياس اخرى منها قول
 يا عزيز الجمال وفقا بقلب • انت فيه ليوسف الحسن مصرا

سنة ثلاث واربعين وسبعمائة فيها توفي الامام العلامة

بن محمد العميد الفريسي الحنفى البارع العلامة المناظر
 كان اماما بارعا متقنا خرج به الاصحاب معروف بن الحنفى
 قراهما وصنف فيهما واما الاصول والمعقول فيها الاسامه ولد تصانف
 منها شرح النهاية في الفقه في مذهب الشافعي وشرح الطالع وشرح المصباح
 وشرح المنهاج للبيضاوى وغير ذلك من التصانيف والامالي والتقايق وولي بتبويبها
 واعادها الى ان توتيه وكان استاذ الاساذين في وقت سنة اربع واربعين وسبعمائة

ام محمد زينب الكمال المقدس
 الى ههنا انتهى تاريخ
 الذهبى

العلامة شمس الدين
 الفريسي البكري التهرودي

الشيخ شهاب الدين احمد بن
 الدمي الميافى



الامام تقي الدين السبكي المصري
 فيها توفى في الامام تقي الدين الفخري محمد بن عبد اللطيف الانصاري الشافعي السبكي المصري
 نزول دمشق بروج في الفقه والاصول وصار على مذهب زمانه ورئيس اقرانه جمع خمس خلوقة
 وكثير تواضع وديانة حسنة وسجع بمصر والشام كثير ولد شعور باني وكتابة جيدة
 وذهن ثاقب وقرحة حسنة وحسن قراءة الحديث ودرس واقفي وصنف
 سنة خمس واربعين وسبع مائة فيها توفى في الامام الصادق
 المفتي الشافعي القاضي شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن النقيب بقية الشافعية
 بالديار الشامية والى القضاة بمدينة حلب وغيرها ودرس بالشامية الدراسة
 وانتفع به المسلمون واسند وعمره سنة ست واربعون وسبع مائة
 فيها العاكمة الامام احمد الامام المتتدي بهم شيوخ الاسلام المفيد
 لطلبه المفتين للامام البارعي في المعقول والمنقول الجامعين للفنون العلام الكبرى
 المصنوع فخر الدين ابو المكارم احمد بن الحسين تولى تربيته الشافعي صاحب
 المصنفات البديعة والمؤلفات المفيدة منها الخواشي على الكشاف في عشر مجلدات
 وشرح المنهاج للبيضاوي في اصول فقه الشافعية وشرح البرزوي وشرح الهداية
 للحنفية وشرح الترمذي لابن الحاجب سنة سبع واربعون وسبع مائة
 فيها توفى في عقبه القندو المدرس الموفق شرف الدين ابو عبد الله محمد بن ابي صاحب الفقيه
 الترامد نزي الدين احمد بن صاحب الفقيه فخر الدين بن صاحب الكبير الشريفي الفقيه
 ذي الحاسن المشكور بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن حاتم في شرف الدين المذكور
 ليلة الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان رحمه الله تعالى مع فضله في
 العلم صاحب حاسن مترادفا حسن الاعتقاد في اهل الخير حريصا على لقاء الصالحين
 وجماسهم وقد قدمت في ترجمته المرشدي سنة سبع وثلاثين اجتماعه هو واكاد
 في نزوليه وما صدر منه من حسن الاعتقاد والتواضع والوداد وكتاباتهم عن فضيله
 في الموسوم بالجواب الحالي في مدح الحاروي واليهاسم مني الا قامه عندهم واقر الكتاب
 المذكور لهم وان اكتب خطي في بعض الفتاوى ما حاق القضاة واعتبرت عن الخطو
 الا قامه مما عانيت من الشيخ محمد في ذلك من الكرامات سنة ثمان واربعين
 وسبع مائة فيها توفى السيدان الجليلان المحسوف ولما الرمي ورزينا الثمن
 احدهما شيخنا وسيدنا وركننا الشيخ الفقيه الامام مفتي المسلمين رفيع المقام
 العالم العامل لوزع الزاهد العابد ذو الحاسن والحامد والمواهب الجزيلة والمولود
 الجليله والاصناف الجليله والوزجدة الرفيعة العلية والشايد الحسنه الرضيه
 المدرس المفيد والفضل العديده والكرامات الكبير والمناقب الشريفة جاك
 الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي بن احمد الذال الجمه والمؤيد من المات من
 من تحت مجموع الحاسن والفضائل المشهور بالتصال صاحب الشيخ الكبير الراسخين

محمد بن عبد الله
 الامام تقي الدين
 السبكي المصري

الامام العلامة شمس الدين
 محمد بن النقيب

فخر الدين ابو المكارم احمد بن
 الحسين تولى تربيته

الفقيه شرف الدين ابو عبد الله
 محمد بن صاحب نزي الدين

الشيخ الجليل ابو عبد الله محمد
 ابن احمد الذهبي

صاحب السيرة الحميد والكرامات العديده مطلع الاقلام ومتبع الاسرار الشيخ عمر المعروف
 بابن الصغار في مدينته عدن وانتفع به وحصل له نصيب وافر وسكن في قلب مدينته
 وافر وهذا الشيخ عمر المذكور وابنته في حياته ودعا بعد وفاته في المنام بعد ان سئلته
 وقتك له يا سيدي انت تمت فقال لي العبد ان يقال اني مت
 وهذا يؤيد ما ذكره بعض المشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت ثم دعا الشيخ عمر المعروف
 المشكور في الانام المذكور بعد ان مسح على صدره وقال اصلحك الله صلاح الافساد له
 نسئل الله الكريم ان يحفو ذلك وقد قدمت في ترجمة الشيخ يحيى الدين النواوي
 انه دعا في هذا المقام ايضا فقال وتعلك الله ويراول فضلك وتسل العقول الثابت في
 الحية الدنيا وفي الآخرة اللهم افعل ذلك في وسائر اجابى والمحبين آمين وجالس في الافاق
 العباد والكرامات الخارقه المواهب السنيه والمقامات العلية شيخه المسكور الوالي
 المشهور وسعد الجاوي اجل كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذي المناقب الشهير والكرامات
 الكبير صاحب منوع المتقدم ذكره في ترجمته الفقيه الامام ذي الكرامات المظلم العالي
 المقام محمد بن اسماعيل الحضري وانتفع الشيخ مسعود المذكور وهو الشيخ عمر بن الصفا
 بابن الخطيب المذكور انتقا عا عظما والامه نولا كراميا والشيخ مسعود هو من البسني
 الخرقه فالبسنيها وكان يجمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ويحسب جماعة من اصحابه
 منها في اوقات مباركات في عدن وفي ساحل البحر في بعض الساعات اعني ساحل خراس يضم
 الصناد المجمة وفي آخره سبب مهله وقيل الالف راء الذي حلقه ما حل حجاب وحقا
 يضم الحاء المهمله وتشد بلا تقاف وفي آخره مثناه من فوق وتفقه جمال الدين المذكور
 بالفقيه الفاضل ذوالنور والوجدان عبد الرحمن المعروف بابن سفيان الحضري قرأ شيخنا
 جمال الدين المذكور على بن سفيان المذكور كتاب التنبية وحقق وبحث ودقق ثم جمع
 شيخنا جمال الدين المذكور كتابا يتنفع به الفقه بعرضه يتعلق شرح البيه تاذ
 قرايد عديده ونكت مفيد رايت به يطالع وقت ما كنت المداث ذولا يظهره في
 ذلك الوقت احد وفاق في معرفته شيخه وغيره من الفقهاء الشيوخ والفضلاء الادبا
 وقد س وكل من طلبته به انتفع وعرض عليه فقضا عدن فامتنع وكان له صيت في
 قراءة القرآن شيخ من الجليل الامتحان والفاظ تعجب من عاها وسيرة نظرت من رها
 وعبارة تليق القلوب القاسي وصواب يرغب في الجالس والناسي وزهد يسلي عن الدنيا
 كل حين ويعلو به الاخره كل رخص قرأت عليه كتاب التنبية وعمل عند ذلك وليمة كبيرة
 وذبح كبش واطعم جماعة كثيره وهو اول من انتفعت به ورايت بركته من الشيخ الذين
 صحبتهم قد س اهداواهم وتو رخص لهم ورضي عنهم والثاني من الشيخين المذكورين شيخنا
 وقد وثقا وسيدنا واولانا وركننا الشيخ الكبير العارف بالله والعلوم اللدنيات والآداب

صاحب السيرة الحميد والكرامات العديده مطلع الاقلام ومتبع الاسرار الشيخ عمر المعروف
 بابن الصغار في مدينته عدن وانتفع به وحصل له نصيب وافر وسكن في قلب مدينته

الشيخ ابو الحسن تقي الدين
 عبد الله اليمني الطوسي



والاخلاق الرصينات والتقريب في سلوكه الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة والتصبي
 والتكليف ابو الحسن نور الدين علي بن عبد الله الهمداني الطوسي نسبنا الشافعي الصوفي مذهبنا
 قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه اشتغل رضي الله تعالى عنه في فنون العلم حتى في علم
 الطب واكثر استغاله في لفقه وكان الغالب عليه التنسك وحب الخلمات فيه والاعتزال
 عن الحياطات وكان يسافر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتقارات دخل المسجد للعبادة
 ما زلنا للتكسب والادكار ونزاهة الاولياء والاخيار حتى حصل له من تعظيم تعلق الاسم الاعظم
 الذي من عرفه تقرب وتلزم وحصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق وهيبته جلالة له
 حتى هابته وورد عليه احوال عظيمة وظهر كرامات كريمة وافاض عليه الحق من فيض
 فضله وملك قلبه من انوار قديمه وظهره من صفات نفسه وملك قلبه وقابل من الوارد
 وهدية نركاه وقرره وادبه بالحيلة الطيبة احياء ولف له حجاب الحال والجلال واطلعه
 على مكثون المعارف والاسرار وغير ذلك مما لا يبين في الاعراف بالله سبحانه وبسالك هو
 بكان من المقام العالي والجمال العظيم والناس يتصرف فيه ضعيف الجسم متواضعا في زك
 فقير ومحسونه من جملة الفقراء والمباركين ولا يدرون ما عندك من جليل الواليد وعلق
 المنزلة والتكليف وفي هذا الوقت قلت **•** يرون حسنا براه الحب بالتركيب
 وليس يدرون وثرا داخل الصدق **•** وحالي شيوخه اصلا سادة سلفا الزموني
 في المقال لاحقا السلف ليت اعهد رضي الله تعالى عنه منذ سنين عديده فامى الحج
 والزياره محتليا بجلية جميعه كثيرا ما ياتي في بعض الاوقات تفقده سنة في مكه شرفها
 الله تعالى عندما ياتي الحج وهو مسدد من الصالحين ثرجا بعد ذلك نصيبه واقر ما اشار
 اليه الحسن شيخه بقوله تعالى رحمة منا وعلما من لنا علما ونقوله تعالى يفتي اليه
 من يشاء وغير ذلك ثم كرم مكانه وصار لا يحدث شيئا من الحركات الاباهر واسارات
 كل هذا وما عندي علم حتى سافرت الى اليمن السفرة الاولى ملقا في الى الساحل في
 جمع فقرته وحينئذ واذا الرجل غير الرجل والوصف غير الوصف ظاهره قد كسب اوس
 الانوار وباطنه خزائنه بالمعارف والاسرار يفرح فيه طيب الوصل بالعدو والاصال
 وصدق فيه قولي الذي قال **•**

لماذا لم يرد الصدق

- الان وادي اضي ترابه • من المسكافه او اعواده مرندا
- وماذا الا ان هذا عشية • تفتت ومررت في خرابيه بردا
- عهدكم قدما على عهد خالته • بها اليوم انتم سادة وملوك
- اتاك من الرحمن جناب غنايه • فحان عليكم للوصول سلوك
- **قل** **•** **مسعر البقا الثاني**
- لقد حوت لي يا هذا مشهد الهوى • ولا قرى كما جين جاسدي عندي
- خليلي هل ابصر تما او سمعنا • باكرم من مولى منى الى عبد

عقرا

ثم سافر السفرة الاخيرة فزيت ما ادهش عقلي وجبر فكري من الاحوال والمعارف
 والاسرار والمكاشفات والكرامات والانوار وغير ذلك بما شاهدت منه في حاك
 خلوة في اوقات كثيره عند مرود احوال عظيمه تجرى على لسانه فيها من عجائب
 الغيوب ما يحسب القلوب وفي ذلك **قل** **•**

• فاسرارها ما علمت وعندما • سكوت حسي سرها منك يعلم

• اعلم الجيش المودع في القرب الجارى على لسان الغايب بواسطة الهوى المشان
 اليه بالكلية فالضيمر في منه هو والى الهوى والمعنى ان الله تعالى جرى على لسانه
 كلاما في حال غيبته بما يريد به والله تعالى يسمعه الجيس ليس باختيار من الشخص
 المذكور ومن ذلك قول ابنا القسم الجنيدي رضي الله تعالى عنه لما سئل ان على كل مره
 لو كنت اخبرته كنت امليه واما في حال الصحو فهو في نهاية المحو ينكر ذلك ولا يضر
 شيئا اصلا قولنا لا فعلوا ولا علما ولا احالا متحقق يقول العابد ومستحق شعرا

• عن سيد ليلى رودته • فاصبح في ليلتي بغير يقين

• يقولون اخبرنا فانت امينها • وما انا ان اخبرتهم بامين

• اللهم لا تجالس تكلم مومها في حال الصحو وكشف الحال عن وجه كبير من ملجيات
 المعارف والاسرار ولكن باذن واطال البسط معنى في ثلثة جالس تكلم والمجلس
 الاقل حسبه ويعرف ما سبق فخير به القضاء من التقدير والتصرف وهذا
 المجلس الثالث هو الذي اشرفت اليه في العصيه بقوله **•**

• ولا سيما يوما اغرامباركا • برالين والبشري بتبليغ منيتي

• ولعل اكثر الناس اوكث منهم له معه بجلسة كبيره ولا يظهر بهم منه صغيره
 وكبيره ويعرض عليه اشيا كثيره قبل وقاها من ذلك قولي في قصيدك مدحها
 بنت الرب فسل مطهر من الرجس مع كل الصفات الدنيه ومفتتح المذكوره قولي شعرا

• تخلعت يوم البين عنهم بجنتي • وزا جر بقلبي يوم بانوا اجنتي

• وناديت والركب اليها في لرحل • وعندى مقم في المشاعر نوعي

• خليلي سر المصاى محي • الى عند سكاك الدموع الطننة

• اذا حسنا حل من يعقوبى بما • قليه الى حيث السعادات جلجت

• وشاعر في الربوع وماء وياحما وصاد معه بعد دمه ومنها عنده كرسى يخنا
 المذكور له اسوه سواها عن مجالس وقابل له ميزان لسرى سردى مدس
 تركي اراها واسلب حمارا الهادو وفي دو وفي بحر في • فاذا سعدت يوما بوقع حمارا
 عن الوجها حشني بارول نظره • سقى الله ايا ما خلوت بسعداها

• ترى هل تراها ساجات بعوده • ككتاها جمع به يا الطنا • وعش صفا

• من قبل تكديس فزيريه • ولا سيما يوما اغرامباركا • برالين والبشري بتبليغ منيتي

شكس



فسمرت من احواله وعلومه . وانوار ما تحت كل تحفة .
 والبسني عزام من لاه خرقه . كسيت بها فخر الامر بنقطة .
 مولى من المولى جاجو له . يسيل عليها سيف سطر عزه .
 بل ضل صابر من الخلق خاضع . الى عزة ياتي مطيعا يذ لت .
 له في مقام المجد منزل سود . به طرب بعض المعالي وغنت .

مع ابيات اجري في بعضها استعارات بطرق اليها النكار من بعض من لا يعرف معاني
 الاستعارات والمجاز والاشارات والعجب ان المتكويين وهم من اهل السنة بلغ استحضار
 امام الزيد بن العلام ما لفاضل يحيى بن حمزة للقصيدة المذكورة فيما اخبرني به
 بعض حملة كتاب الله من الهدى المنازلة قال رايته في حرار من بلاد اليمن وقد
 اتى عاريا لا سما عيلية كثير . فلما علم الى قاصد الحج قال لعلي انا تقي او قل
 عيسى ابن بنتي بشي من كلام فلان فقد رقت له على قصيدتين اعجبنا في احدهما
 في مدح شيخه والعجب كل العجب من شكر ما نظمته من ذكر الاسفار والعلو المقامات
 فما تستحسنه الخالقون المنكرون للمقامات فنسئله الله اكره الراهب القادري
 ان يبا فيها من عمى البصائر وقد عذبني شيخنا المذكور بالحمار للقصيدة المذكورة
 فقال هي تاتيك ولو بعد حسن فلو تياس منها وان طال الزمان وفي ذلك قلت
 واصلي المولى لما لست اهله . واترني منه الذر افوق منزلي .

له في العاد في كل اد وجعل ومن تواضعه المذكور اني رجعت الى منزله وقد اتى بركوب
 فركب عليه بجد وشق صنعت فيه مع صنعت من راجه ومنعفه برياضه وعلاجه فلما اراد
 ان يركب فامتنعت من ذلك فالح على حتى ركبت وما هو مسمى عدي ومن
 ذلك اني ايضا حصل لي تاديب في وقت هوفه غايب محالي وورد عليه السلام فلما
 اتفق قال لي قد ردت من الفاضل على يد المفضول يعني انه حصل موسى عليه السلام
 يدب على يد الحضرة عليها السلام وله من الحسن والسيرة الرضية والكرامات والمناقب
 العلية والتواضع والاداب ما يصنف عن ذكر تصنيف فاسد تقالي في يد من قصته
 ويحول به الاجر والثواب وينفعنا والمسلمين بالصالحين آمن وقد ذكرت في بعض
 ابي شيئا من كراماته المتكلمة على لساني انه لي بما اجري حصوله من فضل الله الكريم
 وما انا اذكر هنا بعض ذلك ذكر شي من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله تعالى روحه
 على وجه الاختصار فمنها اخبرني بعض اصحابه وان كادته واسعا في حبه
 وبلاده انه قال لا مران ما نرا الطاعن في مكانه ان لم ينتهوا عن كذا وكذا من الظالم
 والمعاصي والا اصاكم النار فصل لزي في ذلك الحال عمى يحيى . له ليلة الجمعة طلع
 مرزوق الجماع المنارة ليذكر فرأى نارا مقبلة من البحر مثل المنارة تدنو منهم قلت
 فصاح الاجاء كرا الذي وعدكم الشيخ على مخرج الامران في ذلك الوقت فاصدين الشيخ

وكان خارج البلدة نازلا في بيت وخدم واظهر التوبير وسنا وتصرعا ورعا حود ودها على المراد
 بين يديه واذا بالناظر قد نعت بصفتين قدمت احدهما في جملة راجعين عن البلاد والحمد لله
 الرحمن الجواد ومنه ما سمعته ايضا غير مرة من غير واحد من تلامذته واشتهر شهرته
 عظيمة في بلدته اناسا يقال له ثابت من بعض البلدان البعيدة فمن اعرفه واقام عنده
 بمكة اشهر عديك ثم سافر الى بلاد دسلي بن شعوب بحمد الغرام من الصالحين المتألم عنهم
 الطلوب فاقام بها زمنا طويلا رهنما في القرية فلما كان يوم جمعه من جمع ذلك الزمان جاء
 شيخنا المذكور الى الجامع ليصلي الجمعة واذا بثابت المذكور جالس على طريقه فلما مر عليه
 الشيخ اطلق باللسان فهد وسبه وصم بعض من صرع الشيخ بالبطن فيه فقال للشيخ
 دعوت معه ما لعله فاشتعل في الحال نارا فاخذ من حضرة اذ جعلوا يصيرونه على تلك
 النار لكي تنطق فا حرق ما شاء الله من جسمه وحيته والحمد لله على نعمه اكرامه لاهل طاعة
 ومنها ما اخبرني بعض الصالحين من اعرفه واعتقد ان بعض ذرية ائمة الكبار والاولياء المشايخ
 السيد الجليل محمد بن موسى بن يعقوب قدس الله تعالى روحه في بقايا فلية اليمن فلما اتى
 بلاد الشيخ ارسل بعض اقرانه من اصحابه الى الشيخ يسئله عن الاصلح في سفره البراء والبر خوقا
 من العريان قطع اولى الفساد والاطلاع فلما اتى الرسول كتب الفقيه فلما استشاره
 فلما راجع صالحا في القافلة سماه خط له ذلك قبل ان يبلغ الرسالة ولا ذكرها بعد ذلك
 فلما خطر له هذا يخاطب قال له الشيخ في الوقت قل للفقيه ان شاسا من برا وبجر افعالها
 الا السلامه واعلم ان المشهورين بركة المستورين ومنها ما اخبرني بعض شيخي اليمن
 المشهورين بالصلاح والانصاف والاوصاف والمناج في شهر رمضان المبارك في الحرم
 الشريف وهو متوجه للحرام بالصرح انه رأى شيخنا المذكور بعد صلوة الصبح
 يصص ما حول الكعبة الى جهة بلاده وان مر عليه وتبسم في وجهه وأشار مع السلام
 اليه وذكر انه كان في بعض السواحل في ايام الشك والاذكار ياتي على شيخنا ثلاثه نفر
 احدهم الخضر فيتحه في معه ما شاء الله فيعينا الله تعالى بعباده الصالحين بحرمهم
 عليك يا الله ومنه ما اخبرني بعض اقرانه المتقين المباركين المنتسكين انه
 اذن له شيخنا المذكور في الخلق فدخل فيها وكان في بعض الاوقات يتصور بعض الشياطين
 يشوش عليه يراه بعينه ظاهرا فشكى ذلك الى الشيخ فقال له اذا رايت شيئا من ذلك
 ناد يا سيدي قال فلما كان ذات ليلة تصور الى الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ علي فاذا
 الشيخ قائم واقف بباب الخلق مع بعد قوله عن ذلك المكان فسبحان الكريم المنان الذي
 عم الملك والزمان واطعمهم عليها شامس الغيب حتى شاهدوه بالبيان ومنه ما
 انا المبلغت في سفر البحر الى منى حتى قال لاصحابي ننزل الى الساحل قلت لا تنزلوا بقيت
 في المركب وحدي ونويت اني اذا بلغت اليمن لزيارة جماعة من الصالحين ورجعت مررت
 الشيخ نور الدين المذكور في حلي حدث فلما ان كان صحرى هذا اليوم الثاني من نزول اصحابي

لعلها حين

فلما قال



عندي داع الى النزول الى الساحل واذا بزورق وهو المعروف بالسنبوق في اصطلاح
بعض الناس وفيه بعض البغارين جاد الى بعض المراكب المرساه لتقضي حاجه فاشرت اليه ان
يدنو مني فاتفق فركبت معه في الزورق الى
فيه واسلاواه بالشيخ على المذكور فقتل الشيخ جميع كبير الشان رحابه من اصحابه وجيرانه
فلم على والبسني الخرقه فعلمت ان ذلك بالدعي الذي اذ بعثني الى النزول في ذلك الوقت فيمد
ان لم يكن لي فيه فيما نما هو بخاطره الشيخ اذ كان الاجتماع الذي قد مر لي به ان اصحبت وعلى جميع
ما انعم ووجه ومنه الى خرجت في بعض الايام الى خارج اخبرت فرضا بعد اعني التماس
محمود همدت في شيرة خفيه من اشجار البر بحيث لا يصدي مكاني لافا
وارساله عن كل ما يريد فورد عليه فقال فقام بعد ان ظهر فيه مبادي التكره ففعلت في باطن
عنديه لك ما لم واجبر او لعدم حصول ما املت فقلت له عند ذلك ما كان لي بمجيبك حاجه
قال ولم قلت لاني فرحت بمجيبك ثم تاملت ما عامسلي فاني وضع اصبعه على قلبي وقال هذا
مومنع لا عمر فسلمي ذلك الالم وسرودت تلك الخرقه كاتبر والنار اذ اصاب عليه الما واخرجت
عند ذلك في اقتاده فضله علما والمجد لله المعبود لهم والصحة وعلى ما خلف بيننا وبينهم
من المحبه ومن هذا الاسرار الذي يبارق بالاعيان ولا يرصني في الامم السه الملك القهار
اني مررت بحسه في بعض الاجال وهو جالس على بعض اسنان فناداني اليه فجلست معه قليلا
وهو منشغ منيسط معي ثم وورد واروا اخر جرد عن ذلك الحان اخر ظهر على فيه مبادي السكر
بعض فبه وبهين ونظروا الى نظرة الساري وسكرهم وقال من جالس الملوك ثم برصني بحاجته
غيرهم ففهمت عندها بار فرجعت في طريقي التي ائت فيها اصابا وكان في هذا في صبح الزهراء
ثم حرم من وجهي الذي في جهنت ففدا العصر فادامه وقد تفر عن ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوب
الانيساط المحبوب وقد اتي بركوب بركبه فاقسم على ان اركب ذلك المركوب في ركبتة ومشا
مع جلوده وضعفه وسان فاسن طرفي نهاره او هيبتة وطفه متحفا بقول قائلهم اذ
كتابه وهذا لا اعلى كل الموالي والعبيد ولكن اذا اعدنا فاعطل لنا اليهود ومنهاسا
انه يكتب له مرة في قصده في ايام الحج رجل من الصالحين في هني طلبه من منزله فلم يجد
وظلقت خيال مني وانعدت بصيد من الناس تحت بعض الاجان فبينما انا كذلك واذا
بذلك الرجل الصالح الذي كنت اطلبه مع فرقت عندي فاشارة اليه فلما حكينا
لشخصنا المذكور هذه الحكاية فجب له بذلك في طي قال عمي له كان اجتمع علم المكان الفلاني
واشار الى ذلك المكان بعينه مع عدم تميزه عن غيره المندى به اليه فلما سمعت منه
بعبج فقلت له الفرسان يمدون علينا ولا يعلمون فقال يسلمون بالقلوب ثم جعت
بينه وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالدين في بيت في المسجد الحرام ليلا
فحصل للشيخ خالدين كذلك سرورا فلما افرق قال لي الشيخ على هذا من غره ولم يكن انما
صل ذلك اجتماع بل معرفه القلوب واكتشف واطلاع رضى الله تعالى عنهم ونفعناهم

ومنها انه دخل في وقت فباليه في غلوه ومنه ما فضل صولوا شخص آخر فباليه عنده
حظوه ونزله انما انما ما انهم في الرسولي واليهي فان ربه ان اذكر ما بيننا من الخرقه
بجانب ما ظهر من العباس ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الفاظه وحينها جاءه هناك ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الى الخلق ويزيد الخلق ان الذي هو في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الا لا يتايمهم من يومها رسادا المراد في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فصنعت في وقت ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
بينه وبين ذلك الشخص ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
النسب والى ابره في الفلوت ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
وهو في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
ما ربه في المسالك فاشارة الى انه في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الحسين ومثله انما في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
علم لي على الشيخ على في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الوقت نرا عفو من اللوليا فزيد في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فقال ليليا خير كمن هو احد من بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
في نفسي منتهيا كمن ياخذ عن طارقه ومن بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فهو اهل لذلك والله ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
بسنه في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
الى كتابا من كتبها العام حقا لا سلفا في خطه في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
له ما تقول في هذه المسئلة من الخلق الى كلام فيه كذا في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فقال ليس لي مني في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
ذلك الشيخ له في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
تلك في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فراشاه الله من الوجوه في الملك المنان في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
كان في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
المن للكبار اشبهت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
منع الشيخ على في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
لا يستطيع رده ولو جمعنا على ذلك كما ان الجند المسرف لا يستطيع احدا مدافعهم
وردهم ففعلت في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على
فاذا في بعض الفرق بيننا عطره حسنه مستحبه على



وكانت ليست على ظاهرها والظاهر ليقول لي فقلت نعم وانما يريد من عليه
 وهو غيبه عن الاحسان من امره والاحوال التي من عليه في كين من الاوقات
 وعلى غير من امر باب القلوب والرجال فحقق براسه في حركه وكما في السائل الى جني
 فحكى قلبه ثم افاق من شربا فقال لوني ففكر له فخرت انه قد حصل له اطلاع
 في تلك الغيبه على انما ذكرته له من الجواب هو عين الصواب والحمد لله على ذلك وعلى جميع
 الامور واسئله ان يتقبل ما ذكرته من دعائه وان يفر لنا جميع الذنوب ويبلغنا من
 الجنات كل مطلوب بجاه نبينا المصطفى الكرم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 فحكى عشر من كراماته الكثره يدل بعضها على فضله عند من له بصيرة وامامه الامان
 الاشارات التي في منبها في بشارات فنها قوله رضي الله تعالى عنه في امر جرك
 في اخر العشره قوله له اني قد نزل بي في رات ما تبشرني ومنها في لوني لا يباسي
 من الجنات وهي عاتيك وان طال الزمان يعني على القصيد التي ذكرته فيها ومنها قوله
 لي ما يخرج الله من هذا الصدر من الحكيم شيئا الى صدرى ومنها قوله لي ما خلفت
 صديقا اغرقت لوني عليه ما اردتها خايبا في ذلك عند خلقه في رات ما تبشرني
 وهو عليه واراد شديف اصحكه بشرا بعد ما حزنه تحريفه وايقاه ومنها قوله لما
 قدمت عليه في ايام ابراهيم منصرفا من عندهما عليك ثوب ابيض فقلت له لي اشهدني
 لك شيئا تغرب به في قوله هذا اشهدنا ان هذا ان ذلك الصواب يكون فيه محققا
 والمضروبون في بطلين ولو لم يكن كذلك لما جاز ان يكتب السيف المذكور ان يكون احد
 كثر من نسل الله ان جعلنا هداية هتديت من ضربنا لوني الا مضلين حريا لا عدنا للعتدي
 سلا لا ولنا في المجهتة فينا من القصيد ومنها في العجل بعد من وداله عليه مقامك حال
 فانه تعالى يحقق ذلك عند كونه ومنها قوله لي في بيان سكره تاروت للاحوال في
 مسجد الخيف خالما عن الخلق وسائر الاشياء في ملة استعمل من اسالك كرم ان اتال
 فضلتها اذا جاء سبيل الفضل فيسبل الا وساخ كلها اللهم على الله الكرم ان يحقق لنا ما ذكر من
 الفضل بسبيل القليل وان يفي بغير حجه ما يقبل بينا من موافق المحل والى قوله
 المذكور اشهدني في بعض القصيد حيف اقول

- او مل من ذي الفضل ما هو املاه • وان لم يكن احدنا مناه اطلب
- عسى سبيل فضل الله فيفضل كلما • با وساخه كره تامل من ذهب
- كما قال نور الدين في حدي • وفيه من طال بها الراجح تشرب
- اتوا جاء سبيل الفضل فيفضل كلما • بل في في الا وساخ والبال في ذهب
- الراجح المصطفى يهدنا نور حدي • ورجلهم من كل ما يهد به ورجل
- وتاج العبد يهد اهدك هدايتك الندي • طر لير يهد الكون من ذهب
- اناني منكن فمناك يا طاهر المصفا • لا في ولا شغل بغير من ذهب

وحقق

• وحقق رجاءى باجوادا ومنعمًا • كرميا تعالى للرجال لا يجيب •
 ومنها ما في مكاتبه لي من دعوات صالحات ووصف بصفت جملات اسئل الله
 الكرم المنان الملك المالك ان يحقق بمنه جميع ذلك وهذا صوره ما ذكرت من مكاتبه
 شيخنا العارف بالله القدوة الدليل مرشدنا السيد الجليل ولفظه وابيه
 ما نقول وكيل • بسبح الله الرحمن الرحيم وبه نستعين العفرا الى عفوره برحمتنا
 خويتم الفقرا على بن عبد الله سلام الله ورحمته وبركاته وتحياته على المولى الشيخ
 الفقيه العالم الزرع الزاهد عبد الله بن سعد اليافعي زاده الله علماء وحكاما ومعرفه
 ونها ورفق في العلم ورجته واظهر على الحظم حجة ونشر اعلام ولايته وكلاه بحسن
 كلياته وجعله موثقا للصواب في كل سوال وجواب وقصيف لكتاب وجعله داعيا
 اليه ودالا للسالكين عليه ثم اوصله به اليه وبعد فقد ورد الكتاب الكرم والحرم المبارك
 المحقق على الدر المنظم فنظر فيه المملوك واستحسنه غاية الاستحسان فواجبه ما
 اودع فيه من الفوائد والابتناح والبيان وما طرزه به من الحكم والمعارف ما يشهد له
 بصحته كل عارف فزاده الله تعالى من كل فضيله واحله له يد المنزلة الرفيعة الجليله
 لكن لو خذ الكتاب من ذكر المملوك واطلق بعد ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر ارباب
 السلوك لكان يتم حسنه وجاهه ويبقى عليه روفقه وكاله لكن كان ذلك في الكتاب
 مستطورا وكان امر الله قد اقامه ورا جرى الله المولى عن الممولوع وعن الاسلام والمسلمين
 خيرا ودفع به عنهم في الدين ضيرا وختم بخير للجميع وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
 وسلم وموافق له في مسجد الخيف في بعض ليا في الشرف حصل لي اشاره في قصيدتك
 الفخرية وامرت ولدي ابا بكر ان يحفظها وذلك اني رايت كافي اقراها في صديق الصبح
 ليلة يوم الجمعة قلت وفي ذلك اشارة الى ما استملت عليه من تحفي التوحيد وصحة
 العقائد وغير ذلك مما تضمنته من جميل المقاصد مع مدح جمال الوجود وسيد
 ولد آدم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهذه ايضا عشر من الاشارات المشتملات
 على البشارات والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات اعني بشارات شيخنا
 المذكور لي واما ما بشرني به غير من المشايخ والاخوان مما وقع لهم في القظه او في المنك
 من حجة النبي عليه افضل الصلوة والسلام ومن حجة الاوليا الكرام فليس لذلك هني
 موضع الكلام فلننتق منها لنعد الى ما نحن بصدده من البيان لاوصاف شيخنا الجليل
 الحسان وما من علينا بصحة الهنا المنان وله رضي الله تعالى عنه مصنف في الحقيقة
 محاه لغرض قبل ان تقف عليه ونراه ولعل ذلك خشية ان لا يفهم الناس معناه وله
 نظم رايعي وثرفايق فمن نظمهم رضي الله تعالى عنه في

- اسقى من حجر سكاك الحسني • تركوني من هو اصم في عمها
- كلما قدمت يوما قد مسكا • نحوهم اخوتهم قد ما



صرت مما فاتني من وصلهم • اقزع السوق عليهم عندما
 • لبيتهم اذ هجروا لم يتلفوا • بالفضي صيا معني مخدما
 • نعتي الدهر بوصول منهم • يسعف الصب ويشفي السقا
 • قد جعلت الدمع مني شافيا • ورجائي وانكساري سلما

ومن ثمر رحمة الله تعالى عليه قد لم ينسني للفقير الصادق ان يكون كثيرا الفضايل
 لطيف الثمايل ما في يده لا يريد عنه سايل ولا يجيب فيه املا خذ قد لطف من نسيم السحر
 واوصافه كالمسك اذا فاح وانتشر طلق الوجه عنه لقاء الاخوان بسام التفرغ عنه وجوه
 الحمد ثابته قلبه من الغش والمحمد مكنوس قد طهره زنتي من افات النفوس جرقته في الدنيا
 الزهاده وحان ترفه فيها العبادة انا جن الليل عليه فهو قائم واذا اصبح النهار فهو صائم
 كثير التلاوة للقران يدمع مضمدر كالبحران دايما الفكر من صا صلا الحزان ومنه ايضا
 يا هذا لو اخذت كيرت الاخلاص وطبخته بالصدق ثم اطفا تبيد من قسنتي الصبر ثم دهن
 لو نزلت هدمت ومن بين افئدة ثم سقته على صلابته لتقوى بقرطاعة المولى ثم
 اقيت منه جزء على مائة جزء من نجاس نحو سكر صا رذيب سعادة واسا الموقر واتسا
 ما ذكرته في لبس الخرقه المذكور في القصيد من كسل الفخر من انه امر بذلك في اليقظه
 في حال ورد عليه على ساجد البحر وهو قولي في القصيد والبسني عن امر من لا خوفه
 كسبت بها فخر الامر بقطبه وقد البسنيها ايضا جماعة من القوم بعضهم باشارة ايضا
 ولكن ربما وقعت له في اليقظه وربما وقعت في التوم ولم اشاهده في احد منهم معي حسن
 الطريقه والجمع بين الشريعة والحقيقة والتجهد والاجتهاد وعلو الهمة ومراسله الاوراد
 والمحرم على متابعة السنة والتودع والمبالغة في المحو والادب والتواضع وكثرة المعارف
 والمكاشفات والمجاسن والكرامات ما شاهدت في الشيخ وفي ذلك انشدوا قولي
 • وكر عادلي في حب سلما ومدحها • يقين لوق قد كثرت في الشعر وصفها
 • بلو موني يا ام عمي وما دسوا • بما شاهدت عيني من الحسن والها
 • واهوى سواها رب خرد خريد • ولكنما شاهدت في الحسن مثلها

والجماعة المذكورون في الباسم الى الخرقه بعضهم ادرى بالشيخ ابا القيث وبعضهم ينسب
 الى الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم بلبسه من بعض ذريته وبعضهم ينسب الى الشيخ يحيى
 الامام بن الحضرمين اعني الفقيه اسماعيل والشيخ ابا عباد وبعضهم هو الشيخ محمد
 بن عمر النهاري وبعضهم قال لي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا صاحب
 بها عنه فاصحح بها انت عن كل هؤلاء المذكورين بما نبون منهم من ينسب الى الشيخ ابي عبد
 شيخ بلاد الغرب رضي الله تعالى عنه ومنهم من ينسب الى الشيخ شهاب الدين الكوفي
 المشهور رضي الله تعالى عنه واما شيوخي من اجمحة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد ذكرت
 طريق الخرقه وشروطها وانها خرقتان خرقه بركة واحترام وخرقة محكم والتام في كتاب

نزلها



نشر الریحان في فصل الخبايا في الله الاخوان وذكرته غالب شيوخ اليمن برجعوه في لبسها الى الشيخ
 الشيوخ في الجهد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رفاجا لا كابر الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني قدس
 تعالى روحه ونوره جبره والى ذلك اشترت في بعض القصيدات بقولي في هذه الابيات
 دعا ذكرها في دفع طرف مسده بنذكار لطلال لحي ومعدي ه و شاعر امامنا حشا هو روح الشيخ ه
 غريم الجوامر لو عتلكب موقده لفرقة لصا بلنا قطعت ه مطايا المنايا فزفنا بعد فذ فديه
 فاسول يد ارقنات لايزورها ه سوارا كبر حيا الى فخر ملجده روضة الحضرة المبرم وحده
 وموقده جمر الطاغ وملجده تراسا كنيه تحت الهياك مظلم قد استنزلوا من كل قصر مشيده
 وكثرة غلمان وعز ورفعة ه الذي هو ان في التراب سلة مقامين حتى يرحل اركب كل لحم
 بدار نفيم او عذاب حق بده وقد فاروق الاموال والارامل الهناه بجاه وعيش والحبيب المودده
 وقد لبسوا ثوبا بلا بعد لبسهم ثوبا لبقا الراهي الجبال الحبيبه تلالود في تلك الخردود ومقلده
 تسيل على الخرد الاصيل المورده وقد نزلت فيهما ما زها وانكاه وما طال فيها من تغزل منشده
 تغزل ولكن لا بافك وباطله وانشد ولا اسمع كل مفنده حامية ايك في الفصح خردت فصحى ه
 مطوقة الورا فحضية اليد وريم طويل الحبيد ادعج الهيفه اعرك كليل الطرق من غير انكده
 فتلك شجاني في الصبا نغمها ه حسن الحلي كبري حامة مسجده احلت جوا لها شئت وترعت ه
 فواد خلى لبال غير معورده فبا طيب عصر فيه طيب ساعها ه اني عدت بالبينه معورده
 بربع الوصال بواو معوضاه موحدة كرسيت ذات تعبيده فاشد حال عندها ممتثلا ه
 بصراع صبي في المحبة مستنده وما كنت ادرى فيك صباك ما الحلي كما لم من العيون بالملاحة اشهد ه
 وهذا سباق في الكهولة حسنها وبهجتها ما كمن عزلة معبده ترعت فبا في حيل ولم له ه
 نزو وبذلك الحلي من عند عورده بربع عواسي الملك العيون مبدلا عن الطابها كمن فواد مفنده
 تعبيد ولا تضاد في شرك الهوا ه فاجب لسطاد لها من نصبت ده شرد بقلب الصب في فلو انما ه
 موارد حال الغزالة مسترده وباجيد ابوا على الصب عطفه بعد صندن وصال مودده
 ويوما يرميها افتتاع زيارة ه وصحبتهما من غير تقدم مقده ويوما من الهجان منها بشاره ه
 بخصيل ما مول القلبي مبرده فهاتان مع حبي صانا اسوها ملاح الحلي كبر فابوق الحسن اعنيد ه
 هما سبيبان في قد يروا حاشه بما الوراه عاذني ومفنده لبادر في عذري وظل عذاره ه
 يحبها مثلي ولم يزد ده الى كبر واري عبيرة ونسرا ه ونوع الهوى كرفيد عهد مولده
 خليلي ما ريد عذرت وهامة شدة عاين عن ه ليس مفنده ولكن اكني عن مليحي حمامها ه
 وعمرها يدرى دياج ملهتدي ه جمال الهدى البصا لشيخ سيدي ه امام الانام الازهد المتقيد ه
 ملاح الجاني ناضي الحاسن ذي الهلا ه وسابي الورى انما كدر مفنده ونور الهدى بحر الحارفي والندى ه
 خزانة اسرار وسيفه هنتده دليل طريق السالكين الى الهلا ه على حفرة يحطى بها كل مسعد ه
 على بن عبيد ذي السعد والعطا ه اماك واستادي وينسجني وسيد ه سفي كجاس الحبي في قدس حفره ه
 مداها بها من سكرها كمر يد قلمت وقد اخترت في هذه الابيات الاحدى من قصيدة ه
 ذكرت في ثلثماية وبعض عشرة بيتا في نهاية من اجلا الشيوخ الكابر العارفين بالله اولي الابصار والبصاير



وكم سلمت من مرفق ابن سالم
 وكم قلدت لابن الكهت كسيتها
 وكم بضرت منصور بن يحيى
 وكم تازا قبال با قبالها وكم
 وكم فرجت كرا بيهن مفرج
 وكم اذنت لابن الموقن الصفا
 وكم هدي هدي في ربيع مهله هدي
 وكم لابن كبريت بخلت وكبريت
 وكم صفت ابن الصفيح واصلمت
 وكم طمعت دو ما و ما بخت هدي
 وكم قد هدي بده الهدى طاهر الذا
 وكم طاز مرزوق برزق اقل له
 وكم حفر الحفار حق اساسها
 وكم غربت لابن العريب عن رايب
 وكم لابن علوان على الدهر من علا
 وكم على الايام بعلو بمنصب
 وكم اعداه تهوى مناصبهم الى
 فان زال في جيش من النصر مسعد
 الى ان قدم امسى بداردا وملجأ
 وكم اسعدت في ذي عقيب بوصلها
 امام لعلم ظاهر ثم بكا طين
 فكم عارف ما ليس يدري غير من
 ابي بجواب يشرح الصدر عند ما
 سماعا لاصحاب التصوف والصفاء
 سقوا مشربا ما اذا قد الغير منهل
 وعنه شروط في السماع ذكرتها
 وكم سر في اسرار عرفانها ابو
 مسنن له جدا خد من الذك
 وكم جوهر عال جلت جوهرا به
 فسراي عمران اكرم بكارف

ومن صرية كم من عدو مقدر
 لم يته حران بها كم مد
 وبعين وبعين والحسين المش
 سقت بان عوي عن اخوان
 كما بالدماء على المنسي المنسوق
 غير الهرام الحسن المتوقد
 ليوست حتى صارت نور المبت
 وكبر ائت مع كل وصف له ترد
 بر من فساد في العباد وبقصد
 عن ابن الجراح لو اشم وحت
 بدي بن مطير بخل ميسي المح
 من الغيب من ما في العطار
 بلدا فبنا من فوق اصل مسد
 واغرى الغدام الهام الطالما
 فكم بر واجها للمعارف
 الى فرع عليا والمقا
 شري ارضهم من
 له تحت رايات
 وحصن الذنطين
 ليجل سعيد ج
 وكم كبر فضله
 سفي بكون الحجب
 اي لم قدم باه
 رجال الوفا اهل الج
 لهم في علا نهم العلاء
 بنشر المحاسن من حل كل
 سرور لسيف بالمنسوق
 يجد بها حد بذلك واحد
 شهادة طير النور ليه مشهد
 لمن كسبه كالجوهر المتوقد

فأعبر

اعجب بابي عنقا وشو تني
 ولا اعجب في حكم حكمة حاكم
 حتى سما فوق السماك بن باطل
 كذاك علا قدر بن قيد المراقبي
 وكم للسعد سعدا فان عن عنابه
 اي في فاضل كم فضائل او دعيت
 وكم بجازم برحمتها سموت وكم
 وفي عودها الجاوي الذي كم تجرت
 وكم حرم غير قلب منور
 وحسن اجتماع كما في مسجد العطا
 بين السعادات مقبل
 وكم بابي الخطاب خطب وفي وكم
 وكم بالذهبي اذهب اذهب فضا
 وسفيا ان سفته سدا فها
 لم لذي ظلم ربيع لمجذب
 يدك كم عودت من صالها
 من البركات الليث فسال مبارك
 ثوب بركات تكمل المولد يربى بلا شخ مرف
 فله لدار ملة تستقي بما و التقرب بهدي مجيب حين ناقسه و
 من الشخ بعد
 ول مهتدي وحق ابن سعيدة والسعادة والعلو قوي في رباط دسه مقصد
 ومن منى حل عمار العلى سما
 وامسى بحل الرب من كان منكرا
 ومن كذا كان الولي محمد
 لوى مرشدا في ذال السعال وسالك
 وعس لجل الجعد جعد ذوايب
 وكم في الهجاء الذي اخذ ثاب
 ورقب ابا عيسى الفتي للشعر
 ما عجمان ومنها وعماها الصدق حفا الا فان اليسر د
 رى ذاك و اى اسهم مرفق وذا
 ولا قوة في ذال الا و لا ارس واحيا
 ومع ذالك كل منها كان قاصدا
 الى قرير لا عن حطاب بل بعد

الربط بجزء

ابيات فكلمة

ولا صاب للوصل لاند واحد
 فاقط في حكم الولاية قاطع
 على مثل سيف من طريق استقامة
 فهل من جواب ارباب السادة الملاء
 كذا سالم ساعي العلو سلمت له
 فاسى به بدر امتنا كسار ك
 امامة علم مع مقام ولايت
 ومن بعده ايضا بدر منتزه
 وادركت منهم سيدنا في مواخا
 واعنى من الخطاب اكرم ماجد
 هي طرفاه معلما كلاهما اصلا
 اصلا لادون دي علا وولاية
 واكرم بغير غايبين بدرى دجنة
 كرامات كل منها عظمت على
 وابن كثير بن نسلى الكا بر
 سلام على خير الكرام اولى العلو
 مع العمدة في هذا ك العلم معتدى
 سلاح وز العدا وان ل سيف من يد
 الى الله باس استقام في صدى
 اقتدا
 البواشير والرباط بمسجد
 على المن والورب الكرى
 ونهض من المثلون كمش تقيد
 هنا لفا قاموا ساجدين
 كسب بدعي حسد كمش
 واني حبه الما لتي كبر
 كل الاصلين من لى مسجد
 لها في ذرا العلاء من لى
 وعلى علم من ركوع وسجد
 واما انا فانا هو لى ومعد
 روس الملاء من كل لى ولد
 غيات البرايا من لى كمش

شكى

قلت فهو آله الثلاثة والسنون في قصبة المذكورة وطم كرامات بعضهم من غير
 التمام ثم سبهم المتقدم فتم في عدن الشيخ الكبير جوهر وكان عبدا عتيقا امينا
 متسببا في السوق يحضر عند الفقرا حجة لهم وحسن اعتقادهم فجزت الشيخ الجليل
 العارف باس الجليل ذى النور والبرهان المكنى ابا عمران قالوا له يا سيدى من يكون
 الشيخ بعد لك قال الذي يقع على راسه الطائر الاحضري في اليوم الثالث من موت الشيخ
 فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقرا والفقرا والعمامة مسجد وقعدوا ينتظرو
 ما يكون من الوعد الكرم الواقع بتقدير العترة العليم وفيهم المصدق بذلك والمكن
 والمشكك واذا بالطاير الموصوف قد طار ووقع طاقه المسجد فعند ذلك تشتت
 للشيخة كبار اصحاب الشيخ والفضل بيد الله يوتيه من يشاء فظا ذلك الطائر
 على راس جوهر المذكور فقام اليه الفقرا ليرفوه ويضعوه في منقب الشيخه ف
 وقال اي انا من هذا وانا الا اصلى لبل جاهل لا اعرف الطرق فقالوا اما انا ملك الحق
 هذا لا ويعلمك وبي لك التوفيق فقال وان كان لا بد فاقم لى ثلثة ايام ليراد
 برد الحقوق التي على الناس والتخلص منهم فامهلوه ثم بعد ثلثة ايام جلس في مرتبة الشيخ
 وكان كما سمع جوهر اعظمه لى فقدم بعض المشايخ الى بعض البلاد التي يقرب عدت

يقولون ان هذا هو جوهر
 وهو الذي كان عبدا عتيقا امينا
 متسببا في السوق يحضر عند الفقرا حجة لهم

فزار المشايخ ولم يزور الشيخ وهو المذكور فكسب اليه ذلك الشيخ كنا بابشتم فيه ويحتمره فلما صلي الشيخ هو الصبح قال
 لاصحابه قبل ان ياتيهم الكنا بل يخرج احد منكم من المسجد فقعدوا ينتظرون ما يحدث واذا بالرسول قد دخل
 ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهر فناوله الشيخ الى بعض الفقرا وقال له ان اقر علينا فلما افتحه وجد
 فيه ما يستحي ان يذكره فسكت فقال له الشيخ لا تقر افكره ان يقرأ فقال الشيخ اقرأه فبكى او في فقره كالم
 ذكر طعناه يقول الشيخ صدقنا كما يقول وهو يبكي فلما فرغ من القراءة قال الشيخ كذب جوابه فقال يا سيدى ما التفت الى
 اذا سعدوا اصحابنا وشقينا صبرنا على حكم القضا ورضينا
 ثم ناو له الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب المذكور استغفر الله وتاب ونهض بالاجتماع والخصو
 ودخل من بلاده الى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف راسه واستغفر الى ذلك اشرف الى راسه وطار راسه
 فطار اخضر شاهدا بتقديره نصيبنا اشارة كامل ومنهم شيخ الشيخ الكبير احمران المذكور ومنهم شيخنا
 وبركتنا الشيخ الكبير المسعودي وهو اول من البسني الخرفه باشارة وقعت له فكان من لى شيخ زمانه الفقيه
 الامام بركة الانام اسمعيل بن عمر الحضري وحضر فامعه عند قبر بعض الصالحين ففهمت منه انه في قبره ومنهم
 في الحج بفتح اللام وسكون الحاء الميملة وبالجميم الشيخ الكبير اولي الشهير سفيان الحضري بفتح الحاء والصا والمهملين
 اشرف يقول وسفيانهم سفيان افضاضيم الوغا مشير الوفايع له وقعت في ضمتها له كراما كبرت
 وكثرت وشاعرة واشهرت منها قبلها قبله هو ذى النور والبرهان والملك والملك والملك والملك والملك
 ايما كان وعجز الابرار وعسكره عند قتل من الوصول الى خانه سفيان المذكور سوي وعن دخول لى المسجد
 فضلا عن ايصالهم سوا الهم وقد وضعت هذه القضية وكيفية ما في كتابه وضمها لى راجع وغيرها
 هنا بطولها وكان بالعلم مستغلا فقول له في حال حاله رد عليه اذا امره تذا فترك القولين والوجهين وذكره
 الشيخ صفي الدين في رسالته واشفى عليه وكان قد قتل بعضهم بالحال الشديد بعضهم بالفرب بل يريد ابيه شرف في قولي
 في بعض القصايد وكشفت سفيان مرسلها في فهم وظلالا راقب والحل
 ذكر مسعود اولي الولاد من البلاد عد حلالا وهدية ولم قتل ولم يعينهم اصنادهم عند قتل
 ومن ذلك ذبح اليهودي الذي ربي في اولي الاسلام محمد كابه له جلس مع ذلك من اوفى على
 فاجمده في القرب مسجد فضلى وبالقربان فربا نة بصلى فارسل ذلك الامير جماعة
 لياقوبه سبحانه على الراس لا الرجل فلم يهد ان الملك ملك غرمة له لا يحيى لوجاه بالخيل والرجل
 فرامه دخل المسجد الرسل نحو فلم يقدروا من سجدوا على المثل في اركبا في موكب وهو جاهل
 لموكب عن ليس يجمع بالطبل وحامل ديات العلام جماعة نشوب العدا لخط الجهد بالهزل
 فرام كبلاد وقتلا بزعمه فمادخل الباب فضل عن الكبل وكاتب سلطان فقال سلامة
 رضىنا فقدم قبلنا شامنى عزل رمال اذا قام به واحد حرب البرايا فهو بحال على الكل
 ومنهم في المسجد الرباط الشيخ العلى المقام الحبر الامام ذو الفضائل والمكارم المعروف بالفقيه سالم من اصحاب
 الرباط الشيخ الفقيه اهل عواجه واليه اشرف يقول
 وتاب المعالي سالم في رباطهم جزيل العطا مع سادة وافاضل

اعنى جماعة من السادة معه في المسجد المذكور على ساحل البحر وله واد من السادة الكبار العارفين باس
 الانوار فما ولد لى بعض اصحاب والده في الليل عمود نور متصل من بيته الى السماء فذنا من البيت ينتظر

فزار



ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولاية فسمع قال لا يقولون بجهنم لو كد المباركة لما الشرايين المسيرة فسيارة جده وما وقع
لولا المذكور محمد بن سالم من غراب الايات وعجايب الكرمات في فضل الفاعل الذي هو في الظاهر مستفهم وفي الباطن مستم وذلك
ما شاع في بلادهم عند الفقهاء المباركين واضرب عن غير واحد من الصالحين انه جاء انسان من اعراب الى الشيخ
محمد بن سالم المذكور وذكر له انه كان له زوجة جميلة يحبها في فوج بيته وبيته بالخير ومغاضبة وطمعها وانتهت بيته
الثلاث ثم تدمر ما شدد يداه وطلب ان يرجع اليه بكل جدي وامتنع له ما كان في من عرس تلك البلاد فدخل عليهم والشيخ
في ذلك فلم يقبلوا ثم كان يرسل اليهم ويحضرهم عنده ويتكلم معهم ويشفع لهم في ان يزوجهما منه فقال يكون خير ان الله
تعالى فطمع في فضا حاشية لعلمه ان لا يخالف قوله الشيخ المذكور فلما كان بعد يومين او ثلاث ايام لم يزل زوجة خشي اليربوع
المكان الذي الشيخ ناز فيه ففرج بذلك فما شدد يداه فظن انه ان جلت مع سيدتها واوليائها استحضار الشيخ لهم بسببه
فما لها ما يدرك الى ههنا فذكرت لها انها جات مع سيدتها والشيخ المذكور تزوجها فلما سمع من ذلك طار عقله وازداد
كرب على كبر ثم قصده الشيخ المذكور الكبر الوالي الشهير احمد الجعد فزوجه الى القرية التي هو فيها فاشق اليها واستغنى
الشيخ احد ما وقع في الشيخ محمد واستغنى واشتد انكاره عليه فيه فجمع جمعا كثيرا من الفقهاء وقصد مطالبه بالانصاف
وهو تلميذ والده المذكور سالم فلما وصل الى موضع وقام اياما في المسجد وهو من مومنين والشيخ محمد يصلي بالناس
ويخرج اديكم بعضهم بعضا شرفا تحت الشيخ محمد بالكلام وقال له ارفع رأسك وانظر في الوجوه المحفوظة تنظر في اولادك
فلانا فلانا وفلانته وندمهم وسامهم من المرأة المذكورة فخرج الشيخ احد رأسه في ذلك فقام واستغفر له عز وجل وجاء مصفا
بعد ما جاء مطالب استضعف اضربه تعالى عن الجمع ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن محمد المذكور في ذلك التاجحة
الطبرية بالطاء المحملة والراء والهنات تحت مشددة في مودة هناك وهو القابل في تصبده

قال للايام لشرفي من راي وخبري من راي وقال في بعض اخرى
فكان ذلك في الرطبة ايقا وانا الوحيد شربت ذلك الباقي

ومهم في حضورنا الشيخ الكبار المذكورين اولي الاقرب والاسرار المكنون ابا عباد و ابا سعيد
وابا عيسى وعجايب الايات وعجايب الكرمات ما وقع بين الشيخين العارفين السنيين الفاطميين اعني
ابا عيسى واسمه سعيد واحمد بن ابي جعد المذكورين وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جمع اصحابه
على الشيخ سعيد في وقت جاؤ الى زيارة بعض القبور الشريفة في حضرة موت فوافقه الشيخ سعيد واصحابه
على الزيارة ومشوا فلما بلغوا بعض الطريق بدأ الشيخ سعيد ان يرجع في هذا الوقت ويروى في وقت اخذ
فوج هو واصحابه الى موضعهم واستمر الشيخ احمد على عزه حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ
السعيد مكث اياما شدة خرج هو واصحابه الى الزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابهما في الطريق
فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد توجع عليك حق الفقراء في رجوعك فقال لا ما توجع علي حتى فقال له
الشيخ احمد بلى قد توجع عليك الحق فقم وانصف فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا فعدناه فقال الشيخ
ومن اعدنا ابتليناه واصحاب كل واحد منهما ما قاله صاحبه فصار الشيخ احمد مقعدا الى ان لقي الله تعالى
فصار الشيخ سعيد مبتلا في جسمه بلا قطع جسمه حتى لقي الله تعالى في يوم واحد في عمري احوال كثر في
جنب بعضها السيف والقاطعة وانما يقطع اللان معا اذا كان اصحابها متكافئين وفيها من التكاف
فان لم يكن كذلك قطع القوي منها دون الضعيف وقد يقع السابق دون المسبق فيما يظهر والله اعلم والى

ما جلي

ما جرى لهما في هذه القضية مع ما كل واحد منهما فضايل جديدة اشترت بقولي في قصيدة
وعجب لخل الجعد جعد ذواية وبيض حال كثر بهما من مسود وقدته في الجاهل كما اخذ ثاره
رعى به برنق قرن مجيد وروا ابا عيسى العيني الليثي رضى فتي منه مقعد
فيما يجامون رفقها وعناها لضدين حفا لاقان التودد وفي ذاك وفيهم من مقعد
رحمته وام الحام المهند ولا فوج في ذوالار شروا جب ولا اسم الاصح لا يدنيا ولا عد
ومع ذاك كل منهما كان قاصدا الى قرية لا عن خطأ بل تمجد ولا صاحب لوقيل يدخل واحد
مع في هذا والعلم معتد فما قطع في حكم الولاية قاطع سلاح ذوى العروان بل سيف محمد
على مثل سيف في طريق استقامة الى اسم بالله استقام فني هدى فاهل جوابها السادة الملا
اقتدوا والا فاسلو للتعويدي والمجاوب في ذلك والله تعالى اعلم انه يحتمل وجهين ام هما ان يكون الحق تبارك
وتعالى اذن لكل واحد منهما ان يؤدب الاخر باشارة مفهومة عند ذوى الاحوال والمقام العوالي ابلى من بعد
كالوا من بعض الخلق في كل واحد من بعد من له ان يؤدب الاخر وكما جرى في سائر اهل في قتل بعضهم بعضا
حين امر وبذلك والثاني ان يكون كل واحد منهما مقصدا في المحل كما ذاك وقع كثيرا منهم شهرتهم في كل واحد
ويجوز ليقطع ويؤمل فادى اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه يخطئ يستحق التاديب وانما فيما فعله في مصيب
هذا ما ظهر من الجواب والله اعلم بالصواب الى ذلك اشترت في بعض القضايد بقولي

مى وطرب ببيض حديها من الصدق والاضلاص في القور والعقل كمثل الفتى ابن الجعد بالنار اخذ
يرى فتي فيهم له ضار ارجل فما مقعد بالسيف في طول دهره وذلك جميع اهل بيتك والسنبل
وايها ايضا اشترت في قصيدتي الاخرى وهي ماهية المحيا المتقدم ذكرها وكرم بغيرها من قدمها تاريا
بسفين كرمها خبير ناكل حميدا اثنا ابن الجعد اعني وما جدا بكنى ابا عيسى وليس بما عمل
من غراب كرامات ابن الجعد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ سالم المتقدم ذكره انما استاذن في زيارة
الكثيب الابيض وهو كتيب يزوره اهل تلك البلاد وما هو اهل من البلدان في كل سنة في كل وقت معلوم في رجب وكان
استيدان ابن الجعد ليشعر في زيارته في غير اوقات المذكور فلم ياذن وقال المشي ان شئ الا ان ذلك
ويقال في ذلك المكان مقبول بعض الصالحين فقال ابن الجعد شيخه وشي الى الكتيب المذكور فان عليه
وراء بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح معه مقننا به فلما سلمت امكن كل واحد منهما في مكانه
ثم اتى ذلك الشيخ فانتظره ابن الجعد السلام عليه حتى ارفعت الشمس فلم يرفع رأسه وهو لا يدري لاد لقه
قد يره وحرك الدلق فلم يجد احدا فلبس ثوبا الى اسفل الكتيب اجمالى وكان شيخه فوجد دينارا في حمار
في اول رجب وعجده دينارا بنفق ذلك على الفقراء اياها كان في بيته على ذلك الدلق سنة ثم مال له شيخه سافر الى الحج
ورد الوديعه الى صاحبه اعني بهاء الدلق فقال له ما قلت لك اني خائف عليك ان تسقى الادب في زيارة الكتيب
فخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف بعرفة ظهر له صاحب الدلق قال له هات الامانة مع بقاء اخرها ما تحك
كل يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل يجادل يوم دينا راينفقه على الفقراء الى ان رجع الى بلاد
من لراة المضرمين الاخيرين اعني ابا عباد واما معبدان الاورق اعني ابا عباد راء بعضهم من ابي جري
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زوايته في بلاده حضرة موت وفسد ذلك بان عنده صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر
من حاله فانه ما زال من زمانه الى الان زوايته عامر ببلاده القرآن والادكار والرد في علمهم من فضل الله تعالى



مذرا ومن كرامات الثاني بلغنى لبا معبد انه كان ينزل في البرية فيجرب ان يفتقل اليها الناس ويرى عندها ما اذاجت
بالسائين واخذت ابناء الدنيا المسكين وسارت بالخرقة واخذت زاهرة انتقل الى البرية بحذبه حافرة فاذا سكنها سارا
هو صاحب به يحيى الله تعالى ويذكره فانجى فيها بقدره انه تعالى في كل يوم يمشي في كل ايامه من حرمته الى الجبل
والعدم وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها ثم استقر بعد حيث شاء الله تعالى ولم يعمل عنها ومنه في كل ما يقع الحاد والساد
المهمتين الشيخ الكبير الولي الشهير من بنى عمر المعروف بالربيع بسرا وسكونه العين للحمله وبوجهه وهو اذ يقطع بعض
الرافضه لسانه ليراعى بالبر وعرفى عنهما فراه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد لسانه الى موضع وانتهى وعاد لسانه اليه
في قصة بطول ذكرها وقت الشيخ محمد المذكور وذلك في اليمن والحجاز مستفيض مشهور وما روي لولده موسى انه يتا سجد
فما اخذ الصانع في تسقيفه فصر بعض المشي على طول الطريق فلما اراد ذلك قال لهم اعدوا وقد اذنا فوالله اننا اذنا
الى السفين جدوا تلك القسبة وطلقات ووصلت الى من ههنا من الجدار ومنهم في من خفر بالخاء المعجره والمزبوع والقاذ والشيخ
المشهور الولي المشكور محمد بن المبارك الرضاى وعما بلغنى من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه مع قافلته فنهبت تلك القافلة فنهبت
اصحابه فلما رجعوا اليه فقالوا ما خبرك فقالوا انتم بنينا قال قائلهم فكم قالوا بل ولكن انتم باقره لوتبارك بكم فقال انان المبارك كرم
بطن انه اخذنا ونحن اخذنا ثم ريق ساعة فاذ بالحرامية قد جازا ووردوا على الفقراء ومنهم في موضع يفتح المليم والى
وسكونه او في اخره عين معسلة الفقير الكبير الولي الشهير واقر العطار النقيب عليه بن ابي بكر الخطيب الشار الذي بعض قضاة
يقول احسن احوال مشير الى العباية وكفر خطيب ابن الخطيب وخطبت وكما كشفت خطبا واوليه من فضل
ورثة ملكا ناول فيه حكمت والحسن الرضية فذكر الشيخ شيخنا شيخ مسعود الحارثي وغيره من الشيوخ
ومن غير كرامات الشيخ عليه بن الخطيب المذكور انه كان يمشي في شبابه يمشي في المدينة الشريفة وكان اذا صعد عليه قافلته فانه يمشي
ويقترب من اشدك بهم الهرب من ماسد فاقته فاذا اجتمع له عليه دين يقول له ذلك اللهم من قد جازى رسولك بالبر اتمى عليك
ولم يزل هكذا يقرب ويقرب الله تعالى عنه على من يتخبر من رجال القسبة ذكر الشيخ المذكور ذلك الشخص من الغرض على السلام وعلى سائر الصلوات
الكرام ومنهم في جبال اليمن الشيخ الكبير الثاني احمد بن علي القائل جزت الصوف الى الجوف والى الجها حتى انتهت مراتب الابدان
لا باسم لى مستغنى عن السرى كلالا والسمى تروى شامه ومن كراماته ان ذرية فقهاء الذين كانوا يذكرون صارا عليه بلون في
عند التواب يقرب ويصبر من من خوف السلطان به والى ذلك وبعض مناقبه الحميدة عليها اشرف في قصده
وكل ابن علوان على الدر من علا فتيه وادبها لمارق مرندي وفي علمى الايام بملوا فوق منعب
الى خوف عليها والفاخر معصود واعداوه تهي مناصبهم الحيا ترى ارضهم من ميممها ومجدي
فانزال في جديش من النصر مسعود له تحت رايات الغناية معجدي الى ان لهم اسمي للاذوا ولجاء ومنه لثامن الجبل
ومنهم في زبيد الشيخ الكبير العارفة والكرامات والمعارف المشهور بالولاية والكرامات بقولهم وجمادى سالوا
ما شرب اليه ايضا في غزل القسبة المذكور بقول مشير الى بحالته وتقدم زمانه لحسنه زهت فمات جلالا سيب
كبر عبادت بنصب جبال وكان امينا فحصل له من فضل الله تعالى ما عرف به العلماء وتأديله بالاولياء
وهو من قداما وشيوخهم ادرك زمان ولاية الحبشة بهما من عجايب كراماته انه كان في وقت في مسجد افاره
على ساحل زبيد وعنده شيخ من تلامذته قد دخل عليه بعض الناس وقال له هذا نيليك يا صياد فمكت وقال لصاحبه
هذا شيخك قال نعم قال لان كان لك تلميذ يا صياد فهو فليمتني على الماء وليأتني بحجر من الجبل الفلاني وهو في موضع من الية
السنن في صنفين فغضب لصياد وقال لتلميذه ان هب فامشي الى البحر وايتنا بحجر من الجبل المذكور فذهب الى البحر ومشى
عليه مسرعا كان يجري على الارض فحقة المنكر جريا في الساحل وسأله ان يرجع فلم يرجع واستقر على الشيخ وسأله وتفرغ الى طالبها

العفو

العفو وروى التلميذ فتاداه الشيخ ان ارجع فرجع منهم في الرتبة بقم الحناة من فوق ففتح الراد والاحصية وبينها مشاة
من تحت ساكنة الشيخ الكبير الولي الشهير والحقا الفاضله والكرامات الهائلة الشيخ حسي المعروف بالفتار كبر الهاء
وقيل الالف مشاة من فوق ووجد حيا له ومن كراماته لتعليمه انقلاب الخمر سقا في قسبة طوبى فخرج من ان تاييب على يد
المعروف بالفساد فزوجهما من بعض الفقراء وقالوا لولده عبيدة ولا تشربوا الهاد ما ففعلوا ذلك واحضروا
فذهب انسان الى امير كان رفيقا الى تلك المرأة فاعلم بتربها وزوجهما وحديث الوليدة فاحل عليه ما قدر بفعل شيئا
غير انه اذ اذ بكر النقص ببال فقراد وسيتربهم وهو انه اعطاه قارورين علويين خمر وقال اذهب الى الشيخ
وقل له في ما بلغني عنكم وسمعت ان الوليدة ما لك الاحام فخذوا هذا نأد هو له فلما جاء به رسوله بهما وجد الشيخ قائما
ينظر ما ياتي فقال له ابائك باء رحمتنا ورايها فصب فيهما على العبيدة فشد كذلك الاخرى قال الرسول اطمس
وكل فليس وكل فذاق سمننا لم يذق مثله فحبي عقلة ثم رجع الى الامير فاحضره بذلك فجاؤا كلهم وراى من انقلاب
الخمر ما ادهش عقله فتاب ايضا ومنهم في ذوال بفتح الذال الكبير السيد الجليل العلي القام الفقيه العلامة ابن الزمزم وركب اليمن
ذوي المناقب والمجد الاثني عشر من بنى المعروف بابن عجيل وابنه شرب بنو وابنه الجليل فخرجهم واشرف في الغزاة فمات
وكفر في ذوال صلح ذوايب اذابت قلوبنا القلوب والذوايل كذات ابها الحسن العجيلة رمت به سائر التوكيان من كل راحل
ومن عظيم كراماته وحيد سيرة متقدم في ترجمته ومنهم في حواجر سيدنا الكبير ابن الولاية الشهير ابن مطلق الانوار وعز الدين
الاسرار ذوي الفضائل العظيمة والكرامات المذكورة ان الكرامات الشيخ محمد بن ابي بكر الحكي والشيخ الفقيه محمد بن البيهقي
ومن مناقب كرامات عنها انه اذ بدوي الى البيهقي منها فقال له اني سرق في ثوب في طريق معي في رجوعه فقال له تريد ان يرضى
ثوبك قال نعم قال اذهب الى المكان الفلاني تجد فيه شيئا فان من فعند ثوبك فذهب الى المكان الذي ذكره فوجد فيه الشيخ
الحكي فقال له يا شيخ رد على ثوبي فقال من قال لك هذا الكلام قال هم بن حبيب رد على ثوبي وخل عنك هذا الكلام
قال وما صفة ثوبك قال سرق ثوبي وعانق وصنفة فضلك الشيخ وقال اذهب الى المكان الفلاني في الجبل الفلاني تجد
ثوبك مربوط في شجرة فله واخذه فذهب الى الشيب المذكور فوجد الثوب مربوط على كنفه وذهب سرورا وجاء السارق فقام
فرجع بمنزلة محسورا ورجع كل من الشيخين المذكورين له ما هو راوهم وراوهم في شجيرة نظم الشين الجيم وسكون المشاة
من شجيرة وفتح النون الامامات الولاية الشهير علي بن ابن ابراهيم وابنه ابراهيم الساكنان في شجيرة وفي حواجر مقبولان
وما حدثت من كرامات على المذكوران وبعض الناس اودع عند امرأة وديعة شرسة فهاككت المرأة ولم يعلم ان تركه الى دية
فجاء صاحبها يطلبها فلم يجد من يعلم مكانها فذكر للفقيه على المذكور فقال ارى في حواجر اوقفت عليه غلابه سلة ثم استلته
ابن المهاكرو وقال له هل في بيتكم شجرة حنا قال نعم قال احضروا حنا صلهما فالودية هناك ففروا فوجدوا حنا حنا
ومن كرامات ابنه ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار ابنه مساجد الفخ عن المدينة الشريفة فبينهم كل من فضيل ابن
المذكور فمات الكلب والنفس اليه اوجه ولامه على ذلك ومنهم في الفصحى بفتح الضاد المعجزة وكسرة الخاء المعجزة الامام الشهير
الولي اسمعيل بن السيد الجليل الفقيه الحديث الولي الوحيد محمد الكبير ابن اسمعيل الحضري وقد تقدم ذكر شئ من كراماته
في ترجمته والبالاشارة بقول في خرا اخرى وجود في الصلحى صحت بحسن زها بجبال خيال فاقرب بالجمال
ومنهم في بيت حطاء حواجر خاتون الذي سارت بفضلها ركبها في المقاربه والمشارف الشيخ الجليل بن ابي نيت
بن جليل وقد تقدم ذكر شئ من كراماته وعظيم مناقبه والبالاشارة بقول في بيت حطاء عوطي حواجر
بجانبه في سابقات المحامل ومنهم في حواجر ابن يعقوب شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القلب الحيز نور الدين على



للمرور بالموافق وقد تقدم ذكر شيء من فضائله وكراماته ومحاسنه وبركته ومنه الاشارة بقوله
سئلته ايما خلقت بعد خلقت وحررت ذاك النور لعل ولهم وهو ما اجتمع به انما وعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
على يد علي بن يقوب زاهرا لكي يراه في يوم من ايامه وهو لا يتفق في شيء من بين العلم الفقير اشرف
من كراماتهم على شيء يسير في هذا التاريخ الذي على النبي صلى الله عليه وسلم به انما هو وهو الذي تحوّر وتفرّق
ختم الكتاب وابتدأه وافضل صلوة على اشراف المرسلين للفقير به انبياؤه وعلى الائمة الطاهرة والائمة
الذين هم نجومها والائمة المباهج بها في عالمهم اجمعين وعلى جميع النبيين والمرسلين والكل
والملائكة المقربين وسائر عباد الله المحضين تناسخا اليه انتقلت معظم من تاريخ الذهبى لمن
خلق من طرفة العين والاطوار للانسان وما يكره ذلك المتدين وهو الخلاء والحق المستقيم
في امتنا سطا بين الاختصار والاطناب كما اشرف اليه في خطبة الكتاب في نال الله الكريم بالايات والذكر
الحكيم ورسوله عليه افضل الصلوة والتسليم ان يجمع بيتنا وبيننا حبا بيننا في جنات النعيم انه الجود للثبات
ذو الفضل العظيم امير المراد بالعالمين تم الكتاب الكلى يوم عمارة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة حق
الزمان وتقلب احوال الانسان بجهنم من بلسيره وتبينه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين